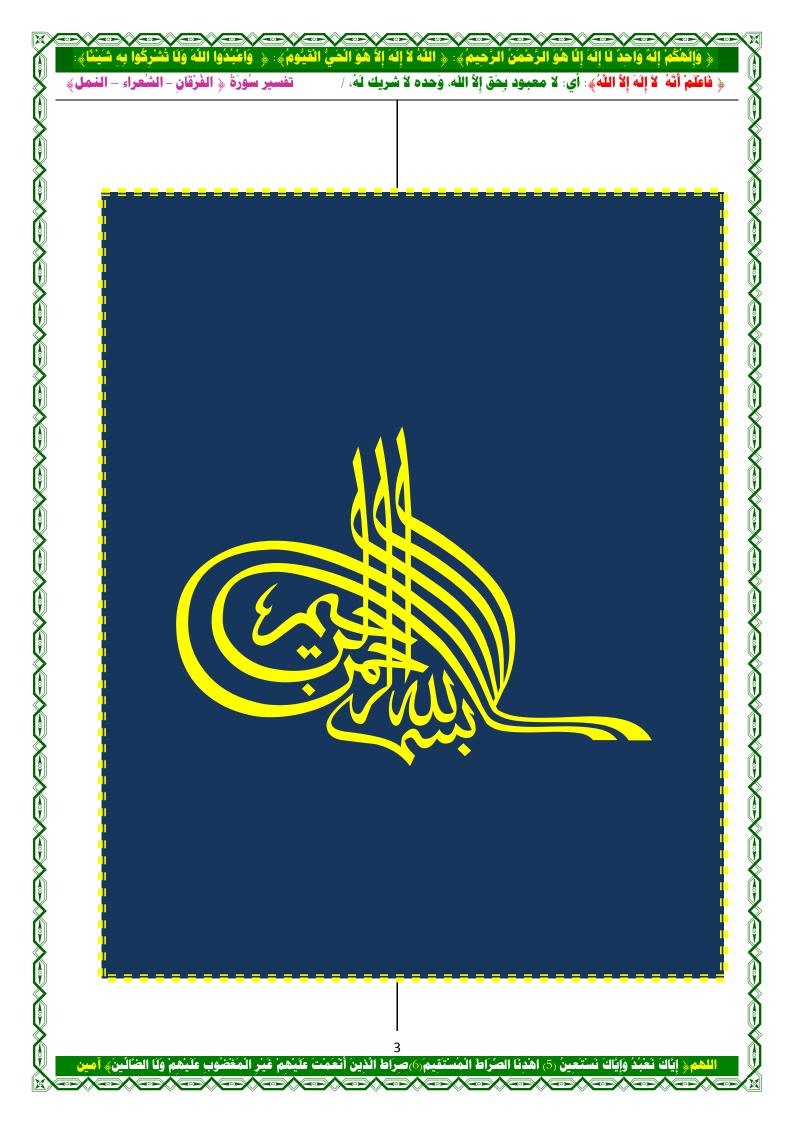


M				
	رُ القَيْومَ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»: تَنْ الْمُنْدُانِ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»:		إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿	l ž
	تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراء – النمل﴾	وحده ه سریت له، / 	: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله،	﴿ فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾
Ů,				
				×
Ų.				
				×
ÿ				V
				× ×
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\				
				×
				Ů.
				×
				×
				X
		2		
M	مُتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِينَ﴾ آمين حصرت	نَقِيمَ(6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَ حَصَّارُ حَصَّارُ كَصَّالُ		اللهم ﴿ إِنَّاكَ نَعْبُدُ وَإِنَّاكَ نَسْ



X				
	يُّ الْقَيُّومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»: ::		لًا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ، أحد المحدد من تَدَّيَّةُ اللهُ اللهُ	
	تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراء – النمل﴾	وحده لا شریك له، / 	أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله،	﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾:
Ů,				
				*
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\				
8				
		4		﴾ اللهم ﴿ ابَّاكَ نَعْبُدُ وَابَّاكَ نَسْت
M	نَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِينَ﴾ أُ <mark>مِين</mark> ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿	نقِيمُ(6)صِرَاطُ الَّذِينُ أَنْهُ حَصِيرُ حَصِيرُ اللهِ		اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَ

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾



سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ ﴾

ترتيبها (25)... أياتها (77)...(مكية)

وحروفها: ثلاثة آلاف، وسبع مئة وثلاثة وثمانون حرفًا، وكلماتها: ثماني مئة واثنتان وتسعون كلمة.

﴿ مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

الانتصار للرسول - صلى الله عليه وسلم - بعد تطاول المشركين عليه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[١] ﴿ تَبَسارَكَ الَّسذِي نَسزَّلَ الْفُرْقَسانَ

عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

تعاظم وكَثُـر خيرُ الَّـذي نَـزَل القـرآن فارقَـا بين الحـق والباطـل علـى عبـده ورسـوله محمـد - صـلى الله عليـه وسـلم - "ليكـون رسـولًا إلى

- (1) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن) (4/ 399). للإمام (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (359/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَارَكَ الَّذِي نَزُلُ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَهُ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلُّ شَيْء فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا (2)

التثقلين الإنسس والجنّ، مخوّفًا لهم من عناب الله (3)

يَعْتِي: - عَظُمَتْ بركات الله، وكثرت خيراته، وكملت أوصافه سبحانه وتعالى الدي نرزًل القرآن الفارق بين الحق والباطل على عبده محمد - صلى الله عليه وسلم - ليكون رسولا للإنس والجن، مخوفًا لهم من عذاب الله.

يَعْتِي: - تعالى أمر الله وتزايد خيره، هو السندى نزل القرآن فارقاً بين الحق والباطل على عبده محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ليكون نذيراً به مبلغاً إياه إلى العالمين. (5)

. .

شرح و بيان الكلمات :

﴿ تَبَسارَكَ ﴾ ... كَثُسرَ خَيْسرُهُ، وَعَظُمَسَتْ بَرَكَتُسهُ، وَعَظُمَسَتْ بَرَكَتُسهُ، وَكَمُلَتْ صَفَاتُهُ.

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (359/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (359/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (531/1)، المؤلف: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم)

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (6) صِرَاطُ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يستعمل مع غيير الله تعيالي غالبًا ولا يُتَصَرِّفُ عاصره، أو جاء بعده.

(أي تكاثرت بركته وعمت الخلائق كلها).

{تَبَارَكَ} وزنه تفاعَالَ، ومعناه: تَعَظَّهِ وتقدَّس، يَعْنَي: - معناه: جاء بالبركة، فعل مختص بالله تعالى، لم يستعمل في غيره.

{تَبِارَكَ} " أي عَظُمَتْ وكَثُرَتْ بركاتُ الله. والبَرَكَـةُ: هـي الخيرُ الكـثيرُ. معنـاهُ: تَبِـارَكَ: أي تعالى،

{الَّـــذي نَـــزَّلَ الْفُرْقَــانَ} " أي الـــذي نَـــزَّلَ جبريلَ بالفُرْقَان،

{الَّصِدِي نَصِرُّلُ الْفُرْقُصِانَ} ... القصرآن، سمعي فرقانًا" لأنه فرق بين الحق والباطل، والمؤمن والكافر.

(أي: الله السذي نسزل القسرآن فارقساً بسين الحسق

{الْفُرْقَانَ} ... القُرْآنَ الفَارِقَ بَايْنَ الحَقِّ، وَالْبِاطِـلِ. (أي: المسراد بسه القسرآن، وهسو في الأصل مصدر فرق بن الشيئين، إذا فصل بينهما، سمى به القرآن لفصله بين الحق والباطل).

{على عبده } ... أي: محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

{ليَكُــونَ للْعَــالَمِينَ نَـــذيراً } أي: مُعْلمِــاً بموضع المخافة. والفُرْقَانُ : البيانُ السني يُفُسرِّقُ بِـه بِـين الحِـقُ والبِاطِـل، ويَرْجُـرُ عِـن القبِــائح، ويـدعُو إلى الْمَحاســن، ويعــني بالعالمين : الْجِنُّ والإنسَ.

{ليَكُونَ} العبد، أو الفرقان.

ـــارَكَ} ... أي: تعـــالي وتعــاظم، ولا | {للْفَـالْمِينَ} ... أي: الجـن والإنـس ممـز

{نَـــنيرًا} محـــنرًا، (أي: منـــنرا أو إنـــنارا كالنكير بمعنى الإنكار).

{ليكون للعالمين نديرا} ... أي: ليكون محمد- صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- نــذيراً للعــالمين من الإنسس والجن، أي: مخوفاً لهنم من عقباب الله وعذابــــه إن كفـــروا بـــه ولم يعبـــدوه ويوحدوه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تِفسير ابِسن عبساس):- قسال: الإمسامُ (مجسد السدين <u> الفــــيروز أبــــادي) - (رحمــــه الله):- {ســـورة </u> الفُرقَانِ} الآياة {1} قُولُاهُ تَعَالَى: {تَبَارُكُ الَّذي نزلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْده } .

وبإسـناده عَـن (ابْـن عَبَّـاس) فـي قُوْلـه تَعَـالَي: { تَبِارِك} يَقُولُ ذُو بِركَاةً وَيُقَالُ تَبِارِكُ وَتَعَالَى وارتفع وتبرأ عَن الْوَلَد وَالشَّريك.

> {الَّذِي نَزُّلَ الْفَرْقَانَ} نزل جبْريل بِالْقُرْآنِ. {على عَبْده} مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْه وَسلم. {لْيَكُونَ} مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه وَسلم.

> > {للْعَالَمِينَ} الْجِنَّ وَالْإِنْسِ.

{نَّذِيراً} رَسُولًا مَحْوفًا بِالْقُرَّانِ.

قسال: الإمّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) - (رحمسا الله: - { سُـورَةُ الفُرقَـانَ} الآيـة {1} قَوْلَـهُ تَعَالَى: {تَبَارَكُ} تَفَاعَلَ، مِنَ الْبَرَكَة،

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6)صِرَاطَ الَّذِينَ أنْعَمْتَ عَلَيْهمْ غَيْر الْمَعْضُوبِ عَلَيْهمْ وَلَا الِطَالَينَ ﴾ آمين <

ر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) (596/3)، للشيخ: (جابربن

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (1) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا نُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

دليله قوله: (الْحَسَان): مَجِيءُ الْبَرَكَة مِنْ عَبْده ليَكُونَ للْعَالَمينَ نَدْيرًا }.

وَقَالَ (الضَّحَّاكُ): تَعَظَّمَ،

{الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ} أَيْ: الْقُرْآنَ،

{عَلَى عَبْده} مُحَمَّد- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

{ليَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَدْيِرًا } أَيْ: لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

قيلَ: النَّذيرُ هُوَ الْقُرْآنُ.

وقيل: مُحَمَّدٌ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله: - { سُـورَةُ الفُرقَـانَ} الآيــة { 1 } قُولُــهُ

تَعَالَى: {تبارك} هُوَ منَ الْبَركَة. قَسَالَ (مُحَمَّــــ): وَمَعْنَسَى الْبَرَكَــةُ عِنْــدَ أَهْــل اللُّغَــة: الْكَثْرَةُ في كُلِّ ذي خَيْرٍ.

{الَّـــذي نـــزل الفرْقَــان} يَعْنــي: الْقُــرْآنَ، وَفُرْقَائُهُ: حَلاَلُهُ وَحَرَامُهُ.

قَــالَ (مُحَمَّــدٌ): يَعْنــي: - سُــمِّي فُرْقَانَــا" لأنَّـــهُ فَـرَقَ بَـيْنَ الْحَـقِّ وَالْبَاطِـل، وَهُـوَ مَعْنَـى قَـوْل

{على عَبده} يَعْني: مُحَمَّد - عَلَيْه السَّلاَم.

{لَيَكُونَ لِلْعَالِمِينَ} يَعْني: الْإِنْسُ وَالْجِنِّ.

وَالْآخِرَة إِن لَم يُؤْمِنُوا.

رحمه الله: - (سُـورَةُ الفُرقَانِ) الآيــة {1} قَوْلُـهُ

ن (ابْسن عَبَّساس)؛ مَعْنَساهُ جَساءَ بِكُسلِّ بَركَسة، ﴿ تَعَسالَى: { تَبَسارَكَ النَّسِذِي نَسزَّلَ الْفُرْقَسانَ عَلَس

وتفسرده ﴿بالوحدانيسة ﴾ مسن كسل وجسه وكثسرة خيراتـــه وإحسانه فقال: {تَبَارَك} أي: تعاظم وكملت أوصافه وكثرت خيراته اللذي من أعظم خيراته ونعمه أن نسزل هدا القرآن الفسارق بسين الحسلال والحسرام والهسدى والضسلال وأهل السعادة من أهل الشقاوة،

{عَلَى عَبْده} محمد- صلى الله عليه وسلم-السذي كمسل مراتسب العبوديسة وفساق جميسع

{ليكُونَ} ذلك الإنرال للفرقان على عبده { للْعَالَمِينَ نَدِيرًا } يندرهم بسأس الله ونقمسه ويسبين لهسم مواقسع رضا الله مسن سسخطه، حتسى إن من قبل نذارته وعمل بها كان من الناجين في السدنيا والأخسرة السذين حصسلت لهسم السسعادة الأبديسة والملسك السسرمدي، فهسل فسوق هسذه النعمـة وهـذا الفضـل والإحسـان شـيء؟ فتبـارك الذي هذا من بعض إحسانه وبركاته.

أخسرج الإمسام (ابسن أبسى حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): عَبْسده) يقسول: الفرقسان فيسه حسلال الله وحرامسه وشرائعه ودينه فرق بين الحق والباطل.

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُرورَةُ (الفُرقَان) الآية (1)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (486/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسري البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (1).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (1) للإمام

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> أخسرج الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): قولك: (ليَكُونَ للْعَالَمِينَ نَصَدَيرًا) بعث الله النسار. وينسذر بسأس الله ووقائعسه بمسن خسلا قبلكم.

قولـــه تعــــالى: {تَهَـــارَكَ الْــــذي نَـــزُلَ الْفُرْقَـــانَ عَلَى عَبْده ليَكُونَ للْعَالَمينَ نَذيرًا }.

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) (بسنده):- حسدتنا يحيسى بسن يحيسى، قسال: قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن السزبير، عن عبد السرحمن بن عبد القساري، قال: سمعت (عمر بن الخطاب) يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حنزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها. وكان رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - أقرأنيهـا. فكـدت أن أعجل عليه. ثم أمهلته حتى انصرف. ثم لببته بردائه. فجئت به رسول الله - صَلَى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -. فقلت: يا رسول الله! إنـي سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها. فقال رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -: "أرسله". اقسرا "فقرا القسراءة الستي سمعتـــه يقـــرأ. فقـــال رســول الله – صَـــلَّى اللَّـــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((هكذا أنزلت". ثهم قال لي: "اقسراً". فقسرات فقسال: "هكدنا أنزلت. إن هدنا القسرآن أنسزل على سبعة أحسرف. فساقرأوا مسا

(1) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (486/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

تيسر منه)).

خمساً لم يُعطهن أحد قبلي: نُصرتُ بالرعب مسسيرة شسهر، وجُعلت لسي الأرض مسسجداً وطهسوراً فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لسي المفسانم ولم تحسل لأحسد قبلسي، وأعطبت الشفاعة، وكان السنبي يُبعث إلى قومـــــه خاصّــــة وبُعثــــت إلى النــــاس

قسال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صسحيحه

- ربسنده:- حدثنا محمد بسن سنان قسال

حــدثنا هُشــيم. ح. قـــال: وحــدثني ســعيد بـــن

النضسر قسال أخبرنسا هُشسيم قسال أخبرنسا سسيار

قسال حدثنا يزيد -هوابن صهيب الفقير-

قسال: أخبرنسا (جسابربسن عبسد الله) أن السنبي -

صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: ((أعطيـت

قــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في (تفســيره): {سُورَةُ الفُرقَانِ} الآياةِ {1} قُولُاهُ تُعَالَى: { تَيَــارَكَ الّــذي نــزلَ الْفُرقَـانَ عَلَــي عَيْــده ليَكُونَ للْعَالَمينَ نَذيرًا }.

يَقُـولُ تَعَـالَى حَامِـدًا نَفْسَـهُ الْكَرِيمَـةَ عَلَـي مَـا نَزَّلَهُ عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {الْحَمْدُ للَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِه الْكَتَسَابَ وَلَهِمْ يَجْعَسَلْ لَسِهُ عَوَجَسًا ﴿ قَيِّمًا ليُنْدْرَ بَأْسًا شَديدًا مِنْ لَدُنْـهُ وَيُبَشِّر الْمُصِوْمِنينَ الصِّدِينَ يَعْمَلُ ونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُ وَ

^{(2) (} صَسحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (560/1)، رح 818) - (كتساب: صلاة المسافرين وقصرها)، / بساب: (بيسان أن القسرآن

^{(3) (} صَصحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُهُارِي) في (صحيحه) بسرقم (519/1)، (ح 335) - (كتاب: التيمم).

^{(4) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (370/1)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: ﴿

تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقَــالَ هَاهُنَــا: {تَبِـارَكَ} وَهُــوَ تَفَاعَــلَ مــنَ الْبَرَكَة الْمُسْتَقرَّة الدَّائمَة الثَّابتَة.

{الَّـــذي نـــزلَ الْفُرْقَــانَ} نَـــزَّلَ: فَعَــل، مــنَ التَّكَرُّر، وَالتَّكَثُّر،

كَمَا قَالَ: {وَالْكَتَابِ الَّدْيِ نِرْلَ عَلَى رَسُولُهُ وَالْكَتَابِ الَّــَذِي أَنْــزلَ مِـنْ قَبْــلُ} {النِّسَـاءِ:

لأَنَّ الْكُثُ بِ الْمُتَّقَدِّمَ لَهُ كَانَتِ ثُنُ رَبُّ جُمْلَ لَهُ وَاحَــدَةً، وَالْقُــرْآنُ نَــزَلَ مُنَجَّمــاً مُفَرَّقــاً مُفَصَّــلا آيَــات بَعْــدَ آيَــات، وَأَحْكَامًــا بَعْــدَ أَحْكَــام، وَسُــورًا بَعْدَ سُور، وَهَذَا أَشَدُ وَأَبْلَغُ، وَأَشْدُ اعْتَنَاءً بِمَنْ أنزلَ عَليْه،

كَمَا قَالَ في أَثْنَاء هَذه السُّورَة: {وَقَالَ الَّــذينَ كَفَــرُوا لَــوْلا نــزلَ عَلَيْــه الْقُــرْآنُ جُمْلَــةً وَاحَدَةً كَدَٰلِكَ لِتُثْبِّتَ بِـه فُصُوَّادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَــرْتيلا. وَلا يَأْثُونَـكَ بِمَثـل إلا جِئْنَـاكَ بِـالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا } { الْفَرْقَانِ: 32،33 } .

وَلهَــذَا سَــمًاهُ هَاهُنَــا الْفُرْقَــانَ " لأَنَّــهُ يَفْــرقُ بَــيْنَ الْحَــقِّ وَالْبَاطــل، وَالْهُــدَى وَالضَّــلاَل، وَالْغَــيِّ وَالرَّشَاد، وَالْحَلاَل وَالْحَرَام.

وَقَوْلُهُ: {عَلَى عَبْده}: هَذه صفة مَدْح وَثْنَاءٍ" لأَنَّـهُ أَضَـافَهُ إلَـى عُبُوديَّتـه، كَمَـا وَصَـفَهُ بِهَا فِي أَشْرَفَ أَحْوَالِهِ، وَهِيَ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ،

فَقَ الَّ: { سُبْحَانَ الَّدِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا} {الْإسْرَاء: 1}،

وكَمَا وَصَفْهُ بِذَلكَ فِي مَقَامِ الدُّعُوةِ إِلَيْهِ: {وَأَنَّكُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهُ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُــونَ عَلَيْــه لبَــدًا } {الْجِـنِّ: 19}، وَكَــذَلكَ

رًا حَسَـنًا مَـاكثينَ فيــه أَبَـدًا } {الْكَهْـف: 1 - | وَصَـفَهُ عنْـدَ إنْـزَالِ الْكتَـابِ عَلَيْـه وَنُـزُولِ الْمَلَـك

فَقَسَالَ: { تَبَسَارَكَ الَّهِذِي نَسِرْلَ الْفُرْقَسَانَ عَلَسَي عَبْده ليَكُونَ للْعَالَمِينَ نَذيرًا }.

وَقَوْلُكُ: {لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَصْدِيرًا} أَيْ: إنَّمَا خصَّه بهَــذَا الْكتَــاب الْعَظــيم الْمُــبين الْمُفَصَّـل الْمُحْكَمِ الَّدِي: {لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَدِيْن يَدَيْـــه وَلا مـــنْ خَلْفــه تَنزيـــلٌ مـــنْ حَكـــيم حَميد} (فصلت: 42)،

السني جَعلَه فُرْقَانَا عَظيمًا -إنَّمَا خَصَّه به ليَخُصَّـــهُ بِالرِّسَــالَة إلَـــى مَـــنْ يَسْـــتَظلُّ بِالْخَصْـرَاء، وَيَسْــتَقلُ عَلَـى الْفَبْــرَاء، كَمَــا قَــالَ -صَـلَوَاتُ اللَّـه وَسَـلاَمُهُ عَلَيْـه - ((بُعثْـتُ إلَـى الْأَحْمَر وَالْأَسْوَد))

وَقَالَ: ((أعْطيتُ خمسًا لم يُعْطَهُنَ أَحَدٌ من الْأَنْبِيَاء قَبْلي))، فَكَكَرَ مِنْهُنَّ: أَنَّهُ ((كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاس عَامَّةً))،

وَفَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَـيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَـهُ مُلْكُ السِّـــمُوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ إِلْــهُ إِلا هُــوَ يُحْيــي وَيُمِيتُ} {الأعراف: 158}،

أي: السندي أرسطني هسو مالسك السموات وَالْسَأَرْضِ، الَّسِذِي يَقُسُولُ للشَّسِيْءِ كُسِنْ فَيَكُسُونُ، وَهُسُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ،

^{(1) (} صَحِيحَ): أخرجه الإِمَامُ (مُسَامٍ) في (صحيعه) بسرقم (521) هـو والذي يليه من حديث (جابر)، - (رضي الله عنه).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ)

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءِ – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> وَالْسَأَرْضِ وَلَسِمْ يَتَّخَدُّ وَلَسِدًا وَلَسِمْ يَكُسُ لَسِهُ شَـريكَ فـي الْمُلْكِ وَخَلَـقَ كُـلَّ شَـيْء فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴿:

تفسير المحتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

السني لسه وحسده ملك السسماوات وملك الأرض، ولم يتخلذ وللدًا، ولم يكن لله شريك في ملكه، وخلـق جميـع الأشـياء، فقـدُر خلقهـا وفـق مـا يقتضــيه علمــه وحكمتــه تقــديرًا، كــل بمــا

يَعْنَى: - السَّذي لسَّهُ ملسك السَّمُواتُ والأرض، ولم يتخــذ ولــدًا، ولم يكــن لــه شــريك في ملكــه، وهــو السذي خليق كيل شيء، فسيواه على ميا يناسبه مين الخليق وَفِيق ميا تقتضيه حكمته دون نقيص أو

يَعْنَـي: - هـو سـبحانه الـذي يملـك - وحـده -السموات والأرض، والمنسزه عسن اتخساذ الولسد، ولم يكسن لسه أي شسريك فسي ملكسه، وقسد خلسق كسل شئ وقدره تقديراً دقيقاً بنواميس تكفل له أداء مهمته بنظام.

شرح و بيان الكلمات

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : <u> حير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين</u> الفُرقَان} الآية {2} قَوْلُهُ تَعَالَى: {الَّذِي لَهُ مُلْــكُ} خَـــزَائن {السِّــمَاوَات} الْمَطَـــر {وَالْسِأَرْضِ} النَّبَسات {وَلَسِمْ يَتَّخَسِذْ وَلَسِداً} كَمَسا قَالَـت الْيَهُــود وَالنَّصَــارَى. {وَلَــمْ يَكُــن لَّــهُ شَــريكَ في الْلُك } كَمَا قَالَ مُشْرِكُوا الْعَرَبِ فيماريه ِ وَخَلَــقَ كُــلَّ شَــيْءٍ} عبــدوه وَغــير مَــا عبــدوه

لله خـــــزائنُ السّــــموات والأرض والقـــــدرةَ علـــــ

{الَّــذي لَــهُ} رفـع علـى الابــدال مــن الَّــذي

{وَلَــمْ يَتَّخَــدُ وَلَــداً } أي: رَدُّ علــي النصـــاري،

{وَلَــمْ يَكُــنْ لَــهُ شَــرِيكَ فــي الْمُلْــك} ... ردُّ علــ

قـــريش في قـــولهم: إن لله شــريكًا. (أي:

{وَخَلَسَقَ كُسِلُّ شُسِيْءٍ فَقَسِدَّرَهُ تَقْسِدِيراً}.... أي:

{فَقَــدُرَهُ تَقَــدِيرًا } هيــــأه لِـــا أراد منـــه. (أي

فَهَيـــأهَ لِمــا أَراده لــه مــن الخصــائص والأفعــال

فقدره. والمعنى: أنه أحدث كمل شيء إحداثا

راعــى فيـــه التقـــدير والتســـوية، فقـــدره وهيــــأه

نَزَّلَ أو على المدح، أو نصب على المدح.

"كما قال اليهودُ والنصاري والمشركونَ،

قُدَّرَ طُولَهُ وعَرْضَهُ ولونَهُ ورزقَهُ وأجَلَهُ.

{فَقَدَّرَهُ} ... سَوَّاهُ عَلَى مَا يُنَاسِبُ مِنَ الخُلْقِ.

فيعاونه على مُلكه)،

{وَخَلَقَ} أحدثَ.

تهبئة دقيقة).

لما يصلح له.

{كُلَّ شَيْءٍ} من المخلوقات.

⁽جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظـــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (531/1)، المؤلـــف

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـانَ} الآيــة {2} قُولُــهُ تَعَالَى: {الَّدِي لَـهُ مُلْكُ السَّـمَاوَاتُ وَالْـأَرْضُ وَلَـمْ يَتَّخَــِدْ وَلَــدًا وَلَــمْ يَكُــنْ لَــهُ شَــرِيكَ فــي الْمُلْــك وَخَلَــقَ كُــلَّ شَــيْء} ممّــا يُطْلَــقُ عَلَيْـــه صــفَةُ

{فَقَـدَّرَهُ تَقْديرًا } فَسَـوَّاهُ وَهَيَّـأَهُ لَمَـا يَصْـلُحُ لَــهُ لاَ خَلَلَ فيه وَلاَ تَفَاوُتَ،

وقيل: قَدَّر لكُلِّ شَيْء تَقْديرًا مِنَ الْأَجَلِ وَالرِّزْقِ، فَجَرَتِ الْمَقَادِيرُ على ما خلق.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -رحمه الله:- {سُـورَةَ الفَرقَانِ} الآيــة {2} قُولُــهُ تَعَــالَى: {الّـــذي لَـــهُ مُلْــكَ السّــمَاوَات

وَالأَرْضِ } أي: لـــه التصــرف فيهمــا وحــده، وجميع من فيهما مماليك وعبيد له مذعنون لعظمتـــه خاضـعون لربوبيتــه، فقــراء إلى رحمتــه السذي {لَــمْ يَتَّخَـلاْ وَلَــدًا وَلَــمْ يَكُـنْ لَــهُ شَـريكَ فـي الْمُلْـك} وكيـف يكـون لــه ولــد أو شريك وهو المالك وغيره مملوك، وهو القاهر

وغييره مقهور وهو الغني بذاته من جميع

الوجسوه، والمخلوقسون مفتقسرون إليسه فقسرا

ذاتيا من جميع الوجوه؟ "

ِ فَهَــدَّرَهُ تَقْــديراً } فَقــدر آجــالهم وأرزاقهــم وكيــف يكــون لــه شــريك في الملــك ونواصــي وأعمــالهم بالتقــدير وَيُقَــال قــدر لكــل ذكــر العبـاد كلـهم بيديــه، فــلا يتحركــون أو يســكنون ولا يتصـرفون إلا بإذنـه فتعـالى الله عـن ذلـك علوا كبيرا، فلم يقدره حق قدره من قال فيه

ولهــذا قــال: {وَخُلَـقَ كُـلٌ شَــيْءٍ} شمــل العــالم العلـــوي والعـــالم الســفلي مـــن حيواناتـــه ونباتاته وجماداته،

{فَقَدَّرَهُ تَقْديرًا } أي: أعطى كل مخلوق منها ما يليـق بـه ويناسـبه مـن الخلـق ومـا تقتضـيه حكمته من ذلك، بحيث صاركل مخلوق لا يتصـور العقـل الصـحيح أن يكـون بخـلاف شـكله وصورته المساهدة، بل كل جرزء وعضو من المخلوق الواحد لا يناسبه غير محله الذي هو

قال تعالى: {سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى الَّدي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى}.

وقسال تعسالى: {رَبُّنَسا الَّسذي أَعْطَسى كُسلَّ شَسيْء خَلْقَهُ ثُهُ مُهَدِّي} ولما بين كماله وعظمته وكثرة إحسانه كان ذلك مقتضيا لأن يكون وحسده المحبسوب المسألوه المعظسم المفسرد بسالإخلاص وحسده لا شسريك لسه ناسب أن يسذكر بطسلان عبادة ما سواه.

أخسرج الإمسام (ابسن أبسى حساتم) - (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): قوله: {وخلع كه شيء فقه تقه يرا} من خلقه وصلاحه وجعل ذاك بقدر معلوم. (4)

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (2) يِنسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – .

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (2).

⁽³⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (2)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (487/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

* * *

قال: الشيخ (جابر بن أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله):- {لله عورة الفُرقَ الله كالآية {2} قَوْلُهُ لُهُ الآية على السموات تَعَسالَى: {السني لسه ملك السموات والأرض} خلقاً وملكاً وعبيداً وهو ثناء بعد ثناء،

* * *

قسال: الإِمَسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {2} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {الَّسذي لَسهُ مُلْسكُ السَّسمَوَات وَالأَرْضِ وَلَسمْ يَتَّخسذْ وَلَسدًا وَلَسمْ يَتَّخسذْ وَلَسدًا وَلَسمْ يَكُن لَسهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُل شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْديرًا}.

وَهَكَدَا قَالَ هَاهُنَا: {الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ}، فَنصَرْه نَفْسَهُ عَصنِ الْوَلَدِ، وَعَصنِ الْمُلْكِ}، فَنصَرْه نَفْسَهُ عَصنِ الْوَلَدِ، وَعَصنِ الشَّدِكِ.

ثه أَخْبَرَ أَنَّهُ: {وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا } أَيْ: كُلُّ شَيْءٍ مِمَّا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ مَرْبُوبٌ، وَهُو خَالِقُ كُلًّ شَيْءٍ وَرَبُهُ وَمَلِيكُهُ وَإِلَهُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ قَهْرِهِ وتسخيره، وَإِلَهُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ قَهْرِهِ وتسخيره، وتدبيره وتقديره.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله: - {السُورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {2} قولسه تعسالى: {الَّسِذِي لَسهُ مُلْسكُ السَّسمَاوَات وَالأَرْضِ وَلَسمْ يَتَّخِسنْ وَلَسمْ يَتَّخِسنْ وَلَسمْ يَتَّخِسنْ وَلَسمْ يَتَّخِسنْ وَلَسمْ يَكُن ْلَهُ شَرِيكَ فَي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُل الشَيْءِ فَقَدَرَهُ تَقْديرًا}.

يقول تعالى ذكره: تبارك الني نزل الفرقان والسني نيل الفرقان والسني ليه مُلكُ السّماوات والأرض فالسني الثانية من نعت الدي الأولى، وهما جميعا في موضع رفع، الأولى بقوله تبارك، والثانية نعت لها ويعني بقوله: {الّعني له مُلكُ السّماوات والأرض السالماوات والأرض السني السني المسره وقضاءه، والأرض ينفسذ في جميعها أمسره وقضاءه، ويمضي في كلها أحكامه، يقول: فحق على من ويمضي في كلها أحكامه، يقول: فحق على من في كان كذلك أن يطيعه أهل مملكته، ومن في سلطانه، ولا يعصوه، يقول: فسلا تعصوا نيما جاءكم به من الحق.

(ولم يتخد ولدا) يقول: تكديبا لمن أضاف اليه الولد، وقال: الملائكة بنات الله، ما اتخد الدني نرل الفرقان على عبده ولدا، فمن أضاف إليه ولدا فقد كذب وافترى على ربه

(وَلَـمْ يَكُنْ لَـهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ) يقول تكذيبا للن كان يضيف الألوهة إلى الأصنام ويعبدها مصن دون الله مسن مشسركي العسرب، ويقسول في تلبيته: لبيك لا شسريك لسك، إلا شسريكا هسو لك تملكه وما ملك، كذب قائلو هذا القول، مساكسان لله مسن شسريك في مُلكه وسلطانه، فيصلح أن يعبد من دونه. يقول تعالى ذكره: فيأفردوا أيها النساس لسربكم السذي نسزل الفرقان على عبده محمد نبيسه صلى الله

⁽¹⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) آية (2)، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَة (الفُرقَانِ) الايدر2). الايدر2).

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

عليه وسلم- الألوهة، وأخلصوا له العبادة دون كل ما تعبدونه من دونه من الآلهة والأصنام والملائكة والجن والإنس، فإن كل ذلك خلقه وفي ملكه، فلا تصلح العبادة إلا لله الذي هو مالك جميع ذلك،

وقوله: {وَخَلَقَ كُلَّ شَيْء} يقول تعالى ذكره: وخلق السني نسزل على محمد الفرقان كل شيء، فالأشيء، فالأشياء كلها خلقه وملكه، وعلى المماليك طاعة مالكهم، وخدمة سيدهم دون غيره. يقسول: وأنسا خسالقكم ومسالككم، فأخلصوا لي العبادة دون غيري،

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفُرقَانِ} الآيسة {2} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {الَّاذِي لَسهُ مُلْكُ السَّماوات وَالْأَرْضُ} عَظَمَ تَعَالَى نَفْسَهُ.

{وَلَهِ مُ يَتَّخُهُ وَلَهُ الْمُشْهِ رَكُونَ مِهْ اللَّهُ وَتَعَهَالَى لَفْسَهُ عَمَّا قَالَهُ الْمُشْهِ رِكُونَ مِهْ أَنَّ الْمَلاَئِكَةَ فَقْسَهُ عَمَّا قَالَهُ الْمُشْهِ رِكُونَ مِهْ أَنَّ الْمَلاَئِكَةَ أَوْلاَدُ اللَّهِ مُهَا فَالَهُ وَتَعَالَى. وَعَمَّا قَالَتِ الْيَهُودُ: عُزَيْهُ اللَّهُ وَعَمَّا قَالَتِ الْيَهُودُ: عُزَيْهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَعَمَّا قَالَتِ النَّصَارَى: الْمَسيحُ ابْنُ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ. {وَلَهُ يَكُنْ لَهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ. {وَلَهُ يَكُنْ لَهُ شَرِيكً في الملك} كما قال عبدة الأوثان.

{وَ خَلَكَ قُ كُلُ شَكِيْءٍ } لاَ كَمَلَ قَلَا الْمَجُوسُ وَالثَّنْوِيَّةُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ أَوِ الظُّلْمَةَ يَخْلُقُ بَعْضَ الْأَشْكِيَاءِ. وَلاَ كَمَا يَقُولُ مَنْ قَلَانَ لِلْمَخْلُوقِ قَدْرَةُ الْإِيجَاد. فَالْمَايَةُ رَدِّ عَلَى هَوُلاَء.

(1) أنظُر: (جامع البيان في تاويل القرآن) في سُورَةُ(الفُرقَانِ) الآية(2)، للإَمَامُ (الطّبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

{فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً} أي: قدر كل شي ممّا خَلَقَ بِحكْمَتِه عَلَى مَا أَرَادَ، لاَ عَنْ سَهْوَة وَغَفْلَة، بَلْ جَرَتَ الْمَقَادِيرُ عَلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ جَرَتَ الْمَقَادِيرُ عَلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقَيَامَة، فَهُو الْخَالِقُ الْمُقَدِّرُ، فَإِيَّاهُ فَاعْبُدُوهُ. (2)

* * *

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسسير القسسسران العظسيم):- {سُسسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {2} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {الَّسنِي لَسهُ مُلْسسكُ السَّسماوَات وَالأَرْضِ} " أي للهِ خسسزائنُ السَّموات والأرض والقدرةُ على أهلها،

{وَلَـــمْ يَتَّخِــــــــُ وَلَــــداً } " كمــا قـــال: اليهــودُ والنصارى والمشركونَ،

{وَلَـمْ يَكُـنَ لَـهُ شَـرِيكَ فِـي الْمُلْـكِ} " فيعاونـهُ علـى أَمُلكه،

 $\{\tilde{o}$ \tilde{c} أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً \tilde{c} أَي: قَدَّرَ طُولَهُ وعَرْضَهُ ولونَهُ ورزقَهُ وأجَلَهُ. (8)

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- ديـــن الإســـلام ديــن النظــام والآداب، وفي الالتزام بالآداب بركة وخير.
- منزلـــة رســول الله صــلى الله عليــه وســلم تقتضي توقيره واحترامه أكثر من غيره.
- شــؤم مخالفــة سُــنَّة الــنبي صــلى الله عليــه وسلم -.
 - إحاطة ملك الله وعلمه بكل شيء.

 ⁽²⁾ انظُر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سُورةُ (الفُرقَانِ)
 الأية (2)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

⁽³⁾ انظَـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب - للإمـام (الطبرانـي) في سُورَةُ (الفُرقَان) آية (2)، انظر: (المكتبة الشاملة)

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (359/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

﴿ وَإِلهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

[٣] ﴿ وَاتَّخَدُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لاَ يَخْلُقُ وَاتَّخَدُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لاَ يَخْلُقُ وَوَلاَ يَخْلُقُ وَنَ وَلاَ يَخْلُقُ وَنَ وَلاَ يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلاَ نَضْعَا وَلاَ لَيُمْلِكُونَ مَوْتًا وَلاَ حَيَاةً وَلاَ نُشُورًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واتّخ ن المُسْركون من دون الله معبودات لا يخلقون شيئًا صغيرًا أو كبيرًا وهم يُخلقون، فقد خلقهم الله من عدم، ولا يستطيعون دفع ضرّعن أنفسهم، ولا جلب نفع لها، ولا يستطيعون إماتة حيّ، ولا إحياء ميّت، ولا يستطيعون بعث الموتى من قبورهم.

يَعْنِي: - وا تخد مشركو العدرب معبودات من دون الله لا تستطيع خَلْق شيء، والله خلقها وخلقهم، ولا تملك لنفسها دَفْعَ ضر أو جلب نفع، ولا تستطيع إماتة حي أو إحياء ميت، أو بعث أحد من الأموات حيًا من قبره.

يعني: - ومع ذلك ترك الكافرون عبادته، وا تَخدذوا آلهة يعبدونها من دون الله من وا تَخدنوا آلها يعبدونها من دون الله من أصنام وكواكب وأشخاص وهم لا يستطيعون أن يخلقوا شيئاً منا، وهم مخلوقون لله، ولا يملكون دفع الضرعن أنفسهم ولا جلب خير لها، ولا يملكون إماتة أحد ولا إحياءه، ولا بعث الأموات من قبورهم، وكل من لا يملك

شيئاً من ذلك لا يستحق أن يعبد، وما أجهل

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَ قَ لَا يَخْلُقُ وَنَ شَيْنًا وَهُمْ يُخْلُقُ وَنَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرَّا وَلَا نَفْعُ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرَّا وَلَا الْفَعْ وَلَا يَمْلِكُونَ الْأَكُونَ مَوْتُ وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا (3) وَقَالَ الَّالْذِينَ كَفَسُرُوا إِنْ هَادًا إِلَّا وَلُكَ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ فَيَهِمْ الْحَالِيرُ الْاَقْوَلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِي تُمْلَى وَزُورًا (4) وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْاَقْوِلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِي تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (5) قُلُ أَنْزَلَهُ اللّهِ الْمِيعَالِ (6) وَقَالُوا السَّمَاوَاتِ وَالْاَأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا (6) وَقَالُوا السَّمَاوَاتِ وَالْاَلْمُونَ إِنَّ الطَّعَامُ وَيَمْشِي فِي إِلَيْهِ مَلَكَ فَيَكُونَ الطَّعَامُ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوِقِ لَوْلَا أُنُولَ إِلَيْهِ مَلَكَ فَيَكُونَ مَعَهُ لَنذِيرًا (7) أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَذُرٌ أَوْ تَكُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (8) الْظُولِ وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ لَيْعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (8) الْظُولِ كَيْفَ ضَرَبُوا لَلِكَ مَلْوا لَلْكَ عَلَى الْلُولُ الْمُؤْلِ الْمَالِي فَوْلَ اللَّالِي وَلَى اللَّالِي وَعَلَى اللَّالِي وَقَالَ اللَّالِي وَلَا لَكَ عَيْسَارِكَ اللَّالِي وَقَالَ اللَّالِي وَقَالَ اللَّالِي وَلَا لَكَ عَيْسُولُ اللَّهُ اللَّالِي وَعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَ فَلَا لَاللَّا لَاللَّالُ اللَّالِي وَلَالِكَ عَيْسُولِ اللْكَالُولُولُولُولُ اللَّالُولُولُ اللَّالِي وَعَلَى اللْلُولُ الْمُولُ اللَّالُولُولُ اللَّهُ الْفَالِولُولُولُ اللَّالِي الْفَالِي الْمَالُولُولُولُولُ اللَّالْمُ اللَّالِي اللْمُولُولُ اللَّالِي اللَّالِي الْمُؤْمِلُ اللَّالِي اللَّالِي اللَّالِي اللَّالِي اللَّالِي اللَّلِي اللَّالِي اللَّالِي اللَّالِي اللَّالِي اللَّالِي الْمُولُولُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّالِي اللَّالِي اللَّالِي اللَّلِي اللْمُولِي اللْمُولِي اللْمُعَلِي اللَّهُ اللَّالِي اللَّلْمُ اللَّالِي اللَّلْمُول

من يعبده، والمستحق للعبسادة وحده هسو مالسك كل هذا.

بالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبِ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (11)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

وَاتَّخَدُواْ مِنَ دُونِهِ آلِهَةً لاَّ يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ لَيُخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ أَن يَخْلُقُونَ اللهِ اللهُ خالقُها، حشب إلا والله خالقُها،

{وَاتَّخَذُوا} يعني: عبدة الأوثان.

{مَنْ دُونه }من دون الله.

{آلهَةً} يعني: الأصنام.

{لاَ يَخْلُقُ ونَ شَيْئًا وَهُمْ مُ يُخْلَقُ ونَ} لأن

عبدتهم ينحتونهم ويصورونهم.

{وَلاَ يَمْلكُونَ} لا يستطيعون.

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (360/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (360/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (531/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

ا ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

جَرَّ نفع " لأنَّها جَمَادٌ لا قدرةَ لَها،

{وَلا يَمْلكُ وِنَ لاَنْفُس هِمْ} أي: لا يستطيعون لأنفسهم.

{لاَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا} أي: دفع ضر، ولا جلب نفع.

﴿ضَرًّا} دفع ضرر عنها.

{وَلا نَفْعاً } ولا جلب نفع لها.

{وَلاَ يَمْلُكُ وِنَ مَوْتًا وَلاَ حَيَاةً} أي: إماته

{وَلاَ يَمْلُكُ وِنَ مَوْتَاً وَلاَ حَيَااةً وَلاَ نُشُوراً } أي: لا يَملكُ أن يَمـوتَ أحـدٌ ولا يحيـي أحـد، ولا تَملكُ بعثاً للأماوات، فكيلفَ بعبادُ هاؤلاء مَـن لا يقـدرُ علـي أن يفعـلَ شـيئاً مـن هـذا ؟ ويتركونَ عبادةً ربهم الني يَملكُ ذلك كلُّه. يقال: أنْشَارَ اللهُ الأماواتَ فَنَشَارُواْ " أي أحياهُم

{وَلاَ نُشُورًا} ولا بعثا. أي: بعثا بعد المسوت، ومسن كسان كسذلك، فكيسف يعبسد؟! لأن الإله يجب أن يكون قادراً على البعث والحزاء.

{نْشُورًا} ... النُّشُورُ: الإحْيَاءُ بَعْدَ المَوْت.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

حير أبِسن عبِساس):- قسال: الإمُسامُ (مجِسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- {سُــورَةُ الفُرقَان} الآية {3} قُولُهُ تُعَالَى: {وَاتَّحْدُوا} كَفْدُر مَكَّمَة أَبُو جِهُلُ وَأَصْحَابِه {مِنْ دُونِـــه } مـــن دون الله {آلهَـــةً } يعيــــدونها {لاَّ يَخْلُقُ وِنَ شَيْئًا } لاَ يقدرُونَ أَن يخلقوا شَيْئًا [وَهُـمْ يُخْلَقُـونَ} وَهِـي مخلوقـة منحوتـة يَعْنـي:

{وَلاَ يَمْلُكُ وِنَ لاَنْفُسِهِمْ ضَرّاً وَلاَ نَفْعِاً } الْأَصْامُ {وَلاَ يَمْلُكُ وِنَ لاَنْفُسِهِمْ } يَعْنَي: أي: لا يَملكون الأصنامَ لأنفُسها دفعَ ضُرَ ولا الْأَصْنَام {ضَرَّاً} دفع الضَّرَر {وَلاَ نَفْعاً} جسر النَّفْـع إلَـي أنفسـهم وَلاَ إلَـي غَيرهـم {وَلاَ يَمْلكُـونَ مَوْتَاً } لاَ يقدرُونَ أَن ينقصوا من الْحَيَاة {وَلاَ حَيَــاةً} وَلاَ أَن يزيـــدُوا فــى الْحَيَــاة وَيُقَــال وَلاَ يملكُ ونَ موتا لاَ يقدرُونَ أَن يخلقوا نُطْفَة وَلاَ حَيَــاة وَلاَ أَن يَجْعَلُـوا فيهَـا الـرّوح {وَلاَ نُشُوراً } بعثاً بعد الْمَوْت.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله:- { سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {3} قُولُــهُ عـــز

وجِل: {وَاتَّخَدُوا} يَعْنَى: عَبَدَةَ الْأَوْثُدان، {مِنْ دُونِــه آلهَــةً } يَعْنـــى: الْأَصْـــنَامَ، {لاَ يَخْلُقُ ونَ شَــيْئًا وَهُــمْ يُخْلَقُــونَ وَلاَ يَمْلُكُــونَ لأَنْفُسِهِمْ ضَـرًا وَلاَ نَفْعًا } أَيْ: دَفْعِ ضُـرٌ وَلاَ جَلْبِ

{ وَلاَ يَمْلُكُ وَنَ مَوْتُ ا وَلاَ حَيَاةً} أي إماتِ ولا احداء،

{وَلاَ نُشُورًا } أَيْ: بَعْثًا بَعْدَ الْمَوْت.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــه الله):- {سُــورَةُ الفُرقَــان} الآيـــة {3} قَوْلَــهُ تَعَــالَى: {وَاتَّخَــدُوا مــنْ دُونــه ٱلهَــةً لا يَخْلُقُــونَ شَــيْئًا وَهُــمْ بُخْلَقُـونَ وَلا يَمْلكُـونَ لاَنْفُسـهِمْ ضَــرًا وَلا نَفْعَـا وَلا يَمْلكُـونَ مَوْتَـا وَلا حَيَـاةً وَلا

أي: مسن أعجسب العجائسب وأدل السدليل علسي ســفههم ونقــص عقــولهم، بــل أدل علــي ظلمهــم

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (3) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (3).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وجسراءتهم على ربههم أن اتخسدوا آلهه بهده الصفة، في كمال العجز أنها لا تقدر على خلت شيء بال هم مخلوقون، بال بعضهم مما عملته أيديهم.

{وَلا يَمْلُكُ وِنَ لاَنْفُسِهِمْ ضَـرًا وَلا نَفْعَـا} أي: لا قليلا ولا كثيرا، لأنه نكرة في سياق النفي.

{وَلا يَمْلكُ وِنَ مَوْتَ ا وَلا حَيَاةً وَلا نُشُ ورًا } أي: بعثا بعد الموت، فاعظم أحكام العقل بطلان إلهيتها وفسادها وفساد عقل من اتخلها آلهة وشركاء للخالق لسائر المخلوقات من غيير مشاركة له في ذلك، المذي بيده النفع والضسر والعطساء والمنسع السذي يحيسي ويميست ويبعث من في القبور ويجمعهم ليوم النشور، وقسد جعسل لهسم داريسن دار الشسقاء والخسزي والنكال لمن اتخد معه آلهة أخسري، ودار الفوز والسعادة والنعيم القيم لن ا تخذه وحده

ولمسا قسرر بالسدليل القساطع الواضسح صسحة التوحيد وبطلان ضده قرر صحة الرسالة وبطلان قول من عارضها واعترضها.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـانِ} الآيِـة {3} قُولُـهُ تَّعَالَى: {وَاتَّحَاثُوا مِن دونِه} ... {مِن دون الله } (آلهَة } يَعْني: الأَوْثَانَ.

{لاً يَخْلُقُ وَنَ شَـِيْنًا وهِـم يَخْلقَـونَ } أَيْ: يَصْلَغُونَهَا بِأَيْسِدِيهِمْ كَقَوْلِسِهِ: {أَتَعْبُسِدُونَ مَسَا تنحتون}.

أخسرج الإمسام (ابسن أبسى حساتم) - (رحمسه الله) في (تفسيره):- (بسينده الصحيح) - عين

﴿ وَلاَ يَمْلُكُونَ لاَنْفُسُهُمْ } يَعْنَبُ: الأَوْثُانَ {ضَرَّ

الأوثان التي تعبد من دون الله عز وجل.

أخسرج الإمسام (ابسن أبسى حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): قوله: (لاَ يَخْلُقُ ونَ شَـيْئًا وَهُـمْ يُخْلَقُونَ) وهـو الله الخسالق والسرازق وهسذه الأوثسان الستي تعبسد من دون الله تُخلَق ولا تَخلق شيئاً.

أخسرج الإمسام (ابسن أبسى حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): قوله: (وَلا يَمْلكُ ونَ مَوْتُ ا وَلا حَيَاةً) وهي هذه الأوثـان الستي تعبـد مـن دون الله ولا تضـر ولا تنفع ولا تملك موتا ولا حياة وفي قوله: (وَلا نُشُورًا) أي: ولا بعثا.

قــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير)– (رحمــــه الله) - في (تفسيره): (سُورَةُ الفُرقَانِ) الآية {3} قَوْلُهُ شَــيْئًا وَهُــمْ يُخْلَقُــونَ وَلا يَمْلكُــونَ لاَنْفُســهمْ ضَــرًا وَلا نَفْعًــا وَلا يَمْلكُـونَ مَوْتًـا وَلا حَيَـاةً وَلا نشُورًا }.

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (3) للإما إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (487/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁴⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (487/3)،

⁽⁵⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثثور) برقم (487/3)،

 ⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كــلام المنـان) في سُـورة (الفُرقَان) الآية (3)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

ده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُّعراءِ - النَّمِلِ ﴿ النَّمِلِ ﴿

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

[4] ﴿ وَقَسَالَ السَّذِينَ كَفَسَرُوا إِنْ هَسَدًا إِلاَ الْفَكَ افْتَسَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَسَوْمٌ آخَسَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقال: الدنين كفروا بالله وبرسوله: ما هذا القرآن إلا كذب اختلقه محمد فنسبه بهتائا إلى الله، وأعانه على اختلاقه أنساس آخرون، فقد افترى هولا, الكافرون قولًا باطلًا، فالقرآن كلام الله، لا يمكن أن ياتي البشر ولا الجن بمثله.

* * *

يَعْنِي: - وقال الكافرون بالله: ما هذا القرآن إلا كنب وبهتان اختلقه محمد، وأعانه على ذلك أنساس آخرون، فقد ارتكبوا ظلمًا فظيعًا، وأتوا زورًا شنيعًا فالقرآن ليس مما يمكن لبشر أن يختلقه. (3)

* * *

يَعْنِي: - وطعن الكفار في القرآن وقالوا: إنه كنب اخترعه محمد من عند نفسه ونسبه إلى الله، وساعده في اختراعه جماعة آخرون من أهل الكتاب، فارتكب الكفار بقولهم هذا ظلماً في الحكم واعتداء على الحق، وجاءوا برور لا دليل عليه، لأن من أشاروا إليهم من أهل الكتاب لسانهم أعجمى، والقرآن لسان عربي مبين.

* * *

يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ جَهْلِ الْمُشْرِكِينَ فِي اتَّخَاذِهِمْ الْهَشْرِكِينَ فِي اتَّخَاذِهِمْ الْهَسَةَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، الْخَالِقِ لَكُلَّ شَيْء، الْمَالَكَ لأَزمَّة الْالْمُورِ، الَّذِي مَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأَ لَمَ يَشَأَ لَمْ يَكُنْ. وَمَعَ هَذَا عَبَدُوا مَعَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ مَا لاَ يَصْدَرُ عَلَى خَلْقِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، بَلْ هُمَ لاَ يَصْدَرُ عَلَى خَلْقِ جَنَاحٍ بَعُوضَةٍ، بَلْ هُمَ مُخْلُوقُ وَلاَ يَمْلكُونَ لاَ لَفْسِهِمْ ضَرا وَلاَ فَعَا، فَكَيْفَ يَمْلكُونَ لَعَابديهمْ ؟

{وَلا يَمْلِكُ وَنَ مَوْتَ ا وَلا حَيَاةً وَلا نُشُ ورًا } أَيْ: لَا يُمْلِكُ مِنْ ذَلِكَ مَرْجِعُهُ كُلُهُ لَا يُسْ ذَلِكَ مَرْجِعُهُ كُلُهُ لَا يَسْ ذَلِكَ مَرْجِعُهُ كُلُهُ إِلَى اللّهِ عَرْقَ وَجَلّ، اللّهٰ يَعْدِي هُو يُحْدِي وَيُمِيتُ، وَهُو اللّهِ يَامَة أَوْلَهُ مَ وَهُ وَالْقِيَامَة أَوْلَهُ مَ وَاخْرَهُمْ،

{مَــا خَلْقُكُــمْ وَلا بَعْــ ثُكُمْ إِلا كَــنَفْسٍ وَاللهُ وَلا بَعْـ ثُمْ إِلا كَــنَفْسٍ وَاحدَة} { لَقُمَانَ: 28} ،

{وَمَــَــا أَمْرُنَــا إِلا وَاحِـــدَةَ كَلَمْــجِ بِالْبِصَرِ} {الْقَمَرِ: 50}،

﴿ فَإِنَّمَ الْمِسِيَ زَجْ سِرَةً وَاحِسِدَةً * فَسِإِذَا هُسِمُ لِلسَّاهِرَةِ } {النَّازِعَاتِ: 13،14}،

ُ ﴿ فَإِنَّمَ ـُــا هِــــيَ زَجْـــرَةَ وَاحِـــدَةَ فَـــإِذَا هُـــه يَنْظُرُونَ } {الصَّاقَات: 19} ،

{إِنْ كَانَـتْ إِلا صَـيْحَةً وَاحِـدَةً فَـإِذَا هُـمْ جَمِيـعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ} {يَس: 53}.

فَهُ وَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَه غَيْسِرُهُ وَلاَ رَبَّ سَوَاهُ، وَلاَ تَنْبَغِي الْعَبَادَةُ إِلاَ لَهُ "لأَنَّهُ مَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَسَمْ يَشَاءُ كَانَ وَمَا لَسَمْ يَشَاءُ لَهُ وَلاَ لَه وَلاَ لَه وَلاَ يَكُن لَه وَلَا مَا يَكُن لَه وَلاَ عَلَي لاَ وَلَه وَلاَ وَلاَ عَلَي لاَ وَلَه وَلاَ وَلاَ عَلِي وَلاَ تَديد وَلاَ وَزيسرَ وَلاَ نَظير، وَالله عُلول وَلاَ تَديد وَلاَ وَزيسرَ وَلاَ نَظير، بَلَ هُولَد، وَلاَ عَد الصَّمَد، الله يَلد وَلَه وَلَه يُولَد، وَلَم يُكن لَه كُفُوا أَحَد. (1)

* * *

[1] انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (93/6).

 ⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (360/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (360/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (532/1)، المؤلف: (لاعنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

شرح و بيان الكلمات

(إنْ هَذَا } أي: ما هذا القرآن.

{إِفْكَ افْتَرَاهُ} ... كَذِبٌ اخْتَرَعَــهُ مِـنْ عِنْــدِ تَفْسه.

{إلاَ إِفْكَ} ... باطل وكذب..

{افْتَـرَاهُ} ... اخْتَلَقَـهُ مُحَمَّـدٌ - صَـلَى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْـهِ

{وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَصَوْمٌ آخَصِرُونَ} يعصني: اليهود" فإنهم يلقون إليه أخبار الأمه، وهو يعبر عنه يعبارته،

وقال: (ابن عباس): ((أشاروا إلى عبيد كانوا للعرب من الفرس، أحدهم أبو فكيهة مسولى الحضرميين، وجسبر ويسار وعداس وغيرهم، كانوا بمكة، زعم الكفار أن محمدًا اختلق القرآن، وأعانوه على اختلاقه)).

{فَقَدْ جَاءُوا} يعني" قائلي هذه المقالة. ﴿

{جِاؤُ ظُلُماً} أي: بظلهم، وظلمهم أن جعلوا العربي يتلقن من العجمي الرومي كلاما عربيا أعجز بفصاحته جميع فصحاء العرب.

{ظُلْمًا وَرُورًا}.... أَي: بظُلْم وَرُور.

{ظُلْمًا}.... كَفْرًا.

{وَزُوراً} أي: بهتوه بنسبة ما هو برىء منه اله

4 4·

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

1) انظر: "تفسير البغوي" (3/ 322)، و"تفسير القرطبي" (10/

رتفسير ابسن عباس: قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله: - {سُسورَةُ الفُرقَانِ} الآيسة {4} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَالَ الفُرقَانِ} الآيسة {4} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَالَ الفُرقَانِ} القَدين كفُرُوا } كفار مَكَة {إِنْ هَدَا } مَا هَذَا الْقُررُان {إلاَّ إِفُكَ } كدنب {افستراه} اختلقه مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه وسلم - من تلقَاء نفسه فَحَمَّد - صلى الله عَلَيْه وسلم - من تلقَاء نفسه {وَاعَانَه عَلَيْه عَلَيْه } علي اختلاقه {قَدوْم أَخُرُونَ } جبر ويسار وأبو فكيهة الرومي {فقد جاؤوا ظُلُماً } شركا {وَرُوراً } كذبا.

{وَأَعَانَــهُ عَلَيْــهِ قَــوْمٌ آخَــرُونَ} قَــالَ: (مُجَاهِــدٌ: يَعْنى: الْيَهُودَ.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): هُوَ (عُبَيْدُ بُنُ الْخِضْرِ الْحَضْدِ الْحَضْدِ الْحَضْدِ الْحَضْدِ الْحَبْشُ الْكَاهِنُ).

وقيل: جَبْدٌ وَيَسَارٌ وَعَدَّاسُ بْنُ عُبَيْد، كَانُوا بِمَكَّةَ مِنْ الْمُشْرِكُونَ أَنَّ بِمَكَّةَ مِنْ الْمُشْرِكُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْخُذُ مِنْهُمْ،

قَـالَ اللَّـهُ تعـالى: {فَقَـدْ جَـاءُوا} يَعْنِـي: قَـائِلِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ،

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الأيقة (4) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِنَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

﴿ ظُلْمًا وَرُورًا ﴾ أَيْ بِظُلْمٍ وَرُورِ. فَلَمَّا حَدَّفَ الْبَاءَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَقَدْ أَغُوا ظُلْمًا الْتُصِبَ، يَعْنِي جَاؤُوا شَرْكًا وَكَدْبًا بِنِسْبَتِهِمْ فَوْرًا ﴾ أَيْ: فقد افتروا هم قولا باطلا هم. وَلُورًا ﴾ أَيْ: فقد افتروا هم قولا باطلا هم. كَلاَمَ اللّه تَعَالَى إِلَى الْإِفْكُ وَاللَّفُتَرَاءِ.

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمه الله): - { سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {5} قَوْلُههُ تَعَسَلُهُ: - { سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {5} قَوْلُههُ تَعَسَلُهُ: وَقَالَمُ الْفُسرُ آنَ { إِلاَ تَعَسَلُهُ: يَعْنُسونَ: الْفُسك } {كسذب} (افستراه } اختلفه " يَعْنُسونَ: مُحَمَّدًا

{وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ} قَالَ: (الْكَلْبِيّ(: وَالْعَالَةِ الْكَلْبِيّ(: يعنصون (عبد ابْن الْحَضْرَمِيّ) وَعَدَّاسًا غُللاَمَ عُللاَمَ عُتْبَدةً. قَالَ: {فقد جَاءُوا ظلَما} أي: شركا {وزورا} كذبا.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): نَصْبُ (ظُلْمَا وَرُوراً) عَلَى مَعْنَى: فَقَدْ جَاءُوا بِظُلْمٍ ويسزور، فَلَمَّا سَقَطَتِ مَعْنَى: فَقَدْ جَاءُوا بِظُلْمٍ ويسزور، فَلَمَّا سَقَطَتِ الْبَاءُ عُدِّيَ الْفَعْلُ فنصب.

* * *

قسال: الإمَسامُ (إبسن كسنين - (رحمسه الله) - {سُسورَةُ الفُرقَسانَ} الآيسة {4} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَقَسالَ الفُرقَسرُوا إِنْ هَسذَا إِلا إِفْسكَ افْتَسرَاهُ وَأَعَانَسهُ عَلَيْه قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا }.

يَقُــوَلُ تَعَــالَى مُخْبِـرًا عَـنْ سَـخَافَة عُقُـولِ الْجَهَلَـةِ مِنَ الْكُفَّارِ، في قَوْلهمْ عَن الْقُرْآنِ.

إِنْ هَــذَا إِلَّا إِفْـكَ } أَيْ: كَــذَبّ، {افْتَــرَاهُ } يَعْنُــونَ النَّبِــيَّ - صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَم، {وَأَعَانَــهُ عَلَيْــه وَسَـلَم، {وَأَعَانَــهُ عَلَيْــه قَــوْمٌ آخَــرُونَ } أَيْ: وَاسْــتَعَانَ عَلَــى جَمْعِـه بِقَوْم آخَرِينَ.

رحمه الله: - (سُـورَةُ الفُرقَـانِ} الآيـة {4} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَقَـالَ اللّهِيهِ ﴿4} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَقَـالَ اللّهِينَ كَفَـرُوا إِنْ هَـذَا إِلا إِفْـكَ افْتَـرَاهُ وَأَعَالَـهُ عَلَيْهِ قَـوْمٌ آخَـرُونَ فَقَـدْ جَـاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا}.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

أي: وقسال الكسافرون بسالله السذي أوجسب لهسم كفسرهم أن قسالوا في القسرآن والرسسول: إن هسذا القسرآن كسذب كذبسه محمسد وإفسك افستراه علسي الله وأعانه على ذلك قوم آخرون.

فرد الله عليهم ذلك بأن هذا مكابرة منهم وإقدام على الظلم والزور، الذي لا يمكن أن يدخل عقبل أحد وهم أشد الناس معرفة بحالمة الرسول - صلى الله عليمه وسلم - وكمال صدقه وأمانته وبره التام وأنه لا يمكنه، لا هبو ولا سائر الخلق أن ياتوا بهذا القرآن الذي هبو أجبل الكلام وأعلاه وأنه لم يجتمع بأحد يعينه على ذلك فقد جاءوا بهذا القول ظلما وزورا.

* * *

أخرج الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في رفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة): قولسه: (وقسال السذين كفروا إن هنا إلا إفسك افتراه) والإفك هو الكذب.

- (3) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الأَيدَ (4).
- (4) انظَر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (الشُرقَان) الآية (4)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظّر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (487/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽¹⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (4).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (4) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

حَدِّ اللهُ لا إِنْ اللهُ الل

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): في قسول الله: (وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ فَصَوْمٌ آخَرُونَ) قسال: (1)

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسسنده الصسعيح) - عسن (مجاهسد): (فَقَسدُ جَاءُوا ظُلْمًا وَرُورًا) قال: كذباً.

* * *

[٥] ﴿ وَقَــالُوا أَسَـاطِيرُ الْـاوَوَلِينَ الْكَاوِةِ أَسَـاطِيرُ الْـاوَوَلِينَ الْكَارِةَ الْمُلَـى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وقسال: هسؤلاء المكسذبون بسالقرآن: القسرآن أحاديث الأباطيس، أحاديث الأولسين ومسا يسطرونه مسن الأباطيس، استنسخها محمد، فهسي ثقراً عليسه أول النهسار من (3)

* * *

يَعْنِي: - وقسالوا عسن القسرآن: هسو أحاديث الأولسين المسسطرة في كتسبهم، استنسسخها محمد، فهي ثقراً عليه صباحًا ومساء.

يَعْنِي: - وقسالوا عن القرآن أيضاً: إنه أكاذيب السابقين سطّروها في كتبهم، ثم طلب منهم

- (1) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) بسرقم (237/19).
- (2) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) بسرقم (238/19).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (360/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (360/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

أن ثكتب له وثقراً عليه على الدوام صباحاً ومساء حتى يحفظها ويقولها. (⁵⁾

* * *

شرح و بيان الكلمات :

﴿ أَسَساطِيرُ الْسَأُوَّلِينَ } ... أَحَادِيثُ الْأُمَسِمِ القَدِيمَـةِ الْمُسَمِّرَةُ فَي كُثْبِهِمْ.

{بُكْرَةً وَأَصِيلًا} ... أَوَّلَ النَّهَارِ، وَآخِرَهُ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّنْسَـيْرِ ابْسِنْ عَبْسَاسُ):- قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجَسَدُ السَّدِينُ الفَّسِيْرُوزُ آبِسِسَادِي) - (رحمسه الله):- {سُّسُورَةُ الفُرقَّسِانِ} الآيسِنَّة {5} قَوْلُسِهُ تَعَسَالَى: {وَقَالُوا} يَعْنَي: النَّصْرِ وَأَصْحَابِهُ.

{أَسَساطِيرُ الْسأَوَّلِينَ} هَسذَا الْقُسرْآن أَحَادِيسِتُ الْأُوَّلِينَ فَي دهرهم وكذبهم.

{اكتتبها} استقرأها مُحَمَّد- صلى الله عَلَيْهِ وَسلم - من جبر ويسار.

{فَهِيَ تَملِي عَلَيْهِ } تقرأ على مُحَمَّد صلى الله عَلَيْه وَسلم.

{بُكْرَةً وَأَصِيلاً} ... غَدْوَة وعشياً.

* * *

قبال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله): - { سُرورَةُ الفُرقَبانِ } الآيية {5} قَوْلُهُ تَعَمَلَا الْمَرْدُ الفُرقَبِي السَّالِ الآيية {5} قَوْلُه تَعَمَلَا الْمَرْدُ الْمُ الْمَالُوا أَسَرِ الْمَالِيُ الْمَالِيُ الْمَالِيُ الْمَالِيُ الْمَالِيُ الْمَالِيُ الْمَالِيُ الْمَالِيُ الْمُالِيَّ الْمُعَلِينَ الْمُحَارِثُ) كَبَانَ الْمُتَبَبِهَا } يَعْنِي: (النَّصْرَ بْنِ الْمُحَارِثُ) كَبَانَ يَقُولُ: إِنَّ هَدَّا الْقُرْانَ لَيْسَ مِنَ اللَّه وَإِنَّمَا هُو يَقُولُ: إِنَّ هَدَّا الْقُرانَ لَيْسَ مِنَ اللَّه وَإِنَّمَا هُو مَعَلِيثَ رُسُتُمَ مَنَ اللَّه وَإِنَّمَا وَلُونَ مَثْلَ حَدَيثُ رُسُتُمَ وَإِسْفِنْدِيَارَ، اكْتَتَبَهَا الْتُسَخَهَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَبْرِ وَإِسْفِنْدِيَارَ، اكْتَتَبَهَا الْتُسَخَهَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَبْر

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (532/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁶⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الأيدَّدِ () انظُرقَانِ) الأيدَّدِ () ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَيَسَــارِ وَعَــدًاسٍ، وَمَعْنَــى اكْتَتَــبَ يَعْنِــي: طَلَــبَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ لاَنَهُ كَانَ لاَ يَكْتُبُ،

{فَهِيَ ثُمْلَى عَلَيْهِ } يَعْنِي: ثَقْرَأُ عَلَيْهِ لِللَّهِ لَيُعْنِي: ثَقْرَأُ عَلَيْهِ لِللَّهِ لَيَحْفَظَهَا لاَ ليكتبها،

ُ (بُكْرَةً وَأَصِيلًا } غُـدُوةً وَعَشِيًّا. قَـالَ اللَّـهُ عَــزًّ وَحَلَّ رَدًّا عَلَيْهِمْ.

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله): {سُورَةُ الفُرقَ النَّرِ الآيسة {5} قَوْلُهُ لَا الله الله الله عَمَالَي الله الله عَمَالُه الله الله عَمَالُه الله الله عَمَالِه عَمَالُه الله عَمَالُه عَمْلُه عَمَالُه عَمْلُه عَمَالُه عَمْلُه عَمَالُه عَمْلُه عَمَالُه عَمْلُه عَمْلُهُ عَمْلُهُ

قَالَ: (مُحَمَّد): (أساطير) خبر ابْتِداء مَحْدنُوف" الْمَعْنى: وَقَالُوا: الَّذِي جَاءَ بِهِ أَسَاطِيرُ الْساطيرُ الْساطيرُ الْساطيرُ الْساطيرُ الْساطيرُ الْساطيرُ الْساطيرُ الْسامِدة (2)

* * *

قسال: الإِمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {5} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَقَسالُوا أَسَساطِيرُ الأَوْلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِي تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً}.

{وَقَـالُوا أَسَاطِيرُ الأُوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا} يَعْنُونَ: كُتُبَ الْأُوَائِلِ اسْتَنْسَخَهَا،

{فَهِيَ ثُمْلًى عَلَيْه } أَيْ: ثُقْرَأُ عَلَيْه.

{بُكْرَةً وَأَصيلا} أَيْ: في أَوَّل النَّهَار وَآخره.

وَهَــذَا الْكَــلاَمُ -لسَـخَافَتِه وَكَذبِــه وبهْتــه مِــنْهُمْ -كُـلّ أَحَـد يَعْلَـمُ بُطْلاَئــهُ، فَإنَّــهُ قَـَدْ عُلــم بــالتَّوَاثر

وَبِالضِّرُورَةِ: أَنَّ مُحَمِّدًا رَسُولَ اللَّهِ لَكِنْ نُكُدِنْ يُعَانِي شَـيْئًا مِـنَ الْكِتَابِـة، لاَ فـي أُوِّل عُمُـره وَلاَ في آخره، وَقَدْ نَشَا بَدِيْنَ أَظْهُرهم مسن أَوَّل مَوْلَــده إِلَــي أَنْ بَعَثْــهُ اللَّــهُ نَحْــوًا مِـنْ أَرْبَعــينَ سَــنَةً، وَهُــمْ يَعْرِفُـونَ مُدْخَلَـهُ وَمُخْرَجَـهُ، وَصَـدْقُهُ، وَبِـرْهُ وَأَمَانَتَــهُ وَنَزَاهَتَــهُ مــنَ الْكَــذِبِ وَالْفُجُــورِ وَسَــائِر الْسَأَخْلاَق الرَّذِيلَسة، حَتَّسَى إِنَّهُسِمْ لَسِمْ يَكُونُسوا يُسَــمُونَهُ فــي صــغَره إلَــي أَنْ بُعــث إلاَ الْــأمينَ، لمَـا يَعْلَمُـونَ مـنْ صــدْقه وَبِـرَّه. فَلَمَّـا أَكْرَمَــهُ اللَّـهُ بمَا أَكْرَمَاهُ بِه، نَصَابُوا لَاهُ الْعَادَاوَةَ، وَرَمَاوه منْهَا، وَحَارُوا مَاذَا يَقْدْفُونَـهُ بِـه، فَتَارَةً مِنْ إِفْكَهِهُمُ يَقُولُ وَنَ سَاحِرٌ، وَتَسَارَةً يَقُولُ وَنُ وَرَ شَـــاعرٌ، وَتَــــارَةً يَقُولُـــونَ؛ مَجْئُـــونٌ، وَتَــــارَةً يَقُولُسونَ: كَسِذَّابٌ، قَسالَ اللَّسهُ تَعَسالَى: {انْظُسِرْ كَيْهُ فَ ضَرِبُوا لَكَ الأَمْثُ الْ فَضَلُوا فَلا

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله): - {سُورَةُ الفُرقَانِ} الآية {5} قَوْلُهُ وَلَهُ القَوْلُهُ تَعَسَالَى: { وَقَالَا أَسَاطِيرُ الأوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ ثُمْلَى عَلَيْهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً }.

يَسْتَطيعُونَ سَبِيلا} {الْإِسْرَاء: 48}.

ومن جملة أقاويلهم فيه أن قالوا: هذا الذي جاء به مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه وَسلم -.

{أَسَاطِيرُ الأوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا} أي: هـذا قصص الأولين وأساطيرهم الستي تتلقاها الأفواه وينقلها كل أحد استنسخها مُحَمَّد- صلى الله عَلَيْه وسلم -.

⁽¹⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامُ (المُوقَانِ) الآية (5).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (5) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) لِلإِمَـامُ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (الفُرقَـانِ) الآية(5).

هِ دَالِمَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّهُ وَالْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شَريك لَهُ، / ____ تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{فَهِيَ ثُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً} وهذا القول أبي طلحة) - عن (ابن عبساس): قوله: منهم فيه عدة عظائم:

> منها: رميهم الرسول اللذي هدو أبر الناس وأصدقهم بالكذب والجرأة العظيمة.

> ومنها: إخبارهم عن هنا القرآن الني هو أصدق الكلام وأعظمه وأجله - بأنه كلاب

> ومنها: أن في ضمن ذلك أنهم قسادرون أن ياتوا بمثله وأن يضاهي المخلوق الناقص من كل وجه للخالق الكامل من كل وجه بصفة من صفاته، وهي الكلام.

> ومنها: أن الرسول قد علمت حالته وهم أشد الناس علما بها، أنه لا يكتب ولا يجتمع بمن يكتب له وقد زعموا ذلك. (ا

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): قولسه: (وقسالوا أسساطير الأولسين) أي: كسذب الأولين وباطلهم.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسينده الحسين) - عين (أبي العاليـــة): في قولـــه (بكـــرة) قــــال: صـــلاة الفجسر. وقولسه: (وأصيلا) قسال: صلاة العصسر.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- ربسنده الحسن) - عن (علي بن

- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (488/3)،
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (360/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (360/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (487/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
 - (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (488/3).

[٦] ﴿ قُـلْ أَنْزَلَهُ الَّدِي يَعْلَمُ السِّرَّ في السَّمَاوَات وَالْسَأَرْضِ إِنَّهُ كَسَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿:

(يعلم السر) قال: السرما أسره ابن آدم في

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسل: أيها الرسول- عَلَيْكُ - لهولاء المحذبين: أنرزل القررآنَ اللهُ السَّدي يعلهم كسل شيء في الســــماوات والأرض، ولــــيس مُخْتَلَقَـــا كمــــا زعمتم، ثم قال مرغبًا لهم بالتوبة: إن الله غفور لن تاب من عباده، رحيم بهم.

يَعْنَــي: - قــل: أيهـا الرسـول- ﷺ - لهــؤلاء الكفسار: إن السذي أنسزل القسرآن هسو الله السذي أحساط علمسه بمسا في السسموات والأرض، إنسه كان غفوراً لمن تاب من الدنوب والمعاصي، رحيمًا بهم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة.

يَعْنَى: - قل : لهم أيها النبي - عَلَيْ الله - : إن القسرآن أنزلسه الله السذى يعلسم الأسسرار الخفيسة في السموات والأرض، وقيد أودعها في القيرآن

المعجسز دلسيلا على أنسه وحيسه سسبحانه، إن الله

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا }.

إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا}

بالظُّوَاهر.

قصال: الإمَسامُ رابِسن كشير، – ررحمسه الله، – { سُسورَةُ

الفُرقَـــان}الآيـــة {6} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قُــلْ

أَنْزَلَكُ السَّنِي يَعْلَكُمُ السِّرَّ فَيِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ

وَقَـالَ تَعَالَى في جَـوَابِ مَـا عَانَــدُوا هَاهُنَـا

وَافْتَسرَوْا: {قُسلْ أَنزلَسهُ الَّسذي يَعْلَسمُ السِّسرَّ فِسي

السَّـــمَوَات وَالأَرْض} أَيْ: أَنْـــزَلَ الْقُـــرُآنَ الْمُشْـــتَملَ

عَلَى أَخْبَ ار الْسأوَّلينَ وَالْسآخَرينَ إخْبَسارًا حقَّسا

صـــدْقًا مُطَابِقًــا للْوَاقــع فــي الْخَـــارج، مَاضــيًا

{أَنْزَلَكُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ} أي: الله الدي يعلم

غيب السموات وَالْـأَرْض، وَيَعْلَـمُ السَّـرَائرَ كَعلْمـه

وَفَوْلُــهُ: {إِنَّــهُ كَــانَ غَفُــورًا رَحِيمًــا} : دُعَــاءٌ لَهُــمْ

إلَــى التَّوْبَــة وَالْإِنَابَــة، وَإِخْبَــارٌ بِــأَنَّ رَحْمَتَــهُ

وَاسْعَةً، وَأَنَّ حَلْمَـهُ عَظِيمٌ، وَأَنَّ مَـنْ تَـابَ إِلَيْــه

تَــابَ عَلَيْــه. فَهَــؤُلاَء مَـعَ كَــذبهمْ وَافْتــرَائهمْ

وَفُجُ ورهمْ وَبُهْ تِهمْ وَكُفْ رهمْ وَعنَ ادهمْ، وَقَ وْلِهِمْ

عَـن الرَّسُـول وَالْقُـرْأَن مَـا قَـالُوا، يَـدْعُوهُمْ إلَـي

التَّوْبَـة وَالْـافَالاَع عَمَّـا هُـمْ فيـه إلَـى الْإسْـلاَم

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ

اللَّهَ ثَالَتُ ثَلاثَةً وَمَا مِنْ إلَه إلا إلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ

لَـمْ يَنْتَهُـوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَـرُوا

واســع المغفــرة والرحمــة، يتجــاوز عــن العاصــين | <mark>يَعْلَــهُ السِّــرَّ} يَعْنــي: الْغَيْــبَ، {فــي السِّــهَاوَاتِ</mark> إذا تابوا ولا يعجل بعقوبتهم. (1)

شرح و بيان الكلمات :

{قُـلْ أَنزَلَــهُ} " أي: قُـلْ لَهــم يــا مُحَمَّــدُ-وَيُلِيِّهُ - : أَنْزَلَ القُرْآنَ.

{الَّــذي يَعْلَــمُ السِّـرَّ فـي السِّـمَاوَات وَالأَرْض} ...

{فَــى السَّـمَاوَاتُ وَالْـازُضُ} لأنه أعجركم

{إنَّاهُ كَانَ غَفُورًا رَحيمًا} فلذلك لم

{إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً } " لَمَن تَابَ وآمنَ، {رَّحيماً } " لمن ماتَّ على التوبة.

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــــيروز أبــــادى – (رحمـــه الله):- {سُـــورُة الفُرقَان} الآية (6) قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلْ} لَهُم يَـــا مُحَمَّــد - صـــلى الله عليــــه وســـلم -{أَنزَلَهُ} يَعْني أنزل جبريسل بسالْقُرْآن {السَّذي يَعْلُــمُ السِّــرُ فــى السِّـمَاوَاتُ وَالْــأَرْضُ إنَّــهُ كُــانَ غَفُوراً } لمن تَسابَ مسنْهُم {رَّحيماً } لمن مَساتَ على

قال: الإمَامُ (البغدوي) – (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله:- {سُورَةُ الفُرقَانِ} الآياة {6} قَوْلُهُ

لا يخفّى عليه شيءٌ فيهما،

يعجِّل عقوبتكم مع كمال قدرته.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تَعَالَى: {قُلْ أَنْزَلَك} يَعْنَي الْقُرْآنَ، {الَّدْي

الآية (6) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (532/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)، (2) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ)

⁽³⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (6).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

مــنْهُمْ عَـــذَابٌ أَلــيمٌ * أَفَــلا يَتُوبُــونَ إلَــى اللَّــه | يجتمــع بأحــد يعينــه علــى ذلــك فقــد جــاءوا وَيَسْتَغْفُرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُ ورّ رَحِيمٌ } {الْمَائِدَة: بهذا القول ظلما وزورا. .{74-73

> وَالْمُؤْمنَات ثُـمَّ لَـمْ يَتُوبُـوا فَلَهُـمْ عَـذَابُ جَهَـنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ } { الْبُرُوجِ: 10 } .

> قَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ): انْظُرُوا إلَى هَانَا الْكَـــرَم وَالْجُـــود، فَتَلُـــوا أَوْليَـــاءَهُ وَهُـــوَ يَــــدْعُوهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. (

> قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمه الله:- (سُـورَةُ الفُرقَـانِ} الآيــة {6} قُولُــهُ تَعَالَى: {قُـلْ أَنْزَلَـهُ الَّـذِي يَعْلَـمُ السِّرَّ فـي السَّمَاوَات وَالأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا }.

> أي: وقسال الكسافرون بسالله السذي أوجب لهسم كفسرهم أن قسالوا في القسرآن والرسسول: إن هسذا القرآن كنب كذبه محمد وإفك افتراه على الله وأعانه على ذلك قوم آخرون.

فرد الله عليهم ذلك بأن هنا مكابرة منهم وإقسدام على الظلم والسزور، السذي لا يمكس أن يسدخل عقسل أحسد وهسم أشسد النساس معرفسة بحالـــة الرســـول - صــلى الله عليـــه وســلم -وكمسال صسدقه وأمانتسه وبسره التسام وأنسه لا يمكنه، لا هـو ولا سائر الخلق أن يـأتوا بهـذا القسرآن السذي هسو أجسل الكسلام وأعسلاه وأنسه لم

[٧] ﴿ وَقَـالُوا مَالِ هَادًا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشَى فَكِي الْأَسْوَاق لَــوْلاَ أَنْــزَلَ إِلَيْــه مَلَـكَ فَيَكُــونَ مَعَــهُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقـــال: المشـــركون المكــــذبون بــــالنبي- ﷺ-: مسا لهسذا السَّذي يسزعم أنَّسه رسسول مسن عنسد الله يأكسل الطعسام كمسا يأكسل غسيره مسن النساس، ويسبير في الأسواق بحثًا عن المعاش، هـلاً أنــزل الله معه ملكًا يكون رفيقه يصدقه ويساعده.

يَعْني: - وقال المشركون: ما لهنذا الني ينزعم أنسه رسسول الله (يعنسون محمسدًا - صسلى الله عليـــه وســلم) - يأكــل الطعــام مثلنـــا، ويمشــي في الأسـواق لطلـب الـرزق؟ فهـلا أرسـل الله معـه مَلَكًا يشهد على صدقه، (4)

يَعْنَـي: - وسَـخروا مـن محمـد- ﷺ - فقـالوا: أى شئ يمتازبه هدا الدى يرعم أنه رسول حتى إنه يأكل الطعام كما نأكل، ويستردد في الأسواق لكسب عيشه كما يفعل سائر البشر؟

⁽²⁾ انظُــر: (تيســير الكــريم الــرَحمن في تفســير كـــلام المنـــان) في سُــورَةُ (الفُرقَان) الآية (6)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (360/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁴⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (360/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتة

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

لوكان رسولا لكفاه الله ذلك، ولسأل ربه أن ينزل له ملكاً من السماء يساعده على الإندار والتبليغ ويصدقه في دعواه فنومن له. (1)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَقَـالُوا} أي: الكافرون إنكارًا وسخرية منهم به.

{وقَ الله مَ الله هَ الرّسُولِ يَأْكُ الطّعَامَ وَيَمْشَى فِي الأَسْوَاقِ} "أي قال المشركون على وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ} "أي قال المشركون على وجه الله عليه وجه الله عليه وسلم - : ما لهذا الرسول يأكل مما يأكل النساس، ويَمشَي في الطُّرُقِ كَما نَمشَي لطلب المعيشة. والمعنى : أنه ليس بملك لأن الملائكة العيشة. والمعنى : أنه ليس بملك لأن الملائكة لا تشرب، والملوك لا يسبقون،

{مَالَ هَذَا الرَّسُولَ} بزعمه.

كأنهم قالوا: ما لهذا الزاعم أنه رسول.

{يَأْكُلُ الطَّعَامَ} كما نأكل.

{وَيَمْشِـي فِـي الْـأَسْــوَاقِ} لطلــب المعــاش كمـــ نمشي،

(ويتردد في الأسواق لطلب المعاش كما نتردد).

{لَوْلا أَنْزِلَ} هلا أنزل.

{لَـوْلا أَنــزِلَ إِلَيْــهِ مَلَـكَ فَيَكُــونَ مَعَــهُ نَـــذِيراً}' يكون معهُ شريكاً في النّبوّة

{مَعَهُ نَدْيِرًا}... يصدقه.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

 $\frac{(\hat{r}_0 + \hat{r}_0) - \hat{r}_0}{(\hat{r}_0 + \hat{r}_0) - \hat{r}_0} = \frac{1}{2} \frac{1}{2}$

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (532/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{وَقَالَهُ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

* * *

قسال: الإِمْسامُ (إِسن كَسْثِينِ) - (رحمه الله) - {سُورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {7} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَقَسالُوا مَسالُ هَسَّذَا الرَّسُولِ يَأْكُسلُ الطَّعَسامَ وَيَمْشِسي فِسي

⁽²⁾ انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـوزَةُ (الفُرقَـانِ) الآية (7) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽³⁾ انظُـر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (7).

•-\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/-- ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَاقَ لَــوْلا أَنــزلَ إِلَيْــه مَلَـكَ فَيَكُــونَ مَعَــهُ | الطَّعَــامَ وَيَمْشــي فــي الأسْــوَاق لَــوْلا أَنْــزلَ

يُخْيِـرُ تَعَـالَى عَـنْ تَعَنُّـتَ الْكَفَّـارِ وَعنَـادهمْ وَتَكُدنِيهِمْ للْحَدقِّ بِللَّ حُجَّدة وَلاَ دَليل مسنْهُمْ، وَإِنَّمَا تَعَلُّلُوا بِقَوْلِهِمْ: {مَالٍ هَـذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ}، يَعْنُونَ: كَمَا نَأْكُلُهُ، وَيَحْتَاجُ إِلَيْهُ كَمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ،

{وَيَمْشَـي فَـي الأسْـوَاق} أَيْ: يَتَـرَدَّدُ فِيهَـا وَإِلَيْهَـا طَلَبًا للتَّكَسُّب وَالتَّجَارَة،

﴿ لَـوْلا أَنَـزَلَ إِلَيْـهُ مَلَـكَ فَيَكُـونَ مَعَـهُ نَدْيِرًا } يَقُولُونَ: هَلاَ أَنْدِلَ إِلَيْهِ مَلَكَ مِنْ عَنْد اللَّه، فَيَكُونَ لَهُ شَاهدًا عَلَى صدْق مَا يدَّعيه (وَهَــذَا كَمَــا قَــالَ فَرْعَــوْنُ: {فَلَــوْلا أَلْقَــى عَلَيْــه أَسْــورَةَ مــنْ دُهَــب أَوْ جَــاءَ مَعَــهُ الْمَلائكَــةُ مُقْتَرِنينَ} {الزُّخْرُف: 53}.

وَكَــذَلكَ قَــالَ هَــؤُلاَء عَلَــى السَّـوَاء، تَشَــابِهَتْ

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله: - { سُــورَةُ الفُرقَــان} الآيـــة {7} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {وَقَسالُوا مَسالُ هَسِذًا الرَّسُسول} فيمَسا يَـدَّعي {يَأْكُـلُ الطَّعَـامَ وَيَمْشـي فـي الْأَسْـوَاق لَـوْلاً} هَـلاً {أَنْـزَلَ إِلَيْـه مَلَـكَ فَيَكُـونَ مَعَـه ل نذيرا}يصدقه بمقالته

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -ر<mark>رحمــه الله</mark>):- (سُـــورَةُ الفُرقَـــانَ} الآيـــة {7} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {وَقَالُوا مَالُ هَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ

مَلَكَ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا } .

هــذا مـن مقالــة الكــذبين للرســول الــذين قــدحوا بها في رسالته، وهو أنهم اعترضوا بأنه هلا كان ملكا أو مليكا، أو يساعده ملك فقالوا:

{مَسَالَ هَسَدًا الرَّسُولِ} أي: مسا لهسذا السذي ادعسى الرسالة؟ تهكما منهم واستهزاء.

{يَأْكُلُ الطَّعَامَ} وهـذا مـن خصـائص البشـر فهـلا كان ملكا لا يأكل الطعام، ولا يحتاج إلى ما يحتاج إليه البشر،

{وَيَمْشَـي فَـي الْأَسْـوَاقَ} للبيـع والشـراء وهــذا -بـزعمهم- لا يليــق بمــن يكــون رســولا مـع أن الله قَـَالَ: {وَمَـا أَرْسَـلْنَا قَبْلَـكَ مَـنَ الْمُرْسَـلِينَ إلا إنَّهُمْ لَيَـاْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ في الأسْوَاق} .

{لَـوْلا أَنـزلَ إلَيْـه مَلَـكّ} أي: هـلا أنـزل معـه ملـك يساعده ويعاونه،

{فَيَكُونَ مَعَـهُ نَــذيرًا} وبــزعمهم أنــه غــير كــاف للرسالة ولا بطوقه وقدرته القيام بها.

قــال: الشــيخ (جــابر بــن أبــو بكــر الجزائــري) – (رحمــه الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {7} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وقسالوا: مسا لهنذا (4) الرسول يأكسل الطعـــام ويمشـــي في الأســـواق لـــولا⁽⁵⁾ أنـــزل إليه ملك فيكون معه نديراً } . هذه كلمات رؤوساء فسريش وزعمائها لسا عرضوا على رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَن يَسْرَكُ

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الفُرقَان)

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآيدة (7) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـالام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (7)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ الاستفهام للتعجب، وجملة: {يأكل الطعام} جملة حالية، وقولهم: {هذا الرسول} من باب المجاراة وإلاّ فهم مكذَّبون برسالته.

⁽⁵⁾ لـولا: حـرف تحضيض استعملت هنا في التعجيز أي: لـولا أنـزل عليـه ملك

حرب براي الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلَّهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَالْهُكُمْ إِلهُ وَالْهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

دعوته إلى ربه مقابل ما يشاء من ملك أو مال أو نساء أو جاه فرفض كل ذلك فقالوا له إذا فخصد لنفسك لمساذا وأنست رسول الله تأكسل الطعام وتمشي في الأسواق "تطلب العيش مثلنا فسل ربك ينزل إليك ملكاً فيكون معك نذداً،

* * *

قال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة): قوله: (وقسالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعسام ويمشي في الأسواق) عجب الكفسار مسن ذلك أن يكسون الرسول يأكسل الطعسام ويمشي في الأسهاة.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة): قولسه: (لسولا أنسزل إليسه ملسك) أي: فنسراهم عياناً. (4)

* * *

[٨] ﴿ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْرُ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّهُ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّهُ أَوْ تَكُونُ إِنْ جَنَّهُ أَلَا الظَّسَالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَ رَجُلًا مَسْحُورًا ﴾:

فسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

- (1) {الأسواق} جمع سوق، وسميت السوق سوقاً لقيام الناس فيها على ساق للبيع والشراء وورد ذكرها في الكتاب والسنة والعمل فيها مباح وكان الرسول ياتيها يحدعو أهلها إلى الإسلام وورد أنها شر البقاع والمساجد خيرها وهي مقابلة، وورد أنه من قال فيها رافعاً بها صوته: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله العمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير- كتب له ألف ألف حسنة. "
- (2) انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) آيـة (7)، الإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (488/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
 - (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (488/3)،

أو ينسزل عليسه كنسز مسن السسماء، أو تكسون لسه حديقة يأكسل مسن شمرها، فيسستغني عسن المشي في الأسسواق وطلب السرزق، , قسال الظالمون: مسا تتبعسون أيها المؤمنسون - رسسولًا، وإنما تتبعسون رجلًا مغلوبًا على عقله بسبب السحر. (5)

* * *

يعني: - أو يهبط عليه من السماء كنز من مال، أو تكون له حديقة عظيمة يأكل من ثمرها، وقال هولاء الظالمون المكذبون: ما تتبعون أيها المؤمنون إلا رجلا به سحر غلب عقله. (6)

* * *

يعني: - وهالا سأل أن يكفيه مؤونة التردد على الأسواق فيلقى إليه كنزاً من السماء ينفق منه، أو يجعل له حديقة يقتات من ثمارها؟ وقال كبار الكافرين النين ظلموا أنفسهم بالكفر صادين الناس عن الإيمان بمحمد، ومحاولين تشكيك المؤمنين؛ ما تتبعون إلا رجالاً مسحوراً عقله، فهو يهذى بما لا حقيقة له.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{جَنَّةً}... بُسْتَانٌ مُثْمرٌ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

انظر: سورة - (الإسراء) - آية (90-94) فيها تفصيل وزيادة، كما قال تعالى: {وَقَالُوا لَنْ نُوْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (360/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (360/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (532/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

27

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُّعراءِ - النَّملَ ﴾

نَخيسل وَعنَسب فَتُفَجِّس الْأَنْهَسارَ خلاَلَهَسا تَفْجسيرًا وَ(الْكسَسائيُّ): (نَأْكُسلُ) بسالنُون أَيْ نَأْكُسلُ نَحْسنُ (91) أَوْ ثُسْ قَطَ السَّ مَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كسَفًا أَوْ تَانَى بِاللَّهِ وَالْمَلاَئكَة قَبِيلًا (92) أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتُ مَنْ رُخْدُرُف أَوْ تَرْقَعَى في السَّمَاء وَلَـنْ نُـؤْمِنَ لَرُقيِّكَ حَتَّى ثُنَـزِّلَ عَلَيْنَـا كتَابِّا نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنْتُ إِلاَ بَشَراً رَسُولًا (93) وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدِي إِلاَّ أَنْ قَالُوا أَبِعَثُ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا}.

> شم رد عليهم بقوله تعالى: {قُلْ لَوْ كَانَ فَي الْــأَرْض مَلاَئكَـةً يَمْشُـونَ مُطْمَئـنَينَ لَنَزَّلْنَـا عَلَـيْهِمْ منَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا }.

> تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفُرقَان} الآية {8} قُولُهُ تَعَالَى: {أَوْ يِلقَى إِلَيْــه كَنْــزٌ} أَو ينــزل عَلَيْــه مَــال فيســتعين بــه {أَوْ تَكُونُ لَـهُ جَنَّـةً } بُسْتَان {يَأْكُلُ مَنْهَا} فيشبع {وَقَالَ الظَّالِمُونَ} الْمُشْرِكُونَ أَبُو جهال وَالنَضْ ــــر وَأُميِّ ـــة وأصحابهم {إن تَتَّبِعُ ونَ } مُحَمَّدًا لاَ تتبعون {إلاَّ رَجُ لِأ مَّسْحُوراً } مغلوب الْعقل مَجْنُونا.

> قسال: الإمّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) - (رحمسا الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {8} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كُنْزٌ} أَيْ: يُنْزُلَ عَلَيْهِ كَنْـزٌ مـنَ السَّـمَاء يُنْفَقُـهُ فَـلاَ يَحْتَـاجُ إِلَـى التَّـرَدُد وَالتَّصَــرُّف فــي طَلَـب الْمَعَــاش، {أَوْ تَكُــونُ لَــهُ

الْسَأَرْضَ يَنْبُوعَسَا (90) أَوْ تَكُسُونَ لَسِكَ جَنَّسَةً مسنْ الْجَنَّسَةً } بسستان، {يَأْكُسِلُ منْهَسا} قَسراً (حَمْسزَةً)،

{وَقَـــالَ الظّــالمُونَ إنْ تَتَّبِعُــونَ إلاّ رَجُلُــا مَسْحُورًا } مَخْدُوعًا. يَعْنَدِي: - مَصْدُرُوفًا عَدِنَ الْحَقِّ.

قسال: الإمَسام (إبسن كشير) – (رحمسه الله) - { سُسورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {8} قُولُــهُ تَعَـالَى: {أَوْ يُلْقَــي إلَيْه كَنسز} أَيْ: علم كَنْسز يَكُونُ يُنْفقُ منْهُ، {أَوْ تَكُونُ لَـهُ جَنَّـةً يَأْكُـلُ مِنْهَـا} أَيْ: تَسـيرُ مَعَـهُ حَيْثُ سَارَ. وَهَدْا كُلُهُ سَهْلٌ يَسِيرٌ عَلَى اللَّه، وَلَكِـنَّ لَــهُ الْحَكْمَــةَ فــي تَــرْك ذَلــكَ، وَلَــهُ الْحُجَّــةُ الْبَالغَـةُ {وَقَـالَ الظَّـالمُونَ إِنْ تَتَّبِعُـونَ إِلا رَجُـلا

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمَسنين المسالكي) - (رحمسا الله: - {سُــورَةُ الفُرقَــان} الآيـــة {8} قَوْلُــهُ تَعَسالَى: {أَو يلقسى إلَيْسه كنسز} فَإنَّسهُ فَقسيرٌ {أَوْ تَكُونُ لَهُ جِنَّة يَأْكُلُ مِنْهَا }.

قَــالَ: (مُحَمَّــدٌ): تَأُولِـلُ هَــذَا اللسْــتَفْهَام وَنصــب (فَيكَـون) عَلَـي الْجَـوَابِ بِالْفَساء، وَلاَ يَجُسوزُ النصب في (تكون له) لأنَّه عَطْفٌ عَلَى اللسْتِقْهَامِ" الْمَعْنَى: لَـوْلاَ أَنْـزَلَ إِلَيْـهُ مَلَـكَ أَو يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزُ أَوْ تَكُونُ لَهُ جِنَّةً.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَسان) الآية(8) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

ر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإما (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (8).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الفُرقَان)

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيرز) في سُرورَةُ (الفُرقَان) الآيدة (8) للإمام

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصسر السعدي) - (رحمه الله: - (سُورَةُ الفُرقَانِ) الآية {8} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْز} أي: مال مجموع من غير تعب،

{أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةً يَأْكُولُ مِنْهَا} فيستغني الأسواق لطلب الرزق.

{وَقَــالَ الظّــالِمُونَ} حملهم علــى القــول ظلمهــم لا اشتباه منهم،

{إِنْ تَتَبِعُونَ إِلا رَجُلا مَسْحُورًا } هـذا وقـد علمـوا كمال عقلـه وحسـن حديثـه، وسلامته مـن جميـع المطاعن. ولمـا كانـت هـذه الأقـوال مـنهم عجيبـة حدا (1)

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنيا أبو معاوية، عن الأعمش، عن (عبد الله بن مسرة (، عن (السبراء) قوله: (الظالون) قال: اليهود.

و(سنده صحیح).

* * *

> أو يلقي إليك بكنز من ذهب وفضة تعيش بها أغنى الناس، أو يجعل لك جنة من نخيل وعنب، أو يجعل لك قصوراً من ذهب تتميز

(الفُرقَان) الآية (8)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (488/3)، للشيخ: (أ. المكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

بها عن الناس و تمتاز فيعرف قدرك وتسود قومك،

وقول الطالون (3) أي: للمؤمنين من أصحاب الرسول صَلَّى الله عَلَيْهِ للمؤمنين من أصحاب الرسول صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ الله باتباعكم محمداً فيما جاء به ويدعو إليه ما تتبعون إلا رجالاً مسحورً، أي مخدوعاً مغلوباً على عقله لا يدري ما يقول ولا ما يفعل أي فساتركوه ولا تفارقوا ما عليه يفعل أي فساتركوه ولا تفارقوا ما عليه أباؤكم وقومكم.

وقوله تعالى: {انظر كيف ضربوا (4) لك الأمثال فضلوا فالا يستطيعون سبيلاً } أي: انظر يا بستطيعون سبيلاً } أي: انظر يا رسولنا إلى هولاء المشركين المفتونين كيف شبهوا لك الأشباه وضربوا لك الأمثال الباطلة فقالوا فيك مرة هو ساحر، وشاعر وكاهن ومجنون فضاعوا في هذه التخرصات وضلوا طريق الحق فالا يرجى لهم هداية بعد، وذلك لبعد ضالالهم فالا يقدرون على الرجوع إلى الحق وهو معنى قوله : {فالا

* * *

[9] ﴿ انْظُـرْ كَيْـفَ ضَـرَبُوا لَـكَ الْأَمْتُـالَ فَضَـلُوا فَـلاَ يَسْتَطِيعُونَ مَـنَّهُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

- (3) هـذا القائـل هـو: (عبـد الله بـن الزبعـري) أيَـام جاهلتيـه إذ أسـلم فيمـا بعـد وحسن إسلامه.
- (4) هـــذه الجملــة تعجبيــة وهــي إخبــار منــه تعــائى عــن حــال المشــركين إذ ضــلوا في تلفيــق المطــاعن والبحــث عــن الــتهم لــدفع الحــق وإبطالــه فعجــزوا وتــاهوا في طــرق طلبهم ما يبطلون به دعوة الله تعالى.
- (5) انظُر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) آيـة (8)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

انظر: أيها الرسول- على التعجب منهم كيف وصفوك بأوصاف باطلة، فقالوا: ساحر، وقالوا: مجنون، وقالوا: مجنون، فضفوا بسبب ذلك عن الحق، فلا يستطيعون سلوك طريق للهداية، ولا يستطيعون سبيلًا إلى القدح في صدقك وأمانتك.

* * *

يَعْنِي:- انظر: أيها الرسول عَلِيَّ - كيف قال المكذبون في حقك تلك الأقوال العجيبة الستي تشبه - لغرابتها - الأمثال" ليتوصلوا إلى تكذيبك؟ فبعدوا بذلك عن الحق، فلا يجدون سبيلا إليه" ليصححوا ما قالوه فيك من الكذب والافتراء.

* * *

يَعْنِي: - انظر: أيها النبي عَلَيْ - كيف ضربوا لك الأمثال، فمثلوك مرة بمسحور، وأخرى بمجنون، وثالثة بكذاب، ورابعة بتلقى القرآن عن أعاجم، إنهم بذلك قد ضلوا طريق الحق والمحاجة الصحيحة فلا يجدون إليهما سبيلا.

شرح و بيان الكلمات :

خَصَرَبُوا لَكَ الْأَمْتُ الْأَمْتُ الْأَمْتُ الْأَمْتُ اللَّهِ مَصَّلُوا فِي حَقَّكَ الأَقْصُوالِ المَجِيبَ الْأَقْصِوالُ المَجِيبَ اللَّهُ النَّرِي اللَّهُ الْفَرَابَتِهَ الْأَمْتُ اللَّهُ اللَّالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّال

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (360/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

رتفسير ابسن عباس: قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله): - { سُسورَةُ الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله): - { سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {9} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { الْفُرقَسانِ} الآيسة {9} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { الْفُرقَسانِ} الْمُعَمَّد - وَيُعَيِّهُ - { كَيْهَ صَرَبُواْ لَكَ الْأَاسْمَاء الْأَمْتُسالِ} كَيسفَ بينسوا وسموا لَسك الْأَسْمَاء سَساحر وكاهن وكَدَّاب وشاعر ومَجْنُسون ويُقَسال كَيسفَ شبهوكم بالمسحور { فضلوا} فضلت حيلهم فأخطئوا.

{فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ سَلِيلاً} مخرجا مِمَا قَالُوا فيك وَلاَ حجَّة على مَا قَالُوا لَك. (4)

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله: - {سُرورَةُ الفُرقَ النَّالِيةَ {9} قَوْلُهُ لَا الله: - {سُرورَةُ الفُرقَ النَّالِيةَ وَالله عَمَالُ الْأَيْسِةَ {9} قَوْلُهُ تَعَالَى: {انْظُر رُبُوا لَكَ الْأَمْتُ اللَّهُ يَعِنَى: الأشباه، فقال: مسحور محتاج وغيره، {فَضَلُوا} عَنِ الْحَقَّ، هسحور محتاج وغيره، {فَضَلُوا} عَنِ الْحَقَّ، {فَالاَ يَسْتَطيعُونَ سَبِيلًا} إِلَى الْهُدَى وَمَخْرَجًا عَنِ الضَّلاَلَة. (5)

* * *

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي) - (رحمه الله): - {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {9} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {انْظُسرْ كَيْسفَ ضَسرَبُوا لَسكَ الأَمْتُسالَ} يَعْنِسي: قَسوْلَهُمْ: إنْ هَسنَا إلا إقسك المُمْتالَ} يعْنِسي: قَسوْلَهُمْ: إنْ هَسنَا إلا إقسل افستراه، وقَسوْلهمْ: {أساطير الْسأَوَّلين} وقَسوْلهمْ: {مسحورا}. {مسحورا}. فضلوا فَلاَ يَسْتَطيعُونَ سَبيلا} يَعْنِسي: مَخْرَجًا

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (360/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسر)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (532/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الأية (9) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁵⁾ أنظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الأية (9).

﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله):- ﴿ سُــورَةُ الفُرقَــانَ } الآيـــة {9} قـــال تعسالى: {انْظُـرْ كَيْسَفَ ضَـرَبُوا لَـكَ الأَمْتُسَالَ} وهسي: أنسه هسلا كسان ملكسا وزالست عنسه خصائص البشر؟ أو معه ملك لأنه غيير فسادر على ما قال، أو أنزل عليه كنز أو جعلت له جنة تغنيه عن المشي في الأسواق أو أنه كان

{فَضَـلُوا فَـلا يَسْـتَطيعُونَ سَـبيلا} قـالوا أقـوالا متناقضة كلها جهل وضلال وسفه، ليس في شيء منها هداية بل ولا في شيء منها أدنى شبهة تقدح في الرسالة، فبمجرد النظر إليها وتصورها يجزم العاقسل ببطلانها ويكفيــه عــن ردهــا، ولهــذا أمــر تعــالى بــالنظر إليها وتدبرها والنظر: هل توجب التوقف عن الجزم للرسول بالرسالة والصدق؟

قصال: الإمسام (ابسن أبسى حساتم) - (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): قوله: (فَال يَسْتَطيعُونَ سَبيلا) قال: مخرجا، (3) يخسرجهم مسن الأمثسال الستي ضسربوا

* * *

(1) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (9) للإمام

- إبن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنان) في سُـورَةَ (الفُرقَان) الآية (9)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (489/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (4) انظـر: (جـامع البيان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

ـنَ الْأَمْثُــالِ الَّتَــي ضــروا لَــك" فــي تَفْســير | قــال: الإمَــامُ رابــن كــثير) - (رحمــه الله) - { سُــورَةُ الفُرقَان} الآيــة {9} قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {انْظُــرْ كَيْــفَ ضَــرَبُوا لَــكَ الأَمْثــالَ} أَيْ: جَــاءُوا بِمَــا 'سَــاحرّ، مَسْــحُورٌ، مَجْئُــونٌ، كَـــذًابٌ، شَــاعرٌ' وَكُلُّهَا أَقْوَالٌ بَاطلَةً، كُلُّ أَحَد ممَّنْ لَـهُ أَدْنَى

فَهُم وَعَقْل يَعْرِفُ كَذْبَهُمْ وَافْتَرَاءَهُمْ في ذَلكَ" وَلهَــذَا قَــالَ: {فَضَـلُوا} أَيْ: عَـنْ طَريــق الْهُــدَى، {فَــلا يَسْــتَطيعُونَ سَــبيلا} وَذَلــكَ لأَنَّ كُــلَّ مَــنْ خَسرَجَ عَسن الْحَسقِّ فَإِنَّـهُ ضَسالٌ حَيْثُمَسا تَوَجَّـهَ" لأَنَّ الْحَـقُّ وَاحِـدٌ وَمَـنْهَجٌ مُتَّحِـدٌ، يُصَـدَّق بَعْضُـهُ بَعْضًـا.

[١٠] ﴿ تَبِارَكَ الَّدِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَسكَ خَيْسرًا مسنْ ذلسكَ جَنَسات تَجْسري مسنْ تَحْتهَ ــا الْأَنْهَ ـارُ وَيَجْعَــلْ لَــكَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

تبارك الله المني إن شاء جعل لك خيراً مما اقترحوه لك، بأن يجعل لك في الدنيا حدائق تجري الأنهار من تحت قصورها وأشــجارها تأكــل مــن ثمارهــا، ويجعــل لــك قصورًا تسكن فيها مُنَعَمًا.

يَعْنَـي: - عَظُمَـتْ بركـات الله، وكَثــرَتْ خيراتــه، الني إن شاء جعل لك أيها الرسول- عَلَيْكُ -

- (5) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الفُرقَان)
 - (6) انظر: قول (ابن كثير) بداية السورة لبيان معنى (تبارك).
- (7) انظــر: (المختصــر في تفســيرالقــرآن الكــريم) (360/1). تصــنيف:

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ القّيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

خسيراً ممسا تمنّسوه لسك، فجعسل لسك في السدنيا حسدائق كشيرة تتخللها الأنهسار، وجعسل لسك فيهسا قصوراً عظيمة. (1)

* * *

يَعْنِي: - تعالى الله وتزايد خيره، هو الدي إن شاء جعل لك في الدنيا أحسن مما اقترحوا، فيجعل لك في المثل ما وعدك في الآخرة من جنات كثيرة تجرى الأنهار في جنباتها وخلال أشجارها، ومن قصور مشيدة.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابين عبياس):- قيال: الإميام (مجيد اليدين الفيسيروز آبيسادي - (رحميه الله:- { السيروز آبيسادي - (رحميه الله:- } (الله تُعَالَى: الفُرقَيانِ الآيية (10 } قَوْلُه له تَعَالَى: { تَبَارَكَ } يَقُول تَعَالَى: { الّيذي إِن شَاءَ } قيد شَاءَ. { جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِّن ذلك } ممًا قَالُوا.

{جَنَّات} بساتين في الْأَخْرَة.

﴿ تَجْلُرِي مِلْ تُحْتِهِلًا ﴾ من تَحت شَجَرها ومساكنها.

{الْأَنْهَارِ} أَنْهَارِ الْحُمرِ وَالْمَاءِ وَالْعَسَلِ وَاللَّبِنِ.

{وَيَجْعَل لَكَ قُصُوراً } وقد جعل لَك قصوراً في الْجنَّة من الدَّهَب وَالْفضَّة خيرا لَك ممَّا قَالُوا لَجنَّة من الدَّهَب وَالْفضَّة خيرا لَك ممَّا قَالُوا لَب قُلَا لَكِ مَا وَيُقَال إِن شَاءَ الله يَجْعَل لَك في الدُنْيَا مَا قَالُوا من الْقُصُور وَالْجساتين يَعْنِي يفتح لَك الْحُصُون والمدائن في الشرق والغرب برغم الْكفَّار.

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (360/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

(2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (533/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(3) انظُـر: (تنـوير المقبِـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الفُرقَـانِ) الأيدَّ(1) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

قال: الإمَام (البغوي) - (مُديعي السُعة) - (رحمه الله): - {سُعورَةُ الفُرقَانِ} الآياة {10} قَوْلُهُ الله): - {سُعورَةُ الفُرقَانِ} الآياة {10} قَوْلُهُ تَعَالَى: {تَبَارَكَ الَّذِي إِنَّ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ } الَّذِي قَالُوا أَوْ أَقْضَلَ مِنْ الْكَنْزِ وَالْبُسْتَانِ الَّذِي ذَكَرُوا،

وَرَوَى (عِكْرِمَةً) عَنِ (ابْنِ عَبِّاسٍ) قَالَ: يَعْنِي خَيْسِ مَا اللهُ وَالتَّمَاسِ فَالْ وَالتَّمَاسِ خَيْسِ الْأَسْوَاقِ وَالتَّمَاسِ الْمُعَاش،

ثم بَيِّنَ ذلكَ الْخَيْرَ فَقَالَ: {جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْرِي مِنْ تَحْرِي مِنْ تَحْرِي مِنْ تَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَا لُكَ قُصُورًا } بُيُوتَا مُشَيِّدَةً، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ بيت مشيد قصرا. (4)

* * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله): - { أَسُسورَةُ الفُرقَسانِ } الآيسة { 10 } قَوْلُهُ للهُ: - قَعَالَى: { تَبَسارَكَ الَّهْنِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْسرًا مِسنْ ذَلِكَ جَيْساتَ تَجْسرِي مسن تحتها الْأَنْهَار } وَإِنَّمَا قَالُوا: هي جَنَّةً وَاحدَةً.

{وَيَجْعَلَ لَكَ قَصُوراً } مَشَيدةً فِي السَّدُنْيَا، وَهَدْاً عَلَى مقراً مَنْ لَمَ يَرْفَعْهَا، وَمَنْ قَرَأَهَا وَهَدْاً عَلَى مقراً مَنْ لَمَ يَرْفَعْهَا، وَمَنْ قَرَأَهَا وَهَدْاً عَلَى مقراً فَي بِالرَّفْعِ" فَالْمَعْنَى: وَسَيَجْعَلُ لَكَ قُصُوراً فِي الْمَعْنَى: وَسَيَجْعَلُ لَكَ قُصُوراً فِي الْمَعْنَى: وَسَيَجْعَلُ لَكَ قُصُوراً فِي الْمَعْنَى:

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): مَنْ قَراً بِالْجَزْمِ، فَهُ وَعَلَى جَوَابِ الْجَرْمِ، فَهُ وَعَلَى جَوَابِ الْجَوْرَاءِ" الْمَعْنَى: إِنْ يَشَا أَيَجْعَلْ لَكَ لَكَ الْمَعْنَى: إِنْ يَشَا أَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا في الْآخرة.

* * *

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ((4) النظري) سُورَةُ (المُرقَانِ) الآية (10).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُرودَةُ (الفُرقَانِ) الآيدة (10) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

حَدِّ الْهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الفُرقَانِ الآيدة (10) ولهدا أخبر أنه قدار على أن يعطيك خيرا كثيرا في الدنيا فقال: {تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ {تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ } أي: خيرا مما قالوا، ثم فسره بقوله: {جَنَّاتَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً } مرتفعة مزخرفة، فقدرته ومشيئته لا تقصر عن ذلك ولكنه تعالى الماكانت لا تقصر عن ذلك ولكنه تعالى الماكانت السدنيا عنده في غايسة البعد والحقارة السدنيا عنده في غايسة البعد والحقارة أعطى منها أولياءه ورسله ما اقتضته حكمته منها، واقتراح أعدائهم بانهم هلا رزقوا منها رزقا كثيرا جدا ظلم وجراءة.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): (وَيَجْعَالُ لَل بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): (وَيَجْعَالُ لَلكَ قُصُورًا) قال: بيوتا مبنية مشيدة، كان ذلك في الدنيا،

قال: كانت قريش ترى البيت من الحجارة قصرا كائنا ما كان.

* * *

قال: الإِمَامُ (إبعن كشير) - (رحمه الله) - {سُورَةُ الفُرقَانِ} الآية {10} ثُم قَالَ تَعَالَى: مُخْبِرًا نَبِيّهُ أَنَّهُ لَوْ شَاءَ لاَتَاهُ خَيْرًا مِمًا يَقُولُونَ فِي الدُّنْيَا وَأَفْضَلَ وَأَحْسَنَ،

فَقَالَ تَعَالَى: { تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْسرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْسرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا } .

ه قادر قَالَ: (مُجَاهِدٌ): يَعْنِي: فِي الدُنْيَا، قَالَ: فقال: ف

[١١] ﴿ بَــــلْ كَـــــذَّبُوا بِالسَّـــاعَةِ

وَأَعْتَكُدْنَا لِمَكُنْ كَكَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعَرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولم يصدر منهم ما صدر من الأقوال طلبًا للحق وبحثًا عن البرهان، بل الحاصل أنهم كذبوا بيوم القيامة، وأعددنا لمن كذب بيوم القيامة نارًا عظيمة شديدة الاشتعال.

* * *

يَعْنِي: - وما كذبوك" لأنك تأكل الطعام، وتمشي في الأسواق، بل كذّبوا بيوم القيامة وما فيه من جزاء، وأعتدنا لمن كذب بالساعة نارًا حارة تُسعَر بهم. (5)

* * *

يَعْنِي: - والحقيقة أنهم جاحدون بكل آية، لأنهم كذَّبوا بالبعث ويوم القيامة، فهم لهذا يتعللون بهذه المطالب ليصرفوا النساس إلى باطلهم، وقد أعددنا لمن كذب بيوم القيامة ناراً مستعرة شديدة الالتهاب.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- (3) انظُسر: (تفسسير القسرآن العظسيم) لِلإِمَسامُ (ابسن كشير) في سُسورَةُ (الفُرقَسانِ) الاية(10).
- (4) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (360/1). تصـنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (360/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسر)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (533/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأذهر)،

⁽¹⁾ انظُ ر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (الفُرقَان) الأية (10)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(&}lt;mark>2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) بروقم</mark> (243/19).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{سَعِيرًا}... نَارًا حَارَّةً ثُسَعَّرُ بِهِمْ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله):- { سُورَةُ الفُرقَانِ} الآية { 11} قَوْلُهُ عَرَّ وَجَالً: { بَالْ كَاذَّبُوا بِالسَّاعَة } بِالْقِيَامَة، وَجَالًا: { أَبَالُ عَرَّا لَهُ مَا السَّاعَة } بِالْقِيَامَة، { وَأَعْتَادُنَا لِمَانْ كَاذَّبَ بِالسَّاعَة سَعِيرًا } نارا (2)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله): - { سُورَةُ الفُرقَانِ } الآية { 11 } ولما كانت تلك الأقسوال الستي قالوها معلومة الفساد أخبر تعالى أنها لم تصدر منهم لطلب الحق، ولا لاتباع البرهان وإنما صدرت منهم تعنتا وظلما وتكذيبا بالحق، فقالوا ما بقلوبهم من ذلك،

ولهذا قال: {بَاْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَة } والمكذب المتعنت الذي ليس له قصد في اتباع الحق، لا سبيل إلى هدايته ولا حيلة في مجادلته وإنما له حيلة واحدة وهي نزول العذاب به،

إِذَا رَأَتُهُ مِ مِنْ مَكَانِ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (12) وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا صَلَيَّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُمَالِكَ ثَبُورًا (13) وَلَا تَلاعُوا مِنْهَا مَكَانًا صَلَيَّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُمَالِكَ ثَبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا وَعَيْرًا (14) قُلُ لَا تَلاعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا الْحُلْدِ الَّتِي وُعِدَ كَثِيرًا (14) قُلُ اللَّهِ مُ جَزَاءً وَمَصِيرًا (15) لَهُمْ فيها مَا الْمُتَقُونَ كَانَتْ لَهُ مُ جَزَاءً وَمَصِيرًا (15) لَهُمْ فيها مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْنُولًا (16) يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْنُولًا (16) وَمُكَانُتُمْ عِبَادِي هَوْلًاء أَمْ هُمْ صَلُوا السَّيلِلَ (17) قَالُوا صَنْ مُؤلِكَاء مَا هُمُ صَلُوا السَّيلِلَ (17) قَالُوا مُنْ خَلِكًا مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِ كَانَ يَسُوا النَّيْكُمْ وَكَانُوا مُنْ مَنْ مُؤلِكًا مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِ لَكُمْ وَكَانُوا مُنْ مُؤلِكًا وَلَا مَعْ فَلَا مُ مَا كَانَ يَنْبَغِي فَى اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُمُ مُ وَكَانُوا وَمَا لَوْا مَلْولًا السَّيلِلَ اللَّهُمُ مُ مَا كُولًا وَلَا مَصْرًا وَمَنْ يَظُلِمُ مُ مِنْكُمْ وَلَا لَعْ مَا كُولًا وَكَا مَنْ الْمُوسُولُ وَكَانُوا عَلَيْ اللَّهُ مُ لَكَامُ وَلَا الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا عَلَى الْلُولُ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْلُسُواقِ وَجَعَلْنَا وَجَعَلْنَا وَجَعَلْنَا وَمُعَنْ وَلَى الْمُوسُولُ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا (19) وَمَا أَرْسَلُنَا قَبْلَكَ مَ مِنْ الْمُوسَولِينَ وَجَعَلْنَا وَجَعَلْنَا وَعَمْ الْكُونُ الطَّعَامُ وَيَمْشُونَ فِي الْلُسُواقِ وَجَعَلْنَا وَجَعَلَى الْلُسُولُ وَلَى الْمُؤْمِنَ وَلَا الْمُؤْمِنَ وَكَانَ وَالْمُولُولُ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا (19) وَمَا أَرْسَلُنَا قَبْلَكَ مَ مِنْ الْمُولُولُ وَجَعَلْنَا وَلَا عَصْوَا الْمُؤْمِلُونَ الطَّعَامُ وَكَانُولُ وَلَا عَلَى الْمُؤْمِولُ الْمُؤْمِلُ وَلَا عَلَى الْمُؤْمُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْعَلَى الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللَّهُ الْمُؤْمُولُ اللْمُؤْمِلُولُ الطَعْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْم

فلهـــذا قـــال: {وَأَعْتَــدْنَا لِمَــنْ كَــذَّبَ بِالسَّــاعَةِ سَــعِيرًا}أي: نـــارا عظيمــة قـــد اشــتد ســعيرها، وتغيظت على أهلها واشتد زفيرها.

* * *

﴿ مِنْ فُوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- اتصاف الإلسه الحق بالخلق والنفسع والإماتة والإحياء، وعجز الأصنام عن كل ذلك.
 - إثبات صفتي المغفرة والرحمة لله.
- الرسالة لا تستلزم انتفاء البشرية عن الرسول.
- تواضـــع الـــنبي صـــلى الله عليـــه وســلم -حيث يعيش كما يعيش الناس.

* * *

- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةً
 (الفرقان) الآية (11)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظُ ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (360/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير)،

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الأية (11) ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الفُرهَان) الآية (11).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

[٢٢] ﴿ إِذَا رَأَتُهُ مَ مَ نَ مَكَ انٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفيرًا ﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إذا عاينَت النارُ الكفارَ وهم يساقون إليها من مكانَ بعيد سمعوا لها غليانًا شديدًا، وصوتًا مزعجًا من شدة غضبها عليهم. (1)

* * *

يَعْنِي:- إذا رأت النيار هيؤلاء المكنبين يهوم القيامة من مكان بعيد، سمعوا صوت غليانها وزفيرها، من شدة تغيظها منهم.

* * *

يَعْنِي:- إذا رأوها ورأتهم من بعيد سمعوا لها صوتاً متغيظاً متحفزاً لإهلاكهم، وفيه مثل الزفرات التي تخرج من صدر متفيظ علامة على ما هي عليه من شدة. (3)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{تَغَيُّظَ ا مُزْعِجً ا مِنْ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ المُلْمُ الم

{وَزَفِيرًا} ... صَوْتًا شَدِيدًا مِنْ شِدَّةِ الغَيْظِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):-قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- (سُسورَةُ الفُرقَسانِ) الآيسة (12) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إذا رَأَتُهُم مُ النَّسار (مَّسن مُكَسان بَعيسد) مسن مسيرَة

- (1) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (361/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (361/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (533/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

خَمْسِمِائَةَ عَصَام {سَمِعُواْ لَهَا} للنَارِ {تَغَيُّظًاً} كتفيظ بني آدم {وَزَفِيراً} صَوتا كصوت الْحمار.

* * *

قبال: الإمام (البغيوي) - (محيي السُيئة) - (رحمه الله): - { سُبورَةُ الفُرقَ النَّهِ الآيسة {12} قَوْلُهُ لَهُ اللهِ اللهُ الل

{سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا } غَلَيَانًا كَالْغَضْبَانِ إِذَا غَلَى صَدَّرُهُ مِن الغضب.

{وَزَفِيرًا} صَوْتًا. فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ يَسْمَعُ التَّفَالُظَ؟، التَّفَالُظَ؟،

قيل: مَعْنَاهُ رَأَوْا وَعَلِمُوا أَنَّ لَهَا تَغَيُّظًا وَسَمِعُوا لَنَّ لَهَا تَغَيُّظًا وَسَمِعُوا لَهَا زفيرا،

وقيل: سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا أَيْ: صوت التغيظ مع (5)

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله): - { المُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {12} قَوْلُسهُ تَعَسانَى: {إذا رَأَتُهُسمْ مسنْ مَكَسان بَعيسد} مَسيرَةَ

35

⁽⁴⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورةُ (الفُرقَانِ) الأية (12) ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁵⁾ انظَـر: (مغتصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سُورةُ (الفُرقَانِ) الآية (12).

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرقانِ - الشُعراءِ – النملِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

ا تغیظا $\}$ عَلَیْهم $\|$ الْغَییْظ $\{67 \ \ 7 - 8\}$ أَی:ْ یَکِیادُ بَعْضُهُا{وزفيرا} صَوِتًا.

ـــــه الله_{):}– {سُــ الفُرقَــان} الآيــة {12} قُولُــهُ تَعَــالَى: {إذا رَأَتْهُــمْ مَــنْ مَكَــان بَعيــد } أي: قبــل وصــولهم ووصولها إليهم، {سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا} عليهم {وَزَفِ رَا } تقلق منهم الأفندة وتتصدع القلوب، ويكاد الواحد منهم يموت خوفا منها وذعسرا قسد غضبت عليهم لغضب خالقها وقسد

مَنْ مَكَانِ بَعِيدِ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفيرًا } .

ذُكَرَ جَلَّ وَعَلاً في هَذه الْآيَدة الْكَريمَة أَنَّ النَّارَ يَصِوْمَ الْقَيَامَدة، إذا رَأَت الْكُفُّدارَ مِنْ مَكَسان بَعيد: أَيْ فَـَى عَرَصَـاتَ الْمَحْشَـرِ اشْـتَدُّ غَيْظُهَـا عَلَـي مَـنْ كَفَرَ بِرَبِّهَا وَعَلاً زَفيرُهَا فَسَمِعَ الْكُفِّارُ صَوْتَهَا

وَمَا ذَكَرَهُ جَلَّ وَعَلاً في هَذه الْآيَدة الْكَريمَة بَـيَّنَ بَعْضَـهُ فَـي سُـورَة الْمُلْـك، فَأُوْضَـحَ فيهَـا شـدَّةً غَيْظَهَا عَلَى مَنْ كَفُرَ بِرَبِّهَا، وَأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ لَهَا أَيْضًا شُهِيقًا مَعَ الزُّفيرِ الَّذِي ذَكَرَهُ في آيَـةً

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

زاد لهبها لزيادة كفرهم وشرهم.

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) – (رحمصه الله - في رتفسيره):- قُوْلُكُ تُعَالَى: {إِذًا رَأَتُهُمُ

منْ شدَّة غَيْظهَا، وَسَمعُوا زَفيرَهَا.

الْفُرْقان هَذه،

وَذَلِكَ فِي قَوْلِه تَعَالَى: {إِذَا أُنْقُوا فِيهَا سَـمعُوا لَهَـا شَـهيقًا وَهـيَ تَفُـورُ تَكَـادُ تَمَيّــزُ مـنَ

[١٣] ﴿ وَإِذَا أَنْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً ۞:

يَنْفُصِلُ عَـنْ بَعْـض مـنْ شَـدّة غَيْظهَـا، عَلَـي مَـنْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

كَفَرَ بِاللَّهُ تَعَالَى.

وإذا رُمـي هـؤلاء الكفـار في جهـنم في مكـان ضـيق منهسا مقرونسة أيسديهم إلى أعنساقهم بالسلاسسل دعسوا على أنفسسهم بسالهلاك" رجساء الخسلاص

يَعْنَــي:- وإذا ألقــوا في مكــان شــديد الضــيق مــن جهــنم -وقـــد ڤرنــت أيــديهم بالسلاســـل إلى أعنــــاقهم- دَعَـــوْا علـــى أنفســـهم بــــالهلاك للخلاص منها. (5)

يَعْنَـــى:- وإذا ألقـــوا فـــى مكـــان ضـــيق منهـــا يتناسب مسع جسرمهم وهسم مقرونسة أيسديهم إلى أعنــــاقهم بــــالأغلال، نــــادوا هنــــاك طــــالبين تعجيسل هلاكهسم ليسستريحوا مسن هسول العذاب.

شرح و بيان الكلمات :

- (3) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (24/6). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي)..
- (4) انظر: (المختصر في تف ـبر القـــرآن الكـــريم) (361/1). تصــنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (361/1)، المؤلف: (نخب
- (6) انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم (533/1)، المؤلـــف

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورةُ (الفُرقَان) الآية (12) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةَ (الفُرقَان) الآية (12)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

🥃 ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

أَعْنَاقَهُمْ.

{مُقَرَّنينَ} ... مُصَفَّدينَ، قُرنَت ْ أَيْديهمْ إلى أَعْنَاقِهِمْ في الأغلال، أو قُرنُوا مع الشَّيَاطين.

{ثُبُورًا}... هَلاَكًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمـــه الله):- {سُــورَةُ الفُرقَــان} الآيــة {13} قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {وَإِذَا أَنْقُــواْ مَنْهَــا} فــي النّــار ألقــوا {مَكَانــاً ضَيِّقاً} كضيق السزج في السرمع {مُقَــرَّنينَ} مسلســلين مَـعَ الشَّـيَاطين {دَعَــوْاْ هُنَالِك} عند ذلك التضيق (ثبُوراً) ويلا ا يَقُولُونَ واويلاه واثبوراه.

قسال: الإِمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) - (رحمسه الله: - { سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {13} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِقًا} قَال: (ابن عباس): يضيق عَلَيْهِمْ كَمَا يَضيقُ الرَّجُّ في الرمح،

[مُقَــرَّنينَ} مُصَــقُدينَ قَــدْ قُرنَــتْ أَيْــديهمْ إلَــي أَعْنَاقهمْ في الْأَعْلاَل.

يَعْني: - مُقَرَّنينَ مَعَ الشَّيَاطين في السَّلاَسل،

{دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا } قَالَ: (انْتُ عَبَاسٍ): وَنْلًا. وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ): هَلاَكًا،

وَفْسِي الْحَسِدِيثِ: ((إنَّ أَوَّلَ مَسِنْ يُكْسَسِي حُلِّسةً مِسِنَ النَّارِ إِبْلَـيِسُ، فَيَضَـعُهَا عَلَـى حَاجِبَيْــهُ وَيَسْـحَبُهَا

(1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (13) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

{مُقَـــرَّنينَ} ... قُرْنَــتْ أَيْــديهُمْ بِالسَّلاَســل إنَــى ال<mark>مَـنْ خَلْفــه وَدْرِيَّتُــهُ مــنْ خَلْفــه وَهُــوَ يَقُــولُ: يَــا</mark> ثُبُورَاهُ، وَهُمْ يُنَادُونَ يَا ثُبُورَهُمْ حَتَّى يَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَيُنَادُونَ يَا ثُبُورَاهُ وَيُنَادِي يَا ثُبُــورَهُمْ، فَيُقَــالُ لَهُــمْ: {لاَ تَـــدْعُوا الْيَـــوْمَ ثُبُـــورًا وَاحـــدًا وَادْعُـــوا ثُبُــورً كثيرًا } ﴿الفرقان: 14 ﴾))،

قَيــلَ: أَيْ هَلاَكُكُــمْ أَكْتُــرَ مــنْ أَنْ تَـــدْعُوا مَــرَةً وَاحِدَةً فَادْعُوا أَدْعِيَةً كَثْمِرَةً.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه <mark>الله:-</mark> {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {13} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَإِذَا أَلْقُــوا مِنْهَــا مَكَانًــا ضَــيَّةً مُقرنين {.

تَفْسِيرِ (قُتَسَادَة): ذكر لنسا أَن (عَبْدَ اللَّه بْسِنَ عَمْسرو) كَسانَ يَقُسولُ: ((إنَّ جَهَسنَّمَ لَتَصْيِقُ عَلْسَي الْكَافر" كَضيق الزُّجِّ عَلَى الرَّمْح)).

وَمعنَـــي (مُقــرنين): يُقــرَنُ هُــوَ وَشَــيْطَانُهُ الّـــذي كُانَ يَدْعُوهُ إِلَى الضَّالَلَةُ فَي سُلْسَلَةٌ وَاحَدَةً، يَلْفَــنُ كُــلُ وَاحــد منْهُمَــا صَــاحبَهُ، وَيَتَبَــرَأْ كُــلُ وَاحد منْهُمَا منْ صَاحِبه.

{دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا } يَعْني: وَيْلًا وَهَلاَكًا. قَالَ: (مُحَمَّدٌ): (ثبورا) نُصبَ عَلَى الْمَصْدَرَ كَأَنَّهُمْ قَالُوا: ثبرنا ثبورا.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر<mark>رحمــــــــه الله):- {سُــــو</mark>رَقُ الفُرقَان} الآية {13} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِذَا أَنْفُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَايِقًا مُقَارِنِنَ} أي: وقت

⁽²⁾ انظُـر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمَسامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (13).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (13) للإمام

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

عـــذابهم وهــم في وسـطها، جمـع في مكــان بــين ضــيق المكــان وتـــزاحم الســكان وتقـــرينهم بالسلاسـل والأغـلال، فـاذا وصلوا لــذلك المكان المحس وحبسوا في أشر حبس.

{دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا}دعوا على أنفسهم بسالثبور والخري والفضيحة وعلموا أنهم ظالمون معتدون، قد عدل فيهم الخالق حيث أنرلهم بأعمالهم هذا المنزل، وليس ذلك السدعاء والاستغاثة بنافعة لهم ولا مغنية من عذاب الله،

* * *

انظر: سورة — (إبراهيم) – آيسة (49) وفيها بيان ما يقرنون به: {وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِنَ مُقَرَّنينَ في الْأَصْفَاد}.

وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لا تدعوا أيها الكفار- اليوم هلاكا واحداً، وادعوا هلاكا كثيراً، لكن لن تجابوا إلى ما تطلبون، بل ستبقون في العداب الأليم خالدن (2)

يَعْنِي: - فيقال لهم تيئيسًا، لا تَدْعوا اليوم بالهلاك مرة واحدة، بل مرات كثيرة، فلن يزيدكم ذلك إلا غمًا، فلا خلاص لكم. (3)

- (1) انظُ ر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (13)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (361/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (361/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

يَعْنِي: - فيقال لهم توبيخاً وسخرية: لا تطلبوا هلاكاً واحداً بل اطلبوه مراراً، فلن تجدوا خلاصاً مما أنتم فيه، وإن أنواع عذابهم كثيرة. (4)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسسه الله):- {سُسسورَةُ الفُسسيروز آبسسان} الأيسسة {14} يَقُسول الله لَهُسم {لاَّ تَسُدْعُواْ الْيَسوْم ثُبُسوراً وَاحِسداً} ويسلا وَاحِسداً {وَاحِسداً }

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله:- {سُورَةُ الفُرقَ الْ الآيسة {14} قَوْلُ لهُ تَعَالَى: {لاَ تَسَدْعُوا الْيَسوْمَ ثُبُوراً وَاحِدًا وَادْعُسورًا وَاحِدًا وَادْعُسورًا تَبُسورًا كَسْتُيرًا }، قيسلَ: أَيْ هَلاَكُكُسمْ أَكْتُسرَ مِنْ أَنْ تَدْعُوا مَسَرَّةً وَاحسَدَةً فَادْعُوا أَدْعيَالًا أَكُسَمْ

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله): - { سُسورَةُ الفُرقَسانِ } الآيسة {14} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { لاَ تَسدْعُوا الْيَسوْمَ ثُبُسوراً وَاحِسداً وَادعسوا ثَبورا كثيرا }.

قَالَ: (مُحَمَّد): (ثبورا) لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ عَلَى (7) لَفْظ الْوَاحِد" لأَنَّهُ مصدر.

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (533/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظَـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الفُرهَـانِ) الآية (14) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (<mark>6) انظُـرُ: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (14).</mark>
- (7) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُرورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (14) للإمام إين أبي زمنن المالكي)،

38

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله: - (سُورَةُ الفُرقَانِ الآية {14} بيل يقال لهه: {لا تَدْعُوا الْيَسُوْمَ ثُبُسُوراً وَاحِداً وَادْعُسُوا ثُبُسُوراً كَثِيراً } أي: ليو زاد ميا قلتم أضعاف أضعافه ميا أفيادكم إلا الههم والغيم والخرن.

* * *

قال: الإمام (البستي) - (رحمه الله):- (بسنده الله):- الصحيح) - عن (الضحاك): قال: قوله (لا تسعوا أواحداً وادعوا أبوراً واحداً وادعوا أبوراً واد

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - رحمسه الله) - في (تفسسيره): - رحمسه الله) - في (تفسسيره): - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): في قوله: (وَادْعُوا ثُبُورًا - عن (ابن عباس): في قوله: (وَادْعُوا ثُبُورًا - عَنْ (ابن عباس): في قوله: (وَالْأُولُ: وَلِلْأُ.

* * *

[15] ﴿ قُــلْ أَذَلِـكَ خَيْـرٌ أَمْ جَنَّـةُ الْمُتَّقُـونَ كَانَـتْ لَهُـمْ الْمُتَّقُـونَ كَانَـتْ لَهُـمْ وَخَرَاءً وَمَصيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

قل: لهم أيها الرسول ولي النها المنكور مسلان الما المنكور مسن العداب الدي وصف لكم خدير أم جنة الخليد الستي يسدوم نعيمها، ولا ينقطع أبداً؟ وهي الستي وعد الله المنتقين من عباده المؤمنين

- (1) انظُ ر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (14)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظُر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (490/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) برقم (19/ 245).

أن تكون لهم ثوابًا، ومرجعًا يرجعون إليه يوم القيامة. ⁽⁴⁾

* * *

يَعْنِي: - قيل: لهيم أيها الرسول - وَاللّهُ -: أهده النسار الستي وصفتْ لكيم خيرٌ أم جنسة النعيم الدائم الستي وُعد بها الخائفون من عداب ربهم، كانت لهم ثوابًا على عملهم، ومآلا يرجعون إليه في الآخرة؟. (5)

* * *

يَعْنِسِي: - قسل: - يسا أيهسا النبسى - يَطَالِقُ - للكسافرين: أهسذا المسير السدى أوعسد بسه الكسافرون خسير، أم الجنسة السدائم نعيمهسا والتسى وعد المؤمنون الأتقيساء بسأن تكون لهم ثوابساً ومصيراً يصيرون إليسه بعد البعث والحساب؟.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسَيْرِ الْبَنْ عَبْسَاسُ):- قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجَدِ السَّدِينَ الْفُسِيْرِوزُ آبِسَادِي) - (رحم الله):- {سُّسَورَةُ الفُرقَّانِ} الآية {15} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {قُسلُ } يَسَالُفُرقَانِ} الآية {15} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {قُسلُ } يَسَالُمُ مُحَمَّد - وَعَيْرُ - لأهل مَكَة لأبي جهل وَأَصْحَابِه الْذَلِكُ } النَّسَدِي ذكرت من الويسل وَالثُّبُورِ والشُّرِك والسَّعِيرِ {خَيْسَرٌ أَمْ جَنَّهُ الْخُلَدِ } لمُحَمَّد والشُّرِك وَأَصْحَابِه {النَّتِي وُعِدَ المُتقون} الْكَفْر والشُّرِك وَالْفُرواحِشُ {كَانَتُ } صَارَت {لَهُمْ } جَنَّة الْخُلَد وَالشَّرِك وَالْفُواحِشُ {كَانَتُ } صَارَت {لَهُمْ أَ جَنَّة الْخُلَد } {جَزَاءً وَمُصِيراً } في الْمَحْرَة. (7)

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (361/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/136)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (533/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظَـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الفُرقَـانِ) الآية (15) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

30

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الله: (سُورَةُ الفُرقَانِ) الآياة (15) قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلْ أَدْلِكَ} يَعْنِي: الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْ صفَّة النَّارِ وَأَهْلِهَا،

{خَيْــرٌ أَمْ جَنَّــةُ الْخُلــد الَّتــي وُعــدَ الْمُتَّقُــونَ كَانَــتْ لَهُمْ جَزَاءً} ثوابا. {وَمَصيرًا } مَرْجِعًا.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه اللهي - (سُـورَةُ الفُرقَـانِ) الآيــة {15} قُولُــهُ تَعَالَى: {أَذُلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلِد} قَالَهُ عَلَى اللسْتِفْهَامِ أَيْ: أَنَّ جَنَّـةَ الْخُلْدِ خَيْسِرٌ مِنْ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــــه الله:- ﴿سُــــورَةُ الفُرقَان} الآياة {15} قُولُاهُ تُعَالَى: {قُلْلُهُ أَذَلَـكَ خَيْــرٌ أَمْ جَنَّــةُ الْخُلْــد الَّتــي وُعــدَ الْمُتَّقُــونَ كَانَتْ لَهُم جَزَاءً وَمَصيرًا } . لما بدين جزاء الظالمين ناسب أن يدكر جرزاء المتقين فقال: أى: قـــل لهــم -مبينــا لســفاهة رأيهــم واختيــــارهم الضـــار علــــي النـــافع-: {أَذْلِكَ} الذي وصفت لكم من العذاب.

{خَيْــــرٌ أَمْ جَنَّـــةُ الْخُلْـــد الَّتــــى وُعــــدَ الْمُتَّقُونَ} السبتي زادها تقوى الله فمن قسام بالتقوى فالله قد وعده إياها،

{كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً} على تقواهم.

قصال: الإمسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه فيها ويخلدون دائما أبدا.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (محمد بن إسحاق) - (بسنده) - عن (ابن عباس): خالسدين) يخسيرهم أن الثسواب بسالخير والشسر مقيم على أهله أبداً لا انقطاع له.

﴿ وَمَصِيرًا } مـوئلا يرجعـون إليهـا، ويسـتقرون

قـــال: الإمـــام (ابـــن أبـــي حـــاتم) - (رحمـــه الله) - في

تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة):

قولسه (كانست لهسم جسزاء) أي: جسزاء مسن الله

بأعمالهم (ومصيراً) أي: منزلاً.

[١٦] ﴿ لَهُ مَ فَيِهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِسِدِينَ كُسِانَ عَلِسِي رَبِّسُكَ وَعُسِدًا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لهم في هدده الجنَّة منا يشناؤون من النعيم، كان ذلك على الله وعداً، يساله إياه عباده المتقـــون، ووعـــد الله متحقـــق، فهـــو لا يخلـــف

يَعْنَى: - لهـؤلاء المطيعين في الجنهة ما يشتهون مـن مـلاذً النعـيم، متـاعهم فيـه دائـم، كـان

- (3) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كــلام المنــان) في سُــورَةُ (الفُرقَان) الآية (15)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) بسرقم (490/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (5) انظـر: (موسـوعة الصـحيح المسـبور مـن التفسـ للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (6) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (361/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽¹⁾ انظُـر: (مختصر تفسر البغدي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانَ) الآية (15).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (15) للإمام

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

دخولهم إياها على ربك أيها الرسول-وَالله عباد الله عباد الله عباد الله المتقون، والله لا يخلف وعده.

* * *

يَعْنِي: - لهم فيها ما يرغبون وينعمون به نعيماً دون انقطاع، وكان هذا النعيم وعداً من الله لهم، سالوا ربهم تحقيقه فأجابهم إلى ما سألوه، لأن وعده لا يتخلف. (2)

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسَيْر ابْسِنْ عَبِسَاسِ):- قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجَسَد السَّدِينَ الْفُسِيْرِوْرَ أَبْسَسَادِي) - (رحمسه الله):- {سُّسَورَةُ الفُرقَّانُ} الآيسة {16} قَوْلُهُ تَعَسَالَي: {لَهُهُ مَّ فَيهَا} فَي الْجَنَّة {مَا يَشَاوُونَ} مَا يتمنون ويَهَا أَخْلَا الْجَنَّة {مَا يَشَاوُونَ} مَا يتمنون ويشتهون {خَالِدِينَ} مقيمين في الْجَنَّة لاَ يَموتون ولاَ يَخْرَجُون {كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعُداً يمووون ولاَ يخرَجُون {كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعُداً مَسؤولاً} سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديسي السُّنَة) - (رحمه الله: - {سُّورَةُ الفُرقَّانِ} الآيسة {16} قَوْلُهُ لَعَالَى: {لَهُم فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى وَبُّلِكَ وَعُدًا مَسْئُولًا } مَظُلُوبًا وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمنينَ سَأَلُوا رَبَّهُم فِي الدُّنْيَا حِينَ قَالُوا: رَبَّهُم فِي الدُّنْيَا حِينَ قَالُوا: رَبَّهُم فِي الدُّنْيَا حِينَ قَالُوا: رَبَّنَا وَالله المُؤْمنينَ جَنَّةً خُلْد وَعُدًا كَانَ أَعْطَى اللَّهُ الْمُؤْمنينَ جَنَّةً خُلْد وَعُدًا وَعَدَلَا الله وَعَدَلاً عَلَى رسلك، يَقُولُ: وَعُداً وَعُداً وَعُداً لَهُمُ أِيَّاهُ ذَلك. وَعُداً وَمُسْأَلَتُهُمْ إِيَّاهُ ذَلك.

قَسالَ: (مُحَمَّدُ نُسنُ كُعْسِ الْقُرَظِيِّ): الطَّلْبِ مِسزَ

الْمَلاَئكَـة للْمُــؤْمنينَ وَذَلـكَ قَــوْلُهُمْ رَبَّنَـا وَأَدْخَلْهُـهُ

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمَسنين المسالكي) – (رحمس

الله: - { سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {16} قوْلَــهُ

تَعَالَى: {كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعُدًا مَسْئُولا} سَأَلَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

الفُرقَــان} الآيـــة {16} قُولُـــهُ تَعَــالَى: {لَهُــهُ

فيهَا مَا يَشَاءُونَ} أي: يطلبون وتتعلق بهم

أمسانيهم ومشسيئتهم، مسن المطساعم والمشسارب

اللذيسذة والملابسس الفساخرة والنسساء الجمسيلات

والقصــــور العاليـــات والجنـــات والحــــدائق

المرجحنسة والفواكسه الستي تسسر ناظريهسا

وآكليها، من حسنها وتنوعها وكثرة أصنافها

والأنهـــار الـــتي تجـــري في ريـــاض الجنــة

وبساتينها، حيث شاءوا يصرفونها

ويفجرونها أنهارا من ماء غير آسن وأنهارا من

لبن لم يستفير طعمه وأنهارا من خمسر للذة

للشاربين وأنهارا من عسل مصفى وروائسح

طيبـــة، ومســاكن مزخرفــة، وأصــوات شــجية

تأخسذ مسن حسسنها بسالقلوب ومسزاورة الإخسوان،

والتمتع بلقاء الأحباب، وأعلى من ذلك كله

التمتسع بسالنظر إلى وجسه السرب السرحيم وسمساع

كلامسه، والحظسوة بقربسه والسسعادة برضساه

الْمُؤْمِنُونَ اللَّهَ الْجَنَّةَ" فَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهَا.

جنات عدن التي وعدتهم.

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (16) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (361/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (533/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الأيدَّة (1) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

والأمسن مسن سيخطه واستمرار هسذا النعسيم ودوامسه وزيادتسه علسي ممسر الأوقسات وتعاقسب الآنسات {كُسانَ} دخولها والوصول إليها {عُلَى رَبِّكَ وَعُداً مَسْئُولاً } يساله إياها، عباده المتقـون بلسـان حـالهم ولسـان مقـالهم، فـأي السدارين المسذكورتين خسير وأولى بالإيثسار؛ وأي: العـــاملين عمــال دار الشــقاء أو عمـال دار السعادة أولى بالفضل والعقبل والفخسر يسا أولسي

لقد وضح الحق واستنار السبيل فلم يبق للمفسرط عسدر في تركسه السدليل، فنرجسوك يسا مسن قضييت علسي أقسوام بالشسقاء وأقسوام بالسعادة أن تجعلنا ممن كتبت لهم الحسني وزيـــادة، ونســـتغيث بـــك اللـــهم مـــن حالـــة الأشقياء ونسألك المعافاة منها.

[٧٧] ﴿ وَيَـــوْمَ يَحْشُـــرُهُمْ وَمَـــا يَعْبُـــدُونَ مــنْ دُونِ اللَّــه فَيَقُــولُ أَأَنْـــثُمْ أَضْــلَلْتُمْ عَبَادي هَؤُلاء أَمْ هُمْ ضَلُوا السَّبيلَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ويسوم يحشسر الله المشسركين المكسذبين، ويحشسر مسا يعبدونسه مسن دون الله، فيقسول للمعبسودين تقريعًا لعابديهم: أأنتتم أضللتم عبدي بــــأمركم لهــــم أن يعبــــدوكم، أم هـــم ضـــلوا مـــن تلقاء أنفسهم؟ (.

يَعْنَـي: - ويـوم القيامـة يحشـر الله المشـركين ومسا كسانوا يعبدونسه مسن دونسه، فيقسول لهسؤلاء المعبسودين: أأنستم أضسللتم عبسادي هسؤلاء عسن طربــق الحــق، وأمرتمــوهم بعبــادتكم، أم هــه ضــــلوا الســــبيل، فعبــــدوكم مــــن تلقــــاء أنفسهم؟.

يَعْنَـي: - واذكـر - للعظـة - يــوم يحشـر الله المشركين للحساب في يدوم القيامية مع من عبـــدوهم فـــى الـــدنيا مــن دون الله، كعيســـي وعزيــر والملائكــة، فيســأل الله المعبــودين: أأنــتم السذين أضسللتم عبسادي فسأمر تموهم بسأن يعبــــدوكم، أم هـــم الــــذين ضــــلوا الســـبيل باختيارهم فعبدوكم؟.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي - (رحمـــه الله):- {ســورة الفُرقَــان} الآيــة {17} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَيَسُوْمٍ} وَهُسُوَ يَسُوْمِ الْقَيَامَسَةَ { نحشرهم} يَعْنَسَي: عَبِــدة الْأَوْثُــان {وَمَـا يَعْبُــدُونَ مِـن دُونِ الله} مـن الْـأَصْــــنَام {فَيَقُـــولُ}الله للأصـــنام وَيُقَـــال للْمَلاَئكَــة {أأنــتم أَضْــلَلْتُمْ عبَــادي هَــؤُلاء} عَــن طَـاعَتي وأمر تمـوهم بعبـادتكم {أَمْ هُـمْ ضَـلُوا السَّــبيل} طرقــوا الطّريــق وعبــدوكم بهــوى

⁽³⁾ انظر: (التفسرير الميسر) بسرقم (361/1)، المؤلف: (نخب

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (533/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (17) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

 ⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورة (الفُرقَانِ) الآية (16)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (361/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَة) - (رحمه الله: - { سُرِورَةُ الفُرقَانِ} الآياة {17} قَوْلُهُ لَلهُ: حَمَالَى: { وَيَوْمُ وَمَالُهُمْ } قَرْرُ (ابن كثير)، وَرَحَفْ مِنْ يَحْشُرُهُمْ } قَرْرُ (ابن كثير)، وَرَحَفْ مِنْ): (يَحْشُرُهُمْ) بِالْيَاءِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنُون،

{وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ } قَالَ: (مُجَاهِدٌ): مِنَ الْمَلاَئِكَة وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَعِيسَى وَعُزَيْرٍ.

وَقَـــالَ: (عِكْرِمَــةُ)، وَ(الضَّـحَّاكُ)، وَ(الْكَلْبِــيُّ): يَعْني: الْأَصْنَامَ ثُمَّ يخاطبهم،

{فَيَقُونِ وَالْاَخُرُونَ إِلَا الْبُنُ عَامِرٍ) بِالنُّونِ وَالْاَخُرُونَ لَا لَيُونِ وَالْاَخُرُونَ لَا لَيْ

{أَأَنْ تُمْ أَضْ لَلْتُمْ عِبَادِي هَ فُلاَءِ أَمْ هُمَ ضَلُوا (1) السَّبيلَ} أخطئوا الطريق.

يخبر تعالى عن حالة المسركين وشركائهم يخبر تعالى عن حالة المسركين وشركائهم يحوم القيامة وتبريهم منهم، وبطلان سعيهم فقال: {وَيَسوْمَ يَحْشُرُهُمْ} أي: المحنبين المشركين {ومَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّه المشركين {ومَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّه فَيَقُولُ} الله مخاطبا للمعبودين على وجه التقريع لمن عبدهم: {أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي المَقْريع لمن عبدهم: {أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَوَلَاءِ أَمْ هُمَ ضَلُوا السّبِيلَ} همل أمر تموهم بعبادتكم وزينتم لهم ذلك أم ذلك من تلقاء بعبادتكم وزينتم لهم ذلك أم ذلك من تلقاء أنذسهم (3)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): في قدول (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): في قدول الله: {وَيَدُومَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ الله: {وَيَدُومُ النَّهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ الله: الله فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَوُلاَءٍ} قال: عيسى وعُزير وملائكته.

* * *

[١٨] ﴿ قَسَالُوا سُسِبْحَانَكَ مَسَا كَسَانَ يَنْبَغِسِي لَنَسَا أَنْ نَتَّخِسَذَ مِسَنْ دُونِسِكَ مِسَنْ أُولِيَسَاءَ وَلَكِسَنْ مَتَّعْسَتَهُمْ وَآبَسَاءَهُمْ حَتَّسَى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا فَوْمًا بُورًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال المعبسودون: تنزهست ربنسا أن يكسون لسك شريك، مسا يليسق بنسا أن نتخسذ مسن دونسك أوليساء نتسولاهم، فكيسف نسدعو عبسادك أن يعبسدونا مسن دونسك؟! ولكسن متعست هسؤلاء المشسركين بملسذات السدنيا، ومتعست آبساءهم مسن قبلسهم اسستدراجًا

⁽¹⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سُورةُ (الفُرقَان) الآية (17).

⁽²⁾ انظَر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (17) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظَ ر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (17)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) للإمام (الطبري) برقم (247/19).

حَدِّ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

لهم حتَّى نسوا ذكرك، فعبدوا معك غيرك، الفُرقَييانِ الآيية (18) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: وكانوا قومًا هلكي بسبب شقائهم. (1)

* * *

يَعْنِي: - قال المعبودون من دون الله: تنزيهًا لله - يا ربنا - عَمًا فعل هؤلاء، فما يصح أن نتخد سواك أولياء نسواليهم، ولكن متعت هَوْلاء المسركين وآباءهم بالمال والعافية في المدنيا، حتى نسوا ذكرك فأشركوا بك، وكانوا قومًا هلكى غلب عليهم الشقاء والخذلان.

* * *

يَعْنِي: - فيكون جوابهم: تنزّهت وتقدست، ما كان يحق لنا أبداً أن نطلب من دونك ولياً ينصرنا ويتولى أمرنا، فكيف مع هذا ندعوا أحداً أن يعبدنا دونك؛ ولكن السبب في كفرهم هو إنعامك عليهم بأن متّعتهم طويلا بالدنيا هم وآباؤهم، فأطغاهم ذلك ونسوا شكرك والتوجه إليك - وحدك - بالعبادة، وكانوا بذلك الطغيان والكفر قوماً مستحقين والدي

. . .

شرح و بيان الكلمات :

{بُورًا} ... هَلْكَي، جَمْعُ بَائر. أي: هَالك.

(أو: هَالكِينَ).

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسسيروز آبسسادي) – (رحمسسه الله):- {سُسسورَةُ

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتَّة) - (رحمه الله:- { سُرورَةُ الفُرقَّانِ} الآيدة {18} قَوْلُهُ لَله:- وقَالُوا سُبِّحَانَكَ} نَزَّهُ وا اللَّهَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ إِلَهٌ.

{مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِلاً مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ} يَعْنِي: مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُوالِيَ أَعْدَاءَكَ بَلْ أَنْتَ وَلَيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ.

وقيل: مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَامُرَهُمْ بِعِبَادَتِنَا وَنَحْنُ لَعْبُدُكَ. نَعْبُدُكَ.

وَقَــراً (أَبُـو جَعْفَـر): (أَنْ نُتَّخَــذَ) بِضَــمً النُّـونِ وَقَــراً (أَبُــو جَعْفَـر): (أَنْ نُتَّخَــذَ) بِضَــم النُّـونِ وَقَتْحِ الْخَاءِ فَتَكُونُ (مِنْ) الثَّانِي صِلَةً،

{وَلَكِـنْ مَتَّمْــتَهُمْ وَٱبَــاءَهُمْ} فِـي الــدُّنْيَا بِطُــولِ الْعُمْرِ وَالصَّحَّة والنعمة،

{حَتَّسِى نَسُسوا السذِّكْرَ} تَرَكُسوا الْمَوْعِظَـةَ وَالْإِيمَانَ بِالْقُرُانِ.

وقيل: تركوا ذكركم وَغَفَلُوا عَنْهُ،

(4) انظُر: (تنوير المقياس من تفسير ابن عباس) في سُورةُ (الفُرقَانِ) الأيدَّ (18) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (361/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (361/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (534/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

﴿وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ يَعْنَى: هَلْكَى غَلَبَ عَلَيْهِمُ الشَّقَاءُ وَالْخِذْلاَنُ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ بَائِرٌ، وَقَوْمٌ بُورٌ، وَأَصْدُهُ وَأَصْدُهُ مَنَ الْبَوَارِ وَهُو الْكَسَادُ وَالْفَسَادُ، وَمَنْهُ بَوَارُ السَّلْعَةَ وَهُوَ كَسَادُهَا.

وقيل: هُلوَ اسْم مَصْدَر كَالزُّورِ يَسْتَوِي فيه الْوَاحِدُ وَالْمُكَدَّدُ وَالْمُكَدُّدُ وَالْمُكَدُّدُ وَالْمُكَدُّدُ وَالْمُكَدُّدُ وَالْمُكَدُّدُ وَالْمُكَدُّدُ وَالْمُكَدُّدُ وَالْمُكَدُونُ وَالْمُكَدُونُ وَالْمُكَدُونُ وَالْمُكُونُ وَالْمُكُونُ وَالْمُكُونُ وَالْمُكُونُ وَالْمُكُونُ وَالْمُكُونُ وَالْمُكُونُ وَالْمُكُونُ وَاللَّهُ وَالْمُ لَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِّذُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ ولَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّالِمُ لَا اللَّالِمُ لَا اللّهُ اللَّالِمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَ

* * *

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): يُقَالُ: رَجُلٌ بُورٌ، وَقُومٌ بُورٌ" لاَ يُجْمَعُ وَلاَ يُثَنَّى. هَدْا اللاخْتِيَارُ فِيه، وَأَصْلُ الْبَائِرِ: الْفَاسِدُ" يُقَالِلُ: أَرْضٌ بَائِرَةَ" أَيْ: مَثْرُوكَةً مِنْ أَنْ يُرْزَعَ فِيهَا شَيْءٌ، وَبَارَتِ الْاَئِيمُ: إذا لم يرغب فيها.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله الله): - (سُرحم الله): - (سُرحم الله الله): - (سُرحم الله الله عالم الله عالم الله عالم الله عالم المسركين به وبرؤوا أنفسهم من ذلك، (مَا كَانَ يَنْبَغِي

وقال تعالى: {وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ فَعُلَّرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ فَعُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ لَلْمَلائكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْتُرُهُمْ دُونِهِمْ مُؤْمنُونَ }
دُونِهِمْ مُؤْمنُونَ }

{وَإِذَا حُشَـرَ النَّـاسُ كَـانُوا لَهُـمْ أَعْـدَاءً وَكَـانُوا بِعِبَـادَتِهِمْ كَـافِرِينَ } فلمـا نزهـوا أنفسـهم أن يـدعوا لعبـادة غـير الله أو يكونـوا أضـلوهم ذكـروا السـبب الموجـب لإضـلال المشـركين فقـالوا: {وَلَكِـنْ مَتَعْسَتُهُمْ وَابَـاءَهُمْ } في لـذات الـدنيا وشـهواتها ومطالبها النفسية،

وَرَبِّكُمْ } الآية.

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَاه (البفوي) سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (18).

⁽²⁾ انظَـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سُـورَةُ (الفُرهَـانِ) الآيـة (18) للإمـام إبن أبي زمنين المالكي)،

حَدِّ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّٰهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَالْحَدُوا اللَّهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{حَتَّــى نَسُـوا الــــثَكْرَ} اشــتغالا في لـــــذات الــــدنيا وإكبابـا علـى شــهواتها، فحــافظوا علــى دنياهم وضيعوا دينهم.

{وكَانُوا قُوْمًا بُورًا } أي: بائرين لا خير في المحيهم ولا يصلحون لصالح لا يصلحون إلا للهلاك والبوار، فذكروا المانع من اتباعهم الهدى وهو التمتع في الدنيا الذي صرفهم عن الهدى، وعدم المقتضي للهدى وهو أنهم لا خير فيهم، فإذا عدم المقتضي ووجد المانع فلا تشاء من شر وهلاك، إلا وجدته فيهم، فلما تسبرؤوا منهم قسال الله توبيخا وتقريعا للعاددن.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (السدي): قولسه: (من أوليساء) قسال: أمسا السولي فالسذي يتولاه الله، ويقر له بالربوبية.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - رحمه الله - في رتفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): قوله: (وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا) يقول: هلكي.

* * *

[٩] ﴿ فَقَدْ كَدْبُوكُمْ بِمَا تَقُولُولُ وَنَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلاَ نَصْرًا وَمَـنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴾:

- (1) انظَ ر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (18)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظَر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (490/3)، لشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (3) انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (248/19)

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فقد كذبكم أيها المشركون - من عبد تموهم مسن دون الله فيمسا تدعونه عليهم، فمسا تستطيعون دفيع العداب عسن أنفسكم ولا نصرها لعجرزكم، ومسن يظلهم مسنكم أيها المؤمنون - بالشرك بالله نذقه عدابًا عظيمًا مثل ما أذقناه من ذكر.

يَعْنِي: - فيقال للمشركين؛ لقد كذَّبكم هؤلاء السنين عبدتموهم في ادَّعائكم عليهم، فها أنستم أولاء لا تستطيعون دَفْعَا للعداب عن أنفسكم، ولا نصراً لها، ومَن يشرك بالله فيظلم نفسه ويعبد غير الله، ويمت على ذلك، يعذبه الله عذابًا شديداً. (5)

* * *

يعني: فيقال للعابدين المسركين: لقد كلاً بكم من عبد تموه فيما زعمتم من إضلالهم إياكم. فأنتم اليوم إلى العناب صائرون، لا تملكون حيلة لصرفه عنكم، ولا تجدون نصراً من أحد يخلصكم منه، وليعلم العباد جميعاً أن من يظلم نفسه بالكفر والطغيان كما فعال أولئك فإننا نعلاً به عاداباً

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{صَرْفًا} ... دَفْعًا للْعَذَابِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (4) انظـر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (361/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (361/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة التفسير)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (534/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

46

﴿ وَإِلَمُكُمُ ۚ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين تقسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنين المسالكي) <mark>-</mark> (رحمسه الفسيروز أبسادي – رحمسه الله:- ﴿سُسورَةُ الله:- ﴿سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {19} قَوْلُسهُ الفُرقَانِ} الآياة {19} قُولُاهُ تُعَالَى: {فَقَالُهُ وَعُلَالُهُ الْعَالِي الْفَقَالِي الْفَلَامِ الْمُ كَـذُّبُوكُمْ بِمَـا تَقُولُـونَ فَمَـا تَسْـتَطيعُونَ} يَعْنــى الْكَفَّار {صَرْفاً} صرف الْمَلاَئكَة وَيُقَال صرف الْأَصْـنَام عَـن شَـهَادَتهم عَلَـيْهم أَو صـرف الْعَـدَاب عَـن أنفسهم {وَلاَ نَصْـراً} منعـا {وَمَـن يَظُلهم مِّنكُمْ } يكفر منْكُم يَا معشر الْمُومنينَ وَيُقَالُ من يَسْتَقيم منْكُم على الْكفْر يَا معشر الْكفَّار {نُدْقُهُ عَذَاباً كَبِيراً} في النَّارِ.

> قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُعيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله: - { سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {19} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {فَقَدْ كَدْنُوكُمْ} هدذا الخطاب مَسعَ الْمُشْركينَ، أَيْ كَذَّبَكُمُ الْمَعْبُودُونَ,

> > {بِمَا تَقُولُونَ} إنهم آلهة،

{فَمَا تَسْتَطِيعُونَ} قَرأً (حَفْسٌ): بِالتَّاءِ يَعْنَى الْعَابِدِينَ، وَقُـراً (الْسَاخُرُونَ): بِالْيَسَاءِ يَعْنَسِي:

{صَرْفًا} يعني: صرف الْعَذَابِ عَنْ أَنْفُسهمْ،

{وَلاَ نُصْرًا} يعنى: ولا نصر أنفسهم.

قيل: وَلاَ نَصْرَكُمْ أَيُّهَا الْعَالِدُونَ مِنْ عَدْابِ اللَّه بِدَفْعِ الْعَذَابِ عَنْكُمْ،

يَعْنَى: - الصَّرْفُ الْحِيلَةُ، وَمَنْهُ قَوْلُ الْعَسرَبِ: إنَّهُ ليَصْرِفَ أَيْ يَحْتَالُ،

وَمَنْ يَظْلِمْ } يُشْرِكْ، {منْكُمْ نُذَقْهُ عَذَابًا

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَان)

تَعَالَى: {فقد كذبوكم بمَا تَقُولُونَ} أنهم آلهَــة {فَمَــا يَسْــتَطيعُونَ صــرفا وَلاَ نصــرا} لأ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــــه الله:- {سُـــــــورة الفُرقَان} الآية {19} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَقَدْ كَــذَّبُوكُمْ بِمَــا تَقُولُــونَ} إنهــم أمــروكم بعبــادتهم ورضوا فعلكم، وأنهم شفعاء لكم عند ربكم، كـــذبوكم في ذلـــك الـــزعم وصـــاروا مـــن أكـــبر

{فَمَــا تَسْــتَطيعُونَ صَـــرْفًا} للعــــذاب عــــنكم بفعلكم أو بفداء أو غير ذلك،

أعدائكم فحق عليكم العذاب،

[وَلا نُصْــراً } لعجــزكم وعــدم ناصــركم. هــذا حكسم الضسالين المقلسدين الجساهلين كمسا رأيست أسوأ حكم، وأشر مصير.

وأمسا المعانسد مسنهم السذي عسرف الحسق وصسدف عنه فقال في حقه: {وَمَنْ يَظْلُمْ مِنْكُمْ} بِارْك الحق ظلما وعنادا.

{نُدْقُــهُ عَــدًابًا كَــبِيرًا } لا يقــادر قــدره ولا يبلــغ

شم قال تعالى جوابا لقول المكذبين: {مَال هَـــذَا الرَّسُــول يَأْكُــلُ الطَّفَــامَ وَيَمْشــي فــي

إبن أبي زمنين المالكي)،

الآية (19) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -. (2) انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقان) الآية (19).

⁽³⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سُـورَةُ (الفُرقَـان) الآيـة (19) للإمـام

⁽⁴⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سُرورَةُ (الفُرقَان) الآية (19)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عسن (مجاهسد): (فَقَسدْ كَدَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ) يقول الله: للنين كانوا يعبدون عيسى وعزيسر وملائكته، يكذبون الشركين. (1)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): (فَمَا رَبِّ فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَارِفًا وَلا نَصْرًا) قال: المشركون لا يستطيعون م. (2)

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- أخبرنسا (معمسر عسن الحسسن): في قولسه: (ومسن يظلم مسنكم) قسال: هدو الشسرك. و(سنده صحيح).

* * *

[٢٠] ﴿ وَمَ ا أَرْسَ الْنَا قَبْلَ اللَّهُ مِ الْمُرْسَ الْفَا قَبْلَ اللَّهُ مِ الْمُرْسَ الْفَا الْمَلْمُ الْمُرْسَ اللَّهُ اللَّلْمُلْلِمُ اللَّهُ اللَّلْمُلَّالِمُلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وما بعثنا قبلك أيها الرسول - ولله من المرسلة المرسلة

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (251/19).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (251/19).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (491/3)، للشخ: (أ. اللكتور: (حكمت بن بشر بن باسن)،

اختبارًا في الغنسى والفقسر والصحة والمسرض بسبب هدا الاخستلاف، أتصبرون علسى مسا ابتليستم به فيثيبكم الله على صبركم؟! وكان ربك بصيرًا بمن يصبر ومن لا يصبر، وبمن يطيعه ومن يعصيه.

* * *

يَعْنَى: - وما أرسلنا قبلك أيها الرسولويعنى: - وما أرسلنا إلا كانوا بشراً، ياكلون
الطعام، ويمشون في الأسواق. وجعلنا بعضكم
أيها الناس- لبعض ابتلاء واختباراً بالهدى
والضلال، والغنى والفقر، والصحة والمرض،
هل تصبرون، فتقوموا بما أوجبه الله عليكم،
وتشكروا له، فيثيبكم مولاكم، أو لا تصبرون
فتستحقوا العقوبة؛ وكان ربك أيها الرسول
عكفر أو يشكر.

* * *

يعنين :- وإذا كان المشركون يعيبونك أيها النبى - واذا كان المشركون يعيبونك أيها النبى - واذا كان المسلم ومشيك في الأسواق للعمل والكسب فتلك سنة الله في المرسلين من قبلك، ما أرسلنا أحداً منهم إلا كان يأكل الطعام ويتردد في الأسواق. وجعلنا بعضكم أيها الناس - ابستلاء لبعض، والمفسدون يحاولون سد الطريق إلى الهداية والحق بشتى الأساليب، فهل تصبرون على والحق بشتى الأساليب، فهل تصبرون على حقكم أيها المؤمنون - وتتمسكون بدينكم حقكم أيها المؤمنون - وتتمسكون بدينكم حقكم أيها المؤمنون وتتمسكون بدينكم

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (361/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/361)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

مطلع على كل شئ ويجازي كلا بما عمل.⁽¹⁾

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{فَتُنَةً} ... ابْتلاءً، وَاخْتبَارًا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تِفسير ابِسن عبساس):- قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفُرقَّان} الآيـة {20} قُوْلُـهُ تَعَالَى: {وَمَا أَرْسَالْنَا قُبْلَك} يَا مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْسه وَسَــلِم - . {مَــنَ الْمُرْسِــلِينِ إِلاَّ إِنَّهُــمْ لَيَــأَكُلُونَ الطُّعَام} كَمَا تَأْكُل جَوَابِا لقَولهم مَا لهَذَا الرُّسُول يَأْكُول الطُّعَام {وَيَمْشُونَ فَكِي الْأَسْوَاقَ} في الطّرق كَمَا تمشى {وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِسِيَعْضِ فَتُنَسِةً } بليسة ابتلينا الْعَرَيسيّ بالمولى والشريف بالوضيع والغنى بالفقير يَقُــول الله لأبــي جهــل وَأَصْـحَابِه {أَنَّصْـبِرُونَ} مَــعَ النبيي مُحَمِّد -صلى الله عَلَيْده وسلم- سلمان وَأَصْحَابِهِ حَتَّى تَكُونُـوا مَعَهِـم في السدّين وَالْـأَمر سَـواء شـرعا تجلسون مَعَهـم {وَكَـانَ رَبُـكَ أَتَصْبِيرُونَ يَا معشر أَصْحَابِ مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْكِهُ وَسِلِمٍ- على أَذَاهِم حَتَّى أُوفِيكُم ثُـوَابٍ الصابرين وكان ربك بصيرا بمن يُسؤمن وبمن

* * *

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُّنَّة) – (رحمه الله: - { سُورَةُ الفُرقَانَ } الآياة {20} قَوْلُهُ

تَّعَالَى: {وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ} يَــ مُحَمَّدُ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ-،

{إِلاَ إِنَّهُ هِ لَيَ الْكُلُونَ الطَّعَامَ} رَوَى (الضَّحَاكُ)
عَنِ (ابْنِ عَبَّاسِ)؛ قَالَ: لَمَّا عَيَّرَ الْمُشْرِكُونَ
رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم - وَقَالُوا؛
مَا لِهَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشَي فِي
الْأَسْوَاقِ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَرْ وَجَلَّ هَذَهِ الْآيَدَة،
الْأَسْوَاقِ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَرْ وَجَلَّ هَذَهِ الْآيَدَة،
يَعْنِي مَا أَنَا إِلاَ رَسُولٌ وَمَا كُنْتُ بِدُعًا مِنَ الرَّسُل، وَهُمْ كَانُوا بَشَرًا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ،

{وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ} يَعْنِي: - مَعْنَاهُ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبِلَ لَهُمْ مِثْلَ أَرْسَلْنَا قَبِلَ لَهُمْ مِثْلَ هَيلًا قَيلًا لَهُمْ مِثْلًا هَبِلًا أَنَّهُم يَا لُكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ كَمَا قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مَا يُقَالُ لَكَ إِلاَ مَا قَدْ قيلَ للرسل من قبلك،

{وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِسَبَعْضِ فَتْنَاهُ } أَيْ بَلِيَّا فَالْغَنِيُ فَتْنَاهُ كُمْ لِسَبَعْضِ فَتْنَاهُ } أَيْ بَلِيَّا فَالْغَنِيُ فَتْنَاهُ لَلْفَقِيرِ، يَقُولُ الْفَقِيرَ: مَا لِي لَمْ أَكُانُ مَثَلَامُ أَنْ وَالصَّحِيحُ فِتْنَاهُ لِلْمَسْرِيضِ، وَالصَّحِيحُ فِتْنَاهُ لِلْمَسْرِيضِ، وَالشَّرِيفُ فَتْنَاهُ لِلْوَضِيع.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ): أَيْ جَعَلْتُ بَعْضَكُمْ بَلاَءً لِسبَعْضِ لِتَصْبِرُوا عَلَى مَا تَسْمَعُونَ مسنهم، وترون من خلاقهم، وتَتْبَعُوا الْهُدَى.

وقيل: تَزَلَتْ فِي ابْتلاء الشَّرِيف بِالْوَضيع، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيف بِالْوَضيع، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيفَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسُلِمَ فَكَرَأَى الْوَضيعَ قَدْ أَسْلَمَ قَبْلَهُ أَنْفَ،

وَقَالَ: أَسْلِمُ بَعْدَهُ فَيَكُونُ لَهُ عَلَيَ السَّابِقَةَ وَالْفَضْلَ، فَيُقَلِي السَّابِقَةَ وَالْفَضْلَ، فَيُقلِيمُ عَلَى كُفْرِهِ وَيَمْتَنِعُ مِنَ الْفَضْلِ الْإِسْلَامِ، فَكَذَلِكَ افتتان بعضهم بسبعض الْإِسْلَامِ، فَكَذَلِكَ افتتان بعضهم بسبعض {أَتَصْبِرُونَ} يَعْنِي عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مِنَ الْفَقْرِ وَالشَّدَّةُ وَالْأَذَى،

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (534/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الأيدَّ (2) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

(1) {وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا } بمن صبر و بمن جزع.

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنين المالكي) - (رحمه الله: - { سُسورَةُ الفُرقَ الْ } الآيسة {20} قَوْلُهُ لَعُمالَى: { وَمَا أَرْسَالْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلاَ لَعُمْسُونَ فَسِي إِنَّهُ هِمْ لَيَا تُكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فَسِي الْأُسْواق } وَهَا أَرْسَالْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلاَ الْأَسْواق } وَهَا أَكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فَسِي الْأَسْواق } وَهَا لَوْا: الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْرِكِينَ حِينَ قَلَالُوا: الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْرِكِينَ حِينَ قَلَالُوا: الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْرِكِينَ عَنْ اللَّهُ فَيْمُهُمْ لَيَعْمَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى عَلَى مَا وَقَالُ لَهُمْ قَوْمُهُمْ } وَقُولُ لَهُمْ قَوْمُهُمْ .

قَال: (مُحَمَّدٌ): فِي هَدْا إِضْمَارٌ: أَتَصْبِرُونَ اصْبِرُوا" كَذَلكَ قَالَ: (ابْن عَبَّاس).

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله: - (سُورَةُ الله: - (سُورَةُ الله: - (سُورَةُ الله: - (سُورَةُ الله قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلاَ إِنَّهُمْ لَيَاكُلُونَ الطَّمَامُ وَيَمْشُونَ فِي الأسْوَاقِ } فما جعلناهم الطَّمَامُ وَيَمْشُونَ فِي الأسْوَاقِ } فما جعلناهم جسدا لا يساكلون الطعام ومسا جعلناهم ملائكة، فلك فيهم أسوة، وأما الغني والفقر فهو فتنة وحكمة من الله تعالى كما قال: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضِ فَتُنَةً } الرسول فتنة للمرسل إليهم واختبار للمطيعين من العاصين والرسل فتناهم بدعوة الخلق، والغني فتنة للفضير والفقير والفقير والفقير فتنة للفضير والفقير فتنة للفضير والفقير فتنة للفضي، وهكذا سائر

أصـــناف الخلـــق في هـــنه الـــدار دار الفــتز والابتلاء والاختيار.

والقصدد من تلك الفتندة (أتصبر ون) فتقومون بما هو وظيفتكم اللازمدة الراتبة فيثيبكم مولاكم أم لا تصبرون فتستحقون المعاقبة?

{وكَانَ رَبَّكَ بَصِيرًا} يعلم أحوالكم، ويصطفي من يعلمه يصلح لرسالته ويختصه بتفضيله ويعلم أعمالكم فيجازيكم عليها إن خيرا فغر، وإن شرا فشر.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن كشين - (رحمسه الله) - في (تفسيره): [سُورَةُ الفُرقَانِ الآيسة (20) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَسا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلا تَعَالَى: {وَمَسا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلا إِنَّهُهُمْ لَيَسَأُكُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضِ فِتْنَدَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضِ فِتْنَدَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ وَيَكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَعْشُ فِتْنَدَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ وَكَانَ وَلَاكُمْ لِبَعْضِ فِتْنَدَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ وَلَكُانَ لَكُمْ لِبَعْضِ فِتْنَدَةً أَتَصْبَرُونَ وَكَانَ وَلَا لَكُونَ اللّهَ لَكُونَ الْمُعْضِ فِي اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

يَقُـولُ تَعَـالَى: مُخْبِـرًا عَـنْ جَمِيـعِ مَـنْ بَعَثـهُ مِـنَ الرُّسُـلِ الْمُتَقَـدَّمِينَ: إِنَّهُـمَ كَـانُوا يَـانُكُلُونَ الرَّسُـلِ الْمُتَقَـدَّمِينَ: إِنَّهُـمَ كَـانُوا يَـانُكُلُونَ الطَّعَامَ، وَيَحْتَاجُونَ إِلَى التَّغَذَّي بِه،

{وَيَهْشُونَ فَيَ الْأَسْوَاقِ} أَيْ: للتَّكَسُبِ
وَالتَّجَارَة، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُنَافَ لِحَالِهِمْ
وَمَنْصِبِهِمْ وَلَا اللَّهَ جَعَلَ لَهُم مِنَ السَّمَاتِ
وَمَنْصِبِهِمْ وَالْصَّفَاتِ الْجَمِيلَة، وَالْصَاقُوالِ
الْحَسَانَة، وَالْمَعْمَالِ الْكَاملَة، وَالْحَوارِقِ
الْفَاضِلَة، وَالْأَعْمَالِ الْكَاملَة، وَالْحَوارِقِ
الْبَاهرة، وَالْأَدلَة الْقَاهرة، مَا يَسْتَدلُ بِه كُللُّ
الْبَاهرة، وَالْأَدلَة الْقَاهرة، مَا يَسْتَدلُ بِه كُللُّ
ذي لُبَ سَلِيم، وَبَصِيرَة مُسْتَقِيمَة، عَلَى صَدْقِ

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (20).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (20) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (20)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء – النمل﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَنَظِيرُ هَــذهِ الْآيَــةِ الْكَرِيمَـةِ قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَـا أَرْسَـلْنَا مِـنْ قَبْلِـكَ إِلا رِجَـالا نُــوحِي إِلَــيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى} {يُوسُفَ: 109},

وَقَوْلُكُ: {وَمَسَا جَعَلْنَسَاهُمْ جَسَدًا لاَ يَسَأَكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالدينَ} {الْأَنْبِيَاءَ: 8}.

وَقَوْلُكُهُ: {وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِلبَعْضِ فِتْنَهَ أَتُصْلِ بِرُونَ} أَيْ: اخْتَبَرْنَا بَعْضَ مَلْ بِلَعْضٍ، وَبَلَوْنَا بَعْضَكُمْ بِلَعْضٍ، وَبَلَوْنَا بَعْضَكُمْ بِلِبَعْضٍ، لِلْعَلَمَ مَلْ يُطيع مِمَّنْ وَبَلَوْنَا بَعْضَكُمْ بِلِغَضٍ، لِلْعَلَمَ مَلْ يُطيع مِمَّنْ وَبَلَوْنَا بَعْضَكُمْ بِلِعْضٍ، لِلْعَلَمَ مَلْ يُطيع مِمَّنْ وَبَلَوْنَا بَعْضَكُمْ بِلِعْضٍ، لِلْعَلَمَ مَلْ يُطيع مِمَّنْ وَبَلَوْنَا بَعْضَكُمْ بِلِمَعْضٍ، لِلْعَلَمَ مَلْ يُطيع مِمَّنْ وَبَلَوْنَا بَعْضَى "

وَلِهَ ـ لَا قَالَ: {أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُكَ بَصِيرًا} أَيْ: بِمَنْ يَسْتَحَقُّ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ وَسَالْتَهُ} {الْأَلْهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ وَسَالْتَهُ} {الْأَنْعَام: 124}،

وَمَنْ يَسْتَحِقُ أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ لِمَا أَرْسَلَهُمْ بِهِ، وَمَنْ لاَ نَسْتَحِقُ ذَلكَ.

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بُنِ إِسْحَاقَ) فِي قَوْلِه: {وَجَعَلْنَا اللَّهُ الْعَضَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَوْ شَنْتُ أَنْ أَجْعَلَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ أَنْ أَجْعَلَ اللَّهُونَ، لَفَعَلْتُ، وَلَكِنِّي الله الله الله الله العباد بهم، وَأَبْتَلِيهمْ بهمْ.

وَفِي صَحِيحِ الإمام (مُسْلِم) - عَنْ (عيَاضِ بْنِ حِمَارِ)، عَنْ رَسُولِ اللَّهَ - صَالَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ حَمَارٍ)، عَنْ رَسُولِ اللَّهَ - صَالَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالُمَ: ((يَقُولُ اللَّهُ: إِنَّي مُبْتَلِيك، ومُبْتَالِ فَمُبْتَالِ اللَّهُ: إِنَّي مُبْتَلِيك، ومُبْتَالِ اللَّهُ: إِنَّي مُبْتَلِيك، ومُبْتَالًا للهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلِمُ اللْمُعَلِّلِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ اللْمُعَلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ الللْمُعِلَى الْمُعِلَمُ اللَّهُ الللْمُعِلَمُ الللْمُعِلَمُ اللَّهُ الْمُعَلِمُ الللّهُ الللل

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتُواْ عُتُواْ كَبِيرًا (21) يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا (22) وَقَالِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْتُورًا (23) أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْتُورًا (23) أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا (24) وَيَوْمَ تَشَقَقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَتُزَلَّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا (25) الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا (25) وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَلَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي الْمُخْرِمِينَ وَكَانَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي الْمَائِكَةُ تَنْزِيلًا (25) وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَلَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي الْمُخْرِمِينَ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ التَّخَذُّتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَا وَيُلْتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذُ فُلَانًا خَلِيلًا (28) لَقَدْ أَوَنُومِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَلُولًا (29) وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَعْمُورًا (20) وَقَالَ الرَّسُولُ يَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَلُولًا (29) وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهُ مُؤْولًا وَلَا لَوْلًا لَوْلًا لَوْلًا لَوْلًا الْولَالُولَ لِنَا الْمُحْرِمِينَ وَكَفَى الْعُرَادِلُ وَرَقَادَلًا وَرَقَلَا لَولًا لَولًا لَولًا لَولًا لَولًا لَولًا لَولًا لَولًا لَكُ لَولًا كَولُولُ وَرَقَالًا وَلَا لَولًا لَاللَّهُ لَولًا لَاللَّهُ وَلَولًا اللْولُ لَولًا لَولًا لَولًا لَولًا وَلَولَا لَاللَّهُ لَولُولًا لَولًا لَولًا لَولًا لَولًا وَلَولَ وَلَولَا لَلْولَا لَولًا لَاللَّهُ وَلَا لَاللَّهُ لِلْمُ لَولًا لَلَاللَهُ عَلَى اللْعَلَالِكُولُ وَلَولَا لَاللَّهُ وَلَولَا لَلْولَا لَلْولُولُ وَلَولَا لَاللَّهُ لَاللَا لَكُولُولُ وَلَولَا لَلَا لَكُولُ وَلَا لَاللَهُ لَا لَكُولُوا لَعُولًا لَلْلَالُولُولَ

وَفْي (الْمُسْنَد) - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَنَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: ((لَوْ شِنْتُ لاَجْرَى اللَّهُ مَعِي جِبَالَ الذَّهَبَ وَالْفَضَّة)،

وَفِي الصَّحِيحِ: أَنَّهُ -عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَةِ وَالسَّلاَةِ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ - خُسِير بَسِيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ عَبْداً رَسُولاً. عَبْداً رَسُولاً. عَبْداً رَسُولاً.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): قوله (ومسا أرسلنا من قبلك من المرسلين إلا أنهم لياكلون الطعام ويمشون في الأسواق) أي: أن الرسلل قبل محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - وعليهم كانوا بهده المنزلة ياكلون الطعام ويمشون في الأسواق.

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (6/100). 101).

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (491/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن باسن)،

^{(1) (} صَحيح): أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (2865).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

- الجمسع بسين الترهيسب مسن عسداب الله والترغيب في ثوابه.
 - متع الدنيا مُنْسية لذكر الله.
- بشرية الرسل نعمة من الله للناس لسهولة التعامل معهم.
- تفــــاوت النــــاس في الــــنعم والـــنقم اختبــــار إلهي لعباده.

* * *

[٢١] ﴿ وَقَـسالَ الَّسدِينَ لاَ يَرْجُسونَ لقَاءَنَا لَـوْلاَ أُنْـزِلَ عَلَيْنَا الْمَلاَئكَـةُ أَوْ نَـرَى رَبَّنَا لَقَـدِ اسْـتَكْبَرُوا فِـي أَنْفُسِهِمْ

وَعَتَوْا عُثُوًّا كَبِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وقسال: الكسافرون السذين لا يؤملون لقاءنسا، ولا يخشون عسدابنا: هسلاً أنسزل الله علينسا الملائكة، فتخبرنا عن صدق محمد، أو نشاهد

فيخبرنا بنا؛ لقد عظم الكبسر في نفوس هنولاء حتّى منعهم من الإيمان، وتجاوزوا بقولهم هذا الحد في الكفر والطغيان. (2)

يَعْنِي: - وقسال: السذين لا يؤمِّلون لقساء ربههم بعسد مسوتهم لإنكسارهم لسه: هسلا أنسزل علينسا

الملائكـة، فتُخْبِرنـا بِـأن محمــداً صـادق، أو نــرى

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (361/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (362/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

ربنا عِيانًا، فيخبرنا بصدقه في رسالته. لقد أُعجِبوا بأنفسهم واستعلوا حيث اجترؤوا على هذا القول، وتجاوزوا الحد في طغيانهم وكفرهم. (3)

* * *

يَعْنِي: - وقال: الدنين ينكرون البعث ولا يتوقعون الجزاء على أعمالهم: لماذا لا تنزل علينا الله علينا الملائكة بتأييدك، أو يستراءى لنا الله فيخبرنا بأنه أرسلك؟ لقد تمكن الكبر من نفوسهم وجاوزوا الحدد في الظلم والطغيان.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{لاَ يَرْجُ ونَ لِقَاءَنَا} ... لاَ يُؤْمِنُونَ بِاليَوْمِ اليَوْمِ اليَوْمِ اليَوْمِ اليَوْمِ اليَوْمِ الاَحْدِ.

{وَعَتَوْ عُثُواً كَبِيرًا} ... طَفَوْا طُغْيَانَا كَبِيرًا حَسِيرًا حَسِيرًا حَسِيرًا حَسِيرًا حَسِيرًا حَسَى طَالَبُوا بنسزولِ الملائكة ورؤيسة السرب تَعَالَى.

{وَعَتُواْ} ... تَجَاوَرُوا الْحَدَّ فِي الطُّغْيَانِ.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رَفُهُ سِير ابِسِ عَبِسَاس):- قَسَال: الْإِمْسَامُ (مَجَسَد السَّدِينَ الفَّسِيرُوزَ آبِسَادِي) - (رحمَسَهُ الله):- {سُّسَورَةُ الفُرقَسَانِ} الآيسة {21} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وقَسَالَ الْفُرقَسَانِ} الآيرجُسُونَ لِقَاءَنَسًا} الْبَعْشَ بعد الْمَسُوْتُ يَعْنِسِي: (أَبَسَا جهل وَأَصْحَابِه) {لَوْلاَ أُنْسِزِلَ} هلا أنسزل {عَلَيْنَسَا الْمَلاَئِكَسَة} فيخسبرون بِسَأَن الله أرسلك إِلَيْنَسَا {أَوْ نَسَرَى رَبَّنَسًا} فنسسأله عَنْسَكُ أَرسَلك إِلَيْنَسَا {أَوْ نَسَرى رَبَّنَسًا} فنسسأله عَنْسَكَ أَرسَلك إِلَيْنَسَا {أَوْ نَسَرى رَبَّنَسًا} فنسسأله عَنْسَكَ {لَقَسَمِهُ } عَسَنَ الْإِيمَسَانَ الْإِيمَسَانَ اللهَ الْمُعَلِّدُ السَّتَكُبُرُوا فَسِي أَنفُسِهِمْ } عَسَنَ الْإِيمَسَانَ

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (362/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (534/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

حَيْــــثُ سَـــاً لُوا رُؤْيَـــة الـــرب {وَعَتَـــوْا عُتُـــواً | اللَّــه {أَوْ نــرى رَبِنَــا} مُعَايِنَــةً" فَيُخْبِرُنَــا أَنَــكَ كَـبِيراً } أَبِـوا عَـن الْإِيمَـان إبِـاء كَـبِيرا وَيُقَـالُ | رَسُـولُ اللَّـه قَـالَ اللَّـهُ: { لَقَـد اسْـتَكْبَرُوا فـي اجسترءوا اجستراء كسبيرا حَيْثُ سَالُوا نسزُول الْمَلائكة عَلَيْهِ

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـانِ}الآيِـة {21} قُولُــهُ تَعَالَى: {وَقَالَ الَّهَذِينَ لاَ يَرْجُهِنَ لقَاءَنَا} أَيْ لاً يَخَافُونَ الْبَعْثَ،

قَالَ (الْفَرَّاءُ): الرَّجَاءُ بِمَعْنَى الْخَوْف لُغَةُ تَهَامَــةً، وَمنْــهُ قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {مَــا لَكَــمْ لاَ تَرْجُ وَنَ للَّهِ وَقَارًا } {نصوح: 13} أَيْ: لاَ تَخَافُونَ للله عَظَمَةً.

{لَـوْلاَ أَنْسِزِلَ عَلَيْنَسِا الْمَلاَئكِسَةُ } فَتُخْيرُنَسِا أَنَّ مُحَمَّدًا صَادقٌ،

{أَوْ نُرَى رَبُّنَا } فيخبرنا بذلك،

{ لَقَد اسْتَكْبَرُوا } أي تعظموا.

{فَي أَنْفُسِهِمْ} بِهَذِه الْمَقَالَةِ،

{وَعَتَـوْا عُتُـوًا كَبِيرًا} قَـالَ: (مُجَاهِـدٌ): عَتَـوْا طَغَـوْا فــى القــول والعتــو أَشَـدُ الْكُفْــر وَأَفْحَــشُ الظُّلْمِ. وَعُثْمُوهُمْ طَلَبُهُمْ رُؤْيَهَ اللَّهُ حَتَّى يُؤْمِثُوا

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله: - {سُــورَةُ الفُرقَــان} الآيــة {21} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَقُــالَ الّـــذِينَ لاَ يَرْجُــونَ لقَاءَنَا} يَعْنَى: لاَ يَخْشَوْنَ الْبَعْثُ {لَوْلا} هَالا {أنَــزل علينـــا الْمَلاَئكَــة} فَيَشْــهَدُوا أَنَّــكَ رَسُــولُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله:- ﴿سُـــورة الفُرقَــان} الآيــة {21} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــالَ السنينَ لا يَرْجُسونَ لقَاءَئسا } أي: قسال المكذبون للرســول المكـــذبون بوعـــد الله ووعيـــده الـــذين ليس في قلوبهم خوف الوعيد ولا رجاء لقاء

{لَـوْلا أَنَـزَلَ عَلَيْنَـا الْمَلائكَـةُ أَوْ نَـرَى رَبُّنَـا} أي: هالا نزلت الملائكة تشهد لك بالرسالة وتؤيـــدك عليهـــا أو تنـــزل رســـلا مســـتقلين، أو نـرى ربنـا فيكلمنا ويقاول: هـذا رسولي فساتبعوه؟ وهسذا معارضة للرسسول بمسا لسيس بمعارض بل بالتكبر والعلو والعتو.

{لَقَـد اسْـتَكْبَرُوا فـي أَنْفُسـهمْ} حيـث اقترحـوا هـذا الاقـتراح وتجـرأوا هـذه الجـرأة، فمـن أنـتم يسا فقسراء ويسا مسساكين حتسى تطلبسوا رؤيسة الله وتزعمسوا أن الرسسالة متوقسف ثبوتهسا علسي ذلك؟ وأي كبر أعظم من هذا؟.

{وَعَتَــوْا عُتُــوًا كَــبِيرًا } أي: قســوا وصــلبوا عــن الحــق قســـاوة عظيمــة، فقلـــوبهم أشـــد مـــن الأحجار وأصلب من الحديد لا تلين للحق، ولا تصفى للناصحين فللذلك لم ينجع فيهم وعظ ولا تسنكير ولا اتبعسوا الحسق حسين جساءهم النسذير، بسل قسابلوا أصسدق الخلسق وأنصسحهم

 ⁽¹⁾ انظُر: (تنبوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُبورَةُ (الفُرقَسان) الآية(21) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقان) الآية (21).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (21) للإمام

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

والمعارضية، فسأي عتسو أكسبر مسن هسذا العتسو؟ " | السبتي اقترحوهسا لا لتبشسرهم بالجنسة، ولكسن ولـــذلك بطلــت أعمــالهم واضــمحلت، وخســروا | لتقــول لهــم: جعــل الله الجنــة مكانًــا محرمًــا أشد الخسران، وحرموا غاية الحرمان.

قوله تعالى: (وعتوا عتواً كبيراً)

قصال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-حدثنا - (الحجاج بن حمزة)، ثنا - (علي بن الحسن بن شقيق)، أنبا-(الحسين بسن الواقسد)، ثنسا – (يزيسد النحوي)، - عن (عكرمة): قال: العتوفي كتاب الله التجرر.

و(سنده حسن).

[٢٢] ﴿ يَـــوْمَ يَـــرَوْنَ الْمَلاَئكَـــةَ لاَ بُشْرِي يَوْمَئِدْ للْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُ وَنَ حِجْراً مَحْجُوراً ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

يــوم يعــاين الكـافرون الملائكــة عنــد مــوتهم، وفي السبرزخ، وعند بعشهم، وحسين يُساقون للحساب، وحسين يسدخلون في النسار - لا بشسارة لهسم في تلسك المواقسف، بخسلاف المسؤمنين، وتقول لهم الملائكة: حرامًا محرَّمًا عليكم البشرى من الله. ⁽³⁾

يَعْنَى: - يـوم يـرون الملائكـة عنـد الاحتضار، وفي القبر، ويسوم القيامسة، على غبير الصورة

- 1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنسان) في سُـورَةُ
- (الفُرقَان) الآية (21)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (491/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (3) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (362/1). تصـنيف:

يَعْنَـي: - يـوم القيامـة يـرون الملائكـة كمـا تمنوا، وسيكون ذلك مصدر تنفير لهم لا بشارة. يستعيذون منهم كما كانوا يستعيذون مما يفزعهم في الدنيا.

شرح و بيان الكلمات :

{حجْراً مَحْجُ وراً } ... تَقُولُ الْمَلاَئكَةُ لَهُمَ: الجَنَّةُ مَكَانٌ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفُرقَــان} الآيــة {22} قُولُــهُ تَعَــالَى: {يَـــوْمَ} وَهُــوَ يَــوْم الْقَيَامَــة {يَــرَوْنَ الْمَلاَئكَـة} عنْـد الْمَـوْت {لاَ بشـرى} تَقـول لَهُـم لَلْمُجْ رِمِينَ } للْمُشْ رِكِين بِالْجِنَّ لِيَّ {وَيَقُولُـــونَ} يَعْنـــي: الْمَلاَئكَــــة {حجْـــراً مَّحْجُ وراً } حرما محرما الْبُشْ رَى بِالْجِنَّة على الْكَافِرِينَ وَيُقَالُ وَيَقُولُونَ يَعْنَى: الْكَفَّارِ عَنْكَ، رُؤْيَـة الْمَلاَئكَـة حجـرا مَحْجُـورا بعـدا بَعيـدا

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (362/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (534/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

(6) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية

(22) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله: - { سُـورَةُ الفُرقَـانِ} الآيـة {22} قُولُـهُ تَعَالَى: {يَـوْمَ يَـرَوْنَ الْمَلاَئكَـةَ} عنْـدَ الْمَـوْت. وقيل: في الْقيَامَة.

{لاً بُشْـرَى يَوْمَئــذ للْمُجْـرمينَ} للْكَـافرينَ، وَذَلـكَ أَنَّ الْمَلاَئِكَةَ يُبِشِّرُونَ الْمُسؤِّمنينَ يَسوْمَ الْقَيَامَةِ، وَيَقُولُونَ لِلْكُفَّارِ: لاَ بُشْرَى لَكُمْ،

هَكَــذَا قَـــالَ: (عَطيَـــةُ)، وَقَـــالَ نَعْضُــهُمْ: مَعْنَـــاهُ أَنَّكُ لاَ بُشْرِي يَـوْمَ الْقيَامَـةَ للْمُجْـرِمِينَ، أَيْ لاَ بشَارَةَ لَهُمْ بِالْجَنَّة، كَمَا يُبَشَّرُ الْمُؤْمِنُونَ.

{وَيَقُولُ وِنَ حَجْ راً مَحْجُ وراً } قَالَ: (عَطَاءٌ) عَنْ (ابْن عَبِّاس): تَقُولُ الْمَلاَئكَةُ: حَرَامًا مُحَرِّمًا أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، إِلاَّ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ.

وَقَسَالَ (مُقَاتَسِلٌ): إذَا خَسرَجَ الْكُفَّسارُ مِسنْ قُبُسورهمْ قَالَــتْ لَهُــمُ الْمَلاَئكَــةُ: حَرَامًــا مُحَرّمًــا عَلَــيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمُ الْبُشْرَى.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ لِلْمَلاَئِكَة.

فَسالَ: (ابْسنُ جُسرَيْج): كَانَستَ الْعَسرَبُ إِذَا نَزَلَستْ بهـــمْ شـــدَّةَ رَأَوْا مَـــا يَكْرَهُـــونَ، قَـــالُوا: حجْـــرًا مَحْجُورًا، فَهُمْ يَقُولُونَهُ إِذَا عَايِنُوا الْمَلاَئكَةَ.

قَالَ (مُجَاهِدٌ)؛ يَعْنِي: عَدِوْذًا مُعَاذًا يَسْتَعيدُونَ يه من الملائكة.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {22} قَوْلُـهُ تَعَسالَى: {يَسوْم يسرَوْنَ الْمَلاَئكَسة} وَهَسذَا عنْسدَ الْمَـوْت {لاَ بُشْـرَى يَوْمئـذ للمجـرمين} للْمُشْـركين

{وَنَقُولُ وِنَ حَصِرا مَحِهِ وَإِ النَّهُ سِيرُ (قَتَادَةً): حَرَامًا مُحَرَّمًا عَلَى الْكَافِرِينَ الْبُشْرَى يَوْمَئِذ

قَــالَ: (مُحَمَّــد): (يَـــوْم يـــرَوْنَ) مَنْصُـــوبٌ عَلَـــي مَعْنَى: يَقُولُونَ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلاَئكَةُ،

شُمَّ أَخْبَسرَ فَقَسالَ: {لاَ بِشسرى}الْآيَسةُ، وَإِنَّمَسا قيسلَ للْحَسرَام: حجْسرٌ" لأَنَّسهُ حُجسرَ عَلَيْسه بسالتَّحْريم، ثم يُقَالُ: حَجَرْتُ حجْسرًا، وَاسْمُ مَا حجسرت عَلَيْه حجر.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الفُرقَــان} الآيــة {22} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {يَــوْمَ يَـــرَوْنَ الْمَلائكَــة } الـــتي اقترحـــوا نزولهـــا {لا بُشْــرَى يَوْمَئـــذ للْمُجْــرمينَ } وذلــك أنهــم لا يرونهـــا مسع استمرارهم علسي جسرمهم وعنسادهم إلا لعقوبتهم وحلول الباس بهم، فأول ذلك عند المسوت إذا تنزلت عليهم الملائكة قسال الله تعالى: {وَلَـوْ تَـرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فَـى غَمَـرَات الْمَـوْت وَالْمَلائكَـةُ بَاسِطُو أَيْسِديهِمْ أَخْرِجُسُوا أَنْفُسَـكُمُ الْيَــوْمَ ثُجْــزَوْنَ عَــذَابَ الْهُــون بِمَــا كُنْــثُمْ تَقُولُ وِنَ عَلَى اللَّهِ غَيْسِ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَسْ آيَاتِهِ تَسْستَكْبِرُونَ} ثسم في القسبر حيست يساتيهم منكسر ونكير فيسالهم عن ربهم ونبيهم ودينهم فلا يجيبون جوابا ينجيهم فيحلون بهم النقمة، وتسزول عسنهم بهسم الرحمسة، ثسم يسوم القيامسة حسين تسسوقهم الملائكسة إلى النسار ثسم يسسلمونهم لخزنسة جهسنم السذين يتولسون عسذابهم ويباشرون عقسابهم، فهنذا النذي اقترحبوه وهنذا

⁽البغوي) سُورَةُ (الفُرقان) الآية (22).

⁽¹⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (2) انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سُـورَةُ (الفُرقَـان) الآيـة (22) للإمـام

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾

السذي طلبسوه إن اسستمروا على إجسرامهم لا بسد المِمَا كُنْـثُمْ تَقُولُـونَ عَلَى اللَّـه غَيْـرَ الْحَـقَّ وَكُنْـثُه أن يسروه ويلقسوه، وحينئسذ يتعسوذون مسن الملائكسة عَنْ آيَاته تَسْتَكْبِرُونَ} {6 \ 93}، ويفرون ولكن لا مفر لهم.

{وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا }

{يَــا مَعْشَــرَ الْجِـنِّ وَالإِنْــس إن اسْــتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُدُوا مِنْ أَقُطَار السَّمَاوَات وَالأرْض فَانْفُدُوا لا تَنْفُدُونَ إلا بِسُلْطَان } .

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) – في (تفسيره):- قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {يَــوْمَ يَـــرَوْنَ الْمَلاَئكَـةَ لاَ بُشْـرَى يَوْمَئـن للْمُجْـرِمِينَ وَيَقُولُـونَ

ذُكَـرَ جَـلً وَعَـلاً في هَـذه الْآيَـة الْكَريمَـة: أَنَّ الْكُفَّارَ الَّدِينَ طَلَبُوا إنْرَالَ الْمَلاَئكَة عَلَيْهمْ، أَنَّهُـمْ يَـوْمَ يَـرَوْنَ الْمَلاَئكَـةَ لاَ بُشْـرَى لَهُـمْ، أَيْ لاَ تَسُـرُهُمْ رُؤْيَــثُهُمْ وَلاَ تَكُــونُ لَهُــمْ فــي ذلــكَ الْوَقْـت بشَــارَةً بِخَيْــر، وَرُؤْيَــتُهُمْ للْمَلاَئكَــة تَكُــونُ عنْــدَ احْتضَارهمْ، وَتَكُونُ يَصوْمَ الْقيَامَةَ وَلاَ بُشْرَى لَهُـمْ فَـي رُؤْيَــتَهِمْ فَـي كَـلاَ الْــوَقْتَيْنَ. أَمَّــا رُؤْيَــتُهُمُ الْمَلاَئكَـةَ عنْـدَ حُضُـورِ الْمَـوْتِ فَقَـدْ دَلَّـتْ آيَـاتُ مـنْ كتَـابِ اللَّـه أَنَّهُـمْ لاَ بشَـارَةَ لَهُـمْ فيهَـا لمَـا يُلاَقُـونَ منَ الْعَذَابِ منَ الْمَلاَئكَة عنْدَ الْمَوْت،

كَفَوْلُكُ تُعَالَى: وَلَكُوْ تُسرَى إِذْ يَتَكُوفًى الَّكْذِينَ كَفَــرُوا الْمَلاَئكَــةُ يَضْــربُونَ وُجُــوهَهُمْ وَأَدْبَـارَهُمْ الْنَلَةُ {8 \ 50 }.

وَقَوْلُكُ تَعَالَى: {وَلَكُوْ تَسرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فَسَى غُمَــرَاتِ الْمَــوْتِ وَالْمَلاَئكَــةُ بِاسِـطُو أَيْــديهمْ أَخْرجُ وا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ ثُجْ رَوْنَ عَدَابَ الْهُونِ

وَقَوْلِــه تَعَــالَى: {فَكَيْــفَ إِذَا تَــوَفَّتْهُمُ الْمَلاَئكَــةُ يَضْ ربُونَ وُجُ وهَهُمْ وَأَدْبَ ارَهُمْ ذَلَكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُ وا مَــا أَسْـخَطَ اللَّــهَ وَكَرهُــوا رضْــوَانَهُ فَــأَحْبَطَ $.\{28-27 \setminus 47\}$ أَعْمَالُهُمْ $.\{28-27 \setminus 47\}$

وَأَمَّا رُؤْبَتُهُمُ الْمَلاَئكَةَ يَصِوْمَ الْقَيَامَةَ فَلاَ بُشْرَى لَهُم فيهَا أَيْضًا، وَيَدُلُ لَلنَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَلَــوْ أَنْزَلْنَــا مَلَكًـا لَقُضــيَ الْــأَمْرُ ثــمَّ لاَ يُنْظَرُونَ} {6 \ 8}.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الصحيح) - عين (مجاهيد): (يَسوْمَ يَسرَوْنَ الْمَلائكَــةُ) قسال: يسوم القيامــة (وَيَقُولُــونَ حجْسرًا مَحْجُسورًا) قسال: عسوذاً معساذاً. الملائكسة

قصال: الإمسام (البسستي) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) – (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد) قسال: قالت قسريش: (لَسوْلاً أَنْسزلَ عَلَيْنَسا الْمَلاَئكَسةُ أَوْ نَسرَى رَبَّنَسا لَقَسد اسْستَكْبَرُوا فسي أَنْفُسهمْ وَعَتَسوْا عُتُوا كُبِيرًا) إلى قوله: (للمجرمين..) تقول لهسم الملائكسة: (لا بشسري لكسم اليسوم.. حجسراً

 ⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كــلام المنـان) في سُـورة (الفُرقَان) الآية (22)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظـر: تفسـير (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) بـرقم (39/6-40). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي)..

⁽³⁾ انظـــر: (جــــامع البيــــان في تأويـــل القـــرآن) للإمــــام (الطــــبري) بــــرقم

⁽⁴⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (492/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

[٢٣] ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَكِي مُسَا عَمِلُوا مِسَنْ عَمُسَلِ } {مَنثُورًا}... مُفَرَقًا. فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وعمدنا إلى مسا عملسه الكفسار في السدنيا مسن عمسل السبر والخسير فصسيرناه في بطلانسه وعسدم نفعمه بسبب كفرهم مثل الغبار المفرق يسراه النساظر في شبعاع الشبمس البداخل من النافيذة.

يَعْنَــي: - وقَــدمْنا إلى مــا عملــوه مــن مظــاهر الخسير والسبر، فجعلنساه بساطلا مضمحلا لا يسنفعهم كالهبساء المنتسور، وهسو مسا يُسرى في ضسوء الشمس من خفيف الغبار" وذلك أن العمل لا ينفسع في الآخسرة إلا إذا تسسوفر في صساحبه: الإيمان بالله، والإخسلاص لسه، والمتابعسة لرسوله محمد- صلى الله عليه وسلم. (2)

يَعْنَى: - ويسوم القيامة نسأتي إلى مسا عملسوه مسن مظاهر البر والإحسان في الدنيا فنحبطه ونحسرمهم ثوابسه، لعسدم إيمسانهم السذي بسه تعتبر الأعمال.

شرح و بيان الكلمات :

{هَبَاء} ... الهباءُ: ما يَخْرُجُ من الكُوَّة مع ضوء الشمس شَبيه بالْغُبَار، يُضْرَبُ مَثَلًا في مُحَقَّرَات الأَمُور.

وقيل: {هَبَاءً}... كَالهَبَاء، وَهُـوَ مَـا يُـرَى فـي ضَوْءِ الشَّمْس منْ خَفيف الغُبَارِ.

- 1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (362/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (362/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (535/1)، المؤلف:

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ِتفســير ابــن عبــاس):- قــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين الفــــيروز أبــــادي) - (رحمـــه الله):- {سُــيورة الفُرقَــان} الآيــة {23} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــدَمْنَا} عمــدنا {إلَــي مَــا عَملُـواْ مــنَا عَمَـل} خـير فـي الـدُنْيَا {فَجَعَلْنَـاهُ} فـي الْـآخرَة {هَبَاءً مَّنتُسوراً} كستراب مسن حسوافر السدُّوابّ وَيُقَال كشيء يحول في ضوء الشَّمْس إذا دخلت فِي كوَّة يرى وَلاَ يُسْتَطَاع أَن يمس.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسا الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {23} قُولُــهُ تَّعَالَى: {وَقَـدَمْنَا} وَعَمَـدْنَا، {إلَـى مَـا عَمُلـوا مسنْ عَمَسل فَجَعَلْنَساهُ هَبَساءً مَنْتُسورًا } أَيْ بَاطلَسا لاَ ثُوَابَ لَهُ، فَهُمْ لَمْ يَعْمَلُوهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَاخْتَلَفُوا فِي {الْهَبِاء} قَال: (عَلَيٌّ): هُوَ مَا يُسرَى فَـي الْكُـوَّة إِذَا وَقَـعَ ضَـوْءُ الشَّـمْس فيهـا كالغباريمَسُّ بِالْأَيْدِي، وَلاَ يْرَى في الظّلِّ،

وَهُــوَ قَــوْلُ: (الْعَسَــن)، وَ(عَكْرِمَــةً) و (مجاهد)، و {المنثور} المفرق،

وَقَسَالَ: (ابْسنُ عَبَّساس)، وَ(قَتَسَادَةُ)، وَ(سَسعيدُ بْسنْ جُبِيْــر): هُــوَ مَــا تَسَــفّيه الرّيَــاحُ وَتَدْريــه مــنَ التَّرَابِ وَحُطَامِ الشَّجَرِ.

وَقَــانُ (مُقَاتَــلٌ): هُــوَ مَــا يَسْـطَعُ مــنْ حَــوَاهْر الدُّوابُ عنْدُ السَّيْرِ.

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (23) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وقيل: (الْهَبَاءُ الْمَنْتُولُ) مَا يرى في الكوة قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): والهباء الْمُنْبَتْ هُو مَا تُطَيِّرُهُ الرِّيَاحُ مِنْ سَنَابِكِ الْخَيْلِ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَانِ} الآيسة {23} قَوْلُهُ تَّعَالَى: {وَقَدِمِنَا} أَيْ: عَمِدْنَا {إِلَى مَا عَمُلُوا مـــن عمـــل} أَيْ: حَسَـــن {فَجَعَلْنَـــاهُ هَبَــاءً أ مَنْتُورًا } في الْآخرَة.

تَفْسِيرُ (مُجَاهِد): هُوَ الشُّعَاعُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْكُوَّة.

نَّالَ: (مُحَمَّدٌ): وَاحدُ الْهَبَاء: هَبِاءَةً، وَالْهَبَاءُ: الْمُنْبَثُ مَا سَطَعَ مِنْ سَنَابِكِ الْخَيْسِلِ، وَهُوَ مِنَ الْهُبْوَةِ والهبوة: الْغُبَارِ. (2)

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الفُرقَان} الآية {23} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَــدَمْنَا إِلَــى مَـا عَملُـوا مِـنْ عَمـل } أي: أعمالهم الستي رجوا أن تكون خيرا لهم وتعبوا

{ فَجَعَلْنَاهُ هَبِاءً مَنْتُورًا } أي باطلا مضمحلا قد خسسروه وحرمسوا أجسره وعوقبسوا عليسه وذلسك لفقــده الإيمــان وصــدوره عـن مكــذب لله ورسـله، فالعمسل السذي يقبله الله، مسا صدر عسن المسؤمن المخلص المصدق للرسل المتبع لهم فيه.

(تفسيره):- أخبرنا- (معمسر) -عسن (الحسسن): في قولــه: (هبـــاءً منثــوراً) قـــال: مـــا رأيــت شــيئـاً يسدخل مسن البيست مسن الشسمس تدخلسه مسن الكسوة،

(بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد): قوليه:

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق)– (رحمـــه الله) في

و(سنده صحيح).

(وقَدَمْنَا) قال: عَمَدنا.

[٢٤] ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّـة يَوْمَنَـــ خَيْــرُ

مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقْيِلًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: المؤمنسون أصبحاب الجنّسة في ذلسك اليسوم أفضل مقامًا، وأحسن مكان راحة وقت قائلتهم في السدنيا مسن هسؤلاء الكفسار" ذلسك لإيمسانهم بسالله

وعملهم الصالح.

يَعْنَــي: - أصــحاب الجنـــة يـــوم القيامـــة خـــير مسستقراً مسن أهسل النسار وأحسسن منسازل في الجنسة، فسراحتهم تامسة، ونعسيمهم لا يشسوبه كدر. (7)

(4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

⁽⁵⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) بسرقم (492/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁶⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الك (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁷⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (362/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة

 ⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانَ) الآية (23).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورةُ (الفُرقَان) الآية (23) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (23)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَعْنَـــي:- أصــحاب الجنــة يـــوم القيامــة خــبر | <mark>قــال (الأزهــري): القيلولــة والمقيــل الاسْــترَاحَة</mark> الجنسة المسدة للمسؤمنين لا النسار المعسدة للكافرين.

شرح و بيان الكلمات

{مَقِيلًا}... مَنْزِلًا مُريحًا.

الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

الفُرقَان} الآية {24} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَصْحَابِ الْجِنْدَةِ } مُحَمِّد - صلى الله عَلَيْسه وَسلم- وَأَصْحَاب {يَوْمَئِدْ} وَهُـوَ يَـوْم الْقَيَامَـة {خَيْــرٌ مُّسْــتَقُراً} منــزلا {وَأَحْسَــنُ مَقــيلاً} مبيتــاً من منزل أبي جهل وأَصْحَابِه ومبيتهم.

قال: الإمّام (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {24} قَوْلُــهُ عَــزَ لُسْ حَتَقُرًا } أَيْ: مصنْ هَصفُلاء الْمُشْ صركينَ الْمُتَكبرين،

{وَأَحْسَـنُ مَقيلًـا} مَوْضَـعَ قَائلَـة يَعْنَـي أَهْـلَ الْجَنَّةُ لاَ يَمُسرُّ بِهِمْ يَسِوْمَ الْقَيَامَةِ إلاَّ قَسِدْرَ النَّهَارِ مَـنْ أَوْلِـهُ إِلَـي وَقُـت الْقَائلَـة حَتّـي يَسْكُنُوا مَسَاكِنَهُمْ في الْجَنَّة،

قَــالَ (ابْــنُ مَسْــعُود): لاَ يَنْتَصِـفُ النَّهَــارُ يَـــوْمَ الْقَيَامَـةُ حَتَّـي يُقيـلَ أَهْـلَ الْجَنِّـةُ فـي الْجَنِّـةُ وَأَهْلَ النَّارِ في النارِ،

اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: {وَأَحْسَنُ مَقِيلًا} والجنه لا

قصال: الإمصام (ابصن أبصى زُمَصنين المصالكي) - (رحمصا <mark>الل</mark>ه:- {سُــورَةُ الفُرقَــان} الآيـــة {24} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَأَصْـحَابِ الْجِنِّـةِ يَوْمئـــذ خــير مُسْـــتَقرًا} مــنْ مُسْــتَقَرّ الْمُشْـــركينَ {وَأَحْسَــنَا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الفُرقَــان} الآيــة {24} قُولُــهُ تَعَــالَى: {أَصْحَابُ الْجَنَّـة يَوْمَئـذ خَيْـرٌ مُسْـتَقَرَّا وَأَحْسَـز

أى: في ذلك اليصوم الهائصل كصثير البلابصل {أَصْحَابُ الْجَنِّـةَ } السَّذِينِ آمنَــوا بسالله وعملــوا صالحا واتقوا ربهم. ﴿خَيْسٌ مُسْتَقُرًا } من أهل النار {وَأَحْسَانُ مَقَالِهِ } أي: مستقرهم في الجنسة وراحستهم الستي هسي القيلولسة، هسو المستقر النسافع والراحسة التامسة لاشتمال ذلسك على تمام النعيم اللذي لا يشوبه كدر، بخسلاف أصحاب النسار فسإن جهسنم سساءت مستقرا ومقيلا وهنا من باب استعمال أفعل التفضيل، فيما ليس في الطرف الأخر منه شــيء لأنــه لا خـير في مقيـل أهـل النـار

⁽³⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـام (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (24).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورةُ (الفُرقَان) الآية (24) للإمام

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (535/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (24) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

ومســــتقرهم كقولــــه: {آللَّـــهُ خَيْــــرٌ أَمَّـــ شُكُمنَ}.

* * *

كما أخرج الإمام (البخاري ومسلم) - (رحمهما الله) - في (صحيحهما) - (بسحندهما) - عصن (أبصي هريرة) قال: قال: قال: رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَلَّم اللّه أول زمر تلج الجنة صورتهم عليه وسَالًى القمر ليلة البدر، لا يبصقون فيها على صورة القمر ليلة البدر، لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون. آنيتهم فيها الحذهب، أمشاطهم مسن الحذهب والفضة، ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك. ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم مسن الحسن. لا اختلاف بيانهم ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد، يستبحون الله تباغض، قلوبهم قلب واحد، يستبحون الله

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة): قولسه: {أَصْحَابُ الْجَنَّهَ يَوْمَنُهُ خَيْسٌ مُسْتَقَرًا وَأَحْسَنُ مَقيلًا} أي: مأواً ومنزلاً. (4)

[٢٥] ﴿ وَيَــــوْمَ تَشَـــقَّقُ السَّـــمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلاَئكَةُ تَنْزِيلًا ﴾:

- (1) انظَ ر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُودَةُ (الفُرقَان) الآية (24)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) (صَحِيح): أخرجه الإمَام (البُحَارِي) في (صحيحه) بسرقم (3245) (22) (2245) باب: (ما جاء في صفة الجنة)،
- (3) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيعه) برقم (2834) وما بعده (كتاب: الجنة وصفة نعيمها)، / باب: (أول زمرة تدخل الجنة)، واللفظ للإمام (البخاري). وذكره الإمام (السيوطي) في (السدر المنشور) بسرقم
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (492/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكر أيها الرسول والله عن الرسول المسول ال

* * *

يَعْنِي: - واذكر أيها الرسول وَ عَلَيْهُ - ذلك اليوم الدي تتشقق فيه السماء، ويظهر من فتحاتها السحاب الأبيض الرقيق، وينزل الله ملائكة السموات يومئد، فيحيطون بسالخلائق في المحشر، ويسأتي الله تبارك وتعالى لفصل القضاء بين العباد، إتيانًا يليق بجلاله.

* * *

يَعْنِـــي:- واذكــر أيهــا النبـــي- عَلَيْكُ- يــوم تنفَــرج الســماء وتنفــتح، ويظهــر مــن فُرَجهــا الغمام، وتنزل الملائكة نزولاً مؤكداً. (7)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

َ ﴿ إِلْغَمَامِ } ... الغَمَامُ: هُـوَ سحابٌ أبيضُ رَقَيقٌ.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

انظرر: سرورة — (البقرة) - آية (210)، - كما قال تعالى: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَ أَنْ يَانْتِيهُمُ اللَّهُ فَي ظُلُل مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلاَئِكَةُ وَقُضِيَ اللَّهُ فُرِي طُلُل مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلاَئِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمُورُ }.

* * *

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (362/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (362/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (535/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

60

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

كما قال تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انْفُطَرَتْ}.

وانظـر: سـورة – (الانشـقاق - آيــة (1). كمــا قال تعالى: {إذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}.

تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمــه الله):- {سُــورة الفُرقَانِ } الآياة {25} قُولُاهُ تُعَالَى: {وَيُسومُ تشبقق السُّمَاء بالغمام} لنبزول البرب ببلاً كَينِفَ {وَنُزِّلَ الْمَلاَئِكَة تَنزيلاً } الأول فَالْأُول.

قصال: الإمصام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـانَ} الآيـة {25} قُولُـهُ عَـرٌ وَجَـلَّ: {وَيَــوْمَ تَشَــقَّقُ السَّــمَاءُ بِالْغَمَــام} أَيْ: عَــن الْفَمَــام الْبَــاءُ وَعَــنْ يَتَعَاقَبَــان كَمَــا يُقَــالُ: رَمَيْــتُ عَـن الْقَـوْسِ وَبِـالْقُوْسِ وَتَشَـقُقُ بِمَعْنَـي تَتَشَـقُقُ، أدغموا إحدى التاءين في الأخرى،

وَقَراراً (أَبُو عَمْرو)، وَ(أَهْلُ الْكُوفَة): بِتَخْفيف الشِّين هَاهُنَا، وَفي سُورَة {ق} بحَدْف إحْدَى

وَقَصِراً الآخِصِرونِ: بالتشهديد، أي: تنشهق بِالْغَمَـامِ وَهُـوَ غَمَـامٌ أَبْـيَضٌ رَقيـقٌ مثـلُ الضَّـبَابَة، وَلَمْ يَكُنْ إلا لَبَني إسْرَائِيلَ في تيههمْ.

{وَنُصرُّلَ الْمَلاَئِكَةُ تَنْزِيلُهَا} قَصراً (ابعن كعثير): (وننرزل) بنُ ونَيْن خَفي في وَرَفُ عُ السلام، (الْمَلاَئكَةُ) نَصْبُ،

قَالَ: (ابْنُ عَبِّاس): تَشَّقُّ السَّمَاءُ الدُّنْيَا فَيَنْسِرْلُ أَهْلُهَسا وَهُسِمْ أَكْثُسِرُ ممَّسِنْ فَسِي الْسَأَرْضِ مِسْنَ

وانظـر: سـورة — (الانفطـار) - آيــة (1). - الْجِنِّ وَالْاِنْس، ثُـمَّ تَشَّقُّ السَّمَاءُ الثَّانيَـةُ فَيَنْ لَ أَهْلُهَ ا وَهُ مُ أَكْثُ رُ مَّ نَ فَ إِلسَّ مَاء السدُّنْيَا، وَمسنَ الْجسنِّ وَالْسإنْس، ثُسمَّ كَسذَلكَ حَتَّسى تَشَّقُقُ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ وَأَهْلُ كُلِّ سَمَاء يَزيدُونَ عَلَى أَهْلِ السِّمَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا، ثُلُّهُ يَنْزِلُ الْكَرُوبِيُّونَ ثُمَّ حَمَلَةُ الْعَرْشِ.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الفُرقَــان} الآيـــة {25} قُولُــهُ تَعَالَى: {وَيَـوْم تَشَـقَقَ السَّـمَاء بِالغمـام} هَـذَا بَعْــدَ الْبَعْـثُ فَتَرَاهَــا وَاهيَــةً مُتَشَــقَقَةً، كَقَوْلــه:· {وَفُتحَـتُ السَّـمَاءُ فَكَانَـتْ أبوابِـا } وَيَكُــونُ الْغَمَـامُ سُـتْرَةً بَـيْنَ السَّـمَاء وَالْـأَرْضُ {وَنَـزَلُ الْمَلاَئكَـة تَنْزيلا} مَعَ الرَّحْمَنِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) الفُرقَسان} الآيسة {25} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَيَسوْمَ تَشَـــقُقُ السَّـــمَاءُ بِالْغَمَـــام وَنُـــزُّلَ الْمَلائكَــــهُ

يخبر تعالى عن عظمة يسوم القيامة وما فيسه من الشدة والكروب، ومزعجات القلوب فقال: {وَيَــوْمَ تَشَــقُقُ السَّــمَاءُ بِالْغَمَــام} وذلــك الغمــام السذي ينسزل الله فيسه، ينسزل مسن فسوق السسماوات فتنفطر لله السلماوات وتشلقق وتنسزل ملائكلة كـل سمـاء فيقفـون صـفا صـفا، إمـا صـفا واحـدا محيطا بالخلائق، وإما كل سماء يكونون صفا ثم السماء التي تليها صفا وهكذا.

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسري البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (25).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (25) للإمام

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية(25) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

القصد أن الملائكة -على كثرتهم وقوتهمينزلون محيطين بالخلق مدعنين لأمر ربهم لا
يستكلم منهم أحد إلا بإذن من الله، فما ظنك
بالآدمي الضعيف خصوصا الدي بارز مالكه
بالعظائم، وأقدم على مساخطه ثم قدم
عليه بدنوب وخطايا لم يتب منها، فيحكم
فيه الملك الحق بالحكم الدي لا يجور ولا
يظلم مثقال ذرة،

ولهذا قال: {وكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا} لصعوبته الشديدة وتعسر أموره عليه، بخلاف المؤمن فإنه يسير عليه خفيف عليه، بخلاف المؤمن فإنه يسير عليه خفيف الحمل. {يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفُدًا وَنُسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ ورْدًا}.

[٢٦] ﴿ الْمُلْكُ يَوْمَئِدُ الْحَدِقُ لِلسرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

المُلْك الَّذي هو المُلْك الحق الثابت يوم القيامة للسرحمن سبحانه، وكان ذلك اليوم على الكفار صبعبًا بخلاف المومنين فإنه سهل

* * *

يَعْنِي: - الْمُلْك الحق في هنا اليهم للرحمن وحَده دون مَن سهاه، وكان هنا اليهم صعبًا شديدًا على الكافرين، لما ينالهم من العقاب والعذاب الأليم.

- (1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الفُوفَان) الآية (25)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظَـــر: (المختصـــر في تفســير القـــرآن الكـــريم) (362/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (362/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

يَعْنِي: - في هذا اليوم تبطيل أميلاك المالكين من النياس وتنقطع دعياواهم، ويخلص المليك للبرحمن - وحيده - ويكون يومياً شديداً عصيباً على الكافرين. (4)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس: قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله: - {سُسورَةُ الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله: - {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {26} قَوْلُسهُ تَعَسالَي: {الْملك} الْقَضَاء {يَوْمَنُسنَ الْحسق} الْعسدُل {للسرحمن وَكَسانَ يَوْمَا عَلَسي الْكَسافرين عسره وشدد ذلك الْيَسوْم على عسيراً} شَديدا عسره وشدد ذلك الْيَسوْم على الْكَاف بن.

* * *

قبال: الإمَسام (البغدوي) - (مُحيدي السُنتَة) - (رحمه الله:- { سُدورَةُ الفُرقَدانِ } الآيدة {26} قَوْلُدهُ تَعَالَى: { الْمُلْكُ يَوْمَئُدُ الْحَدقُ لِلسرَّحْمَنِ } أَيْ: الْمُلْكُ النَّدِي هُوَ الْمُلْكُ الْحَقُ حَقًا مُلْكُ السرَّحْمَنِ يَوْمَ الْقَيَامَة،

قَالَ (ابْنُ عَبَّاسٍ): يُرِيدُ أَنَّ يَدِهُمَ الْقِيَامَةِ لاَ مُلْكَ يُقْضَى غَيْرُهُ.

{وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا} شَدِيدًا فَهَذَا الْخِطَابُ يَدُلُ عَلَى أَنَّهُ لاَ يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمن عَسَيرًا،

 ⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (535/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الفُرقَـانِ) الآية (2) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَجَـاءَ فـي الْحَـديث: ((أَنَّـهُ يُهَــوِّنُ يَــوْمَ الْقَيَامَــةَ | وشــرفه وكرمــه ليــتم عليــه نعمتــه، وليتغمــده عَلَى الْمُوْمنينَ حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِمْ أَخَفَّ مِنْ البرحمته، وقد حضروا في موقف الدل صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ صَلَّوْهَا في الدُّنْيَا)).

> قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله: - { سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {26} قُولُـهُ تَعَالَى: {الْملك يَوْمئذ الْحِق للرحمن } يَقُولُ: تَخْضَعُ الْمَلاَئكَةُ يَوْمَنَد لمُلْكِ الله، والجبابرة لجبروت الله.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الفُرقَان} الآية {25} قَوْلُهُ تَعَالَى: {الْمُلْكُ يَوْمَئَـــذ} أي: يـــوم القيامـــة {الْحَـــقُ للـــرَّحْمَن} لا يبقى لأحد من المخلوقين ملك ولا صورة ملك، كما كانوا في الدنيا، بل قد تساوت الملوك ورعايساهم والأحسرار والعبيسد والأشسراف وغيرهم، ومما يرتاح له القلب، وتطمئن به النفس وينشرح له الصدر أن أضاف الملك في يسوم القيامسة لاسمسه "السرحمن" السذي وسسعت رحمته كسل شيء وعمست كسل حسي ومسلأت الكائنسات وعمسرت بهسا السدنيا والآخسرة، وتم بها كل ناقص وزال بها كل نقص، وغلبت الأسماء الدالحة عليه الأسماء الدالحة على الغضب وسبقت رحمته غضبه وغلبته، فلها السببق والغلبة، وخليق هيذا الآدمي الضعيف

(1) رواه الإمام (أحمد بن حنبل) في (المسند) برقم (3/75)،

وقال: الإمام (الهيثمي) في (المجمع) برقم (10/337): وإسناده (حسن)

- (2) انظر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (26).
- (3) انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيــز) في سُـورَةُ (الفُرقَـانِ) الآيــة (26) الإمـام (6) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) برقم (2781).

والخضوع والاستكانة بين يديسه ينتظرون مسا يحكسم فسيهم ومسا يجسري علسيهم وهسو أرحسم بهسم من أنفسهم ووالسديهم فمسا ظنسك بمسا يعاملهم بــه، ولا يهلـك علــ الله إلا هالـك ولا يخــرج مسن رحمتسه إلا مسن غلبست عليسه الشسقاوة وحقست عليه كلمة العذاب.

قولسه تعسالي: {الملسك يومئسن الحسا

قصال: الإمسام (البخساري) — (رحمسه الله) – في (صحيحه - (بسنده):- حسدثنا سعيد بسن عُفسير قسال: حدثني الليث قسال: حدثني عبد السرحمن بسن خالسد بسن مسسافر عسن ابسن شهاب عسن (أبسي سلمة) أن (أبا هريرة) قال: سمعت رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يقـول: ((يقـبض الله الأرض، ويطوى السماوات بيمينه ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض)).

[٢٧] ﴿ وَيَــوْمَ يَعَـضُ الظَّالِمُ عَلَــي يَدَيْــه يَقُــولُ يَــا لَيْتَنــى اتَّخَــدْتُ مَـعَ الرَّسُول سَبِيلًا ﴾:

- (4) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـالام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (26)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) (صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (413/8) ح (4812) - (كتاب: تفسير القرآن) - (سورة الزمر)،/ باب: (الآية).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾

الرَّسُول.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكر أيها الرسول- عَلَيْهُ - يسوم يَعَضُ الظالم بسبب تسرك الباع الرسول - صلى الله عليه وسلم - على يديسه من شدة النسدم قائلًا: يسا ليتني اتبعت الرسول فيما جاء به من عند ربه، وا تخذت معه طريقًا إلى النجاة.

يَعْنَـــي:- واذكـــر أيهـــا الرســول- عَلَيْكُ - يـــوم يَعَـضُّ الظـالم لنفسـه علـي يديـه نــدمًا وتحسـرًا قسائلا يسا ليستني صساحبت رسسول الله محمسدًا صلى الله عليه وسلم واتبعته في اتخاذ الإسلام طريقًا إلى الجنة، (2)

يَعْنَى: - يسوم القيامسة يعسض الظسالم لنفسه -بسالكفر ومخالفة الرسسل - علسي يديسه أسسفاً وندماً يقول متمنياً: يا ليتنى اتبعت الرسل فسلكت طريق الجنة وتجنبت طريق

شرح و بيان الكلمات :

{سَبِيلًا} ... طَرِيقًا إِلَى الجَنَّة .

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي – (رحمـــه الله):- {سُـــورَةُ الفُرقَان} الآية {27} قُولُهُ تَعَالَى: {وَيَسوْم يعَـض الظَّالم} الْكَافر (عقبَـة ابْـن أبـي معـيط) {على يَدَيْــه} على أناملــه {يَقَــولُ يَــا ليْــتّني

- الآية (27) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (5) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (27).
- (6) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (27) للإمام
- (1) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (362/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (362/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (535/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

اتَّحْدَت مَسِعَ الرَّسُولِ سَسِبِيلاً } اسْسَتَقَمْت على ديسن

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه

الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {27} قَوْلُــهُ

تَّعَالَى: {وَيَسِوْمَ يَعَسِشُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْسِه } أَرَادَ

بالظَّالم عُقْبَـةَ بْـنَ أَبـي معـيط تَحَسُّـرًا عَلَـى مَــا

{مَـعَ الرَّسُـول سَـبِيلًا} لَيْتَنـي اثَّبَعْـتُ مُحَمَّـدًا-

صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- وَاتَّخَــذْتُ مَعَــهُ سَــبيلًا

{يَقُولُ يِا لَيْتَني اتَّخَذْتُ} في الدُّنْيَا،

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه <mark>الل</mark>ه:- {سُــورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {27} قَوْلُــهُ تَّعَسالَى: {وَيَسوْم يعَسِض الطَّسالِم} يَعْنِسِ: (أَبِسَ بِسنَ خَلَف) {عَلَى يَدَيْه} أَيْ: يَأْكُلُهَا نَدَامَةً.

قَسَالَ: (مُجَاهِدٌ): كَسَانَ (أُبَسِيُّ بُسنُ خَلَسْ) يَحْضُررُ النَّبِي - عَلَيْــه السَّـلاَم- فَزَجَــرَهُ (عُقْبَــةُ بْــنُ أَبِــي مُعَـيْط) عَـنْ ذَلَكَ، فَهُـو قَـوْلُ: (أَبَـيِّ بْـن خَلَـف) في الْأَخْرَةِ.

{يَسَا لَيْسَتَنِي اتَّحْسَدْت مَسعَ الرَّسُسول} يَعْنَسي: مُحَمَّدً - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -.

{سَبيلا} إلَى الله باتباعه.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي)

ررده الله:- {سُـــورة

(4) انظُـر: (تنـوير المقباس مـن تفسير ابـن عباس) في سُـورَةُ (الفُرقَـان

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الفُرقَانِ} الآية {27} قَوْلُه تَعَالَى: {وَيَهُمُ وَيَهُمُ الفُرقَانِ} الآية {27} قَوْلُه تَعَالَى: {وَيَهُمُ يَعَضُ الظَّالِم } بشركه وكفره وتكذيبه للرسل {عَلَى يَدَيْه } تأسفا و تحسرا وحزنا وأسفا. {يَقُولُ يَسا لَيْتَنِي اتَّخَانُ مَسعَ الرَّسُولِ لَيَقُولُ يَسا لَيْتَنِي اتَّخَانُ مَسعَ الرَّسُولِ سَعِيلاً } أي: طريقا بالإيمان به وتصديقه واتعاعه.

* * *

قال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): قولسه: {يَسالهُ اللهُ عَلَيْتَنْسِي اتَّخَدْتُ مَسعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا} أي: بطاعة الله.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): (فلانسا خَليلا) قال: الشيطان.

* * *

[٢٨] ﴿ يَسا وَيْلَتَسَى لَيْتَنِسِي لَسِمْ أَتَّخِسَدُ

فُلاَنًا خَلِيلًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ويقول من شدة الأسف داعيًا على نفس بالويل: يا ويلي ليتني لم اتخذ الكافر فلانًا صديقًا. (4)

* * *

يَعْنِـي:- ويتحسَّـر قـائلا يـا ليــتني لم أتخــذ الكافر فلانًا صديقًا أتبعه وأوده. (⁵⁾

- (1) انظَر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (27)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظّر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (493/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (263/19).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (362/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجدد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله:- {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {28} قَوْلُه تُعَسالَى: {يَسا ويلتسى لَيْتَنِسي لَه أَتَّخِدْ فُلاَنساً خَليلاً} مصافياً ويلتسى لَيْتَنِسي لَه أَتَّخِدْ فُلاَنساً خَليلاً} مصافياً في الدّين (أبي بن خلف الجُمَحي).

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله): - { سُسورَةُ الفُرقَسانُ} الآيسة {28} قَوْلُسهُ تُعَسالَى: { يسا وَيْلَتَسى لَيْتَنسي لَسمْ أَتَّخِسَا فُلاَنَسا خَلِيلًا} يَعْني: (أَبَيَّ بْنَ خَلَف).

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله): - { سُرِورَةُ الفُرقَانِ} الآيسة {28} قَوْلُهُ لَا الله الله عَمَالَى: { يَسا وَيْلَتَسى لَيْتَنِسي لَهُ أَتَّخِدُ فَلاَنسا خَلِيلًا} يَعْني: (عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْط).

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (362/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (535/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (28) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (8) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورةُ (الفُرقَان) الآية (28).
- (9) انظَر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (28) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

65

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَيْلَتَــى لَيْتَنــي لَــمْ أَتَّخــدْ فُلائــا } وهــو الشـيطان | يخــذل الشـيطان الإنســان ويســلمه إلى مــا فيــه الإنسي أو الجني، ﴿ خُلِيلٍ } أي: حبيبا الملكته. (4) مصافيا عاديت أنصح الناس لي، وأبرهم بي وأرفقههم بسي، وواليت أعهدي عهدو لسي الهاي لم تفدني ولايته إلا الشقاء والخسار والخري

[٢٩] ﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَن الدُّكُر بَعْدَ إِذْ جَساءَنِي وَكَسانَ الشَّسيْطَانُ للْإِنْسَسان خَذُولًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

<u>لقد أضلني هدنا الصديق الكافر عن القرآن</u> بعسد أن بلغسني عسن طريسق الرسسول، وكسان الشيطان للإنسان كثير الخدلان، إذا نرل به کرب تبراً منه. ⁽²⁾

يَعْني: - لقد أضلَّني هذا الصديق عن القرآن بعسد إذ جساءني. وكسان الشسيطان السرجيم خسذولا للإنسان دائمًا. وفي هذه الآيسات التحذير من مصاحبة قسرين السوء" فإنه قسد يكون سببًا لإدخال قرينه النار. (3)

يَعْني: - لقد أبعدني هذا الصديق عن ذكر الله وذكــر القــرآن بعــد أن يُسِّـر لي، وهكــذا

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الْإِمْسامُ (مجسد السدين <u> الفــــيروز آبــــادي – (رحمـــه الله):- {سُـــورُةً </u> الفُرقَان} الآية {29} قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَّقَالُ أَضَــلَّني عَــن الــذّكر} عَــن التَّوْحيــد وَالطَّاعَــة {بعـــد إذْ جَــاءَني} مُحَمَّــد- صــلى الله عَلَيْــه وَسلم- بالتَّوْحيد.

يَخْذُلهُ عنْد مَا يحْتَاج إلَيْه.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه <mark>الله:-</mark> {سُــورَةُ الفُرقَــان} الآيـــة {29} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {لَقَــدٌ أَضَـلَّنِي عَــنِ السَّكُكْرِ} عَــنِ الْإِيمَــانِ وَالْقُرْآنِ,

{بَعْدَ إِذْ جَاءَني} يَعْني: الذَّكَرَ مَعَ الرَّسُولِ.

{وَكَانَ الشَّيْطَانُ} وَهُـوَ كُـلُ مُتَّمَـرُد عَـات مـنَ الْــإِنْسِ وَالْجِـنِّ وَكُـلُّ مَـنْ صَـدَّ عَـنْ سَـبِيلِ اللَّـهِ فَهُــوَ شُيْطانٌ.

{ للْإِنْسَانِ خَـــــــــْولًا } أَيْ تَـاركَـــا يَـتْرُكُــــهُ وَيَـتَبَــــرَأ منْسهُ عنْسدَ نُسزُولِ الْسبَلاَءِ وَالْعَسذَابِ، وَحُكْسمُ هَسدُه الْآيَـة عَـامٌ في حَـقً كُـلً مُتَحَـابًينَ اجْتَمَعَـا عَلَـى مَعْصيَةُ الله.

لَـنُ (أَبِـي هُرَيْـرَة) - رَضـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ- قَـالَ: قَسَالَ رَسُسُولُ اللُّسِهُ - صَسِلَّى اللَّسِهُ عَلَيْسِهُ وَسَسِلَّمَ -:

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (535/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الفُرفَسان) الآية(29) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

 ⁽¹⁾ انظرر: (تيسسير الكريم الرّحمن في تفسسير كلام المنسان) في سُسورة (الفُرقَان) الآية (2828)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (362/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (362/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

رْ أَحَـدُكُمْ مـن فَاسْـتَجَبْتُمْ لـي فَـلا تَلُومُـوني وَلُومُـوا أَنْفُسَـكُمْ مَـا

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه فلينظسر العبسد لنفسسه وقست الإمكسان وليتسدارك الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {29} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {لقد أضلني عَن النَّكر} يَعْني: الْقُصِرُّانَ {بَعْدَ إِذْ جَساءَني} قَسالَ اللَّهُ: {وَكَسانَ الشَّـيْطَانُ للإنْسَـان خــنولا} يَــأمُرُهُ بِمَعْصـيَةٌ اللَّهِ، ثُمَّ يَخْذُلُهُ في الْآخرَة.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -رحمـــــه الله:- {سَــــــه الفُرقَان} الآية {29} قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَقَدْ أَضَالَني عَان السَّأَكُر بَعْدَ إِذْ جَاءَني} حيث زيان له ما هو عليه من الضلال بخدعه وتسويله.

{وَكَانَ الشَّيْطَانُ للإنْسَانِ خَلْولا} يسزين له الباطل ويقبح له الحق، ويعده الأماني ثم يتخلى عنه ويتبرأ منه،

كما قال لجميع أتباعه حان قضى الأمر، وفرغ الله من حساب الخلق

{وَقَالَ الشَّايْطَانُ لَمَّا قُضَى الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهُ وَعَـدَكُمْ وَعْدَ الْحَـقِّ وَوَعَـدْ ثُكُمْ فَـأَخْلَفْتُكُمْ وَمَـا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَان إلا أَنْ دَعَوْثُكُمْ

المكن قبل أن لا يمكن، وليسوال من ولايته فيها سعادته وليعاد من تنفعه عداوته وتضره صداقته. والله الموفق.

أَنَا بِمُصْرِحْكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ

بِمَا أَشْرَكْتُمُون مِنْ قَبْلُ} الآية.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): قوله: (وَكَانَ الشَّايْطَانُ للْإِنْسَانَ خَدُولًا خذله يوم القيامة وتبرأ منه.

[٣٠]﴿ وَقَـــالَ الرَّسُـــولُ يَـــا رَبِّ إنَّ قَــــوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقسال: الرسسول في ذلسك اليسوم شساكيًا حسال تركوا هذا القرآن وأعرضوا عنه.

يَعْني: - وقال: الرسول شاكيًا ما صنع قومه: يسا ربً إن قسومي تركسوا هسذا القسرآن وهجسروه، متمـــادين في إعراضــهم عنـــه وتَــــرْك تــــدبّره والعمــل بـــه وتبليغــه. وفي الآيـــة تخويـــف عظــيم لن هجر القرآن فلم يعمل به.

(1) أخرجه الإمام (أبوداود) في (سننه) - (كتاب: الأدب) بسرقم (7/

و أخرجه الإمسام (الترمساني) في (سسننه) - (كتساب: الزهسد) بسرقم (7/49) وقال: هذا حديث (حسن غريب).

و صححه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (4 / 171).

و أخرجه الإمام (أحمد بن حنبل) في (المسند) برقم (2 / 303)،

والمصنف في شرح (السنة) (13 / 70).

- (2) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (29).
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (29) للإمام

 ⁽⁴⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورة سُـدورة (الفُرقَان) الآية (29)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (493/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁶⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (362/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁷⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (362/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ ثَا

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يلاقيه من تعنت قومه: إنهم تركوا القرآن فَعَزَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى. وهجـــروه، وتمـــادوا فـــي إعراضــهم وعنـــادهم

شرح و بيان الكلمات :

{مَهْجُورًا}... مَتْرُوكًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

الفـــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله:- ﴿سُـــورة

قال: الإمّامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُّنتَّة) - (رحمه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَانَ} الآيِـة {30} قوْلُـهُ تَعَسَالَى: {وَقُسَالَ الرُّسُولُ} يَعْنَسَى: وَيَقُسُولُ الرَّسُولُ في ذَلكُ اليوم:

{يَــا رَبِّ إِنَّ قَــوْمِي اتَّخَــدُوا هَــدَا الْقُــرْانَ مَهْجُـــورًا } يعـــني: مَتْرُوكًـــا فَأَعْرَضُـــوا عَنْـــهُ، وَلَـــمْ يُؤْمنُوا بِهِ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِمَا فيهِ.

وقيل: جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْهَجْسِرِ وَهُسُوَ الهَّذِيانِ, والقسول السسيئ فَزَعَمُسوا أَنْسهُ شَسعْرٌ وَسَحْرٌ، وَهُسوَ (النَّخَعيّ)، وَ(مُجَاهدٌ).

وقيل: قَالَ الرَّسُولُ يَعْنِي: مُحَمَّدًا - صَلَّى اللُّـهُ عَلَيْـه وسلم- يشكو قُوْمَـهُ إلَـى اللَّـه يَـا

وعدائهم.

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفُرقَــان} الآيــة {30} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــالَ الرَّسُـول} مُحَمَّـد- صلى الله عَلَيْــه وَسلم- {يَــا مَهْجُـوراً } مسبوباً متروكاً لم يقسرُوا بسه وَلم

يعملوا بمًا فيه.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي)

مَنَامه" أي: يهذي.

قومي } يَعْنى: مَنْ لَمْ يُؤْمنْ به.

(مُجَاهد): يَقُولُ: يَهْجُرُونَ بِالْقَوْلِ فيه .

الفُرقَان} الآية (30) قُوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُ اللَّهِ الْهِ الْمِالِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُ الرُّسُولُ} مناديسا لربسه وشساكيا لسه إعسراض قومه عما جاء به، ومتأسفا على ذلك منهم:

قصال: الإمصام (ابصن أبصى زُمَصنين المصالكي) – (رحمص

الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {30} قُوْلَــهُ

تَعَــالَى: {وَقَــالَ الرَّسُـولُ يَــا رَبِّ إِنَّ

{اتَّخَـُدُوا هَـدًا الْقُـرُانِ مَهْجُـورًا} تَفْسِـ

قُسالَ: (مُحَمَّدٌ): مَعْنَسى قُسوْل (مُجَاهِد): جَعَلُسوهُ

بِمَنْزِلَــة الْهَجْـر، وَالْهَجْـرُ: الْهَــذَيَانُ وَمَـا لاَ

يُنْتَفَحُ بِـه مِـنَ الْقَـوْلِ" يُقَـالُ: فُـلاَنٌ يَهْجُـرُ فـي

{يَــا رَبِّ إِنَّ قَــوْمي} الــذي أرسـلتني لهــدايتهم

أعرضوا عنسه وهجسروه وتركسوه مسع أن الواجسب عليهم الانقياد لحكمه والإقبال على أحكامسه، والمشسى خلفسه، قسال الله مسسليا لرسسوله ومخسيرا أن هسؤلاء الخلسق لهسم سسلف صنعوا كصنيعهم:

(3) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ

- (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (30). (4) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورةُ (الفُرقَان) الآية (30) للإمام
- إبن أبي زمنين المالكي)، (5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُرورَةُ (2) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) (الفُرقَان) الآية (30)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). الآية (30) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (535/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلٰهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): – (بسسنده الصحيح) - عسن (مجاهسد): قولسه: (اتَّخَسَّدُوا هَسَّذَا الْقُسرُ آنَ مَهْجُسورًا) قسال: يهجُسرون فيه بالقول، يقولون: هو سحر.

* * *

[٣١] ﴿ وَكَسَلَاكَ جَعَلْنَسَا لِكُسَلِّ نَبِسِيَّ عَسَدُوًّا مِسْنَ الْمُجْسِرِمِينَ وَكَفَسَى بِرَبِّكَ عَسَدُوًّا مِسْنَ الْمُجْسرِمِينَ وَكَفَسَى بِرَبِّكَ هَاديًا وَنَصِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ومثـل مـا لاقيـت أيهـا الرسول - رسيلك جعلنا قومـك مـن الإيـذاء والصـد عـن سـبيلك جعلنا لكـل نـبي مـن الأنبياء مـن قبلـك عـدوا مـن مجرمـي قومـه، وكفـى بربـك هاديًا يهـدي إلى الحـق، وكفـى بـه نصـيرًا ينصـرك علـى عـدوك.

* * *

يَعْنِي: - وكما جعلنا لك أيها الرسول - وَاللَّهُ من مجرمي قومك، جعلنا لكل نبي من الأنبياء عدواً من مجرمي قومه، فاصبر كما الأنبياء عدواً من مجرمي قومه، فاصبر كما صبروا. وكفى بربك هاديًا ومرشداً ومعينًا يعينك على أعدائك. وفي هذا تسلية لنبيه

* * *

يَعْنِي: - كما جعلنا قومك - يا محمد - عَلَيْدُ - يعادونك ويُكذُّ من يعادونك ويُكذُّ بوك، جعلنا لكل نبى عدواً من

- (1) انظر: (جمامع البيان في تأويسل القرآن) للإممام (الطبري) برقم (264/19).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (362/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (362/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله: - { سُورَةُ الفُرقَانِ } الآيدة {31} قَوْلُهُ فُلْكَانَ } الآيدة {31 قَوْلُهُ فُلْكَانَ } تَعَالَى: { وَكَالَاكَ جَعَلْنَا } يَعْنِي: كَمَا جَعَلْنَا ، لَكَ أَعْدَاءً مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِكَ كَذَلكَ جَعْلْنَا ،

{لِكُلِّ نَبِّيٍ عَلَى اللَّهُ الْمُجْرِمِينَ} يَعْنِي: الْمُجْرِمِينَ} يَعْنِي: الْمُشْركينَ.

قَالَ: (مُقَاتِلٌ): يَقُولُ: لاَ يَكْبُرنَ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْمَنْبِيَاءَ قَبِلَكَ قَد لقوا هَذَا مِنْ قَوْمِهِمْ الْمَنْبِيَاءَ قَبلَكَ قد لقوا هَذَا مِنْ قَوْمِهِمْ فَاصْبِرْ لاَمْرِي كَمَا صَبَرُوا فَاإِنِّي نَاصِرُكَ فَاصْبِرُ الْمُصْرِي كَمَا صَبَرُوا فَاإِنِّي نَاصِرُكَ وَهَادِيكَ، {وَكَفَريكَ بِرَبِّكَ هَادِيكَ هَادُيكَ هَادِيكَ هَادُيكُ وَلَا لَعْلِيكُ عَلَيْكُ عَالْكُولُ عَلَيْكُ عَادِيكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله):- { سُسورَةُ الفُرقَسان} الآيسة {31} قَوْلُسهُ

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (535/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) اللهُ (31) انظُرة (31) ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (6) انظَـر: (مختصـر تفسـير البفوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (31).

69

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

إلى ضلالهم وكفرهم،

فُوَّادَكَ وَرَتَّانَاهُ تَرْتِيلًا ﴿:

لتسهيل فهمه وحفظه. (4)

في تثبت ومُهْلَةً.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

كــذلك كــان في الأمــم الماضــين" لأن الله جعــل

لكسل نسبى عسدواً مسن المجسرمين، يسدعون النساس

كما قال تعالى: {وكذلك جعلنا لكل نبي

عسدوا شياطين الإنسس والجسن يسوحي بعضهم إلى

بعيض ذخيرف القبول غيروراً وليوشياء ربيك مسا

[٣٢] ﴿ وَقَسَالَ السَّذِينَ كَفُسرُوا لَسَوْلًا نُسرِّلَ عَلَيْسَ

الْقُصِرْآنُ جُمْلَــةً وَاحِــدَةً كَــذَلكَ لنُثُبِّــتَ بِـــه

وقسال: السذين كفسروا بسالله: هسلاً نُسزِّل علسى

الرسسول هــذا القــرآن دفعــة واحــدة، ولم يُنَـــزّل

لتثبيت قلبك أيها الرسول عَلَيْهُ - بنزوله

مسرة بعسد مسرة، وأنزلنساه شيينًا بعسد شسىء

يَعْنَــي: - وقــال: الــذين كفــروا: هــلا أنــزل

القسرآن علسي محمسد جملسة واحسدة كسالتوراة

والإنجيــل والزبــور! قــال الله ســبحانه وتعــالي:

كـــذلك أنزلنـــاه مفرقـــا" لنقـــوَى بـــه قليــك

وتـــزداد بـــه طمأنينـــة، فتعيـــه و تحملـــه، وبيّنْـــاه

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

ــيّ عَـــدُوّا مــن 📗 المجــرمين 🖟 . أي: كمـــا حصــل لـــك -يـــا محمـــد-الْمُجْـــرمين} يَعْنــــى: الْمُشْـــركينَ يُعَـــزِّي نَبِيْــــهُ السِّيِّيُّ - في قومــك مـــن الــــذين هجـــروا القـــرآن، {وَكَفَ عِي بِرَبِّ كَ هَادِي ا } إلَـ دينه {ونصيرا} للْمُؤْمنين على أعدائهم.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــــه الله:- ﴿سُـــــورة الفُرقَان} الآية {31} قُولُهُ تَعَالَى: {وَكَانَاكُ جَعَلْنَا لَكُلِ نَبِي عَدُوا مِنَ الْمُجْدِرِمِينَ} أي: من السذين لا يصلحون للخسير ولا يزكسون عليسه

من بعض فوائد ذلك أن يعلو الحق على الباطــل وأن يتــبين الحــق ويتضــح اتضــاحا عظيما لأن معارضة الباطل للحق مما تزيده وضوحا وبيانا وكمال استدلال وأن يتبين ما يفعسل الله بأهسل الحسق مسن الكرامسة وبأهسل تذهب نفسك عليهم حسرات.

المطلوب ومصالح دينك ودنياك.

قــال: الإمـام (ابـن كـشير) - (رحمـه الله) - في تِفسِيرِه):- {سُـورَةُ الفُرقِـانَ} الآيِـة {31} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من

- (3) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الفرقـان) الآيـة (31)، للإمَـا
- (4) انظرر: (المختصرفي تفسري القرآن الكريم) (362/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (362/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

يعارض ويبردون عليهم ويجادلونهم

الباطــل مــن العقوبــة، فــلا تحــزن علــيهم ولا

{وَكُفِّنِي بِرَبِّكَ هَادِينًا } يهديك فيحصل لك

{وَنُصِيرًا } ينصرك على أعدائك ويدفع عنك كـل مكـروه في أمـر الـدين والـدنيا فـاكتف بــه وتوكل عليه (2)

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورةُ (الفُرقَان) الآية (31) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

 ⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورة (الفُرقَان) الآية (31)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَعْنِي: - وقال: الدنين كفروا طعناً في القرآن: له له ينزل دفعة واحدة، لقد أنزلناه كدنك مفرقاً ليثبت به فوادك بأنسك به وحفظك له، ورتّاناه. فرقنا آيه، أو قرأناه على لسان جبريل شيئاً فشيئاً على تؤدة و تمهل.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَرَتَّلْنَاهُ} ... بَيَّنَاهُ فِي تَثْبُتِ وَمُهْلَةٍ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجدد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {32} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وقَسالَ الفُرقَسانِ} الآيسة {32} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وقَسالَ الشّدين كَفَسرُواْ} (أَبُسو جهسل وَأَصْسحَابِه) {لَسدين كَفَسرُواْ} (أَبُسو جهسل وَأَصْسحَابِه) {لَسوْلاً} هسلا {نُسزِّلَ عَلَيْهِ الْقُسرُان جُمْلَةً وَاحِددَةً} كَمَسا أنزلست التَّسوْرَاة على (مُوسَى) وَالزَّبُسور على وَالْإِنْجِيسل على (عِيسَى)، وَالزَّبُسور على (دَاوُد)،

{كَـــــذَلكَ} يَقُـــول أنزلنَـــا إِلَيْـــك (جِبْرِيــل) بالْقُرْآن مُتَفَرقًا.

{لِنُثَبِّتَ بِـهِ فُـوَّادَكَ} لنطيب بِـهِ نَفسـك و نحفـظ به قَلْبك

{وَرَتَّلْنَساهُ تَسرْتِيلاً} بَينساهُ تبيانساً بِالْساَمر وَالنَّهْسي وَيُقَسال أنزَلنَسا جِبْرِيسل بِسهِ مُتَفَرِقًسا آيَسة بعد آيَة.

* * *

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُنتَة) - (رحمه الله: - {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {32} قَوْلُهُ الله: - {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {32} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَسَالَ النَّدِينَ كَفَسرُوا لَسوْلاً نُسزِّلَ عَلَيْهُ الْقُسرَّانُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَمَا أُنْزِلَتَ التَّوْرَاةُ عَلَى (القُسرَّانُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَمَا أُنْزِلَتَ التَّوْرَاةُ عَلَى (مُوسَى) وَالْإِنْجِيسُ عَلَى (عَيسَى) وَالزَّبُسورُ عَلَى (داود)، قال: الله سبحانه وتعالى.

{كُذُرُلُنَكَ} فعلنا، {لِنُثَبِّتَ بِهِ فُوَادَكَ} يعنى؛ أَنْزَلُنَاهُ مُتَفَرِقًا لِيَقْوَى بِهَ قَلْبُكَ فَتَعِيهِ وَتَحْفَظَهُ فَالِنَّالِيَقْوَى بِهَ قَلْبُكَ فَتَعِيهِ وَتَحْفَظَهُ فَالِنَّا الْكُتُسِاءَ أَنْزِلَاتَ على الأنبياءَ يكتبون ويقرؤون، وَأَنْدزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ عَلَى يكتبون ويقرؤون، وَأَنْدزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ عَلَى نَبِي أُمِّي لَا يَكُثُون أَوْعَى الْفُران لَلْكُونَ أَوْعَى لِرَسُولِ اللَّهُ مَا هُو جَوابٌ لَمَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ وَالْمُنْسُولِ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَأَيْسَرَ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْسَرَ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْسَرَ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْسَرَ عَلَى الْعَامِلُ لَهُ.

{وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): بَيَّنَاهُ بَيَنَاهُ بَيَانًا، والترتيلَ التبيين في ترتل وَتَثبُت.

وَقَالَ: (السُّدِّيّ): فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا.

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): بَعْضُهُ في إثر بعض.

وقال: (النخمي)، و(الحسن): فَرَقْنَاهُ تَفْرِيقًا آنَةً نَعْدَ آنَةً.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمه الله): { سُسورَةُ الفُرقَسانِ } الآيسة {32 } قَوْلُهُ لَا يَعَالَى: { وَقَسَالَ الشَّين كَفُرُوا لَسوْلاً } هلا { نسزَل عَلَيه الْقُران جملة وَاحِدَة } أَيْ: كَمَا نَسزَلَ عَلَى (مُوسَى) وَعَلَى (عيسَى)، قَسالَ اللَّهُ: {كَسْلَكُ اللَّهُ: {كَسْلَكُ اللَّهُ: {كَسْلَكَ اللَّهُ: {كَسْلَكَ اللَّهُ: {كَسْلَكَ اللَّهُ: {كَسْلَكَ اللَّهُ: {كَسْلَكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُوسَى) وَعَلَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُوسَى) وَعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُومِنْ اللَّهُ الْهُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَا اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَا اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَا اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَا اللَّهُ الْمُؤْمِنَا اللَّهُ الْمُؤْمِنَا اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَالِينَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ الْمُؤْمِنَا اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَا اللْمُؤْمِنَالِينَالِينَا اللَّهُ الْمُؤْمِنَا اللَّهُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُلْمُؤْمِنَا اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِي

⁽¹⁾ انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (535/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الأخرد: (ينسورةُ (الفُرقَانِ) الآية(32) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽³⁾ انظُر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (1 البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (32).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

لِنُثَبِّتَ بِهِ فُـوَّادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَـرْتِيلا} يَعْنِي: (1) وَبِيناه تبيينا.

* * *

هدذا من جملة مقترحات الكفار الدي توحيه السيهم أنفسهم فقالوا: {لَوْلا نَرْلَ عَلَيْهِ الْفُرِرُ عَلَيْهِ الْفُراتُ الْكَتْبِ الْفُراتُ الْكَتْبِ الْفُراتُ الْكَتْبِ الْفُراتُ الْكَتْبِ قَالِمَهُ، وأي محذور من نزوله على هذا الوجه؛ بل نزوله على هذا الوجه أكمل وأحسن،

ولهاذا قال: {كَانُلِكَ} أنزلناه متفرقا {لِنُثَبِّتَ بِه فُوَّادَكَ} لأنه كلما نزل عليه شيء من القرآن ازداد طمأنينة وثباتا وخصوصا عند ورود أسباب القلق فإن نزول القرآن عند حدوث السبب يكون له موقع عظيم وتثبيت كثير أبلغ مما لو كان نازلا قبل ذلك ثم تذكره عند حلول سببه.

{وَرَتَّلْنَاهُ تَصرْتِيلا} أي: مهلناه ودرجناك فيه تصدريجا. وهنذا كله يسدل على اعتناء الله بكتابه القسرآن وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم حيث جعل إنزال كتابه جاريا على أحوال الرسول ومصالحه الدينية.

* * *

قال: الإمام (الحاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) - (بسنده):- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو طاهر الزبيري، ثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن حفص، ثنا سفيان عن الأعمش عن حسان بن حفص، ثنا سفيان عن الأعمش عن حسان بين حريث عن (ابن عبد بن جبير) عن (ابن عبد الله عنهما - قال: فصل عبداس) - رضي الله عنهما - قال: فصل القدرة في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريا - عليه السلام السماء الدنيا، فجعل جبريا عليه وسَلَم -،

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة):

(ورتلناه ترتيلا) أي: بيناه تبييناً.

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في رئفسيره):-أخبرنسا (معمسر) عن (الحسن) في قوله: {ورتلناه ترتيلا} قال: كان ينزل آية وآيتين وآيات جواباً لهم إذا سالوا عن شيء أنزله الله جواباً لهم، وردأ عن النبي فيمسا يتكلمون به، وكان بين أوله وآخره نحومن عشرين سنة.

وسنده (صحیح).

ويرتله ترتيلا.

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

• الكفر مانع من قبول الأعمال الصالحة.

- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (494/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (5) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (494/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (32) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـالام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرهَان) الآية (32)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

- خطر قرناء السوء.
- ضرر هجر القرآن.
- من حكم تنزيل القرآن مُفَرَقًا طمأنة النبي صلى الله عليه وسلم وتيسير فهمه وحفظه والعمل به. (1)

* * *

[٣٣] ﴿ وَلاَ يَأْثُونَ ــكَ بِمَثْــلٍ إِلاَّ

جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولا يأتيك أيها الرسول - ولله المسركون بمتنا مما يقترحونه إلا جئناك بالجواب المسن الحق الثابت عليه، وجئناك بما هو أحسن بيانًا.

* * *

يَعْنِي: - ولا يأتيك أيها الرسول عَلَيْ - المُسركون بحجة أو شبهة إلا جئناك بالجواب الحق وبأحسن بيان له. (3)

* * *

يَعْنِي: - ولا يأتونك بحال من الاعتراضات الواهيسة إلا جئنساك بسالحق نبيّنه وثفسّره أحسن تفسير. (4)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ِتفســير ابـــن عبـــاس):- قـــال: الْإِمَـــامْ (مجـــد الـــدين لفــــــيروز آبــــــادى) – (رحمــــــه الله):- {سُـــــورَةُ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (362/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (363/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (363/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التقسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (536/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،

الفُرقَ الآية {33} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَلاَ يَالُّهُ وَصَالَى: {وَلاَ يَالُّهُ وَصَالَى: {وَلاَ يَالُّهُ وَصَالَى: {وَلاَ يَالُّهُ وَلَهُ كَا مُحَمَّد - وَعَلَيْهُ - [إِبِمَثُل إِبِمَثُل إِللَّا جِنْنَاكَ بِالْحَقِّ } بِصفة وَبَيَان وَحجَّة وَمن فِيهَا نقض حجتهم {وَأَحْسَنَ وَحجَّة وَمن فِيهَا نقض حجتهم {وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً } تبياناً وَحجَّة حجتهم.

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السنة) - (رحمه الله: - { سُرورة الفُرقَانِ } الآيدة {33 } قَوْلُهُ لله: - { سُرورة الفُرقَانِ } الآيدة {33 } قَوْلُهُ لله: حَمَداً عَنْدَ الله: - وَلَا يَأْتُونَدك } يَحاالَى: { وَلاَ يَأْتُونَدك } يَحاالَى: هَدُلاء الْمُشْركينَ، { بِمَثليَضْ ربُونَهُ في يَعْنِي: هَدُلاء الْمُشْركينَ، { بِمَثليَضْ ربُونَهُ في يَعْنِي: بِمَا إِبْطَالٍ أَمْرِك } { إِلاَ جِئْنَاك بِالْحَقّ } يَعْنِي: بِمَا تَدرُدُ بِه مَا جَاؤُوا بِه مِنَ الْمَثْلُ وَثُبْطلُه، وَسُمّي مَا يَدِدُون مِنَ الشُّبَة مَثلًا، وَسُمّي مَا يَدُفْعُ بِه الشّبَة مَثلًا، وَسُمّي مَا يَدُفْعُ بِه الشّبَة مَثلًا، وَسُمّي مَا يَدُفْعُ بِه الشّبَة مَثلًا، وَسُمّي مَا

{وَأَحْسَـنَ تَفْسِـيرًا } يعـني: بيانـا وتفصـيلا، والتفسير تَفْعِيلًا مِنَ الْفَسْرِ وَهُـوَ كَشْـفُ مَـا قَـدْ غُطّي، ثُمَّ ذَكَرَ ما لهؤلاء المشركين. (6)

* * *

قال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي) - (رحمه الله): - { سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {33} قَوْلُهُ لُهُ تَعَسالَى: { وَلاَ يَأْتُونَكَ بِمَثْلٍ إِلاَ جِنْنَساكَ بِسالْحَقّ وَأَحْسَنَ تَفْسيرًا}.

قَالَ: (قَتَادَةُ): لَنزَلَ فِي شَلاَثُ وَعَشْرِينَ سَنةَ {وَلاَ يَاتُوكُ بِمِثْلِ} يَعْنِي: الْمُشْرِكِينَ فِيمَا كَانُوا يُحَاجُونَهُ بِه.

{إِلا جِئْنَـــــَاكَ بِـــالْجَقِّ وَأَحْسَــنَ (1) تَفْسِرا} تبيينا.

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورةُ (الفُرقَانِ) اللهُ (33) انظُرةَ الفُرقَانِ) الله عنهما -.

⁽⁶⁾ انظُـر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البفوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الأية (33).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

انظر: سورة - (الكهف) - آية (54) قوله تعالى: {وَلَقَدْ صَرَّفُنَا فِي هَدْاً الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثْل وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْء جَدَلًا}.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله الله): - (سُ وَرَهُ الله الله الله): - (سُ وَلَا الله الله الله الله عنه الله الله الله الله ويدفعون يأثونك بِمَثل إيعارضون به الحق ويدفعون به رسالتك،

{إلا جِنْنَساكَ بِسائْحَقَّ وَأَحْسَسنَ تَفْسِسِرًا} أي:
أنزلنسا عليسك قرآنسا جامعسا للحسق في معانيسه
والوضوح والبيسان التسام في ألفاظسه، فمعانيسه
كلسها حسق وصدق لا يشسوبها باطسل ولا شسبهة
بوجسه مسن الوجسوه، وألفاظسه وحسدوده للأشسياء
أوضح ألفاظسا وأحسسن تفسسيرا مسبين للمعساني
بيانا كاملا.

وفي هـذه الآيـة دليـل علـى أنـه ينبغـي للمـتكلم في العلـم مـن محـدث ومعلـم، وواعـظ أن يقتـدي بربـه في تـدبيره حـال رسـوله، كـذلك العـالم يـدبر أمـر الخلـق فكلمـا حـدث موجـب أو حصـل موسـم، أتـى بمـا يناسـب ذلـك مـن الآيـات القرآنيــة والأحاديــث النبويــة والمـواعظ الموافقة لذلك.

وفيه رد على المستكلفين من الجهمية ونحوهم ممن يسرى أن كثيرا من نصوص القسرآن محمولة على غسير ظاهرها ولها معان غسير ما يفهم منها، فاذا -على قولهم لا يكون القسرآن أحسن تفسيرا من غسيره، وإنما التفسير

الأحسين -علي زعمهيم- تفسيرهم اليذي

وَأَضَلُ سَبِيلًا ﴾:

حرفوا له المعانى تحريفا.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

السذين يُسَاقون يسوم القيامة مستحوبين على وجسوههم إلى جهسنم أولئسك شسر مكائسا" لأن مكانهم جهسنم، وأبعد طريقًا عسن الحق" لأن طريقهم طريق الكفر والضلال.

* * *

يَعْنِي: - أولئك الكفار هم الدين يُسحبون على وجوهم إلى جهنم، وأولئك هم شر النساس منزلة، وأبعدهم طريقًا عنن الحق (4)

* * *

يَعْنَـي:- والـذين كفروا برسالتك سيُسـحبون إلى النار على وجوههم أذلاء، وهم شر الناس منزلة وأوغلهم في الضلال. (5)

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسسه الله):- { سُسورَةُ الفُرقَانِ} الأيسة {34} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {السّنين

- (2) انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (33)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (المغتصر في تفسر القرآن الكريم) (363/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (363/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (536/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

(1) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (33) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يُحْشَ رُونَ} يجرونَ {على وُجُ وههم } يَهِ على عن حال المشركين الهذين كه بوا الْقيَامَـة { إلَـى جَهَـنَّم } يَعْنـي: (أَبَـا جهـل وَأَصْحَابِهِ } {أُولَئكَ شَرٌّ مَّكَاناً } منزلا في الْسَاخِرَة وَعَمِلًا فِي السِّدُنْيَا {وَأَضَلُّ سَبِيلاً} عَسن الْحق وَالْهدي

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُعيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {34} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {الَّــذينَ} أَيْ: هُــمُ الَّــذينَ، {يُحْشَــرُونَ عَلَـــى وُجُـــوههمْ} فَيُسَــاڤُونَ وَيُجَـــرُونَ، {إلَـــى جَهَــنَّمَ أُولَئــكَ شَــرٌّ مَكَانًــا} يعــني: مَكَانَــةً وَمَنْزِلَةً، وَيُقَالُ: مَنْزِلًا وَمَصيرًا.

{وَأَضَلُّ سَبِيلًا} أَخْطَأُ طَريقًا.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {34} قُولُـهُ تَعَالَى: {أُولَئكَ شُرَ مَكَانِا} مِنْ أَهْل الْجَنَّة {وَأَضَــلُ سَــبيلا} طَرِيقًــا فــي الــدُنْيَا" لأَنَّ طَـريقَهُمْ إلَـي النَّار وطريقُ الْمُسؤمنينَ إلَـي

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــــــه الله:- ﴿سُـــــورَةُ الفُرقَان} الآيدة {34} قَوْلُهُ تَعَالَى: [الَّدينَ يُحْشَــرُونَ عَلَــى وُجُــوههمْ إلَــى جَهَــنَّمَ أُولَئــكَ شَــرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلاً } .

رســوله وســوء مــآلهم، وأنهــم. {يُحْشَــرُونَ عَلَــي وُجُــوههمْ} أشـنع مــرأى، وأفظــع منظــر تسـحبهم جَهَانُم } الجامعة لكال عاداب وعقوبة. ﴿ أُولَئِكَ } السَّذِينَ بِهِدُهُ الْحَالِسَةُ ﴿ شُسِرً مَكَانِّا} ممـن آمـن بـالله وصـدق رسـله، {وَأَضَـلُ سَبِيلاً } وهــذا مـن بــاب اسـتعمال أفضـل التفضـيل فيما لييس في الطرف الآخر منه شيء فإن المسؤمنين حسن مكانهم ومستقرهم، واهتدوا <u> في السدنيا إلى الصسراط المستقيم وفي الأخسرة </u> إلى الوصول إلى جنات النعيم.

انظـر: سـورة - (الإسـراء) -الآيـة (97)، -كما قال تعالى: {وَمَنْ يَهْد اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَد وَمَــنْ يُضْـللْ فَلَــنْ تَجِــدَ لَهُــمْ أَوْليَــاءَ مــنْ دُونــه وَنَحْشُــرُهُمْ يَــوْمَ الْقَيَامَــة عَلَــي وُجُــوههمْ عُمْيًــا وَبُكْمًا وَصُـمًّا مَـأُوَاهُمْ جَهَـنَّمُ كُلَّمَـا خَبَـتْ زَدْنَـاهُمْ سعيرا }

كمكا أخصرج – (الشكيفان) – (رحمهُ مكا الله) – في <u> (صحيحهما) – (بستندهما)</u> - عين (قتيادة) – عين (أنــس بــن مالــك) - رضــي الله عنــه - أن رجــلاً قسال: يسا نسبي الله يحشسر الكسافر علسى وجهسه يسوم القيامسة قسال ألسيس السذي أمشساه علسي السرجلين في السدنيا قسادرا علسي أن يمشيه علسي وجهه يوم القيامة،

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (34) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (34).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (34) للإمام

 ⁽⁴⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورة (الفُرقَان) الآية (34)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قال: (قتادة): بلى وعزة ربنا.

واللفظ (للبخاري)،

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - ذكر جَالً وعَالاً في هَانه الله) - في (تفسيره): - ذكر جَالً وعَالاً في هَانه الْهَيَامَة الْكَرِيمَة أَنَّ الْكُفَّارِيمُة وَأَنَّهُم شَرِّ وَجُوهِهُم إلَى جَهَانَّم يَوْمَ الْقِيَامَة ، وَأَنَّهُم شَرِّ مَكَانًا وَأَضَالُ سَبِيلًا. وَبَيْنَ في مَوَاضَع أَخَر أَنَّهُم مُكَانًا وَجُوهُهُم فيها النَّارِ وَيُسْتَعَبُونَ عَلَى وَجُوهِهُم فيها "كَقُولِه تَعَالَى: {وَمَنْ جَاءَ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ } {27 \ إللسَّينَة فَكُبَّت وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ } {27 \ إللسَّينَة فَكُبَّت وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ } {27 \

وَقَوْلِــهِ تَعَــالَى: {يَـــوْمَ ثُقَلَّــبُ وُجُــوهُهُمْ فِــي النَّارِ}الْاَيَةَ {33 \ 66 }.

وَقُوْلِهِ تُعَالَى: {يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهُهِمْ دُوقُوا مَسَّ سَقَرَ} {54 \ 48 }.

وَبَسِيَّنَ جَلَّ وَعَلَاً فِي سُورَةٍ {بَنِي إِسْرَائِيلَ} أَنَّهُمْ فَي سُورَةٍ {بَنِي إِسْرَائِيلَ} أَنَّهُمْ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُمُوهِمْ، وَزَادَ مَسِعَ ذَلِسَكَ أَنَّهُمَ يُحْشَرُونَ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمَّا،

وَذَكَــرَ فِــي سُــورَةِ {طَــهَ}، أَنَّ الْكَــافِرَ يُحْشُــرُ أَعْمَــى، قَــالَ فِــي سُــورَةِ {بَنِــي إِسْــرَائِيلَ}: {وَنَحْشُــرُهُمْ يَــوْمَ الْقَيَامَــةَ عَلَــى وُجُــوههمْ عُمْيًــا

(1) صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُعُ ارِي) في (صحيحه) برقم (4760)، (كتاب: تفسير القرآن) - (سورة الفرقان)، /باب: (الدذين يحشرون على

(2) (صَــحيح): أخرجــه الإمَــامْ (مُسْـلِمْ) في (صـحيحه) بــرقم (2806)-(كتاب: صفة القيامة والجنة والنار)،/باب: (يحشر الكافر على وجهه).

وَبُكُمًا وَصُمَّا مَا وَاهُمْ جَهَانَّمُ كُلَّمَا خَبَاتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا } {17 \ 97 }.

وَقَالَ فِي سُورَةِ ${ d - k }$: ${ e \bar{\lambda} - \dot{\lambda} }$ غَـنْ ذَكُـرِي فَـاِنَّ لَــهُ مَعِيشَــةً ضَــنْكًا وَنَحْشُــرُهُ يَــوْمَ الْقِيَامَــة أَعْمَــى قَــالَ رَبِّ لِــم حَشَــرْتَنِي أَعْمَــى وَقَــدْ كُنْـتُ بَصِيرًا قَــالَ كَــذَلِكَ أَتَتْــكَ آيَاتُنَــا وَقَــدْ كُنْـتُ بَصِيرًا قَــالَ كَــذَلِكَ أَتَتْــكَ آيَاتُنَــا وَقَــدْ كُنْـتُ بَصِيرًا قَــالَ كَــذَلِكَ أَتَتْــكَ آيَاتُنَــا وَقَــدْ كُنْـتَ بُصِيرًا قَــالَ كَــذَلِكَ أَتَتْــكَ آيَاتُنَــا فَنَسيتَهَا ${ 126 / 124 - 126 }$

[٣٥] ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقـــد أعطينــا (موســـى) -عليـــه الســـلام-التـــوراة، وصَــيًرنا معــه أخــاه هـــارون رســولًا ليكون له معينًا. ⁽⁴⁾

* * *

يَعْنِي: - ولقد آتينا (موسى) -عليه السلام التَوراة، وجعلنا معه أخاه هارون معينًا لله (5)

* * *

يَعْنِي: - ويُسَلَّى الرسول مما وقع للرسل قبله، ولقد نزلنا على (موسى) -عليه السلام -التوراة وكلفناه أن يقوم بتبليغ رسالتنا، وأيدناه بأخيه هارون وزيراً له ومعيناً في أمره.

- (3) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (52/6). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي)..
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (363/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (363/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (536/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

: وَالْمُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

{وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيراً} معينا.

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {35} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَقَسد الْفُرقَانِ} الآيسة {35} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَقَسد آتَيْنَا} أعطينا {مُوسَى الْكتاب} يَعْنِي التَّوْرَاة (1)

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله: - { سُرورَةُ الفُرقَانِ } الآيدة {35} قَوْلُهُ لَا الله: - { وَلَقَدْ الفُرقَانِ } الآيدة {35} قَوْلُه تَعَالَى : { وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكَتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزيرًا } مُعينًا وَظَهيرًا.

* * *

قيال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمه الله): - { سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {35} قَوْلُهُ لُهُ الله يَعَالَى: { وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيسرًا } أَيْ: عَوْنًا وَعَضُدًا وَشَرِيكًا فِي الرسَالَة. (3)

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة): قولسه: (الْكِتَسابَ) قسال: التسوراة، وفي قولسه: (وَزِيرًا) أي: عوناً وعضداً.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمسه الله): - (سُسورَةُ الفُرقَسانِ } الآيسة (35-40) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: ﴿ وَلَقَسدْ آتَيْنُسا مُوسَسى الْكتَسابَ وَجَعَلْنَسا مَعَسهُ أَخَساهُ هَسارُونَ وَزَيسراً *

- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الأخدر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) (ضي الله عنهما -.
- (2) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (11) الطُوي) سُورةُ (الفُرقَان) الآية (35).
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (35) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (495/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَصَدَمَّرْنَاهُمْ تَدُمِيرًا * وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِسِ آيَةً وَأَعْتَادُا الْمُسَلِ أَغْرَقْنَا للظَّالِمِينَ عَالنَا الْمِمَّا * وَعَالنَا وَأَعْتَادُا وَقُمُونَ اللظَّالِمِينَ عَالنَا اللهَّالِمَ * وَعَالنَا وَقُمُونَ اللهَّالِمِينَ ذَلِكَ وَثُمُودَ وَأَصْحَابَ السرَّسِ وَقُرُونَا اللهَّالِمِينَ ذَلِكَ كَاللهُ وَكُلا ضَرَبْنَا لَلهُ الأَمْتَالُ وَكُلا تَبَرَّنَا لَلهُ تَبُرنَا اللهَّوْلِيةِ التَّنِي أَمْطِرَتُ وَتُعْلَى الْقَرْيَةِ التَّنِي أَمْطِرَتُ مَطَلِرًا * وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ النَّي اللهُ كَالُوا لا مَصْرَبُونَ لُسُورًا }.

أشار تعالى إلى هذه القصص وقد بسطها في آيات أخر ليحذر المخاطبين من استمرارهم على تكذيب رسولهم فيصيبهم ما أصاب هولاء الأمم الحذين قريبا منهم ويعرفون قصصهم بما استفاض واشتهر عنهم.

ومنهم من يرون آثارهم عيانا كقوم صالح في الحجر وكالقريدة الستي أمطرت مطر السوء بحجارة من سجيل يمرون عليهم مصبحين وبالليل في أسفارهم، فإن أولئك الأمم ليسوا شرا منهم ورسلهم ليسوا خيرا من رسول هؤلاء شرا منهم ورسلهم ليسوا خيرا من رسول هؤلاء أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَائِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَراءَةً فِي الرَّبُرِ ولكن الذي منع هؤلاء من الإيمان -مع الزُبُر ولكن الذي منع هؤلاء من الإيمان -مع ما شاهدوا من الآيات - أنهم كانوا لا يرجون بعثا ولا نشورا، فلا يرجون لقاء ربهم ولا يخشون نكاله فللذلك استمروا على عنادهم، وإلا فقد جاءهم من الآيات ما لا يبقي معه ولا شهة ولا إشكال ولا ارتياب.

* * *

⁽⁵⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (35-40)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

[٣٦] ﴿ فَقُلْنَا الْهَبَا الْهَبَا إِلَى الْقَاوِمِ الَّاذِينَ كَاذَبُوا بِآيَاتِنَا فَادَمَّرْنَاهُمْ تَدْميرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

* * *

يَعْنِي: - فقلنا لهما: اذهبا إلى فرعون وقومه السنين كسنَّبوا بسدلائل ربوبيتنا وألوهيتنا، فسنهبا إلسيهم، فسدَعواهم إلى الإيمان بسالله وطاعته وعسدم الإشراك بسه، فكسنَّبوهما، فأهلكناهم إهلاكًا عظيمًا.

يَعْنِي: - فقلنا: اذهب أنت وأخوك إلى فرعون وقومه. وأيدناه بالمعجزات التي تدل على صدقه، فلم على صدقه، فلم يؤمنوا بها وكذبوه، فكان عاقبتهم أن أهلكناهم ومحقناهم محقاً.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسَيْرُ ابْسِنْ عَبْسَاسُ):- قَصَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجْسِدُ السّدينَ الْفُسِيْرُ وَابْسَادَى) - (رحم الله):- {سُّسَورَةُ الفُرقَابُ اللّيهِ [36] قَوْلُهُ قُعَالَى: {فَقُلْنَسَا الْفُرقَانِ} اللّيهة قُولُهُ قَوْلُهُ تُعَسَانَى: {فَقُلْنَسَا الْفُرقَانِ إِلَيَاتِنَا} التسع الْفَهْنُ وَالْفُرْمُ القَّالِمُ القَّالِمُ القَّالِمُ الْقَالِمُ الْفُرْمُ وَقُومِهُ القَّالِمُ القَّالِمُ الْفُرْمُ وَقُومِهُ القَّالِمُ الْقَالِمُ الْفُرْمُ وَقُومِهُ القَّالِمُ الْفُرْمُ الْفُرْمُ الْفُرْمُ الْفُرْمُ الْفُرْمُ الْفُرْمُ الْفُرْمُ الْفُرْمُ الْفُرْمُ الْمُنْ الْفُرْمُ الْفُرْمُ الْمُنْ الْمُنْمُ الْمُنْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُل

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (363/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (363/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (536/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

* * *

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) – (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله):- {سُرورَةُ الفُرقَانِ} الآيدة {36} قَوْلُهُ لُهُ:- وَقَالُنَا الْفُرقَانِ} الآيدة عَالَى: {فَقُلْنَا الْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنَا } يعنى: القبط،

{فَـــدَمَّرْنَاهُمْ} فِيـــهِ إِضْـــمَارٌ، أَيْ: فَكَـــذَّ بُوهُمَا فَدَمَّرْنَاهُمْ، {تَدْمِيرًا} أَهْلَكْنَاهُمْ إِهْلاَكًا. (5) إَهْلاَكُناهُمْ إِهْلاَكًا. (5) إَهْلاَكًا. (5) إَهْلاَكًا. (5)

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله: - { اله: - { الله: - { الله:

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (مجاهسد): قوله: (بآياتنا) بالبينات.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): (بستنده الحسسن) - عسن (علسي بسن أبسي طلحة) - عسن (ابسن عبساس): (فدمرناهم تدميرا) يقول: أهلكناهم بالعذاب.

* * *

- (4) انظَـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الفُرقَـانِ) الآية(36) ينسب: لـ(عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (5) انظُر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (المنورة (الفُرقَان) الآية (36).
- (6) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (36))الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (7) انظر: (موسوعة الصعيح المسبور من التفسير بالمنثور) في سُورَةُ
 (الفُرقَان) الآية (36) للشيخ: (أ. المكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين).
- (8) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (36).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / . . . تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الرُّسُلَ أَغْرَفُنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ للنَّاس أيَّةً وأَعْتَدْنَا للظَّالمِينَ عَدْابًا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقسوم نسوح لمسا كسذبوا الرسسل بتكسذيبهم نوحًسا -عليسه السسلام- أهلكنساهم بسالغرق في البحسر، وصييرنا إهلاكههم دلالسة علسي قسدرتنا علسي استئصال الظالين، وأعددنا للظالين يسوم القيامة عذابًا موجعًا. (1)

يَعْنَـي: - وأغرقنا قـوم نـوح بالطوفان حـين كـــذَّبوه. ومــن كـــذب رســولا فقــد كـــذب الرســل جميعًا. وجعلنا إغراقهم للناس عبرة، وجعلنا لهم ولمن سلك سبيلهم في التكذيب يوم القيامة عذابًا موجعًا. (2)

يَعْني: - وكذلك فعلنا من قبل موسى مع قوم نـوح لما كـذّبوه - ومن كـذّب رسـولا فقـد كـذب الرسسل أجمعسين - فقسد أغرقنساهم بالطوفسان وجعلناهم عبرة للناس، وجعلنا لهم ولكل مشرك في الآخرة عذاباً أليماً.

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية :

تِفسير ابِسن عبساس):- قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفـــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله):- {سُـــورة

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (363/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (363/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (536/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

[٣٧] ﴿ وَقَ وْمُ نُسُوحٍ لَمَّ اكَانَا بُوا الفُرقَانِ} الأيسة {37} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَوْمُ نُـوح} أهلكنـا {لَّمَّا كَـذَّبُواْ الرُّسُـل} يَعْنـي: نوحًا وَجُمْلَ ـــــــة الرُّسُــــل {أَغْرَقْنَـــاهُمْ} بالطوفـــــان ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَـةً } عبْـرَة لكـيلا يقتــدوا بِهِهِ { وَأَعْتَهُ نُنَا لِلطِّهَالِمِينَ } للْمُشْهِرِكِينِ مُشْهِركِي مَكَّةً {عَذَابِاً أَلِيماً} وجيعاً في النَّارِ.

قصال: الإِمَّامُ (البغُوي) – (مُحييي السُّنَّة) – (رحمه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـانِ} الآيــة {37} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَقَـوْمَ نُـوح لَمَّا كَـذَّبُوا الرُّسُلَ} أَيْ: الرَّسُـولَ، وَمَـنْ كَـذَبَ رَسُـولًا وَاحـدًا فَقَـدْ كَـذَبَ جَمِيعَ الرُّسُل، فَلذَلكَ ذُكرَ بِلَفْظ الْجَمْع.

{أَغْرَقُنْسَاهُمْ وَجَعَلْنَسَاهُمْ للنِّسَاسِ آيَسَةً} يَعْنَسَيَ: لمَنْ بَعْدَهُمْ عَبْرَةً،

ليمًا } سوَى مَا حَلَّ به منْ عاجل العذاب.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {37} قَوْلُـةُ تَعَالَى: {وَقَـوم نـوح} أَيْ: وَأَهْلَكْنَا قَـوْمَ نُـوح {لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلِ} يَعْني: نوحًا.

انظـر: سـورة – (هـود) - آيـة (40-44)، لبيـــان إغـــراق قـــوم — نـــوح) - (عليـــه الســــلام). - كمـــا قــــال تعـــالى: {حَتَّـــى إذَا جَـــاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمالْ فيهَا منْ كُلَّ

- (4) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الفُرقَـان الآية (37) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (5) انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَساء (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (37).
- (6) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (37) للإمام

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّملَ﴾

> وَمَـن آمَـنَ وَمَـا آمَـنَ مَعَـهُ إلاَ قَليـلٌ (40) وقَـالَ ارْكَبُـوا فيهَـا بسْـم اللَّـه مَجْرَاهَـا وَمُرْسَـاهَا إنَّ رَبِّي لَغَفُ ورٌ رَحييمٌ (41) وَهي تَجْري بهم في مَـوْج كَالْجِبَـالِ وَنَـادَى نُـوحٌ ابْنَـهُ وَكَـانَ فـي مَعْـزل يَا بُنَي ارْكَبْ مَعَنَا وَلاَ تَكُنْ مَعَ الْكَافرينَ (42) قَالَ سَاوي إلَى جَبِل يَعْصَمُني مِنَ الْمَاء قَسالَ لاَ عَاصِمَ الْيَسِوْمَ مِنْ أَمْسِرِ اللَّهِ إلاَ مَسِنْ رَحِمَ وَحَالَ بِينْهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ (43) وقيل يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَك وَيَا سَمَاءُ أَقْلعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْاَمْ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُوديِّ وَقيلَ بُعْدًا للْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (44)}.

> زَوْجَـيْنِ اثْنَـيْنِ وَأَهْلَـكَ إلاّ مَـنْ سَـبَقَ عَلَيْـهِ الْقَـوْلُ

[٣٨] ﴿ وَعَــادًا وَثُمُــودً وَأَصْـحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلكَ كَثَيرًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأهلكنا عادًا قوم هود، وتمود قوم صالح، وأهلكنا أصحاب البئر، وأهلكنا أممًا كثيرة بين هؤلاء الثلاث.

يَعْنَى: - وأهلكنا عاداً قلوم هلود، وتملود قلوم صالح، وأصحاب البئر وأممًا كثيرة بين قوم نـوح وعـاد و تمـود وأصـحاب الـرسّ، لا يعلمهـم

يَعْنَـي: - وكــذلك أهلكنــا عــادا و ثمــود وأصـحاب السرُّسَ لما كنبوا رسلهم، وأهلكنا أمماً كثيرة

- (1) انظـر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (363/1). تصنيف:
- (جماعة من علماء التفسير)، (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (363/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

كانوا بين أمة نوح وبين عاد فأصابهم جزاء الظالمين. ⁽³⁾

شرح و بيان الكلمات :

{وَأَصْحَابَ الرَّسِّ} ... أَصْحَابَ البِئْرِ.

{وَقُرُونًا}... أُمَمًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

الفُرقَــان} الآيــة (38) قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {وعــادا} أهلكنــا قــوم (هــود)، {وَثُمُــود} قــوم (صَــالح)، {وَأَصْـحَابَ السرس} قــوم (شُـعَيْب)، {وَقُرُونِكًا بِسِيْنَ ذَلِكَ كَسِثْيِراً } لم نسسمهم أهلكناهم.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا الله: - { سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {38} قوْلَــهُ تَعَالَى: {وَعَادًا وَتُمُودَ} يعنى: وَأَهْلَكْنَا عَادًا وَثُمُــودَ، { وَأَصْـحَابَ الــرَّسِّ } اخْتَلَفُــوا فــيهمْ، فَـــالَ (وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهُ): كَانُوا أَهْلَ بِئُرِ قُعُودًا عَلَيْهَا وَأَصْـحَابَ مَوَاشَـي يَعْبُـدُونَ الْأَصْـنَامَ فَوَجَّـهَ اللَّـهُ إِلَـيْهِمْ شُـعَيْبًا يَــدْعُوهُمْ إِلَــى الْإِسْــلاَم فَتَمَــادَوْا فــي طُفْيَـــانهمْ، وَفـــى أَذَى شُــعَيْبٍ -عَلَيْـــه السّـــلاّمُ-فبينما هم حوالي البئر في منازلهم انهارت بهــــم البئــــر فخســـف الله بهــــمْ وَبِــــديَـارهمْ وَرِبَساعهمْ، فَهَلَكُسوا جَميعًسا، والسرس: الْبِئْسرُ وَكُسلُ رَكيَّة لَمْ ثُطْوَ بِالْحِجَارَة وَالْآجُرِّ فَهُوَ رَسٍّ.

⁽³⁾ انظــر: (المنتخــب في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم (536/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (38) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

وَقَالَ: (قَتَادَة)، و(الكلبي): السرس بنسر قَالَ (يَحْيَسَ): وَبَلَغَنِي أَنَّ السَّذِي أَرْسُلَ إِلَسِهُمْ بِــاْرِضِ الْيَمَامَــة فَتَلُــوا نَبِـيِّهُمْ فَــاَهْلَكَهُمُ اللَّــهُ عَــزً ۗ شَــعَيْبٌ ﴿وَأَنَّـــهُ ﴾ أَرْســلَ إِلَـــى أَهْــل مَـــدْيَنَ،

> وَقَالَ بَعْضُ هُمْ: هُم بقية ثمود وقوم (صالح)، وَهُـمْ أَصْحَابُ الْبِئْـرِ الَّتِـي ذَكَـرَ اللَّـهُ تَعَـالَى في قَوْلَه: {وَبِئْرِ مُعَطَّلَةً وَقَصْرٍ مَشْيِدٍ} {الْحَجِّ:

وَقَالَ: (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسِ): كَانَ لَهُمْ نَبِيٌّ يُقَالُ لَــهُ (حَنْظَلَــةُ بْــنُ صَــفُوانَ) فَقَتَلُــوهُ فَــأَهْلَكُهُمُ اللَّــهُ

وَقَالًا: (كَعْبُ)، وَ(مُقَاتِلٌ)، وَ(السُّدِّيُ): السرُّسُّ بنُسرٌ بأنطاكيسة فتلسوا فيهسا حبيسب النَّجَّارَ، وَهُـمُ الَّـذِينَ ذَكَـرَهُمُ اللَّـهُ فـي

وقيال: هُمه أَصْحَابُ الْأُخْدُود، وَالسرَّسُ هُسوَ الْأُخْدُودُ الَّذي حَفَرُوهُ.

وَقَالَ: (عَكْرِمَةُ): هُم قَوْمٌ رَسُّوا نَبِيَّهُمْ في

وَقْيِل: الرَّسُّ الْمَعْدنُ وَجَمْعُهُ رِسَاسٌ،

{وَقُرُونًا بَدِيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا } يعني: وَأَهْلَكُنَا قُرُونًا كَثِيرًا بَيْنَ عَادِ وَأَصْحَابِ الرَّسِّ.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنِين المسالكي) - (رحمسا الله: - (سُـورَةُ الفُرقَـانِ } الآيِـة {38} قُولُـهُ تَعَالَى: {وعادا و ثمودا} أي: وأهلكنا عادا

{وَأُصْحِابِ السرس} قَصالَ: (مُجَاهِدٌ): السرُّسُ بِنْرٌ كَانَ عَلَيْهَا نَاسٌ.

وَإِلَى ﴿أَهُلِ ﴾ الرُّسُل جَميعًا.

﴿ وَقُرُونَا بَسِينَ ذَلِكَ كَسَثِيرًا ﴾ أَيْ: وَأَهْلَكْنَا قُرُونًا يَعْنى: أُمَمًا.

قَالَ: (قَتَادَةُ): الْقَرْنُ: سَبْعُونَ سَنَةً.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسين) - عين (مجاهيد): (وَأَصْحَابَ الرَّسِّ) قال: الرس بئر.

قــال: الإمـام (ابـن كـشير) - (رحمـه الله) - في تفسيره : - وَقَوْلُكُ : {وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلكَ كَـــثيرًا } أَيْ: وَأُمَمِّــا بَـــيْنَ أَضْـــعَافَ مَـــنْ ذُكـــر أَهْلَكْنَاهُمْ كَثُسرَةً"

وَلَهَــذَا فَــالَ: {وَكُــلا ضَــرَبْنَا لَــهُ الأَمْثُــالَ} أَيْ: بَيِّنًا لَهُمُ الْحُجَجَ، ووضَّحنا لَهُمُ الْأَدلَّةَ —

كَمَا قَالَ: (قَتَادَةُ): - أَزَحْنَا عَنْهُمُ الْأَعْذَارَ - {وَكُلا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا}أَيْ: أَهْلَكْنَا إِهْلاَكًا،

كَفَوْلِـه: {وَكَـمْ أَهْلَكُنَـا مِـنَ الْقُـرُونِ مِـنْ بَعْـد ئوح} {الْإِسْرَاء: 17}.

وَالْقَــرْنُ: هُــوَ الْنُأمَّـةُ مِـنَ النَّــاسِ، كَقَوْلــه: {ثُــمَ أَنْشَ انْ مَا مِسْنُ بَعْ هُرُونًا مِ

آخَرِينَ} {الْمُؤْمِنُونَ: 31}

وحدَّه بَعْضُهُمْ بِمائَة وَعَشْرِينَ سَنَةً.

وقيل: بمائة سَنَة.

وقيل: بثمانينَ سَنَةً.

(2) انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيــز) في سُــورَةُ (الفُرقَــان) الآيـــة (38) للإمــا، إبن أبي زمنين المالكي)،

(3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (495/3)،

⁽¹⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقان) الآية (38).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قِيل: أَرْبَعينَ.

وقيل: غَيْسرُ ذلك. وَالْساَظَهْرُ: أَنَّ الْقَسرْنَ هُسمُ الْأُمَّةُ الْمُتَعَاصِرُنَ هُسمُ الْأُمَّةُ الْمُتَعَاصِرُونَ فِسي السزَّمَنِ الْوَاحِدِ" فَسإِذَا ذَهَبُوا وَخَلَفَهُمْ جَيلٌ آخَرُ فَهُمْ قَرْنٌ ثان،

كَمَا ثُبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: ((خَيْسَرُ الْقُرُونِ قَرْنِي، ثَمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ) الْعَديثَ. (1)

* * *

قال: الإمام (ابس حبان) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا محمد بن عبد الملك ابن زنجويه، حدثنا أبو توبة، حدثنا معاوية بن سلام، عبن (أخيه زيد بن سلام)، قال سمعت (أبا أمامة) أن رجلاً قال: يبا رسول الله أنبي كان آدم؟ قال: ((نعم مكلم. قال: فكم كان بينه وبين نوح؟ قال: مشرة قرون)).

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (11/6).

(2) أخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه)-(الإحسان في تقريب) بسرقم (69/14)، (ح 6900)،

وذكره الإمام (ابن كثير) بسنده ومتنه ثم قال: وهنذا على شرط الإمام (مسلم ولم يغرجه،

وفي صحيح الإمام (البخاري) عن (ابن عباس) قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام. (قصص الفرقان) برقم (60/1).

وأخرجــه الإمــام (الطيرانــي) في (المعجــم الكــبير) بـــرقم (ح 7545) -مــن طريـــق-(أبي توبة الربيع بن نافع) به.

وذكسره الإمسام (الهيثمسي) في (مجمسع الزوائسد) بسرقم (210/8) وقسال: رواه الإمسام (الطبراني) و وجاله رجال الصعيح غير (أحمد بن خليد العلبي) وهو ثقة.

وانظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (137/1)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

[٣٩] ﴿ وَكُلِّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثِالَ وَكُلًا تَبُرْنَا تَتُبِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وكل من هؤلاء المُهْلَكين وصفنا له إهلاك الأمم السابقة وأسببابه ليتعظوا، وكلًا أهلكناه إهلاكًا شديدًا لكفرهم وعنادهم.

* * *

يَعْنِي: - وكل الأمم بيَّنَا لهم الحجج، ووضَحنا لهم الأدلة، وأزحنا الأعنار عنهم، ومع ذلك لم يؤمنوا، فأهلكناهم بالعذاب إهلاكًا. (4)

يَعْنِي: - ولقد أندرنا هولاء الأقوام كلهم، وذكرنا لهه العظات والأمثال الصحيحة النافعة، ولكنهم لم يتعظوا فأخذناهم كلهم بالعدناب وأهلكناهم ودمرنا ديسارهم المارية، ولكنهم المارية، ولكنهم ودمرنا وأهلكناهم ودمرنا وأهلكناهم ودمرنا وأهلكناهم ودمرنا وأله المارة (5)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{الْنَّأَمْثَالَ} ... الحُجَجَ.

{تَبِّرْنَا}... أَهْلَكْنَا وَدَمَّرْنَا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفُسَيْرِ ابْسَنْ عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجد السدين الفسيروز آبسسادی) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {39} قَوْلُه تُعَسالَى: {وَكُسلاً ضَسرَبْنَا لَه الْأَمْتُسال} بَينسا لكسل قسرن عَسدَّاب الْقُسرُونِ النَّهُ الْأَمْتُسال} بَينسا لكسل قسرن عَسدَّاب الْقُسرُونِ النَّهُ الْأَمْتُسال عَلَيه يُؤْمِنُوا {وَكُسلاً تَبَرْنَسا

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (363/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (363/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (536/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قصال: الإمسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـانِ} الآيـة {39} قَوْلُـهُ تَّعَــالَى: {وَكُلَّــا ضَــرَبْنَا لَــهُ الْأَمْثُــالَ} يعــني: الْأَشْبَاهُ في إقَامَة الْحُجَّة عَلَيْهِمْ، فَلَمْ نُهْلِكُهُمْ إلاً بَعْدَ الْإِنْدَارِ،

{وَكُلِّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا } يعني: أَهْلَكْنَا إِهْلاَكًا. وَقَالَ: (الْأَحْفَشُ): كَسَّرْنَا تَكْسيرًا.

فَسَالَ: (الزَّجَّسَاجُ): كُسِلُّ شَسِيْء كَسَّسِرْتُهُ وَفَتَّتُّسهُ فَقَدْ تَيَرْثُهُ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَانِ} الآيسة (39} قَوْلُهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ الل تَّعَالَى: {وكلا} يَعْنِي: مَنْ ذُكرَ ممَّنْ مَضَى {صْرِبْنَا بِــهُ الْأَمْثُــالَ} أَيْ: خَوْفُنَــاهُمُ الْعَــدُّابَ {وَكُلِّسا تَبِّرْنَسا} أهلكنسا {تتسبيرا} إهلاكسا بتكذيبهم رسلهم.

قـــال: الإمـــام (عبـــد الــرزاق) - (رحمــه الله) - في تفسيره: عن (معمسر) -عن (قتسادة): في قوله: {وَكُلِّا ضَرَبْنَا لَـهُ الْأَمْثِـالَ} قَـال: كل قد أعذر الله إليه، ثم انتقم منه.

و(سنده صحيح).

(1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية(39) ينسب: 1ـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

- (2) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (39).
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (39) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (496/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

بِيراً } أهلكنساهم إهلاكساً بَعضهم على أثسر في الله على أثار المسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله على (تفسيره):- أخبرنا- (معمسر) - عسن (الحسسن): في قوله: (وَكُلَّا تَبَّرْنَا تَتْسِيرًا) قال: تبر الله كلا بعذاب تتبيرا.

و(سنده صحیح).

[٤٠] ﴿ وَلَقَــدْ أَتَــوْا عَلَــى الْقَرْيَــة الَّتِي أَمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لاَ يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾:

تفسير المحتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقــد أتــى المكــذبون مــن قومــك -في ذهــابهم إلى الشام- إلى قريسة قسوم لسوط الستي أمْطسرت بالحجسارة" عقابًسا لهسا علسى فعسل الفاحشسة ليعتبروا، أَفَعَمُ واعن هنه القريبة فلم يكونوا يشاهدونها؟ لا، بـل كـانوا لا يتوقعـون بعثًـا يحاسبون بعده.

يَعْنَـي: - ولقـد كـان مشـركو < مكـة > يمـرون في أستفارهم على قريسة قسوم لسوط، وهسي قريسة < ســدوم > الـــتي أهلكــت بالحجــارة مــن الســماء، فلسم يعتسبروا بهسا، بسل كسانوا لا يرجسون معسادًا يوم القيامة يجازون فيه.

يَعْنَـــي: - وهـــؤلاء - قـــريش - يمـــرون فــــى أسفارهم إلى الشسام علسي قريسة قسوم لسوط التسي أمطرنا عليها شر مطر وأسوأه - حجارة من

- (5) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (496/3) للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (6) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الك (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (363/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

🏼 ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: -

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

﴿ نُشُورًا } بِعْثًا.

سجيل – أفلــم يــروا هــذه القريــة فيتعظــوا بمــا [أَفَلَــمْ يَكُونُـــوا يَرَوْنَهَــا } إذا مَـــرُوا بهـــمْ فـــى

{مَطَـرَ السَّوْءِ} ... حجَـارَةَ مـنَ السَّـمَاءِ

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمــه الله:- (ســورة الفُرقَان} الآية (40} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ أَتَـوْا } مضوا كفار مَكَـة {عَلَـى الْقَرْيَـة } قريات (لسوط) {الَّتَّيَ أَمْطُرَتْ مَطَّرَ السيوء} يَعْنَي: الْحجَارَة {أَفْلَمْ يَكُونُواْ يَرَوْنَهَا} مَا فعل بهَا وبأهلها فُسلاً يكذبُونَك بمَسا تَقسول لَهُسم. {بَسلْ كَانُواْ لاَ يَرْجُونَ نُشُوراً } لاَ يَخَافُونَ الْبَعْثُ بعد

قال: الإمّامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنتَّة) - (رحمه الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {40} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَلَقَـدُ أَتَـوْا عَلَـى الْقَرْبَـة الَّتِي أَمْطَـرَتْ مَطَـرَ السَّـوْءِ } يَعْنـي: الْحجَـارَةَ وَهـيَ قَرْيَاتُ قَـوْم (لُسوط) وَكَانَتْ خَمْسِ فُسرًى فَأَهْلَكَ الله أربعا منها وبقيت واحدة، هي أَصْفَرُهَا وَكَانَ أَهْلُهَا لاَ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ الْخَبِيثَ.

حسل لأهلسها؟ إنهسم يرونهسا ولكسن لا بسأعين الاتعاظ والاعتبار، إذ كانوا لا يؤمنون بمعاد ولا بعث، ولا يتوقعون يوماً ينشرون فيه إلى

أَسْفَارهمْ فَيَعْتَبِرُوا ويتفكروا لأَنَّ مَدَائنَ قَدُوم

أوط كَانَتْ عَلَى طَرِيقَهِمْ عنْدَ مَمَرِهُمْ إلْك

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمَسنين المسالكي) - (رحمسا الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـانَ} الآيِـةَ {40} قُولُـهُ تَعَالَى: {وَلَقَد أَتَدوا} يَعْني: مُشْركي الْعَرب {عَلَــــى الْقَرْبَـــة الَّتــــي أَمْطــــرت مطــــر الســوء} يَعْنــى: قَرْيَــةَ قَــوْم (لُــوط)، وَمَطَــرُ السَّوْء: الْحجَــارَةُ الَّتــي رُمــيَ بِهَــا مــنَ السَّــمَاءِ مَــنْ كَــانَ خَارِجًــا مـنَ الْمَدينَــة، وَأَهْــلُ السَّــفَر مــنْهُمْ قَـــالَ: {أَفْلِـــِم نَكُونُـــوا بِرُونِهِـــا} فَيَتَفَكَّــرُوا وَيَحْدِذُرُوا أَنْ يَنْدِزلَ بِهِمْ مَسا نَدِزَلَ بِهِمْ" أَيْ: بَلَيِي قَدْ أَتَوْا عَلَيْهَا وَرَأُوْهَا.

{بَـــلْ كَـــانُوا لاَ يرجـــون} لاَ يخَـ {نشورا} بعثا وَلاَ حسابا.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة):

(لاَ يَرْجُونَ نُشُورًا) أي: بعثنا ولا حساباً.

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصا

⁽³⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـا (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (40).

⁽⁴⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سُـورَةُ (الفُرقَـان) الآيــة (40) للإمـا، إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽⁵⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (496/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (536/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (40) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيَّ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الفُرقَان} الآية (40) قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَلَقَدْ أَتَــوْا عَلَــى الْقَرْيَــة الَّتــي أَمْطــرَتْ مَطَــرَ السَّــوْءِ لَ سَجِّيل} الْآيَةَ {15 \ 72 - 74}. أَفْلَكُمْ يَكُونُكُوا يَرَوْنَهَكَا بَكُ كُانُوا لاَ يَرْجُكُونَ

> أَقْسَـمَ جَـلً وَعَـلاً فـي هَـذه الْآيَـة، أَنَّ الْكُفَّـارَ الَّــذينَ كَــذَّبُوا نَبِيَّنَــا - صَـلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ -قَــدْ أَتَــوْا عَلَـى الْقَرْيَــة الَّتِـي أَمْطــرَتْ مَطَــرَ السَّـوْء، وَهُــوَ أَنَّ اللَّــةَ أَمْطَــرَ عَلَيْهَــا حجَــارَةً مــنْ سجّيل، وَهي سَدُومُ قَرْيَدةُ قَدُوم (لُوط)، وَهَدَان الْسَأَمْرَانِ الْمَسَدُّكُورَانِ فَسِي هَسَدُهِ الْآيَسَةِ الْكَرِيمَسَةِ، وَهُمَا أَنَّ اللَّهَ أَمْطَرَ هَذه الْقَرْيَةَ مَطَرَ السَّوْء الَّــذي هُــوَ حجَـارَةُ السِّحبِّيل، وَأَنَّ الْكُفَّـارَ أَتَّـوْا عَلَيْهَا، وَمَسرُوا بِهَا جَاءَ مُوَضَّحًا فِي آيَاتٍ

> أَمَّا كَوْنُ اللَّهُ أَمْطَرَ عَلَيْهَا الْحجَارَةَ الْمَدْكُورَةَ، فَقَدْ ذَكَرَهُ جَلَّ وَعَلاَ فِي آيَاتَ كَثَيرَةً "

> كَقُوْلِك تَعَالَى: {فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافَلُهَا وَأَمْطَرْنَــا عَلَــيْهِمْ حجَــارَةً مــنْ ســجِّيل} {15 \

> وَبَسِيَّنَ فَسِي سُسورَة < السِّذَّارِيَات >، أَنَّ السِّسجِّيلَ الْمَدْكُورَ نَوْعٌ مِنَ الطِّينِ،

> وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ مُجْسرمينَ لنُرْسلَ عَلَيْهِمْ حجَسارَةً من طين} {51} $.\{33-32\}$

> وَلاَ شَـكَ أَنَّ هَــذًا الطِّـينَ وَقُعُــهُ أَلــيمٌ، شَــديدٌ

وَكَفَّوْلُــه تَعَــالَى: وَأَمْطَرْنَــا عَلَــيْهِمْ مَطَــرًا فَسَــاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ} {26 \ 173 }.

وَقَوْلِــه تَعَــالَى: {لَعَمْــرُكَ إِنَّهُــمْ لَفْـي سَــكْرَتَهِمْ يَعْمَهُ ونَ فَأَخَ ذَهُمُ الصَّدِيْحَةُ مُشْ رقينَ فَجَعَلْنَا

عَاليَهَا سَافلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حَجَارَةً مِن

وأَمَّا كَونُهُمْ قَدْ أَتَوا عَلَى تلك الْقَريكة الْمَـــنْكُورَة، فَقَـــدْ جَـــاءَ مُوَضَّـحًا أَيْضًـــا فــي غَيْـــر هَذَا الْمَوْضع "

كَقَوْلِكِ تَعَالَى: {وَإِنَّكُكِمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِهُ مُصْــبِحِينَ وَبِاللَّيْــل أَفَــلاَ تَعْقلُــونَ} {37 \ 137

وَالْمُسرَادُ بِسأَنَّهُمْ مَسرُوا عَلَى قَرْيَسة قَسوْم (لُسوط)، وَأَنَّ مُسرُورَهُمْ عَلَيْهَـا، وَرُؤْيَــتَهُمْ لَهَــا خَاليَــةً مــنْ أَهْلِهَا لَايْسَ فيهَا دَاع، وَلاَ مُجيابٌ " لأَنَّ اللَّهُ أَهْلَـكَ أَهْلَهَـا جَمِيعًـا لكُفْـرهمْ وَتَكْــدْيبهمْ رَسُــولَهُ لُوطًا، فيسه أَكْبَسرُ وَاعِسظ وَأَعْظَــمُ زَاجِــر عَــنْ تَكْــذيب نَبِيِّنَــا مُحَمَّــد - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ -، لَـنَلاَ يَنْـزلَ بِالَّـذِينِ كَـذَّبُوهُ مثـلَ مَـا نَـزَلَ بِقَـوْم لُــوط مــنَ الْعَــذَابِ وَالْهَــلاَكِ، وَبِــذَا وَبِّخَهُــمْ عَلَــي عَدَم الناعْتبَار بِمَا أُنْزلَ بِهَا مِنَ الْعَذَابِ "

كَقَوْلُهُ فَسِي آيَهُ < الصَّاقَاتَ > الْمَسْثُكُورَةَ: {أَفُسَلاَّ

وَكَفَوْلَـــه تَعَــالَى فــي آيَــة < الْفُرْفَــانَ نْشُ ورًا } ، فَقَوْلُ لُهُ: { أَفَلَ مُ يَكُونُ وَا يَرَوْنَهَا } تَوْبِيخٌ لَهُمْ عَلَى عَدَم اللاعْتبَار "

كَفَوْلَــه فَــي الْآيَــة الْــأُخْرَى: {أَفَــلاَ تَعْقُلُــونَ}، وَمَعْلُــومٌ أَنَّهُــمْ يَمُــرُّونَ عَلَيْهَــا مُصْــبحينَ، وَبِـاللَّيْـــل وَأَنْهُمْ يَرَوْنَهَا "

وَكَفَّوْلُــه تَعَــالَى: {وَأَمْطُرْنَــا عَلَــيْهِمْ حَجَــارَةً مِــنْ سـجِّيل إنَّ فـي ذلـكَ لأيَــات للْمُتَوَسِّـمينَ وَإنَّهَــا نَبِسَبِيل مُقيم} { 15 \ 74 - 76}

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَعْنَــي: أَنَّ ديَـــارَ قَـــوْم لُـــوط بِسَــبيل مُقــيم، أَيْ: ﴿ {كَـــادَ لَيُضـــلُنَا} ... قــــارَبَ أَنْ يَصْـــرفَنَا عَـــن بطْريــق مُقــيم، يَمُــرُونَ فيــه عَلَيْهَــا فــي سَــفَرهمْ | عبَادَة أَصْنَامنَا.

> وَفَوْلُكُ تَعَالَى: {بَالْ كَانُوا لاَ يَرْجُونَ نُشُورًا }، أَيْ: لاَ يَخَــافُونَ بَعْتَــا وَلاَ جَــزَاءً، أَوْ لاَ يَرْجُــونَ بَعْثًا وَثُوَابًا. (1)

هُزُواً أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية :

وإذا قابلك أيها الرسول- ﷺ - هــؤلاء الكذبون سخروا منك قائلين على سبيل الاستهزاء والإنكار: أهذا الَّذي بعثم الله (2) رسولًا إلينا؟!.

يَعْنَـــي: - وإذا رآك هـــؤلاء المكــــذبون أيهـــا الرسول- وَاللَّهُ - استهزؤوا بك قصائلين: أهدا الذي يزعم أن الله بعثه رسولا إلينا؟.

يَعْنَــي:- وإذا أبصــرك هــؤلاء لا يتخـــذونك إلا موضع هـزؤ وسـخرية، ويقـول بعضـهم لـبعض: أهدنا هو الدي بعثه الله رسولاً إلينا نتبعه ونسير وراءه؟١.

شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (56/6-57). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي)..
- _ير القرآن الكريم) (363/1). تصنيف: (2) انظــر: (المختصــر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير المسر) برقم (363/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (536/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

حير ابصن عبساس):- قصال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفـــــيروز أبــــادي) – ررحمــــه الله:- {سَـــورَة الفُرقَان} الآياة {41} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَإِذَا رَأُوْكَ} كفــار مَكْــة {إن يَتَّخــدُونَكَ إلاَّ هُـــرُواً} مَــا يَقُولُـــونَ لَـــك إلاَ اســـتهزاء وســخرية يَقُولُـــونَ {أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً} إِلَيْنَا.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسا الله: - {سُــورَةُ الفُرقَــان} الآيــة {41} قَوْلُــهُ عَــزً بَتَّخذُونَكَ،

{إِلاَ هُزُواً } يعني: مَهْزُوءًا به،

نَزَلَـتْ فَـي (أَبِـي جهـل) كـان إذا مَــرُّ بأَصْـحَابِه عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـالَ مُسْ ـــــتَهْزِئًا: {أَهَــــــذَا الّـــــذي بَعَــــثُ اللّــــا رَسُولًا} {الفرقان: 41}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــــه الله:- {سَــــورة الفُرقَان} الآياة (41) قَوْلُه تُعَالَى: {وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّحْــِدُونَكَ إِلا هُــِزُوًا } . أي: وإذا رآك يـــا محمـــد- صــلى الله عليـــه وســلم- هـــؤلاء المكذبون لك المعاندون لآيات الله المستكبرون <u> في الأرض اســـتهزءوا بـــك واحتقـــروك وقــــالوا –</u> على وجه الاحتقار والاستصفار-،

⁽⁵⁾ انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الفُرقَـان) الآية (41) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁶⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (41).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{أَهَـذَا الَّـذِي بَعَـثَ اللَّـهُ رَسُـولا} أي: غير مناسب ولا لائـق أن يبعـث الله هـذا الرجـل، وهـذا مـن شـدة ظلمهـم وعنـادهم وقلـبهم الحقائق فـإن كلامهـم هـذا يفهـم أن الرسـول -حاشـاه- في غايـة الخسـة والحقارة وأنـه لـو كانـت الرسالة لغيره لكان أنسب.

{وَقَالُوا لَوْلا نَزلَ هَذَا الْقُرْانُ عَلَى رَجُلِ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ} فهنا الكلام لا يصدر إلا من أجهل الناس وأضلهم، أو من أعظمهم عنادا وهدو متجاهل، قصده ترويج ما معه من الباطل بالقدح بالحق وبمن جاء به، وإلا فمن تدبر أحوال (محمد بن عبد الله) - فمن تدبر أحوال (محمد بن عبد الله) - صلى الله عليه وسلم - وجده رجل العالم وهمامهم ومقدمهم في العقل والعلم واللب والمزانة، ومكارم الأخلاق ومحاسن الشيم والمعنة والشجاعة والكرم وكل خلق فاضل، وأن المحتقر له والشائل له قد جمع من والعلم والجهل والضلال والتناقض والظلم والعدوان ما لا يجمعه غيره، وحسبه جهلا والعالم الكريم.

والقصد من قدحهم فيه واستهزائهم به تصلبهم على باطلهم وغرورا لضعفاء (1)

* * *

[٤٢] ﴿ إِنْ كَادَ لَيُضِلُنَا عَلَنْ آلِهَتِنَا لَوْلاَ أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾:

(1) انظَ ر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (41)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لقد أوشك أن يصرفنا عن عبادة آلهتنا، لولا أن صبرنا على عبادتها لَصَرفَنا عنها أن صبرنا على عبادتها لَصَرفَنا عنها بحججه وبراهينه، وسوف يعلمون حين يعاينون العداب في قبورهم ويوم القيامة مَن أضل طريقًا أهم هو؟ وسيعلمون أيهم الأضل (2)

* * *

يَعْنِي: - إنه قيارب أن يصرفنا عن عبادة أصنامنا بقوة حجته وبيانه، لولا أن ثبَتْنا على عبادتها، وسوف يعلمون حين يرون ما يستحقون من العناب: مَن أضل دينًا أهم أم

* * *

يعني: - لقد أوتى هذا الرجل من حُسنن البيان وقدوة الحُجة ما يجذب السامعين، ولقد نسال من عقائدنا حتى لقد كاد يرزحزحنا عن آلهتنا ويميلنا إلى إلهه، ولكننا ثبتنا على آلهتنا وديننا. سنبين لهم جلية الأمر حين يرون العذاب يوم القيامة ويعلمون من هو أثبت في الضلال

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجدد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {42} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِن كَادَ} قد كَاد {لَيُضلُنًا} ليصرفنا

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (363/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (363/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التقسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (537/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

حكم الله والمحكمة المركز المركز الله المركز الله المركز الله المركز الله والمكن المركز الله والمركز الله والمركز المركز الله والمركز المركز ا

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

{عَنْ آلهَتِنَا} عَن عبَادَة آلِهَتِنَا {لَوْلاَ أَن صَبْرِنَا عَلَيْهَا } ثَبِتنا على عبادتها {وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ } وَهَذَا وَعِيد من الله لَهُم. {حِينَ يَسرَوْنَ الْعَدْابِ مَنْ أَضَلُ سَبِيلاً } دينا أو (1)

* * *

قبال: الإِمَنامُ (البغنوي) – (مُحيني السُنتَّة) - (رحمه الله: - { سُنورَةُ الفُرقَبِانِ} الآينة {42} قَوْلُهُ لَلهُ: - { سُنورَةُ الفُرقَبِانِ} الآينة قَدْ قَارَبَ أَنْ تُعَالَى: { إِنْ كَادَ لَيُضِلُنَا } يعني: قَدْ قَارَبَ أَنْ يُضِلُنَا ,

{عَـنْ ٱلهَتنَـا لَـوْلاَ أَنْ صَـبَرْنَا عَلَيْهَـا} يعـني: لَـوْ لَمْ نَصْبِرْ عَلَيْهَا لَصُرفُنَا عَنْهَا،

{وَسَـوُفَ يَعْلَمُـونَ حِينَ يَـرَوْنَ الْعَـدَّابَ مَـنْ أَضَـلُ وَسَيلًا} مَنْ أَخْطَأ طَرِيقًا.

* * *

- (1) انظَـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الفُرقَـانِ) الأيلة (42) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) انظُـر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامْ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (42).
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (42) للإمام ابن أبي زمنين المالكي)،

قَالُوا: {إِنْ كَادَ} هـذا الرجل {لَيُضِلُّنَا عَـنْ اللهَ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

{لَـوْلا أَنْ صَـبَرْنَا عَلَيْهَـا} لأضلنا زعمـوا - قـبجهم الله- أن الضـلال هـو التوحيـد وأن الهـدى ما هـم عليـه مـن الشـرك فلهـذا تواصـوا بالصـبر عليـه. {وَانْطَلَـقَ الْمَـلا مِـنْهُمْ أَنِ امْشُـوا وَاصْبرُوا عَلَى الهَتكُمْ}.

وهنا قالوا: {لَوْلا أَنْ صَابَرْنَا عَلَيْهَا} والصابر يحمد في المواضع كلها، إلا في ها الموضع فإنه صابر على أسباب الغضب وعلى الاستكثار من حطب جهنم. وأما المؤمنون فهم كما قال الله عانهم: {وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالله عالمة والله عائمة وأما المؤمنون فهم كما قال الله عائمة إوتواصَوا بِالصَابْرِ ولما كان هذا حكما منهم بانهم المهتدون والرسول ضال وقد تقرر أنهم لا حيلة فيهم توعدهم بالعذاب وأخبر أنهم في خيلة فيهم توعدهم بالعذاب وأخبر أنهم في ذلك الوقت {حينَ يَروْنَ الْعَذَابَ} يعلمون علما حقيقيا {مَنْ } هو {أَضَلُّ سَبيلا}

{وَيَـوْمَ يَعَـضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُـولُ يَا لَيْ النَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُـولُ يَا لَيْتَني اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُول سَبِيلا} الآيات.

وهل فوق ضلال من جعل إلهه معبوده هواه فما هويه فعله.

* * *

[٤٣] ﴿ أَرَأَيْتَ مَسِنَ اتَّخَسَدُ إِلَهَا لَهُ هَسُوَاهُ

أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيلًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أرأيت أيها الرسول على من هواه الرسول المسول من هواه المسا فأطاعه، أفأنت تكون عليه حفيظًا ترده إلى الإيمان، وتمنعه من الكفر؟ (1)

⁽⁴⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرُحمن في تفسـير كـالام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (42)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

\(\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqt{\sqrt{\sq}\sq\sint{\sq}\sq\sint{\sin}\sint{\sint{\sint{\sqrt{\sq}\signgta\sq}\signgta\sq}\signgta

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَعْنِي: - انظر أيها الرسول عَيَّادُ - متعجبًا إلى مَن أطاع هـواه كطاعـة الله، أفأنت تكون

عليه حفيظًا حتى تردَّه إلى الإيمان؟.

يَعْنِي: - أرأيت أيها الرسول - عَلَيْ - ضلال من اتَّبع هواه وشهواته حتى إنه ليعبد حجارة لا تضر ولا تنفع وأنت قد بعثت نديراً وبشيراً ولست موكلا بإيمانهم وهدايتهم.

شرح و بيان الكلمات :

{أَرَأَيْتَ} ... أَخْبِرْني.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قبال: الإمسام (البغبوي) - (مُحيبي السُّنَّة) - (رحمه الله: - { سُنِي السُّنَّة) - (رحمه الله: - { سُنِورَةُ الفُرقَانِ } الآياة { 43 } قَوْلُه وَ الله: - { أَرَأَيْتَ مَن اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ } وَذَلكَ أَنَّ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (363/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (363/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (537/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الأيدَّ (4) انظُرةً اللهُ بن عباس) رضي الله عنهما .

الرَّجُلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ يَعْبُدُ الْحَجَرَ فَاإِذَا رَأَى حَجَرًا أَحْسَنَ مِنْهُ طَرِحَ الْاَوْلَ وأخدنا الآخر، فعبدوه.

وَقَالَ:)ابْنُ عَبَّاسٍ): أَرَأَيْتَ مَنْ تَسرَكَ عِبَادَةَ اللَّه وَخَالِقَهُ ثُمَّ هَلِي حَجَرًا فَعَبَدَهُ مَا حَالُهُ عنْدى،

{ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا } يعنى: حَافظًا، يَقُولُ: أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا كَيْفَظُهُ مِنْ اتَبَاعِ يَقُولُ: أَفَأَنْتَ عَلَيْهِ كَفِيلًا تَحْفَظُهُ مِنْ اتَبَاعِ هَوَاهُ وَعَبَادَةِ مَنْ يَهْوَى مِنْ دُونِ اللّه، أي لست عَنِينَ (5)

* * *

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {43} قَوْلُسهُ تُمَالَى: {أَرَأَيْسِتَ مَسنِ اتَّخَسَدَ إِلَهَهُ هَسَوَاهُ}.قَسالَ: (مُحَمَّدٌ): يَقُسولُ: يَتَّبِعُ هَسوَاهُ وَيَسدَعُ الْحَسَّ فَهُسوَ لَهُ كَالْإِلَه،

{أَفَأَنَّتَ تَكُونَ عَلَيْهِ وَكَلِيلا} حَفِيظًا تَحْفَظُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ حَتَّى ثَجَازِيَهُ بِهِ" أَيْ: أَنَّكَ لَسْتَ برَبّ، إِنَّمَا أَنْتَ نَذير.

* * *

⁽⁵⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) الطُّووَ (43). (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (43).

⁽⁶⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (43) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

{أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلا} أي: لست عليه بمسيطر مسلط بسل إنما أنت منذر، وقد قمت بوظيفتك وحسابه على الله

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في رفسسيره):- (بسسنده الحسسن) - عسن (علسي بسن أبسي طلحة) - عسن (ابسن عبساس): (أَرَأَيْسَتَ مَسنِ أَبَّكِ طلحةً) - عسن (ابسن عبساس): (أَرَأَيْسَتَ مَسنِ اتَّخَسَدُ إِلَهَا لَهُ مَسْوَاهُ) قسال: ذلسك الكسافر ا تخسد الله ولا برهسان وأضسله الله إلها علم يقول: أضله في سابق علمه.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة): قوله: (وَكِيلًا) قال: ناصراً. (3)

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

- الكفر بالله والتكذيب بآياته سبب إهلاك
 لأمه.
 - غياب الإيمان بالبعث سبب عدم الاتعاظ.
 - السخرية بأهل الحق شأن الكافرين.
 - خطر اتباع الهوى.

* * *

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَصَلُ سَبِيلًا (44) أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظَّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا (45) ثُمَّ قَبَصْنَاهُ إِلَيْنَا فَبْضًا يَسِيرًا (46) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا (47) وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ وَجُعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا (47) وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ وَثَمْتِهِ وَأَنْزِلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاءً طَهُورًا (48) لِنُحْيِي بِهِ بَلْدَةً مَيْنًا وَنُسْقِيهُ مِمَّا حَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا (49) وَلَقَدْ صَرَّقُنَاهُ بَيْنَهُمْ وَنُسْقِيهُ مِمَّا حَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا (49) وَلَقَدْ صَرَّقْنَاهُ بَيْنَهُمْ وَلُسْقِيهُ مِمَّا حَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَناسِيَّ كَثِيرًا (49) وَلَقَدْ صَرَّقْنَاهُ بَيْنَهُمْ وَلُسْقِيهُ مِمَّا حَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا (40) وَلَقَدْ صَرَّقْنَاهُ بَيْنَهُمْ وَلُولُ شَيْنًا لَبَعْشَنَا فِي كُلِّ فَوْرَا (50) وَلَوْ شِئْنَا لَبَعْشَنَا فِي كُلِّ قَوْمُ اللَّذِي مَرَجُ الْبَحْرِيْنِ هَذَا عَذْبٌ قُورَا (50) وَلَوْ شَنْنَا لَبَعْشَا فِي كُلِّ وَهُو الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرِيْنِ هَذَا عَذْبٌ قُورَا (53) وَهُو الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء وَحِجْوًا مَحْجُورًا (53) وَهُو الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَمًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا (53) وَهُو الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بُشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (54) وَيَعْبُدُونَ مِنْ الْمَاء مُولِونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَصُرُهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا

[٤٤] ﴿ أَمْ تَحْسَ بُ أَنَّ أَكْتُ رَهُمْ

يَسْ مَعُونَ أَوْ يَعْقِلُ وِنَ إِنْ هُ مُ إِلاَّ

كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الاية

بسل أتحسب أيها الرسول - على ان أكثر السدين تسدعوهم إلى توحيد الله وطاعته يسمعون سماع قبول أو يعقلون الحجج والسبراهين؟ ليسوا إلا مثل الأنعام في السماع والتعقل والفهم، بسل هم أضل طريقًا من الأنعام (5)

* * *

يَعْنِي: - أم تظن أن أكثرهم يسمعون آيات الله سماع تدبر، أو يفهمون ما فيها؟ ما هم إلا

⁽¹⁾ انظَ ر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (43)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (497/3)، لشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (497/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (363/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (364/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

كالبهائم في عـدم الانتفاع بما يسمعونه، بـل هم أضل طريقًا منها. (1)

* * *

يَعْنِي: - وهال تظن أن أكثرهم يسمعون سماع الفهام أو يهتدون بعقولهم؟ لقد نفذوا ما تأمرهم به أحلامهام، وصاروا كالبهائم لا هم لهام إلا الأكل والشرب ومتاع الحياة الدنيا، ولا تفكير لهم فيما وراء ذلك، بل هم شر مكاناً من البهائم، فالبهائم تنقاد لأصحابها إلى ما فيما فيما خيرها، وتناى عما يضرها، وهاؤلاء يلقون بأنفسهم فيما يهلكهم.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {44} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَمْ تَحْسَسِبُ} يَسسا مُحَمَّسد- وَاللهُ لَا الْمُحَمَّسد وَاللهُ الْحَق إِذَا اسْتَمعُوا يَسْمعُونَ} الْحق إِذَا اسْتَمعُوا إِنْ هُممْ } مَسا هم بفهم الْحق {إِلاَّ يَسْمعُونَ} الْحق {إِلاَّ هُممْ كَالْبَهَسائِم لاَ تعقسل إِلاَ الْأَكسل كَالاَنعسام} كَالْبَهَسائِم لاَ تعقسل إِلاَ الْأَكسل وَالشرب فَهُو كَذَلك في اسْتَماع الْحق {بَسْ هُم وَالشرب فَهُو كَذَلك في اسْتَمَاع الْحق {بَسْ هُم أَنْسَهُ لَسِيسَ أَضَلُ سَبِيلاً} عَسَن الْحجّة وَالسدين لاَنْسَهُ لَسِيسَ وَالْحجّة. (3)

4 4

قطال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {44} قَوْلُسهُ

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (364/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (537/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الأيدَّ (4) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

تَعَالَى: {أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثُرَهُمْ يَسْمَعُونَ} مَا تَقُولُ سَمَاعَ طَالِبِ الْإِفْهَام،

{أَوْ يَعْقِلُــونَ} مــا يعــاينون مــن الحجــة والإعــلام، {انْ هُمْ} مَا هُمْ،

﴿ إِلَّا كَالْأَنْعَامُ بَلْ هُم أَضَلُ سَبِيلًا } لأَنَّ الْبَهَائِمَ تَهُ تَصدي لَمَرَاعِيهَا وَمَشَارِبِهَا وَتَنْقَادُ لأَرْبَابِهَا اللهَ الْكُفَّادُ لأَرْبَابِهَا اللهَ الْكُفَّارُ لاَ يَعْرِفُونَ اللهَ الْكُفَّارُ لاَ يَعْرِفُونَ طَرِيتَ الْكُفَّارُ لاَ يَعْرِفُونَ طَرِيتَ الْحُتَ اللهُ الْحَتَ وَلاَ يُطِيعُونَ رَبَّهُمُ الَّذِي خَلَقَهُمْ، وَلاَنَّ الْأَنْعَامُ السَّاحِ لُلَّهُمُ اللَّذِي خَلَقَهُمْ، وَلاَنَّ الْأَنْعَامُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ ال

* * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله: - { للمُسورَةُ الفُرقَسانِ } الآيسة {44 } قَوْلُسهُ تَعُسَسِبُ أَنَّ أَكْثَسرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَو يَعْقُلُسونَ } يعْقُلُسونَ أَنْمُشُسرِكِينَ. { إِنْ هُسمْ إِلاَ كَالأَنْعُسَامَ } فِيمَسا يَعْبُدُونَسهُ. { بَسَلُ هُسمُ أَضَسَلُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَسهُ. { بَسَلُ هُسمُ أَضَسلُ اللهَ عَنِي: أَخْطَأ طَرِيقًا. (5)

* * *

ثه سبجل تعالى على ضلالهم البليغ بأن سلبهم العقول والأسماع وشبههم في ضلالهم بالأنعام السائمة الستي لا تسمع إلا دعاء ونداء، صم بكم عمي فهم لا يعقلون بل هم أضل من الأنعام لأن الأنعام يهديها راعيها

91

⁽⁴⁾ انظَر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (44).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (44) للإمام إبن أبي زمنن المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> فتهتدي وتعرف طريق هلاكها فتجتنبه وهي أيضا أسلم عاقبة من هؤلاء، فتبين بهذا أن الرامي للرسول بالضلال أحيق بهذا الوصف وأن كل حيوان بهيم فهو أهدى منه.

قولسه تعسالي: {أم تحسب أن أكثسرهم يسسمعون أو يعقلون } .

قـــال: الإمـــام (ابــــن أبــــي حــــاتم) - (رحمــــه الله) -- عــن (ابــن عبــاس): قــال: لا يســمعون الهــدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه.

[٥٤] ﴿ أَلُـمْ تَـرَ إِلَـى رَبِّـكَ كَيْـفَ مَـدَّ الظِّـلُّ وَلَـوْ شَـاءَ لَجَعَلَـهُ سَـاكنًا ثـمَّ ا جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهُ دَلِيلًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ألم تسر أيها الرسول- ريك السار خلق الله حسين بسسط الظسل علسي وجسه الأرض, ولسو شاء أن يجعله ساكنًا لا يتحرك لجعله كذلك، ثم صيّرنا الشمس دلالة عليه، يطول بها ويقصر. (3)

يَعْنَى: - ألم تسر كيف مدَّ الله الظل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس؟ ولو شاء لجعله ثابتًا مستقراً لا تزيله الشمس، ثم جعلنا

(بسنده الحسن) - عن (على بن أبى طلحة

الشمس علامية يُستَدَلُّ بأحوالها على أحواليه،

يَعْنَى:- لقد نصبنا من الدلائل على التوحيد

ما يهدى ذوى الألباب، انظر إلى الظل فقد

بسطه الله وجعله ساكناً أول النهار، ثـم

سلطنا الشمس تزيل منه بما يحل محله من

أشعتها، فكانـت الشـمس دالـة عليــه ولولاهــا مــا

عسرف الظسل، ولسو شساء الله لجعسل الظسل سساكناً

مطبقاً على النساس فتفسوت مصالحهم

شرح و بيان الكلمات :

ومرافقهم.

{مَــدُّ الظِّـلِّ} ... بَسَـطَهُ مـنْ طُلَـوع الفَجْـر إلْـي طُلُوع الشَّمْسِ.

{سَاكِنًا}... ثَابِتًا مُسْتَقَرًّا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<u> تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين</u> الفــــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله):- {سُــورَةٌ الفُرقَــان} الآيــة {45} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَلَــمْ تَــرَ إِلَى رَبِّكَ} ألم تنظر إلَى صنع رَبك.

{كَيْهُ مَدَّ الطُّل} كَيه مَ بسهط الطّهل بعد طُلُوع الْفجْر وقبل طُلُوع الشَّمْس من المشرق إلَى المغرب.

﴿ وَلَـوْ شُـاءَ لَجَعَلُـهُ سَـاكِناً } لتَركِـه دَائمِـا يَعْنَـي الظل لا شمس مَعَه.

⁽الفُرقَان) الآية (44)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (497/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽³⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (364/1). تصـنيف:

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (364/1)، المؤلف: (نغبة م

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (537/1)، المؤلف:

🏼 ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: -

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

{ثُه جَعَلْنَا الشَّهْ عَلَيْه } عَلَى الظلل الظَّل عَلَيْه عَلَيْه } عَلَى الظلل الظَّل عَلَهُ مَن طُلُوع الْفَجْر إلَى طُلُوع {دَليلاً } حَيْثُمَا تَكُونَ الشَّمْسِ يكونَ الظّلِ قَبِلَ الشَّمْسِ. ذلك وَيُقَال دَليلا تتلوه.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـانِ} الآيِـة {45} قَوْلُـهُ عَــزَّ وَجَـلَّ: {أَلَسِمْ تَسرَ إِلَسِي رَبِّسِكَ كَيْسِفَ مَسِدً الظِّلَّ} مَعْنَسَاهُ أَلْمَ تُسَرَ إِلْسَى مَسَدِّ رَبِّكَ الظِّلَّ وَهُـوَ مَسَا بَسِيْنَ طُلُسوع الْفَجْسِرِ إِلَسِي طُلُسوع الشَّسَمْسِ، جَعَلَسهُ مَمْدُودًا لأَنَّهُ ظلٌّ لاَ شَمْسَ مَعَهُ،

كَمَا قَالَ في ظلِّ الْجَنَّة: {وَظَلَّ مَمْدُود} { الْوَاقَعَة: 30} لَمْ يَكُنْ مَعَهُ شُمْسٌ.

{وَلَــُوْ شَــَاءَ لَجَعَلَــهُ سَــاكنًا} أي: دَائمًــا ثَابتًــا لاَ يَزُولُ، وَلاَ ثُذْهبُهُ الشَّمْسُ.

قَالَ: (أَنُو عُيَيْدَةً): الظَّلُ مَا نَسَخَتُهُ الشَّــمْسُ، وَهُــوَ بِالغــداوة والفــيء مَــا نَسَــخَ الشَّـمْسَ، وَهُـوَ بَعْـدُ الـزَّوَالَ، سُـمِّيَ فَيْئَـا لأنَّـهُ فَاءَ مِنْ جَانِبِ الْمَشْرِقِ إِلَى جَانِبِ الْمَغْرِبِ،

{ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْه دَليلًا } يعنى: عَلَى الظِّـلِّ. وَمَعْنَـى دَلاَلَتهَـا عَلَيْـه أَنَّـهُ لَـوْ لَـمْ تَكُـن الشَّـمْسُ لَمَـا عُـرِفَ الظِّـلُ وَلَـوْلاَ النُّـورُ لَمَـا عُرفَـت الظُّلْمَةُ، وَالْأَشْيَاءُ ثُعَرَفُ بِأَصْدادها. (2

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـانِ} الآيـة {45} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {أَلُكُمْ تُكرَ إِلْكَ رَبِّكُ كَيْكُ مُك

{وَلَـوْ شَـاءَ لَجَعَلَـهُ سَـاكنا} أَيْ: دَائمًـا لاَ يَــزُولُ

{ثم جعلنا الشمس عليه }أي: على الظل {دَلِــيلا} أَيْ: تَتَلُــوهُ وَتَتْبَعُــهُ حَتَّــى تَــأتي

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــــه الله:- ﴿سُـــــورَةً الفُرقَـــان} الآيـــة {45} قَوْلُــهُ تَعَـــالَى: {أَلَــمْ تَــرَ إلَى رَبِّكَ كَيْـفَ مَـدَّ الظِّـلَّ وَلَـوْ شَـاءَ لَجَعَلَـهُ سَـاكنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْه دَليلا}..

أي: ألم تشاهد ببصرك وبصيرتك كمال قـدرة ربك وسعة رحمته، أنه مـد على العباد الظل وذلك قبل طلوع الشمس.

{ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهُ } أي: على الظل {دَلِيلا} فلولا وجود الشمس لما عسرف الظهل فإن الضد يعرف بضده.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس): قولــه: {أَلُــمْ تَــرَ إلَــي رَبِّكَ كَيْسِفَ مَسدَّ الظِّسلَّ } يقسول: مسا بِسين طلسوع الفجر إلى طلوع الشمس.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بستنده الحسين) - عين (علي بين أبي طلحية)

⁽³⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سُـورَةُ (الفُرقَـان) الآيــة (45) للإمـا، إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽⁴⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُردَةُ (الفُرقَان) الآية (45)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

⁽¹⁾ انظُـر: (تنـوير المقبِـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الفُرقَـان) الآية (45) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (45).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

- عن (ابن عباس): قوله: {وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ لَهُ اللَّهُ اللَّ

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابين عباس): قوله: (شم جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ وَلِيهِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ وَلِيهِ الشَّمْسِ. (2)

* * *

[٤٦] ﴿ ثُـمَّ قَبَضْ نَاهُ إِلَيْنَا قَبْضً

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

يسراه:

ثم قبضنا الظل بالنقص يتدرج شيئًا فشيئًا قبضًا قليلًا حسب ارتفاع الشمس.

* * *

يَعْنِي: - ثم تَقَلَّصَ الظل يسيراً يسيراً، فكلما ازداد ارتفاع الشمس ازداد نقصانه. وذلك من الأدلمة على قسدرة الله وعظمته، وأنه وحده المستحق للعبادة دون سواه.

* * *

يَعْنِي: - ولقد كان نسخنا للظال بالشمس تدريجياً بمقدار ولم يكن دفعة واحدة، وفي ذلك منافع للناس. (5)

* * *

- (<mark>2) انظر: (جرامع البيران في تأويسل القران) للإمام (الطبري) بسرقم</mark> (276/19).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1364/). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (364/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (537/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّفُسِيرِ ابِسَ عَبِاسِ):- قَالَ: الإِمَامُ (مَجِدِ الدِينَ الْفُرَقُ عِبَانِ) الإِمَامُ (مَجِدِ الدِينَ الفَ عِبِورَ أَبِسَادِي) - (رحم ه الله):- {سُّسُورَةُ الفُرقَانِ} الآيِهَ {46} قَوْلُهُ تَعَالَى: {شُهِ قَالُهُ وَقُلُهُ تَعَالَى: {شُهِ قَالُهُ فَيْرَسِي: الظَّلِلُ، {إِلَيْنَا وَيُقَالُ خَفِيا. (6)

يَسِيراً} هيناً ويُقَالُ خَفِيا.

* * *

قبال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَة) - (رحمه الله: - {لله ورَةُ الفُرقَ إلاَ يسة {46} قَوْلُهُ لَهُ الله: - {لله ورَةُ الفُرقَ إلاَ يسة {46} قَوْلُهُ تَعَالَى: {ثُم قَبَضْنَاهُ} يَعْنِي: الظّلَ، {إلَيْنَا قَبْضًا يَسيرًا} بالشهس الستي تساتي عليه، والقبض جَمْع الْمُنْبَسط مِنَ الشَّيْء مَعْنَاهُ أَنَّ الظّلَ يَعُم جَمِيع الْمُنْبَسط مِنَ الشَّيْء مَعْنَاهُ أَنَّ الظّلَ يَعُم جَمِيع الْمَارْضَ قَبْل طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَاللَّهُ الظّل جُرْءًا فَجُرْءًا قَبْضًا يَسيرًا أَيْ خَفيًا. (7)

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {46} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {شُمَّ قَبِضناه} يَعْنَسي: الْظِلَّ {إِلَيْنَسا قَبْضًا يَسيرًا} أَي: يَسيرا علينا.

* * *

- (6) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الأية () ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (7) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورةُ (الفُرقَان) الآية (64).
- (8) انظَـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سُـورَةُ (الفُرقَـانِ) الآيـة (46) للإمـام إبن أبي زمنين المائكي)،

- ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُّعراءِ - النَّملِ﴾

<mark>مــن اخــتلاف الليــل والنهــار وتعاقبهمــا وتعاقــب</mark> | الّــذي صــيّر لكــم النهــار وقتّــا تنطلقــون فيــه إلى الفصول، وحصول المسالح الكشيرة بسبب اعمالكم. (4) ذلك - من أدل دليسل على قسدرة الله وعظمته وكمسال رحمتسه وعنايتسه بعبساده وأنسه وحسده المعبود المحمود المحبوب المعظم، ذو الجدلال

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): قولسه (ثُم جَعَلْنُ الشَّمْسَ عَلَيْه دَليلا) قال: حوى

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة - عـــن (ابـــن عيـــاس): قولـــه: (ثــــم جَعَلْنَــ الشُّمْسَ عَلَيْه دَليلا). يقول: سريعاً.

[٤٧] ﴿ وَهُــوَ الَّــذي جَعَـلَ لَكُــمُ اللَّيْـلَ لبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبِاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والله هـو الَّـذي صـيَّر لكـم الليـل بمنزلـة لبـاس يستركم، ويستر الأشياء، وهو الدي صير لكم النــوم راحــة تســتريحون بــه مــن أشــفالكم، وهــو

يَعْنَـي: - ومـن آيـات التوحيـد أن جعـل الليـل إحاطــة الثــوب بلابســه. وهيّــا النــاس للنــوم فكان راحة لهم يستجمون به من التعب، ثم يسأتى النهسار بضيائه ناشسراً للنساس بساحثين

يَعْنَـي:- والله تعسالي هسو السذي جعسل لكسم الليسل

ساتراً لكم بظلامه كما يستركم اللبساس،

وجعـــل النـــوم راحـــة لأبـــدانكم، وجعـــل لكـــم

النهــــار" لتنتشــــروا في الأرض، وتطلبــــوا

عن معايشهم طالبين لرزقهم.

شرح و بيان الكلمات :

معایشکی.

[لبَاسًا]... سَاترًا لَكُمْ بِظَلاَمه. {سُبَاتًا} ... رَاحَةً لأَبْدَانكُمْ. {نُشُورًا}... وَقْتَا لِلائْتُشَا

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين <u> ---يروز أبــــادي – (رحمـــه الله):- {سَـــورة</u> الفُرقَــان} الآيــة {47} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَهُــوَ الَّـذي جَعَـلَ لَكُـمُ اللَّيْـلِ لبَاسِـاً } ملبسـاً يلـبس كـل شَّيْء فيسه {وَالنِّوْم سُبِاتاً} استراحة لأبدانكم

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (364/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (364/1)، المؤلف: (نخبة م
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (537/1)، المؤلف:
- (1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـالام المنـان) في سُـودَةُ (الفُرقَان) الآية (46)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم
- (3) انظـــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) للإمـــام (الطـــبري) بـــرقم

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{وَجَعَلَ النَّهَارِ نُشُوراً } مطلباً لمعايشكم.

، النهار تسورا } مطنب بعا<u>ت</u>سمم.

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله: - {سُورَةُ الفُرقَ الْ الآيية {47} قَوْلُهُ لَلْهِ: - {سُورَةُ الفُرقَ الْ الآيية {47} قَوْلُهُ لَكُم اللَّيْكِ لَا تَعْدَالَى: {وَهُموَ النَّيْكِ بَعَالَ لَكُم اللَّيْكِ لَكُم اللَّيْكِ لَكُم اللَّيْكِ الْبَاسَا } أَيْ: سِتْرًا تَسْتَتَرُونَ بِهُ، يُرِيكُ أَنَ طُلُمَتَهُ تَعْشَى كُل شَيْءٍ، كَاللَّبَاسِ النَّذِي طُلُمَتَهُ تَعْشَى كُل شَيْءٍ، كَاللَّبَاسِ النَّذِي يَشْتَملُ عَلَى لاَبسهُ،

{وَالنَّصُوْمَ سُصَبَاتًا} رَاحَدةً لأَبْدَانكُمْ وَقَطْعًا لِعَمَلِكُمْ ، وَأَصْلُ السَّبْتِ الْقَطْعَ ، وَالنَّالُمُ مَسْبُوتٌ لأَنَّهُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ وَحَرَكَتُهُ.

{وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا } أَيْ يَقِظَةً وَزَمَانًا تَنْتَشِرُونَ فَيلِهِ لِابْتِغَاءِ السَرِّزْقِ وَتَنْتَشِرُونَ لَابْتِغَاءِ السَرِّزْقِ وَتَنْتَشِرُونَ لَا لَابْتِغَاءِ السَرِّزْقِ وَتَنْتَشِرُونَ لَا لَّهُ فَالكُمْ.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله): - { سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {47} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { وَهُسوَ الَّسِدِي جَعَسلَ لَكُسمُ اللَّيْسلَ لَعُسمُ اللَّيْسلَ لَبِاسا} يَعْنى: سَكَنًا يَسْكُنُ فِيهَ الْخَلْقُ.

{وَالنَّوْمِ سَبَّاتًا} يُسَبِتُ النَّائُمَ حَتَّى لاَ يَعْقلَ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): أَصْلُ السَّبْتُ: الرَّاحَةُ.

{وَجِعَلِ النَّهَارِ نَشُوراً } يُنْشَرُ فِيهِ الْخَلْقُ لَمُعَايِشُهِمْ وَحَوَائِجِهِمْ. (3)

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة): قولسه: (وهسو السذي جعسل الليسل لباسسا والنسوم

سبباتاً وجعسل النهسار نشسورا) لعايشه ولحوائجهم ولتصرفهم.

* * *

أي: من رحمته بكم ولطفه أن جعل الليل لكم بمنزلسة اللبساس السذي يغشساكم، حتسى تسستقروا فيسه وتهدؤوا بسالنوم وتسسبت حركاتكم أي: تنقطع عند النوم، فلولا الليل لسا سكن العبساد ولا استمروا في تصرفهم فضرهم ذلك غايدة الضرر، ولو استمر أيضا الظللام لتعطلت عليهم معايشهم ومصالحهم، ولكنه جعل النهار نشورا ينتشرون فيسه لتجاراتهم وأسفارهم وأعمالهم فيقوم بدلك ما يقوم من المصالح.

* * *

[٤٨] ﴿ وَهُــوَ الَّــذِي أَرْسَـلَ الرِّيَـاحَ بُشْـرًا بَـيْنَ يَـدَيْ رَحْمَتِـهِ وَأَنْزَلْنَـا مِـنَ السَّمَاء مَاءً طَهُورًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وهو الذي بعث الرياح مبشرة بنزول المطر السذي هو من رحمته بعباده، وأنزلنا من السماء ماء المطر طاهراً يتطهرون به.

⁽¹⁾ انظُـر: (تنـوير المقبِـاس مـن تفسـير ابِـن عبِـاس) في سُـورَةُ (الفُرقَـانِ) الأيدَّر (4) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُر: (مغتصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورة (الفُرقَان) الآية (47).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (47) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽⁴⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (497/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁵⁾ انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (47)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁶⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (364/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

يَعْنِي: - وهو الذي أرسل الرياح التي تعمل السحاب، تبشر الناس بالمطر رحمة منه، وأنزلنا من السماء ماء يُتَطَهَّر به "(1)

* * *

يَعْنِي: - وهدو الدنى سخر الريساح فتسوق السحب وتبشر النساس بسالمطر الدى هدو رحمة منه لهدم، ولقد أنزلنا من السماء ماء طاهراً مُطهراً مزيلا للأنجاس والأوساخ. (2)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{بُشْرًا} ... مُبَشِّرَاتٍ بِالرَّحْمَةِ، وَهِيَ الْمَطَرُ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس: قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله): - {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {48} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَهُسوَ النَّهُرَقَسانِ} الآيساح بُشْسراً} طيبسا {بَسيْنَ يَسدَيْ رَحْمَتَسه} قُسدًام الْمَطَسر {وَأَنزَلْنَسا مِسنَ السماء مَاءً طَهُوراً} يطهر وَلاَ يطهر.

* * *

قسال: الإمَسام (البغسوي) - (مُحيسي السُستَة) - (رحمسه الله): - { سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {48} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { وَهُسوَ السَّدِي أَرْسَلَ الرَّيَساحَ بُشْسرًا بَسِيْنَ يَعَني: الْمَطَرَ،

{وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا} والطهور هو الطهور هو الطَّااهرُ فَيُ وَالطَّهِ وَ اسْمٌ

(4) أخرجه الإمام (مالك) في (الموطأ) برقم (1/22)،

الْوُضُوءَ بِالْمَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ مَرَّةً.

وأخرجه الإمسام (أبسو داود) في () سسننه (– الوضسوء بمساء البحسر) بسرقم (1 / 80).

لَمَا يُتَطَهِّرُ بِـه كَالسَّحُور اسْمٌ لَمَا يُتَسَحَّرُ بِـه

وَالسِّدَّلِيلُ عَلَيْسِهِ مَسا رَوَيْنَسا أَنَّ النَّبِسِيُّ -صَّلَّى اللَّهُ

عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- قَــالَ فــي الْبَحْــر: ((هُــوَ الطَّهُــورُ

وَأَرَادَ بِكَهُ الْمُطَهِّرِ فَالْمَاءُ مُطَهِّرٌ لأَنَّهُ يُطَهِّرُ

كَمَا قَالَ فِي آيِة أَحْرِف: {وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ

السَّمَاء مَاءً ليُطَهِّركُمْ بِه } {الْأَنْفَال:

11} فَتْبَــتَ بِــه أَنَّ الــتَّطْهِيرَ يَخْــتَصُّ بِالْمَــاء،

وَذْهَــبَ أَصْـحَابُ الـرَّأْيِ إِلَــي أَنَّ الطَّهُــورَ هُــوَ

الطِّــاهرُ حَتَّــى جَــوَّزُوا إِزَالَــةَ النَّجَاسَــة

بِالْمَائِعَاتِ الطَّاهِرَةِ، مثَّالُ الْخَالِّ وَمَاءِ الْسَوَرْدُ

وَالْمَسرَقَ وَنَحْوهَسا، وَلَسوْ جَسازَ إِزَالَسَةُ النَّجَاسَـة بِهَسا

لَجَازَ إِزَالَـةُ الْحَـدَثِ بِهَـا، وَذَهَـبَ بَعْضُـهُمْ إِلَـي أَنَّ

الطَّهُ وَرَ مَا يَتَكَرَّرُ مَنْهُ السَّطَّهِيرُ كَالصَّبُورِ اسْمٌ

لمَـنْ يَتَّكَـرَّدُ منْــهُ الصَّـبْرُ وَالشَّـكُورُ اسْــمٌ لَمَــنْ

يَتَكَـرَّرُ منْـهُ الشُّـكْرُ، وَهُـوَ قَـوْلُ مَالـك حَتَّـي جَـوَّزَ

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه

الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {48} قَوْلُـهُ

وَانْفَطُورُ اسْمٌ لَمَا يُفْطَرُ بِه،

مَاؤُهُ الْحَلُّ مَيْتَتُهُ)) .

الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَدَثُ وَالنَّجَاسَةِ،

و أخرجه الإمسام (الترمسذي) فيمسا جساء في مساء البعسر) بسرقم (1/224)، وقال: (حديث (حسن صحيح))،

وأخرجه الإمام (النسائي) في سننه))(كتاب: الطهارة) برقم (1 / 50)،

وأخرجــه الإمــام (ابــن ماجــه) في (ســننه) – (الوضــوء بمــاء البحــر) بــرقم (1/ 136).، و صححه الإماك (الحاكم) في (المستدرك) برقم (1/ 140).

(5) انظُر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي المُورَةُ (الفُرقَان) الآية (48).

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (364/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (537/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرهَانِ) الأَيدَةُ (4) لللهُ اللهُ عنهما -. الآيةُ (4) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَدَيْ رَحْمَته } يَعْني: الْمَطَرَ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): (نُشُرًا) بِالضَّمِّ جَمْعُ: نَشُورِ" مثْلَ: رَسُولٌ وَرُسُلٌ.

{وَأَنْزَلْنَا مِنَ السِّمَاءِ مَاءٍ} يَعْنَى: الْمَطَّرِ {طهُـورا} للْمُـؤْمنينَ يَتَطَهُّـرُونَ بِـه مـنَ الْأَحْـدَاث

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمه الله:- ﴿ سُورَةُ الفُرقَ الْ الآية [48-50} قُولُكُ تُعَالَى: {وَهُلُوَ النَّذِي أَرْسَلَ الرَّبَاحَ بُشْـرًا بَـيْنَ يَــدَيْ رَحْمَتــه وَأَنْزَلْنَــا مـنَ السَّـمَاء مَــاءً طَهُــورًا * لنُحْيــيَ بِــه بَلْــدَةً مَيْتًــا وَنُسْــقيَهُ ممَّــا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَـثيرًا * وَلَقَـدٌ صَـرَقُنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكِّرُوا فَأَبَى أَكْثُرُ النَّاسِ إلا كُفُورًا } .

أي: هـو وحـده الـذي رحـم عبـاده وأدر علـيهم رزقه بسأن أرسسل الريساح مبشسرات بسين يسدي رحمته وهو المطر فثار بها السحاب وتألف وصار كسفا والقحته وأدرته باذن آمرها والمتصرف فيها ليقع استبشار العباد بالمطر قبل نزوله وليستعدوا له قبل أن يفاجئهم

{وَأَنْزِلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا } يطهر من الحدث والخبث ويطهر من الغش والأدنساس، وفيسه بركسة مسن بركتسه أنسه أنزلسه ليحيسي بسه بلدة ميتسا فتختلف أصناف النوابت والأشجار فيها مما يأكل الناس والأنعام.

{وَنُسْـــقْيَهُ ممّـــا خَلَقْنَـــا أَنْعَامَـــا وَأَنَاســـيَّ كَـــثيرًا } أي: نســـقيكموه أنـــتم وأنعـــامكم، ألـــيس

تَعَالَى: {وَهُو الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ نُشْرًا بَدِيْنَ السِّينَ السَّالِ الرياح المبشرات وجعلها في عملها متنوعات، وأنسزل مسن السلماء مساء طهسورا مباركـــا فيــــه رزق العبـــاد ورزق بهـــائمهم، هـــو السذي يستحق أن يعبسد وحسده ولا يشسرك معسه

ولما ذكسر تعسالى هسذه الآيسات العيانيسة المشساهدة وصرفها للعباد ليعرفوه ويشكروه ويسذكروه مع ذلك أبي أكثر الخلق إلا كفورا، لفساد أخلاقهم وطبائعهم.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (السدي): قوله: (أرسل الريساح) قسال: إن الله عسز وجسل يرسك الريساح فتسأتي بالسسحاب مسن بسين الخافقين طرفا السماء والأرض حيث يلتقيان فيخرجه من ثم، ثم ينشره فيبسطه في السماء كيف يشاء، شم يفتح أبواب السماء ليسبيل المساء على السنحاب ثنم تمطير السنحاب بعد ذلك. أبعد ألك أ

[٤٩] ﴿ لَنُحْيِ عِي بِهِ بَلْكَةً مَيْتً وَنْسْــقْيَهُ ممَّــا خَلَقْنَــا أَنْعَامًــا وَأَنَاسَـيَّ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

لنحيسي بسذلك المساء النسازل أرضًسا قاحلسة لا نبسات فيهسا بإنباتهسا بسأنواع النبسات وبسث

⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (48-60)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (498/3)،

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (48) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الخضرة فيها، ولنسقي بذلك الماء مما خلقنا أنعامًا وبشرًا كثيرًا.

* * *

يَعْنِي: - لنخرج به النبات في مكان لا نبات في مكان لا نبات في مكان لا نبات في مكان لا نبات في فيه، فيحيا البلد الجدب بعد موات، ونُسْقي ذلك الماء مِن خَلْقِنا كَثِيرًا من الأنعام والناس. (2)

* * *

يَعْنِي:- أنزلنا المطر لينبت به الزرع، فتحيا به الأرض الجدبة بعد موتها، وينتفع به السقيا مما خلق أنعاماً وأناسى كثيراً. (3)

* * *

شرح و بيان الكلمات

{أَنَاسِيً} ... جمع إِنْسَانٍ، أو جمع إِنْسِيّ، وهو واحدُ الإِنْسِ مثل: كُرْسِيّ وَكَرَاسِيّ.

الدليل والبرهان والحجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابين عبياس):- قيال: الإمام (مجيد اليدين الفسيروز آبيادي) - (رحميه الله):- (سُيورَةُ الفرقيانَ الآية (49) قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَّنُحْيِي} الفرقيانَ الآية (49) قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَّنُحْيِي} بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا } مَكَانَا لاَ نَبَات فيه {وَنُسْقِيه مَمَّا خَلَقْنَا كثيراً } بهائم {وَأَناسِيَاً مَمَّالًا لاَ نَبِالله (4)

* * *

قبال: الإِمَسَامُ (البغنوي) - (مُحيني السُّنَّة) - (رحمه الله): - { سُنورَةُ الفُرقَسَانِ} الآينة {49} قَوْلُنهُ عَسْزً وَجَسِلً: { لِلْحُدِسَى بِسِهُ } أي: بِسَالِطِر، { بِلْسِدَةً

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (364/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (364/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (538/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الأيدَّ (4) انظُرةً الفُرقَانِ) الأيدَّ (4) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

ُ<mark>مَيْتًا</mark>} وَلَـمْ يَقُـلْ مَيِّتَـةً لاَئِـَّهُ رَجَعَ بِـهِ إِلَـى الْمَوْضِعِ وَالْمَكَانِ،

{وَنُسْتِيّهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا} نُسْتِي مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ أَنْعَامًا.

{وَأَنْسَّى مَّ كَثِيرًا} أَيْ بَشَرًا كَثِيرًا، وَالْأَنَاسِيُّ جَمْعُ أُنْسَظِيَّ،

وقيل: جَمَعُ إِنْسَانِ، وَأَصْلُهُ أَنَاسِينُ مِثْلُ بُسْتَانِ وَبَسَاتِينٍ، فَجَعَلَ الْيَاءَ عِوَضًا عَنِ بُسْدَانِ وَبَسَاتِينٍ، فَجَعَلَ الْيَاءَ عِوَضًا عَنِ النُّونِ.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله): - { سُسورَةُ الفُرقَسانِ } الآيسة {49 } قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { لنحيسي بِسه بَلْسدَة مَيتسا } يَعْنِسي: الْيَابِسَ الَّتِي لاَ نَبَاتَ فيهَا.

فَال: (مُحَمَّد): (مَيتا) وَلَفْظُ (الْبَلْدَةِ) مُؤَنَّتٌ" لأَنَّ مَعْنَى الْبَلَد وَالْبَلْدَة وَاحدٌ.

{ وَنُسْ قِيَهُ مَمَّا خَلَقَنَا أَنعاما وأناسي كَالَّذِهِ أَنْ فَعَامَا وَأَنَاسِي كَالِّذُهِ إِنْسِيَ " كَالْ فَكَالُ: (مُحَمَّدُ): (أناسي) جَمْعُ إِنْسِيَ " مثْلُ: كُرْسي وَكَرَاسي ً.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في (نفسيره): قولسه تعسالى: {لنحيسي بسه بلسدة ميتا) أي أرضاً قد طال انتظارها للغيث فهي هامسدة لا نبسات فيها ولا شيء فلما جاءها الحياء عاشت واكتسبت رباها أنسواع الأزاهير والألوان،

- (5) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (49).
- (6) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (49) للإمام ابن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

(الحج: 5}،

{ونسسقيه ممسا خلقنسا أنعامساً وأناسسي للمِنَوْء كذا وكذا. (2) كــثيرا } أي: وليشــرب منــه الحيــوان مــن أنعـام وأناسي محتساجين إليسه غايسة الحاجسة لشسربهم وزروعهم وشارهم،

> كما قال تعالى: {وهو الذي ينزل الغيث من بعهد مها فنطوا وينشهر رحمته وهو السولي الحميد} (الشورى: 28)،

وقسال تعسالي: {فسانظر إلى آثسار رحمسة الله كيف يحي الأرض بعد موتها إن ذلك لحي المسوتى وهسو علسى كسل شسيء قسدير} {السروم:

ليَـــــــــــــــــــــُكُرُوا فَــــــــــــــــــــــرُ النَّــــــاس إلاَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية ا

ولقد بيِّنا ونوَّعنا في القرآن الحجيج والبراهين ليعتبروا بها، فأبى معظم الناس إلا كفوراً بالحق وتنكراً له. (1)

يَعْنَسَى: - ولقسد أنزلنسا المطسر علسى أرض دون خسرى" ليسذكر السذين أنزلنسا علسيهم المطسر نعمسة

(1) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (364/1). تصـنيف:

<mark>كمـــا فـــال تعـــالى (فـــإذا أنزلنـــا عليهـــا المــاء</mark> | الله علـــيهم، فيشـــكروا لــــه، وليـــــذكر الـــــذين اهترت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج المنعوا منه ، فيسارعوا بالتوبة إلى الله -جل وعــلا- ليرحمهــم ويســقيهم، فــأبي أكثــر النــاس إلا جحــودًا لنعمنــا علــيهم، كقــولهم: مطرنــا

يَعْنَـي: - وهـذا القـرآن قـد بيَّنـا آياتــه وصـــرّفناها، ليتــــذكر النـــاس ربهـــم وليتعظـــوا ويعملوا بموجبه، ولكن أكثر النساس أبوا إلا الكفر والعناد.

شرح و بيان الكلمات :

{صَــرُفْنَاهُ} ... أَنْزَلْنَــا الْطَــرَ عَلَــي أَرْض دُونَ

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين <u> الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله):- {سُــورُةً </u> الفُرقَــان} الآيــة {50} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَــهُ صَــرَفُنَاهُ بَيْــنَهُمْ } يَعْنــى: الْمَطَــر قســمنا عَامــا بعد عَام {ليَدْكُرُواْ} لكَسى يتعظوا بذلك {فَابِي أَكْثِر النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً } لم يقبلُوا واستقاموا على الْكفْر باللَّه وبنعمته.

قسال: الإمّسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) - (رحمسه $\frac{|10|}{|10|} - \frac{|10|}{|10|} + \frac{|10|}{|10|}$ الآيسة $\frac{|50|}{|5|}$ قُولُسهُ تَعَالَى: {وَلَقَـدْ صَـرَّفْنَاهُ بَيْـنَهُمْ} يعـني: المطـر مرة ببلد وَمَرَّةً ببلد آخر.

- (2) انظر: (التفسر الميسر) برقم (364/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (50) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴾ ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَالْ أَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): مَا منْ عَام بأَمْطَرَ منْ لَيَعْني: الْمَطَرَ" مَرَّةً لهَـذه الْبَلْدَة، وَمَرَّةً لبَلْدَة عَامِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُصَرِفُهُ فِي الْأَرْضِ. وَقَراَ هَدْهِ

> وقيــل: الْمُــرَادُ مــنْ تَصْــريف الْمَطَــر تَصْــريفُهُ وَابِلًا وَطَلًّا وَرَذَاذًا وَنَحْوَهَا.

> وقيال: التَّصْريفُ رَاجِعٌ إلَّى السرّيح. {ليَـــذَّكَّرُوا } أَيْ ليَتَــذَكَّرُوا وَيَتَفَكَّــرُوا فِــي قُــدْرَةٍ اللَّه تَعَالَى،

{فَابَى أَكْثِرُ النَّاسِ إلاّ كُفُورًا } وَكُفْرَانُهُمْ هُوَ أَنَّهُمْ إِذَا مُطرُوا قَالُوا مطرنا بِنُوءِ كَذَا وكذا.

عن (زيد بن خالد الْجُهَنيّ) أنَّهُ قَالَ: صَلَّى بنَــا رَسُـول اللَّـه -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- صَـلاَةَ الصُّـبْح بِالْحُدَيْبِيَـة في أَثْـر سَـمَاء كَانَـتْ مِـنَ اللَّيْسِل فَلَمَّسا انْصَرَفَ أَقْبُسلَ عَلَى النَّساس فَقَسالَ: ((هَــلْ تَــدْرُونَ مَــاذَا قَــالَ رَبُّكُــمْ ؟ قَــالُوا : اللَّــهُ وَرَسُـولُهُ أَعْلَـمُ: قَـالَ: أَصْـبَحَ مـنْ عبَـادي مُـؤْمنٌ بي وكَافرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطرْنَا بِفَضْلِ اللَّه وَرَحْمَتُ فَ لِذَلِكَ مُلِوْمِنٌ بِي، وَكَافِرٌ بِالْكَوَاكِبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطرْنًا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَكَالُكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالكواكِبِ)).

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله: - { سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {50} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَلَقَد صرفناه بَيِنهم}أَيْ: قُسَمْنَاهُ"

- صحيح): أخرجه الإمام (مالك) في (الاستساقاء) بسرقم (1/
- و أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) (كتاب: الاستساقاء) بسرقم (2/
- وأخرجـــه الإمـــام (مســلم) في (صــحيحه) (كتـــاب : لإيمـــان) بــــرقم (71) 1 / 83)، و(المصنف في شرح السنة) برقم (4/9/4).
- (2) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (50).

(ليــــذكرُوا } بهَــــذَا الْمَطَـــر " فَيَعْلَمُـــوا أَنَّ الَّــــذي أَنْ زَلَ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ الْخَلْقُ، وَيَنْبُتُ بِـهِ النَّبَـاتُ فِـي الْـاَرْضِ الْيَابِسَـةِ قُـادِرٌ عَلَـي أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَي.

{فَ أَبَى أَكْثُ رِ النِّاسِ إلا كَفُ وِرا } قَالَ: (سُـفْيَانُ)، (الثَّـوْرِيُّ): يَقُولُـونَ: مُطِرْنَـا بِنَـوْء

قولــــه تعــــالى: {ولقــــد صــــرفناه بيــــنهه ليذكروا...}.

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: سمعت الحسن بن مسلم يحدث طاوساً، عن (سعيد بن جبير)، عن (ابن عباس) قال: ما عام بأكثر مطراً من عام، ولكن الله يصرفه بين خلقه، قال: ثم قرأ (ولقد صرفناه بينهم).

- (3) انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيــز) في سُـورَةُ (الفُرقَــان) الآيــة (50) للإمــام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (4) انظـــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) الإمـــام (الطــــبري) بــــرقم

وأخرجه بعده- من طريق - (ابن علية)،

وأخرجــه الإمــام (ابــن أبــي حــاتم)- في تفســيره عنــد هــذه الآيــة بــرقم (1301) مــن طربق: (معتمر)،

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (403/2)،

وأخرجه الإمام (البيهقي) في (سننه) بسرقم (363/3) كلاهما - من طريق-: (يزيسد بسن هسارون)، ثلاثستهم عسن (سسليمان التيمسي) بسه مثلسه. وهسذا الأثسر(إسسناده

قسال: الإمسام (الحساكم): هسذا حسديث صسعيح علسى شسرط الشسيخين ولم يخرجساه. ووافقه الإمام (الذهبي). وله شاهد من رواية (ابن مسعود) - رضي الله عنه -،

فقد أخرج (أبو نميم) في (الحليدة) (208/7) - من طريدة -: على (بدز

وأخرجــه الإمــام (البيهقــي) في (ســننه) بــرقم (363/3) -مــن طريــق-: (ســهل بــن حمـاد) كلاهمـا: عـن (شـعبة)، عـن (ابـن إسـحاق)، عـن (أبـي الأحـوص)، عـن (ابـن مسعود) عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بنحوه قال: الإمام (البيهقي) عقبه. والصحيح موقسوف، ثهم ساقه بإسناده إلى السركين، عن أبيه، عن (ابسز

﴿ وَإِلَمْكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): قولك تعسالى: {فسأبي أكثسر النساس إلا كفوراً } قال: (عكرمة): يعني الدين يقولون مطرنسا بنسوء كسذا وكسذا وهسذا السذي قالسه

كما صح في الحديث المحرج في (صحيح الإمسام (مسسلم):- عسن رسسول الله - صَسلَّى اللَّهـ أُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قال لأصحابه يوماً على إثر سماء أصابتهم من الليل: ((أتدرون ماذا قــال ربكــم؟)) قــالوا: الله ورسـوله أعلــم، قال: ((قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذاك مؤمن بي كافر بالكواكب، وأما من قال مطرنا بنوء كنا وكنا فناك كافر بي مؤمن بالكواكب).

[٥١] ﴿ وَلَـوْ شَـئْنَا لَبَعَثْنَـا فَـي كُـلِّ وَرْبَة نَديرا ا

ويخـوفهم مـن عقـاب الله، لكنـا لم نشـأ ذلـك، وإنما بعثنا محمدًا - عَلَيْكُ - رسولًا إلى جميع

عود) موقوفاً. وكنا رجع العقيلي وقفه على (ابن مسعود) (الضعفاء

- (1) (صَحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (83/1)ح (125) - (كتاب: الإيمان)، / باب: (بيان كفر من قال مطرنا بالنوء).
- (2) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (364/1). تصـنيف:

يَعْني: - ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نديرًا، يسدعوهم إلى الله عسز وجسل، وينسذرهم عذابسه، ولكنا جعلناك أيها الرسول علي المعوثا إلى جميــع أهــل الأرض، وأمرنـاك أن تــبلغهه هذا القرآن،

يَعْنِي: - ولو شئنا لبعثنا في كل بلدة نديراً، فاجتهـــد فـــى دعوتـــك، ودع كـــلام الكـــافرين، وانبذ ما يأتون به.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الْإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى – (رحمــه الله:- {سُــورُةً الفُرقَان} الآية {51} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَعَوْ شَنْنًا لَبَعَثْنَا فَي كُلِّ قُرْيَة } إلَى كل أهل قُرْيَة للنَّاس رَسُسولا لكَّسي يكسون التَّسوَاب والكرامسة

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـانَ} الآيــة {51} قُولُــهُ عَــزٌ وَجَـلَّ: {وَلَـوْ شَـئْنَا لَبَعَثْنَا فَـي كُـلِّ قَرْيَـة نَصِدْيِرًا} رسولا ينصدرهم، لكصن بَعَثْنَصاكَ إلَصَى الْقُصرَى كُلِّهَا وَحَمَّلْنَاكَ ثُقَالَ النِّدَّارَة جَمِيعهَا لتَسْتَوْجِبَ بِصَـبْرِكَ على مَا أَعْدَدْنَا لَكَ مِنَ الْكُرَامَة وَالدَّرَجَة الرَّفيعَة.

- (3) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (364/1)، المؤلـف: (نخبــة مـن أسـاتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (538/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظُـر: (تنـوير المقبِـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الفُرقَـان) الآية (51) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـاه (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (51).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قصال: الإمصام (ابصن أبصي زَمَصنِين المصالحي) - (رحمصه الله):- {سُصورَةُ الفُرقَصانِ} الآيصة {51} قَوْلُسهُ تُعَمالَى: {وَلَصوْ شَصِئْنَا لَبَعَثْنَا فِصِي كُملٌ قَرْيَصة نَددا} دَسُهلا.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم المسعدي) - (رحم الله الله): $\{u^2 = u^2 + u^2 \}$ الفرقان $\{u^2 = u^2 + u^2 \}$ الفرقان $\{u^2 = u^2 + u^2 \}$ المناب المراب المراب

يخبر تعبالى عن نفوذ مشيئته وأنه لو شاء لبعث في كمل قريمة نهذيرا، أي: رسولا ينه درهم ويحهزهم فمشيئته غير قاصرة عن ذلك، ولكن اقتضت حكمته ورحمته بك وبالعباد ولكن اقتضت حكمته ورحمته بك وبالعباد يبا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْ أرسلك إلى جميعهم أحميرهم وأسيودهم عيربيهم وعجميهم إنسهم وجنهم.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصسحيح) - عسسن (قتسادة): قولسه: (كُلِّ قَرْيَسَةٍ نَسْدِيرًا) قسال: لها (3)

* * *

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- يقسول تعسالى: {ولسو شسئنا لبعثنسا في كسل قريسة نسذيراً} يسدعوهم إلى الله عسز وجسل، ولكنسا خصصسناك - يسا محمد - صَسلَى اللّه عَلَيْسه وَسَسلَم - بالبعثسة إلى جميسع أهسسل الأرض،

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآيسة (51) للإمام إن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انْظُـر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (51)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (499/3)، للشخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن نشر بن باسن)،

وأمرنكاك أن تبليغ النكاس هكذا القرآن، {لانذركم به ومن بلغ } {الأنعام: 19}،

{ومسن يكفسر بسه مسن الأحسزاب فالنسار موعده)} {هود: 17}،

{لتنذر أم القرى ومن حولها} {الأنعام: 93}.

* * *

[٢٥] ﴿ فَ لِلاَ ثُطِ عِ الْكَ افْرِينَ

وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فلا تطع الكفار فيما يطالبونك به من مداهنتهم، وفيما يقدمونه من اقتراحات، وجاهدهم بهذا القرآن المُنَزِّل عليك جهادًا عظيمًا بالصبر على أذاهم وتحمل المشاق في دعوتهم إلى الله.

* * *

يَعْنِي: - فلا تطع الكافرين في تسرك شيء مما أرسَسات بسه، بسل ابسدل جهسدك في تبليسغ الرسسالة، وجاهسد الكسافرين بهسذا القسرآن جهاداً كبيراً، لا يخالطه فتور. (5)

يَعْنِي: - واستمر في دعوتك إلى الحق وتبليخ رسّالة ربك، وإن قساوموا دعوتك واعتسدوا على المؤمنين فحساربهم وجاهد في ذلك جهساداً عظيماً. (6)

* * *

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (364/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (364/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التقسر)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (538/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

103

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

شرح و بيان الكلمات

{وَجَاهِدْهُم بِهِ} ... بِلَقْهُم القُرْآنَ بِاذِلَّ وُسْعَكَ.

(جهَادًا كَبِيرًا } ... لاَ يُخالطُهُ فُتُورٌ.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية

انظر: سورة — (الكهف) - آية (28). - كما قال تعالى: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشَيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ثُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفُلْنَا قُلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا }.

* * *

رتفسير ابسن عباس: قسال: الإِمَسامُ (مجدد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله): {سُسورَةُ الفرقَسانِ} الآيسة {52} قَوْلُه مُ تَعَسالَى: {فَسلاَ الفُرقَسانِ} الآيسة {52} قَوْلُه مُ تَعَسالَى: {فَسلاَ تُطلعِ الْكُسافرين} أَبَسا جهسل وَأَصْحَابه بِمَسا يأمَرونسك {وَجَاهد مُمْ بِه} بِسائقُرْآنِ {جِهَساداً يَعَمرونسك {وَجَاهد مُمْ بِه} بِسائقُرْآنِ {جِهَساداً كَبيراً} بالسَيْف.

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله): - {سُورَةُ الفُرقَانِ} الآيية {52} قَوْلُهُ لَلهُ: - {سُورَةُ الفُرقَانِ} الآيية {52} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَالاَ تُطعِ الْكَافِرِينَ} فيما يلاعونك فيه من مُوافَقَتِهِمْ وَمُلدَاهَنَتِهِمْ. {وَجَاهِدُهُمْ بِهِ } أي: بالقرآن،

{جِهَادًا كَبِيرًا} شَدِيدًا. (2)

قصال: الإمسام (<mark>ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله</mark>): - { سُسورَةُ الفُرقَسان} الآيسة {52} قَوْلُسهُ

- (1) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (52) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) انظُــر: (مختصــر تفســير البفـوي = المسـمى بمعــالم التنزيــل) لِلإِمَــامْ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (52).

تَعَالَى: {فَلاَ ثُطِع الْكَافرين} فِيمَا يَنْهَوْنَكَ عَنْـهُ مِنْ طَاعَـة الله {وجاهدهم بِه} بِالْقُرْآنِ، وَهَـدَا الْجَهَادُ بِاللَّسَانِ مِنْ قبل أَن يُسؤمر (3)

* * *

[٥٠] ﴿ وَهُلُو النَّدِي مَسرَحَ الْبَحْسرَيْنِ هَسَدَا عَسدُبٌ فُسرَاتٌ وَهَسَدًا مِلْسَحٌ أَجَساحٌ وَجَعَسلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَحًا وَحَجْرًا مَحْجُورًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

والله سبحانه هو السني خلط ماء البحرين، خلط العدب منهما بالمالح، وصير بينهما حاجزًا وسترًا ساترًا يمنعهما من التمارج. (5)

(3) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (52) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

- (4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَة (الفُرقان) الآية (52)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظَ ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (364/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَعْنِي: - والله هـو الـذي خلـط البحـرين: العـذب السـائغ الشــراب، والملـح الشــديد الملوحـة، وجعـل بينهما حـاجزًا يمنع كـل واحـد منهما مـن إفسـاد الآخـر، ومانعًا مِـن أن يصـل أحـدهما إلى الآخر.

* * *

يَعْنِي: - والله هـو الـذى أجـرى البحـرين:
البحـر العـذب والبحـر الملح، وجعـل المجـرى لكـل
واحـد يجـاور المجـرى الآخـر، ومـع ذلـك لا
يختلطان، نعمة ورحمة بالناس.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

[مَرَجَ الْبَحْ رَيْنِ] ... أَرْسَلَهُمَا مُتَجَاوِرَيْنِ، لا يَبغي أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ فَيُفْسِدُهُ، وَيُخْرِجُهُ عِبن طَبِيعَتِه، والبحر: الماءُ الكَثيرُ سواءٌ كان مَالحًا أَو خُلْواً، وَأَرَادَ بِالبحرين: البحرر المَالِحَ والنهرَ الكِيرَ.

{مَرَجَ} ... خَلَطَ.

{فُرَاتٌ} ... شَديدُ العُذُوبَة.

{أَجَاجٌ} ... شَديدُ الْمُلُوحَةِ.

{بَرْزَخُكا} ... حَاجِزًا يَمْنَكُ إِفْسَادَ أَحَدِهِمَا للآخَر.

{وَحِجْسِرًا مَحْجُسِورًا}... سِــثْرًا يَمْنَسِعُ وُصُـولَ أَحَدَهُمَا إِلَى الآخَرِ.

* * *

الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

رَنْهُ عِينَ عِينَا اللهِ عِينَا اللهِ مَامُ (مَجِيدُ السدينِ الفِسيروز آبسادی) – (رحمسه الله): $\{$ \hat{a} \hat{b} \hat{b}

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (364/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التقسر)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (538/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الَّانِي مَسرَجَ الْبَحْسرين} أرسل الْبَحْسرين {هَالَا الْبَحْسرين {هَالَا عَالَمُ مُسرَاتٌ} حُلْو طيب {وَهَالَا مِلْحُ أَجَاجٌ} مر مالح زعاق {وَجَعَالَ بَيْنَهُمَا } بَسين المالح والطّيسب {بَرْزَخساً} حساجزاً {وَحجْسراً مَحْجُوراً} حَرَامًا محرما من أن يُغاير أَحدهما طعم صاحبه.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله):- { سُرِقُ الفُرقَانِ } الآيدة {53} قَوْلُهُ للهُه:- وَهُدوَ الفُرقَانِ } الآيدة {53} قَوْلُهُ أَي: تُعَالَى: { وَهُدوَ الَّذِي مَسرَجَ الْبَحْسرَيْنِ } أي: خَلطَهُمَا وَأَفَاضَ أَحَدُهُمَا في الْآخَر،

وقيل: أَرْسَلَهُمَا فِي مَجَارِيهِمَا وَخَلاَهُمَا كَمَا يُرْسَلُ الْمَرَجِ الْخَلْطُ يُرْسَلُ الْمَرَجِ الْخَلْطُ يُرْسَلُ الْمَرَجِ الْخَلْطُ وَالْإِرْسَالُ، يُقَالُ: مَرَجْتُ الدَّابَّةَ وَأَمْرَجْتُهَا إِذَا أَرْسَلْتُهَا فِي الْمَرْعَى وَخَلَيْتُهَا تَلَدُّهَا حَيْتُ أَرْسَلْتُهَا فِي الْمَرْعَى وَخَلَيْتُهَا تَلَدُّهَا حَيْتُ تَشَاء،

{هَــذَا عَــذْبٌ فُــرَاتٌ} شــديد العذوبــة والفــرات أَعْذَبُ الْمِيَاه،

{وَهَٰذَا مَلْحٌ أَجَاجٌ } شَديدُ الْمُلُوحَةِ.

وقيل: أُجَاجٌ أَيْ مر،

{وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخَا } أَيْ: حَاجِزًا بِقُدْرَتِهِ لِنَالَا يَخْتَلطُ الْعَدْبُ بِالْمَلْحِ وَلاَ الْمَلْحُ بِالْعَدْب،

{وَحِجْ لِ مَحْجُ وِرًا } أَيْ: سِتْرًا مَمْنُوعَ ا فَلِلاَ وَحِجْ رَا مَمْنُوعَ ا فَلِلاَ يَبْغَيَان، فلا يُفْسدُ الْملْحُ الْعَذْبَ (4)

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي) - (رحمه الله): - { سُسورَةُ الفُرقَسانِ } الآيسة {53} قَوْلُهُ لُهُ تَعَسالَى: { وَهُسوَ السَّانِ عَسرَج الْبَحْسرين } أَيْ: أَفَساضَ

- (3) انظَـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الفُرقَـانِ) الآية (53) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (4) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سُورةُ (الفُرقَان) الآية (53).

لَّا حَدِّ مُنْ الْمُحَمِّ اللَّهُ وَالْمُحَمِّ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

أَحَدَهُمَا فِي الْاَخَرِ. {هَدَّا عَدْبِ فِراتَ} أَيْ: حُلْوٌ. {وَهَدَّا مِلْحٌ أَجَاجٌ} أَيْ: مُدِّ. {وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخَا} أَيْ: حَاجِزًا لاَ يُسرَى" لاَ يَقْلَبِ الْمَالِحُ عَلَى الْعَدْبِ، وَلاَ الْعَدْبُ عَلَى الْمَالِحِ. {وَحِجْرًا مَحْجُورًا} حَرَامًا مُحَرَّمًا أَنْ يَقْلَبَ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخر.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله الله :- (سُ ورَةُ الفُرقَ النّ الآيسة (53) قَوْلُه تُعَالَى: {وَهُوَ وَهُوَ اللّهُ مَانَ عَدْرًاتٌ وَهَدَا مِلْحٌ النّبَ عُرَاتٌ وَهَدَا مِلْحٌ أَجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحجْرًا مَحْجُورًا }.

أي: وهـو وحـده الـذي مـرج البحـرين يلتقيـان البحـر العـذب وهـي الأنهـار السـارحة علـى وجـه الأرض والبحـر الملـح وجعـل منفعـة كـل واحـد منهما مصلحة للعباد،

{وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخَا} أي: حاجزا يحجز من اخستلاط أحسدهما بسالآخر فتسذهب المنفعسة المقصودة منها.

(2) {وَحِجْرًا مَحْجُورًا } أي: حاجزًا حصينا.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده المحيح) - عن (مجاهد): قوله: (مَسرَجَ الْبَحْسرَيْنِ) قسال: أفساض أحسدهما في (3)

* * *

قال: الإمام (ابعن أبعي حاتم) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): قوله: (وَهَذَا ملْحٌ أُجَاحٌ) أي: مر.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): (وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا) قال: محبسا، قوله: (وَحِجْسراً مَحْجُسوراً) قال: لا يختلط البحر (وَحِجْسراً مَحْجُسوراً)

* * *

[٤٥] ﴿ وَهُــوَ الَّــذِي خَلَــقَ مِــنَ الْمَــاءِ بَشَـرًا فَجَعَلَـهُ نَسَـبًا وَصـهْرًا وَكَـانَ رَبُّـكَ

قديرًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وهوالله بشراً، وهو الله والمراة بشراً، وهو الله والمراة بشراً، ومن خلق البشر أنشا علاقة القرابة وعلاقة المصاهرة، وكان ربك أيها الرسول ولله والمراة قصديراً لا يعجزه شيء، ومن قدرته خلق الإنسان من مني الذكر والمرأة.

يَعْنِي: - وهو الذي خلق من مني الرجل والمرأة ذريسة ذكوراً وإناثًا، فنشًا من هذا قرابسة النسب وقرابة المصاهرة. وكان ربك قديراً

على خلق ما يشاء. (7)

* * *

- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (500/3)، للشيخ: (أ. المكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (283/19).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (364/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (364/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

⁽¹⁾ انظَر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (53) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽²⁾ انظَ ر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (53)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (283/19).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَالصِّهْرُ مَا لا يُوجِيهًا،

يَعْنَى: - والله هـو الـذي خلـق مـن النطفـة هـؤلاء النساس، وجعلهم ذكسوراً وإناثساً ذوى قرابسات بِالنسبِ أو المصاهرة، وكسان الله قسديراً على مسا يريسد إذ خلسق مسن النطفسة الواحسدة نسوعين

شرح و بيان الكلمات :

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفُرقَــان} الآيــة {54} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَهُــوَ الَّــذي خَلَـقَ مِـنَ المِـآء} مـن مَـاء الــذَكر وَالْـأنْثي {بَشَراً} خلقا كثيرا {فَجَعَلَهُ نَسَياً} مَالا يحل تَزْويجِه من الْقَرَابَة {وَصهْراً} مَا يحل التَّـزْويج من الْقَرَابَـة وَغَيرهَـا {وَكَـانَ رَبُّك} بمَـا خلق من الْحَلاَل وَالْحرَام {قَديراً}.

قطال: الإِمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـانِ} الآيِـة {54} قُولُـهُ تَعَالَى: {وَهُـوَ الَّـذِي خَلَـقَ مِـنَ الْمَـاء} مـنَ

{بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصهْرًا} أي: جعله ذا نسب وذا صهر،

{الْمَاء} ... مَنيِّ الرَّجُل وَالْمَرْأَة.

- {نَسَبًا} ... قَرَابَةَ النَّسَبِ.
- {وَصِهْرًا } ... قُرَابَةُ الْمُصَاهَرَةِ.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه <mark>الل</mark>ه:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {54} قَوْلُـهُ تَعَسالَى: {وَهُسوَ الَّسذي خَلْسَقَ مِسْ الْمَساء بشسرا} خَلْسَقَ مَـنَ النُّطْفَـة إنْسَـانًا {فَجَعَلَـهُ نسـبا وصـهرا}. فَّـــالَ: (مُحَمَّـــدٌ): يَعْنــي: قَرَابَـــةَ النَّسَــب وقرابـــة

قبلَ. النَّسَبِ مَا لاَ يَحِلُ نكاحِهِ والصهر مَا

يَحِـلُ نكَاحُـهُ، فَالنَّسَـبُ مَـا يُوجِـبُ الْحُرْمَـةَ

وَقِيلً - وَهُـوَ الصَّحِيحُ - النَّسَبُ مِـنَ الْقَرَابَـةُ

وَالصِّهْرُ الْخُلْطَةُ الَّتِي ثُشْسِبِهُ الْقُرَابِـةُ، وَهُــوَ

السَّـــبَبُ الْمُحَـــرَّمُ للنكـــاح، {وَكَـــانَ رَبُــكَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -الفُرقَــان} الآيــة {54} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَهُــوَ الُّـذي خَلْـقَ مـنَ الْمَـاء بَشَـرًا فَجَعَلُـهُ نَسَـبًا وَصـهْرًا وَكُانَ رَبُّكَ قَديرًا } .

أي: وهسو الله وحسده لا شسريك لسه السذي خلسق الآدمى من ماء مهان، شم نشر منه ذرية كشيرة وجعلهم أنسابا وأصهارا متفرقين ومجتمعين، والمسادة كلسها مسن ذلسك المساء المهسين، فهسذا يسدل علىي كمال اقتداره لقوله: {وَكُانَ رَبِّكُ قُــديرًا} ويــدل علــي أن عبادتـــه هــي الحــق وعبادة غيره باطلة لقوله:

- (3) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَام (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (54).
- (4) انظُر: (تفسري القرآن العزير) في سُرورةُ (الفُرقَان) الآية (54) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (5) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُردَةُ (الفُرقَان) الآية (54)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (538/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية() ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

* * *

قال: الإمام (أحمد بن أحنبيل) - (إمام أهيل السُنهُ والجماعية) - (رحمية الله) - في (المسينة) - حسدثنا أبو عاصم أنيا أبو عمر ومبارك الخياط جد وليد عبياد بن كثير قيال: سيالت ثمامية بن عبيد الله بن أنيس عن قيال: سيالت ثمامية بن عبيد الله بن أنيس عن العزل فقيال: سمعت (أنيس بن ماليك) يقول: جياء رجيل إلى رسول الله - صَيلًى اللّه عَلَيْه عَلَيْه وَسَلّم أو سيال عن العزل فقيال رسول الله - صَيلًى اللّه عَلَيْه وَسَلّم أَدُو أَن الماء النه وسيلًى اللّه عَلَيْه وسَيلًى الله عَلى منها وليد الشيك الله عن وجيل منها أو لخرج منها وليد الشيك منها وليخلقن الله نفساً هو خالقها)). (1)

قال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عسن (قتسادة): قوله: {وَهُوَ النَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَبِاً وَصِهْراً وَكَسانَ رَبُّكَ قَسديراً} ذكر الله الصهر منع النسب وحسره أربعة عشرة امرأة سبعا من النسب وسبعا من الصهر واستوى تحريم الله في النسب والصهر.

* * *

(1) أخرجه الإِمَامُ (أحمد) في (المسند) برقم (140/3).

وأخرجه- (البزار)- (ح 2163) من طريق أبي عاصم به.

وأخرجه الإمسام (ابسن أبسي حساتم) في (التفسير) - (سسورة الفرقسان) - (54)، (ح 1330) من طريعة - (مبسارك بعن فضالة)، عسن (ثمامة) بسه. و(حسىن إسساده)، الإمسام (الهيثمسي) في (مجمع الزوائسد) بسرقم (296/4). ونسب الإمسام (الحافظ ابن حجر)، تصعيحه للإمام (ابن حبان)،

وقال: ولم شاهدان في (الكبير) للإمام الطبراني عن (ابن عباس)، وفي الأوسط لله عن (ابن عباس)، وفي الأوسط لله عن (ابن مسعود). (فتح الباري 218/9)،

و(صححه) الإمام (السيوطي) في (الجامع الصفير مع فيض القدير) (305/5)، (ح 7400)،

و (حسن) إسناده الإمام (الألباني) وذكر له شواهد تؤكد حسنه (السلسلة الصحيحة) ح (1333).

(2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (500/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

[٥٥] ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَضُدُونَ اللَّهِ مَا لاَ يَضُدُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّه ظَهِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ويعبد الكفر من دون الله أصنامًا لا تنفعهم إن أطاعوها، وكان أطاعوها، وكان تضرهم إن عصوها، وكان الكافر تابعًا للشيطان على ما يسخط الله سبحانه.

* * *

يَعْنِي: - ومع كل هذه الدلائل على قدرة الله وانعامه على خلقه يعبد الكفار من دون الله ما لا ينفعهم إن عبدوه، ولا يضرهم إن تركوا عبادته، وكان الكافر عونا للشيطان على ربه بالشرك في عبادة الله، مُظَاهِراً له على معصيته.

* * *

يعنيي: - وبعد هذه الآيات الدالة على الستحقاق الله - وحده - العبادة، وأن لا إله السواه، يعبد فريق من الناس ما لا ينفع ولا يضر من الأوثان، وهاؤلاء بعملهم هذا يعاونون الشيطان وهاو يضاهم، فهم متظاهرون على الحق الدي دعاهم إليه متظاهرون على الحق الدي دعاهم إليه

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (364/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (364/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسر)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (538/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

{ظَهِيرًا}... مُعِينًا لِلشَّيْطَانِ عَلَى رَبِّهِ" بالشَّرْك، مُظَاهرًا لَهُ في المَعْصية.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفُسَدِر اَبَّنَ عَبَاسُ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجَدِ الَّهِينَ الْفُسِيرِ اَبَّنَ عَبَادِينَ الْفُرَقَ اللهُ:- {سُّ وَرَةُ اللهُ مَا لَهُ:- {سُّ وَرَةُ اللهُ مَا لَهُ:- {سُّ وَرَةُ اللهُ مَا لاَ وَيَعْبُدُونَ } كفرار مَكَّدَ {مِنْ دُونِ الله مَا لاَ يَسْفُعُهُمْ} في السَّدُنْيَا وَالْاَ خَرَةَ عَبَادَتُهُ وطاعته {وَلاَ يَضُرُهُمْ} في السَّدُنْيَا وَالْاَ خَرَةَ عَبَادَتُهُ وطاعته وقد وقد يقلم وقد يقلم وقد يقلم وقد يقلم اللهُ عَلَى رَبِّهُ عَلَى رَبِّهُ عِلْمُ عَلَى رَبِهُ عِلْمُكُورٍ.

(1)

قال: الإمَام (البغوي) - (مُديدي السُنة) - (رحمه الله): - {سُورَةُ الفُرقَانِ} الآيدة {55} قَوْلُهُ الله): - {سُورَةُ الفُرقَانِ} الآيدة {55} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ } يَعْنِدي: هَدُولًاء الْمُشْرِكِينَ، {مَا لاَ يَنْفَعُهُمْ} إن عبدوه، {وَلاَ يَضُرُّهُمْ } إنْ عبدوه، {وَلاَ يَضُرُّهُمْ } إنْ عَرَكُوهُ،

{وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا } أَيْ: مُعِينًا للشَّيْطَان عَلَى رَبِّهَ بِالْعَاصِي.

وَقَالَ: (الزَّجَاجُ): أَيْ يُعَاوِنُ الشَّايِطَانُ عَلَى مَعْصَانُ عَلَى مَعْصَانًا مَعُاوَنَا الْأَصْانَ مَعَاوَنَا الْأَصْانَ.

وَقيل: مَعْنَاهُ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّه ظَهِيرًا أَيْ هَيِّا أَيْ هَيِّا أَيْ هَيِّا أَيْ هَيِّا أَيْ هَيِّا أَيْ هَيِّا أَيْ هَيِّالَ الْمَجْلُ جَعَلَنَي بِظَهِيرِ أَيْ جَعَلَنَي فِظَهِيرِ أَيْ جَعَلَنَي هَيِّئَا. ويقال: ظهر بِه إِذَا جَعَلَهُ أَيْ جَعَلَنِي هَيِّئَا. ويقال: ظهر بِه إِذَا جَعَلَه خُلْفَ ظَهْره فلم يلتفت إليه.

(1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الفُلدِ (55) ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (56) قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا (57) وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا مَمُوتُ وَسَبِّعْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا (58) الَّذِي يَمُوتُ وَسَبِّعْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا (58) الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمُّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا (59) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنسْجُدُ لِمَا تَأْمُونًا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (60) لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنسْجُدُ لِمَا تَأْمُونًا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (60) تَبَارَكُ اللَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَكَّرَ أَوْ رُادَ أَنْ يَذَكُرَ أَوْ رُادَ شَكُورًا (62) وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا أَرَادَ شَكُورًا (62) وَعِبَدُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرِبِّهِمْ أَرَادَ أَنْ يَنْجُونَ لِرَبِّهِمْ أَرَادَ أَنْ يَنْجُونَ لِرَبِهِمْ أَرَادَ أَنْ عَرَامًا (63) وَالنَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ بَعَدَابَ جَهَنَّمَ وَالَّذِينَ إِذَا أَلْفَقُوا لَمْ غُلُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (63) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِقُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا وَلَاذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ غُلُكَ قُوامًا وَلَمْ يَقْتُمُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا وَكَانَ مَنَا إِلَى اللْفَقُوا لَمْ فَلَكُوا وَلَاقًا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا وَكَانَ مَرَا فَلَا فَا فَالْمَا وَلَوْلَونَ وَلَا مُولِقَا لَكُونَ عَلَى الْكَوْلُونَ قَوْلَا مَا عَلَى عَلَى الْفَالُولَ فَوَالَا وَلَالَونَ فَالْمَا وَلَا وَلَوْلُوا فَالَالْفِي فَالْمُولُونَ وَلَالُوا مِلَا فَالْوا سَلَا فَالْمَا وَلَوْلُوا فَا لَوْلُوا سَلَا الْوَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحم الله):- {سُ ورَةُ (رحم الله):- {سُ

الفُرقَ اللهِ الآياة {55} قَوْلُ له تُعَالَى: {وَيَعْبُ لُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَسْفَعُهُمْ وَلا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِلُ عَلَى رَبِّه ظَهَيرًا }.

أي: يعبدون أصناما وأمواتا لا تضر ولا تنفع ويجعلونها أندادا لمالك النفع والضرر ولاحلاما والعطاء والمنع مع أن الواجب عليهم أن يكونوا مقتدين بإرشادات ربهم ذابين عن دينه، ولكنهم عكسوا القضية.

109

⁽²⁾ انظُــر: (مختصــر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعــالم التنزيــل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (55).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (55) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> {وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظُهِرًا } فالباطل السذي هسو الأوثسان والأنسداد أعسداء لله، فالكافر عاونها وظاهرها على ربها وصار عدوا لربسه مبارزا لسه في العداوة والحسرب، هدذا وهو الدي خلقه ورزقه وأنعم عليه بالنعم الظاهرة والباطنة، وليس يخسرج عسن ملكسه وسلطانه وقبضته والله لم يقطع عنسه إحسانه وبسره وهسو - بجهلسه - مستمر على هسده المعاداة والمبارزة.

ـال: الإمـــام (الطـــبري)– (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-ربسنده الصحيح) - عنن (مجاهد): (عَلَىي رَبِّه ظَهِيرًا) قال: معيناً. (2)

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- انحطاط الكافر إلى مستوى دون مستوى الحيوان بسبب كفره بالله.
- ظاهرة الظل آية من آيات الله الدالة على قدرته.
- تنويسع الحجسج والسيراهين أسسلوب تربسوي ناجح.
- السدعوة بسالقرآن مسن صسور الجهساد في سسبيل

[٥٦] ﴿ وَمَا أَرْسَانَاكَ إِلاَّ مُبَشِّرًا

- 1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـالام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (55)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- ر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) بسرقم
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (364/1). تصنيف:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومــا أرسـلناك أيهـا الرسـول- ﷺ - إلا مبشــرًا مـــن أطـــاع الله بالإيمــان والعمــل الصــالح، ومنذرًا من عصاه بالكفر والعصبان.

يَعْنَــي:- ومــا أرسـلناك أيهـا الرسـول- عَلَيْكُ -إلا مبشـرا للمــؤمنين بالجنــة ومنـــذرا للكـــافرين

يَعْنَــي:- ولــيس عليــك أيهــا النبــي- ﷺ- إلا تبليخ ما أرسلت به، وتبشير المؤمنين بالجنة، وتخويـف الكـافرين مـا سـيلقونه، ولـيس عليـك بعد ذلك شئ تطالب به.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله):- {سُصورَةً الفُرقَــان} الآيـــة {56} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {وَمَـــــآ أَرْسَـلْنَاكَ} يَـا مُحَمَّـد- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله:- {سُـورَةَ الفُرقَـان} الآيِـة {56} قَوْلُـهُ

- (4) انظـر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (365/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (365/1)، المؤلف: (نخب
- (6) انظر: (المنتخب في تفس (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (56) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْ تَشركُوا بِهِ شَيِّنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

تَعَالَى: {وَمَا أَرْسَانَاكَ إِلاَ مُبَشَّرًا وَنَذِيرًا} أَيْ: مُنْذِرًا.

* * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله): - { سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة { 56} قَوْلُهُ لَعَمَالَى: { وَمَا أَرْسَالْنَاكَ إِلاَ مَبشَراً} بِالْجنَّةَ { وَمَا أَرْسَالْنَاكَ إِلاَ مَبشَراً} بِالْجنَّةَ { وَنَا يَعِمْلُوا } وَالْاَحْرَةَ وَالْاَحْرَةَ إِلاَ لَا لَهُ يُؤمنُوا .

* * *

قَالَ: الإمام (عبد السرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله الله): - (سُ ورَةُ الفُرقَانَ الآية (56) قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّرًا وَنَذيرًا } .

يخبر تعالى: أنه ما أرسل رسوله محمدا - صلى الله عليه وسلم- مسيطرا على الخلق ولا جعله ملكا ولا عنده خزائن الأشياء، وإنما أرسله.

{مُبَشِّرًا} يبشر من أطاع الله بالثواب العاجل والأجل،

{وَنَصِدِيرًا} ينصدر مصن عصصى الله بالعقصاب العاجل والآجل وذلك مستلزم لتبيين ما به البشارة وما تحصل به الندارة من الأوامر (3) والنواهي،

* * *

انظــر: سـورة – (البقـرة) - آيــة (119). - كما قـال تعالى: {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذيرًا وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيم}.

- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرِقَانِ) الآية (56).
- (2) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (56) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (65)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

[٧٥] ﴿ قُـلْ مَـا أَسْاأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِـنْ أَجْـرِ إِلاَ مَـنْ شَـاءَ أَنْ يَتَّخِـذَ إِلَـى رَبِّـهِ سَبِيلًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

* * *

يَعْنِي: - قبل لهم: لا أطلب منكم على تبليغ الرسالة أيَّ أجرر، لكنْ من أراد أن يهتدي ويسطك سبيل الحق إلى ربسه وينفق في مرضاته، فلست أجبركم عليه، وإنما هو خير لأنفسكم.

* * *

يَعْنِي: - وقسل لهم: إنسى لا أبتغسى علس دعسوتكم إلى الإسسلام أجسراً وجسزاء، إلا أن يهتسدى أحسدكم ويسلك سبيل الحق ويرجع إلى ربه.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفُرقَانِ} الآيسة {57} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُسلٌ } يَسا مُحَمَّد - صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَسلَّمَ - لأهسل مَكَّة {مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ } علسَى التَّوْحيد وَالْقُسرُان {مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ } علسَى التَّوْحيد وَالْقُسرُان

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (365/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (365/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (538/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

111

حكوب الله و الله و المراقع المراقع المراقع المراقع الله و الله و

{منْ أَجْسر} من جعسل وَلا رزق { إِلاَّ مَسن شَاءَ أَن يَتَّخَذَ إِلَى رَبِّه سَبِيلاً } طَريقًا بِالْإِيمَان وَيُقَال إلاً من شَاءَ أن يوحد ويتخذ بذلك التَّوْحيد إِلَى ربه سَبِيلا مرجعا فيحدثوا به.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه <mark>الله:-</mark> {سُـورَةَ الفَرقـان} الآيـة {57} قوْلُـهُ تَعَالَى: {قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ} أي: عَلَى تَبْليغ الْوَحْي،

(منْ أَجْسٍ } فَتَقُولُوا إِنَّمَا يَطْلُبُ مُحَمَّدٌ أَمْوَالُنَا بِمَا يَدْعُونَا إِلَيْهِ فَلاَ نَتَّبِعُهُ،

{إلاَّ مَـنْ شَـاءَ أَنْ يَتَّحْـذَ إلَـي رَبِّـه سَـبيلًا} هَـذَا مـنَ اللسْتِتْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ، مَجَازُهُ: لَكِنْ مَـنْ شَـاءَ أَنْ يَتَّخَدَ إِلَى رَبِّه سَبِيلًا بِالْإِنْفَاق مِنْ مَالِه في سَـبِيله فَعَـلَ ذَلَـكَ، وَالْمَعْنَـي: لاَ أَسْـأَلُكُمْ لنَفْسي أَجْسِرًا وَلَكِسْ لاَ أَمْنَسِعُ مِسْ إِنْفَسَاقِ الْمَسَالِ فِي طَلْبِ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاتَّخَاذِ السَّبيلِ إِلَى جَنَّته. (2)

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله: - { سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {57} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {قَالَ لا أُسائِكُم عَلَيْه } عَلَى الْقُارُان {مسن أُجْسر إلا مَسن شَساءَ أَنْ يَتَحْسذَ إلَسي ربسه سَبِيلا } يَقُولُ: إنَّمَا جنَّتْكُمْ بِالْقُرْآنِ ليَتَّخَذَ بِـه مَنْ آمَنَ بِرَبِّهِ سَبِيلًا بِطَاعَته.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية(57) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(3) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (57) للإمام

الفُرقَان} الآية {57} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُـلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْسٍ } . وإنك -يا محمد- لا تسائلهم على إبلاغهم القرآن والهدى أجرا حتى يمنعهم ذلك من اتباعك ويتكلفون من

{إلا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخَذَ إلَى رَبِّه سَبِيلا} أي: إلا من شاء أن ينفق نفقة في مرضاة ربه وسبيله فهدذا وإن رغبتكم فيسه فلست أجبركم عليه وليس أيضا أجرا لي عليكم وإنما هو راجع لصلحتكم وسلوككم للسبيل الموصلة إلى

قسال: الإمسام (ابسن أبسى حساتم) - (رحمسه الله) - - في تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): قولــه: (قُــلْ مَــا أَسْـأَلُكُمْ عَلَيْــه مــنْ أَجْــر إلاَ مَــنْ شَّاءَ أَنْ يَتَّحْدُ إلَـى رَبِّه سَـبيلًا) أي: بطاعـــه

[٥٨] ﴿ وَتَوَكَّـلُ عَلَـي الْحَـيِّ الَّـدِّي لاَ يَمُـوتُ وَسَـبِّحْ بِحَمْـده وَكَفَـى بِـه بِـذُنُوبِ

عباده خبيرا .: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وتوكسل أيهسا الرسسول- ﷺ - في جميسع أمسورك على الله الحي الباقي الَّذي لا يموت أبدًا،

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانَ) الآية (57).

⁽الفُرقَان) الآية (57)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (501/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّملَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> عباده خببراً لا يخفى عليه منها شيء، وسيجازيهم عليها.

يَعْنَـي: - وتوكـل علـى الله الـذي لــه جميــع معانى الحياة الكاملة كما يليق بجلاله الذي لا يموت، ونزِّهه عن صفات النقصان. وكفي بالله خبيراً بدنوب خلقه، لا يخفى عليه شــيء منهــا، وسيحاســبهم عليهـا ويجـازيهم

يَعْنَــي: - وتوكــل فــى أمــورك علــى الله الحــى السنى لا يمكسن أن يمسوت، ونزّهسه وقدسسه حامداً أنعمه، ودع من خرج عن الجادة، فالله خبیر بهم مکافئ لهم علی ذنوبهم. ⁽³⁾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<u> تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين</u> الفـــــيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله):- {ســــورة الفُرقَــان} الآيــة {58} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَتَوَكَّسُ } يَسا مُحَمَّد - وَكُلِّي - {عَلَى الْحَسِي الَّسَذِي لاَ يَمُـوتُ} وَلاَ تتوكـل علـى الْأَحْيَـاء السَّذين يموتسون مثسل أبسى طالسب وَخَد يجسة وَلا علسي الْنَامُوات الَّذِينِ لاَ حَرَكَة لَهُم.

{وَكَفَّى بِه} بِاللَّهِ.

[بدنوب عباده خبيراً } عالما.

{وَسَبِّحْ بِحَمْدِه} صل بِأَمْرِه.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (365/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (365/1)، المؤلـف: (نخبــة مـن أســاتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفس ير القرآن الكريم) برقم (539/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (58) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الفُرقَــان} الآيـــة {58} قُولُــهُ تَعَسالَى: {وَتَوَكَّسلْ عَلَسَى الْحَسيِّ الَّسَدِي لاَ يَمُسوتُ وَسَـبِّحْ بِحَمْـده } أَيْ: صَـلً لَـهُ شُـكْرًا عَلَـى نعَمـه. وقيل: قُلْ سُبْحَانَ اللَّه وَالْحَمْدُ للَّه،

{وَكَفْسَى بِسَهُ بِسَدِّنُوبِ عَبِسَادِهِ خَسِبِيرًا} عالمَسَ بصغيرها وكبيرها فَيُجَازِيهمْ بِهَا.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله):- (سُــورَةُ الفُرقَــانِ} الآيـــة {58} ثـــم

أمسره أن يتوكسل عليسه ويسستعين بسه فقسال: {وَتَوَكَّـلْ عَلَـى الْحَـيِّ} السَّذي لسَّه الحيساة الكاملسة المطلقة {الَّذِي لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِه} أي: اعبده وتوكسل عليسه في الأمسور المتعلقسة بسك

والمتعلقة بالخلق.

{وَكَفَسَى بِسَهُ بِسَدَّنُوبِ عَبِسَادِهِ خَسِيرًا} يعلمهسا ويجازى عليها.

فأنست لسيس عليسك مسن هسداهم شسىء ولسيس عليــك حفــظ أعمــالهم، وإنمــا ذلــك كلــه بيــد

انظـــر: ســورة – (البقـــرة) -آيــــة (255). -كمسا قسال تعسالى: {اللَّسَهُ لاَ إِلْسَهَ إلاَ هُسُوَ الْحَسَىُّ الْقَيِّسومُ لاَ تَأْخُسِلُهُ سَسنَةً وَلاَ نَسوْمٌ لَسهُ مَسا فَسَي السِّـمَاوَات وَمَـا في الْـأَرْض مَـنْ ذَا الَّـذِي يَشْـفُعُ عنْدَهُ إلاَّ بإذْنِهُ يَعْلُمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُ م وَلا يُحيطُ ونَ بشَيْء منْ علمه إلا بمَا

⁽⁵⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (58).

⁽⁶⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُرورَةُ (الفُرقَان) الآية (58)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّملِ ﴾

> شَاءَ وَسَعَ كُرْسَيَّهُ السَّمَاوَاتَ وَالْسَارُضَ وَلا يَئُودُهُ حَفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلَىُّ الْعَظِيمُ } .

وانظـر: سـورة - (الإسـراء) -آيــة (17). -كما قسال تعسالي: {وَكُمْ أَهْلُكْنَا مِنْ الْقُـرُونِ مِنْ بَعْد نُـوح وكَفَى برَبِّكَ بِـذُنُوب عبَـاده خَـبيرًا

[٩٥] ﴿ الَّصِدِي خَلَصَقَ السَّمَاوَاتُ وَالْــأَرْضَ وَمَــا بَيْنَهُمَــا فــى ســتَّة أَيَّــام ثــمَّ اسْـــتَوَى عَلَـــى الْعَـــرْش الـــرَّحْمَنُ فَاسْــاَلْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

السني خلق السماوات وخلق الأرض ومسا بينهمسا في ستة أيام، ثم علا وارتفع على العرش علوًا يليق بجلاله، وهو الرحمن، فاسأل أيها الرسول- عَلِي مُ بسه خسبيراً، وهسو الله السني يعلم كل شيء، لا يخفي عليه شيء.

يَعْنَــي:- الـــذي خلــق الســموات والأرض ومــا بينهما في ستة أيام، ثم استوى على العرش -أي عــلا وارتفــع- اســتواءً يليــق بجلالـــه، هــو السرحمن، فاسسأل أيهسا السنبي- عَلِي السير خبيراً، يعني بذلك سبحانه نفسه الكريمة، فهو الذي يعلم صفاته وعظمته وجلاله. ولا أحسد مسن البشسر أعلسم بسالله ولا أخسبر بسه مسن

شرح و بيان الكلمات :

{اسْـــتَوَى} ... عَـــلاَ وَارْتَفَــعَ اسْــتَوَاءً يَليــقَ

عبهده ورسهوله محمهد - صهاى الله عليها

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية

<u> الفــــيروز أبــــادي – (رحمـــه الله):- {سَـــورة</u> الفُرقَــان} الآيــة {59} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {الَّــذي خَلَـقَ السَّـمَاوَاتُ وَالْـأَرْضُ وَمَـا بَيْنَهُمَـا} مِـن الْخلـق والعجائب {في ستَّة أَيِّام} من أَيَّام أول السُّنْيَا طـول كـل يَـوْم ألـف سـنة ممَّا تَعـدونَ أول يَـوْم منْهَا يَسوْم الْأَحَد وَآخِر يَسوْم منْهَا يَسوْم الْجُمُعَة { ثُـمُ اسْــتَوَى} اسْــتَقر { عَلَــي الْعَــرْش} وَيُقَــال امْستَلاَ بِـه الْعَـرْشُ {السرَّحْمَن} مقسدم ومسؤخر يَقُسول اسْستَوَى السرَّحْمَن علسى الْعَسرْش. {فاسسأل به إبذلك { خَبِيراً } باللَّه عَالِمًا وَيُقَال فاسأل عَن الله أهل الْعلم يخبروك.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) - (رحمسا الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {59} قُوْلُـهُ تَعَالَى: {الَّدِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْسَأَرْضَ وَمَسا بَيْنَهُمَـا فَـي سَــتَّة أَيَّـام ثُــمَّ اسْـتَوَى عَلَـى الْعَــرْش الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا } أَيْ: بِالرَّحْمَنِ،

قَالَ: (الْكَلْبِيُّ): يَقُولُ فَاسْأَلَ الخبير بِذلك يعسني: بمسا ذكرنسا مسنْ خَلْسق السَّسمَاوَات وَالْسأَرْض وَاللَّاسْتُواءِ عَلَى الْعَرْشِ.

²⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (365/1)، المؤلـف: (نخبــة مـن أســاتذ

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (59) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴾ ﴿ وَإِلَهُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَإِلَهُمْ إِلَهُ وَالْمُخُمُ إِلَهُ وَاللَّهُ وَلَا يُسْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

لأَنَّـهُ كَـانَ مُصَـدِّقًا بِـه، وَالْمَعْنَـي: أَيُّهَـا الْإِنْسَـانُ لاَ تَرْجِعُ في طَلَب الْعلْم بِهَذَا إِلَى غَيْرِي.

وقيل: الْبَاءُ بِمَعْنَى عَنْ أَيْ: فَاسْأَلْ عَنْهُ خبير وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وقيل: جِبْرِيلُ- عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) <mark>-</mark> (رحمسه <mark>الله</mark>:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {59} قُوْلُـهُ تَعَالَى: {السرَّحْمَن فاسسأل بِسه خَسبِيرا}أيْ: خَبيرا ﴿بالْعباد ﴾.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): من قَراً (السرَّحْمَن) بالرَّفْع فَعَلَى اللابتداء (وَالْخَبَرُ {فَاسْأَلْ به}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الفُرقَان} الآيسة {59} قَوْلُهُ تَعَالَى: {الَّدِي خَلَـقَ السَّـمَاوَاتَ وَالأَرْضَ وَمَـا بَيْنَهُمَـا فَـي ســتَّة أَيِّسام ثُسمَّ اسْتَوَى } بعد ذلك {عَلَى الْمَسرْش} السذي هسو سسقف المخلوقسات وأعلاهسا وأوسعها وأجملها {السرَّحْمَنُ} استوى على عرشه الدذي وسع السماوات والأرض باسمه السرحمن السذي وسسعت رحمتسه كسل شسيء فاسستوى على أوسع المخلوقات، بأوسع الصفات. فأثبت بهذه الآية خلقه للمخلوقات واطلاعه على ظاهرهم وباطنهم وعلوه فوق العرش ومباينته إياهم.

وقيل: الْخَطَّابُ للرَّسُولِ وَالْمُرَادُ مَنْهُ غَيْرُهُ ﴿ فَاسْأَلْ بِـه خَـبِيرًا } يعـني: بـذلك نفسـه الكريمــة فهــو الــذي يعلــم أوصــافه وعظمتــه وجلالسه، وقسد أخسبركم بسذلك وأبسان لكسم مسن عظمته ما تستعدون به من معرفته فعرفه العــــارفون وخضــعوا لجلالـــه، واســـتكبر عـــن عبادته الكافرون واستنكفوا عن ذلك.

انظر: سورة – (البقرة) - آيسة (29)، - كمسا قبال تعبالى: {هُلُوَ الَّهُذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْض جَمِيعًا ثُمَّ اسْـتَوَى إلَـى السَّـمَاء فَسَـوًاهُنَّ سَـبْعَ سَمَاوَات وَهُوَ بِكُلِّ شَيْء عَلِيمٌ }.

و انظـر: سـورة - (فصـلت) - آيــة (10)، لبيان خلق السموات والأرض في ستة أيام. -كما قال تعالى: {وَجَعَلَ فيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقَهَا وَبَارَكَ فيهَا وَقَدَّرَ فيهَا أَقُوَاتَهَا في أَرْبَعَة أَيَّام سَوَاءً للسَّائلينَ }.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) بسـنده الحسـن) - عـن (أبـي العاليـة): في قوله: (ثمَّ اسْتَوَى) يقول: ارتفع

قوله تعالى: (فاسأل به خبيراً).

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): قوله: (خبيراً) خبير بخلقه.

⁽³⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـ الام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (59)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (501/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁵⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (501/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

 ⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (59).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (59) للإمام

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

للسرحمن فسالوا ومسا السرحمن أنسسجد لَمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإذا قيسل للكفسار: استجدوا للسرحمن، قسالوا: لا نسبجد للسرحمن، ومسا السرحمن؟ لا نعرفسه ولا نقسر بسه، أنستجد لما تأمرنها بالسنجود لسه و نحسن لا نعرفه إ وزادهه أمسره لههم بالسجود له بُعْدًا عن الإيمان بالله. (1)

يَعْنَى: - وإذا قيل للكافرين: استجدوا للرحمن واعبدوه قسالوا: منا نعيرف السرحمن، أنستجد لمنا تأمرنا بالسجود لله طاعلة لأمرك؟، وزادهم دعساؤهم إلى السسجود للسرحمن بُعْسداً عسن الإيمان ونفورًا منه. (2)

يَعْنَــي: - وإذا قيـل لهـؤلاء الكفـار: اخضـعوا للسرحمن واعبسدوه. كسان جسوابهم بالإنكسار وتجاهسل السرحمن وقسالوا: مسن هسو السرحمن؟! نحــن لا نعلمــه حتــي نســجد لــه، فهــل نخضــع لأمسرك وحسسب؟، وازدادوا عسن الإيمسان بُعْسداً

شرح و بيان الكلمات :

[نَفُورًا } ... بُعْدًا.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (365/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميس
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (539/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر)،

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين

{نُفُوراً } تباعداً عَن الْإيمَان.

الفُرقَــان} الآيـــة (60} قُولُـــهُ تُعَــالَى: {وَإِذَّا قيـــلَ لَهُـــمُ} لكفـــار مَكَــــة {اســجدوا للسرحمن} أخضـعوا للسرحمن بالتَّوْحيـــــــــ {قَــــالُوا وَمَــا الــرْحْمَن} مَـا نَعْــرف الــرَّحْمَن إلاَّ مُسَــيْلمَة الْكَــذَّابِ {أَنَسْـجُدُ لَمَـا تَأْمُرُنَـا} الْكَــذَّابِ الْكَــاذِبِ {وَزَادَهُـهُ } ذكر الرَّحْمَن وَيُقَال الْقُرْآن وَيُقَال دَعْـــوَة النبــــى -صـــلى الله عَلَيْــــه وَســـلم-

قسال: الإمّسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسا الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة (60} قُولُـهُ تَعَسالَى: {وَإِذَا قَيسلَ لَهُسمُ اسْسجُدُوا للسرَّحْمَز قُــالُوا وَمَــا الــرَّحْمَنُ} مَـا نَعْــرِفُ الــرَّحْمَنَ إلاَّ رَحَمْ نَ الْيَمَامَ لَهُ، يَعْنُ ونَ مُسَيِّلُمَةُ الْكَلْأَابَ، كَانُوا يُسَمُّونَهُ رَحْمَنَ الْيَمَامَةِ.

{أَنَسْ جُدُ لَمَ التَّأْمُرُنَ ا} قَصَراً (حَمْ رَقُ)، وَ(الْكُسَائِيِّ): (يَأْمُرُنَّا) بِالْيَاءِ أَيْ لَمَا يَأْمُرُنَا مُحَمّدٌ بِالسَّجُودِ لَهُ،

وَقَسراً الْساَخَرُونَ: بِالتَّساءِ أَيْ لمَسا تَأْمُرُنَسا أَنْتَ يَسا مُحَمَّدُ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -،

{وَزَادَهُــم } يَعْنــي: زَادَهُــم قُــوْلُ الْقَائــل لَهُــم: (اسْجُدُوا للرَّحْمَن).

{نُفُورًا} عَن الدِّين وَالْإِيمَان.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنين المسالكي) - (رحم <mark>الله:-</mark> {سُــورَةُ الفُرقــان} الآيــة (60} قوْلَــهُ

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآياة (60) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁵⁾ انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ

⁽البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (60).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُّعراءِ – النَّملَ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> قَــالُوا وَمَــا الــرَّحْمَنُ أَنَسْـجُدُ لمَــا تَـأْمُرنَــا وَزَادَهُــمْ نفورا } أَيْ: زَادَهُـمْ قَصِوْلُهُمُ اسْجُدُوا للسرَّحْمَن نفورا عَن الْقُرْآن.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -رحمــــــــه الله:- {<u>سَـــــورة</u> الفُرقَان} الآية (60) قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَإِذَّا قيالَ لَهُامُ اسْجُدُوا للسرَّحْمَن } أي: وحده السذي أنعم عليكم بسائر النعم ودفع عنكم جميع الــنقم. {قَــالُوا} جحــدا وكفــرا {وَمَــا الـــرَّحْمَنُ} بـــزعمهم الفاســد أنهـــم لا يعرفــون السرحمن، وجعلسوا مسن جملسة قسوادحهم في الرسول أن قسالوا: ينهانا عن اتخاذ آلهة مع الله وهسو يسدعو معسه إلهسا آخسر يقسول: " يسا رحمن " ونحوذلك،

كما قال تعالى: {قُل ادْعُوا اللَّهَ أَو ادْعُوا الــــرَّحْمَنَ أَيَّـــا مَـــا تَــــدْعُوا فُلَـــهُ الأسْـــمَاءُ الْحُسْنِي } فأسماؤه تعالى كشيرة لكثررة أوصافه وتعدد كماله، فكسل واحد منها دل على صفة كمال.

{أَنَسْجُدُ لَمَا تَأْمُرُنَا} أَي: لجرد أمرك إيانا. وهدذا مبيني مسنهم على التكديب بالرسول واستكبارهم عن طاعته،

{وَزَادَهُــم } دعــوتهم إلى السـجود للـرحمن {نُفُــورًا} هربِـا مـن الحـق إلى الباطـل وزبـادة كفر وشقاء

يُنْكِرُونَ أَنْ يُسَمِّي اللَّهُ بِاسْمِهِ الرَّحْمَنِ، كَمَــا أَنْكَــرُوا ذَلــكَ يَـــوْمَ الْحُدَيْبِيَـــة حــينَ قَـــالَ النَّبِـيُّ - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - للْكَاتِـبِ: ((اكْتُـبْ بِسْم اللَّه السرَّحْمَن السرَّحيم) فَقَالُوا: لاَ نَعْسِرِفُ السِرَّحْمَنَ وَلاَ السِرَّحِيمَ، وَلَكِسْ اكْتُسِبْ كَمَسا

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره) ثُمَّ قُسالَ تَعَسالَى: مُنْكُرًا عَلْسَ الْمُشْسركينَ السَّدينَ

{وَإِذَا قَيْسُلَ لَهُسِمُ اسْسِجُدُوا للسِرِّحْمَن قُسَالُوا وَمَس

الـــرَّحْمَنُ} ؟ أَيْ: لاَ نَعْــرِفُ الـــرَّحْمَنَ. وَكَــائوا

يَسْجُدُونَ لغَيْرِ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْدَادِ:

كُنْتَ تَكْثُبُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمُّ"

وَلَهَــذَا أَنْــزَلَ اللَّــهُ: {قُــل ادْعُــوا اللَّــهَ أَو ادْعُــوا الــــرْحْمَنَ أَيْـــا مَــا تَــــدْعُوا فَلَـــهُ الأسْـــمَاءُ الْحُسْــنَى} {الْإِسْـرَاءِ: 110}أَيْ: هُــوَ اللَّــهُ وَهُــوَ

[٦١] ﴿ تَبَسارَكَ الَّسذي جَعَسلَ فسي لسَّماء بُرُوجًا وَجَعَلَ فيهَا سرَاجًا وقمرا منبراه:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

تبارك الله ي جعل في السماء منازل للكواكب والنجــوم الســيارة، وجعــل في الســماء شمسًـــا تشع النور، وجعل فيها قمراً ينير الأرض بما يعكسه من ضوء الشمس.

يَعْنَـي: - عَظُمَـتْ بركـات الــرحمن وكثــر خــيره، الـــــذي جعــــل في الســـماء النجـــوم الكبـــار

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (120/6).

⁽⁴⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (365/1). تصـنيف:

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورةُ (الفُرقَانِ) الآية (60) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

 ⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورة (الفُرقَان) الآية (60)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

آدم باللَّيْل.

بمنازلها، وجعل فيها شمسًا تضيء وقمراً

يَعْني: - تعالى الرحمن وتزايد فضله، أنشأ الكواكب في السموات وجعيل لهيا منسازل تسيير

شرح و بيان الكلمات :

{بُرُوجًا} ... نُجُومًا كَبَارًا بِمَنَازِلَهَا.

مَنَـــازلُ الشَّــمْس والقمـــر الــــتي تَنْـــزلُ مَنْزلَـــةً مَنْزلَدةً، وهي بمنزلة السبروج والقسلاع للمُسدُن في حفظها، كذلك النجوم بمَنْزلَدة السبروج المَجْعُولَة للحراسة" فإنها رُجُومٌ للشَّيَاطين.

{وَجَعَالَ فِيهَا سَرَاجًا} ... فيها النورُ والحرارة، وهي الشمسُ.

{سرَاجًا}... شُمْسًا مُضيئةً.

{وَقَمَــرًا مُــنيرًا} ... فيــه النــورُ لا الحَــرَارَةُ، وهـذا مـن أدلـة عَظَمَتـه وَكَثْـرَة إحْسَـانه، فـإن مـا فيها من الخَلْق البَاهر والتدبير المُنظَّم والجَمــال العظــيم دَالٌ عَلَــي عَظَمَــة خَالقهَــا في أوصافه كُلِّهَا، وما فيها من المسالح للْخَلْق والمنَّافع دَليلٌ عَلَى كَثْرَة خَيْرَاته.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية

انظر: بداية السورة لبيان معنى (تبارك)، وانظر: تفسير البسملة.

فيهــا، وجعــل مــن الكواكــب الشــمس ســراجاً مضيئاً والقمر منبراً. (2)

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الفُرقُـان} الآيــة {61} قُولُــهُ عَــزُ وَجَــلَّ: { تَبَــارَكَ الَّــذي جَعَــلَ فــي السَّــمَاء بُرُوجً اللهِ عَالَ: (الْحَسَانُ)، وَ(مُجَاهَادٌ)، وَ(فَتَـَادَةُ): (الْبُسرُوجُ) هسيَ النُّجُسومُ الْكَبَسارُ سُمِّيَتْ بُرُوجًا لظُهُورهَا،

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفُرقَــان} الآيــة (61) قُولُــهُ تَعَــالَى:

{تَبَسارَكَ} ذُو بركَسة {الّسذي جَعَسلَ فسي السسماء

بُرُوجِـــاً} نجومـــاً وَيُقَـــال قصـــوراً {وَجَعَـــلَ

فيهَا} في السَّمَاء (سرَاجاً) شمساً مضيئا

لبني آدم بالنَّهَار {وَقَمَراً مُسنيراً} مضيئاً لبني

وَقُسالَ: (عَطيَّةُ الْعَسوْفيِّ): بُرُوجًسا أَيْ: قُصُسورًا فيهَا الْحَرَسُ، كُمَا قُالَ: {وَلَوْ كُنْـتُمْ فَي بُـرُوج مُشَيَّدَة } { النِّسَاء: 78 } .

وَقُالَ: (عَطَاءٌ) عَن (ابْن عَبِّاس): هي الْبُسرُوجُ الناثْنَا عَشْسرَ الْتَسِي هِسِيَ مَنَازِلُ الْكَوَاكِبِ السَّـبْعَة السَّـيَّارَة، وَهـيَ الْحَمَـلُ وَالثَّـوْرُ وَالْجَـوْزَاءُ وَالسَّــرَطَانُ وَالْـأَسَـــدُ وَالسُّـــنْبُلَةُ وَالْميــــزَانُ وَالْعَقْسِرَبُ وَالْقَسِوْسُ وَالْجَسِدْيُ وَالسِدَّلْوُ وَالْحُسِوتُ، فَالْحَمَــلُ وَالْعَقْــرَبُ بَيْتَـــا الْمـــرِيخ، وَالثَّـــوْرُ وَالْمِيـــزَانُ بَيْتَـــا الزُّهَــرَة، وَالْجَـــوْزَاءُ وَالسُّــنْبُلَةُ بَيْتًا عُطَارِد، وَالسَّرَطَانُ بَيْتُ الْقَمَرِ وَالْأَسَدُ بَيْتُ الشِّهُم وَالْقَوْسُ وَالْحُوتُ بَيْتَ الْمُصَوْتُ بَيْتَ الْمُصَوْتُ بَيْتَ الْمُصَالِقَ الْمُحَالِقَ الْمُشْ ــتَرَى، وَالْجَــدْيُ وَالــدَّلْوُ بَيْتَـا زُحَـلَ. وَهَــدْه الْبُسرُوجُ مَقْسُسومَةٌ عَلَسي الطَّبَسائع الْسأَرْبَع فَيَكُسونُ

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (539/1)، المؤلف:

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآيدة (61) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

نَصِيبُ كَلِ وَاحِد مِنْهَا ثَلاَثَةَ بُرُوجِ ثَسَمَى الْمُثَلَّثُ بُرُوجِ ثُسَمَى الْمُثَلَّثُ بُرُوجِ ثُسَمَى الْمُثَلَّثُ وَالْفَصُوسُ مُثَلَّثُ فَالْمَثَلَّثُ وَالْمَصَدُ وَالْفَصُوسُ مُثَلَّثُ أَرْضَيَةً وَالْجَدْيُ مُثَلَّثُ اللَّهُ وَالْجَدْيُ مُثَلَّثُ اللَّهُ وَالْجَدِدْيُ مُثَلَّثُ اللَّهُ الْفَائِيَ اللَّهُ وَالْجَدَلُو مُثَلَّثُ اللَّهُ هَوَائِيَّ اللَّهُ وَالسَّرَطَانُ وَالْعَقْرَبُ وَالْحُوتُ مُثَلَّثُةً مَائِيةً.

{وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا} يَعْنِي: الشَّمْسَ، كَمَا قَالَ: {وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا} {نُوح: 16}

وَقَراً (حَمْرَةُ)، و(الْكِسَائِيّ) (سُرُجًا) بِالْجَمْعِ يَعْنى النُّجُومَ.

{وَقَهَمَرًا مُسنيرًا} وَالْقَمَسرُ قَسدٌ دَخَسلَ فسي السُّسرُجَ عَلَى قَسرَاءَةَ مَسنْ قَسراً بِسالْجَمْعِ، غَيْسرَ أَنَّسهُ خَصَّهُ بِالذِّكْرِ لِنَوْع فَضِيلَة،

كُمَّا قَالَا ﴿ فِيهِمَا فَاكِهَا قَاكِهَا قَاكُهُا وَنَخْسِلٌ وَرَبُّانٌ ﴾ {السرَّحْمَنِ: 68 ﴾ خَسسَّ النَّحْسَلُ وَالرُّمَّانَ بِالذَّكْرِ مَعَ دُحُولِهِمَا فِي الْفَاكِهَة.

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنين المالكي) - (رحمه الله: - { سُسورَةُ الفُرقَ النّ الآيسة { 61} قَوْلُهُ لَلّه الله: - قَعَسالَى: { تَبَسارَكَ النّسني جَعَسلَ فِسي السّسماء بروجا } (أيْ: نُجُومًا" يَعْنَسي: نَفْسَهُ جَسلَ وَعسز) { وَحسرا وَجعسل فِيهَا سسرَاجًا } يَعْنِسي: الشّهُ هُس { وقهرا منيرا } مضيئا.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصر السعدي) - (رحم الله الله): - (سُ وَرَةُ الله الله): - (سُ الله الله الفُرقَانَ الآية (61) قَوْلُه تُعَالَى: {تَبَارَكَ النّيارَكَ النّيمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سَرَاجًا وَقَمَرًا مُنْيَرًا }.

كرر تعالى في هذه السورة الكريمة قوله: { تَبِسارَكَ} شالات مسرات لأن معناها كما تقدم أنها تدل على عظمة الباري وكثرة أوصافه، وكثـرة خيراتـه وإحسانه. وهـذه السـورة فيهـا مسن الاسستدلال علسي عظمتسه وسسعة سسلطانه ونفوذ مشيئته وعموم علمه وقدرته وإحاطة ملكسه في الأحكسام الأمريسة والأحكسام الجزائيسة وكمال حكمته. وفيها ما يدل على سعة رحمتــه وواســع جــوده وكثــرة خيراتــه الدينيــة والدنيوبة ما هو مقتض لتكرار هذا الوصف الحسن فقيال: { تَبِسارَكُ السَّذِي جَعَلَ في السَّمَاءِ بُرُوجِّا} وهي النجوم عمومها أو منازل الشمس والقمسر الستى تنزلهسا منزلسة منزلسة وهسى كسذلك النجسوم بمنزلسة السبروج المجعولسة للحراسة فإنها رجوم للشياطين.

{وَجَعَـلَ فِيهَـا سِـرَاجًا} فيـه النـور والحـرارة وهـو الشمس.

{وَقَمَرًا مُنِيرًا} فيه النور لا الحرارة وهذا من أدلة عظمته، وكثرة إحسانه، فإن ما فيها من الخلق الباهر والتدبير المنتظم والجمال العظيم دال على عظمة خالقها في أوصافه كلها، وما فيها من المصالح للخلق والمنافع دليل على كثرة خيراته.

* * *

قال: الإمسام (عبيد السرزاق) - (رحمه الله) -: أخبرنا- (معمسر) - عين (قتسادة): في قولسه: (بُرُوجُسا) قال: البروج: النجوم.

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (61).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (61) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (61)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حرب بين المُحرِّ اللهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ»: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ»: ﴿ وَاعْبَدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

(1) و(سنده صحیح).

* * *

قال: الإمام (عبد السرزاق) – (رحمه الله) -: أخبرنا – (معمر) – عن (قتادة): في قوله: (وَجَعَلَ في قوله: (وَجَعَلَ في قيهَا سِراجًا وَقَمَرًا مُنبِرًا) قال: السراج: الشهس.

و(سنده صحیح).

قسال: الإمسام (إبسن كسثين و رحمسه الله - في رتفسيره): { تَبَسارَكَ الَّسذي جَعَسلَ في السَّماءِ لِنسيره): - { تَبَسارَكَ الَّسذي جَعَسلَ في السَّماءِ بُرُوجًا وَجَعَسلَ فيها سراجًا وَقَمَسراً مُسنيراً (61) وَهُسوَ السَّدي جَعَسلَ اللَّيْسَلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لَمَسنْ أَرَادَ وَهُسوَ النَّعَلَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً (62) }.

يَقُ ولُ تَعَالَى مُمَجً دًا نَفْسَهُ، وَمُعَظَّمًا عَلَى جَميلِ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ مِنَ الْبُرُوجِ -وَهِي الْكُواكِ بُ الْعِظَ الْمُ -فِي قَصُولِ: (مُجَاهِ لَا)، وَ(سَعِيد بْسِن جُسبي)، وَ(أَبِسي صَالِحٍ)، وَ(الْحَسَنَ)، وَ(قَتَادَةً).

يَعْنَى: - هي قُصُورٌ في السَّمَاءِ لِلْحَرَسِ، يُرْوَى هَلَا عَنْ (عَلِيَ)، وَ(اَبْنِ عَبَّاسَ)، وَ(مُحَمَّد بْنِ كَعْسِ)، وَ(مُحَمَّد بْنِ كَعْسِ)، وَ(الْبَسَرَاهِيمَ النَّحَعِيّ)، وَ(سُلِيْمَانَ بْسِنَ مَهْسِران الْسَأَعْمَشِ). وَهُسوَ رِوَايَسةٌ عَسنْ (أَبِسِي مَهْسران الْسَأَعْمَشِ). وَهُسوَ رِوَايَسةٌ عَسنْ (أَبِسِي صَالِحٍ): أَيْضًا، وَالْقَوْلُ الْسَأَوْلُ أَظْهَسرُ. اللَّهُمَّ إِلاَ صَالِحٍ): أَيْضًا، وَالْقَوْلُ الْسَأَوْلُ أَظْهَسرُ. اللَّهُمَّ إِلاَ أَنْ يَكُسونَ الْكَوَاكِبُ الْعِظَامُ هِسِيَ قُصُورٌ لِلْحَسرَسِ، فَيَجْتَمَعُ الْقَوْلاَن،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ زَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَاءَ البِيحَ وَجَعَلْنَاهَ المُومَ البُّيَاطِينَ } {المُلْك: 5}"

وَلِهَاذَا قَالَ: { تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجَا وَجَعَلَ فِي السَّمْاءِ بُرُوجَا وَجَعَلَ فِيهِا سِرَاجًا } وَهِا الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ، الَّتِي هِيَ كَالسَّرَاجِ فِي الْوُجُودِ،

كَمَا قَالَ: {وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا} {النَّبَا: 13}.

{وَقَمَــرًا مُـنيرًا} أَيْ: مُضــيئًا مُشْــرِقًا بِنُــورٍ آخَــرَ وَنَوْع وَفَنَ آخَرَ، غَيْر نُور الشَّمْس،

كَمَا قَالَ: {هُوَ الَّدِي جَعَلَ الشَّهْسَ ضِياءً وَالْقَمَرَ نُورًا} {يُونُسَ: 5}،

وَقَالَ مُخْبِراً عَنْ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَنَّهُ قَالَ لَقُومِهِ: {أَلَهِ قَالَ لَعَوْمِهِ: {أَلَهِ قَالَ لَكَيْهِ فَأَخَلَقَ اللَّهُ سَابِعَ لَقُومِهِ: {أَلَهِ مُ تَسَرَوْا كَيْهِ فَأَخَلَقَ اللَّهُ سَابِعَ سَمَاوَاتَ طِبَاقًا وَجَعَلَ الْقَمَارَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الثَّمُ مُن سَرَاجًا} {نوح: 15 - 16}. (3)

[٦٢] ﴿ وَهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والله هـو المَـذي صـيَّر الليـل والنهار متعاقبين يعقب أحـدهما الآخـر ويخلفه، لمـن أراد أن يعتب بربيات الله فيهتدي، أو أراد شـكر الله ما يعتب (4)

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (120/6).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (365/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽¹⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (502/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (502/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: -

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

يَعْنَــي:- وهــو الــذي جعــل الليــل والنهــار متعساقبَيْن يَخْلُفُ أحسدهما الآخسر لمسن أراد أن يعتبر بما في ذلك إيمانًا بالمدبّر الخالق، أو أراد أن يشكر لله تعالى على نعمه وآلائه.

يَعْنَـي:- والـرحمن هـو الـني جعـل الليـل والنهار متعاقبين: يخلف أحدهما الآخر، وقد دبرنا هذا ليتنكر من شاء هذا التدبير، فيعسرف حكمسة الله وقدرتسه، أو يشسكره علسى هذه النعمة الجليلة.

شرح و بيان الكلمات :

[خلْفَةً} ... مُتَعَاقَبَيْن يَخْلُفُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ.

ير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين <u> الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله):- {سُصورَةُ</u> الفُرقَان} الآية (62) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَهُلُو الَّــذي جَعَــلَ اللَّيْــل وَالنَّهَــار خُلْفَــةً } مُخْتَلفَــة بَعْضها لسبعض {لمّسنْ أَرَادَ أَن يَسذَّكَّرَ} أَن يستعظ باختلافهما {أَوْ أَرَادَ شُكُوراً} عمالا صَالحا مَا ترك باللَّيْسل يعْمل بالنَّهَار وَمَا تسرك بالنَّهَار يعْمل باللَّيْل.

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه قَالَ: (مُحَمَّدٌ): قَوْلُهُ: {خُلْفَةً} يَعْنِي: يخلف الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {62} قُولُـهُ تَعَسالَى: {وَهُسوَ السَّذِي جَعَسلَ اللَّيْسلَ وَالنَّهَسارَ

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (365/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (539/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورةُ (الفُرقَانِ) الآية(62) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

خَلْفَةً } اخْتَلَفُ وا فيهَ اقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس)، وَ (الْحَسَــنُ)، وَ (فَتَــادَةُ): يَعْنــي: خَلَفًــا وَعَوَضًـا يَقُــومُ أَحَــدُهُمَا مَقَــامَ صَــاحبِه، فَمَــنْ فَاتَــهُ عَمَلُــهُ في أَحَدهمًا قَضَاهُ في الآخر.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): يَعْنِي: جَعْلَ كُلَّ وَاحِد مِنْهُمَا مُخَالفًا لصَاحِبِه فَجَعَلَ هَـذَا أَسْوَدُ وَهَـذَا أَبْيَضُ، وَقَــالَ: (ابْــنُ زَبْــد وَغَيْــرُهُ): يَعْنــي: يَخْلُــفُ أَحَــدُهُمَا صَــاحبَهُ إِذَا ذَهَــبَ أَحَــدُهُمَا جَــاءَ الْــآخَرُ فَهُمَا يَتَعَاقَبَان في الضِّيَاء وَالظُّلْمَة وَالزِّيَادَة وَالنَّقْصَانِ،

{لمَـنْ أَرَادَ أَنْ يَــذَّكَّرَ} قـرأ (حمـزة): بتخفيــف الدال وَالْكَافُ وَضَمِّهَا مِنَ الذِّكْرِ،

وَقَــراً الْــاَخَرُونَ: بِتَشْـديدهمَا أَيْ يَتَــذَكّر

{أَوْ أَرَادَ شَــكُورًا } قَــالَ: (مُجَاهـــــــُ): أَيْ شُـــكْرَ نعْمَة ربه عليه فيهما.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنِين المسالكي) <mark>-</mark> (رحمس الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {62} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَهُـوَ الَّـذِي جَعَـلَ اللَّيْـلَ وَالنَّهَـارَ خُلْفَـةً لمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَو أَرَادَ شُكُورًا }

تَفْسِيرُ (الْحَسَنِ): يَقُولُ: مَنْ عَجَرَ فِي اللَّيْسِل كَانَ لَـهُ فَـي النَّهَارِ مُسْتَعْتَبٌ، وَمَـنْ عَجَـزَ فَـي النَّهَارِ كَانَ لَهُ في اللَّيْلِ مُسْتَعْتَبِّ.

هَذَا هَذَا،

وَمَثْلُـهُ فَــوْلُ رُهَــير: (بِهَــا الْعــينُ وَالْـــآرَامُ يَمْشــينَ خَلْفَةً... وَأَطْلاَؤُهَا يَنْهَضْنَ مَنْ كُلِّ مَجْتُم)

⁽⁴⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (62).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

السريم: وَلَسَدُ الظَّبْسِي، وَجَمْعُسهُ آرَامُ، يَقُسولُ: إِذَا (1) ذهب فَوْج جَاءَ فَوْج.

* * *

{لْمَسِنْ أَرَادَ أَنْ يَسِذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُسِكُورًا } أي: لمسن أراد أن يتـــذكر بهمــا ويعتـــبر ويســتدل بهمــا علــي كــثير مــن المطالـب الإلهيــة ويشــكر الله علــي ذلك، ولمن أراد أن يسذكر الله ويشكره ولسه ورد مـن الليــل أو النهـار، فمـن فاتــه ورده مـن أحسدهما أدركسه في الآخسر، وأيضسا فسإن القلسوب تتقلـــب وتنتقـــل في ســــاعات الليــــل والنهــــار فيحسدث لهسا النشساط والكسسل والسذكر والغفلسة والقسبض والبسط والإقبسال والإعسراض، فجعسل الله الليـــل والنهــار يتــوالي علــي العبــاد ويتكرران ليحدث لهم السذكر والنشاط والشكر لله في وقت آخر، ولأن أوراد العبادات تتكرر بتكرر الليال والنهار، فكما تكررت الأوقسات أحسدت للعبسد همسة غسير همتسه الستى كسات في الوقات المتقدم فازاد في تاكرها وشكرها، فوظائف الطاعات بمنزلة سقي الإيمان السذي يمسده فلسولا ذلسك لسذوى غسرس

الإيمان ويبس. فلله أتم حمد وأكمله على (2) ذلك.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): قوله: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً) يقول: من فاته شيء من الليل أن يعمله أدركه في النهار، أو من النهار أدركه في اللها.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): قوله: (أوْ أَرَادَ شُكُورًا) قال: بشكر نعمة ربعه عليهما.

* * *

وانظـر: سـورة - الإسـراء - آيـة (12) قولـه تعالى: { وجعلنا الليل والنهار آيتين).

* * *

[٦٣] ﴿ وَعِبَ الْهُ السَّرَّحْمَنِ النَّسَدِينَ يَمْشُ وَعَبَ الْسَادُ السَّرَّصْ هَوْنَ الْسَا وَإِذَا يَمْشُ وَنَ عَلَى الْسَارُضُ هَوْنَ الْمَا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَمًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وعباد الرحمن المؤمنون اللذين يمشون على الأرض بوقادا خاطبهم

⁽²⁾ انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (62)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظَـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم (290/19).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) بسرقم (292/19).

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآيدة (62) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الجهال لم يقابلوهم بالمثار، بل يقولون لهم ﴿ {هُوْنًا} ... بِسَكِينَة، وَوَقَار، وَتَوَاضُع. معروفًا لا يجهلون فيه عليهم.

يَعْنَى: - وعباد السرحمن الصالحون يمشون على الأرض بسكينة متواضعين، وإذا خاطبهم الجهلسة السسفهاء بسالأذى أجسابوهم بسالمعروف من القول، وخاطبوهم خطابًا يَسْلَمون فيه من الإثم، ومن مقابلة الجاهل بجهله. (2)

يَعْنَى: - فعباد السرحمن هم السذين يتواضعون في السدنيا، إذا مَشوا على الأرض مشوا في سكينة ووقسار، وكذلك في سيائر أعمسالهم، وإذا سابهم السفهاء من المشركين تركسوهم وشانهم وقالوا لهم: لا شان لنا بكم بل أمرنا سلام عليكم.

شرح و بيان الكلمات :

قولم: ﴿ وعباد السرحمن السذين يمشون على الأرض هوناً } قال: هم المؤمنون يمشون على الأرض هونا بالطاعة والعفاف والتواضع.

{وَعَبَادُ السرَّحْمَنِ الَّسَدِينَ يَمْشُسُونَ عَلَسَى الأرْض <u>هَوْنَــا} ... بــالحلم والســكينة والوقــار غــير</u> مستكبرين، ولا متجبرين، ولا ساعين فيها بالفساد ومعاصي الله.

{يَمْشُـونَ عَلَـى الْـأَرْضِ هَوْنَـا} . . . أي: سَـاكنينَ مُتَوَاضِعِينَ للهِ وَللْخَلْقِ، فهذا وصفٌ لهَمُ بالوَقَارِ والسَّكِينَة والتواضع لله ولعباده.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (365/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (365/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (539/1)، المؤلف:

{وَإِذَا خَـــاطَبَهُمُ الْجَــاهُلُونَ} ... أي: خطـــابَ جَهْل، بدليل إضافة الفعْل، وَإِسْلَاده لهذا الوَصْف.

{قَــالُوا سَــلاَمًا} ... خَــاطَبُوا الجَاهِـلَ بِكَــلاَم يَسْلَمُونَ فيه منَ الإثم، وَلَمْ يُقَابِلُوهُ بِجَهْله.

{فَــالُوا سَــلاَمًا}... أي: خَـاطَبُوهُمْ خطَابًــ يَسْلَمُونَ فيه من َ الإثم، وَيَسْلَمُونَ من مُقَابَلَة الجَاهِل بجَهْلِه، وهِذا مِدحٌ لهِم بِالحَلْم الكثير، ومقابلة المسيء بالإحسان.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله:- ﴿سُــيورُةُ الفُرقَان} الآية (63) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَعَبَادُ السرَّحْمَن } خَسواص السرَّحْمَن {السَّذين يَمْشُسونَ علي الأَرْض هَوْنَــاً} تواضـعاً مــن مَخَافَــة الله {وَإِذَا فَــاطَبَهُمُ الْجَــاهلُونَ} وَإِذَا كَلمهــــمْ الْكفَّــار والفساق {قَالُواْ سَالُماً } ردوا مَعْرُوفَا وَقَالُوا سداداً من القَوْل

قصال: الإِمَــامُ (البغـــوي) – (مُحيـــي السُـــتُة) – (رحمـــ الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {63} قَوْلُــهُ عَــزً وَجَــلُّ: {وَعِبَــادُ الــرَّحْمَنِ} يعــني: أَفَاضــلُ

وَإِلاَ فَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَبَادُ اللَّهِ.

{الَّـــذينَ يَمْشُــونَ عَلَــي الْـــأَرْضِ هَوْنَـــا} يعــني: بالسَّكينَة وَالْوَقَـارِ مُتَوَاضِعِينَ غَيْـرَ أَشَـرِينَ وَلَا مَرحينَ، وَلا مُتَكَبِّرينَ،

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية

⁽⁶³⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): عُلَمَاءٌ وَحُكَمَاءٌ.

وَقَال: (مُحَمَّدُ بِنُ الْحَنَفِيَّة): أَصْحَابُ وَقَارٍ وَالسَكينة. (2) وَالسَكينة. وَعَفَّة لاَ يُسَفِّهُونَ، وَإِنْ سُفِّهَ عَلَيْهِمْ حلموا، والهون في اللَّغَة الرَّفْقُ وَاللَّينُ،

{وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ} يَعْنِي: السُّفَهَاءُ بِمَا يَكْرَهُونَ.

(قَـالُوا سَـلاَمًا) قَـالَ: (مُجَاهِـدٌ): سَـدَادًا مِـنَ لْقَهْل.

وَقَالَ: (مُقَاتِلُ بِنُ حَيَّانَ): قُولًا يَسْلَمُونَ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): إِنْ جَهَالَ عَلَيْهِمْ جَاهِلٌ حَلُمُوا وَلَهِمْ يَجْهَلُوا، وَلَيْسَ الْمُرادُ مِنْهُ السَّلَامُ الْمَعْرُوفُ.

وَرُوِيَ عَسِنِ (الْحَسَسِ)؛ مَعْنَساهُ سَلِّمُوا عَلَسِيْهِمْ، دَليلُهُ قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلً.

﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَهُ سَلَامً الْعُمَالُئَدُمُ الْمُعَالُمُ الْعُمَالُكُمْ اللَّمَ اللَّمَ الْمُعَالِكُمْ } {الْقَصَص: 55}

قَالَ: (الْكَلْبِيُّ)، وَ(أَبُو الْعَالِيَةُ): هَـذَا قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْقَتَالَ، ثُمَّ نَسَخَتْهَا آيَةُ الْقَتَالَ:

وَرُوِيَ عَنِ (الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ) أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذَهُ الْآيَةَ قَالَ: هَذَا وَصْفُ نَهَارِهِمْ، ثَمَّ قَرَأَ و {وَالَّسِذِينَ يَبِيثُونَ لِسِرَبِّهِمْ سُعِدًا وقيامًا} قال: هذا وصف ليلهم.

قطل: الإمسام (الطبري)— (رحمسه الله) - في (تفسيره):— (بسنده الصحيح) – عن (مجاهد): (يَمْشُـونَ

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - و الإِمَامُ (ابن أبي حاتم) - (رحمهم الله) - في (تفسيرهما): - (بسندهما الله) المحسن) - عين (مجاهد): (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْحَسِنُ) - عين (مجاهد): (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْحَسِنُ الْجَاهُ وَنَ قَالُ: سَدادا مين الْجَاهُونَ قَالُوا سَالُمًا) قال: سدادا مين القول (3)(4)

* * *

قال: الإمام (ابين أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله: - {لله ورَةُ الفُرقَانِ } الآياة (63 } قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَعبَادُ الرَّحْمَنِ النَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هوناً } الأَرْضِ هوناً } تَفْسيرُ (الْحَسَنِ): مَدرَحَ اللَّهُ الْمُصَوْمَنِينَ وَدْمً الْمُشْرِكِينَ "، فَقَالَ: {وَعبَادُ الرَّحْمَنِ اللَّرْضِ هَوْنَالَ: {وَعبَادُ الرَّحْمَنِ اللَّرْضِ هَوْنَالَ: {وَعبَادُ المُصَرِكِينَ "، فَقَالَ: {وَعبَادُ الرَّحْمَنِ اللَّرْضِ هَوْنَالًا } أَيْ: المُرْحُمِنَ اللَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنَا } أَيْ: طَمَّا، يَعْنِي: الْمُومِنِينَ، وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ لَسَيْمُ بِحُلَمَاءَ، وَالْهَوْنُ فِي كَلاَمِ الْعَرَبِ: اللَّينِ لَلْمُ الْعَرَبِ: اللَّينِ لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلَامِ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ الللْهُ اللللْهُ اللَّهُ اللللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ اللَّهُ اللللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللللْهُ الللللْهُ الللللللْهُ اللللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللْهُ اللللللْهُ اللْهُولُونُ اللللللْهُ الللللللْهُ اللللللْهُ الللللللْهُ الللْهُ اللللللللْهُ اللْهُ اللللللللْهُ الللْهُ اللللللللْهُ اللللللْهُ الل

{وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهَلُونَ قَالُوا سَالَامًا} تَفْسِيرِ (5) (مُجَاهِد) قَالُوا: سدادا.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله): - (سُورَةُ الفُرقَانِ) الآية (63) ثم ذكر من جملة كثرة خيره منته على عباده الصالحات المسالحات المسالحات

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البُغوي) سُورَةُ (الفُرفَانِ) الآية (63).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (293/19).

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (502/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

^{(&}lt;mark>4) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم ((</mark>95/19)).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (63) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ القِّيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ تَ

تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ - الشُّعراءِ - النَّمِلَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> الستى أكسبتهم المنسازل العاليسات في غسرف الحنات فقال:

[63 - 77] {وَعِبَادُ السِرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَـــي الأرْض هَوْنَـــا وَإِذَا خَــاطَيِهُمُ الْجَــاهلُونَ فَّالُوا سَالِمًا * وَالَّذِينَ يَبِيثُونَ لِسرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقَيَامًا * وَالَّدْيِنَ يَقُولُونَ رَبِّنَا اصْرِفْ عَنَّا لَا سُجُدًا وَقَبَامًا ﴿: عَــذَابَ جَهَــنَّمَ إِنَّ عَــذَابَهَا كَــانَ غَرَامَــا * إِنْهَــا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا } إلى آخر السورة الكريمة.

> العبوديــة لله نوعــان: عبوديــة لربوبيتــه فهـــذه يشـــترك فيهـــا ســـائر الخلــق مســلمهم وكـــافرهم، بسرهم وفساجرهم، فكلسهم عبيسد لله مربوبسون مسدبرون {إنْ كُسلُ مَسنْ فسي السَّسمَاوَات وَالأَرْضِ إلاَّ آتـــى الـــرُحْمَن عَبْــدًا } وعبوديـــة لألوهيتـــه وعبادته ورحمته وهي عبودية أنبيائه وأوليائسه وهسى المسراد هنسا ولهسذا أضسافها إلى اسمــه " الــرحمن " إشـارة إلى أنهــم إنمـا وصـلوا صسفاتهم أكمسل الصسفات ونعسوتهم أفضسل النعــوت، فوصــفهم بــانهم {يَمْشُــونَ عَلــي الأَرْضِ هَوْنَا } أي: ساكنين متواضعين لله والخليق فهيذا وصف لهم بالوقسار والسكينة والتواضع لله ولعبـــاده. {وَإِذَا خَــاطَيَهُمُ الْجَـاهُلُونَ} أي: خطاب جهل بدليل إضافة الفعل واستناده لهدا الوصف، {قَالُوا سَالُمًا}أي: خاطبوهم خطابا يسلمون فيه من الإثم ويسلمون من مقابلية الجاهيل بجهليه. وهيذا ميدح لهيم،

بسالحلم الكشثير ومقابلة المسيء بالإحسسان

والعفو عسن الجاهسل ورزانسة العقسل السذي أوصلهم إلى هذه الحال.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

والسذين يبيتسون لسربهم سسجداً علسي جبساههم. وقيامًا على أقدامهم يصلُون لله.

مخلصين فيها لربهم، متذللين له بالسجود والقيام. ⁽³⁾

ويذكرون الله كثيراً. (4)

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين <u> سيروز أبـــادي – (رحمـــه الله):- {سَــورة </u> الفُرقَانِ} الآياة (64) قُولُاهُ تُعَالَى: {وَالْصِدْيِنَ بِبِيتُصِونَ لِصِرَبَهِمْ} بِالصَّلَاةُ {سُجُد وَقِيَاماً } في صَلاَة اللَّيْلِ.

 ⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورة (الفُرقَان) الآية (63)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (365/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (365/1)، المؤلف: (نخبة م

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (540/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (64) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسه مَا أَخْفي لَهُم منْ قُسرَّة أَعْسِيُن جَسزَاءً بِمَسا كَسانُوا الله:- {سُورَةُ الفُرقَانِ} الآية (64) قَوْلُهُ الْعُملُونَ}. تَعَالَى: {وَالَّدِينَ يَبِيتُونَ لِسرَبِّهِمْ} يُقَالُ لَمَـنْ أَدْرَكَ اللَّيْسِلَ: بَساتَ نَسامَ أَوْ لَسِمْ يَسنَمْ، يُقَسالُ: بَساتَ فُلاَنٌ قَلقًا, وَالْمَعْنَى يَبِيثُونَ لَرَبِّهِمْ بِاللَّيْلِ فَي

> {سُجِّدًا} على وجوههم، {وَقيَامًا} عَلَى أَقْدَامِهِمْ. قَسَالَ: (ابْسنُ عَبَّساس): مَسنْ صَسَّلَى بَعْسدَ الْعَشَاءِ الْاَحْرَةِ رَكْعَتَدِيْنَ أَوْ أَكْثُسرَ فَقَدْ بَساتَ لللهِ ساجدا وقائما.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {64} قَوْلُـهُ تَّمَالَى: {وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِسرَبِّهِمْ سُجِّدًا وَقَيَامًا } يَعْني: يُصَـلُونَ، وَأَنْـتُمْ أَيُّهَـا الْمُشْـرِكُونَ لاً ثصلونَ.

قَال: (يَحْيَى): بَلَغَني أَنَّهُ مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْل رَكْعَتَـيْن، فَهُـوَ مِـنَ الَّـذِينَ يَبِيثُـونَ لـرَبهم سـجدا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الفُرقَــان} الآيــة (64) قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَالَّــذِينَ يَبِيتُــونَ لــرَبِّهِمْ سُـجَّدًا وَقَيَامًــا} أي: يكثسرون مسن صسلاة الليسل مخلصسين فيهسا لسربهم متلذللين لله كما قال تعالى: {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَن الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبِّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمًّا رَزَقُنَاهُمْ يُنْفَقُونَ فَالا تَعْلَمُ نَفْسٌ

 (1) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (64).

(2) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (64) للإمام

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره وَقَوْلَكُ: {وَالَّــَذِينَ يَبِيتُــونَ لَــرَبِّهِمْ سُـجَّدًا وَقيَامًا } أَيْ: في عبَادَته وَطَاعَته،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {كَانُوا قَلْيِلا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُ وَبِالأَسْ حَارِ هُ لِلسَّ يَسْتَغْفُرُونَ } {الذَّارِيَات: 17 -18 }،

وَقَـــالَ: { تَتَجَــافَى جُنُــوبُهُمْ عَــن الْمَضَــاجع يَـــدْعُونَ رَبَّهُـــمْ خَوْفًــا وَطَمَعًــا وَممَّــا رَزَقْنَــاهُمْ يُنْفقُونَ} {السَّجْدَة: 16}

وَقَــالَ: {أَمَّـنْ هُــوَ قَانَـتُ آنَـاءَ اللَّيْـل سَــاجدًا وَقَائِمًا يَحْدَّرُ الآخِرَةُ وَيَرْجُرو رَحْمَـةَ رَبِّـه} الْآيَـةَ (الزُّمَر: 9).

[٥٦] ﴿ وَالَّــذِينَ يَقُولُــونَ رَبَّنَــا اصْـرفْ عَنَّا عَـذَابَ جَهَـنَّمَ إِنَّ عَـذَابَهَا كَـانَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

غراما ا:

أبعــد عنــا عـــذاب جهــنم، إن عـــذاب جهــنم كـــان دائمًا ملازمًا لمن مات كافرًا.

(3) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـ الم المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (64)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (123/6).

(5) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (365/1). تصـنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَعْنَــي:- والـــذين هـــم مــع اجتهـــادهم في العبـــادة <mark>مُلحَّــا دَائمًــا لاَزمًــا غَيْــرَ مُفَــارق مَــنْ عُــذَّبَ بــه مــنَ</mark> يخافون الله فيدعونه أن ينجيهم من عذاب جهنم، إن عذابها يلازم صاحبه. (1)

يَعْنَى: - والدين يغلّبون الخوف على الرجاء - شان الأتقياء - فيخافون علااب الآخرة، يكـون دأبهـم أن يـدعوا الله أن ينجـيهم مـن عسذاب جهسنم، فسإن عسذابها إذا نسزل بمجسرم يلزمه ولا يفارقه. (2)

شرح و بيان الكلمات :

{غُرَامًــا} ... مُلاَزمًـا" كَـالغَريم (وَهُــوَ الــــــَّائِنُ) يُلازمُ غريمَهُ.

(أي: مُلازمًا لأهْلهَا بمنزلة مُلازمَة الغريم لغريمه).

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفُرقَــان} الآيــة (65) قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَالَّــدْيِن يَقُولُــونَ رَبَّنَـا} يَــا رَبِنَـا {اصـرف عَنَّا عَسِذَابَ جَهَسِنَّمَ إِنَّ عَسِدًا بَهَا كُسِانَ غَرَامِساً } لأزمسا مُولَعا ملحاً.

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنتَة) - (رحمه | وَمُقامًا ﴿: الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـانِ} الآيِـة {65} قُولُـهُ تَعَالَى: {وَالَّدِينَ يَقُولُونَ رَبُّنَا اصْدِقْ عَنَّا عَــذَابَ جَهَــنَّمَ إِنَّ عَــذَابَهَا كَــانَ غَرَامًــا} يعــني:

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (365/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (540/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (65) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

الْكُفُّار، وَمَنْهُ سُمِّي الْغَرِيمُ لطَّلَبِه حَقَّهُ والحاجسة علسى صساحبه وملازمتسه إيساه. يفنِي:- غراما هلاكا.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه <mark>الله:-</mark> {سُــورَةُ الفُرقَــان} الآيــة {65} قُولُــهُ تَعَالَى: {إنْ عَدْابِهَا كَانَ غراما} أَيْ: لزَامًا. قُــالَ: (مُحَمَّـــدٌ): الْغَـــرَامُ فـــي اللُّغَـــة: أَشَـــدُ الْعَــذَاب، وَمنْــهُ قَــوْلُهُمْ: فَــلاَنٌ مُغْــرَمٌ بِالنِّسَــاء٬ أي: مهلك بهن.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) الفُرقَــان} الآيــة (65) قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَالَّـــذِينَ يَقُولُـــونَ رَبَّنَـــا اصْـــرفْ عَنَّـــا عَـــذَابَ جَهَــنَّمَ} أي: ادفعــه عنــا بالعصــمة مــن أســبابه ومغفرة ما وقع منا مما هو مقتض للعذاب.

{إِنَّ عَــذَابَهَا كَــانَ غُرَامًــا} أي: ملازمــا لأهلــها بمنزلة ملازمة الغريم لغريمه.

[٦٦] ﴿ إِنَّهَ كَا سَكَاءَتْ مُسْدِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية : إنها ساءت مكان استقرار لمن استقرّ فيها.

وساءت مقامًا لمن يقيم فيها.

- (4) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَا (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (65).
- (5) انظُر: (تفسر القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (65) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (6) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُردَةُ (الفُرقَان) الآية (65)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَعْنِي: - إن جهنم شر قرار وإقامة.

يَعْنِــي:- وأن جهــنم شــر مســتقر لمــن يســتقر فيها، وشر مقام لمن يقيم. ⁽³⁾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

النبين والبرندن والب عرج عده البه والنبين والبرندن عبداس):- قدال: الإِمَامُ (مجد الدين الفِسير ابدن عبداس):- قدال: الإِمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبدادي) - (رحمد الله):- {سُرورَةُ الفُرقَدانِ} الآيدة {66} قَوْلُهُ تُعَالَى: {إِنَّهَا الفُرقَدانِ} الآيدة {66} قَوْلُهُ تُعَالَى: {إِنَّهَا

سَاءَتْ مُسْتَقَراً} منزلا {وَمُقَاماً} مثوى.

قال: الإمام (ابعن أبدي زَمَنِين المالكي) - (رحمه قُوامًا ﴾: الله: - { سُعورَةُ الفُرقَانَ } الآيه: - { هُولُهُ قَوْلُهُ الفُرقَانَ } الآيه: - { الله: - إلله المنتقرَّ هي وَالْمَنْزلُ.

- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (365/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (540/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآيسة (6) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (5) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (66).

قَالَ: (مُحَمَّد): (مُسْتَقرًا ومقاما) مَنْصُوبَانِ عَلَى التَّمْيِدِزِ" الْمَعْنَى: أَنَّهَا ساءت فِي المستقر وَالْمِقَام.

* * *

قال: الإمام (عبد الحردين بين ناصر السعدي)(رحم الله: - (سُ ورَحْهُ الله: - (سُ ورَةُ
الفُرقَانِ) الآية (66) قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّهَا الفُرقَانِ الآية وهنا منهم على وجه التضرع لحربهم، وبيان شدة حاجتهم إليه وأنهم ليس في طاقتهم احتمال هنا العناب، وليتنكروا منة الله عليهم، فإن صرف الشدة بحسب شدتها وفظاعتها يعظم وقعها ويشتد بحسب شدتها وفظاعتها يعظم وقعها ويشتد الفرح بصرفها.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والسنين إذا بسناوا أمسوالهم لم يَصِسلُوا في بسناهم لها إلى حد التبنير، ولم يضيقوا في بناها على من تجب عليهم نفقته من أنفسهم أو غيرهسا، وكسان إنفساقهم بسين التبنير والتقتير عدلًا وسطًا.

* * *

- (6) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (66) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ
 (الفُرقان) الآية (66)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (8) انظُ ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (365/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

128

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

و (قتادة)، و (ابن جريج)،

نَفَقَةً يَقُولُ النَّاسُ قَدْ أَسْرَفَ،

النفقــة، وكــان إنفــاقهم وســطًا بــين التبـــذير | <mark>تَعَــالَى. وَهُــوَ قَــوْلُ: (ابْــن عَبْــاس)، وَ(مُجَاهــد)</mark> والتضييق.

يَعْني: - ومن سمات عباد السرحمن: الاعتدال في إنفاقهم المال على أنفسهم وأسرهم، فهم نفقتهم وسط بين الأمرين.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسامُ (مجسد السدين لفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- {ســورة الفُرقَان} الآية (67) ثـم ذكر نفقاتهم فَقَالَ: {وَالَّــدُنِ إِذْاَ أَنفَقُــواْ لَــمْ نُسْـرِفُواْ} لم ينفقوا في المعصية

{وَلَمْ يَقْتُرُواْ } وَلم يمنعوا من الْحق.

{وَكَـانَ بَـيْنَ ذَلـكَ} بَـين الْإِسْـرَاف والتقــتير {قُوَاماً} وسطا عدلا.

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـانِ} الآيـة (67) قُولُـهُ تَّعَالَى: {وَالَّدِينَ إِذَا أَنْفَقُـوا لَـمْ يُسْرِفُوا وَلَـمْ يَقْتُ رُوا } وَاخْتَلَفُ وا فَـي مَعْنَ عَي الْإِسْ رَاف وَالْإِقْتَـار، فَقَـالَ بَعْضُـهُمْ: الْإِسْـرَافُ النَّفَقَـةُ فـي معصية الله وإن قلت، والإقتار مَنَعُ حَـقً اللَّـه

- (4) انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (67).
- (5) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (67) للإمام

شرح و بيان الكلمات :

{يَقْتُرُوا} . . يُضيِّقُوا في النَّفَقَة.

{قُوَامًا}... وَسَطًا.

الْإِسْرَاف وَالْإِفْتَار، حسنة بين السيئتين.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): في هَذه الْآيَـة لَـمْ يُنْفَقُـو

وَقَــالَ قَــوْمٌ: الْإِسْـرَافُ مُجَــاوَزَةُ الْحَــدُ فــي

الْإِنْفُ اللهِ مَتَّى يسدخل في حسد التبدير،

والإقتـــار التَّقْصـيرُ عَمَّــا لاَ بُــدَّ منْــهُ، وَهَــذَا مَعْنَــي

قَــوْل إبْــرَاهِيمَ لاَ يُجــيعُهُمْ وَلاَ يُعَــرِيهِمْ وَلاَ يُنفَــوْ

{وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا} قَصْدًا وَسَطًا بَيْنَ

في مَعَاصي اللَّه وَلَمْ يُمْسكُوا عَنْ فَرَائض اللَّهِ.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) – (رحمسه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {67} قَوْلَـهُ تَعَسالَى: {وَالَّسذِينَ إِذَا أَنْفَقُسُوا لَسِمْ يُسْسِرِفُوا وَلَم بِقِــَـَّرُوا} تَفْســيرُ (قَتَـــادَةً): الْإسْــرَافُ: النَّفَقَــةُ في مَعْصية اللَّه، والإقْتَارُ: الْإِمْسَاكُ عَنْ حَقَّ

{وَكَــانَ بَــيْنَ ذَلــكَ قوامــا} وَهــذه نَفَقَــةُ الرَّجُــل على أهْله.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الفُرقَــان} الآيــة (67) قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَالَّـــذِينَ إِذَا أَنْفَقُــوا } النفقـــات الواجبـــة والمستحبة {لَـمْ يُسْرِفُوا} بِـأن يزيــدوا علـى الحسد فيسدخلوا في قسسم التبسذير وإهمسال

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (365/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (540/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (67) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَلا هَذَا،

(3) .{29

الحقوق الواجبة، {وَلَهِ يَقْتُرُوا} فيدخلوا في بساب البخل والشح {وكَانَ} إنفاقهم {بَيْنَ ذَلِكَ} بن البخل والشح في التقتير فقوامًا} يبدلون في الواجبات مسن الزكسوات والكفسارات في الواجبة، وفيما ينبغي على الوجه والنفقات الواجبة، وفيما ينبغي على الوجه الدي ينبغي من غير ضرر ولا ضرار وهذا من عدلهم واقتصادهم.

* * *

وانظر: تفسير - سورة - (الإسراء) - آية (29) المدنكورة آنفاً. - كما قال تعالى: {وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ وَلاَ تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْط فَتَقْعُدَ مَلُومًا مُحْسُورًا }.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عسن (ابسن عبساس): قوله: (وَالَّسَذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَهُ يُسْرِفُوا وَلَهُ يَقْتُسرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) قسال: هسم المؤمنون لا يسسرفون في معصية الله ولا يقترون فيمنعون من حقوق الله تعالى.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن كشير) - (رحمسه الله) - في (رخمسه الله) - في (رخمسه الله) - في (رخمسه الله) - في رفسيره) - وقولُسهُ: { وَالَّسِذِينَ إِذَا أَنْفَقُسُوا لَسِمْ يُقْتُسرُوا وَكَسانَ بَسِيْنَ ذَلِسكَ فَيُوامِّساً } أَيْ: لَيْسُسوا بِمُبَسِذِرِينَ في إِنْفَسَاقِهِمْ فَوَامَّساً } أَيْ: لَيْسُسوا بِمُبَسِذِرِينَ في إِنْفَسَاقِهِمْ فَيَصْسرِفُونَ فَسوْقَ الْحَاجَسةِ، وَلاَ بُخَسلاَءَ عَلَسَى فَيَصْسرِفُونَ فَسوْقَ الْحَاجَسةِ، وَلاَ بُخَسلاَءَ عَلَسَى أَهْليهم فَيُقَصِّرُونَ فِسي حَقِّهِمَ فَالاَ يَكْفُونَهُمْ، بَالْ

) – في •

(3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (123/6-124).

عَـدُلا خِيَـارًا، وَخَيْـرُ الْـأُمُورِ أَوْسَـطُهَا، لاَ هَـدُا

{وَكُانَ لَا يُنَ ذُلُكَ قَوَامًا } ، كَمَا قَالَ: {وَلا

تَجْعَـلْ يَـدَكَ مَغْلُولَـةً إِلَـي عُنْقـكَ وَلا تَبْسُـطْهَا كُـلَّ

الْبَسْط فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا } {الْإِسْرَاءِ:

أخسرج (الشسيخان) - (رحمهمسا الله) - في (صسحيحهما) - ربسسندهما):- عسن (أبسى هربسرة) أنسه سمسع

رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول:

((مثـــل البخيـــل والمنفــق كمثـــل رجلــــــن عليهمــــا

جيتان من حديد من ثديهما إلى تراقيهما،

فأمــا المنفــق فــلا بنفــق الا سَـــبَغُت -أو وَفـــرَت-

على جليده حتى تخفى بنانيه وتعفير أثيره،

وأما البخيل فالإيريد أن ينفق شيئا إلا لزقت

كل حلقة مكانها، فهو يوسقها ولا تتسع)).

(4) (صَحَدِيج): أخرجه الإمَامُ (البُحَارِي) في (صحيحه) بسرقم (1443) - (كتاب: الزكاة)، / باب: (مثل المتصدق والبخيل).

(5) (صَحَدِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (1021) الزُكاة، / باب: (مثل المنفق والبخيل)،

انظر: (فتح الباري) للإمام (ابن حجر العسقلاني) برقم (3/6/3).

130

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (1) انظُرهَان) الآية (67)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (298/19) . (298/19)

واللفظ للإمام (البخاري).

* *

وأخرج الإمام (مُسَلِم و البخاري) - (رحمهما الله) - في (صحيحهما) - (بسندهما): عسن (أسماء) أن رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - قسال: ((أنفقسي ولا تحصى فيحصى الله عليسك ولا توعى فيوعى الله عليك)).

واللفظ للإمام (البخاري).

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- الـــداعي إلى الله لا يطلب الجــزاء مــن
 الناس.
- ثبوت صفة الاستواء لله بما يليق بسه سبحانه وتعالى.
- أن السرحمن اسسم مسن أسمساء الله لا يشساركه فيه أحد قط، دال على صفة من صفاته وهي الرحمة.
- إعانــة العبــد بتعاقــب الليــل والنهــار علــى تدارُك ما فاتَهُ من الطاعة في أحدهما.
- من صفات عباد الرحمن التواضع والحلم، وطاعة الله عند غفلة النساس، والخوف من الله، والتسزام التوسط في الإنفاق وفي غسيره من الأمور.

* * *

- (2) (صَصحيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صعيعه) بسرقم (1029) (الزكاة)، / بساب: (العبث على الإنفاق وكراهة الإحصاء)، والمعنى: لا تجمعي في الوعاء وتبخلي بالنفقة فتجازي بمثل ذلك، (فتح الباري) للإمام (ابن حجس المسقلاني) برقم (218/5).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (365/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

- [٦٨] ﴿ وَالَّهِ نِينَ لا يَسَدُّعُونَ مَهُ اللَّهُ اللَّهِ إِلَّهُ اللَّهُ الْكَفَّ السَّفْسَ الَّتِ فَي اللَّهُ الْفَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ وَمَنْ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾:
 يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾:
 - تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والسنين لا يسدعون مسع الله سبحانه معبسوداً آخر، ولا يقتلون السنفس الستي حسرم الله قتلها إلا بما أذن الله بسه مسن قتسل القاتسل أو المرتسد أو الزانسي المحصسن، ولا يزنون، ومسن يفعسل هسذه الكبسائر يَلْقَ يسوم القيامسة عقوبسة مسا ارتكبسه من الاثم.

يَعْنِي: - والسذين يوحسدون الله، ولا يسدعون ولا يعبسدون إلهًا غسيره، ولا يقتلسون السنفس الستي حسرًم الله قتلها إلا بما يحق قتلها به: من

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (365/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّملِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> كفسر بعسد إيمسان، أو زنسي بعسد زواج، أو قتسل نفسس عدوانًا، ولا يزنون، بل يحفظون ويُقَال جبا فــروجهم، إلا علــي أزواجهــم أو مــا ملكــت أيمانهم، ومن يفعل شيئًا من هذه الكبائر يَلْقَ في الآخرة عقابًا. (1)

يَعْنَــي: - ومـن شـانهم أنهـم أخلصـوا التوحيــد، ونبهذوا كهل أثهر للشهرك فهي عبهادة ربههم، وتنزُّهـوا عـن قتـل النفـوس التـي نهـي الله عـن قتلها. لكن إن اعتدت قُتلَتْ بالحق. وقد تجنبوا الزنبي، وقصروا أنفسهم على الحلال من أوجمه المتاع، لينجوا من عقاب هذه الملهكات، فيان من يفعيل هيذه الأميور يلق منهيا شرا وعداياً.⁽²⁾

شرح و بيان الكلمات :

{أثَّامًا}...عقانًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<u>سير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مِج</u> <u> ــــيروز ابـــــادي – (رحمــــه الله):- {ســــورة </u> الفُرقَــان} الآيــة (68) قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَالَّــذِينَ لاَ يَــدْعُونَ مَـعَ الله } لاَ يعْبِــدُونَ مَـعَ الله {إِلَّهُا آخَارَ} من الْأَصْاءَ ﴿ وَلاَّ يَقْتُلُونَ السَّفْسِ الْتَــي حَــرْمَ الله } قَتلَـهَا وَلاَ يسْــتَحلُونَ قَتلَـهَا {إِلاَّ بِالْحَقِّ} بِالرَّجِم وَالْقصاص والارتـداد {وَلاَ يَزْنُسُونَ} وَلاَ يسْستَحلُونَ الزَّنْسَا {وَمَسْنِ يَفْعَسَلْ

عَبِّساس) - رَضْيَ اللَّـهُ عَنْهُمَـا: إِنْمَـا يُربِـدُ جَـرُاءَ

ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: "أَنْ ثُرَانيَ حَليلَةً جارك)،

ذَلكَ يَلْقَ أَثَامًا }

من هذه الأفعال،

وَقَالَ: (أَبُو عُبِيْدَةً): الْآثَامُ الْعُقُونَةُ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): الْآثَامُ واد في جهنم.

ذُلْك } استحلالاً {يَلْقَ أَثَامِاً } وَاديا في النّار

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه

الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـانِ} الآيــة {68} قُولُــهُ عَــزُ

وَجَــلَّ: {وَالَّــذِينَ لاَ يَــدْعُونَ مَـعَ اللَّـه إلَهًــا

آخَـرَ} الآيــة. ((قَــالَ رَجُـلٌ: يَــا رَسُـولَ اللَّـه أَيُّ

السذَّنْبِ أَكْبَسِرُ عِنْسِدَ اللَّسِهِ؟ قَسِالَ: "أَنْ تَسِدْعُوَ للَّهِ

نــدًّا وَهُــوَ خَلَقَـكَ " قَـالَ: ثــمَّ أَيُّ؟ قَـالَ. "أَنْ

تَقْتُلُ وَلَلِدَكَ خَشْلِيَةً أَنْ يَطْعَلُمُ مَعَلِكَ "، قَالَ:

فَانزل الله تصديقها: {وَلاَ يَقْتُلُونَ السَّفْسِ

الَّتِي حَسرَّمَ اللَّـهُ إلاَّ بِسالْحَقُّ وَلاَ يَزْلُسُونَ وَمَسنْ يَفْعَسلْ

قَوْلُسهُ عَسزٌ وَجَسلُ: (وَمَسنْ يَفْعَسلْ ذَلسكَ)، أَيْ شَسِيئًا

(يَلْـقَ أَثَامَـا)، يَــوْم الْقيَامَــة، قَــالَ: (ابْــنُ

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنِين المسالكي) - (رحمسا الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {68} قَوْلَـهُ تَّعَــالَى: {وَالَّــذِينَ لاَّ يـــدعونَ} أَيْ: لاَ يَعْبُـــدُونَ {مَسعَ اللَّسه الْهَسا آخسر} قُسالَ: (الْحَسَسنُ): خَسافَ قَــوْمٌ أَنْ يُؤْخَــدُوا بِمَـا عَملُـوا فــي الْجَاهليَّـة' فَاتَوْا رَسُولَ اللَّهِ وَذَكُرُوا الْفُواحِشَ، وَقُسالُوا:

⁽³⁾ انظُـر: (تنـوير المقبِـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الفُرقَـان) الآية (68) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁴⁾ انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَاه (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (68).

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (540/1)، المؤلف:

حكم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لَا إِلهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

يدعونَ} أَيْ: لاَ يَعْبُدُونَ.

{مَعَ اللَّهُ إِلَّهُ الْحَرَ وَلا يَقْتُلُونَ السِّنَّفْسَ الَّتِّي حَرَّمَ اللَّهُ إلا بِالْحَقِّ } يَعْني: بعد إسْلاَمهمْ.

{وَلاَ يزنون} يَعْني: بَعْدَ إسْلاَمهمْ.

{وَمَـنْ يَفْعَـلْ ذَلَـك يَلَـقَ أَثَامِـا } قَـال: (قَتَـادَة):

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – رحمــــــــه الله:- ﴿سُـــــورَةُ الفُرقَــان} الآيــة (68) قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَالَّــذِينَ لا يَــدْعُونَ مَـعَ اللَّـه إِلَهًــا آخَــرَ} بِـل يعبدونه وحده مخلصين له الدين حنفاء مقبلين عليه معرضين عما سواه.

{وَلا يَقْتُلُونَ السِّنَّفْسَ الَّتِّي حَسِرَّمَ اللَّـــــ } وهسي نفـــس المســلم والكـــافر العاهـــد، {إلا بِالْحَقِّ } كقتـل الـنفس بِالنفس وقتـل الزانـي المحصن والكافر الذي يحل قتله.

{وَلا يَزْنُـونَ} بِـل يحفظـون فــروجهم {إلا عَلَــى أَزْوَاجِهِهُ أَوْ مَسا مَلَكَتْ أَيْمَسانُهُمْ} { وَمَسنْ يَفْعَسلْ ذُلكَّ } أي: الشَّرك بِالله أو فتِّل النَّفس الِّتي حــرم الله بغــير حــق أو الزنــا فســوف {يَلْــقَ

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - ربسنده:- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان، قال: حدثني منصور وسليمان عن أبيي وائسل عسن (أبي ميسسرة) عسن (عبسد الله) -

قَـــدْ قَتَلْنَــا وَفَعَلْنَــا" فَـــأَنْزَلَ الله {وَالَّـــذين لا الله عنــه - قــال: سـالت -أو سـئل- رسـول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - أي الـذنب عنـد الله أكسبر؟ قسال: ((أن تجعسل لله نسداً وهسو خلقك)). قلت ثم أيَّ؟ قال: ((ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك)). قلت: شم أيَ؟ قال: ((أن تزاني بحليلة جارك)).

قال: ونزلت هنه الآية تصديقاً لقول رسول يـدعون مـع الله إلهـا آخـر، ولا يقتلـون الـنفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون).

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بِسنده):- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني القاسم بـن أبـي بـزّة أنــه سـال (سـعيد بن جبير): هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبــة؟ فقــرأت عليــه {ولا يقتلــون الــنفس الـــتى حرّم الله إلا بالحق}،

فقــال (سـعيد): قرأتهـا علــى (ابــن عبــاس) كمــا قرأتها عليَّ فقال: هنذه مكينة نسختها آينة مدنية التي في سورة (النساء).

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صسحيحه) - ربســنده):- حـــدثنا آدم، حـــدثنا شـــعبة، حدثنا منصور عن (سعيد بن جبير) قال: ســـالت (ابـــن عبـــاس) (رضـــي الله عنهمــــا) –

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (68) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـالام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية ()، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(3) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (350/8) 351)، (ح 4761) – (كتــاب: تفســير القــرآن) - (ســورة الفرقــان)، / بــاب

^{(4) (} صَسحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (350/8-351)، (ح 4761) – (كتاب: تفسير القران) – (سورة الفرقان)، / باب

الله الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلّٰهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّٰهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وعن قوله جلّ ذكره {لا يسدعون مع الله إلها آخر} قال: كانت هذه في الجاهلية.

قـــال: الإمـــام (مســـلم) - (رحمـــه الله) - في (صـــحيحه) -(بسنده):- حدثني محمد بن حاتم بن ميمون، وإبسراهيم بسن دينسار - (واللفسظ لإبسراهيم) -. قالا: حدثنا حجاج (وهوابن محمد) عن ابن جريج، قسال: أخبرنسي يعلى بن مسلم، أنه سمع (سعيد بن جبير) يُحدث عن (ابن عباس)، أن ناساً من أهل الشرك فتلوا فسأكثروا. وزنسوا فسأكثروا. ثسم أتسوا محمسداً -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ -. فقالوا: إن السدي تقول وتدعو لحسن. ولو تخبرنا أن لما عملنا كفارة! فنزل {والذين لا يسدعون مسع الله إلها آخسر ولا يقتلسون السنفس السبتي حسرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً } ،

ونسزل {قسل يسا عبسادي السذين أسسرفوا علسى أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله }. (٢)

قـــال: الإمـــام (مســـلم) - (رحمـــه الله) - في (صــحيحه) – (بِســنده):- حــــدثني هــــارون بــــن عبــــد الله، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي، حـدثنا ابـن معاويـة (يعـني شـيبان) عـن منصـور بن المعتمر، عن (سعيد بن جبير)، عن (ابن عباس)، قال: نزلت هذه الآية بمكة

عـن قولـه تعـالى: {فجـزاؤه جهـنم} قـال: لا (والسذين لا يسدعون مسع الله إلهـا آخـر) إلى قولــه (مُهانــا). فقال المشركون: وما يغـني عنَّا الإسلام وقد عدلنا بالله وقد قتلنًا السنفس الستي حسرم الله وأتينسا الفسواحش؟ فأنزل الله عسر وجسل: (إلا مَسن تساب وآمسن وعمسل عملاً صالحاً) إلى آخسر الآيسة. قسال: فأمسا مَسن دخسل في الإسسلام وعَقَلَه. ثسم قتسل، فسلا توبسة

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صسحيحه) - ربسنده:- حدثنا عبدان، أخبرنا أبي، عن شعبة، عن منصور، عن سعيد بن جبير قال: أمرنسي عبسد السرحمن بسن أبسزى أن أسسأل (ابسن عباس) عن هاتين الآيتين {ومن يقتل مؤمنا متعمداً) فسالته فقال: لم ينسخها شيء. وعــــن {والـــــذين لا يــــدعون مــــع الله إلهـــــ آخر} قال: نزلت في أهل الشرك.

قصال: الإمسام (النسسائي) – (رحمسه الله) – في (سسننه) – (بسنده):- أخبرني محمد بن بشار عن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد ابن عمرو عن موسى بسن عقبسة عسن أبسي الزنساد عسن (خارجسة بن زيد عن زيد) في قوله: {ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم} قال: نزلت هذه الآية بعد الستي في تبسارك الفرقسان بثمانيسة أشهر {والــــذين لا يــــدعون مـــع الله إلهــــا آخـــر ولا

صحيح): أخرجه الإمسام (البُخَساري) في (صحيحه) بسرقم (350/8-351)، (ح 4764) - (كتساب: تفسير القسران) - (سسورة الفرقسان)، / بساب:

^{(2) (} صَسحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمٌ) في (صحيحه) بسرقم (113/1)، (-193) - (231) - (241) (کتاب : الإيمان)، / باب: (كون الإسلام يهدم ما قبله...).

^{(3) (} صَسَحِيحَ): أخرجه الإمَامُ (مُسُامٌ) في (صحيحه) بسرقم (2318/4)-(كتاب: التفسير).

^{(4) (} صَصحيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (354/8)، (ح 4766) – (كتاب: تفسير القرآن) – (سورة الفرقان)، / باب: (إلا من تاب وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات...)).

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ثَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): – (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): في قنول الله (يلق أثاما) قال: واديا في جهنم.

قـــال: الإمــام (ابــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- وَقَوْلُـهُ: {وَمَـنْ يَفْعَـلْ ذَلِكَ يَلْـقَ أَثُامًا}. رُويَ عَسنْ (عَبْد اللَّه بْسن عَمْسرو) أَنْسهُ قَالَ: {أَثَامًا} وَاد في جَهَنَّمَ.

وَقَالَ (عكرمَا أَ): {يَلْقَ أَثَامًا } أَوْديَا قَ في جَهَنَّمَ يُعَذَّبُ فيهَا الزُّنَاةُ.

وَكَذَا رُوي عَنْ (سَعِيد بْن جُبَيْر)، وَ(مُجَاهد).

وَقَــالَ: (قَتــادَةُ): { يَلْـقَ أَثَامًــا } نَكَالُــا كُنَّــا نُحَــدُّثُ أَنَّــهُ وَاد فــي جَهَــنَّمَ. وَقَــدْ ذكــرَ لَنَــا أَنَّ (لُقُمَانَ) كَانَ يَقُولُ: يَا بُنَيِّ، إيَّاكَ وَالزَّنَى، فَإِنَّ أَوَّلَهُ مَخَافَةً، وَآخِرَهُ نَدَامَةً.

وَقَدْ وَرَدَ في الْحَدِيثِ الَّدِي رَوَاهُ (ابْسنُ جَرِيرٍ) زِغَيْسِرُهُ، عَسَنْ (أَبِسِي أَمَامَسَةُ الْبَسَاهِلِيّ) -مَوْقُوفُسا

(1) أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) بسرقم (87/7)، ح (695) -(كتاب: تحريم الدم)،/ باب: (تعظيم الدم).

وأخرجه الإمام (الطبري) في (التفسير) برقم (220/5)،

وأخرجه الإمام (الطبراني) في (المعجم الكبير) بسرقم (136/5) - من طسرق -عن (محمد بن عمرو) به، وعند جميعهم: (بستة أشهر)، بدل (الثمانية).

وقـد أخـرج الإمـام (النسـائي) روايـة (السـتة أشـهر) أيضـا، لكـن وقـع في سـندها: (محمد بن عمرو عن أبي الزناد)، بإسقاط (موسى بن عقبة).

قسال: الإمسام (الألبساني) في السروايتين: (حسسن صحيح)... ولفسظ (بسستة أشهر) أصح. (صحيح سنن النسائي) برقم (ح 3742).

(2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم .(308/19)

ون الـــنفس الــــتي حــــرم الله إلا | وَمَرْفُوعًــا -أَنَّ "غَيَّـا" وَ"أَثَامًـا" بِئُــرَان فــى قَعْر جَهَنَّمَ أَجَارَنَا اللَّهُ مِنْهَا بِمَنَّه وَكُرَمه.

وَقَالَ (السُّدِّيُّ): {يَلْقَ أَثَّامًا}: جَزَاءً.

[٦٩] ﴿ يُضَاعَفْ لَــهُ الْعَــذَابُ يَــوْمَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الْقَيَامَةُ وَيَخْلُدُ فَيِهِ مُهَانًا ﴿:

يضاعف له العداب يسوم القيامة، ويخلسد في العذاب ذليلًا حقيرًا. (4)

يَعْنَــي:- يُضــاعَفْ لـــه العـــذاب يـــوم القيامـــة، ويَخْلُــدْ فيــه ذلــيلا حقــيراً. (والوعيـــد بـــالخلود لمن فعلها كلَّها، أو لمن أشرك بالله). ⁽⁵⁾

مضاعفاً، ويخلد فيه ذليلا مهاناً.⁽⁶⁾

شرح و بيان الكلمات :

يُكَرَّرُ عَلَيْهِ وَيُغْلَّظُ،

{وَيَخْلُدُ فيه مُهَانًا} أَيْ؛ حَقيرًا ذَليلًا. {مُهَانًا} ... ذليلًا حَقيرًا.

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية

- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (126/6).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (366/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (366/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظــر: (المنتخــب في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم (540/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر)،
 - (7) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (6/126).

حرب الله واحد الله الله والمرافعة المرافعة المرافعة المرافعة الله والله والمرافعة الله والمرافعة المرافعة المر

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

رَّ نَفْسِيرِ ابْسِنَ عَبْسَاسُ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينَ الْفُسِيرِ وَرَ أَبْسَادَى) - (رحمسه الله:- {سُّسُورَةُ الفُرقَّسَانُ} الآيسة {69} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {لَفُرقَّسَامُ ثَعَسَالَى: {يُضَاعَفْ لَسهُ الْعَسَنَّابِ يَسُوْمَ الْقَيَامَةَ وَيَخْلُدُ وَيُخْلُدُ وَيُخْلُدُ وَيُخْلُدُ وَيُخْلُدُ اللّهَ وَالْعَدَابِ {مُهَانًا} يهان بِهِ ذليلاً. (1)

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله: - {سُورَةُ الفُرقَانِ} الآياة {69} قَوْلُهُ لَله الله: - {سُورَةُ الفُرقَانِ} الآياة {69} قَوْلُه تَعَالَى: {يُضَاعَفْ لَهُ الْعَاذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَة وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانَّا } قَرزاً (ابْنُ عَامِرٍ)، وَ(أَبُو وَيَخْلُدُ عَامِرٍ)، وَ(أَبُو بَخْلُدُ) بِرَفْعِ الْفَاءِ بَكْرِنْ فَعِ الْفَاءِ والسّدال على الابتداء واشداد بن عَامِرٍ) والسّدال على الابتداء واشداد بن عَامِرٍ) (يُضَعِفُ)،

وَقَصراً الْسَاخُرُونَ: بِجَسِرْمِ الْفَساءِ وَالسِدَّالِ عَلَسَى جَوَابِ الشَّرْط.

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَننِ المالكي) - (رحمه الله): - { سُرِهُ الفُرقَانِ } الآيدة {69} قَوْلُهُ لَعَالَ: قَدَالَى: { يُضَاعف لَهُ الْعَدْاب } . قَدالَ: (مُحَمَّدٌ): تَأْوِيلُ الْأَثَامِ فِي اللَّغَة: الْمُجَازَاةُ عَلَى الشَّيْءِ، يُقَالُ: قَدْ لَقِي أَثَامَ ذَلِكَ" أَيْ عَلَى الشَّيْءِ، يُقَالُ: قَدْ لَقِي أَثَامَ ذَلِكَ" أَيْ جَزَاءَ ذَلك،

وَمَـنْ قَـراً {يُضَـاعَفْ لَـهُ الْعَـدَّابِ} بِـالْجَزْمِ فَـالْأِنَّ مُضَاعَفَةَ الْعَدَّابِ لَقِيُ الْأَثَامِ.

وَمَنْ قَرَأَ: (يُضَاعَفُ) بِالرَّفْعِ فَعَلَى مَعْنَى التَّفْسِيرِ" كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ: مَا لَقْيُ الْأَثْمَامِ، التَّفْسِيرِ" كَأَنَّ قَائِلًا قَالِلَ: مَا لَقْيُ الْأَثْمَامِ، فَقِيلَ: يُضَاعف للآثم الْعَدَابِ.

الفُرقَ الآيسة (69) قَوْلُ هُ تَعَالَى:

{يُضَاعَفْ لَهُ الْعَدْابُ يَسوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ في العداب {مُهَانَ الْ فيامَة وَيَخْلُدُ في العداب {مُهَانَ الله فيه وكذا بالخلود لمن فعلها كلها ثابت لا شك فيه وكذا لمن أشرك بالله، وكدنك الوعيد بالعداب الشديد على كل واحد من هذه الثلاثة لكونها إما شرك وإما من أكبر الكبائر.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي)

وأمسا خلسود القاتسل والزانسي في العسداب فإنسه لا يتناولسه الخلسود لأنسه قسد دلست النصسوص القرآنيسة والسسنة النبويسة أن جميسع المسؤمن ولسو سيخرجون من النسار ولا يخلسد فيهسا مسؤمن ولسو فعسل من المعاصسي مسا فعسل، ونسس تعسالى علسى هسنه الثلاثسة لأنهسا من أكبر الكبسائر: فالشسرك فيسه فسساد الأديسان، والقتسل فيسه فسساد الأبسدان والزنا فيه فساد الأعراض.

* * *

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حداثنا سعد بن حفس، حداثنا شيبان عن منصور عن (سعيد ابن جبير) قال: قال (ابن أبزي) سُئل (ابن عباس) عن قوله تعالى : {ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم}.

وقوله: {ولا يقتلون الهنفس الستي حسرم الله الا بسالحق - حتى بلغ - إلا من تساب وآمن }، فسئالته فقال: لما نزلت قال أهل مكة: فقد عسدلنا بسالله، وقتلنا النفس الستي حسرم الله

⁽¹⁾ انظَـر: (تنـوير المقباس مـن تفسير ابـن عباس) في سُـورَةُ (الفُرهَـانِ) الآية (69) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظَر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (69).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآيدة (69) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽⁴⁾ انظُ ر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (69)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

إلا بـــالحق، وآتينـــا الفــواحش. فــانزل الله {إلا مـن تــاب وآمـن وعمـل عمـلاً صـالحا -إلى قولــه-غفوراً رحيماً}.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس): قوله: (فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ
اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ) قال: هم المؤمنون
كانو قبل إيمانهم على السيئات، فرغب الله
بهم عن ذلك، فحولهم إلى حسنات، وأبدلهم
مكان السيئات حسنات.

* * *

قال: الإمسام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - وسعده):- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن (أبي ذر)، قال: قال المعرور بن سويد، عن (أبي ذر)، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة. وآخر أهل البنار خروجا منها. رجل يوتى به يوم القيامة. فيُقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه ذنوبه. فيُقال: عملت يوم كذا وكذا، كذا وكذا. وعملت يوم كذا وكذا، كذا وكذا. وعملت يوم كذا وكذا بكذا وكذا فيقول: نعم. لا يستطع أن يُنكر. وهو مُشفق فيقال له: فيقال له: فيأ لك مكان كل سيئة حسنة. فيقال له: فيأن لك مكان كل سيئة حسنة. فيقال له: قد عملت أشياء لا أراها ههنا، فلقد رأيت

[٧٠] ﴿ إِلاَ مَـنْ تَـابَ وَآمَـنَ وَعَمِـلَ عَمَلَـا صَـالَحًا فَأُولَئِكَ يُبَـدِّلُ اللَّـهُ عَمَلَـا صَـالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَـدِّلُ اللَّـهُ سَـيِّئَاتِهِمْ حَسَـنَاتٍ وَكَـانَ اللَّـهُ غَفُـورًا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَ

حتى بدت نواجذه)).

لكن من تاب إلى الله وآمن، وعمل عملًا صالحًا يبدل صالحًا يبدل على صدق توبته، فأولئك يبدل الله مناعملات حسنات، وكان الله عفورًا لذنوب من تاب من عباده، رحيمًا بهم.

* * *

يَعْني: - لكن من تاب من هذه الدنوب توبة نصَوحًا وآمن إيمانًا جَازمًا مقرونًا بالعمل الصالح، فأولئك يمحوالله عنهم سيئاتهم ويجعل مكانها حسنات" بسبب توبتهم وندمهم. وكان الله غفوراً لمن تاب، رحيمًا بعباده حيث دعاهم إلى التوبة بعد مبارزته بأكبر المعاصى.

* * *

يَعْنِي: - ولكن مَن تاب من هذه الذنوب، وصَدة في إيمانه، وأتبع ذلك بالطاعات والأعمال الصالحة، فهؤلاء يغفر لهم رحمة

^{(3) (} صَحَدِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (177/1)، (ح. 190) - (كتاب: الإيمان)، / باب: (أدنى أهل الجنة منزلة فيها).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (366/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (366/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

^{(1) (} صَحِيح): أخرج الم الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (853)، (ح 4765). (ح 4765) - (كتاب تفسير القرآن).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) الإمام (الطبري) برقم (310/19).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

منه، ويجعل لهم مكان السيئات السالفة فيُبَدِّلُهُمْ بِالشَّرِّكِ إِيمِانهم وَبِقَتْسِلِ الْمُطُوْمِنِينَ حسنات يثيبهم عليها أجزل الثواب، وأن الله من شأنه الرحمة والغفران.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسَيْرِ ابْسِنْ عَبْسَاسِ):- قَبَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينُ الْفُسِيْرُورْ آبْسَسَادِي) - (رحم الله):- [سُّسُورَةُ اللهُرقَّانِ} الآيسة {70} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {إِلاَّ مَسَنَ الْفُرقَّانِ} مِنْ الْمُفْسِ {وَاَمَسْنَ} بِاللَّهُ {وَعَمِلَ عَمَلاً مَسَالِحاً} خَالِصا بعد الْإِيمَان {فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ مَسَالِحاً} خَالِصا بعد الْإِيمَان {فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ مَسَنَاتً } يحسولهم الله مَسْنَ الْمُفْسِية إلَى الطَّاعَة وَمِسْ الْمُفْسِية إلَى الطَّاعَة وَمِسْ الْمُفْسِية إلَى الطَّاعَة وَمِسْ الْمُفْسِية إلَى الطَّاعَة وَمِسْ الْمُفْسِيةُ إلَى الطَّاعَة وَمِسْ الْمُفْسِيةُ إلَى الطَّاعَة وَمِسْ الْمُفْسِيةُ اللهِ مَعْمُسِيّةً إلَى الطَّاعَة وَمِسْ الْمُفْسِيةُ اللهُ عَفْسُوراً } لمن الشَّرِ إلَى الْغُيْسِرِ {وَكَسَانَ الله غَفْسُوراً } لمن تَسَابَ الله غَفْسُوراً } لمن مَاتَ على التَّوْبَةُ.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّئَة) - (رحمه الله: - { سُورَةُ الفُرقَّانِ} الآيدة { 70} قَوْلُهُ لَله: - قَعَالَى: { إِلاَ مَنْ تَابَ وَامَنْ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالحًا } قصال: (قَتَادَةُ): إِلاَ مَنْ تَابَ وَامَنْ وَعَمل عَمَلًا مَالحًا فيما بينه وبين ربه، بربّه وَعَمل عَمَلًا صَالحًا فيما بينه وبين ربه،

{فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّنَاتِهِمْ حَسَنَاتَ وَكَانَ اللَّهُ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا } فَدَهَبَ جَمَاعَةً إِلَى أَنَّ هَدَا اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا } فَدَهَبَ جَمَاعَةً إِلَى أَنَّ هَدَا

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسٍ)، وَ(الْحَسَنُ جُبَيْسٍ)، وَ(الْحَسَنُ)، وَ(الْحَسَنُ)، وَ(الْحَسَنُ)، وَ(الْصَحَاكُ): يُبَدِّلُهُمُ اللَّهُ بِقَبَائِحِ أَعْمَالِهِمْ فِي الشَّرْكِ مَحَاسِنَ الْأَعْمَالِ فِي الْإِسْلَامَ،

وَقَالَ قَوْمٌ: يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّنَاتِهِمُ الَّتِي عَملُوهَا فَيَا اللَّهُ الْقِيَامَةِ، وَهُو قَوْلُ فِي الْإِسْلِامِ حَسَنَاتٍ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَهُو قَوْلُ

قِي الإِسلامِ حَسلاتِ يَسَومُ القِيامَةِ، وَهُ (سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ)، وَ(مَكْحُولٍ)،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ اللَّهُ عَـزٌ وَجَـلَّ يَمْحُـو بِالنَّـدَمِ جَمِيـعَ السَّـيِّئَاتِ، ثـمَّ يُثْبِـتُ مَكَـانَ كُـلَ سَـيِّئَةٍ . . . (3)

* * *

* * *

⁽³⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (70).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (70) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (540/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآيسة (7) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما –.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{واَمَــنَ} بِــالله إيمانــا صحيحا يقتضــي تـــرك المعاصي وفعل الطاعات.

{وَعَمِلَ عَمَالًا صَالِحًا } مما أمر به الشارع إذا قصد به وجه الله.

{فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّنَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ} أي:
تتبدل أفعالهم وأقوالهم العتي كانت مستعدة
لعمل السيئات تتبدل حسنات، فيتبدل
شركهم إيمانا ومعصيتهم طاعة وتتبدل
نفس السيئات العي عملوها ثم أحدثوا عن
كل ذنب منها توبة وإنابة وطاعة تبدل
حسنات كما هو ظاهر الآية.

وورد في ذلك حسديث الرجسل السذي حاسبه الله ببعض ذنوبه فعددها عليه شم أبدل مكان كل سيئة حسنة فقال: يسا رب إن لسي سيئات لا أراها هاهنا " والله أعلم.

{وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا} لمن تاب يغفر الذنوب العظيمة.

(رَحِيمًا) بعباده حيث دعاهم إلى التوبة بعد مبارزته بالعظائم ثم وفقهم لها ثم قبلها (1)

[٧١] ﴿ وَمَسنْ تَسابَ وَعَمِسلَ صَسالِحًا

فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومن تساب إلى الله، وبَسرْهَن على صدق توبته بفعسل الطاعسات وتسرك المعاصسي فسإن توبته توبة مقبولة. (2)

- (1) انظُرِد: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (70)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظَ ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (366/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

يَعْنِي: - ومن تاب عمًا ارتكب من الدنوب، وعمل عملا صالحا فإنه بدنك يرجع إلى الله رجوعًا صحيحًا، فيقبل الله توبته ويكفر

* * *

يَعْنِي: - وهكذا مضى أمرنا: أن من تاب من إثب من المناعة المنعة وظهر أشر ذلك في إقباله على الطاعة واجتنابه المعصية، فهدو الدي يقبسل الله توبته. وبها يرجع إلى ربه بعد نفاره.

شرح و بيان الكلمات :

{مَتَابًا} ... رُجُوعًا صَعِيعًا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ ابِسِنَ عَبِسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمَسَامُ (مَجَسِدُ السَّدِينِ
الفُّسِيرِوزِ آبِسِسَادِي) - (رحم هُ الله):- {سُّسِورَةُ
الفُرقَّسَانِ} الآيسة {71} قَوْلُسهُ تَعَسَالَي: {وَمَسِنَ
تَسَابَ} مَسَنَ السَّذُّنُوبِ {وَعَمِسلَ صَسَالِحاً} خَالِصِسا فيمَسا بَينِسه وَبَسِينَ ربِسه خَالِصا مِسْ قَلْبِسه {فَإِنِّسهُ يَتُسُوبُ إِلَسَى الله مَتَابِساً} مناصِحة وَيُقَسال يجسد تُوابِهَا عنْد الله.

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنتَة) - (رحمه الله): - {سُورَةُ الفُرقَانِ} الآيية {71} قَوْلُهُ عَرَّ الله): - {سُورَةُ الفُرقَانِ} الآيية {71} قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلًا: {وَمَنْ تَبابَ وَعَمِلَ صَبالِحًا} قَبالَ: بَعْضُ أَهْلِ الْعَلْمِ هَذَا فِي التَّوْبَةِ عَنْ غَيْدِ مَا سَبَقَ ذَكُرُهُ فِي الْآيَدَةِ الْتُؤْلِي مِنْ الْقَتْلِ وَالزَّنَا، ذَكُرهُ فِي الْآيَدةِ الْتُؤْلِي مِنْ الْقَتْلِ وَالزَّنَا،

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (366/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (540/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الفُرقَـانِ) الآيــة (1) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

130

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

أَدِّي الْفَرَائِضَ مِمَّنْ لَمْ يَقْتُلْ وَلَمْ يَزْن،

{فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّه } أي يعود إليه بسالموت [مَتَابًا } حَسَـنًا يُفَضَّلُ بِـه عَلَـي غَيْـره ممـن قتـل وزنا فَالتَّوْبَةُ الْأُولَى وَهُو قَوْلُهُ: (وَمَنْ تَابَ) رُجُوعٌ عَن الشِّرْك وَالثَّانِي رُجُوعٌ إِلَى اللَّهُ للْجَزَاء وَالْمُكَافَأَة.

وَقُالَ بَعْضُهُمْ: هَـذه الْآيَـةُ أَيْضًا في التَّوْبَـة عَـنْ جَميــع السَّــيِّئَاتَ. وَمَعْنَــاهُ: وَمَــنْ أَرَادَ التَّوْبَــةَ وَعَزَمَ عَلَيْهَا فَلْيَثُبْ لُوَجْهِ اللَّهِ.

وَقُوْلُـهُ: (يَتُـوبُ إِلْـي اللَّـه) خَبَـرٌ بِمَعْنَـي الْـأَمْر، أَيْ: ليَثُبْ إِلَى اللَّهِ.

يَعْنَى: - مَعْنَاهُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ تَوْبَتَهُ وَمَصِيرَهُ إِلَى

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله: (سُـورَةُ الفُرقَـانِ) الآيـة {71} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَمَنْ تَابَ وَعَملَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَثُوب إلَــ الله متابـا } أَيْ: يَقْبَـلُ تَوْبَتَــهُ إذَا تَـابَ قبـل

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – الفُرقَان} الآياة {71} قُولُاهُ تَعَالَى: {وَمَانُ تُسابَ وَعَمِسلَ صَسالحًا فَإِنْسهُ يَتُسوبُ إِلْسي اللَّسه مَتَابِّاً } أي: فليعلم أن توبته في غايسة الكمال لأنها رجوع إلى الطريق الموصل إلى الله السذي هـو عـين سـعادة العبـد وفلاحـه فلـيخلص فيهـا

(1) انظُـر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (71).

يَعْنَـي مَـنْ تَــابَ مـنَ الشِّـرْك وَعَمـلَ صَـالحًا أَيْ: [وليخلصـها مــن شــوائب الأغــراض الفاســدة، فالمقصود من هنذا الحث على تكميسل التوسة وإيقاعها على أفضل الوجدوه وأجلها ليقدم على من تساب إليسه فيوفيسه أجسره بحسب

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في رتفسيره:- قولـه تعـالى: {ومـن تـاب وعمـل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً } ثم قال تعالى: مخبراً عن عموم رحمته بعباده، وأنه من تاب إليه منهم تاب عليه من أي ذنب كان، جميل أو حقير، كبير أو صغير، فقال: {ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متابا } أي: فإن الله يقبل توبته،

كمــا قــال تعــالى: (ومــن يعمــل ســوءاً أو يظلــه نفســـه ثـــم يســتغفر الله يجــد الله غفــوراً رحيماً) { النساء: 110 } ،

وقسال: {ألم يعلمسوا أن الله هسو يقبسل التوبسة عسن عبساده ويأخسذ الصسدقات وأن الله هسو التواب الرحيم} {التوبة: 104}،

وقسال: {قسل يسا عبسادي السذين أسسرفوا علسى أنفســهم لا تقنطــوا مــن رحمــة الله إن الله يغفــر السرحيم} {الزمسر: 53}، أي: لمسن تساب إليسه.

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية () للإمام إبن

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُردَةُ (الفُرقَان) الآية (71)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الفرقان) الآية (71)، لِلإِمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

_ تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّفْوِ مَرُّوا كَرَامًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والسنين لا يحضرون الباطسل" كمسواطن المعاصــي والملاهــي المحرمـــة، وإذا مَـــرُوا بـــاللغو مسن سساقط الأقسوال والأفعسال مسروا مسرورا عصابراً، مُكْسرمين أنفسهم بتنزيهها عسن مخالطته (1)

يحضرون مجالسه، وإذا مسروا بأهسل الباطسل واللفو من غير قصد مروا معرضين منكرين يتنزهون عنه، ولا يرضونه لغيرهم. (ك)

يَعْنَى: - ومن أخسلاق عبساد السرحمن: أنهسم يتنزُّهـون عـن شـهادة الـزور، وأنهـم إذا صـادفوا من إنسان ما لا يُحمد من قصول أو فعل لم يشـــــــــــــــــــــــه، ورفعـــــوا أنفســــهم عـــــن

شرح و بيان الكلمات :

{لاَ يَشْهَدُونَ الصِّرُورَ} ... لاَ يَشْهَدُونَ بِالكَدْبِ، وَلاَ يَحْضُرُونَ مَجَالِسَ الكَذبِ.

{مُسرُّوا بِساللُّقُو} ... مُسرُّوا بِأَهْسِلِ الْبِاطِسِلِ وَالكُّسلامِ القَبيح وَمَا لاَ يَنْفَعُ.

{كَرَامًا} ... مُعْرضينَ مُنْكَرِينَ يَتَنَزَّهُونَ عَنْهُ.

[٧٢] ﴿ وَالَّصِدِينَ لاَ يَشْهِدُونَ الصَّوْورَ

<u> تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله):- {ســورة الفُرقَــان} الآيــة {72} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَالَّصِدْيِنِ لاَ يَشْصِهَدُونَ الصِرُّورَ} لاَ يَحْضِرُونَ مجَسالس السرُّور {وَإِذَا مُسرُّواْ بِساللَّفُو} بمجسالس

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الفُرقَــان} الآيـــة {72} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {وَالَّدِينَ لاَ يَشْهَدُونَ السِّزُّورَ} قَال: (الضَّحَّاكُ)، وأَكْثُرُ الْمُفَسِّرِينَ: يَعْنِي الشَّرْكَ.

وَقَــال:َ (عَلــيُّ بْــنُ طَلْحَــةً): يعــني: شــهادة

وَقَالَ: (ابْنُ جُرَيْجٍ): يَعْني: الْكُذبَ.

الْبَاطل {مَرُّوا كراماً} أعرضُوا حلماً.

وَقَــالَ: (مُجَاهــدٌ): يَعْنــي: أَعْيَــادَ الْمُشْــركينَ يَعْني: - النَّوْحُ،

قَــالَ: ﴿ قَتَــادَةُ ﴾: لاَ يُسَــاعدُونَ أَهْـلَ الْبَاطــل عَلَى بَاطلهمْ.

وقـــال: (محمـــد ابـــن الْحَنَفيْـــة): لاَ يَشْـــهَدُورَ اللَّهْوَ وَالْغَنَاءَ،

قَالَ: (ابْنُ مَسْعُود): الْغنَاءُ يُنْبِتُ النَّفَاقَ في الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ السِزَّرْعَ. وَأَصْلُ السِزُّور تَحْسَينُ الشِّيُّءِ وَوَصْفُهُ بِحْلَافَ صَفْتَه، فَهُـرَ تَمْوِيهُ الْبَاطل بِمَا يُوهِمُ أَنَّهُ حَقٌّ،

{وَإِذَا مَـــرُوا بِــاللَّفُو مَــرُوا كَرَامَــا} قَــالَ (مُقَاتِـلٌ): إذَا سَـمعُوا مِـنَ الْكُفِّـارِ الشِّـثُمَ وَالْــأَذَى أعْرَضُوا وَصَفحُوا،

⁽¹⁾ انظرر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (366/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (366/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (540/1)، المؤلف:

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الفُرقَسان) الآيسة (72) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

وَهِـيَ رَوَايَــةُ (ابْـن أَبِـي نَجـيح)، عَـنْ (مُجَاهـد)، | وإذا كـانوا لا يشـهدون الــزور فمــن بــاب أولى نَظ يرُهُ قَوْلُ لهُ: {وَإِذَا سَعُوا اللَّفْ وَأَعْرَضُ وَأَعْرَضُ وَأَحْرَى أَن لا يقولوه ويفعلوه. عَنْهُ} { الْقُصَص: 55}،

> قَالَ: (السُّدِّيُّ): وَهي مَنْسُوخَةَ بِآيَةِ الْقَتَالِ. قَالَ: (الْحَسَانُ)، وَ(الْكَلْبِيِّ): اللَّفْوُ الْمَعَاصِي كُلُّهَا يَعْنَى إِذَا مَرُوا بِمَجْلِسِ اللَّهْوِ وَالْبَاطِلِ مَــرُوا كَرَامًــا مُسْــرعينَ مُعْرضــينَ. يُقَــالُ: تَكَــرَمَ فَــلاَنٌ عمــا يشــينه إذا تنــزه وأكــره نَفْسَــهُ

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيـة {72} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَالَّدِينِ لاَّ يِشْهِدُونَ السَزُّورِ} الشَّرِكُ {وَإِذَا مِسروا بِساللُّفُو} الْبَاطِسل وَهُسو مَسا فيسه الْمُشْــركُونَ {مــروا كرامــا} أي: لَيْسُــوا مــن

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الفُرقَــان} الآيــة {72} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَالَّصَدِينَ لا يَشْهَدُونَ الصَّرُّورَ} أي: لا يحضرون السزور أي: القسول والفعسل المحسرم، فيجتنبسون جميع المجالس المستملة على الأقسوال المحرمسة أو الأفعــال المحرمــة، كـالخوض في آيـات الله والجحدال الباطحل والغيبحة والنميمحة والسحب والقسذف والاستهزاء والغنساء المحسرم وشسرب الخمسر وفسرش الحريسر، والصسور ونحسو ذلسك،

وشهادة السزور داخلسة في قسول السزور تسدخل في هذه الآية بالأولوية،

﴿ وَإِذَا مَسرُوا بِسَالِلَّفُو} وهسو الكسلام السَّذي لا خسير فيسه ولا فيسه فائسدة دينيسة ولا دنيويسة ككسلام السفهاء ونحوهم.

{مَــرُوا كَرَامُــا} أي: نزهــوا أنفســهم وأكرموهــا عـن الخـوض فيـه ورأوا أن الخـوض فيـه وإن كـان لا إثــم فيـــه فإنــه ســفه ونقــص للإنســـانية والمروءة فربأوا بأنفسهم عنه.

وفي قولــه: {وَإِذَا مَــرُوا بِـاللَّفُو} إشـارة إلى أنهــم لا يقصدون حضوره ولا سماعه، ولكن عند المصادفة الستي مسن غسير قصد يكرمسون أنفسهم

قولــه تعـــالى: {والـــذين لا يشــهدون الـــزور وإذ مروا باللغو مروا كراماً }.

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - ربستنده):- حسدثنا عبسد الله بسن مسنير سمسع وهب بن جريس وعبد الملك ابن إبراهيم قسالا: حدثنا شعبة عن عُبيد الله بن أبي بكر بن أنسس عسن (أنسس) - رضي الله عنسه - قسال: سُـئل الـنبي - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلْمَ - عـن الكبائر، قال: ((الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وشهادة الزور)).

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (72).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية ()72 للإمام

⁽³⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (72)، ثلإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

عن شعية.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى حساتم) - (رحمسه الله) -: (بسـنده الصـحيح) - عـن (قتـادة): قولــه: (لا يَشْهِدُونَ السِزُورَ) قسال: لا يساعدون أهسل الباطل على باطلهم ولا يمالؤنهم فيه.

قصال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الصحيح) - عين (مجاهيد): قوليه: [وَإِذَا مُــرُوا بــاللَّقُو مُــرُوا كَرَامُــا } قــال:

رَبِّهِـــمْ لَـــمْ يَخـــرُوا عَلَيْهَـــا صُــ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

والمشهودة لم يصهوا آذانههم عهن الآيسات المسموعة، ولم يعمسوا عسن الآيسات المشهودة.

يَعْنَى: - واللذين إذا وُعظُوا بآيات القرآن ودلائـــل وحدانيـــة الله لم يتغـــافلوا عنهـــا،

- صحيح): أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (3/9/5)، (ح 2653) - (كتاب : الشهادات)، / باب: (ما قيال في شهادة
- (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (507/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (3) انظـر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) للإمـــام (الط
- (4) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (366/1). تصـنيف: جماعة من علماء التفسير)،

<mark>تابعــه غنـــدر وأبِــو عـــامر وبهــز وعبــد الصــمد</mark> كــــــأنهم صــــــمٌ لم يســــمعوها، وعُمْـــــيّ لم يبصــروها، بــل وَعَتْهــا قلــوبهم، وتفتّحــت لهــا بصائرهم، فخرُوا لله ساجدين مطيعين. (5)

يَعْنَـي:- ومـن صــفاتهم: أنهــم إذا وعظهــم واعــظ وتسلا عليهم آيسات الله ألقسوا بمسسامعهم إليهسا، فوعتها قلوبهم، وتفتحت لها بصائرهم، ولم يكونسوا كأولئسك السذين يضسطربون عنسد سماعهــا معرضــين عنهـا، لا تخــرق آذانهــم وتنسد عنها أبصارهم.

شرح و بيان الكلمات :

سَجَدُوا مُطيعينَ.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

الفُرقَان} الآية (73) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالَّــَذِينَ إِذَا ذُكِّــرُواْ} وعظــوا {بِآيَــات رَبِّهــمْ لَــه يَحْـرُواْ عَلَيْهَـا} على آيَـات الله [صُـمَا} لا يســــمعُونَ {وَعُمْيَانـــــاً} لاَ يبصــــرون وَلَكــــن يسمعُونَ ويبصرون.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـانِ} الآيـة {73} قُولُـهُ تَعَالَى: {وَالَّــذِينَ إِذَا ذُكِّــرُوا بِآيَــاتْ رَبِّهــمْ لَــه يَخْرُوا } لَمْ يَقَعُوا وَلَمْ يَسْقُطُوا،

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (366/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (540/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (73) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: ﴿

يَسْـمَعُونَ مَــا يُــذَكِّرُونَ بِــه فَيَفْهَمُونَــهُ وَيَــرَوْنَ الْحَــقَّ | إيقــانهم و تحــدث لهــم نشــاطا ويفرحــون بهـــا فيه فيَتَىعُونَهُ.

> قَالَ: (الْقُتَيْبِيُّ): لَـمْ يَتَغَافَلُوا عَنْهَا كَأَنَّهُمْ صُمُّ لَمْ يَسْمَعُوهَا وَعُمْيٌ لَمْ يَرَوْهَا.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {73} قُولُــهُ رَبِّهِمْ } يَعْنى: الْقُرْآنَ.

{لَــمْ يَخَــرُوا عَلَيْهَــا صــمًا وعميانـــا}أَيْ: لَــمْ يَصُمُّوا عَنْهَا، وَلم يعموا عَنْهَا.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الفُرقَــان} الآيــة (73) قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَالَّــذِينَ إِذَا ذُكِّــرُوا بِآيَــات رَبِّهــمْ} الــتي أمــرهم باستماعها والاهتداء بها،

{لَــمْ يَحْــرُوا عَلَيْهَــا صُــمًا وَعُمْيَانُــا}أي لم يقابلوها بالإعراض عنها والصمم عن سماعها وصرف النظر والقلوب عنها كما يفعله من لم يسؤمن بها ولم يصدق، وإنما حالهم فيها وعند سماعها،

إِذَا ذُكِّـرُوا بِهَــا خَــرُوا سُـجَّدًا وَسَـبَّحُوا بِحَمْــد رَبِّهــمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ}

يقابلونها بالقبول والافتقار إليها والانقياد والتسليم لها، وتجد عندهم آذانا سامعة

{عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا} كَانَّهُمْ صُمٌّ عُمْسَ بِسَلْ | وقلوبا واعينة فيسزداد بها إيمانهم ويستم بها

سرورا واغتباطا.

قـــال: الإمـــام (ابـــن أبـــى حـــاتم) - (رحمـــه الله) -: (بسـنده الصـحيح) - عـن (قتـادة): قولـه: {وَالَّصِدِينَ إِذَا ذُكِّسِرُوا بِآيَسِات رَبِّهِـمْ لَسِمْ يَحْسِرُوا عَلَيْهَا صُـمًّا وَعُمْيَانًا} يقـول: لم يصـموا عــن الحـق ولم يعمـوا فيـه، هـم والله قـوم عقلـوا عـن الله وانتفعوا بما سمعوا من كتاب الله.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد): في قوله: {لَــمْ نَحْــرُوا عَلَيْهَــا صُــمًّا وَعُمْيَانَــا} فَــلا يسمعون، ولا يبصرون، ولا يفقهون حقاً. ⁽⁵⁾

[٤٧] ﴿ وَالَّــذِينَ يَقُولُــونَ رَبَّنَـا هَــب لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةً أَعْلِين وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والسنين يقولون في دعسائهم لسربهم: ربنسا، أعطنا من أزواجنا، ومن أولادنا من يكون قرة عـــين لنــــا لتقـــواه واســـتقامته علــــى الحـــق،

⁽³⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (73)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظـر: (موسـوعة الصـحيح المسـبور مـن التفسـ للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁵⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (73).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (73) للإمام

حَدِّ وَالْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَالْهُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وصَـيِّرنا للمستقين أئمسة في الحسق يُقْتَسدى بنسا. (1)

* * *

يَعْنِي: - والسذين يسالون الله تعالى قائلين: ربنا هب لنا من أزواجنا وذريًاتنا ما تَقَرُ به أعيننا، وفيه أنسنا وسرورنا، واجعلنا قدوة يُقتدى بنا في الخير. (2)

* * *

يَعْنِي: - وهم يسالون ربهم أن يجعل نساءهم وأولادهم موضع أنس أنفسهم بما يعملون من خير، وأن يجعلهم أئمة في الخير يقتدى بهم الصالحون.

* * *

شرح و بيان الكلمات

{وَدُرِيَّاتِنَا فُرِّ أَعْلِيْنٍ} ... أي: تَقَرُّ بِهِلِمْ أَعْيُنُنَا.

{ قُـرَّةَ أَعْـيُنٍ } ... تَقَـرُ بِهِـمْ عُيُونُنَا، وَبِهِـمْ نَانَسُ وَنَفْرَحُ.

{وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا} ... أي: أَوْصِلْنَا يَا رَبَّنَا إِلَى هَا اللهِ الدرجِة العالية، درجة الصَّالِية، درجة الصَّالِية، درجة الصَّالِية وَالْكُمَّلِ مِن عباد الله الصَّالِحِينَ، وقي درجة الإمامة في السدِّينِ، وأن يكونوا قُدْوَةً للمُتَّقِينَ في أَقْوَالهمْ وأَفْعَالهمْ.

{إِمَامًا} ... قُدْوَةً يُقْتَدَى بِهِ فِي الْخَيْرِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):= قسال: الْإِمَسامُ <math>(مجسد السدين الفسيروز آبسسادى)=(رحمسه الله $):=\{$

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (366/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (366/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة الماتنة المناتنة من أساتنة الماتنة المناتنة ا
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (540/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الفُرقَ الآياة (74) قَوْلُ له تُعَالَى: {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا } يَا رَبِنَا {هَبِ لَنَا مِنْ أَوْوَجِنَا وَدُرِيَّاتِنَا فُصِرَّةً أَعْلِينٍ } يَقُولُونَ أَجِعَلَا أَزْوَاجِنَا وَدُرِيَّاتِنَا فُصِرَّةً أَعْلِينٍ } يَقُولُونَ أَجِعَلْنَا أَزْوَاجِنَا وَذُرِيَّاتِنَا صالحين لكَي تقر أَعيننَا بهم {واجعلنا للمُتَقِينَ إِمَاماً } اجْعَلْنَا صالحين لكي يقتدوا بنَا.

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيى السُّنَة) - (رحمه الله: - { سُّ حورةُ الفُرقَ النُّ الآيسة {74} قَوْلُهُ الله: - { سُّورَةُ الفُرقَ النُّ الآيسة {74} قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزُوا جِنَا وَدُرِيَّا تِنَا فُرَدَّ أَعْدِينَ } يعنى: أَوْلاَدًا أَرْوا جِنَا وَدُرِيَّا تِنَا فُرَّةً أَعْدِينَ } يعنى: أَوْلاَدًا أَبْسرَارًا أَتْقِيساء، يَقُولُونَ: اجْعَلُهُ مُ صَالِحِينَ فَتَقَرَّ أَعْيُلُنَا بِذَلك.

قَالَ: (الْقُرَطِيِّ): لَسِيْسَ شَسِيْءٌ أَقَسِرً لِعَسِيْنِ الْمُوْمِنِ مِنْ أَنْ يَسِرَى زَوْجَتَهُ وَأَوْلاَدَهُ مُطِيعِينَ لِلَّهِ عَزَّ وَحَلَّ.

وَقَالَهُ (الْحَسَنُ)؛ وَوَحَدَ الْقُرَةَ لَأَنَّهَا مصدر وَقَالَهُ (الْحَسَنُ الْحَرِ وَأَصَلَهَا مَنَ الْحَر وأصلها من القر لأنَّ الْعَرَبَ تَتَاذَّى من الْحَرْ وَثَنْكَ وَتُسْتَرُوحُ إِلَى الْبَرْدِ وَثُنْكَرُ قُرَّةُ الْعَيْنِ عِنْدَ الْحُرْنِ، وَيُقَالُ: السُّرُورِ وَسُخْنَةُ الْعَيْنِ عِنْدَ الْحُرْنِ، وَيُقَالُ: دَمْعُ الْعَيْنِ عِنْدَ السُّرُورِ بَارِدٌ، وَعِنْدَ الْحُرْنِ حَارِّ.

وَقَالَ: (الْاَأَهْرِيِّ): مَعْنَى قُرِة الْاَعْيُنِ أَنْ يُصَادِفَ قَلْبُهُ بِهِ عَنْ الْعُيْنِ أَنْ يُصَادِفَ قَلْبُهُ بِهِ عَنْ يُصَادِفَ قَلْبُهُ بِهِ عَنْ يَرْضَاهُ فَتَقَرَّ عَيْنُهُ بِهِ عَنْ النَّظَر إَلَى غَيْرِه.

{وَاجْعَلْنَا لِلْمُـتَّقِينَ إِمَامًا} يعني: أَئِمَّةً يَقْتَـدُونَ في الْخَيْر بِنَا.

قَــالَ: (الْحَسَـنُ): نَقْتَـدِي بِالْمُتَّقِينَ وَيَقْتَـدِي بِنَا الْمُتَّقِينَ وَيَقْتَـدِي بِنَا الْمُتَّقُونَ.

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآيــة (4) إنظَرةَ - إن الأيــة (4) إنسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

حى حكى الله وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَالْمُكُمُ إِلَا هُوَ الرَّحْيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَلاَ تَجْعَلْنَا أَنْمُ لَهُ ضَلِالَة كَمَا قَالَ: {وَجَعَلْنَا أَنْمُ لَهُ يَلْكُونَ إِلَى اللَّهُ مَا أَنُمُ لَهُ يَلْمُ اللَّهُ مَا أَنُمُ لَهُ يَلْمُ اللَّهُ مَا أَنُمُ لَهُ يَلْمُ اللَّهُ مَا أَنْمُ لَهُ مَا أَنْمُ لَا أَنْمُ لَاللَّهُ لَا أَنْمُ لَا أَلُوا لَ

وقيل: هَـذَا مِـنَ المقـرب يَعْنِـي وَاجْعَـلِ الْمُـتَّقِينَ لَنَـا إِمَامًا وَاجْعَلْنَا مُـؤْتَمِّينَ مُقْتَـدِينَ بِهِـمْ، وَهُـوَ (1) قول: (محاهد).

. 4. 4.

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله): - { سُسورَةُ الفُرقَسانِ } الآيسة {74} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { وَالَّدْيْنَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزُوا جِنَا وَدُرِيَّا تِنَا فُسرَّةَ أَعْسيُنٍ } أَيْ: يَسرَوْنَهُمْ مُطيعينَ للّه.

{وَاجْعَلْنَا لِلْمُتقِينَ إِمَامًا} يــؤتم بِنَا فِــي (2) لَخُدْ.

{وَذُرِيّاتِنَا قُرَةً أَعْيُنٍ} أي: تقر بهم أعيننا. وإذا اســـتقرأنا حـــالهم وصــفاتهم عرفنــا مــن همهــم وعلــو مــرتبتهم أنهــم لا تقــر أعيــنهم

وهدا كما أنه دعاء لأزواجهم وذرياتهم في صلاحهم فإنه دعاء لأنفسهم لأن نفعه يعود على عليهم ولهذا جعلوا ذلك هبة لهم فقالوا: {هَبُ لَنَا} بل دعاؤهم يعود إلى نفع عموم المسلمين لأن بصلاح من ذكر يكون سببا لصلاح كثير مهن يتعلق بهم وينتفع بهم.

{وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَقِينَ إِمَامًا } أي: أوصلنا يا ربنا الى هنه الدرجة العالية، درجة الصديقين إلى هنه الدرجة العالية، درجة الصديقين والكمل من عباد الله الصالحين وهي درجة الإمامة في الدين وأن يكونوا قدوة للمتقين في أقوالهم وأفعالهم يقتدى بأفعالهم، ويطمئن لأقوالهم ويسير أهل الخير خلفهم فيهدون ويهتدون.

ومن المعلوم أن السدعاء ببلوغ شيء دعساء بمسا لا يستم إلا بسه، وهسذه الدرجسة -درجسة الإمامسة في الدين- لا تتم إلا بالصبر واليقين،

كما قال تعالى: {وَجَعَلْنَاهِمْ أَئِمَّةٌ يَهْدُونَ لِمَانُوا بِآيَاتِنَا لِمَّامُرِنَا لَمَّا لَمَّا صَابِرُوا وَكَالْوَا بِآيَاتِنَا لَا مُرْفَا الله على الأعمال والصبر على طاعة الله وعن معصيته وأقداره المؤلمة ومن العلم التام الذي يوصل صاحبه إلى درجة اليقين، خيرا كثيرا وعطاء جزيلا وأن يكونوا في أعلى ما يمكن من درجات والخلق بعد الرسل.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): قوله: {هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّبَاتنَا فُرَّةً أَعْبِيُنَ} يعنون: مَنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّبًاتنَا فُرَّةً أَعْبِيُنَ} يعنون: مَن

حتى يسروهم مطيعين لسربهم عسالمين عساملين

⁽¹⁾ انظَر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (74).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرهَانِ) الآية (74) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (74)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يعمسل لسك بالطاعسة، فتقسر بهسم أعيننسا في الدنيا والآخرة.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): في قول الله {وَاجْعَلْنَا لِمُسَتَّقِينَ إِمَامًا } يقول: أئمة الهدى ليهتدى بنا ولا تجعلنا ضلالة لأنه قال لأهال السعادة {وجعلنا ضلالة لأنه قال لأهال السعادة {وجعلنا ألمة وجعلنا ألمة الهدى الهدى ليهتدون السعادة إوجعلنا الشقاوة {وجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَةً يَهِالْمُالُونَ إِلَى النَّار }.

* * *

قوله تعالى: {والهذين يقولون ربنه هه لنها مسن أزواجنها وذرياتنها قهرة أعهين واجعلنها للمتقن إماماً}.

قال: الإمام (ابسن حبان) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عسن صفوان بن عَمْرو، قال: حدثني (عبد الله عبر بن نفير) عن (أبيه)، قال: حلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً، فمر به جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً، فمر به رجل، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين اللتين اللتين اللتين اللتين اللتين اللتين اللتين اللتين الله وسَلَم -، والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت، فاستغضب، فجعلت أعجب، ما قال إلا خيرا، ثم أقبل إليه، فقال: ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه، لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه، والله لقد يدري لو شهده كيف كان يكون فيه، والله لقد حضر رسول الله - صَائى الله عنه وسَامً -

أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيب وه ولم يصدقوه، أو لا تحمدون الله إذ أخرجكم تعرفون ربكم، مصدقين لما جاء به نبيكم - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قد كفيتم البلاء بغيركم والله لق بعث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على أشد حال بعث عليها اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على أشد حال بعث عليها نبي من الأنبياء وفترة وجاهلية ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فضرق بين الوالد فضرق بين الحق والباطيل، وفرق بين الوالد ووليده، حتى إذ كان الرجيل ليرى ولَيده أو واليده أو أخاه كافراً وقد فتح الله قفيل قلبه للإيمان يعلم أنه إن هلك دخيل النار، فيلا تقير عينيه في النار، وأنها عينيه ، وهدو يعلم أن حبيبه في النار، وأنها

* * *

[٥٧] ﴿ أُولَئِكَ يُجْسِزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَسا

الستى قسال الله: (السذين يقولسون ربنسا هسب لنسا

صَبَرُوا وَيُلَقُّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلاَمًا ﴾:

من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين) الآية.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أولئك المتصفون بتلك الصفات يجزون الغرفات العرفات العالية في الفردوس الأعلى من الغرفات العالية في الفردوس الأعلى من الجنّة بسبب صبرهم على طاعة الله، ويُلَقّون

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (18/19).

⁽²⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطبري) بسرقم (319/19).

⁽³⁾ أخرجه الإمام (ابئ حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) بسرقم (489/14) - (25 أخرجه الإحسان) بسرقم (489/14) - (25 أركتاب: التاريخ)، / باب: (تبليفه - صَالَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَالُمَ - الرسالة وما لقي من قومه)،

وأخرجه الإمام (أحمد) في (مسنده) برقم (2/6-3).

وقسال: الإمسام (ابسن كشير) عسن روايسة أحمسد. هسنا (إسسناد صبحيح) ولم يخرجسوه. وقال محقق الإحسان: (إسناده صحيح على شرط مسلم).

وأخرجـــه الإمـــام (البخـــاري) في (الأدب المفـــرد) بـــرقم (169/1)، (ح 87)- مـــن طريق -(عبد الله بن المبارك) به،

و(صححه) الإمام الألباني في (صحيح الأدب المفرد) برقم (ح 64).

﴿ فَاعْلُمْ أُنَّهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

فيها من الملائكة بالتحية والسلام، ويَسْلَمُون مَسبَرُواْ } على طَاعَة الله والفقر والمسراذي فيها من الأفات. (1)

* * *

يَعْنِي: - أولئك السذين اتصفوا بالصفات السَابقة من عباد السرحمن، يثابون أعلى منازل الجنة "برحمة الله وبسبب صبرهم على الطاعات، وسَيلَقَوْن في الجنة التحية والتسليم من الملائكة، والحياة الطيبة والسلامة من الأفات، (2)

* * *

يَعْنِي: - هـؤلاء الموصـوفون بمـا وصـفناهم عبـاد الله حقـاً، وجـزاؤهم غـرف الجنـة العاليـة كفـاء صـبرهم علـى الطاعـات، وسـيلقون فـى الجنـة التحية والتسليم.

شرح و بيان الكلمات :

[الْفُرْفَة] ... أَعْلَى مَنَازِلِ الجَنَّة.

(أي: المنسازلُ الرفيعةُ والمساكنُ الأنيقة الجَامِعَةُ لكلِّ مَا يُشْتَهَى).

{وَسَـَلاَمًا} ... تَسْـلِيمًا مِـنَ الْمَلاَئِكَـةِ، وَسَـلاَمَةً مِـنَ الآفَات.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابن عباس):- قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله:- ﴿ سُلَورَةُ الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله:- ﴿ سُلَورَةُ الفُرقَ الله الله الله الله الله الله الفرق الفرقة ﴿ الله المسلمة ﴿ الله المسلمة الفرقة ﴿ المُحَالُ العلي في الْجنَّة المُحَالُ العلي في الْجنَّة المُحَالُ العلي في الْجنَّة المُحَالُ العلي في الْجنَّة العلي في المُحَالَ العلي في المُحَالَ العلي في المُحَالُ العلي في المُحَالَ العلي في المُحَالُ العلي في المُحَالَ العلي في المُحَالُ العَالَ العلي في المُحَالُ العلي في المُحَالُ العَالَ العَلْمُ العَالَ العَالَ الع

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (366/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (366/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (541/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

صَـبَرُواْ} على طَاعَة الله والفقر والمرازي {وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا} في الْجنَّة {تَحِيَّةً} من الله {وَسَالاًماً} يلقونهم بنالله المُلاَئكَة بالتحية والسَّلاَم من الله إذا دخلوا في الْجنَّة.

* * *

قبال: الإمسام (البغسوي) - (محيسي السُنتَة) - (رحمسه الله):- { سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة {75} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { أُولَئُسكَ يُجْسزَوْنَ} يعسني: ينسالون، { الْفُرْفَسةَ } يعسني: الدرجسة الرفيعسة في الجنسة والغرفة كُلُّ بِنَاء مُرْتَفع عَال،

وَقَالَ: (عَطَاءً): يُرِيدُ غُرَفَ الدُّرِ وَالزَّبَرْجَدِ فَى الجنة،

{بِمَا صَبِرُوا} عَلَى أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ. وقيل: عَلَى أَذَى الْمُشْركينَ.

وقيل: عن الشهوات،

{وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً } أَيْ مُلْكًا،

وقيل: بَقَاءً دَائمًا،

{وَسَلاَمًا } أَيْ: يُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْض.

وقال: (الكلبي): يحيي بعضهم بِالسَّلاَم، وَيُرْسلُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ بِالسَّلاَمِ.

وقيل: {سَلاَمًا}أَيْ: سَلاَمَةً منَ الْآفَات.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله): - { سُسورَةُ الفُرقَسانِ } الآيسة {75} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { أُولَئِسكَ يجسزون الغرفة } كَقَوْلِهِ: { وَهُمْ في الْغُرُفَاتَ آمنُونَ } .

(ُويلَةُ ـُونَ فِيهَ اَ تَحِيدة وسلامًا التَّحِيدة: (1)

- (4) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآيلة (75) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (5) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورةُ (الفُرقَان) الأية (75).

148

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

كما قال تعالى: {وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلامٌ عَلَيْهُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عَلَيْكُمْ بَعْمَ اللّهُ عَلَيْكُمْ بَعْمَ اللّهُ عَلَيْكُمْ بَعْمَ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَنْ فَعْمَ عَلَيْكُمْ فَنْ فَعَلَيْكُمْ فَنْ فَعْمَ عَلَيْكُمْ فَنْ فَعْمَ عَلَيْكُمْ فَالْعَلَيْكُمْ فَنْ فَعْمَ عَلَيْكُمْ فَنْ فَعْمَ عَلَيْكُمْ فَيْعَامُ فَا عَلَيْكُمْ فَعْمَ عَلَيْكُمْ فَالْعُلْمُ فَيْعَامِ فَالْعُلْمُ فَيْعِمْ فَالْعِلْمُ عَلَيْكُمْ فَيْعِمْ فَالْعِلْمُ عَلَيْكُمْ فَيْعِمْ فَالْعِلْمُ عَلَيْكُمْ فَيْعِمْ فَالْعِلْمُ عَلَيْكُمْ فَيْعِمْ فَالْعِلْمُ فَيْعَامُ فَالْعِلْمُ فَالْعِلْمُ فَالْعِلْمُ فَالْمُلْعُلُمْ فَيْعُمُ فَيْعَلِيْهِمْ فَالْعُلْمُ فَيْعِمْ فَالْعَلَيْكُمْ فَالْعُلْمُ فَيْعُمْ فَيْعَالِمُ فَيْعِمْ فَالْعُلْمُ فَيْعُمْ فَيْعُمْ فَيْعِمْ فَالْمُ فَيْعُمْ فَيْعُمْ فَيْعِمْ فَالْمُ عَلَيْكُمْ فَيْعِمْ فَيْعِمْ فَالْمُلْكُمْ فَيْعِمْ فَيْعِلْمُ فَيْعِمْ فَيْعِمْ فَيْعِمْ فَيْعِمْ فِي فَالْمُلْكُونِ فَيْعِمْ فَيْعِمْ فَيْعِمْ فَيْعِلْمُ فَالْعِلْمُ فَيْعِلْمُ فِي فَالْمُلْكُونُ فَيْعِلْمُ فَلْمُلِكُمْ فَلْعُلْمُ فَيْعُمْ فَالْمُلْكُونُ فَيْعِلْمُ فَالْمُلْكُونُ فَيْعِمْ فَالْمُلْكُمْ فَيْعِلْمُ فَالْمُلْكِمُ فَالْمُلْكُونُ فَيْعِمْ فَالْمُلِكُمْ فَيْعِلْمُ فَالْمُلْكُمُ فَالْمُلِعُلُونُ فَيْعِلْمُ فَلْمُ فَالْمُلْكُمْ فَلْمُلْكُمْ فَلْعُلْمُ فَلْمُلْكُمْ فَلْمُلْكُمْ فَلْمُلْكُمْ فَالْمُلِعُلُمْ فَالْمُلْكُمْ فَلْمُلْكُمْ فَالْمُلْكُمُ فَلْمُلْكُمْ فَالْمُلْكُ فَالْمُلْكُمْ فَالْمُلْكُمْ فَلْمُلْكُمْ فَلْمُلِلْكُمْ فَلْمُلِلْكُمُ لِلْمُلْكُمُ فَلِلْكُمُ لِلْمُلِكُمْ فَلْمُلْكُمْ فَلِلْ

ولهنذا قسال هنسا {وَيُلَقَسوْنَ فِيهَسا تَحِيَّهُ وَسَلامًا} من ربهم ومن ملائكته الكرام ومن بعض على بعض ويسلمون من جميع المنغصات والمكدرات.

والحاصال: أن الله وصافهم بالوقار والسكينة والتواضع لله ولعباده وحسان الأدب والحلم وسعة الخلق والعفو عن الجاهلين والإعراض عائهم ومقابلة إساءتهم بالإحسان وقيام الليل والإخلاص فيه، والخوف من النار والتضرع لربهم أن ينجيهم منها وإخراج الواجب والمستحب في النفقات والاقتصاد في الواجب وإذا كانوا مقتصدين في الإنفاق الذي خررة العادة بالتفريط فيه أو الإفراط، فاقتصادهم وتوسطهم في غييه أو الإفراط، فاقتصادهم وتوسطهم في غييه أو الإفراط، أولى والسلامة من كبائر النوب والاتصاف الدماء أولى والتوبة عند صدور شيء من ذلك،

وأنهسم لا يحضرون مجسالس المنكسر والفسوق وأنهسم يتنزهسون مسن اللفسو والأفعسال الرديسة الستى لا خسير فيهسا، وذلسك يسستلزم مسروءتهم وإنسانيتهم وكمالهم ورفعة أنفسهم عن كل خسييس قسولي وفعلي، وأنههم يقسابلون آيسات الله بسالقبول لهسا والستفهم لمعانيهسا والعمسل بها، والاجتهاد في تنفيذ أحكامها، وأنهم يسدعون الله تعسالي بأكمسل السدعاء، في السدعاء الندى ينتفعون به، وينتفع به من يتعلق بهم وينتفسع بسه المسلمون مسن صسلاح أزواجهسم وذريستهم، ومسن لسوازم ذلسك سسعيهم في تعلسيمهم ووعظههم ونصحهم لأن مسن حسرص علسي شسيء ودعا الله فيه لا بد أن يكون متسببا فيه، وأنهسم دعسوا الله ببلسوغ أعلسي السدرجات المكنسة لهم وهي درجة الإمامة والصديقية.

فلله ما أعلى هذه الصفات وأرفع هذه الهمم وأجسل هذه المطالب، وأزكى تلك النفوس وأطهر تلك القلوب وأصفى هولاء الصفوة وأتقى هؤلاء السادة"

ولله، فضل الله عليهم ونعمته ورحمته الستي جللستهم، ولطفه السدي أوصلهم إلى هدده المنازل.

ولله، منسة الله علسى عبساده أن بسين لهسم أوصافهم، ونعست لهسم هيئساتهم وبسين لهسم همهسم، وأوضح لهسم أجسورهم، ليشستاقوا إلى الاتصاف بأوصافهم، ويبسذلوا جهسدهم في ذلك، ويسالوا الدي من عليهم وأكرمهم الذي فضله في كسل زمسان ومكسان، وفي كسل وقست وأوان، أن يهسديهم كمسا هسداهم ويتسولاهم بتربيته الخاصة كما تولاهم.

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (75) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

حكوب الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

فاللهم لك الحمد وإليك المستكى وأنت المستعان وبك المستغاث، ولا حسول ولا قسوة إلا بك، لا نملك لأنفسنا نفعا ولا ضرا ولا نقدر على مثقال ذرة من الخير إن لم تيسر ذلك لنا، فإنا ضعفاء عاجزون من كل وجه.

نشهد أنك إن وكلتنا إلى أنفسنا طرفة عين وكلتنا إلى ضعف وعجز وخطيئة، فلا نثق يا ربنا إلا برحمتك السي بها خلقتنا ورزقتنا وأنعمت علينا بما أنعمت من النعم الظاهرة والباطنة وصرفت عنا من النقم، فارحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك فلا خاب من سألك ورجاك.

ولما كان الله تعالى قد أضاف هولاء العباد إلى رحمته واختصهم بعبوديته لشرفهم وفضلهم ربما توهم متوهم أنه وأيضا غيرهم فلم لا يدخل في العبودية؟.

* * *

انظـر: سـورة – (العنكبـوت) - آيـة (58) وفيها روايـة (الإمام أحمـد) عـن (أبـي مالـك الأشعري) لبيان صفة الغرفة في الجنة، -

كما قال تعالى: {وَالَّدْيِنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّة غُرَفًا تَجُرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ }.

* * *

وقال: الإمسام (أحمسد بسن حنبسل) - (أنصسار السُسنَة) - (رحمسه الله) - في (المسسند): - ثنسا عبسد السرزاق، أنسا معمسر، عن ابن معانق معمسر، عن ابن معانق

(1) انظُرِد: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُرورَةُ (الفُرقَان) الآية (75)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

- أو أبي معانق- عن (أبي مالك الأشعري)
قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ
-: ((إن في الجنة غرفة يسرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلّى والناس نيام)).

* * *

وانظر: سرورة – (يرونس) – (آيدة) (10) لبيان التحيدة. - كما قال تعالى: {دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَن الْحَمْدُ للَّه رَبِّ الْعَالَمينَ }.

* * *

[٧٦] ﴿ خَالِ دِينَ فِيهَ ا حَسُ نَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

مساكثين فيهسا أبسدًا، حسسنت مكسان اسستقرار يستقرون فيه، ومكان مقام يقيمون فيه.

* * *

(2) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (343/5)،

واخرجه من هذا الطريق -طريق - الإمام (أحمد)- (الطبراني) في (المعجم الكبير) برقم (301/3)، (366)،

و أخرجـــه الإمـــام (ابـــن حبـــان) في (صـــحيحه) - (الإحســـان) بـــرقم (262/2)، (حرح 509) قال: محقق الإحسان: (إسناده قوي).

قسال: الإمسام الهيثمسي -بعد أن عسزاه للإمسام (الطبرانسي): رجالسه ثقسات. وللحديث شواهد منها: ما أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (173/2)،

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (321/1) - من حديث - (عبد الله بن عمرو) مرفوعا بنعوه.

قسال: الإمسام الحساكم): (صحيح على شسرط مسسلم ولم يغرجساه، ووافقسه الإمسام (الذهبي).

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (366/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

يَعْنِي: - خالسدين فيها أبداً من غير موت، حَسَنُ عَلَيْ موت، حَسَنَ عَسِرُ موت، حَسَنَتْ مستقرًا يقيمون حَسَنَتْ مستقرًا يقيمون به، لا يبغون عنها تحولا. (1)

* * *

يَعْنِي: - ونعيمهم في الجنية خاليد لا انقطياع له، فنعم الجنة مستقراً ومقاماً. (2)

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

انظر: آیسة (24) مسن سسورة — (الفرقسان) - نفسها. - كمسا قسال تعسالى: {أَصْحَابُ الْجَنَّهِ يَوْمَئِذْ خَيْرٌ مُسْتَقَرًا وَأَحْسَنُ مَقيلًا}.

* * *

(تفسير ابن عباس):- قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفُرقَسانِ} الآيسة (76} قَوْلُسهُ تَعَسالَي: {خَالِدِينَ فِيهَا} مقيمين في الْجنَّة لاَ يموتون وَلاَ يخرجُون مِنْهَا {حَسُنَتْ مُسْتَقَراً} منزلا {مَشَاماً} مثهي. (3)

* * *

قيال: الإمَامُ (البغيوي) - (مُحيي السُنتَة) - (رحمه الله): - { سُنورَةُ الفُرقَيانِ } الآيية {76} قَوْلُهُ لُلهُ: وَعَمَالًا عَسُنَتُ مُسْتَقَرًا تَعَمَالًا عَسُنَتُ مُسْتَقَرًا وَمُقَامًا } أَيْ: مَوْضعَ قَرَادِ وَإِقَامَةً.

[٧٧] ﴿ قُـلْ مَـا يَعْبَـأُ بِكُـمْ رَبِّـي لَـوْلاَ دُعَـاؤُكُمْ فَقَـدْ كَـذَّبْثُمْ فَسَـوْفَ يَكُـونُ لزَامًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قل: أيها الرسول ولل الكفار المصرين على كفرهم: ما يبالي بكم ربي لنفع يعود إليه من طاعتكم، لولا أنَّ له عبادًا يدعونه دعاء عبادة ودعاء مسألة لما بالى بكم، فقد كنبتم الرسول فيما جاءكم به من ربكم، فسوف يكون جزاء التكذيب ملازمًا لكم.

يَعْنِي: - أخبر الله تعالى أنه لا يبالي ولا يعبئ بالنساس، لسولا دعساؤهم إيساه دعساء العبادة ودعساء المسائلة، فقد كَذَبتم أيها الكافرون - فسوف يكون تكذيبكم مُفْضِيًا لعدناب يلزمكم لسزوم الفريم لفريمه، ويهلككم في الدنيا والآخرة.

يَعْنِي: - قبل: أيها الرسول وللله للساس:
إن الله لا يعنيه منكم إلا أن تعبدوه وتدعوه
في شئونكم ولا تدعوا غيره، وللذلك خلقكم،
ولكن الكافرين منكم كنبوا ما جاء به
الرسل، فسيكون عنابهم لازماً لا منجى لهم

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (366/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (<mark>6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (366/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، التفسير التفس</mark>
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (541/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (366/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (541/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرهَانِ) الآية (76) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁴⁾ انظُــر: (مختصــر تفســير البفــوي = المســمى بمعــالم التنزيــل) لِلإِمَــامْ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (76).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرقَانِ – الشُعراءِ – النمل﴾

{مَسا يَعْبَسأُ} ... مسا يُبِسالي وَمَسا يَهْستَمُّ. (أي: مَسا | <mark>وقيل: لَوْلاَ عبَادَثْكُمْ،</mark>، يَكْتَرِثُ بِكُمْ وَلاَ يُبَالِي).

﴿ دُعَاؤُكُمْ } ... عبَادَتْكُمْ وَسُؤَالُكُمْ إِيَّاهُ.

(لزَامًا) ... عَذَابًا مُلاَزمًا لَكُمْ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الَّإِمْسَامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمـــه الله):- {سُـــورَةُ الفُرقَان} الآية (77) قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلْ} يَا مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه وَسلم - الأهل مَكَّة.

{مَا يَعْبَا بُكُمْ رَبِّي} مَا يصنع بأجسامكم وصوركم رَبِّي

{فَقَــدٌ كَــدْبْتُمْ} مُحَمَّــد - صــلى الله عَلَيْــه وَســلم-وَالْقُرْآن

{فَسَوْفَ} وَهَذَا وَعِيد مِنَ اللَّهِ لَهُمِ.

{يَكُسونُ لزَامِساً } عَسذَاب يَسوْم بسدر بالْقَتْسل وَالضَّرْبِ والسبِي يَعْنِي فقد كَدْبْتُمْ بنبِيكم ا فَسَوف يكون الْعَذَابِ عَلَيْكُم لزاما<mark>.</mark>

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيى السُّنَّة) - (رحمه الله: - {سُـورَةُ الفُرقَـانِ} الآيــة {77} قُوْلُـهُ تَعَالَى: {قُلْ مَا يَعْبَا بُكُم رَبِّي} قَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(ابْدُنُ زَيْدِ): أَيْ: مَسا يَصْدُنَعُ وَمَسا يَفْعَلُ بِكُمْ؟،

قَالَ: (أَبُو عُبَيْدَةً) يُقَالُ: مَا عَبَأْتُ بِـه شَيْئًا أَىْ لَــمْ أَعُــدُهُ، فَوُجُــودُهُ وَعَدَمُــهُ سَــوَاءٌ، مَجَــازُهُ: أَيُّ وَزْنِ وَأَيُّ مَقْدَارِ لَكُمْ عنده،

{لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ } إِيَّاهُ،

وقيل: لُوْلاً إِيمَانُكُمْ،

وقيل: لَوْلاَ دُعَاقُهُ إِيَّاكُمْ إِلَى الْإِسْلاَم، فَإِذَا آمَنْتُمْ ظَهَرَ لَكُمْ قَدْرٌ.

وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهَا قُلْ مَا يَعْبَأُ بِخَلْقَكُمْ رَبِّي لَــوْلاَ عبَــادَثُكُمْ وَطَـاعَثُكُمْ إِيَّـاهُ يَعْنـي: إنَّــهُ خَلَقَكُمْ لَعَبَادَتُهُ، كَمَا قَالَ: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْــإِنْسَ إِلاَ لِيَعْبُـــدُونَ} {السِنَّارِيَاتِ: 56} وَهَــذَا قَوْلُ (ابْن عَبَّاس)، وَ(مُجَاهد)،

وَقَالَ قَوْمٌ: قُلْ مَا يَعْبَأُ مَا يُبَالِي بمغفرتكم لَـوْلاَ دُعَـاؤُكُمْ مَعَـهُ آلهَـةً, أَوْ مَـا يَفْعَـلُ بِعَـذَابِكُمْ لَـوْلاَ شَـرْكُكُمْ, كَمَـا قَـالَ اللَّـهُ تَعَـالَى: {مَـا يَفْعَ ـــلُ اللَّــــهُ بِعَــــذَابِكُمْ إِنْ شَـــكَرْتُهُ وآمَنْتُمْ} {النِّسَاءِ: 147}.

وقيل: مَا يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ إيَّاهُ في الشَّــدَائد, كَمَــا قَــالَ: {فَــإذَا رَكبُــوا فــي الْفُلْــك دَعَوُا اللَّهَ } { الْعَنْكَبُوت: 65 } .

وَقَــالَ: {فَأَخَــدْنَاهُمْ بِالْبَأْسَـاءِ وَالضَّـرَّاءِ لَعَلَّهُــه يَتَضَرَّعُونَ} {الْأَنْعَامِ: 42}،

وقيال: {قُالُ مَا يَعْبَا بُكُمْ رَبِّى لَاوْلاً دُعَــاؤُكُمْ } يَقُــولُ مَــا خَلَقْــثُكُمْ وَلــي إلَــيْكُمْ حَاجَــةً إلاَ أَنْ تَسْـــاً لُوني فَــاً عُطيَكُمْ وَتَسْــتَغْفْرُوني فَأَغْفَرَ لَكُمْ.

{فَقَــدْ كَــدُّبْتُمْ} أَيُّهَـا الْكَـافرُونَ يُخَاطِبُ أَهْـلَ مَكَّدةً يَعْنَدي: إن اللِّسة دَعَساكُمْ بِالرَّسُولِ إلَّهِ تَوْحيسده وَعبَادَتسه فَقَسدْ كَسذَّبْتُمُ الرَّسُسولَ وَلَسمْ تجييوه.

{فَسَـوْفَ يَكُـونُ لزَامًـا} هـذا تهذيبـه لهـم، أي: يكون تكذيبهم لزَامًا,

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): مَوْتًا.

وَقَالَ: (أَبُو عُبَيْدَةً): هَلاَكًا.

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية

⁽⁷⁷⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

وَقَالَ: (ابْنِ زَبْد): قَتَالًا. وَالْمَعْنَى يَكُونُ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لزَامًا } أي: عدابا يلزمكم التَّكْــذيبُ لأَزمَّــا لمَــنْ كَــذَّبَ فَــلاً يُعْطَــى التَّوْبَــةَ | لــزوم الغــريم لغريمــه وســوف يحكــم الله بيــنكم حَتَّى يُجَازَى بِعَمَله.

> وَقَالَ: (ابْنُ جَريسِ): عَذَابًا دَائمًا وَهَلاَكًا مُقيمًا يُلْحِقُ بَعْضَكُمْ بِبَعْض،

> وَاخْتَلَفُ وا فيه فَقُسالَ قَسُومٌ: هُسوَ يَسُومُ بَسدْر قُتَسلَ منْهُمْ سَبْعُونَ وأسر سبعون.

> > وقيل: اللِّزَامُ هُوَ عَذَابُ الْآخرَة.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمُسنِين المسالكي) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الفُرقَـان} الآيــة {77} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {قَـل مَا يعبِوْا بكم} مَا يَفْعَلُ بكُمهُ ﴿رَبِّي لَوْلا دعاؤكم } لَوْلاً توحيدكم،

{فقد كَدْبْتُمْ} يَعْني: الْمُشْرِكِينَ.

{فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا } أَيْ: أَخْدَا بِالْعَدَابِ يَعِـــُهُمْ يَـــوْمَ بَـــدْرِ" فَـــأَلْزَمَهُمُ اللَّـــهُ يَـــوْمَ بَـــدْر

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الفُرقَان} الآية (77 فَوْلُهُ تَعَالَى: { قُسَلٌ مَا

يَعْبَــأُ بِكُــمْ رَبِّــي لَــوْلا دُعَــاؤْكُمْ فَقَــدْ كَــذَّبْتُمْ فَسَــوْفَ يَكُونُ لزَامًا }.

فاخبر تعالى أنه لا يبالي ولا يعبأ بغير هسؤلاء وأنسه لسولا دعساؤكم إيساه دعساء العبسادة ودعاء المسألة ما عبأ بكم ولا أحبكم فقال: {قُـلْ مَـا يَعْبَـاً بِكَـمْ رَبِّـي لَـوْلا دُعَـاؤُكُمْ فقَـدْ

<mark>وبين عباده المؤمنين.</mark>

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الصيحيح) - عين (مجاهد): قوليه: (قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي) قال: يعبأ: يفعل. (4)

قصال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):— (بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) – عــن (ابِــن عبِــاس): قولــه: (مَــا يَعْبَــأ بِكُــمْ رَبِّي لَسوْلا دُعَساؤُكُمْ) يقسول: لسولا إيمسانكم، وأخسبر الله الكفسار أنسه لا حاجسة لسه بهسم إذ لم يخلقهــم مــؤمنين، ولــو كــان لــه حاجــة بهــم لحبب إلسيهم الإيمان كما حبّيه إلى المومنين.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): – (بســنده الصــحيح) - عــن (مجاهــد): قولسه: {لَسوْلا دُعَساؤُكُمْ} قسال: لسولا دعساؤكم اياه لتعبدوه وتطيعوه.

قسال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-سنده الصحيح) - عن (مجاهد): {فسَوْفُ يَكُونُ لزَامًا } قال: يَوم بدر.

 ⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الفُرقَانِ) الآية (77).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الفُرقَان) الآية (77) للإمام

⁽³⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الفُرقَان) الآية (77)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) بسرقم

⁽⁵⁾ انظرر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) بسرقا .(322/19)

⁽⁶⁾ انظرر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الط .(322/19)

⁽⁷⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) بسرقم

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

كما ينبغي لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

((الحمْدُ لله الذي بنعْمَته تتمُ الصالحاتُ))

والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. مِلءَ السَّمَوَات، وَمِلءَ الأرض، وَمِلءَ مَا بَينَهُمَا. وَمِلءَ مَا فِهيما.

سُبِحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمدِكَ أَشهَدُ أَن لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ أَستَغَفِّرُكَ وَأَتُوبُ إِليك.

وَصَلَى اللَّهُ وَسَلَمَ عَلَى نبينا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمِعِين تُسْلِيمًا كَثْيُرا.



* * *

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة): {فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا } قسال: كان الحسن يقول ذلك يوم القيامة. (2)

* * *

﴿مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

- من صفات عبد السرحمن: البعد عن الشرك، وتجنس فتسل الأنفسس بغير حق، والبعد عن الباطل، والبعد عن الباطل، والاعتبار بآيات الله، والدعاء.
- التوبة النصوح تقتضي ترك المعصية وفعل الطاعة.
- الصبر سبب في دخول الفردوس الأعلى من العنّة.
 - غنى الله عن إيمان الكفار. ⁽³⁾

* * *

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَفْسِيرِ سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ ﴾ تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

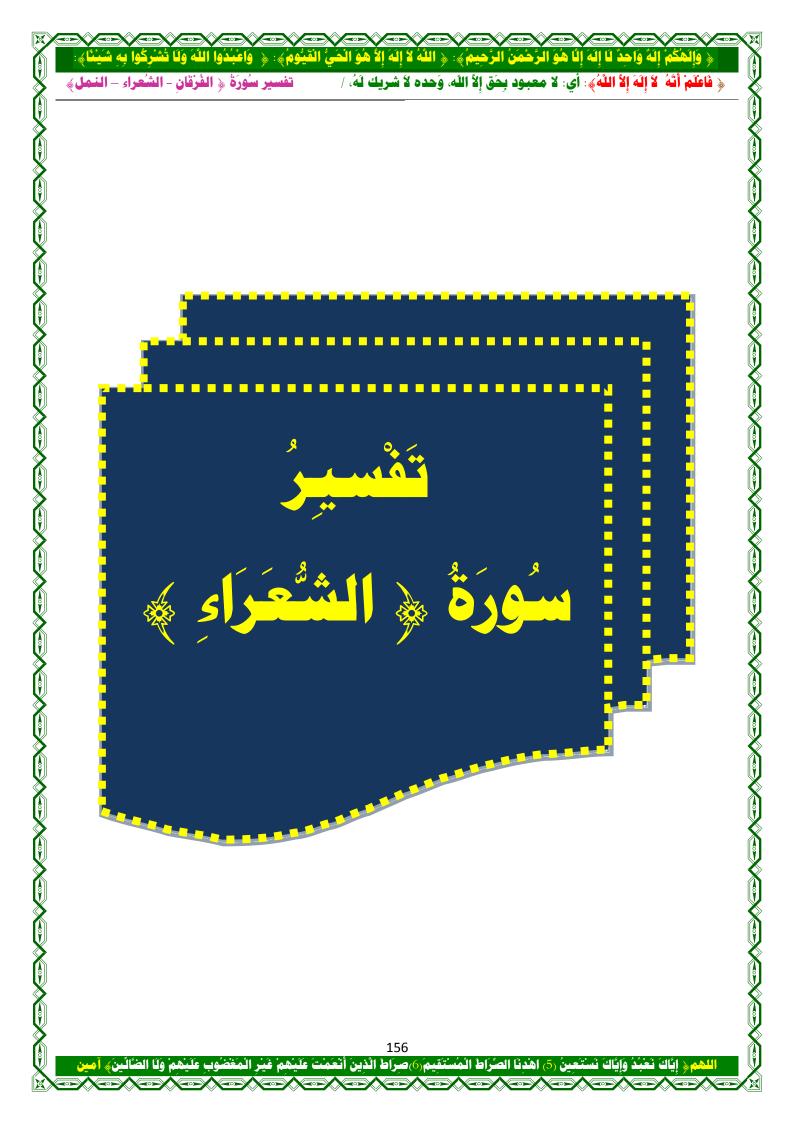
وَللَّهُ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءَ وَالفَّصْلِ وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْمَجِدِ دَائِمًا أَبِداً وَإِسْتَمْرَاراً

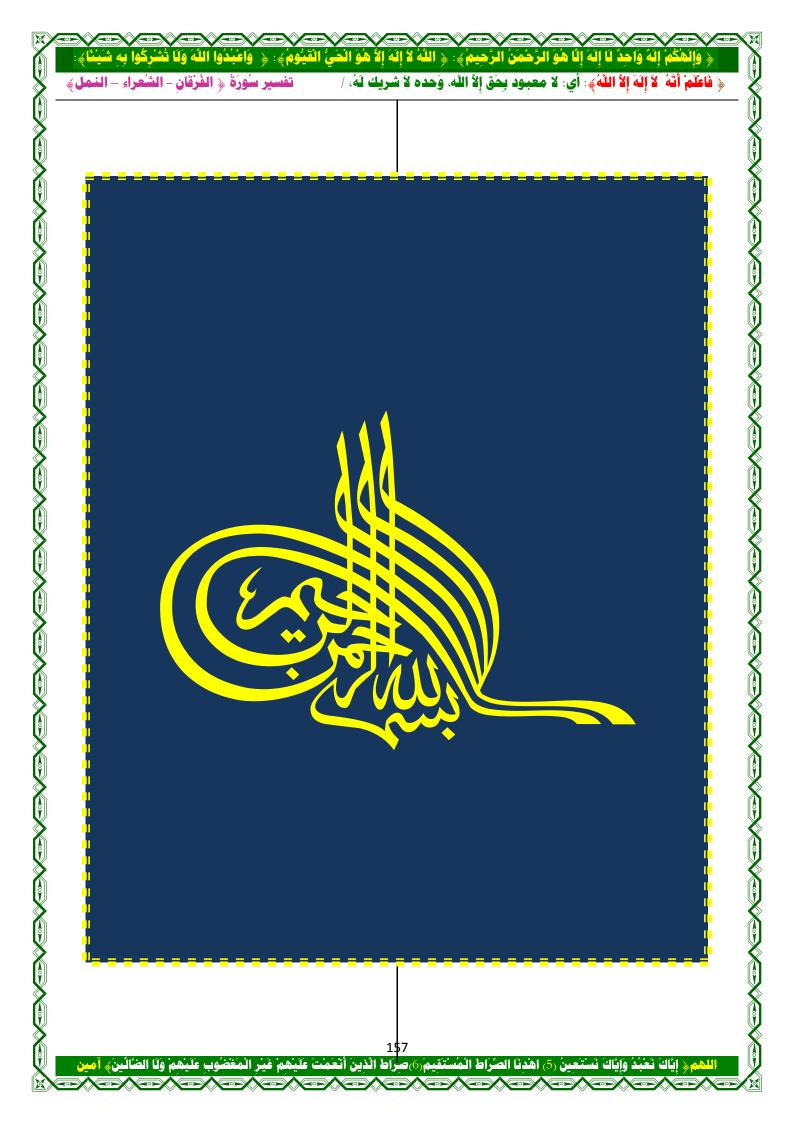
⁽¹⁾ انظر: (جرامع البيران في تأويرا القران) للإمرام (الطري) بروقم (325/19).

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (509/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (366/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

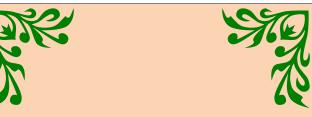
X	<u>کرد</u> رکوا به شینای:		كَ اللهُ لَا يَاكُمُ اللهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِنَهُ إِلَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُوهُ
		تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الـ	
Š.			
	ا الضَّالِّينَ ﴾ أَمِين	Malani Te	
	ا الضّالَينَ» أمين محرد	هِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا حَدِّدُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا	اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (6) صِرَاطُ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْدُ





وَإِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ»: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ تَ

تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ - الشُّعراءِ - النَّمِلِ ﴿ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /



سُورة ﴿ الشَّعُرَاء ﴾

ترتيبها (26).. آياتها (227)... (مكية) في قول

وقال: (مجاهد): فيها (مدني) قوله: { أُوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَني إسْرَائيلَ} {الآية: 197}، وقوله: {وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (224)} إلى آخرها.

وحروفها: خمسة آلاف وخمس مئة واثنان وأربعون

وكلماتها: ألف ومئتان وسبع وتسعون كلمة.

﴿مِنْ مِقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

مواجهة المُصرِّين على التكذيب بالرسول - صلى الله عليه وسلم -، الطاعنين برسالته، وتوهينُ شأنهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم طسم (1) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُسِينِ (2) لَعَلَّـكَ بَساخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُـؤْمِنينَ (3) إنْ نَشَـأْ نُنَـزِّلْ عَلَـيْهِمْ مِـنَ السَّمَاء آيَـةً فَظَلَّـتُ أَغْنَـاقُهُمْ لَهَـا خَاضِـعِينَ (4) وَمَــا

يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ السِرَّحْمَن مُحْدَثٍ إِلَّسا كَانُوا عَنْــهُ مُعْرضِينَ (5) فَقَدْ كَلْبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ

يَسْتَهْزِئُونَ (6) أَولَمْ يَروُا إلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُــلِّ زَوْجٍ كَــريم (7) إنَّ فِــي ذَلِــكَ لَآيَــةً وَمَــا كَــانَ

أَكْثُرُهُمْ مُسؤْمِنينَ (8) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُو الْعَزِينِ السرَّحِيمُ (9) وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ انْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (10)

قَوْمَ فِرْعَــوْنَ أَلَــا يَتَّقُــونَ (11) قَــالَ رَبِّ إِنِّــي أَخَــافُ أَنْ

يُكَذِّبُونِ (12) وَيَضِيقُ صَدْري وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَاني فَأَرْسِلْ إِلَــي هَــارُونَ (13) وَلَهُــمْ عَلَــيَّ ذَنْــبٌ فَأَخَــافُ أَنْ

يَقْتُلُونِ (14) قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ (15) فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (16) أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَسي إسْرَائِيلَ (17) قَالَ

أَلَمْ تُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبَشْتَ فِينَا مِنْ عُمُركَ سِنينَ (18)

[۱] ﴿ طسم ﴿:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية :

{طســـم} تقــدم الكــلام علــي نظائرهــا في بدايـــة

يَعْنى:- الله أعلم بمراده بذلك.

- (3) انظرر: (المختصر في تفسير الق (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) (636/3)، للشيخ: (جابربن
- (1) انظر: (فستح السرحمن في تفسسير القسران) (47/5). للإمسام(مج محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- _ير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف: (2) انظر: (المختصر في تفس

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَعْنَى: - هذه الحروف لبيان أن القرآن المعجز عنائي: {طسم} روى (علي بن طَلْحَانُ للبشـر ركبـت كلماتـه منهـا ومـن أخواتهـا، وهـي في طبوقهم، فمن ارتباب في أنبه من عنب الله فليأت بمثله، ولن يستطيع.

شرح و بيان الكلمات :

{طسم} الله أعلم بمراده بذلك.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية:

قوله تعالى: (طسم)

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في تفسيره:- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): في قولسه: (طسم) قسال: اسم من أسماء

{طسم} (انظر: آیة: (1) من سورة البقرة).

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله):- {سُـــورَةً الشُّعَراء}الآية {1} قَوْلُهُ تَعَالَى: {طسم}.

عَـن (ابْـن عَبَّـاس) فـي قَوْلـه تَعَـالَى: {طسم} يَقُول الطَّاء طوله وَقدرته وَالسِّين سناؤه وَالْميم ملكه وَيُقَال قسم أقسم به

قال: الإمّام (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله:- { سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيــة { 1 } قَوْلُــهُ

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (542/1)، المؤلف:
- (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (3/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (3) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيدة (1) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

الْوَالِيُّ) عَن (ابْن عَبَّاس): أَنَّهُ قَسَمٌ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهُ تَعَالَى:

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): اسْمٌ منْ أَسْمَاء الْقُرْآن.

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): اسْمٌ للسُّورَة.

وقَــالَ: (مُحَمَّــدُ بْــنُ كَعْـبِ الْقُرَطَـ

بِطَوْلِهِ وسنائه وملكه.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيـــة {1} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {طسم } قَالَ الْحَسَنُ: لاَ أَدْرِي مَا تَفْسِيرُهَا، غَيْسِرَ أَنَّ قَوْمًا مِنَ السَّلَف كَانُوا يَقُولُونَ فِيهَا: أَسْمَاءُ السُّورِ وفوا تجها.

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراءِ} الآيــــة {1} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {طسم}... هـذه أحـد الحسروف المقطعة تكتب طسم، وتقرأ طها سين ميم بإدغسام النسون مسن سسين في المسيم الأولى مسن مسيم والله أعلم بمسراده منها. وفيها إشارة إلى أن القسرآن مؤلسف مسن مثسل هسذه الحسروف وعجسز العسرب عسن تساليف مثلسه بسل سسورة واحسدة مسن مثلــه دال قطعــاً علــى أنــه كــلام الله ووحيــه إلى

(5) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَام (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (1).

رسوله- صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ

 (6) انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سُـورَةُ (الشُّعَراء) الآيـة (1) للإمـام إبن أبي زمنين المالكي)،

(7) انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) آية (1)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

تَفْسير سُورَة (الْبَقَرَة).

الطاء هنا، والنمل، والقصص،

(القصص)" للتبيين والتمكين، وأدغم.

{طسم}. أَمَّا الْكَالَمُ عَلَى الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ قسال: الإِمسام (الطسبري) – (رحمسه الله):- ﴿ سُسورَةُ الشُّعَراء} الآيسة {1} قولسه تعسالي: {طسم}. قال: (أبو جعفر): وقد ذكرنا اختلاف المختلفين فيما في ابتداء فواتح سور القرآن من حروف الهجاء، ومنا انتزع بنه كنل قائسل منهم لقوله ومذهبه من العلة. وقد بيَّنا السذي هسو أولى بالصسواب مسن القسول فيسه فيمسا مضى من كتابنا هذا بما أغنى عن إعادته، وقــد ذكـر عـنهم مـن الاخــتلاف في قولـه: (طسم)، و(طسس)، نظير الني ذكر عنهم في: (الم)و(المر)و(المص).

وقد حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني (معاوية)، عن (علي)، عن (ابن عباس)، في قوله: (طسم) قال: فإنه قسم أقسمه الله، وهو من أسماء

حدثنا الحسن، قال: أخبرنا (عبد الرزاق)، قسال: أخبرنسا (معمسر)، عسن (قتسادة)، في قوله: (طسه) قسال: اسه مسن أسماء

قصال: الإمَّسامُ (إبَسن كَشير) – (رحمَسه الله) - {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآية {1} قَوْلُهُ تَعَالَى: {طسم}. سُورَةُ (الشُّعَرَاءِ) وَهيَ (مَكِّيَّةً).

وَوَقَع فِي تَفْسِيرِ مَالِكِ الْمَرْوِيِّ عَنْمُ تسميثها: سُورَةً الْجَامِعَة.

(2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُعَراء

العلماء عن تفسيرها

- (3) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 470)،
- و "التيسير" للداني (ص: 165)، و"تفسير البغوي" (3/ 351)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري = (1/1 - 242)،

وملكي، وهو اسم من أسماء الله تعالى.

و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 303 - 304).

- (4) انظر: "تفسير البغوي" (3/ 351)، و"تفسير أبي السعود" (1/ 21).
- (5) انظُـر: (فــتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) آيــة (2)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

فَـي أَوَائِـل السُّـور، فَقَـدْ تَكَلَّمْنَـا عَلَيْـه فـي أَوَّل

﴿ التقراءات ﴿

{طسمه} قرا (حمزة)، و(الكسائي)،

و(خلـف)، و(أبــو بكــر عــن عاصــم): بإمالـــة

وقــرأ البــاقون: بفتحهـا، وأظهــر (أبــو جعفــر)،

و(حمــزة) نــون (ســين) عنــد المــيم هنــا، وفي

(الباقون): النون في الميم لجاورتها حروف

الفسم، و(أبسو جعفسر): يقطسع الحسروف علسي

وتقـــدم الكـــلام في الخـــلاف في حـــروف الهجـــاء

أول سورة (البقرة)، ونُبِّه عليه أول سورة

روي عــن (ابــن عبــاس) قــال: "(طســم) عجــزت

وقيل: هـو قسـم معنـاه: أقسـم بطَـوْلي وسـناي

(1) أنظُـر: (جـامع البيـان في تناويـل القـرآن) في سُـورَةُ (الشُّعَراءِ) الآيـة (2)، للإمَامْ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾

[٢] ﴿ تِنْكَ آبَاتُ الْكِتَابِ الْمُسْ٠٠

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

(1) تلك آيات القرآن المبين للحق من الباطل.

هدنه آيسات القسرآن الموضّع لكسل شسيء الفاصسل بين الهدى والضلال.

هــذا الكــلام الــذي أوحيــت بــه إليــك آيــات الكتاب الموضح لما اشتمل عليه من أحكام.

شرح و بيان الكلمات :

تلك آيَاتُ الْكتَابِ الْمُسِينِ } ... أَيْ: هَده أَيِساتُ الْقُسِرَّانِ الْمُسِينِ، أَي: الْيَسِيِّنِ الْوَاضِحِ، ـذي يَفْصــلُ بَــيْنَ الْحَــقُّ وَالْبَاطِــل، وَالْفَــيُّ

{تلك} أي: هذه.

{آيَاتُ الْكتَابِ الْمُسبِينِ } يعني: القرآن الظاهرَ إعجازُه وصحته.

{الكتاب المسبين} أي: القسرآن المسبين للحسق من الباطل.

{الْمُسِينِ}... الظهراعجهازه، (والمسراد السورة أو القرآن.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

انظـر: سـورة- (القصـص) - آيـة (2). كمـا قال تعالى: { تَلْكُ آيَاتُ الْكَتَابِ الْمُينِ } .

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير)،
- ر: (التفسير الميسر) بسرقم (367/1)، المؤلسف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (542/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
 - (4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (135/6).

قصال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتــادة): قولــه: {طسم (1) تلُـك َ أَيَـاتُ الْكتَـابِ الْمُـيينِ

(2) يعسني: مسبين والله بركتسه ورشده وهسداه.

الْمُسبِينَ} يَقُسول أقسسم أَن هَسنه السُّسورَة آيَسات ــــرْآن الْمُــــبين بـــــالحلال وَالْحـــــرَام وَالْــــأَمر والنهي

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسا الله:- {سُــورَةُ الشَّـعَراء} الآيـــة {2} قوْلَـــهُ تَعَـالَى: { تلـكَ} أي هـذه، { آيَـاتُ الْكتَـابِ

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه لله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراءِ} الآيِــة {2} قَوْلُــهُ تَعَالَى: { تُلُكُ آيَاتُ الْكَتَابِ} هَلِذَه آيَات الْقُرْآن {الْمُبِين}الْبَين

- (5) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) في (سـورة القصص)، برقم (513/19).
- (6) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (2) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (7) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (2).
- (8) انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيــز) في سُــورَةُ (الشُّـعَراءِ) الآيــة (2) للإمــام

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله) - (سُورَةُ الشُّعْراءِ الآيدة (1- المُبِينِ الله) - (طسم * تلك آياتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ الباري تعالى اشارة، تدل على التعظيم لآيات الكتاب المبين البين الواضح، التعظيم لآيات الكتاب المبين البين الواضح، السدال على جميع المطالب الإلهية، والمقاصد الشرعية، بحيث لا يبقى عند الناظر فيه، الشرعية، بحيث لا يبقى عند الناظر فيه، شك ولا شبهة فيما أخبر به، أو حكم به، وولا شبهة فيما أخبر به، أو حكم به، وارتباط الأحكان وسول الله عليه وارتباط الأحكان وسول الله عليه السيام بعكمها، وتعليقها بمناسبها، فكان وسول الله -صلى الله عليه وسلم - ينذر به الناس، ويهدي به الصراط المستقيم، فيهتدي بنذلك عباد الله المتقون، ويعرض عنه من كتب عليه الشقاء، فكان يحرز حزنا شديدا، على عدم إيمانهم، يحرز حزنا شديدا، على عدم إيمانهم،

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله: - {لله ورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {2} قَوْلُهُ لله الله: - {لله ورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسات لقعالى: {تلك آيسات الكتساب} أي: الآيسات المؤلفة من مثسل هنه الحسروف هي آيسات الكتساب، أي: القسرآن المسبين للحسق أي المسبين للحسق أي المسبين للحسق أي المسبين للحسق أي المسبين للحسق مسن الباطسل والهسدى مسن الضسلال، والشرائع والأحكام.

حرصا منه على الخير، ونصحا لهم.

* * *

قال: الإِمَامُ (إِسن كَثِينِ – (رحمه اللهِ) – $\{m_{\mu}$ الشُعراء} الآيسة $\{2\}$ قَوْلُسهُ تَعَالَى: $\{\ddot{a}$

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ
 (الشُعراء) الآية (2)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (الشَّعَراءِ) آيسة (2)، للأَسر: (أيسة (2)، للأَسر، (أيسان أبو بكر الجزائري).

آيَاتُ الْكَتَابِ الْمُبِينِ } أَيْ: هَدْهِ آيَاتُ الْقُرْانِ الْمُبِينِ } أَيْ: هَدْهِ آيَاتُ الْقُرْانِ الْمُبِينِ ، أَي: الْبَينَ الْوَاضِحِ، الَّدَي يَفْصِلُ بَيْنَ الْوَاضِحِ، الَّدَي يَفْصِلُ بَيْنَ الْوَاضِحِ، الَّدَي يَفْصِلُ بَيْنَ الْمُلَادِينَ (3) الْحَقِّ وَالْرَشَادِ.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله): [سُسورَةُ الشُعَراءِ] الآيسة {2} قولسه تعسالى: {تلُسكَ آيَساتُ الْكتَابِ الْمُبين}.

قال: (أبو جعفر): فتأويسل الكلام على قبول: (ابن عباس) والجميع: إن هذه الآيسات الستي أنزلتها على محمد -صلى الله عليه وسلم- في هذه السورة لآيسات الكتساب الدي أنزلته في هذه السورة لآيسات الكتساب السذي أنزلته إليه من قبلها الدي بسين لمن تحديره بفهم، وفكر فيه بعقل، أنه من عند الله جل جلاله، لم يتخرصه محمد - صلى الله عليه وسلم-، ولم يتقوله من عنده، بسل أوحساه إليه ربه. (4)

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله):- {سُسورَةُ السُّعَراءِ} الآيسة {2} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {تلُسكَ الشُّعَراءِ} الآيسة {2} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {تلُسكَ آيساتُ الْمُسبِينِ} رفع على إضهار مبتدأ أي هسذه ﴿تلُسكَ آيساتُ الْمُسبِينِ} التَّسي أي هسذه ﴿وَعَسَدُهُمْ بِهَسا، لأَنَّهُ هُ قَسَدْ وُعِسَدُوا فَسِي كُنْستُمْ وُعِسَدُتُمْ بِهِسا، لأَنَّهُ هُ قَسَدْ وُعِسَدُوا فَسي (التَّوْرَاةِ)، وَ(الْإِنْجِيلِ) بِإِنْزَالِ الْقُرْآنِ.

(5) وقيل: {تلْك} بِمَعْنَى هَده.

ماه ماه ماه

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الأَسْدَرِ2).

⁽⁴⁾ أنظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سُورَةُ(الشُعَراءِ) الآيسة (2)، للإمَامُ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

⁽⁵⁾ انظُر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سُورَةُ (الشَّعَراء) الآية (2)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ - الشُّعِراءِ - النَّمِلَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> الطبرانسي):- {سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {2} فَوْلُسهُ تَعَــالى: {طســــم * تلُـــك آنَـــاتُ الْكتَــ الْمُسِينَ} " أولُ السورة قَسَمٌ " وهـو مـن أسمـاء

> قال (الْقَرَطْيُ):- (أَقْسَمَ اللهُ بِطَوْلِهِ وَسَنَانه وَمُلْكِهُ)، قَوْلُهُ تُعَسالَى : { تُلُكُ آيِّاتُ الْكَتَّابِ الْمُسِينَ} أي هدده آياتُ الكتاب المسبين أنزَلَها

على رسوله.

لَعَلَّكَ بَاحْعٌ نَفْسَكَ أَلاَ يَكُونُوا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

لعلك أيها الرسول- علي - لحرصك على دابتهم قاتبل نفسبك حزنبا وحرصا علبي

يَعْنِي: - لعلك أيها الرسول عَيْنِيُّ - من شدة حرصك على هدايتهم مُهْلك نفسك لأنهم لم يصـــدُقوا بــك ولم يعملــوا بهــديك، فـــلا تفعــل

شرح و بيان الكلمات :

{لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ} أي: قاتلُها غمًّا.

نَعْنَى: - أشفق على نفسك أبها النبي

وَيُظْكِرُ – أن تقتلها حزناً على عناد قومك،

(أي: مُهْلكُهَا وَشَاقٌ عَلَيْهَا).

{لَعَلَّكَ} ... للإشفاق.

(بَاخعٌ } ... مُهْلكٌ.

{بَــاخعٌ نَفْسَـكَ} ... أي: قات

(أي: قاتلها من الغم).

{أَلَا يَكُونُــوا مُــؤْمنينَ} . . . (أي: مــن أجــل عـــده إيمانهم بك).

(أي: لـــئلا يؤمنـــوا، أو لامتنـــاع اير خيفة أن لا يؤمنوا).

{أَلَّا يَكُونُـوا مُسؤَّمنينَ} إن لم يؤمنـوا، وهــذا تســـلية للـــنبي - صـــلي الله عليـــه وســـلم - لمـــا كان فيله من القلق والحرص على إيمانهم، وخوطب بـ (لعـل) على مـا في نفـس البشـر مـن توقيع الهيلاك في مثيل تليك الحيال، ومعنيي الأيسة: لا تهستم يُسا مُحَمسد - صسلي الله عليسه وسلم- بهم، وبلغ رسالتك، وما عليك من إيمانهم، فالإن ذلك بيد الله، لسو شاء

الدليل والبرهان والحجة لشرح هذه الآية :

ـن عبـــاس):- قـــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين <u> سيروز آبــــادي – (رحمــــه الله:- {ســـورة</u>

- (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظُر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سُورَةُ (الشَّعَراء) آيسة ()، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- _بر القـــرآن العظــيم) المنسـوب للإمــ سُورَةُ (الشُّعَراء) آية (2)، انظر: (الكتبة الشاملة)
- (2) انظرر: (المختصر في تفسر الق (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الشُّعَراء }الآية {3} قَوْلُه تُعَالَى: {لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ} قَاتَل نَفسك يَا مُحَمَّد - صلى الله عليه وسلم - بالحزن عَلَيْهِم {أَلاَّ يَكُونُواْ مُوْمِنِينَ} بِأَن لاَ يَكُونُوا مُؤمِنين يَعْنِي: قُرِيْشًا وَكَسَانَ حَرِيصًا على إِيمَانَهم يحسب المانهم.

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُديسي السُّتَة) - (رحمه الله) - (سُّستَة) - (رحمه الله) - (سُّورَةُ الشُّعَراءِ الآيسة {3} قَوْلُهُ لَا تَعَالَى: {لَعَلَّسَكَ أَلاَ تَعَالَى: {لَعَلَّسَكَ أَلاَ لَكَ حَلَى الله عَلَّمَ الله الله عَلَّمَ الله عَلَّمَ الله عَلَّمَ الله عَلَّمَ الله عَلَّمَ الله عَلَّمَ الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى ال

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمه الله): - { سُسورَةُ الشُّسعَراءِ } الآيسة {3} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {لَعَلَّسك بساخع نَفسك } أَيْ: قَاتسلٌ نَفْسك َ إِنْ لَسمْ يُؤْمِنُ وا بِهَدَا الْقُرْانَ" أَيْ: فَسلاً نَفْسَكَ إِنْ لَسمْ يُؤْمِنُ وا بِهَدَا الْقُرْانَ" أَيْ: فَسلاً (3)

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله: - (سُورَةُ الشُّعَراءِ) الآية {3} قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَعَلَّكَ بَاخِعْ نَفْسَكَ} أي: مهلكها وشاق عليها، {أَلا يَكُونُوا مُوْمِنِينَ} أي: فالا تفعل، ولا تنهب نفسك عليهم حسرات، فإن الهداية بيد الله، وقد أديت ما عليك من

(الشُّعَراءِ)الآ

- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (3) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) أنظر: (مغتصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورة (الشَّعَراء) الآية (3).
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (3) الإمام ابن أبي زمنين المالكي)،

التبليخ، وليس فوق هذا القرآن المبين آية، حتى ننزلها، ليؤمنوا ﴿بها﴾، فإنه كاف (4)

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله: - { سُرِرَةُ الشُّعَراءِ } الآيسة { 3 } قَوْلُهُ الله: - { لعلك بساخع نفسك } أي قاتلها ومهلكه ا { ألا يكونوا مؤمنين } أي إن لم يسؤمن بك وبما جئت به قومك، فأشفق على نفسك يسا رسولنا ولا تعرضها للغم القاتل فإنه ليس عليك هدايتهم وإنما عليك البلاغ وقد بلغت، إنا لو أردنا هدايتهم بالقسر والقهر لل عجزنا عن ذلك.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):
{سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآية {3} قوله تعالى:

{لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلا يَكُونُوا مُوْمنينَ} يقول تعالى: تعالى ذكره: لعلك يا محمد - وَاللّهُ - قاتل نفسك ومهلكها إن لم يسؤمن قومك بك، فسحد قوك على ما جئتهم به والبخْع: هو القتل والإهلاك في كلام العرب" ومنه قول ذي الرَّمة:

ألا أَيُّهَـدُّا البِـاخِعُ الوَجْـدُ نَفْسَـهُ... لشَّـيْءٍ نَحَتْـهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقادرُ.

* * *

 ⁽⁴⁾ انظر: (تيسسير الكريم الرّحمن في تفسسير كلام المنسان) في سُسورة (الشّعراء) الآية (3)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (الشَّعَراءِ) آيسة (3)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽⁶⁾ البيات للذي الرماة، وقاد تقادم الاستشاهاد به في ساورة (الكهاف) - (15: 194) على أن معنى البخع: القتل، فراجعه ثمة.

⁽⁷⁾ انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) للإمام (الطبري) برقم (330/19).

حكم الله وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللهُ لَا إِنَهُ إِلَّهُ وَالْحَيِّ الْقَيْومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا»:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا الحسين، قال: ثنني حجاج، عن (ابن جُريج)، قال: قال (ابن عباس): (بَاخِعٌ نَفْسَكَ): - قاتال (1)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): (بسنده الحسن): - حدثنا الحسن، قال: أخبرنا (عبد الرزاق)، قال: أخبرنا (معمر)، عبن (قتادة): في قوله: (لَعَلَكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عبن (قتادة): في قوله: (لَعَلَكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) قال: لعلك من الحرص على إيمانهم مُخرج نفسك من جسدك قال: فلك البخع.

* * *

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة): في قولسه: (لَعَلَّكَ بَساخِعٌ نَفْسَكَ) قسال: قاتسل في قولسه: (3)

* * *

وانظر: سورة – (الكهف) - آية (9). - كما قسال تعالى: {أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقيم كَانُوا مِنْ آيَاتنَا عَجَبًا}.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كشير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): - قَوْلُهُ : {لَعَلَّكَ بَساخِعٌ} أَيْ: مُهْلكَ (تفسيره): - قَوْلُهُ : {لَعَلَّكَ بَساخِعٌ} أَيْ: مُهْلكَ {نَفْسَكَ} أَيْ: مَمَّسا تَحْسرِصُ عَلَسَيْهِمْ وَتَحْسَزَنُ عَلَسيْهِمْ .. {أَلا يَكُونُوا مُؤْمنينَ}، وَهَسَدْه تَسْليَةً

- انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) برقم (330/19).
 - (2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (330/19).
 - (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (3/4)، للشخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشبر بن باسن)،

مَـنَ اللَّـهِ لِرَسُـولِهِ، -صَـلَوَاتُ اللَّـهِ وَسَـلاَمُهُ عَلَيْـه-، فِـيَ عَـدَمِ إِيمَـانِ مَـنْ لَـمْ يُـؤْمِنْ بِـهِ مِـنَ الْكُفَّارَ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {فَلا تَلْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَات} {فَاطر:8}،

وَقَالَ: {فَلَعَلَكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَنَّهُ مَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَكَمْ مُؤْمِنُ وَا بَهَ ذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا } {الْكَهْفُ: 6}.

قَسالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(عكْرِمَدُ)، وَ(الْحُسْنُ)، وَ(الْحُسْنُ)، وَ(قَتَسَادَةُ)، وَ(عَطِيَّةُ)، وَ(الضَّحَاكُ): {لَعَلَّكَ وَ(قَتَسَادَةُ)، وَ(عَطِيَّةُ)، وَ(الضَّحَاكُ): {لَعَلَّكَ بَاحْعٌ نَفْسَكَ} أَيْ: قَاتِلٌ نَفْسَكَ. (4).

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا (عبيد)، قال: سمعت (الضحاك) يقول في قوله: (لَعَلَكَ بَاخِعٌ تَفْسَكَ) عليهم حرصا.

وأن من قوله: (ألا يَكُونُوا مُوْمِنِينَ) في موضع نصب بباخع، كما يقال: زرت عبد الله أن زارت عبد الله أن زارني، وهو جزاء" ولو كان الفعل الذي بعد أن مستقبلا لكان وجه الكلام في "أن"الكسر (5)

كما يقال" أزور عبد الله إن يزورني.

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (135/6). ا

⁽⁵⁾ أنظُر: (جامع البيان في تناويا القرآن) في سُورَةُ(الشَّعَراءِ) الأية (2)، للإَمَامُ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

[٤] ﴿ إِنْ نَشَـــاً ثُنَـــزُنْ عَلَــيْهِمْ مِـــنَ • " أَن أَن أَذَ أَنَا أَذُنَا اللَّهُ عَلَــيْهِمْ مِــنَ

السَّمَاءِ آيَـةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَـ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

خاضعين ﴿:

إنْ نشَا إنزال آية عليهم من السماء أنزلناها عليهم، فتظلل أعناقهم خاضعة لها ذليلة، عليهم، فتظلل أعناقهم خاضعة لها ذليلة، لكنا لم نشأ ذلك ابتلاء لهم: هل يؤمنون (1)

* * *

يَعْنِي: - إن نشأ ننزل على المكذبين من قومك من السماء معجزة مخوفة لهم تلجئهم إلى الإيمان، فتصير أعناقهم خاضعة ذليلة، ولكننا لم نشأ ذلك" فإن الإيمان النافع هو الإيمان بالغيب اختياراً.

* * *

يَعْنِي: - إن في قدرتنا أن ناتيهم بمعجزة تلجئهم إلى الإيمان، فيخضعوا لأمره، ويستم ما ترجوه، ولم ناتهم بدنك لأن سنتنا تكليف الناس بالإيمان دون إلجاء، كي لا تفوت الحكمة في الابتلاء، وما وراءه من ثواد وعقاد.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

[إِنْ نَشَا نُنَازُنْ عَلَاهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَاةً }... دلالةً تُلجِئهم إلى الإيمان.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (542/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

{آية} أي: نخوفهم بها.

{فَظَلَّتْ} أي: فتظل.

{أَعْنَاقُهُمْ} رقابهم.

{لَهَا خَاصِعِينَ} يهذلون بها، فه يلوي أحد منهم عنقه إلى معصية الله تعالى.

{فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاصِعِينَ} ... أي: فظلوا لها خاصعين، فأقحمت الأعناق لبيان موضع الخضوع.

يَعْنِي: - لما وصفت الأعناق بالخضوع، المذي هو للعقلاء، قيل: خاضعين.

يَعْنِي: - أعناق الناس: رؤساؤهم ومقدموهم.

﴿ التقراءات ﴾

واخستلاف القسراء في الهمسزتين مسن قولسه: (مسنَ السَّسَمَاءِ آيَسةً) كساختلافهم فيهمسا مسن قولسه: (هَوُلاَءِ آلهَةً) في سورة الأنبياء.

وقوله: {خَاضِعِينَ} ولم يقل: خاضعة، وهي صفة الأعناق صفة الأعناق الأعناق بالخضوع، وهي صفة من يعقل، أجريت مجلرى العقالاء، يَعْنِي: - المسراد بالأعناق: الرؤساء والكبراء، وقيل غير ذلك.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابن عباس):- قال: الإمام (مجد الدين الفسير ابن عباس):- قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله):- {سُورَةُ الشُعَراء} الآية {4} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِن نَشَاأُ لَنَسَأُ لَنَصَارُلُ عَلَى يُهِمْ مَانَ السماء آية } عَلامَة

⁽⁴⁾ انظُر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سُورَةُ(الشُعَراءِ) الآيسة (4)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{فَظَلَّ تُهُ فَصَارَتُ {أَعْنَ الْهُمُ لَهَ لَهَ إِلَا فَظَلَّ تَهُمُ لَهُ لَهُ الْهَ إِلَى اللَّهُ فَعَلَى ا خَاضِعِينَ} ذليلين.

* * *

قبال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديي السُّنَة) - (رحمه الله):- {سُّورَةُ الشُّعَرَاءِ} الآية {4} قَوْلُهُ لَهُ:- وَقَالُهُ:- {إِنْ نَشَا لُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ}

قَال: (قَتَادَةُ): لَوْ شَاءَ اللَّهُ لاَنْزَلَ عَلَيْهِمْ آيَـةً يَـذِئُونَ بِهَا قَلاَ يَلْوِي أَحَـدٌ مِنْهُمْ عُنُقَـهُ إِلَـى مَعْصِيَة اللَّه.

وَقَالَ: (اَبْنُ جُرِيْجٍ): مَعْنَاهُ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَاللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ الْأَرَاهُمْ أَمْرُهُ لَا يَعْمَالُ أَحَادٌ مِنْهُمْ بَعْدَهُ مَعْصِيَةً.

وقوله عز وجل: {خَاضِعِينَ} وَلَه ْ يَقُلْ خَاضِعَةً وَهِي صِفَةُ الأعناق، فَفيه أَقَاوِيكُ: أَحُدُهَا: وَهِي صِفَةُ الأعناق، فَفيه أَقَاوِيكُ: أَحُدُهَا: أَرَادَ أَصْحَابَ وَأَقَامَ أَرَادَ أَصْحَابَ وَأَقَامَ الْأَعْنَاقَ الْأَعْنَاقَ إِذَا خَضَعَتْ الْأَعْنَاقَ إِذَا خَضَعَتْ فَأَرْبَابُهَا خاضعون، جعل الْفِعْلَ أَوَلَا لِلْأَعْنَاقِ ثُمَّ جَعَلَ خَاضِعِينَ للرِّجَال.

وَقَالَ: (الْاَحْفَشُ): رَدَّ الْخُضُوعَ عَلَى الْمُضْمَرِ الَّذِي أَضَافَ الْأَعْنَاقَ إلَيْه.

وَقَالَ قَوْمُ: ذَكَرَ الصَفَةَ لِمُجَاوَرَتِهَا الْمُدَكَّرَ، وَقَالُهُ قَوْلُهُ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي تَدْكِيرِ الْمُؤَنَّثِ إِذَا أَضَافُوهُ إِلَى مُدَكَّرٍ، وَتَأْنِيتُ الْمُدَكَرِ إِذَا أَضَافُوهُ إِلَى المؤنث.

وقيل: أراد فظلوا خاضعين فعبروا بِالْعُنْقِ عَنْ جَميع الْبَدَن،

كَفَوْلِهِ: {ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ} {الْحَجَّ: (10}،

عُنُقه } {الْإِسْرَاءِ: 13}. وَقَـَالَ: (مُجَاهِدٌ): أَرَادَ بِالْأَعْنَاقِ الرُّؤَسَا. وَالْكُبَرَاءَ، أَيْ فَظَلَّتْ كُبَرَاؤُهُمْ خَاضِعِينَ،

وقيلٌ: أَرَادَ بِالْأَعْنَاقِ الْجَمَاعَات، يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا، أَيْ: جَمَاعَات وَطَوَائُفَ.

وقَــال تعـالى: {أَلْزَمْنَـاهُ طَـائِرَهُ فـــ

وقيك: إِنَّمَا قَالُ خَاضَعَيْنَ عَلَى وَفَاقَ رؤوس وَقَالَ دُوس (2)

الْأَيِ لِيَكُونَ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله):- { سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {4} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {إِنْ نَشَا لُنُسزَلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاء آيسة فظلت أَعْنَاقَهم} يَعْنى: فَصَارَتَ أَعْنَاقُهُمْ.

{لَهَا خَاصِعِينَ} قَالَ: (مُجَاهِدٌ): وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ أَنْ يَاأَتِيَهُمْ بِآيَـةٍ، فَهَـذَا جَوَابٌ لقَوْلهمْ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): (فظلت) مَعْنَاهُ: فَتَظَلَّ أَعْنَاقُهُمْ" لأَنَّ الْجَزَاءَ يَقَعُ فيه لَفْظُ الْمَاضِي فيه لَفْظُ الْمَاضِي فيه مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ" تَقُولُ: إِنْ تَالَمُسْتَقْبَلِ" تَقُولُ: إِنْ تَالَمُسْتَقْبَلِ" وَقُلَا إِنْ تَالَمُسْتَقْبَلِ " وَقُلَا إِنْ تَالَمُسْتَقْبَلِ " وَقُلَا إِنْ تَلَا أَتِنِي فَي مَعْنَاهُ: أكرمك.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله): - (سُورَةُ الشُعراءِ الآيسة (4) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنْ نَشَا نُنزِنْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ الْعَالَى: ﴿ إِنْ نَشَا نُنزِنْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ الْعَالَى: مَن آيات الاقتراح،

{فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ } أي: أعناق المكذبين.

{لَهَا خَاصِعِينَ} ولكن لا حاجسة إلى ذلسك، ولا مصلحة فيسه، فإنسه إذ ذاك الوقست، يكسون

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشَّعَراء) الآية (4).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآية (4) للإمام ابن أبي زمنين المالكي)،

⁽¹⁾ انظَـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيــة (4) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الإيمان غير نافع، وإنما الإيمان النافع، تَعَالَى: {إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مَّنَ السَّمَاءِ آيَا لَوْ اللَّ اللَّهُ الْفَيب،

كما قال تعالى: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَا أَنْ تَاتَيَهُمُ الْمَلائكَةُ أَوْ يَاتِي رَبُّكَ أَوْ يَاتِي بَعْضُ آيَات رَبِّكَ يَوْمَ يَاتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا المَانُهَا } الآلة

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الهيئة إلى الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه اللهيئة إلى الشيخ (4) قُولُكه تُعَالَى: {إن نشئ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم (2) لها خاضعين} أي: إنا لقادرون على أن ننزل عليهم من السماء آية كرفع جبل أو إنزال كوكب أو رؤية ملك فظلت كرفع جبل أو إنزال كوكب أو رؤية ملك فظلت أي فتظلل طوال النهار أعناقهم خاضعة، تحتها تتوقع في كل لحظة نزولها عليهم فتهلكهما فيؤمنوا حينئذ إيمان قسر وإكراه ومثله لا ينفع صاحبه فلا يزكي نفسه ولا يطهر روحه لأنه غسير إرادي له ولا اختيادي.

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب – (للإمام الطبرانسي):- { سُورَةُ الشُعَراءِ} الآيسة {4} قَوْلُهُ

- (1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الشُّعَراء) الآية (4)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) لأنهام إذا ذلت أعناقهم ذلاوا ولا داعي إلى أن يقال: أعناقهم: كاراؤهم ورؤساء ورؤساؤهم وإن ساغ لفة، إذ المراد أن ينزل عليهم آية تخضعهم وتنافهم رؤساء ومرؤوسين، والأعناق جمع عنق بضم العين والنون وهاو الرقبة ولما كانت الأعناق هي مظهر الخضوع أسند الخضوع إليها ومقتضى ظاهر الكلام هو فضلوا لها خاضعين باعناقهم، وعدل عنه إلى إسناد الخضوع إلى الاعناق لأنه يعمل الإشارة إلى خضوع رؤسائهم الحاملين على الكفر والعناد وهذا من بليخ الكلام مديده
- (3) انظُر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (الشَّعَراءِ) آيــة (4)، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري).

تَعَالَى: {إِن نَشَأَ نُنَزُلْ عَلَيْهِمْ مَنَ السَّمَآءِ آيَـةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ}" إعلامٌ من الله فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ}" إعلامٌ من الله تعالى أنه له لو أرادَ أَنْ يُنَرَّلَ آيه تضطرُهم إلى الطاعة لقدر على ذلك، ولكنه له لم يفعل" لأنه أرادَ منهم إيْمَاناً فيستحقُون عليه المدح والثواب، فاإذا جاء الإلْجَاء ذهاب المملدح فالتَّمَان.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {فَظَلَّتٌ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاصِعِينَ} أي أذِلاً ءَ مُنقادِين لا يَلْوُونَ أعناقَهم إلى معصية.

قال: (قتادة): - (الْمَعْنَكَ : لَكِ شَاءَ اللهُ لَأَنْ رَلَ عَلَيْهِمْ آيَةً يُكْلُونَ بِهَا، فَظَلَتْ جَمَاعَتُهُمْ لَأَنْ رَلَ عَلَيْهِمْ آيَةً يُكْلُونَ بِهَا، فَظَلَتْ جَمَاعَتُهُمْ لَهَ الْخَمَاعَاتُ، لَهَا خَاضِعِيْنَ). وَالأعْنَاقُ : الْجَمَاعَاتُ، يقال: جَاءَنِي عُنُقٌ من الناسِ "أي جماعةً، يقال: جَاءَني عُنُقٌ من الناسِ "أي جماعةً، ولو كان المرادُ الأعناقُ التي هي الخارجة للقال: خَاضَعَاتٌ.

* * *

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): في قوله: (خَاصِعِينَ) قيال: ليو شاء الله لنيزل عليه آيية يبذلون بها، في لا يلوي أحيد عنقه إلى عليه آيية (6)(5)

* * *

قصال: الإمصام (إبصن كصثين- (رحمصه الله) - في (تفسيره):- ثُمَ قَصَالَ اللَّهُ تَعَصَالَى: {إِنْ نَشَعَأُ ثُنَارَلْ عَلَيْهِمْ مَنَ السَّمَاءِ آيَـةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سُورَةُ (الشُعراء) آية (4)، انظر: (المكتبة الشاملة)

⁽⁵⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (3/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين).

⁽⁶⁾ انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (30/19).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهُ إِلّهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾: ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلّاً اللهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء - النمل

لَهَا خَاصَعِينَ} أَيْ: لَوْ شُئْنَا لاَنْزَلْنَا آيَةً حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، تَضْطَرُهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ فَهُراً، ولكَّنا لاَ نَفْعَلُ قَصَال: أخبرنا (معمر)، عن (قتادة)، في ذلك " لأنَّسا لاَ ثريدُ من ْ أَحَد إلاَ الْإِيمَسانَ

> وَقَالَ تَعَالَى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لاّمَنَ مَنْ في الأرْض كُلُّهُـم ْ جَمِيعًا أَفْأَنْتَ ثُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمنينَ } {يُونُسَ:99}،

وَقَالَ: {وَلَـوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّـةً وَاحَـدَةً وَلا يَزَالُـونَ مُخْسِتَلفينَ. إلا مَسِنْ رَحِسمَ رَبُّكَ وَلذَلكَ خَلَقَهُمْ} {هُود: 118، 119}،

فنَفَــــذ فَـــدَرُه، وَمَضَــتْ حكْمَتُــهُ، وَفَـَامَــتْ حُجَّتُــهُ الْبَالغَـةُ عَلَـى خَلْقـه بِإِرْسَـال الرسـل إلـيهم، وإنزال الكتب عليهم.

قسال: الإِمسام (الطسبري) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُّعَراء} الآية {4} اختلف أهل التأويل في تأويسل قولسه: (فَظَلَستْ أَعْنَساقُهُمْ)... الآيسة، فقال بعضهم: معناه: فظل القوم الدين أنرل عليهم من السماء آية خاضعة أعناقهم لها

* ذكر من قال ذلك:

من الذَّلَّة.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن (ابن جُريج)، عن (مجاهد) في قوله: (فَظَلَـتْ أَعْنَـاقُهُمْ لَهَـا خَاصْـعِينَ) قال: فظلوا خاضعة أعناقهم لها.

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (135/6). ا

(2) أنظُر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سُسورَةُ(الشُسعَراءِ) الآيسة (4)، للإمام (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

قوله: (خَاصَعِينَ) قال: لو شاء الله لنزل عليه آية يلذلون بها، فلا يلوي أحد عنقه إلى معصية الله.

حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: ثنني حجساج، عن (ابن جُسرَيج): (أَلا يَكُونُوا مُــؤْمنينَ إنْ نَشَــأ ثُنــزلْ عَلَــيْهمْ مــنَ السَّــمَاء آيَــةً) قال: لو شاء الله لأراهم أمرا من أمره لا يعمل أحد منهم بعده بمعصية

حسدثني محمسد بسن سسعد، قسال: ثسني أبسي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عــن (ابِــن عبِــاس)، قولــه: (فَظَلَّـتْ أَعْنَــاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) قال: ملقين أعناقهم.

حدثنا يونس، قال: أخبرنا (ابن وهب)، قَــال: قــال (ابــن زيــد)، في قولــه: (فَظَلَّـتْ أَعْنَا قُهُمْ لَهَا خَاصَعِينَ) قال: الخاصع: الذليل.

وقسال آخسرون: بسل معنسي ذلسك: فظلست سسادتهم وكسبراؤهم للآيسة خاضعين، ويقسول: الأعنساق: هم الكبراء من الناس.

⁽³⁾ أنظُــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) في سُـــورَةُ(الشُّــعَراء) الآيـــة(4)، للإمام (الطبري)،

⁽⁴⁾ أنظُــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) في سُــورَةُ(الشُّــعَراءِ) الآيـــة(4) للإمام (الطبري)،

⁽⁵⁾ أنظُــر: (جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) في سُـــورَةُ(الشُّــعَراء) الآيـــة(4)، للإمام (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

⁽⁶⁾ أنظُر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (4)، للإمَامْ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

حَدِّ وَالْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَالْهُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمه الله:- {سُورَةُ الشُعَراءِ} الآيه (4} قَوْلُه تُعَالَى: {إِنْ نَشَا للشَعراءِ} الآيه أَمْ مَنَ السَهاءِ} آيه أَس مُعْجِزَةً لَنَه ظَاهرةً وَقُدُرَةً بَاهرةً فَتَصيرُ مَعَارِفُهُمْ ظَاهرةً وَقُدُرُةً بَاهُمَ قَتَصيرُ مَعَارِفُهُمْ ضَدُورِيَّةً، وَلَكنْ سَبقَ الْقَضَاءُ بِأَنْ تَكُونَ الْمُعَارِفُ نُظَرِيَّةً،

وَقَالَ: (أَبُو حَمْرَةَ الثُّمَالِيّ)؛ في هَدْه الْآيَدة: صوت يُسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ فَي النِّصْفِ مَنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، تَخْرُجُ بِه الْعَوَاتَقُ مِنَ الْبُيُوتِ وَتَضِجُ لَـهُ الْـأَرْضُ. وَهَـذَا فِيه بُعْدٌ، لأَنَّ الْمُرَادَ قَريش لا غيرهم.

{فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ } أَيْ: فَتَظَلُّ أَعْنَاقُهُم.

{لَهِا خَاصِعِينَ) قَال: (مُجَاهِدٌ): أَعْنَاقُهُمْ كُبَرَاؤُهُمْ،

وَقَالَ (النَّحَاسُ): وَمَعْرُوفٌ فِي اللَّغَةِ، يُقَالُ: جَاءَني عُلُقٌ مِنَ مِنَهم.

(i <u>, e i j</u>

و(الأخفِّش): {أَعْنِطَاقُهُمْ} جماعاتهم، يُقَطالُ: جَاءَني عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ أَي: جَمَاعَةً.

يَعْنِسِي: - إِنَّمَسا أَرَادَ أَصْسحَابَ الْأَعْنَساقِ، فَحَسدَّفَ الْمُضَافَ وَأَقَّامَ الْمُضَافَ إِلَيْه مَقَامَهُ.

(قَتَادَةُ): الْمَعْنَى لَوْ شَاءَ لاَنْدِزَلَ آيَـةً يَـذِلُونَ بِهَا فَلاَ يَلْوِي أَحَدٌ مِنْهُمْ عُنْقَهُ إِلَى مَعْصِيَة.

الْ الْبُنُ عَبَّاسٍ): نَزَلَتْ فَينَا وَفَي بَنِي أَمَيَّةً
سَتَكُونُ لَنَا عَلَيْهِمُ الدَّوْلَةُ فَتَدَلَّ لَنَا أَعْنَاقُهُمْ
بَعْدَ مُعَاوِيَة، ذكره السثعلبي والغزندوي.
وَخَاضِعِينَ وَخَاضِعَةً هُنَا سَواءٌ، قَالَهُ (عِيسَى بِنُ عُمَرَ) وَاخْتَارَهُ (الْمُبَرِدُ). وَالْمَعْنَى: إِنَّهُمْ بِنُ عُمَرَ وَقَالُهُمْ ذَلُوا، فَالْإِخْبَارُ عَنِ الرَّقَابِ إِذَا ذَلَتْ رِقَابُهُمْ ذَلُوا، فَالْإِخْبَارُ عَنِ الرَّقَابِ إِذَا ذَلَتْ رَقَابُهُمْ ذَلُوا، فَالْإِخْبَارُ عَنِ الرَّقَابِ إِنَّهُمْ الْعَرَبِ الْمُعَالَمِ الْعَرَبِ الْمُعَلِي كَلاَم الْعَرَبِ الْمُعَلِي كَلاَم الْعَرَبَ الْمَعْنَى كَلاَم الْعَرَبَ الْمُعْنَى كَلاَم الْعَرَبِ الْمُعْنَى عَلَى كَلاَم الْعَرَبَ

أَنْ تَتْسرُكَ الْخَبِسرَ عَسنِ الْسأَوَّلِ وَثُخْبِسرَ عَسنِ الثَّاني، قَالَ الرَّاجِزُ:

طُـولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِـي نَقْضِـي.. طَـوَيْنَ طُولِي وَطَوَيْنَ عَرْضِي طُولِي وَطَوَيْنَ عَرْضِي

فَاخْبَرَ عَنِ اللَّيَالِي وَتَسرَكَ الطُولَ. وَقَالَ جَريرٌ عَنِ اللَّيالِ وَتَسرَكَ الطُولَ. وَقَالَ جَريرٌ

أَرَى مَـرَّ السِّـنِينِ أَخَـدُنْ مِنِّـي... كَمَـا أَخَـدَ السِّرارُ منَ الْهلاَل

وَإِنَّمَا جَازِ ذَلِكَ لأَنْه لِو أسقط مر وطول من الْكَلاَم لَم يَفْسَدْ مَعْنَاه ، فَكَذَلك رَدَّ الْفَعْل إِلَى، الْكَلاَم لَم يَفْسَدْ مَعْنَاه ، فَكَذَلك رَدَّ الْفَعْل إِلَى، الْكَلاَم فَي قَوْله : " فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ " لأَنَّه لَوْ الْكَلاَم فَي قَوْله : " فَظَلَّوا لَهَا أَسْفَطَ الْأَعْنَاق لَمَا فَسَدَ الْكَلاَم ، وَلاَدًى مَا فَسَدَ الْكَلاَم ، وَلاَدًى مَا بَقَي مِنَ الْكَلاَم عَنْه حَتَّى يَقُول : فَظَلُوا لَهَا بَقِي مِنَ الْكَلاَم عَنْه حَتَّى يَقُول : فَظَلُوا لَهَا خَاصِعينَ . وَعَلَى هَذَا اعْتَمَد (الْفُراء) ، وَ(أَبُو عُبَيْكَ حَلَى هَذَا اعْتَمَد (الْفُراء) ، وَ(الْكَسَائي) يَصِدُه بَا إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى عُبَيْكَ خَاصِعيها هُم ، وَهَدَا الْحَدْق لاَ يَقَع فِي شي وَالْفَراَء) . وَمَثْلُ هَذَا الْحَدْق لاَ يَقَع فِي شي وَالْكَلاَم ، قَالَه (النَّحَاسُ) . [1)

[٥] ﴿ وَمَسا يَسأْتِيهِمْ مِسنْ ذِكْسرٍ مِسنَ السرَّحْمَنِ مُحْسدَثٍ إِلاَّ كَسانُوا عَنْسهُ مُعْرضننَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما يجيء هولاء المسركين من تنكير مُحْددَث إنزاله من السرحمن بحجهه الداله على

⁽¹⁾ انظَر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآية (4), للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

والتصديق به.

يَعْنَى: - وما يجيء هـؤلاء المشركين المكذبين من ذكر من الرحمن مُحْدَث إنزاله، شيئًا بعد شيء، يسأمرهم وينهساهم، ويسذكرهم بالسدين الحق إلا أعرضوا عنه، ولم يقبلوه.

يَعْنَى: - وما يجدد الله لقومك بوحيه ما يسذكرهم بالسدين الحسق، رحمسة بهسم، إلا جسددوا إعراضاً عنه، وكفراً به، حيث أغلقت أمامهم طرق الهداية.

شرح و بيان الكلمات :

{وَمَا يَانْتِيهِمْ مِنْ ذَكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ} ... في السوحي والتنزيسل، وهسو القسرآن، المعنسى: مسا يأتيهم من شيء من القرآن.

{إِلاَّ كَانُوا عَنْهُ} وعن الإيمان به.

{من ذكر} أي: من قرآن.

{مُحْدَث} ... حَديث النَّزُولِ.

{مُعْرضينَ} إصرارًا على ما كانوا عليه.

(أي: غير ملتفتتين إليه).

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

سير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الشُّعَراء} الآيــة {5} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (542/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

توحيـــده وصـــدق نبيـــه إلا أعرضـــوا عـــن سماعـــه | <mark>يَــأتيهم مُــن ذكْــر} مَــا يَــأتي جبْريــل إلَــى نَبِــيّهم</mark> بقرآن. {مُن الرَّحْمَن مُحْدَث } بإتيان مُحدث بعضـــه علــــى إثــــر بعـــض. {إلاَّ كَـــانُواْ عَنْـــه مُعْرضين } مكذبين بالْقُرْآن

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيــة {5} فَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَمَا يَاْتِيهِم مِن ذكر} يَعْنِي: الْقُرْآنَ (مــــنَ الـــــرُحْمَن مُحْــــدَث إلاّ كَــــانُوا عَنــــهُ معرضين} يَقُولُ: كُلَّمَا نَرْلَ مِنَ الْقُرْآن شَيْء

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمسه الله:- ﴿ سُـورَةُ الشُّعَراءِ } الآيسة {5} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {وَمَا يَاٰتيهمْ مِنْ ذَكُر مِنَ الرَّحْمَن مُحْسِدَثُ } يسامرهم وينهساهم، ويسذكرهم مسا يـــــنفعهم ويضـــــرهم. {إلا كَـــــانُوا عَنْــــهُ مُعْرضينَ} بقلوبهم وأبدانهم، هدا إعراضهم عسن السذكر المحسدث، السذي جسرت العسادة، أنسه يكون موقعه أبلغ من غيره، فكيف بإعراضهم عـن غـيره، وهـذا لأنهـم لا خـير فـيهم، ولا تنجـع فيهم المواعظ،

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيــة {5} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَمَا يَاأَتِيهِم مَّن ذَكْر مِّنَ السرَّحْمَز

- (4) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُسورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (5) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (5) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيسة (5) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (6) انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُسورَةُ (الشُّعَراء) الآية (5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

(1) معدد أي: وما ياتي قومك المكذبين لك من موعظة قرآنية وحجج وبراهين تنزيلية تدل على صدقك وصحة دعوتك مما يحدثه الله إليك ويوحي به إليك لتنكرهم به إلا أعرضوا فلا يستمعون إليه ولا يفكرون فيه. (2)

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغيوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله):- {سُرورَةُ الشُّعَراءِ} الآيية {5} قَوْلُهُ الله):- {سُرورَةُ الشُّعَراءِ} الآيية {5} قَوْلُهُ لَا تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَاْتِيهِمْ مِنْ ذَكْرٍ } وَعْظ وَتَلْكير، السَّرَّحْمَنِ مُحْدَّتُ إِنْزَالُهُ، فَهُلُو مَعْدَدُ ثُو إِنْزَالُهُ، فَهُلُو مُحْدَثُ فِي التَّنْزِيل.

قَالَ: (الْكَلْبِكِيُّ): كُلَّمَا نَسْزَلَ شَسِيْءٌ مِسْ الْقُسْرُانِ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ أَحْدَثُ مِنَ الْأُولِ

(إلاَ كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ} أَيْ: عَنِ الْإِيمَانِ (3)

* * *

أخرج الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمه الله) في رقسيره) - (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة): (وَمَسا يَسأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْسِر مِنْ السِرَّحْمَنِ مُحْسدَث) يقلول: ما يسأتيهم من شَيء من كتاب الله (إلاَ كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ) يقول: إلا أعرضوا عنه وفي قوله: (فَقَسَدْ كَسدَّبُوا فَسَسيَأْتِيهِمْ أَنْبَساءُ)، وفي قوله: (فَقَسَدْ كَسدَّبُوا فَسَسيَأْتِيهِمْ أَنْبَساءُ)، يعسني: يسوم القيامسة، (مَساكَسانُوا بِسهَ يَعْنِوُا بِهُ مِنْ وَجِل. (4)

- (1) {محدث} أي: مستجد متكرر بعضه يعقب بعضاً ويؤيده.
- (2) انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (الشَّعَراءِ) آيـة (5)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).
- (3) انظُر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1). (البغوي) سُورَةُ (الشَّعْرَاء) الآية (5).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (3/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين).

قصال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - ثُمَّ قَالَ: {وَمَا يَاْتِيهِمْ مِنْ ذَكْرٍ مِنَ السَّحَمَٰنِ مُحْدَثَ إِلا كَانُوا عَنْكُ مُعْرِضَيْنَ} أَيْ: كُلَّمَا جَاءَهُمْ كِتَّابٌ مِنَ السَّمَاءِ أَعْسَرَضَ عَنْكُ أَكْثُرُ النَّاس،

كَمَا قَالَ: {وَمَا أَكْثُرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ} {يُوسُفَ:103}،

وقال: {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} {يس:30}،

وَقَالَ: {شُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةً رَسُّ لَنَا تَتْرَى كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةً رَسُّ وَلُهَا كَالِمُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضَا وَجَعَلْنَا فَكُمْ بَعْضَا فَمُ الْحَادِياتُ قَبُعْ اللَّا لَقَادُهُمْ لاَ وَجَعَلْنَا لَقَادُهُمْ لَا اللَّهُ وَاللَّهُ مُثُونَ : 44} " (5) يُؤْمِنُونَ } {الْمُؤْمِنُونَ : 44} " (5)

* * *

[٦] ﴿ فَقَـدْ كَـذَّبُوا فَسَـيَأْتِيهِمْ أَنْبَـاءُ

مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فقد كدبروا بما جاءهم به رسولهم، فسيئتيهم تحقيق أنباء ما كانوا به فسيئتيهم تحقيق أنباء ما كانوا به يسخرون، ويحل عليهم العذاب.

يَعْنِي: - فقد كذَّبوا بالقرآن واستهزؤوا به، فسياتيهم أخبار الأمر الذي كانوا يستهزئون

172

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (136/6). ا

⁽⁶⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

كلمة العذا

بِـه ويسـخرون منـه، وسـيحلُّ بهـم العــذاب جــزاء <mark>ۖ الْـــآخرَة} (أنبـــاء) {أَخْبَـــار} (مَـــا كَـــائوا بـــا</mark> تمردهم على ربهم.

يَعْنَــى:- فقــد كــذَّب هــؤلاء بــالحق الــذي جئــتهم به، وسخروا منه، فاصبر عليهم، فسيرون عاقبة استهزائهم القاصمة.

شرح و بيان الكلمات :

{فَسَيَأْتِيهِمْ} ... وعيد لهم وإنذار.

{ما كانوا به } ... الشيء الذي كانوا به يستهزئون، وهـو القرآن وسيأتيهم أنباؤه وأحواله التي كانت غائبة عليهم.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

{فْسَـيَأْتِيهِمْ أَنْبَـاءُ} أَخْبَـار {مَـا كَـانُواْ بِـه يستهزؤون} مسن الْعَكْابِ وَيُقَسال خسبر عُقُوبَـة استهزائهم بمُحَمد -صلى الله عَلَيْسه وَسلم-

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّعَراءِ} الآيـــة {6} فَوْلُــهُ

(4) انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيــز) في سُـورَةُ (الشُـعَراء) الآيــة (6) للإمــا، إبن أبي زمنين المالكي)،

يستهزئون } فعلى الدُنْيَا" يَقُولُ: فَسَيَأْتِيهِمْ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي)

رحمِّه الله:- {سُّورَةُ الشُّعَراء} الآيِّة {6} قَوْلُهُ أُ

تَعَــالَى: {فَقَــدْ كَــذَّبُوا} أي: بــالحق، وصــار

التكذيب لهم سجية، لا تستغير ولا تتبدل،

{فَسَـــيَأْتِيهِمْ أَنْبَـــاءُ مَـــا كَـــانُوا بِـــه

بهم ما كذبوا به، فإنهم قد حقت عليهم،

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه

الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيــة {6} قَوْلُــهُ

تَعَالَى: {فَقَدْ كُدْبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ} أي. فسوف

يساتيهم، {أَنْبِساءُ}أَخْبَسارُ وَعَوَاقَسِبُ، {مَساكَسانُوا

ِتفسيره):- وَلَهَـذَا قَـالَ تَعَـالَى هَاهُنَـا: {فَقَـدْ

كَـــذَّبُوا فَسَــيَأْتِيهِمْ أَنْبَــاءُ مَـــا كَـــانُوا بِـــه

يَسْــتَهْزِنُونَ} أَيْ: فَقَــدْ كَــذَّبُوا بِمَــا جَــاءَهُمْ مــنَ

الْحَقِّ، فَسَيَعْلَمُونَ نَبَأَ هَذَا التَّكْذيب بَعْدَ حين،

تَحْقِيقُ ذَٰلِكَ الْخَبَرِ بِدخولهم النَّارِ.

- (5) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (6)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (6) انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَام (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (6).

- (تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي – (رحمـــه الله):- {سُـــورَةً الشُّعَراء} الآيسة {6} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فقسه كـــذُنُوا } مُحَمَّـــدًا - صـــلى الله عَلَيْــــه وَســلم -وَالْقُرْآنِ.
- تَعَالَى: {فقد كذبُوا فسيأتيهم} {فسي
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (542/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشّعَراء) الآية (6) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَنْقَلِبُونَ } {الشُّعَرَاء: 227}.

[٧] ﴿ أَوَلَهُمْ يَسرَوْا إلَسَى الْسَأَرْضُ كَسَمُ أَنْبَتْنَا فيها منْ كُلِّ زَوْج كَريم ﴿:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: أبقي هـؤلاء مُصِـرين على كفـرهم فلـم ينظـروا إلى الأرض كهم أنبتنها فيهها مهن كهل نسوع مهن أنواع النبات حسن المنظر كثير المنافع إلى (2)

يَعْنَـي: - أكـذبوا ولم ينظـروا إلى الأرض الستي أنبتنا فيها من كل نوع حسن نافع من النبات، لا يقدر على إنباته إلا رب العسالمين؟

يَعْنَـي: - فعلــوا مــا فعلــوا مــن الكفــر والتكـــذيب ولم ينظــروا إلى بعــض خلــق الله فــي الأرض، ولو نظروا متاملين لاهتدوا، فهذه الكثرة من أصناف النباتات النافعة أخرجناها من الأرض، ولا يستطيع ذلك غسير إلسه واحسد

شرح و بيان الكلمات :

{زَوْج كَرِيم} ... نَوْع حَسَن نَافع.

{كُريم} ... مرضى محمود.

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (6/136). ا
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (543/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

(تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله):- {سُــورَةُ الشُّعَراء} الآيسة {7} قُولُسهُ تَعَسالَى: {أُولُسهُ يَسرَوْاْ } كفسار مَكَّسة { إلَسى الأَرْض كَسمْ أَنْبَتْنَسا فيهَسا مسن كُسلَ زُوْج} مسن كسل لسون {كسريم} حسسن فسي

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) – (رحمسه

الله:- { سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيـــة {7} فَوْلُـــهُ تَعَسالَى: {أَو لم يَسرَوْا إلَسى الأَرْض كَسمْ أَنْبَتْنَسا فيهَا مِنْ كُلِّ زَوْج كُريم } يَعْنِي: مِنْ كُلِّ صِنْف

حَسَن" فالواحد منْهُ زوج

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) «رحمسه الله»:- {سُـــورَةُ الشُّــعَراءِ} الآيــــة {7} قــــال الله منبها على التفكر الذي ينفع صاحبه: {أَوَلَـمْ يَـرَوْا إلَـي الأرْض كَـمْ أَنْبَتْنَـا فيهَـا مـنْ كُـلِّ زَوْج كَــريم} مــن جميــع أصــناف النباتــات، حسنة المنظر، كريمة في نفعها.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) - (رحمسا الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {7} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {أَوَلَهُ يَسرَوْا إِلَى الْسَأَرْضُ كَهُ أَنْبَتْنَا فيهَــــا مــــنْ كُـــلِّ زَوْجٍ} صـــنف وضــــرب، {كَـريم} حَسَـن مـنَ النَّبَـات ممَّـا يَأْكُـلُ النَّـاسُ

- (5) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُسورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (7) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظُر: (تفسير القرآن العزيرز) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيدة (7) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُرورَةُ (الشُّعَراء) الآية (7)، ثلإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

وَالْأَنْعَامُ، يُقَالُ: نَخْلَاتُ كَرِيمَاةٌ إِذَا طَابَ حَمْلُهَا، وَنَاقَةٌ كَرِيمَةٌ إِذَا كَثَرَ لَبَنُهَا.

قَالَ: (الشَّعْبِيُّ): النَّاسُ مِنْ نَبَاتُ الْسَأَرْضِ فَمَنْ دَخَالَ الْجَنَّةَ فَهُو كَرِيمٌ، وَمِنْ دَخَالَ النَّارَ (1) فَهُوَ لَئِيمٌ.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): - وَلِهَدْا قَسالَ تَعَسالَى هَاهُنَسا: {فَقَدْ كَدْبُوا فَسَسيَأْتيهِمْ أَنْبَساءُ مَسا كَسانُوا بِسه يَسْتَهْزِئُونَ} أَيْ: فَقَدْ كَدْبُوا بِمَسا جَساءَهُمْ مِنَ الْحَقّ، فَسَيَعْلَمُونَ نَبَأَ هَذَا التَّكْذيب بَعْدَ حين،

* * *

أخرج - الإمام (أدم بعن أبدي إياس) - (رحمه الله) -في (تفسيره):- (بسينده الصيعيح) - عين (مجاهد): في قيول الله: (فيها من كُلِّ رَوْج كَرِيمٍ) قيال: من نبات الأرض، مما يأكل الناس والأنعام.

* * *

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): في قولسه: (مِنْ كُسلٌ زَوْجٍ كَسرِيمٍ) قسال: في قولسه: (مِنْ كُسلٌ زَوْجٍ كَسرِيمٍ) قسال: (4)

* * *

[٨] ﴿ إِنَّ فِــي ذَلِـكَ لاَيَــةً وَمَــا كَــانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمنينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن في إنبات الأرض بانواع مختلفة من النبات لدلالة واضحة على قدرة من أنبتها على احياء الموتى، وما كان معظمهم مؤمنين.

يَعْنِـــي:- إن في إخـــراج النبـــات مـــن الأرض لَدلًالـة واضـحة علـى كمـال قــدرة الله، ومـا كـان أكثر القوم مؤمنين.

* * *

يَعْنِسي: - إن فسى إخسراج النبسات مسن الأرض لدلالسة عظيمسة علسى وجسود الخسالق القسدير، وما كان أكثر القوم مؤمنين.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{إِنَّ فِـــي ذَلِـــكَ} ... أي: فــــى اثبـــــات تلـــك الأشياء.

{لاَيَــة} ... علـــى أن منبتهــا قـــادر علـــى احيــاء الموتى.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {8} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ فِسي ذلكَ} في اخْتلاف ألوانه {لآيَةً} لعلامة وعبرة

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (543/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظُسر: (مختصس تفسسير البغسوي = المسسمى بمعسائم التنزيسل) للإِمَساد (البغوي) سُورَةُ (الشُعَراء) الأية (7).
 - (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (136/6). ا
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (4/4)، الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (4/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

175

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَكلهمْ كَانُوا كَافرين من هلك يَوْم بدر.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيــة {8} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {إِنْ فَي ذُلِكَ لأَيَـة } لَمَعْرِفَـةً بِأَنَّ الَّهِي أَنْبَتَ هَدْه الْأَزْوَاجَ في الْأَرْضِ قَادرٌ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَي.

{وَمَا كَانَ أَكْثُرهم مُؤمنين} يَعْنِي: مَنْ مَضَى

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله):- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {8} قَوْلُـــهُ تَعَسالَى: {إِنَّ فَسِي ذَلِكَ لآيَسةً } على إحيساء الله المسوتي بعسد مسوتهم، كمسا أحيسا الأرض بعسد

(وَمَا كَانَ أَكْتُرُهُمْ مُوْمنينَ } كما قال تعالى: {وَمَا أَكْثُرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ}.

قال: الإمَّامُ (البغوي) - (مُعيدي السُّنَّة) - (رحمه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {8} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {إِنَّ فَـي ذَلِكَ} السَّذِي ذَكَرَت، {لاَيَسةً } دَلاَلَسةً عَلَى وُجُسودي وَتَوْحيدي وَكَمَال قُـدْرَتي، {وَمَـا كَـانَ أَكْتُـرُهُمْ مُـؤْمنينَ} مُصَـدُقينَ أَيْ سَبْقَ علْمي فيهمْ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يُؤْمنُونَ.

- (1) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (8) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (2) انظُ ر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيسة (8) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الشُّعَراء) الآية (8)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وَمَسا كَسانَ أَكْتُسرِهم مُسؤمنين} لم يَكُونُسوا مُسؤمنين | وَقَسالَ: (سيبَوَيْه): كَسانَ هَاهُنَسا صلَةً مَجَسازُهُ: وَمَا أَكْثُرُهُمْ مُؤْمنينَ.

قوله تعالى: (إن في ذلك لآية...)

أخسرج الإمسام (ابسن أبسى حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسسیره):- (بسسنده الحسسن) - عسن (ابسن عباس): (آية):- علامة.

[٩] ﴿ وَإِنَّ رَبِّ ــكَ لَهُ ــوَ الْعَزِيـِ ـُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإن ربسك أيهسا الرسسول- عَلَيْكُرُ - لهسو الغالسب الَّذي لا يغلبه أحد، الرحيم بعباده.

يَعْنَـي:- وإن ربـك لهـو العزيــز علـى كــل مخلــوق، الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء.

يَعْنَــى:- وإن مالـك أمــرك وحافظــك لهــو المنــتقم مسسن المكسسذبين المتفضسسل بالرحمسسة علسسي

شرح و بيان الكلمات :

(الْعَزِيزُ} ... في انتقامه من الكفرة.

- (4) انظُـر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (8).
- (5) انظـر: (موسـوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (4/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نخبة م
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (543/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{الرَّحيمُ} ... لمن تاب وآمن وعمل صالحا.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعراء} الآيــة {9} قَوْلُــهُ ﴿ وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُ وَ الْعَزِيثُ } الْعَزِيثُ بِالنَّقْمَـةُ مِـنْ أَعْدَائِـه، {السِّرِّحِيمُ} ذُو الرَّحْمَـةُ

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين لفــــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله):- {سُــورُةٌ الشُّعَراء} الآيــة {9} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِنَّ رَبِّـكَ لَهُ ــوَ الْعَزيـِ نِ النقمـة مــنّهُم

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيــة {9} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَإِن رَبِك لَهِ والْعَزيز} في نقمته {السرَّحيم} بِخَلْقه، فَأَمَّا الْمُسؤْمنُ فَتَستمُ عَلَيْهِ الرَّحْمَـةُ فَـي الْـآخرَة، وَأَمَّـا الْكَـافرُ فَهُـوَ مَـا أَعْطَاهُ فَـِي السِدُّنْيَا، فَلَسِيْسَ لَسِهُ إِلاَ رَحْمَسَةُ الدُّنْيَا" فَهيَ زائلة عَنهُ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<mark>(رحمسه الله):- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيــة {9} قَوْلُــهُ</mark> تَعَالَى: {وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُو الْعَزِيثِ} الذي قد قهر كل مخلوق، ودان له العالم العلوي والسفلي،

- ـر: (مختصـــر تفســـير البفـــوي = المســمى بمعـــالم التنزيـــل) للإمَــامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (9).
- (2) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة
 - (9) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (9) للإمام

{السرِّحيم} السذي وسسعت رحمته كسل شسيء، ووصل جسوده إلى كسل حسي، العزيسز السذي أهلسك الأشــــقياء بــــانواع العقوبـــات، الــــرحيم بالسسعداء، حيست أنجساهم مسن كسل شسر وبلاء.

أخسرج الإمسام (ابسن أبسى حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (أبسي العاليــة): (الْعَزيــرُ) قـال: عزيــز في نقمتــه إذا

نــــال: الإمــــام (إبــــن كــــثير)– (رحمــــه الله) – في تِفْسِيره):- {وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُ وَ الْعَزْيِدُ} ... أَي: الَّذِي عَزَّ كُلَّ شَيْءٍ وَفَهَرَهُ وَغَلَبَهُ،

{السرَّحيمُ} ... أَيْ: بِخُلْقَسَهُ، فُسلاً يُعَجِّسلُ عَلَسَي مَسنْ عَصَاهُ، بَـلْ يُنْظِرُهُ وَيُؤَجِّلُهُ ثَـمَ يَأْخُدُهُ أَخْدُ عَزِيزِ مُقْتَدر.

قَــال: (أَبُــو الْعَاليَــة)، وَ(قَتَــادَةُ)، وَ(الرّبيــة بْسنُ أَنْسِس)، وَأُر حَمَّــ لُبِسنُ إِسْحَاقَ): الْعَزِيسِ وُ فَسِي نَقْمَتُ وَانْتَصَارِهِ مَمَّنْ خَالَفَ أَمْسِرَهُ وَعَبَكَ

[١٠] ﴿ وَإِذْ نَــادَى رَبِّـكَ مُوسَــى أَنِ ائــت الْقُوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

- (4) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـالام المنـان) في سُـورَةُ (الشُّعَراء) الآية (9)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (4/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
 - (6) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (6/136).

تفسير سُورَةُ ﴿ الفَّرْقَانِ - الشُّعراءِ - النَّمِلَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

واذكـــر أيهـــا الرســـول- ﷺ - حــين نـــادي ربــك المنسبي السُـــرَائيلَ بِاسْـــتَعْبَادهمْ وَسَـــوْمهمْ سُـــوءَ موسى آمسرًا إيساه أن يسأتي القسوم الظسالمين العَدَاب. بكفرهم بالله واستعباد قوم موسى.

يَعْنَــي: - واذكــر أيهــا الرســول - عَلَيْنُ - لقومــك إذ نادى ربك موسى: أن ائت القوم الظالمن،

يَعْنَـي: - واذكـر - يـا محمـد- عَلَيْنَ اللهُ - لقومـك قصة موسى حين نداداه ربك: يا موسى، اذهب رسولا إلى القصوم السذين ظلمصوا أنفسهم بسالكفر، وبنسى إسسرائيل بالاسستعباد وذبسح

[الظَّالمينَ] ... باستعبادهم لبني إسرائيل.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

ـال: الإِمـُــامُ (البغـــوي<u>) - (مُحي</u>ـــي السُـــتُّة) - (رحمـــه الله: - { سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {10} فَوْلُــهُ عَــزً وَجَـلً: {وَإِذْ نَـادَى رَبُّكَ مُوسَـى} وَاذْكُـرْ يَـا مُحَمَّدُ - وَعُلِيلًا اللهِ اللهِ عَلَيْلًا - إذْ نَسادَى رَبِّكُ مُوسَى حسينَ رأى الشُّجِرَة وَالنَّارِ،

{أَن انْتِ الْقَوْمُ الظِّالمِينَ } يَعْنِي: السَّذينَ ظَلَمُ وا أَنْفُسَ هُمْ بِالْكُفْرِ وَالْمَعْصِيَةَ، وَظَلَمُ وا

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفـــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله):- {سُـــورَةً الشَّـعَراء} الآيــة {10} قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {وَإِذْ نَسادَى} إذْ دَعَسا ﴿رَبُّكَ مُوسَسى} وَيُقَسال أَمسر رَبِكَ الظَّالمِين} الْكَافرين

انظرر: سرورة – (الشعراء) – الآيات (10-13)، فيها قصة (موسى) -عليه السلام-كقولـــه تعـــالى: {وَإِذْ نَــادَى رَبُّــكَ مُوسَـــى أَن ائْــت الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (10) قَوْمَ فَرْعَوْنَ أَلاَ يَتَّقُونَ (11) قَــالَ رَبِّ إِنِّـي أَخَـافُ أَنْ يُكَـذَّبُون (12) وَيَضِيقُ صَدْري وَلا يَنْطَلَقُ لسَاني فَأَرْسَلْ إلَكِي هَارُونَ (13)}.

وانظر: سورة – (طه) - الآيات (24-36)، وفيهـــا بيـــان اســـتجابة الله تعـــالي لطلـــب (موسسي) -عليسه السسلام- مسن المسؤازرة بأخيسه هـارون. - كمـا قـال تعـالى: {اذْهَـبْ إلْـي فرْعَـوْنَ إنَّكُ طُفَكِي (24) قَسالَ رَبِّ الشَّرَحْ ليي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِنِي أَمْسِرِي (26) وَاحْلُسِلْ عُقْسِدَةً مِنْ لسَاني (27) يَفْقَهُ وا قَوْلِي (28) وَاجْعَالْ ليي وَزيسراً من أَهْلي (29) هَسارُونَ أَحْسِي (30) اشْدُدْ بِــه أَزْرِي (31) وأَشْــركُهُ فـــي أَمْــري (32) كَــيْ

⁽¹⁾ انظرر: (المختصر في تفسر القرران الكريم) (367/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (543/1)، المؤلف:

⁽البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (10).

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيدة

⁽¹⁰⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَبّ

نُسَ بِحَكَ كَ شِيرًا (33) وَنَ ذُكُرِكَ كَ شِيرًا (34) وَلَهَ ذَا قَالَ: {أَنِ انْتِ الْقَوْمَ الظّالمينَ قَوْ إنَّـكَ كُنْـتَ بِنَـا بَصِـيرًا (35) قَـالَ قَـدْ أُوتيـتَ | فَرْعَــوْنَ أَلَا يَتَّقُــونَ * قَـالَ رَبِّ إِنِّـي أَخَـافُ أَنْ سُؤْلُكُ بِيا مُوسَى (36)}.

قصال: الإمَسامُ (إبسن كشير) – (رحمسه الله) – { سُسورَةُ الشُّعراء} الآية {22-10} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَإِذْ نَسادَى رَبُّسكَ مُوسَسى أَن ائست الْقَسوْمَ الظَّسالمينَ (10) قَـــوْمَ فَرْعَـــوْنَ أَلَا يَتَّقُــونَ (11) قَـــالَ رَبِّ إنِّسي أَخَسافُ أَنْ يُكَسذِّبُون (12) وَيَضسيقُ صَسدْري وَلا يَنْطَلَقُ لسَاني فَأَرْسِلْ إلَـى هَارُونَ (13) وَلَهُهُم عَلَى ذَنْهِ فَأَخَهافُ أَنْ يَقْتُلُونَ (14) قَسالَ كَللا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ (15) فَأْتيَا فرْعَوْنَ فَقُولا إنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمينَ (16) أَنْ أَرْسِـلْ مَعَنَـا بَنـي إسْـرَائِيلَ (17) قَـالَ أَلَـمْ ثُرَبِّكَ فينَـا وَليـدًا وَلَبِثْتَ فينَـا مـنْ عُمُـركَ سنينَ (18) وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ التَّي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَـــافرينَ (19) قَـــالَ فَعَلْتُهَــا إذًا وأَنَــا مــنَ الضَّالِينَ (20) فَفَــرَرْتُ مــنْكُمْ لَمَّــا خفْــتُكُمْ فَوَهَــبَ لــي رَبِّـي حُكْمًــا وَجَعَلَنــي مــنَ الْمُرْسَــلينَ (21) وَتُلْكُ نَعْمَا لَا تُمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَني

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَمَّا أَمَرَ بِـه عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَكَلِيمَــهُ مُوسَــى بْــنَ عَمْــرَانَ، صَــلَوَاتُ اللَّــه وَسَــلاَمُهُ عَلَيْسه، حسينَ نَسادَاهُ مسنْ جَانسب الطُّسور الْسأَيْمَن، وَكَلَّمَــهُ وَنَاجَــاهُ، وَأَرْسَـلَهُ وَاصْـطَفَاهُ، وَأَمَــرَهُ بالذَّهَابِ إِلَى فَرْعَوْنَ وَمَلَّئَهُ"

يُكَـــذَّبُون * وَيَضــيقُ صَـــدْري وَلا يَنْطَلـــقُ لسَـــاني فَأَرْسِـلْ إِلَــي هَــارُونَ * وَلَهُــمْ عَلَــيَّ ذَنْــبٌ فَأَخَــافُ

كَمَـا قَـالَ فـي سُـورَة طَـهَ: {قَـالَ رَبِّ اشْـرَحْ لـي صَـدْرِي * وَيَسِّرْ لِـي أَمْسِرِي * وَاحْلُسِلْ عُقْسِدَةً مِسْنُ لسَاني * يَفْقَهُ وا قَوْلي * وَاجْعَلْ لي وَزيرًا مِنْ أَهْلَــي * هَــارُونَ أَحْـي * اشْــدُدْ بِــه أَزْرِي * وَأَشْــركْهُ فـــي أَمْـــري * كَـــيْ نُسَــبِّحَكَ كَـــثيرًا * وَنَــدْكُرَكَ كَــثْيرًا * إنَّـكَ كُنْـتَ بنَــا بَصــيرًا * فَــالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى } {طه: 25-36}.

وَقَوْلُكُ: {وَلَهُكُمْ عَلَكَيَّ ذَنْكُبٌ فَأَخَكَافُ أَنْ يَقْتُلُونَ} أَيْ: بسَـبَب مَـا كَـانَ مـنْ قَتْـل ذلـكَ الْقَبْطِيِّ الَّذِي كَانَ سَبِبَ خُرُوجِهِ مِنْ بِلاَّدِ مِصْرَ.

{قُسالَ كُسلا} أَيْ: قُسالَ اللَّسهُ لُسهُ: لاَ تَخَسفْ مسنْ شَيْء منْ ذَلكَ كَمَا قَالَ: {قَالَ سَنَشُدُ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا } أَيْ: بُرْهَانًا

{فَــلا يَصــلُونَ إِلَيْكُمَــا بِآيَاتنَــا أَنْتُمَــا وَمَــن اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ} {الْقَصَص:35}.

{ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمٌ مُسْتَمِعُونَ} كَمَا قَــالَ تَعَـالَى: {إِنَّنِــي مَعَكُمَـا أَسْــمَعُ وَأَرَى} {طـــه:46} أَيْ: إنَّنـــي مَعَكُمَـــا بحفْظـــي وكلاَءَتى وَنَصْرى وَتَأْيِيدي.

{فَأَتيَــا فَرْعَــوْنَ فَقُــولا إنْـا رَسُـولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، وَقَالَ في الْمَايَـةُ الْـأُخْرَى: {إنَّا رَسُـولا رَبِّـكَ} {طـه:47} أَيْ: كُـلٌ منَّـا رَسُـولُ

{أَنْ أَرْسِـلْ مَعَنَـا بَنـي إسْـرَائيلَ} أَيْ: أَطْلَقُهُـمْ مـنْ إسَـــاركُ وَقَبْضَــتكُ وَقَهْــركَ وَتَعْـــذيبكُ، فــانْهُمْ

﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

مَعَـكَ فَـى الْعَـدَابِ الْمُهـينِ. فَلَمَّـا قَـالَ لَـهُ مُوسَـى ذَلَكَ أَعْدِرُضَ فَرْعَدُونُ عَمَّا هُنَالِكَ بِالْكُلِّيدَ، وَنَظَـرَ بِعَـيْنِ السازْدرَاءِ وَالْغَمْـصِ فَقَـالَ: {أَلَـهُ ثُرَبِّكَ فينَـا وَليـدًا وَلَبِثُـتَ فينَـا مـنْ عُمُـركَ سَــنينَ. وَفَعَلْــتَ فَعَلَتَــكَ الَّتــي فَعَلْــتَ وَأَنْــتَ مــنَ الْكَافِرِينَ} أَيْ: أَمَا أَنْتَ الَّذِي رَبِّينَاهُ فينَا، وَفْسِي بَيْتَنَاهُ، وَعَلَى فَرَاشَـنَا وَغَــذُيْنَاهُ، وَأَنْعَمْنَــا عَلَيْهِ مُسِدَّةً مِسنَ السِّسنين، ثُسمَّ بَعْسدَ هَسذَا قَابَلْتَ ذلك الْإِحْسَانَ بِتلْكَ الْفَعْلَة، أَنْ قَتَلْتَ منَّا رَجُلًا وَجَحَدْتَ نَعْمَتَنَا عَلَيْكَ"،

وَلَهَ لَا اللَّهِ إِوْأَنْتُ مِنْ الْكَافِرِينَ} أي: لَـرَحْمَن بْـنُ زَيْـد بْـن أَسْلَمَ)، وَاخْتَـارَهُ (ابْـنُ

{فَّالَ فَعَلْتُهَا إِذًا } أَيْ: في تلْكَ الْحَالِ،

{وَأَنِّسا مَسنَ الضَّسالِّينَ} أَيْ: قَبْسلَ أَنْ يُسوحَى إلِّسيَّ وَيُنْعِمَ اللَّهُ عِليَّ بِالرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ .

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

وَغَيْرُهُمْ: {وَأَنَّا مِنَ الضَّالِّينَ} أي: الْجَاهلينَ.

فَسالَ: (ابْسنُ جُسرَيْج): وَهِسيَ كَسذَلكَ في قسراءَة (عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

{فَفَرَرْتُ مَـنْكُمْ لَمَّـا خَفْـتُكُمْ فَوَهَـبَ لِـي رَبِّـي حُكْمًا وَجَعَلَني مِنَ الْمُرْسَلِينَ} أي: الحال الأول انفصــل وَجَــاءَ أَمْــرٌ آخَــرُ، فَقَــدْ أَرْسَــلَني اللِّــهُ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَطَعْتَهُ سَلِمِت، وَإِنْ خَالَفْتَهُ

ثُمَّ قَالَ مُوسَى: {وَتُلْكَ نَعْمَـةً تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبِّــدْتَ بَنــي إسْــرَائيلَ} أَيْ: وَمَــا أَحْسَــنْتَ إلَــيَّ وربيْتني مُقَابِلَ مَا أساتَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ،

عَبِـادُ اللَّـه الْمُؤْمنُـونَ، وَحزْبُـهُ الْمُخْلَصُـونَ، وَهُـمْ ۖ فَجَعَلْـتَهُمْ عَبِيـدًا وَخَـدَمًا، ثصَـرَفُهُمْ فـي أَعْمَالـكَ وَمَشَاقً رَعيَّتُكَ، أَفَيَفْسَ إحْسَانُكَ إِلَسَى رَجُلُ وَاحد منْهُمْ بِمَا أساتَ إلَى مَجْمُوعهمْ ؟ أَيْ: لَـيْسَ مَا ذكرتَـه شَـيْئًا بالنّسْبَة إلَـى مَا فعلـتَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) – 69} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ نَسادَى رَبِّسكَ مُوسَسى أَن انُّت الْقَوْمَ الظُّالِمِينَ} إلى آخر القصية قوليه: {إِنَّ فَى ذَلِكَ لَآيَــةً وَمَـا كَـانَ أَكْثُــرُهُمْ مُــؤَمَنينَ وَإِنَّ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ}

أعاد الباري تعالى، قصة موسى وثناها في القـرآن، مــا لم يــثن غيرهـا، لكونهـا مشــتملة علـــى حكـــم عظيمـــة، وعــــبر وفيهـــا نبــــأه مـــع الظـــالمين والمـــؤمنين، وهـــو صـــاحب الشـــريعة الكبيرى، وصاحب التوراة أفضل الكتب بعد القسرآن فقسال: واذكسر حالسة موسسى الفاضسلة، وقت نداء الله إيساه، حين كلمه ونبسأه وأرسله فقال: {أَن ائْت الْقَوْمَ الظّالمينَ} السدين تكسبروا في الأرض، وعلسوا علسى أهلسها وادعسى كبيرهم الربوبية.

{قَـوْمَ فَرْعَـوْنَ أَلَا يَتَّقُـونَ} أي: قـل لهـم، بلـين خلقكــم ورزقكــم، فتتركــون مــا أنــتم عليــه مــن الكفر.

فقال: موسى - عليه السلام - ، معتدرا من ربه، ومبينا لعدره، وسائلا له المعونة على

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

ا يُكَذِّبُون وَيَضِيقُ صَدْري وَلا يَنْطَلقُ لسَاني } .

فقال: {رَبِّ الشَّرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْسِرى * وَاحْلُسِلْ عُقْدَةً مِسِنْ لسَساني * يَفْقَهُسوا قَـوْلي * وَاجْعَـلْ ليي وَزيـرًا مِـنْ أَهْلِي * هَـارُونَ أَحْسِ} {فَأَرْسِلْ إِلَسِ هَارُونَ} فأجاب الله طلبته ونبِـــاً أخـــاه هـــارون كمـــا نبِـــاُه {فَأَرْســلْهُ مَعـــيَ ردْءًا } أي: معاونا لي على أمري أن يصدفوني

{وَلَهُ مَ عَلَى ذَنْ بُ } أي: في قتل القبطي {فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونَ}

{فَالَ كَالٍ } أي: لا يتمكنون من قتلك فإنا سنجعل لكما سلطانا فلا بصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون ولهذا لم يستمكن فرعسون مسن قتسل موسسي مسع منابذتسه لــه غايــة المنابــذة وتســفيه رأيــه وتضــليله وقومـــه {فَادْهَيَــا بِآيَاتنَــا} الدالـــة علـــي صــدقكما وصـحة مــا جئتمــا بِــه {إنْــا مَعَكُــهُ مُسْتَمعُونَ} أحفظكما وأكلؤكما

{فَأْتِيَـــا فَرْعَـــوْنَ فَقُـــولا إنَّـــا رَسُــولُ رَبِّ وتنقاد لعبادته وتذعن لتوحيده

{أَنْ أَرْسِـلْ مَعَنَـا بَنـى إسْـرَائيلَ} فكـف عـنهم عسذابك وارفع عسنهم يسدك ليعبسدوا ربهسم ويقيموا أمر دينهم

فلما جاءا فرعون وقالا له ما قال الله لهما لم يسؤمن فرعسون ولم يلسن وجعسل يعسارض موسسى ف {قَالَ أَلُهُ ثُرَبُكَ فَينَا وَلِيدًا} أي ألم نسنعم عليك ونقم بتربيتك منه كنت وليها في مهدك ولم تزل كذلك

{وَلَبِثْتَ فَيِنَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ * وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الْتَــى فَعَلْـتَ} وهــى قتــل موســى للقبطــى، حــين

هــــذا الحمـــل الثقيـــل: {قَـــالَ رَبِّ إِنِّــى أَخَـــافُ أَنْ | اســـتفاثه الــــذي مـــن شــيعته، علـــى الــــذي مـــن عدوه {فُوكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْه } الآية.

{وَأَنْـــتَ مــنَ الْكَــافرينَ} أي: وأنــت إذ ذاك طريقك طريقنا، وسبيلك سبيلنا، في الكفر، فأقر على نفسه بالكفر، من حيث لا يدرى. فقــــال موســــى: {فَعَلْتُهَـــا إِذًا وَأَنَـــا مــــز الضَّالِّينَ} أي: عـن غـير كفـر، وإنمـا كـان عـن ضلال وسفه، فاستغفرت ربي فغفر لي.

{فَفُ رَرْتُ مِنْكُمْ لَمِّا خَفْ تُكُمْ} حِينِ تسراجعتم بقتلــى، فهربــت إلى مــدين، ومكثــت ســنين، ثــم جئستكم. {فَوَهَسِبَ لِسِي رَبِّسِي خُكْمًسا وَجَعَلَنسِي مِسْزَ المُرسُلين }_

فالحاصك أن اعتراض فرعتون علي موسي، اعستراض جاهسل أو متجاهسل، فإنسه جعسل المسانع من كونيه رسولا أن جسري منيه القتيل، فيبين ليه موسى، أن قتله كان على وجه الضلال والخطا، الدي لم يقصد نفسس القتال، وأن فضل الله تعسالي غسير ممنسوع منسه أحسد، فلسم منعستم مسا مسنحني الله، مسن الحكسم والرسسالة؟ بقــى عليــك يــا فرعــون إدلاؤك بقولــك: {ألْــمْ نُرَبِّكُ فَينَا وَليادًا } وعنا التحقياق، يتبين أن لا منــة لــك فيهــا، ولهــذا قــال موســى: {وَتلْـكُ نعْمَةً تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَني إسْرَائيلَ}.

أي: تسدلي على بهده المنه لأنسك سخرت بسني إســرائيل، وجعلــتهم لــك بمنزلــة العبيــد، وأنــا قــد أســلمتني مــن تعبيــدك وتســخيرك، وجعلتهــا على نعمة، فعند التصور، يتبين أن الحقيقة، أنك ظلمت هذا الشعب الفاضل، وعسذبتهم وسسخرتهم بأعمالسك، وأنسا قسد سلمني الله من أذاك، منع وصنول أذاك لقنومي، فما هذه المنة التي تبت بها وتدلي بها؟.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

{قَالَ فَرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْفَالَمِينَ} وهنا إنكار منه لربه، ظلما وعلوا، مع تيقن صحة ما دعاه إليه موسى، قال: {رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضْ وَمَا بَيْنَهُمَا}.

أي: السني خلسق العسالم العلسوي والسفلي، ودبسره بأنواع التدبير، وربساه بأنواع التربيسة. ومن جملة ذلك، أنتم أيها المخاطبون، فكيف تنكسرون خسالق المخلوقسات، وفساطر الأرض والسماوات {إِنْ كُنْسَمُ مُسوقنينَ} فقسال فرعسون متجرهما، ومعجبا لقومه: ﴿أَلا تَسْسَمُعُونَ} مسايق المخاول هنا الرجل، فقال موسى: {رَبُكُم ورَبُ يَقُول هنا الرجل، فقال موسى: {رَبُكُم ورَبُ أَبَا لَكُمُ الأولِسِينَ} تعجبستم أم لا استكبرتم، أم أذعنتم.

فقال فرعون معاندا للحق، قادحا بمن جاء بـــه: {إِنَّ رَسُــولَكُمُ الّـــذي أَرْسِـلَ إِلْــيْكُمْ لَمَجْنُونٌ } حيث قيال خيلاف ميا نحين عليه، وخالفنا فيما ذهبنا إليه، فالعقل عنده وأهــل العقــل، مــن زعمــوا أنهــم لم يخلقــوا، أو أن السماوات والأرض، ما زالتا موجودتين من غيير موجيد وأنهم، بأنفسهم، خلقوا من غيير خــالق، والعقــل عنــده، أن يعيــد المخلـوق الناقص، من جميع الوجوه، والجنون عنده، أن يثبيت السرب الخسالق للعسالم العلسوي والسفلي، والمنعم بالنعم الظاهرة والباطنة، ويسدعو إلى عبادته، وزيسن لقومسه هسذا القسول، وكانوا سلفهاء الأحسلام، خفيفسي العقسول ﴿ فَاسْتَخَفُّ قُوْمَــهُ فَأَطْـاعُوهُ إِنَّهُــمْ كَـانُوا قَوْمَـا فاستقين } فقال: موسى - عليه السلام، مجيبا لإنكار فرعسون وتعطيله لسرب العسالمين: {رَبِّ

الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا}.

من سائر المخلوقات {إِنْ كُنْتُمْ تَعْقُلُونَ} فقد أديت لكم من البيان والتبيين، ما يفهمه كل من له أدنى مسكة من عقال، فما بالكم تتجاهلون فيما أخاطبكم به وفيه إيماء وتنبيه إلى أن اللذي رميتم به موسى من الجنون، أنه داؤكم فرميتم أزكى الخلق عقالا وأكملهم علما، بالجنون، والحال أنكم أنتم المجانين، حيث ذهبت عقولكم لإنكار أظهر الموجودات، خالق الأرض والسماوات وما بينهما، فإذا جحدتموه، فأي شيء تثبتون وإذا جهلتموه، فأي شيء تثبتون وإذا جهلتموه، فأي شيء تثبتون وأياته و بعد الله وأياته و تؤمنوا به وبآياته، فبأي شيء بعلمانين النين وأياته و تؤمنون والبهائم، أعقال مائم، وإن الأنعام السارحة، أهدى منكم.

فلما خنقت فرعون الحجة، وعجزت قدرته وبيانه عن المعارضة {قَالَ مَتوعدا لموسى وبيانه عن المعارضة {قَالَ مَتوعدا لموسى بسلطانه {لَا بَنِ التَّحَدِّثَ إِلَهًا غَيْرِي لأَجْعَلَنَكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ } زعم - قبحه الله - أنه قد طمع في إضلال موسى، وأن لا يتخدذ إلها غيره، وإلا فقد تقرر أنه هو ومن معه، على بصيرة من أمرهم.

فقسال لسه موسى: {أَوَلَسوْ جِنْتُسكَ بِشَسيْءٍ مُسبِينٍ} أي: آيسة ظساهرة جليسة، على صحة مسا جئت به، من خوارق العادات.

{قَالَ فَأْتَ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَالِهَ فَالْقَى عَصَاهُ فَالِذًا هِنَ تُعْبَانٌ } أي: ذكر الحيات، أمُسبِينٌ } ظااهر لكال أحدد، لا خيال، ولا تشبيه.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْهُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{وَنَــزَعَ يَــدَهُ} مــن جيبـــه {فَـــإذَا هــيَ بَيْضَــاءُ ۖ {فَجُمــعَ السَّــحَرَةُ لميقَـــات يَـــوْم مَعْلُـــوم} قـــد للنَّاطرينَ} أي: لها نـور عظيم، لا نقـص فيـه | واعـدهم إيـاه موسـي، وهـو يـوم الزينـة، الـذي لن نظر إليها.

> ﴿ قَالَ } فرعون { للْمَالِ حَوْلَهُ } معارضا للحق، ومن جاء به: {إنَّ هَـذَا لَسَـاحرٌ عَلَـيمٌ يُريِـدُ أَنْ يُخْسرجَكُمْ مسنْ أَرْضكُمْ} مسوَّه عليهم لعلمه بضعف عقبولهم، أن هنذا من جنس منا يسأتي بنه السحرة، لأنسه مسن المتقسرر عنسدهم، أن السحرة ياتون من العجائب، بمن لا يقدر عليه النساس، وخسوَّفهم أن قصده بهددا السحر، التوصــل إلى إخــراجهم مــن وطــنهم، ليجــدوا ويجتهدوا في معاداة من يريد إجلاءهم عن أولادهــم وديــارهم، {فَمَـاذًا تَــأُمُرُونَ} أن نفعــل

> {قَسَالُوا أَرْجِسَهُ وَأَخَسَاهُ} أي: أخرهما {وَابْعَسَتْ فَسِي الْمَدَائِن حَاشَرِينَ} جامعين للناس.

{يَـــأْثُوكَ} أولئــك الحاشــرون {بكُــلِّ سَــحًار عَليم } أي: ابعث في جميع مدنك، التي هي مقر العلم، ومعدن السحر، من يجمع لك كل ساحر مساهر، عليم في سيحره فسإن السياحر <mark>یقابل بسحر من جنس سحره.</mark>

وهدا من لطف الله أن يري العباد، بطلان ما مسوه بسه فرعسون الجاهسل الضسال، المضسل أن مسا جاء به موسى سحر، قيضهم أن جمعوا أهل المهارة بالسحر، لينعقد المجلس عن حضرة الخلق العظيم، فيظهر الحق على الباطل، ويقسر أهسل العلسم وأهسل الصسناعة، بصبحة مسا جاء به موسى، وأنه ليس بسحر، فعمل فرعون بسرأيهم، فأرسل في المدائن، من يجمع السحرة، واجتهد في ذلك، وجد.

يتفرغون فيه من أشغالهم.

﴿ وَقَيْلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِهُ وَنَ } أي: نصودي بعمــوم النــاس بالاجتمـاع في ذلــك اليــوم الموعود.

﴿ لَعَلَّنَ الْتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُـهُ الْغَــالبِينَ} أي: قــالوا للنـاس: اجتمعــوا لتنظـروا غلبـة السحرة لموسى، وأنهـم مـاهرون في صــناعتهم، فنتــبعهم، ونعظمهــم، ونعــرف فضيلة علم السحر، فلو وفقوا للحق، لقالوا: لعلنا نتبع المحق منهم، ولنعرف الصواب، فللذلك منا أفياد فيهم ذلك، إلا قينام الحجية

{فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ} ووصلوا لفرعون قسالوا لـــه: {أَنْــنَّ لَنَــا لأجْــرًا إِنْ كُنِّـا نَحْــز الْغَالِينِ } لموسى؟

{قُسالَ نَعَسِمُ} لكسم أجسر وثسواب {وَإِنَّكُسِمْ إِذًا لَمِسنَ الْمُقَــرَّبِينَ} عنــدي، وعــدهم الأجــر والقربــة منه، ليـزداد نشـاطهم، ويـأتوا بكـل مقـدورهم في معارضة ما جاء به موسى.

فلمسا اجتمعسوا للموعسد، هسم وموسسي، وأهسل مصـــر، وعظهـــم موســـي وذكـــرهم وقــــال: {وَبْلَكُـــهُ لا تَفْتَــرُوا عَلَــى اللَّــه كَــذبًا فَيُسْـحتَكُمْ بِعَــذَاب وَقَـــدْ خَـــابَ مَــن افْتَـــرَى} فتنـــازعوا و تخاصــموا ثم شجعهم فرعون، وشجع بعضهم بعضا.

ف {قَالَ لَهُم مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ} أي: ألقسوا كسل مسا في خسواطركم إلقساؤه، ولم يقيسده بشيء دون شيء، لجزمه ببطلان ما جاءوا به من معارضة الحق.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

{فَانَقُوْا حِبَالَهُمْ وَعَصِيهُمْ} فَالذَا هي حيات تسعى، وسحروا بذلك أعين الناس، {وَقَالُوا بِعِنَّة فِرْعَوْنَ إِنَّا لَـنَعْنُ الْفَالِبُونَ} فاستعانوا بعزة عبد ضعيف، عاجز من كل وجه، إلا أنه قد تجير، وحصل له صورة ملك وجنود، فغيرتهم تلك الأبهة، ولم تنفيذ بصائرهم إلى حقيقة الأمير، أو أن هيذا قسيم مينهم بعيزة فرعون والمقسم عليه، أنهم غالبون.

{فَائَفَى مُوسَى عَصَاهُ فَاإِذَا هِي تَلْقَفُ} تبتلع وتأخذ {مَا يَافِكُونَ} فالتفت جميع ما القوا من الحبال والعصي، لأنها إفك، وكذب، وزور وذلك كله باطل لا يقوم للحق، ولا يقاومه.

فلما رأى السحرة هذه الآية العظيمة، تيقنوا - لعلمهم - أن هذا ليس بسحر، وإنما هو آية من آيات الله، ومعجزة تنبئ بصدق موسى، وصحة ما جاء به.

{فَأُلْقَىَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ} لربهم.

{قَالُوا آمَنُا إِلَّهُ الْعَالَمِينَ رَبَّ مُوسَى وَهَالُونَ } وانقمع الباطال، في ذلك المجمع، وقصر رؤساؤه، ببطلانه، ووضح الحق، وظهر حتى رأى ذلك الناظرون بأبصارهم، ولكن أبلى فرعدون، إلا عتوا وضلالا و تماديا في غيه وعنادا، فقال للسحرة: {آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ }.

يتعجب ويعجب قومه من جسراءتهم عليه، وإقسدامهم على الإيمان من غسير إذنه ومؤامرته.

{إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحْرَ} هنذا، وهو السندي جمع السحرة، ومسلأه، السنين أشساروا عليه بجمعهم من مدائنهم، وقد علموا أنهم مسا اجتمعها بموسى، ولا رأوه قبسل ذلسك،

وأنهام جاءوا من السحر، بما يحير الناظرين ويهيلهم، ومع ذلك، فراج عليهم هذا القول، السذي هم بأنفسهم، وقفوا على بطلانه، فلا يستنكر على أهل هذه العقول، أن لا يؤمنوا بالحق الواضح، والآيات الباهرة، لأنهم لوقال لهم فرعون عن أي شيء كان، إنه على خلاف حقيقته، صدقوه.

شم توعد السحرة فقال: {لأَقَطَّعَنَّ أَيْدِيكُمْ وَالْرَجُلِكُم مِنْ خِلاف } أي: اليد اليمنى، والرجل اليسرى، كما يفعل بالمفسد في الأرض، اليسرى، كما يفعل بالمفسد في الأرض، {وَلاَصَالِبَنَكُمْ أَجْمَعِينَ } لتختروا، وتدلوا. فقال السحرة - حين وجدوا حلاوة الإيمان وذاقوا لذته -: {لا ضير } أي: لا نبالي بما توعدتنا به {إنَّا إلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ إِنَّا نَظْمَعُ أَنْ يَغْفِر لَنَا أَلِي رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ إِنَّا نَظْمَعُ أَنْ يَغْفِر لَنَا أَلِي رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ إِنَّا المُفرِر أَنْ يَغْفِر لَنَا أَلْ أَنْ يُغْفِر اللَّهُ والسَّدر، وغيرهما {أَنْ كُنَّا الكفر والسَّدر، وغيرهما أوَّلَ المُؤْمنينَ } بموسى، من هولاء الجنود، فثبتهم الله وصرهه.

فيحتمل أن فرعون فعل بهم ما توعدهم به، لسلطانه، واقتداره إذ ذاك ويحتمدل، أن الله منعهم، شم لم يسزل فرعون وقومه، مستمرين على كفرهم، يساتيهم موسى مستمرين على كفرهم، يساتيهم موسى بالآيات البينات، وكلما جاءتهم آية، وبلغت منهم كل مبلغ، وعدوا موسى، وعاهدوه لئن كشف الله عنهم، ليومنن به، وليرسان معه كشف الله عنهم، ليومنن به، وليرسان معه بسني إسرائيل، فيكشفه الله، شم ينكثون، فلما يئس موسى من إيمانهم، وحقت عليهم كلمة العداب، وآن لبني إسرائيل أن ينجيهم من أسرهم، ويمكن لهم في الأرض، أوحى الله من أسرهم، ويمكن لهم في الأرض، أوحى الله إلى موسى: {أَنْ أَسْر بعبادي}.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

أي: اخسرج بسبني إسسرائيل أول الليسل، ليتمسادوا ويعسز مسن يشساء بطاعته، ويسذل مسن يشساء ويتمهلوا في ذهابهم.

{إِنَّكُ مُ مُتَّبِهُ وَنَ } أي: سيتبعكم فرعون

ووقع كما أخبر، فإنهم لما أصبحوا، وإذا بنو إسرائيل قد سروا كلهم مع موسى.

{فَأَرْسَـــلَ فَرْعَــوْنُ فَـــي الْمَـــدَائن حَاشِرِينَ} يجمعِون النساس، ليوقسع بسبني إســـرائيل، ويقـــول مشــجعا لقومــه: {إنَّ هَـــؤُلاء} أي: بـــني إســـرائيل {لَشـــرْدْمَةٌ قَليلُــونَ وَإِنَّهُــمْ لَنَــا لَغَــائِظُونَ} ونريــد أن ننفــذ غيظنــا في هؤلاء العبيد، الذين أبقوا منا.

{وَإِنَّا لَجَمِيكِ حَاذَرُونَ} أي: الحاذر على الجميسع مسنهم، وهسم أعسداء للجميسع، والمصلحة مشــــتركة، فخـــرج فرعـــون وجنـــوده، في جـــيش عظيم، ونفير عام، لم يتخلف منهم سوى أهل الأعذار، الذين منعهم العجز.

قسال الله تعسالى: {فَأَخْرَجْنَساهُمْ مسنْ جَنَّسات وَعُيُـونِ } أي: بساتين مصر وجناتها الفائقة، وعيونها المتدفقة، وزروع قد ملأت أراضيهم، وعمرت بها حاضرتهم وبواديهم.

{وَمَقَــام كَــريم} يعجــب النــاظرين، ويلــهي المتاملين، تمتعوا به دهرا طويلا وقضوا بلذتــه وشــهواته، عمــرا مديــدا، علــي الكفــر والفساد، والتكسبر على العبساد والتيسه العظيم.

{كَـــذَلكَ وَأُوْرَثْنَاهَــا} أي: هـــذه البســاتين والعيسون، والسزروع، والمقسام الكسريم، ﴿بَنْسِي إسْسرَائيلَ} السذين جعلسوهم مسن قبسل عبيسدهم، وسخروا في أعمالهم الشاقة، فسبحان من يــؤتي الملــك مــن يشــاء، وينزعــه ممــن يشــاء،

بمعصيته.

{فَاتْبِعُوهُمْ مُشْرِقِينَ} أي: اتبع قصوم فرعصون قسوم موسسى، وقست شسروق الشسمس، وسساقوا خلفهم محثين، على غيظ وحنق قادرين.

{ فُلَمَّ السَّرَاءَى الْجَمْفَ انْ) أي: رأى كل منهما صاحبه، {قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى} شاكين لموسى وحسزنين {إنَّا لَمُدرَّكُونَ} فس {قَالَ} موسى، مثبتا لهم، ومخبرا لهم بوعبد ربه الصادق: {كُللا} أي: لسيس الأمسر كمسا ذكسرتم، أنكسم محدرکون، {إِنَّ مَعَــَى رَبِّــَى سَــيَهْدِينَ} لِــا فيــه نجاتي ونجاتكم.

﴿ فَأُوْحَيْنَ اللَّهِ مُوسَى أَنِ اضْصِرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْسَرَ} فضربه {فَانْفَلَقَ} اثني عشر طريقا {فَكَــانَ كُــلُ فَــرْق كَــالطَّوْد } أي: الجبــل {الْعَظيم} فدخله موسى وقومه.

{وَأَزْلَفْنَا ثُمَّ} في ذلك المكان {الآخرينَ} أي: فرعــون وقومــه، قربنـاهم، وأدخلنـاهم في ذلك الطريق، الذي سلك منه موسى وقومه.

{وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَـنْ مَفَـهُ أَجْمَعـينَ} اســتكملوا خارجين، لم يتخلف منهم أحد.

{شُمَّ أَغْرَقُنَا الآخَرِينَ} لم يتخلف منهم عن الغرق أحد.

{إِنَّ فَــى ذَلِكَ لاَّيَــةً } عظيمــة، علــى صـــدق مـــا جاء به موسى - عليه السلام، وبطلان ما عليه فرعون وقومه،

{وَمَا كَانَ أَكْتُرُهُمْ مُؤْمِنينَ} مع هذه الآيات المقتضية للإيمان، لفساد قلوبكم.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

الكـافرين المكـذبين، وبرحمتــه نجــي موســي، | فرْعَـوْن} بـدل مـن الْقَـوْم {أَلَا تَتَقُـون} فقـل لَهُـم ومن معه أحمعن.

[١١] ﴿ قُوْمَ فَرْعَوْنَ أَلَّا يَتَّقُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وهسم قسوم فرعسون، فيسأمرهم برفسق ولسين بتقــوى الله بامتثـال أوامــره واجتنــاب نواهيــه.

يَعْنَى: - قـوم فرعـون، وقـل لهـم: ألا يخـافون عقباب الله تعبالي، ويتركبون منا هنم عليبه من الكفر والضلال؟.

يَعْنَى: - ائت قدوم فرعون، فإنهم ماضون في ظلمهم. عجباً لهم! أما يخافون عاقبة ذلك ويحذرونها؟.

[ألا يَستَّقُنَ} ... حسال مسن الضمير في الظَّسالمينَ أي يظلمــون غــير مــتقين الله وعقابــه، فأدخلــت همزة الإنكار على الحال.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسامُ (مجسد السدين ـــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله):- {ســـورة

- (1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـاام المنـان) في سُـورة (الشُّعَراء) الآية (10-69)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (543/1)، المؤلف:

وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُ وَ الْعَزِيدُ السرَّحِيمُ} بعزته أهلك الشُّعَراء} الآيدة {11} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {قسوم أَلا تَتَّقُون عبَادَة غير الله.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيِــةَ {11} فَوْلُــهُ تَعَالَى: {قُـوْمَ فَرْعَـوْنَ أَلَّا يَتَّقُـونَ} أَلَّا يَصْـرِفُونَ عَنْ أَنْفُسهمْ عُقُوبَةَ الله بطاعته.

[١٢] ﴿ قَــالَ رَبِّ إِنِّــي أَخَــافُ أَنْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال: (موسسي) -عليسه السسلام-: إنسي أخساف أن يكذبوني فيما أبلغهم به عنك.

يَعْنَـــي: – قــــال: (موســـي) –عليــــه الســــلام – : رب إنى أخاف أن يكذبوني في الرسالة،

يُعنَّى:- قَــال: (موســي) -عليــه الســلام-: يـــا رب إننـــي أخشــي ألا يقيلــوا رسـالتي كيْـراً

- (5) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (11) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاه (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (11).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نخب
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (543/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

(قال) ... موسى.

{رَبٍّ} ... یا رب.

{إنِّي أَخَافُ} ... إنى أخشى.

{أَنْ يُكَدِّبُون} ... ألا يقبلوا رسالتي كبرا

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسسيروز آبسسادى) – (رحمسسه الله):- $\{m_{m} = 0, \hat{r}\}$ الله عبد الله عبد $\{12\}$ قَوْلُسسهُ تَعَسسالَى: $\{\tilde{m}_{m} = 0, \hat{r}\}$ الله عبد الله

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله):- { سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيية {12} قَوْلُهُ للهُ:- وَقَالَ اللهُ:- } قَدْلُهُ وَلَّهُ اللهُ:- } تَعَالَى: {قَالَ اللهُ يَعْنِينَ مُوسَى، {رَبِّ إِنِّينِ اللهِ اللهُ ال

* * *

[١٣] ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلاَ يَنْطَلِقُ لسَاني فَأَرْسلْ إلَى هَارُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ويضيق صدري لتكذيبهم إياي، وينحبس لساني عن الكلام، فأرسل (جبريل) -عليه السلام- إلى أخي هارون ليكون معينًا لي.

* * *

الشَّعَراءِ} الآية {13} قُولُهُ تَعَالَى: {وَيَضِيقُ صَدْرِي} بتكذيبهم إيَّايَ وَيُقَالُ يجبنُ قَلْبِي صَدْرِي} بتكذيبهم إيَّايَ وَيُقَالُ يجبنُ قَلْبِي {وَلُقَالُ يَجْبَنُ قَلْبِي {وَلُقَالًا يَجْبَنُ قَلْبِي الْمَالَاتِي مِنْ الْمَالِدِي مِنْ الْمَالِدِي مِنْ الْمَالِدِي مِنْ الْمَالِدِي مِنْ الْمَالِدِي مِنْ الْمَالُولُ الْمُالِدِينَ الْمَالُولُ الْمُلْكِلِينَ الْمُلْكِلِينَ الْمُلْكِلِينَ الْمُلْكِلِينَ الْمُلْكِلِينَ الْمُلْكِلِينَ الْمُلْكِلِينَ اللّهُ الْمُلْكِلِينَ الْمُلْكِلِينَ الْمُلْكِلِينَ اللّهُ الْمُلْكِلِينَ الْمُلْكِلِينَ الْمُلْكِلِينَ اللّهُ الْمُلْكِلِينَ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- {سَـــورة

ولا ينطلق لساني بالسدعوة فأرسل جبريسل

بــــالوحي إلى أخــــي هــــارون" ليعـــاونني

ويصدقني فيمسا أقسول، ويسبين لهسم مس

ينطلق لساني حينئدذ في محاجتهم كما أحب،

فأرسسل جبريسل إلى أخسى هسارون ليسؤازرني فسي

{وَلا يَنْطَلَقُ لسَانِي} ... فَـَى المَحَاجِـةُ عَلَـى مَـّا

{فَأَرْسِـلْ إِلَى هــارُونَ} ... أي اجعلــه رســولا معــي

أخاطبهم به، فهو أفصح مني نطقاً.

{وَيَضِيقُ صَدْرِي} ... لتكذيبهم إياي.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

شرح و بيان الكلمات :

ليؤازرني.

هَارُون (جِبْرِيل) ليَكُون معي معينا. /

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير)،

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (543/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(6) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الأية

(13) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (2) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(2) انْظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعــ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (12).

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَالْفَكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله):- { سُورَةُ الشُّعَراء } الآيية {13 } قَوْلُهُ تُعَالَى: قَبالَ: هَدَا اللهُ قُدَة التَّبِي كَانَتْ عَلَى تَعَالَى: قَبالَ: هَدَا اللهُ قُدَة التَّبِي كَانَتْ عَلَى لَسَانِه، قَبراً (يَعْقُبوبُ؟): (وَيَضِيقَ)، (وَلاَ يَنْطَلِقَ) بَنَصْبِ الْقَافَيْنِ عَلَى مَعْنَى وَأَنْ يَضِيقَ، وَقَبَراً الْعَامَةُ بِرَفْعِهِمَا رَدًا عَلَى قَوْلِه : (إِنِّي وَقَبَراً الْعَامَةُ بِرَفْعِهِمَا رَدًا عَلَى قَوْلِه : (إِنِّي أَخَافَ)،

{فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ} لِيُوَاْزِرَنِي وَيُظَاهِرَنِي (1) عَلَى تَبْلِيغِ الرِسَالَةِ.

* * *

[١٤] ﴿ وَلَهُ مَ عَلَى يَ ذَنْ بُ فَأَخَافُ أَنْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولهم على ذنب بسبب فتلى القِبْطِي فأخساف أن يقتلوني.

* * *

يَعْنِي: - ولهم علي ذنب في فتسل رجسل منهم، وهو القبطي، فأخاف أن يقتلوني به.

يَعْنِي: - ولهولاء ذنب على، فقد قتلت منهم رجسلا فأخساف أن يقتلسونى قصاصاً قبسل أداء مهمتى، ويزيدنى ذلك خوفاً. (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات

- (1) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (13).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (543/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ} ... يريد قتله القبطي. {أَنْ يَقْتُلُون} ... أي أن يقتلوني به.

* * *

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنة) - (رحمه الله: - { سُورَةُ الشُعَراءِ } الآيية { 14 } قَوْلُهُ لله: حَالَى: { وَلَهُم عَلَي ذَنْب } أَيْ دَعْوَى ذَنْب، وَهُو قَتْلُه فَا خَافُ أَنْ يَقْتُلُون } أي: قَتْلُه القبطي، { فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُون } أي: قَتْلُه القبطي، { فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُون } أي: يقتلونني به.

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قُولُهُ تَعَالَى عَانْ نَبِيهِ الله) - في (تفسيره): - قُولُهُ تَعَالَى عَانُ نَبِيهِ مُوسَى: {وَلَهُهُ عَلَى قَدْهُ الله فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونَ لَهُ هُ مُوسَى: {وَلَهُهُ عَلَى قَدْهُ اللهَ قُلُهُ اللّهُ الْعَالَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ ا

فَقَدْ صَرَّحَ تَعَالَى بِالْقَتْلِ الْمَدْكُورِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَاكُ أَنْ يَقْتُلُونِ} {28 \ 33 \

فَقَوْلُهُ: {قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا}.

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الأيدة

⁽¹⁴⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁶⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سُورةُ (الشّعراء) الآية (14).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

مُفَسِّرٌ لِقَوْلِهِ: {وَلَهُهِمْ عَلَيٍ ذَنْهِ} {26 \ اللهِ مَلَي ذَنْهِمَا. 14 } وَلَذَا رَتَّبَ بِالْفَاءِ عَلَى كُلِّ وَاحِد مِنْهُمَا.

قَوْلُهُ: {فَأَخَسَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ}، وَقَسَدْ أَوْضَحَ تَعَسَالَى قَصَّةَ قَتْسِلِ مُوسَسى لَسهُ بِقَوْلِهِ فِسي <الْقَصَسِ > : {وَدَخَسِلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حَسِينِ غَفْلَة منْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَسَلاَنِ هَدَا مِنْ شَيعَتَهُ وَهَسَدًا مِنْ عَسَدُوهُ فَاسْتَغَاثُهُ الَّدِي مِنْ شَيعَتَهُ عَلَى النَّدِي مِنْ عَسَدُوهِ فَاسْتَغَاثُهُ النَّذِي مَنْ شَيعَتَهُ عَلَى النَّذِي مِنْ عَسَدُوهِ فَاسْتَغَاثُهُ النَّذِي مَنْ فَقَضَى عَلَيْه } { 28 \ 25 }

وَقَوْلُـهُ: {فَقَضَـى عَلَيْـه } ، أَيْ: فَتَلَـهُ، وَذَلِكَ هُـوَ الذَّنْبُ الْمَذْكُورُ في آيَة < الشُّعَرَاء > هَذه.

وَقَدْ بَيِّنَ تَعَالَى أَنَّهُ غَفَرَ لَنَبِيِّهَ (مُوسَى) ذَلكَ السَّنْبُ الْمَدِنْكُورَ، وَذَلكَ فَسَي قَوْلِه تَعَالَى: {قَسَالُ نَبُ الْمَدْتُ لَقُسْسَي قَاغُفِرْ لِسَي قَفَفَرَ لَسَي قَفَفَر لَسَي قَلَمُ اللّه اللّه

أخسرج الإمسام (ابسن أبسي إيساس) (رحمسه الله) في رتفسيره): (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): قوله: (وَلَهُم عَلَي قَدْنُ بِ قَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونَ)

(2) قال: قتل النفس التي قتل منهم.

أخرج الإمام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عسن (ابسن عبساس): قوله: (فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ) قسال: شكى موسى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل.

[٥١] ﴿ قَالَ كَالاً فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا

إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: الله لموسى - عليه السلام-: كلا، لن يقتلوك، فاذهب أنت وأخوك هارون بآياتنا الدالة على صدقكما، فإنا معكما بالنصو والتأييد مستمعون لما تقولون ولما يقال لكم،

يفوتنا من ذلك شيء.

يَعْنِي: - قال الله لموسى: كلا لن يقتلوك، وقصد أجبت طلبك في هارون، فاذهبا بالمعجزات الدائلة على صدقكما، إنا معكم بالمعتبد بالمعت

بالعلم والحفظ والنصرة مستمعون.

يَعْنِي: - قال الله له: لن يقتلوك، وقد أجبت سطوالك في هارون، فاذهبا مسزودين بمعجزاتنا، إنى معكما بالحفظ أسمع ما يجرى بينكما وبين فرعون، فلكما النصر

* * *

شرح و بيان الكلمات :

﴿كُلاً} ... أي ارتدع يا موسى عما تظن.

{إِنَّـــا مَعَكُـــمْ مُسْـــتَمِعُونَ} ... أي: نســـتمع مـــا يجرى بينكما وبينه.

* * *

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (543/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (86/6). للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي)..

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (5/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (5/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُبتَة) - (رحمه الله: - { سُرورَةُ الشُّعَراءِ } الآيية { 15 } قَوْلُهُ تَعَالَى: { قَسَالَ } الله تعالى { كَالَ } أَيْ: لَسنْ يَقْتُلُوكَ } أَيْ: لَسنْ يَقْتُلُوكَ } أَيْ: لَسنْ يَقْتُلُوكَ } أَيْتُكُمُ مُعْكُمهُ مُسْتَمعُونَ } سَامعُونَ مَا يَقُولُونَ، ذَكَرَ مَعَكُمهُ بِلَفْظُ الْجَمْعِ، وَهُمَا اثْنَانِ أَجْرَاهُمَا مَجْرَى الْحَمَاعَة

يَعْنِي: - أَرَادَ مَعَكُمَا وَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَسْمَعُ مَا يُجِيبُكُمْ فَرْعَوْنُ.

* * *

[١٦] ﴿ فَأْتِيَا فِرْعَاوْنَ فَقُولَا إِنَّارَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فَأْتِيَا فرعون، فقولا له: إنا رسولان إليك من رب المخلوقات كلها.

- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (5) النسبة: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) انَّظُر: (مغتصر تفسير البقوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (1) (البقوي) سُورَةُ (الشَّمَراء) الآية (15).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

يَعْنِي: - فَأَتِيَا فَرَعُونَ فَقُولًا لَـهُ: إنَّا مَرْسَلْانَ إليك وإلى قومك من رب العالمين:

* * *

يَعْنِي: - فتوجها إلى فرعون فقولا له: إنّا مرسلان إليك من رب العالمين.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية ٪

رَّ نَفْسِير ابِسِن عَبِسَاس):- قَسَالَ: الإِمَسَامُ (مَجِد السَّدِينَ الفَّسِيرُوزَ آبِسِسَادِي) – (رحم الله):- {سُّسِورَةُ اللهِ عَرَاءِ} الآيسة {16} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {فَأَتيَسَا لَشُّعَرَاءٍ} الآيسة إلَّنَا عَرْعَسُونَ فَقَسُولًا إِنَّسَا رَسُّسُولُ رَبِّ الْعَسَالَين} إلَيْسَكَ فَرْعَسُونَ فَقَسُولًا إِنَّسَالُ وَلَّا رَسُّولُ رَبِّ الْعَسَالَين} إلَيْسَك فَرْعَسُونَ فَقُسُولًا إِنَّسَالُ وَلَا إِنَّا اللهُ الْعَسَالُينِ } إلَيْسَكَ وَإِلَى قَوْمِكَ.

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله: - { سُّورَةُ الشُّعَراءِ } الآيية { 16 } قَوْلُهُ لله: - وَقَالَتُهُ عَلَيْهِ الله: - { فَأَتَيَا فَرْعَوْنَ فَقُولًا إِنَّا رَسُولُ رَبًا الْعَالَمِينَ } وَلَا مُ يَقُلُ رَسُولًا رَبًا الْعَالَمِينَ لانه العَالَمِينَ لانه الدالرسالة أنا ذو رسَالَة رَبًا الْعَالَمِينَ،

وَقَالَ: (أَبُو عُبَيْدَة): يَجُورُ أَنْ يَكُونَ الرَّسُولُ بِمَعْنَى السَّولُ الْعَرَبُ: هَدَا بِمَعْنَى الساثنَيْنِ وَالْجَمْعِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: هَدَا رَسُولِي وَوَكِيلِي، رَسُولِي وَوَكِيلِي، رَسُولِي وَوَكِيلِي، كَمَا قَسَالَ اللَّهُ تَعَسالَى: {وَهُسَمْ لَكُسمْ عَدُوّ} {الْكَهْف: 50}.

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (543/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁶⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (16) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما –.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أُنَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

ِقْيَانَ: مَعْنَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا رَسُولُ رَبَّ (بَّ مَعْنَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا رَسُولُ رَبَّ (بَّ (1) لْعَالَمِنَ.

* * *

[٧٧] ﴿ أَنْ أَرْسِـــلْ مَعَنَـــا بَنِـــي إسْرَائيلَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

أن ابعث معنا بني إسرائيل.

* * *

يَعْنِي: - أن اترك بني إسرائيل" ليدهبوا (3)

* * *

يَعْنِي: - يقول لك رب العالمين: أطلق سراح بنى إسرائيل ليذهبوا معنا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ وَفُسِيرَ ابِسِنَ عَبِسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِيدُ السِدِينَ الفِسِيرِوزِ آبِسِسَادِي) - (رحمسه الله):- {سُسِورَةُ الفُسِعَراءِ} الآيسة {17} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَسَا بِسِنِي إِسْسِرَائِيلَ} وَلاَ ثُعَسَدْبِهُمْ فَنظسر فَرْعُونَ إِلَى مُوسَى. (5)

* *

قطال: الإِمَسَامُ (البغَسُوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسهُ اللهِ:- { لَّهُ سُورَةُ الشُّعَراء } الآيسة { 17 } قَوْلُسهُ

- (1) انظُر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) لِلإِمَامُ (الشُعَراء) الآية (16). (البغوي) سُورةُ (الشُعَراء) الآية (16).
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (367/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (543/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشَّعَراءِ) الآيــة (7) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

ا رَسُولُ رَبً الْفَارَةِ ﴿ أَنْ أَرْسِلْ ﴾ أَيْ بِأَنْ أَرْسِلْ، ﴿ مَعَنَا بَنِي السَّولُ وَلاَ تَسْتَعْبِدْهُمْ، وَكَا تَسْتَعْبِدْهُمْ، وَكَا تَسْتَعْبِدْهُمْ، وَكَانُوا فَي ذَلك الوقت ستمائة ألف وَثلاَثِينَ فَي ذَلك الوقت ستمائة ألف وَثلاَثِينَ وَلَا تَبِينَ أَلْفًا، فَانْطَلَقَ مُوسَى إِلَى مِصْرَ وَهَارُونُ بِهَا فَي ذَلك الوقي (6)

* * *

[١٨] ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا

وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال: فرعسون لموسى - عليسه السسلام: ألم نربّك لدينا صغيراً، ومكثت فينا من عمرك سسنين، فمسا السّدي دعساك إلى ادعساء (7)

* * *

يَعْنِي: - قال: فرعون لموسى - ممتنًا عليه -: ألم نُربِّك في منازلنا صغيرًا، ومكثت في رعايتنا سنين من عُمُرك.

* * *

يَعْنِي: - قال: فرعون لموسى مُمْتَناً - وقد عرفه حينما دخال عليه وأديا الرسالة حيث تربى فى قصره - ألم نربك فينا وليداً، ومكثت فى رعايتنا سنين من عمرك؟.

* * *

- (6) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورةُ (الشَّعَراء) الآية (17).
- (7) انظرر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (543/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

شرح و بيان الكلمات :

(قال) ... أي: فرعون.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : <u>سير ابسن عبساس):- قسال: الْإِمْسامُ (مجسد السدين</u> الفـــــيروز آبــــادى) – (رحمـــه الله):- {سُـــورَة الشُّعَراء} الآيــة {18} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ أَلَــمْ نُرَبِّـكَ فينَــا وَليــداً } صَــغيرا يَــا مُوسَــي {وَلَبِثْــــتَ} مكثـــت {فينَـــا مـــنْ عُمُـــركَ

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمس الله:- { سُورَةُ الشُّعَراء} الآيـــة {18} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فينَا وَليدًا} صَبيًّا، {وَلَبِثْتَ فَيِنَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ} وَهُـوَ ثَلاَثُـونَ

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): في قوله: (أَلَـمْ ثُرَبِّكَ فينَـا وَليـدًا وَلَبِثُـتَ) قسال: التقطسه آل فرعسون فربسوه حتسى كسان

[١٩] ﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾:

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

* * *

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (367/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآيسة
 - (19) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (18) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (2) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (18).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (5/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

الجاحدين نعمتي المنكرين ربوبيتي؟.

وفعلت أمسرًا عظيمًا حسين فتلت القبطسي

انتصاراً لرجـل مـن قومك، وأنـت مـن

يَعْنَــي: - وارتكبِـت جنايــةً بقتلــك رجـــلا مـــن

قــومي حــين ضــربته ودفعتــه، وأنــت مــن

يَعْني: - وجنيت جنايتك النكراء بقتلك رجلا من قسومي، وجحدت نعمتي التي سلفت منا عليك، فلم تحفظ رعيتي، واعتديت علي ألوهيتنا بادعاء أنك رسول رب العالمين.

شرح و بيان الكلمات :

﴿فَعْلَتُكَ} ... أي: قتل القبطي.

الجاحدين لنعمي عليك.

{منَ الْكَافِرِينَ} ... من الجاحدين للنعمة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ِتَفْسَسِيرِ ابْسِنَ عَبِسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِسَدُ السَّدِينَ الفـــــيروز أبــــادي – (رحمـــه الله:- {سُـــورَةً الشُّـعَراء} الآيــة {19} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَفَعَلْــتَ فَعْلَتَكَ الَّتِـى فَعَلْـتَ} قتلـت الــنَّفس الَّتــى قتلــت.

﴿ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينِ } بنعمتي السَّاعَةِ.

(6) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (544/1)، المؤلـف

لَّا حَدِّدُ لِنَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

قال: الإمَام (البغوي) - (مُديسي السُّنَة) - (رحمه الله):- {سُرورَةُ الشُّعَراء} الآيسة {19} قَوْلُهُ لَا يَعَنْسي: وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِسي فَعَلْتَ } يَعْنْسي: قَعْلَتْ أَنْ الْكَافِرِينَ } قَالَ: قَتْسلَ الْقَبْطِسيّ، {وَأَنْتَ مِنْ الْكَافِرِينَ } قَالَ: (الْحَسَسنُ)، وَ(السُّدِيّ): يَعْنِسي وَأَنْتَ مِن الْكَافِرِينَ عَلْسي اللّه الله اللّه اللّه عَلَى الكافرين بإلهك اللّه ي تدعيه ، ومعناه: عَلَى ديننَا هَذَا الّذي تعيبُهُ.

وَقَالَ أَكْثَارُ الْمُفَسَّرِينَ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ وأنت من الكافرين يعني وحَقَّ الكافرين يعني وحَقً ترْبِيَتِي، يَقُولُ رَبَّيْنَاكَ فِينَاكَ فِينَاكَ فَكَافَأْتَنَا أَنْ قَتَلْتَ مَنًا نَفْسًا وَكَفَرْتَ بِنَعْمَتِنَا.

وَهَــذَا رِوَايَــةُ (الْعَــوُفِيِّ) عَـنِ (ابْـنِ عبـاس): إِنَّ فَرْعَوْنَ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ ما الكفر بالربوبية.

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قَوْلُهُ تُعَالَى في كَالَمُ فَرْعَوْنَ لَمُوسَى: { وَقَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَعَالَمَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ } . أَبْهَم جَالً وَعَالَا هَالْهُ مَا الْفَعْلَةَ التَّتِي فَعَلَهَا لِتَعْسِيرِه عَنْهَا بِاللسْمَ الْفَعْلَةَ التَّتِي فَعَلَهَا لِتَعْسِيرِه عَنْهَا بِاللسْمَ الْمُحْمَةِ التَّعْسِيرِه عَنْهَا بِاللسْمَ الْمُحْمَةِ الْمَوْصُولُ فَي قَوْلِه : التَّتِي فَعَلْتَ، وَقَادٌ أَوْضَحَهَا في آيات أُخَرَ، وَبَايَّنَ أَنَ الْفَعْلَةَ الْمَذْكُورَةَ هي قَتْلُهُ نَفْسًا مِنْهُمْ "

كَقُوْلِكِ تُعَــالَى: $\{$ فَــوَكُزَهُ مُوسَــى فَقَضَــى عَلَيْه $\}$ $\{$ 28 $\$ 2 $\}$.

وَقَوْلَهِ تَعَالَى: {قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمُ لَهُمَّا } الْآيَةَ {28 \ 33 }.

وَقَوْلِهِ عَسِنِ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّدْيِ اسْتَغَاثَ بِمُوسَى مَسرَّتَيْنِ : {قَسَالَ يَامُوسَى أَثْرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْسَي كَمَا قَتَلْسَتَ نَفْسًا بِالْمَامُسِ إِنْ ثُريدُ إِلاَ أَنْ تَكُونَ

جَبِّارًا فِي الْاَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ } $\{28 \ | \ 19 \ \}$.

وَأَظْهَرُ الْاَقُوالِ عنْدي في مَعْنَى قَوْله: {وَأَنْتُ مِمَنَ الْكَافِرِينَ} ، أَنَّ الْمُرادَ بِه كُفْر النَّعْمَة، مِنَ الْكَافِرِينَ} ، أَنَّ الْمُرادَ بِه كُفْر النَّعْمَة، يَعْنِي أَنْعَمْنَا عَلَيْكَ بِتَرْبِيَتِنَا إِيَّاكَ صَعْيراً، وَإِحْسَانِنَا إِلَيْكَ تَتَقَلَّبُ فَي نَعْمَتِنَا فَكَفَرْتُ نَعْمَتَنَا وَكَفَرْتُ نَعْمَتَنَا وَقَابَلْتَ إِحْسَانَنَا بِالْإِسَاءَة لِقَتْلَكَ نَعْمَتَنَا ، وَقَابَلْتَ إِحْسَانَنَا بِالْإِسَاءَة لِقَتْلَكَ نَعْمَتَنَا مِنْ الْمَا مِنْدا ، وَبَاقِيَ الْاَقْوَالِ تَرَكَنَاهُ " لَأَنْ هَدَا أَظْهَرُهَا عَنْدَنَا.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: رَدَّ مُوسَى عَلَى فَرْعَوْنَ الْعِلْمِ: رَدَّ مُوسَى عَلَى فَرْعَوْنَ الْمِتْنَانَهُ عَلَيْهِ بِالتَّرْبِيَة، بِقَوْلِه: {وَتِلْكَ الْمِتْنَانَهُ عَلَيْهِ بِالتَّرْبِيَة، بِقَوْلِهِ: {وَتِلْكَ نَعْمَهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الْعَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ ا

يَعْنَـي: تَعْبِيـدَكَ لِقَـوْمِي، وَإِهَانَتَـكَ لَهُـمْ لاَ يُعْنَـي: تَعْبِيـدَكَ لِهَـمْ لاَ يُعْتَبِـرُ مَعَـهُ إِحْسَانُكَ إِلَـيَ لاَنَّـي رَجُـلٌ وَاحِـدٌ مِنْهُمْ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّه تَعَالَى.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسننده الصحيح) - عسن (مجاهسد): قولسه: {وَفَعَلْسَتَ فَعْلَسَتَ وَأَنْسَتَ مِسنَ الْكَافِرِينَ} قال: قتل نفس.

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- حسرص الرسسول صسلى الله عليسه وسسلم -على هداية الناس.
 - إثبات صفة العزة والرحمة لله.
 - أهمية سعة الصدر والفصاحة للداعية.

⁽²⁾ انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (88/6-88). للشيخ (محمد الأمن الشنقيطي)..

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم

⁽¹⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (19).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءِ – النمل ﴾

- دعـوات الأنبيـاء تحريـر مـن العبوديـة لغـير
 لله.
- احستج فرعسون علسى رسسالة موسسى بوقسوع
 القتسل منسه عليسه السسلام فسأقر موسسى بالفعلسة،
 ممسا يشسعر بأنهسا ليسست حجسة لفرعسون
 بالتكذيب.

* * *

[٢٠] ﴿ فَسَالَ فَعَلْتُهَـا إِذًا وَأَنَـا مِـنَ

الضَّالِّينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: (موسسى) - عليسه السسلام - لفرعسون معترفًا: قتلت ذلك الرجسل وأنسا من الجساهلين قبل أن يأتيني الوحي.

* * *

يَعْنِي: - قيال: (موسى) - عليه السيلام-مجيبًا لفرعون: فعلتُ ما ذكرتَ قبل أن يوحي الله الى،

* * *

يَعْنِي: - قيال: (موسى) - عليه السلام - لقيد فعلت منا ذكرت جهلا بمنا يفضى إليه العقبل من القتل، فلا تثريب على.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (367/1). تصنيف:
 جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (544/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ (20) فَفَررَتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَني مِنَ الْمُرْسَلِينَ (21) وَتِلْكَ نَعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى َّ أَنْ عَبَّدْتَ بَني إسْرَائِيلَ (22) قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (23) قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُهُمْ مُوقِنينَ (24) قَــالَ لِمَــنْ حَوْلَــهُ أَلَــا تَسْــتَمِعُونَ (25) قَــالَ رَبُّكُمِ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْاَوْلِينَ (26) قَالَ إنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ (27) قَالَ رَبُّ الْمَشْرِق وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (28) قَالَ لَئِن اتَّخَــنْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِـنَ الْمَسْجُونِينَ (29) قَالَ أَوَلَوْ جِنُّتُكَ بِشَيْء مُسِين (30) قَالَ فَأْتِ سِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (31) فَاللَّقِي عَصَاهُ فَاذَا هِـيَ ثُعْبَانٌ مُبِنِّ (32) وَنَسزَعَ يَسدَهُ فَاإِذَا هِلَى بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (33) قَالَ لِلْمَلَا حَوْلَاهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (34) يُريدُ أَنْ يُخْ رِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بسحْرِهِ فَمَاذَا تَامُمُونَ (35) قَالُوا أَرْجِهُ وَأَخَهُ وَابْعَتْ فِهِي الْمَهَدَائِن حَاشِرِينَ (36) يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّادٍ عَلِيمِ (37) فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْم مَعْلُوم (38) وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ (39)

{الصَّالِينَ} ... الجَاهِلِينَ، وَذَلِكَ قَبْسِلَ أَنْ يُوحَى إلىَّ.

أي: {مِــنَ الضَّـالِّينَ} ... مـن الجـاهلين، أو الفاعلين فعل أولى الجهل والسفه.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الْإِمَسامُ (مجد الدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- $\{m_{m} = 0, \hat{c}\}$ الآيسة $\{20\}$ قَوْلُسهُ تَعَسالَى: $\{\vec{a}\}$ الآيسة $\{\vec{a}\}$ فَعَلْتُهَسَ إِذاً وَأَنَسا مِسنَ $\{\vec{a}\}$ مَن الْجَاهلين بنعمتك عَلى. (5)

* * *

⁽⁵⁾ انظَـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيــة (0) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴾ ﴿ وَإِلَهُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَإِلَهُمْ إِلَهُ وَالْمُخُمُ إِلَهُ وَاللَّهُ وَلَا يُسْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قال: الإمَام (البغوي) - (مُديعي السُنتَة) - (رحمه الله):- {سُرورَةُ الشُعَراءِ} الآيدة {20} قَوْلُهُ للله):- وقَدَّلُهُ اللهُ:- {قَطَلْتُهُا إِذًا } أَيْ: فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ حَلِيْئُانَ } أَيْ: فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ حِينَئِد، {وَأَنَا مِنَ الضَّالِينَ } أي: من الجاهلين، لم يأت من الله شيئاً.

وقيل: مِنَ الْجَاهِلِينَ بِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى قَتْلِهِ.

وقيل: مِنَ الْضَالِّينَ عَنْ طَرِيْتِ الْصَّوَابِ مِنْ غَيْر تَعَمُّد. غَيْر تَعَمُّد.

> (1) وقيل: مِنَ الْمُخْطئينَ.

* * *

أخسرج الإمسام (ابسن أبسي إيساس) – (رحمه الله) – (بسنده الصحيح) – عن (مجاهد): (وَأَنَّا مِنَ الضَّالِّينَ)، قال: من الجاهلين. (3)(2)

* * *

[٢١] ﴿ فَفَ رَرْتُ مِ نَكُمْ لَمَ ا خَفْ تُكُمْ فَوَهَ بَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فهربت منكم بعد قتله إلى قرية مَدْيَن لما خفت من قتلكم إياي به، فأعطاني ربي علمًا، وصيرني من رسله المذين يرسلهم إلى

* * *

بهذه الجناية التي لم تكن عن عمد، فوهب لي ربع فهماً وعلماً، تفضيلا وإنعاماً، وجعلني من المرسلين.

يَعْنَـي: - ففـررت مـنكم لما خفـت أن تقتلـوني

يَعْنَـي: - ويبعـثني رسـولا فخرجـت مـن بيـنكم

فارًا إلى <مدين>، لما خفت أن تقتلوني بما

فعلتُ من غيير عَمْد، فوهب لي ربي تفضلا منه

النبوة والعلم، وجعلني من المرسلين.

شرح و بيان الكلمات :

﴿ حُكْمًا } ... يعنى النُّبُوَّةَ.

يَعْني:- علما وفهما.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رَفْسِير ابِسِن عباس):- قبال: الإِمَامُ (مجد الدین الفِسیر ابسن عباس):- قبال: الإِمَامُ (مجد الدین الفسیروز آبسادی) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ اللهُ عَمَا اللهُ عَمَا اللهُ عَمَا اللهُ عَمَا اللهُ عَلَى اللهُ عَمَا اللهُ عَلَى اللهُه

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغبوي) - (مُحيبي السُّنَة) - (رحمه الله):- {سُبورَةُ الشُّبعَراء} الآيبة {21} قَوْلُهُ لُهُ:- وَفَالَى: {فَفَرَرُتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ} إلَسى مَدْيَنَ، {فَوَهَبَ لي رَبِّي خُكُمًا} يَعْني النُّبُوَّةَ،

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البُغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (20).

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (5/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (341/19).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (544/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁷⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (12) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

لٌ): يَعْنَــي الْعَلْــمَ وَالْفَهْــمَ، ﴿ وَالْـأَظْهَرُ عَنْــدِي: أَنَّ الْحُكْــمَ هُــوَ الْعلــمُ الّــذي

ـال: الإمـــام (الطـــبري)– (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-بسـنده الحسـن) - عـن (السـدي): (فوهـب لـي رَبِّي حُكْمًا) والحكم: النبوة.

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) – (رحمصه الله) - في (تفسسيره):- قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَفَسرَرْتُ مِسْنُكُمْ لَمَّا خَفْسَتُكُمْ}. خَوْفُهُ مِسْنُهُمْ هَسِدًا السِّدي ذُكرَ هُنَا أَنَّهُ سَبِبٌ لفراره منهُمْ، قَدْ أَوْضَحَهُ تَعَالَى وَبَسِيَّنَ سَسِبَبَهُ فَسَى قَوْلَهُ: {وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدينَة يَسْعَى قَالَ يَامُوسَى إِنَّ الْمَالْ يَا أَتَمرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصحينَ فَخَررَجَ منْهَا خَائفًا يَتَرَقُّبُ قَالَ رَبُّ $-20 \, \backslash \, 28 \}$ نَجِّنَــي مــنَ الْقَــوْم الظَّـالمينَ $+20 \, \backslash \, 28$

وَبَسِيْنَ خَوْفَــهُ الْمَــدْكُورَ بِقَوْلِــه تَعَــالَى: { فَأَصْــبَحَ ackslash 28 ackslashفــي الْمَدينَــة خَائفًــا يَتَرَقُــبُ $ar{}$ الْآيَــة $ar{}$

قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فُوَهَسِبَ لِسِي رَبِّسِي خُكْمًسا وَجَعَلَنسي منَ الْمُرْسَلِينَ }.

قَــدْ قَــدَّمْنَا الْآيَــات الْمُوَضِّحَةَ لَابْتَــدَاءِ رسَـالَته الْمَذْكُورَة هُنَا في سُورَة < مَرْيَمَ >، وَغَيْرهَا.

وَفَوْلُـــهُ: {فَوَهَـــبَ لـــي رَبِّـــي حُكْمًـــا}، قَـــالَ بَعْضُهُمُ: الْحُكْمُ هُنَا هُوَ النُّبُوَّةُ، وَمَمَنْ يُرْوَى عَنْهُ ذَلكَ (السَّدِّيُّ).

[٢٢] ﴿ وَتُلْكُ نَعْمَاهُ تَمُنُّهَا عَلَىيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَني إسْرَائيلَ ﴾: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

عَلَّمَـهُ اللَّـهُ إِيِّـاهُ بِـالْوَحْي، وَالْعلْـمُ عنْـدَ اللَّـه

وتربيتك إيساي مسن غسير أن تسستعبدني مسع استعبادك بسني إسسرائيل نعمسة تمسن بهسا علسى بحق، لكن ذلك لا يمنعني من دعوتك.

يَعْنَــي:- أو تلــك التربيــة في بيتــك تَعُــدُها نعمسة منسك علسيّ، وقسد جعلست بسنى إسسرائيل عبيسدا تسذبح أبنساءهم وتسستبقي نسساءهم للخدمة والامتهان؟.

يَعْنَـي: - أشَـار (موسـى) - (عليــه السـلام) - إلى خصــلة ذميمــة مــن خصــال فرعــون، وبِــيّن أنهــا تعبيــد بنــى إســرائيل وذبــح أبنــائهم، وأبــى أن تسمی تربیته فسی بیته نعمه، فسببها اتصافه بما تقدم، فألقى في اليم لينجومن قتلـــه، فـــآل إلى بيتـــه، ولـــولا ذلـــك لربـــاه

- (3) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (91/6). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي)..
- (4) انظر: (المختصر في تفس ير القران الكريم) (368/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميس
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (544/1)، المؤلف

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (21).

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

شرح و بيان الكلمات :

{عَبُّدتً} ... جَعَلْتَهُمْ عَبِيدًا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيِـة {22} قَوْلُـهُ تَّعَــالَى: {وَتُلْـكَ نَعْمَــةٌ تَمُنُّهَــا عَلَــيَّ أَنْ عَبَّــدْتَ بَنَى إسْرَائِيلَ} اخْتَلَفُوا فَى تَأْوِيلَهَا فَحَمَلَهَا بَعْضُهُمْ عَلَى الْأقرار وَبَعْضُهُمْ عَلَى الْإِنْكار، فَمَـنْ قَـالَ هُـوَ إِقْـرَارٌ قَـالَ عَـدَّهَا مُوسَـى نعْمَـةً منْــهُ عَلَيْــه حَيْــثُ رَبِّــاهُ، وَلَــمْ يَقْتُلْــهُ كَمَــا قَتَــلَ سَائِرَ غُلْمَانِ بَنِي إسْرائيلَ، وَلَـمْ يَسْتَعْبِدُهُ كَمَا اسْتَعْبَدَ بَنْسَى إسْسِرَائِيلَ، مَجَسَازُهُ: بِلْسَى وتلك نعمه لك عَلَى أَنْ عَبَدْتَ بَني إسْرائيل، وَتَرَكْتُنِـي فَلَـمْ تَسْـتَعْبِدْني. وَمَـنْ قَـالَ: هُــوَ إِنْكَارٌ قَالَ قَوْلُهُ: وَتَلْكَ نَعْمَةً هُـوَ عَلَى طَرِيقٍ الْخَالِــدُونَ} {الأنبيــاء: 34}؟ يَقُــولُ: تَمُــنُ عَلَى أَنْ رَبِيْتُنِي وَتَنْسَى جِنَايَتَكَ عَلَى بَنِي إسْسرَائيلَ بِاللَّاسْسِتَعْبَاد وَالْمُعَسَامَلاَت الْقَبِيحَسَة؟ أَوْ بُريكُ: كَيْسِفَ تَمُسِنُ عَلَسِيَّ بِالتَّرْبِيَسِةَ وَقَسِدَ

(1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورةُ (الشُعَراءِ) الآيـة

(22) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

اسْستَعْبَدْتَ قَسوْمِي، وَمَسنْ أَهْسِينَ قَوْمُسِهُ ذُلَّ، فَتَعْبِيسَدُكَ بَنِسِي إِسْسرَائِيلَ قَسدٌ أَحْسبَطَ إِحْسَسانَكَ إِلَى اللهَ عَلَيْهِ أَحْسبَطَ إِحْسَسانَكَ إِلَى اللهَ عَلَيْهُ أَحْسبَطَ إِحْسَسانَكَ إِلَى اللهَ عَلَيْهُ اللهَ عَلَيْهُ اللهَ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عِلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَل

وقيل: مَعْنَاهُ تَمُنُّ عَلَيَّ بِالتَّرْبِيَةِ.

وَقَوْلُكُ : {أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْسَرَائِيلَ } أَيْ: بِاسْسَتَعْبَادِكَ بَنِي إِسْسَرَائِيلَ } أَيْ: بِاسْسَتَعْبَادِكَ بَنِي إِسْسَرَائِيلَ وَقَتْلُكَ أَوْلاَدَهُمْ، دُفَعْتُ إِلَيْكَ حَتَّى رَبَيْتَنِي وَكَفَلْتَنِي وَلَوْ لَمَ دُفَعْتُ إِلَيْكَ حَتَّى رَبَيْتَنِي وَكَفَلْتَنِي وَلَوْ لَمَ دُفَعْتُ إِلَيْكَ تَعْبِدُهُمْ وَتَقْتُلُهُمْ كَان لِي مَن أهل مَنْ يُرَبِينِي وَلَمْ يُلْقُونِي فِي الْيَمّ، فَأَيُ نِعْمَةً لَكَ يَرَبِينِي وَلَمْ يُلْقُونِي فِي الْيَمّ، فَأَيُ نِعْمَةً لَكَ عَلَى ؟،

قوله: {عَبِّدْتَ} أَيْ اتَّخَدْتَهُمْ عَبِيدًا، يُقَالُ: عَبَدْتُ فُلاَنَا وَأَعْبَدْتُهُ وَتَعَبَّدْتُهُ وَاسْتَعْبَدْتُهُ، أَيْ اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): {تَمُنُّهَا عَلَى يَعْبَدُهُ الصحيح) عن (مجاهد): قهرتهم عَلَى أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ} قال: قهرتهم واستعملتهم.

* * *

[٢٣] ﴿ فَـــالَ فِرْعَــوْنُ وَمَــا رَبُّ

الْعَالَمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمستوب الهذه الآية: قال: فرعون لموسى -عليه السالام-: وما رب

المخلوقات الَّذي زعمت أنك رسوله ؟ (.

* * *

(2) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشَّعَراء) الآية (22).

(3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) برقم (342/19).

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

يَعْنِي: - قَالَ: فرعون لموسى: وما رب العالمين عليه السلام - ينكر أَفْعَالِهِ الَّتِي يَعْجِرُ عَنِ الذي تدَّعي أنك رسوله؟. (1).

* * *

يَعْنِي: - قيال فرعون: ومنا صفة رب العيالين الندى تنذكره كثيراً، وتندعى أنك رسوله حيث لا نعلم عنه شيئاً؟. (2)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَمِا رَبُّ الْعِالَمِينَ} ... يعنى: أي شيء رب العالمين.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفُسعَراء} الآيسة {23} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {قَسالَ فَرْعَسوْنُ} لُوسَسى {وَمَسا رَبُّ الْعَسالَين} مسن رب الْعَالَين يَا مُوسَى إيَّايَ تَعْني.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله):- {سُورَةُ الشُّعَراء} الآية {23} قُولُهُ الله):- {سُورَةُ الشُّعَراء} الآية {23} قَولُهُ تَعَمالُ فَرْعَهَ وَنُ وَمَا رَبُ الْعَالَمِينَ } يَقُولُ الله الْعَالَمِينَ النَّعالِ الْعَالَمِينَ النَّعالِ اللهِ الْعَالَمِينَ النَّعالِ اللهِ الْعَالَمِينَ النَّعالِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

قوله تعالى: {قَالَ فَرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (23) قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ} لآية الأولى بيانها في الآية النتى تليها،

* * *

وانظ ر: في سرورة (الشرعراء) -آية (28) قوله تعالى: {قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقُلُونَ}.

* * *

وانظــر: ســورة - (طــه) - آيــة (49-50)، وفيها {قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى (49) قَالَ رَبُّنَا الَّـذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُـمً هَــدَى (50)}.

* * *

قال: الإمام (إبن كثير) - (رحمه الله) - {سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيدة {28-28} قَوْلُهُ تَعَدالَى: الشُّعَراءِ} الآيدة {28-28} قَوْلُهُ تَعَدالَى: {قَدالَ فَرْعَدوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَدالَمِينَ (23) قَدالَ رَبُّ الْعَدالَمِينَ (23) قَدالَ رَبُّ السَّمَوَاتَ وَالأَرْضِ وَمَدا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْدتُمْ مُعُونَ مُدوقنِينَ (24) قَدالَ لِمَنْ حَوْلُهُ أَلا تَسْدتَمِعُونَ مُدوقنِينَ (24) قَدالَ لِمَنْ حَوْلُهُ أَلا تَسْدتَمِعُونَ (25) قَدالَ رَبُّكُم ورَبُّ آبَدائِكُمُ الأَوْلِينَ (26) قَدالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ النَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمُ لَمَجْنُونَ (25) قَدالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْدِرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقَلُونَ (28)}

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (544/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (23) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁴⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (الشَّعَراء) الأية (23). (البغوي) سُورَةُ (الشَّعَراء) الآية (23).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ كُفْرِ فَرْعَوْنَ، وَتَمَرُدُهِ وَطُغْيَانِهِ وَجُحُسوده، فِسي قَوْلِهِ { وَمَسارَبَأَ الْعَالَمِينَ } ؟ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَقَوْمِهِ : {مَا عَلَمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهُ غَيْرِي } { الْقَصَص : 38 } ،

{فَاسْ سَتَخَفَّ قَوْمَ سَهُ فَاسْ مَعْفَ كَوْمَ سَهُ فَأَطَ اعُوهُ } {الزُّخْ رُف:54}، وَكَاثُوا يَجْعَ لُونَ الْطَالَعَ الْعَالَى -وَيَعْتَقَدُونَ أَنَّهُ لاَ رَبَّ لَهُ هُ الصَالَعَ - تَعَالَى -وَيَعْتَقَدُونَ أَنَّهُ لاَ رَبَّ لَهُ هُ الصَالَعَ وَيَعْتَقَدُونَ أَنَّهُ مُوسَى: {إِنِّ يَ سَوَى فَرْعَوْنَ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ مُوسَى: {إِنِّ يَ الْعَالَمِينَ } {الزُّخْرُف:46}،

قَالَ لَهُ: وَمَنْ هَذَا الَّذِي تَرْعُمُ أَنَّهُ رَبُّ الْعَالَ السَّلَفِ الْعَالَ السَّلَفِ الْعَالَ السَّلَفِ الْعَالَمِينَ غَيْسِرِي؟ هَكَذَا فَسَّرَهُ عُلَمَاءُ السَّلَفِ وَأَنْمَةُ الْخَلَف، حَتَّى قَالَ السُّدِيُّ: هَذِهِ الْآيَةُ وَأَنْمَةُ الْخَلَف، حَتَّى قَالَ السُّدِيُّ: هَذِهِ الْآيَةُ كَلَّ السَّدِيُّ: هَذه الْآيَةُ كَلَّ السَّدِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ مُوسَى * قَالَ رَبُنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ مُوسَى * قَالَ رَبُنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ مُوسَى * قَالَ رَبُنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ مُوسَى * قَالَ رَبُنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ مُوسَى * قَالَ رَبُنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ مُوسَى * قَالَ رَبُنَا اللَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ مُوسَى * قَالَ رَبُنَا اللَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ مُوسَى * قَالَ رَبُنَا اللَّذِي أَعْطَى كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ مُوسَى * قَالَ رَبُنَا الْكِذِي أَعْطَى كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ مُوسَى * قَالَ رَبُنَا الْكِذِي أَعْطَى كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ مُوسَى * قَالَ رَبُنَا الْكِنْ شَيْءٍ خَلْقَهُ مُوسَى * إِلَيْهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُلْعُلَا الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللّهِ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللّهِ الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى اللْمُعْلَى الْمُعْلَى اللْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللْمُعْلَى الْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْم

وَمَنْ زَعَمَ مِنْ أَهْلِ الْمَنْطِقِ وَغَيْسِهِمْ" أَنْ هَلْا الْمَنْطِقِ وَغَيْسِهِمْ" أَنْ هَلْا الْمَنْوَلِ عَنِ الْمَاهِيَّةِ، فَقَدْ غَلِطَ" فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُقَسِرًا بِالصَّانِعِ حَتَّى يَسْأَلَ عَنِ الْمَاهِيَّةِ، بَلْ مُقَسِرًا بِالصَّانِعِ حَتَّى يَسْأَلَ عَنِ الْمَاهِيَّةِ، بَلْ مُقَسِرًا فِيهُ فَيمَا يَظَهُسِرُ، وَإِنْ كَانَتِ الْحُجَيِجُ وَالْبَسِرَاهِينُ قَدْ قَامَتْ عَلَيْسِهُ، كَانَتِ الْحُجَيِجُ وَالْبَسِرَاهِينُ قَدْ قَامَتْ عَلَيْسِهُ، فَعَنْدَ ذَلِكَ قَالَ مُوسَى لَمَا سِأَلُه عَن رَبِ فَعَنْدَ ذَلِكَ قَالًا مُوسَى لَمَا سِأَلُه عَن رَبِ الْعَلِيلِينَ : {قَامَتْ عَلَيْسِهِ الْمُولِيقِ وَمَالِكُمُ مَا الْعَلْوِيَ وَمَالِكُمْ الْمَنْفُونِ وَمَالِكُمْ الْمُقَولِينَ وَالاَّرْضِ وَمَالِكُمْ اللَّهُ فَي فَاللَّهُ الْعَلْوِيَ وَمَالِكُمْ اللَّهُ فَي اللَّهُ الْعَلْوِي وَمَا اللَّهُ الْمُعْرِيكَ لَكُ مَنْ الْعَالَمَ الْعُلُويَ وَمَا اللَّهُ وَالطَّيْورَ، وَمَا الْمَالُ وَالْمُ الْعُلُويَ وَمَا اللَّهُ وَعَلَا اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَالْمُ الْعُلُويَ وَمَا الْمُ وَالْمُ الْعُلُويَ وَمَا الْمُعَلِي وَمَا الْمُعَلِي وَمَا الْمُعَلِي وَمَا الْمُلُولِي وَمَا اللَّهُ وَالْمُ الْمُ الْمُ وَا مَنْ الْمُ وَا وَالطُيُّ وَمَا الْمَ وَالْمُ الْمُ وَا مُولِي وَمَا الْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ الْمُ وَا مُولِكَ مِنَ الْهُ وَا وَالطُيُّ وَمَا الْمُ وَا وَالطُيُّ وَرَا وَنَا الْمُ وَا وَالطُيُّ ورَ، وَمَا الْمُ وَا وَالطُّيُّ وَمَا الْمُ وَا وَالطُيُّ وَمَا الْمُ وَا وَالطُيْسِورَ، وَمَا الْمُ وَا عَلِي عَلَيْسِهُ الْجَمِيعِ عَلِيسِدُ لَا الْمُ وَا الْمُحْمِيعِ عَلِيسِدُ لَا لَكَ مَنَ الْمُ وَا وَالطُّيُسِورِ، وَمَا اللَّالَ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَا وَالطُيْلُونِ وَنَبَرِيلُ لَا اللَّهُ وَالْمُ الْمُ وَا عَلِيلُولُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ الْمُ الْمُ الْمُ وَالْمُ اللْمُ وَا مُولِولًا الْمُؤْمِلِي اللْمُ الْمُ الْمُؤْمِلِ اللْمُ وَا الْمُلْمِلُولُ وَالْمُولِولُ وَالْمُلْمُ اللْمُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُولِولُولُولُولُولُ اللْمُؤْمِلُ وَالْمُلْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ وَا الْمُؤْمِلُ الْمُولُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُ الْمُولُولُ الْمُؤْمِلُولُ

خَاضعُونَ ذَليلونَ.

إِنْ كُنْسِتُم مُسوقنينَ } أَيْ: إِنْ كَانَسِتْ لَكُسِمْ قُلُسوبٌ مُوقَنَسَةٌ، وَأَبْصَارٌ نَافِدَةً. فَعَنْدَ ذَلِكَ الْتَفَسَتُ فَرْعَوْنُ إِلَى مَنْ حَوْلَهُ مِنْ مَلَئه وَرُوَّسَاء دَوْلَتِه قَائلًا لَهُسِمْ، عَلَى سَبِيلِ السَّهَكُم وَاللسَّتهُزَاء قَائلًا لَهُسمْ، عَلَى سَبِيلِ السَّهَكُم وَاللسَّتهُزَاء وَالتَّكُسدْيبِ لِمُوسَى فَيمَسا قَالَسهُ: {أَلاَ تَعْجَبُونَ مِمَّا يَقُولُ هَدَا فِي تَسْتَمِعُونَ } أَيْ: أَلاَ تَعْجَبُونَ مِمَّا يَقُولُ هَدَا فِي زَعْمه : أَنْ لَكُم إِلَهًا غَيْدري ؟ فَقَالَ لَهُم مُوسَى: زَعْمه : أَنْ لَكُم إللَّه اغَيْدري ؟ فَقَالَ لَهُم مُوسَى: وَخَالَقُ لَهُم الْأُولِينَ، السَّذِي كَانُوا قَبْسَلَ وَرُبُ ابَسِائِكُمُ الْسَأُولِينَ، السَّذِي كَانُوا قَبْسَلَ وَرُحَالُوا قَبْسَلَ فَرْمَونَ وَزَمَانِه .

{قَـالَ} أَيْ: فَرْعَـوْنُ لِقَوْمِـهِ: {إِنَّ رَسُـولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ} أي: ليس لَـهُ عَقْـلٌ في دَعْوَاهُ أَنَّ ثُمَّ رَبًّا غَيْري.

{قَالَ} أَيْ: مُوسَى لِأُولَئِكَ الَّذِينَ أَوْعَرَ إِلَيهِمْ فَرْعَوْنُ مَا أَوْعَرَ إِلَيهِمْ فَرْعَوْنُ مَا أَوْعَرَ مِنَ الشُّبْهَةِ، فَأَجَابَ مُوسَى فِرْعَوْنُ مَا أَوْعَرَ مِنَ الشُّبْهَةِ، فَأَجَابَ مُوسَى بِقَوْلِهِ: {رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقلُونَ} أَيْ: هُو الَّدَي جَعَلَ الْمَشْرِقَ كُنْتُمْ تَعْقلُونَ} أَيْ: هُو اللَّذِي جَعَلَ الْمَشْرِقَ مَغْرِبًا مَغْرِبًا مَغْرِبًا مَغْرِبًا مَغْرِبًا مَغْرِبًا مَغْرِبًا مَعْرَبًا مَعْرَبًا مَعْرَبًا مَعَا اللَّقَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَشْرِقَ مَغْرِبًا مَعْرَفًا فَيَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّلْمُ الل

كَمَا أَخْبَرَ تَعَالَى عَنِ {الَّذِي حَاجً إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهُ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَيَمِيتُ قَالَ أَنَا أُخْيِي وَأُمِيتُ وَاللَّهُ مَالَ أَنَا أُخْيِي وَأُمِيتُ قَالَ أَنَا أُخْيِي وَأُمِيتُ قَالَ أَنَا أُخْيِي وَأُمِيتُ وَأُمِيتُ قَالَ إَبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَالْتَهُمِي مِنَ الْمَقْرِبِ فَبُهِتَ اللَّذِي كَفَرَ الْمَشْرِقِ فَأْتَ بِهَا مِنَ الْمَقْرِبِ فَبُهِتَ اللَّذِي كَفَرَ وَاللَّهَامِينَ } وَاللَّهَامِينَ } {الْبَقَرَة: 258}" الظَّالِمِينَ } {الْبَقَرَة: 258}"

﴾ ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَلِهَـذَا لَمَّا غُلبِ فِرْعَـوْنُ وَانْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ، عَـدَلَ إِلَــى اسْــتَعْمَالِ جَاهِــه وَقُوَّتــه وَسُـلْطَانه، وَاعْتَقَـدَ أَنَّ ذَلَـكَ نَـافَعٌ لَـهُ وَنَافِـذٌ فـي مُوسَــى، عَلَيْــه السَّللَمُ، فَقَـالَ مَـا أَخْبَـرَ اللَّــهُ تَعَـالَى عَلَيْــه (1) عَنْهُ:

* * *

[٢٤] ﴿ فَكَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْكَأَرْضِ

وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوفِّنِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: (موسسى) -عليسه السلام- مجيبًسا فرعسون: رب المخلوقسات هسو رب السماوات ورب الأرض، ورب مسا بينهمسا إن كنستم مسوقنين أنسه ربهم فاعبدوه وحده.

* * *

يَعْنِي: - قيال: (موسى) - عليه السيلام - هو ماليك ومدبر السيموات والأرض وميا بينهما، إن كنتم موقنين بذلك، فآمنوا. (3)

* * *

يَعْنِي: - قال: (موسى) - عليه السلام - هو مالك السموات والأرض وما بينهما، إن كنتم مصوقنين بصدق هدنا الجواب لانتفعتم واهتديتم، وعرفتم أن مُلك فرعون المُدّعى لا يدكر في جانب ملكه، فهو لا يعدو إقليماً واحداً في الأرض.

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُعراءِ)
 الاية(23-28).
- (2) انظــر: (المختصــر في تفســير القــران الكــريم)(368/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (544/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

رَّ الْسَارِ الِسِنَ عَبِاسِ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ الدينِ الْفَصِيرِ الْبَادِي - (رحم الله):- {سَُّورَةُ الْفَصِيرِوزِ أَبِسَادِي - (رحم الله):- {سَُّولَةُ اللهِ عَرَاءِ} الآيِدَةُ {24} قَوْلُكُهُ تُعَالَى: {قَالَ اللهُ عَرَاءٍ} الآيِدةُ {24} قَوْلُكُهُ تَعَالَى: {قَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَى اللهُ عَلَيْهُ مَا الْخُلَدةِ والعَجَائِدِ إِنْ كُنْتُمُ مُوقَائِنَ } مَصِدَقِينَ إِنْ كُنْتُمُ مُوقَائِنَ } مُصِدقِينَ بِأَنِ اللهِ خلقهما. (5)

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {24} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسسالَى: {قَسسالَ رَبُّ السَّسمَاوَاتَ وَالْسأَرْضِ وَمَسا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنينَ} إِنَّهُ خَالقُهُمَا.

قَّالَ: (اَهْلُ الْمَعَانِيَ): أَيْ: كَمَا ثُوقَئُونَ هَده الْأَشْهِاءَ النَّهِائِ الْمَعَانِيُونَهَا فَا فَا ثَوْقَئُوا أَنَّ إِلَاهَ الْمَلْقِ هُوسَى ذَلِكَ الْخَلْقِ هُوسَى ذَلِكَ الْخَلْقِ هُو اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا قَالَ مُوسَى ذَلِكَ الْخَلْقِ هُو اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا قَالَ مُوسَى ذَلِكَ الْخَلْقِ هُو اللَّهُ عَزَوا بِمُوسَى . (6)

* * *

[٥٢] ﴿ قَــالَ لِمَــنْ حَوْلَـــهُ أَلاَ

تَسْتَمِعُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: فرعون لمن حوله من سادة قومه: ألا تستمعون إلى جواب (موسى) - عليه السلام- (7) ، وما فيه من زعم كاذب!.

* * *

- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (24) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (6) انَّظُـر: (مُختصـر تَفْسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (الشَّعَراء) الأية (24).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

يَعْنِي: - قيال: فرعون لمن حوله من أشراف المتبعَادًا لِقَوْلِ مُوسَى، قومه: ألا تسمعون مقاله (موسى) - عليه المتبعَادًا لِقَوْلِ مُوسَى، (1) العجيبة بوجود رب سواي؟.

* * *

يَعْنِي: - قال: فرعون - يعجب لمن حوله من جواب (موسى) - عليه السلام -، أذْ ذكر ربّا غيره لا يمنكر في جانب ملكه ملك فرعون: كيف تسمعون كلام موسى؟.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{لَمَنْ حَوْلَهُ} ... أشراف قومه.

{أَلَا تَسْتَمِعُونَ} ... على معنى التعجب.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية

رَّنَهُ سِيرِ ابِسِن عباس):- قبال: الإِمَامُ (مَجِدِ البِدِينِ الفِسِيرِوزِ آبِسِيادِي) – (رحمِسِهُ الله):- {سُسِورَةُ الفَّسِيرِوزِ آبِسِيرِوزِ آبِسِيرِوزِ آبِسِيرِوزِ آبِسِيرِوزِ آبِسِيرِوزِ آبِسِيرِوزِ آبِسِيرِوزِ آبِسِيرِوزِ آبِسِيرِوزِ آلِيَّ اللهُ الل

* * *

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُّسعَراء} الآيسة {25} قَوْلُسهُ

[٢٦] ﴿ قَــالَ رَبُّكُــم ْ وَرَبُّ آبَـائِكُمُ

ا تَعَالَى: {قَالَ لَمَنْ حَوْلَكُ } من أشراف قومه

{أَلاَ تَسْــتَمعُونَ} وَذَلــكَ أَنَّهُــمْ كَــانُوا يَعْتَقَــدُونَ أَنَّ

<u>ٱلهَــــتَّهُمْ مُلُـــوكُهُمْ، فَـــزَادَهُمْ مُوسَـــى فـــي</u>

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

الأولين ﴿:

قسال: لهسم (موسسى) -عليسه السسلام-: الله ربكم ورب آبائكم السابقين.

* * *

يَعْنِي: - قسال: (موسى) - عليسه السسلام - السرب السني أدعسوكم إليسه هسو السني خلقكسم وخلسق آبساءكم الأولسين، فكيسف تعبسدون مَسن هسو مخلسوق مثلكم، وله آباء قد فنوا كآبائكم؟.

* * *

يَعْنِي: - قيال: (موسي) - عليه السيلام - ماضياً في أمره غير مبال بغيظ فرعون وسوء ماضياً في أمره غير مبال بغيظ فرعون وسوء مقالته: رب العيالين خيالقكم وخيالق آبيائكم السيابقين، ومنهم مَن كان يدّعي الألوهية كما تدعي، وقيد لحقهم الفناء، وستفنى مثلهم فيبطيل ميا تدعيه، إذ الإليه الحيق لا مدي (7)

- (4) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (25).
- (5) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير)،
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (544/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (544/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (25) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابن عباس):- قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُسعَراء} الآيسة {26} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَالُ لهُ تَعَسالَى: {قَالُ لهُ وَرَبُّ آبَائِكُمُ } فَالله وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَهُ لِينَ } مُوسَى {رَبُكُم ُ فُورَبُّ آبَائِكُمُ الْأَهُ لِينَ } . (1)

* * *

[۲۷] ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ الْكَامُ اللَّذِي أُرْسِلَ الْكَامُ اللَّذِي أُرْسِلَ الْكَامُ لَمَجْنُونٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال فرعون: إن اللذي يسزعم أنه رسول إليكم الجنون لا يعيى كيف يجيب، ويقول ما لا لا يعقل (2)

* * *

يَعْنِي: - قيال: فرعون لخاصته يستثير غضبهم" لتكذيب موسى -عليه السلام- إياه: إن رسولكم الذي أرسل إليكم لجنون، يتكلم كلامًا لا يُعْقَل!

* * *

يَعْنِي: - قال: فرعون محرضاً قومه على تكذيبه: إن رسولكم لمجنون، حيث سائلته عن حقيقة بياء وصفات خوية.

* * *

- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَّعَراءِ) الآيسة
 - (27) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (544/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَسْسِر ابْسِن عَبْسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَد السَّدِينَ الْفُسْسِروْرُ أَبْسَسُادِي) - (رحم الله):- {سُسُورَةُ اللهُ عَرَاءِ} الآيسة {72} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {قَسَالَ} فَرْعَسُوْن لَجلسَسَائه {إِنَّ رَسُسُولَكُمُ النَّسَدِي أَرْسُلَ إِلَيْكُمُ لَمَجْنُونٌ} قَسَالُوا إِلَى مَنْ تَسْدَعُونَا أُرْسُلَ إِلَيْكُمُ لَمَجْنُونٌ} قَسَالُوا إِلَى مَنْ تَسْدَعُونَا أَرْسُلَ إِلَيْكُمُ لَمَجْنُونٌ} قَسَالُوا إلَى مَنْ تَسْدَعُونَا إلَيْهُ يَا مُوسَى وَمَنْ رَبْنَاا وَرَبْ أَبَائِنَا الْسَأُولِينَ. [5]

* * *

* * *

[٢٨] ﴿ قَــالَ رَبُّ الْمَشْـرِقِ وَالْمَغْـرِبِ

وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: (موسى) -عليه السلام-: الله السني أدعوكم إليه هو رب المشرق، ورب المفرب، ورب ما بينهما إن كانت لكم عقول تعقلون (7)

* * *

(5) انظُسر: (تنهوير المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سُسورَةُ (الشُسعَراءِ) الأيسة (27) ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(6) انَظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (الشَّعَراء) الآية (27).

(7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَعْنِي: - قسال: (موسى) -عليه السسلام -: رب المشرق والمغرب ومسا بينهما ومسا يكون فيهمسا من نسور وظلمة، وهدا يستوجب الإيمسان به وحده إن كنتم من أهل العقل والتدبر!.

يَعْنِي: - قال: (موسى) - عليه السالام - إن كنتم تعقلون فآمنوا برسالتى، لأن شروق الشمس وغروبها بتقدير مُحكم دليل ظاهر على الخالق، إذن فأنتم الأحِقَّاء بصفة

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ الْبِينَ عَبِياسِ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِيدِ السدينِ الفِينِ الفِينِ النِّمَامُ (مَجِيدِ السدينِ الفِينِ الفَينِ الفَينِ الفَينِ الفَينِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَمِراءِ } الآيسة (28) قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {قَالَ هُ قُولُسهُ تَعَسَلَى اللَّهُ الْمُشْرِقَ } هُلوَ رَبِ الْمُشْرِقَ } وَالْمُفْسِينِ {رَبُّ الْمُشْرِقَ } هُلوَ رَبِ الْمُشْرِقَ } وَالْمُفْسِينِ إِنْ كُنستُمْ {وَالْمُفْسِينِ وَمَسِيا بَيْنَهُمَ الْمِينَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ال

* * *

قال: الإمَامُ (ابعن كشين - (رحمه الله) - {سُورَةُ الشَّعَراءِ} الآيه [29-37 قَوْلُهُ تَعَالَى: الشُّعَراءِ الآيه [29-37 قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالُهُ عَنْلَا اللَّهُ عَلَنَّكَ مِنْ التَّحَدِّنَ التَّحَدِّنَ اللَّهُ عَيْسِرِي لأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْحُونِينَ (29) قَالَ أَوْلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُنْ رُكْنَ مَالُ فَا إِنْ كُنْتَ مِنَ أَلْقَى عَصَاهُ فَاإِذَا هِنَ المَّا الْقَالَ أَنْ اللَّهُ عَصَاهُ فَاإِذَا هِنَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللْمُلِمُ اللللْمُ ا

للنَّاطِرِينَ (33) قَالَ لِلْمَالِ حَوْلَا أَنْ هَالَ لِلْمَالِ مَوْلَا أَنْ هَالَا لِلْمَالِ مَوْلَا أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ لَسَاحَرٌ عَلِيمٍ (34) يُرِيكُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسَحْرِهِ فَمَاذَا تَامُرُونَ (35) قَالُوا أَرْجَاهُ وَأَخَاهُ وَابْعَاتُ فِي الْمَادَائِنِ حَاشِرِينَ أَرْجَاهُ وَأَخَامُ وَابْعَادُ عَلِيمَ (37) }

لَمَّ الْتَامَ تُ عَلَى فَرْعَ وْنَ الْحُجَّةُ بِالْبَيَ انِ وَالْعَقْلِ، عَلَا إِلَى أَنْ يَقْهَ رَ مُوسَى بِيَده وَالْعَقْلَ، وَظَنَّ أَنَّ لَهُ لَيْسَ وَرَاءَ هَدَا الْمَقَامَ وَسُلْطَانَه، وَظَنَّ أَنَّ لُهُ لَيْسَ وَرَاءَ هَدَا الْمَقَامَ مَقَ اللَّهُ فَكَالًا فَقَالًا الْمَقَالُ وَقَالًا اللَّهَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَ

{قَالَ قَاتُ بِهُ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَالْقَى عَصَاهُ قَالُقَى عَصَاهُ قَالُقَى عَصَاهُ قَادُا هُ عَلَيْهِ وَاضِحٌ عَصَاهُ قَادُا هُ عَلَيْهِ الْجَالَ مُنْعِينٌ } أَيْ: ظَاهَرٌ وَاضِحٌ فَسِي غَايَسة الْجَالَاء وَالْوُضُ وح وَالْعَظَمَ آهَ، ذَاتُ قَوَائِمَ وَقَم كَبِير، وَشَكْل هَائِل مُزْعج.

{وَنَ رَعَ يَدَهُ} أَيْ: مِنْ جَيْبِهِ {فَاإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ} أَيْ: تَسَلَّالاً كَقَطْعَةً مِسَنَ الْقَمَسِرِ. لَلْمَادَرَ فَرْعَسُونُ - بِشَسقاً لله - إِلَّسَى التَّكْسِذِيبِ فَلَعنَاد، فَقَال للمَالاَ حَوْلَهُ: {إِنَّ هَدَا لَسَاحِرٌ وَالْعنَاد، فَقَال للمَالاَ حَوْلَهُ: {إِنَّ هَدَا لَسَاحِرٌ عَلَيهِمْ وَرُعَوْنَ أَنْ هَدَا مِنْ قَبِيلِ السِّحْرِ. فَسروَج عَلَيهُمْ فَرْعَوْنُ أَنْ هَدَا مِنْ قَبِيلِ السِّحْرِ لاَ مِنْ قَبِيلِ السِّحْرِ لاَ مِنْ قَبِيلِ السِّحْرِ لاَ مِنْ قَبِيلِ السَّحْرِ لاَ مِنْ فَبِيلِ السِّحْرِ لاَ مِنْ فَبِيلِ السِّحْرِ لاَ مِنْ مَلَى مَعَلَى السَّحْرِ لاَ مِنْ مَعَلَى مَعْلَى السَّحْرِ فَمَالَ : {يُرِيسِدُ أَنْ مُحَلَّا مِنْ قَبِيلِ السَّعْرِ اللهِ مَعَلَى السَّعْرِ لاَ مَنْ مَلَى مَعَلَى مَعْلَى السَّعْرِ اللهِ مَعَلَى السَّعْرِ اللهُ مَعْلَى السَّعْرِ اللهُ مَعْلَى السَّعْرِ اللهُ مَعْلَى السَّعْرِ اللهُ وَانْصَال وَاللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى السَّعْرِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اله

{قَسالُوا أَرْجِسَهُ وَأَخَساهُ وَالْعَسِثُ فَسِي الْمَسدَائِنِ حَاشِيرِينَ يَسأَتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارِ عَلَيهِ } أَيْ: أخَسره

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (545/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (28) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُّعراءِ - النَّملِ﴾

وَأَخَاهُ حَتَّى تَجَمَعَ لَهُ مِنْ مَدَائِن مَمْلَكَتِكَ تهديده بهدا بعد أن يئس من رفع آثار صنع وَأَقَالِهِم دَوْلَتَاكَ كُللَّ سحَّار عَليم يُقَابِلُونَـهُ، وَيَسأَثُونَ بِسنَظيرِ مَسا جَساءَ بِسه، فَتَغْلبُسهُ أَنْستَ وَتَكُسونُ لَـكَ النُّصْـرَةُ وَالتَّأْيِيـدُ. فَأَجَـابَهُمْ إِلَـي ذَلَـكَ. وَكَانَ هَـذَا مِنْ تَسْخِيرِ الله تعالى لَهُـمْ في ذلكَ" ليَجْتَمـعَ النِّـاسُ فـي صَـعيد وَاحــد، وَلتَظْهَــرَ أيَاتُ اللَّه وَحُجَجُهُ وَبَرَاهينُهُ عَلَى النَّاس في

[٢٩] ﴿ قَسَالَ لَسِئن اتَّخَسِدُتَ إِلَهُسَا غَيْرِي لاَجْعَلَنَّكَ منَ الْمَسْجُونينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: فرعون لموسى بعد عجره عن مُحَاجَّته: لئن عبدت معبوداً غيري لأصيرنك من

يَعْنَى: - قَال: فرعون لموسى - عليه السلام-مهددًا له: لئن ا تخذت إلهًا غيري لأسجننك مع مَن سجنت.

يَعْني: - قال: فرعون لموسى - عليه السالم -: لسئن ا تخسذت إلهساً غسيرى الأجعلنسك واحسداً ممسن عرفت سوء حالهم في سبجوني، وقد لجا إلى

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

وَلاَ ينظر فيه شَيْئا يهوله به

حير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله):- {سُــورُة الشُّعَراء} الآيــة {29} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُسالَ} فرْعَسوْن لُوسَسى {لَسئن اتَّخسذت} عبسدت { إِلَّهً ا غَيْسِرِي } يَسا مُوسَسى { لاَّجْعَلَنَّسكَ مِسنَ المسجونين} مسن المحبوسين فسي السحْن وَكَسانَ سـجنه أشـد مـن الْقَتْـل وَكَـانَ إِذَا سـجن أحـدا طَرحه في مَكَان وَحده فَردا لاَ يسمع فيه شَيئا

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسا <mark>الله:-</mark> {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {29} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {قَالَ} فرْعَوْنُ حِينَ لَزَمَتُهُ الْحُجَّةُ وَانْقَطَعَ عَـنَ الْجَـوَابِ تَكَبُّـرًا عَـنَ الْحَـقِّ: {لَـئِن الْمَسْجُونينَ} من المحبوسين.

[٣٠] ﴿ فَكَالَ أُولَكُ وَجُنْتُكَ بِشَكِيَّ عِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال: (موسى) -عليسه السسلام- لفرعسون: أتصيرني من المسجونين حتَّى ليو جئتيك بميا

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (545/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظُـر: (تنـوير المقبِـاس مـن تفسـير ابـن عبِـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراء) الآيــة (29) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَا (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (29).
- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الشَّعَراءِ) الآية (29-37).
- (2) انظرر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (368/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

بين صدقي فيما جئتك به من عند الله؟. | <mark>إلَـــى الْإِنْصَـــاف وَالْإِجَابَــ</mark>

يَعْنَــي: - قــال: (موســى) - عليــه الســلام-أ تجعلني من المسجونين، ولو جئتك ببرهان قاطع يتبين منه صدقى؟.

يَعْنَــي: - قــال: (موســى) - عليـــه الســـلام-متلطفاً طمعاً في إيمانه: أتجعلني من المسجونين ولسو جئتك ببرهان عظيم يصدقني فيما أقول؟.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله):- {سُـــورَةً الشُّعُراء } الآيـة {30 } قُولُـهُ تَعَالَى: {قَالَ} مُوسَى {أَوَلَوْ جِنْتُكَ} يَا فَرْعَوْن (4) {بِشَيءٍ مُبِينٍ} بِآيَة بَيِّنَة على مَا أَقُول.

قسال: الإِمسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {30} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {قَالَ } لَسهُ مُوسَى حَانَ تَوَعَّدَهُ بِالسِّجْنِ. {أُولَ وْجِنْتُ كَ} أَيْ: وَإِنْ جِنْتُ كَ، {بشَـيْء مُـبِين} بآيَـة مُبينَـة، وَمَعْنَـى الْآيَـة أَتَفْعَالُ ذُلِكَ وَإِنْ أَتَيْتُكَ بِحُجَّلَة بَيِّنَاة ؟ وَإِنَّمَا قَسَالَ ذَلْكَ مُوسَى لأَنَّ مِنْ أَخْسِلاَقَ النَّسَاسِ السَّكُونَ

- ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفس (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (30) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

[٣١] ﴿ قَالَ فَأْتُ بِهِ إِنْ كُنْتُ مِنَ

الصّادفينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية : قسال: فسأت بمسا ذكسرت أنسه يسدل علسي صسدقك إن كنت من الصادقين فيما تدّعيه.

يَعْنَـي:- قــال فرعــون: فــأت بــه إن كنــت مــن الصادقين في دعواك.

يَعْنَــى: - قــال فرعــون: فــأت بالـــذي يشــهد بنبوتك إن كنت صادقاً في دعواك، قيال ذلك طمعـــاً فـــى أن يجــد مـــوطن ضــعف فـــى

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله:- {سَــورة الشُّعَراء} الآية {31} قَوْلُهُ تُعَالَى: {قَــالَ} فَرْعَــوْن {فَــأْت بِــه} يَــا مُوسَــى {إن كُنــتَ

- (5) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَاه (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (30).
- (6) انظـر: (المختصـر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نخب
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (545/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِينُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

نَ الصَّادقين } بأنك رسُول إلَّي وَإلْكي

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُديدي السُّنتَة) – (رحمد الله:- {سُورَةُ الشُّعَراء} الآيـــة {31} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {قَالَ} له فرعون، {فَأَتْ بِه} فَإِنَّا لَــنْ نَسْـجُنَكَ حينَئـــذ، {إِنْ كُنْــتَ مِــنَ

[٣٢] ﴿ فَسَأَلْقَى عَصَاهُ فَسَإِذَا هِسَى ثُعْبَسَانٌ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

الأرض فانقلبت فجاة ثعبانًا واضحًا للعيان.

يَعْنَى: - فَالقَي موسى - عليه السالم - عصاه | للنَّاظرينَ ﴿: فتحولت ثعبانًا حقيقيًا، ليس تمويهًا كما يفعل السحرة،

يَعْنَى: - فَالقَي موسى - عليه السالام - عصاه في الأرض أمامهم، فانقلبت ثعباناً حقيقياً، لا شيئاً مُزَوراً بالسِّحر يُشْبِه الثَّعبان.

- (1) انظَـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراء) الآيــة (31) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (2) انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (31).
- (3) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (545/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين <u> الفـــــيروز أبــــادى – (رحمــــه الله):- {سُـــورُةً </u> الشُّعُراء} الآيهة {32} قُولُهُ تُعَالَى: {فَالْقَى} مُوسَى {عَصَاهُ فَاذَا هَـَى ثُعْبَانٌ} حَيَّة صفراء ذكر {مُبينٌ} عَظيم أعظه مَا يكون من الْحَيْسات قسالَ فرْعَسوْن هَسنه آيَسة بَيَنَسة فَهَسل غسير

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشَّـعَراء} الآيـــة {32} قُولُــهُ تَعَالَى: {فَالْقَى عَصَاهُ فَاذِا هِنَ ثُعْيَانُ مُبِينٌ} فقال وهل غيرها،

[٣٣] ﴿ وَنَــزَعَ يَــدَهُ فَــإذَا هــيَ بَيْضَــاءُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأدخــل يـــده في جيبـــه غـــير بيضـــاء، فأخرجهــ بيضــــاء بيـاضًــــا نورانيًــــا لا بيــــاض بَــــرَص، يشاهده الناظرون كذلك.

يَعْنَى: - وأخرج يسده مسن جيبسه فسإذا هي بيضا، كالثلج من غير برص، تَبْهَر الناظرين.

- (6) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة
 - (32) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (7) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَا (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (32).
- (8) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

يَعْنِي: - وأخرج موسى - عليه السلام - يده من جيبه آية ثانية، فإذا هي بيضاء، اشتد بياضها من غير سوء، حتى بهر الناظرين. (1)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَنَزَعَ يَدَهُ} ... أَخْرَجَهَا مِنْ جَيْبِهِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسير ابسن عباس: قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله: - (سُسورَةُ الفُسيورُوزُ آبسادي - (رحمسه الله: - (سُسورَةُ الشُّعراءِ) الآيسة {33} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَنَعزَعَ لِلشَّعرَةُ الْمُسيَدَهُ} أخرج مُوسَى يَده من إبطه. {فَإِذَا هِي بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ} لَهَا ضوء كضوء الشَّمْس تعجب الناظرين إلَيْهَا.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله):- {سُّورَةُ الشُّعَراءِ} الآيية {33} قَوْلُهُ لُهُ تَعَالَى: {وَنَسِزَعَ} مُوسَى، {يَسَدَهُ فَاإِذَا هِيَ لَيْضَاءُ للنَّاظِرِينَ} مُوسَى، {يَسَدَهُ فَاإِذَا هِي لَيْضَاءُ للنَّاظِرِينَ}.

أخسرج الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسسنده الصحيح) - عسن (ابسن عبساس): في قولسه: (وَنَسزَعَ يَسدَهُ)، قسال: فأخرج بده من جيبه.

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (545/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (33) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (3) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُعَرَاء) الآية (33).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (6/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال: فرعسون لسسادة قومسه مسن حولسه: إن هسذا (<mark>5)</mark> الرجل لساحر عليم بالسحر.

* * *

يَعْنِي: - قيال فرعون لأشراف قومه خشية أن يؤمنوا: إن موسى لساحر ماهر،

* * *

يَعْنِي:- ال فرعون لقومه: إن موسى لساحر فائق فى سحره. قال ذلك خشية أن يخضعوا للحق الذى رأوْه من موسى.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفُسِير ابِن عباس):- قبال: الْإِمَامُ (مجد الدين الفِينِ ابْنِ عباس):- قبال: الْإِمَامُ (مجد الدين الفِينِ الفَيدِورَ أَبِسِادِي) - (رحم الله):- {سُرُورَةُ اللهُ عَراء} الآيسة {34} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَالُ اللهُ عَرْعَوْلُهُ إِنَّ هَدَا} الرَّسُول {قَالُ اللهُ اللهُ عَرْعَاوُنُ {لِلْمَالِ حَوْلُهُ إِنَّ هَدَا} الرَّسُول {لَسُاحِرٌ عَلِيمٌ} حاذق بالسحر.

قَصَالَ: الْإِمْسَامُ (البغَوي) - (مُحيَسِي السُّنَّة) - (رحمَسهُ الله):- {سُّورَةُ الشُّعَراء} الآيِسة {34} قَوْلُسهُ

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التقسير)،
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (545/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،
- (8) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورةُ (الشَّعَراءِ) الآيسة (34) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

[٣٥] ﴿ يُرِيدُ أَنْ يُخْدِرَجَكُمْ مِسنْ

أَرْضكُمْ بِسحْرِه فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يريد بسحره أن يخرجكم من أرضكم، فما رأيكم فيما نتخذه فيه؟.

يَعْنَـــى:- يريـــد أن يخـــرجكم بســحره مــن أرضكم، فسأي شسىء تشسيرون بسه في شسأنه أتبسع

يَعْنَى: - وقال فرعون أيضاً: يريد هذا الساحر أن يقهرنسي فيخسرجكم مسن أرضكم، وذلك تحريض على موسى. إذ من أَشَـقَ الأشـياء مفارقة السوطن لا سيما إذا كانت قهراً. وطلب السرأى ممسن يعبدونسه ناسسياً الوهيتسه لقسوة

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله):- {سُــورة حَفِراء } الآيسة {35} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {يُرِبِ

- (1) انظُـر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (34).
- (2) انظر: (المختص ـــر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (545/1)، المؤلف:

تَأْمُرُونَ } تشيرون عَليّ به.

[٣٦] ﴿ فَكَالُوا أَرْجِكُ وَأَخَاهُ وَابْعَتْ

في المدائن حاشرين ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

قـــالوا لـــه: أَخَّــرْه وأخَّــرْ أخــاه، ولا تبــادر بعقوبتهمـــا، وأرســل في مـــدائن مصـــر مـــن يجمعون السحرة.

يَعْنَــى:- قــال لــه قومــه: أخَـر أمـر موســي

يَعْنَى: - قيال ليه قوميه: أجِّه الفصيل في أمرهما، وأرسل الجند في المدائن يجمعون لــك الســحرة مــن رعيتــك، فالســحر يعــارض

شرح و بيان الكلمات :

{أَرْجِه} ... أُخُرْهُ.

{ حَاشَرِينَ } ... جُنُودًا يَجْمَعُونَ السَّحَرَةَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لِشرح هذه الآية :

- (5) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة
 - (35) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظـــر: (المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (545/1)، المؤلــــف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمسام (مجسد السدين عبساس):- قسال: الإِمسام (مجسد اللهِ عبسال: الإِمسام (مجسل: الإِمسام (مجسد اللهِ عبسال: اللهِ عبسال: الإِمسام (مجسد اللهِ عبسال: الإِمسام (مجسد اللهِ عبسال: اللهِ عبسال: اللهِ عبسال: الإِمسام (مجسل: اللهِ عبسال: اللهِ ع الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله):- {سُسورة الشُّعَراء} الآيسة {36} قُولُسهُ تَعَسَالَى: {قُسالُوا أَرْجِـهُ } احبسـه {وَأَخَـاهُ} وَلاَ تقتلـهما {وَابعـث فــــ المسدآئن } إلَـــ مَــدَائن الســاحرين {حَاشرينَ}الشّرط.

[٣٧] ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارِ عَلِيمٍ ﴾:

يأتوك بكل سحًار عليم بالسحر.

يَعْنَى: - يِاتُوك بكلِّ مَن أجاد السحر، وتفوَّق (3) في معرفته .

يَعْنَـي: - يَــاتوك بالعــدد الكــثير، وكلــهم قــد أجساد فسن السسحر ويفسوق موسسى عمسلا بسه ومرانساً عليــه. وقصـدوا بهــذا التخفيــف مــن قلــق

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين لفــــيروز أبـــادي) – (رحمــه الله):- {سَــورة الشُّعَراء} الآيــة {37} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {يَــأْثُوكَ

[٣٨] ﴿ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لميقَات يَوْم

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فيصنعون مثل ما يصنع مُوسَى.

فجمـع فرعــون سـحرته لمبــاراة موســى - عليــــه السلام- في مكان وزمان محددين.

يَعْنَـي: - فَجُمـع السـحرة، وحُــدِّد لهــم وقــت معلسوم، هسو وقست الضسحي مسن يسوم الزينسة السذي يتفرغون فيه من أشغالهم،

يَعْنَى: - فجمع السحرة من كل أرجاء البلاد، وحسدد لهسم وقست الضسحي مسن يسوم الزينسة (8) للاجتماع بموسى

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

بيانها في سورة - (طه) - آية (59) وفيها (فَــالَ مَوْعــدُكُمْ يَــوْمُ الزِّينَــة وأَنْ يُحْشَــرَ النَّــاسُ ضُحى } .

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي - (رحمـــه الله):- {ســورة

- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (36) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير المسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (546/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيدة (37) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نخبة م
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (546/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ – النمل﴾

الشُّـعَراء} الآيِـة {38} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {فَجُمـعَ ۖ سَـاجِدِينَ (46) قَـالُوا آمَنَّـا بِـرَبِّ الْعَـالَمين السَّحَرَة} اثْنَان وَسَابْعُونَ ساحراً. {لميقَات يَــوْم مَعْلُــوم} لميعــاد يَــوْم مَعْــرُوف وَهُــوَ يَــوْم السُّــوق وَيُقَال يَوْم عيدهم وَيُقَال يَوْم نيروزهم.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسا الله:- {سُـورَةُ الشُّـعَراء} الآيــة {38} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لميقَسات يَسوْم معْلُوم } وَهُوَ يَوْمُ الزَّينَة.

وَرُويَ عَن (ابْن عَبَّاس) قُالَ: وَافْقَ ذَلَكَ الْيَوْمُ يَــوْمَ السَّـبْت فـي أَوَّل يَــوْم مــنَ السَّـنَة وَهُــوَ يَــوْمُ

قصال: الإمَّسامُ (إبسن كشير) – (رحمسه الله) - {سُسورَةُ الشُّعَراء} الآية {38-48} قَوْلُهُ تُعَالَى: {فَجُمـعَ السَّحَرَةُ لميقَـات يَـوْم مَعْلُـوم (38) وَقيل للنَّاس هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ (39) لَعَلَّنا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمهُ الْفَالِبِينَ (40) فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لفرْعَوْنَ أَنْنَ لَنَا الأجْسرًا إنْ كُنَّسا نَحْسنُ الْفَسالِبينَ (41) قَسالَ نَعَسمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمَنَ الْمُقَرِّبِينَ (42) قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَنْقُــوا مَــا أَنْــثُمْ مُلْقُــونَ (43) فَــأَلْقَوْا حبَـالَهُمْ وَعصــيَّهُمْ وَقَـــالُوا بعـــزَّة فرْعَـــوْنَ إنَّـــا لَـــنَحْنُ الْغَــالبُونَ (44) فَــأَلْقَى مُوسَــى عَصَــاهُ فَــإِذَا هـــيَ تَلْقَصِفُ مَصا يَصِأْفَكُونَ (45) فَصأُلْقَىَ السَّحَرَةُ

(47) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (48) }.

ذُكِّرَ اللِّـهُ تَعَـالَى هَـذه الْمُنَاظَرَةَ الْفَعْلَيَّـةَ بَـيْنَ مُوسَى وَالْقَابِط في "سُورَة الْاَعْرَاف" وَفيي "سُـورَة طـه" وَفـي هَـذه السُّورَة: وَذَلـكَ أَنَّ الْقَـبْطَ أَرَادُوا أَنْ يُطْفئُ وا نُـورَ اللَّـه بِـأَفُواههمْ، فَابَى اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يُستمَّ نُورَهُ وَلَوْ كُرِهَ الْكَافِرُونَ. وَهَـــذَا شَـــأَنُ الْكُفْـــر وَالْإِيمَـــان، مَـــا تَوَاجَهَـــا عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُهُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ} {الْأَنْبِيَاءِ:18}،

{ وَقُـلْ جَـاءَ الْحَـقُ وَزَهَـقَ الْبَاطِـلُ إِنَّ الْبَاطِـلَ كَانَ زَهُوقًا } {الْإسْرَاء:81}،

وَلهَــذَا لَمَّــا جَــاءَ السَّـحَرَةُ، وَقَــدْ جَمَعُــوهُمْ مــنْ أَقَــاليم بِــلاَد مصْــرَ، وَكَــانُوا إِذْ ذَاكَ أَسْــحَرَ النَّــاسُ وَأَصْــنَعَهُمْ وَأَشَــدَّهُمْ تَخْييلًــا فــي ذلــكَ، وَكَانَ السَّحَرَةُ جَمْعًا كَثْيِرًا، وَجَمًّا غَفيرًا،

قيلَ: كَانُوا اثنَى عَشَرَ أَنْفًا.

وقيل: خَمْسَةً عَشَرَ أَلْفًا.

وقيل: سَيْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا

وقيل: تسْعَةً عَشَرَ أَلْفًا.

وقيل: بضْعَةً وَثُلاَثِينَ أَنْفًا.

وقيل: ثمَانينَ أَنْفًا.

وَقَيلَ: غَيْرُ ذَلكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِعدَّتِهمْ.

قُسالَ: (ابْسِنُ إسْسِحَاقَ): وَكُسانَ أَمْسِرُهُمْ رَاجِعُسا إلْسِي أَرْبَعَــة مَــنْهُمْ وَهُــمْ رُؤَسَــاؤُهُمْ: وهــم: ســاتور وعازور وحطحط ويصقى.

وَاجْتَهَـدَ النَّساسُ في الاجْتمَـاع ذلكَ الْيَـوْمَ، وَقَــالَ قَــانُلُهُمْ: {لَعَلَّنَـا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَــانُوا هُــــمُ الْغَــــالبِينَ قَــــالَ نَعَــــمْ وَإِنْكَـــمْ إِذًا لَمـــزَ الْمُقَــرَّبِينَ} ، وَلَــمْ يَقُولُــوا : نَتَّبِــعُ الْحَــقَّ سَــوَاءً

⁽¹⁾ انظُـر: (تنـوير المقبِـاس مـن تفسـير ابـن عبِـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراء) الآيــة (38) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (38).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

كَـانَ مِـنَ السَّـحَرَةِ أَوْ مِـنْ مُوسَـى، بَـلِ الرَّعِيَّـةُ عَلَـى دين مَلكهمْ.

{فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ } أَيْ: إِلَى مَجْلَسِ فَرْعَوْنَ وَقَدْ ضَرَبَ لَكُ وَطَاقًا، وَجَمَعَ حَشَمَهُ وَخَدَمَهُ وَقَدَرَاءَهُ وَرُؤَسَاءَ دَوْلَتَكَهُ وَجُدُمِهُ مَمْلَكَتَهُ، فَقَامَ السَّحَرَةُ بَيْنَ يَحدَي فَرْعَوْنَ مَمْلَكَتَهُ، فَقَامَ السَّحَرَةُ بَيْنَ يَحدَي فَرْعَوْنَ مَمْلَكَتَهُ، فَقَامَ السَّحَرَةُ بَيْنَ يَحدَي فَرْعَوْنَ مَمْلَكَتَهُ، فَقَامَ السَّحَرَةُ بَيْنَ يَحدي فَرْعَوْنَ عَطْلُبُونَ مَنْهُ الْإِحْسَانَ إِلَيْهُمْ وَالتَّقَرَبَ إِلَيْهُ إِنْ عَلَلُهُم وَالتَّقَرَب إَلَيْهُ إِنْ عَلَلُه فَاللَّهِم أَلْ اللّهِمُ وَالتَّقَرَب إَلَيْهُ إِنْ عَلَلُه وَالتَّقَرَب إِلَيْهُمْ وَالتَّقَر بَا إِنْ عَلَيْكُم أَوْل أَنْ الْمُقَرب إِنْ كُنَا نَحْد وَا إلى مقام المناطرة وَأَخَد وَا إلى مقام المناطرة وَا أَنْ تُلقي وَإِمّا أَنْ تُلقي وَالْمَا أَنْ اللّه وَالْمَا إِلَى مَنْ الْمُقَدِي وَاللّه مَنْ الْمُقَدِي وَاللّه مِنْ الْمُقَدِي وَاللّه مَنْ الْمُقَدِي وَإِمّا أَنْ تُلقي وَالْمَا أَنْ تُلقي وَإِمّا أَنْ تُلقي وَالْمَا أَنْ تُلقي وَالْمَا أَنْ تُلقي وَالْمَا أَنْ تُلقي وَالْمَا أَلْقُول مَنْ أَلْقُول مَنْ أَلْقُد عَالَ بَالْ اللّه أَلْكُول الْمَالُولُ اللّه أَلْمُ اللّه أَلْمُ اللّه أَلْمُ اللّه أَلَا أَلْهُ اللّه أَلْمُ اللّه أَلْمُ اللّه أَلْمُ اللّه أَلَا أَلْمُ اللّه أَلْمُ الللّه أَلْمُ اللّه أَلْمُ اللّه أَلْمُ الللّه أَلْمُ اللّه أَلْمُ الللّه أَلْمُ اللللّ

وَقَدِ اخْتُصِرَ هَدْا هَاهُنَا فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: { أَلْقُوا حَبِالَهُمْ لَأَتُوا حَبِالَهُمْ وَعَصِيهُمْ وَقَالُوا بِعِرْةَ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَا لَحَدْنُ الْفَالَلُونَ } ،

وهاذًا كُما يقوله الْجَهَلَةُ مِنَ الْعَوَامِّ إِذَا فَعَلُوا شَيْئًا: هَاذَا بِثُوابِ فَالْآنِ. وَقَادْ ذَكَارَ اللَّهُ فِي سُورَةِ الْاَعْرَاف: أَنَّهُم ﴿سَحَرُوا أَعْلِيُنَ النَّاسِ وَاسْسَتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِسَرْمَ لِاَلْاَعْرَاف: 116}،

وَقَالُ فِي "سُورَة طه": {فَاإِذَا حِبَالُهُمْ وَعَصِيهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهُ مَنْ سحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى * وَعَصِيهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهُ مَنْ سحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى * فَلْنَا لاَ فَيَ نَفْسِهُ خِيفَةً مُوسَى * قُلْنَا لاَ قَصَا فَي يَمِينِكَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأعْلَى * وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَصْ مَا صَنْعُوا كِيْدُ سَاحِرٍ وَلا تَلْقُطُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى } {طه:66، 66}.

وَقَسَالَ هَاهُنَسَا: {فَأَنْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَاإِذَا هِيَ تَلْقَصُهُ مَا يَا فَكُونَ} أَيْ: تَخْتَطَفُهُ وَتَجْمَعُهُ مَانْ مَانْ كُلِّ بُقْعَة وَتَبْتَلُعُهُ فَلَمْ تَدَعْ مَنْهُ شَيْئًا.

قَالَ تَعَالَى: {فَوَقَعَ الْحَقَّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغْلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ. يَعْمَلُونَ فَغْلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ. وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ. قَالُوا آمَنَّا بِرَبً الْعَرَبُ مُوسَالُوا آمَنَّا بِرَبً مُوسَالُونَ } الْعَصَرَاف: 118-122 }.

وكَانَ هَاذَا أَمْراً عَظِيمًا جَداً، وَبُرْهَانًا قَاطِعًا لِلْعُدْرِ وَحُجَّةً دَامِغَةً، وَذلك أَنَّ الَّذِينَ اسْتَنْصَرَ لِلْعُدْرِ وَحُجَّةً دَامِغَةً، وَذلك أَنَّ الَّذِينَ اسْتَنْصَعُوا بِهِم وَطَلَب مِنْهُمْ أَنْ يَغْلِبُوا، قَدْ غُلِبُوا وَخَضَعُوا وَمَنْ وَاللَّهِمَ وَطَلَب مِنْهُمْ أَنْ يَغْلِبُوا، قَدْ غُلِبُوا وَخَضَعُوا وَاللَّهُ مَنْ اللَّهِ السَّاعَةِ الرَّاهِنَة، وَسَجَدُوا للَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي أَرْسَل مُوسَى وَهَارُونَ للَّه للَّه وَسَالُمُ مَثْلَه مُوسَى وَهَارُونَ عَلَب الْمُحَالَمُ مَثْلَه مُوسَى وَهَارُونَ عَلَي الْمُعَجْزَةِ الْبَاهِمَانَهُ مَثْلَه مُوسَى وَهَارُونَ عَلَي اللَّه عَلَي اللَّه مَثْلَه مُثَلِيه وَعَلَال اللَّه عَلَي المُكَابَرَة جَرِيئًا عَلَيْه لَعْنَا لَهُ اللَّه ، فَعَدل إِلَى الْمُكَابَرَة وَالْعَنْ اللَّه اللَّه ، فَعَدل إِلَى الْمُكَابَرَة وَلَا اللَّه اللَّهُ اللَّه اللَه اللَّه اللَّهُ اللَّه اللَّ

وَقَالَ: {إِنَّ هَـذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُـوهُ فِي الْمَدِينَـةَ لِتَخْرِجُ صَالَ الْمَدِينَـةَ لِتُخْرِجُ صَالًا فَسَـوْفَ لَيْهَـا أَهْلَهَـا فَسَـوْفَ تَعْلَمُونَ} {الْأَعْرَافَ:123}.

[٣٩] ﴿ وَقِيلَ للنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية : وقي ما رالنام السرير هما رأنسته

وقيال للناس: هال أنتم مجتمعون لاتروا (2) الغالب أهو موسى أم السحرة؟.

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورةُ (الشُعَراءِ) الاَشِعَراءِ) الاَشِعَراءِ) الاَسْدَر 88-48).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

يَعْنِي: - ويجتمع ون ويتزين ون وذلك للا جتماع بموسى. وحُرث النساس على الا جتماع بموسى أن تكون الغلبة المسجرة. (1)

* * *

يعني: - وقال: الناس - يحث بعضهم بعضاً على الاجتماع في اليوم المعلوم لحضور الحفل المسهود -: < هـــل أنـــتم مجتمعــون > ؟ أي المتيدا (2)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قبال:الإمسام (البغسوي) - (معيسي السُسنَّة) - (رحمه الله):- { سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {39} قَوْلُسهُ تَعَسسالَى: { وَقِيسلَ لِلنَّساسِ هَسلْ أَنْستُمْ مُجْتَمِعُ وَنَ } لِتَنْظُروا إِلَسى مَسا يَفْعَسلُ الْفَرِيقَسانِ وَلَى تَكُونَ الغلبة.

* * *

﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- أخطاء الداعية السابقة والنعم التي عليه لا تعني عدم دعوته لمن أخطأ بحقه أو أنعم عليه.
- ا تخاذ الأسباب للحماية من العدو لا ينافي الإيمان والتوكل على الله.

- ضعف الحجهة سبب من أسباب ممارسة العنف.
- إثـارة العامـة ضـد أهـل الـدين أسـلوب الطغـاة. (4)

* * *

[٤٠] ﴿ لَعَلَّنَ النَّبِ عُ السَّحَرَةَ إِنْ

كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴾:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

رجاء أن نتبع السحرة في ديسنهم إن كانت الغلية لهم على موسى.

* * *

يَعْنِي: - إننا نظمع أن تكون الغلبة للسحرة، فنثبت على دبننا.

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (368/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (369/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁶⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (368/1)، المؤلف: (نخبة من أساته التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (546/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشَّعَراء) الآية (39).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءِ – النمل﴾

* * *

يَعْنِي: - وأعلنوا توقعهم انتصار السحرة، فيثَبتون على دينهم، حمالا على الاهتمام والجد في مغالبة موسى.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ تَفْسِير ابِّ عَبِّاس):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِّد السَّدِينَ الْفِسِيرِوزِ آبِسَادِي) - (رحمِّ للهُ:- {سُّسُورَةُ الْفُسِيرُوزِ آبِسَادِي) - (رحمِّ للهُ:- {لَّهُ سَورَةُ اللهُ:- {لَّهُ لَنَّهُ عَرَاء} اللهُ بِهُ السَّحَرَةُ {إِنْ كَانُواْ هُمُ لَتَهُالِينَ } على مُوسَى. (2)

* *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله):- {سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيية {40} قَوْلُهُ لَتُعَالَى: {لَعَلَّنَا نَتَبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ لَعَالَى: {لَعَلَّنَا نَتَبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْفَالِبِينَ} لمُوسَى، وقيل: إِنَّمَا قَالُوا ذلكَ عَلَى طَرِيَّقِ اللسَّعَانَةِ وَأَرَادُوا بِالسَّحَرَةِ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ اللهَ اللهُ ا

* * *

[٤١] ﴿ فَلَمَّ ا جَاءَ السَّحَرَةُ فَ الْوَالِمُ الْوَالِمُ فَاللَّهُ الْمُالُوا لِفَرْعَ وَنَ أَئِنَ الْمُالِينَ فَالْبِينَ ﴾: الْفَالِبِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمبسر والمنتخب لهذه الآبة :

لَعَلَّنَا نَتَّبعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُــمُ الْغَــالِبينَ (40) فَلَمَّــا جَــاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِينَ (41) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (42) قَالَ لَهُ م مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ (43) فَأَلْقُوا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَــالُوا بعِــزَّةِ فِرْعَــوْنَ إنَّــا لَــنَحْنُ الْغَــالِبُونَ (44) فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَاذَا هِي تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (45) فَـــأُلْقِيَ السَّــحَرَةُ سَــاجِدِينَ (46) قَــالُوا آمَنَّــا بــرَبِّ الْعَالَمِينَ (47) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (48) قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلِ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُ وَنَ لَــُأَقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُ مْ مِـنْ خِلَــافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (49) قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (50) إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ (52) فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِن حَاشِرِينَ (53) إِنَّ هَوُّلُاء لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ (54) وَإِنَّهُمُ لَنَا لَغَائِظُونَ (55) وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ (56) فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونِ (57) وَكُنُوزِ وَمَقَام كَرِيم (58) كَــذَلِكَ وَأُوْرَثْنَاهَا بَنــى إسْـرَائِيلَ (59) فَــأَتْبَعُوهُمْ مُشْـرِقِينَ

فلما جاء السحرة إلى فرعون ليغالبوا موسى قالوا له: هال لنا جازاء مادي أو معنوي إن كانت الغلبة لنا على موسى؟.

* * *

يَعْنِي: - فلما جاء السحرة فرعون قالوا له: أإن لنا لأجراً من مال أو جاه، إنْ كنا نحن الغالبين لموسى؟.

* * *

يَعْنِي: - فلما جاء السحرة فرعون قالوا له: أيكون لنا قبلك أجر عظيم إن كنا نحن الفالية و (1)

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (546/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
 - (2) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (40) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
 - (3) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) (البغوي) سُورةُ (الشُعَراء) الآية (40).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (369/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمــه الله):- {سُــورَةً الشُّعَراء} الآيـــة {41} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {فَلَمَّــا جَـاءَ السَّحَرَة قَـالُوا لفرعـون أنسن لَنَا الأجْسراً} جعسلا مسن المسال {إن كُنَّسا نَحْسنُ

🎙 الغالبين } على موسى.

[٤٢] ﴿ قَـالَ نَعَـمْ وَإِنَّكُـمْ إِذًا لَمِـنَ ۗ [٤٣] ﴿ قَـالَ لَهُـمْ مُوسَـى أَنْقُـوا مَـا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال لهسم فرعسون: نعسم لكسم جسزاء، وإنكسم في حسال فسوزكم عليسه لمسن المقسربين عنسدي بإعطائكم المناصب الرفيعة.

يَعْنَـي: - قــال فرعــون: نعــم لكــم عنــدي مــا طلبــتم مــن أجــر، وإنكــم حينئـــذ لمــن المقــربين

يَعْنَى: - قال فرعون: نعم لكم ما ذكرتم، ومع هدذا الأجسر العظيم تكونسون مسن المقسربين لديّ، ومن أصحاب الجاه والسلطان.

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (546/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (41) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (3) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (369/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير المسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (546/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله):- {سَــيورة الشُّعُراء} الآيـة (42) قَوْلُـهُ تَعَالَى: {قَــالَ} فَرْعَــوْن {نَعَــمْ} لكــم عنْــدى ذلــك {وَإِنَّكُهُمْ إِذًا لَّمُهُنَّ المُصَّرِبِينَ} فَـَى الْقَـدِرِ والمُنزلِهُ والدخول على

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿:

قال: لهم (موسى) - عليه السلام- واثقًا بنصــر الله ومبينَــا أن مــا عنــده لــيس سـحرًا: ألقــوا مــا أنــتم مُلْقُــوه مــن حبــالكم وعصـيكم.

يَعْنَـــي: - قـــال: (موســـي) - عليـــه الســـلام -للسحرة مربحاً إبطال سحرهم وإظهار أن ما جـاء بــه لــيس سـحرا : ألقــوا مــا تربــدون إلقــاءه من السحر.

يَعْنَـي:- قــال: موســى —عليــه الســلام- للســحرة حينما جاء الوقت المحدد في اليوم الموعود - ألقوا ما تريدون إلقاءه من السحر.

- (6) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيدة
 - (42) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (369/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نغب
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (546/1)، المؤلف:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابن عباس):- قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {قَالَ اللهُ عَرَاءِ} الآياة {43} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ لَهُ مُوسَى} للسحرة {أَلْقُولُ اللهِ مُوسَى} للسحرة {أَلْقُولُ المَّا أَنْتُمْ (1)

* * *

[٤٤] ﴿ فَـالْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصَابَهُمْ وَقَـالُوا بِعِازَةِ فِرْعَاوْنَ إِنَّا لَـنَحْنُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فسألقوا حبسالهم وعصيهم، وقسالوا عنسد القائها: بعظمة فرعون إنسا لسنحن الغالبون، وموسى هو المغلوب.

* * *

يَعْنِي: - فِالقَوا حبالهم وعصيهم، وخُيِّل للنَّاس أنها حيَّات تسعى، وأقسموا بعزة فرعون قائلين: إننا لنحن الغالبون.

* * *

يَعْنِي: - فِالقوا حبالهم وعصيهم، وخُيّل للنَّاس أنها حيات تسعى، وأقسموا بعزة فرعون وقوته إنهم الغالبون.

* * *

شرح و بيان الكلمات

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة
 - (43) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (369/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة المتقسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (546/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{بِعِزَّةٍ فِرْعَوْنَ} ... أَقْسَمُوا بِعِزَّتِهِ، وَقُوَّتِهِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسسادي - (رحمسه الله):- {قَالُقُوا الشُعَراءِ} الآيسة {44} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {قَالُقُوا حبيلا حبيلا حبالهم وعصيهم} اثنَتَسيْنِ وسيبعين حسيلا واثنين وسيبعين عصا {وقَالُوا } يَعْنِي: السَّحَرة واثنين وسيبعين عصا {وقَالُوا } يَعْنِي: السَّحَرة إبعسارَة } بمنعسة {فرعَسونَ إِنَّسا لَسنَعْنُ المَّالِيمِ: كما مُسَ

[ه ٤] ﴿ فَـاأَنْقَى مُوسَـى عَصَـاهُ فَـاإِذَا هي تَلْقَفُ مَا يَأْفكُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فَالقَى موسى (موسى) - عليه السالام- عصاه فانقلبت حية، فإذا هي تبتلع ما يُمَوِّهون به على الناس من السحر.

* * *

يَعْنِي: - فِالقى (موسى) - عليه السلام-عصاه، فإذا هي حية عظيمة، تبتلع ما صدر منهم من إفك وتزوير.

* * *

يَعْنِـــي: - فـــالقى موســـى - عليـــه الســـالام - عصاه، فـاذا هـى حيـة عظيمـة تبتلـع مـا كـانوا

- (5) انظُسر: (تنهوير المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سُسورَةُ (الشُسعَراءِ) الأيسة (44) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (6) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (369/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

يزورونه بالسحر من حبالهم وعصيهم، متوهمين أنها حيات تسعى.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

(تَلْقَفُ} ... تَبْتَلعُ بِسُرْعَة.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَ تَفْسَدِيرَ ابْسَنَ عَبْسَاسَ):- قَسَالَ: الْإِمَسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينَ الْفِسْسِيرِ ابْسَسُورَةُ الفِسْسِيرِوزَ آبْسَسَادِي) - (رحمسه الله):- {سُّسُورَةُ الشَّعَرَاءِ} الآيسة {45} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {فَسَالُقَى مُوسَسَى عَصَاهُ فَسَإِذَا هِسِيَ تَلْقَسْفُ} تلقسم {مَسَاهُ فَسَإِذَا هِسِيَ تَلْقَسْفُ} تلقسم {مَسَاهُ وَسَاهُ وَالسَّعَرِيُ (2)

* * *

أخرج الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (جاهد): قوله: (يَافُونَ) يكذبون ... قوله تعالى: (فَالُفِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ، قَالُوا آمَنَا بِرَبً الْعَالَمِينَ، رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ)

* * *

أخسرج الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصسحيح) - عسن (ابسن عبساس): قسال: فلمسا عسرف السسحرة ذلسك قسالوا: لم كان هذا سحرا لم يبلغ سحرنا كل هذا ولكن هذا أمسر من الله آمنا بالله وبمسا

وانظـــر: في ســـورة - (الأعـــراف) - الآيـــات (132-109)، وفيهـا قصــة (موســـى) -عليـــه السلام- مع السحرة، -

كما قال تعالى: {قَالَ الْمَالَ مِنْ قَوْمِ فَرْعَوْنَ إنَّ هَــــذَا لَسَـــاحرٌ عَلـــيمٌ (109) يُريــــدُ أَنْ يُخْـــرجَكُمْ مـــنْ أَرْضــكُمْ فَمَـــاذا تَـــأَمُرُونَ (110) قَــالُوا أَرْجِــهُ وأَخَـاهُ وَأَرْسِـلْ فَـي الْمَـدَائن حَاشَــرِينَ (111) يَـــأَثُوكَ بِكُــلِّ سَــاحر عَلــيه (112) وَجَاءَ السَّحَرَةُ فَرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لأَجْدِرًا إنْ كُنِّسا نَحْدِنُ الْفَسالِينَ (113) قَسالَ نَعَسهُ وَإِنَّكُم م لَم نَ الْمُقَرِّبِينَ (114) قَالُوا يَا مُوسَى إمَّــا أَنْ ثُلْقَــىَ وَإمَّــا أَنْ نَكُــونَ نَحْــنُ الْمُلْقــينَ (115) فَـــالَ أَلْقُــوا فَلَمَــا أَلْقَــوْا سَــحَرُوا أَعْــيُنَ النَّــاس وَاسْــتَرْهَبُوهُمْ وَجَــاءُوا بســحْر عَظــيم (116) وَأَوْحَيْنَا إِلْكِي مُوسَى أَنْ أَلْتِقَ عَصَاكَ فُسإذًا هَـِيَ تُلْقُسِفُ مَسا يَسأَفْكُونَ (117) فُوقَسعَ الْحَــقُ وَبَطَــلَ مَــا كَــانُوا يَعْمَلُــونَ (118) فَقْلبُــوا هُنَالِكَ وَانْقَلَيُهِ وَا صَاعَرِينَ (119) وَأَنْقَلَيُ وَا السَّحَرَةُ سَساجِدِينَ (120) قَسالُوا آمَنَّسا بِسرَبً الْعَـالَمِينَ (121) رَبِّ مُوسَـى وَهَارُونَ (122) قَالَ فَرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْــرٌ مَكَرْثُمُــوهُ فــي الْمَدينَــة لتُخْرجُــوا منْهَــا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُ وِنَ (123) لاَقَطَّمَ نَّ أَسْدَىكُمْ وَأَرْجُلَكُــمْ مــنْ خــلاَف ثــمَّ لاَصَــلَّبَنَّكُمْ أَجْمَعــينَ (124) قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلبُونَ (125) وَمَــا تَــنْقُمُ منّــا إلاَّ أَنْ آمَنْــا بِآبِــات رَبَنَــا لَمّــ

 ⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (546/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الأيدة (45) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (7/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن باسن)،

⁽⁴⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (7/4)،

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

ا رَيْنَا أَفُرِعُ عَلَيْنَا صَايِرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ (126) وَقُلِلَ الْمَلِلُّ مِنْ قُلُوم فَرْعَوْنَ أَتَــذَرُ مُوسَــى وَقَوْمَــهُ لِيُفْسِــدُوا فــي الْــأَرْض وَيَـــذَرَكَ وَٱلهَتَــكَ قَــالَ سَــنُقَتِّلُ أَنْنَــاءَهُمْ وَنَسْ ـ تَحْيِي نسَ ـ اءَهُمْ وَإِنَّ ا فَ ـ وْقَهُمْ قَ ـ اهْرُونَ (127) قَــالَ مُوسَــي لقَوْمــه اسْــتَعينُوا بِاللِّــه وَاصْـبِرُوا إِنَّ الْـأَرْضَ للَّـه يُورِثُهَـا مَـنْ يَشَـاءُ مـنْ عبَاده وَالْعَاقبَةُ للْمُتَّقِينَ (128) قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُم أَنْ دُهُلكَ عَدُوَّكُمْ وَنَسْتَخْلفَكُمْ فَـَى الْــأَرْضُ فَيَنْظُــرَ كَيْــفَ تَعْمَلُـونَ (129) وَلَقَــدْ أَخَــذْنَا آلَ فَرْعَــوْنَ بِالسِّـنِينَ وَنَقْـص مـنَ الثَّمَـرَات لَعَلَّهُــمْ نَـــذَّكِّرُونَ (130) فَـــإذا جَـــاءَتْهُمُ الْحَسَــنَةُ قَالُوا لَنَا هَده وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةً يَطِّيُّرُوا بِمُوسَى وَمَـنْ مَعَـهُ أَلاَ إِنَّمَـا طَـائِرُهُمْ عنْـدَ اللَّه وَلَكِنَّ أَكْثُـرَهُمْ لاَ يَعْلَمُ ونَ (131) وَقَـالُوا مَهْمَـا تَأْتنَا بِـه مِـنْ آيَـة لتَسْحَرَنَا بِهَـا فَمَـا نَحْـنُ لَـكَ بِمُؤْمِنِينَ (132)}.

* * *

وانظر: سرورة - (طه) - (72-57). وفيها قصة (موسى) - عليه السالام - مع السعرة، - كما قال تعالى: {قَالَ أَجِنْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى (57) فَلَنَا أَتِينَاكَ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى (57) فَلَنَا أَتِينَاكَ مَوْعَدًا لاَ أَرْضِنَا بِسِحْرِ مِثْلَه فَاجْعَلْ بِيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعَدًا لاَ فَخُلفُهُ نَحْنُ وَلاَ أَنْتَ مَكَانًا سُوى (58) قَاللَّ مُوسَى مُوسَى وَيْنَكُمْ لاَ تَفْتَرُوا عَلَى (59) فَتَالَ فَرْعَوْنُ فَجَمَع كَيْدَهُ ثُم اللَّه مُوسَى وَيْلَكُمْ لاَ تَفْتَرُوا عَلَى (60) قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لاَ تَفْتَرُوا عَلَى اللَّه كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابِ وَقَدْ خَابَ مَنِ الثَّالِ مَنْ اللَّه مُوسَى وَيْلَكُمْ لاَ تَفْتَرُوا عَلَى اللَّه كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابِ وَقَدْ خَابَ مَنِ الْقَتْرُوا عَلَى النَّالَ اللَّهُ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ الْقَتْرُوا الْمَدَوْا أَمْرِهُمْ بَيْ نَهُمْ وَأَسَرُوا الْمُدَوْا أَمْرِهُمْ بَيْ نَهُمْ وَأَسَرُوا الْمُدَوْلُ اللَّهُ مَنْ يَسْنَهُمْ وَأَسَرُوا الْمُدَوْلُولُ الْمُدِيلُولُ الْمُدَوْلُ الْمُدَوْلُولُ الْمُدَوْلُ الْمُدَوْلُ اللَّهُ مُوسَى وَيُلَكُمْ بَعُدُابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ الْمُدَالِ اللَّهُ مُوسَى وَيُلَكُمْ لَهُمْ وَأَسَرُوا الْمُدَالِ اللَّهُ الْمُنْ الْمُولُولُ الْمُدَالُ اللَّهُ الْمُدَالِ الْمُدَلِّلُهُ وَالْسَرُوا الْمُولِيْ الْمُولِي الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُدَالُ اللَّهُ الْمُعْمَى الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْلِيْ الْمُنْ ال

النَّجْ فِي (62) قَـالُوا انْ هَـذَانِ لَسَـاحِرَانِ يُريدان أَنْ يُخْرجَاكُمْ من أَرْضكُمْ بسحْرهما وَبَدْهُبَا بِطَدِرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَكِي (63) فَدأَجْمِعُوا كَيْدِدُكُمْ ثُدَّمَ انْتُدوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَدُوْمَ مَن اسْتَعْلَى (64) قَالُوا يَا مُوسَى إمَّا أَنْ ثُلْقَى وَإِمِّكَ أَنْ نَكُونَ أُوَّلَ مَنْ أَنْقَدِي (65) قَدالَ بَدلْ أَنْقُـوا فَـإِذَا حبَـالُهُمْ وَعصـيُّهُمْ يُخَيَّـلُ إِلَيْــه مـنْ سحْرهمْ أَنَّهَا تَسْعَى (66) فَاؤْجَسَ في نَفْسه خيفَةً مُوسَى (67) قُلْنَا لاَ تَخَـفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْــأَعْلَى (68) وَأَلْــق مَــا فــي يَمينــكَ تَلْقَــفْ مَــا صَـنَعُوا إِنَّمَـا صَـنَعُوا كَيْــدُ سَـاحِرٍ وَلاَ يُفْلِحِ السَّاحرُ حَيْثُ أَتَّى (69) فَسأُلْقيَ السَّحرَةُ سُحَّدًا قُالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (70) قُــالَ آمَنْــثُمْ لَــهُ قَيْـلَ أَنْ آذَنَ لَكُــمْ إِنَّــهُ لَكَــبِرُكُهُ الِّسذي عَلَّمَكُسِمُ السِّحْرَ فَلاَقَطِّعَسِنَّ أَنْسِدْتَكُمْ وَأَرْجُلُكُـهُ مِنْ خِلَافَ وَلاَصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُلُوعِ النَّحْ لِ وَلَــ تَعْلَمُنَّ أَنُّنَا أَشْدُ عَــذَابًا وَأَنْقَبِي (71) قَالُوا لَنْ نُـوْثُرُكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبِيِّنَاتِ وَالَّـذي فَطَرَنَا فَاقْض مَا أَنْتَ قَاض إِنَّمَا تَقْضي هَذه الْحَيَاةُ الدُّنْيَا (72)}.

* * *

[٤٦] ﴿ فَأَلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فلما أبصر السحرة عصا موسى- عليه السلام- تبتلع ما ألقوه من سحرهم سقطوا (1) ساجدين.

* * *

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (369/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَعْنَى: - فلما شاهدوا ذلك، وعلموا أنه ليس | يَعْنَى: - قالوا مؤكدين فعل السجود بالقول: من تمويسه السحرة، آمنسوا بسالله وستجدوا لسه، [آمنا برب العالمين].

يَعْنَــي:- فبــادر السـحرة بالسـجود لله حينمــ (2) أيقنوا أن أمر موسى ليس بالسحر.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين ــــيروز أبـــــادي) – (رحمــــه الله:- {سَـــورة السحرة سَاجِدينَ } سجدوا من سبرعة سجودهم كانْهُمْ ألقوا لما ذهبت حيالهم وعصيهم علمُوا أنه من الله.

﴾ قَـــالُوا آمَنًا

قالوا: آمنا برب المخلوقات كلها.

يَعْنِي: - وقالوا: آمنًا برب العالمين.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظـر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (546/1)، المؤلف:
- (3) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيسة (46) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (4) انظرر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (369/1). تصرف انظر المجتمع (369/1). تصرف المجتمع المحتم المجتمع المجتمع المجتمع المجتمع المجتمع المجتمع المحت (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

<u> عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- {سَــورة الشُّعَراء}الآيــة {47} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالُواْ آمَنَّا بِسرَبِّ الْعَسالِمِينَ } قَسالَ: لَهُسم فرْعَسوْن إيِّسايَ تعنون قَالُوا

٨٤ ﴿ رَبِ مُوسَى وهارُونَ ﴿:

رب (موس

ے:- وبیّنــوا أن رب العــالمين الــذي آمنــوا بــه (9)رب موسی وهارون $\}$

[٤٩] ﴿ قَالَ آمَنْ ثُمْ لَـهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُـــمْ إِنَّـــهُ لَكَـــبِيرُكُمُ الَّـــــنَى عَلَّمَكُـــمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُ وِنَ لاَ قَطَّعَ نَ ـديَكُمْ وَأَرْجُلَكُــــمْ مـــــنْ خــــ وَلاَصلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿:

- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (546/1)، المؤلف
- (7) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيسا (47) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (8) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الك (جماعة من علماء التفسير)،
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (546/1)، المؤلف:

حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ»: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ النَّمَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا»:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: فرعون منكراً على السحرة إيمانهم:
أمنتم بموسى قبل أن آذن لكم بدلك؟! إن
موسى - عليه السلام- لهو كبيركم اللذي
علمكم السحر، وقد تامرتم جميعًا على
إخراج أهل مصر منها، فلسوف تعلمون ما
أوقعه بكم من عقاب، فلأقطعن رجْل كل
واحد ويده مخالفًا بينهما بقطع الرجل
اليمنى مع اليد اليسرى أو العكس،
ولأصلبنكم أجمعين على جدنوع النخل، لا
أستبقى منكم أحداً.

* * *

يَعْنَى: - قسال: فرعسون للسحرة مستنكراً: آمنستم لموسى بغير إذن مسني، وقسال موهمًا أنَّ فعْمل موسى سحر: إنه لكبيركم الدي علَّمكم السحر، فلسوف تعلمون مسا ينسزل بكم مسن عقساب: لأقطعن أيسديكم وأرجلكم مسن خسلاف: بقطع اليسد اليمنى والرجسل اليسسرى أو عكس ذلك، ولأصلبنكم أجمعين.

* * *

يَعْنِي: - قال: فرعون - منكراً على قومه إيمانهم بموسى - عليه السالام - قبل إذنه المانهم بموسى - عليه السالام - قبل إذنه الهم، مهدداً إياهم على ذلك بأنه أستاذهم الندى عليه تلقوا فنون السحر، وسيعلمون ما سينزل بهم من العقاب -: الأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف. أقطع اليمنى مع اليسرى أو العكس. ولأصلبنكم أجمعين.

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (369/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

شرح و بيان الكلمات :

َ اليُسْرَى، أَوْ عَكِّسَ ذَلكَ. اليُسْرَى، أَوْ عَكِّسَ ذَلكَ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ ابِسِنْ عَبِياسِ):- قيال: الْإِمَامُ (مَجِيدِ السِدينِ الفِسِيرِوزِ آبِسِادِي) - (رحم الله):- {سُسِورَةُ الفِّسِيرِوزِ آبِسِادِي) - (رحم الله):- {سُسُورَةُ الشُّعَرَاءِ} الآيسة {49} قَوْلُسِهُ تَعَسالَى: {قَالَ} فَرْعَوْنِ {آمَنِتُمْ لَهُ} صَدَقْتُمْ بِيهِ {قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمَ مُ إِلَّهِ اللّهِ {إِنَّهُ } يَعْنِي: مُوسَى أَنْ آذَنَ لَكُمَ مُ إَمَسِكُم إلنَّهُ إِنَّهُ إِيَّالِهُ إِلَّا اللّهُ السِحرِ لَكَسِيرِكُم } عسالمكم {النَّسِدِي عَلَمَكُسِمُ السِحرِ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ } مَساذَا أفعل بكم {المُقطّعَنَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُ وَأَرْجُلَكُم مُ مَنْ خِسارَفَ الْيُمنِي الْيُمنِي عَلَم أَجْمَعِينَ } علي وَالرَّحِيلِ الْيُمنِي عَلَم أَجْمَعِينَ } علي وَالرَّحِيلِ الْيُمنِي وَالْمُسِلِينِي أَوْلُوصِلِينِي الْيُمنِي وَالْمُسَلِينِي أَوْلُوصِلِينِي أَجْمَعِينَ } علي وَالرَّحِيلِ الْيُمنِي فَيْرِ مُصِرِي {والأصلينِيمُ أَجْمَعِينَ } علي فَالمَي وَنَه رَمُور.

* * *

انظر: سرورة – (الشعراء) - الآيسات (49-

51) فيها قصة إيمان السحرة بما جاء به (موسى) - عليه السلام، - كقوله تعالى: (موسى) - عليه السلام، - كقوله تعالى: {قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ السَّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لاَقَطَّعَنَ السَّعْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لاَقَطَّعَنَ أَيْدَيكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِنْ خِلاَف وَلاَصَلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (بُنَا مُنْقَلبُونَ (49) قَالُوا لاَ ضَيْرَ إِنَّا إلَّى رَبِّنَا مُنْقَلبُونَ

(50) إِنَّا نَظْمَ عُ أَنْ يَغْفِ رَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ (51) }.

* *

وانظـــر: ســورة - (الأعــراف) - (112-122)، - وفيها قصة إيمان السحرة بما

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (547/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة

⁽⁴⁹⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

جاء به (موسى) - عليه السالام-، كما قال تعالى: {يَانُوكَ بِكُلْ سَاحِرِ عَلَيهِم (112) وَ عَلَيهِم (112) وَ عَلَيهُم السَّحَرَةُ فَرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لاَجْراً إِنْ كُنَا نَحْنُ الْفَالِينَ (113) قَالُ نَعَه وَإِنَّكُه فَي كُنَا نَحْنُ الْفَقَالِينَ (113) قَالُ نَعَه وَإِنَّكُه فَي الْمُقَالِينَ (114) قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ الْمُقَالِينَ (115) قَالُ الْمُلْقِينَ (115) قَالُ الْقَالِق اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْقِينَ (115) قَالُ الْقُلُوا يَا الْمُلْقِينَ (116) قَالُوا اللَّه وَاللَّهُ اللَّه اللَّه وَاللَّه اللَّه اللَّهُ الَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

* * *

أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى (64) قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى (65) إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (65) قَالَ بَالُ الْقَى (65) قَالَ بَالُ أَلْقُوا فَاإِذَا حَبَالُهُمْ وَعَصِيهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (66) فَاَوْجَسَ فِي نَفْسِه خِيفَة مُوسَى (67) قُلْنَا لاَ تَخَفْ فَى يَمِينِكَ فَي نَفْسِه خِيفَة مُوسَى (67) قُلْنَا لاَ تَخَفْ أَنْتَكَ أَنْتَكَ أَنْتَكَ أَنْتَكَ أَنْتَكَ (68) وَأَلْتِقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا كَيْدَدُ سَاحِرٍ وَلاَ يَقْلَحُ السَّاحِرُ وَلاَ يَقْلَحُ السَّاحِرُ وَلاَ يَقْلَحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَنْتَى (69) فَالْقِيَ السَّحَرَة لُهُجًا قَالُوا آمَنَا بِرَبً هَارُونَ وَمُوسَى (70) }.

قسال: الإمسام (إسن كشير) - (رحمه الله) - { سُورَةُ الشَّعَراءِ} الآيسة {49-51} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {قَسَالَ اَمْنُهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ السَّعْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُ وِنَ لاَقَطَّعَنَ السَّعْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُ وِنَ لاَقَطَّعَنَ السَّعْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُ وِنَ لاَقَطَّعَنَ السَّعْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُ وَنَ لاَقَطَّعَنَ السَّعْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُ وَنَ لاَقَطَّعَنَ السَّعْرَ وَلاَصَلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ أَيْسَا وَلاَصَلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ أَيْسَا وَلاَصَلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (49) قَسالُوا لاَ ضَسَيْرَ إِنَّسَا إِلَّسَى رَبِّنَسَا مُنْقَلِبُونَ (49) وَسَالُوا لاَ ضَسَيْرَ إِنَّسَا إِلَّسَى رَبِّنَسَا مُنْقَلِبُونَ (50) إِنَّسَا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفُرَ لَنَسَا رَبُّنَسَا خَطَايَانَسَا (50) إِنَّسَا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفُرَ لَنَسَا رَبُّنَسَا خَطَايَانَسَا أَنْ كُنَّا أَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ (51)}.

تَهَدَدُهُمْ قَلَمْ يَقْطَعْ ذَلِكَ فِيهِمْ، وَتَوَعَدَهُمْ قَمَا زَادَهُم فَلَمْ الْأَلْمُ فَمَا وَالسَّلِيمَا. وَذَلِكَ أَنَّمهُ قَدْ لَهُم كُشُفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ حَجَابُ الْكُفْرِ، وَظَهَرَ لَهُم كُشُفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ حَجَابُ الْكُفْرِ، وَظَهَرَ لَهُم الْحَقُ بِعِلْمِهِمْ مَا جَهِلَ قَوْمُهُمْ، مِنْ أَنَّ هَذَا الَّذِي الْحَقَ بِعِلْمِهِمْ مَا جَهِلَ قَوْمُهُمْ، مِنْ أَنَ هَذَا الَّذِي جَاءَ بِهَ مُوسَى لاَ يَصْدُرُ عَنْ بَشَرِ، إلاَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ أَيَّدَهُ بِهِ، وَجَعَلَهُ لَهُ حُجَّةً وَدَلاَلَةً عَلَى صِدْقِ مَا جَاءَ بِه مِنْ رَبِّهُ وَلهَذَا لَمَا قَالَ لَهُمْ قَلَمْ فَذُونِي فِيمَا فَعَلْمُمْ، وَلاَ كَمَا فَعَلْمُمْ، وَلاَ كَمَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَسْمَ أَذُنُونِي فِيمَا فَعَلْمُم ، وَلاَ لَكُم فَعَلْمُم ، وَلاَ تَعْمَاثُوا عَلَي فِي ذَلِكَ ، فَإِنْ أَذَنْ تَكُمُ فَعَلْمُم ، فَعَلْمُم ، فَا إِنْ مَنَعْمَ الْعُمَ الْمَتَاعُ مُنْ مَنَعْ مَا الْحَمالِكُم أَلْمُ الْمَا الْحَمالِكُم أَنْ الْمُ اللّهُ الْمُ اللّهُ الْمُ ال

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنّهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحْرَ}. وَهَدَهُ مُكَابَرَةٌ يَعْلَمُ لَكُمْ السَّحْرَ}. وَهَدَهُ مُكَابَرَةٌ يَعْلَمُ كُلُ أَحَد بُطلانها، فَاإِنَّهُمْ لَكُمْ يَكُونُ يَجْتَمِعُوا بِمُوسَى قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَكَيْفَ يَكُونُ كَبِيرَهُمُ الَّذِي أَفَادَهُمْ صِنَاعَةَ السَّحْرِ * هَذَا لاَ كَبِيرَهُمُ اللَّذِي أَفَادَهُمْ صِنَاعَةَ السَّحْرِ * هَذَا لاَ يَقُولُهُ عَاقَلٌ.

[٠٥] ﴿ قَالُوا لاَ ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قال السحرة لفرعون: لا ضرر فيما تهددنا بسه من القطع والصلب في الدنيا، فعدابك يسزول، ونحن إلى ربنا منقلبون، وسيدخلنا في رحمته الدائمة.

* * *

يَعْنِي: - قال السحرة لفرعون: لا ضرر علينا فيما يلحقنا من عقاب الدنيا، إنا راجعون إلى ربنا فيعطينا النعيم المقيم.

* * *

يعنيي: - قسال السحرة: لا ضرر علينسا ممسا يلحقنسا مسن عسذابك السذى توعسدتنا بسه. لأنسا راجعسون إلى ثسواب ربنسا، وهسو خسير ثسواب وخسير ريسية (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{لاً ضَيْرَ} ... لاَ ضَرَرَ.

{مُنقَلبُونَ} ... رَاجِعُونَ.

* * *

الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية

رَفْسَدِر ابْسَنَ عبساس):- قسال: الإِمَسَامُ (مَجَدِد السَّدِينِ الفَّسِيرِوز آبِسِسادی) – (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفَّسِعُراءِ} الآيسة {50} قَوْلُهُ تَعَسالَی: {قَسالُوا الشُّعَراءِ} الآيسة {50} قَوْلُهُ تَعَسالَی: {قَسالُوا لَا فَسِي الْسَاخِرَةَ مَسا تصنع بِنَسا فَسِي الْسَاخِرَةَ مَسا تصنع بِنَسا فِسِي الْسَاخِرَةَ مَسا تصنع بِنَسا فِسِي الْسَاخِرَةَ مَسا تصنع بِنَسا فِسِي الْسَاخِرُةَ مَسا تصنع بِنَسا فِسِي السَّاخِرَةَ مَسا تَصنع بِنَسا فِسَي السَّاخِرَةَ مَسا تَصنع بِنَسا أَنْ فَلَا اللهِ وَإِلَى اللهِ وَإِلَى ثَوَابِهُ.

قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُديدي السُّنَّة) – (رحمه الله):- {سُرِرَةُ الشُّعَرَاءِ} الآيدة {50} قَوْلُدهُ تُعَالَى: {قَالُوا لاَ ضَيْرَ} لاَ ضَررَ, {إِنَّا إِلَى رَبِّهُ إِلَّا ضَررَ, {إِنَّا إِلَى رَبِّهُ الْمُنْ رَبِّهُ إِلَّا ضَررَ, {إِنَّا إِلَى رَبِّهُ الْمُنْ رَبِّهُ إِلَّا ضَررَ, {إِنَّا إِلَى رَبِّهُ الْمُنْ رَبِي (6)

* * *

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (547/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).
- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (50) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (6) انْظُـر: (مغتصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البفوي) سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (50).

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الاَفْدِة (4-51).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (369/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

[٥١] ﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنا نرجو أن يمحو الله عنا خطايانا السابقة السابقة الست ارتكبناها لأجل أن كنا أول من آمن المسن آمن موسى وصدًة به.

* * *

يَعْنِي: - إنا نرجو أن يغفر لنا ربنا خطايانا من الشرك وغيره" لكوننا أول المؤمنين في قومك (2)

* * *

يَعْنِي: - إنا نرجو أن يغفر لنا ربنا خطايانا التَى أسطفناها، إذ كنا أول المطفنين في التَي أسطفناها، إذ كنا أول المسؤمنين في قدمك

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {النَّسعَراء} الآيسة {51} قَوْلُه تُعَسالَى: {إِنَّسا نَطْمَسع } نرجسو {أن يَغْفسر لَنَسا رَبُنَسا خَطَايَانَسا } شسركنا {أن كُنَّسا } بِسأن كُنَّسا {أوَلَ لَمُؤمنين } بمُوسَى.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه اللهُ:- { الله عَراء } الآيسة { 51 } قَوْلُسهُ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (369/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ($^{1/547}$ ، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشَّعَراءِ) الآيــة (51) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

تَعَالَى: {إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفَر لَنَا رَبُّنَا وَلَالَّهُ فَا يَغْفُر لَنَا رَبُّنَا وَلَا الْمُؤْمِنِينَ} مِنْ أَهْلِ خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ} مِنْ أَهْلِ (5)

* * *

قال: الإمام (إبن كشير) - (رحمه الله) - {السورة الله عراء } الآيسة {52-52 } قولُسه تُعَسالَى: الشُّعراء } الآيسة {59-52 } قولُسه تُعَسالَى: {وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْر بِعِبَادِي إِنَّكُه مُ مُتَّبِعُسونَ (52) فَأَرْسَالَ فَرْعَسوْنُ فَسِي الْمَدَائِنِ حَاشِيرِينَ (53) إِنَّ هَسوُّلاء لَشَسرُ ذُمَةً قَلِيلُسونَ حَاشِيرِينَ (53) وَإِنَّهُم لَنَا لَغَائِظُونَ (55) وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذَرُونَ (56) وَإِنَّهُم مِنْ جَنَّاتَ وَعُيُسونِ حَاذَرُونَ (56) وَكُنُسوزِ وَمَقَسام كَسرِيم (58) كَسدَالِكَ وَأُورْتَنَاهَا بَني إسْرَائِيلَ (59) }.

لَمَّا طَالَ مُقَامَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، بِبِلاَدِ مِصْرَ، وَأَقَامَ مُوسَى، عَلَيْهِ اللَّهِ (1) وَبَرَاهَينَهُ عَلَى مَصْرَ، وَأَقَامَ بِهَا حُجَهِ اللَّهَ (1) وَبَرَاهَينَهُ عَلَى فَرْعَوْنَ وَمَلَئِه، وَهُهمْ مَع ذَلِكَ يُكَابِرُونَ وَيُعَانِدُونَ، لَهمْ يَبْتَقَ لَهُهمْ إِلاَ الْعَدَابُ وَالنَّكَالُ، وَيُعَانِدُونَ، لَهمْ يَبْتَقَ لَهُهمْ إِلاَ الْعَدَابُ وَالنَّكَالُ، فَحَارَاللَّه مُوسَى، عَلَيْه السَّلاَمُ، أَنْ يَخْدرُجَ بِهِهمْ فَاللَّه السَّلاَمُ، أَنْ يَخْدرُجَ بِهِهمْ عَيْثَ يُوسَى بِهِهمْ عَيْثُ لَيْلًا مِنْ مَصْدرَ، وَأَنْ يَمْضِيَ بِهِهمْ عَيْثَ لَيْلًا مِنْ مَصْدرَ، وَأَنْ يَمْضِيَ بِهِهمْ عَيْثَ لَيْلًا مِنْ مَصْدرَ، وَأَنْ يَمْضِيَ بِهِهمْ عَيْثَ لَي السَّلاَمُ، مَا أَمْدرَهُ بِهِهمْ بَعْدَمَا أَمْدرَهُ بِهِهمْ بَعْدَمَا أَمْدرَهُ بِهم مُرْعَوْنَ حُلِيًا كَثَيْرًا، وَكَانَ السَّتَعَارُوا مِنْ قَوْم فرْعَوْنَ حُلِيًا كَثِيرًا، وَكَانَ السَّتَعَارُوا مَنْ قَوْم فرْعَوْنَ حُلِيًا كَثِيرًا، وَكَانَ المُفَسِّرِينَ، وَقَتَ طُلُوع الْقَمَر.

وَذَكَرَ (مُجَاهِدٌ)، رَحَمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ كُسف الْقَمَرُ تَلْكَ اللَّيْلَةَ، فَاللَّهُ الْعَلَهُ، وَأَنَّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، السَّلاَمُ، سَأَلَ عَنْ قَبْرِ يُوسُفَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَدَلَّتْهُ امْرَأَةَ عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ عَلَيْهِ، فَدَلَّتْهُ امْرَائِيلَ عَلَيْهِ،

⁽⁵⁾ انظُـر: (مغتصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البفوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (51).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قَاحْتَمَلَ تَابُوتَ لَهُ مَعَهُ مَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ هُ وَالَّذِي حَمَلَ لَهُ الْبُوتَ لَهُ مَعَهُ مَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ هُ وَكَانَ يُوسُفُ حَمَلَ لَهُ بِنَفْسِه، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَكَانَ يُوسُفُ قَصَدْ أَوْصَى بِلَدُلكَ إِذَا خَسرَجَ بَنُ و إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْمُلُ وَمَ مَعَهُمُ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِم، رَحمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ:

حدَّثنا عَلَيُّ بْسُنُ الْحُسَيْنَ، حَسدَّثْنَا عَبْسدُ اللَّه بْسنُ عُمَرَ بْنِ أَبَان بْنِ صَالِح، حَدَّثْنَا ابْنُ فُضَيْل عَنْ عَبْد اللَّه بْن أبي إسْحَاقَ، عَن ابْن أبي بُـرْدَةَ، عَـنْ أَبِيــه، عَـنْ أَبِـي مُوسَــى قَــالَ: نَــزَلَ رَسُـولُ اللَّه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- بِـأَعْرَابِيّ فَأَكْرَمَـهُ، فَقَـالَ لَـهُ رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: تَعَاهَـدْنًا. فَأَتَـاهُ الْـأَعْرَابِيُّ فَقَـالَ لَــهُ رَسُولُ اللَّه - صَـلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَـا حَاجَتُكَ؟ " قَــالَ نَاقَــةً بِرَحْلَهَـا وَأَعْنُــزٌ يَحْتَلبُهَا أَهْلِي، فَقَالَ: "أَعْجَازْتَ أَنْ تَكُونَ مَثْلَ عَجُوز بَنِي إسْرَائِيلَ؟ " فَقَالَ لَـهُ أَصْحَابُهُ: وَمَا عَجُـوزُ بَنْـي إسْـرَائيلَ يَـا رَسُـولَ اللَّـه؟ قَـالَ: ((إنَّ مُوسَــى لَمَّــا أَرَادَ أَنْ يَسـيرَ بِبَنــي إسْــرَائيلَ أَضَــلَّ الطَّريـقَ، فَقَالَ لبَنـي إسْـرَائيلَ: مَـا هَـذَا؟ فَقَالَ لَــهُ عُلَمَــاءُ بَنــي إسْــرَائيلَ: نَحْــنُ نحّــدثك أَنَّ يُوسُ فَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَلاَ عَلَيْنَا مَوْثَقًا مِنَ اللَّهُ أَلاَ نَخْرُجَ مِنْ مصْرَ حَتَّى نَنْقُلَ تَابُوتَــهُ مَعَنَـا، فَقَـالَ لَهُـمْ مُوسَـى: فَـأَيُّكُمْ يَـــدْرِي أَيْــنَ قَبْـــرُ يُوسُــفَ؟ قَــالُوا: مَــا يَعْلَمُــهُ إلاَ عَجُوزٌ لبَني إسْرائيلَ. فَأَرْسَلَ إِنَيْهَا فَقَالَ الْمَعْالِ لَهَا: دُلِّينِي عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ. فَقَالَتْ: وَاللَّه لاَ أَفْعَـلُ حَتَّـى ثُعْطِيَنـي حُكْمـي. قَـالَ لَهَـا: وَمَـا حُكْمُ كَا مُكَا وَ عَالَ تُ اللَّهُ عَلَي اللَّهُ الْكُونَ مَعَ كَ في الْجَنَّةِ. فَكَأَنَّهُ ثُقُلَ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقيلَ لَهُ: أَعْطهَا حُكْمَهَا. قَالَ: فَانْطَلَقَتْ مَعَهُمْ إلَى

بُحَيْدرَة -مُسْتَنْفَع مَاء -فَقَالَتْ لَهُـمْ: أَنْضِبُوا

هَدْا الْمَاءَ. فَلَمَّا أَنْضَابُوهُ قَالَت: احْتَفْرُوا، فَلَمَّا احْتَفَرُوا اسْتَخْرَجُوا قَبْرَ يُوسُفَ، فَلَمَّا احْتَمَلُوهُ إِذَا الطَّرِيقُ مِثْلَ ضَوْءِ النهار (1) {فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ (60)}

هَــذَا حَــدِيثٌ (غَرِيـبٌ جَــدًا)، وَالْــأَقْرَبُ أَنَّــهُ مَوْقُوفٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَلَمَّا أَصْبَحُوا وَلَا سُسَ في نَادِيهِمْ دَاعٍ وَلاَ مُجِيبٌ، غَاظَ ذَلكَ فَرْعَوْنَ وَأَشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى بَنِي إسْرَائِيلَ "لَمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ مِنَ السَّمَارِ، قَأَرْسَلَ سَرِيعًا في بِالاَدِهِ حَاشَرِينَ، أَيْ: مَنْ يَحْشُرُ الجندَ وَيَجْمَعُهُ ، كَالنُّقَبَاءِ والحُجَاب، وَنَادَى فيهِمْ: {إِنَّ هَوْلاءٍ} - يَعْنَي: بَنِي إسْرَائِيلَ - {لَشِرْفِمَةً قَلِيلُونَ} أَيْ: لِطَائِفَكَ قَلَيلُونَ } أَيْ: لِطَائِفَكَ قَلَيلُونَ } أَيْ: لِطَائِفَكَةً

{وَإِنَّهُ مَ لَنَا لَغَانِظُونَ} أَيْ: كُلَّ وَقَتْ يَصِلُ لَنَا مَنْهُمْ مَا يَغْيَظُنَا.

﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ } أَيْ: نَحْنُ كُلَ وَقَّتُ نَحْدَرُ مِنْ غَائِلَتِهِمْ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْتَأْصِلَ شَافْتَهُمْ، وَأَبِيدَ خَضْراءَهُمْ. فَجُوزِيَ فِي نَفْسِهِ وَجُنْده بِمَا أَرَادَ لَهُمْ.

قَسالَ اللَّهُ تَعَسالَى: {فَأَخْرَجْنَساهُمْ مِسَنْ جَنَّساتُ وَعُيُسونٍ وَكُنُسوزٍ وَمَقَسامٍ كَسرِيمٍ} أَيْ: فَخَرَجُسوا مِسَنَّ هَسدًا النَّعِسيمِ إِلَسى الْجَحِسيمِ، وَتَرَكُسوا تِلْسكَ

^{(1) (} صحیح): أخرجه الإِمَامُ (بُويَعَلَى) فِي (مُسْنَدِه) بِرقم (236/13)

وأخرجه الإمَامْ (ابْنُ حبَّانَ) في (صحيحه) برقم (2435) "موارد"،

وأخرجه الإمَامُ ((الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (571/2) -من طريق - (محمد بن فَضَيْل)، عَنْ (ابي بردة عن ابي موسى) له. له.

وقال الإِمَامُ (الهيثمي) في (المجمع) (170/10): "رجال (أبي يعلى) رجال الصحيح".

و(صححه) الإمام (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (313).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

<u>الْمَنَـــازلَ الْعَاليَــةُ وَالْبَسَـاتِينَ وَالْأَنْهَــارَ | فرعــون وجنــوده متبعــوكم حتــي لا يــدركوكم</u> وَالْــاَمْوَالَ وَالْــاَرْزَاقَ وَالْمُلْـكَ وَالْجَــاهَ الْــوَافِرَ فِــي الْقِيل وصولكم إلى البحر.

{كَذَلكَ وَأُوْرَثْنَاهَا بَني إسْرَائيلَ}،

كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {وَأَوْرَثْنَـا الْقَـوْمَ الَّـذِينَ كَانُوا يُسْتَضْ عَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كُلَمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنْي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبِرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْــنَعُ فَرْعَــوْنُ وَقَوْمُــهُ وَمَــا كَــانُوا يَعْرِشُونَ } {الْأَعْرَافِ:137}،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَثُرِيكُ أَنْ نُمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْ عِفُوا فِي الأرْضِ وَنَجْعَلَهُ مِ أَنْمَ اللَّهُ وَنَجْعَلَهُ مِ الْــوَارِثِينَ * وَنُمَكِّـنَ لَهُــمْ فَــي الأَرْضِ وَنُــرِيَ فَرْعَـوْنَ وَهَامَـانَ وَجُنُودَهُمَـا مِـنْهُمْ مَـا كَـانُوا يَحْذَرُونَ} {الْقَصَص:5، 6}.

[٢٥] ﴿ وَأُوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْر بعبادي إنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأوحينا إلى موسى - عليه السلام- آمرين إياه أن يسري ببني إسرائيل ليلًا، فإن فرعون ومن معه متبعوهم ليردوهم.

يُعْنِي: - وأوحي الله إلى موسي - عليه السيلام: أنْ سُـرْ لَـيلا بمـن آمـن مـن بـني إسـرائيل" لأن

يَعْنَــي:- وأوحــي الله إلى موســي - عليــه الســلام - أن يسبير لبيلا بسالمؤمنين مسن بنسي إسسرائيل حينمـا لم تُجْـد مصـابرة موسـي، وقـد نظـم أمـر الفسريقين علسي أن يتقسدم موسسي يقومسه،

ويتسبعهم فرعسون بقومسه حتسى يسدخلوا مدخلسهم من طريق البحر، فيهلكهم الله.

الدليل و البرهان و الحُجةَ لشرح هذه الأية

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفـــــيروز أبــــادى) – <u>(رحمــــه الله):- {سُـــورة</u> الشَّعَراء} الآيـة (52) قُولُـهُ تَعَالَى: {وَأَوْحَيْنَا إِلْكَ مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي} أَن أَدْلِج بعبادي لَيْلًا من آمن بك من بني إسْرائيل {إِنَّكُم مَتَّبِعُونَ} يدرككم فرْعَوْن وَقَومه

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {52} قَوْلَـــهُ تَّعَــالَى: {وَأَوْحَيْنَــا إلْــى مُوسَــى أَنْ أَسْــر بعبَــادى إِنَّكُهُ مُتَّبِعُونَ} يَتْسِيَعُكُمْ فَرْعَدُونُ وَقَوْمُهُ لِيَحُولُوا بَيْنَكُمْ وبين الخروج من مصر.

(3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (369/1)، المؤلف: (نخبِة من أساتذة

 (4) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (547/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

(5) انظُـر: (تنـوير المقبِـاس مـن تفسـير ابـن عبِـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراء) الآيِـة (52) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(6) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَا (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (52). (2) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (369/1). تصـنيف: جماعة من علماء التفسير)،

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية(52-59).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلٰهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِينُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

[٥٣] ﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَدُوْنُ فِي الْمَدَائِنِ

حَاشِرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فبعث فرعون بعض جنوده في المدائن جامعين يجمعون الجيوش ليردوا بني إسرائيل لما علم بمسيرهم من مصر.

* * *

يَعْنِي: - فأرسل فرعون جنده -حين بلغه مسن مسير بني إسرائيل - يجمعون جيشه من مدائن مملكته.

* * *

يَعْنِي: - فأرسل فرعون جنده في مدائن مملكته يجمعون الأشداء من قومه حينما علم بسير موسى ببني إسرائيل، ليحول بينهم وبين ما يقصدون.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

[حَاشِرِينَ} ... جَامِعِينَ لِلْجَيْشِ مِنَ الْمَدَائِنِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسسه الله):- (سُسسورَةُ الشُّعَراءِ) الآيسة {53} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَأَرْسَللَ الشُّعَونُ في المدائن حَاشرينَ} الشَّرْط.

(4)

* * *

- (<mark>1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم)(369/1). تصنيف:</mark>
- (جماعة من علماء التفسير)، (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (547/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَّعَراءِ) الآيسة . (53) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيتي السُّنَّة) - (رحمه الله:- {سُرورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {53} قَوْلُهُ لَهُ لَعَدائِن لَعَدائِن الْمَسلَانِ فَرْعَسوْنُ فَسِي الْمَسلَائِن حَالَيْن حَاشرِينَ} يَحْشُرُونَ النَّساسَ يَعْنِسي الشُّرطَ لَيَحْمَعُوا السَّحَرةَ.

وقيل: حَتَّى يَجْمَعُوا لَهُ الجيش.

* * *

قَلِيلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: فرعون مقللًا من شأن بني إسرائيل: إن هؤلاء لطائفة قليلة.

* * *

يَعْنِي: - قسال فرعون: إن بسني إسسرائيل السذين فرروا مع موسى لطائفة حقيرة قليلة العدد، (7)

* * *

يعني: - قال فرعون: إن بنى إسرائيل الدنين فروا مع موسى - عليه السلام - طائفة خسيسة في شانها قليل عددها. يثير بذلك الحمية في نفوس جنده.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{لَشَرْدْمَةً}... لَطَائفَةً حَقيرَةً.

- (5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (المفوي) سُورة (الشَّعْراء) الآية (53).
- (6) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (369/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير المسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (547/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،

225

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تُ

{لَشُرْدُمَةً} ... أي: طَائفَةً قَليلَةً منَ النَّاسِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الشُّعَراء} الآيــة {54} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّ هَــؤُلاَء} أَصْـحَابِ مُوسَــي { لَشَــرْدْمَةٌ قَلِيلُــونَ} فئَــة

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشَّعَراء} الآيِـة {54} قُولُـهُ تَعَالَى: {إِنَّ هَــؤُلاء لَشــرْدْمَةَ قَلِيلُــونَ} عصــانة {قَلِيلُونَ} وَالشِّرْدْمَةُ الْقَطْعَةُ مِنَ النِّسَاسِ غَيْسِرِ الكثير، وجمعها شراذم.

قصال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (السيدي): في قوليه: (إِنَّ هَــؤُلاء لَشـرْدْمَةٌ قَليلُـونَ) يعـني: بـني إسرائيل.

[٥٥] ﴿ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴾:

وإنهم لفاعلون ما يغيظنا عليهم.

{لَغَائظُونَ} ... الغيظُ: أَشَدُّ الغَضَبِ.

شرح و بيان الكلمات :

الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية : <u>سير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين</u> الفـــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله):- {سُـــورة الشُّـعَراء}الآبــة {55} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِنَّهُــ لَنَا لَغَائِظُونَ } مبغضون أحردونا.

يَعْنَـي: - وإنهــم لمــالئون صــدورنا غيظُــا" حيــث

يَعْنَـي: - وإنهـم مـع هـذا فــاعلون مــا يـــثير غيظنـــ

خالفوا ديننا، وخرجوا بغير إذننا،

بمخالفة أمرنا والخروج بغير إذننا.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {55} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ} يُقَالُ غَاظَهُ وَأَغَاظَــهُ وَغَيَّظَــهُ إِذَا أَغْضَــبَهُ، وَالْغَــيْظُ وَالْغَضَــبُ وَاحِــدٌ، يَقُــولُ: أغضبونا لمخالفتهم ديننا، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِنَا بِغَيْرِ إِذْنِ مِنا.

[٥٦] ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذَرُونَ ﴾:

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (547/1)، المؤلـف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة
- (55) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -. (8) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَاه
- (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (55).
- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (54) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس مى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (54).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (369/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وإنا لمستعدون لهم متيقظون.

* * *

يَعْنِي: - وإنا لجميع متيقظون مستعدون (2)

* * *

يَعْنِي: - وإنسا لجمسع مسن عادتنسا الحدر واليقظة، والحزم في الأمور.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفُسعَراءِ} الآيسة {56} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِنَّسا لَشُسعَراءِ} الآيسة {56} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِنَّسا لَجَمِيعٌ حَاذَرُونَ} شاكون ممدون بِالسَّلاَحِ.

(4)

(4)

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله):- {سُورَةُ الشُّعَراء } الآيية {56} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنَّا لَهَمِيعَ حَاذَرُونَ } قال أَهْلُ لَعَمَالَ أَهْلُ لَا يَعَمِيعَ حَاذَرُونَ } قال أَهْلُ التَّفْسِيرِ: حَاذَرُونَ أَيْ مُودُونَ وَمُقْدُونَ وَمُقْدُونَ، أَيْ: ذَوُو التَّفْسِيرِ: حَاذَرُونَ أَيْ مُودُونَ وَمُقْدُونَ وَمُقَدُونَ، أَيْ: ذَوُو أَذَاة وَقُدُوةً مُسْتَعَدُونَ شَاكُونَ في السَّلاحِ، وَمَعْنَى حذرون أَيْ خَائِفُونَ شَرَّهُمْ.

وَقَــالَ: (الزَّجَــاجُ): الحــاذر المستعد، والحـــذر المستبقظ.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده العسن) - عن (السدي): في قوله: (وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ) يقول: حدرنا، قال: حمينا أمرنا.

وَقَالَ: (الْفَرَاءُ): الْحَاذُرُ الَّدِي يَحْدُرُكَ الآن،

والحـــذر الْمُخَــوِّفُ. وَكَــذَلكَ لاَ تَلْقَــاهُ إلاَ حَـــذرًا.

وَالْحَذَرُ اجْتِنَابُ الشَّيْءِ خَوْفًا منه.

* * *

أخصرج - الإمصام (البسطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصعيح) - عن (الأسود بن يزيد بن قيس النخعي): يقول: (وَإِنّا لَهُ مِيعٌ حَاذَرُونَ) قال: مقوون مؤدون.

* * *

[٧٥] ﴿ فَأَخْرَجْنَــاهُمْ مِــنْ جَنَّــاتٍ

وَعُيُونٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فأخرجنا فرعون وقومه من أرض مصر ذات الحدائق الغناء، والعيون الجارية بالماء. (8)

* * *

يَعْنِـــي: - فــــأخرج الله فرعـــون وقومـــه مـــن أرض <مصر > ذات البساتين وعيون الماء.

- (5) انظُر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الأية (56).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (354/19).
- (7) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التقسير بالمناثور) برقم (8/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (8) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (369/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (369/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (547/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (55) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

227

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِمُ ۚ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

يَعْنِي: - فأخرجنا فرعون وجنوده من أرضهم الشَبيهة بجنات تجرى من تحتها الأنهار، في أهلكوا بصرفهم عن الحق، وإثارتهم إلى الخروج وراء موسى بما جاء في الآيات الثلاث السابقة.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : (

تفسير ابن عباس: قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفيروز أب عباس): قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفيروز أب عبادي – (محسالي) الشُّعراء } الآيسة {57} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَاَحْرَجْنَساتٍ } بسساتين {قَاحْرَجْنَساتٍ } بسساتين {وعُيُون} مَاء طَاهر (2)

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله: - { أَسُورَةُ الشُّعَرَاءِ } الآيية { 57 } قَوْلُهُ تَعَالَى: { فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ } وَفِي الْقَصَّةَ الْبَيل، الْبَسَاتِينُ كَانَتْ مُمْتَدَّةً على حَافَتِي النيل، (3) { وَعُيُونَ } أنهار جارية.

* * *

أخرج الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (بسسنده الصحيح) - عسن (قتسادة): قولسه: (فأخرجناهم مسن جنسات وعيسون وكنسوز) أي: في السدنيا فسأخرجهم الله مسن جنساتهم. (4)

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (547/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأذهر)،
- (2) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (57) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (3) انَّظَر: (مُختصر تَفْسري البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) النَّظُرِي البُغُوي الله التنزيل) لِلإِمَامُ (15).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (/)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن فشه بن باسهن).

[٨٥] ﴿ وَكُنُوزِ وَمَقَامِ كَرِيمٍ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

وذات خزائن المال، والمساكن الحسنة.

يَعْنِي: - وخرائن المال والمنازل الحسان. وكما أخر حناهم،

* * *

يَعْنِي: - وأخرجناهم كذلك من كنوز الذهب والفضة والأماكن التي كانوا يقيمون فيها، مُنَعَمين بجمالها وحسن مرافقها.

شرح و بيان الكلمات :

{وَكُنُّوزٍ} ... خَزَائِنِ الأَمْوَالِ. {وَمَقَامَ كَرِيمٍ} ... مَنَازِلَ حسَانٍ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية ا

رَتَفُسِيرِ ابِسِنَ عَبِسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِسَدُ السَّدِينَ الْفَسِيرِوزَ آبِسِسَادِي) – (رحم الله):- $\{m^2 - e^{-c}\}$ اللهِ عَرَاءِ $\{m^2 - e^{-c}\}$ اللهِ يستَّةً $\{m^2 - e^{-c}\}$ اللهِ عَرَاءِ $\{e^{-c}\}$ اللهِ عَرَاءِ $\{e^{-c}\}$ اللهِ عَرَاءً $\{e^{-c}\}$ اللهِ عَمَاءً $\{e^{-c}\}$ اللهُ عَمَاءً أَمْءً $\{e^{-c}\}$ اللهُ عَمَاءً أَمْءً أَ

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنَّة) - (رحمه الله):- { سُورَةُ الشُّعَراء} الآيدة {58} قَوْلُهُ

- (5) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (369/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (548/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،
- (8) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الأية (8) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

تَعَالَى: {وَكُنُّوزٍ} يَعْنِي: الْاَمْوَالَ الظَّاهِرَةَ مِنَ اوما فيه من ألوان النعيم لبني إسرائيل بعد الذَّهَب وَالْفَضَّة،

> قَالَ: (مُجَاهِدٌ): سَمَّاهَا كُنُوزًا لأَنَّهُ لَمْ يُعْط حَــقَّ اللَّــه منْهَــا وَمَــا لَــمْ يُعْـطَ حَــقُّ الله منهـا فَهُــوَ كَنْزٌ وَإِنْ كَانَ ظَاهرًا.

> > {وَمَقَام كُريم} أَيْ مَجْلس حَسَن،

قَـــالَ الْمُفَسِّــرُونَ: أَرَادَ مَجَــالسَ الْـ وَالرُّؤَسَاءِ الَّتِي كَانَتْ تَحُفُّهَا الْأَتْبَاعُ.

وَقَــالَ: (مُجَاهــدٌ)، وَ(سَــعيدُ بْــنُ جُبَيْـ الْمَنَابِرُ.

[٩٥] ﴿ كَــــذَلكَ وَأَوْرَثْنَاهَـــا بَنــ

اسْرَائيلَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وكمسا أخرجنسا فرعسون وقومسه مسن هسذه السنعم صيرنا جنس هنده النعم من بعندهم لبني إسرائيل في بلاد الشام.

يعنسى: - جعلنسا هدده السديار من بعسدهم لسبني

يَعْنَسَى: - مثل هلذا الإخسراج العجيسب السذى وصفناه لك أخرجناهم، وجعلنا هذا الملك

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية ٪

أن كانوا مُعْدمين.

ـير ابـــن عبـــاس):- قـــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين الشُّعَراء} الآية {59} قَوْلُهُ تُعَالَى: {كَــــــذَلكَ} أفعـــــل بمـــــن عَصَــــاني {وَأَوْرَثْتَاهَــا} يَعْنــي: مصــر {ب إسْرَائيلَ} بعد هلاكهم

قسال: الإمسّام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمس الله:- {سُورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {59} قَوْلُــهُ تَّعَـــالِّي: {كَــــذُلكَ} كمـــا وصـــفنا، {وَأَوْرَثْنَاهَا} بهلاكهم، {بَنَي إسْرَائِيلَ} وَذَلَكَ أَنَّ اللَّـــةَ تَعَـــالَى رَدُّ بِــني إســـرائيل إلى مصـــر بعـــدما أُغْـــرَقَ فَرْعَـــوْنَ وَقَوْمَـــهُ فَأَعْطُـــاهُمْ جَميـــعَ مَا كَانَ لفرْعَوْنَ وَقَوْمُه منَ الأموال والمساكن.

َ60]﴿ فَأَتْبِعُوهُمْ مُشْرِقِينَ»:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فســـار فرعـــون وقومـــه في إثـــر بـــني إســـرائيل في وقت شروق الشمس.

- (4) انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (548/1)، المؤلــــف
- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَّعَراء) الآيب (59) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (59).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (369/1). تصنيف:
- (1) انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (58).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير الق (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَعْنِي:- فلحت فرعون وجنده موسى ومَن معه (1) وقت شروق الشمس.

* * *

يَعْنِي: - جـدً فرعـون وقومـه فـى السـير ليلحقـوا ببنــي إســرائيل، فلحقــوا بهــم وقــت شــروق (2)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{مُشْرِقِينَ} ... وَقْتَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابعن عبياس):- قيال: الإمسام (مجيد السدين الفسيروز آبسيادي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ اللهُ عَرَاء} اللهُ عَمْدًا اللهُ اللهُ تَعَمَالُ اللهُ عَمْدًا اللهُ اللهُل

* * *

* * *

قسال: الإِمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - {سُسورَةُ الشُسعَراء} الآيسة (60-68) قَوْلُسهُ تَعَسالَى:

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (369/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (548/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظَـر: (تنـوير القبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيــة (60) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (4) انَظُـر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سُورَةُ (1لشُعراء) الإَندُ (60).

ذكر غَيْد واحد من الْمُفَسِّرِينَ: أَنَّ فَرْعَوْنَ خَسرَجَ فِي جَعْفُ لِ عَظِيمِ وَجَمْعٍ كَبِيرٍ، وَهُ وَ عَبَارَةَ عَنْ مَمْلَكَة السَّيَارِ الْمَصْرِيَّة فِي زَمَانِه، عَبَارَةَ عَنْ مَمْلَكَة السَّيَارِ الْمَصْرِيَّة فِي زَمَانِه، وَالْسَيَارَةَ عَنْ الْسَاّءِ وَالْجُنُونِ، مَنَ الْسَاّءَ وَالْجُنُودِ، فَأَمَّا مَا وَالْسُرَائِيلِيَّاتَ، مِنْ أَنَّهُ وَالْسُرَائِيلِيَّاتَ، مِنْ أَنَّهُ خَرَجَ فِي أَلْفَ أَلْفَ وَسَيِّمائَة أَلْفَ فَارِسٍ، فَقَالَ كَعْبَ أَلْفَ عَلَى خَيْلِ ذُهْمَ، وَقَالَ كَعْبِ أَلْفَ عَلَى خَيْلِ ذُهْمَ، وَقَالَ كَعْب أَلْفَ عَلَى خَيْلِ ذُهْمَ مَا وَقَالَ كَعْب أَلْفَ عَلَى خَيْلِ ذُهْمَ مَا وَقَالَ كَعْب أَلْفَ عَلَى خَيْلِ ذُهْمَ مَا أَلْفَ عَلَى اللّهُ أَلْفَ عَلَى اللّهِ أَلْفَ عَلَى اللّهِ أَلْفَ عَلَى اللّهُ مَا أَلْفَ عَلَى مَالُونَ اللّهُ مَن مُجَازَفَات اللّهُ مَن مُعَلِيْنَ أَلْفَ عَلَى اللّهُ مَا أَلْفَ عَلَى اللّهُ مَا أَلْفَ عَلَى اللّهُ مَالَى اللّهُ اللّهُ أَلْفَ مَا أَلْفَ عَلَى اللّهُ مَالَالَهُ أَلْمَالُكُ أَلْفَ مَا أَلْفَ عَلَى اللّهُ أَلْفَ مَالَى اللّهُ أَلْفَ مَا أَلْفَ مَالُكُ أَلْفَ مَا أَلْفَ مَا أَلْفَ اللّهُ أَلْفَ مَا أَلْفَ اللّهُ أَلْفَ مَا أَلْفَ مَا أَلْفَ اللّهُ أَلْفَ مَا أَلْفَ اللّهُ مُوالِكُ مَلْكُ أَلْفَ مَا أَلْفَ اللّهُ مَا أَلْسُ مَا أَلْكُ مُعْلِمُ اللّهُ أَلْفَى اللّهُ مُوالِلْكُ أَلْمُ اللّهُ أَلْفَ اللّهُ مُعْمَعُهُ مُ اللّهُ أَلْفَالِكُ اللّهُ أَلْفَالِكُ اللّهُ أَلْفَالِكُ اللّهُ أَلْفَالِكُ مُعْلَى اللّهُ الْمُعْمِعُ اللّهُ أَلْفَالِكُ اللّهُ اللّهُ أَلْفَالِكُ اللّهُ أَلْكُولُكُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعْمَلِكُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُلْكُولُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

{فَاتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ} أَيْ: وَصَالُوا إِلَايْهِمْ عِنْدَ شُرُوق الشَّمْس، وَهُوَ طُلُوعُهَا.

{فَلَمَّ ا تَ رَاءَى الْجَمْعَ ان } أَيْ: رَأَى كُلِّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ صَاحِبَهُ، فَعَنْدَ ذَلِكَ {قَالَ أَصْحَابُ الْفَرِيقَيْنِ صَاحِبَهُ، فَعَنْدَ ذَلِكَ {قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْركُونَ }، وَذَلِكَ أَنَّهُ انْتَهَى بِهِمُ السَّيْرُ إِلَى سَيْف الْبَحْرِ، وَهُو بَحْرُ الْقُلْرُمِ، السَّيْرُ إلَى سَيْف الْبَحْرِ، وَهُو بَحْرُ الْقُلْرُمِ، فَصَارَ أَمَامَهُمُ الْبَحْر، وَقَرْعَونُ قَدْ أَذَركَهُمَ

230

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

بِجُنُوده، فَلهَذَا قَالُوا: {إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلاَ إِنَّ لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلاَ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} أَيْ: لا يصل إليكم شَيْءٌ مَمَا تَحْدَرُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ، سُبِحَانَهُ، هُو الَّذِي أَمَرَنِي أَنْ أَسِيرَ هَاهُنَا بِكُمْ، وَهُو لاَ يُخْلِفُ أَمْرَنِي أَنْ أَسِيرَ هَاهُنَا بِكُمْ، وَهُو لاَ يُخْلِفُ الْمُعَادَ.

وَكَانَ هَارُونُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فِي الْمُقَدَّمَة، وَمَعَهُ يُوشَّعُ بُهِ بُهِ نُكُونَ ﴿ وَمُصَوْمُنُ آلِ فَرْعَوْنَ وَمُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، في السَّاقَة، وَقَلَدْ ذَكَرَ عَيْهُ عَيْهُ وَاحِد مَسنَ الْمُفَسَّرِينَ: أَنَّهُهُمْ وَقَفُوا لاَ غَيْهُ بُنُ نُونٍ ﴾، أَوْ غَيْهُ بُنُ نُونٍ ﴾، أَوْ مُطومنُ آلَ فَرْعَوْنَ وَجَعَلَ يُوشَعُ بُنُ نُونٍ ﴾، أَوْ مُطومنُ آلَ فَرْعَوْنَ وَجَعَلَ يُوشَعُ بُنُ نُونٍ ﴾، أَوْ مُطومنُ آلَ فَرْعَوْنَ وَجَعَلَ يُوشَعُ بُنُ نُونٍ ﴾، أَوْ يَصالَمُ السَّلاَمُ: يَصُولُ لَمُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: يَصالَمُ اللَّهُ أَنْ تَسيرَ؟ فَيَعَوْنَ وَجُنُودُهُ، وَلَهُ فَيَقُولُ وَجُنُودُهُ، وَلَهُ فَيَقُولُ لَهُ وَلَيْهُ أَنْ تَسيرَ؟ فَيَعَوْنَ وَجُنُودُهُ، وَلَهُ فَيَقُولُ وَجُنُودُهُ، وَلَهُ فَيَقُولُ وَجُنُودُهُ، وَلَهُ مَيْعَوْنَ وَجُنُودُهُ، وَلَهُ فَيَقُولُ وَجُنُودُهُ، وَلَهُ فَيَقُولُ اللّهِ فَعَنْهُ وَلَيْهُ أَنْ تَسيرِ؟ فَيَعْمُ اللّهُ فَعَنْهُ الْبَعْدِ لَهُ اللّهُ فَعَنْهُ اللّهُ الْقَلِيلُ وَاللّهُ الْقَلِيلُ وَاللّهُ الْقِلِيلُ وَاللّهُ الْقَلِيلُ وَاللّهُ الْقَلِيلُ وَاللّهُ الْقَلِيلُ وَاللّهُ الْقَلِيلُ وَاللّهُ وَمُنْ وَجُنُونَ وَجُنُونَ وَجُنُونَ وَاللّهُ الْقَلِيلُ وَاللّهُ الْقَلِيلُ وَاللّهُ وَاللّهُ الْقَلِيلُ وَاللّهُ الْفَلِقُ بِإِذَنَ اللّهُ وَاللّهُ الْفَلَقُ بُولِهُ اللّهُ وَاللّهُ الْفَلَقُ بُولُولُ اللّهُ وَاللّهُ الْفَلِيلُ وَاللّهُ وَاللّهُ الْفَلَولُ اللّهُ وَاللّهُ الْفَلَقُ بُولُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ اللل

وَقَالَ: (اَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ): حَدَّثَنَا أَبُو رُرْعَة، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (1) بُن حَمْزَةَ ﴿بْنِ مُحَمَّدِ فَلَا مُعَمَّدِ بُن عَبْدِ اللَّه بْنِ سَلاَمٍ: أَنَّ مُوسَى، عَلَيْهُ لِوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّه بْنِ سَلاَمٍ: أَنَّ مُوسَى، عَلَيْهُ السَّلاَمُ، لَمَّا الْثَبَهَى إِلَى الْبَحْرِ قَالَ: يَا مَنْ كَالَ شَيْءٍ، السَّلاَمُ، لَمَّا الْثَبَهَى إِلَى الْبَحْرِ قَالَ: يَا مَنْ كَالَ شَيْءٍ، وَالْمُكَونُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَالْمُكَونُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَالْمُكَونُ لِكُلِ شَيْءٍ، اجْعَالُ لَنَا مَخْرَجًا. وَالْمُكَانُ قَبْلِ لَكُلُ شَيْءٍ، اجْعَالُ لَنَا مَخْرَجًا. فَكَانُ قَبْلُ لَكُلُ شَيْءٍ، اجْعَالُ لَنَا مَخْرَجًا. فَكَانُ قَبْلُ لَكُلُ شَيْءٍ، اجْعَالُ لَنَا مَخْرَجًا. فَكَانُ قَبْلُ لَكُلُ شَيْءٍ، اجْعَالُ لَنُ الْسَالُ أَلُولُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللللهُ اللللللهُ اللللللهُ الللللهُ اللللللهُ الللللهُ اللللللهُ الللللللهُ الللللللهُ اللللللهُ الللللّهُ الللللللهُ اللللللهُ اللللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ الل

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): أَوْحَى اللَّهُ تَلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى الْبَحْرِ: أَنْ إِذَا ضَرَبَكَ مُوسَى بِعَصَاهُ فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِعْ، فَبَاتَ الْبَحْرُ تِلْكَ اللَّيْلَة، وَلَه وَأَطِعْ، فَبَاتَ الْبَحْرِ تِلْكَ اللَّيْلَة، وَلَه

اضطراب، وَلاَ يَدْرِي مُنْ أَيَّ جَانِبِ يَضْرِبُهُ مُوسَى قَالَ لَهُ فَتَاهُ مُوسَى قَالَ لَهُ فَتَاهُ مُوسَى قَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَى فَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَى بَنْ نُونِ: يَا نَبِيَ اللَّه، أَيْنَ أَمَركَ رَبُكَ؟ فَصَالَ: أَمَرنِبَ إِنْ أَضْ رِبَ الْبَحْدِر. قَسالَ: فَاضْرِبْهُ.

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ): أَوْحَى اللَّهُ -فِيمَا ذَكَ لَبِي -إِلَى الْبَحْرِ: أَنْ إِذَا ضَرَبَكَ مُوسَى لِعَصَاهُ فَالْفَاقْ لَـهُ. قَالَ: فَبَاتَ الْبَحْرُ يَضْرِبُ بِعَضَاهُ بَعْضًا ، فَرَقَا مِنَ اللَّه تَعَالَى، وَانْتَظَارًا لِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ وَعَلَى مُوسَى: {أَن لَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ مُوسَى: {أَن الصَّرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ} ، فَضَرَبَهُ بِهَا وَفِيهَا ، فَانْفَلَقَ.

وَذَكَــرَ غَيْــرُ وَاحِــدِ أَنَّــهُ كَنَّــاهُ فَقَــالَ: انْفَلِـقْ عَلَــيًّ أَبَا خَالد بِحَوْلِ اللَّهِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرِقْ كَالطُّوْدِ الْعَظِيمِ} أَيْ: كَالْجَبَلِ الْكَبِيرِ. قَالَهُ (ابْنُ مَسْعُود)، وَ(ابْنُ عَبَاسٍ)، وَ(مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ)، وَ(الضَّحَّاكُ)، وَ(قَتَادَة)، وَغَيْرُهُمْ.

وَقَــالَ: (عَطَـاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ): هُــوَ الفَـجَ بَـيْنَ الْجَبَلَيْنِ.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): صَارَ الْبَحْرُ اثْنَيْ عَشَرَ طَرِيقًا، لَكُلِ سَبِطْ طَرِيتِ وَزَادَ السَّدِيُ: طَرِيقًا وَزَادَ السَّدِيُ: وَصَارَ فِيهِ طَاقَاتٌ يَنْظُر بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضَ، وَصَارَ فِيهِ طَاقَاتٌ يَنْظُر بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضَ اللَّهُ وَقَامَ الْمَاءُ عَلَى حَيْلِه كَالْحِيطَانِ، وَبَعَثَ اللَّهُ السَّرِيحَ إِلَى قَعْرِ الْبَحْرِ فَلَفْحَتْهُ، فَصَارَ يَبَسَا السَّرِيحَ إِلَى قَعْرِ الْبَحْرِ فَلَفْحَتْهُ، فَصَارَ يَبَسَا (7) كَوَجْهِ الْسَأَرْضِ، قَسالَ اللَّهُ تَعَسالَى: {فَاضْرِبْ لَهُهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسَا لاَ وَلا تَحْشَى } {طه: 77}.

وَقَالَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ: {وَأَزْلَفْنَا} أَيْ: هُنَالِكَ {الْمُحَرِينَ}.

⁽¹⁾ زيادة من (الجرح والتعديل) (236/2/3)، و(الدر المنثور) (86/5).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس)، وَ(عَطَاءٌ الْخُرَاسَانيُّ)، [الْبَحْرَ، فَضَرَبَهُ مُوسَى بِعَصَاهُ، فَالْفُلَقَ، فَكَانَ وَ(فَتَـادَةُ)، وَ(السُّـدِّيُّ): {وأَزْلفنا} أي: قربنا | فيه اثْنَا عَشَـرَ طَرِيقًا، لكُـلِّ سـبْط طَريـقٌ فرعون وجنوده منَ الْبَحْر وَأَدْنَيْنَاهُمْ إِلَيْهُ.

> {وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَلَهُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَــرينَ} أَيْ: أَنْجَيْنَــا مُوسَــي وَبَنــي إسْــرَائيلَ وَمِنْ مَعَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ فَلَمْ يَهْلَكُ مِنْهُمْ أَحَدُّ، وَأَغْسِرِقَ فَرْعَسِوْنُ وَجُنُسودُهُ، فَلَسِمْ يَبْسِقَ مِسِنْهُمْ رَجُسِلٌ

> وَقَسَالَ: (ابْسِنُ أَبِسِي حَساتِم): حَسدَّثْنَا عَلَسِيَّ بْسِنُ الحسين، حَدَّثْنَا أَبُو بَكْر ابْنُ أَبِي شَيْبَةً، حَدَّثْنَا شَبِابَةُ، حَدَّثْنَا يُونُسُ بِنُ أَبِي إسْحَاقَ، عَـنْ أَبِـي إِسْـحَاقَ، عَـنْ عَمْــرو بْــن مَيْمُــون، عَــنْ (عَبْد اللَّه) - هُوَ (ابْنُ مَسْعُود) - أَنَّ مُوسَى، عَلَيْكِ السَّلاَمُ، حِينَ أَسْرَى بِبَنِي اِسْرَائِيلَ بَلَخَ فَرْعَـوْنَ ذَلَكَ، فَـأَمَرَ بِشَـاة فَـذُبِحَتْ، ثُـمَ قَـالَ: لاَ وَاللَّــه لاَ يُفْــرَغُ مــنْ سَــلْخهَا حَتَّــى يَجْتَمــعَ إلَــيَّ سـتُمائَة أَلْـف مـنَ الْقَـبْط. فَـانْطَلَقَ مُوسَـي حَتَّـي انْتَهَى إلَى الْبَحْر، فَقَالَ لَـهُ: انْفُرقْ. فَقَالَ الْبَحْـرُ: لَقَـد اسْـتَكْبَرْتَ يَـا مُوسَـى، وَهَـل انْفَرَقْتُ لأَحَـد مِـنْ وَلَـد آدَمَ فَـأَنْفَرِقُ لَـكَ؟ فَـالَ: وَمَـعَ مُوسَى رَجُـلٌ عَلَى حصَـان لَـهُ، فَقَـالَ لَـهُ ذَلـكَ الرَّجُـلُ: أَيْسِنَ أمسرتَ يَسا نَبِسيَّ اللَّهِ؟ قَسالَ: مَسا أُمَـرْتُ إِلاَ بِهَــذَا الْوَجْـه يَعْنَـي: الْبَحْـرَ، فَـأَقْحَمَ فَرَسَـهُ، فَسَـبَحَ بِـه فَخَـرَجَ، فَقَـالَ: أَيْـنَ أُمـرْتَ يَـا نَبِيَّ اللَّه؟ قُسالَ: مَسا أُمسرْتُ إلاَّ بِهَسَدًا الْوَجْسِهِ . قَالَ: وَاللَّهُ مَا كَذَبِتُ وَلاَ كُذبِتُ. ثُمَّ اقْتَحَمَ الثَّانيَـةَ فَسَـبَحَ، ثُـمَّ خَـرَجَ فَقَـالَ: أَيْـنَ أُمـرْتَ يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَسالَ: مَسا أُمسِرْتُ إلاَّ بِهَسَدًا الْوَجْسِهِ ؟ قَالَ: وَاللَّه مَا كَذَبِت وَلاَ كُذبِت. قَالَ:

> فَسأَوْحَى اللَّسهُ إلَّسي مُوسَسى أَن اضْسربْ بعَصَساكَ

يَتَــرَاءَوْنَ، فَلَمَّــا خَــرَجَ أَصْــحَابُ مُوسَــى وتَتَــامُ أصــحابُ فرْعَــوْنَ، الْتَقَــى الْبَحْــرُ عَلَــيْهِه

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لاّيَحَةً} أَيْ: فِي هَــذه الْقصّــة وَمَــا فيهَــا مـنَ الْعَجَائــب وَالنَّصْــر وَالتَّأْيِيــد لعبَـــاد اللَّــه الْمُــؤْمنينَ " لَدَلاَلَــةٌ وَحُجَّــةٌ قَاطَعَــةً وَحَكْمَــةً بَالغَــةً، {وَمَــا كَــانَ أَكْتُــرُهُمْ مُسؤْمنينَ * وَإِنَّ رَبِّسكَ لَهُسوَ الْعَزيسزُ السرَّحيمُ} تَقَسدُّم

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- العلاقة بين أهل الباطل هي المسالح المادية.
- ثقــة موســي بالنصــر علــي الســحرة تصــديقًا لوعد ربه.
- إيمان السحرة برهان على أن الله هو مُصَرِّف القلوب يصرفها كيف يشاء.
 - الطغيان والظلم من أسباب زوال الملك.

[61] ﴿ فَلَمَّا تَـرَاءَى الْجَمْعَانِ قَـالَ

أَصْحَابُ مُوسَى إنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فلما تقابل فرعون وقومه مع موسى – عليــه السسلام- وقومسه بحيسث صسار يسرى كسل فريسق الفريسق الآخسر، قسال أصبحاب موسسى- عليسه

⁽¹⁾ انظُر: (تفسرير القرآن العظريم) للإمام (ابن كثير) في سُرودَةُ (الشُّعَراء) الآية(60–68).

⁽²⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (369/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الســـــلام- : إن فرعــــون وقومــــه ســـيلحقوننا، ولا | <mark>مُوسَـــى إنّـــا لَمُـــدْرَكُونَ} يعـــني: سَــيُدْركُنَا فَــــوْه</mark> قبَل لنا بهم.

يَعْنَـــي: - فلمـــا رأى كــل واحــد مــن الفــريقين الآخسر قسال أصبحاب موسي: إنَّ جَمْسعَ فرعسون مُدْركنا ومهلكنا.

يَعْنَى: - فلمسا رأى كسل مسن الجمعسين الآخسر قسال أصــــحاب موســــى: إن فرعـــون وقومـــ سيدركوننا، فينزل بنا الهلاك.

شرح و بيان الكلمات :

{تَرَاءَى الْجَمْعَانَ} ... رَأَى كُلُّ فَرِيقَ الآخَرَ.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

تفسحير ابصن عبداس):- قصال: الإمَسامُ (مجدد الصدين <u> الفـــــيروز أبــــادي – (رحمــــه الله):- {سُـــورُةً </u> الشُّعَراء} الآيـة {61} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {فَلَمَّـا تَسرَاءَى} ظهر (الْجَمْعَسان) جمسع مُوسَسى وَجمسع فَرْعَـــوْن {قَــالَ أَصْـحَابُ مُوسَــي إنَّـــ

لَمُدْرَكُونَ } أي: أدركونا يَا مُوسَى.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمس الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيِـة {61} قُولُـهُ تَعَالَى: {فُلَمَّا تَسْرَاءَى الْجَمْعَانِ} يعني تَقَابَلاً بِحَيْثُ يَسرَى كُسلُ فَريسق صساحبه {قَسالَ أَصْحَابُ

- ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- ير القرآن الكريم) برقم (548/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (61) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

فرْعَوْنَ وَلاَ طَاقَةَ لنا بهم

قـــال: الإمـــام (الطـــبري)– (رحمـــه الله) – في (تفســـيره):– (بسنده الحسن) - عن (السديّ): (فَلَمَّا تُسراءَى الْجَمْعَسان) فنظررت بنسو إسرائيل إلى فرعــون قـــد رمقهــم قـــالوا (إنَّـــا لَمُـــدْرَكُونَ قـــالوا يَامُوسَى أُوذينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتَيَنَا وَمِنْ بَعْد مَا جنتنًا) اليوم يدركنا فرعون فيقتلنا، إنا لمسدركون" البحسر بسين أيسدينا، وفرعسون مسن

[٦٢] ﴿ فَــالَ كَـالاً إِنَّ مَعــيَ رَبِّـي

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: موسى-عليسه السسلام-: لقومسه: لسيس الأمسر كمسا تصسورتم، فسإن معسى ربسى بالتأييسد والنصــــر، سيرشــــدني ويــــدلني إلى طريــــق

يَعْنَى: - قَالَ: موسى -عليه السلام - لهم: كلا ليس الأمسر كمسا ذكسرتم فلسن ثسدْركوا" إن معسي ربىي بالنصر، سيهديني لما فيمه نجاتي

- (5) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (61).
- (6) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـا القـرآن) للإمـام (الطـ
- (7) انظرر: (المختصر في تفسري القرآن الك (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحدَّه لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء - النمل﴾

يَعْنَى: - قال: موسى - عليه السالام - : إن معى عنايسة الله تلاحقنسي بسالحفظ، وسيرشدني إلى طريق النجاة. ليطمئنوا على سالامتهم، ولتبتعــــد عــــن أذهـــانهم فكـــرة الإدراك (1) الفزعة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله):- {سُــورَةً الشُّعُراء} الآيـة (62) قَوْلُـهُ تَعَالَى: {قَسَالَ} مُوسَسَى {كَسَارً} حَقَّسَا لاَ يسدركوننا {إنَّ مَعْسَيَ رَبِّـي سَـيَهْدين} سينجيني مـنْهُم ويهــديني إلــى

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله:- {سُورَةُ الشُّعَراء} الآيـــة {62} فَوْلُـــهُ تَعَالَى: {قَالَ} مُوسَى ثُقَةً بِوَعْدِ اللَّهِ إيَّاهُ {كَــــلاً} لَــــنْ يُـــــدْركُونَا، {إنَّ مَعــــيَ رَبِّــــي سَيَهْدِينٍ} يَدُلُّني عَلَى طَرِيق النَّجَاة.

قسال: الإمسام (الطسبرى)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السدي): (قَالَ كَالا إنْ مَعَـيَ رَبِّـي سَـيَهْدين) يقـول: سيكفيني، وقـــال: (عَسَــي رَبُّكُــمْ أَنْ يُهْلِـكَ عَــدُوَّكُمْ وَيَسْـــتَخْلفَكُمْ فـــى الأرْض فَيَنْظُـــرَ كَيْـــفَ تَعْمَلُـــونَ } وقولـــه: (فَأَوْحَيْنَــا إلَــى مُوسَــى أَن اصْــربْ

(4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقه

[٦٣] ﴿ فَأُوْحَيْنَــا إلَــي مُوسَــي أَنْ اضْربْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرْقَ كَالطَّوْدِ الْعَظيم ﴾:

بعَصَاكَ الْبَحْرِ فَانْفَلَقَ) ذكر أن الله كان قد

أمسر البحسر أن لا ينفلسق حتسى يضسربه موسسي

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فأوحينا إلى موسى - عليه السلام -: آمرين إيساه أن يضرب البحسر بعصساه، فضربه بهسا، فانشــقّ البحــر وتحــوّل إلى اثــني عشــر مَسْــلكًا بعدد قبائسل بسني إسسرائيل، فكانست كسل قطعسة منشقة من البحر مثل الجبل العظيم في العظّم والثبات بحيث لا يسيل منها ماء.

يَعْنَـي: - فأوحينا إلى موسى -عليه السلام -: أن اضرب بعصاك البحر، فضرب، فصانفلق البحسر إلى اثسني عشسر طريقسا بعسدد قبائسل بسني إسسرائيل، فكانست كسل قطعسة انفصسلت مسن البحر كالجبل العظيم.

يَعْنَـي: - فأوحينـا إلى موسـى-عليــه الســلام-:

أن يضرب البحر بعصاه، فانفلق البحر إلى

اثنى عشر طرقاً بعدد طوائف بنى إسرائيل،

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁶⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ

ر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (548/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (62) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽³⁾ انظُر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (62).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

وكان كل طريق من هذه الطرق حاجزاً من في البحر الثناعشر طريقاً، في كل طريق في البحر الثناعشر طريقاً، في كل طريق الماء كالجبل العظيم الثابت.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{انفَلَقَ} ... انْشَقَّ.

{فَرْق} ... قطْعَة منَ البَحْر.

{كَالطَّوْد } ... كَالجَبَل.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورةُ الفسيروز آبسسادى) الشُسعراء } الآيسة (63 فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَأَوْحَيْنَا إِلَسى مُوسَسى أَنِ اضْسرِب بِعَصَاكَ الْبَحْسر } فَضرب (فسانفلق } فانشق فَصار فيسه اثنا عشر طَرِيقا {فَكَانَ كُلُّ فرقٍ } كل طَرِيقَ اثنَا عشر طَرِيقا {فَكَانَ كُلُّ فرقٍ } كل طَرِيق (2)

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُحيبي السُّنَة) – (رحمه الله):- {سُرورَةُ الشُّعَراءِ} الآيدة {63} قَوْلُهُ للله):- {سُرورَةُ الشُّعَراءِ} الآيدة {63} قَوْلُهُ لَّعَبِيالَهُ: {فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اصْسربُ فَانْفَلَقَ } يعني فَضَربَهُ فَانْفَلَقَ فَانْفَلَقَ وَعَني فَضَربَهُ فَانْفَلَقَ فَانْفَلَقَ وَعَني فَضَربَهُ فَانْفَلَقَ فَانْشَدَقً، {فَكَانَ كُلُ فِيرُقٍ } قطْعَةً مِنَ الْمَاءِ، فَانْشَدقً، {فَكَانَ كُلُ فِيرُقٍ } قطْعَةً مِنَ الْمَاءِ، {كَالْجِيلُ الضَّخْم.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (السدي): {فَانْفُلَقَ وَالسنده الحسن عن الطّود العظيم عن الطّود العظيم عن الطّود العظيم عن الطّود العنام عن الع

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (548/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (3) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (3) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشَّعَراء) الآية (63).

كالجبال العظايم، فدخلت بنو إسرائيل، وكان في البحر اثنا عشر طريقاً، في كال طريق سبط، وكان الطريق كما إذا انفلقت الجدران، فقال: كا سبط قد قتال أصحابنا، فلما رأى ذلك موسى دعا الله فجعلها قناطر كهيئة الطيقان، فنظر آخرهم إلى أولهم حتى خرجوا جميعًا.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): قوله: (فَكَانَ كُلُ فِرْقِ - عن (ابن عباس): قوله: (فَكَانَ كُلُ فِرْقِ كَالطُوْدِ الْعَظِيمِ) يقول: كالجبل.

[٢٤] ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وقربنا فرعون وقومه حتَّى دخلوا البحر ظانين أن الطريق سالك.

* * *

يَعْنِـي: - وقرَّبْنـا هنـاك فرعـون وقومـه حتـى (7) دخلوا البحر،

* * *

يَعْنِــي:- وقرَّبنــا فرعــون وقومــه حتــى دخلــوا هذه الطرق وراء موسى وقومه.

* * *

- (4) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القران) للإمسام (الطبري) بسرقم (357/19).
- (<mark>5) انظر: (جرامع البيران في تاوي</mark>ل القران) <mark>الإمام (الطبري) بررقم</mark> (358/19).
- (6) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التقسر)،
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (548/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

231

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَثُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{وَأَزْلَفْنَا ثُمَ الْاَحَ خَرِينَ} ... قَرَبْنَا هُنَاكَ، فرَعْوَنَ، وَقُوْمَهُ.

(أي: أَدْنَيْنَا مِنَ (البحر الأحمر) فرْعَوْنَ وَقُوْمَهُ، ومعنى (ثمّ): هناك).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمــه الله):- {سُــورَةً الشُّعَراء} الآيــة {64} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وأَرْلَفْنَـا شم الآخرين } يَقُول: حبسنا فرْعَوْن وَقَومه في الضبابة وَيُقَال في الْبَحْر وَكلهمْ كَانُوا

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {64} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَأَزْلَفْنَــا} يعــنى وقربنــا، {ثــمَّ الْاَحَاخَرِينَ} يَعْنَدى قَدُومَ فَرْعَدُونَ، يَقُدُولُ: قَدَّمْنَاهُمْ إِلَى الْبَحْرِ وَقَرَّبْنَاهُمْ إِلَى الْهَلاَك،

وَقَــالَ: (أَبُــو عُبَيْــدَةَ): وأَزْلَفْنَــا: جَمَعْنَــا، وَمنْــهُ لَيْلَةُ الْمُزْدَلِفَة أَيْ لَيْلَةُ الجمع.

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): في قولسه: {وَأَزْلَفُنَسا ثُسمُ الْسَأَخُرِينَ} قسال: هـم قسوم فرعسون قسربهم الله حتسى أغسرقهم في

[٥٦] ﴿ وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَانْ مَعَاهُ

أَجْمَعِينَ ۞:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلم يهلك منهم أحد.

يَعْنَــي: - وأ نجينــا موســى ومَــن معــه أجمعــين فاستمر البحسر علسي انفلاقسه حتسي عسبروا إلى

يَعْنَــي:- وأنجينــا موســى ومــن معــه بحفــظ (6) البحر متماسكاً حتى تم عبورهم.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تِفسير ابِسن عبِساس):- قسال: الإمسام (مجِسد السدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمــه الله):- {سُــورَةً الشِّعَراء} الآيـة (65) قُولُـهُ تَعَالَى: {وَأَ نَجَيْنَا مُوسَى وَمَـن مَّفَـهُ أَجْمَعـينَ} مـن الْفَـرق.

٦٦] ﴿ ثُمَّ أَغْرَفْنَا الْآخَرِينَ ﴾:

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (548/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَعَراءِ) الآياة (65) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشّعَراءِ) الآية (64) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (2) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (64).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (9/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾

م أهلكنا فرعون وقومه بالغرق في البحر.

يَعْني: - ثــم أغرقنا فرعـون ومــن معــه بإطبــاق البحسر عليهم بعسد أن دخلسوا فيسه متبعين موسي

يَعْنَـي: - ثــم أغرقنـا فرعـون ومـن معــه بإطبــاق الماء عليهم عندما تبعوهم.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ِ تفســير ابـــن عبـــاس):- قـــال: الَّإمـَــامُ (مجـــد الـــدين الفـــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله):- {سُــ الشُّعَراء} الآيـة (66) قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {ثُـمَ أَغْرَقُنَــا الآخــرين} فرْعَـوْن وَقُومــه فــي

قال: الإمّامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله:- {سُورَةُ الشُّعَراء} الآيـــة {66} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {ثُـمَ أَغْرَقُنَا الْاَحَرِينَ} فرْعَوْنَ وَفَوْمَــهُ. وَفَــالَ: (سَـعيدُ بْـنُ جُبَيْــر): كَــانَ الْبَحْــرُ سَاكِنًا قَبْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا ضَرَبَهُ مُوسَى بِالْعَصَا اضْطَرَبَ فَجَعَلَ يَمُدُّ وَيَجْزُرُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أكْثْرُهُمْ مُؤْمِنَانٍ ﴿:

إن في انفسلاق البحسر لموسسى ونجاتسه وهسلاك فرعـون وقومـه لآيـة دالـة علـى صـدق موسـى، وما كان أكثرُ مَنْ مَعَ فرعون بمؤمنين.

[٧٧] ﴿ إِنَّ فَـي ذَلِكَ لَأَيَــةً وَمَـا كَــانَ

يَعْنَـي: - إن في ذلـك الـذي حـدث لَعـبرة عجيبـة دالــة علــى قــدرة الله، ومــا صــار أكثــر أتبــاع فرعون مؤمنين مع هذه العلامة الباهرة.

يَعْنَسي:- إن فسي ذلسك التصسرف الإلهسي العجيسب لعبرة لمن أراد أن ينتفع، ومنا كنان أكثر القوم

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى – (رحمــه الله):- ﴿سُــورة الشُّعَراء} الآيــة {67} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إن فــي ذُلك } فيمَا فعلنَا بهم { لأَيَّة } لعلامة وعبرة {وَمَــا كَــانَ أَكْتُــرهم مُــؤمنين} لم يَكُونُــوا مُــؤمنين

(6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

(7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نخب

(8) انظر: (المنتخب في تفس (لجنة من علماء الأزهر)،

(9) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورة (الشَعراء) الآيسة

(67) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(1) انظـر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

(2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

بير القسرآن الكسريم) بسرقم (548/1)، المؤلسف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (66) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(5) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (66)..

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {67} قَوْلُــهُ الفِسيروز آبــسادى – (رحمـــه الله:- {سُــورَةُ تَعَالَى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَـةً وَمَا كَانَ أَكْتُرُهُمْ | الشُّعَراء} الآيـة {68} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَإِنَّ مُـوْمنينَ} أَيْ مِـنْ أَهْـل مصْـرَ، قيـلَ: لَـمْ يَكُـنْ آمَـنَ منْ أَهْل مصْرَ إلا آسية امْراَة فرْعَوْن وحزقيل المسؤمن، ومسريم بنت مأمويسا الَّتسي دَلَّت عَلَى

عظًام يُوسُفَ عَلَيْه السَّلاَمُ.

[٦٨] ﴿ وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُ وَالْعَزِيلِ لَهُ الْعَزِيلِ لَ

الرحيمَ الله

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإن ربك أيها الرسول- ﷺ - لهو العزيسز السنى ينستقم مسن أعدائسه، السرحيم بمسن تساب

يَعْنَى: - وإن ربك لهو العزيز الرحيم، بعزته أهلك الكافرين المكذبين، وبرحمته نجّي موسى ومَن معه أجمعين.

يَعْنَــى:- وإن خالقــك ومربيــك لهــو القــوي فــي | يَعْنـــى:- واقصـــص علــــي الكـــافرين أيهـــا الانتقام من المكذبين، المنعم بالرحمات على

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية

- (1) انظُر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمسامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (67).
- (2) انظــر: (المختصــر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (548/1)، المؤلف:

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين رَبِّكَ لَهُسوَ الْعَزْيِسِزَ} بِالنقمِسةَ مِسنَ الْكَفُّسار {الـــرْحيم} بــالْمُؤْمنينَ إذْ أنجـساهم مــن

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {68} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُ وَالْعَزيِـِ السرِّحيمُ} الْعَزيسرُ في المائتقَسام مسنْ أَعْدَائسه، الرَّحيمُ بِالْمُؤْمنينَ حينَ أَنْجَاهُمْ.

[٦٩]﴿ وَاتْـــلُ عَلَـــيْهِمْ نَبِــ

إِبْراهِيمَ ۞:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

إبراهيم-عليه السلام-. (7)

الرسول- ﷺ - خبر إبراهيم. - عليه السلام.

- (5) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيسة
 - (68) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (6) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَا (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (68).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ القِّيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ تَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يُبْعَثُونَ (87)}.

يَعْنَــي:- واتَّــلُ علـــى الكــافرين أيهــا الرســول | <mark>صــدْق فــي الْــآخرينَ (84) وَاجْعَلْنــي مــنْ وَرَثــة</mark> يُنْكِرُ - قصة إبراهيم - عليه السلام.

عير أبسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الشُّعُراء } الآيـة {69} قَوْلُـهُ تُعَالَى: (واتــل) اقُــرَا {عَلَــيْهِمْ} علــى قَوْمــك قُــرَيْش [نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ} خبر إبْرَاهِيم في الْقُرْآنِ.

انظـر: قصــة (إبــراهيم) - عليــه الســلام- مـــ أبيـــه وقومــه في هـــذه الآيـــات- مــن ســورة – (الشعراء) - كقولسه تعسالى: {وَاتْسِلُ عَلَيْهِمْ نَبِسَأُ إبْــرَاهِيمَ (69) إذْ قُــالَ لأبيــه وَقُوْمــه مَــا تَعْبُدُونَ (70) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُ لَهَا عَاكَفِينَ (71) قَالَ هَالْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَادْعُونَ (72) أَوْ يَنْفَعُ وَنَكُمْ أَوْ يَضُ رُونَ (73) قَالُوا بَـلْ وَجَـدْنَا آبَاءَنَـا كَـذَلكَ يَفْعَلُـونَ (74) قَـالَ أَفُسراً يْتُمْ مَسا كُنْسِتُمْ تَعْبُسِدُونَ (75) أَنْسِتُمْ وَأَبِساؤُكُمُ الْأَقْـــدَمُونَ (76) فَـــإِنَّهُمْ عَـــدُوٌّ لـــي إلاّ رَبًّ الْعَالَمِينَ (77) الَّدِي خَلَقَنِي فَهُو يَهُدِين (78) وَالَّدِي هُو يُطْعمُنِي وَيَسْقِين (79) وَإِذَا مَرضْتُ فَهُو يَشْفِين (80) وَالَّذِي يُمِيثُنِي ثُمَّ يُحْسِينِ (81) وَالسِّذِي أَطْمَسِعُ أَنْ يَغْفُسِرَ لَسِي خَطيئتَ يَـوْمَ السَّدِينِ (82) رَبِّ هَـبْ لـي حُكْمُـا وَأَلْحَقْنَـي بِالصِّـالحِينَ (83) وَاجْعَـلْ لِـي لسَـانَ

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

انظــر: قصــة (إبــراهيم) - عليــه الســلام- مــع أبيـــه وقومــه في ســورة – (مــريم) الآيــات-(41-48)، - كما قال تعالى: {وَاذْكُرْ فَكِي الْكتَابِ إِبْسِرَاهِيمَ إِنَّــهُ كَـانَ صــدِّيقًا نَبِيِّـا (41) إِذْ قَسَالَ لأَبِيهِ يَسَا أَبَتَ لَـمَ تَعْبُدُ مَسَا لاَ يَسْمَعُ وَلاَ يُبْصِرُ وَلاَ يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (42) يَا أَبَتَ إِنِّي قَــدْ جَـاءَني مـنَ الْعلْـم مَـا لَــمْ يَأْتــكَ فَـاتَبِعْني أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًا (43) يَسا أَبَتَ لاَ تَعْيُد الشُّدِيْطُانَ إِنَّ الشُّدِيْطُانَ كُدانَ للسرَّحْمَن عَصِيبًا (44) يَسا أَبَت إِنِّنِي أَخَسافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَسَدَابٌ مِنَ الـرَّحْمَن فَتَكُونَ للشَّيْطَانِ وَليَّا (45) قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلهَتِي يَسا إبْسرَاهِيمُ لَسئنْ لُسمُ تَنْتَـــه لاَرْجُمَنَــكَ وَاهْجُرْنـــي مَليَّـــا (46) قَـــالَ سَلاَمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفُرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفيًّ ا (47) وَأَعْتَ زَلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُون اللَّــه وَأَدْعُــو رَبِّــي عَسَــى أَلاَ أَكُــونَ بِــدُعَاء رَبِّــي شَقْبًا (48)}.

جَنَّــة النَّعــيم (85) وَاغْفُــرْ لأَبِــي إِنَّــهُ كَــانَ مــنَ

الضِّـــالِّينَ (86) وَلاَ ثُخْزنـــي يَـــوْمَ

وانظـر: قصــة (إبــراهيم) - عليــه الســـلام- في ســورة - (الأنبيــاء) - آيــة (52-70)، - كمــا قسال تعسالى: {إِذْ قُسالَ لأبيسه وَقُوْمسه مَسا هَسَدْه التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكَفُونَ (52) قَالُوا وَجَــدْنَا آبَاءَنَـا لَهَـا عَابِـدِينَ (53) قُــالَ لَقَــدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبِاؤُكُمْ في ضَالاًلُ مُسِينِ (54)

فَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (548/1)، المؤلف:

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> (55) قَالَ بَالْ رَبُّكُم رَبُّ السَّمَاوَات وَالْاَأَرْض الَّــذي فَطَــرَهُنَّ وَأَنَــا عَلَــي ذَلكُــمْ مــنَ الشَّـاهدينَ (56) وَتَاللُّه لاَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ ثُوَلِّوا مُدْبِرِينَ (57) فَجَعَلَهُ مُ جُدْاذًا إلاّ كَسبيرًا لَهُ مُ لَعَلَّهُم إلَيْم يَرْجِعُونَ (58) قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِ الهَتنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ (59) قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَلْكُرُهُمْ يُقَالُ لَلهُ إِبْرَاهِيمُ (60) قَالُوا فَأَثُوا بِهُ عَلَى أَعْدِينُ النَّاسُ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (61) قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَاذًا بِٱلهَتنَا يَا إِبْرَاهِيمُ (62) قَالَ بَالْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْاَ لُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَقُونَ (63) فَرَجَعُوا إِلِّي أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُهِمْ أَنْصِتُمُ الظَّالِمُونَ (64) ثُـمَّ نُكسُـوا عَلَـي رُءُوسِـهِمْ لَقَـدْ عَلَمْـتَ مَـا هَــؤُلاء بَنْطِقُــونَ (65) قَــالَ أَفَتَعْبُــدُونَ مــنْ دُون اللَّـه مَـا لاَ يَـنْفَعُكُمْ شَـيْئًا وَلاَ يَضُـرُكُمْ (66) أَفَّا لَكُـمْ وَلَمَـا تَعْبُـدُونَ مِـنْ دُونِ اللَّـهُ أَفَـلاَ تَعْقُلُـونَ (67) قَــالُوا حَرِّقُــوهُ وَانْصُــرُوا ٱلهَــتَكُمْ إِنْ كُنْــثُمْ فَاعلينَ (68) قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَــــى إبْــــرَاهِيمَ (69) وَأَرَادُوا بِــــه كَيْـــــدًا

> فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ (70)}.

ســـــورة – (الصـــــافات) – (93–99). – **كمـــــا** قال تعالى: {وَإِنَّ مِنْ شَايِعَتُهُ لأَبْرَاهِيمَ (83) إذْ جَاءَ رَبِّهُ بِقُلْبِ سَلِيمِ (84) إذْ قَالَ لأبيه وَقُوْمِــه مَــاذَا تَعْبُــدُونَ (85) أَنْفُكُــا آلهَــةُ دُونَ

وانظـر: قصـة (إبـراهيم) - عليـه السـلام- في

اللَّه ثريدُونَ (86) فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (87) فَنَظَـرَ نَظـرَةً فـي النُّجُـوم (88) فَقَـالَ إنَّى سَعْيمٌ (89) فَتَوَلَّوْا عَنْمَ مُدْبِرِينَ (90)

فَصِرَاغُ إِلْكِي آلْهَــتِهِمْ فَقَــالَ أَلاَ تَــأَكُلُونَ (91) مَــا لَكُهُمْ لاَ تَنْطَقُ وِنَ (92) فَصِرَاغُ عَلَيْهِمْ ضَرِبًا بِ الْيَمِين (93) فَ الْقَبُلُوا إِلَيْكُ يَرْفُ وِنَ (94) قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِثُونَ (95) وَاللَّهُ خَلَقَكُهُ وَمَــا تَعْمَلُــونَ (96) قَــالُوا ابْنُــوا لَــهُ بُنْيَانَــا فَـــأَلْقُوهُ فـــي الْجَحــيم (97) فَـــأَرَادُوا بـــه كَيْـــدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأُسْفَايِنَ (98) وَقَالُ إِنِّسِ ذَاهِبٌ إلى رَبِّي سَيَهْدين (99)}.

كقولسه تعسالي {قُسالُوا أَأَنْـتَ فَعَلْـتَ هَــذَا بِٱلهَتنَــ يَسا إِبْسِرَاهِيمُ (62) قُسالَ بَسِلْ فَعَلْسِهُ كَسِيرُهُمْ هَسِدًا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَقُونَ (63)}.

كمكاً قصال: الإمكام (البخكاري) - (رحمك الله) - في <u> حیحه) – ربستنده):-</u>حسدتنا محمسد بسن محبــوب حــدثنا حمــاد بــن زيــد عــن أيــوب عــن محمسد عسن (أبسى هريسرة) - رضسي الله عنسه -قسال: ((لم يكسذب إبسراهيم – عليسه السسلام-إلا تُسلاث كسذبات: تُنستين مسنهن في ذات الله عسر وجل: قولسه: {إنسى سبقيم}وقولسه: {بَسِلْ فَعَلْسَهُ كبيرُهُمْ هَــدًا } . وقــال: بينــا هــو ذات يــوم وســارة إذ أتسى على جبسار مسن الجبسابرة، فقيسل لسه: إن ها هُنا رجالاً معه امرأة من أحسن الناس، فأرسل إليه فساله عنها فقال: مَن هنده؟ قسال: أخستي. فسأتي سسارة قسال: يسا سسارة لسيس على وجسه الأرض مسؤمن غسيري وغسيرك، وإن هسذا ســالني عنــك فأخبرتــه أنــك أخــتي، فــلا تكذبيني. فأرسل إليها، فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ: فقال: ادعى الله لــــ ولا أضـــرك، فـــدعت الله فـــأطلق. ثـــه تناولها الثانية فأخهذ مثلها أو أشد، فقهال: ادْعـــى الله لـــى ولا أضــرك، فــدعت فــأطلق.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

الكافرين)).

فدعا بعض حجبته فقال: إنكم لم تأتوني بإنسان، إنما أتيتموني بشيطان، فأخدمها هاجر. فأتته وهو قائم يصلى، فأوما بيده: مهديم؟ قالدت: ردّ الله كيدد الكافر أو الفاجر في نحره، وأخدم هاجر. قال أبو هريرة: تلك أمكم يا بني ماء السماء.

* * *

أخرج الإمسام (ابسن أبسي إيساس) - (رحمه الله) - في رتفسسيره):- (بسسنده الصسحيح) - عسسن (مجاهسد): في قسول الله: (أَنْ يَغْفُسرَ لسي خَطِيئَتِسي يَسوْمَ السدِّينِ) قسال: قوله: (إِنَّسي سَقِيمٌ) وقوله: (فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَدْاً) وقوله لسارة: إنها أخسي، حسين أراد فرعسون مسن الفراعنة أن يأخذها.

* * *

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا إسماعيسل حدثنا أخسي عسن البسن أبسي ذئسب عسن سعيد المقسبري عسن (أبسي هريسرة) - رضسي الله عنسه - عسن السنبي - صَسلًى الله عَنْسه عَنْد (ريلقسي إبسراهيم أبساه فيقسول: يسا رب وعسدتني أن لا تخزنسي يسوم

قال: الإمَامُ (إبن كشير) - (رحمه الله) - {سُورَةُ الشَّعَراءِ} الآيسة {69-77} قَوْلُهُ تُعَالَى: الشُّعَراءِ} الآيسة {69-77} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَاتْسلُ عَلَيْهِمْ نَبَا إِبْسرَاهِيمَ (69) إِذْ قَسالَ لابِيه وَقَوْمِه مَا تَعْبُدُونَ (70) قَسالُوا نَعْبُدُ أَوْ أَصْنَامًا فَنَظَسَلُ لَهَا عَساكُهُينَ (71) قَسالُ هَسلْ أَصْنَامًا فَنَظَسَلُ لَهَا عَساكُهُينَ (71) قَسالُ هَسلْ يَسْسمَعُونَكُمْ إِذْ تَسدْعُونَ (72) أَوْ يَنْفَعُ سونَكُمْ أَوْ يَضُرُونَ (73) قَسالُ المَالُوا بَسلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلكَ يَضُرُونَ (73) قَسالُ أَفَسرَأَيْتُمْ مَسا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (75) فَسإِنَّهُمْ الأقسدَمُونَ (76) فَسإِنَّهُمْ عَدُونًا لَيَا الْمَالَمِينَ (75) }.

يبعثون. فيقول الله: إنسى حرمت الجنسة علس

هَـذَا إِخْبَـارٌ مِـنَ اللَّـه تَعَـالَى عَـنْ عَبْـده وَرَسُـوله وَخَلِيلِـه إِبْـرَاهِيمَ إِمَـامِ الْحُنَفَـاء، أَمَـرَ اللَّـه وَخَلِيلِـه إِبْـرَاهِيمَ إِمَـامِ الْحُنَفَـاء، أَمَـرَ اللَّـه رَسُـوله مُحَمَّـدًا، صَـلَوَاتُ اللَّـه وَسَـلَامُهُ عَلَيْه، أَنْ يَتْلُـوهُ عَلَـى أُمَّتِه، لِيَقْتَـدُوا بِـه فـي الْـإِخْلاَصِ وَالتَّوكُـل، وَعبَـادَة اللَّـه وَحْـدَه لاَ شَـرِيكَ لَـه ، وَالتَّوكُـل، وَعبَـادَة اللَّه وَحْـدَه لاَ شَـرِيكَ لَـه ، وَالتَّبَرُ وَمنَ الشَّرِيكَ لَـه ، وَالتَّبَرُ وَمنَ الشَّـرُك وَأَهْلَـه " فَـإِنَّ اللَّـه تَعَـالَى وَالتَّبَرِه، فَإِنَّهُ منْ وَقْت نَشَا وشَب، أَنْكَر عَلَى إلَى كَبَرِه، فَإِنَّهُ منْ وَقْت نَشَا وشَب، أَنْكَر عَلَى إلَى كَبَرِه، فَإِنَّهُ منْ وَقْت نَشَا وشَب، أَنْكَر عَلَى قَوْمـه عَبَـادَة الْأَصْمَـنَام مَـع اللَّه، عَـزَ وَجَـل، فَقُومـه عَبَـادَة الْأَصْمَـنَام مَـع اللَّه، عَـزَ وَجَـل، فَقُومـه عَبَـادَة الْأَصْمَـنَام مَـع اللَّه، عَـزَ وَجَـل، فَقُده التَّمَاثِيلُ الَّتَى أَنْتُمْ لَهَا عَاكَفُونَ ؟

{قَـَالُوا نَعْبُـدُ أَصْـنَامًا فَنَظَـلُ لَهَـا عَـاكِفِينَ} أَيْ: مُقيمينَ عَلَى عبَادَتهَا وَدُعَائهَا.

{ قَلَالَ هَلَا يَسُمِعُونَكُمُ إِذْ تَلَاعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ إِذْ تَلَاعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُونَ قَلَاكُمَ أَوْ يَضُرُونَ قَلَاكُمُ لَا اَبَاءَنَا كَلَاكَ

^{(1) (} صحيح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (447/6)، (ح 3358)- (كتاب: أحاديث الشعراء)، / باب: (قول الله تعالى (وا تخذ الله إبراهيم خليلا).

^{(2) (} صحیح): أخرجه الإمام (مُسَلِم) في (صحیحه) برقم (1840/3) (1841) (ح 2371) (رح 2371) (الفضائل) ، / بِاب: (من فضائل إبراهيم الفلام).

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (364/19)،

^{(4) (} صحیح): أخرج ۱ الإمام (البخاري) في (صحیحه) برقم (357/8) (محیحه) برقم (357/8) (محیحه) برانه القاد (محیده الشعراء) / باب: (الآیة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

ي تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ - النملِ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَهَكَانَا تَبْسِراً (إِبْسِرَاهِيمُ)) - عَلَيْهِ السَّالاَمُ: مِنْ الْهَسِتِهِمْ وَقَالَ: {وَكَيْسِفَ أَخَافُ مَا أَشْسِرَكُتُمْ وَلا تَخَافُونَ أَتَّكُمْ أَشْسِرَكُتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنسزلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا} {الْأَنْعَام: 81}،

وَقَالَ تَعَالَى: {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي الْبُرَاهِيمَ وَالَّدِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لقَوْمِهِمْ إِنَّا أَبُراءُ مَنْكُمْ وَمَمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونَ اللَّهَ كَفَرْنَا بُرِرَاءُ مَنْكُمْ وَمَمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونَ اللَّهَ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَهْمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ بِكُمْ وَبَيْنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبُحَدًا حَتَّدِي تُؤْمِنُ وَاللَّهِ فَا اللَّهِ فَا اللَّهُ الْعَدَاءُ } إِللَّهُ مَنْ اللَّهُ الْعَدَاءُ } إِللَّهُ مُنْ تَعَلَقَ : 4 }،

وَقَ الَ تَعَالَ تَعَالَى: {وَإِذْ قَالَ إِبْسرَاهِيمُ لأبِيهِ وَقَوْمِهِ إِبْسرَاهِيمُ لأبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنْنَسِي بَسرَاءٌ ممّا تَعْبُدُونَ إِلا الّسَدِي وَقَوْمِهِ إِنَّا اللّهِ سَيَهْدِينِ وَجَعَلَهَا كَلَمَةً بَاقِيهَ فَي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ وَجَعَلَهَا كَلَمَةً بَاقِيهَ فَي عَقْبِهُ مَا يَرْجِعُ وَنَ } {الزُّخْسرُفِ: 26-عَقِبِهُ لَعَلَّهُ مَا يَرْجِعُ وَنَ } {الزُّخْسرُفِ: 26-عَقِبِهُ إِلَا اللَّهُ اللَّهُ أَلَا اللَّهُ أَلْ اللَّهُ أَلَا أَلَا أَلْهُ أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا أَلْهُ أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا أَلْهُ أَلَا أَلَا أَلَا أَلْهُ أَلَا أَلْهُ أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا أَلْهُ أَلَا أَلُوا أَلَا أَلِهُ أَلِهُ أَلَا أَلْكُ أَلَا أَلَّهُ أَلَا أَلْهُ أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا أَلْكُونُ أَلَا أَلَا أَلْكُونُ أَلَا أَلْكُوا أَلْكُونُ أَلَا أَلَا أَلَا أَلْكُونُ أَلَا أَلْكُونُ أَلَا أَلَا أَلَا أَلْكُونُ أَلَا أَلَا أَلْكُونُ أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا أَلْلَا أَلَا أَلْكُونُ أَلَا أَلْلَا أَلَا أَلْكُوا أَلَا أَلَ

* * *

قسال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله: - (سُسورَةُ الشُّسعَراءِ) الآيسة (69-104) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاتْسلُ عَلَسيْهِمْ نَبَسأَ إِبْسرَاهِيمَ * إِذْ قَسسالَ لأبِيسه وَقَوْمِسه مَسا تَعْبُدُونَ } إلى آخر هذه القصة.

{وإن ربك لهو العزيز الرحيم} أي: واتل يا محمد على النساس، نبا إبراهيم الخليسل، وخسيره الجليسل، في هدنه الحالمة بخصوصها، وإلا فلمه أنباء كثيرة، ولكن من أعجب أنبائه، وأفضلها، هدنا النبا المتضمن لرسالته، ودعوته قومه، ومحاجته إياهم، وإبطاله ما هم عليه، ولذلك قيده بالظرف فقال: {إِذْ هُم عليه، ولذلك قيده بالظرف فقال: {إِذَ هُم الله وقَوْم هُم مَا تَعْبُدُونَ * قَصالًا لأبِيه وقَوْم هُم مَا تَعْبُدُونَ * قَصالًا المناعال المناعات عبادتها في كثير من أوقاتنا، فقال لهم إبراهيم، مبينا لعدم استحقاقها للعبادة: {هَا يُسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَصديم، ويفرجون عنكم كل مكروه؟.

{أَوْ يَنْفَعُ وَنَكُمْ أَوْ يَضُ رُونَ} فَ القروا أَن ذَلَكَ كله، غير موجود فيها، فلا تسمع دعاء، ولا

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشعراء) الآسة (69 -77).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{بَــلْ فَعَلَــهُ كَــبِيرُهُمْ هَــدًا فَاسْــأَلُوهُمْ إنْ كَــانُوا ﴿ قَالَ أَتْحَاجُونِي فِي اللَّه وَقَدْ هَدَانَ} الآيات. يَنْطَقُونَ} قَالُوا لَهُ: {لَقَدْ عَلَمْتَ مَا هَـؤُلاء يَنْطِقُ ونَ } أي: هـذا أمـر متقـرر مـن حالهـا، لا يقبل الإشكال والشك.

> فلجسأوا إلى تقليسد آبسائهم الضسالين، فقسالوا: {بَـلْ وَجَـدْنَا آبَاءَنَـا كَـدَلكَ يَفْعَلُـونَ} فتبعنـاهم على ذلك، وسلكنا سبيلهم، وحافظنا على عاداتهم، فقال لهم إبراهيم: أنتم وآباءكم، كلكسم خصسوم في الأمسر، والكسلام مسع الجميسع

> {أَفَــرَأَيْثُمْ مَــا كُنْــثُمْ تَعْبُــدُونَ أَنْــثُمْ وَآبَــاؤُكُمُ الأقْدَمُونَ فَاإِنَّهُمْ عَدُوِّ لِي } فليضروني بادني شيء من الضرر، وليكيدوني، فلا يقدرون.

> {إلا رَبُّ الْعَـــالَمِينَ الَّـــذي خَلَقَنــي فَهُــوَ يَهُــدين} هــوالمنفــرد بنعمــة الخلــق، ونعمــة الهداية للمصالح الدينية والدنيوية.

> ثهم خصيص منها بعيض الضيروريات فقيال: {وَالَّــذِي هُــوَ يُطْعَمُنــي وَيَسْــقين وَإِذَا مَرضْــتُ فَهُــوَ يَشْـفين وَالَّـذي يُميثنـي ثـمَّ يُحْـيين وَالَّـذي أَطْمَـعُ أَنْ يَغْفُرَ لِسِي خَطِيئَتِسِي يَسِوْمَ السِدِّينِ } فهسذا هسو وحده المنفسرد بسذلك، فيجب أن يفسرد بالعبسادة والطاعسة، وتسترك هسذه الأصسنام، الستى لا تخلق، ولا تهدي، ولا تمرض، ولا تشفي، ولا تطعم ولا تسقي، ولا تميت، ولا تحيي، ولا تنفسع عابسديها، بكشسف الكسروب، ولا مغفرة الذنوب.

> فهدا دليل قاطع، وحجة باهرة، لا تقدرون أنستم وآبساؤكم علسى معارضتها، فسدل علسى

تنفع، ولا تضر، ولهذا لما كسرها وقال: ﴿ وَالرَّسَدِ. قَالُ اللهُ تَعَالَى: {وَحَاجَّهُ قَوْمُ

شم دعا -عليه السلام -ربه فقال: {رَبِّ هَـبْ لي حُكْمًا} أي: علما كثيرا، أعرف به الأحكسام، والحسلال والحسرام، وأحكسم بسه بسين الأنسام، {وَأَلْحَقْنَـي بِالصَّـالحِينَ} مَـن إخوانــه الأنبياء والمرسلين.

﴿ وَاجْعَسَلْ لَسِي لَسَسَانَ صَسَدُقَ فَسِي الآخسرينَ } أي: اجعل لي ثناء صدق، مستمر إلى آخر السدهر. فاستجاب الله دعساءه، فوهسب لسه مسن العلسم والحكسم، مساكسان بسه مسن أفضسل المرسسلين، وألحقك بإخوانك المرسكين، وجعلك محبوبا مقبولا معظما مثنّى عليه، في جميع الملا، في كل الأوقيات.

قال تعالى: {وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فَيِ الآخرينَ سَلامٌ عَلَى إِبْسِرَاهِيمَ كَسِدُلِكَ نَجْسِزِي الْمُحْسِسِنِينَ إِنْسِهُ مِسِنْ عبَادنًا الْمُؤْمِنينَ } .

{وَاجْعَلْنَـى مَـنْ وَرَثَـة جَنَّـة النَّعـيم} أي: مـن أهـل الجنسة، الستى يسورثهم الله إياهسا، فأجساب الله دعاءه، فرفع منزلته في جنات النعيم.

{وَاغْفُرْ لابِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ} وهذا السدعاء، بسبب الوعسد السذى قسال لأبيسه: {سَأَسْـتَغْفُرُ لَـكَ رَبِّـي إنَّـهُ كَـانَ بِـي حَفيَّـا} قَـال تعالى: {وَمَا كَانَ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأبيه إلا عَــنْ مَوْعــدَة وَعَــدَهَا إِيِّــاهُ فَلَمَّــا تَبَــيَّنَ لَــهُ أَنَّــهُ عَدُوُّ للَّه تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ } .

{وَلا ثُخْزني يَسوْمَ يُبْعَثُونَ} أي: بسالتوبيخ على بعــض الـــــذنوب، والعقوبــــة عليهــــا والفضـــيحة، بـــل أســعدني في ذلــك اليـــوم الـــذي {لا يَنْفَحُ} فيه {مَالٌ وَلا بَئُونَ * إلا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبِ سَلِيمٍ} فهذا الذي ينفعه عندك وهذا

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

والقلب السليم معناه اللذي سلم من الشرك والشبك ومحبسة الشسر والإصسرار علسي البدعسة والسذنوب ويلسزم مسن سسلامته ممسا ذكسر اتصسافه بأضـــدادها مــن الإخــلاص والعلــم والـيقين ومحبــة الخــير وتزيينــه في قلبــه وأن تكــون إرادته ومحبته تابعة لمحبه الله وهواه تابعها لما جاءِ عن الله،

شم ذكر من صفات ذلك اليوم العظيم وما فيه مــــن الثـــــواب والعقـــــاب فقـــــال: {وَأَزْلفَـــت الْجَنَّاةُ } أي قربت {للهُ تَقينَ } ربهم الدين امتثلوا أوامسره واجتنبسوا زواجسره واتقسوا

{وَبُصرُزُتِ الْجَحِيمُ} أي بصرزت واستعدت بجميع ما فيها من العذاب {للْفَاوِينَ} الدِّينِ أوضعوا في معاصي الله و تجسرأوا على محارمه وكسذبوا رسسله وردوا مسا جساءوهم بسه مسن الحسق {وَقَيسلَ لَهُـمْ أَيْـنَ مَـا كُنْـتُمْ تَعْبُـدُونَ * مـنْ دُونِ اللَّـه هَـلْ يَنْصُــرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصــرُونَ } بِأَنفســهم أي فلـــم يكسن مسن ذلسك مسن شسيء وظهسر كسذبهم وخسزيهم ولاحست خسسارتهم وفضسيعتهم وبسان نسدمهم

{فَكُبْكَبُوا فيهَا} أي ألقوا في النار {هُمْ} أي ما كانوا يعبدون {وَالْغَاوُونَ} العابدون لها

{وَجُنِّودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ} مِنْ الإنسس والجِنْ السذين أزَّههم إلى المعاصي أزًّا وتسلط عليهم بشسركهم وعسدم إيمسانهم فصساروا مسن دعاتسه والساعين في مرضاته وهسم مسا بسين داع لطاعته ومجيب لهم ومقلد لهم على شركهم

السذي ينجو به من العقاب ويستحق جزيل ﴿ قَالُوا ﴾ أي جنود إبليس الغاوون لأصنامهم وأوثَّانهم الستي عبدوها {تَاللُّه إِنْ كُنِّا لُفِّي ضَــلال مُــبين إذْ نُسَــوَيكُمْ بِــرَبِّ الْعَــالَمينَ} في العبسادة والمحبسة والخسوف والرجساء ونسدعوكم كما ندعوه فتبين لهم حينئن ضلالهم وأقسروا بعـــدل الله في عقـــوبتهم وأنهـــا في محلـــها وهـــم لم يســووهم بــرب العـالمين إلا في العبـادة لا في الخلسق بسدليل قسولهم {بسرب العسالمين} إنهسم مقـــرون أن الله رب العـــالمين كلـــهم الــــذين مـــن جملتهم أصنامهم وأوثانهم

{وَمَا أَضَلَّنَا} عن طريق الهدى والرشد ودعانــــا إلى طريـــق الغـــي والفســـق {إلا الْمُجْرِمُ سونَ } وهسم الأئمسة السذين يسدعون إلى

{فَمَا لَنَا} حينئــــ: {مــنْ شَــافعينَ} يشــفعون لنـــا لينقذونا من عذابه

{وَلا صَـديق حَمـيم} أي قريـب مصـاف ينفعنـا بسأدنى نفع كمسا جسرت العسادة بسذلك في السدنيا فأيسسوا مسن كسل خسير وأبلسسوا بمسا كسسبوا وتمنسوا العودة إلى الدنيا ليعملوا صالحا

{فَلَوْ أَنَّ لَنَا كُرَّةً} أي: رجعة إلى الدنيا وإعسادة إليها {فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} لنسلم مِن العقاب ونستحق الثواب هيهات هيهات قسد حيـل بيـنهم وبـين مـا يشـتهون وقـد غلقـت مـنهم الرهون

{إنَّ فَـَى ذَلِكَ} السِّذِي ذكرنَّا لكِّم ووصَّفْنا {لاَّيَــةً} لكــم {وَمَـا كَـانَ أَكْثُـرُهُمْ مُـؤَمنينَ} مـع نـــزول الآيـــات {وَإِنَّ رَبِّــكُ لَهُــوَ الْعَزيـــ

⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـالام المنـان) في سُـورَةُ (الشُّعَراء) الآية (69-104)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تَعْبُدُونَ } أَيُّ: شَيْء تَعْبُدُونَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

لَهَا عَاكِفِينَ ﴾:

صبن قسال لأبيسه آزر وقومسه: مسا السُّذي تعبدونسه م**ن دون الله**؟.

ب: - حين قيال لأبيه وقومه: أي شيء

يَعْنَـي: - إذ قـال لأبيـه وقومـه: أي شـئ هـذا السذى تعبدونسه ممسا لا يسستحق العبسادة" يقصسد

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الشُّعَراء}الآيــة {70} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِذْ قُــالَ لأبيه } آزر {وَقَوْمه } عَبِدة الْأَوْثِان {مَا

الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى اله الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآســة {70} قَوْلُـــهُ

٧٠] ﴿ إِذْ قَالَ لاَّبِيهِ وَقَوْمُهُ مَ

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

قــال لــه قومــه: نعيــد أصــنامًا فنظــلَ مقــيمين على عبادتها ملازمين لها.

ي:- فــالوا: نعبــد أصــنامًا، فنَعْكُــف علــى

٧١] ﴿ فَــالُوا نَعْبُــدُ أَصْــنَامًا فَنَظَــلُّ

يَعْنَــى:- قــالوا مجيــبين بطريــق المباهــاة: نعبـــا أصــنـاماً فنقــيم علــى عبادتهــا دائمــاً تعظيمــ

شرح و بيان الكلمات :

[عَاكَفَينَ} ... مُقيمينَ عَلَى عبَادَتها.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية (تفسكير ابصن عبكاس):- قكال: الإمَّكامُ (مجد الصدين الفــــيروز أبـــادي - (رحمـــه الله:- {سُــيورة الشُّعَراء} الآيــة {71} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالُواْ

- (5) انظُر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (70).
- (6) انظر: (المختصرفي تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤل
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (549/1)، المؤلف:
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسرير الميسر) بسرقم (370/1)، المؤلف: (نخب
- (3) انظر: (المنتخب في تفس (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (70) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

سَاكِفِينَ} فنصير لَهَا عابدين مقيمين على (1)

* * *

قال: الإمَام (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله):- { سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيية {71} قَوْلُهُ للهُ:- وقد الله عَلَى: { قَدَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَالُ لَهَا عَاكُفينَ} يعني: نقيمُ عَلَى عبَادَتها.

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمَ: إِنَّمَا قَالَ: (فَنَظَلُ) لِأَنَّهُا بَالنَّهُارِ، دُونَ اللَّيْلِ، لِأَنَّهُالُ: ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلَ بِالنَّهَارِ. (2)

* * *

[٧٢] ﴿ قَــالَ هَــلْ يَسْــمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قال: لهم إبراهيم - عليه السلام -: هل تسمع الأصنام دعاءكم حين تدعونهم؟.

(3) تدعونهم؟.

* * *

يَعْنِي: - قيال: إبراهيم - عليه السلام -: منبهًا على فساد منههم: هيل يسمعون دعاءكم إذ تدعونهم،

* * *

يَعْنِي: - قال: إبراهيم - عليه السلام -: هل يعنيي: - قال: إبراهيم - عليه السلام -: هل يستجيبون لكسم إذ

- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (17) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) انَّظُر: (مُختمر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سُورَةُ (الشُعَراء) الأية (71).
- (3) انظر: (المُخْتَصُرِ فِي تَفْسِيرِ القرآنِ الكريم) (370/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

تدعونهم؟ يقصد بــذلك التنبيــه علــى فســـ

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قبال: الإمَنامُ (البغنوي) - (مُديني السُنَّة) - (رحمه الله): - { سُنورَةُ الشُّعَراءِ} الآينة {72} قَوْلُهُ لَقُولُهُ اللهِ : - { قَسَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ } أَيْ: هَلْ يَسْمَعُونَ دَعَاءِكُم،

{إِذْ تَـــدْعُونَ} قَـــالَ: (ابْــنُ عَبَّــاسِ): يَسْــمَعُونَ (7) لَكُمْ؟،

* * *

[٧٣] ﴿ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أو ينفع ونكم إن أطعتم وهم، أو يضرونكم إن مصيتموهم؟.

* * *

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (549/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأنهر)،
- (6) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (72) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (7) انَظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـاه (البغوي) سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (72).
- (8) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

24

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَعْنَــي:- أو يقــدِّمون لكــم نفعًــا إذا عبــدتموهم، 🏿 عصــيناهم، بــل الحاصــل أنــا وجــدنا آباءنــ أو يصيبونكم بضر إذا تركتم عبادتهم؟.

يَعْنَــي:- أو يقــدمون لكــم نفعــاً إذا أطعتمــوهم، أو يصيبونكم بضر إذا عصيتموهم؟.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الأمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- {سُــورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {73} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَوْ يَنفَعُــونَكُمْ} فــي معايشــكم إذا أطعتمــوهم {أَوْ يَضُرُّونَ } في معايشكم إذا عصيتموهم.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيـــة {73} قَوْلُـــهُ تَعَسالَى: {أَوْ يَنْفَعُسونَكُمْ} قيسل: بسالرزق، {أَوْ يَضُرُونَ } إنْ تَرَكْتُمْ عبَادَتَهَا.

[٧٤] ﴿ قَسالُوا بَسلْ وَجَسدْنَا آبَاءَنَس

كَذَلكَ يَفْعَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قـــالوا: لا يســمعوننا إذا دعونــاهم، ولا ينفعوننـــا إن أطعنـاهم، ولا يضـروننا إن

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (7) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (549/1)، المؤلــف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (8) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَعَراءِ) الآيسة (74) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (549/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (73) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (4) انظُر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (73).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

فقلدناهم فيما كانوا يفعلون.

يفعلون ذلك، فنحن نقلدهم.

فيما كانوا يفعلون.

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي – (رحمــه الله:- {سُــورَةً الشُّعَراء} الآيــة {74} قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {قَـالُوا } لاَ {بَالْ وَجَدْنَا } وَلَكَانَ وَجَادُنَا { آبَآءَنَــا كَــذَلكَ يَفْعَلُــونَ } يعبـــدونها فَـــنحْز نعبدها نقتدي بهم

يَعْنَــي: - قـــالوا: لا يكــون مــنهم شـــيء مــن ذلــك،

ولكننـــا وجـــدنا آباءنــا يعبـــدونهم، فقلّــدناهم

يَعْنَـــى:- قـــالوا: لا يفعلـــون شـــيئاً مـــن ذلـــك،

ولكــن وجــدنا آباءنــا يعبــدونها مثــل عبادتنــا،

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله:- {سُورَةُ الشُّعَراء} الآيـــة {74} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {قَسالُوا بَسلْ وَجَسدْنَا آبَاءَنَسا كَسذَلكَ يَفْعَلُــونَ} مَعْنَــاهُ إِنَّهَــا لاَ تَسْــمَعُ قَوْلُــا وَلاَ تَجْلــبُ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

فيه إبْطَالُ التَّقْليد في الدِّين.

[٥٧] ﴿ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ال: (إبراهيم) –عليه السلام-: أتراملتم فسرأيتم مسا كنستم تعبسدون مسن الأصسنام مسن دون

يَعْنَسَى: - قَـال: إبِراهِيم – عليه السالام -:: أفأبصرتم بتدبر مساكنستم تعبدون مسن الأصنام الستي لا تسمع ولا تنفسع ولا تضسر،

يَعْنَـــى:- قـــال: إبـــراهيم - عليـــه الســـلام -تبكيتاً لهم -: أفكرتم فعلمتم أي شئ

شرح و بيان الكلمات :

[أَفَرَأَيْتُم] ... أَبْصَرْتُمْ بِتَدَبُّر.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظُر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) الإمسام (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (74).
- (2) انظر: (المختص __ر في تف (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (549/1)، المؤلف:

ا وَلاَ تَـدْفَعُ ضَـرًا لَكِـنَ اقْتَـدَيْنَا بِآبَائنَـا, الشُّعَراء} الآيِـة {75} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: كالَ} إبْكرَاهِيم {أَفْكرَأَيْتُمْ مَّكَ كُنْكُمْ

[76] ﴿ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدُمُونَ ﴾:

وما كان يعبده آباؤكم الأولون.

يَعْنَــي:- أنـــتم وآبِـــاؤكم الأقـــدمون مــن قـــبلكم؟.

يَعْنَى: - أنستم وآبساؤكم الأقسدمون. أهسو أهسل لأن يعبــد أم لا؟. لــو تــأملتم لعلمــتم أنكــم فــي الضلال المبين. (8)

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية : ﴿

ير ابسن عبــاس):- قــال: الإمـُـامُ (مجــد الــدين الفــيروز عَراء} الآيـــة {76} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {أَنَـــثُه ــَا فُكُمُ الأقــــدمون } وَمَـــا كَـــانَ يعبــــد آبـــاؤكم

- (5) انظُر: (تنوبر المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيسة (75) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظرر: (التفسرير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نخب
- (لجنة من علماء الأزهر)،
- (9) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَعَراءِ) الآيسة (76) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

[٧٧] ﴿ فَـــاِنَّهُمْ عَـــدُوُّ لِـــي إِلاَ رَبَّ

الْعَالَمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فانهم كلهم أعداء لي" لأنهم باطل إلا الله (1) (ب المخلوفات كلها.

* * *

يَعْنِي: - فَإِنْ مِا تَعْبِدُونَهُمْ مِنْ دُونَ اللهُ أَعِدَاءَ لَي، لَكُنْ رَبِ الْعِالِمِينَ وَمَالِكُ أَمِرَهُمْ هُـو وحدهُ الذي أعبده.

* * *

يَعْنِي: - فإن ما تعبدونهم من دون الله أعداء لى ولكم، فلا أعبدهم. لكن خالق العالمين ومالك أمرهم وحافظهم هو الذي أعبده، وأتقد داليه

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله):- { سُسورَةُ الشُّسعَراء } الآيسة {77 } قَوْلُسهُ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (549/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشَّعَراءِ) الآيــة (77) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

لَّ الْعَصَالَى: {فَصَالِنَّهُمْ عَسَدُوِّ لِسِي} يعَسَني: أعسدائي وَوَحَّدَهُ عَلَى مَعْنَى أَنَّ كُلَّ مَعْبُودَ لَكُمْ عَدُوِّ لِي،

وَوَحَّدَهُ عَلَى مَعْنَى أَنَّ كُلَّ مَعْبُودِ لَكُمْ عَدُوِّ لِي، فَـــإِنْ قِيــلَ: كَيْــفَ وَصَــفَ الْأَصْــنَامَ بِالْعَــدَاوَةِ وَهِيَ جَمَادَاتٌ؟،

قِيَّلَ: مَعْنَاهُ فَاإِنَّهُمْ عَدُوِّ لِي لَوْ عَبَدْتُهُمْ يَوْمَ الْقَيَالَ:

كَمَّا قَالَ تَعَالَى: {سَيكَفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضدًا } {مَرْيَمَ: 82}.

وَقَــالَ: (الْفَــرَّاءُ): هُــوَ مــنَ الْمَقْلُــوبِ أراد فــإنهم عَدُوِّ لَهُمْ لأَنَّ مَنْ عَادَيْتَهُ فَقَدْ عَادَاكَ.

وقيل: فَاإِنَّهُمْ عَدُوِّ لِي عَلَى مَعْنَى إِنِّي لاَ أَتُولِي عَلَى مَعْنَى إِنِّي لاَ أَتُولَى أَتُوهُم وَلاَ أَطْلُبُ مِنْ جَهَتهِمْ نَفْعًا كَمَا لاَ يُتَولَى الْعَدُوُّ وَلاَ يُطْلَبُ مِنْ جَهَته النَّفْعُ،

قَوْلُكُ: {إِلاَ رَبَّ الْعَالَمِينَ} اخْتَلَفُوا فِي هَدْاً اللسْتَثْنَاء،

قَيلَ: هُلَو اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنَّهُمْ عَدُوٌ لَى لَكَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَلَيًى.

وقيل: إِنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ مَعَ اللَّهِ، فَقَالَ إِنْ مَنْ تَعْبُدُونَ أَعْدَائِي إِلاَ رَبَّ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: كُلُّ مَنْ تَعْبُدُونَ أَعْدَائِي إِلاَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وقيل: إِنَّهُمْ غَيْرُ مَعْبُودٍ لِي إِلاَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَإِنِّي أَعْبُدُهُ.

وَقَالَ: (الْحُسَيْنُ بِنُ الْفَضْلِ): مَعْنَاهُ إِلاَ مَنْ عَنْ الْفَضْلِ): مَعْنَاهُ إِلاَ مَنْ عَند رَبَّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ وَصَفَ مَعْبُودَهُ.

* * *

[٧٨] ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

⁽⁵⁾ انظُـر: (مغتصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (77).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

والآخرة.

يَعْني: - هـو الـذي خلقتي في أحسن صورة فهـو يرشدني إلى مصالح الدنيا والآخرة،

يَعْنَى: - السَّذِي أوجِدني مسن العسدم فسي أحسسن تقــويم، ووهبنــى الهدايـــة لمــا يوصــلني إلى سعادتي في الدنيا والأخرة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادي) – (رحمـــه الله):- {سُــورَةٌ الشُّعَراء} الآية {78} قَوْلُهُ تَعَالَى: {الَّدي خَلَقَنى } من النُّطفَة {فَهُو يَهْدين} يحفظني (4) على الدين ويرشدني إِلَى الْحق وَالْهدى.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا الله:- {سُورَةُ الشُّعَراء} الآيسة {78} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {الَّدِينِ} أَيْ: يُرْشِدُنِي إِلَى طَرِيقِ النَّجَاةِ.

قصال: الإمَّسامُ (إبسن كصثير) – (رحمصه الله) – {سُسورَةُ الشُّعَراء} الآية {82-78} قَوْلُهُ تَعَالَى:

- ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (370/1)، المؤلـف: (نخبــة مـن أسـاتذة
- (3) انظـــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (549/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُـر: (تنـوير المقبِـاس مـن تفسـير ابـن عبِـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراء) الآيــة (78) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (5) انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (78).

الَّــذي خلقــني، فهــو يرشــدني إلى خــيري الــدنيا <mark>{الَّــذي خَلَقَنــي فَهُـــوَ يَهْــدين (78) وَالَـــذي هُـــوَ</mark> يُطْعمُن عِي وَيَسْ قين (79) وَإِذَا مَرضْ تُ فَهُ وَ يَشْ فِين (80) وَالَّدِي يُمِيثُنِي شَمَّ يُحْدِينِ (81) وَالَّـذِي أَطْمَـعُ أَنْ يَغْفَـرَ لي خَطيئتـي يَـوْمَ الـدِّين

يَعْنَـي: لاَ أَعْبُــدُ إلاَ الَّــذي يَفْعَــلُ هَــذه الْأَشْـيَاءَ، {الَّدِي خَلَقَنِي فَهُو يَهُدِينٍ} أَيْ: هُوَ الْخَسالِقُ الَّــذي قَــدَّرَ قَــدَرًا، وَهَــدَى الْخَلاَئِـقَ إِلَيْــه، فَكُــلٌّ يَجْسري عَلَى مَسا فُسدِّرَ، وَهُسوَ الَّسْذِي يَهْسدِي مَسنْ يَشَاءُ ويُضل مَنْ يَشَاءُ.

{وَالَّذِي هُو يُطْعِمُنِي وَيَسْقِين } أَيْ: هُو خَالقى وَرَا زَقْسِي، بِمَسا سَخَّرَ ويَسَّسر مسنَ الْأَسْسِبَاب السَّــمَاوِيَّة وَالْأَرْضِـيَّة، فَسَــاقَ الْمَــزْنَ، وَأَنْـــزَلَ الْمَاءَ، وَأَحْيَا بِـه الْـأَرْضَ، وَأَخْـرَجَ بِـه مـنْ كُـلً الثَّمَ رَات رِزْقً اللَّعبَ الد، وأَنْ زَلَ الْمَاءَ عَ ذَبًا زُلاَئِكَ لِـ { نُسْـقيَهُ ممَّا خَلَقْنَـا أَنْعَامًـا وَأَنَاسِيَّ كَثيرًا} {الْفَرْقَان:49}.

وَفَوْلُــهُ: {وَإِذَا مَرِضْــتُ فَهُــوَ يَشْــفينَ} أَسْــنَدَ الْمَسرَضَ إِلَى نَفْسِه، وَإِنْ كَسانَ عَسنْ قَسدَر اللَّه وَقَضَائه وخلَقْه، وَلَكَنْ أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ

كَمَا قَالَ تَعَالَى آمراً للْمُصَلِّي أَنْ يَقُولَ: {اهْدنا الصّراطَ الْمُسْتَقيمَ. صراطَ الَّسَدينَ أَنْعَمْ تَ عَلَيْهِمْ غَيْ رِ الْمَغْضُ وِبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} {الْفَاتَحَة:6، 7}،

فَأَسْلَدَ الْإِنْفِهَامَ إِلَى اللَّهِ، سُلِمْفَانَهُ وَتَعَالَى، إلَى الْعَبِيد،

<mark>كَمَــا قَالَــت الْجِــنُ: {وَأَنِّــا لاَ نَــدْرِي أَشْــرٌ أَربِــدَ</mark> | يَعْنـــي:- وهـــو الــــذى أنعـــم علـــيّ بالطعـــام بِمَــــنْ فـــــي الأرْضِ أَمْ أَرَادَ بهـــــمْ رَبُّهُ ــــمْ | والشـــراب، وأقــــدرنى علــى تناولهمـــا والانتفـــاع رَشُدًا } { الجن: 10 } .

> ولهذا قال: (إبْرَاهِيمُ): {وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُـوَ يَشْــفين} أَيْ: إذَا وَقَعْــتُ فــي مَــرَض فَإنَّــهُ لاَ يَقْــدرُ عَلَى شَفَائِي أَحَدٌ غَيْرُهُ، بِمَا يُقَدِّرُ مِنَ الْأَسْبَابِ الْمُوَصِّلَةِ إِلَيْهِ.

{وَالَّدِي يُمِيثُنِي شَمَّ يُحْدِينِ} أَيْ: هُـوَ الَّدِي يُحْيِـي وَيُمِيـتُ، لاَ يَقْـدرُ عَلَـي ذَلـكَ أَحَـدٌ سـوَاهُ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُبِدئ وَيُعيدُ.

{وَالَّــذِي أَطْمَــعُ أَنْ يَغْفــرَ لــى خَطيئتــى يَــوْمَ السدِّين} أَيْ: هُسوَ السَّذي لاَ يَقْسدرُ عَلَسي غَفْسر السذُّنُوب فسي السدُّنْيَا وَالْساَخرَة، إلاَّ هُسوَ، وَمَسنُّ يَغْفُ رُ السِدُّنُوبَ إِلاَ اللَّهُ، وَهُ وَالْفَعَ اللَّهُ لَمَا

فسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والسذي هسو وحسده يطعمسني إذا جعست، ويسسقيني

يَعْنَــى: - وهــو الــذي يــنعم علــيّ بالطعــام والشراب،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

بهما، حفظاً لحياتي.

<u>سير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- {سُــورة مُـــوَ يُطْعمُنـــي} يَرْزُقنــي ويشــبعني إذا جعــت {وَيَسْقِينَ} يرويني إذا عطشت.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) – (رحمسه الله:- {شورَةُ الشُّعَراء} الآيسة {79} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {وَالَّدِي هُو يُطْعَمُنِي وَيَسْقِينَ} أي:

رَازقي وَمنْ عنده رزقي.

[٨٠] ﴿ وَإِذَا مَرضْتُ فَهُو يَشْفِين ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإذا مرضــت فهـــو وحـــده الُـــذي يشـــفيني مـــز المرض لا شافي لي غيره.

يَعْنَـــي:- وإذا أصـــابني مـــرض فهـــواك يَشْفيني ويعافيني منه،

- (<mark>4)</mark> انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (549/1)، المؤلـــف:
- (5) انظُـر: (تنــوير المقبــاس مــن تفســير ابــن عبــاس) في سُــورَةُ (الشَّـعَراء) الآيــة (79) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المس (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (79).
- (7) انظر: (المختصر في تفسيرالق (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة
- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (78–82).
- (2) انظـر: (المختصر في تفسير الق (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

يَعْنِي: - وإذا نـزل بـى مـرض فهـو الـذى يشـفينى بتيسـيد أسـباب الشـفاء، وتفـويض الأمـر (1)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الله عَمَاءِ} الآيسة (80} قَوْلُه تُعَسالَى: {وَإِذَا الشُّعَرَاءِ} الآيسة (80} قَوْلُه تُعَسالَى: {وَإِذَا مَرِضْ الله عَرَاءِ الآيسة ويَشْهِنِ } مسن الْمَسرَض إِذَا مَرِضْ إِذَا عَرَاءً عَلَى الله عَرَاءً عَلَى الله عَرَانُ إِذَا عَرَاءً عَلَى الله عَلَى ا

* * *

> > (3) فَهُوَ يَشْفِينِ } أَي: يُبْرِئنِي مِنَ الْمَرَضِ.

[٨١] ﴿ وَالَّصِدْنِي يُمِيثُنِّ عِي ثُصَمَّ

خيس ﴿

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (549/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظَر: (تنوير القباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (8) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (3) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (80).

والسذي هسو وحسده يتوفساني إذا انقضسي أجلسي، ويحييني بعد موتى.

* * *

يَعْنَي: - وهو الذي يميتني في الدينا بقبض روحي، ثم يحييني يوم القيامة، لا يقدر على ذلك أحد سواه.

* * *

يَعْنِي:- والسذى يُميتنى إذا حسلَّ أجلى، والسذى يُحييني مرة أخرى للحساب والجزاء.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُعراءِ} الآيسة {81} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَالَّسَذِي الشُّعراءِ} الآيسة [81] قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَالَّسَذِي يُمِيثُنِي } فِي السَّدُنْيَا {ثُمِي ثُنِي يَحْسِينِ} يَسوْم يُحْسِينِ } يَسوْم يُحْسِينِ } يَسوْم يُحْسِينِ } يَسوْم (7)

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديسي السُنتَة) - (رحمه الله):- {سُرورَةُ الشُرعَواءِ} الآيسة {81} قَوْلُهُ لَلهُ:- وَالسَّنِي يُمِيثُنِي ثُم يُحْدِينٍ} أَذْخَالَ (ثُمَّ) هَاهُنَا لِلتَّرَاخِي أَيْ يُمِيثُنِي فِي الدُّنْيَا (قَعُ) هَاهُنَا لِلتَّرَاخِي أَيْ يُمِيثُنِي فِي الدُّنْيَا (قَعُ)

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير)،
- (6) انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (549/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَعَراءِ) الآيــة (81) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (8) انَظُـر: (مختصـر تفسـير البفّوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (الشّعراء) الآية (81).

252

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلٰهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِينُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهُ لَا لَا لَهُ لَا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا لِهِ سَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل

[٨٢] ﴿ وَالَّـــذِي أَطْمَــعُ أَنْ يَغْفِــرَ لِــي خَطيئتي يَوْمَ الدِّينِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والسذي أرجسوه وحسده أن يغفسر لسي خطيسئتي يسوم (1)

* * *

يَعْنِي: - واللذي أطمع أن يتجاوز عن ذنبي يلوم (2) الجزاء.

* * *

يَعْنِي: - والسذى أطمع في غفرانه و تجساوزه عمسا فسرط منى مسن الهفوات في السدنيا، إذا جاء وقت الحساب.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ فُسِيرِ ابِسِ عِبِاسِ: قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ الدِينِ الْفَسِيرِ ابِسِ عِبِاسِ): قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ الدِينِ الفَسِيرِوز آبِسِادِي) - (رحم الله): { وَالَّدِي الشَّعَراء} الآيدة {82} قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَالَّدِي الشَّعَراء} أَرْجُو { أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي} ذَنبِي أَطْمَعُ } أَرْجُو { أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي} ذَنبِي { يَوْمُ الْحِسَابِ وَكَانَتَ خَطيئَتِهُ وَقُولِهُ إِنْ يَعْفِرُ الْحِسَابِ وَكَانَتَ خَطيئَتِهُ وَقُولِهُ إِنْ يَعْفِرُ الْحِسَابِ وَكَانَتَ خَطيئَتِهُ وَقُولِهُ إِنْ يَعْفِرُ الْحَسَابِ وَكَانَتَ خَطيئَتِهُ وَقُولِهُ إِنْ يَعْفِرُ الْحَسَابِ وَكَانَتَ خَطيئَتِهُ وَقُولِهُ الْحَسَابِ وَكَانَتَ خَطيئَتِهُ وَقُولِهُ إِنْ يَعْفِرُهُ الْحَسَابِ وَكَانَتَ خَطيئَتِهُ وَقُولِهُ الْحَسَابِ وَكَانَتَ خَطيئَتِهُ وَقُولِهُ إِنْ يَعْفِرُهُ أَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَقُولِهُ إِنْ اللهُ عَلْمُ الْحَسَابِ وَكَانَتَ الْحَسَابِ وَكَانَتَ اللهُ عَلَيْهُ وَقُولِهُ إِنْ يَعْفِيهُ وَقُولِهُ إِنْ اللهُ عَلَيْهُ وَقُولِهُ إِنْ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ الْمُرَاتِهُ هَذَهُ أَخْتَى . (4)

* * *

قسال: الإِمسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله):- { سُسورَةُ الشُّسعَراءِ } الآيسة {82} قَوْلُسهُ تَعَالَى: { وَالَّذِي أَطْمَعُ } أَرْجُو،

- (1) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (370/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (549/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (82) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

{أَنْ يَغْفُــرَ لِــي خَ خَطَايَايَ يَوْمَ الْحسَابِ.

قَــالَ: (مُجَاهِــَدٌ): هُــوَ قَوْلُــهُ: {إِنِّــ سَقِيمٌ} { الصَّافَات: 89}.

وَقَوْلُهُ: {بَالْ فَعَلَهُ كَابِيرُهُمْ هَاذًا} {الأنبياء: 63}

وَقَوْلُهُ لسَارَةَ: هَذه أُخْتى، وَزَادَ الْحَسَنُ.

وَقَوْلُكُهُ لِلْكَوَاكِكِبِ: (هَدْاً رَبِّدِي} {الأنعام: 76 وَهَدْاً كُلُهُ الْحَامِ: 76 وَهَدْاً كُلُهُ الْحَتْجَاجُ مَدِنْ إِبْسِرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ وَإِخْبَارٌ أَنَّهُ لاَ تصلح الإلهية إلا لمن قَوْمِه وَإِخْبَارٌ أَنَّهُ لاَ تصلح الإلهية إلا لمن قَوْمُه وأَخْبَارٌ أَنَّهُ لاَ تصلح الإلهياة إلا لمن قَوْمُهُ هَذَه الْأَفْعَالُ.

[٨٣] ﴿ رَبِّ هَــبْ لــي حُكْمًــا وَأَلْحَقْنــي

بالصّالحين ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: إبراهيم - عليه السلام - داعيًا ربه: رب أعطيني فقه السدين، وألحقيني بالصالحين من الأنبياء قبلي بأن تدخلني الجنّة معهم.

* * *

يَعْنِي: - قيال: إبراهيم - عليه السيلام - داعيًا ربيه: ربً امينتني العليم والفهم، وألحقيني العليم والفهم، وألحقيني وبينهم والحقين، واجمع بيني وبينهم في الجنة.

* * *

- (5) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَرَاء) الآية (82).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (370/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: أ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

يَعْنَى: - قال: إبراهيم - عليه السلام -داعياً: رب امنحنى كمالا في العلم والعمل، حتي أكبون أهبلا لحميل رسيالتك والحكيم بين عبادك، ووفقنسي لانستظم فسي عسداد (1) الصالحين.

* * *

{حُكْمًا}... عَلْمًا وَفَهْمًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسحير ابصن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله):- {سُــورَةُ الشُّعَراء}الآيــة {83} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {رَبِّ هَــبُّ لــــي حُكْمـــاً } فهمـــا وعلمـــاً {وَأَلْحَقْنـــي إ بالصالحين} بآبائي الْمُرْسلين في الْجِنَّة.

قصال: الإمَامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمد الله:- (سُـورَةُ الشَّعَراء} الآيــة {83} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {رَبِّ هَـبْ لِـي حُكْمًا} قَالَ: (ابْـنُ عَبَّاسٍ): مَعْرِفَةُ حُدُودِ اللَّهِ وَأَحْكَامِهِ.

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): الْفَهْمُ وَالْعِلْمُ.

وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ): النَّبُوَّةُ،

{وَأَلْحَقِّنْـي بِالصَّـالِحِينَ} بِمَـنْ قَبْلَـي م فِي المنزلة والدرجة.

شرح و بيان الكلمات :

وَهَــذَا سُــؤَالٌ مــنْ (إِبْــرَاهِيمَ) - عَلَيْــه السَّــلاَمُ، أَنْ يُؤْتِيَهُ رَبِّهُ حُكْمًا.

قسال: الإمَسام (إبسن كشير) – (رحمسه الله) - {سُسورَةُ

الشُّعَراء} الآية {83-88} قَوْلُهُ تَعَالَى:

{رَبِّ هَــبْ لــي حُكْمًــا وَأَلْحَقْنــي بِالصَّـالحينَ

(83) وَاجْعَـلْ ليي لسَـانَ صـدْق فـي الآخـرينَ

(84) وَاجْعَلْنَـي مَـنْ وَرَثَـة جَنَّـة النَّعـيم (85)

وَاغْفُـرْ لأبِـي إنَّـهُ كَـانَ مِـنَ الضَّالِّينَ (86) وَلا

ثُخْزني يَوْمَ يُبْعَثُونَ (87) يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ

وَلا بَنْــونَ (88) إلا مَــنْ أَتَــى اللَّــةَ بِقَلْـبِ سَــليه

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): وَهُوَ الْعَلْمُ.

وَقَالَ: (عكرمَةُ): هُوَ اللَّبِّ.

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): هُوَ الْقُرْآنُ.

وَقَالَ: (السَّدِّيُّ): هُوَ النَّبُوَّةُ.

وَقُوْلُكُ: {وَأَلْحَقْنِي بِالصِّالِحِينَ} أَيْ: اجْعَلْنِي مَـعَ الصَّـالحينَ فـى الــدُّنْيَا وَالْــآخرَة، كَمَـا قَــالَ النَّبِــيُّ -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- عنْــدَ اللحْتضار: ((اللَّهُ مَ الرَّفيدقَ الْاَعْلَى)) قَالَهَ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

وَفْـي الْحَــديثُ فْـي السِدُّعَاءِ: ((اللَّهُــمَّ أَحْينَــ مُسْلِمِينَ وَأَمَتْنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحَقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ مُبْدِّلَيْنَ))

(4) (صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (3607) - (كتاب: المناقب)،

ورواه الإمَـــامْ (البُخَـــاري) في (صــحيحه) بـــرقم (6509)، - و بـــرقم (4437) -(كتاب: المفازي).

وأخرجـــه الإمَـــامْ (مُسْــلمْ) في (صــحيحه) بـــرقم (2191) – (كتـــاب: الســـالام) -مسن حسديث- (عائشة)-، رضي الله عنهسا، ولسيس عنسدهما أنسه قالهسا ثلاثسا، وإنما فيهما ما يفيد أنها مرتين، والله أعلم.

(5) (صَحيح): رواه الإمام (أحمد) في (مسنده) بسرقم (424/3) - مسن حديث - الزرقي، وعنده: "غير خزايا ولا مفتونين". وأخرجه الإمام (البزار) في (المسند) برقم (175/9).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (550/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (83) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -.

⁽³⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (83).

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَقَوْلُكُ : {وَاجْعَلْ لِسِي لِسَانَ صِدْقِ فِسِي الآخِرِينَ} أَيْ: وَاجْعَلْ لِسِي ذِكْرًا جَمِيلًا بَعْدي الآخِرِينَ} أَيْ: وَاجْعَلْ لِسِي ذِكْرًا جَمِيلًا بَعْدي الْخَيْرِ، كَمَا قَالَ أَذَكَرَ بِسَي فِسِي الْخَيْرِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَتَرَكُنَا عَلَيْهُ فِسِي الْآخِرِينَ. سَالامٌ عَلَيْهُ فِسِي الآخِرِينَ. سَالامٌ عَلَيْهُ فَسِي الآخِرِينَ. سَالامٌ عَلَيْهُ كَرَيْدَ لَكَ نَجْ رِينَ. سَالامٌ عَلَيْهُ كَرَيْدَ لَكَ نَجْ رِينَ وَلِينَ الْمُحْسَنِينَ } {الصَّافًات: \$110-110}.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(قَتَادَةُ): {وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ} يَعْنِي: الثَّنَاءَ الثَّنَاءَ الْخَسَنَ.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): وَهُدوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَاتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرةِ لَمَنَ الصَّالِحِينَ } {الْعَنْكَبُوت: 27}،

وَكَقَوْلِهِ: ﴿ وَآتَيْنَاهُ فِي السَّانْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي السَّانَةِ اللَّهُ فِي الاَّحْرَة لَمَنَ الصَّالِحِينَ } {النَّحْل: 122}.

قَالَ: (لَيْتُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ): كُلُّ مِلَّةٍ ثُحِبُّهُ وَتَتَوَلَاهُ. وَكَذَا قَالَ (عَكْرِمَةُ).

وَقُولُهُ: {وَاجْعَلْنِيَ مِنْ وَرَثِهَ جَنَّهُ النَّعِيمِ} أَيْ: أَنْعِهُ عَلَيَ فِي السَّدُّنْيَا بِبَقَاءِ السَّذِّكْرِ الْجَمِيلِ بَعْسَدِي، وَفِي الْسَآخِرَةِ بِسَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ وَرَثِهَ جَنَّة النَّعِيم.

وَقَوْلُكُهُ: ﴿ وَاغْفِرْ لَابِسِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْفَصِّرُ لَابِسِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْفَفِرِ لِسِي الضَّالِينَ ﴾ كَقَوْلِهِ: {رَبَّنَا اغْفِر لِسِي

وَلُوَالِدَيَّ} {إِبْدرَاهِيمَ: 41}، وَهَدذَا مِمَدا رَجَعَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ،

كَمَا قَالَ لَ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأبِيه إلا عَنْ مَوْعِدَة وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَا تَبَيْنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌ للَّهِ تَبَرَا مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهُ حَلِيمٌ } {التوبة: 114}.

وَقَدْ قَطَعَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِلْحَاقَ فِي اسْتَغْفَارِهِ لَأَبِيهِ، فَقَالَ: {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي الْبُسرَاهِيمَ وَالَّدِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا لَبُسرَاهُيمَ وَالَّدِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا اللَّهَ كَفَرْنَا اللَّهَ كَفَرْنَا اللَّهَ كَفَرْنَا اللَّهَ كَفَرْنَا اللَّهُ وَمِهَمْ وَبَيْسنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ بِكُم وَمَا الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبِيدًا حَتَّدى تُؤْمِنُ وَاللَّهِ وَحْدَهُ إِلا قَدُولَ أَبُدَا هَيْمَ لاَبِيهِ لاَسْتَغْفَرَنَ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهُ مَنْ شَيْءٍ } {الْمُمْتَحنَة : 4}.

وَقَوْلُكُ هُ: {وَلا ثُخْزِنَكِ يَكُمُ يُبْعَثُونَ } أَيْ: أَجِرْنِكِ مِسْنَ الْخِسْزُيِ يَسُوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَسُوْمَ يُبْعَثُ الْخَلاَئِقُ أَوَّلُهُمْ وَآخَرُهُمْ.

قَالَ: (الْبُخَارِيُّ) فِي قَوْلِه: {وَلا ثُخْزِنِي يَوْمُ يُبْعَثُونَ} وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةَ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: ((إِنَّ إِبْرَاهِيمَ رَأَى أَبِاهُ يَدُومُ الْقَيَامَةُ عَلَيْهُ الْغَبَرَةُ والْقَتَرَةُ)).

حَـدَّثْنَا إِسْمَاعِيلُ، حَـدَّثْنَا أَخِي، عَـنِ ابْنُ أَبِي ذنْـبِ، عَـنْ سَعِيد الْمَقْبُرِيِّ، عَـنْ (أَبِي هُرَيْرَةَ)، عَـنَ النَّبِيِّ -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـالَ:

وأخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (6/156)، وأخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (الأدب المفرد) برقم (699)،

وأخرجه الإمام (الطبراني) برقم (47/5)،

و(صححه) الإمام (الحافظ ابن حجر العسقلاني) في (نتائج الأفكار) و هذه (153/2).

الإمَامُ (الألباني) في (الأدب المفرد) برقم (699).

^{(1) (} صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (4768) – (كتاب: تفسير القرآن).

﴿ وَإِلَمْكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

((يَلْقَى إِبْ رَاهِيمُ أَبِ اهُ، فَيَقُ ولُ: يَا رَبِّ، إنَّكَ لَهُ: قَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا فَعَصَ يْتَني. قَالَ: وَعَــدْتَني أَنَّـكَ لاَ ثُخْزينـي يَــوْمَ يُبْعَثـونَ. فَيَقُـولُ اللَّهُ: إنَّهُ وَرَمْهُ أَلْجَنَّهُ عَلَهُ عَل

هَكَذَا رَوَاهُ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَة

وَفْيِ أَحَادِيثُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَـذَا الْإِسْـنَادِ بِعَيْنِــهِ مُنْفُرِدًا بِـه، وَلَفْظُـهُ: يَلْقُـى إبْـرَاهِيمُ أَبَـاهُ آزَرَ يَـوْمَ الْقيَامَـة، وَعَلَـي وَجْـه آزَرَ قَتَـرَةً وغَبَـرة، فَيَقُـولُ لَـهُ إِبْـرَاهِيمُ: أَلَـمْ أَقُـلْ لَـكَ: لاَ تَعْصـني فَيَقُ وَلُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لاَ أَعْصِيكَ. فَيَقُولُ إبْسرَاهِيمُ: يَسا رَبِّ، إنَّسكَ وَعَسدْتَني أَلاَ ثخْزينسي يَـوْمَ يُبْعَثُـونَ، فَـأَيُّ حَـزْي أَخْـزَى مـنْ أَبِـى الْأَبْعَـد؟ فَيَقُــولُ اللَّــهُ تَعَــالَى: إنَّــى حَرَّمْــتُ الْجَنَّــةَ عَلَــى الْكَافِرِينَ. ثُمَّ يُقَالَ: يَا إِبْسِرَاهِيمُ، مَا تَحْتَ رجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذَبْحِ مُتَلَطِّخٍ، فَيُؤْخَلُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ

وَقَالَ: (أَبُو عَبْد السرَّحْمَن النَّسَائيُّ) في التَّفْسِيرِ مَسِنْ (سُنِنه الْكَسِبِيرِ) قَوْلُسهُ: {وَلا ثَخْرْنَــي يَـــوْمَ يُبْعَثُــونَ} : أَخْبَرَنَــا أَحْمَــدُ بْـــنُ حَفْس بْسن عَبْسد اللَّه، حسدَّثني أبسي، حَسدَّثني إبْسرَاهِيمُ بْسنُ طَهْمَسان، عَسنْ مُحَمَّسد بْسن عَبْسد السرَّحْمَن، عَـنْ سَـعيد بْـن أبـي سَـعيد المقـبري، عَـنْ أَبِيه، عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةً) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهُ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ- "إنَّ إبْـرَاهِيمَ رَأَى أَبَاهُ يَـوْمَ الْقَيَامَـةَ عَلَيْـهُ الغَبَـرةَ والقَّتَـرةَ، وَقَـالَ

لَكَنِّي الْيَوْمَ لاَ أَعْصِيكَ وَاحِدَةً. قَالَ: يَا رَبِّ، وَعَــدْتَنِي أَنْ لاَ تُخْزِينَـي يَــوْمَ يُبْعَثُــونَ، فَــإنْ أَخْزَيْتَ أَبِاهُ فَقَدْ أَخْزَيْتَ الْأَبْعَدَ. قَالَ: يَا إبْسرَاهيمُ، إنِّسي حَرَّمْتُهُا عَلَى الْكَافرينَ. فَأَحْلَدُ منْـهُ، قَـالَ: يَـا إبْـرَاهيمُ، أَيْـنَ أَبُـوكَ؟ قَـالَ: أَنْـتَ أَخَذْتَهُ منِّي. قَالَ: انْظُرْ أَسْفَلَ منْكَ. فَنَظَرَ فَإِذَا ذِيخٌ يَتَمَـرَعُ فِي نَتَنـه، فَأَخـذَ بقوائمـه (١) فألقي في النار)).

هَذَا إسْنَادٌ غَرِيبٌ، وَفيه نَكَارَةً.

وَالسِّذِيخُ: هُـوَ السِّذَكَرُ مِسْنَ الضِّسِبَاعِ، كَأَنَّسِهُ حَسوَّلَ آزَرَ إِلَى صُورَةِ ذِيخٍ مُستَلَطِّخٍ بِعُذْرَتِهِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ كَذَلِكَ.

وَفَكْ رَوَاهُ (الْبَكْرَارُ) منْ حَديث حَمَّاد بْسن سَلَمَةَ، عَـنْ أَيُّـوبَ، عَـنْ مُحَمَّـد بْـن سـيرينَ، عَـنْ (أبـي هُرَيِسِرة)، عَسن النَّبِسيِّ - صَسلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَسلَّمَ، وَفيه غَرَابَةً.

وَرَوَاهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثُ (فَتَادَةً)، عَنْ جَعْفَر بْن عَبْــد الْغَــافر، عَــنْ (أَبِـي سَـعيد)، عَــن النَّبِـيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِنَحْوهِ.

وَقَوْلُكُ: {يَــوْمَ لاَ يَنْفَـعُ مَــالٌ وَلا بَئْـونَ} أَيْ: لاَ يَقِي الْمَرْءَ مِنْ عَدْابِ اللَّهِ مَالُهُ، وَلَو افْتَدَى بمسلْء الْسأَرْض ذَهَبِّسا: {وَلا بَنْسونَ} وَلَسو افْتَسدَى الإيمانُ بِاللَّهِ، وَإِخْسِلاَصُ السِّينِ لَسهُ، وَالتَّبَسرِّي منَ الشّركُ"

⁽⁴⁾ أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11375).

^{(1) (}صَصحيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (4769) - (كتاب: تفسير القرآن).

^{(2) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (4769) - (كتاب: تفسير القرآن). ولفظه: ((وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون)).

^{(3) (}صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (3350)

^{- (}كتاب: أحاديث الأنبياء).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَلِهَا فَالَ: {إِلَّا مَانُ أَتَالَ اللَّهَ بِقَلْهِ بِقَلْهِ اللَّهَ بِقَلْهِ بِقَلْهِ اللَّهِ اللَّهَ اللَّ سَلِيم } أَيْ: سَالِم مِنَ الدَّنَس وَالشَّرْك.

قَالَ: (مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ): الْقَلْبُ السَّلِيمُ أَنْ يَعْلَمُ أَنْ يَعْلَمُ أَنْ السَّاعَةَ آتِيَدَةً لاَ رَيْبَ فِيعْلَمُ أَنْ السَّاعَةَ آتِيَدَةً لاَ رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهُ يَبْعَثُ مَنْ في الْقُبُور.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): {إِلا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ} حَيي يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَ اللَّهُ.

وَقَصَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(الْحَسَدُ)، وَغَيْرُهُمَا: {بِقَلْبِ سَلِيمٍ} يَعْنَي: منَ الشَّرْك.

وَقَالَ: (سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ): الْقَلْبُ السَّلِيمُ: هُلُو الْقَلْبُ السَّلِيمُ: هُلُو الْفَلْبُ الْمُلْفِينَ لَأَنَّ فَلْبُ الْمُلْفِينَ لَأَنَّ فَلْبِ الْمُلْفِينَ الْمُلَّالَ اللَّلَهُ: قَلْبِهُمْ مَرَضٌ } {الْبَقَرَة: 10}.

وَقَـــالَ: (اَ أَبُـو عُثْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ): هُـوَ الْقَلْبُ الْخَــالَ: (اَ أَبُـو عُثْمَانَ الْبِدْعَـةِ، الْمُطْمَــئِنُ إِلَـــى الْخَــالِي مِـنَ الْبِدْعَـةِ، الْمُطْمَــئِنُ إِلَـــى (1)

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- الله مسع عبساده المسؤمنين بالنصسر والتأييسد والإنجاء من الشدائد.
 - ثبوت صفتي العزة والرحمة لله تعالى.
 - خطر التقليد الأعمى.
 - أمل المؤمن في ربه عظيم.

* * *

[٨٤] ﴿ وَاجْعَـلْ لِسِ لِسَـانَ صِـدْقٍ فِـي الْمَخرِينَ ﴾:

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الاَعْدَادِ8-89).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (370/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واجعل لي ذكرًا جميلًا وثناء حسنًا فيمن (3) يجيء من القرون بعدي.

* * *

يَعْنِي:- واجعل لي ثناء حسنًا وذكرًا جميلا في الذين يأتون بعدي إلى يوم القيامة.

* * *

يَعْنَـي: - واجعـل لى ثنـاء حسـناً، وذكـراً جمـيلا فـى الأمـم التـى تجـئ بعـدى، يبقـى أثـره بـين الناس إلى يوم القيامة.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{لسَانَ صدْق} ... ثَنَاءً حَسَنًا.

{الْسَآخِرِينَّ} ... مَسنْ يَساتُونَ بَعْسَدِي إِلَسَى يَسوْمِ القيَامَة.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسسه الله):- {سُسورَةُ الفُسعَراءِ} الآيسة {84} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاجعَسل الشُعراءِ} الآيسة [84] قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاجعَسل لِسَسانَ صِسدْقٍ} ثَنَساء حسسنا {فِسي لِسَسانَ صِسدْقٍ} ثَنَساء حسسنا {فِسي الآخرين} في البَاقينَ بعدي.

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُبَّة) - (رحمه الله):- [سُورَةُ الشُّعَراءِ } الآيية {84} قَوْلُهُ للهُ:- وَاجْعَالُ لي لسَانَ صدْق في

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (550/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَّعَراءِ) الآيــة (4) انظَر: (در اللهُ عنها -. (4) النسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَقَبُولًا عَامًا فِي الْـأَمَمِ الَّتِـي تَجِـيءُ بَعْـدِي، جنَّة النَّعيم. فَأَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ فَجُعلَ كُلُّ أَهْلِ الْأَدْيَان يَتَوَلُّونَهُ وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ.

> قَالَ: (الْقُتَيْبِيُّ): وضع اللِّسَانُ مَوْضعَ الْقَوْل عَلَى اللسْتعَارَة لأَنَّ الْقَوْلَ يَكُونُ به.

[٥٨] ﴿ وَاجْعَلْنَــي مَــنْ وَرَثَــة جَنَّـة النّعيم الله

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: واجعلني ممن يرث منازل الجنّة الستي يتنعم فيها عبادك المؤمنون، وأسكنِّي فيها.

يَعْنَــى:- واجعلــني مــن عبـــادك الـــذين تـــورثهم

يَعْنَــي: - واجعلنــي مــن عبـــادك الـــذين منحـــتهم نعيم الجنة، ثواباً على إيمانهم بك

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية : <mark>(</mark>

تفسـير ابـن عبـاس):- قـال: الإمـَـامُ (مجـد الــدين الفــيروز ُبِـــــادي) – (رحمــــه الله):- {سُـــورُة الشُّعَراء} الآيـة {85} قَوْلُـهُ تَعَالَى:

- (1) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (84).
- (2) انظر: (المختصر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (550/1)، المؤلف:

الْـــآخرينَ} أَيْ: ثُنَــاءً حَسَــنًا وَذَكْــرًا جَميلًــا ﴿ وَاجعلَـني مَـن وَرَثَـة جَنَّـة النَّعـيم } مـن نــازلي

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسا الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيــة {85} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَاجْعَلْنَـي مَـنْ وَرَثَـة جَنَّـة النَّعـيم} أَيْ: ممَّنْ ثعْطيه جَنَّةَ النَّعيم.

[٨٦] ﴿ وَاغْفِرْ لأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

الضّالِّنَ ﴿:

واغفسر لأبسي" إنسه كسان مسن الضسالين عسن الحسق بسبب الشرك، دعا إبراهيم لأبيه قبل أن يتبين لــه أنّــه مـن أصـحاب الجحـيم، فلمــا تــبين له ذلك تبرأ منه ولم يَدْعُ له.

يَعْنَـي:- وهـذا دعـاء مـن إبــراهيم- عليــه السلام- أن ينقد الله أباه من الضلال إلى الهــدى، فيغفــر لــه ويتجــاوز عنــه، كمــا وعــد إبسراهيم أبساه بالسدعاء لسه، فلمسا تبسيّن لسه أنسه مسستمر في الكفسر والشسرك إلى أن يمسوت تسيراً

- (5) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيسة
 - (85) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (6) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَا (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (85).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تُ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

للإسلام – وكان قلد وعلده بالإسلام يلوم فارقله - لأنه كان من المنحرفين عن طريق الهدى والرشاد.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمسامُ (مجسد السدين الفسيروز الشُّعَراء}الآيــة {86} قُولُــهُ تَعَــالَى: {واغفــر لأبسى} اهد أبسى {إنَّاهُ كَانَ من الضاّلين} إنَّاهُ كَانَ ضَالًا كَافرًا.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {86} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {وَاغْفِرْ لأبِرِي إِنْكُ كُسَانَ مِنْ الضَّالِينَ} وَقُالَ هَاذَا قُيْلَ أَنْ يَتَيَالِينَ لِلهُ أَنْ اللهُ أَنْ مِتَالِكِينَ لِلهُ أَنْكُ عـــدو الله، كَمَــا سَــبَقَ ذكْــرُهُ فـــى سُــورَة

ُ ٨٧] ﴿ وَلاَ تُخْزني يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾:

فسير المختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

ولا تفضيحني بالعيذاب بيبوم ببعيث النياس

ِتفســير ابــن عبــاس):- قــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية ٪

الناس من القبور للحساب والجزاء،

الشُّـعَراء} الآيــة {87} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلاَ ثُخْزنـــى} لاَ تعـــذبني {يَـــوْمَ يُبْعَثـــونَ} مـــز الْقُبُور

يَعْنَـي: - ولا ثُلْحِـق بِـي هوانـاً أو خجــلا بِـين

النساس يسوم يخرجسون مسن القبسور للحسساب

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسا الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {87} قَوْلُـــهُ تَعَـالَى: {وَلاَ ثُخْزنــي} لا تفضـحني {يَـوْه

[٨٨] ﴿ يَـــوْمَ لاَ يَنْفَــعُ مَــالٌ وَلاَ

ير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (550/1)، المؤلـف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيدة ()87 ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (8) انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَاه (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (87).
- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (550/1)، المؤلف:
- (2) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (86) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (3) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (86).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل

يـوم لا ينفع فيـه مـال قـد جمعـه الإنسـان في (1) دنياه، ولا بنون كان ينتصر بهم.

* * *

يَعْنِي: - يــوم لا ينفع المــال والبنــون أحــدًا مــن (2)

* * *

يَعْنِي: - يــوم لا ينفع أحــداً مـال يُبــذل، ولا ينهن بنصرهن.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُعراءِ} الآيسة {88} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {يَسوْمَ لاَ الشُعراءِ} الآيسة {88} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {يَسوْمَ لاَ يَنفَعُ مَسالٌ} كَثْسرَة المُسال {وَلاَ بَنْسونَ} كَثْسرَة المُسال {وَلاَ بَنْسونَ} كَثْسرَة المُسال {وَلاَ بَنْسونَ} كَثْسرَة المُسال {وَلاَ بَنْسونَ} كَثُسرَة المُسالُ {وَلاَ بَنْسونَ} كَثُسرَة

* * *

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله):- { سُسورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {88} قَوْلُهُ لَهُ تَعَسالٌ وَلاَ بَنُسونَ} أَيْ: تَعَسالُ وَلاَ بَنُسونَ} أَيْ: خَسالُ مِنَ الشِّرْكِ وَالشَّكِ فَأَمَّا السَّنُوبُ فَلَيْسَ خَسالُهُ مَنْهَا أَحَدٌ، (5)

* * *

٨٩] ﴿ إِلاَّ مَــنْ أَتَــى اللَّــهَ بِقَلْــ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

إلا من جاء الله بقلب سليم" لا شرك فيه ولا نفاق ولا رياء ولا عجب، فإنه ينتفع بماله الله ينتفع بماله الله وبأبنائه السذين أنفقه في سبيل الله، وبأبنائه السذين (6)

* * *

يَعْنِي:- إلا مَـن أتـى الله بقلـب سـليم مـن الكفـر والنفاق والرذيلة.

* * *

يَعْنِــي:- إلا مــن كــان مؤمنــاً، وأقبــل علــى الله بقلـــب بــــرئ مـــن مـــرض الكفـــر والنفـــاق ملادداء ⁽⁸⁾

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{إِلاَ مَسنْ أَتَسَى الله بِقَلْبِ سَلِيمٍ}... والقلب السليمُ مَعْنَاهُ: الله بِقَلْبِ سَلِيمٍ مِنْ الشَّرِكِ والشَّكُ ومحبه الشَّرِكِ والشَّكُ ومحبه الشَّرِ والإصسرارِ عَلَسَى البِدْعَاةُ والمَّنْوبِ، وَيَلْزَمُ من سلامته مما ذُكر اتَّصَافُهُ بِأَضْ الدَّهَا من الإخسلام والعلْم والسيقينِ بِأَضْ الخسير وتَرْبِينه في قَلْبِهُ، وأن تكون ومحبه الخسير وتَرْبِينه في قَلْبِهُ، وأن تكون إرادثه ومحبثه تابعة لحبه الله، وهسواه والعلام عن الله.

{سَــلِيمٍ} ... سَـــالِمٍ مِــنَ الشِّـــرْكِ وَالنَّفَــاقِ وَالضَّغينَة.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (و) المسترد (المستهدي على المسترد المسترد المسترد) المسترد المسترد (المسترد المسترد المسترد
- (88) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -. (5) انظُـر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (88).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- [7] انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة لتفسير)،
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (550/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله):- {سُرورَةُ الشُّعَراء} الآية {89} قَوْلُهُ لَا يَعْدالَى: {إِلاَ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبِ سَلِيمٍ} أَيْ: خَالِصٌ مِنَ الشَّرْك وَالشَّكَ فَأَمَّا الدُّنُوبُ فَلَيْسَ يَسْلَمُ مَنْهَا أَحَدٌ، هَذَا قَوْلُ أَكْثر الْمُفَسِّرِينَ،

قَالَ: (سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ): الْقَلْبُ السَّلِيمُ هُوَ الصَّعِيدُ، وَهُو قَلْبُ الْمُوْمِنِ لِأَنَّ قَلْبَ الْكَافِرِ وَالْمُنَافَق مَريضٌ.

قَالَ اللَّهِ مُنْ الْبَقَالَ اللَّهِ عَلَى الْمَالَ الْمَالَ اللَّهِ الْمَالَ الْمُلَمِّ الْمُلْمَانُ الْبِدْعَةِ النَّيْسَابُورِيُّ): هُوَ الْقَلْبُ الْخَالِي مِنَ الْبِدْعَةِ النَّيْسَابُورِيُّ مَلَى السَّنَة .

* * *

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة): في قولسه: (بِقَلْبِ سِلِيمٍ) قسال: سليم من (ق): الشرك.

* * *

[٩٠] ﴿ وَأَزْلَفَتَ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾:

كما قال تعالى: {إِذْ جَاءَ رَبِّهُ بِقُلْبِ سَلِيمٍ}.

تفسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: وقربـــت الجنّــة للمــتقين لــربهم بامتثــال أوامره، واجتناب نواهيه.

* * *

انظر: سرورة – (الصافات) - آيسة (84)

لبيسان القلب السبليم: أي سبليم من الشبرك، -

يَعْنِي:- وقُرِّبت الجنة للنذين اجتنبوا الكفر والمعاصي، وأقبلوا على الله بالطاعة.

يعني: - وأدنيت الجنة وقربت من مكان السني: - وأدنيت الجنة وقربت من مكان السنيذ التقوا الكفر السنيذ القوا الكفر والمعاصي، وأقبلوا على الإيمان والطاعة في الإيمان والطاعة في الإيمان والطاعة في الإيمان والطاعة في المنا (6)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَأَزْلَفَتَ} ... قُرِّبَتْ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية : تِفْسَــير ابسن عبساس):- قسال: الإِمـَــامُ (مجـــد السدين لفــــــيروز آبـــــادى) – (رحمــــه الله):- {سُـــورَةُ

الشُعَراءِ} الآية {90} قُولُه تُعَالَى: ﴿ وَأَزْلِفَتِ

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (550/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الأيــة (89) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انتظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سُورَةُ (الشُعَرَاء) الأية (89).

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (10/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الْجنَّة } قربت الْجنَّة {لِلْمُتَّقِينَ} الْكفْر (1) والشرك وَالْفَوَاحش فَصَارَت لَهُم منزلا.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله):- { سُورَةُ الشُّعَراءِ } الآيية {90 } قَوْلُهُ الله):- وَقُرْلُهُ عَراءٍ } الآيية {90 } قَوْلُهُ تَعَرَاءً } الآيية {10 } قَوْلُهُ تَعَرَاءً } المُتَّقِينَ } قريست {الْجَنَّهُ الْمُتَّقِينَ } قريست {الْجَنَّهُ الْمُتَّقِينَ } (2)

* * *

انظـر: سـورة – (ق) – آيـة (31) لبيـان أرلفت: أدنيت. – كما قال تعالى: {وَأُرْلِفَتِ الْحَالَةُ لَلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيد}.

* * *

قال: الإمسام (إسن كشين – (رحمه الله) - { السُورَةُ اللهُ عَرَاءِ } الآيسة {104-90} قَوْلُهُ تَعَالَى: الشُّعَرَاءِ } الآيسة {104-90} قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَالْمُلَّمِ اللهُ اللهُ

تَّقِينَ} الْكَفْــر وَمَـا كَـانَ أَكْثــرُهُمْ مُــؤْمنِينَ (103) وَإِنَّ رَبَّـكَ لَهُــرَ 1) الْعَزيزُ الرَّحِيمُ (104)}.

{وَبُ رَزِّتِ الْجَحِيمُ لِلْفَياوِينَ} أي: أَظْهِرَتْ وَكُشف عَنْهَا عُنَى فَرَفَرَتْ رَفْرَةً وَكُشف عَنْهَا عُنَى فَرَفَرَتْ رَفْرَةً وَكُشف عَنْهَا الْقُلُوبُ إِلَى الْحَنَاجِرِ، وقيل لَا هُلهَا تَقْرِيعًا وتَوْبِيخًا: {أَيْنَ مَا كُنْتُمْ أَوْ تَعْبُدُونَ مَنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتُصرُونَكُمْ أَوْ يَنْتُصرُونَ } أَيْ: لَيْسَت الْآلِهَةُ التَّتِي عَبَدْ تُمُوهَا يَنْتُصرُونَ } أَيْ: لَيْسَت الْآلِهَةُ التَّتِي عَبَدْ تُمُوهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ تَلْكَ الْأَصَلَالَ عَبَدْ ثَمُوهَا فَيْنُ مُونَ اللَّهِ مَنْ تَلْكَ الْأَصَلَالَ وَلاَ تَكَدْفَعُ عَلَى الْفُسِهَا وَالْأَنْدَادِ فَعُ عَلَى الْفُسِهَا وَلاَ تَكَدْفَعُ عَلَى الْفُسِهَا وَالدُونَ اللَّهُ مَا الْيَسُومَ شَيئًا، وَلاَ تَكَدْفَعُ عَلَىٰ أَنْفُسِهَا وَالدُونَ .

وَقَوْلُهُ: ﴿ فَكُبْكِبُ وا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ } قَالَ اللهِ المِلْمُلْمُ اللهِ اللهِ المُلْمُو

وَقَالَ غَيْرُهُ: كُبِّبُوا فِيهَا. وَالْكَافُ مُكَرَّرَةَ، كَمَا يُقَالُ عَيْرُهُ: كُبِّبُوا فِيهَا يُقَالُ: صَرْصَرَ. وَالْمُرَادُ: أَنَّهُ أُلْقِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضُهُمْ النَّذِينَ دَعَوْهُمْ إِلَى الشَّرْك.

{وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ} أَيْ: أَلْقُوا فِيهَا عَنْ

{قَالُوا وَهُم فِيهَا يَخْتَص مُونَ تَاللَه إِنْ كُنَّا لَف عَنْ اللَّه إِنْ كُنَّا لَف عَنْ اللَّه إِنْ كُنَّا لَف عَنْ الْمَنَ أَيْ: يَقُصُولُ الضعفاء الصدين الْعَصالَمِينَ } أَيْ: يَقُصولُ الضعفاء الصدين السُتَكْبَرُوا: {إِنَّا كُنَّا لَكُم تَبَعَا فَهَالْ أَنْتُم مُعْنُونَ عَنَّا تَصِيبًا مِنَ النَّار } {غَافر: 47}.

وَيَقُولُونَ وَقَدْ عَدادُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْمَلاَمَة : { تَاللَّهُ إِنْ كُنَّا لَفْي ضَالال مُسَبِينَ إِذْ نُسَوِيكُمْ

⁽¹⁾ انظَر: (تنوير القباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (9) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انَّظُر: (مُختصر تَفْسري البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البُغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الأية (90).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

بِرَبِّ الْفَالَمِينَ} أَيْ: نَجْفَالُ أَمْارَكُمْ مُطَاعًا كَمَا لَهُالِهُ الْمُالِكُمْ مُطَاعًا كَمَا لَيُطَاعُ أَمْارُ رَبِّ الْفَالَمِينَ، وَعَبَادْنَاكُمْ مَاعَ ربِ الْعَالَمِينَ. الْعَالَمِينَ.

{وَمَا أَضَلَّنَا إِلَا الْمُجْرِمُونَ} أَيْ: مَا دَعَانَا إِلَى إِلَى ذَلَكَ إِلاَ الْمُجْرِمُونَ.

{فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ} قَالَ بَعْضُهُمْ: يَعْنِي مِنَ الْمَلاَئكَة،

كَمَا يَقُولُونَ: {فَهَالْ لَنَا مِنْ شَفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا مِنْ شُفَعَاءً فَيَشْفَعُوا لَنَا مَا أَوْ نُصِرَدُ فَنَعْمَالُ غَيْصرَ الَّاكِي كُنَّا الْفَعْمَالُ } {الْأَعْرَاف:53}.

وَكَـذَا قَـالُوا: {فَمَـا لَنَـا مِـنْ شَـافِعِينَ. وَلا صَـدِيقٍ حَمِيمٍ} أَىْ: قَرِيبِ.

قَــال: (قَتَــادَةُ): يَعْلَمُـونَ -وَاللَّـه -أَنَّ الصَّـدِيقَ إِذَا كَــانَ صَــالِحًا نَفَـعَ، وَأَنَّ الْحَمِـيمَ إِذَا كَــانَ صَالِحًا شَفَعَ.

{فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُوْمِنِينَ} وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَتَمَنَّوْنَ أَنَّهُمْ يَسَرَدُونَ إِلَى السَّارِ السَّلَّنْيَا، أَنَّهُمْ يَسردُونَ إِلَى السَّارِ السَّلَّنْيَا، لِيَعْمَلُوا بِطَاعَة رَبِّهِمْ -فِيمَا يَزْعُمُونَ -وَهُو، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَوْ رَدَّهُمْ إِلَى السَّارِ الدَّانِ اللَّانِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكَاذِبُونَ.

وَقَدْ أَخْبَرَ تَعَالَى عَنْ تَخَاصُم أَهْلِ النَّارِ فِي سُورَة {ص}، ثَعْالًى عَنْ تَخَاصُم سُورَة {ص}، ثم قَالَ: {إِنَّ ذَلِكَ لَحَقُّ تَخَاصُم أَهْلِ النَّارِ} {ص:64}.

شمَّ قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَةً وَمَا كَانَ أَكْتُ لِهُمْ مُوْمِنِينَ} أَيْ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَةً وَمَا كَانَ أَكْتُ رُهُمْ مُوْمِنِينَ} أَيْ: إِنَّ فِي مُحَاجَة إِبْسرَاهِيمَ لقَوْمِه وَإِقَامَتَه الْحُجَ جَ عَلَيْهِمْ فِي التَّوْحِيلَ لَقَوْمِه وَإِقَامَتَه الْحُجَ جَ عَلَيْهِمْ فِي التَّوْحِيلَ لاَيَةً وَاضَحَةً جَلِيَّةً عَلَى أَنَّهُ (لاَ إِلَه إلاَ لاَيك إلاَ الله وَالله وَاضَحَةً جَلِيَّةً عَلَى أَنَّهُ (لاَ إِلَه إلاَ الله وَالله وَله وَالله وَله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَله وَالله وَله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَله وَالله وَله وَله وَالله وَله وَالله وَالله وَالله وَله وَالله وَله وَالله وَله وَله وَالله وَالله وَله وَالله وَله وَالله وَالله وَالله وَالله وَله وَله وَله وَالله وَالله وَله وَالله وَالله وَالله وَالله وَله وَله وَله وَالله وَله وَالله وَالله وَلِيْ الله وَله وَله وَله وَله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَله وَله وَله وَله وَله وَالله والله وَالله وَله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله

(1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الأَيْدِ (90-104).

[٩١] ﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْفَاوِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

وأظهرت الناد في المحشر للضالين الدين ال

ضلوا عن دين الحق.

* * *

يَعْنِي: - وأظهرت النار للكافرين الذين ضَلُوا عن الهدى، وتجروًوا على محارم الله وكذَّبوا سالم (3)

* * *

يَعْنِي: - وأَظْهِرت الجحيم للمنصرفين عن دين الحسق، حتسى يكساد يأخسدهم لهبهسا فيتحسرون.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَبُرِّزَت} ... أَظْهِرَتْ.

* *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّنْسَسِيرَ ابْسَنَ عَبْسَاسَ):- قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينَ الفُّسَسِيرُوزَ آبِسَسَادِي) - (رحمسه الله:- {سُّسُورَةُ الشُّعَرَاءِ} الآيسة {91} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَبُسِرِّزَتِّ الْجَحِسِيمَ} أظهررت وَيُقَسَالُ لاحست الْجَحِسِيمَ {للْفَاوِينَ} للْكَافِرِينَ فَصَارَت لَهُم مَنْزِلاً.

* * *

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله):- { أُسُورَةُ الشُّعَراء } الآيدة {91} قَوْلُهُ

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (550/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشَّعَراءِ) الآيسة (19) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

تَعَسَالَى: {وَبُسِرِّزَتَ} أظهسرت، {الْجَحِسِيمُ (1) للْفَاوِينَ} للكافرين.

* * *

انظـر: سـورة - (الشـعراء) - الآيـة (94)، التاليـة لبيـان الفاوين: الشـياطين. - كمـا قال تعالى: {فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْفَاوُونَ}.

* * *

[٩٢] ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمُ

تَعْبُدُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

وقيــل لهــم تقريعًـا لهـم: أيــن مـا كنــتم تعبدونه من الأصنام؟.

* * *

يَعْنِي: - وقيل لهم توبيخًا: أين آلهتكم السي كنتم تعبدونها مِن دون الله،

يَعْنِي:- وقيل لهم توبيخاً: أين آلهتكم التي كنتم تعبدونها؟!.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

 $\frac{(\hat{r}_0 \hat{r}_0 \hat{r}_0) - \hat{r}_0}{(\hat{r}_0 \hat{r}_0) - \hat{r}_0} = \frac{1}{2} \frac{1}$

- (1) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (91).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- . (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة الماتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (550/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الله ﴿ الله عليه الله وقده لا سريك له / النصورة ﴿ المربورة ﴿ المعرور - المعرور - المعرور - المعرور - المعرور -- رزَت } أظهـــرت، {الْجَحِــيم لَهُـم } لعبدة الْأَوْثـان {أَيْـنَ مَا كُنـتُم تَعْبدُونَ }

* * *

قبال: الإمسام (البغيوي) - (محيي السناة) - (رحميه الله: - (سيب ورَةُ الشُب عَراء الآيسة (92 قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقِيلَ لَهُ مَ } يَبوْمَ الْقِيامَة ، ﴿ أَوْ اللّه هَلْ أَيْسَ مَا كُنْتُمُ تَعْبُدُونَ - مِنْ دُونِ اللّه هَلْ إِنْ مُل كُنْتُمُ مَنْ الْعَسَدَابِ، ﴿ أَوْ يَنْتُصِرُونَ } لأنفسهم.

[٩٣] ﴿ مِسنْ دُونِ اللَّهِ هَسلْ يَنْصُسرُونَكُمْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أوْ نَنْتُصِرُونَ ۞:

* * *

يَعْنِي: - مِن دون الله، وتزعمون أنها تشفع لكم اليوم؟ هل ينصرونكم، فيدفعون العذاب عسنكم، أو ينتصرون بسدفع العذاب عسن أنفسهم؟ لا شيء من ذلك.

* * *

يَعْنِي: - من دون الله وتزعمون أنها تشفع لكم اليوم، هل ينفعونكم بنصرتهم لكم، أو

- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (22) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (6) انَظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (الشَّعَراء) الإِمَامُ (الشَّعَراء) الآية (92-93).
- (7) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

ينفعون أنفسهم بانتصارهم؟ لا شئ من ذلك، لأنهم وآلهتهم وقود النار.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسير ابين عبياس):- قيال: الإميام (مجيد اليدين الفي الفي الله الله):- (سُيورَةُ الفي الله):- (سُيورَةُ الفي الله):- (سُيورَةُ الشُيعَراءِ) الآيية (93) قَوْلُه تُعَالَى: (مِن دُونِ الله) في السيدُنْيَا مِن الْأَصْسَنَام (هَسَلْ الله) في السيدُنْيَا مِن الْأَصْسَنَام (هَسَلْ الله) في ينصُرُونَكُمْ همن عَدَاب الله (أَوْ يَنصُرُونَكُمْ همن عَدَاب الله (أَوْ يَنتَصِيرُونَ) يمتنعيون بِأَنْفسِسهِم مسن يَنتَصِيرُونَ الله الله (أَوْ الْعَذَاب. (2)

* * *

[٩٤] ﴿ فَكُبْكِبُ وا فِيهَا هُمَ

فَرُمِـي بعضـهم في الجحـيم فـوق بعـض هـم ومـن (3)

* * *

يَعْنِي: - فَجُمِعُوا وَأَلْقُوا فِي جَهَامَ، هَمْ وَالسَّالِينَ أَصْلِمُهُمُ (4)

* * *

يَعْنِي: - فَالقوا فِي الجحيم على وجوههم، ينقلبون مرة بعد أخرى إلى أن يستقروا في

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

قاعها هم والسذين أضَلُوهم وأوقعوهم في الغي والضلال. (⁵⁾

* * *

شرح و بيان الكلمات :

﴿فَكُبْكِبُوا } ... فَجُمعُوا ، وَأَلْقُوا.

(أي: طُرِحُـوا في النَّـارِ عَلَـى وُجُـوهِهِمْ مَـرَّةً بَعْــد مَرَّةً).

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير السن عباس:- قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله:- {سُرورَةُ الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله:- {سُرورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة (94) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَكُبْكِبُواْ فِيهَا وَجِمعُوا فِي النَّارَ (فُهُمُ كَفَار الْمَلَّةُ وَسَائِر كَفَار الْبَانِسُ (6)

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله):- { سُسورَةُ الشُّعَراءِ } الآيسة {94 } قَوْلُسهُ تَعَالَى: (ابْنُ عَبَّاسٍ): تُعَالَى: (ابْنُ عَبَّاسٍ): جُمعُوا.

وَقَالَ: (مجاهد): دهورا.

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): قُذَفُوا.

وَقَالَ: (الزَّجَّاجُ): طُرحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْض.

وَقَالَ: (القتيبي): ألقوا على رؤوسهم.

{هُــمْ وَالْغَـاوُونَ} يعــني: الشــياطين، قالــه (قَتَادَةُ) وَ(مُقَاتِلٌ).

وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ): كَفَرَةُ الجن

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآية (93) ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽³⁾ انَّظ ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

 ⁽⁵⁾ انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (550/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁶⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الأية (9) انظُر: (2) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁷⁾ انْظُـر: (مغتصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البفوي) سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (94).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): -(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبى طلحة) الشُّعراء } الآيدة {95} قَوْلُه تَعَالَى: {وَجُنْده - عــن (ابــن عبــاس): قولــه: (فَكُبْكبُــوا فيهَــا) | إبْلـــيسَ} ذَرَبْـــة إبْلـــيس {أَجْمَعُـــونَ} وهـــه بقول: فجمعوا فيها.

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في تفسيره (قتاده الصحيح) عن (قتادة): قولــه (فَكُبْكِبُـوا فِيهَـا هُــمْ وَالْفَـاوُونَ) قــال: الغاوون: الشياطين.

[٥٩] ﴿ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وأعــوان إبلــيس مــن الشــياطين كلــهم، لا يُسْتَثْنَى منهم أحد.

يَعْنَــي: - وأعـــوان إبلــيس الــــــــــين زيَّنـــــوا لهــــه الشر، لم يُفْلت منهم أحد.

يَعْنَــي: - ومعهـــم أعــوان إبلــيس الـــذين كـــانوا يزينون للنساس الشرور والآثسام، أو السذين اتبعوه من عصاة الإنس والجن.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

- (1) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) بسرقم
- (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (10/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير الق (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (371/1)، المؤلـف: (نخبـة مـ
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (550/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر)،

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين

قصال: الإمَّامُ (البغُسوي) - (مُحيسى السُّنتَّة) - (رحم لله:- {لُسُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {95} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {وَجُنُسُودُ إِبْلَسِيسَ أَجْمَعُسُونَ} وَهُسِمْ أَتْبَاعُسِهُ وَمَـنْ أَطَاعَــهُ مِـنَ الْجِـنَ وَالْـانِسْ. وَيُقَــالُ:

[٩٦] ﴿ فَــالُوا وَهُــهُ فِيهَـــ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

قسال: المشركون النين كانوا يعبدون غير يتخاصــمون مــع مــن كـــانوا يعبـــدونهم مــن دونـــه :

يَعْنَـــى:- قـــالوا معترفـــين بخطـــئهم، وهـ يتنازعون في جهنم مع مَن أضلوهم،

- (6) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيسة (95) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (7) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المس (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (95).
- (8) انظر: (المختصر في تفسر الق (جماعة من علماء التفسير)،
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

المحكمة المحك

سُورَة < الْأَعْرَاف >، و

الثَّار} {7\ 38}.

يَعْنِــي:- قــالوا: - معترفــين بخطــئهم - وهــم مَ<mark>مَرْحَبًـا بكُــمْ}، إلَــي قَوْلــه تَعَــالَي: {إنَّ ذَلـكَ</mark> يتخاصـــمون مـــع مَـــن أضـــلُوهم مــن العَقِّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ} {38 \ 59 - 64<mark>}.</mark> (1) معبوداتهم:

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية :

الفـــــيروز آبــــادى) – _{(ر}حمـــه الله):- {سُـــورَةً الشُّعَراء} الآيـة {96} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {قَـَالُواْ} يَعْنَـي: الْكَفَّـارِ ﴿وَهُـمْ فَيِهَـا} في النَّـارِ {يَخْتَصِــمُونَ} مَــعَ آلهَــتهم وَرُوَّسَــائهمْ وذريـــة

قصال: الإِمْسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله:- {سُورَةُ الشُّعَراء} الآيسة {96} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {قَالُوا} أَيْ: قَالَ الْغَاوُونَ للشَّيَاطين وَالْمَعْبُ وِدِينَ، {وَهُـمْ فِيهَـا يَخْتَصِـمُونَ} مَـعَ

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصه اللَّه تَعَالَى "

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لاَ مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ قَالُوا بَـلْ أَنْـتُمْ لاَ

(تفســير ابـــن عبـــاس):- قـــال: الْإِمَـــامُ (مجـــد الــــدين

الْمَعْبُودِينَ وَيُجَادِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

الله - في (تفسيره): قَوْلُكُ تَعَالَى: {قَالُوا وَهُمَ فيهَا يَخْتَصمُونَ تَاللُّه إنْ كُنَّا لَفي ضَلاَل مُبين إِذْ نُسَـوِّيكُمْ بِـرَبِّ الْعَـالَمِينَ } . مَـا دَلَّتْ عَلَيْـه هَــذه الْمَايَــةُ الْكَرِيمَــةُ مِـنْ أَنَّ أَهْـلَ النَّــارِ يَخْتَصــمُونَ فيهَا، جَاءَ مُوَضَّحًا في مَوَاضعَ أُخَرَ مِنْ كتَّاب

يَعْنَــي:- تَـــالله إننـــا كنــا في الـــدنيا في ضـــلال واضح لا خفاء فيه"

تالله لقد كنا في ضلال واضح عن الحق

وَقَدْ قَدَّمْنَا إيضَاحَ هَدْا بِالْآيَاتِ الْقُرْانيَّة في

في الْكَلام عَلَى قَوْله تَعَالَى: {حَتَّى إِذَا

ادًارَكُوا فيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ

رَبَّنَا هَـؤُلاَء أَضَـلُونَا فَاتهمْ عَـذَابًا ضعفًا مـنَ

وَفْيِ سُورَة < الْبَقَورَة >، في الْكَلاَم عَلَى قَوْله

تَعَسالَى: {إِذْ تَبِسراً الَّدِينَ اتُّبِعُسوا} الْمَايَسةَ {2 \

وَقَوْلُهُ تَعَسالَى فَـي هَـذه الْآيَـة الْكَريمَـة؛ تَاللَّـه

إِنْ كُنَّا لَفِي ضَالَالٍ مُسبِينِ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ

قَـدْ قَـدَمْنَا الْآيَـات الْمُوَضِّحَةَ لَـهُ فـي أَوَّل سُـورَة

< الْأَنْعَام >، في الْكَالَام عَلَى قَوْله تَعَالَى:

 $\{$ ثُـــمَّ الَّـــذِينَ كَفَـــرُوا بِـــرَبِّهِمْ يَعْـــدِلُونَ $\}$ $\{$ $\{$ $\}$ $\}$.

[٩٧] ﴿ تَاللَّهُ إِنْ كُنَّهَا لَفْهِ ضَالاًل

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (4) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (93/6). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي)...
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير)،
- ر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (551/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظُـر: (تنـوير المقبِـاس مـن تفسـير ابـن عبِـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراء) الآيــة (96) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (3) انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (86).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

يَعْنِي: - والله إن كنا في دنيانا لفي تخبيط واضح، وجهل مطبق، وزيغ عن الحق الذي لا خفاء فيه.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس: قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله: - إسسورةُ الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله: - إسسورةُ الشُّسعَراءِ) الآيسة (97) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {تَسَالله} وَالله {إِن كُنَّسا} قسد كُنَّسا {لَفِي ضَالاًلِ فَي ضَالاًلِ مَن في الدُّنْهَا.

* * *

[٩٨] ﴿ إِذْ نُسَــــوَيكُمْ بِـــرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إذ نعدلكم برب المخلوقات كلها، فنعبدكم (4)

* * *

يَعْنِي: - إذ نسويكم برب العالمين المستحق للعبادة وحده.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

عجزكم وقدرته.

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُسعَراءِ} الآيسة {98} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِذْ نسويكم} نعسد لكسم {بِسرَبً الْعَسالَين} في نسويكم} نعسد لكسم {بِسرَبً الْعَسالَين} في الْعَمَادَةُ (7)

يَعْنَى: - إذ نســوِّيكم أيهــا المعبــودون مــن دون الله

بسرب العسالمين فسي استحقاق العيسادة، مسع

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغبوي) – (مُحيبي السُّنَة) – (رحمه الله): - { سُبورَةُ الشُّعَراءِ} الآيبة {98} قَوْلُهُ تَعَمَالُهُ: - { لِسُبورَةُ الشُّعَراءِ} الآيبة {98} قَوْلُهُ تَعَمَالُهُ: { إِذْ نُسَبويكُمْ} نعبدلكم, { بِسرَبًا الْعَالَمِينَ} فنعيدكم.

* * *

[٩٩] ﴿ وَمَا أَضَلَّنَا إِلاَّ الْمُجْرِمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية ا

ومــــا أضـــلنا عـــن طريـــق الحـــق إلا المجرمـــون الذين دعونا إلى عبادتهم من دون الله.

يَعْنِي: - وما أوقعنا في هذا المصير السيِّئ إلا المجرمون السنين دعونا إلى عبادة غير الله (10) فاتبعناهم.

- (6) انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (551/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (8) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما –.
- (8) انَّظُر: (مُخْتصر تَفْسر اللهِ وي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعُراء) الآية (98).
- (9) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (10) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،
- (1) انظر: (التفسير المسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (551/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة
 (97) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (4) انَّظ ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

يَعْنِي: - وما أوقعنا في هذا الهلاك إلا المجرميون السذين أضطُونا عسن سيواء المبيل.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابين عبياس):- قيال: الإميام (مجيد الدين الفسيروز آبيدي) - (رحميه الله):- {سُيورَةُ الفيديروز آبيدة {99} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَمَا الشَّعَراء} الآية وَمَا تَعَالَى: {وَمَا الشَّعَراء} الآية والطَّاعَة. أَضَانًا } مَا صرفنا عَن الْإِيمَان وَالطَّاعَة. {إلاَّ المجرمون} المُشْركُونَ قبلنَا الَّدين {لاِلاَ المجرمون} المُشْركُونَ قبلنَا الَّدين [2]

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله): - { سُورَةُ الشُّعَراء } الآيدة {99} قَوْلُهُ للهُ: وَمَا لَيْ الْآيدة {99 قَوْلُهُ الشَّعَالَ الْآيدة {99 قَوْلُهُ اللهُ: وَمَالَدا إِلَى لَيْ الْمَالَال اللهُ اللهُ

{إِلاَ الْمُجْرِمُ وِنَ} قَالَ: (مُقَاتِ لُ): يَعْنِ ي: الشَّبَاطِينَ.

وَفَّالَ: (أَبُو الْعَالِيَة)، وَ(عَكْرِمَةُ): يَعْنَي: إِبْلِيسَ وَابْنَ آدَمَ الْاَئَالِيَة) وَهُو قَابِيلُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ إِبْلِيسَ وَابْنَ آدَمَ الْاَئَلُ وَهُو وَهُو قَابِيلُ لِأَنَّالَ لَأَنَّالَ أَوْلُ مَا الْمَعَاصِي. (3) مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ، وَأَنْوَاعَ الْمَعَاصِي.

* * *

[١٠٠] ﴿ فَمَا لَنَا مَنْ شَافِعِينَ ﴾:

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (551/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظَر: (تنوير القباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الأيـة (9) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (3) انظُر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (99).

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فليس لنا شافعون يشفعون لنا عند الله (4) لينجينا من عذابه.

* * *

يَعْنِي:- فيلا أحدَ يشفع لنيا، ويخلّصنا من العذّاب، (5)

* * *

يَعْنِي: - فــلا يوجــد لنــا شــافعون يخلَصــوننا مــن العذاب كما توهمنا من قبل.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابن عباس: قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله): - {سُسورَةُ الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله): - {سُسورَةُ الشُعراء} الآية {100} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَمَا لَنَا الْفَالِدُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله):- {سُرورَةُ الشُّعَراءِ} الآيدة {100} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ} أَيْ: مَنْ يَشْفَعُ وَلَا اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

لَنَا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ.

[١٠١] ﴿ وَلا صديق حَميم ﴾:

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).
- (6) انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (551/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيــة (100) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (8) انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البفوي) سُورةُ (الشُعراء) الآية (100).

﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولسيس لنسا صسديق خسالص المسودة يسدافع عنسا ومشفع لنا.

* * *

يَعْنِــي: - ولا مَــن يَصْـدُق في مودتنــا ويشـفق علينا.

* * *

يَعْنِــي: - ولا صــديق يتوجــع لحــالهم، وإن لم رخاصهم.

* *

{وَلاَ صَدِيقٍ حَمِدِيمٍ } ... أي: قَرِيدِبٌ مُصَداف، يَنْفَعُنَا بِأَدْنَى نَفْعٍ، كما جَرَتِ العَادَةُ بِدُلكَ فِي الدنيا، فَأَيِسُوا مِن كُلِّ خَيْدٍ، وَأَبْلِسُوا بما كَسَبُوا، وَتَمَنَّوا العودة إلى الدنيا ليَعْمَلُوا كَسَبُوا، وَتَمَنَّوا العودة إلى الدنيا ليَعْمَلُوا

{حَميم} ... مُشْفق يَهْتَمُّ بِأَمْرِنَا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَنْسِيرِ ابِسِن عباس):- قبال: الْإِمَامُ (مجد البدين الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله):- $\{ \hat{u} \}$ الشُعراء $\{ \hat{u} \}$ الآيسة $\{ 101 \}$ قَوْلُسهُ تَعَالَى: $\{ \hat{e} \}$ صديق حميم $\{ \hat{u} \}$ لاذى قرابَة يهمه أمرنًا.

* * *

قطال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله):- { الله عَراء } الآيسة {101 } قَوْلُسهُ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (551/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيــة (101) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

تَعَالَى: {وَلاَ صَدِيقِ حَمِيمٍ } أَيْ: قَريب يَشْفَعُ لَنَا اللّهُ الْمُلَائِكَةُ لَنَا اللّهُ الْمُلَائِكَةُ وَالنّبِيُّونَ وَالْمُوْمِئُونَ وَالصّدِيقُ هُو الصّادِقُ فِي وَالنّبِيُّونَ وَالْمُؤْمِئُونَ وَالصّدِيقُ هُو الصّادِقُ فِي (5)

* * *

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمه الله): - { السُسورَةُ الشُّسعَراء } الآيسة {101 } قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { وَلاَ صديق حمسيم } قَريسب الْقَرَابَسة، فَيَحْمِسلَ عَنَّسا "كَمَسا كَسانَ يَحْمِسلُ الْحَمِسيمُ عَسَنْ حَمِيمِسهِ فَسِي السَّدُنْيَا " قَسالُوا هَسَذَا حَسِينَ شُسفِعَ حَمِيمِسهِ فِسي السَّدُنْيَا " قَسالُوا هَسَدَا حَسينَ شُسفِعَ حَمِيمَسهِ فَسِي السَّدُنْيَا " قَسالُوا هَسَدَا حَسينَ السَّنْ الْعَلَامِينَ الْمُعَامِينَ الْسُلْعَالَ وَسَالُوا هَسَالُوا هَسْلَامُ الْمُعَالِينَ السَّلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَيْمَ اللهُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعُلْمَالُوا هَسَالُوا هُسَالُوا هَسَالُوا هَسَالُوا هَسَالُوا هَسَالُوا هَسَالُوا هُسَالُوا هَسَالُوا هَسَالُوا هَسَالُوا هَسَالُوا هَسَالُوا هُسَالَامِالَّوْلَامُ الْعُمَالُوا هَسَالُوا هَسَالُوا هُسَالُوا هُسُلَامُ الْعُلَامُ الْعُلَامِيْنَا الْعُلَامِينَالُوا هُسَالُوا هُمَالُوا هُمَالُوا هُمَالَامُ الْعُلَامِ الْعُلَامُ الْعُلَامُ الْعُلَامُ الْعُلَامُ الْعُلَامُ الْعُلَامِ الْعُلَا

[١٠٢] ﴿ فَلَـوْ أَنَّ لَنَـا كَـرَّةً فَنَكُـونَ مـنَ

نْمُؤْمِنِينَ ﴾:

المودة بشرط الدين.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

للمُذْنبينَ منَ الْمُؤْمنينَ " فَأُخْرجُوا مِنْهَا

فلو أن لنا رجعة الى الحياة الدنيا فنكون من المؤمنين بالله.

* * *

يَعْنِي: - فليت لنا رجعة إلى الدنيا، فنصير من جملة المؤمنين الناجين.

* * *

يَعْنِي: - فيتمنون لأنفسهم حينئد رجعة إلى الدنيا ليكونوا من المؤمنين حتى ينجوا.

- (5) انظَر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآية (101).
- (6) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآية (101) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُّعراءِ - النمل﴾

شرح و بيان الكلمات

{كُرَّةً } ... رَجْعَةً إِلَى الدُّنْيَا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

انظرر: سورة – (البقرة) - آيسة (166)، -كما قال تعالى: {إِذْ تَبَرَّأَ الَّــــٰذِينَ اتُّبِعُـــوا مـــنَ الَّصِدِينَ اتَّبَعُـوا وَرَأُوا الْعَصِدَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله):- {سُصورَةً الشُّعَراء}الآيــة {102} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَلَــوْ أَنَّ لَنَسا كَسرَّةً} رَجْعَسة إلَسى السدُّنْيَا {فَنَكُسونَ مسنَ المُؤمنينَ } مَعَ الْمُؤمنينَ بِالْإِيمَانِ.

قال: الإِمْسَامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسه مذعنين لدعوتك. الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {102} قُولُــهُ تَعَالَى: {فَلَوْأَنَّ لَنَا كَرَّةً}أَيْ: رَجْعَةً إلَى، الدُّنْيَا, {فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}

قصال: الإمصام (ابصن أبصى زُمَصنين المصالكي) – (رحمص الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {102} قَوْلُــهُ تَعَسالَى: {فَلَسِو أَن لنسا كسرة} رَجْعَسةً إلَسى السدُّنْيَا

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة م
- (7) انظـــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم (551/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (8) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورة (الشَعراء) الآيسة (103) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (551/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (02) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (3) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامّ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (102).
- (4) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (102)

[١٠٣] ﴿ إِنَّ فَـَى ذَلَـكُ لَأَيَــةً وَمَــا كَــانَ أَكْثُرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن في ذلسك المسذكور مسن قصسة إبسراهيم عليسه السلام، ومصير المكذبين لعسبرة للمعتسبرين، ومسا

كان معظمهم مؤمنين.

يَعْنَـي:- إن في نبـــا إبــراهيم الســابق لَعــبرة لمــن يعتـبر، ومـا صـار أكثـر الـذين سمعـوا هـذا النبــأ مؤمنين. ⁽⁶⁾

يَعْنَــي: - إن فيمــا ذكــر الله مــن نبـــأ إبــراهيم لعظـــة وعــــبرة لمـــن أراد أن يـــتعظ ويعتـــبر، ومــــا كان أكثر قومك اللذين تتلو عليهم هذا النب

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ـير ابـــن عبـــاس):- قـــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين الفـــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله):- {سُـــورة الشُّـعَراء} الآيـــة {103} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {إِنَّ فــــى ذلـــكً} فيمَـــا ذكـــرت مـــن حَـــالهه {لاَّيَــة} لعلامــة وعــبرة {وَمَــا كَــانَ أَكْثـــرهه مُسؤمنين} لَسو رجعُسوا إلَسي السدُّنْيَا وَيُقَسال لم يَكُونُوا مُؤمنين وَكلهمْ كَانُوا كَافرين.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإن ربك أيها الرسول- ﷺ - لهو العزين السَّذي ينستقم مسن أعدائسه، السرحيم بمسن تساب

يَعْنَى: - وإن ربيك لهيو العزبيز القيادر على الانتقام من المكذبين، السرحيم بعباده

يَعْنَى: - وإن ربك لهو القادر على الانتقام من المكسنين، المتفضل بالإنعام على

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

الشُّـعَراء} الآيــة {104} قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {وَإِنَّ ـــوَ الْعَرْبِـــز} بالنقمــــة مــــ

ال: الإمَامُ (البغسوي) - (مُحيسى السُّسنَّة) - (رحمسه الله: - {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {104} قَوْلُــهُ

- ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (لجِنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (104) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

تعــالى: {وَإِنْ رَبِـكَ لَهُ [٢٠٤] ﴿ وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُ وَ الْعَزِيرِ لِ وَهُوَ فِي وَصْفِ عِزَّتِهِ رَحِيمٌ

[٥٠٠] ﴿ كَـــــذَّبَتْ قَـــــوْمُ نُــــوح

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

كسذبت قسوم نسوح المرسسلين حسين كسذبوا نوحس عليه السلام.

يَعْنَى: - كَــذَّبِت قــوم نــوح رســالة نبــيهم، فكــانوا بهسذا مكسذبين لجميسع الرسسل" لأن كسل رسسول يأمر بتصديق جميع الرسل.

يَعْنَى: - وذكر الله نبأ نوح في قوله: كنبت قـوم نـوح رسـالته، وردوهـا عليـه، وبهـذا كـانوا مكـــذبين لجميـــع رســل الله، لا تحـــاد دعـــوتهم فـــي

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله):- {سَــيورة

- (5) انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامَ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (104).
- (6) انظر: (المختصرفى تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤل
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (551/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرقَانِ – الشُعراءِ – النمل﴾

قَــوْمُ نُــوحِ الْمُرْسِـلِينَ } نوحًـا وَجُمْلَـة الْمُرْسِـلِينَ [رسـول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -:... الَّذين ذكرهم نوح.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُديدي السُّنتَة) – (رحمه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيِـة {105} قَوْلُـهُ عَـزَّ وَجَـلَّ: {كَـذَّبَتْ قَـوْمُ نُـوحِ الْمُرْسَلِينَ} قيلَ: لـــ (لْحَسَــن الْبَصْــريِّ): يَـــا (أَبَــا سَـعيد) أَرأَيْــتَ قَوْلَـهُ: {كَـذَّبِتْ قَـوْمُ نُـوحِ الْمُرْسَلِينَ} و {كَـذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَايِنَ} { الشعراء: 123} و {كَانَّ ثُمُ ودُ الْمُرْسَ لِينَ } { الشعراء: 141 } وَإِنَّمَ ا أُرْسِلَ إِلَسِيْهِمْ رَسُولٌ وَاحِدٌ؟ قَسَالَ: إِنِ الْسَاخَرَ جَسَاءَ بِمَا جِاء بِـه الْـأَوَّلُ، فَـإِذَا كَـذَّبُوا وَاحِـدًا فَقَــدْ كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَجْمَعينَ

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراءِ} الآيـــة {105} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {كسذبت قسوم نسوح الْمُرْسلينَ} يَعْني: نوحًا.

قوله تعالى: (كذبت قوم نوح المرسلين)

قسال: الإمسام (مُسُلِم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) بسنده:- حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري، ومحمد بن عبيد الغبري -واللفظ لأبسي كامسل- قسالا: حسدثنا أبسو عوانسة عسن (قتادة)، عن (أنس بن مالك)" قال: قال

(4) (صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (180/1)، (ح 322) - (كتاب: الأيمان)، / باب: (أدنى أهل الجنة منزلة)،

الأوثان، وتخلصون العبادة لله وحده.

الْمُرْسَلِينَ} جميعهم، وجعل تكذيب نصوح،

الْمُرْسَلِينَ}إلى آخر القصة.

كتكذيب جميع المرسلين، لأنهم كلهم، اتفقوا على دعوة واحدة، وأخبار واحدة، فتكذيب

فسنكر حسديث الشسفاعة الطويسل وفيسه:

((ولكـن أئتـوا نوحـاً. أول رسـول بعثـه

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمه الله):- {سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيــة {105-

122} قَوْلُكُ تُعَالَى: {كَلَّذَبَتْ قَلُومُ نُسوح

يسذكر تعسالي، تكسذيب قسوم نسوح لرسسولهم

نـــوح، ومــــا رد علـــيهم وردوا عليــــه، وعاقبـــة

الجميــع فقـال: {كَــذَّبَتْ قَــوْمُ نُــوح

أحسدهم، تكسذيب، بجميسع مسا جساءوا بسه مسن

كسذَّبوه {إذْ قَسالَ لَهُسمْ أَخُسوهُمْ} في النسب {نُـوحٌ} وإنمـا ابتعـث الله الرسـل، مـن نسـب مـن أرسل إليهم، لسئلا يشمئزوا من الانقيساد له، ولأنهام يعرفون حقيقته، فللا يحتاجون أن يبحثــوا عنــه، فقــال لهــم مخاطبــا بــالطف خطـاب - كمـا هـي طريقـة الرسـل، صـلوات الله وسلامه عليهم -: {أَلا تَتَقُـونَ}الله، تعالى، فتتركون ما أنتم مقيمون عليه، من عبادة

^{(5) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُقَاري) في (صحيحه) بسرقم (ح 6564) - (كتاب: الرقاق)، / باب: (صفة الجنة والنار).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (105) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (105).

⁽³⁾ انظُـر: (تفسير القران العزير) في سُرورَةُ (الشُعراء) الآيدة (105) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

{إِنَّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ} فكونه رسولا إلىهم بالخصوص، يوجب لهم تلقي ما أرسل به الحصوص، يوجب لهم تلقي ما أرسل به إلى الميهم، والإيمان به، وأن يشكروا الله تعالى، على أن خصهم بهنا الرسول الكريم، وكونه أمينا يقتضي أنسه لا يتقول على الله، ولا يزيد في وحيه، ولا ينقص، وهذا يوجب لهم التصديق بخبره والطاعة لأمره.

{فَاتَقُوا اللّهِ وَأَطِيعُونٍ فيما آمركم به، وأنهاكم عنه، فإن هذا هو الذي يترتب على كونه رسولا إلى هذا أمينا، فلذلك رتبه بالفاء الدالة على السبب، فذكر السبب الموجب، ثم ذكر انتفاء المانع فقال: {وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ }.

فتتكلفون من المغرم الثقيا، {إِنْ أَجْسِرِيَ إِلاَ عَلَى مَن المغرم الثقيا، {إِنْ أَجْسِرِيَ إِلاَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ} أرجو بدلك القرب منه، والثواب الجزيا، وأما أنتم فمنيتي، ومنتهى إرادتي منكم، النصح لكم، وسلوككم الصراط المستقيم.

{فَاتَّقُوا اللَّهُ وَأَطِيعُونٍ} كرر ذلك عليه السلام، لتكريره دعوة قومه، وطول مكثه في السلام، لتكريره دعوة قومه، وطول مكثه في ذلك، كما قال تعالى: {فَلَبِثَ فيهِمْ أَلْفَ سَنَة إلا خَمْسِينَ عَامًا} وقال: {رَبًا إِنِّي وَعَوْتُ قَامًا وَقَالَ: {رَبًا إِنِّي وَعَالَى إِلا فَمَا مُعَالًى إِلا فَكَالَ اللهُ عَمْلُولًا وَنَهَارًا فَلَهُمْ يُرِدُهُمْ دُعَالِي إِلا فَرَارًا } الأيات.

فقالوا ردا لدعوته، ومعارضة له بما ليس يصلح للمعارضة: {أنصؤمن لَكَ وَاتَّبِعَكَ الْأَرْذَلُونَ لَكَ وَاتَّبِعَكَ الْأَرْذَلُونَ } أي: كيف نتبعك و نحن لا نسرى أتباعك إلا أسافل النساس، وأراذلهم، وسقطهم. بهذا يعرف تكبرهم عن الحق، وجهلهم بالحقائق، فإنهم لوكان قصدهم الحق، لقالوا - إن كان عندهم إشكال وشك

في دعوتـــه - بـــين لنـــا صــحة مـــا جئــت بـــه بالطرق الموصلة إلى ذلك، ولو تسأملوا حسق التأمــل، لعلمــوا أن أتباعــه، هــم الأعلــون، خيسار الخلسق، أهسل العقسول الرزينسة، والأخسلاق الفاضـــلة، وأن الأرذل، مــن ســلب خاصـية عقلــه، فاستحســن عبــادة الأحجــار، ورضــي أن يسـجد لهـا، ويـدعوها، وأبـي الانقيـاد لــدعوة الرســل الكمــل. ويمجــرد مــا يــتكلم أحــد الخصمين في الكالم الباطل، يعسرف فساد ما عنده بقطع النظر عن صحة دعوى خصمه، فقــوم نــوح، لمــا سمعنــا عــنهم، أنهــم قـــالوا في ردهـــــم دعــــوة نــــوح: {أَنْـــؤُمنُ لَـــكَ وَاتَّبِعَــكَ الأَرْذَلُسونَ } فبنسوا علسي هسذا الأصسل، السذي كسل أحسد يعسرف فسساده، رد دعوتسه - عرفنسا أنهسم ضــالون مخطئــون، ولــو لم نشــاهد مــن آيــات نـوح ودعوتـه العظيمـة، مـا يفيـد الجـزم واليقين، بصدقه وصحة ما جاء به.

فقال نوح عليه السالام: {وَمَا عِلْمِي بِمَا كَالُونَ فِي الْمِي بِمَا كُونُ اللهِ عَلَى رَبِّي لَوْ كَانُوا يَعْمَلُونَ } أي أعمالهم وحسابهم على الله إنما على التبليغ وأنتم دعوهم عنكم إن كان ما جئتكم به الحق فانقادوا له وكل له عمله

{وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُوْمِنِينَ} كانهم - قبجهم الله - طلبوا منسه أن يطسردهم عنسه تكسبرا وتجسبرا ليؤمنوا فقال: {وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُوْمِنِينَ} فانهم لا يستحقون الطرد والإهانة وإنما يستحقون الإكرام القولي والفعلي كما قسال تعالى {وَإِذَا جَاءَكَ السَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِإِيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَابَ رَبُّكُم عَلَى نَفْسهُ الرَّحْمَةَ}

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

{إِنْ أَنَــا إِلا نَــذيرٌ مُـبينٌ} أي مـا أنـا إلا منــذر | {الــرّحيمُ} بأوليائــه حيــث نجــي نوحـا ومــز ومبلغ عن الله ومجتهد في نصح العباد وليس لي من الأمر شيء إن الأمر إلا لله.

> فاستمر نسوح عليسه الصلاة والسلام علسي دعسوتهم لسيلا ونهسارا سسرا وجهسارا فلسم يسزدادوا إلا نَفُورا و {قَالُوا لَـئَنْ لَـمْ تَنْتَـه يَـا نُـوحُ} مـن دعوتــك إيانـــا إلى الله وحــده {لَتَكُــونَنَّ مــنَ الْمَرْجُ ومِينَ} أي لنقتلك شر قتلة بالرمي بالحجارة كما يقتل الكلب فتبا لهم ما أقبح هذه المقابلة يقابلون الناصح الأمين الذي هو أشفق عليهم من أنفسهم بشر مقابلة لا جرم لما انتهى ظلمهم واشتد كفرهم دعا عليهم نبسيهم بسدعوة أحاطست بهسم فقسال: {رَبِّ لا تَسَذَّرْ عَلَى الأرْض منَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا } الآيات

> وهنا {قَالَ رَبِّ إِنَّ قَاوُمِي كَانَّ بُونِ * فَالْفَتَحْ بَيْنَى وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا} أي أهلك الباغي منا وهو يعلهم أنههم البغهاة الظلمهة ولههذا قهال: {وَنَجِنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}

{فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَانْ مَعَاهُ فَيِ الْفُلْكِ} أي السفينة {الْمَشْحُون} من الخلق والحيوانات

{ثُـمَّ أَغْرَقْنَـا بَعْـدُ} أي بعـد نــوح ومـن معــه مــن المؤمنين {الْبَاقينَ}أي جميع قومه

{إِنَّ فَـي ذَلِكَ} أي نجِـاة نــوح وأتباعــه وإهــلاك من كذبه {لاَّيَـةً} دالـة على صـدق رسـلنا وصـحة مسا جساءوا بسه وبطسلان مسا عليسه أعسداؤهم المكذبون بهم

[وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُ وَ الْعَزِيثُ } السذي قهر بعره أعدداءه فأغرقهم بالطوفان

معه من أهل الإيمان.

قصال: الإمَسامُ رابِسن كشير، – ررحمسه الله، – { سُسورَةُ الشُّعَراء} الآيـــة { 105-110} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {كَـــذَّبَتْ قَـــوْمُ نُـــوح الْمُرْسَــلينَ (105) إذْ قَـــالَ لَهُــمْ أَخُــوهُمْ نُــوحٌ أَلا تَتَقُــونَ (106) إنَّــي لَكُــمْ رَسُــولٌ أَمــينٌ (107) فَــاتَّقُوا اللَّــهَ وأَطيعُــون (108) وَمَـا أَسْـأَلُكُمْ عَلَيْـه مِـنْ أَجْـر إِنْ أَجْـريَ إلا عَلَــــى رَبِّ الْعَــــالَمِينَ (109) فَــــاتَّقُوا اللَّــــا وأطيعُون (110)}.

هَــذًا إِخْبَــارٌ مـنَ اللَّـه، عَــزُ وَجَـلً، عَـنْ عَبْـده وَرَسُولِه نُسوح، عَلَيْسه السَّلامُ، وهسو أول رسول وَالْأَنْــدَادُ، بَعَثــهُ اللَّــهُ نَاهِيَــا عَــنْ ذَلــكَ، وَمُحَــذِّرًا منْ وَبِيل عَقَابِه، فَكَذَّبِهُ قُومُهُ وَاسْتَمَرُوا عَلَى مَـا هُـمْ عَلَيْــه مـنَ الْفعَــال الْخَبيثــة فـي عبَــادَتهمْ أَصْلَامَهُمْ، وَيَتَنَازُلُ تَكُلْدِيبُهُمْ لَلهُ بِمَنْزلَلَة تَكْذيب جَميع الرُّسُل"

وَلهَــذَا قَــالَ: {كَــذَّبَتْ قَــوْمُ نُــوح الْمُرْسَـلينَ إِذْ قَــالَ لَهُــمْ أَخُــوهُمْ نُــوحٌ أَلا تَتَّقُــونَ} أَيْ: أَلاَ تَخَافُونَ اللَّهُ في عبَادَتكُمْ غَيْرَهُ؟

{ إِنِّسِي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ } أَيْ: إِنِّسِ رَسُولٌ مِنَ اللَّهُ إلْسِيْكُمْ، أُمِسِينٌ فيمَسا بَعَثْنَسِي بِسه، أَبِلَغُكُسمْ رسَسالُةً اللَّه لاَ أَزِيدُ فيهَا وَلاَ أَنْقُصُ مِنْهَا.

{ فَـاتَّقُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُـون وَمَـا أَسْـأَلُكُمْ عَلَيْـه مـنُ جْــر إنْ أَجْــريَ إلا عَلَــي رَبِّ الْعَــالَمينَ} أَيْ: لاَ أَطْلُبُ مِـنْكُمْ جَـزَاءً عَلَـى نُصْـحي لَكُـمْ، بَـلْ أَدْخـرَ

⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـالام المنـان) في سُـورَةُ (الشُّعَراء) الآية (105-122)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

ثـــوَابَ ذلـــكَ عنْـــدَ اللِّــه {فَــاتَّقُوا اللِّــهَ | أَخَـاهُم فـي الـدّين وَلَكـن كَـانَ مـن قـرابتهم {أَلا وَأَطِيعُ وَنَ } فَقَدُ وَضَحَ لَكُمهُ وَبَانَ صِدْقِي اللَّهُ عَبَادَة غير الله وَنُصْحِي وَأَمَانَتي فيمَا بَعَثْنِي بِـه وأَمَانَتي

[١٠٦] ﴿ إِذْ قَسَالَ لَهُسِمْ أَخُسُوهُمْ نُسُوحٌ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إذ قسال لهسم نسوح: ألا تتقسون الله بسترك عبسادة غيره خوفًا منه؟!.

يَعْنَى: - إذ قسال لهسم أخسوهم نسوح: ألا تخشسون الله بترك عبادة غيره؟.

يَعْنَى: - كَــذبوا هــذه الرسالة حـين قــال لهــم أخسوهم نسوح - نسبباً لا دينساً - محسدراً: ألا تتقون الله فتتركوا عبادة غيره.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- {سَــورة الشُّعَراء} الآيــة {106} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِذْ قَالَ لَهُمَ أُخُسُوهُمْ } نَبِيهُم {نُسوحٌ } وَلم يكن

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (105–110).
- (2) انظرر: (المختص (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميس
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (551/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

سال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراءِ} الآيـــة {106} قَوْلُـــهُ تَعَسالَى: {إِذْ قُسالَ لَهُسمْ أَخُسوهُمْ} فَسَى النَّسَبِ لاَ في الدِّين. {نُوحٌ أَلاَ تَتَّقُونَ}.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {106} قَوْلُـــهُ تَعَسالَى: {إِذْ قَسَالَ لَهُسمْ أَخُسوهُمْ نُسوحٌ} أَخُسوهُمْ فَسِي النَّسَب، وَلَيْسَ بِأَخِيهِمْ في الدِّينَ

[١٠٧] ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنسي لكسم رسول أرسلني الله إلسيكم، أمسين لا أزيد على ما أوحاه الله إلى ولا أنقص.

يَعْنَى: - إنسى لكسم رسول أمسين فيمسا أبلغكسم

- بير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيسة (5) انظُر: (تنوبر المقباس من تفس (106) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (106).
- (7) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُرورَةُ (الشُرَعراء) الآيدة (106 للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (8) انظرر: (المختصر في تفسير الق (جماعة من علماء التفسير)،
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

يَعْنَـــي:- إنـــي رســول الله إلـــيكم لأهـــديكم إلى │ فــاتقوا الله بامتثــال أوامـــره واجتنــاب نواهيـــه، طربـــق الرشـــاد، أمـــين علـــي تبليـــغ هـــذه | وأطيعــوني فيمــا آمــركم بـــه، وفيمــا أنهــاكم

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية :

(تفســير ابـــن عبـــاس):- قـــال: الإمـَــامُ (مجـــد الــــدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله):- {سُـــورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {107} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {إنَّــى لَكُــهُ } مــن الله {رَسُـولٌ أَمــنٌ } علــي الرسَــالَةُ وَيُقَالِ قَد كُنت فَيكُم أَمِينًا قَيلٍ هَذَا فَكِيفٍ

تتهموني الْيَوْم

قصال: الإمَسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {107} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {إِنِّسِي لَكُهُ رَسُولٌ أَمِينٌ} على الوحي

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله: - {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {107} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {وَمَا أَسِأَلِكُم عَلَيْهٍ } عَلَى مَا جِئْتُكُمْ بسه مسنّ الهسدى {أجسرا}. {إن أجسري} تسوابي

[١٠٨] ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهُ وَأَطِيعُونَ ﴾:

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (551/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (107) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
 - (3) انظُـر: (مختصر تفسير البغـوي = المس (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (107).
- (4) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (107) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

يَعْنَــى:- فـــاجعلوا الإيمـــان وقايــــة لكـــم مـــن عبادته وحده.

يَعْنَــي: - فخـــافوا الله وامتثلـــوا أمـــرى فيمـــ ر⁽⁷⁾. أدعوكم إليه من توحيد الله وطاعته.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الشُّعَراء} الآيــة {107} قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {فَاخُشُوا الله } فاخشوا الله فيمَا أمركُم من التَّوْبَـــة وَالْإِيمَـــان {وَأَطيعُـــون} اتبعُـــوا أَمْـــري وديني

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {108} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَــاتَّقُوا اللِّــهُ} بطاعتـــه وعبادتـــه، {وَأَطِيفُونَ} فيمَـا آمُـرُكُمْ بِـه مـنَ الْإِيمَـان

- (5) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (551/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (8) انظُـر: (تنـوير المقبِـاس مـن تفسـير ابـن عبِـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراء) الآيِـة (108) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (9) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَاه (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (108).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا﴾:

[١٠٩]﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْـه مَـنْ أَجْـر

إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما أطلب منكم ثوابًا على ما أبلغكم من ربي، ليبيس ثوابي إلا على الله رب المخلوقات (1)

* * *

يَعْنِي: - ومسا أطلب مسنكم أجسراً على تبليسغ الرسالة، ما أجري إلا على رب العالمين، (2)

* * *

يَعْنِي: - وما أطلب منكم أى أجر على ما أبذله لكنم من النصح والدعاء، ما جزائس إلا على خالق العالمين ومالك أمرهم.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ ابْسِنَ عَبْسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِيدَ السَّدِينَ الْفِصَيْرِ ابْسَسَادِي) - (رحم الله):- {سُّسَورَةُ اللهُ:- {سُّسَورَةُ اللهُ:- {سُّسَورَةُ اللهُ:- {وَمَسَا الشُّعَرَاءِ} الآيِسَةُ {109} قَوْلُسَهُ تَعَسَالَى: {وَمَسَا أَسُّمَ عَلَيْسَهُ} على التَّوْحِيدَ {مِنْ أَجْسِرٍ} من رَقَ الْفِلْ عَلَيْسَهُ} على التَّوْحِيدَ {مِنْ أَجْسِرٍ} من رَقَ {إِنْ أَجْسِرِي} مَسَلَ رِزْقَ إِنْ أَجْسِرِي} مَسَا رِزْقَ إِنْ أَجْسِرِي}

* * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله): - { سُسورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {109} قَوْلُهُ الله تَعَالَى: { وَمَا أَسأَلكُم عَلَيْهِ } عَلَى مَا جِئْتُكُمْ بِهِ مِنْ الْهدى { أجسرا } . { إِن أجسري } تُسوَابِي بِهُ مِنْ الْهدى { أجسرا } . { إِن أجسري } تُسوَابِي

[١١٠] ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

{إلاّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمينَ}

فاتقوا الله بامتثال أوامسره واجتنساب نواهيسه، وأطيعسوني فيمسا أمسركم بسه، وفيمسا أنهساكم منه

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمس

الله:- (سُــورَةُ الشَّـعَراءِ } الآيــة {109} قَوْلُــهُ

أَجْرِيَ} ثُوَابِيَ {إلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

* * *

يَعْنِي: - المتصرف في خلقه، فاحدروا عقابه، وأطيع وني بامتثرال أوامرره، واجتناب نواهيه. (8)

* * *

- (5) انظُـر: (مغتصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَرَاءِ) الآية (109).
- (6) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآية (109) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (551/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (551/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (109) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس: قسال: الإِمَسامُ (مجد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله: - {سُسورَةُ الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله: - {سُسورَةُ الشُّعَراء} الآيسة {110} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَساتَقُوا الله} فاخشوا الله فيمَسا أمسركُم مسن التَّوْبَسة وَالْإِيمَسان {وَأَطِيعُونَ } اتبعُسوا وصييتي. (1)

* * *

قبال: الإمسام (البغبوي) - (مُحيبي السُّنَّة) - (رحمه الله): - { سُبورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {110} قَوْلُهُ لُ تُعَمالَي: { فَاتَّقُوا اللَّهَ } بطاعته وعبادته وأطيعُون}.

* * *

[١١١] ﴿ قَالُوا أَنْؤُمنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ

الْأَرْذَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال له قومه: أنومن بك -يا نوح- ونتبع ما جئت به ونعمل والحال أن أتباعك إنما هم السفلة من الناس، فلا يوجد فيهم السادة

* * *

يَعْنِي: - قال له قومه: كيف نصدًقك ونتبعك، والدين اتبع وك أراذل النساس (4)

- (1) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيــة (110) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) انظُّر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (1) (المُفورَةُ (الشُّعَراء) الأية (110).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (371/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

قَالَ وَمَا عِلْمِى بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (112) إِنْ حِسَابُهُمْ إلَّا عَلَى رَبِّى لَوْ تَشْعُرُونَ (113) وَمَا أَنَا بطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ (114) إِنْ أَنَا إِلَّا نَاذِيرٌ مُسبينٌ (115) قَالُوا لَائِنْ لَمْ تَنْتَــهِ يَــا تُـــوحُ لَتَكُــونَنَّ مِــنَ الْمَرْجُــومِينَ (116) قَـــالَ رَبِّ إِنَّ قَـوْمِي كَـنَّهُونِ (117) فَـافْتَحْ بَيْنـي وَبَيْنَهُمْ فَتْحَّا وَنَجِّني وَمَــنْ مَعِــيَ مِــنَ الْمُــؤْمِنينَ (118) فَأَنْجَيْنَــاهُ وَمَــنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (119) ثُـمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ (120) إِنَّا فِي ذَلِكَ لَآيِةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُوْمِنينَ (121) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُو الْعَزِيزُ السرَّحِيمُ (122) كَذَبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ (123) إذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ (124) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (125) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (126) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (127) أَتَبْنُونَ بِكُلِّ ريع آيـةً تَغْبَثُ وِنَ (128) وتَتَّخِ ذُونَ مَصَ انعَ لَعَلَّكُ مِ تَخْلُ دُونَ (129) وَإِذَا بَطَشْ تُمْ بَطَشْ تُمْ جَبِّ ارينَ (130) فَ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُ ونِ (131) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (132) أَمَادَّكُمْ بأَنْعَام وَبَانِينَ (133) وَجَنَّاتٍ وَعُيُّونٍ (134) إِنِّي أَخَافُ عَلَٰ يْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ عَظِيمٍ (135) قَالُوا سَواءٌ عَلَيْنَا أُوعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ

يَعْنِسي:- قسال قسوم نسوح - يسردُون دعوتسه -: لن يكسون منسا إيمسان لسك فسى حسال اتبساع سسفُلة الناس وأقلهم جاهاً ومالا لك.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

[الْأَرْدُلُونَ] ... السَّفَلَةُ منَ النَّاسِ.

{الْــاَرْدُلُونَ} ... أي: السِّفُلَةُ مِـنَ النَّـاسِ،

عَيّرُوهُمْ" لأنهم لم يكونوا من أغنيائهُم،

والأَرْذَلُ وَنَ جَمْعُ الأَرْدَلِ، وهو السَّوْنُ الخسيسُ، والرَّدَالَةُ: الخسيشُةُ والسَّنَاءَةُ، وَاعْلَمُ أَنَ الْغَنَى عَنَى السَّيْنَ، وَالْنَسَبُ التَّقُوي، ولا يَجوورُ عَنَى السَّيْنِ، والنَّسَبَ نَسَبُ التَّقُوي، ولا يَجورُ

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (552/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

حَدِّ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

أن يُسَــمَّى المَــؤَمنُ رَذْلُــا وإن كــان أفقــرَ النــاسِ ا<mark>نظــر: ســورة – (هــود) – آيـــة (27)، – كمـــا</mark> وأَوْضَعَهُمْ نَسَيًا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسسورَةُ الله عَراءِ} الآيسة {111} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {قَسالُوا الشُّعَراءِ} الآيسة {111} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {قسالُوا أَنْسِهُ فَيْ لَسِكُ } أنصدقك يَسا نسوح {واتبعسك الأرذلسون} سنفلتنا وضعفاؤنا اطسردهم حَتَّسى الأرذابية (1)

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله):- { سُدورَةُ الشُّعَراءِ} الآيدة {111} قَوْلُهُ لُكُ تَعَدالَى: { قَدَالُوا أَنْدُوْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدُلُونَ } السَّفَلَةُ ، .

وَعَنِ (ابْنِ عَبَّاس) قَالَ: الصَّاغَةُ.

وَقَالَ: (عَكْرِمَةُ): الْحَاكَةُ وَالْأَسَاكَفَةُ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {111} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسَالُوا أَنُسؤُمِنُ لَسكَ وَاتَّبِعَسكَ الأَرْذَلُونَ} يَعْنِي: السفلة.

* * *

قوله تعالى: {قَالُوا أَنُـوْمِنُ لَـكَ وَاتَّبِعَـكَ الْأَرْذَلُونَ}. الْأَرْذَلُونَ}.

(1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآياة

انظر: سرورة – (هرود) – آيدة (27)، – كما قسال تعالى: {فَقَالَ الْمُالَ الْمُالَ النَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمه مَا نَسرَاكَ إِلاَ بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَسرَاكَ التَّبَعَكَ إِلاَ الَّذِينَ هُم أَرَاذَلُنَا بَسادِيَ السرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْل بَلْ نَظُنُكُمْ كَاذِبِينَ }.

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - ذكر تَعَالَى في هَادُهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَة: {أَنَّ الْمَالاَ مِنْ قَوْمٍ نُوحٍ قَالُوا لَه}}: مَا نَحَرَاكَ اتَّبَعَاكُ مَنَّا إِلاَ الْأَسَافِلُ وَالْمَأْرَاذِلُ، مَا نَحَرَاكَ اتَّبَعَاكُ مَنَّا إِلاَ الْأَسَافِلُ وَالْمَأْرَاذِلُ لَهُ وَذَكُرَ في سُورَة الشُّعَرَاءِ أَنَّ اتَّبَاعِه بِقَوْله بَعُوله في زَعْمِهم مَانِعٌ لَهُم مِنَ اتَّبَاعِه بِقَوْله بَعُوله في زَعْمِهم مَانِعٌ لَهُم مِنَ اتَّبَاعِه بِقَوْله إِلَا الْمَالُوا أَنْ قُمْنُ لَكُ وَاتَّبِعَكَ الْمَأْرِذُلُونَ } {قَالُوا أَنْ قُمْنُ لَكُ وَاتَّبِعَكَ الْمَأْرِذُلُونَ } {قَالُوا أَنْ قُمْنُ لَكُ وَاتَّبِعَكَ الْمَأْرِذُلُونَ } {قَالُوا أَنْ قُمْنُ لَكُ وَاتَّبَعَكَ الْمَأْرُذُلُونَ } {قَالُوا أَنْ النَّبَاعِم الْمَالُوا أَنْ النَّهُ لَا الْمُأْرِدُلُونَ } {قَالَوا أَنْ النَّهُ الْمَالُوا أَنْ النَّهُ الْمَالُوا أَنْ الْمَالُوا أَنْ الْمَالُولُ أَلْمُ الْمُالِعُ الْمُالِعُ الْمَالُولُ } {قَالَا الْمُالِعُ الْمُالُولُ أَلْمُ اللّهُ الْمُالُولُ } أَلْمُ اللّهُ اللّهُ الْمُالِعُ الْمُالِعُ الْمُالِعُ الْمُالُولُ } أَلْمُ اللّهُ الْمُالُولُ } أَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُالِعُ الْمُالُولُولُ } أَلْمُالُولُ أَلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُالُولُ أَلُولُ أَلْمُ اللّهُ اللّهُ الْمُالُولُ أَلْمُ اللّهُ اللّهُ الْمُالُولُ أَلْمُ اللّهُ الْمُلْمُ اللّهُ اللّهُ الْمُالُولُ أَلْمُ اللّهُ الْمُلْمُ الْمُعْلَامُ الْمُعْلَى الْمُالِقُولُ أَلْمُ الْمُالِعُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَامُ الْمُعْلَامُ الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلَامُ الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْ

وَبَدِينَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ الْكَرِيمَةِ أَنَّ نُوحًا عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِينَا -الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ-ا أَبَى أَنْ يَطْردُ وَعَلَى نَبِينَا الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ بِقَوْله: {وَمَا أُولَئِكَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُم مُلاَقُو رَبِهِم أَلْكَ اللهُ عَلَيْهُم مُلاَقُو رَبِهِم وَلَكنَّي أَرَاكُم قَوْمًا تَجْهَلُونَ وَيَا قَوْم مَنْ الله إِنْ طَردْتُهُم } الْآيَعة {11 \ يَنْصُرنِي مِنَ اللّه إِنْ طَردْتُهُم } الْآيَعة {11 \

وَذَكَرَ تَعَالَى عَنْهُ ذَلِكَ فِي الشُّعَرَاءِ أَيْضًا بِقَوْلِهِ: إِنْ حِسَابُهُمْ إِلاَ عَلَى رَبِّي لَوْ تَشُعُرُونَ بِقَوْلِهِ: إِنْ حِسَابُهُمْ إِلاَ عَلَى رَبِّي لَوْ تَشُعُرُونَ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ.

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيسة {115-111} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسالُوا أَنُسؤُمنُ لَسكَ وَاتَّبَعَسكَ الأرْذُلُسونَ (111)

⁽¹¹¹⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
(2) انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (111).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُرورَةُ (الشُعرَاءِ) الآية (111) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽⁴⁾ انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (177/2). للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (112) إِنْ حَسَابُهُمْ إِلاَ عَلَمَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ (113) وَمَا خَسَابُهُمْ إِلاَ عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ (113) وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُوْمِنِينَ (114) إِنْ أَنَا إِلاَ نَدْيِرٌ مُنِينَ (114) مِن (115) }.

يَقُولُ ونَ: أَنْ وْمَنُ لَكَ وَنَتَّبِعُكَ، وَنَتَسَ اوَى فِي ذَلِ لَكَ وَنَتَسَ اوَى فِي ذَلِ لَكَ بِهَ فَلَاء الْسَأَرَاذِلِ النَّ ذِينَ اتَّبَعُ وَكَ وَصَدَقُوكَ، وَهُمْ أَرَاذَلُنَا "

وَلهَا فَالُوا: {أَنُوْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذُلُونَ. فَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذُلُونَ. فَكَانُوا يَعْمَلُونَ } ؟ أَيْ: وَأَيُ: شَيْءٍ يَلْزَمُنِي مِنَ التَّبَاعِ هَـوُلاَء لِي، وَلَـوْ كَانُوا عَلَيْسه لاَ يَلْزَمُنِي عَلَى التَّنْقِيب، أَيَّ: شَسَيْءٍ كَسانُوا عَلَيْسه لاَ يَلْزَمُنِي التَّنْقِيب، عَنْهُ وَالْبَحْثُ وَالْفَحْسِ، إِنَّمَا علي أَنْ التَّنْقِيب، عَنْهُ وَالْبَحْثُ وَالْفَحْسِ، إِنَّمَا علي أَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ تَصْدِيقَهُمْ إِيّايَ، وَأَكِلُ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّه، عَزَّ وَجَلً.

إِنْ حِسَابُهُمْ إِلا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ وَمَا أَنَا بِطَابُهُمْ اللهُ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُصَوْمِنِينَ}، كَانَّهُمْ سَاأَلُوا مِنْسهُ أَنْ يُبْعِدَهُمْ عَنْهُ ليُتَابِعُوهُ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ ذَلكَ،

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

- أهمية سلامة القلب من الأمراض كالحسد والرياء والعُجب.
- تعليــق المســؤولية عــن الضــلال علــى المضــلين لا
 تنفع الضالين.

(1) انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) لِلإِمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) العَيْد (111-115).

- التكذيب برسول الله تكذيب بجميع الرسل.
- حُسسن الستخلص في قصسة إبسراهيم مسن الاستطراد في ذكسر القيامسة تُسم الرجسوع إلى خاتمة القصة.

* * *

[١١٢] ﴿ فَسَالَ وَمَسَا عَلْمَسِي بِمَسَا كَسَانُوا

يعملون المناه

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: لهسم (نسوح) -عليسه السسلام: ومسا علمسي بمسا كسان هسؤلاء المؤمنسون يعملسون؟ فلسست وكيلًسا عليهم أحصي أعمالهم.

* * *

يَعْنِسِي: - فأجسابهم نسوح - عليسه السسلام - بقوله: لست مكلفًا بمعرفة أعمالهم، إنما كُلفست أن أدعسوهم إلى الإيمسان. والاعتبسار بالإيمسان لا بالحسب والنسسب والحسرف والصنائع.

* * *

يَعْنِي: - قال نوح: أي شئ أعلمني ما هم عليه من قلة الجاه والمال؟ إنما أطلب منهم الإيمان دون تعرض لعرفة صناعاتهم مأده الله (5)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (371/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (552/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

ما قلتم.

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي – (رحمــه الله):- {سُــورَةً الشُّعُراء} الآيدة {112} قَوْلُدهُ تَعَالَى: {قَسَالَ} نسوح {وَمَسَا عَلْمَسَى بِمَسَا كَسَانُواْ يَعْمَلُسُونَ} مَسَا لُّ علمت أنهم يوفقون أو أنْثُم..

الله: [سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {112} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ} نُوحٌ، {وَمَا عَلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُ ونَ } أَيْ: مَا أَعْلَمُ أَعْمَالُهُمْ وَصَالَاتُهُمْ، وَلَــيْسَ عَلَــيَّ مــنْ دَنَــاءَة مَكَاســبِهِمْ وَأَحْــوَالِهِمْ شَــيْءٌ إِنَّمَــا كُلِّفْــتُ أَنْ أَدْعُــوَهُمْ إِلَــى اللَّــه وَلــي مــنْهُمْ ا ظاهر أمرهم.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنين المسالكي) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {112} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {قَالَ وَمَا عِلْمِنِ بِمَا كَانُوا يعْمُلُـونَ } أَيْ: بمَـا يَعْمَلُـونَ، إنَّمَـا نَقْبَـلُ مــنْهُمُ الظَّاهِرَ، وَلَيْسَ لِي بِبَاطِنِ أَمرهم علم.

لَوْ تَشْعُرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) – (رحمسه

[١١٣] ﴿ إِنْ حسَابُهُمْ إِلاَّ عَلَى رَبِّي

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

مسا حسسابهم إلا علسى الله السني يعلسم سسرائرهم

وعلانيــاتهم ولــيس إلــي، لــو تشــعرون لمــا قلــته

يَعْنَـي: - مـا حسـابهم للجـزاء علـي أعمـالهه

وبسواطنهم إلا علسي ربسي المطّلسع علسي السسرائر.

لــو كنــتم تشــعرون بـــذلك لمــا قلــتم هـــذا

يَعْنَى: - مسا جسزاؤهم على أعمسالهم إلا على

ربى، فهو المطلع على بواطنهم، لو كنتم من

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفـــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله):- {سُـــورُةٌ

الشُّـعَراء}الآيــة {113} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنْ

مسَـــابُهُمْ} مَـــا ثـــوابهم ومـــؤنتهم {إلاَّ علـــى رَبِّـــي

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسا

الله:- {سُورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {113} قَوْلُــهُ

تَعَالَى: {إِنْ حَسَابُهُمْ} مَا حَسَابُهُمْ، {إِلاَّ عَلَـي

رَبِّي لَـوْ تَشْعُرُونَ } لَـوْ تَعْلَمُـونَ ذَلـكَ مَـا عَبْثُمُـوهُهُ

أهل الشعور لعلمتم ذلك.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

لَوْ تَشْعُرُونَ } لَو تعلمُونَ ذَلك.

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (552/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورة (الشَعراء) الآيدة (113) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (112) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (2) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (112).
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (112) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّملِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

أَنَاْ بطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ } عَن عيَادَة اللهِ.

إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ (30)}.

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخّب لهذه الآية :

يَعْني:- ما أنا إلا نذير بيِّن الإنذار.

[٥١٥] ﴿ إِنْ أَنَا إِلاَ نَدْيِرٌ مُبِينٌ ﴾:

انظـر: سـورة – (هـود) - آيــة (29، 30)، -

كما قيا تعالى: {وَيَا قَوْم لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْه مَالًا

إِنْ أَجْسِرِيَ إِلاَّ عَلَسَ اللَّسَهُ وَمَسَا أَنَسَا بِطَسَارِدِ الَّسَذِينَ

آمَنُ وا إِنَّهُ مُ مُلاَقُ و رَبِّهِ مُ وَلَكِنِّ يَ أَرَاكُ مُ قَوْمً ا

تَجْهَلُـونَ (29) وَيَـا قَـوْم مَـنْ يَنْصُـرُني مـنَ اللَّـه

مسا أنسا إلا نسذير واضبح النسذارة أحسذركم عسذاب

اعَاتُ لاَ تَضُــرُ فــي الشُّـعَراء}الآيــة {114} قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {وَمَــ

وقيـل: مَعْنَـاهُ أَيْ: لَـمْ أَعْلَـمْ أَنَّ اللَّـهَ يَهْـديهمْ وَيُضِلُّكُمْ وَيُوفَقُّهُمْ وَيَخْذُلُكُمْ .

١] ﴿ وَمَا أَنَا لِطَارِد

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

يَعْنَـــى: - ومـــا أنـــا بطــارد الـــذين يؤمنــون بدعوتي، مهما تكن حالهم" تلبيلة لرغبتكم

يَعْنَسى: - ومسا أنسا بطسارد السذين يؤمنسون بدعوتي مهمسا كسان حسالهم مسن فقسر أو غنسي، تلبية لرغبتكم كي تؤمنوا بي.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسامُ (مجسد السدين لفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- {ســـورة

ولســت بطـــارد المــؤمنين عـــن مجلســي اســـتجابة لطلبكم كي تؤمنوا.

كي تؤمنوا بي.

المكلفين إنسذاراً واضحاً بالبرهان السذى يتميسز بــه الحــق مــن الباطــل، لا فــرق بــين شــريف وضعيف، فكيـف يليــق بــى طــرد المــؤمنين

الدليل و البرهان و الحُجة لِشرح هذه الآية :

- (5) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (114) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (372/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (552/1)، المؤلـف:
- (1) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (113).
- (2) انظـر: (المختصـر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (552/1)، المؤلف:

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله):- {سُــورة الشُّـعَراء} الآيــة {115} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنْ أَنَسا إلاَّ نَسذيرٌ مُسبينٌ } مَسا أَنسا إلاَّ رَسُسول مخسوف بلغَة تعلمونها.

[١١٦] ﴿ قَـالُوا لَـئنْ لَـمْ تَنْتَـه يَـا

نُوحُ لَتَكُونَنَّ منَ الْمَرْجُومينَ ﴾:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية: قصال له قومه: لعنن لم تَكُفَّ عَمَّا تعدعونا إليسه لتكونن مسن المشستومين والمقتسولين بسالرمي (2) بالجهارة.

يَعْني: - عدل قوم نوح -عليه السلام- عن المحاورة إلى التهديد، فقالوا له: لئن لم ترجع -يا نوح- عن دعوتك لتكوننً من المقتولين رميًا بالحجارة.

يَعْني: - قسالوا: لسئن لم ترجع يسا نسوح عليسه السلام- عن دعوتك لَنرجُمنّك بالحجارة. يقصدون بهذا القول تهديده بالقتل.

[الْمَرْجُومينَ}... المَقْتُولينَ رَمْيًا بِالحَجَارَة.

- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (115) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (552/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين <u> الفـــــيروز آبــــادي – (رحمــــه الله):- {سُـــورُةً </u> الشُّعَراء}الآيــة {116}قُولُــهُ تَعَــالَى: {قَــالُوا لَــئن لم تَنْتَــه يَــا نــوح} عَــن مَقَالَتــك {لَتَكُــونَنَّ من المرجومين} من المقتولين كَمَا فتلنّا من آمن يك من الغرباء

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُة) – (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {116} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {قَالُوا لَـئنْ لَـمْ تَنْتَـه يَـا نُـوحُ} عَمَّـا تَقُــولُ، {لَتَكُــونَنَّ مــنَ الْمَرْجُــومينَ} قَــالَ: (مُقَاتِــلٌ)، وَ(الْكَلْبِـيِّ): مــنَ الْمَقْتُــوليزَ بالْحجَارَة.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشَّعَراء} الآيــة {116} قُولُــهُ تَعَسالَى: {قَسالُوا لَسَنْ لَسَمْ تَنْتَسَه يَسا نُسوحُ لَتَكُسونَنَّ ــنَ الْمَرْجُــومينَ} قَـالَ: (قَتَـادَةُ): يَعْنــي: بِالْحجَارَة فَلَنَقْتُلَنَّكَ بِهَا.

قصال: الإِمَسامُ (إبسن كشير) - (رحمسه الله)- $\left\{ oxdot{w}$ الشُّعَراء} الآية {116-122} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَــالُوا لَــئنْ لَــمْ تَنْتَــه يَــا نُــوحُ لَتَكُــونَنَّ مــنَ

- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (116) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (116).
- (7) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (113) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِنَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النملَ

الْمَرْجُ ومِينَ (116) قَسَالَ رَبِّ إِنَّ قَسَوْمِي كَسَذَّ بُونِ
(117) فَسَاقُتَحْ بَيْنِسِي وَبَيْسِنَهُمْ فَتْحَسَا وَنَجَنِسِي
وَمَسِنْ مَعِسِيَ مِسْ الْمُسْفُمنِينَ (118) فَأَنْجَيْنَسَاهُ وَمَسَنْ
مَعَسَهُ فَسِي الْفُلْسِكِ الْمَشْسَحُونِ (119) ثُسَمَّ أَغْرَقْنَسَا بَعْسَدُ الْبَسَاقِينَ (120) إِنَّ فَسِي ذَلِسِكَ لاَيسَةً وَمَسَا بَعْسَدُ الْبَسَاقِينَ (120) إِنَّ فَسِي ذَلِسِكَ لاَيسَةً وَمَسَا كَسَانَ أَكْثَسِرُهُمْ مُسَوَّمنينَ (121) وَإِنَّ رَبِّسِكَ لَهُسِوَ

الْعَزيزُ الرَّحيمُ (122)}.

لَمَّا طَالَ مُقَامُ نَبِيً اللَّه بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّه لَيْلًا وَنَهَارًا، وَجَهْرًا وَإِسْرَارًا، وَكُلَّمَا كَلَّمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكُفُسرِ الْغُلَسيظ، وَالمَّاتَلِا، وَقَسالُوا فِسي الْغُلَسيظ، وَالمَّاتَلِا الشَّديد، وَقَسالُوا فِسي الْمُرْجُرِ (لَسئنْ لَم تَنْتَه } أَيْ: عَسنْ دَعْوَتَكَ الْسَاخِرِ : {لَسئنْ لَم تَنْتَه } أَيْ: عَسنْ دَعْوَتَك الْمَرْجُسومِينَ } أَيْ: لنرجمنَّك يَسا نُسوحُ {لَتَكُسونَنَّ مَسنَ الْمُوْمِينَ } أَيْ: لنرجمنَّك فَعنْهُ مَنْهُ مُ فَتْحَسالَ : {رَبً لللَّهُ مَنْهُ مُنْهُ مُنْهُ مُنْهُمْ فَتُحَسالُ وَنَجُنِي وَمَنْ مَعِيَ مَنَ الْمُؤْمِنِينَ } ،

كَمَا قَالَ فَي الْآيَة الْائْرَى: {فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَعْلُوبٌ فَانْتَصِرْ. فَفَتَعْنَا أَبْوَابَ السَّمَاء بِمَاء مُعْلُوبٌ فَانْتَقَى الْمَاء بِمَاء مُنْهُمِر. وَفَجَرْنَا الأرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاء عَلَى أَمْر قَد قُدر. وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتَ أَلْوَاحِ وَدُسُرِ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ وَدُسُرٍ. تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفرَ} {الْقَمَر: 10-14}.

وقَالَ هَاهُنَا {فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمُشْحُونِ. ثَمَ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ. }. الْمَشْحُونُ: هُوَ الْمَمْلُوءُ بِالْأَمْتِعَةَ وَالْاَ أَرْوَاجِ وَالْمَشْحُونُ: هُو الْمَمْلُوءُ بِالْأَمْتِعَةَ وَالْاَ أَرْوَاجِ الْمَشْحُونُ: هُو الْمَمْلُوءُ بِالْأَمْتِعَةَ وَالْاَ أَرْوَاجِ النَّامَةُ عَمَلَ فَيه مِنْ كُل زَوْجَيْنِ اثَنَيْنِ اثَنَيْنِ، أَيْ: التَّيْنَ امْ وَمَنْ مَعَلَهُ كُلَّهُمْ، وَأَغْرَقْنَا مَنْ كَذَّبَهُ وَخَالَفَ أَمْرَهُ كُلِّهُمْ،

﴿إِنَّ فِسِي ذَلِكَ لآيَسةً وَمَسا كَسانَ أَكْثُسرُهُمْ مُسؤْمِنِينَ. (1) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ}.

* * *

[١١٧] ﴿ قَــالَ رَبِّ إِنَّ قَــوْمِي

كَذَّبُونِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قال: (نسوح) -عليسه السسلام- داعيسا ربسه: رب إن قسومي كسذبوني، ولم يصسدقوني فيمسا جئست به من عندك.

* * *

يَعْنِي: - فلما سمع نوح قولهم هذا دعا ربه بقوله: رب إن قومي أصروا على تكذيبي، (3)

* * *

يَعْنِي: - قال: نوح -مظهراً استمرار قومه على على التكديب بندائه: {رب إن قصومى كذبون}. ليبرر دعاءه عليهم.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الْإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادی) – (رحمسه الله):- $\{m^2 + m^2 \}$ الله عبد الآيسة $\{117\}$ قَوْلُسهُ تَعَسالَی: $\{\vec{a} - \vec{b}\}$ نسوح $\{\vec{c}, \vec{e}\}$ و قسي الله عبد ا

⁽¹⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) لِلإِمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الاخـراء) الاندُ (116-122).

[.] (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (552/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القّيْومَ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَالْ شَرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الرسالة وقتلوا من آمن بي من الغرباء.

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصه <mark>الله) - في (تفسسيره):-</mark> قَوْلُسـهُ تَعَسـالَى هُنَـــا عَـــنْ (نُسوح): {قَسَالَ رَبِّ إِنَّ قَسَوْمِي كَسَذَّبُونَ} ، أَوْضَسَحَهُ في غَيْر هَذَا الْمَوْضع "

كَقَوْلَهِ: {قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا * فَلَهُ يُدِدْهُمْ دُعَائِي إلاَّ فَرَارًا * وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْثُهُمْ لتَغْفَرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ في آذانهم ْ وَاسْتَغْشَوْا ثَيَابَهُمْ وَأَصَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا (2) . $\{7-5\setminus71\}$ اسْتِكْبَارًا}

[١١٨] ﴿ فَافْتَحْ بَيْنَيِ وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا الْمُؤمنينَ} من عَذَابِهمْ.

وَنَجَنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾:

تنسير المختصر والمستر والمنتخب لهذه الآية: فاحكم بيني وبينهم حكمًا يهلكهم الإصرارهم على الباطل، وأنقلذني ومن معي من المؤمنين مما تهلك به الكفار من قومي.

يَعْنَـي: - فــاحكم بــيني وبيــنهم حكمًــا ثُهلــك بــه مَـن جحـد توحيـدك وكـذّب رسـولك، ونجـني ومَــن معــي مــن المــؤمنين ممــا تعـــذب بــه

ومن معى من المؤمنين من عداب بغيهم.

شرح و بيان الكلمات : {فَافْتَحْ} ... احْكُمْ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي – (رحمـــه الله:- {سُـــورَةً الشُّعراء} الآيـة {118} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {فَافَتُح بَيْنَكِي وَبَيْنَهُمْ فَتُحَاًّ} فَاقْض بِيني وَبِيــنهمْ قَضَــاء بِالْعَــدْل {وَنَجِّنــي وَمَــن مَعــي مــزَ

يَعْنَـي:- فـاحكم بينــى وبيــنهم حكمــاً تهلــك بــه

من جحد توحيدك، وكذَّب رسولك، ونجِّني

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {118} قُولُـــهُ تَعَسالَى: {فُسافُتَحْ} فساحكم، {بَيْنْسَى وَبَيْسَنَّهُهُ فَتْحًـــا} حُكْمًـــا {وَنَجُّنــي وَمَـــنْ مَعـــيَ مـــز

أخــــرج الإمــــام (عبـــد الــــرزاق) - (رحمـــه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): في قـــول الله: ﴿ فَــافُتَحْ بَيْنــي وَبَيْــنَهُمْ فَتْحَــا وَنَجَنَــى) قـــال: فــاقض بــينى وبيــنهم قضـــاء.

- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (117) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (2) انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (94/6-95). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي)..
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (552/1)، المؤلف:
- (6) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيا (118) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (7) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (118).
- (8) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (12/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- وقَوْلُكهُ هُنَكا: {فَكَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حُكْمًا، وَهَذَا الْحُكْمُ الَّذِي سَأَلَ رَبَّهُ إِيَّاهُ هُوَ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ،

كُمَا أَوْضَكُهُ تَعَالَى فِي آيَاتُ أَخَرَ "كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَدَعَا رَبِّهُ أَنَّسِي مَغْلُسُوبٌ فَانْتَصِرْ} {54 \ 10 }.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَقَالَ نُـوحٌ رَبِّ لاَ تَـذَرْ عَلَـى الْمَارُسُ مِـنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا} $\{71 \ 26 \ 31 \}$ إِلَـى غَيْر ذلكَ مَنَ الْمَيَات.

وَقَوْلُهُ هُنَا عَنْ نُوحٍ: {وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}، قَدْ بَيِّنَ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ أَجَابَ لَمُؤْمِنِينَ}، قَدْ بَيِّنَ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ أَجَابَ دُعَاءَهُ هَذَا " (1)

* * *

[۱۱۹] ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَانٌ مَعَهُ فِلِي

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فاستجبنا له دعاءه، وأنجيناه ومن معه من الله المستجبنا في السفينة الملسوءة مسن النساس (2)

* * *

يعني: - فأ نجيناه ومَن معه في السفينة المُلوءة بصنوف المخلوقات الستي حملها معه. (3)

- (1) انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (95/6). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي)..
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

يَعْنِي: - فأ نجيناه ومن آمن معه في السفينة المملوءة بهم، وبما يحتاجون إليه، استجابة الدورة (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{الْمَشْحُونِ} ... الْمَلُدوءِ بِالنَّسَاسِ، وَالسَّدَّوَابَّ، وَالْمَثَاعِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رَفْسَيْرُ الْبَنْ عَبْسَاسُ:- قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجَدُ الَّدِينَ الْفَصَيْرُ الْبَنْ عَبْسَاسُ:- قَالَ: الإِمْسَامُ (مَجَدُ الْسُحُورَةُ الله:- {سُحُورَةُ الله:- {سُحُورَةُ اللهِ عَبْلَا لَيْ الله عَبْلَا لَيْ الله عَبْلَا الله عَبْلَا الله عَبْلَا الله عَبْلَةُ المَجْهَزَةُ المَوقَرةُ المُلوؤةُ الله عَبْقَ المَجْهَزَةُ المُوقَرةُ المُلوؤةُ الله عَبْقَ المَ يَبْقَ الاَ رَفْعَهَا (5)

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله): - { سُورَةُ الشُّعَراء } الآية { 119 } قَوْلُهُ فَا الله): - { سُورَةُ الشُّعَراء } الآية في الْفُلْك تَعَالَى: { فَاَنْجَيْنَاه وَمَانٌ مَعَه في الْفُلْك الْمَشْحُونِ } الْمُحوَقِّرِ الْمَمْلُوءِ مِنَ النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَالْحَيْوانِ كُلِّها.

* * *

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في رقسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قسادة):

28.

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (552/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

^{(&}lt;mark>5) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (119) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.</mark>

⁽⁶⁾ انظُ ر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البفوي) سُورةُ (الشُعَراء) الآية (119).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿: أَى: لا معبود بِحَق إِلَّا اللَّهِ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء – النمل﴾

حُونَ) قسال: هـو | تَعَسالَى بِسذَلكَ فسي قُوْلسه: {فَأَنْجَيْنَساهُ وَأَصْ ـول الله: (الْفُلْـــك الْمُشْ

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) – (رحمصه الله - في رتفسيره :- كَقُوْلِه هُنَا: {فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَــنْ مَعَــهُ فَــى الْفُلْــك الْمَشْـحُون } ، وَقُوْلــه تَعَــالَى: {فَأَنْجَيْنَــاهُ وَأَصْـحَابَ السَّـفينَة} الْآيَــةُ {15\29}

وَقَوْلِكُ تُعَالَى: {وَلَقَدُ نَادَانِا نُـوحٌ فُلَـنَعُمَ الْمُجِيبُ وَنَجَيْنُ الْكَسِرْبِ اللَّهِ وَأَهْلُكُ مُسِنَ الْكَسِرْبِ الْعَظِيمِ } { 75 \ 75 - 76} وَالْمَايَاتُ بِمِثْلِل ذلك كَثْمرَةً.

وَقَوْلُــهُ هُنَــا: {ثُــمَّ أَغْرَقْنَــا بَعْــدُ الْبَـ جَاءَ مُوَضَّحًا في آيَات كَثيرَة "

كَقَوْلِكَ تَعَسَالَى: {فَأَخَسَنَّهُمُ الطُّوفَسَانُ وَهُسَمْ ظَالمُونَ} {29 \ 14}.

وَقَوْلُكُ تَعَسَالَى: {وَلاَ تُخَسَاطِبْنَي فَسِي السَّذِينَ ظَلَمُ وَا إِنَّهُ مُ مُغْرَقُ وَنَ } {11 \ 37 } إِلَــى غَيْسِر ذلك من الأيات.

وَالْمَشْـحُونُ: الْمَمْلُـوءُ، وَمَنْــهُ قَــوْلُ عُبَيْــد بْــن الْـــأَبْرَص: شَـحَنَّا أَرْضَــهُمْ بِالْخَيْــل حَتَّــى... تَرَكْنَاهُمْ أَذَلٌ منَ الصَرَاط.

وَالْفُلْكُ: يُطْلَـقُ عَلَـي الْوَاحِـد وَالْجَمْـع، فَـإِنْ أَطْلَقَ عَلَى الْوَاحِد جَازَ تَدِدُكُهُ " كَقَوْلِه هُنَا: ا {فَــِي الْفُلْــِكِ الْمَشْـحُونِ}، وَإِنْ جُمــعَ أُنِّــثَ، وَالْمُسرَادُ بِالْفُلْكِ هُنَا السَّفِينَةُ " كَمَا صَسرَّحَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

السَّفيئة }الْآيَةَ {29 \ 15}.

ثـــم أغرقنـــا بعـــدهم البـــاقين، وهـــم قـــوه

يَعْنَى:- ثُم أغرقنا بعد إنجاء نوح ومن معه

يَعْنَى:- ثُـم أغـرق الله - بعـد إنجـاء نـوح ومـن أمسن بسه - البساقين السذين لم يؤمنسوا مسن

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفـــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله):- {سُـــورة الشُّعَراء} الآيــة {120} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ثــهُ أغرقنا بعـد} بعـد مَـا ركـب نـوح فـي السّـفينَة {البَاقينَ} من قومه.

- (2) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (95/6). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي)...
- (3) انظر: (المختصر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسرير الميسر) بسرقم (372/1)، المؤلف: (نخب
- (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورة (الشَّعراء) الآيـة (120) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽¹⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (12/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله):- {سُرورَةُ الشُرِّعَواءِ} الآيدة {120} قَوْلُهُ لله):- {سُرورَةُ الشُرِّعَاءِ الآيدة {120} قَوْلُهُ تَعَالَى: {شُرِهُ الشَّرَقُلُسَا بَعْدُ الْبَرَاقِينَ} أَيْ: أَغْرَقُلُما بَعْدَ الْبَرَاقِينَ} أَيْ: أَغْرَقُلُما بَعْدَ إِنْجَاءِ نُوحٍ، وَأَهْلِهِ: مَنْ بَقِيَ مِنْ فَقَيْم مِنْ فَقَدَم مِنْ فَقَدَم مِنْ فَقَدَم مِنْ فَقَدْم مِنْ اللهَ الله وَالْمُلِهُ اللهُ اللهُ

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشينقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- وقوله هنا (شم أغرقنا بعد البياقين) جياء موضحاً في آييات كيثيرة كقوله تعيالى: {فأخيذهم الطوفيان وهيم ظالمون}... والمراد بالفلك هنا السفينة،

وكمـــا صــرح تعــالى بـــذلك في قولــه : {فا نجيناه وأصحاب السفينة} الآية.

* * *

[١٢١] ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمنينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إن في ذلك المستكور مسن قصه نسوح وقومه، ونجساة نسوح ومسن معه مسن المسؤمنين، وهسلاك الكافرين من قومه لعبرة للمعتبدين، وما كان معظمهم مؤمنين.

* * *

يَعْنِي: - إن في نبئ نوح وما كان من إنجاء المَّوْمنين وإهسلاك المُكذبين لَعلامة وعسبرةً عظيمة لمن بعدهم، وما كان أكثر الدين

- (1) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (120).
- (2) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (95/6). للشيخ (معمد الأمن الشنقيطي)..
- (3) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

سمعوا هذه القصة مؤمنين بالله وبرسوله مشمه (4)

* * *

يَعْنِي: - إن فيما ذكره القرآن من نبئ نسوح لحجة على صدق الرسل وقدرة الله، وما كان أكثر السناء القصل المتعلقة ا

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير البين عباس:- قبال: الإمسام (مجد الدين الفسير البين عباس:- قبال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله:- {سُسورَةُ الشُسعَراء} الآيسة {121} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِن فَسِي ذَلِكَ} فيمَا فعلنَا بهم {لآيسة} لعلامسة وعسبرة لمسن بعسدهم {وَمَا كَسانَ أَكْتُسرُهُم مُسؤّمنينَ} لم يَكُونُسوا مُسؤمنين وكلهم كَسانُ أَكْتُسرُهُم كَافرين.

* * *

(٢٢) ﴿ وَإِنَّ رَبِّسكَ لَهُ وَالْعَزِيسِزُ

لرحِيم الله الم

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإن ربيك أيها الرسول- ربي هو العزيز المنتقم من أعدائه، السرحيم بمن تساب من أعدائه، السرحيم بمن تساب

* * *

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسر)،

- التفسير)، (5) انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (552/1)، المؤلف:
- (لجنة من علماء الأزهر)، (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة
- (121) يِنْسِب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -. (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف: (حرامة عن ما ما الالتفسر)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

الرســـل" لا تحــ

يَعْنِي: - وإن ربك لهو العزيز في انتقامه ممن كفور به وخوالف أمره، السرحيم بعباده (1)

* * *

يَعْنِي:- وإن ربك لهو القوى في الانتقام من كل جبار عنيد. المُنعم بأنواع الفضل على المتقين. (2)

* * *

الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُسعَراءِ} الآيسة {122} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُ وَ الْعَزِيسِز} بالنقمة منهُم إِذْ أغسرقهم بالطوفان {السرَّحِيم} بِالمؤمنِينَ إِذْ نجساهم من (3)

* * *

[١٢٣] ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية ا

كنبت عند المرسلين حين كنبوا رسولهم هودًا عليه السلام.

* * *

يَعْنِي: - كَذَبت قبيلة عاد رسولهم هودًا - عليه السالام - فكانوا بهذا مكذّبين لجميع

وغايتها. (6) * * * * الدليل و البرهان و الحُبة لشرح هذه الآية :

يَعْنَــى:- كـــذبت قبيلـــة عـــاد رســـولهم هـــوداً -

عليــه الســلام - وبهــذا كــانوا مكــذبين لجميــع

الرسيال لا تحيياد دعيبوتهم فيبي أصيبولها

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُعَراءِ} الآيسة {123} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {كَسَّبَتْ عَسادٌ الْمُرْسِلِينَ} قسوم هسود هسوداً وَجُمْلَسة الْمُرْسِلِينَ التَّذِينَ ذكرهم هود.

(7)

* * *

 ⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

 ⁽⁶⁾ انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (553/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁷⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (123) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسو)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (553/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (122) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁴⁾ انظَ ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ - الشُّعراءِ - النَّمِلِ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا ـ

قَــدْ وَقَــعَ عَلَــيْكُمْ مِـنْ رَبِّكُــمْ رجْـ

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ (72)}.

أَثْجَ ادلُونَني في أَسْمَاء سَمَيْثُمُوهَا أَنْتُهُ

وَآبَاؤُكُمْ مَا نَـزُلَ اللُّـهُ بِهَـا مِنْ سُـلْطَانِ فَـانْتَظرُوا

إنِّــى مَعَكُـــمْ مـــنَ الْمُنْتَظـــرِينَ (71) فَأَنْجَيْنَـــا وَ

والسذين مفسه برحمسة منسا وقطعنسا دابسر السذين

تَعْلَمُ وَرَ 132) أَمَدُكُمْ بِأَنْفِهَامِ وَبِسِنِينَ (133) وَجَنَّاتَ وَعُيُّونَ (134) إنَّسِي أَخَسَافُ عَلَسِيْكُمْ عَــذَابَ يَــوْم عَظــيم (135) قَــالُوا سَــوَاءٌ عَلَيْنَــا أُوعَظْتُ أَمْ لَهِ تُكُن مِنَ الْسُواعظينَ (136) السندين يُفْسدُونَ في السأرْض وَلاَ يُصْسلحُونَ (152) قَــالُوا إِنَّمَـا أَنْــتَ مِــنَ الْمُسَـحُرِينَ (153) مَــا أَنْــتَ إِلاَ بَشَــرٌ مِثْلُنَــا فَــأَت بِآيِــة إِنْ كُنْــتَ مــنَ الصِّــادقينَ (154) قُـــالَ هَـــذه نَاقَـــةً لهَــا شَــرْبُ وَلكَــهُ شَــرْبُ نَــوْم مَعْلَــوم (155) وَلا تَمَسَّـوهَا بِسُــوء فَيَأْخُــذَكُمْ عَــذَابُ يَــوْم عَظــيم (156) فَعَقَرُوهَ اللَّهِ فَأُصْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَا نَصَادَمِينَ (157)

فَأَخَــذَهُمُ الْعَــدُابُ إِنَّ فــي ذَلـكَ لاَيَــةً وَمَــا كَــانَ أَكْثُرُهُمْ مُؤْمنينَ (158)}.

وانظـــر: ســورة – (هــود) - الأبـات (50-60)، وأنضاً فيها قصة – (هود) – عليا السالام – منع قنوم عناد. -كمنا قنال تعنالي: { وَالِّي عَادِ أَخَاهُمْ هُـودًا قَالَ بَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّـهَ مَـا لَكُـمْ مـنْ إلَـه غَيْـرُهُ إنْ أَنْـثُمْ إلاَّ مُفْتَـرُونَ (50) يَــا قَــوْم لاَ أَسْـأَلُكُمْ عَلَيْــه أَجْــرًا إنْ أَجْــريَ إلاّ عَلَى الَّدي فَطَرَني أَفَسلا تَعْقلُونَ (51) وَيَسا قَــوْم اسْــتَغْفْرُوا رَبِّكُــمْ ثــمَّ تُوبُــوا إلَيْــه يُرْســل السُّمَاءَ عَلَيْكُمْ مَـدْرَارًا وَيَـرَدْكُمْ قُـوَّةً إِلَـي قُـوَّتُكُمُ وَلاَ تَتَوَلَّوْا مُجْسِرِمِينَ (52) قُسالُوا يَسا هُسودُ مَسا جنْتَنَا بِبَيِّنَاة وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي ٱلهَتِنَا عَنْ قَوْلَـكَ وَمَـا نَحْـنُ لَـكَ بِمُـؤْمَنِينَ (53) إِنْ نَقُـولُ إلاَّ اعْتَسرَاكَ بَعْضُ ٱلهَتنَا بِسُوءِ قَسالَ إنَّى أَشْهِدُ اللَّهُ وَاشْهَدُوا أَنِّي بِسِرِيءٌ ممَّا تُشْسِركُونَ (54) مــنْ دُونـــه فكيـــدُوني جَميعَـــا ثـــمّ لاَ ثُنْظـــرُون (55) إنِّس تَوَكَّلُتُ عَلَى اللَّه رَبِّس وَرَبِّكُم مَسا مَسْنُ دَابِّهَ إِلاَّ هُـوَ آخه بنَّاصيتَهَا إِنَّ رَبِّس عَلْس صراط مُسْتَقِيم (56) فَاإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَـلْتُ بِـهُ إِلَـيْكُمْ وَيَسْـتَخْلفُ رَبِّـي قَوْمًـا غَيْـرَكُمْ وَلاَ تَضُــرُونَهُ شَــيْئًا إِنْ رَبِّــي عَلَــي كُــلِّ شَــيْء حَفــيظٌ (57) وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُـودًا وَالَّذِينَ آمَنُــوا مَعَــهُ بِرَحْمَــة منَــا وَنَجَيْنَــاهُمْ مــنْ عَــذَاب يظ (58) وَتُلْـك عَــادُ جَحَــدُوا بِٱيْــات ربهــه

وانظـر: سـورة – (الأعـراف) - الآيـات (65-72)، وأيضاً فيها قصة - (هدو) - عليا السالام – منع قسوم عناد. كمنا قسال تعنالي: { وَالِّسِ عَادَ أَخَاهُمْ هُـودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللُّهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْسِرُهُ أَفَلاً تَتَّقُونَ (65) قَــالَ الْمَــلاَ الَّــذينَ كَفُــرُوا مِـنْ قَوْمِــهُ إِنِّـا لنَــرَاك في سَفَاهَة وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِينَ (66) قَالَ يَا قَوْم لَيْسَ بِي سَفَاهَةً وَلَكُنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَــالَمِينَ (67) أَبِلِّفُكُــمْ رسَـالاَت رَبِّـي وَأَنْـا لَكُــمْ نَاصِـحٌ أَمِـينٌ (68) أَوَعَجِبْــثُمْ أَنْ جَــاءَكُمْ رُ مِنْ رَبُكِمِ عُلِي رَجُلِ مِنْكُمْ لِيُنْكِرُكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُم خُلَفَاءَ مِنْ بَعْد قُوم نُوح وَزَادَكُــمْ فَــى الْخَلْــق بَسْــطُهُ فَــاذْكُرُوا آلاءَ اللَّــه لَعَلَّكُــِمْ ثُفْلِحُــونَ (69) قَــالُوا أَجِئْتَنَــا لنَعْبُــدَ اللُّــهَ وَحْــدَهُ وَنَــذَرَ مَــا كَــانَ يَعْبُــدُ آبَاؤُنَــا فَأَتنَــ ا تَعددُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (70) قَالَ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

وَعَصَـوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُـوا أَمْسرَ كُلِّ جَبِّارِ عَنيدِ (59) وَأُتْبِعُـوا فَـي هَـذه السِدُنْيَا لَعْنَـةً وَيَـوْمَ الْقَيَامَـة أَلاَ إِنَّ عَـادًا كَفَرُوا رَبَّهُـمْ أَلاَ بُعْدًا لِعَادٍ قَوْم هُود (60)}.

* * *

وانظــر: ســورة – (المؤمنــون) - الآيــات (31-41)، وأنضاً فيها قصة - (هاود) - عليله السلام – مع قبوم عباد. كمنا قبال تعبالي: {ثُمَّ أَنْشُ أَنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنُ الْحَرِينَ (31) فَأَرْسَـلْنَا فِيهِمْ رَسُـولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُـدُوا اللَّـهَ مَـا لَكُمهُ مِنْ إِلَمِهُ غَيْسِرُهُ أَفَسِلاً تَتَقُّونَ (32) وَقَسَالَ الْمَالُ مِنْ قُوْمِهِ الْدِينَ كَفُرُوا وَكَذَّبُوا بِلقَاء الْاَحْرَة وَأَتْرَفُنَاهُمْ في الْحَيَاة الدَّنْيَا مَا هَذَا إِلاَّ بَشَــرٌ مــثِّلُكُمْ يَأْكُـلُ ممَّــا تَــأَكُلُونَ منْــهُ وَيَشْــرَبُ ممَّا تَشْرَبُونَ (33) وَلَـئنْ أَطَعْـثُمْ بَشَـرًا مـثَلَكُمْ إِنَّكُ مِ إِذًا لَخَاسِ رُونَ (34) أَيَعِ دُكُمْ أَنَّكُ مِ إِذًا مستَّمْ وَكُنْسِتُمْ ثُرَابِسا وَعظَامًسا أَنْكُسِمْ مُخْرَجُسونَ (35) هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَمَا تُوعَدُونَ (36) إِنْ هـىَ إلاَّ حَيَاتُنَـا الـدُّنْيَا نَمُــوتُ وَنَحْيَـا وَمَـا نَحْـنُ بِمَبْعُ وثينَ (37) إِنْ هُ وَ إِلاّ رَجُ لِ الْفَتَ رَى عَلَى اللُّـه كَــذبًا وَمَــا نَحْــنُ لَــهُ بِمُــؤْمنينَ (38) قَــالَ رَبِّ انْصُـرْني بِمَـا كَـذَّبُون (39) قَـالَ عَمَّـا قَليـل لَيُصْــبِحُنَّ نَــادمِينَ (40) فَأَخَــذَتْهُمُ الصَّــيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَيُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

* * *

وانظر: سورة — (الأحقاف) - الآيات (21-26). وأيضاً فيها قصة - (هود) - عليه السالم - مع قوم عاد. - كما قال تعالى: {وَاذْكُرْ أَخَا عَاد إِذْ أَنْدُرَ قَوْمَه بِالْأَحْقَاف

وَقَـدْ خَلَـتَ النُّـدُّرُ مِـنْ بَـيْن يَدَيْـه وَمِـنْ خَلْفـه أَلاَ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّسَى أَخَسَافُ عَلَسِيْكُمْ عَسِدَابَ يَسَوْم عَظَيِم (21) قَــالُوا أَجِنْتَنَــا لِتَأْفْكَنَــا عَــز آلهَتنَا فَأَتنَا بِمَا تَعدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادقينَ (22) قَــالَ إِنَّمَــا الْعلْــمُ عنْــدَ اللَّــه وَأُبِلِّفْكُــمْ مَــا أرْسَلْتُ بِـه وَلَكنِّـي أَرَاكُـمْ قَوْمًا تَجْهَلُـونَ (23) فَلَمَّــا رَأَوْهُ عَارِضًــا مُسْــتَقْبِلَ أَوْدِيَــتَهِمْ قَــالُوا هَــذَا عَسارِضٌ مُمْطرُنَسا بَسلْ هُسوَ مَسا اسْسَتَعْجَلْتُمْ بِسه ربِسحٌ فيهَــا عَــذَابٌ ألــيمٌ (24) ثــدَمّرُ كُــلَّ شَــيْء بِــأَمْر رَبِّهَــا فَأَصْــيَحُوا لاَ يُــرَى إلاَ مَسَــاكَنُهُمْ كَـــذَلكَ نَجْـــزي الْقَـــوْمَ الْمُجْــرمينَ (25) وَلَقَـــدْ مَكَّنَّــاهُهُ فيمَـــا إِنْ مَكَّنَـــاكُمْ فيـــه وَجَعَلْنَـــا لَهُـــمْ سَـــمْعًا وَأَنْصَارًا وَأَفْئُدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلاَ أَبْصَارُهُمْ وَلاَ أَفْئُدَتُهُمْ مِنْ شَيْءِ إِذْ كَانُوا يَجْحَــدُونَ بِآيَــات اللَّـه وَحَــاقَ بهــمْ مَــا كَــانُوا بــه يَسْتَهْزِئُونَ (26)}.

* * *

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَهَـذَا إِخْبَـارٌ مِنَ اللَّهُ تَعَـالَى عَـنْ عَبْده وَرَسُولُهُ هُـود، عَلَيْـه السَّالَمُ، أَنَّـهُ دَعَـا قَوْمَـهُ عَـادًا، وَكَانُوا فَوْمًا يَسْكُنُونَ الْأَحْقَافَ، وَهِيَ: جبَالُ الرَّمَـل قَريبًـا مـنْ بِـلاَد حَضْـرَمَوْتَ مُتَاخمَـةً لبلاَد الْيَمَن، وَكَانَ زَمَالُهُمْ بَعْدَ قَوْم نُوح، كَمَا قَــالَ فـــ "سُـورَة الْـاعُرَاف": {وَاذْكُـرُوا إِذْ جَعَلَكُم خُلَفَاءَ مِنْ بَعْد قَوْم نُوح وَزَادَكُم في الْخَلْق بَصْطَةً } {الْأَعْرَاف: 69}،

وَذَلَكَ أَنَّهُم كَانُوا فَي غَايَلَة مِنْ قُلُوَّة التَّرْكِيبِ، وَالْقُوهُ وَالْسِبَطْشُ الشَّديد، وَالطُّولِ الْمَديد، وَالْــــاَرْزَاقِ الـــدَّارَّةِ، وَالْـــاَمْوَالِ وَالْجَنَّــات وَالْعُيُسُونِ، وَالْأَبْنَسَاءِ وَالسَرّْرُوعِ وَالثُّمَسَارِ، وَكَسَانُوا مَـعَ ذَلَـكَ يَعْبُـدُونَ غَيْـرَ اللَّـهُ مَعَـهُ، فَبَعَـثَ اللَّـهُ فَــدَعَاهُمْ إِلَــي اللَّــه وَحْــدَهُ، وَحَــدُّرَهُمْ نَقْمَتَــهُ وَعَذَابَــهُ فَــى مُخَالَفَتــه، فَقَــالَ لَهُــمْ كَمَــا قَــالَ نُـوحٌ لقُوْمُـه، إلْـي أَنْ قَـالَ: {أَتَبْنُـونَ بِكُـلَ ريعٍ أَيَــةً تَعْبِثُـونَ} ، اخْتَلَـفَ الْمُفَسِّـرُونَ فــي الريــع بِمَا حَاصِلُهُ: أَنِّهُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ عَنْدَ جَوَادً الطَّــرُقِ الْمَشْــهُورَة. تَبْنُــونَ هُنَــاكَ بِنَــاءً مُحْكُمًــا نَاهِ أَ هَائِلًا"

وَلَهَدْا قُدالَ: {أَتَبْنُونَ بِكُلِّ ربِعِ آيِدةً} أَيْ: مَعْلَمًا بنَــاءً مَشْــهُورًا، تَعْبَثُــونَ، وَإِنَّمَــا تَفْعَلُــونَ ذَلــكَ عَبَثَّا لاَ للاحْتيَاج إلَيْهِ " بَالْ لمُجَارَّد اللَّعاب وَاللَّهْ و وَإِظْهَارِ الْقُوَّةِ " وَلَهَذَا أَنْكَرَ عَلَيْهُمْ نَبِيَّهُمْ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، ذلكَ" لأنَّهُ تَضْيِيعٌ للزَّمَان وَإِتْعَابٌ للْأَبْدَان في غَيْسِر فَائسِدَة، وَاشْسِتَغَالٌ بِمَسَا لاَ يُجْسِدِي فَسِي السِدُنْيَا وَلاَ فَسِي

ـافُ عَلَـــيْكُمْ عَــــذَابَ يَــــوْم عَظـــيم 📗 ثـــــمَّ قَــــالَ: {وَتَتَّخـــــذُونَ مَصَـــانعَ لَعَلَّكُ

قَــال:َ (مُجَاهــدٌ): الْمَصَــانعُ: الْبُــرُوجُ الْمُشَــيَّدَةُ، وَالْبُنْيَــانُ الْمُخَلَّـــــــُ. وَفَـــي روَايَــــةٍ عَنْـــــهُ: بِـــروج

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): هي مَأْخَذُ الْمَاءِ.

قَالَ: (قَتَادَةُ): وَقَارَاً بَعْضُ الْقُارِاءِ وَتَتَّخَذُونَ مَصَانِعَ كَأَنَّكُمْ خَالِدُونَ".

وَفْـي الْقَـرَاءَة الْمَشْـهُورَة: {لَعَلَّكُـمْ تَخْلُـدُونَ} أَيْ: لكَـيْ ثُقيمُـوا فيهَـا أَبَـدًا، وَلَـيْسَ ذَلَـكَ بِحَاصِـل لَكُهُ، بَسِلْ زَائِسِلٌ عَسِنْكُمْ، كَمَسا زَالَ عَمَّسِنْ كُسانَ

وَقَــالَ: (ابْــنُ أَبِــي حَــاتم) - (رَحمَــهُ اللّــهُ): حَـدَّثْنَا أَبِـي، حَـدَّثْنَا الْحَكَـمُ بِـنُ مُوسَـي، حَـدَّثْنَا الْوَليسدُ، حَسدَّثْنَا ابْسنُ عَجْسلان، حَسدَّثْني عَسوْن بْسنُ عَيْــد اللَّــه بْــن عُتْبَــةً، أَنَّ (أَبَــا الــدَّرْدَاء) - رَضــيَ اللِّسهُ عَنْسهُ-، لَمَّسا رَأَى مَسا أَحْسدَثُ الْمُسْسلمُونَ فسي الفُوطـة مـنَ الْبُنْيَـانِ وَنَصْـبِ الشَّـجَرِ، قَـامَ فـي مَسْجِدهمْ فَنَادَى: يَا أَهْلَ دَمَشْقَ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْــه، فَحَمــدَ اللَّــهَ وَأَثْنَــي عَلَيْــه، ثــمَّ قَــالَ: أَلاَ تَسْـــتَحْيُونَ! أَلاَ تَسْـــتَحْيُونَ! تَجْمَعُـــونَ مَـــا لاَ تَــأَكُلُونَ، وَتَبْنُــونَ مَــا لاَ تَسْــكُنُونَ، وَتَــأُمُلُونَ مَــا لاَ تُــدْرِكُونَ، إِنَّــهُ كَانَــتْ قَــبْلَكُمْ ۚ قُــرُونٌ، يَجْمَعُــونَ فَيُرْءُ ـــونَ، وَيَبْنُــونَ فَيُوثَةُ ــونَ، وَيَـــأَمُلُونَ فَيُطِيلُـونَ، فَأَصْـبَحَ أَمَلُهُـمْ غُـرُورًا، وَأَصْـبَحَ جَمْعُهُــمْ بُــورًا، وَأَصْــبَحَتْ مَسَــاكَنُّهُمْ قُبُــورًا، أَلاَ إِنَّ عَادًا مَلَكَتْ مَا بَيْنَ عَدْنَ وَعُمَانَ خَيْلًا وَركَابًا، فَمَانُ يَشْاتَري منِّي مسيرَاثَ عَاد بدرْهُمَیْن؟.

وَقَوْلُ ــــهُ: {وَإِذَا بَطَشْ ــــثُمْ بَطَشْ جَبَّارِينَ } وَصَفَهُمْ بِالْقُوَّةِ وَالْغَلْظَةِ وَالْجَبَرُوتِ.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَأَطيعُوا رَسُولَكُمْ.

ثُـمَ شَـرَعَ يُـدَكِّرُهُمْ نعَـمَ اللَّه عَلَـيْهِمْ فَقَـالَ: {وَاتَّقُـوا الَّــذي أَمَــدَّكُمْ بِمَــا تَعْلَمُــونَ. أَمَــدَّكُمْ بِأَنْعَسام وَبِسنينَ. وَجَنَّسات وَعُيُسون. إنِّسي أَخَسافُ عَلَــيْكُمْ عَـــذَابَ يَـــوْم عَظــيم} أَيْ: إنْ كَـــذَبْثُمْ وَخَالَفْتُمْ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ بِالتَّرْغيبِ ً وَالتَّرْهيب، فَمَا نَفَعَ فيهمْ<mark>.</mark>

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -140} قَوْلُــــــهُ تَعَــــالَى: {كَـــــذَّبَتْ عَــــادٌ الْمُرْسَاينَ} إلى آخر القصدة. أي: كدنيت القبيلية المسلماة عسادا، رسلولهم هلودا، وتكذيبهم له تكذيب لغيره، لاتفاق الدعوة.

{إِذْ قَـــالَ لَهُــمْ أَخُــوهُمْ} في النســب تَتَّقُونَ} الله، فتتركون الشرك وعبادة غيره.

{إِنِّكِ لَكُهِ رَسُولٌ أَمِينٌ } أي: أرسلني الله إليكم، رحمة بكم، واعتناء بكم، وأنا أمين، تعرفون ذلك مسنى، رتسب علسى ذلك قولسه: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ}.

أي: أدوا حسق الله تعسالي، وهسو التقسوى، وأدوا حقى، بطاعتى فيما آمسركم به، وأنهاكم عنه، فهدا موجب، لأن تتبعبوني وتطيعبوني وليس ثم مانع يمنعكم من الإيمان، فلست أسالكم على تبليفي إياكم، ونصحى لكم، أجسرا، حتى تسستثقلوا ذلك المفسرم. {إِنْ أَجْسِرِيَ إلا عَلَــى رَبِّ الْعَــالَمِينَ} الـــذي ربِــاهم بنعمــه،

{فَــاتَّقُوا اللَّــهَ وَأَطِيعُــون} أي: اعْبُــدُوا رَبَّكُــمْ، ۖ وأدرَّ عليهم فضله وكرمـه، خصوصـا مـا ربَّـى بــه أولياءه وأنبياءه.

{أَتَبْنُونَ بِكُلِّ ربِعٍ} أي: مدخل بين الجبال {آيَــةً} أي: علامــة {تَعْبَثُــونَ} أي: تفعلــون ذلــك عبثا لغير فائدة تعود بمصالح دينكم ودنياكم.

{وَتَتَّخَـُدُونَ مَصَـانعَ} أي: بركـا ومجـابي للحياة {لَعَلَّكُـمْ تَخْلُـدُونَ} والحال أنــه لا سـبيل إلى الخلود لأحد.

﴿ وَإِذَا بَطَشْ تُمْ } بِ الْخَلَقِ { بَطَشْ تُهُ جَبِّارِينَ} قَـتلا وضرباً، وأخـذ أمـوال. وكـان الله تعسالي قسد أعطساهم قسوة عظيمسة، وكسان الواجب عليهم أن يستعينوا بقوتهم علي طاعية الله، ولكينهم فخيروا، واستكبروا، وقــالوا: {مَـنْ أَشَـدُ منَّا قُـوَّةً} واسـتعملوا قــوتهم في معاصي الله، وفي العبـــث والســـفه، فلــــذلك نهاهم نبيهم عن ذلك.

{فَاتَّقُوا اللَّهَ} واتركوا شرككم وبطركم.

{وَأَطْيِعُ وَنَ} حيث علم تم أنسي رسول الله إليكم، أمين ناصح.

{وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ} أي: أعطاكم.

(بمَــا تَعْلَمُــونَ} أي: أمــدكم بمــا لا يجهــل ولا ينكر من الإنعام.

{أَمَـدُّكُمْ بِأَنْعَـام} مسن إبسل وبقسر وغسنم {وَبَسنينَ} أي: وكثــرة نســل، كثــر أمــوالكم، وكثــر أولادكم، خصوصا الذكور، أفضل القسمين.

هـــذا تـــذكيرهم بــالنعم، ثــم ذكــرهم حلــول عداب الله فقسال: {إنِّسِ أَخَسافُ عَلَسِيْكُمْ عَسذَابَ يوم عظيم } .

أي: إن<u>ـي</u> - مـن شـفقتي علـيكم وبـري بكـم -(1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابس كثير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) | أخساف أن ينسزل بكسم عداب يسوم عظيم، إذا

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

نـــزل لا يـــرد، إن اســـتمريتم علـــي كفـــركم ﴿ وَمَـا كَـانَ أَكْثُــرُهُمْ مُــؤْمنينَ } مــع وجــود الآيــات

فقالوا معاندين للحق مكذبين لنبيهم: {سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَهِ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ} أي: الجميع على حدد سواء، وهذا غايدة العتو، فان قوما بلغت بهم الحال إلى أن صارت مسواعظ الله، الستى تسذيب الجيسال الصسم الصلاب، وتتصدع لها أفئدة أولى الألباب، وجودها وعدمها -عندهم- على حدد سواء، لقوم انتهى ظلمهم، واشتد شقاؤهم، وانقطع الرجساء مسن هسدايتهم، ولهسذا قسالوا: {إنْ هَسِذًا الا خُلَقُ الأوَّلينَ}.

الأولسين، تسارة يستغنون، وتسارة يفتقسرون، وهـذه أحـوال الـدهر، لا أن هـذه محـن ومـنح مـن الله تعالى، وابتلاء لعباده.

{وَمَــا نَحْـنُ بِمُعَــذَّبِينَ} وهــذا إنكــار مــنهم للبعــث، أو تنسزل مع نبيهم وتهكم به، إننا على فسرض أننا نبعث، فإننا كما أدرَّت علينا النعم في السدنيا، كسذلك لا تسزال مستمرة علينسا إذا

{فَكَ لَنَّ بُوهُ} أي: صار التكذيب سجية لهم وخلقـــا، لا يــردعهم عنــه رادع، {فَأَهْلَكْنَاهُمْ} {بريح صَرْصَار عَاتيَة * سَخَّرَهَا عَلَـيْهِمْ سَـبْعَ لَيَـال وَثُمَانيَـةَ أَيَّـام حُسُومًا فَتَسرَى الْقَسُومَ فيهَا صَسرْعَى كَاأَنَّهُمْ أَعْجَارُ نَخْلُ خَاوِيَةً }

{إِنَّ فَـي ذَلَـكَ لَآيَــةً } علـى صــدق نبينــا هــود -عليه السلام- وصحة ما جاء به وبطلان ما عليه قومه من الشرك والجبروت.

المقتضية للإيمان

{وَإِنَّ رَبِّـكَ لَهُــوَ الْعَزيــرُّ} الــذي أهلــك بقوتـــه قوم هود على قوتهم وبطشهم

{السرَّحيمُ} بنبيسه هسود حيستُ نجساه ومسن معسه مسز المؤمنين

[١٢٤] ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ مُ أَخُوهُمْ هُ وَدُّ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

اذكــر حــين قـــال لهــم نبــيهم هــود: ألا تتقــون الله بترك عبادة غيره خوفًا منه؟١.

يَعْنَــى:- إذ قــال لهــم أخــوهم هــود: ألا تخشــون الله فتخلصوا له العيادة؟.

يَعْنَــي:- إذ قــال لهــم أخــوهم هــود: ألا تخشــون الله فتخلصوا له العبادة؟!.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفـــــيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله):- {ســـورة الشُّصِعَراء} الآيصة {124} قُولُصهُ تَعَصالَى: {إِذْ

 ⁽¹⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورة سُـورة (الشُّعَراء) الآية (123-140)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة م

 ⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (553/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

قَــالَ لَهُــمْ أَخُــوهُمْ} نَبِــيّهم {هُــودٌ أَلاَ (1) تَتَقُونَ} عبَادَة غير الله.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنَّة) - (رحمه الله):- {سُرورَةُ الشُّعَراءِ} الآيدة {124} قَوْلُهُ لَلهُ:- وَلَيْ اللهُ:- {إِذْ قَالَ لَهُم أُخُوهُم } يَعْني: فِي النَّسَب لاَ في الدين، {هُودٌ أَلاَ تَتَقُونَ }.

* * *

[٥٢٠] ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إني لكم رسول أرسلني الله إليكم، أمين لا أزيد على ما أمرني الله بتبليفه ولا أنقصه.

* * *

يَعْنَــي: - إنــي مرسَـل إلــيكم لهـدايتكم وإرشَـادكم، حفيظ علـى رسـالة الله، أبلّغهـا لكـم كما أمرني ربي،

* * *

يَعْنِي:- إنى مرسل من الله لهدايتكم إلى الرشاد، حفيظ على رسالة الله، أبلغها إليكم كما أمرنى ربى.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (124) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورة (الشَّعَراء) الآية (124).
- (3) انظــر: (المغتصــر في تفســير القــران الكــريم) (372/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التقسر)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (553/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفُسعَراءِ} الآيسة {125} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {إِنَّسي لَكُمْ رَسُولٌ} من الله {أَمِنٌ} على الرسَالَة.

(⁽⁰⁾ ا**لرسَالَة**.

قسال: الإِمَسَامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّسَنَّة) - (رحمسه الله):- { سُسورَةُ الشُّسعَراء } الآيسة {125 } قَوْلُسهُ تَعَالَى: { إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ } عَلَى الرِّسَالَةِ ،

قَالَ: (الْكُلْبِايُّ): أَمْكَالْبِايُّ): أَمَالِثُ فيكم قبلَ الرسالة (7) فكيف تتهموني اليوم.

* * *

[١٢٦] ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فـــاتقوا الله" بامتثـــال أوامــره، واجتنــاب نواهيـه، وأطيعـوني فيمـا أمـرتكم بـه، وفيمـا نهيتكم عنه.

* * *

يَعْنِـــي:- فخـــافوا عقـــاب الله وأطيعـــوني فيمـــا جئتكم به من عند الله.

* * *

يَعْنِـي: - فـامتثلوا أمـر الله، وخـافوا عقوبتـه، وأطيعوا ما آمركم به من عند الله.

- (6) انظَـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيــة (125) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (7) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمام (البغوي) سُورة (الشّعراء) الآية (125).
- (8) انظرر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).
- (10) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (553/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرقَانِ – الشُعراءِ – النمل﴾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمــه الله):- {سُــورَةٌ الشُّعَراء} الآيـة {126} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {فَـاتَّقُوا الله} أطيعُـوا الله فيمَـا أمـركُم مـن التَّوْبَــة وَالْإِيمَــان {وَأَطِيعُــون} فيمَــا أَمــرتكُم.

[١٢٧] ﴿ وَمَا أَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْسِ تَعْبَثُونَ ﴾:

إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿:

تفسير المختصر والمبتحب لهذه الآية: وما أطلب منكم ثوابًا على ما أبلغكم من ربي، لـــيس ثـــوابي إلا علـــى الله رب المخلوقـــات، لا

يَعْنَى: - وما أطلب منكم على إرشادكم إلى التوحيسد أيَّ نسوع مسن أنسواع الأجسر، مسا أجسري إلا على رب العالمين.

يَعْنَى: - وما أطلب منكم على نصحى وإرشادي أى نسوع مسن أنسواع الأجسر. مسا جزائسي إلا علسي خالق العالمين.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (126) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (553/1)، المؤلف:

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي – (رحمــه الله:- {سُــورُة الشَّعَراء} الآية {127} قُولُهُ تُعَالَى: {وَمَا أَسْسَأَلُكُمْ عَلَيْسِه } على التَّوْحيسد {مسنْ أَجْسر}مسن جعــل {إنْ أَجْــريَ} مَــا ثــوابي {إلاّ علــى رَبِّ الْعَالِمِين}

[١٢٨] ﴿ أَتَبْنُ وَنَ بِكُ لِ ريع آيَةً

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أتبنون بكل مكان مشرف مرتفع بنيائا عَلَمًا عبثًـــا دون فائـــدة تعـــود علـــيكم في دنيــــاكم أو (6) آخرتکم؟!.

يَعْني: - أتبنون بكل مكان مرتفع بناء عاليًا تشـرفون منــه فتسـخرون مــنَ المــارة؟ وذلــك عبــث وإســـراف لا يعـــود علـــيكم بفائـــدة في الــــدين أو

يَعْنَى: - أَتُشَـيَدُونَ بِكُـلُ مَكَـانَ مَرْتَضَعَ مَـنَ الأَرْضَ بناء شامخاً تتفاخرون به، وتجتمعون فيه لتعيثـوا وتفسـدوا؟ يريــد سـبحانه تنبـيههم إلى مسا يسنفعهم، وتسوبيخهم علسى تسرك الإيمسان وعمل الصالحات.

- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيدة (127) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة م
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (553/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ – النمل﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{ريع } ... مَكَان مُرْتَفع. (أي: بِكُلِ مَكَان مُرْتَفَع مِن الأرض، والريعة: منا ارتضع من الأرض).

{آيَةً} ... بِنَاءً عَالِيًا.

{تَعْبَثُـونَ} ... ثُشْـرفُونَ منْــهُ فَتَسْـخَرُونَ مــنَ

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : (تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمسام (مجسد السدين <u> الفـــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله):- {سُـــورَةُ</u> الشُّعَراء} الآيـة {128} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {أَتَبْنُونَ بِكُلِّ ربِعِ آيَةً} بكُل طَريت عَلامَة {تَعْبَثُونَ} تضربون وتأخذون ثيَاب من مر بكم من الغرباء وهم العشارون على الطّرق وَله وَجه آخر يَقُول أتبنون بكُل ريع بكُل سوق آيَــة عَلامَــة تعبثـون تسـخرون بمـن مــر بكــم.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) - (رحمسا الله: [سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {128} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {أَتَبْنُونَ بِكُلِّ ربِعٍ} قَالَ: (الْوَالبِيُّ) عَـن (ابْـن عبـاس): بكُـلٌ شُـرَف. وَقَـالَ: (الضَّحَاكُ)، وَ(مُقَاتِلٌ)، وَ(الْكَلْبِيُّ): بِكُلَّ

وَهُـوَ رَوَايَـةَ (الْعَـوْفَى) عَـن (ابْـن عَبّـاس)، وَعَـنْ (مُجَاهِد) قُسالَ: هُسوَ الْفُسجُ بَسِيْنَ الْجَبَلُسِيْنِ. وَعَنْسهُ أَيْضًا: إِنَّهُ الْمَنْظَرَةُ.

(1) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيسة

(128) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(2) بوزن المتربة وهي المرقبة، انظر: (مختار الصحاح) ص(667).

{آيَــةً} علامــة {تَعْبَثــونَ} بمَــنْ مَــرَّ بــالطَّريق، وَالْمَعْنَــــى: أَنَّهُـــمْ كَـــانُوا يَبْنُـــونَ الْمَوَاضـــعَ الْمُرْتَفْعَــةَ لِيُشْــرِفُوا عَلَــى الْمَــارَّة وَالسَّــابِلَة فَيَسْخَرُوا منْهُمْ ويعبثوا بهم.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {128} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {أَتَبِنُونَ} عَلَى الأسْتَفْهَامِ" أَيْ: قَــَدْ فَعَلْــثُمْ {بِكُــل ريــع} بكُــلً فَــجَ {آيَــةً} أَيْ: عَلَمَــا {تعبثون}أيْ: تَلْعَبُونَ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): الرِّيعُ: النارْتفَاعُ منَ الْأَرْضِ. قَــالَ: (الشَّـمَّاخُ): (سَـقَى دَارَ سُعْدَى حَيْـثُ شَــه (4) بِهَا النَّوَى... فَأُنْعِمَ مِنْهَا كُلُّ رِيعٍ وفَدفَد)

قسال: الإمسام (الطسبرى)– (رحمسه الله) – في (تفسسيره):– (بسسنده الحسسن) - عسن (علسي بسن أبسي طلحسة) - عــن (ابــن عبــاس): قولــه: {أَتَبِنُــونَ بِكُــلَ ربع آيَةً تَعْبَثُونَ } يقول: بكلّ شرف.

خـــرج الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) - (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): في قولـــه: (بكُـــلُ ريـــع آيَـــةً) قــــال: بكـــل

- (3) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَاه (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (128).
- (4) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (128) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (5) انظــــر: (جــــامع البيــــان في تأويــــل القــــرآن) للإمــــام (الطــــبري) بـــــرقه
- (6) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (13/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): -(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): {بِكُلُ (بع آيَةً} قال: آية: بنيان.

* * *

أخسرج الإمسام (البسستي) - ررحمسه الله) - (بسسنده الحسسن) - عسن (الضحاك): يقسول: {تَعْبَثُونَ} تلعبون.

* * *

تَخْلُدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

* * *

يَعْنِي: - وتتخدون قصورًا منيعة وحصونًا مشكيدة، كانكم تخلدون في الدنيا ولا مشكيدة، كانكم تخلدون في الدنيا ولا (4)

* * *

يَعْنِي: - وتتخددون قصوراً مشيدة منيعة، وحياضاً للماء موملين الخلود في هده الدنيا كأنكم لا تموتون. (5)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظر: (جرامع البيران في تأويسل القران) للإمرام (الطري) بسرقم (375/19).
- (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (13/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (553/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

[[مَصَانعَ] ... قُصُورًا مَنيعَةً وَحُصُونًا مُشَيِّدَةً.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ ابِسِ عَبِاسِ):- قَالَ: الإِمَامُ (مَجِدِ السِدِينَ الفِصِيرِوزِ آبِسِادِي) - (رحمِسِهِ اللهِ):- {سُّسُورَةُ الفَّسِعَراءِ} الآيسة {129} قَوْلُسِهُ تَعَسَالَى: {وَتَتَّخِسَنُونَ مَصَانِعَ} الْمَنَسَازِلِ والقصور {وَتَتَّخِسَنُونَ مَصَانِعَ} الْمَنَسَازِلِ والقصور والحياض {لَعَلَّكُمُ مُكَانِكُم {تَخْلُسَدُونَ} فِسِي والحياض {لَعَلَّكُمُ مُكَانِكُم {تَخْلُسَدُونَ} فِسِي الدُّنْهَا لاَ تَخْلِدُونَ.

* * *

قال: الإمَام (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله): - { سُورَةُ الشُّعَراء } الآيدة {129 } قَوْلُهُ لُلهُ تَعَالَ: (ابْنُ تُعَالَ: (ابْنُ مُصَانِع } قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): أَنْنِيَةً.

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): قُصُورًا مُشَيَّدَةً.

وَعَنِ (الْكَلْبِيِّ): أَنَّهَا الْحُصُونُ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): مَآخِدُ الْمَاءِ يَعْنِي الْحِيَاضَ، وَاحدَتُهَا مَصْنَعَةً،

{لَعَلَّكُهُ تَخْلُدُونَ} أَي: كَانَكُمْ تَبْقُونَ فِيهَا خَالِدِينَ. وَالْمَعْنَى : أَنَّهُم كَانُوا يَسْتَوْثِقُونَ خَالِدِينَ. وَالْمَعْنَى: أَنَّهُم كَانُوا يَسْتَوْثِقُونَ (7) الْمَصَانِعَ كَأَنَّهُمْ لاَ يَمُوثُونَ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله):- { سُسورَةُ الشُّسعَراءِ } الآيسة {129 } قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { وتتخسذون مصسانع } يَعْنسي: الْقُصُسورَ" وَيُقَسالُ: مَصَانعَ (للْمَاء) { لَعَلَّكُم مَ تَخلدون } فسي

⁽⁶⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (129) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁷⁾ انظُ ر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (129).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تُ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

<mark>الـــــــُـنْيَا" أَيْ: لاَ تَخْلُــــــُونَ فيهَــــا، وَفــــي بَعْـــض</mark> | يَعْنـــي:- وإذا بطشــتم بأحـــد مــن الخلــق قـــتلا أو الْقرَاءَة (كَأَنَّكُمْ خَالِدُونَ).

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســـنده الصــحيح) - عـــن (مجاهـــد): (وَتَتَحْدُونَ مَصَانعَ) قال: قصور مشيدة،

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - (بسسنده الصحيح) - عصن (قتصادة): في قولصه: (وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ) قَالَ: مآخذ للماءِ.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): قال: (مَصَانعَ) يقول: حصون وقصور.

١٣٠] ﴿ وَإِذَا بَطَشْ ثُمْ نَطَشْ حَيارين ﴿:

وإذا ســطوتم بالقتــل أو الضــرب ســطوتم جبارين من غير رأفة ولا رحمة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ضربًا، فعلتم ذلك قاهرين ظالمين.

(تفسحير ابصن عبصاس):- قصال: الإمُصامُ (مجدد الصدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله):- {سُــورة الشُّـعَراء} الآيــة {130} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِذَا بالعقوبسة أخَسذْتُم بعقوبسة الجبسارين تضسربون وتقتلون على الْغَضَبِ.

يَعْنَسِي: - وإذا أخسذتم أخسذ العقوبسة أسسرفتم فسي

البغـــي جبـــاربن، تقتلــون وتضـــربون غاضــبين

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُة) – (رحمسا الله:- {سُــورَةُ الشَّـعَراءِ}الآيـــة {130} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {وَإِذَا بَطَشْتُمْ} أَحْدَثُم وسطوتم، (بَطَشْـــتُمْ جَبِّـــارِينَ} فَتُلَّــا بِالسِّـيْفِ وَضَــرْبًا بِالسَّوْط، وَالْجَبَّارُ الَّدِي يَقْتُسلُ وَيَضْسِرِبُ عَلَـي

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {130} قَوْلُـــهُ

- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (553/1)، المؤلسف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (8) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (130) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (9) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَاه (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (130).
- (1) انظُـر: (تفسير القرآن العزيـز) في سُـورَةُ (الشُعراء) الآيـة (129) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـا القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (13/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الط .(376/19)
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

تَّعَالَى: {وَإِذَا بِطشَتِم} بِالْمُؤْمِنِينَ {بِطشَتِم (1) جبارين} يَعْني: قتالين بغَيْر حق.

* * *

أخرج الإمسام (البسستي) - (رحمسه الله) - (بسسنده المحسسن) - عسسن (مجاهسد): قسال: (وَإِذَا بَطَشْسَتُمْ بَطَشْسَتُمْ جَبِّسارِينَ) قسال: بالسيف والسوط.

* * *

[١٣١] ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية : التقديم الاثناء الاثناء التقديم الإسام أدار

فساتقوا الله بامتثسال أوامسره، واجتنساب نواهيسه، وأطيعسوني فيمسا آمسركم بسه، وفيمسا أنهاكم عنه.

* * *

يَعْنِــي: - فخــافوا الله، وامتثلــوا مــا أدعــوكم [4] اليه فإنه أنفع لكم،

* * *

يَعْنِـــي: - فخــافوا الله فـــى الــبطش، وامتثلــوا أمــرى فيمــا أدعــوكم إليــه، فإنــه أنفــع لكــم وأبقى.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الْإِمَسامُ (مجسد السدين لفسيروز آبسسادي) $- (رحمسسه الله):- \{ سُسورَةُ رُ$

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآية (130) للإسام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (13/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (553/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الشُّعَراءِ} الآيـة {131} قَوْلُهُ تُعَالَى: {فَاتَّقُوا الله } فاخشوا الله فيمَا أمركُم من التَّوْبَاة وَالْإِيمَان {وَأَطِيعُونٍ } اتبعُوا أَمْرى.

* * *

[١٣٢﴿ وَاتَّقُـوا الَّـذِي أَمَـدَّكُمْ بِمَـا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وخيافوا من سخط الله النهي أعطياكم من نعميه ما تعلمون.

* * *

يَعْنِي:- واخشوا الله السذي أعطاكم من أنواع النعم ما لا خفاء فيه عليكم،

* * *

* * *

شرح و بيان الكلمات :

[أَمَدَّكُم}... أَعْطَاكُمْ وَأَنْعَمَ عَلَيْكُمْ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسَيْر ابْسَنْ عَبْسَاسُ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجَسَد السَّدِينَ الْفُسَيْرِ ابْسَنَ عَبْسَاسُ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجَسَد السَّدِينَ الْفُسِيرُوزُ آبِسِسَادِي) - (رحمسنَّه الله):- {سُّسَورَةُ اللهِ عَرَاءِ} الآبِسَةُ {132} قَوْلُسَهُ تَعَسَالَى:

- (6) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الأيسة (131) ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (7) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (372/1). تصـنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (553/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

* * *

* * *

[١٣٣] ﴿ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أعطاكم أنعامًا، وأعطاكم أولادًا.

* * *

يَعْنِي: - أعطاكم الأنعام: من الإبسل والبقر والغنم، وأعطاكم الأولاد.

* * *

يَعْنِي: - عَدَّد مِا أمههم به من إبه وبقر وغَنِم، وبنين أقوياء، ليحفظوا لهم الأنعام، ويعينوهم على تكاليف الحياة.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(132) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُسعَراءِ} الآبسة {133} شعمً بَسِين مَسا أَعْطَساهُم

- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية
- (2) انظُّر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (13) البغوي سُورَةُ (الشُّعَراء) الأية (132).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (553/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

يَّهُ الْمُدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَـنِينَ} أَعْطَـاكُم أنعام فَقَـالَ: {أَمَـدَّكُمْ بِأَنْعَـامٍ وَبَـنِينَ} أَعْطَـاكُم أنعام (6)

* * *

إِعْ ١٣٤] ﴿ وَجَنَّات وَعُيُون ﴾:

تفسير المختص والمس والمنتخب لهذه الآبة :

أعطاكم بساتين وعيونًا جارية.

* * *

يَعْنِــي:- وأعطــاكم البســاتين المثمــرة، وفجَّــر لكم الماء من العيون الجارية.

* * *

يَعْنِي: - وبساتين مثمرات، وعيون تجرى بالماء الذي تحتاجون إليه.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسسه الله):- {سُسورَةُ الله عَمْراءِ} الآيسة {134} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَجَنَّساتٍ} بسسساتين {وَعُيُسونٍ} مَساء طَاهر.

* * *

قَالَ: الْإِمْنَامُ (البغنوي) - (مُديني السُّنَّة) - (رحمنه الله):- {سُنورَةُ الشُّعَراء} الآينة {134} قَوْلُنهُ

- (6) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (133) ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (372/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر)،
- (9) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (554/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (10) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَّعَراء) الآيـة (13) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

[١٣٥] ﴿ إِنِّـي أَخَـافُ عَلَـيْكُمْ عَــذَابَ

يَوْم عَظيم ﴿:

تنسير المفتصر والمستخب لهذه الآية: إنسي أخساف علسيكم -يسا قسومي- عسذاب يسوم عظيم هو يوم القيامة.

يَعْنَـي: - قــال: هــود -عليــه السَّـــــلام - محــــــــــرًا لههم: إنسي أخساف إن أصسررتم علسى مسا أنستم عليـــه مــن التكـــذيب والظلــم وكُفْــر الــنّعم، أن ينسزل الله بكم عسدابًا في يسوم تعظم شدته من هول عذابه.

يَعْنَـي:- إنْـي أخـاف أن يُنـزل الله بكـم عـذاباً شــديداً فــي الــدنيا، ويُــدخلكم فــي الآخــرة نــار جهـــنم، بســـبب طغيـــانكم وإنعـــام الله

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمــه الله):- {سُــورُةُ الشُّـعَراء} الآيــة {135} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّـ

- (1) انظُر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (134).
- (<mark>2)</mark> انظــر: (المختصــر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (554/1)، المؤلف:

ـون} يعـــني: بَسَـــاتينَ | أَخَــافُ عَلَــيْكُمْ} أعلــم أن يكــون عَلَــيْكُم {عَـــذَابِ يَــوْم عَظــيم} فــي النّـــار إن لم تتوبـــوا مــن الْكفْــر والشرك وَعبادَة الْأُوثَانِ.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُديسي السُّسنَّة) – (رحمس الله:- { سُــورَةُ الشُّـعَراءِ} الآيـــة {135} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {إِنِّسِي أَخَسافُ عَلَسِيْكُمْ} قَسالَ: (انْسِنُ عَبِّساس): إنْ عَصَــيْتُمُوني، {عَـــــــــــــــــوْه

[١٣٦] ﴿ قَــالُوا سَــوَاءٌ عَلَيْنَـــ أُوعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخبُ لهذه الآية :

قسال: لسه قومسه: يستوي عنسدنا تسذكيرك لنسا وعـــدم تــــذكيرك، فلــن نـــؤمن بـــك، ولــن نرجـــع عما نحن عليه.

يَعْنَــي: - قـــالوا لـــه: يســـتوي عنـــدنـا تــــنكيرك وتخويفك لنا وتركه، فلن نؤمن لك.

يَعْنَـــي:- قـــالوا - اســتخفافاً بـــه -: ســواء

- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (135) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاه (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (135).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (372/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (554/1)، المؤلف:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

<mark>شرح و بيان الكلمات :</mark>

{سَوَاءٌ عَلَيْنَا} ... يَسْتَوِي عِنْدَنَا.

{أُوعَظْتَ} ... أَخَوَّفْتَ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس): قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله): {سُسورَةُ الفُسعُراءِ} الآيسة {136} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {قَسالُواْ سَوَاَءٌ عَلَيْنَا أَوْعَظْتَ} أنهيتنا {أَمْ لَهُ تَكُنْ مَّنَ الْوَاعظين} من الناهين لنا.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله):- {سُورَةُ الشُّعَراء} الآيدة {136} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالُهُ عَلَيْنَا} يعنى: مُسْتَو عَلَيْنَا} يعنى: مُسْتَو عَنْدَا، {أَوَعَظُتَ أَمْ لَهِ لَكُنْ مِنْ مِنْ الْقَلْبَ بِدُكُرِ الْوَاعِظِينَ} الْسَوَعْظُ كَالَامٌ يُلِينُ الْقَلْبَ بِدُكُرِ الْوَعْدِ وَالْوَعِيد.

قَالَ: (الْكَلْبِيُّ): نَهَيْتَنَا أَمْ لَـمْ تَكُـنْ مِـنَ (2) النَّاهِينَ لنا.

* * *

قال: الإمَام (إبن كثين - (رحمه الله) - {سُورَةُ الشَّعَراءِ} الآية {141-136} قَوْلُهُ تَعَالَى: الشُّعَراءِ} الآية {141-136} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالُهُ عَلَيْنَا أَوْعَظْتَ أَمْ لَهُ تَكُنْ مِنَ الْسَوَاءُ عَلَيْنَا أَوْعَظْتَ أَمْ لَهُ تَكُنْ مِنَ الْسَوَاعظينَ (136) إِنْ هَدْنَا إِلا خُلُسَقُ الأوَّلَينَ (137) وَمَا نَحْنُ بِمُعَدَّبِينَ (138) فَكَدَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ

مُسؤْمنينَ (139) وَإِنَّ رَبَّسكَ لَهُسوَ الْعَزِيسِ ُ السرَّحِيمُ (140) }

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ جَوَابِ قَوْمِ هُودٍ لَهُ، بَعْدَمَا حَدْرَهُمْ وَأَنْدَرَهُمْ، وَرَغَّبَهُم وَرَهَّبَهُمْ، وبين لَهُمُ الْحَقَّ وَوَضَّحَهُ: {قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أوعَظُتَ أَمْ لَهُمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ} أَيْ: لاَ نَرْجعُ عَمًا نَحْنُ فيه،

{وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكُ بِمُوْمِنِينَ} {هُود:55}.

وَهَكَدُا الْاَمُرُ" فَاإِنَّ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: {إِنَّ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: {إِنَّ اللَّهُمْ أَمْ لَهُ اللَّهِمْ أَأَنْدَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} {الْبَقَرَة:6}،

وَقَالَ تَعَالَى: {إِنَّ الَّاذِينَ حَقَّاتٌ عَلَاهُمْ كُلمَةُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُللَّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأليمَ} {يُونُسَ:96، 97}.

وَقَـوْلُهُمْ: {إِنْ هَـدَا إِلا خُلُـقُ الأَوَّلِينَ}: قَـراً بَعْضُهُمْ: "إِنْ هَـدَا إِلاَ خُلُـقُ الأَوَّلِينَ الْخَـاءِ بَعْضُهُمْ: "إِنْ هَـدَا إِلاَ خَلْـق" بِفَـتْحِ الْخَـاءِ وَتَسْكِينَ اللاَم.

وَقَالَ: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَ إِفْكَ افْتَالَ اللهُ الْفَكَ الْمُتَالِكُ إِلْمَ الْفَكَ الْفَرَّةُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهُ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُنُمَ اللهُ الل

وَقَالَ: {وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَاذَا أَنزَلَ رَبُكُم قَالُوا أَسَرَلَ رَبُكُم قَالُوا أَسَاطِيرُ الأوَّلِينَ } {النَّعْل: 24}.

⁽¹³⁶⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -. (2) انظُـــر: (مختصـــر تفســير البغــوي = المســمى بمعـــالم التنزيـــل) لِلإِمَــامَ (البغوي) سُورَةُ (الشَّعَراء) الآية (136).

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

وَقَصراً آخَرُونَ؛ {إِنْ هَدَا إِلا خُلَتَ الأَوَلِينَ} - بِضَم الْخَاءِ وَالسلام - يَعْنُونَ: دِينَهُمْ وَمَا هُم عَلَيْهِ مِنَ الْخَاءِ وَالسلام - يَعْنُونَ: دِينَهُمْ وَمَا هُم عَلَيْهِ مِنَ الْآبَاءِ عَلَيْهِ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأَجْسَدَاد. وَنَحْسَنُ تَسَابِعُونَ لَهُسَمْ، سَسالِكُونَ وَالْأَجْسَدَاد. وَنَحْسَنُ تَسَابِعُونَ لَهُسَمْ، سَسالِكُونَ وَالْأَجْسَدَاد. وَنَحْسَنُ كَمَسا عَاشَوا، وَنَمُسوتُ كَمَسا مَاشُوا، وَلاَ مَعَادًا قَالُوا: {وَمَا مَعَادًا وَلِهَدَا قَالُوا: {وَمَا مَعْدَدُ بِمُعَدَّانَ الْمُاوا: {وَمَا مَعْدَدُ بِمُعَدَّانِ إِلَى الْمُاوا: {وَمَا مَعْدَدُ بِمُعَدَّانِ إِلَيْ الْمُعَدَّانِ الْمُعَدَّانِ الْمُاوا: {وَمَا مَعْدَدُ بِمُعَدَّانِ اللَّهِ الْمُعَدَّانِ الْمُعَدِّ بِنَ }.

قَالُ: (عَلِيُّ بِنُ أَبِي طَلْحَةً) - عَنِ (ابْنِ عباس): {إِنْ هَذَا إِلَا خُلُقُ الأَوَّلِينَ} يَقُولُ: دينُ الْأَوَّلِينَ.

وَقَالُهُ (عكرمَةُ)، وَ(عَطَاءٌ الْخُرَاسَانيُ)،

وَ قَتَادَةً)، وَ عَبْدِ السرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ)، وَ عَبْدِ السرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ)، وَاخْتَارَهُ (ابْنُ جَرير).

قَالُ اللَّهُ تَعَالَى: {فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكُنَاهُمْ} أَيْ: فَاسْتَمَرُّوا عَلَى تَكُذِيبِ نَبِييً اللَّهِ هُودٍ وَمُخَالَفَتِه وَعِنَاده، فَأَهْلَكُهُمُ اللَّهُ،

وَقَدْ بِينَ سَبِبَ إِهْلاَكِهِ إِيَّاهُمْ فَي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ الْقُرْآنِ بِأَنَّهُ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَراً عَاتِيَهِمْ رِيحًا صَرْصَراً عَاتِيَهِمْ أَيْ: رِيحًا شَدِيدَةَ الْهُبُوبِ ذَاتَ بَرْدُ شَدِيدَ جَدًا، فَكَانَ إِهْلاَكُهُمْ مِنْ جِنْسِهِمْ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَعْتَى مَنْهُمْ وَأَشَدُ قُوَةً،

كَمَا قَالَ: {أَلَهُ تَركَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِ إِرَهَ ذَاتَ الْعِمَادِ} {الْفَجْرِ:6، 7} وَهُسِمْ عَسَادٌ الْأُولَى،

كَمَا قَالَ: {وَأَنَّهُ أَهْلَاكَ عَادًا اللهِ لَكَ عَادًا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

{ذَاتَ الْعِمَالَ إِنَّ الْسِكْنُونَ السَّكْنُونَ الْعِمَالُوا يَسْكُنُونَ الْعُمَادُ وَمَانُ (وَمَانُ أَخَالُونَ الْعُمَادُ . فَإِنَّمَا أَخَالُا

ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ مِنْ كَلاَمِ كَعْبٍ وَوَهْبٍ، وَلَيْسَ لَذَلِكَ أَصْلٌ أَصِيلٌ.

وَلهَ لَا قَسَالَ: {الَّتَسِي لَسِمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْسَلِدِ} الْفَجْسِرِ:8}، أَيْ: لَسِمْ يُخْلَقْ مِثْسَلُ هَسِنه الْفَبِيلَةِ فِي قُسوتهمْ وَشَدَّتهمْ وَجَبَسرُوتهمْ، وَلَسَوْ كَانَ الْمُسَرَادُ بِدَلِكَ مَدِينَةً لَقَسَالَ: التَّبِي لَسَمْ يُسِبْنَ مَثْلُهَا في الْبِلاَد،

وَقَالَ: {فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ بِغَيْسِرِ الْحَقَّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُ مِنَّا قُوقً أَوَلَه يَسرَوْا أَنَّ الْحَقَ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُ مِنْهُمْ قُوةً وَكَانُوا اللَّهَ الَّدِي خَلَقَهُمْ هُو أَشَدُ مِنْهُمْ قُوةً وَكَانُوا بِهَاتَا يَجْحَدُونَ } {فُصِّلَتْ : 15}.

وَقَدْ قَدَّمنا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُرْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّرِيحِ إِلاَ بِمِقْدَارِ أَنْفِ التَّوْرِ، عَتَّتْ عَلَى الشَّوْرِ، عَتَّتْ عَلَى الثَّوْرَنَّةَ، فَا أَذِنَ اللَّهُ لَهَا فِي ذَلِكَ، وَسَلَكَتْ وَحَصَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ لَهُمْ، كَمَا وَحَصَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ لَهُمْ، كَمَا قَصَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ لَهُمْ، كَمَا قَصَالَ تَعَالَى: { تُحدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِالمَّرْ رَبِّهَا قَصَالَ تَعَالَى: { تُحدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِالمَّمْرِ رَبِّهَا قَطَالَ تَعَالَى: { تُحدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِالمَّمْرِ رَبِّهَا قَطَالَ تَعَالَى: { يُحدَمِّرُ كُللَّ شَيْءٍ بِالمَّمْرِ رَبِّهَا قَطَالَ تَعَالَى عَلَى اللَّهُمُ الْمَالَ تَعَالَى عَلَى اللَّهُمُ الْمَالَ اللَّهُمُ الْمَالَ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ مُلَّا اللَّهُ عَلَى الْمَالَ اللَّهُ عَلَى الْمَالَ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْمَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْمَالُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَالَ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَالِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَالَ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَالَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمَالِكُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمَالِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَالَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَالَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَالِقَ عَلَى الْمَالِمُ اللَّهُ عَلَى اللْمَالِمُ اللَّهُ عَلَى الْمَالِمُ اللَّهُ عَلَى الْمَالِمُ عَلَى الْمُعَلِّمُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ اللَّهُ عَلَى الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمِلْمِ الْ

وَقَالَ تَعَالَى: {وَأَمَّا عَادٌ فَاهُلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَالٍ تَعَالَى الْمَاكُوا بِرِيحٍ صَرْصَالٍ عَالَيْهِمْ سَابْعَ لَيَالٍ صَرْصَالٍ عَالَيْهِمْ سَابْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَاةً أَيَّامًا مُسُلُومًا } {الْحَاقَادَة :6، 7}، أَنْ: كَامَلَةً.

{فَتَــرَى الْقَــوْمَ فِيهَــا صَــرْعَى كَــاَنَّهُمْ أَعْجَــارُ نَخْـلِ خَاوِيَــةٍ} {الْحَاقَــةِ: 7}، أَيْ: بَقُــوا أبـــدانًا بـــلاً رؤوس"

وَذَلَكَ أَنَّ السرِّيحَ كَانَتْ تَانِي الرَّجُلَ مِلْهُمْ فَيَقَتَلِعُهُ وَتَرْفَعُهُ فَي الْهَوَاءِ، ثَم ثَنَكَسُهُ عَلَى فَتَقَتَلِعُهُ وَتَكُسُهُ وَتُلْقِيله ، كَانُوا وَتُلْقِيله ، كَانُوا تَحْصَّلُوا فِي الْجِبَالِ وَالْكُهُ وَقُ وَالْمَغَارَات ، وَحَفَرُوا لَهُم فِي الْجِبَالِ وَالْكُهُ وَلَى أَنْصَافِهِمْ ، فَلَمَ وَحَفَرُوا لَهُم فَي الْمَارَات ، وَحَفَرُوا لَهُم فِي الْمَارَات ، وَحَفَرُوا لَهُم فَي الْمَارَات ،

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ تُ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يُفْنِ عَنْهُمْ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْئًا، {إِنَّ أَجِلَ | يَعْنَى: - مِنا هِذَا البِّذِي جئتنبا بِه إلا كبذب اللَّه إذا جَاءَ لاَ يُؤَخَّرُ} {نُوح:4}"

نرجع عما نحن فيه. ⁽⁵⁾ وَلهَــذَا فَــالَ: {فَكَــذَّبُوهُ فَأَهْلَكُنَــاهُمْ إِنَّ فَـي ذَلــكَ ـةٌ وَمَــا كَــانَ أَكْثُــرُهُمْ مُــؤْمنينَ. وَإِنَّ رَبَّــكَ لَهُــوَ

﴿ مِنْ فُوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- أفضلية أهل السبق للإيمان حتى لوكانوا فقراء أو ضعفاء.
- إهـــلاك الظـــالمين، وإنجــاء المــومنين سُــنّة
 - خطر الركون إلى الدنيا.
 - تعنت أهل الباطل، وإصرارهم عليه.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

(2) انظـر: (المختصـر في تفس

ـذا إلا ديــن الأوك وأخلاقهم.

بَعْنَى:- وقيالوا: منا هنذا النذي نحن علينه إلا دين الأولين وعاداتهم،

(1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (136–140).

___ ير القـــرآن الكــريم) (372/1). تصــنيف:

- جماعة من علماء التفسير)، (3) انظـر: (المختصـر في تفس
- (جماعة من علماء التفسير)، (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

سير ابسن عبساس):- قسال: الأمسام (مجسد السدين ـــعَراء}الآيــــة {137}قُولُــــهُ تَعَـــالَى: {إِنْ هَــذًا } مَــا هَــذَا الّــذي نَحــن عَلَيْــه {إلاَّ خُلُــةً المُولِين } ديان الساولين ديان آبائنا الساولين وَيُقَسالُ إِنْ هَسِدًا السِّذِي تَقسولُ إِلاَّ خُلْسَقَ الْسَأُولِينَ إِلاَّ اخْتلاق الْأُولين.

الأولين وأباطيلهم، اعتسادوا تلفيسق مثله، فسلا

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنتَة) – (رحمه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيِـة {137} قُولُـهُ تَعَالَى: {إِنْ هَاذًا} مَا هَادًا، {إِلاّ خُلُولًا الْسأَوْلينَ} قَسراً (ابْسنُ كَسثير)، و(أبُسو جَعْفَسر)، وَ(أَبُــو عَمْـرو)، وَ(الْكسَـائيُّ)، وَ(يَعْقُــوبُ): (خَلْـقُ) بِفُــتْحِ الْخَــاءِ وَسُــكُونِ السِلاَمِ، أَيْ : اخْــتلاَقُ الْسِأُوَّلِينَ وَكَسِدْبُهُمْ، دَليسِلُ هَسِدْهِ الْقَسِرَاءَة قَوْلُسِهُ تَعَالَى: (وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا)،

وَقَــراً الْــاَخُرُونَ : (خُلُــقُ) بِضَــم الْخَــاء وَالسلام، أَيْ : عَـادَةُ الْـأُولِينَ مِـنْ قَبْلنَـا، وَأَمْـرُهُمْ أَنَّهُـمْ يَعيشُ ونَ مَا عَاشُوا ثُمَّ يَمُوثُونَ وَلاَ بَعْثُ وَلاَ

ـر: (المنتخــب في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم (554/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁶⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (137) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁷⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاه (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (137).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي) - (رحمه الله): - { سُسورَةُ الشُّعَراءِ } الآيسة {137 } قَوْلُهُ لَا عَسَالَى: { إِنْ هَسَنَا إِلَا خُلُسَقُ الأَوْلِينَ } يَقُسولُ: خُلُقُهُهُمُ الْكَسنب، وَتَقْسراً: إِنْ هَسَنَا إِلاَ (خَلْقُ خُلُقُهُهُمُ الْكَسنب، وَتَقْسراً: إِنْ هَسَنَا إِلاَ (خَلْقُ الْخُلْقُ قَبْلَنَا وَنَحْسنُ الْطَوَّلِينَ) أَيْ: هَكَسنًا كَسانَ الْخَلْقُ قَبْلَنَا وَنَحْسنُ مِسْلُهُمْ، عَاشُوا مَا عَاشُوا، ثُهمٌ مَساتُوا وَلاَ بَعْثُ مِسْلُمُ مَا الله وَلاَ بَعْثُ اللهُمُ ، عَاشُوا وَلاَ بَعْثُ اللهُمُ .

* * *

عَلَيْهِمْ وَلاَ حسَابٍ.

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن هنا إلا خُلُقُ - عن (ابن عباس)، قوله: (إنْ هَدَا إلاَ خُلُقُ الْمُولِينَ) يقول: دين الأوّلين.

* * *

قــال: الإمــام (الطــبري)- (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(بســنده الصــحيح) - عـــن (مجاهـــد): قولـــه: {هَذَا الاَ خُلُقُ الْنَاوَّلِينَ} قال: كذبهم.

* * *

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة): في قولسه: {إِنْ هَسدًا إِلاَ خُلْسَقُ الْسأُولِينَ} قسال: يقسول: هكسذا خلقست الأولسون، وهكسذا كسانوا (4) (5)

* * *

[١٣٨] ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾:

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآية (137) للإسام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطبري) بسرقم (378/19).
- (3) انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) للإمام (الطبري) بسرق (378/19).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (13/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (5) انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (378/19).

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولسنا بمُعَذبين.

* * *

يَعْنِي: - وما نحن بمعدبين على ما نفعل مما حَذَرْتنا منه من العذاب.

* * *

يَعْنِي: - وما نحن بمعذبين على ما يصدر منا هن عمل (8)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{خُلُقُ} ... دينُ، وَعَادَةُ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس: قسال: الإِمَسامُ (مجد السدين الفسيروز آبسسادى - (رحمسه الله: - {سُسورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {138} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَمَسا نَحْسنُ بِمُعَسَدَّبِينَ} كَمَسا تَقسول علسى هَسَدَا الدَّدن.

* * *

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فاستمروا على تكذيب نبيهم هود عليه السلام، فأهلكناهم بسبب تكذيبهم بالريح

- (6) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (373/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (554/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (9) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (8) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وما كان معظمهم مؤمنين.

يَعْنَـي: - فاستمرُوا على تكذيبه، فاهلكهم الله بسريح بساردة شديدة. إن في ذلسك الإهسلاك لعبرة لمن بعدهم، وما كان أكثر الذين سمعوا قصتهم مؤمنين بك.

يَعْنَـي: - فاسـتمروا علـى تكذيبـه، فعاجلـهم الله بسالهلاك، إن فسى ذلسك السذى أنزلسه الله بعاد جزاء تكذيبهم لحجة تدل على كمال قــدرة الله، ومـا كـان أكثــر الــذين تتلــوا علــيهم نيا عاد مؤمنين.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- {سُــورَةُ الشُّعَراء} الآية {139} قَوْلُهُ تُعَالَى: {فَكَــذَّبُوهُ} بِالرسالة وَبِمَـا قَـالَ لَهُــم {فَأَهْلَكْنَاهُمْ} بِالرِّيح {إن في ذلك } فيمَا فعلنَـــا بهـــم {لآيَــة} لعلامـــة وعـــبرة لـــن بعسدهمْ. {وَمَسا كَسانَ أَكْتُسرِهم مُسؤمنين} لم يَكُونُسوا مُؤمنين وَكلهمْ كَانُوا كَافرين.

قوله تعالى: $\{$ فكذبوه فأهلكناهم $\}$.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (373/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسري الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نخبة من أس
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (554/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (139) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ – النَّملِ﴾ العقيم، إن في ذلك الإهلاك لعبرة للمعتبرين، تصال: الإمهام (البخساري) - (رحمه الله) - في (صحيحه · (بسنده):- حــدثنا مســلم قــال: حــدثنا شــعية عن الحكم عن (مجاهد) عن (ابن عباس) أن

السنبي - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - قـال: ((نصــــــرت بالصـــــبا ، وأهلكـــــت عــــــاد

[١٤٠] ﴿ وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُ وَالْعَزِيرِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإن ربك أيها الرسول- ﷺ - لهو العزيز الَّــذي ينــتقم مــن أعدائــه، الــرحيم بمــن تـــاب

يَعْنَى: - وإن ربك لهو العزيز الغالب على ما يريـــده مــن إهـالك المكـذبين، الـرحيم بالمؤمنين.

يَعْنَـــي:- وإن ربــك لهـــو القـــاهر للجبــــارين،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(5) (صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (604/2)، (ح1035) – (كتـــاب: الاستســقاء)، / (بـــاب: قـــول الـــنبي - صَـــلَّم اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نُصرت بالصبا).

- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (373/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نغبة م
- (8) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (554/1)، المؤلـف:

﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسسادى - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {140} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُ سَوَ الْعَزِيسِزَ} بالنقمسة مسن الْكفَّسار {السرَّحِيم} بِسالْمُؤْمِنِينَ إِذْ نجساهم مسن الْعَسدَاب (1)

* * *

قال: الإمسام (اسن كشين – (رحمه الله) - { سُورَةُ الشُعراءِ} الآيهة {140-145} قَوْلُه تُعَالَى: الشُعراءِ} الآيهة (140-145) قَوْلُه تُعَالَ لَهُهُمْ { كَالَّهُ مَا اللهُ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِ إِنْ أَجْرِيَ لَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِ إِنْ أَجْرِيَ الْعَالَمِينَ (145) }

وَهَدُا إِخْبَارٌ مِنَ اللّه، عَنْ وَجَلّ، عَنْ عَبْده وَرَسُولِه صَالَحٍ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: أَنَّهُ بَعَثُهُ إِلَى قَصُوْمِ ثَمُ صُودَ، وَكَانُوا عَرَبَا يَسْكُنُونَ مَدِينَهَ قَصَوْمِ ثَمُ صُودَ، وَكَانُوا عَرَبَا يَسْكُنُونَ مَدِينَهَ الحَجْسِر، التَّبِي بَيْنَ وَادِي القُررَة وَقَدْ قَدَمُنَا فِي وَمَسَاكِنُهُمْ مَعْرُوفَة مَشْهُورَة وقَدْ قَدَمُنَا فِي السُورَة الْسَاعُرَافِ" الْأَحَادِيثُ الْمَرْوِيَة فِي مُرور السَّورَة الْسَامِ، وَقَدْ قَدَمُ مَعْرُوفَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ - بِهِمْ حِينَ رَادَ غَرْوَ الشَّام، فَوَصَلَ إِلَى تَبُوك، ثَمَ عَادَ الْمَدينَة لِيَتَاهَبُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ - بِهِمْ عَادَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ مَعَادُ وَقَدْ كَانُوا بَعْدَ أَرَادَ غَرْوَ الشَّام، فَوَصَلَ إِلَى تَبُوك، ثَمَ عَادَ الْمَدينَة لِيَتَاهَبُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمُ اللّهُ عَلَيْهُمْ عَادُ وَقَدْ كَانُوا بَعْدَ عَاهُمْ فَالْمَدينَة لِيَتَاهَبُ اللّه السَّلاَمُ وَقَدْ كَانُوا بَعْدَ وَحُدانُوا بَعْدَ وَقَدْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللّهُ

(1) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (140) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

[١٤١] ﴿ كَذَّبَتْ ثُمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴾:

وَإِنَّمَا يَطْلُبُ ثُنُوابَ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ، عَبِ

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

* * *

يَعْنِي: - كَذَّبِت قبيلة تمود أخساهم صالحًا في رسسالته ودعوته إلى توحيد الله، فكسانوا بهدا مكذَّبين لجميع الرسسل" لأنهم جميعًا يسدعون إلى توحيد الله.

* * *

يَعْنِي: - كدنبت قبيلة ثمود صالحاً في رسالته ودعوته لهم إلى توحيد الله، وبهذا كدنبوا جميع المرسلين، لا تحاد رسالاتهم في أصداء (5)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسسه الله):- {سُسورَةُ الشُعراءِ} الآيسة {141} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {كَدَّبَتْ ثُمُسودُ الْمُرْسلين} قسوم صسالح صسالحا وَجُمْلَة الْمُرْسلين النّدين أخررهُم صالح.

- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الاَشْعَراءِ) الاَشْعَراءِ) الاَسْدَ(136-140).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (373/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (5) انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (554/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (141) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما –.

﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (محيب السنة) - (رحمه الله: - { سُورَةُ الشُعَراءِ } الآية { 142 قَوْلُهُ عَرْقُ الله عَراءً } الآية { 142 قَوْلُهُ عَرْقُ الله عَرَاءً } الآية { 2 حَرَّا الله عَرَاءً } الآية وَجَالًا لَهُ الله عَرَاءً للهُ الله عَرَاءً للهُ الله عَرَاءً للهُ الله عَرَاءً عَرَاءً للهُ عَرَاءً الله عَرَاءً اله

* * *

انظر: سورة — (الشعراء) — الآيات (141-153) - فيها قصة (ثمود) مع رسولهم صالح - عليه السلام، كما قال تعالى: كَلَّهُ مُو دُ الْمُرْسَلِينَ (141) إِذْ قَالَ لَهُ مُ لَكُهُ مُ كَلِيبًا ثُمُ وَدُ الْمُرْسَلِينَ (141) إِذْ قَالَ لَهُ مُ الْحُوهُمْ صَالِحٌ أَلاَ تَتَقُونَ (142) إِنِّ قَالَ لَهُ مُ اللّه وَأَطِيعُ وَنَ رَبُّ الْعَالَ لَهُ مَا يَتُقُوا اللّه وَأَطِيعُ وَنَ أَجْرِيَ رَبُّ الْعَالَمُينَ (145) فَاتَقُوا اللّه وَأَطِيعُ وَنَ أَجْرِيَ الْعَالَ مَن أَجْرِيَ فَي مَا إِلاَ عَلَى رَبًا الْعَالَمُينَ (145) أَثْتُركُ وَنَ فِي مَا اللّه عَلَى رَبًا الْعَالَمُينَ (145) أَثْتُركُ وَنَ فِي مَا الْعَالَمُينَ (145) فَي جَنَّاتٍ وَعُيُ وَنَ فِي مَا الْمُسَاتِ وَعُيُ وَنَحْ لِ طَلْعُهَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَأَطِيعُ وَنَحْ لِ طَلْعُهَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَأَطِيعُ وَنَحْ لِ طَلْعُهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَأَطِيعُ وَنَحْ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللهُ اللللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

* * *

صالح- عليه السالام، كما قال تعالى: { وَالِّبِي ثُمُّودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ بَا قَوْمُ اعْبُـدُوا اللَّـهَ مَـا لَكُـمْ مـنْ إلَـه غَيْــرُهُ هُــوَ أَنْشَــأَكُمْ من الْأَرْض وَاسْتَعْمَرَكُمْ فيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ ثُوبُ وا إلَيْ له إنَّ رَبِّ ع قَريبٌ مُجيبٌ (61) قَالُوا يَا صَالَحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُواً قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفَى شَـكُ ممَّـا تَــدْعُونَا إِلَيْــه مُريــب (62) قَــالَ يَــا قَـوْم أَرَأَيْــثُمْ إِنْ كُنْـتُ عَلَـى بَيِّنَــة مِـنْ رَبِّـي وَاتَــاني منْــهُ رَحْمَــةً فَمَــنْ يَنْصُــرُني مــنَ اللَّــه إنْ عَصَــيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَني غَيْدِرَ تَخْسِيرِ (63) وَيَا قَدُوم هَــذه نَاقَــةُ اللَّــه لَكُــمْ آيَــةً فَــذَرُوهَا تَأْكُــلْ فــى أَرْضُ اللَّــه وَلاَ تَمَسُّـوهَا بسُــوء فَيَأْخُـــذَكُمْ عَـــذَابٌ قَريبٌ (64) فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثلاثة أيّام ذلك وعد غير مكذوب (65) فلمّا جَــاءَ أَمْرُنَــا نَجَّيْنَــا صَــالحًا وَالَّــذِينَ آمَنُــوا مَعَــهُ بِرَحْمَـة منَّـا وَمـنْ خـزْي يَوْمئـذ إنَّ رَبِّـكَ هُـوَ الْقَـويُّ الْعَزِيدِ أَنْ 66) وَأَخَدْ الَّدِينَ ظَلَمُ وا الصَّدِيْحَةُ فَأَصْـبِحُوا فــي ديَــارهمْ جَــاثمينَ (67) كَــأَنْ لَـــمُ يَغْنَـوْا فِيهَـا أَلاَ إِنَّ ثُمُـودَ كَفَــرُوا رَبِّهُــمْ أَلاَ بُعْــدًا. لثمُودَ (68)}.

وانظــر: سـورة – (هـود) – الآيــات (61-68)

- أنضـــاً فيهـــا قصـــة (ثمــود) مـــع رســولهم

وانظ ر: سورة - (الأعراف) - آية (73-79)، أيضاً فيها قصة (ثمود) مع رسولهم صالح- عليه السالام، - كما قسال تعال تعالى: {وَإِلَى ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهَ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةً مِنْ رَبِّكُمْ هَذَه نَاقَةً اللَّه لَكُمْ مِنْ اللَّه لَكُمْ مَنْ اللَّه لَكُمْ مَنْ اللَّه لَكُمْ مَنْ اللَّه لَكُمْ

⁽¹⁾ انظَـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـا (البفوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (142).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

آيَـةً فَـذَرُوهَا تَأْكُـلُ فـي أَرْضِ اللَّـه وَلاَ تَمَسُّـوهَا بسُوء فَيَأْخُدُكُمْ عَدْابٌ أَلْكِيمٌ (73) وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُم خُلَفَاءَ منْ بَعْد عَاد وَبَوَّأَكُمْ في الْأَرْض تَتَّخَدُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِثُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّه وَلاَ تَعْتُواْ فِي الْأَرْضِ مُفْسدينَ (74) قَسالَ الْمَسلاَ السِّدينَ اسْستَكْبَرُوا مسنُّ قَوْمـه للَّـذينَ اسْتُضْعِفُوا لمَـنْ آمَـنَ مـنْهُمْ أَتَعْلَمُـونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَسالُوا إنَّسا بِمَسا أَرْسِلَ بِــه مُؤْمنُــونَ (75) قَــالَ الّــذينَ اسْــتَكْبَرُوا إنّــا بالسني آمَنْ تُمْ سه كَافِرُونَ (76) فَعَقَ رُوا النَّاقَـةَ وَعَتَـوْا عَـنْ أَمْـر رَبِّهـمْ وَقَـالُوا يَـا صَـالحُ ائْتنَا بِمَا تَعدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (77) فَأَخَـــذَتْهُمُ الرَّجْفَـــةُ فَأَصْـــبَحُوا فـــى دَارهـــمْ جَاثِمِينَ (78) فَتَـوَلَّى عَـنْهُمْ وَقَـالَ يَـا قَـوْم لَقَـدْ أَبْلَغْــــــــــُكُمْ رِسَــــالَهَ رَبِّـــي وَنَصَـــحْتُ لَكُــــمْ وَلَكـــنْ لاَ ثُحبُونَ النَّاصِحِينَ (79)}.

* * *

وانظر: سورة - (النمسل) آيسة (45-55)، أيضا فيها قصة (ثمود) مع رسولهم صالح-عليه السلام، - كما قال تعالى: {وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّه إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ كَانَتْ مِنْ قَوْمِ كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّه إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ كَانَتْ مِنْ قَالَمًا وَلَيْهَا وَاللَّهُ وَلَيْهَا الْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَا وَلَيْهَا وَاللَّهُ صَرْحٌ مُمَردٌ مِنْ قَوارِيرَ قَالَت رَبِّ إِنِّي إِنَّهُ مَعْدُرُ مُنَ قَوارِيرَ قَالَت رُبِّ إِنِّي فَلَهُ مَا لَهُ عَلَى المَّيْمَانَ للَّه رَبِّ إِنِّي فَلَامِينَ (44) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثُمُودَ أَخَاهُمْ فَلِيقَانِ اللَّهُ مَا لَهُ اللَّهُ فَالِي اللَّهُ فَالِي اللَّهُ فَالِي اللَّهُ فَرِيقَانِ لِللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكُ الْمُلَا الْمُوا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكُولُ اللَّهُ اللَّ

مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عَنْدَ اللَّه بَلْ أَنْتُمْ قَوْمُ ثُفْتَنُونَ (47) وَكَانُوا فَي الْمَدِينَة تسْعَة رَهْط ثَفْسَدُونَ فِي الْمَدِينَة تسْعَة رَهْط يُفْسِدُونَ فِي الْمَارِينَة تسْعَة رَهْط يُفْسِدُونَ فِي الْمَارْضَ وَلاَ يُصْلِحُونَ (48) قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّه لَئَبَيَّتَنَّه وَأَهْلَه وَإِنَّا لَصَادَقُونَ لَقَاسَدُولَ اللَّه لَئَبَيَّتَنَّه وَأَهْلَه وَإِنَّا لَصَادَقُونَ لَوَلِيه مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِه وَإِنَّا لَصَادَقُونَ لَوَلِيه مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِه وَإِنَّا لَصَادَقُونَ (49) وَمَكَرْنَا مَهْلِكَ أَهْلِه وَإِنَّا لَصَادَقُونَ يَشْعُرُونَ (50) فَسَانْظُرْ كَيْسِفَ كَسانَ عَاقبَسَة مَكْرُونَ (50) فَسَانْظُرْ كَيْسِفَ كَسانَ عَاقبَسَة مُكْرِقَ وَقَدُومَهُمْ أَجْمَعِينَ (51) مَكْرِنَا اللَّهُ وَا إِنَّ فِي ذَلِكَ مَكْرِقُ لَا يَتَقُونَ (52) وَأَنْجَيْنَا النَّذِينَ آمَنُوا يَتَقُونَ (53) }.

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله): - { سُرورَةُ الشُّعَراءِ} الآية { 141 - 149 فَوْلُهُ عَمَّا اللهِ : { كَسَلَّبَتْ ثُمُسودُ الْمُرْسَالِينَ } . إلى آخسر القصدة { كَسَلَّبَتْ ثُمُسودُ ثَمُ ودُ } القبيلة المعروفة في مسدائن الحجسر المُرْسَالِينَ } كسذبوا صالحا عليه السلام، السذي حساء بالتوحيد، السذي دعت إليه المرسلون، فكان تكذيبهم له تكذيبا للجميع.

{إِذْ قَسَالَ لَهُسِمْ أَخُسُوهُمْ صَسَالِحٌ} في النسب، برفسق ولسين: {أَلَا تَتَّقُسُونَ} الله تعسالي، وتسدعون الشرك والمعاصي.

{إِنِّتِ لَكُمْ رَسُولٌ} من الله ربكم، أرسلني السيكم، لطفا بكم ورحمة، فتلقوا رحمته السيكم، لطفا بكم ورحمة، فتلقوا رحمته بالقبول، وقابلوها بالإذعان، وقابلوها أمان وذلك يوجب عليكم أن تؤمنوا بي، وبما جئت به.

{وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْسِ } فتقولون: يمنعنا من اتباعك، أنك تريد أخذ أموالنا،

حَدِينَ اللهِ اله

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{إِنْ أَجْسِرِيَ إِلاَ عَلَسَى رَبِّ الْعَسَالَمِينَ} أي: لا أطلب الثواب إلا منه.

{أَثُتُركُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ * فِي جَنَاتُ وَعُيُصونَ فِي جَنَاتُ وَعُيُصونِ * وَرُرُوعٍ وَنَخْصلِ طَلْفُهَا هَضِيمٌ } أي نضيد كثير أي أتحسبون أنكم تتركون في هذه الخيرات والنعم سدى تتنعمون وتتمتعون كما تتمتع الأنعام وتتركون سدى لا تومرون ولا تنهون وتستعينون بهذه النعم على معاصي الله.

{وَتَنْحِثُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتَّا فَارِهِينَ} أي بلغت بكم الفراهمة والحدق إلى أن ا تخدتم بيوتا من الجبال الصم الصلاب

{فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ * وَلا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفَينَ} الذين تجاوزوا الحد

[السنين يفسيكون في الأرض ولا يصلعون] أي السنين وصفهم ودأبهم الإفساد في الأرض بعمل المعاصي والسدعوة إليها إفسادا لا إصلاح فيه وهذا أضر ما يكون لأنه شر محض وكأن أناسا عندهم مستعدون لعارضة نبيهم موضعون في السدعوة لسبيل الغي فنهاهم صالح عن الاغترار بهم ولعلهم السنين قسال الله فيهم الأرض ولا يُصلحون في وكان في المدينة تسعة رهط يُفسدُون في الأرض ولا يُصلحون في المدينة تسعة رهط يُفسدُون في الأرض ولا يُصلحون في المدينة تسعة رهط يُفسدُون في الأرض ولا يُصلحون في المدينة تسعة رهط يُفسدُون في المدينة تسعة تسعيد فيهم هنا النهي المستعرين في المستعرين في المستحرين المستحرين

{مَا أَنْتَ إِلا بَشَرٌ مِثْلُنَا} فأي فضيلة فقتنا بها حتى تحدعونا إلى اتباعك؟ {فَاْتِ بِآيَهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} هذا مع أن مجرد اعتبار كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} هذا مع أن مجرد اعتبار حالته وحالة ما دعا إليه من أكبر الآيات البينات على صحة ما جاء به وصدقه

ولكنهم من قسوتهم سالوا آيسات الاقستراح الستي في الغالب لا يفلح من طلبها لكون طلبه مبنيا على التعنت لا على الاسترشاد

{وَلا تَمَسُّ وَهَا بِسُوهَا بِسُوهِ } بعق ر أو غديره {فَيَأْخُ لَكُمْ عَلَا اللهِ يَلِهِ مَظِيمٍ } فخرجت واستمرت عندهم بتلك الحال فلم يؤمنوا واستمروا على طغيانهم {فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا واستمروا على طغيانهم أفعقرُوها فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ * فَأَخَلَهُمُ الْعَلَابُ } وهي صيحة نزلت عليهم، فدمرتهم أجمعين، {إِنَّ فِي ذلكَ لاّيَةً } على صدق ما جاءت به رسلنا، وبطلان قدول معارضيهم، {وَمَا كَانَ أَكْثُرُهُمْ مُوْمِنِينَ وإنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيرُ الرَّحِيمُ } . (1)

* * *

[١٤٢] ﴿ إِذْ قَسَالَ لَهُسَمْ أَخُسُوهُمْ صَسَالِحٌ

أَلاَ تَتَّقُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إذ قال لهم أخوهم في النسب صالح-عليه السلام-: ألا تتقون الله بترك عبادة غيره خوفًا منه ؟١.

* * *

⁽¹⁾ انظَــر: (تيســير الكــريم الــرَحمن في تفســير كـــلام المنـــان) في سُــورَةُ (الشَّعَراء) الآية (141-159)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظَ ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (373/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هَوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تُ

كما تلقيتها عن الله.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءِ – النَّمِلَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

بَعْنِي: - إذ قسال لهسم أخسوهم صسالح-عليسه بالعبادة؟.

يَعْني: - اذكر لقومك أيها الرسول -صلى الله عليه وسلم- وقت أن قال لثمود أخوهم صالح في النسب والسوطن: ألا تخشون الله فتفردوه بالعبادة؟! .

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين صَعَراء}الآيـــة {142} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {إِذْ الَ لهُـــمْ أخُـــوهُمْ} نَبِــيهم {صَــالحَ ألا تَتَّقُونَ } عبادة غير الله.

[143] ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾:

أبلغه عنه لا أزيد عليه ولا أنقص منه.

يَعْنَى: - إنى مرسَىل من الله إلىكم، حفيظ على

(6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (554/1)، المؤلف:

خيركهم وسعادتكم، حفيظ على هذه الرسالة

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين

الشَّـعَراء}الآيــة {143}قُولُــهُ تَعَـالَى: {اِئْــي

لَكُــهُ رَسُــولٌ } مــن الله {أمــينٌ } علــي الرسَــالَة.

اتقوا الله بامتثارا أوامسره، واجتنساب

نواهيــــه، وأطيعـــوني فيمـــا أمـــرتكم بـــه،

[144] ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهُ وَأَطِيعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ونهيتكم عنه.

دعوتكم إليه.

(10) أدعوكم إليه من أوامره.

- (7) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (143) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- ___ير القـــرآن الكـــريم) (373/1). تص (8) انظر: (المختصر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (9) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نخب
- (10) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (554/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إني لكم رسول أرسلني الله إليكم، أمين فيما

هذه الرسالة كما تلقيتها عن الله،

- (1) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (373/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظـر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (554/1)، المؤلف:
- (3) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيسة (142) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -.
- (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسام (مجدد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {144} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَساتَقُوا الله} فاخشوا الله فيمَسا أمسركُم مسن التَّوْبَسة وَالْإِيمَسان {وَأَطِيعُسونِ} التبعُسوا أمْسرِي (1)

* * *

[145] ﴿ وَمَـا أَسْـأَلُكُمْ عَلَيْـهِ مِـنْ أَجْـرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما أطلب منكم ثوابًا على ما أبلغكم من ربي، لسيس ثسوابي إلا علسى الله رب المخلوقسات، لا على غيره.

* * *

يَعْنِي: - وما أطلب منكم على نصحي وإرشادي لكني، - وما أطلب منكم على نصحي وإرشادي لكني، أي جسزاء، مسا جزائسي إلا علسى رب

* * *

يَعْنِي: - وما أطلب منكم أى أجر على نصحى لكسم وإرشادى، مسا أجسرى إلا على مالك العالمين (4)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الْإِمُسامُ (مجسد السدين لفسيروز آبسسادي) – (رحمسسه الله):- $\{u^2 - e^{i}\}$

- (1) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيــة (144) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) انظَّر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (373/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التقسر).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (555/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الشُعراء }الآية {145 } قولُه تَعَالَى: {وَمَا الشُعراء }الآيه {145 } قولُه تَعَالَى: {وَمَا الشُعالَ فَكُمْ عَلَيْه } على التَّوْحِيد {مِنْ أَجْسِ } من جعل ورزق {إِنْ أَجْسِ يَ} مَا تُوابِي {إِلاَّ على رَبِّ الْعَالَمِين }.

* * *

[146] ﴿ أَثُتْرَكُ ونَ فَــي مَـــا هَاهُنَــــ

آمنين المنين

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أتطمعــون أن ثثركــوا فيمــاً أنــتم فيــه مــن الخيرات والنعم آمنين لا تخافون؟!.

* * *

يَعْنِي: - أيترككم ربكم فيما أنتم فيه من النعيم مستقرين في هدنه الدنيا آمنين من النعيم مستقرين في هدنه الدنيا آمنين من العذاب والزوال والموت؟.

* * *

يَعْنِي: - أنكر عليهم اعتقادهم البقاء فيما هـم فيه من العداب والزوال هـم فيه من العداب والزوال هـم فيه من العداب والزوال هـم فيه من العداب والروال

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (5) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيــة (145) ينسب: فـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (6) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (373/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (555/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

{أتتركون في مَا هَا هُنَا} في هَذه النعم وقَالَ: (عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَن (ابْنَ {آمنينَ} من الْمَوْت والزوال وَالْعَذَابِ.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {146} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {أَتْتُرُكُونَ فِيمَا هَاهُنَا آمِنِينَ} عَلَى الِاسْتِفْهَامِ" أَيْ: لاَ ثُتْرَكُونَ فيه.

قسال: الإمَسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - {سُسورَةُ الشُّعَراء} الآيـة {446-152} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {أَثُتُركُونَ في مَا هَا هُنَا آمنينَ (146) في جَنَّات وَعُيُّون (147) وَزُرُوع وَنَخْسل طَلْعُهَا هَضيمٌ (148) وَتَنْعِثُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَـــارهينَ (149) فَــاتَّقُوا اللَّـــهُ وَأَطيعُــون (150) وَلا تُطيعُ وا أَمْ رَالْمُسْ رَفِينَ (151)

لُّ يَقُــولُ لَهُــمْ وَاعظًـا لَهُــمْ وَمُحَــذِّرًا إِيَّـاهُمْ نقَــمَ اللَّـه أَنْ تَحِـلَّ بهـمْ، وَمُـذَكِّرًا بِـأَنْعُم اللَّـهِ عَلَـيْهِمْ فيمَا رَزَقَهُم منَ الْأَرْزَاقِ السَّارَّةِ، وَجَعَلَهُم في أَمْسِنَ مِسْنَ الْمَحْسِدُورَاتِ. وَأَنْبَسِتَ لَهُسِمْ مِسْنَ الْجَنَّساتِ، وَأَنْبَسِعَ لَهُسِمْ مِسْنَ الْعُيُسُونِ الْجَارِيَسَاتُ، وَأَخْسِرَجَ لَهُسِمْ منَ الزَّرُوعِ وَالثُّمَرَاتِ"

وَلَهَ لَا قَالَ: {وَنَخْلِ طَلْعُهَا هَضِيمٌ}. قَالَ: الْعَـوْفيُّ)، عَـن (ابْـن عَبَّـاس): أَيْنَـعَ وبَلَـغ، فَهُـوَ

وَقَسَالَ: إسْمَاعِيلُ بْسُنُ أَبِي خَالِد، عَسَنْ عَمْسِرو بْسِن بِي عَمْسِرو -وَقَسِدْ أَدْرَكَ الصَّحَابَةَ -عَسِن (ابْسِن عَبِّ اس)، فــي قَوْلــه: {وَنَخْــل طَلْعُهَــا هَضيمٌ } قَالَ: إذا رطُب وَاسْتَرْخَى.

عَبَّاس): {وَنَخْلِ طَلْعُهَا هَضِيمٌ} يَقُولُ:

رَوَاهُ (ابْـنُ أَبِـي حَـاتُم)، فَـالَ: ورُوي عَـنْ (أَبِـي صالح) نحو هذا.

وَقَال: (أَبُو إِسْحَاقَ)، عَنْ (أَبِي الْعَالَاء): {وَنَخْـل طَلْعُهَـا هَضـيمٌ} قَـالَ: هُـوَ الْمُـذَنَّبُ مـنَ الرَّطُب.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): هُو الَّذِي إِذَا كُبِس تَهَشَّمَ وَتَفَتَّتَ وَتَنَاثُرَ.

وَقَالَ: (ابْنُ جُرِيْج): سَمِعْتُ عَبْدَ الْكَرِيمِ أَبَا أَمَيَّةً، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: {وَنَخْسِل طَلْعُهَا هَضيمٌ } قَالَ: حينَ يطلعُ تَقْبِضُ عَلَيْهِ <mark>فتهضَــمه، فَهُــوَ مــنَ الرُطَــبِ الْهَضــيم، وَمــنَ</mark> الْيَابِسِ الْهَشْيِمِ، تَقْبِضُ عَلَيْهِ فَتُهَشِّمُهُ.

وَقَـــالَ: (عكْرِمَـــةُ)، و(قَتَـــادَةَ):ُ الْهَضــيمُ: الرَّطْبُ اللَّيِّنُ.

وَفَالَ: (الضَّحَاكُ): إذا كَثَارَ حَمْالُ الثَّمَارَة، وَرَكبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَهُوَ هَضِيمٌ.

وَقَالَ: (مُرَّةُ): هُوَ الطَّلْعُ حِينَ يَتَفَرَّقُ وَيَخْضَرُّ. وَقَــالَ: (الْحَسَـنُ الْبَصْـرِيُّ): هُــوَ الَّــذِي لاَ نَــوَى

وَقَسَالَ: (أَبُو صَخْر): مَسَا رَأَيْتُ الطلَّعَ حَسِنَ يُشَـقَ عَنْـهُ الْكُـمُ، فَتَـرَى الطَّلْعَ فَـدْ لَصِـقَ بَعْضُـهُ بِبَعْض، فَهُوَ الْهَضيمُ.

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (146) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (146)

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ - الشُّعِراءِ - النَّمِلَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقَوْلُكُ: {وَتَنْحِثُ وِنَ مُكِنَ الْجِبَ <mark>فَـــارهينَ} فَـــالَ: (ابْـــنُ عَبّـــاس)، وَغَيْـــرُ وَاحــد:</mark> | يَعْنـــي:- فـــى حـــدائق مثمـــرات، وعيـــون تجـــرى يَعْنِي: حَاذِقِينَ. وَفِي روايَة عَنْهُ: شَرهينَ

> وَهُــوَ اخْتِيَـارُ (مُجَاهِـد)، وَ (جَمَاعَـة). وَلاَ مُنَافَاةً بَيْنَهُمَا" فَالنَّهُمْ كَانُوا يَتَّحُدُونَ تلكَ الْبُيُـوتَ الْمَنْحُوتَـةَ فَـى الْجِبَـالِ أَشْـرًا وَبَطَـرًا وَعَبَثَا، مِنْ غَيْسِرِ حَاجَسة إلَسِي سُكْنَاهَا، وَكَسانُوا حَادَقَينَ مُتْقَـنينَ لنَحْتهَـا وَنَقْشَـهَا، كَمَـا هُـوَ الْمُشَاهَدُ مِنْ حَالِهِمْ لِمَنْ رَأَى مَنَازِلَهُمْ".

> وَلَهَ ذَا قُصَالَ: {فَاتَّقُوا اللَّهُ وَأَطِيعُونَ} أَيْ: ا أَقْبِلُوا عَلَى عَمَل مَا يَعُودُ نَفُعه عَلَيْكُمْ في السدُّنْيَا وَالْسَاخِرَة، مسنْ عبَسادَة رَبِّكُــمُ الَّسذي خَلَقَكُــمْ وَرَزَفَكُكُمْ لِثُوحَدُوهُ وَتَعْبُدُوهُ وَثَسْبِحُوهُ بُكُمرَةً

> {وَلا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ * الَّذِينَ يُفْسِدُونَ وَكُبَسِرَاءَهُمْ، السَّعَاةَ لَهُسمْ إلَسَى الشِّسرْك وَالْكُفْسِرِ، وَمُخَالَفَة الْحَقِّ.

[147] ﴿ فَي جَنَّاتُ وَعُيُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

في بساتين وعيون جارية.

يَعْنَـــى: - في حـــدائق مثمـــرة وعيـــون جاريـــة،

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (146–152).
- (2) انظر: (المختصر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

بالماء الفرات.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسحير ابصن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين <u> سيروز أبــــادي – (رحمـــه الله):- {سُـــورة</u> الشُّـعَراء}الآبــة {147} قُولُــهُ تَعَـالَى: {فــي جَنَّات} في بساتين {وَعُيُون} مَاء طَاهر.

قصال: الإمَّامُ (البغصوي) – (مُحيصي السُّنتَّة) – (رحمصه الله:- ﴿ سُــورَةُ الشَّـعَراءِ ﴾ الآيـــة {147-

148} قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {فَسِي جَنَّسَاتُ وَعُيُسُونَ -وَزُرُوعِ وَنَخْـلِ طُلْعُهَـا} ثَمَرُهَـا يُريـدُ مَـا يَطُلُـهُ منَّهَا من الثَّمر،

{هَضيمٌ } قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسَ): لَطيفٌ، وَمنْا هَضِيمُ الْكَشَّحِ إِذَا كَانَ لَطِيفًا.

وروى (عطية) عنه: يا نع نَضيجٌ.

وَقَالَ: (عكْرِمَةُ): هُوَ اللَّيْنُ.

وَقَالَ (الْحَسَنُ): هُـوَ الرَّخْـوُ. وَقَالُ مُجَاهِدٌ: مُتَّهَشِّمٌ مُتَفَتَّتُّ إِذًا مُـسَّ، وَذَلَكَ أَنَّـهُ مَـا دَامَ رَطْبُـا فَهُوَ هَضِيمٌ، فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ هَشَيمٌ.

وَقَــالَ: (الصَّـحَاكُ)، وَ(مُقَاتِـلٌ): قَــدُ رَكِـ، نَعْضُـهُ نَعْضًـا حَتَّـى هَضَـهَ نَعْضُـهُ نَعْضًـا، أَيْ

وَقَسَالَ: (أَهْلُ اللُّغَسَة): هُوَ الْمُنْضَمُّ بَعْضُهُ الْسِي بَعْض في وعَائِه قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ.

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (555/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَعَراءِ) الآيسة (147) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

حكم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تَشْرِخُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَقَالَ: (الْأَزْهَرِيُّ): الْهَضيمُ هُوَ الدَّاخِلُ بَعْضُهُ في بَعْض منَ النُّضْج وَالنُّعُومَة .

<mark>ِ فُتْــِي: -</mark> . (<u>هَضـي</u>مٌ) أَيْ: هَاضــمٌ يَهْض وَكُلُّ هَذَا للطَافَته.

[148] ﴿ وَزُرُوعِ وَنَخْــــــل طَلْعُهَــــــا

هُضيمه:

يظهر منها لين نضيج.

وقيل: الَّذي ليس فيه نَوَى،

وزروع و نخل شرها لين نضيج.

يعنني: - وزروع كشيرة ونخسل شرهسا يسانع لسين

يَعْنَـي: - وزروع يانعـات، ونخـل ثمرهـا الـذي

{طَلْعُهَا هَضِيمٌ} ... ثُمَرُهَا يَانعٌ لَيِّنٌ نَضيجٌ.

{طَلْعُهَا} ... أي: ثَمَرُهَا الَّذِي يَطْلُعُ مِنْهَا، والطَّلْعُ لُفَةً: اسُمٌ مُشْتَقُّ مِن الطلوعِ، وهو لِبُيُوتًا فَارهِ بِنَ ﴿:

{هَضِيمٌ} ... الهَضيمُ: الَّاينُ النَّضيجُ،

وقيل: سَهْلُ الهَضْم.

- (1) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (147-148).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (373/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (555/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي - (رحمـــه الله:- {سَــيورة الشُّعَراء} الآيـــة {148} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {وَزُرُوعٍ} حـــــروث {وَنَخْــــل طَلْعُهَـــــا} ثَمَرهَـــــ (5) لين لطيف نضيج.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {147} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {ونخسل طلعها هضيم} هَشيمٌ" أَيْ: إذًا مُـــسَّ تَهَشَّـــمَ للينــــه " هَــــذَا تَفْســـير

أخسرج الإمسام (ابسن أبسى إيساس)- (رحمسه الله) (بسينده الصحيح) - عين (مجاهد): في قولـــه: (وَنَخْــل طَلْعُهَــا هَضــيمٌ) قـــال: يتهشــه

[149] ﴿ وَتَنْحِثُ وِنَ مِــنَ الْجِبِ ال

وتقطعـون الجبـال لتصـنعوا بيوتًـا تسـكنونها وأنتم ماهرون بنحتها.

- (5) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (148) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظُــر: (تفســير القــرآن العزيــز) في سُــورَةُ (الشُّـعَراء) الآيــة (147) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (7) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (14/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (8) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (373/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَعْنِي: - وتنحتون من الجبال بيوتًا ماهرين فَارِهِينَ } وَقُرِئَ: (فَرِهِينَ)، قِيلَ: مَعْنَاهُمَ بنحتها، أشرين بَطرين. (1)

* * *

يَعْنِي: - وتتخذون من الجبال بيوتاً عاليات. حاذقين نشطين فيما تصنعون.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{فَــارِهِينَ} ... مَـاهِرِينَ بِنَحْتِهَـا أَشِـرِينَ مِنَحْتِهَـا أَشِـرِينَ مِطرِينَ

{فَارِهِينَ} ... صيغَةُ مُبَالَفَة بِدُونِ أَلِف بعدَ الفَاءِ مُشْتَقُ مِن الفَرَاهَة بِدُونِ أَلِف بعدَ الفَاء مُشْتَقُ مِن الفَرَاهَة وهي الحَدثُقُ والكِياسَةُ أي: عَارِفِينَ حَدثِقِينَ بِنَحْتِ البُيُسوت مِن الجبالِ بحيث تَصِيرُ بِالنَّحْتِ كَانها مَدِينَةً مَنْنَةً.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَسْسِر ابْسِنَ عَبْسَاسُ):- قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجْسِد السدينَ الْفُسْسِر ابْسَ عَبْسَاسُ):- قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُورَةُ الْفُسْسِرُورَ آبْسَادی) – (رحمسه الله):- {سُسُورَةُ الشُّسِعَراءِ} الآيسة {149} قَوْلُسهُ تَعَسَالُ الْجُبَسَالُ {بُيُوتَا وَتَنْحَتُسُونَ مِسْنَ الْجُبَسَالُ الْجَبَسَالُ {بُيُوتَا فَسَارَهِينَ } حسادقين ويُقَسالُ معجسبين بضيعكم فسارهينَ إن قَرَات بغَيْر الْأَلْفُ.

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغيوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله):- { سُرورَةُ الشُّعَراءِ} الآيية {149} قَوْلُهُ لُهُ لَعُمانًا لَهُ اللهُ الل

وقَال: (قَتَادَةُ): مُعْجَبِينَ بِصَنيعكُمْ. قَالَ: (السُّدِّيُّ): مُتَجَبِّرينَ.

وَقَالَ: (عكرمَةُ): نَاعمينَ.

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): شُرهينَ.

وَقَالَ: (أَبُو عُبَيْدَةَ): مَرِحِينَ. وَقَسَالَ: (الْسَأَخْفَشُ): فَسرِحِينِ. وَالْعَسرَبُ ثُعَاقِسِبُ بَيْنَ الْهَاء وَالْحَاء مثْلَ مَدَحْثُهُ وَمَدَهَٰثُهُ.

وقيل: فَارهينَ، أَيْ حَادِقينَ بِنَحْتهَا،

وَمَـنْ قَـرَأَ (فَـرهينَ) قَـالَ: ابْـنُ عَبَّـاس: أَشـريزَ

قَوْلهمْ: فَرهَ الرَّجُلُ فَرَاهَةً فَهُوَ : فَارهٌ،

وقَالَ: (الضَّعَّاكُ): كَيِّسينَ

* * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنين المالكي) - (رحمه الله:- {سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {149} قَوْلُهُ لَلهُ:- وَقَنْحِثُسونَ مِسنَ الْجِبَسالِ بُيُوتَسا فَعَارِهِينَ } قَالَ: {وَتَنْحِثُسونَ مِسنَ الْجِبَسالِ بُيُوتَسا فَعَارِهِينَ } قَالَ: (مُجَاهِدٌ): يَعْنِي: شَرِهِينَ وَهُو فَعَارِهِينَ } قَالَ: (مُجَاهِدٌ): يَعْنِي: شَرِهِينَ وَهُو مَا فَعْنِي وَهُو مَن شَرِهِ النَّفْس.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): قوله: (فَارِهِينَ) يقول: - عن (ابن عباس): قوله: (فَارِهِينَ) يقول: حاذقين.

* * *

- (4) انظَـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـا (البغوي) سُورةُ (الشّعراء) الآية (149).
- (5) انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيـة (149) للإيـة (149) للإيـة (149)
- (6) انظر: (جرامع البيران في تناويسل القرآن) للإمسام (الطبري) بسرقم (382/19).
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (555/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (149) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تُ

تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

عَيَّاسِ): الْمُشْرِكِينَ.

الناقة وهم.

وَقَال: (مُقَاتِلٌ): هُمُ التِّسْ

[151] ﴿ وَلاَ تُطبعُ

بارتكاب المعاصي.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أنفسهم المتمادين في معصية الله.

ال: الإمسام (الطحيري)- (رحمسه الله) - في (تفسطيره):- | قصال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُطنّة) - (رحمسا نده الصحيح) - عن (مجاهد): في الله: - { سُهِ ورَةُ الشَّعَرَاء} الآياة [150-قوله: (بُيُوتًا فَارهِينَ) قال: شرهين

[150] ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهُ وَأَطِيعُونَ ﴾:

اتقوا الله بامتثارا أوامسره، واجتناب

يَعْنَـي: - فخافوا عقوبـة الله، واقبلـوا نصـحي،

يَعْنَى: - فخافوا عقوبة الله لعدم شكركم له على نعمه، واقبلوا نصحى واعملوا به.

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين اتَّقُوا الله } فاخشـــوا االله فيمَــا أمــركُم

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

نواهيــه، وأطيعــوني فيمــا أمــرتكم بــه، وفيمــا نهیتکم عنه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<u> سيروز أبــــادي – (رحمـــه الله):- {ســـورة</u> _عَراء} الآيـــة {150} قُولُـــهُ تُعَــالَى: ُوَأَطِيعُونَ } اتبعُوا أَمْرِي ووصيتي

مُسْرِفِينَ} ... المُتَمَادينَ في مَعْصية الله.

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية

(6) انظَـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (150-151).

151} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: ﴿فَـــاتَّقُوا اللَّـــهُ وَأَطِيعُـــون

- وَلاَ تُطيعُ وا أَمْ رَ الْمُسْرِ الْمُسْرِ فَينَ} قَالَ: (ابْد

ولا تنقـــادوا لأمـــر المســرفين علـــي أنفســهه

يَعْنَـــي:- ولا تنقـــادوا لأمـــر المســـرفين علـــــ

يَعْنَــى:- ولا تطيعــوا أمــر الـــذين أســرفوا علـــي

أنفسيسهم بالشيسرك واتبيساع الهسسوي

- (7) انظرر: (المختصر في تفسر القرآن الك (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤل
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (555/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- امع البيان في تأويال القارآن) للإمام (الطابري) بالرقم (1) انظ
- (2) انظرر: (المختصر في تفسري القران الكريم) (373/1). تص (جماعة من علماء التفسير)، (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نخبة من أس
- (4) انظر: (المنتخب في تفسـ (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (150) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله):- {سُــورةُ $\{151\}$ اللهِ عَراء الآية $\{151\}$ قَوْلُهُ تَعَالَى: $\{\hat{\mathbf{e}}\hat{\mathbf{Y}}\}$ تطيعوا أَمْرَ المسرفين} قَول الْمُشْركين.

الْأَرْض وَلا يُصْلحُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

السذين يفسدون في الأرض بمسا ينشسرونه مسن المعاصي، ولا يصلحون أنفسهم بالتزام طاعة

يَعْنَى: - اللذين دأبوا على الإفساد في الأرض إفسادًا لا إصلاح فيه.

يَعْنَــي: - السنين يعيثـون فــي أرض الله فساداً، ولا يقومـــون فيهــا بإصــلاح بــه تســعد

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية : <mark>(</mark>

ير ابس عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز <u> الله) – (رحم</u> ورق الشَّـعُراء} الآيــة {152} قُولُــهُ تَعَـالَى: السَّذِينَ يُفْسِدُونَ فَسِي الأَرْضِ} بِسَائِكُفْرِ والشَّرِكُ

- (1) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (151) ينسب؛ لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (373/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير المسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (555/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

والكعاء إلى غسير عب يُصْلحُونَ } لا يأمرون بالصلاح.

قصال: الإمَّامُ (البغُوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحم الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {152} قَوْلُــهُ الْـــأَرْض} بالمعاصــي، ﴿وَلاَ يُصْــلحُونَ} لاَ يُطيعُــونَ اللَّهُ فيمَا أَمَرَهُمْ بِه.

[153] ﴿ قَــالُوا إِنَّمَــا أَنْــتَ مــنَ

المُسحرين اللهُ:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

قسال لسه قومسه: إنمسا أنست ممسن سُسحروا مسراراً حتًى غلب السحر على عقولهم فأذهبها.

يَعْنَــى: - قالــت: ثمــود لنبيهــا صــالح-عليــه الســلام-: مــا أنــت إلا مــن الـــذين سُــحروا ســحْرَا كثيرًا، حتى غلب السحر على عقلك.

يَعْنَى: - قَـالوا مـا أنـت إلا مـن الـذين سُـحروا سـحراً شــديداً حتــي غلـب علــي عقــولهم. وفــي هذا الرد عنف وسفاهة.

- (5) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيسة (152) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (152).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (373/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نغب
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (555/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الْمُسْحورينَ.

مَرَّة، وَلذَلك شدد.

{الْمُسَحَّرِينَ}... الْمُلُوبِ عَلَى عُقُولِهِمْ بِكَثَّرَة

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين لفــــيروز آبـــادي) – رحمــه الله:- {سُــورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {153} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالُوا إنَّمَا أَنْتُ مِنَ المسحرين} المحسوفين سبوقة مثلنَّا

الست بملك وَلاَ نَبي.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله:- {سُورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {153} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالُوا إِنَّمَـا أَنْــتَ مـــنَ الْمُسَحَّرِينَ} قَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(قَتَادَةُ): مننَ الْمَسْحُورِينَ المُحْدوعين، أي: ممن يسحر مَرَّةً بَعْدُ مُرةً.

وَقَسَالَ: (الْكَلْبِيُّ)، عَسَنْ (أَبِي صَسَالِح)، عَسَنَ (ابْسِنَ عَبِّ إِسْ)؛ أَيْ: مِنَ الْمَخْلُ وقينَ الْمُعَلِّكِ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، يُقَالُ: سَحَرَهُ، أَيْ: عَلَّلَهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، يُريدُ إِنَّكَ تَأْكُدلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَلَسْتَ بَمَلَك، بَلْ:

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيـة {153} قُولُـهُ تَعَالَى: {إِنَّمَا أَنْت من المسحرين} تَفْسيرُ

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

أخسرج الإمسام (ابسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) -سنده الصحيح) - عن (مجاهد): {إنَّمَ أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) قال: من المسحورين.

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- - (بسنده الصحيح) - عسن (فتصادة): في قوله: (الْمُسَعَرِينَ) قصال:

(الْحَسَــن)، وَ(مُجَاهــد): يَعْنــي: مـــ

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): كَأنَّهُ فُعلَ ذَلكَ بِـه مَـرَّةً بَعْـد

قصال: الإمَسامُ (إبسن كسثير) — (رحمسه الله) – {سُسورَةُ الشُّعَراء} الآية {153-159} قَوْلُهُ تُعَالَى: {قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحِّرِينَ (153) مَا أَنْتَ إلا بَشَرٌ مثْلُنَا فَأْت بايَة إنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادقينَ (154) قَــالَ هَــذه نَاقَــةً لَهَــا شــرْبٌ وَلَكُــمْ شَــرْبُ يَــوْم مَعْلُــوم (155) وَلا تَمَسُــوهَا بسُسوء فَيَأْخُسِنَكُمْ عَسِنَابُ يَسِوْم عَظِسِيم (156) فَعَقَرُوهَـــا فَأَصْـــبَحُوا نَـــادمينَ (157) فَأَخَــــذَهُمُ الْعَــذَابُ إِنَّ فــي ذلــكَ لآيَــةً وَمَــا كَــانَ أَكْتُــرُهُهُ

- (3) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (153) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (14/4) للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (5) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (14/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين
- (6) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (153) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (153).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَقُــولُ تَعَــالَى مُخْبِـرًا عَــنْ ثَمُــودَ فــي جَــوَابِهِمْ لنَبِيِّهِمْ صَالِح، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، حينَ دَعَاهُمْ إلَى عبَــــادَة رَبِّهــــمْ {قَــــالُوا إنَّمَـــا أَنْـــتَ مــــنَ الْمُسَحَّرِينَ}. قَالَ: (مُجَاهَدٌ)، و(قَتَادَةُ): يَعْنُونَ منَ الْمَسْحُورِينَ.

وَرَوَى (أَبُو صَالِح)، عَن (ابْن عَبَّاس): {من لْمُسَحِّرِينَ}: يَعْنَـي مِـنَ الْمَخْلُـوقِينَ، وَاسْتَشْـهَدَ بَعْضُهُمْ عَلَى هَدْا الْقَوْل بِمَا قَالَ الشَّاعرُ: فَانْ تَسْاَلينَا: فيمَ نَحْنُ ؟ فَإِنَّنَا عَصَافِيرُ مِنْ هَــذَا الأنسام المسحر يَعْنسي السَّذينَ لَهُــمْ سُـحور، والسَّحر: هُوَ الرِّئَةُ.

وَالْسَأَظُهُرُ فَسِي هَسِذًا قُسُولُ (مُجَاهِسِد)، و(قُتَسَادَة): أَنَّهُـمْ يَقُولُـونَ: إِنَّمَـا أَنْـتَ فـي قَوْلـكَ هَـدًا مَسْـحُورٌ لاً عَقْلَ لَكَ.

ثُمَّ قَالُوا: {مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا} يَعْنَى: فَكَيْهُ فَ أُوحِيَ إِلَيْكَ دُونَنَا؟ كَمَا قَالُوا فِي الْآيِةَ الْــأُخْرَى: {أَؤُلْقَــىَ الــذِّكْرُ عَلَيْــه مـنْ بَيْننَــا بَــلْ هُـوَ كَـدَّابٌ أَشُـرٌ * سَـيَعْلَمُونَ غَـدًا مَـن الْكَـدَّابُ الأشرُ} {الْقَمَرِ: 25، 26<mark>}.</mark>

ثُـمً إِنَّهُـمُ اقْتَرَحُـوا عَلَيْـه آيَـةً يَـأتيهمْ بهَـا، ليَعْلَمُ وا صــ دُقَّهُ بِمَــا جَــاءَهُمْ بِــه مــنْ رَبُهــمْ فَطَلَبُ وا منْــهُ -وَقَــد اجْتَمَـعَ مَلَــؤُهُمْ -أَنْ يُخْــرجَ لَهُم الْمَانَ مِنْ هَدِه الصَّحْرَة -وَأَشَارُوا إلَّى صَخْرَة عنْدَهُمْ - نَاقَدةً عُشُراء مِنْ صِفْتَهَا كَذَا وَكَـذَا. فَعَنْـدَ ذَلـكَ أَخَـدَ عَلَـيْهِمْ نَبِـيَّ اللَّـه صَـالحٌ الْعُهُـودَ وَالْمَوَاثِيدِقَ، لَـئنْ أَجَـابَهُمْ إلَـى مَـا سَـأَلُوا

وْمنينَ (158) وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُ وَ الْعَزِيشِ أَ السَّرِّحِيمُ لَا لَيُسؤمنَنَ بِهِ، وَلَيُصَدِّقُنَّهُ، وَلَيَتَّبِعُنَّهُ، فَسَأَنْعَمُوا بِحِذَلِكَ. فَقَصامَ نَبِحَيُّ اللَّحِهُ (صَالِحٌ)، عَلَيْحا السَّالَامُ، فَصَلَّى، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ، عَرَّ وَجَلَّ، أَنْ يُجِيسِبَهُمْ إِلَسِي سُــؤَالهمْ، فَــانْفَطَرَتْ تَلْـكَ الصَّـخْرَةُ الْتَـي أَشَـارُوا إِلَيْهَـا عَـنْ نَاقَـة عُشَـراء، عَلَـي الصِّـفَة الَّتِـي وَصَـفُوهَا. فَـآمَنَ بَعْضُـهُمْ وَكَفَـرَ

{ فَسَالَ هَسِدْه نَاقَسَةً لَهَسَا شَسِرْبٌ وَلَكُسِمْ شَسِرْبُ يَسَوْم مَعْلُــوم} يَعْنـــي: تَـــردُ مَــاءَكُمْ يَوْمُــا، وَيَوْمُــا تَردُونَهُ أَنْتُمْ،

{وَلَا تَمَسُّسوهَا بِسُسوءَ فَيَأْخُسـذَكُمْ عَسـذَابُ يَسـوْم عَظِيمٍ } فَحَـــذَرَهُمْ نقْمَـــةَ اللَّـــه إنْ أَصَـــابُوهَا بسُــوء، فَمَكَثُــت النَّاقَــةُ بَــيْنَ أَظْهُــرهمْ حينًــا مــنَ السدَّهْر تَسردُ الْمَساءَ، وَتَأْكُسلُ الْسوَرَقَ وَالْمَرْعَسى. وَيَنْتَفَعُــونَ بِلَبِنْهَــا، يَحْتَلبُــونَ مَنْهَــا مَــا يَكْفــيهمْ شُــرْبًا وَرِيِّـا، فَلَمَّـا طَـالَ علـيهم الأمــد وحضــر شقاؤهم، تمالؤوا عَلَى قَتْلُهَا وَعَقْرِهَا.

{فَعَقَرُوهَـــا فَأَصْــبَحُوا نَـــادمينَ * فَأَخَـــذَهُه الْعَـدَابُ} وَهُـوَ أَنَّ أَرْضَهُمْ ذُلْزَلتْ زَلْزَالًا شَديدًا، وَجَــاءَتْهُمْ صَـيْحَةً عَظيمَــةً اقْتَلَعَــت الْقُلُــوبَ عَــنْ مَحَالِّهَا، وَأَتَساهُمْ مِنَ الْسأَمْرِ مَسا لَسمْ يَكُونُسوا يَحْتَسَـبُونَ، فَأَصْـبَحُوا فَـي ديَـارهمْ جَـاثمينَ، {إِنَّ فَـِي ذَلِكَ لآيَـةً وَمَـا كَـانَ أَكْثُـرُهُمْ مُـؤْمنينَ ۖ وَإِنَّ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ َ

[154] ﴿ مَا أَنْتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأَت باية إنْ كُنْتَ منَ الصَّادقينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشَّعَراءِ)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الْعَذَابِ وَأَنَّك رَسُولِ إِلَيْنَا

الصَّادقينَ } أنَّكَ رَسُولُ اللَّه إلَيْنَا.

عَشْرَاءُ فَنَتَجَتْ فَصيلًا.

قريبة الولادة.

لست إلا بشراً مثلنا فلا مزيلة لك علينا حتّى تكون رسولًا، فأت بعلامة تدل على أنك رسول إن كنت صادقًا فيما تدعيه من أنك

يَعْنَسَى: - مسا أنست إلا فسرد مماثسل لنسا في البشرية من بني آدم، فكيف تتميز علينا بالرسالة؟ فسأت بحجسة واضحة تسدل علسي ثبوت رسالتك، إن كنت صادقًا في دعواك أن الله أرسلك إلينا.

يَعْنَى: - ما أنت إلا فرد مماثل لنا في البشرية، فكيف تتميز علينا بالنبوة والرسالة؟! فإن كنت صادقاً في دعواك فأت بمعجزة تدل على ثبوت رسالتك.

شرح و بيان الكلمات :

{شُرْبُ} ... نَصِيبٌ منَ الْمَاءِ.

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية :

ِتَفُسَــير ابِــن عبــاس):- قــال: الإمـُــامُ (مجــد الـــدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- {سُــورة الشُّعَراء} الآيــة {154} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {مَــا أنتَ إلاَّ بَشَـرٌ} آدَمي {مِّثُلُنَا} تَأْكُل وتشرب كَمَا نَأْكُلُ وَنَشْرَب {فَأْت بِآيَـة} بعلامـة علـى مَـا

الصحيح) - عن (أبي الطفيلي) - هو (عامر بن واثلة) - قسال: قالت: ثمود لصالح: ائتنا {بآية إن كنت من الصادقين} قال: اخرجـوا، فخرجـوا إلى هضـبة مـن الأرض، فـإذا

أخسرج – الإمسام (البسستي) – (رحمسه الله) – (بسسنده

ا تَقَــول {إن كُنــتَ مــنَ الصّـادقين} بمجــي:

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا

الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {154} قَوْلُــهُ

تَمَالَى: {مَا أَنْتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأَت

بِآيَــة } عَلَــى صـحَّة مَــا تَقُــولُ. {إِنْ كُنْــتَ مــنَ

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) – (رحمسه

الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {154} قَوْلُـــهُ

تَعَالَى: {مَا أَنْتَ إِلاَّ بَشْرٌ مِثْلُنَا فَأَتْ بِآيَـة إِنْ

كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } قَـالُوا لَـهُ: إِنْ كُنْتَ صَـادِقًا

فَــأَخْرِجْ لَنَــا مــنْ هَـــــــنه الصَّــخْرَة نَاقَـــةً، وَكَانَــتْ

صَخْرَةً يَحْلبُ ونَ عَلَيْهُ اللَّـ بَنَ فَى سَـنَتهمْ " فَـدَعَا

اللِّسة فتصدعت الصَّحْرَة فَخَرَجَـتْ منْهَـا نَاقَــةً

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): (عَشْرَاءُ) يَعْنَدِي: حَامَلا

 (4) انظُـر: (تنـوير المقباس مـن تفسـير ابـن عباس) في سُـورَةُ (الشُـعَراء) الآيــة (154) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

هـي تمخــض كمــا تمخــض الحامــل، ثــم إنهــا

- (5) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المس (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (154).
- (6) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (154) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (1) انظرر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (373/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (555/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

انفرجت فخرجت الناقة من وسطها فقال لهم صالح: {هدذه ناقه الله لكم آيه فدروها تأكل في أرض الله...}الآية.

* * *

قال: الإمساء (أخمَدُ بن كَنْبَسِ) - (رحمه الله) - في (المسند) - (بسنده): - ثنا عبد السرزاق، ثنا معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي النزبير، عن (جابر) قال: لما مر رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم — بالحجر، قال: الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم — بالحجر، قال: (لا تسألوا الآيات، وقد سألها قوم صالح فكانت ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج، فعقروها، فكانت تشرب ماءهم يوماً ويشربون لبنها يوماً، فعقروها فعقروها، فكانت تشرب ماءهم يوماً ويشربون لبنها يوماً، فعقروها فأخدتهم صيحة، أهمد الله من قعقروها في حرم الله عزوجا)) قيل: من هويا رسول في حرم الله عزوجا)) قيل: من هويا رسول الحرم أصابه ما أصاب قومه)).

- (1) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (14/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
 - (2) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (296/3)،

وأخرجـــه الإمـــام (الطـــبري) في (التفســير) بـــرقم (537/12)،(ح 14817) عنـــد الآية (73) من (الأعراف)،

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المســتدرك) بــرقم (320/2) كلاهمــا مــن طريــق (إسحاق بن إبراهيم)، عن (عبد الرزاق) به.

قــال: الإمــام (الحــاكم): (صـحيح الإســناد) ولم يخرجــاه، و(صـححه) الإمــام (الذهبي) على شرطهما.

وقال الإمام (ابن كثير): على شرط الإمام (مسلم) في (التفسير) (364/2).

وأخرجــه الإمــام (ابــن حبـان) في (صـحيحه) - (الإحسـان) بــرقم (77/14)، ح (6197)،

وأخرجه الإمهام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (340/2-341) مسن طريسة: (مسلم بن خالد)، عن (ابن خثيم) به،

وعـزاه الإمـام (الهيثمـي لأحمـد والبـزار والطبرانـي) في (الأوسـط)، وقـال ورجـال الإمـام (أحمد) رجال الصعيح (المجمع) برقم (194/6) و(38/7).

وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمِ مَعْلُومٍ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قال: لهم (صالح) عليه السلام وقد أعطاه الله علامة، وهي ناقة أخرجها الله من الصخرة -: هنه ناقة شرى وثلمس، لها نصيب من الماء، ولكم نصيب معلوم، لا تشرب في اليوم الني هو نصيبكم، ولا تشربون أنتم في اليوم الذي هو نصيبها.

* * *

يَعْنِي: - قال: لهم (صالح) -عليه السلام-وقد أتساهم بناقة أخرجها الله له من الصخرة -: هذه ناقة الله لها نصيب من الماء في يسوم معلوم، ولكم نصيب منه في يسوم آخر. لسيس لكم أن تشربوا في اليسوم الدي هسو نصيبها، ولا هي تشرب في اليسوم الدي هو نصيبكم.

* * *

يعني: - قال: لهم (صالح) -عليه السلام-حينما أعطاه الله الناقة معجزة له -: هذه ناقة الله أخرجها لكم آية، لها نصيب من الماء في يوم فلا تشربوا فيه، ولكم نصيب منه في يوم آخر فلا تشرب فيه.

* * *

- (3) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (373/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (555/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رَفْسَيْرِ الْبَّنِ عَبْسَاسَ):- قَبَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينَ الْفُسِيْرُورْ آبِسَادِي) - (رحم الله):- {سُّسُورَةُ الشَّسُعُراءِ} الآيسة {155} قُولُسهُ تَعَسَالَي: (قَبَالَ} لَهُم صَالِح {هَنْه نَاقَةً} عَلامَة لكم للبُوتِي {لَّهَا شَرْبُ} يَبُومُ مَن المَّاء {وَلَكُم شَرْبُ لنبوتِي {لَّهَا شَرْبُ} يَبُومُ مَن المَّاء {وَلَكُم شَرْبُ يَبُومُ } بالنوبة يَبُومُ لَهَا وَيَبُومُ لَكُم لكم (1)

* * *

قبال: الإمسام (البغبوي) - (مُحيبي السُّبَة) - (رحمه الله): - { سُبورَةُ الشُّبِعُونِ) - (مُحيبي السُّبِةُ) - (رحمه الله): - { سُبورَةُ الشُّبِعُواءِ } الآيبة {155} قَوْلُهُ لَهُالله الشَرْبُ } حَسِظٌ تَعَالَى: { قَسَالًى: { قَسَالًى اللهُالله اللهُالله اللهُالله اللهُالله وَنَصِيبٌ مِسْنَ الْمَسَاءِ، { وَلَكُهُ مُ شُسِرْبُ يَسِوْمٍ وَنَصِيبٌ مِسْنَ الْمَسَاءِ، { وَلَكُهُمُ شُسِرْبُ يَسِوْمٍ (2)

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله: - {سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {155} قَوْلُهُ الله: - {سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {155} قَوْلُهُ شُرب تَعَالَى: {قَالَ هَذَه نَاقَةً لَهَا شَرْبُ وَلَكُم شَرب يَكِمُ شَرب وَلكم شرب يَكُم شَرب وَلكم شرب وَيَشْر بَهُ وَلَهُ يَوْمًا "حَتَّى إِذَا كَانَ يَكُم شَرْبِهَا وَيَشْر بَهُ مَاء هُمْ كُلُهُ وَإِذَا كَانَ يَكُم شَرْبِهَم كَانَ لَا مُكانَ يَكُم شَرب فَهُ شَرب فَهُ سَرب فَهُ مَا الْمُواشِيهِم وَمَواشِيهِم وَارْضِهم أَوْر بَعَواشِيهِم وَارْضِهم أَوْر بَعَواشِيهِم كَانَت تَضُر بِمَواشِيهِم كَانَت الْمُواشِيهِم أَوْر فَل مَا مَنْهَا الله قَالِمُ الله عَلَيْهُ الله وَالله المَواشِيهِم كَانَت المُواشِيهِم وَمَواشِيهِم أَوْر فَل الله وَالله المَواشِيهِم أَوْر فَل الله وَالله عَلَيْ الله وَالله عَلَيْهُ الله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَمَالله فَي جَدْبِه وَهَاشِيهِم أَوْر شَيهِم إِلَى يَظُنُ الْكُوادِي فَي بَردُه فَي جَدْبِه . وَهَبَطَتْ مَوَاشِيهِم إِلَى يَظُنُ الْكُوادِي في بَردُه في جَدْبِه .

وَحَرِه، وَإِذَا كَانَ الشَّاءُ شَبَّتَ النَّاقَةُ في بَطْنِ الْسُوادِي فَي دفئه وَحَصْهِه، وَصَعَدَتْ مَوَاشيهِمْ إِلَى ظَهْرِ الْسَوَادِي فَي جَدْبِه وَبَرْدِه " حَتَّى أَضَرَ إِلَى ظَهْرِ الْسَوَادِي فَي جَدْبِه وَبَرْدِه " حَتَّى أَضَرَ ذَلَكَ بِمَوَاشِيهِمْ لَلْاَ أَمْرِ السَّذِي أَرَادَ اللَّهُ، فَبَيْنَمَا فَصَوْمٌ مَنْهُمْ يَوْمَا يَشْرَبُونَ الْخَمْر، فَفَني الْمَاءُ قَصَوْمٌ مَنْهُمْ يَوْمَا يَشْرَبُونَ الْخَمْر، فَفَني الْمَاءُ اللَّهَ فَي يَمْرْجُونَ إِلَّهُ فَبَعْتُ وَا رَجُلَّا "لِيَانْتِهُمْ النَّاقَة فَرَجَعَ إِلَيهُمْ بِغَيْسِرِ مَاءٍ، وَكَانَ يَوْمُ شَرْبِ النَّاقَة فَرَجَعَ إِلَيهُمْ بِغَيْسِرِ مَاءٍ، وَكَانَ يَوْمُ شَرْبِ النَّاقَة فَرَجَعَ إِلَيهُمْ بِغَيْسِرِ مَاءٍ، وَكَانَ يَوْمُ شَرْبِ النَّاقَة بَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُاءُ بِغَيْسِرِ مَاءٍ، وَقَالَ : حَالَتَ النَّاقَة بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَاءُ بِغَيْسِرِ مَاءٍ، وَقَالَ : حَالَتَ النَّاقَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُعْمُ الْمَاءُ وَصَالَ : عَلَى فَقَالَ الْمَاءُ وَصَعَدَ الْفَصِيلُ الْجَبَلَ فَقَالَ لَهُ مَ صَالِحٌ: { تَمَتَعُوا فِقَ الْفَصِيلُ الْجَبَلَ فَقَالَ لَهُ مُ صَالِحٌ: { تَمَتَعُوا فِي فَي الْفَصِيلُ الْجَبَلَ فَقَالَ لَهُم مَالِحٌ: { تَمَتَعُوا فِي وَا فَي اللَّهُ مَا الْفَصِيلُ الْجَبَلَ فَقَالَ لَهُم مَالِحٌ: { تَمَتَعُوا فِي وَا فِي وَلَاثُهُ الْفَصِيلُ الْجَبَلَ فَقَالَ لَهُم مَالِحٌ: } . { تَمَتَعُوا فِي وَلَاثُهُ أَيُامٍ } . ذاركُمُ ثَلاثَةَ أَيًام } .

قُالُ (قَتَادَة): ذكر لنا أن صَالِحًا حينَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْعَدْابَ يَا تَيهِمْ لَبِسُوا الْأَنْطَاعَ وَالْأَكْسِيةَ وَاطَّلَوْا، وَقَالاً لَهُمْ: آيَةُ ذلك أَنْ وَالْأَكْسِيةَ وَاطَّلَوْا، وَقَالاً لَهُمْ: آيَةُ ذلك أَنْ تَصْفَر وُجُوهُكُمْ في الْيَوْمِ الْسَأُولِ، وَتَحْمَر في الشَّالِي، وَتَسْوَد في الْيَوْمِ الثَّالِث. فَلَمَّا كَانَ الثَّالِث. فَلَمَّا كَانَ في الْيَوْمِ الثَّالِث. فَلَمَّا كَانَ في الْيَوْمِ الثَّالِث الْفَصِيلُ الْقَبْلَة، في الْيَوْمِ الثَّالِث السَّتَقْبَلَ الْفَصِيلُ الْقَبْلَة، فَقَالاً عَلْمَا رَبّ، أُمِّي إِيَا رَبّ، أُمْ مِي إِيَا رَبّ، أُمْ مِي إِيَا رَبّ، أُمْ مِي إِيَا رَبّ، أُمْ مِي إِيَّا لَا لَاللّهُ عَلَى اللّهُ الْعَدَابُ عَنْدِد (3)

* * *

[156] ﴿ وَلاَ تَمَسُّ وهَا بِسُ سِوءٍ

فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

⁽¹⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (155) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظَّر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (الشَّعَراء) المُعَوِيّة (الشَّعَراء) الأية (155).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (155) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُو الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

ولا تمسوها بما يسوؤها من عَقْر أو ضرب، فينَالُكُم بسبب ذلك عنذاب من الله يهلككم به فينالكم بسه في يسوم عظيم لسا فيه من السبلاء النازل في يسوم عظيم لله فيه من السبلاء النازل عليكم.

* * *

يَعْنِي: - ولا تنالوها بشيء مما يسوءها كَضَرْبِ أو قتسل أو نحو ذلك، فيهلككم الله بعداب يسوم تعظم شدته" بسبب ما يقع فيه من الهول والشدة.

* * *

* * *

* * *

قبال: الإمَنامُ (البغنوي) - (مُحيني السُنتَة) - (رحمنه الله):- {سُنورَةُ الشُنعَوراءِ} الآينة {156} قَوْلُنهُ تَعَسَنوها بِسُنوءٍ} بِعَقْندٍ، {وَلاَ تَمَسَنوها بِسُنوءٍ} بِعَقْندٍ، {وَلاَ تَمَسَنوها بِسُنوءً} بِعَقْندٍ، {فَنَأْخُذَكُمْ عَذَابُ بَمْهِ عَظِيمٍ}

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (373/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (555/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الأية (61) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (5) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشَّعَراء) الآية (156).

[157] ﴿ فَعَقَرُوهَ اللَّهِ عَلَمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا

ئادمين ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فساتفقوا على عَقْرها، فَعَقَرها أشقاهم، فأصبحوا نسادمين على مسا أقسدموا عليه لسا علم المساء المساء المساء المساء المساء المساء المساء المساء المساء العذاب لا ينفع.

يَعْنِــي:- فنحـــروا الناقـــة، فأصــبحوا متحســرين علـــى مـــا فعلـــوا لَمَـــا أيقنـــوا بالعــــذاب، فلـــم ينفعهم ندمهم.

* * *

يَعْنِي: - فد بحوا الناقة مخالفين ما اتفقوا عليهم العداب، عليه مسع صالح، فحسق عليهم العداب، فأصبحوا على ما فعلوا نادمين.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{فَعَقَرُوهَا}... نَحَرُوهَا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عباس):- قسال: الإمسام (مجد السدين لفسير ورد آبسادي – (رحمسه الله):- $\{u^2 - u^2 \}$ ورد الله عبر الآيسة $\{157\}$ قول الأيسة $\{157\}$

- (6) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (373/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نغبة من أساتة: التفسر)،
- (8) انظـر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بـرقم (555/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

صِبَحُواْ } صَـارُوا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((مثل أبي زمعة عـ {نَادِمِينَ} على قَتلهَا

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {157} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {فَعَقَرُوهَا فَأَصْبِحُوا نَادِمِينَ} عَلَى وَعَقْرِهَا حِينَ رَأَوُا الْعَدَّابَ.

قوله تعالى: {فعقروها فأصبحوا نادمين}.

قصال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) – <u>ربسسنده):-</u> حسدثنا موسسی بسن إسماعيسل، حدثنا وُهيب، حدثنا هشام عن أبيه أنه أخسبره (عبد الله بسن زمعة) أنسه سمع السنبي -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يخطب وذكــر الناقــة والسذي عقسر، فقسال: رسسول الله - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (({إذ انبعث أشقاها} انبعث لها رجل عزية عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة)). وذكر النساء فقال: ((يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد. فلعله يضاجعها من آخــر يومــه)). ثــم وعظهــم في ضـحكهم مــن الضرطة، وقال: ((لسمَ يضحك أحدكم ممسا

وقال: (أبو معاوية): حدثنا هشام عن أبيه عن (عبد الله بن زمعة) قيال: النبي - صَلَّى

ذلكَ لاَيةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمنينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الزبير بن العوام)).

فأخسذهم العسذاب السذي وعسدوا بسه وهسو الزلزلـــة والصــيحة، إن في ذلـــك المـــذكور مـــن قصة صالح وقومه لعبرة للمعتبرين، وما كان معظمهم مؤمنين.

يَعْنَــى: - فنـــزل بهـــم عـــذاب الله الـــذي توعـــدهم بــه صــالح -عليــه الســلام-، فــأهلكهم. إن في إهـلاك تمـود لعـبرة لمـن اعتـبر بهــذا المصـير، ومــا كان أكثرهم مؤمنين.

بـــه صـــالح، ولم يـــدفع النـــدم عـــنهم عقـــابَ جُــرمهم. إن فــى ذكــر قصــتهم لدلالــة علــي قـــدرة الله على إهملاك الكسافرين وإنجساء المسؤمنين، وما كان أكثر قومك مؤمنين.

(3) (صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صعيحه) بسرقه . (ح4942)، (ح4942) - (كتاب: تفسير القرآن) - (سورة الشمس:).

(4) (صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (2191/4)، (ح2855) –(كتــاب: الجنــة وصــفة نعيمهــا وأهلــها)، / بـــاب: (النـــاريدخلــه الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء).

(5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (373/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

(6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ

(7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (1/)، المؤلف: (لجنة مر

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (157) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (157).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى): - {سُسسورةُ الفسيروز آبسادى: - {سُسسورةُ الفُسيةُ اللهِ عَمَا لَى: {فَأَخَدَهُمُ الْعَدْاب} بعد ثلاَثِة أَيَسام {إِنَّ فِسي ذَلِك} فِيمَا فعلنَا بهم {لاّيَة} لعلامة وعبرة للسن بعدهم {وَمَا كَانَ أَكْثُرُهُم مُسؤْمِنِينَ} لم

يَكُونُوا مؤمنيها وَكلهمْ كَانُوا كَافِرين

[159] ﴿ وَإِنَّ رَبِّ كَ لَهُ وَ الْعَزِي

الرّحيم ﴾:

نسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وإن ربك أيها الرسول ولله الهو العزيز المن تاب السناء ينتقم من أعدائه، السرحيم بمن تاب من عياده (2)

* * *

يَعْنِي: - وإن ربك لهو العزيز القاهر المنتقم من أعدائه المكذبين، الرحيم بمن آمن من خلقه. (3)

* * *

يَعْنِي:- وإن خالقك لهو القادر على إهلاك الجاحدين المتفضل بإنجاء المتقين.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية

- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (158) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (373/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (373/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (556/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي): - {سُسورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {159} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِنَّ رَبَّسكَ} يَسسا مُحَمَّسد - وَعَلِيْنَ - {لَهُسوَ الْعَزيسن} بالنقمسة مسن الْكفَّسار

* * *

﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- توالى النعم مع الكفر استدراج للهلاك.
- التـــذكير بـــالنعم يُرتجــى منــه الإيمـان والعودة إلى الله من العبد.
 - المعاصي هي سبب الفساد في الأرض.

- (5) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (159) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (6) انظُ ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (373/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِمُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

كـــذبت قـــوم لـــوط-عليـــه الســـلام- المرســـلين (1) لتكذيبهم نبيهم (لوطًا) -عليه السلام.

* * *

يَعْنِي: - كَدنَّبِت قدوم لدوط -عليه السلام-برسالته، فكانوا بهذا مكذبين لسائر رسل الله" لأن مسا جساؤوا به مسن التوحيد وأصدول الشرائع واحد.

* * *

يَعْنِي: - كندبت قدوم لدوط -عليه السلام - حين دعساهم إلى توحيد الله وتسرك الشسرك - جميع المدسان.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسَسِير ابَّنِ عَبِّاسَ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجَدَ الَّدِينَ الْفَسَسِيرِ ابَّنِ عَبَّالِينَ الْفَسَسِيرِورَ آبِسَسَادِي): - {سُّسَسِيرِورَ آبِسَسَادِي): - {سُّسَسِيرِورَ آبِسَلَيْ الشُّعَراءِ} الآيِحة {160} قَوْلُكُ تَعَالَى: {كَذَبَتْ فَعَالَى: {كَذَبَتْ فَعَالَى: {كَذَبَتْ فَعَالَى: أَكُرُسُلِينَ وَجُمْلَةَ الْمُرْسِلِينَ } لوطاً وَجُمْلَةَ الْمُرْسِلِينَ الْمُرْسِلِينَ الْمُرْسِلِينَ الْمُرْسِلِينَ الْمُرْسِلِينَ الْمُرْسِلِينَ الْمُرْسِلِينَ الْمُرْسُلِينَ الْمُرْسُلِينَ الْمُرْسُلِينَ الْمُرْسِلِينَ الْمُرْسِلِينَ الْمُرْسُلِينَ الْمُلْسِلِينَ الْمُرْسُلِينَ الْمُسْلِينَ الْمُرْسُلِينَ الْمُرْسُلِينَ الْمُرِسُلِينَ الْمُرْسُلِينَ الْمُرْسُلِينَ الْمُرْسُلِينَ الْمُرْسُلِينَ الْمُسْلِينَ الْمُرْسُلِينَ الْمُرْسُلِينَ الْمُسْلِينَ الْمُرْسُلِينَ الْمُسْلِينَ الْمُسْلِينَ الْمُسْلِينَ الْمُرْسُلِينَ الْمُسْلِينَ الْمُسْلِ

* * *

قبال: الإمسام (البغنوي) - (مُحيني السُنَة) - (رحمنه الله):- { سُنورَةُ الشُنعَوراء } الآينة { 160 - 160 } قُولُد أُ تَعَالَى: { كَاذَبَتْ قَدُومُ لُسوط الْمُرْسَالِينَ * إِذْ قَالَ لَهُمَ أَخُدوهُم لُسوطَ اللَّالَة تَقُوا اللَّه تَقُوا اللَّه وَأَطيعُونَ * إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ * فَاتَقُوا اللَّه وَأَطيعُون * وَمَا أَسْالُكُمْ عَلَيْه مِنْ أَجْسر إِنْ وَاطيعُون * وَمَا أَسْالُكُمْ عَلَيْه مِنْ أَجْسر إِنْ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (374/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (556/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيــة (160) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُــوطٍ الْمُرْسَــلِينَ (160) إذْ قَــالَ لَهُـــمْ أَحُــوهُمْ لُوطٌ أَلَىا تَتَّقُونَ (161) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (162) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (163) وَمَــا أَسْــأَلُكُمْ عَلَيْــهِ مِـــنْ أَجْــر إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (164) أَتَاتُونَ النُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (165) وَتَلذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (166) قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُــوطُ لَتَكُــونَنَّ مِــنَ الْمُخْــرَجِينَ (167₎ قَـــالَ إنِّى لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ (168) رَبِّ نَجِّني وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُ ونَ (169) فَنَجَّيْنَ اهُ وَأَهْلَ لُهُ أَجْمَعِ ينَ (170) إلَّ عَجُّوزًا فِسِي الْغَابِرِينَ (171) ثُسمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ (172) وَأَمْطُرْنُا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ (173) إنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُوْمِينَ (174) وَإِنَّ رَبَّسكَ لَهُسوَ الْعَزيسزُ السرَّحِيمُ (175) كَسذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ (176) إذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (177) إنِّسي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِدِينٌ (178) فَاتَّقُوا اللُّمة وَأَطِيعُونِ (179) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَسِي رَبِّ الْعَسالَمِينَ (180) أَوْفُسُوا الْكَيْسِلَ وَلَسا تَكُونُـوا مِن الْمُخْسرينَ (181) وَزُنُـوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيم (182) وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا

أَجْـــرِيَ إِلاَ عَلَـــى رَبِّ الْفَـــالَمِينَ} {الشــعراء: 160 -164}،

> {أَتَانُونَ الذُّكْرَانَ} {الشَّعراء: 165.} قَالَ: (مُقَاتِلٌ): يَعْنِي: جِمَاعَ الرِّجَالِ.. {مِنَ الْعَالَمِينَ} {الشَّعراء: 165}. يَعْنِي: مِنْ بَنِي آدَمَ.

تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسدِينَ (183)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كشين – (رحمسه الله) - {سُسورَةُ الشُسعَراءِ} الآيسة {160-164} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {كَسَنَّابَتْ قَسوْمُ لُسوطِ الْمُرْسَسِلِينَ (160) إِذْ قَسالَ

⁽⁵⁾ انظُـر: (مغتصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) بالإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشَّعَراء) الآية (160-165).

لَهُم أَخُوهُم لُوطَ أَلا تَتَقُونَ (161) إِنِّي لَكُم رَسُولٌ أَمِينٌ (162) فَاتَّقُوا اللَّه وَأَطِيعُونِ (163) وَمَا أَسْأَلُكُم عَلَيْه مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ الاعلى رَبِّ الْعَالَمِينَ (164)}.

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِراً عَنْ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ لُـوط، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُـو: لُـوطُ بْنُ هَارَانَ بْنِ آزَرَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُـو: لُـوطُ بْنُ هَارَانَ بْنِ آزَرَ، وَهُـوَ ابْنُ أَخِي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ بْعَثُهُ إِلَى أُمَّة عَظِيمَة فِي حَيَاة وَعُمالَهَا إِبْرَاهِيمَ، وَكَاثُوا يَسْكُنُونَ "سَدُومَ" وَأَعْمَالَهَا إِبْرَاهِيمَ، وَكَاثُوا يَسْكُنُونَ "سَدُومَ" وَأَعْمَالَهَا التَّهِ مُنْتَى أَهْلَكَهَا اللَّهُ بِهَا، وَجَعَلَ مَكَانَهَا بُحَيْرِةً وَهِي مَشْهُورَة بِبِلاَدِ الْغَوْدِ، مُنْ تَعَلَى مُنْ اللَّهِ الْحَيْرِةِ بَعْنَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْكَالَةُ اللَّهُ وَالْكَالِ الْبَيْتَ الْمُقَدِّينَ الْمُقَدِينَ اللَّهُ عَنْ مَعْمِينَة اللَّهُ وَالْتَهُا اللَّهُ وَالْنَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْنَا اللَّهُ وَالْنَا اللَّهُ وَالْنَا اللَّهُ وَالْنَا اللَّهُ وَالْنَا اللَّهُ وَالْنَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْنَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْنَا اللَّهُ وَالْنَا اللَّهُ وَالْنَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْنَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْنَا اللَّهُ الْمُقَالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُالِعُ اللَّهُ اللَّهُ

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله): - { السُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيية { 160 - (رحمه الله): - { كَالَّ بَنْ قَدُومُ لُسُوطٍ الْمُرْسَلِينَ } . إلى آخر القصة، قيال لهم وقيالوا كميا قيال مين قبلهم، تشيابهت قلوبهم في الكفير، فتشيابهت أقسوالهم، وكيانوا - ميع شركهم - يياتون فاحشة لم يسيقهم إليها

أحد من العالمين، يختارون نكاح الدنكران، المستقدر الخبيث، ويرغبون عما خلق لهم من الستقدر الخبيث، ويرغبون عما خلق لهم من أزواجهم لإسرافهم وعدوانهم فلم يسزل ينهاهم حتى {قَالُوا} له {لَا بُنْ لَم تُنْتَه يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ} أي: من البلد، فلما رأى استمرارهم عليه {قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِنَ الْمُغْرِينَ. المبغضيين له الناهين عنه، المحدرين.

{رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمِّا يَعْمَلُونَ} من فعله وعقوبته فاستجاب الله له.

{فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ * إِلاَ عَجُورًا فِي الْفَابِرِينَ} أِي الْباقين في العذاب وهي امرأته الْفَابِرِينَ } أي الباقين في العذاب وهي امرأته حسم دَمَّرْنَا الآخرينَ * وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَراً } أي حجارة من سجيل {فَسَاءَ مَطَررُ مُنْدَرِينَ } أهلكهم الله عن آخرهم (2)

* * *

انظ ر: سورة (الشعراء) الآيات (160-174)، وفيها قصة (لوط) -عليه السلام-مع قومه، كما قال تعالى: {كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطِ الْمُرْسَلِينَ (160) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطَ أَلاً الْمُرْسَلِينَ (160) إِذْ قَالَ لَهُمْ رَسُولٌ أَمِينَ (162) تَتَقُووا اللَّهُ وَأَطِيعُونِ (163) وَمَا أَسْأَلُكُمْ فَاتَقُوا اللَّهُ وَأَطِيعُونِ (163) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِي إِلاَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِي إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِي إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِي إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (164) وَتَالَمُنِنَ مِنْ الْعَالَمِينَ أَرْوا حِكُم بَاللَّهُ قَالَمُ فَا فُونَ (166) قَالُوا أَرْوا حِكُم بَاللَّهُ وَاللَّهُ عَاللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ الْمُخْرَجِينَ أَلْمُ الْمُعْرَجِينَ أَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْرَجِينَ أَلَى الْقَالِينَ (168) قَالَيْ (168) وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْرَجِينَ أَلَى الْمُعْرَالُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْرَجِينَ أَلَى الْمُعْرَالُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ ال

^{(&}lt;mark>1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) العُلْرِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) العُلْد (164–164)</mark>

⁽²⁾ انظَر: (تيسيد الكريم السرّحمن في تفسير كالام المنان) في سُورَةُ (الشّعَرَاء) الآية (160-175)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء – النمل ﴾

رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ (169) فَنَجَيْنَاهُ وَأَهْلَا مَجُ وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ (169) فَنَجَيْنَاهُ وَأَهْلَا مَجُ وَزًا فِي وَأَهْلَا الْمَاجِرِينَ (171) ثم دَمَّرْنَا الْمَاجَرِينَ (172) وَأَمْطَرْنَا الْمَاجَرِينَ (171) وَأَمْطَرْنَا الْمَاجَرِينَ وَأَمْطَرُنَا عَلَيْهِمْ مَطَارًا فَسَاءَ مَطَارُ الْمُنْدَرِينَ وَأَمْطَرُنَا عَلَيْهِمْ مَطَارًا فَسَاءَ مَطَارُ الْمُنْدَرِينَ (173) إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثُورُهُمْ مُؤْمنينَ (174) }

يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقَطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَ امْرَأَتَكِ بِقَطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَ امْرَأَتَكَ إِنَّكَ لَهُمْ إِنَّ الْاَ امْرَأَتَكَ إِنَّكَ بِقَرِيبٍ (81) مَوْعِدَهُمُ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ (81) فَلَمَّا الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ (81) فَلَمَّا الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ (81) فَلَمَّا الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ (81) فَلَمَّا الصَّافِلَهَا فَلَمَّا الصَّافِلَهَا وَمَا عَلَيْهَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ مَنْضُودٍ وَأَمْطُرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ مَنْضُودٍ (82) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنْ الظَّالِمِينَ الظَّالِمِينَ الظَّالِمِينَ الظَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الطَّالِمِينَ الْعَلْمَالِمِينَ الطَّالِمِينَ الْطَالِمِينَ الطَّالِمِينَ الْطَالِمِينَ الْطَالِمِينَ الْطَلْمَالِمُ اللَّهُ الْمُلْكُولِ اللَّلْمِينَ الْطَلْمُ الْمُنْفُولِ اللَّهُ الْمِينَ الْلَّلُمُ الْمُنْفُولُولُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِمُ الْمُعَلِيلُ اللْمُ الْمُلْمُ الْمُنْفُولِ الْمُنْفُولِ الْمَالِمُ الْمُنْفُولِ الْمُنْفُولِ الْمُنْفُولِ الْمُنْفُولِ الْمُنْفِيلِ الْمُعْمِلِ الْمُلْمُ الْمُنْفِيلِ الْمُلْمُ الْمُنْفُولِ الْمُنْفِيلِ الْمُنْفُولِ الْمُنْفُولِ الْمِنْفُولِ الْمُنْفِيلُ الْمُنْفُولُ الْمُنْفِيلُ الْمُنْفُولِ الْمُنْفُولِ الْمُنْفِيلُ الْمُنْفُولِ الْمُلِمُ الْمُنْفُولُ الْمُنْفُولُ الْمُنْفُولُ الْمُلْمُ الْمُنْفِيلُ الْمُنْفُولُ الْمُنْفُولُ الْمُنْفُولُولُولُولُ الْمُنْفُولُ الْمُنْفِيلُ الْمُنْفُلُولُ الْمُنْفُلُولُ الْمُنْفُلِيلُ الْمُنْفُلُولُ الْمُنْفُلِيلُ الْمُنْفُلُولُ اللْمُنْفُولُ الْمُنْفُلِيلُ اللْمُنْفُلِيلُ الْمُنْفِيلُ الْمُنْفِيلُ الْمُنْفُلِيلُولُ اللْمُنْفِيلُ اللْمُنْفِيلُ اللْمُنْفِيلُ الْمُنْفِيلُ الْمُنْفِيلُ الْمُنْفِيلُ الْمُنْفِيلُ الْمُنْفِيلُ الْمُنْفِيلُ الْمُنْفِيلُ الْمُنْفِيلُ اللْمُنْفِيلُ الْمُنْفِيلُولُ الْمُنْفِيلُولُ الْمُنْفِيلُ اللْمُنْفِيلُولُولُ اللْمُنْفِيلُولُولُولُولُولُولُو

وانظ ر: سرورة (الأعراف) - آيسة (80-84)، - وفيها قصة (لوط) - عليه السرام 84)، - وفيها قصة (لوط) - عليه السرام مع قومه، كما قال تعالى: {وَلُوطًا إِذْ قَالَ لَقَوْمِهُ أَتَا ثُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَخَد مَنَ الْعَالَمِينَ (80) إِنَّكُمْ لَتَا ثُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمِهُ مُسْرِفُونَ الرِّجَالَ أَنْتُمْ قَوْمِهُ مُسْرِفُونَ الرِّجَالَ أَنْ قَالَ اللَّهُ الْأَنْ قَالِمُ أَنْ قَالَ اللَّهُ الْأَنْ قَالَ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

* * *

<u>وانظر: سورة – (العجر) - آيــة (57-77)،</u>

وانظر: سورة – (هود) - آيـة (77-83)،

كَيْفَ كَانَ عَاقَيَةُ الْمُجْرِمِينَ (84)}.

وفيهـا قصـة (لـوط) —عليـه السـلام- مـع قومـه، - كمسا قسال تعسالى: {قُسالَ فُمَسا خَطْسِكُمْ أَيُّهَسا الْمُرْسَـلُونَ (57) قَـالُوا إنَّـا أُرْسِـلْنَا إلَـي قَـوْم مُجْـــرمينَ (58) إلاَ آلَ لُـــوط إنَّـــا لَمُنَجَّــوهُهُ أَجْمَعِ إِنَّ (59) إِلاَّ امْرَأَتُ لَهُ قَدُّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْفَابِرِينَ (60) فَلَمَا جَاءَ آلَ لُسُوطُ الْمُرْسَلُونَ (61) قَــالَ إِنَّكُــمْ قَــوْمٌ مُنْكَــرُونَ (62) قَــالُوا بَــلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فيه يَمْتَرُونَ (63) وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (64) فَأَسْر بِأَهْلِكَ بِقَطْعِ مِنَ اللَّيْسِلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَسِارَهُمْ وَلاَ يَلْتَفْتْ مِـنْكُمْ أَحَــدٌ وَامْضُــوا حَيْــثُ ثُــؤُمَرُونَ (65) وَقَضَ يِنْنَا إِلَيْكِ ذَلِكَ الْـأَمْرِ أَنَّ دَابِـرَ هَــؤُلاء مَقْطُ وعٌ مُصْ بِحِينَ (66) وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدينَ ـــــة يَسْتَبْشُــرُونَ (67) قُـــالَ إنَّ هَـــؤُلاًء ضَــيْفي فُـــلاً تَفْضَ حُون (68) وَاتَّقُ وا اللَّهُ وَلاَ ثُخْ رُون (69) قَالُوا أُولَهِ نُنْهَاكَ عَانَ الْعَالَمِينَ (70) قَالَ هَا فُلاء بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعلينَ (71) لَعَمْ رُكَ إِنَّهُ مَ لَفَي سَكْرَتَهُمْ يَعْمَهُ وَنَ (72) فَأَخَ لَنَّهُمُ الصَّايْحَةُ مُشْرِقِينَ (73) فَجَعَلْنَا

عَالِيَهَا سَافَلَهَا وَأَمْطُرْنَا عَلَيْهِمْ حَجَارَةً مِنْ

وفيها قصة (لوط) حايه السالام- مع قومه، كما قال تعالى: {وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا كما قال تعالى: {وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا مَعِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمُ عَصِيبٌ (77) وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِئَاتَ قَالَ يَا قَوْمُ هُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِئَاتَ قَالَ يَا قَوْمُ هُومُ فَاتَقُوا اللَّهَ وَلاَ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِئَاتَ قَالَ يَعْمَلُوهِ مَا تُولِد وَلاَ عَلَيْهُ مَا لَكُمْ وَجُلٌ رَهِيدٌ (78) قَالُوا لَقَدْ عَلَمْ مَا نُرِيدُ (79) قَالَ لَوْ أَنْ لَي وَلاَ لَي مُالُوا كَانُوا إِلَى رُكُن شَدِيد (80) قَالُوا لَقَالُ اللَّهُ مَا نُولِيدُ (79) قَالُ لَوْ أَنْ لَي اللَّهُ مَا نُولِيدُ (80) قَالُوا لَقَالًا اللَّهُ وَلاَ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلِي اللْمُولِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُوالِلَهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعُلِّلُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْلِي اللْمُعْلِي اللْمُعْلِمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> (75) وَإِنَّهَا لَبِسَـبِيل مُقِـيم (76) إِنَّ فِـي ذَلِكَ لأَنةً للمُؤْمنينَ (77)}.

وانظـــر: ســورة – (الأنبيــاء) - آيـــة (71-75)، وفيهـا قصـة (لـوط) —عليـه السـالام- مـع قومه، كما قال تعالى: {وَنَجِّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْـــأَرْضِ الَّتـــى بَارَكْنَــا فيهَــا للْعَــالَمِينَ (71) وَوَهَبْنَا لَـهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ (72) وَجَعَلْنَاهُمْ أَنْمَاةً نَهْدُونَ بَأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَا يُهِمْ فَعُلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَالتَّاءَ الزِّكَاةَ وَكَانُوا لَنَا عَالِدِينَ (73) وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعَلْمًا وَنَجَيْنَاهُ مَـنَ الْقَرْيَـة الَّتِـي كَانَـتْ تَعْمَـلُ الْخَيَائِـثَ إِنَّهُـمْ كَـانُوا قَــوْمَ سَــوْءِ فَاسِـقِينَ (74) وَأَدْخَلْنَــاهُ فــي رَحْمَتنَــا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (75)}.

وانظــر: ســورة — (النمــل) – آبـــة (54–58)، وفيها قصة (لوط) -عليه السلام- مع قومه، - كما قال تعالى: {وَلُوطًا إِذْ قَالَ لَقُوْمِهُ أَتَــاثُونَ الْفَاحشَـةَ وَأَنْــثمْ ثبْصــرُونَ (54) أَنْسَنَّكُمْ لَتَسَأْتُونَ الرِّجَسَالَ شَهْوَةً مِسَنْ دُونِ النِّسَاءِ بَـلْ أَنْـتُمْ قَـوْمٌ تَجْهَلُـونَ (55) فَمَـا كَـانَ جَـوَابَ قَوْمـــه إلاَ أَنْ قَـــالُوا أَخْرجُـــوا آلَ لُـــوط مـــنْ قَ رُنتكُمْ انَّهُ مِ أُنِّاسٌ يَتَطَهِّ رُونَ (56) فَأَنْجَيْنَــاهُ وَأَهْلَــهُ إِلاَّ امْرَأَتَــهُ قَــدَّرْنَاهَا مــنَ الْفَابِرِينَ (57) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَارًا فَسَاءَ

مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ (58)}.

جِيل (74) إنَّ في ذلك الأيات للمُتَوسِمينَ

وانظـر: سـورة – (العنكيـوت) - آيــة (26-35). وفيها قصة (لوط) كليه السلام- م قومـه، كمـا قــال تعــالى: {فَــآمَنَ لَــهُ لُــوطُ وَقَــالَ إنِّسِ مُهَساجِرٌ إلَسى رَبِّسي إنَّسهُ هُسوَ الْعَزيسزُ الْحَكسيمُ (26) وَوَهَيْنَا لَـهُ إِسْحَاقَ وَنَعْقُـوبَ وَجَعَلْنَا فَـي ذُرِيَّتِــهُ النُّيُــوَّةَ وَالْكتَــابَ وَاتَيْنَــاهُ أَجْــرَهُ فـــي السدُّنْيَا وَإِنَّسِهُ فَسَى الْسَاخِرَةُ لَمِسْنَ الصَّسالِحِينَ (27) وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُهُ لِتَاثُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَابَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَد مِنَ الْعَالَمِينَ (28) أَنْصِنَّكُمْ لَتَصَأْثُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَــأَثُونَ فــي نَــاديكُمُ الْمُنْكَــرَ فَمَــا كَــانَ جَــوَابَ قَوْمُـهُ إِلاَّ أَنْ قَـالُوا ائْتَنَـا بِعَـذَابِ اللَّـهُ إِنْ كُنْـتَ من الصّادقين (29) قسال ربّ انْصُرْني عَلَى الْقَوْمُ الْمُفْسِدِينَ (30) وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إبْسرَاهِيمَ بِالْبُشْسِرَى قُسالُوا إنَّسا مُهْلِكُسو أَهْسِل هَسِدُهُ الْقَرْيَــة إِنَّ أَهْلَهَــا كَــانُوا ظَــالمِينَ (31) قَــالَ إِنَّ فيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فيهَا لَنُنَجِّينَــهُ وَأَهْلَــهُ إِلاَّ امْرَأَتَــهُ كَانَــتْ مِـنَ الْغَــابِرِينَ (32) وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيءَ بهم وَضَــاقَ بِهِــمْ ذَرْعًــا وَقَــالُوا لاَ تَخَــفْ وَلاَ تَحْــزَنْ إنَّــا مُنَجِّـوكَ وَأَهْلَـكَ إِلاَّ امْرَأَتَــكَ كَانَــتْ مــنَ الْفَابِرِينَ (33) إنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلَ هَادُهُ الْقَرْيَـة رجْـزًا مـنَ السَّـمَاء بِمَـا كَـانُوا يَفْسُـقُونَ (34) وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آنِـةً بَيِّنَـةً لَقَـوْم يَعْقُلُونَ (35)}.

[161] ﴿ إِذْ قُــالَ لَهُــمْ أَخُــوهُمْ لُــوطُ

المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآبة

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

رسالته اليكم،

إذ قسال لهسم أخسوهم في النسسب لسوط: ألا تتقسون | يَعْنسي: - إنسي رسسول مسن ربكـم، أمسين علـى تبليب الله بترك الشرك به خوفًا منه؟!.

يَعْنَى: - إذ قسال لهسم أخسوهم لسوط: ألا تخشسون عذابِ الله؟.

يَعْنَى: - اذكر لقومك أيها الرسول - صلى الله عليسه السسلام – إذ قسال لسوط لقومسه – وهسو وهم وصـــهرهم -: ألا تخـــافون عــــذاب

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

ن عبــاس):- قــال: الإمـّـامُ (مجــد الــدين الفــيروز أبددي: – {سُورَةُ الشَّعَراءِ}الآيـــة {161} قُولُـــهُ تَّعَسالَى: {إِذْ قَسَالَ لَهُسِمْ أَخُسُوهُمْ} نَبِسِهِم {لُسُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ } عبَادَة غير الله.

[162] ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنــي لكــم رســول أرســلني الله إلــيكم، أمــين فيمـــا أبلغه عنه، لا أزيد عليه ولا أنقص

الحق، أمين على تبليغ هذا الدين.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

<u>سير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين</u> ــــــيروز آبـــــادى): – { سُـــيروز آبـــــورة الشُّعَراء}الآيــة {162} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إنَّــي ـــــــمْ رَسُـــــولٌ} مـــــن الله {أمـــــينٌ} علـــــي

يَعْنَسَى: - إنسى مُرسَسل لكسم مسن الله بالسدين

[163] ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطْبِعُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فساتقوا الله بامتثسال أوامسره واجتنساب نواهيسه، وأطيعـــوني فيمـــا آمـــركم بـــه، وفيمـــا أنهـــاكه

رسوله، واتبعوني فيما دعوتكم إليه،

- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (556/1)، المؤلسف
- (8) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَّعَراء) الآياة (162) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -.
- (9) انظرر: (المختصر في تفسر الق (جماعة من علماء التفسير)،
- (10) انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (374/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (374/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذة
- (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (161) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (374/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> نَعْنَى: - فاحدروا عداب الله، وامتثلوا أمرى فيما أدعوكم إليه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الَّإِمَسامُ (مجسد السدين الشُّعراء} الآيـة {163} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {فَاحَتُّقُوا الله } فاخشوا الله فيمَا أَمركُم به من التَّوْبَــة وَالْإِيمَــان {وَأَطيعُــون} اتبعُــوا أَمْــري

[164] ﴿ وَمَـا أَسْـأَلُكُمْ عَلَيْــه مــنْ أَجْــر

إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وما أطلب منكم ثوابًا على ما أبلغكم من ربى، لـــيس ثـــوابي إلا علـــى الله رب المخلوقـــات، لا

يَعْنَـي: - وما أسالكم على دعوتي لهدايتكم أيَّ أجر، ما أجري إلا على رب العالمين.

يَعْنَى: - وما أطلب منكم أجراً على ما أدعوكم إليسه من الهدى والرشاد، منا جزائسي إلا على مالك العالمين ومربيهم.

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (556/1)، المؤلف:
- (2) انظُر: (تنبوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُبورَةُ (الشُّعَراء) الآيسة (163) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -.
- (3) انظرر: (المختصر في تفسير القر (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<u> تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين</u> الفـــــيروز أبــــادي: - { سُـــيروز أبــــادي الشُّعَراء} الآيــة {164} قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {وَمَــا أَسْــأَلُكُمْ عَلَيْــه} علـي التَّوْحيــد {مــنْ أَجْــر} مــن جعــل {إنْ أَجْـــريَ} مَــا ثـــوابي {إلاّ علـــى رَبّ

[165] ﴿ أَتَـــاٰثُونَ الـــنُكْرَانَ مــن

أتأتون الذكور من الناس في أدبارهم؟!.

يَعْني: - أتنكحون الذكور من بني آدم،

يَعْنَــي: - قــال: لــوط-عليــه السـالام-: أتستمتعون بسوطء السذكور دون الإنساث؟ يريسد الفاحشة النكراء.

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (556/1)، المؤلف:
- (6) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (164) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (374/1). تم (جماعة من علماء التفسير)،
- (9) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (556/1)، المؤلـف:

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد السدين الفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسسادي): - { سُسورة أُلسَّهُ عَمَاء} الآيسة {165} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { أَتَسَأْتُونَ السنكران} أدبسار الرَّجَسال {مِسنَ { أَتَسَأْتُونَ السنكران} أدبسار الرَّجَسال {مِسنَ الْعَالمين } من بَين الْعَالمين.

* * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسَنِين المالكي) - (رحمه الله) - { سُسورَةُ الشُّعَراءِ } الآيسة { 165 } قَوْلُهُ وَلَالله : { وَتَسذّرُونَ مَسا خَلَقَ لَكُمْ ربكُم مسن أَزواجكم } يَعْنِي: أَقْبَالُ النّسَاءِ { بَلْ أَنْتُمْ قَوم عادون } أي: مجاوزون لأمر الله.

* * *

قال: الإمسام (إبسن كشين – (رحمه الله) - { السُورةُ الشُّعَراءِ } الآيدة {165-175 } قَوْلُهُ تَعَالَى: { الشُّعَراءِ } الآيدة {165-175 } قَوْلُهُ تَعَالُمِينَ (165) { أَتَسَأَتُونَ السَّلَا لَكُمْ رَبُكُهُ مِنْ الْعَسالَمِينَ (165) وَتَسَذَرُونَ مَسا خَلَقَ لَكُمْ رَبُكُهُ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ بَسلْ اَنْتُهُ قَدُومٌ عَسادُونَ (166) قَسالُوا لَسئنْ لَهُ تَنْقَهُ النَّهُ اللَّهُ ا

لَمَّا نَهَاهُمْ نَبِي اللَّهُ عَنْ إِتْيَانِهِمُ الْفَواحِشَ، وَغَشَيَانِهِمُ الْفَواحِشَ، وَغَشَيَانِهِمُ السَّذُكُورَ، وَأَرْشَدَهُمْ إِلَى إِتْيَانِ

نسَائِهِمُ اللاَتِي خَلَقَهُنَّ اللَّهُ لَهُمْ -مَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهُ له إلا قَالُوا: {لَئِنْ لَمْ تَنْتُه يَا لُوطُ} يعنَونَ: عَمَّا جِئْتَنَا بِهَ، {لَتَكُونَنَّ مِنَ المُحْرَجِينَ} أَيْ: نَنْفيكَ مِنْ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، كَمَا المُحْرَجِينَ} أَيْ: نَنْفيكَ مِنْ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، كَمَا قَصَالَ تَعَالَ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهُ إِلاَ أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمَ أَنَاسٌ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمَ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ} {الْأَعْرَاف: 82}،

فَلَمَّا رَأَى أَنَّهِم لا يَرْتَدعُونَ عَمَّا هُم فيه فيه وَأَنَّهُم مُسْتَمرُونَ عَلَى ضَلاَلَتِهِم ، تَبَرراً مِنْهُمْ وَأَنَّهُم مُسْتَمرُونَ عَلَى ضَلاَلَتِهِم ، تَبَرراً مِنْهُمْ فَقَالَ: {قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مَنَ الْقَالِينَ} أي: المبغضين، لاَ أُحبِه وَلاَ أَرْضَى بِه " فَأَنَا بَرِيءٌ مَنْكُم . ثم دَعَا اللّه عَلَيْهِم قَالَ: {رَبّ نَجّنِي مِنْكُم . ثمّ دَعَا اللّه عَلَيْهِم قَالَ: {رَبّ نَجّنِي

قَــــــالَ اللَّـــــهُ تَعَـــالَى {فَنَجَّيْنَـــاهُ وَأَهْلَـــهُ أَجْمَعِينَ} أَىْ: كُلَّهُمْ.

{إِلاَ عَجُورًا فِي الْفَابِرِينَ}، وَهِي امْرَأَتُهُ، وَكَانَتْ عَجُورًا فِي الْفَيتِ فَهَلَكَتْ مَعَ مَنْ بَقِي مِنْ فَوْمِهَا، وَذَلِكَ كَمَا أَخْبَرَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ فَي قَوْمِهَا، وَذَلِكَ كَمَا أَخْبَرَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ فَي السُورَةِ الْسَاعْرَافِ" وَ"هُ وَلَا لَهُ تَعَالَى عَنْهُمْ فَي "سُورَةِ الْسَاعْرَافِ" وَ"هُ وَلَا للله أَنْ يَسْرِيَ بِأَهْلِه إِلاً اللّه أَنْ يَسْرِي بِأَهْلِه إِلاَ عَلَى قَوْمَهُ، فَصَبِرُوا لَامْسِر اللّه وَاسْتَمَرُوا، وَأَنْسَرَلَ اللّه عَلَى قَوْمَهُ، فَصَبِرُوا لَامْسِر اللّه اللّه وَاسْتَمَرُوا، وَأَنْسَرَلَ اللّه عَلَى أَولَئِكُ الْعَسْلَابَ وَالْمُسْرِ عَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلَيْلُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ

de de de

(165) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الاَية (165–175).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآيسة

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير:) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيدة (165)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بِلْ أَنْتُمْ فَوْمٌ عَادُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وتتركون إتيان ما خلقه الله لتقضوا شهواتكم منه من فروج زوجاتكم؟! بل أنتم متجاوزون لحدود الله بهذا الشذوذ المنكر.

يَعْنَـي: - وتتركـون مـا خلـق الله لاسـتمتاعكم وتناسلكم من أزواجكم؟ بل أنتم قوم -بهذه المعصية - متجاوزون مسا أباحسه الله لكسم مسن الحلال إلى الحرام.

يَعْنَـي: - وتتركـون مـا خلقـه الله لمتـاعكم مـن أزواجكــم الحلائــل، بـل أنــتم قــوم متجـاوزون الحد في الظلم بارتكاب جميع المعاصي.

شرح و بيان الكلمات :

{عَــادُونَ} ... مُتَجَــاوِزُونَ مَــا أَبَاحَــهُ اللهُ لَكُــمْ مــنَ الحلال إلى الحرام.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفـــــــيروز آبـــــادى): – {سُــــورَةُ الشُّعَراء} الآيـة (166 قَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَتَسذَرُونَ مَسا خَلَسقَ لَكُسمْ رَبُّكُسمْ} مَسا أحسل لكسم ربكَـم {مَّـنْ أَزْوَاجِكُـمْ} مـن فـروج نسَـائكُم {بَـلْ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (374/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (556/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

[166] ﴿ وَتَكَذَرُونَ مَكَا خَلَقَ لَكُم ْ رَبُّكُم ۚ ۚ أَنْكُمْ قَصِوْمٌ عَسَادُونَ } تعتسدون الْحَسلاَل إلَسي

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمس الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {166} قَوْلُــهُ تَعَسالَى: {وَتَسذَرُونَ مَسا خَلَسقَ لَكُسمْ رَبُّكُسمْ مسنْ أَزْوَا جِكُــمْ } قَــالَ: (مُجَاهِــدٌ): تَـــرَكْتُمْ أَقْبَــالَ النِّسَاء إِلَى أَدْبَارِ الرِّجَالِ،

{بَــلْ أَنْـــثُمْ فَـــوْمٌ عَـــادُونَ} مُعْتَـــدُونَ مُجَـــاورُونَ الْحَلاَلَ إِلَى الْحَرَامِ.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): في قولسه: (وَتَسذَرُونَ مَسا خَلَسقَ لَكُسمْ رَبَّكُسمْ مسنْ أَزْوَاجِكُـمُ) قسال: تسركتم أقبسال النسساء إلى أدبار الرجال وأدبار النساء.

167] ﴿ قَــالُوا لَــئنْ لَــمْ تَنْتَــهُ يَــ

لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية : قــال لــه قومــه: لــئن لم تكــفّ يــا لــوط عــن نهينا عن هذا الفعل وإنكاره علينا لتكونن أنت ومن معك من المُخْرَجِين من قريتنا.

- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (166) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (5) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَا (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (166).
- (6) انظـر: (جـامع البيان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الط
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (374/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَعْنَي: - قال: قوم لوط عليه السلام -: لئن لم تارك يا لوط نَهْيَنا عن إتيان الذكور وتقبيح فعله، لتكونن من المطرودين من للادنا.

* * *

يَعْنِي: - قالوا - غاضبين لإنكاره وتشنيعه عليه بسبب تلك الرذيلة -: لئن لم تارك توبيخنا لتكونن من المنفيين من بلادنا على أسما حال

* * *

شرح و بيان الكلمات :

[الْمُخْرَجِينَ} ... المَطْرُودينَ مِنْ بِالأَدِنَا.

[الْقَالِينَ} ... الْمُبْغَضِينَ لِعَمَلَكُمْ بُغْضًا شَدِيدًا.

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية :

رَفْسِير ابِسِن عبياس):- قيال: الْإِمَسَامُ (مجيد السدين الفيسيروز آبيسادي): - {سُسيروز آبيورَةُ الشُّعَراء} الآيية {167} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالُوا لَئِن لِم تَنْتَهِ يَا لُوط} عَن مَقَالَتِك {لَتَكُونَنَّ مَنَ الْمُحْرِجِين} مِن أَرْضِنَا سدوم.

* * *

قبال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {167} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {قَالُوا لَـئِنْ لَـمْ تَنْتَه ِيَا لُـوطُ لَتَكُونَنَّ قَالُمُخْرَجِينَ} مِنْ قَرْيَتنَا.

* * *

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (556/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظُسر: (تنهویر المقبساس مسن تفسیر ابسن عبساس) في سُسورَةُ (الشُسعَراءِ) الآیسة (167) ینسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (4) انظَ ر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشَّعَراء) الآية (167).

قال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي) - (رحمه الله):- {سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {167} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَه يَا لوط لتكونن من المخرجين} من قريتنا" أي: نقتلك.

* * *

[168] ﴿ قَـالَ إِنَّـي لِعَمَلِكُـم مِـنَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

القالين الفالين الفالين

قال: لم لوط- عليه السالام -: إني لعملكم هذا الله تعملونه لمن الكارهين المبغضين. (6)

* * *

يَعْنَى: - قَـَالُ لَـوطَ - عليه السَّـلام - لهَـم: إنَـي لِعمَلكـم الَـذي تعملونـه مـن إتيـان الـذكور، لَمـن المبغضين له بغضًا شديدًا.

* * *

يَعْنِي: - قيال: ليوط- عليه السيلام -: إني لعملكم هيذا من المبغضين، فيلا أتيرك إنكياره والتشنيع عليه.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

َ اللَّهِ عَلَى الْقَالِينَ } ... مِنَ الْمُبْغِضِينَ، والقَلَى الْمُغْضِينَ، والقَلَى اللَّهُ فَضُ. اللَّهُ فَضُ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية : (

- (5) انظُ ر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الأبية (167) للإمام ابن أبي زمنين المالكي)،
- (6) انظـر: (المغتصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (374/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (556/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،

337

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

تفسير ابن عباس: قال: الإمَامُ (مجد الدين الفيروز آبادى: - { الله ورَةُ الشُعَراء } الآية { 168 } قَوْلُه ُ تَعَالَى: {قَالَ المُعَلَمُ الْخَبِيثُ تَعَالَى: {قَالَ } لحوط { إِنَّنِ لِعَمَلِكُمْ } الْخَبِيثُ (1) { مِّنَ القالين } المبغضين.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله):- {سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآية {168} قَوْلُهُ وَلُهُ الله):- {قَصَالَى: {قَصَالَ إِنِّسِي لِعَمَلِكُسِمُ مِسْنَ الْقَالِينَ} الْمُبْغضينَ،

* * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله): - { سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {168} قَوْلُهُ وَلُهُ اللهُ: - { شَعَراءُ } الآيسة {168} قَوْلُهُ مُسنَ الله الله عَمَالُكُ مَ مُسنَ المُعْضينَ } وَعْنَى: المبغضينَ .

* * *

[169] ﴿ رَبِّ نَجِّنِـــي وَأَهْلِـــي مِمَّــ

يَعْمَلُونَ ۞:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: داعيًا ربه: رب نجسني ونسج أهلسي ممسا سيصسيب هسؤلاء مسن العسداب بسسبب مسا يفعلونه من المنكر.

* * *

يَعْنِي: - ثم دعا لوط - عليه السلام - ربه حينما يسئس من استجابتهم له قائلا ربً

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَعَراءِ) الآيسة (168) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) انظُّر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (168). (البغوي المورَّةُ (الشُّعَراء) الأية (168).
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآية (168) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (4) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (374/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

أنقذني وأنقذ أهلي مما يعمله قومي من هذه العصية القبيعة، ومِن عقوبتك الستي ستصيبهم (5)

* * *

يَعْنِي: - ونادى ربه: أن ينقذه وأهله مما يعمل هـؤلاء الجاهلون حينما يسئس من استجادتهم له

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحييي السُنتَة) - (رحمه الله: - { سُورَةُ الشُعَراءِ} الآيية { 169} شمَّ دَعَا فَقَالَ: { رَبِّ نَجُني وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ} مِنَ الْعَمَلُ الْخَبِيث. (7)

* * *

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمه الله): - { سُسورَةُ الشُّسعَراءِ } الآيسة {169 } قَوْلُسهُ تُعَسالَى: { إِلاَ عجسوزا فسي الفسابرين } يَعْنِسي: الْبَاقينَ في عَذَابِ اللَّه.

* * *

[170] ﴿ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فأجبنا دعاءه فنجيناه وأهله كلهم.

* * *

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (557/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (الشَّعَراء) الأية (169).
- (8) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيية (169) للإيام الآيية (169) للإيام الإيام ال
- (9) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (374/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

338

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> ىَعْنـــى:- فنجينـــاه وأهـــل بيتــــه والمس لدعوته أجمعين.

يَعْنَــى: - فاســتجاب الله دعــاءه، ونجَّـاه ومــن | يَعْنـي: - إلا عجــوزًا مـن أهلــه، وهـي امرأتــه، لم اتبع دعوته باخراجهم جميعا من بيوتهم وقت نزول العذاب بالمكذبين.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : رتفســـير ابــــن عبــــاس):- قــــال: الإمــــامُ (مجــــد الــــدين لفــــــيروز آبـــــادي: - {سُـ الشَّعَراء} الآيسة {170-171} قُولُسهُ تَعَسالَى: {فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِنَ * إِلاًّ عَجُوزاً } امْرَأَتِهُ المنافقية {في الغيابرين} تخلفت مَيعَ البّياقينَ

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشَّـعَراء} الآيـــة {170-171} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {فَنَجَّيْنَـــاهُ وَأَهْلَـــهُ أَجْمَعــينَ - إِلاَّ عَجُــوزًا فَــى الْفَــابِرِينَ} وَهــيَ امْــرَأَةُ لُــوطُ بَقيَتْ في الْعَذَابِ وَالْهَلاَك.

نفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- ر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (557/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (170-171) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (4) انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (170-171).

_______ إلا زوجت_ه فقد كانت كافرة، فكانت مرز الذاهبين الهالكين.

تشاركهم في الإيمان، فكانت من الباقين في العذاب والهلاك.

يَعْنَــي:- إلا امرأتــه العجــوز بقيــت ولم تخــرج معسه فهلكست لكفرهسا وخيانتهسا بموالاتهس

شرح و بيان الكلمات :

(الْفَابِرِينَ) ... البَاقِينَ في العَدَّابِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

تفسحير أبصن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الشُّـعَراء} الآيـــة {171} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {إِلاَّ

الغابرين } تخلفت مَعَ البَاقينَ بِالْهَلاَك.

1] ﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴿:

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (374/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة م
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (557/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (8) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَعَراءِ) الآيسة (171) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

اللهم ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَّى اهْدَنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿)صراطَ الّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ نَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُّعراءِ - النَّمِلِ ﴿ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> شه بعسدما خسرج لسوط —عليسه السسلام- وأهلسه من قريسة (سَدُوم) أهلكنا قومه الباقين بعده أشد إهلاك.

يَعْنَـي:- ثــم أهلكنــا مَـن عــداهم مــن الكفــرة أشــدً إهلاك،

يَعْنَسَى: - ثُسِم أهلك الله الكفرة الفجرة أشه

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

تفسير أبسن عبساس):- قسال: الإمَـ يروز آبـــــادي): – {سُـ الشُّعَراء} الآيــة {172} قُولُــهُ تَعَــالَى: {ثُــمَّ دُمْرُنُــا الأخــرِين} أهلكنــا اليـاقينُ مــن

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيــة {172} قَوْلُــهُ تَعَـــالى: {تُـــهُ دُمُرنَــ أهلكناهم.

[173] ﴿ وَأَمْطُرْنَـا عَلَـيْهِمْ مَطَ فسَاءَ مَطْرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وأنزلنا عليهم حجارة من السماء مثل إنزال المطــر، فقــبح مطــر هــؤلاء الـــذين كــان ينـــذرهم لــوط و يحـــذرهم مــن عـــذاب الله إن هــم اســـتمروا على ما هم عليه من ارتكاب المنكر.

يَعْنَــي:- وأنزلنــا علــيهم حجــارة مــن الســماء كالمطر أهلكتهم، فقُابُحَ مطارُ من أندرهم رسلهم ولم يستجيبوا لهم" فقد أنزل بهم أشدُّ (7) أنواع الهلاك والتدمير.

يَعْنَى: - وأنسزل الله على شُدَّاذ القسوم حجسارة من السماء فاهلكتهم، وكان مطراً هائلا في كثرته ونوعه، فساء مطر المندرين مطرهم. إذ نزل بأشد أنواع الهلاك.

شرح و بيان الكلمات

{فَسَاءَ} . . قُنُحَ.

ليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية ٪

ير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين _عَراء} الآســة {173} قوْلُـــهُ تُعَــالَى: {وَأُمْطِرْنِكَ عَلَيْهِم } على شَـذَاذَهم ومسـافريهه

- (6) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (374/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (557/1)، المؤلف:
- ــر: (المختصــــر في تفســــير القــــرآن الكــــريم) (374/1). تصــــ (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (لجنة من علماء الأزهر)، (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية
- (5) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (172).

(172) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{مَّطَراً} حجَارَة {فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْدْرِين} بسئس الْمَطَر بِالْحِجَارَةِ ان أَنْدَرهُمْ لـوط فَلـم يُؤمنُوا. (1)

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله):- {سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيدة {173} قَوْلُهُ لله):- وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَسَاءَ مَطَر لَّ لَعَدالَى: {وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَسَاءَ مَطَر لَا الْكِبْرِيتُ الْمُنْدَرِينَ} قَالَ: (وَهْبُ بُنْ مُنْبَّهُ): الْكِبْرِيتُ الْمُنْدَرِينَ} قَالَ: (وَهْبُ بُنْ مُنْبَّهُ): الْكِبْرِيتُ مُالنًا:

* * *

[174] ﴿ إِنَّ فِـي ذَلِكَ لاَيَــةً وَمَــا كَــانَ الْكُثْرُهُمْ مُؤْمِنينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن في ذلك المستكور مسن العسداب النسازل على قسوم لسوط بسبب فعسل الفاحشة، لعسبرة للمعتبرين، وما كان معظمهم مؤمنين.

ala ala ala

يَعْنِي:- إن في ذلك العقاب الدي نزل بقوم لوط لعبرة وموعظة، يتعظ بها المكذبون. وما كان أكثرهم مؤمنين.

* * *

يَعْنِي: - إن في ذلك العقاب الدى نزل بالقوم لحجة تدل على تمام قدرة الله، وما كان أكثر قومك مصدقين بدعوتك.

- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (173) ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) انظُّر: (مغتصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (17) انظُّروي البغوي المورَّةُ (الشُّعَراء) الآية (173).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (374/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفُسِير ابِن عَبِاس):- قَالَ: الإِمَامُ (مَجِد الدين الفِسِيروز آبِسِادي): - {سُرِورَ آبِسِادي): - {سُرِورَ آبِسِادي): - {سُرِورَ آبِسِادي): - {الله عَرَاءِ} الآيدة {174} قَوْلُه تُعَالَى: {إِن فَيمَا فَعَلْنَا بِهِم {لآيَة} لعلامية فَي ذَلِك} فيمَا فعلنَا بِهِم {لآيَة} لعلامية وَعَابِرَة لمن بعدهم {وَمَا كَانَ أَكْثُرُهُم مُنْفِينَ } لم يَكُونُوا مُسؤمنين وَكلهم كَانُوا مُسؤمنين وَكلهم كَانُوا (6)

[175] ﴿ وَإِنَّ رَبِّسكَ لَهُ سَوَ الْعَزِيسِزُ

لرَّحِيمِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وإن ربك أيها الرسول على المسول المرسول العزيان السناء السناء الساب السا

* * *

يَعْنِي: - وإن ربك لهو العزير الفالب الدي يقهر المكذبين، الرحيم بعباده المؤمنين.

يَعْنِي: - وإن ربك لهو الغالب على كمل شئ. المتصف بالرحمة الكاملة فيعاقب المسذنبين، ودير المعنين (⁹⁾

- (5) انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (557/1)، المؤلف: (557/1)، المؤلف: (المجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (174) ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (7) انظرر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (374/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (557/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

341

﴿ وَالْهَكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَالْهُكُمُ إِلَهُ وَالْمُرْدُوا لِهِ سَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : (

تفسير ابن عباس: قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفيروز ابسادى: - { سُورَةُ الشُّعَراءِ } الآية { 175 } قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُو الْعَزِينِ } بالنقمة من المُعَادِد المُعَادِد من المُعَلِد من المُعَادِد من المُعَادِد من المُعَادِد من المُعَادِد من المُعَاد

الْكَافرين {الرَّحِيم} بِالْمُؤْمِنِينَ. لَ

[176] ﴿ كَــــــذَّبَ أَصْــــحَابُ الْأَيْكَـــةِ

الْمُرْسَلينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

كـــذب أصــحاب القريــة ذات الشــجر الملتــف قـــرب مـــدين المرســلين حــين كـــذبوا نبــيهم -شــعيبًا- عليه السلام.

* * *

يَعْنِي:- كِذَّب أصحاب الأرض ذات الشجر المُلتَّف دات الشجر المُلتَّف رسالتَه، فكانوا بهذا مكذَّبين لجميع الرسالات.

* * *

يَعْنِي: - هـذه قصـة شـعيب مـع أصـحاب الأيكـة - وهـَى غَيْضـة تنبـت نـاعم الشـجر بقـرب مَـدْيَن - نـزل بهـا جماعـة مـن النـاس وأقـاموا بهـا، فبعـث الله إلـيهم شـعيباً كمـا بعـث إلى مـدين، فكـذبوه فـى دعوتـه، وبهـذا كـانوا منكـرين لجميع الرسالات. (4)

(1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآية. (175) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

شرح و بيان الكلمات :

{أَصْصِحَابُ الْأَيْكَسِةِ } ... أَصْصِحَابُ الأَرْضِ ذَاتَ الشَّجَرِ الْلُنْتَفَّ وَهُمْ قَوْمُ شُعَيْبِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفُسِير ابِسِن عباس):- قال: الإِمَامُ (مَجِد الدين الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفَينِ الفَينِ اللهُ عَراءِ الآيِةِ (176 قَوْلُهُ تَعَالَى: {كَذَّبَ الشُّعَراءِ الآيِةِ (176 قَوْلُهُ تَعَالَى: {كَذَّبَ الشُعيبا أَصْحَابُ الأيكة الْمُرْسِلين } قصوم شُعيبا شعيبا أَصْحَابُ الأيكة الْمُرْسِلين } قصوم شُعيبا شعيبا وَجُمْلَة الْمُرْسِلين .

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السنة) - (رحمه الله: - { سُورَةُ الشَّعَراء } الآية {176 } قَوْلُهُ عَرَاء } الآية {176 } قَوْلُه عَرَاء } الآية [176 } قوْلُه عَرَاء } الآية [176 } قوْلُه عَرَاء أَلْهُ سَعَابُ الْأَيْكَة أَلْمُ سَعَابُ الْأَيْكَة السَّلْمُ أَلَّهُ وَهُم شَعَيْب عَلَيْهِ السَّلْمُ أَه وَكَلَيْهِ السَّلْمُ أَلَّهُ وَقَيْل اللهَ عَرْاً الْعَرَاقِيُّ وَقُ وَلَه السَّلَام وَكَلَيْه السَّلَام وَقَي صَ الْهَمْ رَة وَسَكُونِ السَلَّم وَكَلَيْه السَّاء ، وَقَراً الْمَلْمَ وَالتَّاء ، وَقَراً الْمَلْمَ وَالتَّاء عَيْس لَا الله مَا الله الله وَكَلَيْم وَالتَّاء عَيْس لَا الله مَا الله الله وَكَلَيْم وَالتَّاء عَيْس لَا الله مَا الله الله وَلَا يَنْصَرِف ، وَلَا الله وَلَا يَنْصَرِف أَلْهُ مَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله الله وَلَا اله وَلَا الله وَلَا الله

* * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنين المالكي) - (رحمه الله): - { سُسورَةُ الشُّعَراءِ } الآية {176 } قَوْلُهُ تَعَسالَى: { كسنب أَصْ حَاب ليكه المُرْسلين } وَالْأَنْكَةُ: الْفَيْضَةُ.

⁽²⁾ انظَّر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (374/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التقسر)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (557/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الأية (176) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁶⁾ انظُ ر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البفوي) سُورةُ (الشُعَراء) الآية (176).

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

فَّالَ: (مُحَمَّدٌ): فَسِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدْيِنَـة في هَـذه الَّالِّذي نُسبُوا إِلَيْـه، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُمْ نَسَـبًا. وَمـنَ السُّـورَة، وَهـي سُـورَة (ص) بِغَيْـر أَلَـف، وَقَـدْ النَّاس مَـنْ لَـمْ يَـتَفَطَّنْ لهَـذه النكتـة، فظـن أن ذكرْتُ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْد في الْفَرْق، بَيْنَ لَيْكَة وَالْأَيْكَة في سُورَة (الْحجر).

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):– (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس): قولــه: (كَــذُبَ أَصْــحَابُ لْأَيْكُــة الْمُرْسَـلِينَ) يقــول: أصـحاب الغيضـة.

قصال: الإمَسامُ رابِسن كشير، – ررحمسه الله، – { سُسورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {176-180} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {كَـــذَّبَ أَصْــحَابُ الأَيْكَــة الْمُرْسَــلينَ (176) إذْ قَالَ لَهُم شُعَيْبٌ أَلَا تَتَقُونَ (177) إِنِّي لَكُم ْ رَسُـولٌ أَمِـينٌ (178) فَـاتَّقُوا اللَّهُ وَأَطِيعُـون (179) وَمَــا أَسْــأَلُكُمْ عَلَيْــه مــنْ أَجْــر إِنْ أَجْــريَ إلا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (180)

هَــؤُلاء -أَعْنـي أَصْـحَابَ الْأَيْكَـة -هُـمْ أَهْـلُ مَــدْيَنَ عَلَى الصَّحيح. وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهُ شُعَيْبٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّمَا لَـمْ يَقُلُ هُنَا أَخُوهُمْ شُعَيْبٌ" لأَنَّهُم نُسبُوا إلَى عبَادَة الْأَيْكَة، وَهي شَجَرَةً. يَعْنِي: - شَـجَرٌ مُلْتَـفٌ كَالغَيضِـة، كَـانُوا يَعْبُــدُونَهَا" فَلهَــذَا لَمَّــا قَــالَ: كَــذَّبَ أَصْـحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ، لَهُ يَقِلْ: "إِذْ قَسَالَ لَهُهُ أَخُـوهُمْ شُـعَيْبٌ"، وَإِنَّمَـا قَـالَ: {إِذْ قَـالَ لَهُـمْ شُعَيْبٌ } ، فَقَطَعَ نسْبَةَ الْأُخُوَّة بَيْنَهُمْ "للْمَعْنَى

أصحاب الأيكة غيير أهنل مَدْيَنَ، فَزَعَمَ أَنَّ (شُعَيْبًا) -عَلَيْــه السَّــلاَمُ، بَعَثُــهُ اللَّــهُ إلَــى أُمَّتَيْن، وَمنْهُمْ مَنْ قَالَ: ثلاَث أُمَم.

وَرَوَى (أَبُسو الْقَاسِم الْبَغَسويُّ)، عَسنْ (هُدْبَسة)، عَـنْ (هَمَّـام)، عَـنْ (قتَـادَة)؛ في قوْلـه تَعَـالَى: {وَأَصْحَابَ الرَّسِّ}. {ق:12} قَوْمُ شُعَيْب،

وَقَوْلُـــهُ: {وَأَصْـحَابُ الأَيْكَــة} {ق:14} قَـــوْمُ

قَالَ إسْحَاقُ بْنُ بشْرِ: وَقَالَ غَيْرُ جُويْبِر: أَصْـحَابُ الْأَيْكَــة وَمَـــدْيَنُ هُمَــا وَاحـــدٌ. وَاللَّــهُ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – رحمسه الله:- { سُــورَةُ الشُّـعَراءِ} الآيسة {176-191}قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {كَــذَّبَ أَصْــحَابُ الأَيْكَــة الْمُرْسَطِينَ}. أصحاب الأيكة: أي: البساتين الملتفة أشجارها وهم أصحاب مدين، فكذبوا نبيهم شعيبا، الدي جساء بمسا جساء بسه المرسلون.

{إِذْ قَــالَ لَهُــمْ شُـعَيْبٌ أَلا تَتَّقُــونَ} الله تعــالى، فتتركـــون مـــا يســخطه ويغضــبه، مـــن الكفـــر والمعاصي.

{إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ } يترتب على ذلك، أن تتقوا الله وتطيعون.

وكـــانوا - مــع شــركهم - يبخســون المكاييـــل والمـــوازين، فلــــذلك قــــال لهــــم: {أَوْفُـــوا

⁽¹⁾ انظُـر: (تفسير القران العزير) في سُرورَةُ (الشُرور) الآيدة (176) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ)

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

الْكَيْسِلَ} أي: أتمسوه وأكملسوه {وَلا تَكُونُسوا مِسنَ الْمُخْسِسِرِينَ} السذين ينقصسون النساس أمسوالهم ويسلبونها ببخس المكيال والميزان.

{وَزِئْسُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ} أي: بسالميزان العادل، الذي لا يميل.

{وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الأَوْلِينَ} أي:
الخليقة الأولين، فكما انفرد بخلقكم، وخلق
من قببلكم من غيير مشارك له في ذلك،
فافردوه بالعبادة والتوحيد، وكما أنعمم
عليكم بالإيجاد والإمداد بالنعم، فقابلوه
بشكره.

قسالوا له، مكذبين له، راديسن لقوله: {إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ} فأنت تهدي وتستكلم كلام المسحور، الذي غايته أن لا يؤاخذ به.

{وَمَا أَنْتَ إِلا بَشَرٌ مِثْلُنَا} فليس فيك فضيلة، اختصصت بها علينا، حتى تدعونا إلى اتباعك، وهدنا مثل قسول من قبلهم ومن بعدهم، ممن عارضوا الرسل بهذه الشبهة، الستي لم يزالوا، يدلون بها ويصولون، ويتفقون عليها، لاتفاقهم على الكفر، وتشابه قلوبهم.

وقد أجابت عنها الرسل بقولهم: {إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من علاده}.

{وَإِنْ نَظُنُكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ} وهدذا جراءة مدنهم وظلهم، وقدول زور، قد انطووا على خلافه، فإنه مما من رسول من الرسل، واجه قومه ودعاهم، وجدادلهم وجدادلوه، إلا وقد أظهر الله على يديه من الآيات، ما به يتيقنون صدقه وأمانته، خصوصا شعيبا عليه السلام، الدي يسمى خطيب الأنبياء، لحسن

مراجعته قومه، ومجهدادلتهم بسالتي هي أحسن، فإن قومه قد تيقنوا صدقه، وأن ما جهاء به حق، ولكن إخبارهم عن ظن كذبه، كذب منهم.

{فَأَسْـقِطْ عَلَيْنَـا كِسَـفًا مِـنَ السَّـمَاءِ} أي: قطـع عذاب تستأصلنا.

{إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} كقول إخوانهم {وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَلَا الْمُوالْحَقَ مِنْ عَنْدِكَ فَالُوا اللَّهُمَ إِنْ كَانَ هَلَا المُوالْحَقَ مِنْ عَنْدِكَ فَا أَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ الْتَنَا فَا فَا أَمْ مِنَ السَّمَاءِ أَوِ الْتَنَا الْعَلَامِ إِنَّ السَّمَاءِ أَو الْتَنَا الْعَلَامِ السَّمَاءِ أَو الْتَنَا الْعَلَامِ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللْمُلِي اللَّهُ اللْمُلْكِ اللْمُلْكِ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُلِي الللْمُ اللْمُلْكِلِي اللْمُلْكِ الللْمُلْكِ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُلْكِ اللْمُلْكِ الْمُلْكُ الللْمُ اللللَّهُ اللللْمُ الللْمُ الللللْمُ الللْمُ الللْمُلْكِ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْكُمُ اللْمُ الْمُلْمُ الْمُلْكِلِمُ الْمُلْكُمُ الْمُلْكُلُولُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ الْمُلْكُمُ اللْمُلِمُ الْمُلْكُمُ الْمُلْمُ اللْمُلْكُمُ الْمُلْكُمُ الْمُلْمُ الْمُلْكُمُ اللْمُلْكُمُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الْمُلْمُ اللْمُلْكُمُ الْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْم

{قَالَ} شعيب عليه السلام: {رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ} أي: نسزول العداب، ووقصوع آيسات الاقتراح، لست أنسا السذي آتسي بها وأنزلها بكم، ولسيس على إلا تبليغكم ونصحكم وقد فعلت، وإنما الدي ياتي بها ربي، العالم فعلت، وأحسوالكم، السذي يجسازيكم بأعمسالكم وأحسوالكم، السني يجسازيكم ويحاسبكم.

{ فَكَ لَبُوهُ } أي: صار التكذيب لهم، وصفا والكفر لهم ديدنا، بحيث لا تفيدهم الآيات، وليس بهم حيلة إلا نزول العذاب.

{فَأَخَدَهُمْ عَدَابُ يَوْمِ الظُلَّةِ} أظلتهم سحابة في اجتمعوا تحتها مستلذين، لظلها غيير الظليل، فأحرفتهم بالعداب، فظلوا تحتها خامدين، ولديارهم مفارقين، ولدار الشقاء والعذاب نازلين.

{إِنَّهُ كَانَ عَدَّابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ} لا كرة لهم إلى السدنيا، فيستأنفوا العمسل، ولا يفتر عسنهم العذاب ساعة، ولا هم ينظرون.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

{إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَهَ } داله على صدق شعيب، وصحة ما دعا إليه، وبطلان رد قومه عليه،

{وَمَسا كَسانَ أَكْثُسرُهُمْ مُسؤْمنِينَ} مسع رؤيستهم الآيات، لأنهم لا زكاء فيهم، ولا خير لديهم.

{وَمَــا أَكْتُـرُ النَّـاسِ وَلَـوْ حَرَصْـتَ بِمُـؤْمِنِينَ }. {وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُـوَ الْعَزِيرُ } الدي امتنع بقدرته، عن إدراك أحد، وقهر كل مخلوق.

{السرّحيم } السذي الرحمة وصفه ومن آثارها، جميع الخيرات في السدنيا والآخرة، من حين أوجد الله العالم إلى من لا نهايسة له. ومن عزته أن أهلك أعداءه حين كندبوا رسله، ومن رحمته أن نجى أولياءه ومن اتبعهم من المؤمنين.

* * *

انظر: سورة (الشعراء) - الآيات (176 - 170) وفيها قصة (شعيب) - عليه السالام وأصحاب الأيكة. - كما قال تعالى: {كَذَب وَاصحاب الأيكة المُرْسَايِنَ (176) إِذْ قَالَ لَهُم أَصْحَابُ النَّايِكَة الْمُرْسَايِنَ (176) إِذْ قَالَ لَهُم أَصْحَابُ النَّايِكَة المُرْسَايِنَ (176) إِنْ قَالَ لَهُم أَسَعيبٌ أَلاَ تَتَقُوا اللَّه وَأَطيعُ ون (179) وَمَا النَّعالَمُ عَلَيْه منْ أَجْرِ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَ عَلَى رَب النَّعالَمُينَ (180) أَوْفُوا الْكَيْل وَلاَ تَكُونُوا مِن المُحْسرينَ (181) وَرُنُ وا بِالْقَسْطاسِ المُحْسرينَ (181) وَرُنُ وا بِالْقَسْدينَ المُسْتحَدِينَ الْمُسْتَقِيمِ (183) وَاتَّقُوا النَّابَةِ الْاَقْوَلِينَ الْمُسَتِقِيمَ (183) وَاتَّقُوا النَّابَةِ الْمَاوُا إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ الْمُسَحَرِينَ (184) وَمَا أَنْتَ مِنْ الْمُسَحَرِينَ (184) وَمَا أَنْتَ إِلاَ بَشَر مَثَلُنَا وَإِنْ نَظُنُكُ وَا فَا إِنْ نَظُنُك وَا أَنْتَ الْاَ الْمُسَحَرِينَ (184) وَمَا أَنْتَ الْاَ بَشَر مَثَلُنَا وَإِنْ نَظُنُك وَالْمُ اللهُ اللَّالِينَ الْمُسَحَرِينَ (185) وَمَا أَنْتَ الْا بَشَر مُثَلُنَا وَإِنْ نَظُنُك وَالْ فَا أَنْتَ الْا الْمُسَعِرِينَ (185) وَمَا أَنْتَ الْا بَشَر مُثَلُنَا وَإِنْ نَظُنُك وَالْمُ اللَّا وَالْ نَظُنُك وَالْمُ اللَّا الْمُسْتَعَالَقُولُولُ الْمُسَعِدُولُ الْمُسَعِدُولَ الْمُسَعِدُولُ الْمُسْتِ وَالْمُ الْمُسَعِدُولُ الْمُسَعِدُولُ الْمُسَعِدُولُ الْمُسُولُ الْمُسَعِدُ الْمُسْتِ وَالْمُسْتُ الْمُسْتِ وَالْمُ الْمُسْتِ الْمُسْتِ الْمُسْتِ الْمُسْتِ وَالْمُ الْمُسْتِ الْمُسْتِ الْمُسْتُ الْمُسْتِ الْمُسْتُ الْمُسْتِ الْمُسْتِ الْمُسْتِ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتِ الْمُسْتِ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتِ الْمُسْتِ الْمُسْتُ الْمُسْتِ الْمُسْتِ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتِ الْمُسْتُ الْمُسْتِ الْمُسْتِ الْمُسْتِ الْمُسْتُ الْمُسْتِ الْمُسْتُلُمُ الْمُسْتُ الْمُسْتُ الْمُسْتِي الْمُسْتِ الْمُسْتُ الْمُسُتُ الْمُسْتِلُكُولُ الْمُسْتُ الْمُسْتِلُكُولُ الْمُسْتُ الْمُل

* * *

انظرر: سرورة (الأعراف) الآيات (85-94)، وفيهــا قصــة (شــعيب) – عليـــه الســـلام-. كمسا قسال تعسالي: {وَإِلْسِي مَسَدَّيْنَ أَخَسَاهُمْ شُسَعَيْبًا قُسَالَ يَسا قُسُوْم اعْبُسدُوا اللَّسَهَ مَسا لَكُسمْ مَسنْ إلْسَه غَيْسِرُهُ قَــدْ جَــاءَتْكُمْ بَيِّنَــةً مــنْ رَبِّكُــمْ فَــأُوفُوا الْكَيْــلَ وَالْمِيـــزَانَ وَلاَ تَبْخَسُــوا النَّــاسَ أَشْــيَاءَهُمْ وَلاَ تُفْسِدُوا فِي الْسَأَرْضِ بَعْدَ إصْلاَحِهَا ذَلكُمْ خَيْسِرٌ لَكُــهُ إِنْ كُنْــثُمْ مُــؤُمنينَ (85) وَلاَ تَقْعُــدُوا بِكُــلَ صَـرَاط ثُوعــدُونَ وَتَصُـدُونَ عَـنْ سَـبِيلِ اللَّـه مَـنْ آمَـنَ بِـه وَتَبْغُونَهَـا عوَجًـا وَاذْكُـرُوا إِذْ كُنْـتُمْ قُليلًـا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقَبَةُ الْمُفْسِدِينَ (86) وَإِنْ كُانَ طَائِفُةً مِنْكُمْ آمَنُهُ اللَّهِ لَا لَّكُنَّ أَرْسِـلْتُ بِــه وَطَائِفَــةَ لَــمْ يُؤْمِنُــوا فَاصْــبِرُوا حَتَّــي يَحْكُمُ اللَّهُ يَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (87) قَالَ الْمَالَ الَّدِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَسا شُعِيْبُ وَالَّدِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلْتنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَــارهِبنَ (88) قَــد افْتَرَيْنَــا عَلَــي اللَّــه كَــذبًا إنْ عُـدْنَا فِي ملَّـتكُمْ بَعْـدَ إِذْ نَجَّانَـا اللَّـهُ مِنْهَـا وَمَـا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فيهَا إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْء عِلْمًا عَلَى اللَّه تَوَكَّلْنَا رَبُّنَا افُــتَحْ بَيْنَنَــا وَبَــيْنَ قَوْمنَـا بِــالْحَقِّ وَأَنْــتَ خَيْــرُ

الْفُساتِحِينَ (89) وَقُسالَ الْمَسلاَ الْسَذِينَ كَفُسرُوا مِسنْ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

قَوْمِهِ لَسِئِنِ اتَّبِعْتُمْ شَعِيْبًا إِنَّكُهُ إِذًا لَخَاسِرُونَ (90) فَأَخَدَدُنَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبِحُوا فِي دَارِهِمُ مُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبِحُوا فِي دَارِهِم مُ جَداثُمِينَ (91) النَّدِينَ كَدَّبُوا شَعِيْبًا كَانُوا هُم يَغْنَوْا فِيهَا النَّدِينَ كَدَّبُوا شَعِيْبًا كَانُوا هُم لَيْغْنَوْا فِيهَا النَّدِينَ كَدَّبُوا شَعِيْبًا كَانُوا هُم الْخَاسِرِينَ (92) فَتَدولًى عَدِنْهُمْ وَقَالَ يَا قَدومُ الْخَاسِرِينَ (92) فَتَدولًى عَدِنْهُمْ وَقَالَ يَا قَدومُ لَقَدْ أَبْلَفْتُكُمْ رِسَالاَت رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُم فَكَيْفَ الْخَدْ أَبْلَفْتُكُمْ رِسَالاَت رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُم فَكَيْفَ السَّي عَلَى قَدُومُ كَافُورِينَ (93) وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَدة مِنْ نَبِدِي إِلاَّ أَخَدُنْنَا أَهْلَهُا بِالْبَأْسَاءِ قَدْريَدة مِنْ نَبِدِي إِلاَ أَخَدُنْنَا أَهْلَهُا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُم بَعْتَلَا اللَّهُ مَلَى عَمْوُوْ وَقَالُوا قَدُ مُكَانَ السَّيئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدُ مُكَانَ السَّيئَة الْحَسَنَة وَالسَّرًاءُ وَالسَّرًاءُ فَأَخَدُذَاهُمْ بَغْتَـةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ (95) }.

* * *

وانظــر: ســورة - (هــود) - الآيــات (84-95)، وفيها قصة (شعيب) - عليه السلام- كما قال تعالى: {وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْم اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَه غَيْرُهُ وَلاَّ تَنْقُصُوا الْمَكْيَالُ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْسِ وَإِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْم مُحيط (84) وَيَسا قُسوْم أَوْفُسوا الْمَكْيَسالَ وَالْمِيسِزَانَ بِالْقَسْسِط وَلاَ تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلاَ تَعْتُواْ فِي الْأَرْض مُفْسدينَ (85) بَقيَّتُ اللَّه خَيْسِرٌ لَكُـمْ إِنْ كُنْسَتُمْ مُـؤْمنينَ وَمَـا أَنَـا عَلَـيْكُمْ بِحَفْيِظٍ (86) قَـالُوا يَـا شُعِيْبُ أَصَلَاثُكَ تَامُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالنَّا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لأنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (87) قَالَ يَا قَوْم أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةً مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي منْهُ رِزْقُا حَسَانًا وَمَا أُربِدُ أَنْ أُخَالِفُكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُربِدُ إِلاَ الْإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَــا تَــوْفيقي إلاّ بِاللَّـه عَلَيْـه تَوَكَّلْـتُ وَإِلَيْــه أنيــبُ

(88) وَبَا قَافَ الْ يَجْ رَمَنَّكُمْ شَاقَاقَى أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمُ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُود أَوْ قَــوْمَ صَـالح وَمَـا قَــوْمُ لُــوط مــنْكُمْ ببَعيــد (89) وَاسْتَغْفَرُوا رَبِّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِـيمٌ وَدُودٌ (90) قَــالُوا يَــا شُــعَيْبُ مَــا نَفْقَــهُ كَـثيرًا ممَّا تَقُـولُ وَإِنَّا لَنَـرَاكَ فينَـا ضَعيفًا وَلَـوْلاً رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعَزِيزِ (91) قَــالَ يَــا قَــوْم أَرَهْطــي أَعَــزُ عَلَـيْكُمْ مــنَ اللَّــه وَاتَّخَــدْثُمُوهُ وَرَاءَكُــمْ ظهْرِيِّـا إِنَّ رَبِّـي بِمَـا تَعْمَلُـونَ مُحِيطٌ (92) وَيَا قُـوْم اعْمَلُـوا عَلَـي مَكَانَتُكُمُ إنِّــى عَامــلٌ سَــوْفَ تَعْلَمُــونَ مَــنْ يَأْتيـــه عَـــذَابٌ يُخْزيِــه وَمَــنْ هُــوَ كَــاذَبٌ وَارْتَقَبُــوا إنَّــى مَعَكُــهُ رَقِيبِ إِ 93) وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّــذِينَ آمَنُــوا مَعَــهُ بِرَحْمَــة منَّــا وَأَخَــذَت الَّــذينَ ظَلَمُـوا الصَّـيْحَةُ فَأَصْـبَحُوا فـي ديَـارهمْ جَـاثمينَ (94) كَانْ لَـمْ يَغْنَـوْا فيهَا أَلاَ بُعْدًا لَمَـدْيَنَ كُمَـا بَعدَتْ ثُمُودُ (95)}.

* * *

وانظـر أيضـاً: في سـورة - (الحجـر) - الآيـات (78-79)، وفيهـا قصـة (شـعيب) - عليــه السـلام- وأصحاب الأيكـة. - كمـا قـال تعـالى: {وَإِنْ كَــانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَـة لَظَــالِمِينَ (78) فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبإِمَام مُبِين (79)}.

وانظر: أيضاً في سورة - (العنكبوت) - الآيات (36-37). وفيها قصة (شعيب) - عليه السلام- وأصحاب الأيكة. - كما قال عليه السلام- وأصحاب الأيكة. - كما قال تعالى: {وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعِيْبًا فَقَالَ يَا قَصُومُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمُ الْاَحْرَ وَلاَ تَعْتُواْ فَدِي الْعَرْضُ مُفْسدينَ (36) فَكَذَّبُوهُ تَعْتُواْ فَدِي الْعَرْضُ مُفْسدينَ (36) فَكَذَّبُوهُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

لةُ فَأَصْ بَحُوا فَ عَ دَارِهِ مَ السِّنَّةِ) - (رحما أَلْبَعْدُوي) - (مُحيدي السُّنَّة) - (رحما جَاثمينَ (37)}.

1] ﴿ إِذْ قُـالَ لَهُ مَ شُـعَيْبٌ أَلاَ

يَعْني: - إذ قال لهم شعيب: ألا تخشون عقاب الله على شرككم ومعاصيكم؟.

يَعْنَى: - اذكر - يا محمد صلى الله عليه فبادروا بتكذيبه.

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين لفـــــيروز أبــــادي: – { سُـــيروز أبــــادي الشُّعَراء} الآيــة {177} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِذْ قَالَ لَهُم شُعِيْبٌ أَلاَ تَتَّقُونَ } عبَادَة غير

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إذ قسال لهسم نبسيهم شسعيب: ألا تتقسون الله بسترك الشرك به خوفًا منه؟!.

وسلم- لقومك وقت قسول شعيب لأصحاب الأيكــة: ألا تخـافون الله فتؤمنـوا بــه؟!

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

(8) إليكم.

تفسير ابسن عبـاس):- قـال: الإمـُـامُ (مجـد الـدين الفـيروز آبسادى: - {سُسورَةُ الشُّسعَراء} الآيسة {178} قَوْلُسهُ

الله:- {سُـورَةُ الشَّعَراءِ} الآيــة {177} قُولُــهُ

تَعَالَى: {إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ} وَلَمْ يَقُلْ أَخُوهُمْ

لأَنَّـهُ لَـمْ يَكُـنْ مِـنْ أَصْـحَابِ الْأَيْكَـةَ فَـي النَّسَـبِ،

فَلَمَّا ذُكُرَ مَـدْيَنَ قَـالَ أَخَـاهُمْ شُـعَيْبًا لأَنَّـهُ كَـانَ

مَـنْهُمْ، وَكَــانَ اللَّـهُ تَعَــالَى بَعَثــهُ إِلْــى قَوْمــه أَهْـل

إنى لكم رسول أرسلني الله إلىيكم، أمين فيما

أبلغه عنه، لا أزيد على ما أمرني بتبليفه ولا

يَعْنَــى: - إنــى مرسَــل إلــيكم مــنَ الله لهــدايتكم،

حضيظ على مسا أوحس الله بسه إلىي مسن الرسسالة،

يُعنَـــي:- إنـــي لهـــدايتكم وإرشـــادكم مرســـل مـــن

رب العسالمين، أمسين علسي توصييل رسسالته

مَدْيَنَ وَإِلَى أَصْحَابِ الأيكةِ. {أَلاَ تَتَّقُونَ}

[178] ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

- (5) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (177).
- (6) انظر: (المختصرفى تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نغب
- (8) انظـــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم (557/1)، المؤلـــف:
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (374/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفس

(2) انظر: (التفسري الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أس

(لجنة من علماء الأزهر)،

(4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (177) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: -

تَعَالَى: {إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ} من الله {أُمِينٌ} على | يَعْنِسي:- فاحسذروا عقوبِسة الله، وأطيعسوني

قصال: الإمسَامُ (البغسوي) – (مُعيسي السُّستُّة) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّـعَراءِ} الآيـــة {178-180} قَوْلُكُ تَعَالَى: { إِنِّسَى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ * فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ * وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْــر إِنْ أَجْــريَ إِلاَ عَلَــي رَبِّ الْعَــالَمينَ} وَإِنَّمَــا كَانَتْ دَعْدَوَةُ هَدُولاء الْأَنْبِيَاء كُلِّهِمْ فيمَا حَكَى اللُّـهُ عَـنْهُمْ عَلَـي صيغة وَاحـدَة لاتَّفَـاقهمْ عَلَـي الْـــأَمْر بِــالتَّقْوَى وَالطَّاعَــة وَالْــاخْلاَس فــي الْعبَادَة وَاللَّامْتنَاعَ مِنْ أَخْدِ الْأَجْرِ عَلَى السَّعْوَة وَتَبْليغ الرِّسَالَة.

[179] ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهُ وَأَطِيعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فــاتقوا الله بامتثـال أوامـره واجتناب نواهيــه، وأطيعــوني فيمــا أمــرتكم بــه، وفيمــا نهيتكم عنه .

يَعْنَـــي: - فخــــافوا عقــــاب الله، واتبعــــوا مــــ دعوتكم إليه مِن هداية الله" لترشدوا،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمسَامُ (مجسد السدين لفـــــيروز آبــــادى): – {سُــيروز آبـــورَةُ الشُّعَراء} الآيـة {179} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {فَــاتَّقُوا الله} فاخشــوا الله فيمَــا أمــركُم مــن التَّوْبَــة وَالْإِيمَــان {وَأَطِيعُــوا} اتبعُــوا أَمْــري

باتباع أوامسر الله وتخلسيص أنفسكم مسن

[180] ﴿ وَمَـا أَسْاَلُكُمْ عَلَيْــه مــنْ أُجْـــر إنْ أُجْــريَ إلاَ عَلَــي رَبُ العالمين العالمين

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وما أطلب منكم ثوابًا على ما أبلغكم من ربي، ليس ثوابي إلا على الله رب المخلوقات،

يَعْنَى: - وما أطلب منكم على دعائي لكم إلى الإيمان بسالله أيَّ جسزاء، مسا جزائسي إلا علسى رب

- (5) انظــر: (المنتخــب في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم (557/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَّعَراء) الآيا (179) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -.
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (374/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة
- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (178) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (2) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ، (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (178-180).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير الق (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَعْنَــي: - ومــا أطلـب مــنكم علــي إرشــادي وتعليمــي │ يَعْنـــي: - أمـــرهم شــعيب بإعطـــاء الكيـــل وافيـــ أي أجسر، مسا جزائسي الكامسل فسي مقابسل عملسي حيث كسان يشسيع بيسنهم بخسس الكيسل والميسزان، إلا على رب العالمين.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية : <mark>(</mark>

تفسير ابس عباس):- قال: الإمَّامُ (مجدد الحدين الفيروز آبِدِي: - {سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيِـة {180} قُولُـهُ تَعَالَى: {وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ } على التَّوْحيد {مَـنْ أَجْسِر} مَـن جعـل {إنْ أَجْسِرِيَ} مَـا تُسوابِي {إلاَّ

﴿ أَوْفُ وَا الْكَيْ لَ وَلاَ تَكُونُ وَا منَ الْمُخْسرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وا للناس الكيال عندما تبيعونهم، ولا تكونوا ممن ينقص الكيل إذا باع الناس.

يَعْنَى: - قال: لهم شعيب -عليه السلام-وقد كانوا يُنْقصون الكيال والميازان-: أتمُّوا الكيال للنساس وافيًا لهم، ولا تكونسوا ممن يُنْقصون الناس حقوقهم،

{الْمُخْسرينَ} ... النَّاقصينَ لحُقُوق النَّاسِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تِفسِسير ابِسن عبِساس):- قسال: الإمَسامُ (مجِسد السدين الفــــيروز آبـــدي: - {سُــيروز آبــدورَةً الشُّـعَراء}الآيــة {181}قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَوْفُــواْ الْكَيْسِل} أَتَمْسُوا الْكَيْسِل وَالْسُوَزْنِ {وَلاَ تَكُونُسُواْ مُسْنَ المخســرين} مــن ناقصــى الْكَيْــل وَالْــوَزْن وَكَــانُوا مسيئين بالْكَيْل وَالْوَزْنِ

ونقــــص حقــــوق النــــاس بــــالتطفيف

ال : الإمَّامُ (البغيوي) – (مُحييى السُّنتَة) – (رحميه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ}الآبــة {181} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَوْفُــوا الْكَبْـلَ وَلاَ تَكُونُــوا مـنَ الْمُخْســرينَ } النَّاقصــينَ لحُقُــوق النَّــاس بِالْكَيْــل وَالْوَزْنِ.

نصال: الإمصام (ابصن أبصى زُمُصنين المصالكي) - (رحمصا الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {181} قَوْلُـــهُ تَعَـالَى: {أَوْفُـوا الْكَيْـلَ وَلا تَكُولُـوا مَـز

- (1) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (557/1)، المؤلف:
- (2) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيسة (180) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -.
- (3) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (374/1). تصــ (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

ر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (558/1)، المؤلسف (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁶⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآيسة (181) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁷⁾ انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَاه (7) (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (181).

وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هَوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْ

تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ - النملِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ربن } يَعْنَــي: المنتقصين لحقــوق النَّـاس.

قصال: الإمَّسام (إبسن كشير) – (رحمسه الله) – { سُسورَةُ الشُّعَراء} الآيــة { 181 - 184} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَوْفُــوا الْكَيْــلَ وَلا تَكُولُــوا مــنَ الْمُخْســرينَ (181) وَزُنْدوا بِالْقَسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ (182) وَلا تَبْخَسُـوا النَّـاسَ أَشْـيَاءَهُمْ وَلا تَعْتُـوْا فـي خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَةَ الأُولِينَ (184)}.

يَــأُمُرُهُمْ تَعَـالَى بإيفَـاء الْمكْيَـال وَالْميــزَان، وَيَنْهَاهُمْ عَنِ التَّطْفِيفِ فِيهِمَا، فَقَالَ: { أُوفُوا الْكَبْسِلَ وَلا تَكُونُسِوا مِسْنَ الْمُحْسِرِينَ } أَيْ: إذَا دَفَعْسِتُمْ إِلَسِي النِّساسِ فَكَمِّلُسوا الْكَيْسِلَ لَهُسِمْ، وَلاَ ثُخْسِرُوا الْكَيْسِلَ فَتُعْطُهِهُ نَاقَصًا، وَتَأْخُسِدُوهُ -إِذَا كَانَ لَكُمْ -تَامُّا وَافْيًا، وَلَكِنْ خُدُوا كُمَا ثُعْطُونَ، وَأَعْطُوا كُمَا تَأْخُذُونَ.

{وَزِنْــوا بِالْقُسْـطَاسِ الْمُسْــتَقيم} : وَالْقَسْــطَاسُ هُوَ: الْمِيزَانُ،

وقيــل: القَبَّــانُ. قَـــالَ بَعْضُ الرومية.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): الْقَسْطَاسُ الْمُسْتَقِيمُ: الْعَدْلُ -يالرُّوميَّة.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): الْقَسْطَاسُ: الْعَدْلُ.

وَقَوْلُكُ: {وَلا تُبْخُسُوا النَّاسُ أَشْكِاءَهُمْ} : أَيْ: تَنْقُصوهم أَمْوَالَهُمْ،

{وَلَا تَعْتُــوْا فَــي الأَرْضَ مُفْسِـدِينَ} : يَعْنِـي: قطْعِ الطَّرِيتِ، كمِّا في الْآيِهِ الْسَأَخْرَى: {وَلاَ

[182] ﴿ وَزِنْــــوا بِانْقِسْـ

تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاط تُوعِدُونَ وَتَصُدُونَ عَرِ

وَقَوْلُكُ: {وَاتَّقُـوا الَّـدِي خَلَقَكُـمٌ وَالْجِيلِّكُ

الأوَّلَّينَ} : يُخَـوِّفُهُمْ بَـأُسَ اللَّـه الَّـذي خَلَقَهُـمْ

وَخَلَـقَ آبَـاءَهُمُ الْأُوَائِـلَ، كَمَـا قَـالَ: (مُوسَـي) -

قَـال: (ابْـنُ عَبَّـاس)، وَ(مُجَاهِـدٌ)، و(السُّـدَّى)،

وَ(سُـفْيَانُ بِـنُ عُيَيْنَـةً)، وَ(عَبْـدُ الـرَّحْمَن بِْـنُ زَيْـد

بْسِنَ أَسْسِلُمَ): {وَالْجِبِلْسَةَ الْأُوَّلِسِينَ} يَقُسُولُ: خَلْسَقَ

وَقَصِراً: (ابْسِنُ زَبْسِهِ): {وَلَقَسِدْ أَضَسِلُ مِسْنُكُمْ جِسِيلا

سَبِيلِ اللَّهُ مَنْ آمَنَ بِهِ } { الْأَعْرَاف: 86 } .

الأوَّلينَ} { الصَّاقَات: 126 } .

كَثِيرًا} (يس:62).

الْـأولينُ.

ــوا إذا وزنــــــتم لغيركـ

يَعْنى: - وَزِنوا بِالمِيزانِ العدلِ المستقيم،

يَعْنَـــي:- وزئـــوا بــــين النـــاس بــــالميزان الســـوي حتى يأخذوا حقهم بالعدل المستقيم.

- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمسام (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُعَراء الآلة (181-184).
- (3) انظرر: (المختصر في تفسر الق (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

(1) انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سُـورَةُ (الشُّعَراء) الآيـة (181) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءِ – النمل﴾

شرح و بيان الكلمات :

{بِالْقِسْطَاسِ}... بِالْمِيزَانِ. {الْمُسْتَقِيمٍ}... العَدْلُ السَّويِّ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير أبّ عباس: قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسير أبّ عباس): قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي): - {سُروَةُ الفسيروز آبسادي): - {سُروَةُ الفُّعَراءِ} الآية {182} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَزِنُوا الشُّعَراءِ} الأية (2)

بالقسطاس الْمُسْتَقيم} بميزان الْعدْل.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله: - {سُّورَةُ الشُّعَراء} الآيية {182- الله: - {سُّورَةُ الشُّعَراء} الآيية {184 فَوْلُهُ عَمَالًى: {وَزِنُولُ وَا بِالْقَسْطَاسِ اللهُ عَمَالَى: أَشْرَيَاءَهُمْ وَلاَ المُسْتَقِيمِ * وَلاَ تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْرَيَاءَهُمْ وَلاَ تَعْتُوا فَي الْمَارُضِ مُفْسِدِينَ * وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجَبِلَّةَ } الخليقة،

{الْـــأَوَّلِينَ} يَعْنِـــي: الْـــأُمَمَ الْمُتَقَــدِّمِينَ، وَالْجِبِلَــةُ: (3) الْخَلْقُ، يُقَالُ: جُبِلَ أَيْ: خُلِقَ.

* * *

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {182} قَوْلُسهُ تَفَسسالَى: {وزنسسوا بالقسسطاس الْمُسْتَقيم} يَعْنَى: الْعَدْل.

* * *

وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَادِبِينَ (186) فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاء إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (187) قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (188) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْم الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَـٰذَابَ يَـوْم عَظِيم (189) إنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَــةً وَمَــا كَــانَ أَكْثَــرُهُمْ مُــؤْمِنينَ (190) وَإِنَّ رَبَّــكَ لَهُــوَ (192) نَسزَلَ بِسِهِ السرُّوحُ الْسَامِينُ (193) عَلَسِي قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بلِسَانٍ عَرَبِي مُدبين (195) وَإِنَّهُ لَفِي زُبُو الْمُؤَّلِينَ (196) أَوَلَهُ يَكُونُ لَهُمُ آيَـةً أَنْ يَعْلَمَـهُ عُلَمَـاءُ بَنـي إسْـرَائِيلَ (197) وَلَـوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْض الْــأَعْجَمِينَ (198) فَقَــرَأَهُ عَلَــيْهِمْ مَــا كَــانُوا بـــهِ مُورُ مِنينَ (199) كَذَلِكَ سَلكُنَّاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجُرمِينَ (200) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَدَابَ الْأَلِيمَ (201) فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمَم لَا يَشْعُرُونَ (202) فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ (203) أَفَعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (204) أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (205) ثُـمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَــدُونَ

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمُ وَالْجِبلُّـةَ الْـأَوَّلِينَ (184) قَـالُوا إنَّمَـا

أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (185) وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرِّ مِثْلُنَا

[183] ﴿ وَلاَ تَبْخَسُ ـــوا النَّـــاسَ أَشْـــيَاءَهُمْ وَلاَ تَعْتُــوْا فـــي الْـــأَرْض

سدين الله

تفسير المفتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:
ولا تنقصــوا النــاس حقــوقهم، ولا تكثــروا في الأرض الفساد بارتكاب المعاصي.

* * *

يَعْنِي: - ولا تنقصوا الناس شيئًا من حقوقهم في كيسل أو وزن أو غسير ذلك، ولا تكثسروا في

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (558/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (182) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽³⁾ انظُر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البفوي) سُورةُ (الشَّعَراء) الآية (182-184).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآية (182) للإسام الذ أبي زمنن المالكي)،

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (374/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴿: أَى: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

مُفْسدين } قد مضى تَفْسيره.

أصحاب الكفر أو المعاصي.

وَالْجِبِلَّةُ الْأُولِينَ ١٠٠

لا تنفع صاحبها إذا نزل العذاب.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وخلق الأمم المتقدمة عليكم.

وخلق الأمم القوية العاتية المتقدمة.

بالخوف منه أن ينزل بكم عقابه.

﴿ مَنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

• من الابتلاء للداعية أن يكون أهل بيته مز

• العلاقسات الأرضسية مسا لم يصسحبها الإيمسان،

[184] ﴿ وَاتَّقُـوا الَّـذِي خَلَقَكُـه

<u>واتقــوا الّــذي خلقكــم، وخلــق الأمــم الســابقة </u>

اللواط شذوذ عن الفطرة ومنكر عظيم.

• وجوب وفاء الكيل وحرمة التَّطْفيف.

الأرض الفســـاد، بالشـــرك والقتـــل والنهــب المُقْصَــان فــي الْميــزَان. {وَلا تَعْتُــوْا فـ وتخويف الناس وارتكاب المعاصي.

يَعْنَــي: - ولا تنقصـوا النـاس شـيئاً مـن حقـــوقهم، ولا تعثــوا فـــي الأرض مفســدين، بالقتسل وقطسع الطريسق وارتكساب الموبقسات وإطاعة الهوى.

شرح و بيان الكلمات :

الفصيروز أبصادي: - { سُصورةً الشُّعَراء} الآيـــة {183} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسِ أَشْكِياَءَهُمْ } لاَ تنقصوا حُقُوق النَّاس في الْكَيْل وَالْوَزْن.

{وَلاَ تَعْتُـوْاْ فَـي الأَرْضِ مفسـدين وَإِذ} لاَ تعملـوا بالمعاصى في الأرش والفسياد بسنقص الْكَيْسِل

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه

- (4) انظُر: (تفسير القران العزيز) في سُرورَةُ (الشَّعَراء) الآية (183) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (374/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- <u>__ير الق_رآن الك_ريم) (375/1). تص</u> (6) انظر: (الختص (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نغب
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (558/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{وَلاَ تَبْخُسُوا } ... لاَ تَنْقُصُوا.

{وَلاَ تَعْثُوا } ... لاَ تُكْثُرُوا الفَسَادَ.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين

وَالْوَزْن وَالدُّعَاء إِلَى غير عبَادَة الله.

الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {183} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَلاَ تَبِحُسُوا النَّاسُ أَشْسِياءِهُم} أَيْ: لاَ تَنْقُصُ وهُمُ السَّذِي لَهُ هُ، وَكُسَانُوا أَصْ حَابَ

- (1) انظر: (التفسرير الميسر) برقم (374/1)، المؤلف: (نخبة من أس
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (558/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (183) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

* * *

شرح و بيان الكلمات :

﴿ وَالْجِبِلَ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْحُلِيقَ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللل

(الْجبلَّةَ } ... الخَليقَةُ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ الْمُسَامُ (مَجَدُ السَّدِينَ الْإِمَسَامُ (مَجَدُ السَّدِينَ الْفِصَاءِ) : - قَالَ: الْإِمَسَامُ (مَجَدُ السَّدِينَ الفَّسِيرُوزَ آبَسَادِي): - { السُّسَعَرَاءِ} الآيسة {184} قَوْلُسَهُ تَعَسَالَى: { وَاتَّقَسُوا } اخشُسُوا { النَّسَدِي خَلَقَكُسَمْ والجبلسة } والجبلسة الْنَوَّلِينَ } خلق الْنَوَّلِينَ قبلكُمْ.

* * *

قال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله: - { سُسورَةُ الشُّعَراءِ } الآيسة {184 } قَوْلُهُ لُ تُعَسالَى: { وَاتَّقُسوا الَّسنِي خَلَقَكُهمْ وَالْجِبِلَةَ } الأولِينَ } يَعْنِي: الخليقة.

* * *

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): قوله: (وَاتَّقُوا الَّدْي

- (1) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (184) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) انظُرو: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآية (184) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (96/6). للشبخ (معمد الأمن الشنقيطي)..

خَلَقَكُم ْ وَالْجِبِلَةَ الْسَأُولِينَ) يقول: خلق الأولين (4)

* * *

[185] ﴿ قَــالُوا إِنَّمَــا أَنْــتَ مِــنَ

تمسحرين .

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال: قسوم شعيب لشعيب عليسه السسلام-: إنمسا أنست مسن السذين أصسابهم السسحر مسراراً حتَّى غلب السحر على عقلك، فَغَيَّبِه.

* * *

* * *

يَعْنِي: - قالوا: ما أنت إلا واحد من الذين أصابهم السحر إصابة شديدة، فدهب معقولهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{الْمُسَحَّرِينَ} ... مَـنْ أَصَـابَهُمْ سِحْرٌ شَـدِيدٌ، فَذَهَبَ بِعُقُولِهِمْ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمسامُ (مجد السدين الفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمسامُ (مجد السدين الفسيروز آبسسادى): - $\left\{ \frac{u}{u} \right\}$

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (292/19)
- (5) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) (375/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (558/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

353

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾

الشُّـعَراء} الآيــة {185} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالُوا | الْمُسَــحَّرينَ} يَعْلُـــونَ: مـــنَ الْمَسْـحُورينَ، كُمَـــا إنَّمَا أَنْتَ مِنَ المسحرين} من المجوفين سوقة مثلنًا لست بملك وَلاَ نَبي.

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشَّـعَراءِ} الآيـــة {185-188} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالُوا إِنَّمَــا أَنْــتَ مــنَ الْمُسَـحَّرِينَ * وَمَـا أَنْــتَ إِلاَ بَشَــرٌ مِثْلُنَـا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ * فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كَسَفًا من السَّمَاء إنْ كُنْت من الصَّادقينَ * قَالَ رَبِّي أَعْلَــمُ بِمَــا تَعْمَلُـونَ } أَيْ: مِـنْ نُقْصَـان الْكَيْــل وَالْــوَزْنِ، وَهُــوَ مُجَـازِيكُمْ بِأَعْمَـالكُمْ، وَلَــيْسَ الْعَذَابُ إِلَيَّ وَمَا عَلَيَّ إِلاَّ الدَّعْوَةُ.

قصال: الإمَسام (إبسن كشير) – (رحمسه الله) – { سُسورَةُ الشُّعَراء} الآيــة { 185 -191 } قُولُــهُ تَعَـالَى: {قَـالُوا إِنَّمَـا أَنْـتَ مِـنَ الْمُسَـحَّرِينَ (185) وَمَـا أَنْتَ إِلَّا بَشَـرٌ مِثْلُنَـا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِـنَ الْكَـاذِبِينَ (186) فَأَسْــقطْ عَلَيْنَــا كسَــفًا مــنَ السَّــمَاءِ إنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادقينَ (187) قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُ وَنَ (188) فَكَ ذَّبُوهُ فَأَخَ ذَهُمْ عَ ذَابُ يَ وَمُ الظُّلِّسة إنَّــهُ كَــانَ عَــذَابَ يَــوْم عَظــيم (189) إنَّ في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين (190) وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (191)}.

يُخْسِرُ تَعَالَى عَنْ جَوَابِ قُوْمِهِ لَـهُ بِمِثْلِ مَا أَجَابَتْ بِـه ثُمُـودُ لرَسُـولهَا -تَشَـابَهَتْ قُلُـوبُهُمْ -حَيْــــثُ قَــــالُوا: {إنَّمَـــا أَنْـــتَ مـــنَ

تقدم.

{وَمَــا أَنْــتَ إلا بَشَــرٌ مِثْلُنَــا وَإِنْ نَظُنُــكَ لَمــز الْكَــاذبينَ} أَيْ: تَتَعَمَّــدُ الْكَــذبَ فيمَــا تَقُولُــهُ، لاَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ إِلَيْنَا.

{فَأَسْفِطْ عَلَيْنَا كُسَفًا مِنَ السَّمَاء}: قَالَ (الضَّحَّاكُ): جَانبًا منَ السَّمَاءِ.

وَقَالَ: (قُتَادَةُ): قطَعًا منَ السَّمَاءِ.

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ): عَـذَابًا مِـنَ السَّـمَاء. وَهَـذَا شَبِيهٌ بِمَا قَالَتْ قُرِيْشٌ فيمَا أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ في قُوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَالُوا لَنْ نُلُوْمَنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُسرَ لَنَسا مِسنَ الأَرْضِ يَنْبُوعُسا } ، إلَسي أَنْ قُسالُوا: { أَوْ ثُسْ قَطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كَسَفًا أَوْ قَبِيلا} (الْإِسْرَاء:90-92).

وَقَوْلُكُ: {وَإِذْ قَـالُوا اللَّهُـمَّ إِنْ كَـانَ هَـذَا هُــوَ الْحَــقَّ مــنْ عنْــدكَ فَــأَمْطرْ عَلَيْنَــا حجَــارَةً مــنَ أليم} (الْأَنْفَال:32)،

وَهَكَــذَا قَــالَ هَــؤُلاَء الْكَفَــرَةُ الْجَهَلَــةُ: {فَأَسْــقَطْ عَلَيْنَـــا كَسَــفًا مــنَ السَّــمَاء إنْ كُنْــتَ مــنَ الصّادقينَ } .

{قَــالَ رَبِّــى أَعْلَــمُ بِمَــا تَعْمَلُــونَ} يَقُــولُ: اللَّــهُ أَعْلَــمُ بِكُــمْ، فَــإِنْ كُنْــتُمْ تَسْــتَحقُونَ ذلــكَ جَــازَاكُمْ بِـه غَيْــرَ ظَــالم لَكُــمْ، وَكَــذَلكَ وَقَــعَ بهــمْ كَمَــا سَأَلُوا، جَزَاءً وفَاقًا"

وَلهَــذَا قَــالَ تَعَــالَى: {فَكَــذَّبُوهُ فَأَخَــذَهُمْ عَــذَابُ يَــوْم الظُّلَّـة إنَّــهُ كَــانَ عَــذَابَ يَــوْم عَظــيم} وَهَــذَا مــنْ جــنْس مَــا سَــأَلُوا، مــنْ إسْــقَاط الْكسَــف عَلَيْهُمْ، فَسَإِنَّ اللَّهَ، سُبِحَانَهُ وَتَعَسالَى، جَعَلَ عُفُسوبَتَهُمْ أَنْ أَصَابَهُمْ حَسرٌ شُسديدٌ جسدًا مُسدَّةً

⁽¹⁾ انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراء) الآيــة (185) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (185-188).

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

سَـبْعَة أَيِّـام لاَ يَكُـنُّهم منــه شــيء، ثــم أَقْبَلَـتْ إلَـيْهِمْ سَحَابَةً أَظَلَـتْهُمْ، فَجَعَلُـوا يَنْطَلَقُـونَ إلَيْهَـا يَسْــتَظُلُونَ بِظلِّهَــا مــنَ الْحَــرِّ، فَلَمَّــا اجْتَمَعُــوا كُلُّهُــمْ تَحْتَهَا أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ مِنْهَا شَرَرًا مِنْ نَـــار، وَلَهَبًـــا وَوَهَجًــا عَظيمًــا، وَرَجَفَــتْ بهـــمُ الْـــأَرْضُ وَجَــاءَتْهُمْ صَــيْحَةً عَظيمَــةً أَزْهَقَــتْ أَرْوَاحَهُـمْ" وَلَهَـذَا قَـالَ: {إنَّـهُ كَـانَ عَـذَابَ يَـوْم

وَقَـدُ ذَكَـرَ اللَّـهُ تَعَـالَى صَـفَةَ إِهْلاَكهـمْ في ثَلاَثـة مَـوَاطنَ كُـلً مَـوْطن بصـفَة ثُنَاسِبُ ذَلكَ السِّسيَاقَ، فَفْسي الْسأَعْرَاف ذُكَسرَ أَنَّهُسمْ أَخَسذَتْهُمُ الرَّجْفَــةُ فَأَصْــبَحُوا فــي دَارهــمْ جَــاثْمينَ" وَذَلــكَ لأَنَّهُـمْ قَـالُوا: {لَلُخْرِجَنَّكَ يَـا شُـعَيْبُ وَالَّـذِينَ آمَنُ وا مَعَ كَ مِنْ قُرْيَتنَ ا أَوْ لَتَعُ ودُنَّ فِي ملَّتنَا} (الْأَعْرَاف:88)،

فَـــأَرْجَفُوا بِنَبِــيِّ اللَّــه وَمَــن اتَّبَعَـــهُ، فَأَخَــذَتْهُمُ

وَفَي سُورَة (هُود) قَالَ: {وَأَخَذَت الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ } {هُود:94}"

وذلك لأنهم استهزؤوا بنَبِيِّ اللَّه في قَوْلهمْ: {أَصَــلاثُكَ تَــأُمُرُكَ أَنْ نَتْــرُكَ مَــا يَعْبُــدُ آبِاؤُنَــا أَوْ أَنْ نَفْعَـلَ فَـي أَمْوَالنَّـا مَـا نَشَـاءُ إِنَّـكَ لأنْـتَ الْحَلـيمُ الرّشيدُ} {هُود:87}.

فَالُوا ذَلَكَ عَلَى سَبِيلِ السِّهَكُم وَالسازْدرَاء، فَنَاسَبَ أَنْ تَانْ يَهُمْ صَايْحَةٌ ثُسْكَتُهُمْ، فَقَالَ: {وَأَخَذَت الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ }.

وَهَاهُنَا قَالُوا: {فَأَسْفَطْ عَلَيْنَا كَسَفًا مِنَ السَّماء إنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } عَلَى وَجْهِ التَّعَنُّت وَالْعَنَاد، فَنَاسَبَ أَنْ يَحِقَّ عَلَيْهِمْ مَا اسْتَبْعَدُوا وُقُوعَهُ.

{فَأَخَــذَهُمْ عَــذَابُ يَــوْم الظُّلَّــة إنَّــهُ كَــانَ عَــذَاب

قَالَ: (قَتَادَة): قَالَ (عَبْدُ اللَّه بْنُ عُمَرَ) -رَضَـَىَ اللَّـهُ عَنْـهُ: إنَّ اللَّـهَ سَـلَّطَ عَلَـيْهِمُ الْحَــرَّ سَـبْعَةَ أَيِّــام حَتَّـى مَــا يُظلُّهُــمْ منْــهُ شَــىْءٌ، ثــمَّ إنَّ اللَّـهَ أَنْشَـاً لَهُـمْ سَـحَابَةً، فَـانْطَلَقَ إِلَيْهَـا أَحَـدُهُمْ وَاسْــتَظَلَّ بِهَـــا، فَأَصَـــابَ تَحْتَهَـــا بَـــرْدًا وَرَاحَــةً، فَـــأَعْلَمَ بِـــذَلكَ قَوْمَـــهُ، فَأَتَوْهَــا جَمِيعًــا، فَاسْتَظَلُوا تَحْتَهَا، فأجَّجِتْ عَلَيْهِمْ نَارًا.

وَهَكَدُا رُويَ عَدنُ (عَكْرِمَدَ)، وَ(سَعيد بِدر جُبَيرٍ)، وَ(الْحَسَنِ)، وَ(قَتَادَةُ)، وَغَيْرُهُمْ.

وَقَسَالَ: (عَبْسِدُ السرَّحْمَن بْسِنُ زَيْسِد بْسِن أَسْسَلَمَ)، بَعَسْثَ اللِّسهُ إلَـيْهِمُ الظُّلِّسةَ، حَتَّـى إذا اجْتَمَعُـوا كُلُّهُـمْ، كَشَــفَ اللَّــهُ عَــنْهُمُ الظُّلِّــةَ ، وَأَحْمَــى عَلَــيْهِمُ الشَّـمْسَ، فَـاحْتَرَقُوا كَمَـا يَحْتَـرِقُ الْجَـرَادُ فـي

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ كَعْبِ القُرَظِيِّ): إنَّ أَهْلَ مَــدْيَنَ عُــذَّبُوا بِثُلاَثِــة أَصْــنَاف مــنَ الْعَــذَابِ: أَخَـــذَتْهُمُ الرَّجْفَــةُ فــي دَارهــمْ حَتَــي خَرَجُــوا منْهَا، فَلَمَّا خَرَجُوا منْهَا أَصَابَهُمْ فَرَعٌ شَديدٌ، فَفَرِفُ وَا أَنْ يَــدْخُلُوا إلَــى الْبُيُــوت فَتَسْــقُطَ عَلَيْهِمْ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الظُّلَّةَ، فَدَخَلَ تَحْتَهَا رَجُلٌ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ظلَّا أَطْيَبَ وَلاَ أَبْسِرَدَ مِنْ هَـذَا. هَلُمُّـوا أَيُّهَـا النَّـاسُ. فَـدَخَلُوا جَمِيعًا تَحْتَ الظُّلِّة، فَصَاحَ بهِمْ صَـيْحَةً وَاحِــدَةً، فَمَــاثُوا جَمِيعًــا. ثــمَّ تَــلاً (مُعَمَّــدُ بِــزْ كَعْـب): {فَأَخَــذَهُمْ عَــذَابُ يَــوْم الظُّلَّــة إنَّــهُ كَــانَ عَذَابَ يَوْم عَظيم}.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: -

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

حَـدَّثني الْحَسَـنُ، حَـدَّثني سَعيدُ بْـنُ زَيْـد -أَخُـو حَمَّاد بْسِن زَيْسِد -حَسدَّثني حَساتِمُ بْسِنُ أَبِسِي صَسغيرَةً حَـدَّثني يَزيدُ الْبَاهليُّ: سَالَتُ (ابْنَ عَبَاس)، عَـنْ هَـذه الْآيَـة {فَأَخَـذَهُمْ عَـذَابُ يَـوْم الظُّلَّـة إنَّــهُ كَــانَ عَــدًابَ يَــوْم عَظـيم} قَــالَ: بَعَـثَ اللَّــهُ عليهم وَمَدَةً وحرا شديدا، فأخذ

بِأَنْفَاسِهِمْ فَسِدَخَلُوا الْبُيُسِوتَ، فَسِدَخَلَ عَلَسِيْهِمْ أَجْسِوَافَ الْبُيُسوت، فَأَخَسِذَ بِأَنْفَاسِسِهِمْ فَخَرَجُسوا مِسْنَ الْبُيُسوت هرَابُسا إلَسَى الْبَرَيْسَة، فَبَعَسْثُ اللَّسَهُ سَسحَابَةً فَــأَظَلَّتْهُمْ مِـنَ الشَّـمْس، فَوَجَــدُوا لَهَــا بَــرْدًا وَلَــدُّةً، فَنَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى إذا اجْتَمَعُوا تَحْتَهَا أَرْسَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَارًا.

قَــالَ: (ابْــنُ عَبَّــاس): فَــذَلكَ عَــذَابُ يَــوْم الظُّلَّـة، إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْم عَظيم .

{إِنَّ فَـِي ذَلَـكَ لَآيَـةً وَمَـا كَـانَ أَكْثُـرُهُمْ مُـؤْمنينَ وَإِنَّ رَبِّسكَ لَهُسوَ الْعَزِيسِرُ السرَّحِيمُ } أي: الْعَزِيسِرُ فسي انْتقامسه مسنَ الْكسافرينَ، السرّحيمُ بعبساده

[186] ﴿ وَمَا أَنْتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولست إلا بشرًا مثلنا فلا مزية لك علينا، فكيف تكون رسولًا؟ ولا نظنك إلا كاذبًا فيما

تدعيه من أنك رسول.

(1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (185-191).

(2) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (375/1). تصـنيف: جماعة من علماء التفسير)،

وَقَــالَ: (ابْــنُ جَريــر): حَــدَّثني الْحَـارِثُ، | يَعْنـي: - ومـا أنـت إلا واحـد مثلنـا في البشـرية، فكيسف تخستص دوننسا بالرسسالة؟ وإن أكسبر ظننا أنك من الكاذبين فيما تدعيه من

يَعْنَى: - ومسا أنست إلا واحسد منسا مُسساو لنسا فسي البشرية، فكيف تتميز علينا بالرسالة ؟! ونحسن نعتقسد أنسك مسن الراسسخين فسي

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسحير ابحن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين لفـــــيروز آبــــادي: - { سُــيروز آبــــورة الشُّـعَراء}الآيــة {186}قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا أَنْتَ إِلاَّ بَشَرٍّ} آدَمِيَّ {مُثْلُنَا} تَأْكُلُ وتشرِب كَمَا نَأْكُـل وَنَشْــرَب {وَإِن نَظُنُــكَ} وَقَــد نظنــك {لَمِــزُ الْكَاذبين} على مَا تَقول.

[187] ﴿ فَأَسْــقطْ عَلَيْنَــا كَسَــفًا مِــنَ

السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فأســقط علينـــا قطعًــا مــن الســماء إن كنـــت صادقًا فيما تدّعيه.

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظــر: (المنتخــب في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم (558/1)، المؤلــف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظُـر: (تنـوير المقبِـاس مـن تفسـير ابـن عبِـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراء) الآيِـة (186) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرقَانِ - الشُعراء – النمل:

يَعْنِي: - فإن كنت صادقًا في دعوى النبوة، فادع الله أن يسقط علينا قطع عداب من السماء تستأصلنا.

* * *

يَعْنِي: - فأسقط علينا قطع عناب من السماء إن كنت من الصادقين في الرسالة. وهنا اقتراح تعته كل ألوان الإنكار.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

[كسَفًا] ... قطعًا منَ العَذَابِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسِير ابِينَ عَبِياس):- قيال: الإمسام (مجد الدين الفيروز آبيدادي): - {سُروز آبيوروز آبيدادي): - الشُّعَراء } الآيية {187 } قَوْلُه تُعَالَى: {فَأَسْفَطُ عَلَيْنَا كَسَفاً } قطعا {مَّنَ السيمآء } مين الْعَداب {إِن كُنتَ مِنَ الصَّادقين } بمجيء الْعَذَاب.

* * *

قصال: الإمسام (ابصن أبصي زَمَضِين المسالكي) - (رحمه الله):- { سُسُورَةُ الشُّسِعَراءِ} الآيسة {187} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: { فَأَسْسِقَطْ عَلَيْنَسَا كِسَسِفًا مِسْنَ السَّمَاءِ} أي: قطعا.

* * *

[188] ﴿ قَــالَ رَبِّـي أَعْلَــــمُ بِمَــــ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: لهسم شسعيب —عليسه السسلام-: ربسي أعلسم بمسا تعملسون مسن الشسرك والمعاصسي لا يخفسى عليه من أعمالكم شيء.

* * *

يَعْنِي: - قيال لهيم شيب: ربي أعليم بميا تعملونيه مين الشيرك والمعاصي، وبميا تستوجبونه من العقاب.

* * *

يَعْنِي: - قال شعيب: ربى بالغ العلم بما تعملونه من المعاصى، وبما تستحقونه من العاصى، وبما تستحقونه من العداب ينزله عليكم في وقته المقدر له. وهدذا منه منتهى التفويض لله وغايته التمام المرام المرام (7)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية ا

رَّنْسِير ابْسِنَ عَبْسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَد السَّدِينَ الْفُسْسِيرِ ابْسَنُ عَبْسَاسِ):- قَسَالَ: - {سُّسُسُورَةُ الْفُسْسِيرِوْز آبِسِيةَ {188} قَوْلُسِهُ تَعَسَالَى: الشُّسِعَراءِ} الآيسة {188} قَوْلُسِهُ تَعَمَّلُونَ} فِي الْفُكُورُ وَأَعْلَمُ بِكُمْ وَبِعَذَابِكُمْ. (8)

* * *

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

(2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (558/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(3) انظَـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُّعَراءِ) الآيــة (187) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(4) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآية (187) للإمام إبن أبي زمنين المائكي)،

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁶⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁷⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (558/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁸⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ)الآيــة (188) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

حَدِّ حَدِّ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلٰهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلاْ هُوَ الْحَيُ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلهُ وَالْحَدُ لَا إِلهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلهُ وَاحْدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

[189] ﴿ فَكَ لَذَّبُوهُ فَأَخَ لَهُمْ عَ لَا ابُ يَــوْمِ الظُّلَـةِ إِنَّــهُ كَــانَ عَــذَابَ يَــوْمٍ عَظيم﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فاستمروا على تكذيبه، فأصابهم عداب حيث أظلتهم سحابة بعد يوم شديد الحر، فسأمطرت عليهم نسارًا فسأحرقتهم، إن يسوم إهلاكهم كان يومًا عظيم الهول.

* * *

يَعْنِي: - فاستمرُوا على تكذيبه، فأصابهم الحَر الشديد، وصاروا يبحثون عن ملاذ يستظلون به فأطلتهم سحابة، وجدوا لها بردًا ونسيمًا، فلما اجتمعوا تحتها، التهبت عليهم نارًا فأحرقتهم، فكان هلاكهم جميعًا في يوم شديد الهول.

* * *

يَعْنِي: - فاستَمرُوا على تكذيبه، فسلَط الله عليهم الحر الشديد، فكانوا يفرون منه إلى غير حمى، إلى أن أظلتهم سحابة من الشمس فياجتمعوا تحتها، فأستقطها الله عليهم نياراً فأهلكتهم جميعاً في يوم شديد الهول.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{<mark>الظُّلَــة} ... سَـحَابَة</mark> أَظَلَــتْهُمْ وَجَـــدُوا تَحْتَهَــ بَرْدًا، فَلمَّا اجْتَمَعُوا أَحْرَفَتَتْهُمْ بِنَارِهَا.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف: (4) انظر: (تنوير المقباء (4) انظر: (تنوير المقباء
 - (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر)،
 - (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (558/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس: قسال: الإمسام (مجد السدين الفسير ابسن عبساس: قسال: الإمسادي: - {سُسسورةُ الفسيروز آبسادي: - {سُسسورةُ اللهُ عَمَدُا بُ يَسوْم عَمَدُا بُ يَسوْم الظله } بالرسالة {فَأَخَمَدُهُمْ عَمَدُا بُ يَسوْم الظله } وقسف الْعَسدَا ب فَسوْقهم كسسما بة فَسوْقهم كسسما بة فَسوْقهم أَحْرَقَتُهُمْ بحرها {إِنَّهُ كَانَ عَمَدَا بَ يَسوْم فَطيم } شَديد عَلَيْهم بالْعَدَا ب.

فَــاحْتَرَقُوا، ذَكَرْنَــاهُ فِــي سُــورَةِ (هُــودٍ) (٥) (6) {إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْم عَظيم}.

ماه ماه

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي) - (رحمه الله):- { سُسورَةُ الشُّعَراء } الآيسة {189 } قَوْلُهُ ثَعَالَ: قَعَالَ: { فَأَحْدَهُم عَلَاً الآيسة } قَسَالَ: (فَتَسَادَةُ): كَانُوا أَهْلَ غَيْضَة وَشَجَر، وكَانَ أَكْثَر شَجَرهم الحَوْمُ، فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْحَرَ سَبِعَةَ أَيَّام، فَكَانَ لاَ يُكِنُّهُمْ ظَلٌ، وَلاَ يَسْفَعُهُمْ مَسْعَة أَيَّام، فَكَانَ لاَ يُكِنُّهُمْ طَلٌ، وَلاَ يَسْفَعُهُمْ مَسْعَابَةً. فَلَعَدُوا مَنْهُ مُ شَعَابَةً. فَلَجَنُوا مَنْهُ مُ شَعَابَةً. فَلَجَنُوا مَنْهُ مُ شَعَابَةً. فَلَجَنُوا

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيـة (189) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁵⁾ انظر: سورة (هود) من آية (84 إلى 95).

⁽⁶⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سُورةُ (الشُّعراء) الآية (189).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرقَانِ – الشُعراءِ – النمل﴾

تَحْتَهَــا يِلْتَمسُــونَ الــرَّوْحَ" فَجَعَلَهَــا اللَّــهُ عَلَــيْهمْ | يَعْنــي:- إن في ذلــك العقــاب الــذي نــزل بهــم، لِذَائِا، جَعَلَ تلكَ السِّحَابَةُ نُسارًا، فَاضْ طَرَمَتْ عَلَيْهِمْ، فَأَهْلَكَهُمُ بِذلك.

قصال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد): قوليه: (يَوْم الظُّلَّة) قَال: إظلال العذاب إياهم.

أخصرح – الإمسام (البسستي) – ررحمسه الله) – ربسسنده الصحيح) - عن (الضحاك): يقول: (فَأَخَــذَهُمْ عَــذَابُ يَــوْم الظُّلَّــة) قــوم شـعيب، حسيس الله عسنهم الظسل والسريح فأصسابهم حسر شديد ثم بعث الله لهم سحابة فيهما العداب فلمسا رأوا سيحانة انطلقسوا برمونهسا، زعمسوا

1] ﴿ إِنَّ فَـى ذَلَكَ لَايَــةً وَمَـا كَـانَ أَكْثُرُهُمْ مُؤْمنينَ ﴿

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

إن في ذلك المنكور من إهلاك قوم شعيب لعبرة للمعتبرين، وما كان معظمهم مؤمنين.

لَدلالـــة واضــحة علـــى قـــدرة الله في مؤاخــــذة المكسذبين، وعسيرة لمسن يعتسير، ومسا كسان أكثسرهم مؤمنين متعظين بدلك.

يَعْنَــي:- إن فيمــا نــزل بأصـحاب الأيكــة مــن العقوبــة - جــزاء تمــردهم - لــدليل علـي كمــال قدرة الله، وما كان أكثر قومك مصدقين.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

تِفُسِير ابِسِن عبِساس):- قصال: الإمَسامُ (مجِسد السدين الفـــــيروز آبــــادي: - { سُــيروز آبــــادي الشُّـعَراء} الآيــة {190} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إن فَــي ذَلَـك } فيمَـا فعلنَـا بهــم {لآيَــة } لعلامــة وعصرة لمن بعدهم ﴿ وَمَكَا كُمَّانَ أَكْثُمُ رُهُهُ مُصِوِّمنينَ} لم يَكُونُـوا مُصوِّمنين وَكلِسهمْ كَصانُوا كافرين

1] ﴿ وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُ

المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

- (1) انظُـر: (تفسير القرآن العزيـز) في سُرورَةُ (الشُّعَراء) الآيـة (189) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- ر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطيري) برقم (2) انظ .(394/19)
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (16/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف:

ر: (التفسير الميسسر) بسرقم (375/1)، المؤلسف: (نخب

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (558/1)، المؤلف. (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁷⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَعَراء) الآية (190) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وإن ربيك أيها الرسول على محمد - صلى الله علينة من أعدائه الرسول على محمد - صلى الله علينة من أعدائه الرحيم بمن تاب الله علينة وسلم - منزل من رب المخلوقات. (5) من عباده.

* * *

يَعْنِي: - وإن ربيك أيها الرسول عَلَيْ - لهو العزيز في نقمته ممن انتقم منه من أعدائه، العزيز في بعباده الموحدين.

* * *

يَعْنِي: - وإن ربسك لهسو المتفسرد بسالقوة والغلبسة المنعم بالرحمات على المؤمنين.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد السدين الفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسادي: - {سُسورَةُ الفسيروز آبسادي: - {سُسعَراء} الآيسة {191} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُ سَوَ الْعَزِيسِز} بالنقمسة مسن الْكفَّسار (4)

* * *

[192] ﴿ وَإِنَّــــــهُ لَتَنْزِيــــلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾:

تفسير المختص والمبسر والمنتخب لهذه الآية :

* * *
 يُعْنَي: - وإن هـذا القـرآن الـذي ذكـرَتْ فيـه هـذه
 القَصـص الصـادقة، لَمنــزَّل مـن خـالق الخلـق،

ومالك الأمركله،

* * *

يَعْنِي: - وإن هـذا القـرآن - الـذي ذكـرت فيـه هـذه القصـص الصـادقة - مُنَــزَّلٌ مـن خـالق العـالمين ومالـك أمــرهم ومــربيهم، فخــبره صادق، وحكمه نافذ إلى يوم القيامة.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس: قسال: الإمسام (مجد السدين الفسير ابسن عبساس): قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسسادي: - {سُسسورَةُ الشُسعَراءِ} الآيسة {192} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِنَّهُ} يَعْنَسِي: الْقُسرُآن {لَتَنزِيسلُ} لتكليم {رَبًا الْقُالِينَ} (8)

* * *

قال: الإمَام (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله):- {سُّورَةُ الشُّعَوراءِ} الآيية {192-192} قُولُهُ عَرَة الشُّعَراء } الآيية {193 قَوْلُهُ عَرَو وجل: {وَإِنَّهُ } يعني: القَرآن، {لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَرْلَ بِهُ الْعَالَمِينَ * نَرْلَ بِهُ الْحَجَازِ: وَ(أَبُو عَمْرو) الروحُ الْأَمِينَ } قَراً أَهْلُ الْحَجَازِ: وَ(أَبُو عَمْرو)

- (5) انظرر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (559/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،
- (8) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيـــة (192) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (558/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (191) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

360

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

وَ(حَفْسِسٌ): (نَسِزَلَ) خَفِيسِفٌ (السِرُّوحُ الْسِأَمِينُ) ذَكْسِرُهُ فِي أَوَّلِ السُّورَة فِي قَوْلِه: {وَمَسا يَسأنتيهه برَفْسع الْحَساء وَالنُّسون، أَيْ: نَسزَلَ جبْريسلُ مِنْ ذكْسر من السرَّحْمَن مُحْدَث} الْمَيَسةَ. { لَتَنزيسلُ

> وَقَسراً الْساخرُونَ: بتشديد السزّاي وَفَستْح الْحَساء وَالنُّـونِ أَيْ: نَـزُّلَ اللَّـهُ بِـهِ جِبْرِيـلَ لِقَوْلِـهِ عَـزً وَجَلَّ: {وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {192} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَإِنَّاهُ لِتَنزِيلِ رِبِ الْعَالِينَ } يَعْنَي:

أخـــرج الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) – في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): في قوله: (لَتَنْزيكُ رَبِّ الْعَسالَمِينَ) قسال: هذا

القرآن.

قصال: الإِمَسامُ (إبسن كشير) – (رحمسه الله) – { سُـورَةُ الشُّعَراء} الآية {192-195} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنَّاهُ لَتَنزِيالُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَازِلَ بِهُ السرُّوحُ الأمسينُ (193) عَلَسَى قَلْبِسِكَ لِتَكُسُونَ مِسْنَ

يَقُسُولُ تَعَسَالَى مُخْبِسِرًا عَسِنَ الْكَتَسَابِ السِّذِي أَنْزَلَسِهُ عَلَــى عَبْــده وَرَسُـوله مُحَمَّـد، صَـلَوَاتُ اللَّـه وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِ: {وَإِنَّهُ} أَي: الْقُرْآنُ الَّذِي تَقَدَّمَ

{نَسِرُلَ بِسه السرُّوحُ الأمسينُ} : وَهُسوَ جَبْرِيسلُ، (عَلَيْسه السَّــلاَّمُ)، قَالَــهُ غَيْــرُ وَاحــد مــنَ السَّـلَف: (ابْــنُ عَبِّساس)، وَ(مُحَمَّدُ بُسِنُ كَفْسِب)، و(قَتَسادَةُ)، وَ(عَطيَّــةُ الْعَــوْفيُّ)، وَ(السِّـدِّيُّ)، وَ(الضَّـحَاكُ)، وَ(الزُّهْــرِيُّ)، وَ(ابْــنُ جُــرَيْجٍ). وَهَــذًا مَــا لاَ نــزَاعَ

رَبِّ الْعَــالَمِينَ} أَيْ: أَنْزَلَــهُ اللَّــهُ عَلَيْــكَ وَأَوْحَــاهُ

قَسَالَ:َ (الزُّهْسِرِيُّ): وَهَسِدُه كَقَوْلِسِه {قُسِلٌ مَسِنٌ كَسَانَ عَــدُوًا لجبْريــلَ فَإِنَّــهُ نزلَــهُ عَلَــى قُلْبِـكَ بِاذْن الله الآية (الْبَقَرَة: 97).

تَأْكُلُهُ (5) الْأَرْضُ.

{عَلَى قَلْبِكَ لَتَكُونَ مِنَ الْمُنْدُرِينَ} أَيْ: نَدِلُ بِـه مَلَـكَ كَــريمٌ أَمــينٌ، ذو مَكَانَــة عنْــدَ اللَّــه، مُطَاعٌ في الْمَالَ الْاَعْلَى، {عَلَى قُلْبِكَ} يَا مُحَمَّدُ، سَالمًا مِنَ السَّنَّسِ وَالزِّيَسَادَة وَالسَّقْصِ" {لتَّكُونَ مَنَ الْمُنْدَرِينَ} أَيْ: لثُنْدَرَ بِــه بَــأُسَ اللَّـه وَنَقْمَتُـه عَلَـي مَـنْ خَالَفَـهُ وَكَذَّبَـهُ، وَثُبَشِّرَ به الْمُؤْمنينَ الْمُتَّبعينَ لَهُ.

وَفَوْلُــهُ: {بِلسَــان عَرَبِـيّ مُـبِينٍ} أَيْ: هَــذَا الْقُــرْآنُ الَّــذي أَنْزَلْنَــاهُ إلَيْـكَ أَنْزَلْنَـاهُ بلسَــانكَ الْعَرَبــيِّ الْفَصِيحِ الْكَامِلِ الشَّامِلِ، ليَكُونَ بَيِّنًا وَاضِحًا ظَاهراً، قَاطعًا للْعُدْر، مُقيمًا للْحُجَّة، دَليلًا إِلَى الْمَحَجَّة.

قَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): حَدَّثنَا أَبِي، حَدَّثنَا عَبْـدُ اللَّـه بْـنُ أَبِـي بَكْـر العَتَكـيّ، حَـدَّثْنَا عَبَّـادُ

ر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (192-193).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (192) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) بسرقم (17/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

بْسنُ عَبِّساد الْمَهَلِّبِي، عَسنْ (مُوسَى بْسن مُحَمَّسِد بْسن مُصَيِّن * وَإِنَّسَهُ لَفْسِي زُبُسِر الأوَّلسينَ * أَوَلَسَمْ يَكُسنْ لَهُسه إِنْصِرَاهِيمَ التَّيْمِــيِّ)، عَــنْ (أبيــه) قَــالَ: بَيْنَمَــا | آيَــةً أَنْ يَعْلَمَــهُ عُلَمَــاءُ بَنـــي إسْــرَائِيلَ * وَلَـــوْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -مَعَ أَصْحَابِهِ فَي يَـوْم دَجْسَنَ إِذْ قَسَالَ لَهُـمْ: "كَيْسِفَ تَــرَوْنَ بَوَاسِـقَهَا؟ ". قَــالُوا: مَــا أَحْسَـنَهَا وَأَشَـدً تَرَاكُمَهَا. قُالَ: "فُكَيْكُ تَرَوْنَ قُواعِدَهَا؟ ". قَــالُوا: مَــا أَحْسَـنَهَا وَأَشْــدُّ تَمَكُّنَهَــا. قَــالَ: ل "فَكَيْـفَ تَــرَوْنَ جَوْنَهِـا ؟ ". قَــالُوا: مَــا أَحْسَـنَهُ وَأَشَـدُ سَـوَادَهُ. قَـالَ: "فَكَيْـفَ تَـرَوْنَ رَحَاهَـا اسْتَدَارَتْ ؟ ". قَالُوا: مَا أَحْسَلُهَا وأَشْد اسْتَدَارَتَهَا. قَسَالَ: "فَكَيْسِفَ تَسْرَوْنَ بَرْفَهَا، أومَ يِض أَمْ خَفْ و أَمْ يَشُ قَ شَـقًا ؟ ". قَالُوا: بَالْ يَشَــقُ شَــقًا. قَــالَ: "الْحَيَــاءَ الْحَيَــاءَ إِنْ شَــاءَ اللَّهُ". قَالَ: قَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّه، بِأَبِي وَأُمِّى مَا أَفْصَحَكَ، مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَعِرِبُ منْكَ. فَسَالَ: فَقَسَالَ: " حُسقً لَسِي، وَإِنَّمَسَا أُنْسِرْلَ الْقُــرَّانُ بِلسَـاني، وَاللَّـهُ يَقُــولُ: {بِلسَــان عَرَبِـيّ

> وَقَالَ: (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ): لَـمْ يَنْزِلْ وَحْسَى إلاَ بِالْعَرَبِيِّـة، ثُـمُّ تَـرْجِم كُـلُّ نَبِـيَّ لقَوْمَـه، وَاللِّسَـانُ يَــوْمَ الْقِيَامَــة بِالسِّـرْيَانيَّة، فَمَــنْ دَخَــلَ الْجَنِّـةَ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ. رَوَاهُ (ابْنُ أَبِي حَاتِم).

> قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -203} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَإِنَّـــهُ لَتَنْزِيــلُ رَبِّ الْعَسالَمِينَ * نَسزَلَ بِسه السرُّوحُ الأمسينُ * عَلَسي قَلْبِكَ لَتَكُونَ مِنَ الْمُنْدُرِينَ * بِلسَان عَرَبِي

نَزُلْنَاهُ عَلَى بَعْض الأعْجَمِينَ * فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِـه مُـوَّمنينَ * كَـذَلكَ سَـلَكْنَاهُ فـى قُلُـوب الْمُجْسرمينَ * لا يُؤْمنُسونَ بِسه حَتَّسي يَسرَوْا الْعَسذَابَ الألسيمَ * فَيَسأتيَهُمْ بَغْتَسةً وَهُسمْ لا يَشْسعُرُونَ * فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ } .

لسا ذكسر قصيص الأنبيساء مسع أممههم، وكيسف دعسوهم، و مسا ردوا علسيهم بسه" وكيسف أهلسك الله أعداءهم، وصارت لهم العاقبة.

ذكر هلذا الرسول الكريم، والنبي المسطفى العظيم ومسا جساء بسه مسن الكتساب، السذي فيسه هدايسة لأولسي الألبساب فقسال: {وَإِنَّسَهُ لَتَنزيسلُ رَبِّ الْعَــالَمِينَ } فالسني أنزلسه، فساطر الأرض والسماوات، المربسي جميسع العسالم، العلسوي والسفلي، وكما أنه رباهم بهدايتهم لما لح دنيــاهم وأبــدانهم، فإنــه يــربيهم أيضـا، بهدايتهم لصالح دينهم وأخراهم، ومن أعظم ما رباهم به، إنزال هذا الكتاب الكريم، السذي اشتمل على الخبير الكثير، والسبر الغزيسر، وفيه من الهداية، لمسالح السدارين، والأخسلاق الفاضلة، ما ليس في غيره،

وفي قولــه: {وَإِنَّــهُ لَتَنزِيــلُ رَبِّ الْعَــالَمِينَ} مــن تعظيمــه وشــدة الاهتمــام فيــه، مــن كونــه نــزل مـن الله، لا مـن غـيره، مقصـودا فيـه نفعكـم وهدايتكم.

{نَسْزِلَ بِسَهُ السَرُوحُ الأمسِينُ} وهسو جبريسل - عليسه {الأمـــينُ} الــــذي قــــد أمـــن أن يزيــــد فيــــه أو

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{عَلَى قَلْبِكَ} يسا محمد {لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْدِينَ} تهدي بسه إلى طريسق الرشساد، وتنذر به عن طريق الغي.

{بِلسَانٍ عَرَبِي} وهو أفضل الألسنة، بلغة من بعث إليهم، وباشر دعوتهم أصلا اللسان السبين الواضح. وتأمل كيف اجتمعت هذه الفضائل الفساخرة في هلذا الكتاب الكريم، فإنه أفضل الملائكة، فإنه أفضل المحتاب، نزل به أفضل الملائكة، على أفضل المحلق، على أفضل بضعة فيه وهي قلبه، على أفضل أمة أخرجت للناس، بأفضل الألسنة وأفصحها، وأوسعها، وهدو: اللسان العربي المبين.

{وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الأُولِينَ} أي: قد بشرت به كتب الأولين وصدقته، وهو لما نزل، طبق ما أخبرت به، صدقها، بل جماء بمالحق، وصدق المسلان.

{أَوَلَهُ يَكُنْ لَهُمْ آيَهُ} على صحته، وأنه من الله {أَنْ يَعْلَمُهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ} الدي قد الله {أَنْ يَعْلَمُهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ} الدي قد انتهى إلى يهم العله، وصاروا أعله النساس، وهم أهمل الصنف، فإن كمل شيء يحصل به اشتباه، يرجع فيه إلى أهمل الخبرة والدراية، فيكون قولهم حجة على غيرهم، كما عرف فيكون قولهم حجة على غيرهم، كما عرف السحرة الدين مهروا في علم السحر، صدق معجزة موسى، وأنه لهيس بسحر، فقول الجاهلين بعد هذا، لا يؤبه به.

{وَلَـوْ نَرْلْنَـاهُ عَلَـى بَعْـضِ الأعْجَمِـينَ} الـذين لا يفقهـون لسـانهم، ولا يقـدرون علـى التعـبير لهم كما ينبغي.

{فَقَراَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ} يقولون: ما نفقه ما يقول، ولا ندري ما يحدعو إليه، فليحمدوا ربهم، أن جاءهم على لسان أفصح

الخلق، وأقدرهم على التعبير عن المقاصد، بالعبارات الواضحة، وأنصحهم، وليبادروا إلى التصديق به، وتلقيه بالتسليم والقبول، ولكن تكذيبهم له من غير شبهة، إن هو إلا محض الكفر والعناد، وأمر قد توارثته الأمم الكذبة، فلهذا قال: {كَذَلِكَ سَاكَذَلهُ في الكذبة، فلهذا قال: {كَذَلكَ سَاكَذُلهُ في قلوب المُجْرِمِينَ} أي: أدخلنا التكديب، وأنظمناه في قلوب أهل الإجرام، كما يدخل السلك في الإبرة، فتشربته، وصار وصفا السلك في الإبرة، فتشربته، وصار وصفا لها، وذلك بسبب ظلمهم وجرمهم، فلذلك: لها، وذلك بسبب ظلمهم وجرمهم، فلذلك: تكذبهم.

{فَيَانِيَهُمْ بَغْتَاةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ} أي: ياتيهم على حين غفلة، وعدم إحساس منهم، ولا استشعار بنزوله، ليكون أبلغ في عقوبتهم والنكال بهم.

{فَيَقُولُ وَ اللّهُ اللّهُلّمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

* * *

[193] ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

نزل به جبريل الأمين -عليه السلام.

* * *

يَعْني: - نزل به جبريل الأمين،

⁽¹⁾ انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الشَّعَراء) الأية (192-203)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة لتفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

يَعْنِي: - نـزل بـه الـروح الأمـين، جبريـل - عليـه (1)

* * *

شرح و بيان الكلمات

[الرُّوحُ الْأَمِينُ} ... جِبْرِيلُ - عليه السلام -.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسسادي): - {سُسورَةُ الفسيروز آبسادي): - {سُسورَةُ الشُعَراءِ } الآيسة {193 } قَوْلُهُ تَعَسالَي: {نَسزَلَ الله بِسائقُرْآنِ جِبْرِيسل بِسائقُرْآنِ جِبْرِيسل الْأَمْين بالرسالة إلَى أنبيائه.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله):- { سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {193} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { نسزل بِسهِ السروح الْسامين} يَعْنِسي: حَدْ دا.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): في قوله: (نَسزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمَنُ) قال: جبريل.

* * *

[194] ﴿ عَلَـــى قَلْبِـكَ لِتَكُــونَ مِــنَ الْمُنْذرينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

نسزل بسه على قلبك أيها الرسول وللله التكسون في الرسل السنين ينسذرون النساس، ويخوفونهم من عذاب الله.

* * *

يَعْنِي: - فتلاه عليك أيها الرسول - عَلَيْ - حَتَى وعيته بقلبك حفظًا وفهمًا "لتكون من رسل الله السنين يخوفون قومهم عقاب الله، فتنذر بهذا التنزيل الإنس والجن أجمعين. (6)

* * *

يَعْنِي: - على قلبك متمكناً من حفظه وفهمه، مستقراراً لا ينسى، مستقراراً لا ينسى، لتنسذرهم بما تضمنه مسن العقوبات للمخالفين (7)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسسادي): - {سُسسورةُ الفسيروز آبسسادي: - {سُسسورةُ الشُسعَراءِ} الآيسة (194 قَوْلُهُ تَعَسالَى: {على قَلْبِكَ} على قسدر حفظك وَيُقَسال حسين تسلاه عَلَيْسك (لتَّكُونَ مِسْ الْمُنْسذرين } مسن المخوفين عَلَيْسك (لَّهُ وَيُقَالُ مِسْ المُخُوفين والْمُنْسذرين } مسن المخوفين والْمُدْدُ:

- (5) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (559/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (8) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (194) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (559/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظَر: (تنوير القباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (193) ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (193) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (٥٠ عام ١٠٠٠)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله):- {سُورَةُ الشُعَراءِ} الآيية {194} قَوْلُهُ الله تعالَى: {عَلَى قَلْبِك} يَا مُحَمَّدُ - (صلى الله عليه والسالام) -حَتَّى وَعَيْتَهُ، {لِتَّكُونَ مِنَ عليه والسالام) -حَتَّى وَعَيْتَهُ، {لِتَّكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ} المُحُوفين.

* * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله):- {سُسورَةُ الشُّسعَراء} الآيسة {194} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {على قَلْبك} يَا مُحَمَّدُ- (صلى الله عليه والسلام) -.

* * *

[195] ﴿ بِلِسَانِ عَرَبِيّ مُبِينٍ ﴾:

فسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

نزل به لسان عربي واضح.

* * *

يعني: - نزل به جبريا عليك بلغة عربية واضحة المعنى، ظاهرة الدلالة، فيما يحتاجون إليا في إصلاح شؤون دياهم ودنياهم.

* * *

يَعْنِي: - نـزل بـه جبريـل - عليـه السـلام - عليـك بلغـة عربيـة، واضحة المعنى، ظـاهرة

- (1) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (الشَّعَراء) الأية (194).
- (2) انظر: (تفسرير القرآن العزير) في سُورَةُ (الشُعرَاءِ) الآيسة (194) للإمام إبن أبي زمنين المائكي)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

الدلالـــة فيمـــا يحتـــاجون إليـــه فـــى إصــلاح شــئون دىنهم ودنياهم.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رَفْسِير ابِسِن عبِساس):- قَسَالُ: الْإِمَسَامُ (مَجِد السدين الفَّسِيروز آبِسِسادي): - {سُّسِيروز آبِسِسادي: - {سُّسِعَراء} الآيسة {195} قَوْلُسِهُ تَعَسالَى: {بِلِسَانُ عَرَبِي مُبِينٍ} يَقُولُ الْقُرْآنُ على مَجْرى لُغَسَة الْعَرَبِيَّة وَيُقَسالُ نبِسُهم يَسَا مُحَمَّدُ - (صلى لُغَسَة الْعَرَبِيَّة وَيُقَسالُ نبِسُهم يَسَا مُحَمَّدُ - (صلى الله عليه والسلام) - بلغتهم.

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله):- {سُرورَةُ الشُّعَراءِ} الآيدة {195} قَوْلُهُ لُلهُ:- وَقَالَ: (ابْنُ تُعَمالَ: (ابْنُ تُعَمالَ: (ابْنُ عَرَبِدي مُدبِينٍ } قَالَ: (ابْنُ عَرَبِدي مُدبِينٍ } عَبَّاسٍ): بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ليفهموا ما فيه .

* * *

[196] ﴿ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإن هـذا القـرآن لمـذكور في كتـب الأولـين، فقـد بشرت به الكتب السماوية السابقة.

* * *

يَعْنِي: - وإنَّ ذِكْرَ هِذَا القَرآن لَمثبتٌ في كتب الأنبياء السابقين، قدد بَشَّرتْ به وصَدَّقَتُه (1)

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (559/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (195) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (7) انظَّر: (مختصر تفسر البغري = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورةُ (الشَّعَراء) الأية (195).
- (8) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

يَعْنَـي:- وإن ذكـر القـرآن والإخبـار عنـه بأنـه | <u>وَسَـلَّمَ- ونعتـه، {لَفَـي زُبُـر} كتـب {الْـأوَّلينَ}</u> من عند الله نزل على محمد - صَلَى اللَّهُ عَلَيْكِهُ وَسَلَّمَ - لثابِت في كتب الأنبياء

{وَإِنَّكُ لَفَى زُبُسِ الْسَأُوَّلِينَ} ... أي: قسد بَشِّرَتْ بِـه كُثُـبُ الأَوَّلِينَ وَصَـدَّقَتْهُ، وهـو لَـا نَـزَلَ طَبْـقَ مسا أُخْبَسرَتْ بسه صَسدَّقَهَا، بسل جساءَ بسالحقَّ، وصدق المرسلين.

{زُبُر الْأُوَّلِينَ} ... كُثُب الأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ.

الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــــيروز آبـــادى: – {سُــيروز آبــيروز آ الشُّعَراء} الآيـة (196 قَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَإِنِّسهُ} يَعْنَسِي: نعت الْقُسِرْآنِ وَمُحَمَّدُ- عَلَيْسِهُ الصَّالاَة وَالسَّالاَم-. {لَفْي زُبُسِ الْسَأُولِينَ} مَكْتُسوب في كتب الْأَنْبِيَاء قبلك.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) – (رحمسه الله:- {شُورَةُ الشُّعَراء} الآيِـة {196} قَوْلُـهُ تَعَسالَى: {وَإِنَّسهُ} أَيْ: ذكْسرُ إِنْسزَالِ الْقُسرُانِ، فَالَسهُ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ،

وَقُالَ: (مُقَاتِلٌ): ذكر مُحَمَّد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسا الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {196} قَوْلُـــهُ تَعَسالَى: {وَإِنَّسِهُ لَفْسِي زِيسِرِ الْسِأُولِينَ} كُثُسِبِ الْسأَوَّلينَ" يَقُسولُ: نَعْتُ مُحَمَّد وَأُمَّتِه فَسِي كُتُسِبِهمْ يَعْنى: التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلِ.

قال تعالى: {وإنه لفي زبر الأولين}

قـــال: الإمـــام (ابـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- يقول تعالى: وإن ذكر هدا القرآن والتنويسه بسه لموجسودٌ في كتسب الأولسين المسأثورة عــن أنبيــائهم، الــذين بشــروا بــه في قــديم السدهر وحديثه، كمسا أخسد الله عسيهم الميثساق بـــذلك، حتــى قـــام آخــرهم خطيبــا في ملّئــه بالبشارة بأحمد {وإذ قسال عيسي ابس مسريم يسا بسنى إسسرائيل إنسى رسسول الله إلسيكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه أحمد} والزبر ها هنا هي: الكتب وهي جمع زبور، وكناك الزبور، وهو کتاب داود.

وقـــال تعــالى: {وكـــل شـــيء فعلـــوه في الزبـر} أي: مكتــوب علــيهم في صـحف الملائكــة.

⁽¹⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (375/1)، المؤلـف: (نخبــة مــن أســاتنة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (559/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (196) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

 ⁽⁴⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (196).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُ للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الشعراء) الآيسة (196)، الإمساه

﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

* * *

قال: الإمسام (اسن كشير) - (رحمه الله) - {اسُورَةُ الشُهُ عَراءِ} الآيسة {196-199} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الأوَّلِينَ (196) أَوَلَهُ يَكُنْ لَهُمْ آيسةً أَنْ يَعْلَمُهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (197) وَلَوْ نزلْنَاهُ عَلَى بَعْنِ الأعْجَمِينَ (198) فَقَررَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (199)}.

يَقُولُ تَعَالَى: وإنَّ ذَكْر هَذَا الْقُرْآنِ وَالتَّنْوِيهُ بِهِ لَمَوْجُودٌ فَي كُتُبِ الْمَاوَلِينَ الْمَاثُورَةِ عَنْ بِهِ لَمَوْجُودٌ فِي كُتُبِ الْمَاوَلِينَ الْمَاثُورَةِ عَنْ أَنْبِيَانِهِمُ الْمَدَيمِ الْحَدْيمِ الْمُعِيمُ الْمِيتَانَ الْحَدْيمِ الْمُعْدَلِيمِ الْمُعْدَى الْمُعْدَى الْمُعْدَى الْمُعْدُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ الْمَالِ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِيمِ اللَّهُ الْمُعْدَى اللَّهُ الْمُعْدَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِيمِ اللَّهُ اللّلِيمُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ

وَالزُّبُ لِهُ هَاهُنَا هِ فَي الْكُثُ بُ وَهِ يَ جَمْعُ زَبُ وِر، وَهُوَ كَتَابُ دَاوُدَ.

وَقَسَالَ تَعَسَالَى: {وَكُسِلُّ شَسِيْءٍ فَعَلُسُوهُ فِسِي الزُّبُسِرِ} {الْقَمَسِرِ:52}أَيْ: مَكْتُسُوبٌ عَلَسِيْهِمْ فِسِي صُحُف الْمَلاَئكَة.

ثم قَالَ تَعَالَى: {أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَهُ عُلَمَهُ عُلَمَهُ عَلَمَهُ مِنَ عُلَمَهُ مِنَ عُلَمَهُ مِنَ الشَّاهِدِ الصَّادِقِ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ الْعُلَمَاءَ مَنْ الشَّاهِدِ الصَّادِقِ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ الْعُلَمَاءَ مَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَجِدُونَ ذَكْرَ هَذَا الْقُرْانِ فَي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَجِدُونَ ذَكْرَ هَذَا الْقُرْانِ فَي كُثَسِهِمُ التَّيي يَذْرُسُونَهَا ؟ وَالْمُرادُ: الْعُسَدُولُ كُثَسِهِمُ التَّيي يَذْرُسُونَهَا ؟ وَالْمُسرَادُ: الْعُسَدُولُ مَنْهُمْ ، السَّذِينَ يَعْتَرِفُونَ بِمَا فِي أَيْسَدِيهِمْ مِنْ صَفْهُمْ ، السَّذِينَ يَعْتَرِفُونَ بِمَا فِي أَيْسَدِيهِمْ مِنْ صَفْهُمْ ، السَّذِينَ يَعْتَرِفُونَ بِمَا فِي أَيْسَدِيهِمْ مِنْ وَصَفَة مُحَمَّدَ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْسَهُ وَسَلَّمَ – وَمَبْعَثُهُ وَالْمُسَالَةُ مَنْ مَنْهُمْ كَعَبْسَدَ وَأَمَّتُهُ مَنْ اَمَن مَنْهُمْ كَعَبْسَدَ وَالْمُسَالَةُ مَنْ اَمَن مَنْهُمْ كَعَبْسَدَ وَالْمُسَالَةُ مَنْ مَنْهُمْ كَعَبْسَدَ وَالْمُسَالَةُ مَنْ مَنْهُمْ كَعَبْسَدَ وَالْمُسْتَلِهُمْ مَا أَخْبَسَرَ بِمِنْ الْمَنْ مَنْ مَنْ مَنْهُمْ كَعَبْسَدَ وَالْمُسَالُ مَنْ مَنْهُمْ كَعَبْسَدَ وَالْمُسَالَةُ مَا مَنْ مَا فَالْمُ الْمُسَالُونَ مَنْ مَنْ مَالْمُ الْعَلَمْ مَا أَمْ الْمُسْلِكُ اللّهُ مَا اللّهُ الْمَالَةُ مُعُلِيْكُمْ وَالْمُ الْمَالُونَ مِنْ الْمَالُونَ مَنْ مَا الْمُعُمْ لَا اللّهُ مَا الْمُنْ مَا الْمُعْمَالِهُ مَا الْمُعْمَالُونَ الْمُنْ مِنْ الْمُعْمَالُونُ الْمَالُونَ الْمُعُلِيْكُ وَالْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْرُلُونَ وَالْمُوالِمُ الْمُنْ الْمُعْرِيْكُمْ الْمُعُمْ لَا اللّهُ الْمُعُونُ وَالْمُونُ الْمُعْمِيْمُ الْمُعْمَالُونَ الْمُنْ الْمُعْرِقُونَ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْمَالُونَ الْمُعْمَالُونَ الْمُعْرِقُونَ الْمُعْمِيْكُمْ الْمُعْمِالُونَ الْمُعْمَالُونَ الْمُعْمَالُونَ الْمُعْمُ الْمُعْمَالُونَ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمَالُونَ الْمُعْمُ الْمُعْمَالُونَ الْمُعْمِلُونَ الْمُعُمْ الْمُعْمِلُونُ الْمُعْمِلُونَ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمِلُونَ الْمُعْمِ الْمُعْمِلُونُ وَالْمُعُمْ الْمُعْمُلُولُ الْمُعْمُ الْمُعْمُونُ الْمُعْمِلُونُ الْمُعْمُلُونُ الْمُعُمْ الْمُعْمُ الْمُعْمِلِ

اللَّـه بْـنِ سَـلاَم، وَسَـلْمَانِ الْفَارِسِـيِّ، عَمَّـنْ أَدْرَكَـهُ مَنْهُمْ وَمَنْ شَاكَلَهُمْ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {الَّدِينَ يَتَبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِي اللَّهُ وَالرَّسُولَ النَّبِي الأَمْي اللَّهُ فِي النَّبِي الأَمْي اللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللْمُلِمُ اللللْمُ اللللْمُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُلِمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الللْمُلِمُ اللَّهُ الللَّهُ الللْمُلِمُ اللللْمُلْمُ الللّهُ الللللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللِ

ثم قَالَ تَعَالَى مُخْبِراً عَنْ شَدَّة كُفْرِ قُرَيْشٍ وَعِنَادِهِمْ لِهَدْا الْقُرْآنِ" أَنَّهُ لَدُوْ أَنْزَلَهُ عَلَى رَجُلِ مِنَ الْأَعَاجِمِ، مَمَّنْ لاَ يَدْرِي مِنَ الْعَرَبِيَّةِ كَلَمَةً، وَأَنْسِزِلَ عَلَيْسَهِ هَسِذَا الْكِتَسَابُ بِبَيَانِسِهَ وَفَصَاحَته، لاَ يُؤْمِنُونَ بِهِ"

وَلهَ ذَا قَالَ: {وَلَوْ نَزَلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ. فَقَرَلْهُ عَلَى يَعْفِ أَمَا كَانُوا بِهِ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمنينَ}،

كَمَا أَخْبَرَ عَنْهُمْ فِي الْآيَةِ الْاَفْرَى: {وَلَوْ فَيَهَ الْاَفْرَى: {وَلَوْ فَيَهَ الْاَلْكِمَاءِ فَظَلُوا فِيهِ فَتَكُنَّ السَّمَاءِ فَظَلُوا فِيهِ يَعْرُجُونَ. لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ} {الْحَجْر:14، 15}.

وَقَسَالَ تَعَسَالَى: {وَلَسَوْ أَنَّنَسَا نَزَلْنَسَا إِلَسَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلِّ الْمَلائِكَةَ وَكَلَّمَهُم كُلِّ الْمَلائِكَةَ وَكَلَّمَهُم كُلِّ شَيْءٍ قُسِبُلا مَسَا كَسَانُوا لِيُؤْمِنُسُوا إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ } {الْأَنْعَام: 111}،

وَقَالَ: {إِنَّ الَّهْذِينَ حَقَّتْ عَلَهُمْ كُلَمَةُ رَبِّكَ لاَ يُوْمِئُهُمْ كُلَمَةُ رَبِّكَ لاَ يُوْمِئُهُمْ كُللَّ آيَهَ حَتَّى يَسرَوُا يُؤْمِئُهُمْ كُللَّ آيَهَ حَتَّى يَسرَوُا يُؤْمِئُهُمْ كُللَّ آيَهةً حَتَّى يَسرَوُا لَوْمُ وَلَى الْعَدَابَ الأليمَ } {يُونُسَ:96، 97}.

[197] ﴿ أَوَلَهِمْ يَكُمِنْ لَهُهُمْ آيَهِ أَنْ

يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) العُظر: (الشُعَراءِ) الأيدَّر 199-199).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

أو لم يكن لهولاء المكذبين بك علامة على عن مُحَمَّده ما صدقك أن يعلم حقيقة ما نزل عليك علماء فأخْبرُوهُمْ بذلك. (1) بني إسرائيل، مثل (عبد الله بن سلام).

* * *

يَعْنِي: - أو لم يَكْفُ هَـؤلاء - في الدلالـة علـي أنـك رسـول الله، وأن القـرآن حـق - علْم علماء بـني إسـرائيل صحة ذلك، ومَـن آمـن مـنهم كـ(عبد الله بن سلام) ؟.

* * *

يَعْنِي: - أكفر هيؤلاء المعاندون بسالقرآن وعندهم حجة تدل على صدق محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهي علْه علماء بني إسرائيل بالقرآن كما جاء في كتبهم؟ (3)

شرح و بيان الكلمات :

[آيَةً] ... عَلاَمَةً عَلَى صحَّة نُبُوَّتكَ.

* *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفُسِير ابِسِ عَبِسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمَسَامُ (مَجِد السدينِ الفَّسِيرِوز آبِسِسَادِي): - {سُّسِسِورَةُ الفَّسِعَراءِ} الآيِسة {197} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {أَوَ لَسِمْ لِللَّهِ مَا لَكَ: {أَوَ لَسِمْ يَكُن لَهُمْ } لأهل مَكَّة {آيَسةً} عَلامَة لنبوة مُحَمَّد عَلَيْسِهُ } المَّسِلاَة وَالسَّسِلاَم - {أَن يَعْلَمَهُ } أَن يَعْلَمَهُ أَن يُخْبِرِهُمْ {عُلَمَاءُ بِنِي إِسْرَائِيلَ} حَيْثُ سِألوهم يُخْبِرِهُمْ أَعْلَمَاءُ بِنِي إِسْرَائِيلَ} حَيْثُ سِألوهم

الله: {سُورَةُ الشُّعَراء} الآية {197} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَوَلَهُ يَكُنْ لَهُهُ مُ آيَةً} قَسِراً (ابْنُ عَالَمِ): (تَكُنْ) بِالتَّاء آيَة بِالرَّفْع، جَعَلَ الْآيَة بِالرَّفْع، جَعَلَ الْآيَةَ السُما وخسيره: {أَنْ يَعْلَمُهُ } وَقَسراً الْآيَةَ السُما وخسيره: {أَنْ يَعْلَمُهُ } وَقَسراً الْآيَةَ السُمَا وخسيره: إنْ يَعْلَمُهُ } وقسراً الْآيَة بَالْمَاء، (آيَةً) نَصْبٌ، جَعَلُوا الْآيَة خَبَر يَكُنْ، مَعْنَاهُ: أولم يكن لهوؤلاء المتكبرين عليم بَني إسْرائيل آيَةً، أَيْ: عَلاَمَةً وَدَلاَلَةً

عَلَى نُبُوعَ مُحَمَّد --صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ، لأَنَّ

عَـن مُحَمَّـد- صـلى الله عَلَيْــه وَسـلم - وَالْقُــرُآنِ

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا

الْعُلَمَاءَ الَّدِينَ كَانُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُعْلِمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُخْبِرُونَ بِوُجُودِ ذِكْرِهِ فِي كُثَبِهِمْ، وَهُمَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ) وَأَصْحَابُهُ.

اللَّهُ بْنُ سَلَامٍ) وَأَصْحَابُهُ.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةً إِلَى الْيَهُودِ

قَالَ: (ابنَ عباس): بعث أهلَ مكة إلى اليهود وَهُم بِالْمَدِينَة فَسَالُوهُمْ عَنْ مُحَمَّد - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ-، فَقَالُوا: إِنَّ هَلْاً لَزَمَانُهُ وَإِنَّا نَجِدُ فَي التَّوْرَاةِ نَعْتَهُ وَصِفْتَهُ، فَكَانَ ذَلِكَ آيَةً عَلَى صَدْقَه.

قوله تعلم مُحَمَّد إِنَّ يَعْلَمُهُ } يعنى: يعلم مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-،

 ${a \bar{\lambda} \bar{\lambda} - 1 \hat{\lambda} \bar{\lambda} = 1 \frac{1}{2} \frac{1}$

* * *

⁽⁴⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (197) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁵⁾ انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سُورةُ (الشُعراء) الأية (197).

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

⁽³⁾ انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (559/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

🥃 ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّمِلِ ﴾

قَسَالَ: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمه الله عَلَى بَعْسَمْ إِ الله: - {سُـورَةُ الشَّعَراء} الآيــة {197} قُولُــهُ تَعَالَى: {أَو لَم يَكُنْ لَهُمْ آيَـةً أَنْ يَعْلَمُهُ عُلَمَاء بني إسْرائيل} يَعْني: مَنْ آمَنَ منهُمْ" أَيْ: قَدْ كَانَ لَهُمْ في إيمَانهمْ به آية.

> (يكن) ثُقُراً بالتَّاء وَالْيَاء. فَمَنْ قَراَهَا بِالتِّاءِ، قَـالَ: (آيَـةً) بِـالرَّفْعِ" أَيْ: قَــدْ كَانَــتْ لَهُمْ آيَةً، وَمَنْ جَعَلَهَا عَمَلًا في بَابِ كَانَ.

> قَالَ: (مُحَمَّدٌ): مَنْ قَراً: (آيَـةً) بالنَّصْب، جَعَلَهَــا عَمَلًــا لكَــانَ، وَاللسْــمُ وَمَــنْ قَــرَأَ {آيَــةٌ} بِــالرَّفْع جَعَلَهَــا اسْــمًا لكَــانَ وَ (أَنْ يَعْلَمَــهُ) خَبَرُهَا وَعَمَلُهَا، وَهَذَا الَّذِي أَرَادَ يحيى.

أخسرج الإمسام (ابسن أبسى إيساس) - (رحمسه الله) -(بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد): في قوله: (عُلَمَاءُ بَني إسْرَائيلَ) قيال: (عبد الله بـن ســلام) وغـــيره مــن علمــائهم مــن أســلم

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): – بسنده الحسن) - عن (قتادة): في قوله: (أَوَلَــمْ يَكُــنْ لَهُــمْ آيَــةً أَنْ يَعْلَمَــهُ عُلَمَــاءُ بَنــي إسْسرَائيلَ) قسال: أولم يكن لهم النبي آية، علامــة أن علمــاء بــني إســرائيل كــانوا يعلمــون أنهم كانوا يجدونه مكتوبا عندهم.

(1) انظُـر: (تفسير القرآن العزير) في سُرورَةُ (الشُّعرَاء) الآيدة (197) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

- (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (17/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (3) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الأعجمين ١٠٠٠

ولسو نزلنسا هسذا القسرآن علسى بعسض الأعساجم الذين لا يتكلمون باللسان العربي.

يَعْنَـي:- ولــو نَزَّلنــا القــرآن علــى بعــض الـــذين لا يتكلمون بالعربية،

يَعْنَــى:- ولــو نزلنـا القــرآن علــى بعــض مــن الأعجمين يقسدر علسي الستكلم بالعربيسة ولا يفصح بها، فلا يتوهم اتهامه باختراعه.

شرح و بيان الكلمات :

{الْأَعْجَمِينَ} ... الَّذِينَ لاَ يَتَكَلَّمُونَ العَرَبِيَّةَ.

عَلَى التَّعْبِيرِ كما يَنْبَغي).

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية : <mark>(</mark>

ير ابسن عبساس):- قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسادى): – {سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {198} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {وَلَوْ نَزُلْنَاهُ} نزلنَا جبْريل بالْقُرْآن [علسى بَعْسِض الأعجمسين} علسى رجسل لاَ يستكلُّه

- (4) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (375/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نخبة م
- (6) انظـــر: (المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكــريم) بـــرقم (559/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورة (الشَعراء) الآيدة (198) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَالْمُكُمْ اِللَّهُ وَاحِدٌ لَا اِللَّهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُنَّة) - (رحمه الله):- { سُدورَةُ الشُعَراءِ} الآيدة {198} قَوْلُهُ لَتُعَالَى: { وَلَوْ نُزَّلْنَاهُ} يَعْني: الْقُرْانَ،

{عَلَى بَعْضِ الْاَعْجَمِينَ} جَمْعُ الْاَعْجَمِيّ، وَهُوَ الْاَلْفِرِيِّالَّةَ وَإِنْ كَانَ الْعَرَبِيَّةَ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيَّةَ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا الْعَرَبِيَّةَ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فِي النَّسَبِ، وَالْعَجَمِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى عَرَبِيًّا الْعَجَمِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَجَمِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَجَمِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَجَمِيُّ: وَلَوْ الْعَجَمِيُّ الْعَجَمِيُّ الْمُعَلَى الْمَانَ فَصِيعًا. وَمَعْنَى الْمَانَ فَصِيعًا وَلَوْ لَيْسَ بِعَرَبِيً اللّسَانَ.

* * *

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُّسعَراء} الآيسة {198} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَسوْ نَزَلْنَساهُ عَلَسى بَعْسسْ الأَعْجَمِينَ} يَقُسولُ: لَسوْ أَنْزَلْنَساهُ بِلِسَانٍ أَعْجَمِي َ الْأَعْجَمِينَ } يَقُسولُ: لَسوْ أَنْزَلْنَساهُ بِلِسَانٍ أَعْجَمِي َ إِلَّا لَمْ يَفْقَهُوهُ.

قَالَ (مُحَمَّدٌ): الأعجمين جَمْعُ أَعْجَمَ، وَالْاَفْتَى عَجْمَاءُ" يُقَالُ: رَجُلٌ أَعْجَمَهُ" إِذَا كَانَتْ فِي عَجْمَاءُ" يُقَالُ: رَجُلٌ أَعْجَمَهُ" إِذَا كَانَاتْ فِي لَسَانِهِ عُجْمَةً، وَإِنْ كَانَ عَرَبِيً اللَّسَانِ، وَرَجُلٌ أَعْجَمِيَ إِذَا كَانَ فَصِيحُ أَعْجَمِي وَإِنْ كَانَ فَصِيحُ أَعْجَمِي وَإِنْ كَانَ فَصِيحُ أَعْجَمِي وَإِنْ كَانَ فَصِيحُ اللَّهَ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَجَمِي وَإِنْ كَانَ فَصِيحُ اللَّهُ اللْمُلْعُلُمُ اللَّهُ اللْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللْمُلْعُ

* * *

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة): في قوله: (وَلَوْ نَرَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الأعْجَمِينَ) قي قوله: (وَلَوْ نَرَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الأعْجَمِينَ) قسال: لسو أنزله الله أعجميسا لكسانوا أخسسر الناس به لأنهم لا يعرفون العجمية.

- . (5) انظر: (التفسير المسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (375/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (199) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (1) انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشَّعَراء) الأَية (198).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشَّعَراءِ) الآية (198) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (17/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

[199] ﴿ فَقَسرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَسا كَسانُوا بِسِهِ

مُؤْمِنِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فقرأه عليهم ما صاروا به مؤمنين" لأنهم سيقولون: لا نفهمه، فليحمدوا الله أن نسزل (4)

* * *

يَعْنَي: - فقرأه على كفار قريش قراءة عربية صَحِيحة، لكفروا به أيضًا، وانتحلوا لجحودهم عذرًا. (5)

* * *

يَعْنِي: - فقرأه عليهم قراءة صحيحة خارقة للعَادة لكفروا به، وانتحلوا لجحودهم عنهاً (6)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسَيْر البِّن عَبْسَاسُ:- قَبَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجَد الَّدِينَ الْفَسِيْرِ البِّن عَبْسَاسُ:- قَبَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجَد الَّحَيْنُ الْفُسِيْرَاءُ اللَّيْسَةُ {199} قَوْلُهُ تَعَبَالَى: { فَقَرَأَهُ عَلَيْهُم} على قُررَيْش {مَّا كَانُوا بِه} بِالْقُرْآنِ عَلَيْهُم} على قُررَيْش {مَّا كَانُوا بِه} بِالْقُرْآنِ الْفُتْهُمُ أَنْ المُعْتَهُمُ اللّهُ يُؤْمِنُونَ بِمَا لَم يُؤمِنُوا بِمَا كَانَ بِلَغَتَهُمَ فَكِيفُ يُؤمِنُونَ بِمَا لَم يكن بِلغَتْهُم. (7)

* * *

- ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُّعراءِ – النَّملَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> قسال: الإِمْسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّسنَّة) - (رحمسه الله: (سُورَةُ الشُّعَراءِ) الآية (199) قَوْلُهُ (سَلَكْنَاهُ) ... أَدْخَلْنَا التَّكْذيبَ.

> > تَعَالَى: {فَقُرَأُهُ عَلَيْهِمْ} بِفَيْرِ لُفَةَ الْعَرَبِ،

{مَـا كَـانُوا بِـه مُـؤْمنينَ} وَقَـالُوا: مَـا نَفْقَـهُ قَوْلَكَ، نَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَسزَّ وَجَسلَّ: {وَلَسوْ جَعَلْنَاهُ قُرُانَـــا أَعْجَميًــا لَقَــالُوا لَــوْلاَ فُصِّلَتْ آناتُهُ} {فُصِّلَتْ: 44}.

وقيل: مَعْنَاهُ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى رَجُل لَيْسَ مِنَ الْعَرَب لَمَا آمَنُوا بِهِ أَنَفَةً مِن الْباعه.

[200] ﴿ كَــذَلكَ سَــلَكْنَاهُ فــي قُلُــوب الْمُجْرِمِينَ ﴿:

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

كذلك أدخلنا التكديب والكفر في قلوب

يَعْنَسَى: - كَسَدُلك أدخلنسا في قلسوب المجسرمين جحسود القسرآن، وصار متمكنًا فيها" وذلك بسبب ظلمهم وإجرامهم،

يَعْنَى: - أدخلنا التكذيب في قلوب المجرمين، وقرّرناه فيها مثل تقريره في قلوب من هم ر على صفتهم.

- (1) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (199).
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (559/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسسير أبسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفـــــيروز آبــــادي: - { سُــيروز آبـــورَةُ الشُّعَراء} الآيـة {200} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {كَذَلكَ} هَكَدُا ﴿سَلَكُنَاهُ} تركنَا التَّكُدنيب {فَــى قُلُــوب الْمُجْـرمين} الْمُشْــركين أبـــى جهــل

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا الله: - {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {200} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {كَانَكَ سَاكُنَاهُ} قَالَ: (ابْنَنُ عَبِّساس)، وَ(الْحَسَسنُ)، وَ(مُجَاهِسدٌ): أَدْخَلْنَسا الشِّرْكَ وَالتَّكْدِيبَ {فَيِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ}.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراء} الآيـــة {200} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {كَذَلك سِلكناه} أَيْ: سَلَكْنَا التَّكْذَبِ به {في قُلُوب الْمُجْرِمين} الْمُشْركين.

قصال: الإمَسام (إبصن كصثير) — (رحمصه الله) — { سُسورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {200-209} قُولُــهُ تَعَــالَى: {كَـــذَلكَ سَــلَكْنَاهُ فـــى قُلُــوبِ الْمُجْــرِمِينَ (200) لاَ يُؤْمنُــونَ بِــه حَتَّــى يَــرَوْا الْعَــذَابَ الألــيهُ

- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (200) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (200).
- (7) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (200) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِمُ ۚ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَقُولُ تَعَالَى: كَدْلِكَ سَلَكْنَا التَّكْدِيبَ وَالْكُفْرَ وَالْجُحُودَ وَالْعِنَادَ، أَيْ: أَدْخَلْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ.

{لاَ يُؤْمِنُونَ بِهِ } أَيْ: بِالْحَقِّ.

{حَتَّى يَسرَوُا الْعَلْاَبِ الْألِسِيمَ} أَيْ: حَيْثُ لاَ يَنْفَعُ الطَّالِمِينَ مَعْدِرَتُهُمْ، وَلَهُسمُ اللَّعْنَسةُ وَلَهُسمُ سُسوءُ الطَّالِمِينَ مَعْدِرَتُهُمْ، وَلَهُسمُ اللَّعْنَسةُ وَلَهُسمُ السُوءُ الدَّارِ.

{فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً } أَيْ: عَذَابُ اللَّه بَغْتَةً،

{وَهُ هِ لاَ يَشْعُرُونَ. فَيَقُولُ وا هَ لَ نَحْ نُ مُنْظَرُونَ} ؟ أَيْ: يَتَمَنَّ وْنَ حِينَ يُشَاهَدُونَ الْعَذَابَ أَنْ لَوْ أَنْظِرُوا قَلِيلًا لِيَعْمَلُوا مِنْ فَزَعِهِمْ لَطَاعَة اللَّه،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَأَنْدَرِ النَّاسَ يَوْمَ يَاْتِهِمُ الْعَدْابُ فَيَقُولُ الَّدِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخُرْنَا إِلَى أَجَل قَريب نُجب دَعْوَتَكَ وَنَتَبِعِ الرَّسُلَ أَوَلَهُ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُم مِنْ قَبْدَلُ مَا لَكُم مِنْ قَبْدَلُ مَا لَكُم مِنْ زَوَال } {إبْرَاهِيمَ:44}،

فَكُلً ظَلَامَ وَفَاجِرٍ وَكَافِرٍ إِذَا شَاهَدَ عُقُوبَتَهُ، نَدمَ نَدمَا شَديداً هَدَا فرْعَوْنُ لَمَا دَعَا عَلَيْهِ الْكليمُ بِقَوْله: {رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَدَةً وَأَمْوَالاً في الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضلُوا عَنْ سَبِيلكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالهمْ وَاشْدُدْ

عَلَى قُلُوبِهِمْ فَللا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَسرَوُا الْعَدْابَ الْالسِيمَ * قَسَالَ قَسدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتْكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَ سَالً السَّيْقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَ سَلِيلَ السَّيْقِيمَا يَعْلَمُونَ } {يُونُسَ:88، 88}،

فَاتَّرَتْ هَدِهِ الدَّعْوَةُ فِي فِرْعَوْنَ، فَمَا آمَنَ حَتَّى رَأَى الْعَذَابَ الْأَلِيمَ،

{حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهُ اللهَ اللهَ الْفَدَى أَنَّهُ لاَ إِلَهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الله

وَقَالُ: {فَلَمَا رَأُوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَا بِاللَّهُ وَحَدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهُ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ وَحَدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهُ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَكُ يَاكُ يَا فَرِدُ وَحَدَهُ وَكَفَرْنَا إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأُوْا بَأْسَلَنَا } {غَافِرِ: يَانُهُمْ لَمَّا رَأُوْا بَأْسَلَنَا } {غَافِرِ: 85 } الْآنِة.

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {أَفَيِعَدَّابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ}: إِنْكَارٌ عَلَى فَالِنَّهُمْ كَانُوا إِنْكَارٌ عَلَى فَا إِنَّهُمْ كَانُوا إِنْكَارٌ عَلَى فَا إِنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُ وَنَ لِلرَّسُولِ تَكُذِيبًا وَاسْتَبْعَادًا: {الْتَنَا بَعَدَّابِ اللَّه} {الْعَنْكَبُوت: 29}،

كَمَـا قَـالَ تَعَالَ تَعَالَى: {وَيَسْتَعْجِلُونَكَ لَمَالِ الْعَنْكَبُوت: 53}.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَقَالَ تَعَالَى: {يَوَدُ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٌ وَمَالَ تَعَالَى: وَمَالَ أَنْ الْعَالَ الْعَ وَمَالَ هُلُو بِمُزَحْزِحِهِ مِلْنَ الْعَالَ الْعَالَ الْعَالَ إِنَّ الْعَالَ إِنَّ الْعَالَ الْعَالَ الْعَالَ الْعَالَ الْعَالَ الْعَلَى الْعَالَ الْعَلَى اللّهُ اللّه

وَقَالَ تَعَالَى: {وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى} {اللَّيْل:11}"

وَلَهَدُّا قَسَالَ: {مَسَا أَغْنَسَى عَسَنْهُمْ مَسَا كَسَانُوا لِمُتَّعُونَ}.

كأنَّك لَـمْ تُـوتر مِـنَ الـدَهْر لَيْلَـةً... إِذَا أَنْـتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كنتَ تَطْلُبُ...

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ عَدْلِهِ فِي خُلُقِهِ: أَنَّهُ مَا أَهْلَكَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمَ إِلاَ بَعْدَ الْإِعْدَارِ إِلَّا بَعْدَارِ إِلَا بَعْدَارِ لَهُمَّ وَبِعْثُهُ الرُّسُلِ الْإِعْدَارِ لَهُمْ وَبِعْثُهُ الرُّسُلِ الْيُهُمْ وَقَيَامَ الْحُجَجَ عَلَيْهُمْ"،

وَلَهَــذَا قَــالَ: {وَمَــا أَهْلَكْنَـا مِـنْ قَرْيَــةٍ إِلا لَهَــا مُنْدُرُونَ. ذَكْرَى وَمَا كُنًا ظَالِمِينَ}،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَا كُنَّا مُعَذَّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولا} {الْإِسْرَاء:15}،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرى حَتَى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولا يَثْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتنَا

وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرِي إِلَا (3) وَأَهْلُهَ (1) ظَالِمُونَ} {الْقَصَصِ:59}.

[201] ﴿ لاَ يُؤْمِنُ وِنَ بِـهِ حَتَّى يَـرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

لا يستغيرون عمسا هسم عليسه مسن الكفسر ولا يؤمنون حتًى يروا العذاب الموجع.

* * *

يَعْنِي: - فيلا سبيل إلى أن يستغيروا عمَّا همم عليه من إنكار القرآن، حتى يعاينوا العذاب الشديد الذي وعدوا به.

* * *

يَعْنِي: - فيلا سبيل إلى أن يستغيروا عميا هيم عليه عليه من جعدوده، حتى يعياينوا العيذاب الشديد الذي وعدوا به.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسادي): - { سُسسيروز آبسسادي): - { سُسسيروز آبسيروز آبس

^{(&}lt;mark>1) انظُــر: (تفســير القــرآن العظــيم) لِلإِمَــامْ (ابــن كــثير) في سُــورَةُ (الشُّـعَراءِ)</mark> الاية(200-209).

[.] (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسر)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (559/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

مَلَيْهِ وَسلم -وَالْقُرْانَ {حَتَّى يَسرَوُا الْعَدَّابِ (عَتَّى يَسرَوُا الْعَدَّابِ (1) لَأَلِيه } الوحيع.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله):- {سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيية {201} قَوْلُهُ لَعُالَى: {لاَ يُؤْمِنُونَ بِهِ } أَيْ: بِالْقُرْآنِ، {حَتَّى تَعَالَى: {لاَ يُؤْمِنُونَ بِهِ } أَيْ: بِالْقُرْآنِ، {حَتَّى يَعَالَى: يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ} يعني: عند الموت.

* * :

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله: - { الله سورة الشُّعَراء } الآيسة { 201 } قَوْلُهُ تُعَسالَى: { لاَ يُؤمنُونَ بِه } بِسالْقُرْانِ { حَتَّى يَسرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيم } يَعنى: قيام السَّاعَة.

منتا المنتق المنتاء المنتاء

[202] ﴿ فَيَــــأَتِيَهُمْ بَغْتَـــةً وَهُـــمْ لاَ وَثُرُّهُ وَهُورُهِ: ﴿

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فياتيهم هندا العنداب فجاة، وهم لا يعلمون (4) بمجيئه حتًى يباغتهم.

* * *

يَعْنِي: - فينزل بهم العذاب فجاة، وهم لا يعلمون قبل ذلك بمجيئه،

* * *

(1) انظَـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيــة (201) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

- (2) انظُّر: (مغتمر تفسير البغري = المسمى بمعالم التنزيل) بالإمَامُ (الشَّعَراء) الأية (201). (البغوي) سُورةُ (الشَّعَراء) الآية (201).
- (3) انظر: (تفسرير القرآن العزير) في سُورَةُ (الشُعراءِ) الآيدة (201) للإمام إبن أبي زمنين المائكي)،
- الرمام إبن ابي رماين المالخي)، (4) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

ى يَسرَوُا الْعَسدَابِ يَعْنِسِي: - فينسزل بهسم العسدَاب فجساة مسن غسير توقع وهم لا يشعرون بقدومه. (6)

شرح و بيان الكلمات :

{بَغْتَةً} ... فَجْأَةً.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابن عباس):- قبال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي): - {سُسورَةُ الفسيروز آبسادي): - {سُسفراء} الآيسة {202} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَيَاتِيهُم} الْعَدَابِ {بَغْتَهُ } فَجْاأة {وَهُم لاَ وَشُعُرُونَ} بنزول الْعَذَابِ عَلَيْهِم.

ale ale ale

[203] ﴿ فَيَقُولُ وا هَالُ نَحْ نُ

مُنْظُرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فيقولون حين ينزل بهم العذاب بغتة من شدة الحسرة: همل نحمن مُهُلون فنتهوب إلى

- (6) انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (559/1)، المؤلف: (بجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيــة (202) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (8) انظَّر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشَّعَراء) الأية (202).
- (9) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحَده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُّعراءِ - النَّملَ ﴾

يَعْنَى: - فيقولون عند مفاجئتهم به تحسُّراً على ما فاتهم من الإيمان: هل نحن مُمْهَلون مُــــؤخُرون" لنتـــوب إلى الله مـــن شـــركنا، ونستدرك ما فاتنا؟.

يَعْنَــى: - فيقولــون عنــد نــزول العــذاب: {هــل نحن مُنْظَرون} تحسراً على ما فاتهم من الإيمــان وطلبـاً للإمهـال، ولكـن لا

شرح و بيان الكلمات :

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

ـير ابـــن عبـــاس):- قـــال: الإمـّــامُ (مجـــد الـــدين يروز آبـــادى: – {سُـعورَةُ الشُّعَراء} الآية (203 قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَيَقُولُــواْ } عنْــد نـــزُولِ الْعَـــذَابِ عَلَــيْهِم {هَــلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ } مؤجلون من الْعَذَابِ.

قصال: الإمَّامُ (البغصوي) – (مُحيسى السُّنَّة) – (رحمسه الله:- { سُـورَةُ الشَّـعَراءِ} الآيــة {203} قُولُــهُ تَعَالَى: {فَيَقُولُ وا هَالْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ} أَيْ: لنُؤْمنَ وَنُصَدِّقَ، يَتَمَنُّونَ الرَّجْعَةُ والنظرة.

قَــال: (مقاتــل): لمــا أوعــد النَّبِــيُّ- صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْكِهُ وَسَلَّمَ - بِالْفَكْابِ، قَسَالُوا: إلْسَى مَتَسَى

(4) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (203).

ثُوعِــدُنَا بِالْعَــدَابِ مَتَــى هَــذَا الْعَــذَابُ؟ قَــالَ اللَّــهُ

قصال: الإمسام (ابصن أبسى زُمَسنين المسالكي) – (رحمسه

الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ}الآيِــة {203} قُوْلُــهُ

تَعَالَى: {فيقولوا}عنْدَ ذَلِكَ: {هَالُ نَحْسَنُ

مُنْظَــرُونَ} أَيْ: مَــرْدُودُونَ إلَــى الــدُّنْيَا فَتُــؤُمنَ.

قولـــه تعــــالى: {فيقولـــوا هـــل نحـــن منظـــرون

قـــال: الإمـــام (مُسْـــلِم) – (رحمـــه الله) - في (صـــحيحه) -

(بسسنده):- حسدثنا أبسو الخطساب، زيساد بسن

يحيب الحساني. حدثنا محمد بن أبي عدي

عن حميد عن ثابت، عن (أنس) أن رسول الله

- صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - عــاد رجــلاً مــن

المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ. فقال:

له رسول الله - صَهِلَى اللَّهِ - :

((هـل كنت تـدعو بشـيء أو تسـأله إيـاه؟.))

قال: نعم. كنت أقول: اللهم! ما كنت

معاقبي بسه في الآخسرة، فعجلسه لسي في السدنيا.

فقال رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْه وَسَالُم -:

((ســــبحان الله! لا تطيقــــه -أو لا تســــتطيعه -

أفسلا قلت: اللهم! آتنا في السدنيا حسنة وفي

الآخــرة حسـنة وقنـا عــذاب النـار)) قـال،

أفيعذابنا يستعجلون }.

فدعا الله له. فشفاه.

- (5) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الشَّعَراءِ) الآيدة (203) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (6) (صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسَامٌ) في (صحيحه) بسرقم (2068/4) 2069 ح 2688)- (كتـــاب: الـــذكر والـــدعاء.،/ بـــاب: (كراهـــة الـــدعاء بتعجيـــل
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (559/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (203) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

ْ مُنظَرُونَ } ... مُمْهَلُونَ مُؤَخَّرُونَ.

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قُولُه تُعَالَى: {أَفَبِعَدَابِنَا الله) - في (تفسيره): قَولُه تُعَالَى: {أَفَبِعَدَةً لَهُ يَسْتَعْجُلُونَ}. قَد قَد قَد قَد قَد أَمْنَا الْآيَاتِ الْمُوضَّحَةَ لَه في سُورَة (الرَّعْد)، في الْكَالَم عَلَى قَوْلِه تَعْد الْيَ وَوَلِه تَعْد الْيَ وَوَلِه تَعْد الْيَ وَوَلِه الْحَسَنَة } الْآيَة قَبْسَلَ الْحَسَنَة } الْآيَة {13 \ 6}.

وَذَكَرْنَا طَرَفًا مَنْهُ فِي سُورَة (يُونُسَ)، فِي الْكَلاَمِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {قُصلْ أَرَأَيْسَتُمْ إِنْ الْكَلاَمِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {قُصلْ أَرَأَيْسِتُمْ إِنْ أَتَسَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ أَنَا مَا اللهُ المُجْرِمُونَ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلْاَنَ وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلْاَنَ وَقَعَدُ كُنْتُمُ بِهِ آلْاَنَ وَقَعَدُ كُنْتُمُ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ } {10 \ 05 - وَقَعَدُ كُنْتُمُ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ } {10 \ 05 - 50 }

* * *

[204] ﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أَفْبِعــذَابِنَا يسـتعجل هــؤلاء الكفــار قــائلين؛ لــن نــؤمن لــك حتَّــى ثُسْـقط الســماء كمــا زعمــت علينا كسفًا ١٩.

* * *

يَعْنِي: - أَغَيرُ هيؤلاء إمهالي، فيستعجلون نزول العذاب عليهم من السماء؟.

* * *

يَعْنِي: - قسال تعسالى: أَغَسر كفسار مكسة إمهسالى فيسستعجلون نسزول العسذاب؟! يريسد سسبحانه

- (1) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (99/6). للشيخ (محمد الأمن الشنقيطي)..
- (2) انظــر: (المختصــر في تفســير القــران الكــريم)(375/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

تسفیه عقولهم بسبب استعجالهم العداب إثر تكرار إنذارهم و تخویفهم.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسَيْرِ الْبَنْ عَبْسَاسُ):- قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجَدُ الَّدِينَ الْمُسَامُ (مَجَدُ الَّدِينَ الْفَ الفَّسِيرُوزَ آبِسَادِي: - {سُّسِورَ أَبِسَادِي: - {سُّسِورَ أَبِسَادِي: - {سُّسَعَراءٍ} الآيسة {204} قَوْلُسَهُ تَعَسَالَي: {5) {أَفْبَعَذَ ابِنَا يَسْتَعْجُلُونَ} بِمجيئه.

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله: - { سُرورَةُ الشُّعَرَاءِ} الآيية (204 - الله: - { سُرورَةُ الشُّعَرَاءِ} الآيية { 204 - 205 } قَوْلُهُ تَعَمَالُهِ: { أَفَهِعَادُ الْإِنَّا يَسْتَعْجُلُونَ * أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ } كَثِيرَةً فِي الدُّنْيَا يَعْنِي: كُفَّارَ مَكَّةً وَلَمْ نُهْلِكُهُمْ . (6)

* * *

قطل: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله):- { سُسورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {204} قَوْلُهُ لَعُ اللهِ عَراءِ } الآيسة عَراءِ } قَوْلُهُ تَعَسلَالُهُ: قسد تَعَجلون } أي: قسد (7)

. .

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {204-207} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَفَهِ مَسْذَابِنَا يَسْسَتَعْجِلُونَ * أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سنينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَسا

- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (560/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (204) ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (6) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشَّعَرَاء) الأية (204-205).
- (7) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآية (204) للإيام الذي الأيام الآياد (204) للإمام ابن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هَوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهَ لَا إِلَهُ إِلَّا هَوَ الْحَيِّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ تَ

تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

آجالهم،

شرح و بيان الكلمات :

<mark>ـانُوا يُوعَــدُونَ * مَــا أَغْنَــى عَــنْهُمْ مَــا كَــانُوا</mark> | يَعْنـــي:- أفعلمـــت أيهـــا الرســول- يُطْطِّرُ - إن

يقــول تعــالى: {أَفْبِعَــدُابِنَا}الــذي هــو العــذاب الألسيم العظسيم، السذي لا يسستهان بسه، ولا يحتقر، {يَسْتَعْجِلُونَ} فما الدي غرهم؟ هل فيهم قوة وطاقة، للصبر عليه؛ أم عندهم قسوة يقسدرون علسى دفعسه أو رفعسه إذا نسزل؟ أم يعجزوننا، ويظنون أننا لا نقدر على ذلك؟.

{أَفْرَأَيْكَ أَنْ مَتَّعْنَكَاهُمْ سَخِينَ} أي: أَفْرأَيْكَ أَيْ: لم نستعجل عليهم، بيانزال العيداب، وأمهلناهم عدة سنين، يتمتعون في الدنيا {ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ} من العذاب.

{مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّفُونَ} من اللذات والشهوات، أي: أي شهيء يغسني عسنهم، ويفيـــدهم، وقـــد مضــت وبطلــت واضــمحلت، وأعقبت تبعاتها، وضوعف لهم العبذاب عنبد طــول المــدة. القصــد أن الحــذر، مــن وقــوع وتــاخيره، فــلا أهميـة تحتـه، ولا جــدوى

[205] ﴿ أَفُرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سنينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فاخبرني أيها الرسول- عَلَيْكُ - إن متعنا هـؤلاء الكافرين المعرضين عـن الإيمان بما جئت به، بالنعم زمنًا ممتدًا.

{أَفُرَأَنْتَ} ... أَفْعَلَمْتَ؟. الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : ير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين لفـــــيروز آبــــادي: - { سُــيروز آبــــورة

(3) انظــر: (التفســير الميســر) بـــرقم (375/1)، المؤلــف: (نخبِــة مـــن أســـاتذة

مَتَّعنـــاهم بالحيــاة ســنين طويلـــة بتـــأخير

يَعْنَى: - أَفَكَّرْتَ فَعَلَمْتَ أَنْنَا مَتَعْنَاهُم بِالْحَيْاةُ

الشُّعُراء} الآيـــة {205} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى:

{أَفَرَأَيْتَ} يَـا مُحَمَّد {إن مُتَّعْنَاهُمْ سنينَ} فـي

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه

207} قُوْلُــــهُ تَعَــــالَى: {أَفَرَأَيْـــتَ إِنْ مَتَّعْنَـــاهُهُ

سنينَ * ثُـمٌ جَـاءَهُم مَـا كَـائوا يوعـدون} يَعْنـي:

الْعَصِدَابَ {مَصا أَغْنَصِي عَصِنْهُمْ مَصا كَصانُوا

سنين طويلة مع طيب العيش؟.

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (560/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

(5) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيسة (205) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(6) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (205) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

- (1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورة (الشُّعَراء) الآية (204-204)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في رنفسيره: - قوله تعالى: { أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون أي: لو أخرناهم وأنظرناهم، وأملينا لهم برهة من الزمان وحينا من الحدهر وإن طال، ثم جاءهم أمر الله، أي شيء يجدي عنهم ما كانوا فيه من النعيم، {كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها }.

وقال تعالى: {يود أحدهم لويعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر}،

وقسال تعسالی: {ومسا یغسنی عنسه مالسه إذا تسردی} ولهدا قسال: {مسا أغنسى عسنهم مسا كسانوا (1) يمتعون}.

[206] ﴿ ثُــمَّ جَــاءَهُمْ مَــا كَــائوا

بُوعَدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ثم جاءهم بعد ذلك النزمن الدي نالوا فيه تلك النعم ما كانوا يوعدون به من العذاب. (2)

* * *

* * *

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الشعراء) الآية (205)، للإِمَامُ (الشعراء) الآية (205)، للإِمَامُ (ابن كثير)،
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (375/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (375/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (560/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ (207) وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةِ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ (208) ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ (209) وَمَا تَنزَّلُتْ بِهِ الشَّاعِينُ (210) وَمَا يَنْبَغِي لَهُ م وَمَا يَسْ تَطِيعُونَ (211) إنَّهُ م عَن السَّمْع لَمَعْزُولُونَ (212) فَلَا تَــدْعُ مَــعَ اللَّــهِ إِلَهًــا آخَــرَ فَتَكُــونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ (213) وَأَنْدِرْ عَشِيرِ تَكَ الْأَقْرَبِينَ (214) وَاحْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَــنِ اتَّبَعَــكَ مِــنَ الْمُــؤْمِنينَ (215) فَــإنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ (216) وتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيرِ السرَّحِيمِ (217) الَّسذِي يَسرَاكَ حِسينَ تَقُسومُ (218) وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجدِينَ (219) إنَّهُ هُو السَّمِيعُ الْعَلِيهُ (220) هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (221) تَنَـزَّلُ عَلَــى كُـلِّ أَفَّــاكٍ أَثِــيم (222) يُلْقُــونَ السَّمْعَ وَأَكْشَرُهُمْ كَاذِبُونَ (223) وَالشُّعَواءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (224) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (225) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (226) إلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الْنِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبِ يَنْقَلِبُونَ (227)

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابن عباس):- قبال: الإمام (مجد الدين الفيروز آبسادی): - {سُورَةُ الشُعرَاءِ} الآيسة {206} قَوْلُهُ تَعَالَى: {شُمَّ جَاءَهُم} ببل جَاءَهُم {مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ} من الْعَذَابِ.

* * *

قبال: الإمسام (البغنوي) - (مُديني السُنتَة) - (رحمنه الله):- {سُنورَةُ الشُنعَورَاءِ} الآينة {206} قَوْلُمهُ تَعَسالَى: {تُسم جَساءَهُمْ مَساكَالِ الْمُلالِي الْمُوا يُوعَدُونَ} يعني: بالعذاب.

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

- (5) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيــة (206) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (6) انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَرَاءِ) الآية (206).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

- كلما تعمل المسلم في اللغة العربية، كان أقدر على فهم القرآن.
- الاحتجاج على المشركين بما عند المُنْصِفين من أهل الكتاب من الإقرار بأن القرآن من عند الله.
- ما يناله الكفار من نعم الدنيا استدراج لا المدنيا استدراج لا الكفار من نعم الدنيا استدراج لا المدنيا المستدراج الا

* * *

[207] ﴿ مَـا أَغْنَـى عَـنْهُمْ مَـا كَـاثُوا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ماذا ينفعهم ما كانوا عليه من نعم في السدنيا؟! فقد انقطعت تلك النعم، ولم تُجْد (2)

* * *

يَعْنِي: - ما أغنى عنهم تمتعهم بطول العمر، وطيب العيش، إذا لم يتوبوا من شركهم؟ فعذاب الله واقع بهم عاجلا أم آجلا.

* * *

يَعْنِي: - ما يدفع عنهم تمتعهم بطول العمر وطيب العيش من عداب الله شيئاً، فعذاب الله واقع عاجلاً أو آجلاً، ولا خير في نعيم يعقب

* * *

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (375/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (376/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (560/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيسيروز آبسسادي): - {سُسسورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {207} قَوْلُسهُ تَعَسالَي: {مَسا أغْنسي عَسنْهُمْ} مسن عَسذَابِ الله {مَّسا كَسانُواْ نُمَتَّعُونَ} بهٔ حلون.

* * *

قبال: الإمَام (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله):- {سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيية {207} قَوْلُهُ لَعَمَالَي: {مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ} بِهِ فَي تَلْكَ السِّنِينَ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ } بِه في تلك السِّنِينَ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ وَإِنْ طَالَ تَمَتَّعُهُمْ بِنَعِيمِ السَّنْيَا فَإِذَا أَتَاهُمُ الْعَدَابُ لَهُ يُغْنِ عَنْهُمْ طُولُ التَّمَتُعِ شَيْئًا، وَيَكُونُ كَأَنَّهُمْ لَهُ يَعْمِ قَطُ. (6)

[208] ﴿ وَمَـا أَهْلَكْنَـا مِـنْ قَرْيَـةٍ إِلاَّ

لَهَا مُنْذِرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما أهلكنا من أمة من الأمم إلا بعد الإعدار إليها بإرسال الرسل وإنزال الكتب.

* * *

يَعْنِي: - وما أهلكنا من قرية من القرى في الأمرى في الأمرى الأمرى في الأمرى

- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الأيسة (207) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (6) انظَّر: (مغَتمر تفسر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (السُّعَراء) الأية (207).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (376/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

يَعْنِي: - وسُنِتنا في الأمهم جميعاً أننا لم ننزل هلاكاً بأمة إلا بعد أن نرسل إليها رسلا ينذرونها إلزاماً للحجة.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ تَفْسِيرِ ابِسِ عَبِسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِسَدُ السَّدِينِ الْفِسِيرِوزِ آبِسِسَادِي): - {سُّسِيرُوزِ آبِسِسَادِي): - {سُّسِيرُوزِ آبِسِسَادِي): - {سُّسُعَرَاءِ} الآيسة {208} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَمَسَا أَهْلَكُنْسَا مِنْ قَرْيَسَةً } مِنْ أَهْلَ قَرْيَسَةً {إِلاَّ لَهَسَا مُنْذَرُونَ} رسل مخوفون.

* * *

* * *

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله): - { سُسورَةُ الشُّعَراءِ } الآيسة {208 } قَوْلُهُ لَقَالَانِهِ: - { سُسورَةُ الشُّعَراءِ } الآيسة قريسة إلا لَهَا تَعَالَى: { وَمَسا أَهْلَكُنَسا مِسْ قَرْيَسة إلا لَهَا مَسْدرون } أَيْ: إلا مِسنْ بَعْسد الْحُجَّة وَالرسل منسدرون } أَيْ: إلا مِسنْ بَعْسد الْحُجَّة وَالرسل (4)

4 4 4

انظــر: ســورة – (الإســراء) - آيــة (15). – كما قـال تعالى: {وما كنا معـذبين حتى نبعث رسولا}.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله: - (سُورَةُ الشُّعَراءِ) الآيية (208-212) قَوْلُهُ تُعَالَى: ﴿ وَمَا أَهْلَكُنَا مِنْ قَرْيَةً إِلَا لَهَا مُنْدُرُونَ * ذِكُرى وَمَا كُنَا مَا ظَالِمِينَ * إِلَّا لَهَا مُنْدُرُونَ * ذِكُرى وَمَا كُنَا طَالِمِينَ * وَمَا تَنْرَقَتْ بِهُ الشَّيَاطِينُ * وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْبَعْ السَّمْعِ وَمَا يَسْبَعْ السَّعْمِ وَمَا يَسْبَعْ السَّعْمِ وَمَا يَسْبَعْ السَّعْمِ وَمَا يَسْبَعْ السَّعْمِ وَمَا يَسْبَعْ السَّعْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْمُولَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْلَى اللْمُلْكُونَ اللَّهُ اللْمُلْكُونَ اللْمُولَى الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْكُونُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُعْلِي اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ الْمُعْلِي اللْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّ

يخبر تعالى عن كمال عدله، في إهلاك المكذبين، وأنه مسا أوقع بقريسة، هلاكسا وعنابا، إلا بعد أن يعذر بهم، ويبعث فيهم النخدر بالآيسات البينسات، ويسدعونهم إلى الهدى، وينهونهم عن السردى، ويسذكرونهم بآيسات الله، وينبهونهم على أيامه في نعمه ونقمه.

﴿ ذَكْرَى } لهم وإقامة حجة عليهم.

{وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ} فنهلك القرى، قبل أن نندرهم، ونأخدنهم وهم غافلون عن الندر، نندرهم، ونأخذهم وهم غافلون عن الندر، كما قال تعالى {وَمَا كُنَّا مُعَذَّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولا} {رُسُلا مُبَشَّرِينَ وَمُنْدْرِينَ لِللَّا يَكُونَ للنَّاسِ عَلَى اللَّه حُجَّةً بَعْدَ الرُسُل}.

ولما بين تعالى كمال القرآن وجلالته، نزهه عن كل صفة نقص، وحماه - وقت نزوله، وبعد نزوله - من شياطين الجن والإنسس فقال: {وَمَا تَنزلَتْ بِهُ الشَّيَاطِينُ وَمَا يَنْبَغِي فَقَالَ: {وَمَا تَنزلَتْ بِهُ الشَّيَاطِينُ وَمَا يَنْبَغِي لَهُم } أي: لا يليق بحالهم ولا يناسبهم {وَمَا يَسْتُطيعُونَ} ذلك.

 ⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (560/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر).

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (208) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽³⁾ انظُر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ((البغوي) سُورة (الشَّعَراء) الآية (208).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُرورة (الشَّعَراء) الآية (208) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَالْمُكُمُ اِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

{إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْرُولُونَ} قد أبعدوا عنه، وأعدت لهم الرجوم لحفظه، ونسزل به وأعدت لهم الرجوم المفظه، ونسزل به جبريا، أقوى الملائكة، الدي لا يقدر شيطان أن يقربه، أو يحوم حول ساحته، وهدا كقوله: {إِنَّا نَحْنُ نَزَلْنَا السَّذِّكُرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَانُ نَزَلْنَا السَّذِّكُرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافَظُونَ}

* * *

[209] ﴿ ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

عظة وتنكيرًا لهم، وما كنا ظالمين بتعذيبهم بعد الإعدار إلىهم بإرسال الرسل وإنزال (2) الكتب.

* * *

* * *

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسسادى): - {سُسسورةُ السُسورةُ الشُسعَراء} الآيسة {209} قَوْلُسهُ تَعَسالَى:

- (2) انظــر: (المختصــر في تفســير القــران الكــريم)(376/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (560/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{ذكرى} يسذكرونهم مسن عَسدًاب الله {وَمَساكُنَّا (5) ظالمين} بهلاكهم.

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُستُة) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {209} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {ذِكْسرَى} مَعَلُهَسَا نَصْبِ أَيْ: يُنْسذِرُونَهُمْ، تَذْكرَةً، يَعْنيَ:- رَفْعٌ أَيْ تلْكَ ذَكْرَى،

{وَمَا كُنَّا طَالِمِينَ } فَي تَعْدَيبِهِمْ حَيْثُ قَدَّمْنَا الْمِينَ } فَي تَعْدَيبِهِمْ حَيْثُ قَدَّمْنَا الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَعْذَرْنَا النَّهِمْ.

* * *

قال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمه الله): - { سُسورَةُ الشُسعَراء } الآيسة {209 } قَوْلُه لهُ تَعَسالَى: { ذكرى وَمَساكُنَّا طَالَين } أَيْ: مَساكُنَّا للْعَذَّبَهُمْ إلا مَنْ بَعْد الْبَيِّنَة وَالْحُجَّة.

قَالَ: (مُحَمَّد): {ذكرى} قَدْ تكون نصْباً وتكون رَفْعَا، فَالنَّصْب عَلَى الْمَصْدرِ عَلَى مَعْنَى : {إِلاَ لَهَا مندرون} "أَيْ: مُدَكَّرُونَ ذكراً، وَالرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى: إِنْدَارُنَا ذكرى "أَيْ: تَدْكراً، يُقَالُ: ذكرتُهُ ذكرى بِأَلْفَ التَّأْنِيث، وذكرا وتذكيرا وَتَذكرة.

* * *

قصال: الشهيخ (محمد الأمهين الشهنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قَوْلُه تُعَسالَى: {ذَكْسرَى وَمَساكُنَّسا ظُسالِمِينَ}. قَسدٌ قَسدًمْنَا الْآيَسَاتِ الدَّالَّهُ كُنِّسا ظُسالِمِينَ}. قَسدٌ قَسدًمْنَا الْآيَسَاتِ الدَّالَّهُ عَلَيْسه "كَقَوْلُسه تَعَسالَى: {إِنَّ اللَّسِهُ لَا يَظْلِهمُ

- (5) انظَـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيــة (209) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (6) انظَّر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشَّعَراء) الأية (209).
- (7) انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيـة (209) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: ا

﴿ فَاعْلُمْ أُنَّهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

النَّساسَ شَـيْئًا وَلَكِـنَّ النَّساسَ أَنْفُسَـهُمْ يَظْلَمُونَ} {10 \ 44}،

* * *

[210] ﴿ وَمَــا تَنَزَّلَـتْ بِــهِ

الشِّياطينُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما تنزلت الشياطين بهنا القرآن على قلب الرسول على قلب الرسول ويَلْظِيَّرُ -.

* * *

يَعْنِي: - وما تَنَزَّلَتْ بِالقرآن على محمد - وما تَنَزَّلَتْ بِالقرآن على محمد - وَالشَّيَالُةُ - الشّياطين -كما يزعم الكفرة - (3)

يعني: - نفى القرآن ما قاله كفار مكة من أن لحمد تابعاً من الجن، يلقى القرآن إليه فقيال: ومسا تنزلست الشسياطين بهدا القرآن. (4)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

 $(ext{risp}) = ext{risp}$ $(ext{op}) = ext{risp}$ $(ext{op}) = ext{op}$ $(ext{op}) = ext{op}$ $(ext{op}) = ext{op}$ $(ext{op}) = ext{op}$

- (1) انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (99/6).
 للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي)..
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (376/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التقسر).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (560/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الشُعراء الآية {210} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا تَفُسَهُمْ الشَّعَراء الآية {210} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا تَنَزَّلَتْ بِه إِبِالْقُرْآنِ {الشَّيَاطِين} على عهد مُحَمَّد - عَلَيْه الصَّلاَة وَالسَّلاَم.

* * *

قبال: الإمَامُ (البغدوي) - (مُديدي السُنهُ) - (رحمه الله): - {سُرورَةُ الشُّعَراءِ} الآيدة {210} قَوْلُهُ لَهُ تَعَالَى: {وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهُ الشَّيَاطِينُ} وَذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ يُلَقُونَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ يُلَقُونَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ يُلَقُونَ الْمُشَرِّانَ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينَ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ،

فَقَسَالَ جَسَلَّ ذِكْسَرُهُ: {وَمَسَا تَنَزَّلَسَتْ بِسِهِ} أَيْ: (6) بِالْقُرْآنِ، الشَّيَاطِينُ.

* * *

قطال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله):- { سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {210} قَوْلُسهُ تَعَسلَي: { الشَّعيَاطِينُ وَمَسا تَنزلت بِسهِ } يَعْنِسي: قَصَالَى: { الشَّعيَاطِينُ وَمَسا تَنزلت بِسهِ } يَعْنِسي: الْقُ أَن

* * *

قبال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّهُم عَنِ الشيمع لَمَعْرُولُولُونَ}. قَدْ قَدْ قَدْمُنَا الْآيَاتَ السَّمَع لَمَعْرُولُولُونَ}. قَدْ قَدْ قَدْمُنَا الْآيَاتَ الْكَلاَمِ الْمُوَضِّحَةَ لَهُ في سُورَة (الْحَجْرِ)، في الْكَلاَمِ عَلَى قُولُهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ جَعَلْنَا فَي السَّمَاء عَلَى السَّمَاء بُرُوجًا وَزَيَّنَاهَا للنَّاطِرِينَ وَحَفِظْنَاهَا } الْآيَاتَة بُرُوجًا وَزَيَّنَاهَا للنَّاطِرِينَ وَحَفِظْنَاهَا } الْآيَاتَة بُرُوجًا وَزَيَّنَاهَا للنَّالَانَا اللَّهُ الْمُرِينَ وَحَفِظْنَاهَا } الْآيَاتَة في السَّمَاء بُرُوجًا وَزَيَّنَاهَا للنَّالَانِينَ وَحَفِظْنَاهَا } الْآيَاتِةُ إِلَى اللَّهُ الْآيَاتِينَا فَي السَّمَاء }

- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيـة (210) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (6) انظُ ر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (210).
- (7) انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سُـورَةُ (الشُـعَراءِ) الآيـة (210)
 للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (8) انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (8) (100/6). لشيخ (محمد الأمين الشنقيطي)..

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة): في قوله: {وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ} قسال: هذا القرآن.

وفي قولـــه: {إِنَّهُــه مَــنِ السَّهِمِ لَمَعْزُولُونَ} قال: عن سمع السماء.

* * *

قَالَ: الإِمَامُ (إِسِن كَثَيْرِ) – (رحمه الله) - {سُورَةُ الشَّعَراءِ} الآية (210-212) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا تَنزلَت بِهِ الشَّيَاطِينُ (210) وَمَا فَرَا فَمَا تَنزلَت بِهِ الشَّيَاطِينُ (210) وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ عَنِ لَهُمْ عَنْ يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ (211) إِنَّهُمْ عَنْ السَّمْع لَمَعْزُولُونَ (212)}

يَقُ ولَ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ كَتَابِهِ الْعَزِيزِ، الَّذِي لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهُ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ: أَنَّهُ نَرْلَ بِهِ الرَّوحُ الْاَّمَانُ الْمُؤَيَّدُ مِنَ اللَّهُ، {وَمَا تَنزَلَتْ بِهِ

ثم ذكر أنه يم ثني على على من ثلاثة أوجه، أحد ها: أنه من ثلاثة أوجه، أحد ها: أنه من ينبغي لهم من أي كليس هه ومن بغيستهم وكا من طلبستهم الأن من سجاياهم المفساد وإض الآل العباد، وهَ لَذَا فيه المامم ولا من على عن المنكر، ونسور وهدي والنهي عن المنكر، ونسور وهدي وبرهان عظيمة في المنكر، وتسين الشياطين وبرها القائم المنافعة والهدا التاليان المنافعة والهدا المنافعة ال

وَقَوْلُكُ: {وَمَا يَسْتَطِيعُونَ} أَيْ: وَلَـوِ انْبَغَى لَهُـمْ لَمَا اسْتَطَاعُوا ذلكَ،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {لَوْ أَنزلْنَا هَاذَا الْقُرْانَ عَلَى الْفُرْانَ عَلَى عَلَى الْفُرانَ عَلَى عَبَالٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّه } {الْحَشْر:21}.

ثم بَيْنَ أَنَّهُ لَوِ انْبَغَى لَهُمْ وَاسْتَطَاعُوا حَمْلَهُ وَتَأْدِيَتَهُ، لَمَا وَصَلُوا إِلَى ذلكَ "لأَنَّهُمْ بِمَعْزِلٍ عَنْ السَّمَاءَ لللَّيْ السَّمَاءَ مَنْ السَّمَاءَ للْأَنَّ السَّمَاءَ مُلِئَتٌ مُرَسَّا شَدِيدًا وَشُهُبًا فَي مُحَدَّة إِنْسزَالِ مُلئَت مُرَسَّا شَدِيدًا وَشُهُبًا فَي مُحَدّة إِنْسزَالِ الْقُصرُانِ عَلَى رَسُولِه، فلَسمْ يَخْلُس أَحَدٌ مِنَ الشَّياطين إِلَى السَّتَمَاعِ حَرْف وَاحِد منْهُ، لَسَلَا الشَّياطين إِلَى السَّتَمَاعِ حَرْف وَاحِد منْهُ، لَسَلَا الشَّياطين إلَى السَّتَمَاعِ حَرْف وَاحِد منْهُ، لَسَلَا يَشْتَبِهُ الْسَاهُ السَّمَاء وَمَنْ رَحْمَة اللَّهَ بِعِبَادِه، وَحَفْظه لشَرْعه، وَتَأْييده لَكتَابِه وَلرَسُوله"

وَلِهَذَا قَالَ: {إِنَّهُم عَنِ السَّمْعِ لَمَعْرُولُونَ}، كَمَا قَالَ تَعَالَ تَعَالَى مُخْبِراً عَنِ الْجِنَّ: {وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا * وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مَنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ وَشُهُبًا * وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مَنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ وَشُهُبًا * وَأَنَّا نَقْعُدُ مَنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسِتَمْعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شَهَابًا رَصَدًا * وَأَنَّا لَا نَصْدُري أَشَدًا } لا نَحْدُري أَشَدرٌ أُرِيدَ بِمِنْ فَي الأرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا } {الْجِنِّ:8-10}.

* * *

[211] ﴿ وَمَــا يَنْبَغِــي لَهُــمْ وَمَـــ

ستطيعون ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وما يصح أن يتنزلوا على قلبه، وما يستطيعون ذلك. (3)

* * *

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (السن كثير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الاَعْدُر (110-112).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (376/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

⁽¹⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (19/4)، للشيخ: (أ. المكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءِ – النمل

يَعْنِـــي:- ولا يصـــح مـــنهم ذلـــك، ومــــ ستطيعونه[،] (1)

* * *

يَعْنِي: - وما يجوز لهم أن ينزلوا به، وما يستطيعون ذلك. (2)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عباس):- قال: الإمام (مجد الدين الفسير ابسن عباس):- قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي: - {سُسورَةُ الفُسعَراء} الآيسة {211} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا لِشُعَراء} اللهُمْ مُا هم الشَّيَاطِينَ لَهُ بِأَهْل {وَمَا يَعْبَعُونَ} وَمَا يقدرُونَ على ذلك.

ماد ماد ماد

قبال: الإمَام (البغبوي) - (مُحيبي السُّنَة) - (رحمه الله):- { سُبورَةُ الشُّعَراء} الآيبة {211} قَوْلُهُ لَلهُ:- وَمَا يَنْبَغِنَي لَهُمَا أَنْ يُنَزَّلُوا يَنْبَغِنَي لَهُمَا إَنْ يُنَزَّلُوا يَنْبَغِنَ إِلَي اللهُمَا إِنَّ يُنَزَّلُوا بِالْقُران, { وَمَا يَسْتَطيعُونَ } ذلك.

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {211} قَوْلُسهُ تُعَسالَى: {وَمَسا يَنْبَغْسِي لَهُم } أَنْ يَنْزِلُسوا بِسهِ" أَيْ: (5)

* * *

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (560/1)، المؤلف: (نجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَعَراءِ) الآيسة (211) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (4) انظُّر: (مختمر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (الشُّعَراء) المُنافِينَ اللهِمَامُ (الشُّعَراء) الأية (211).
- (5) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشَّعَراءِ) الاية (211) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)، 211

212 ﴿ إِنَّهُ مَ عَ نِ السَّامِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ما يستطيعونه لأنهم معزولون عن مكانه من السماء، فكيف يصلون إليه، ويتنزلون السماء، فكيف يصلون إليه، ويتنزلون (6)

* * *

يَعْنِي: - لأنهم عن استماع القرآن من السماء محجوبون مرجومون بالشهب.

* * *

يَعْنِي: - إنهم عن سماع القرآن الذي ينزل به السوحي على محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لحجودون.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{السَّمْعِ} ... اسْتَمَاعِ القُرْآنِ مِنَ السَّمَاءِ. {لَمَعْزُولُـــونَ مَرْجُومُ

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رَفْسَيْرِ الْبَّنِ عَبْسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجَدُ السَّدِينَ الْفُسَيْرِ الْبَّسِيْرِوْزَ أَبْسَادِي): - {سُّسَيْرُوزْ أَبْسَادِي: - {سُّسَعُرَاء} الآيسة {212} قَوْلُسَهُ تَّعَسَالَى: {يَّالُّ عَنْ السَّمِع} عَسَنَ السَّمِع عَسَنَ السَّمَع عَسَنَ السَّمَعُ عَسَنَ السَّمَع عَسَنَ السَّمَع عَسَنَ السَّمَع عَسَنَ السَّمَعُ عَسَنَ السَّمَعُ عَسَنَ السَّمَعُ عَسَنَ السَّاسُ عَسَالَ عَلَيْكُ عَلَيْمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلْمَ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلْمُ عَلَيْكُ عَلْمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ

- (6) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (376/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (560/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (9) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الأيلة (212) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قصال: الإمصام (البغسوي) - (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشَّـعَراءِ} الآيــة {212} قُولُــهُ تَّعَالَى: {إِنَّهُم عَن السَّمْع} أَيْ: عَن اسْتَرَاق السَّـــمْع مـــنَ الســـماء، {لَمَعْزُولُــونَ} أَيْ: ا مَحْجُوبُونَ بِالشُّهُبِ مَرْجُومُونَ.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيِــة {212} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {إِنَّهُم عَن السَّمع لمعزولون} وكَانُوا منْ قَبْلِ أَنْ يُبْعَثُ النَّبِيِّ يَسْتَمعُونَ أَخْبَارًا مُن ﴿ أَخْبُ اللَّهُ السَّمَاء، فَأَمَّا الْوَحْيُ فَلَمْ يَكُونُوا يَقْدرُونَ عَلَى أَنْ يَسْمَعُوهُ" فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ -عَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَّلَّمَ - مُنعُوا مِنْ تلكَ الْمَقَاعِـدَ الَّتِـي كَـانُوا يَسْـتَمعُونَ فيهَـا، إلاَّ مَـا يَسْتَرِقُ أَحَدُهُمْ فَيُرْمَى بِالشِّهَابِ.

[213] ﴿ فَـلاَ تَـدْعُ مَـعَ اللَّـه إِلَهًـا آخَـرَ

وَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَدَّبِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: فسلا تعبيد مسع الله معبودًا آخسر تشركه معسه، فتكون بسبب ذلك من المعذبين.

يَعْنَى:- فَـلا تَعبِـد مِـع الله معبِـودًا غـيره، فينــزل بك من العناب ما نزل بهؤلاء النين عبدوا (4) مع الله غيره.

يَعْنَى: - فتوجمه إلى الله مستمراً على إخلاصك لـــه فـــى العبـــادة، ولا تهـــتم بفســـاد زعـــم المشركين وسروء مسلكهم. ودعروة الرسول إلى هــذا اللـون مـن الإخـلاص دعـوةً لأفـراد أمتـه

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسحير ابصن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــــيروز آبــــادى): - {سُــيروز آبـــورَة الشُّعَراء}الآيــة {213} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَــالْأَ تسدع} فَسلاً تعبسد {مَسعَ الله إلَهُسا آخَسرَ} مسن الْأَوْثَانِ {فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَدَّبِينِ} فِي النَّارِ.

قصال: الإمَسامُ (البغيوي) – (مُحييي السُسنَّة) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {213} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {فَلاَ تَـدْعُ مَعَ اللَّـه إلَهًـا آخَـرَ فَتَكُـونَ مـنَ الْمُعَــذَّبِينَ} قَــالَ: (ابْــنُ عَبَّــاس) – رَضــيَ اللَّــهُ عَنْهُمَــا- يُحَــذَّرُ بِــه غَيْــرَهُ، يَقُــُولُ: أَنْــتَ أَكْــرَهُ الْخَلْــق عَلَــيَّ وَلَــو اتَّخَـــدْتَ إِلَهًــا غَيْـــري

- (4) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (7/376)، المؤلـف: (نخبــة مــن أســاتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (560/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظُـر: (تنـوير المقبِـاس مـن تفسـير ابـن عبِـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراء) الآيــة (213) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (7) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَا (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (213).
- (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (212).
- (2) انظَـر: (تفسير القـرآن العزيـز) في سُـ للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (376/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: ۖ لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل؛

* * *

قال: الإمام (إبن كثين - (رحمه الله) - { سُورَةُ الشُعراءِ} الآية {220-213} قُولُه تُعَالَى: الشُعراءِ} الآية {220-213} قُولُه تُعَالَى: {قَالَمُ عَراءٍ} الآية إلَه الْحَر قَتَكُونَ مِنَ الله عَرَيْنَ (213) وَأَنْدَنْ عَشيرَتَكَ الأقيرَبِينَ (214) وَأَخْفَضُ جُنَاحَكَ لَمَضُ التَّبعَكَ الأقيرِبِينَ الله عُمنينَ (215) وَاخْفَضُ جُنَاحَكَ لَمَضُوكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ الله عُمنينَ (215) فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مَمَا تَعْمَلُونَ (216) وَتُوكِّ لَ عَلَى الْعَزِينِ الله المَا العَزينِ (216) النام عَليم (216) النام عَليم (216) إِنَّه وُمُ السَّمِيعُ الْعَليمُ (220) إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْعَليمُ (220) }

يَقُـولُ تَعَـالَى آمِـرًا بِعبَادَتِـه وَحْـدَهُ لاَ شَـرِيكَ لَهُ، وَمُخْبِرًا أَنَّ مَنْ أَشْرَكَ بِهِ عَذَّبَهُ.

شم قَالَ تَعَالَى آمراً لرسُوله، صَلَوَاتُ اللَّه وَسَالاً مُهُ عَلَيْهِ أَنْ يُنْهِ ذَرَ عَشَيْرَتَهُ الْهَ قَرْبِينَ، وَسَالاً مُهُ عَلَيْهِ أَنْ يُنْهَ لَا يُخَلِّص أَحَدًا مِنْهُمْ أَي: الْهَدْنَيْنَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ لاَ يُخَلِّص أَحَدًا مِنْهُمْ إِلاَ إِيمانِهُ بِرَبِّهِ عَسزٌ وَجَالٌ، وَأَمَسرَهُ أَنْ يُلِينَ إِلاَ إِيمانِهُ لِمَنْ التَّبَعَهُ مِنْ عَبَادِ اللَّهِ الْمُوْمَنِينَ. جَانِبِهُ لمَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ كَائِنًا مَنْ كَانَ فَلْيَتَبَرًا وَمَنْ عُصَاهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ كَائِنًا مَنْ كَانَ فَلْيَتَبَرًا

وَلِهَاذَا قَالَ: {. فَاإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَا تَعْمَلُونَ}. وَهَا عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مَمَا تَعْمَلُونَ}. وَهَا فَالنَّالَةِ الْغَاصَاتُ لاَ تُغَمَّا فَعَامَاتُهُ، بَالْ هِي فَالرَّدُ مِنْ أَجْزَائِهَا، كَمَا قُلَامُ فَهُالُهُ فَعَالَ: {لِثُنَا فَوْمًا مَا أُنْا لَا إِنْا فَعُهُمْ فَهُالُهُ فَعَلَامُ الْفُلُونَ} {يس:6}،

وَقَـَـــــالَ: {لِثُنْــــــــذِرَ أُمَّ الْقُـــــرَى وَمَـــــنُ حَوْلَهَا} {الشُّورَى:7}،،

وَقَسَالَ: {وَأَنْسَذِرْ بِسِهِ النَّسَذِينَ يَخَسَافُونَ أَنْ يُحْشَسِرُوا إِلَى رَبِّهِمْ} {الْأَنْعَام:51}،

وَقَالَ: {لِتُبَشَّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْدِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًا} {مَرْيَمَ: 97}،

كَمَا قَالَ: {وَمَنْ يَكُفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْرَابِ فَالنَّارُ مَوْعَدُهُ} {هُود: 17}.

وَفِي صَحِيحِ الإمام (مُسْلِم): ((وَالَّذِي نَفْسِي فِي صَحِيحِ الإمام (مُسْلِم): ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدَه، لاَ يَسْمَعُ بِي أَحِدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةَ، يَهُ وَدِيُّ وَلاَ نَصْسِرَانِيٌّ، ثُسِمَ لاَ يُسَوْمِنُ بِسِي إِلاَ دَخَسلَ النَّارَ)).

وَقَـدْ وَرَدَتْ أَحَادِيتُ كَـثِيرَةَ فِـي نُـرُولِ هَـدْهِ الْمَايَـةِ الْكَرِيمَة، فَلْنَذْكُرْهَا:

الْحَدِيثُ الْأُوَّلُ:

قَالً الْإِمَامُ (أَحْمَدُ)، رَحِمَهُ اللّهُ: حَدَّثنَا عَبْدُ اللّه بْنُ لُمَيْس، عَنْ عَمْرِو بْنِ اللّه بْنُ لُمَيْس، عَنْ (ابْنِ عَبْاس) مُسرَة، عَنْ (ابْنِ عَبْاس) مُسرَة، عَنْ (ابْنِ عَبْاس) قَصَالَ: لَمَّا أَنْسرَلَ اللّهُ، عَسزَ وَجَالً: {وَأَنْسنَرْ قَصَالً: لَمَّا الْفَيْسِةُ وَسَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّى اللّه اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّى اللّه وَسَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّى اللّه وَسَلَّى اللّه وَسَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّه وَسَلَّى اللّه وَسَلَّى اللّه وَسَلَّمَ اللّه وَسَلّه اللّه وَسَلّه اللّه وَسَلّه اللّه وَسَلّه اللّه وَسَلّه اللّه وَاللّه اللّه وَاللّه اللّه وَاللّه اللّه وَاللّه اللّه وَاللّه اللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه اللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَلّه وَاللّه وَالْمُوا اللّه وَاللّه وَالل

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

وَتَبً} (11) {الْمَسَد: 1}.

وَرَوَاهُ الإمــــام (الْبُخَـــاريُّ)، وَ(مُسْــــلمٌ)، وَ(النُّسَــائيُّ)، وَ(التَّرْمــذيُّ)، -مــنْ طُــرُق-، عَــن

(الْأَعْمَش)، به

الْحَديثُ الثّاني:

قَــالَ: الْإِمَــامُ (أَحْمَــدُ): حَــدَّثْنَا وَكيــعٌ، حَــدَّثْنَا هشَامٌ، عَنْ أَبِيه، عَنْ عَائشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ: {وَأَنْلُذُرْ عَشْلِيرَتُكَ الأَقْلِرَبِينَ}، قَلَامَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: (يَا فَاطْمَـةُ ابْنَـةَ مُحَمَّد، يَا صَـفيَّةُ ابْنَـةَ عَبْد الْمُطَّلِب، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِب، لاَ أَمْلِكُ لَكُمَ منَ اللَّهُ شَيْئًا، سَلُوني مِنْ مَالِي مَا شَئْتُمْ)). انفرد بإخراجه (مسلم)

الْحَدِيثُ الثَّالثُ:

قَــالَ: الإمــام (أَحْمَــدُ): حَــدَّثْنَا مُعَاوِيَــةُ بِــنَّ عَمْسرو، حَسدَّثْنَا زَائسدَةُ، حَسدَّثْنَا عَبْسدُ الْمَلسك بْسنُ عُمَـير، عَـنْ مُوسَـي بْـن طَلْحَـةً، عَـنْ (أبـي هُرَيْسِرَةً)، رَضِيَ اللِّهُ عَنْسهُ، قَسالَ: لَمِّسا نَزَلَستْ هَدُه الْآيَدُ: {وَأَنْدُرْ عَشَيرَتُكَ الأَقْرَبِينَ}،

(1) (متفسق عليسه): أخرجه الإمام (البُحَاري) في (صحيحه) بسرقم (1394) - (كتاب: الجنائز).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (208) - (كتاب: الإيمان).

(2) (صَحيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4801) وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صعيحه) برقم (208) - (كتاب: الإيمان).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11714).

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3363).

(3) (صَصحيح): أخرجه الإمام (أحمد بن حنيا) في (المسند) بسرقم

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (205) - (كتاب: الإيمان).

حَذَا؟ وَأَنْصِرَلَ اللِّمُ: { تَبِّتْ يَصِدَا أَبِسِي لَهَبِ الْمَصَالَ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-قُرَيْشًا، فعم وخصصَّ، فَقَسالَ: "يَسا مَعْشَسرَ قُــرَيْش، أَنْقَــدُوا أَنْفُسَـكُمْ مــنَ النَّــار. يَــا مَعْشُــرَ بَني كَعْب، أَنْقَـدُوا أَنْفُسَـكُمْ مِنَ النَّـارِ. يَـا مَعْشَـرَ بَنِي عَبْدُ مَنَاف، أَنْقَدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا يَــا مَعْشَــرَ بَنــي عَبْــد الْمُطَّلــب، أَنْقَـــدُوا أَنْفُسَــكُمْ من النَّار. يَا فَاطمَةُ بنْتَ مُحَمَّد، أَنْقَدْي نَفْسَك مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي -وَاللَّه -مَا أَمْلِكُ لَكُـمْ من اللَّه شَيْئًا، إلا أنَّ لَكُهمْ رَحمًا سأبُلها

حَديث عَبْد الْمَلك بْن عُمَيْر، به

وَقَــالَ: الإمــام (التَّرْمــذيُّ: غَريــبٌ مــنْ هَــذَا الْوَجْــه. وَرَوَاهُ الإمــام (النَّسَـائيُّ) - مــنْ حَــديث (مُوسَى بْن طَلْحَةَ) مُرْسَلًا لَـمْ يَــذْكُرْ فيــه (أَبَــا

وَالْمَوْصُولُ هُوَ الصَّحيحُ. وَالْمَوْصُولُ هُوَ الصَّحيحُ.

وَأَخْرَجَــاهُ فــي الصَّـحيحَيْن مــنْ حَــديث الزَّهْــريّ، عَـنْ (سَـعيد بْـن الْمُسَـيّب)، وَ(أَبِـي سَـلَمَةَ بْـنِ عَبْـدِ

الرَّحْمَن)، عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةَ

وَقَسالَ الْإِمَسامُ (أَحْمَسِكُ): حَسدَّثنَا يَزيسدُ، حَسدَّثنَا مُحَمِّدٌ - يَعْنِي ابْنَ إسْحَاقَ -عَنْ أَبِي الزئاد، عَـن الْساعْرَج، عَـنْ (أبسي هُرَيْسرة)، رَضسيَ اللّه

^{(4) (} صَسَحِيحَ): أخرجَـــه الإمَـــامُ (مُسْــلمُ) في (صــحيحه) بـــرقم (204) – (كتاب: الإيمان).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (360/2).

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3185).

⁽⁵⁾ أخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن)برقم (248/6).

^{(6) (} صَحِيح): أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4771)،

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (206) - (كتاب: الإيمان).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ

وَسَلَّمَ: ((يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، الشَّتَرُواَ

أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهَ. يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّه،

وَيَا فَاطَمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّه، الشَّتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا

مِنَ اللَّهِ، لاَ أَعْنِي عَنْكُمَا مِنْ اللَّهِ شَيْئًا،

سَلانِي مِنْ مَالِي مَا شُئْتُمَا)).

تَفَرَّدَ بِهِ مَنْ هَلْ الْوَجْهِ. وَتَفَرَدَ بِهِ أَيْضًا، عَنْ مُعَاوِيَةً، عَنْ زَائِدَةً، عَنْ أَبِي الزَّنَاد، عَنِ النَّاعْرَج، عَنْ (أَبِي هُرَيْرة)، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم - بنَحْوه.

وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ حَسَّنِ مَسَّنِ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعة، عَنِ الْأَعْرَجِ: سَمِعْتُ (أَبَا هُرَيْرَةَ) مَرْفُوعًا (2).

الْحَديثُ الرَّابِعُ:

قَالُ: الإمام (أَحْمَا)؛ حَادَّثنَا يَحْيَى بُنُ السَعِيد، حَادَّثنَا التَّيْمِيُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ قَبِيصَة بْنِ مُحَارِق وَرُهَا لِالتَّيْمِيُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ قَبِيصَة بْنِ مُحَارِق وَرُهَا لِا بْنِ عَمْرِو قَالاً لَمَا نَزَلَاتْ: {وَأَنْاذُ عُشَارِتُكَ الْأَقْرِبِينَ} صَعد رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - رَضْمَةً مِنْ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - رَضْمَةً مِنْ جَبَلِ عَلَى اللَّه عَلَى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - رَضْمَةً مِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّه عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَعْمَ عَنْ اللَّهُ عَلَى ا

وَرَوَاهُ الإمام (مُسْلِمٌ)، وَ(النَّسَائِيُّ)، مِنْ حَدِيثٍ سُلَيْمَانَ بْنِ طِرْخَانِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي

قَبِيصة وزُهيَر بْنِ عَمْرو الْهِلاَلِيِّ، بِهِ فَيَرِيسِرْ السرِّحِيمِ} أَيْ: وَقَوْلُسهُ: {وَتَوَكَّسِلْ عَلَسِى الْعَزِيسِزِ السرِّحِيمِ} أَيْ: فسي جَميسع أُمُسوركَ" فَإنَّسهُ مُؤَيِّسدُكَ وَنَاصِسرُكَ

عُثْمَانَ عَبْد الرَّحْمَن بْن مُسل النَّهْديّ، عَسن

وَقَوْلُهُ: {الَّهِ: عِسَرَاكَ حِهِنَ تَقُهُ} أَيْ: هُهُ وَقُولُهُ: هُهُ أَيْ: هُهُ وَمُهُا أَيْ: هُهُ وَمُهُ مُعْتَنْ بِهِكَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَاصْهِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنْنَا} { (الطُّور:48).

وَحَافظُكَ وَمُظَفِّرُكَ ومُعْل كَلمَتكَ.

قَسَالَ: (ابْسِنُ عَبَّسَاسٍ): {الَّسِذِي يَسِرَاكَ حِسِينَ تَقُومُ} يَعْنَى: إلَى الصَّلاَة.

وَقَسَالَ: (عِكْرِمَةُ): يَسرَى قِيَامَهُ وَرُكُوعَهُ وَرُكُوعَهُ وَسُجُودَهُ.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): {الَّذِي يَسرَاكَ حِسِنَ تَقُومُ}: إذا صَلَيْتَ وَحْدَكَ.

وَقَالَ: (الضَّحَاكُ): {الَّسَانِ يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ. } أَيْ: مَنْ فَرَاشَكَ أَوْ مَجْلسكَ.

وَقَالَ: (قَتَادَة): {الَّذِي يَرَاكَ}: قَائِمًا وَعَلَى حَالاَتكَ.

وَقَوْلُكُ : {وَتَقَلّْبَكَ فِي السَّاجِدِينَ} قَسَالَ: (قَتَسَادَةُ): {الَّهْنِي يَسْرَاكَ حِينَ تَقُومُ. وَتَقَلّْبَكَ فِي الصَّلْآة، يَسرَاكَ فِي الصَّلْآة، يَسرَاكَ فِي الصَّلْآة، يَسرَاكَ وَحُسدَكَ وَيَسرَاكَ فِي الجَمْعِ. وَهَسذَا قَسوْلُ: (عَكْرِمَهُ)، وَ(عَطَساءٍ الْخُرَاسَانِيِّ)، و(الْحَسَنِ الْبَعْرِمَةِ)، وَ(عَطَساءٍ الْخُرَاسَانِيِّ)، و(الْحَسَنِ الْبَعْرُمَ.

وقسال: الشيّخ (شعيب الأرنسؤوط): في تحقبق (المسند): (صحيح)، وهدا إسناد

(1) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (448/2).

^{(3) (} صَحَمِيح): وأخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (207) - (كتاب: الإيمان).

وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (60/5) وأخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11379).

⁽حسن)، قلت: لكن عنعنة ابن (إسحاق) ولكن يشهد له غيره. (<mark>2) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (350/2).</mark>

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اليَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اليَّرَى مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يَسرَى مَنْ أَمَامَهُ " وَيَشْهَدُ لِهَدَا مَا صَحَّ فِي الْحَديث: (سَحووا صُفُوفَكُمْ " فَاإِنِّي أَرَاكُهُ مِنْ وَرَاءِ (اسَحووا صُفُوفَكُمْ " فَاإِنِّي أَرَاكُهُمْ مِنْ وَرَاءِ طَهْرى)).

وَرَوَى (الْبَسِزَّارُ) وَ(ابْسِنُ أَبِسِي حَساتِم)، مِسنْ طَرِيقَيْن، عَسنِ ابْسِي عَبَّساسٍ أَنَّسهُ قَسالَ فَسِي هَدَهُ الْآيَسة: يَعْنِسِي تَقَلَّبَسهُ مِنْ صُلْبِ نَبِسيّ إِلَسى صُلْبِ نَبِسيّ إِلَسَى صُلْبِ نَبِسيّ إِلَسَى صُلْبِ نَبِسيّ إِلَسَى صُلْبِ نَبِسيّ إِلَى صُلْبِ نَبِسيّ إِلْسَى صُلْبِ نَبِسيّ إِلَى صُلْبِ نَبِسيّ إِلَى صُلْبِ نَبِسيّ إِلَى مَسْلَبِ نَبِسيّ إِلَى مَسْلَبِ نَبِسيّ إِلْسَانُ مَا الْبَيْلُ مَا الْبَلْبُ مُ اللّهُ عَلَيْلًا اللّهُ اللّهُ عَلَيْلًا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

وَقَوْلُهُ: {إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} أَي: السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} أَي: السَّمِيعُ لأَقْسُوالِ عَبَساده، الْعَلِيمُ بِحَرَكَسَاتِهِمْ وَسَكَنَاتِهِمْ، كَمَسا قَسالَ تَعَسَالَى: ﴿ وَمَسا تَكُسونُ فَسِي شَانُ وَمَسا تَكُسونُ فَسِي شَانُ وَمَسا تَكُسونُ فَسِي شَانُ وَمَسا تَتُلُو مِنْهُ مِنْ عَمَلِ إِلاّ كُنَّا تَتُلُو مِنْهُ مِنْ عَمَلِ إِلاّ كُنَّا عَلَي عَمَلُ إِلاّ كُنَّا عَلَي عَلَي عَمَل إِلاّ كُنَّا عَلَي عَمَل إِلاّ كُنَّا عَلَي عَمَل إِلاّ كُنَّا عَلَي عَمَل إِلاّ كُنَّا عَلَي عَلَي عَمَل إِلاّ كُنَّا عَلَي عَلَي عَمَل إِلاّ كُنَّا عَلَي عَمَلُ إِلَّا كُنَّا عَلَي عَلَي عَلَيْكُم فَي عَمَل إِلاّ كُنَّا عَلَي عَلَيْكُم قُولُ فَي عَلَي عَلَيْكُم عَلَيْكُم عَلَيْكُم عَلَي عَلَيْكُم عَلَيْكُ عَلَيْكُم عَلَ

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحمه الله): - { السُورَةُ الشُّعرَاءِ } الآيدة { 213 - 216 } قَوْلُهُ تَعَالَى: { فَالا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا اخْدر فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَدَّبِينَ * وَأَنْدرْ عَشَيرَتَكَ الْحَدرَبِينَ * وَأَنْدرْ عَشَيرَتَكَ الأَقْدرَبِينَ * وَأَخْف صْ جَنَاحَكَ لَمَن التَّبَعَكَ مِن المُعُدنينَ * وَأَخْف صْ جَنَاحَكَ لَمَن التَّبَعَكَ مِن المُحُومنينَ * فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَدرِيءٌ مِمًا تَعْمَلُونَ }.

ينهى تعالى رسوله أصلا وأمته أسوة له في ذلك، عن دعاء غسير الله، من جميع المخلوقين، وأن ذلك موجب للعناب السدائم،

والعقاب السرمدي، لكونه شركا، {وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا وَمَا اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا وَمَا وَمَا اللَّهِ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا وَمَا وَمَا اللَّهِ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ لَهُ فَالنهي عن الشرك، أمر باخلاص العبادة للله وحده لا شريك له، محبة، وخوفا، ورجاء، وذلا وإنابة إليه في جميع الأوقات. ولما أمره بنكميل غيره بما فيه كمال نفسه، أمره بتكميل غيره فقال: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ}.

السذين هسم أقسرب النساس إليسك، وأحقهسم بإحسانك السديني والسدنيوي، وهسذا لا ينسافي أمسره بإنسذار جميسع النساس، كمسا إذا أمسر الإنسان بعموم الإحسان، ثم قيسل له "أحسن إلى قرابتك" فيكسون هسذا خصوصادالا على التأكيسد، وزيسادة الحسق، فامتثسل صلى الله عليه وسلم -، هسذا الأمسر الإلهسي، فسدعا سائر بطسون قسريش، فعمسم وخصسص، وذكسرهم بطسون قسريش، فعمسم وخصسص، وذكسرهم مقسدوره شيئا، مسن نصحهم، وهسدايتهم، إلا فعلسه، فاهتسدى مسن اهتسدى، وأعسرض مسن أعرض.

{وَاخْفُ صِنْ جَنَاحَ كَ لَمُ مِنْ الْبَعَ كَ مِ مِنْ الْمُوْمَنِينَ } بلين جانبك، ولطف خطابك لهم، وتسوددك، وتحبيك إليهم، وحسن خلقك والإحسان التام بهم، وقد فعل -صلى الله عليه وسلم-، ذلك كما قال تعالى: {فَبِمَا مَلْهُمْ رَحْمَة مِنَ اللّه لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبَبِ لانْفَضُ مَ وَسَلَم عليه وسلم أو الله عليه وسلم أو الله عليه وسلم أخلاقه من الله عليه وسلم-، أكمل الأخلاقه - صلى الله عليه وسلم-، أكمل الأخلاق، الستي يحصل بها من المصالح العظيمة، ودفع المضار، ما هو مشاهد، فهل العظيمة، ودفع المضار، ما هو مشاهد، فهل

^{(1) (} صَحِيج): أخرجه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) بسرقم (719) – كتاب: الإيمان)

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) اللَّهِ مَاءِ) اللَّهُ عَراءِ) اللَّهُ عَراءِ) اللَّهُ عَراءِ) اللَّهُ عَراءِ)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

> يليسق بمسؤمن بسالله ورسسوله، ويسدعي اتباعسه والاقتداء به، أن يكون كلا على المسلمين، شرس الأخلاق، شديد الشكيمة عليهم، غليظ القلب، فيظ القول، فظيعه ؛ ﴿ وَ ﴿ إِنْ رَأَى مِنْهُمْ معصية، أو سوء أدب، هجرهم، ومقتهم، وأبغضهم، لا لين عنده، ولا أدب لديده، ولا توفيــق، قــد حصـل مـن هــذه المعاملــة، مـن المفاسد، وتعطيه المصالح مها حصه، ومهع ذلك تحده محتقرا لمن اتصف بصفات الرسول الكريم، وقد رماه بالنفاق والمداهنة، وقد كمّل نفسه ورفعها، وأعجب بعمله، فهسل هسذا إلا مسن جهله، وتسزيين الشيطان وخدعه له، ولهذا قسال الله لرسوله: {فَاإِنْ عَصَوْكَ} في أمسر مسن الأمسور، فلا تتبرأ منهم، ولا تبارك معاملتهم، بخفض الجنساح، ولسين الجانسب، بسل تسيراً مسن عملسهم، فعظهـــم عليـــه وانصــحهم، وابــــذل قــــدرتك في وهــــم مــــن يتــــوهم، أن قولــــه {وَاخْفـــضْ جَنَاحَكَ} للمسؤمنين، يقتضى الرضاء بجميسع ما يصدر منهم، ما داموا مؤمنين، فدفع هذا بهذا والله أعلم.

214] ﴿ وَأَنْ لَذُ عَشَ لِرَتَكَ

نأفربين ﴿:

نفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وأنسذر أيهسا الرسسول- وَاللَّهُ الأقسرب فسالأقرب مسن قومسك حتَّى لا يصيبهم عسداب الله إن بقسوا على الشرك.

* * *

يَعْنِي: - وحذِّر أيها الرسول عَلَيْ -الأقرب فالأقرب مِن قومك، مِن عدابنا، أن ينزل (3)

* * *

يَعْنِــي:- وخــوف بالعــذاب علــي الشـرك والمعاصي الأقرب فالأقرب من عشيرتك.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله):- {سُرورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {214} قَوْلُهُ لَهُ تَعَسالَى: {وَأَنْسذُرْ عَشَيرَتَكَ الْسأَقْرَبِينَ} - عَسنِ (ابْسنِ عَبَّساسِ) - رَضَسيَ اللَّهُ عنهما - قسالَ: (لَمَّسا نَزَلَستُ {وَأَنْسنْرُ عَشَيرَتَكَ الْسأَقْرَبِينَ} {الشعراء: 214} خَسرَجَ رَسُولُ اللَّه السَّفَا، وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى صَعدَ الصَّفَا، فَقَسالُوا: مَسَنْ هَسنْ هَسَنْ هَسنَا؛

⁽²⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (376/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (560/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيــة (214) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽¹⁾ انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (الشَّعراء) الآية (213-216)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالَ: "أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خِيلا تَخْرِجَ مِنْ سَفِح هَلْاً الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ أَنَّ خِيلا تَخْرِجَ مِنْ سَفِح هَلْاً الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَلِقً الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَلِقً الْجَبَلِ أَكُنْ مَا عَلَيْكَ كَلَابًا وَصَلَابًا عَلَيْكَ كَلَابًا فَكَ مَا جَمَعْتَنَا شَدِيدٌ" فَقَالَ: (أَبُو لَهَبِ): تَبَا لَكَ مَا جَمَعْتَنَا شَدِيدٌ" فَقَالَ: (أَبُو لَهَبِ): تَبًا لَكَ مَا جَمَعْتَنَا إِلاَ لَهَذَا؟! ثم قال: فَنَزَلَتْ {تَبَتْ يُحَدَا أَبِي إِلاَ لَهَذَا؟! ثم قال: فَنَزَلَتْ {تَبَتْ يُحَدَا أَبِي لِهَا وَتِهِ}))

* * *

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {214} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وأندر عشيرتك الْأَقْرَبِين} تَفْسير الْكُلْبِيِّ: " أَن رَسُولَ اللَّهُ -عَلَيْهُ السَّلْمَ- خَسرَجَ حَتَّى قَامَ عَلَى الصَّفَا وَقُرِيْشٌ في الْمَسْجِد، ثُـم تَـادَى: يَـا صَـبَاحَاهُ {فَفَرِعَ النَّاسُ فَخَرَجُ وا، فَقَالُوا: مَا لَكَ يَا ابْنَ عَبْدَ غَالِبٌ عنْدَكَ. ثُمَّ نَادَى يَا آلَ لُوَيّ. ثُمَّ نَادَى يَا آلَ مُرَّةَ. ثُمَّ نَادَى يَا آلَ كَعْب. ثُمَّ نَادَى يَا آلَ قُصَى . فَقَالَت قُصرَيْشٌ: أَنُصدَرَ الرَّجُسلُ عَشَـيرَتَهُ الْــأَقْرَبِينَ انْظُــرُوا مَــاذَا يُريــدُ، فَقَــالَ لَـهُ أَبُـو لَهَـب: هَـؤُلاء عَشـيرَثكَ قَـدْ حَضـرُوا فَمَـا ثريدُ؛ فَقَالُ رَسُولُ اللَّهُ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنْدَرْتُكُمْ أَنَّ جَيْشًا يُصْبِحُونَكُمْ أَصَدَّقْتُمُونِي؟ قَالُوا: نَعَـمْ. قَـالَ: فَـإِنِّي أُنْــذَرُكُمُ النَّـارَ، وَإِنِّـي لاَ أَمْلَـكُ لَكُــمْ مِـنَ السِدُنْيَا مَنْفَعَـةً، وَلاَ مِـنَ الْــآخرَة

نَصِيبًا، إِلاَ أَنْ تَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَ اللَّهُ. فَقَالَ أَبُولَهِ بِهِ إِلاَ اللَّهُ وَقَالَ أَبُ فَقَالَ أَبُولَهَ بِهِ: تَبَا أَبِي لَهُ اللَّهُ { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهُ لِهُ لَهُ اللَّهُ وَقَالُوا: مَجْنُونٌ لَهُ اللهِ إِلَا اللَّهُ وَقَالُوا: مَجْنُونٌ لَهُ إِلَا اللَّهُ وَقَالُوا: مَجْنُونٌ لَهُ إِلَا اللَّهُ وَقَالُوا: مَجْنُونٌ لَهُ إِلَا اللَّهُ إِلَا اللَّهُ إِلَا اللَّهُ اللهُ اللهُ

* * *

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في رنفسيره): - قولسه تعسالى: {وأنسذر عشيرتك الأقسرين}: هنذا الأمسر في هنذه الآيسة الكريمية بإنسذاره خصوص عشيرته الأقسرين، لا ينسافي الأمسر بالإنسذار العسام، كمسا دلست علسى ذلسك الآيات القرآنية،

كقوله تعالى: {تبارك الدي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا}،

وقولـــه تعــالى: {وأوحــي إلى هـــذا القــرآن لانذركم به ومن بلغ}،

وقوله تعالى: {وتنذر به قوما لدا}.

قال: الإمام (البغاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه)
- (بسنده): حدثنا عمر بن حفس بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني عَمرو بن مرة عن (سيد بن جبير) عن (ابن عباس) - مرة عن (سيد بن جبير) عن (ابن عباس) - قال لله عنهما) - قال: لما نزلت (وأندر رضي الله عنهما) - قال: لما نزلت (وأندر عشيرتك الأقربين) صعد النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم المائي الصفا فجعل ينادي: يا عليه وسَلَّم البني عدي البطون قريش حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو، فجاء أبو يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش، فقال: أرأيتكم لو أخررتكم أن

^{(1) (} صحيح): أخرجه الإسام (البخاري) في (صحيحه) في (كتاب: تفسير القرآن) برقم (8 / 737).

وأخرجــه الإمــام (مسلم) في (صحيحه) - (كتــاب: الإيمــان) بــرقم (208) (1/ 1/ 193). (193)

وانظر: المصنف في (شرح السنة) برقم (13 / 327).

⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (214).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشَّعَراءِ) الآية (214) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الشعراء) الآية (214)، لِلإِمَامُ (الله عراء) الآية (214)، لِلإِمَامُ (ابن كثير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقا.قال: فإني ندير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال: (أبو لهب): تبا لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟ فنزلت {تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنمه ماله وما

* * *

قصال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد ابن المسيب وأبسو سلمة بسن عبسد السرحمن أن (أبسا هريسرة) قسال: قسام رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأقسريين} قسال: يسا معشسر قسريش -أو كلمسة نحوها - اشاتروا أنفسكم، لا أغنى عانكم من الله شيئا. يا بني عبد مناف، لا أغني عنكم من الله شيئا. يا (عياس بن عبد الطلب)، لا أغــني عنــك مــن الله شــيئا. ويــا صــفية عمــة رسول الله - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -، لا أغنـي عنك من الله شيئا. وينا فاطمنة بنت محمند -صلى الله عليه وسلم - سليني ما شئت من مسالى، لا أغسنى عنسك مسن الله شهيئا. تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن

- (1) (صحيح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (8/360) (360/8) (كتاب: تفسير القرآن) (سورة الشعراء)،/ باب: (الآية)، (ح4770)،
- (2) (صحیح): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحیحه) بسرقم (207)-(كتساب : الإيمان)،/باب: في قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين).
- (3) (صحیح): أخرجه الإسام (البخاري) في (صحیحه) بسرقم (360/8) (360/8) (كتاب: تفسيرالقرآن) (سورة الشعراء)، (ح 4771)،
- (4) (صحيح): أخرجه الإمام (مسلم) في (صعيعه) برقم (207)، (كتاب: الإيمان)، /باب: في قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين).

[215] ﴿ وَاحْفِ ضْ جَنَاحَ كَ لِمَ نِنَا لَهُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأَلِّنْ جانبِكَ فعلًا وقولًا لِمن اتبعك من المؤمنين رحمة بهم ورفقًا.

* * *

يَعْنِي: - وأَلِنْ جانبك وكلامك تواضعًا ورحمة لن ظهر لك منه إجابة دعوتك.

يَعْنِي: - وأَلِنْ جانبِك لِن أَجِابِ دعوتك (7) بالإيمان.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَاخْفَــِضْ جَنَاحَــِكَ} ... أَلِـَـنْ جَانِبَــكَ وَكَلامَــكَ تَوَاضُعًا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (5) انظــر: (المختصــر في تفســير القــران الكــريم)(376/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (560/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

. . .

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله): - { سُورَةُ الشُّعَراء } الآية {215 } قَوْلُهُ عُلَى الله عَلَى الله عَلَ

* * *

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله):- { سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {215} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { وَاخْفَسَ مُنَاحَسكَ لَمَسنِ التَّبَعَسكَ مِسنَ المُسؤمنِينَ} كَقَوْلُهُ: { فَبِمَا رَحْمَه مِن اللَّه لنَت لَهُم}. لَهُم }.

قَسالَ: (مُحَمَّسد): مسن كسلاَم الْعَسرَب: اخْفِسضْ جَنَاحَكَ" يَعْني: أَلَنْ جَنَاحَكَ.

انظر: سرورة — (التوبة) - آية (128-129)، - كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّدِينَ الْمُثْرِبُوا أَيُّهَا الْمُثْرِبُوا أَيُّهَا الْمُثْرِبُوا أَيْهَا الْمُثْرِبُوا أَيْهَا الْمُثْرِبُوا الْمُشْرِكُونَ نَجَسِسٌ فَالاَ يَقْرَبُوا الْمَشْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَاذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهُ عَلِيمةً عَلِيمةً حَكِيمةً (28) قَاتُلُوا الَّدِينَ لاَ

(1) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (215) ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

يُؤْمنُ وَاللَّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الْاَحْرِ وَلاَ يُحَرِّمُ وِنَ

- (2) انظُر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورةُ (الشّعَراء) الآية (215).
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (215) للإسلام إبن أبي زمنين المالكي)،

مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الْحَقِّ مِنَ الْحَقِّ مِنَ الْحَقِّ مِنَ الْحَذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَعْطُونَ (29)}.

* * *

وانظر: سردة — (الحجر) - آية (88). — كما قبال تعالى: {لاَ تَمُدنَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا إِلَى مَا مَتْهُمْ وَلاَ تَحْرَنْ عَلَيْهِمْ وَالْأَتَحْرَنْ عَلَيْهِمْ وَالْأَتْحُرْنُ عَلَيْهِمْ وَالْأَتْحُرْنُ عَلَيْهِمْ وَالْمُؤْمْنِينَ }.

* * *

[216] ﴿ فَـــإِنْ عَصَـــوْكَ فَقُـــلْ إِنِّــي

بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فإن عصوك، ولم يستجيبوا لما أمرتهم به من توحيد الله وطاعته، فقل لهم: إني بريء مما تعملون من الشرك والمعاصي.

* * *

يَعْنِي: - فيإن خيالفوا أميرك ولم يتبعوك، فتبرزًا من أعمالهم، ومنا هم عليمه من الشرك والضلال. (5)

* * *

يَعْنِــي: - فَــاِن عصــوك ولم يتبعــوك، فتــبرأ مــنهم ومـــــن أعمــــالهم، مــــن الشــــرك وســـائر المعاصى.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (376/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (560/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،

: وَالْهَكُمُ اللَّهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

رَّ نُفُسِيرِ ابِسَ عَبِاسِ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ البِدِينِ الفِيرِوزِ أَبِسِاسِ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ البِدِينِ الفِيرِوزِ أَبِسِادِي): - {سُّرِوزِ أَبِسِادِي): - {سُّرِاء} الآيِةِ {216} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَاإِنَ عَصَوْكَ} قُصرَيْشُ {فَقَالِ إِنِّي بَرِيءِ مَّمَّا وَلَى كَفْرِكُم. (1)

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله): - { سُرورَةُ الشُّعَراءِ } الآيدة {216} { فَالِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّى بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ } مِنَ الْكُفْرِ عَمَادَة غَيْر اللَّه.

* * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنين المالكي) - (رحمه الله: - {سُورَةُ الشُّعَراءِ} الآيسة {216} قَوْلُهُ تَعَمالَي : الْمُشْركين تَعَمالَي : الْمُشْركين (3) }

* * *

[217] ﴿ وَتُوكِّ لَ عَلَى الْعَزِيرِ لَ لِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

واعتمد في أمورك كلها على العزير الله المناب منهم ينتقم من أعدائه، الرحيم بمن أناب منهم الهم (4)

* * *

قهر أعدائك بعزته، وعلى نصرتك ونصرة كل مخلص فى عمله برحمته. * * *

يَعْنَي: - وفوض أمرك إلى القوى القادر على

يَعْنَسِي: - وفَسوِّضْ أمسرك إلى الله العزيسز السذي لا

يغالَـب ولا يُقْهَـر، الـرحيم الـذي لا يخـذل

الدليل والبرهان والحُبة لشرح هذه الآية :

(تفسير البن عباس):- قبال: الإِمَامُ (مجد الدين الفِين الفِين الفِين الفِين الفِين القِين الفِين الفِين الفَين الفَين اللَّهُ عَلَى الْعَزِينِ إلى اللَّهُ عَلَى الْعَزِينِ إلى اللَّهُ عَلَى الْعَزِينِ إلى اللَّهُ اللَّهُ مِن أعدائه (7)

(الرَّحِيم الله وَبِالْمُؤْمِنينَ .

* * *

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُنتَة) - (رحمسه الله):- {سُنستَة) - (رحمسه الله):- {سُنستَة) - (رحمسه الله):- {سُنستَة) وَتَوَكَّلُ } قَسراً: (أَهْلُ اللهُ عَراءٍ } الآيسة {217} {وَتَوَكِّلُ } قَسراً: (أَهْلُ المُدينَسِة)، وَ(الشَّسامِ): فَتَوَكَّلُ بِالْفَساءِ، وَكَذَلُكَ هُوَ فَي مَصَاحِفهمْ،

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: بِالْوَاوِ (وَتَوَكَّلُ)، {عَلَـــى الْعَزِيـــزِ الـــرَّحِيمِ} لِيَكْفِيَــكَ كَيْــدَ (8) الْأَعْدَاء.

* * *

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (560/1)، المؤلف: (560/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (217) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (8) انظَّر: (مختصر تفسير البغُّوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُعَراء) الأية (217).
- (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (216) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) انظُّر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سُورةُ (الشَّعَراء) الآية (216).
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (216) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (376/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

39/

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قبال: الإمسام (عبيد السرحمن بين ناصير السيعدي) - والعيزم (رحميه الله): - { سُيورَةُ الشُيعَراءِ } الآيية { 217 - الإحسان. } وَتُوكِّلُ عَلَي الْعَزِينِ الإحسان. } وَتُوكِّلُ عَلَي الْعَزِينِ

السرِّحِيمِ * الَّسذِي يَسرَاكَ حِسِنَ تَقُسومُ * وَتَقَلَّبَسكَ في السَّاجِدينَ * إنَّهُ هُوَ السَّميعُ الْعَليمُ}.

أعظم مساعد للعبد على القيام بما أمر به، الاعتماد على ربه، والاستعانة بمولاه على توفيقه للقيام بالمامور، فلحذلك أمر الله تعالى بالتوكل عليه فقال: {وَتُوكّلْ عَلَى الْعَزِيرِ السرّحِيمِ} والتوكل هو اعتماد القلب المغزير السرّحيم } والتوكل هو اعتماد القلب على الله تعالى، في جلب المنافع، ودفع المضار، مع ثقته به، وحسن ظنه بحصول المضار، مع ثقته به، وحسن ظنه بحصول مطلوبه، فإنه عزير رحيم، بعزته يقدر على ايصال الخير، ودفع الشرعن عبده، وبرحمته به، يفعل ذلك.

{إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ} لسائر الأصوات على اختلافها وتشتتها وتنوعها،

(الْعَلِيهُ) السذي أحساط بسالظواهر والبسواطن، والغيب والشهادة. فاستحضار العبد رؤيه الله لسه في جميع أحواله، وسمعه لكل ما ينطق به، وعلمه بما ينطوي عليه قلبه، من الهم،

والعـــزم، والنيـــات، ممــا يعينـــه علـــى منزلـــة (1)

* * *

[218] ﴿ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴾:

تفسير المختصر والمبسر والمنتخب لهذه الآبة

المُسندي يسراك سبحانه حسين تقسوم إلى (2)

* * *

يَعْنِي: - وهو الذي يراك حين تقوم للصلاة وحدك في جوف الليل،

* * *

يَعْنِي: - السذى يسراك حسين تقسوم إلى التهجسد وأعمال الخير. (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{حِينَ تَقُومُ} ... ثَصَلِّي اللَّيْلَ وَحْدَكَ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابعن عبياس):- قيال: الإميام (مجيد السدين الفسير ابعن عبياس):- قيال: الإميان (مجيد السدين الفسيروز آبسيورةً الفيادي): - {الله عبراء } الآيدة {218} قَوْلُمهُ تَعَالَى: {الَّدْيِ

* * *

⁽¹⁾ انظَــر: (تيســير الكــريم الــرَحمن في تفســير كـــلام المنـــان) في سُــورَةُ (الشَّعَراء) الآية ()، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (376/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

 ⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (561/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

⁽⁵⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَّعَراءِ) الآية (218) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله:- (سُـورَةُ الشَّعَراءِ) الآيــة {218} {الَّــذي يَــرَاكَ حــينَ تَقُــومُ} إلَــى صَــلاَتكَ، عَــنْ أَكْثــر

> وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): الَّذي يَرَاكَ أَيْنَمَا كُنْتَ، وقيل: حِينَ تَقُومُ لِدُعَانِهِمْ.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله:- { سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيــة {218} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {السَّذي يسراك حسين تقسوم} فسي الصَّلاَة

قولسه تعسالي: {السذي يسراك حسين تقسوم وتقلبسك في الساجدين { .

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - ربسنده: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنها مالك، عن أبي الزنهاد، عن الأعسرج، عــن (أبــي هريــرة) أن رســول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْسه وَسَلَّمَ - قسال: ((هسل تسرون قسبلتي هاهنا؟ فوالله ما يخفى على خشوعكم ولا ركوعكم، إنسي لأراكهم من وراء ظهري)).

كال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- أخبرنا (معمسر) - قسال: (عكرمسة)

- (1) انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (218).
- (2) انظُـر: (تفسير القرآن العزيرن) في سُرورَةُ (الشُرورَء) الآيدة (218) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) (صحيح): أخرجه الإمام (البغاري) في (صحيحه) بسرقم (612/1)، (ح418) – (كتـــاب: الصــــالاة)،/بـــاب: (عظـــة الإمـــام النـــاس لــــي إتمـــام
- صحيح): أخرجه الإمسام (مُسْلم) في (صحيحه) بسرقم (319/1)،

في قولــه: (وَتَقَلَّبَـكَ فَــي السِّـاجِدينَ) قــ قائما وساجدا وراكعا وجالسا.

و(سنده صحيح).

قــــال: الإمــــام (عبــــد الــــرزاق) - (رحمــــه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): في قولسه: (وَتَقَلِّبَـكَ فَــِي السِّــاجِدِينَ) قـــال: في المصلين.

ایک ف

السّاحدين ١٠٠٠

تفسير المُختَصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

ويسرى سسبحانه تقلبسك مسن حسال إلى حسال في المصلين، لا يخفى عليسه شيء ممسا تقسوم بسه، ولا مما يقوم به غيرك.

يَعْنَــي: - ويــرى تقلُبـك مــع السـاجدين في صلاتهم معك قائمًا وراكعًا وساجدًا وجالسًا،

يَعْنَـــى:- ويـــرى تصـــرفك فيمـــا بـــين المصـــلين بالقيسام والقعسود والركسوع والسسجود حسين تؤمهم في الصلاة.

- (5) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (21/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (6) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفس للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (7) انظرر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (376/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نغبة م
- (<mark>9) انظـــر: (المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (561/1)، المؤلــــف:</mark> (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

الفيروز آبرورد أبرورة أبرورة أبرورة أبرورة الشُعراء} الآية {219} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَتَقَلُّبَكَ فَي السَّاجِدِينَ } مَعَ أهَّلَ الصَّالَة في

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا الشُّعَراء} الآيـة {219} {وَتَقَلُّبَكَ فَــي

السَّاجدينَ} يعني: يَسرَى تَقَلَّبَكَ في صَالاَتكَ في حَال قيامكَ وَرُكُوعِكَ وَسُجُودِكَ وَقُعُودِكَ.

قَالَ: (عكْرمَاةُ)، وَ(عَطيَةُ) عَانَ (ابْار عَبَّاس): فِي السَّاجِدِينَ أَيْ فِي الْمُصَلِّينَ.

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ)، وَ(الْكَلْبِيُّ): أَيْ مَعَ الْمُصَلِّينَ في الْجَمَاعَـة، يَقُـولُ: يَـرَاكَ حـينَ تَقُـومُ وَحْـدَكَ للصَّالاَة وَيَـراكَ إِذَا صَالَّيْتَ مَـعَ الْمُصَالِينَ في

وَقَــالَ: (الْحَسَـنُ): وَتَقَلُّبَـكَ فــي السَّــاجدينَ أي: ْ تَصَــرُفَكَ وَذَهَابَـكَ وَمَجِيئَـكَ فَـي أَصْـحَابِكَ الْمُؤْمنينَ.

وَقَالَ: (سَعِيدُ بِنُ جُبِيْسِ): يَعْنَسِي: وَتَصَرَّفُكَ في أَحْوَالِكَ كَمَا كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ وَالسَّاجِدُونَ. هُمُ الْأَنْبِيَاءُ.

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين

الرُكُـوع وَالسُّجُود وَالْقيَـام وَيُقَـال في أصلاب

صَلاَة الْجَمَاعَة" في تَفْسير بَعضهم

[220] ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

حَتَّى أَخْرَجَكَ في هَذه الْأُمَّة.

إنسه هسو السسميع لمسا تتلسوه مسن قسرآن وذكسر في صلاتك، العليم بنيتك.

وَقَــالُ: (عَطــاءً) عَــن (انْــن عَبْــاس): أَرَادُ

تَقَلُّبَكَ في أَصْلاَب الْأَنْبِيَاء منْ نَبِيَّ إِلَى نَبِيَّ

قصال: الإمصام (ابصن أبصى زُمَصنِين المصالكي) - (رحمصا

الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيـة {219} قَوْلُـهُ

تَعَالَى: {وتقلبك في الساجدين} يَعْني: في

يَعْنَـي:- إنــه -سـبحانه- هــو السـميع لتلاوتــك وذكرك، العليم بنيتك وعملك.

يَعْنَـي: - إنــه سـبحانه هــو السـميع لــدعائك وذكرك، العليم بنيتك وعملك، وكأنه سبحانه يقول له: هَوْن على نفسك مشاق العبادة، فأنت تعمل بمرأى ومسمع منا.

(البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (219).

(3) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُرورة (الشُعراء) الآية (219) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (376/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

(5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (376/1)، المؤلف: (نخب

(6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (561/1)، المؤلف:

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآيدة (219) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

حكوم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ ﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ لَا إِلهُ لَا إِلهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسِير ابِسِ عَبِسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِد السِينِ الْفِسِيرِوزِ أَبِسِسَادِي): - {سُّسِيرِوزِ أَبِسِسَادِي): - {سُّسِيرِوزِ أَبِسِلَانِيةَ {220} قَوْلُهُ تُعَسَالَى: {إِنَّهُ الشَّعَرَاءِ} الآيسة {الْعَلِسِيم} بهسم هُسُوَ السَّمِيع} لقسالتَهم {الْعَلِسِيم} بهسم والعمالِهم.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- قولسه: {إنسه هسو السميع العليم العليم } أي: السميع الأقسوال عبساده، العليم بحركاتهم وسكناتهم، كمسا قسال تعسالى: {وما تكون في شأن وما تتلو منه من قسرآن. ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه }.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله): - (سُرورَةُ الشُّعَراءِ الآية { 221 - 227 فَوْلُهُ تَعَالَى: {هَالْ أُنبَّنَكُمْ عَلَى مَنْ رُحَمَةً لَا اللهَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكُ أَثِيمِ * يُلْقُونُ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكُ أَثِيمِ * يُلْقُونُ السَّمْعَ وَأَكْتُرهُمْ كَاذَبُونَ * وَالشَّعَرَاءُ يَ يَلْقُونُ السَّمْعَ وَأَكْتُرُهُمْ كَاذَبُونَ * وَالشَّعَرَاءُ يَتَبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَىمْ تَسرَ أَنَّهُ مَ هَى كُلِّ وَالْأَيْفُ لَا يَفْعَلُونَ * إِلاَ يَهْيمُونَ * وَأَنَّهُم مُ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ * إِلاَ يَهْيمُونَ * وَأَنَّهُم مُ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ * إِلاَ لَلْمَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلُونَ إِلللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللللّهُ وَاللّهُ وَاللللّهُ وَاللّهُ وَاللللللّهُ وَالللللّهُ وَاللّهُ وَالللللللل

هــذا جــواب لمــن قــال مــن مكــذبي الرســول: إن محمــدا ينــزل عليــه شــيطان. وقــول مــن قــال: إنــه شــاعر فقــال: {هـَــلْ أُنَبِّــنُكُمْ} أي: أخــبركم

الخبر الحقيقي الذي لا شك فيه ولا شبهة، على مسن تنسزل الشياطين، أي: بصفة الأشخاص، الذين تنزل عليهم الشياطين.

{ تَنَــزَلُ عَلَــى كُــلِّ أَفَّــاكٍ } أي: كـــذاب، كـــثير القول للزور، والإفك بالباطل،

{أَثِيمٍ} في فعله، كثير المعاصي، هذا الذي تنسزل عليسه الشياطين، وتناسب حالسه حالمه.

{يُلْقُونَ} عليه {السَّمْعَ}الذي يسترقونه من السهاء، {وَأَكْثُرُ مُمْ كَاذِبُونَ} أي: أكثر ما يقضون إليه كذب فيصدق واحدة، ويكذب معها مائه، فيختلط الحق بالباطه، ويضمحل الحق بسبب قلته، وعدم علمه فهذه صفة الأشخاص الحذين تنزل عليهم الشياطين، وهذه صفة وحيهم له.

وأمسا محمد- صلى الله عليسه وسلم، - فحالسه مباينسة لهسنه الأحسوال أعظسم مباينسة، لأنسه الصادق الأمين، البسار الراشد، السذي جمع بسين بسر القلب، وصدق اللهجة، ونزاهة الأفعسال مسن المحرم.

والوحي الدي ينزل عليه من عند الله، ينزل محروسا محفوظا، مشتملا على الصدق العظيم، الدي لا شك فيه ولا ريب، فهل يستوي - يا أهل العقول - هذا وأولئك؟ وهل يشتبهان، إلا على مجنون، لا يميز، ولا يفرق بين الأشياء؟.

فلما نزهه عن نزول الشياطين عليه، برأه أيضا من الشعر فقال: {وَالشُعرَاءُ} أي: هل أيضا من الشعر فقال: {وَالشُعرَاءُ} أي: هل أنبئكم أيضا عن حالة الشعراء، ووصفهم النابت، فإنهم {يَتَبِعُهُمُ الْفَاوُونَ} عن طريق الهدى، المقبلون على طريق الفي والردى،

(220) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظَر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الشعراء) الآية (220)، للإِمَامُ (ابنَ كثير) اللهقة: (سامي بن محمد سلامة)،

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

فههم في أنفسهم غهاوون، وتجهد أتبهاعهم كهل غاو ضال فاسد.

{أَلَهُ تَسرَ} غسوايتهم وشدة ضلالهم {أَنَّهُ مُ فِي كُلِّ وَادٍ} من أودية الشعر، {يَهِيمُونَ} فتسارة في مسدح، وتسارة في صدق، وتسارة في صدق، وتسارة في كسنب، وتسارة يتغزلسون، وأخسرى يسخرون، ومسرة يمرحون، وآونة يحزنون، فلا يستقر لهم قرار، ولا يثبتون على حال من الأحوال.

{وَأَنَّهُم م يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ } أي: هذا وصف الشعراء، أنهم تخالف أقوالهم أفعالهم، الشعراء، أنهم تخالف أقوالهم أفعالهم، فاإذا سمعت الشاعر يتغزل بالغزل الرقيق، قلت: هذا أشد الناس غراما، وقلبه فارغ من ذاك، وإذا سمعته يمدح أو يدنم، قلت: هذا صدق، وهو كذب، وتارة يتمدح بأفعال لم يفعلها، وتروك لم يتركها، وكسرم لم يحسم على حول ساحته، وشجاعة يعلو بها على الفرسان، وتراه أجبن من كل جبان، هذا وصفهم.

فانظر، هال يطابق حالة الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم-، الراشد البار، الدي تبعه كل راشد ومهتد، الذي قد استقام على الهدى، وجانب الردى، ولم تتناقض أفعاله ولم تخالف أقواله أفعاله؟ الدي لا يامر إلا بالخير، ولا ينهى إلا عن الشر، ولا أخب بشيء إلا صدق، ولا أمر بشيء إلا كان أول الفاعلين له، ولا نهى عن شيء إلا كان أول التاركين له.

فهال تناسب حاله ، حالة الشعراء، أو يقاربهم؟ أم ها و مخالف لهام من جميع الوجاده؟ فصلوات الله وسالمه على هاذا الرسول الأكمال، والهمام الأفضال، أبد

الآبسدين، ودهسر السداهرين، السذي لسيس بشاعر، ولا ساحر، ولا مجنون، ولا يليسق بسه الاكل كمال.

ولما وصف الشعراء بما وصفهم به، استثنى منهم من آمن بالله ورسوله، وعمل صالحا، وأكثر من ذكر الله، وانتصر من أعدائه المشركين من بعد ما ظلموهم.

فصار شعرهم من أعمالهم الصالحة، وآثار إيمانهم، لاشتماله على مدح أهل الإيمان، والمنتصار من أهل الشرك والكفر، والدنب والانتصار من أهل الشرك والكفر، والدنب عن دين الله، وتبيين العلوم النافعة، والحث على الأخالق الفاضلة فقال: {إلا السنين مَنْ الفاضلة فقال: {إلا الله كَتْبِراً وَانْتَصَرُوا اللّه كَتْبِراً وَانْتَصَرُوا أَنَ مُنْقَلَب يَنْقَلبون إلى موقف فَالله وسيعلم الله يغالم الله وحساب، لا يغادر صغيرة ولا كسبيرة، إلا أحصاها، ولا حقا إلا استوفاه. والحمد لله أحصاها، ولا حقا إلا الستوفاه. والحمد لله رب العالمن.

* * *

[221] ﴿ هَـلْ أُنَبِّـنُكُمْ عَلَـى مَـنْ تَنَــزَّلُ

الشّياطينُ ﴾:

تفسير الختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية: همل أخسبركم على ممن تتنسزل الشهاطين المذين

زعمتم أنهم تنزلوا بهذا القرآن؟.

* * *

يَعْنِي: - هـل أخـبركم أيهـا النـاس - علـى مَـن تنزَّل الشياطين؟.

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (الشَّعَراء) الألهُ ()، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظَ ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (376/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

* * *

يعني: - قال المشركون: إن الشياطين تلقى السمع على محمد. فرد القرآن عليهم: هل أخسبركم على مسن تتنسزل الشياطين وتلقى الهساوس؟ (2)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ ابِسِنَ عَبِسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمَسَامُ (مَجَدِ السِدينَ الفِسِيرِوزِ آبِسِسَادِي): - {سُسِورَةُ الفَّسِيرِوزِ آبِسِسَادِي): - {سُسِورَةُ الشَّعَرَاءِ} الآيسة {221} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {هَسِلْ الشَّعَرَاءِ} الآيسة {221} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {هَسِلْ الْفَرْبُ الْفَهَانَةُ الْفَرْبُ الْفَهَانَةُ .

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنَة) - (رحمه الله) - [سُورَةُ الشُعَراءِ الآيدة {221} {هَدلْ الله) - أُنْبِدئُمُ أُخْبِدرُكُمْ، {عَلَدى مَدنْ تَنَدزُل عليه الشَياطِينُ } هذا جواب قولهم: (تتنزل عليه الشَياطِينُ) هذا جواب قولهم: (تتنزل عليه الله الله)

* * *

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (561/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الأية (221) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (4) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (221).
- (5) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشَّعَرَاءِ) الآية (221) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

قوله تعالى: {همل أنبكم على من تنزل الشياطين نرل على كمل أفساك أثيم يُلقون السمع وأكثرهم كاذبون}.

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا هشام بن يوسف، أخبرنا معمر عن الزهري، عن عروة، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن عروة، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن عروة، عن (عائشة) - رضي الله عنها - قالت: سأل ناس رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - عن الكهان؟ فقال: (ليس بشيء). قالوا: يا الكهان؟ فقال: (ليس بشيء). قالوا: يا فيكون حقا، فقال: رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَن الحق فيكون حقا، فقال: رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((تلك الكلمة من الحق يخطفه وسَلَّمَ الجيني فيقرها في أذن وَليَهِ، فيخلطون معها مائة كذبة)).

* * *

أخرج الإمسام (ابسن أبسي إيساس) - (رحمسه الله) - (بسنده المصحيح) - عن (مجاهد): في قوله: (كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ) قال: كل كذاب من لناس. (8)

* * *

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): في قوله: (كُلِّ أَفَّاكَ أَثِيم) قال: هم الكهنة

^{(6) (} صحيح): أخرج ه الإمام (البغاري) في (صعيحه) برقم (16/10)، (ح5762) - (كتاب: الطب)،/باب: (الكهانة)،

^{(7) (} صحيح): أخرجه الإمام (مُسَامِ) في (صحيحه) برقم (4/1750)، (750/4) (مَسَامِ) في (صحيحه) برقم (4/1750)، المعود.

⁽⁸⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (22/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

ـ ترق الجــن الســمع ثــم يــاتون بــه إلى أوليائهم من الإنس.

أخسرج الإمسام (ابسن أبسي إيساس) - (رحمسه الله) -بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): قوله: (يُلْقُونَ السَّمْعَ) قال: الشياطين ما سمعته ألقته على كل أفاك كذاب.

قصال: الإِمَسام (إبسن كشير) – (رحمسه الله) - { سُسورَةُ الشُّعَراء} الآيسة {221-227} قُولُسهُ تَعَسالَى: {هَــلْ أُنَبِّــنُكُمْ عَلَــى مَــنْ تَنــزَلُ الشَّــيَاطينُ (221) تَنسزلُ عَلَسى كُسلِّ أَفَساك أَثْسيم (222) يُلْقُ وَنَ السَّمْعَ وَأَكْثُ رُهُمْ كَاذَبُونَ (223) وَالشُّـعَرَاءُ يَتَّـبِعُهُمُ الْفَـاوُونَ (224) أَلَـمْ تَــرَ أَنَّهُ م في كُلِّ وَاد يَهِيمُ وَنَ (225) وَأَنَّهُ مَ يَقُولُ وَنَ مَا لاَ يَفْعَلُ وَنَ (226) إلا الَّذِينَ آمَنُ وا وَعَملُ وا الصَّالِحَاتِ وَذُكَ رُوا اللَّـــةَ كَــــثيرًا وَانْتَصَــرُوا مــنْ بَعْــد مَــا ظُلمُــوا وَسَــيَعْلَمُ الَّـــذينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبِ يَنْقَلبُونَ (227)}.

يَقُــولُ تَعَــالَى مُخَاطِيًـا لمَـنْ زَعَـمَ مـنَ الْمُشْـركينَ أَنَّ مَـا جَـاءَ بِـه الرَّسُـولُ لَـيْسَ حَقَّـا، وَأَنَّـهُ شَـيْءٌ افْتَعَلَـهُ مِـنْ تِلْقَـاءِ نَفْسـه، أَوْ أَنَّـهُ أَتَـاهُ بِـه رَئْـيُّ من الْجِنِّ، فَنَنزَّهَ اللَّهُ، سُنِحَانَهُ، جَنَابَ رَسُولُهُ عَـنْ قَـوْلهمْ وَاقْتـرَانهمْ، وَنَبِّـهَ أَنَّ مَـا جَـاءَ بِـه إنَّمَا هُـوَ الْحَـقُ مِـنْ عنْـد اللَّـه، وَأَنَّـهُ تَنْزِيلُـهُ وَوَحْيُسهُ، نَسزَلَ بِسه مَلَسكَ كَسرِيمٌ أَمسينٌ عَظسِيمٌ، وأَنَّسهُ لَــيْسَ مــنْ قَبِيــل الشَّــيَاطِين، فَــإنَّهُمْ لَــيْسَ لَهُــمْ رَغْبَــةً فَــي مَثْـل هَــذَا الْقُــرْآنِ الْعَظـيم، وَإِنَّمَــا

يَنْزِلُونَ عَلَى مَنْ يُشَاكُلُهُمْ وَيُشَابِهُهُمْ مِنْ الْكُهَّانِ الْكَذِّبَةِ"

وَلهَذَا قَالَ اللَّهُ: { هَلْ أُنْبِئُكُمْ } أَيْ: أُخْبِرُكُمْ.

{عَلَــى مَــنْ تَنــزلُ الشّــيَاطينُ. تَنــزلُ عَلَــى كُــلً الْسأَثْيمُ، أَيَّ: الْفُساجِرُ فُسي أَفْعَالِسه. فَهَسذَا هُسوَ الَّدِي تَنَـزَّلُ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ كَالْكُهَّانِ وَمَـا جَـرى مَجْـراهُمْ مـنَ الْكَذَبَـة الْفَسَـقَة، فَـإِنَّ الشَّيَاطِينَ أَيْضًا كَذَبَةٌ فَسَقَةً.

{يُلْقُ وِنَ السِّمْعَ} أَيْ: يَسْــتَرڤُونَ السِّـمْعَ مــنَ السَّمَاء، فَيَسْمَعُونَ الْكُلَمَةُ مِنْ عَلْمَ الْفَيْسِبِ، فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مائِةً كَذْبَة، ثُمَّ يُلْقُونَهَا إلَى أَوْليَــائهمْ مــنَ الْـاِنْسِ فَيَتَحَـدَّثُونَ بِهَـا، فَيُصَــدُّقُهُمُ النَّـاسُ فــي كُــلِّ مَــا فَــالُوهُ، بسَــبَب السماء،

كَمَـا صَـحَّ بِـذَلكَ الْحَـديثُ، كَمَـا رَوَاهُ الإمـام (الْبُخَــارِيُّ)، مسنْ حَسديث (الزُّهْسريِّ): أَخْبَرَنسي (يَحْيَى بِسْنُ عُسروةَ بِسْنِ الزَّبِيْسِ)، أَنْسِهُ سَسِمعَ (عُسرُوةَ بْسنَ الزُّبَيْسِرِ) يَقُسولُ: قَالَستْ (عَائشَسةُ)، رَضَسيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَالًا نَاسٌ النَّبِيَّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـه وَسَــلَّمَ- عَــن الْكُهِّــان، فَقَــالَ: ((إِنَّهُــمْ لَيْسُــوا بِشَـَىْءٍ)). قَـالُوا: يَـا رَسُـولَ اللَّـه، فَـانَّهُمْ يُحَـدِّثُونَ بِالشِّيْءِ يَكُـونُ حَقَّا؟ فَقَالَ: النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: ((تلْـكَ الْكَلَمَـةُ مـنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ، فَيُقَرقرها في أَذْن وَلَيِّــه كَقَرْفَــرة الدَّجَاجَــة، فَيَخْلطُــونَ مَعَهَــا أَكْثُــرَ

^{(3) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) بسرقم (7561)

⁽¹⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (22/4)، (2) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (22/4)،

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَقَــالَ: الإمــام (الْبُخَــارِيُّ) أَيْضًا: حَــدَّثْنَا ۖ وَقَــالَ: الإمــام (الْبُخَــارِيُّ: وَقَــالَ: (اللَّيْ قَالَ: سَمِعْتُ (عَكْرِمَةً) يَقُولُ: سَمِعْتُ (أَبَا هُرَيْسِرَةً) يَقُسُولُ: أَنَّ نَبِسيَّ اللَّسِهُ --صَسلَّى اللَّسِهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((إذا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ في السَّمَاء، ضَرَبَت الْمَلاَئكَةُ بِأَجْنِعَتَهَا خُضْعَانًا لقَوْلَه، كَأَنَّهَا سُلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوان، حَتَّى إِذَا فُرع عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذًا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا للَّذِي قَالَ: الْحَقُّ وَهُو الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السِّمْع، وَمُسْتَرقُو السِّمْع، هَكَذَا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ)).

> وَوَصَـفَ سُـفْيَانُ بِيَـده فَحَرفهـا، وبَـدَّدَ بَـيْنَ أَصَابِعِهِ ((فَيَسْمَعُ الْكَلَمَةَ، فَيُلْقِيهَا إلَى مَنْ تَحْتَـهُ، ثَـمَّ يُلْقِيهَـا الْـآخَرُ إِلَـى مَـنْ تَحْتَـهُ، حَتَّـى يُلْقِيَهَا عَلَى لسَان السَّاحِر -أَو الْكَاهن -فَرُبِّمَا أَدْرَكَهُ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا، وَرُبِّمَا أَلْقَاهَا قَبْلُ أَنْ يدركه، فيكذب معها مائلة كذبة. فيقال: أليس قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَـذَا: كَـذَا وَكَـذَا؟ فَيَصْـدُقُ بِتلْـكَ الْكَلَمَـةَ الَّتِّي سَــمعَ مــنَ الســماء)). انفــرد بــه الإمــام

> وَرَوَى الإمـــام (مُسْــلمٌ) - مــنْ حَــديث -(الزُّهْدريّ)، عَدنْ (عَليّ بْدن الْحُسَدِيْن)، عَدن (ا بْنِ عَبَّاسٍ)، عَـنْ رجَـال مـنَ الْأَنْصَـار قَريبًـا مـنْ هَـذَا. وَسَـيَأْتِي عنْـدَ قَوْلـه تَعَـالَى فـي {سَـبَا}: {حَتَّى إِذَا فُــزِّعَ عَــنْ قُلُــوبِهِمْ} الْمَايَــةَ [سَبَأ:23]، إنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

هـلال: أنَّ أَبِـا الْأَسْوَد أَخْبَـرَهُ، عَـنْ (عُـرْوَةً)، عَـنْ (عَائشَـةُ)، عَـن النّبِـيّ -صَـلّى اللّه عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - أَنَّـهُ قَـالَ: ((إنَّ الْمَلاَئكَـةَ تَحَـدَث فـي العَنَان -والعَنَان: الغَمَام -بالْأَمْر يَكُونُ في الْــأَرْض، فَتَسْمِعُ الشَّـيَاطِينُ الْكَلَمَـةَ، فتقرُّهـا في أَذْنَ الْكَاهِنَ كَمَا ثُقَرَ الْقَارُورَةُ، فَيَزيدُونَ مَعَهَا مائَةً كَذْبَة)).

وَقَسَالَ: الإمسام (الْبُخَساريّ)؛ فسي مَوْضع آخَسرَ مسنْ كتَاب : عَنْ سَعيد بْن أَبِي مَرْيَمَ، عَن اللَّيْت، عَنْ عَبْد اللَّه بْن أبي جَعْفَر، عَنْ أبي الْأَسْوَدِ مُحَمَّــد بْــن عَبْــد الــرَّحْمَن، عَــنْ (عُــرْوَةَ)، عَــنْ (عَائشَةَ)، بِنَحْوه

وَقَوْلُكُ: {وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَـاوُونَ} قَـالَ: (عَلَيُّ بْنِ أَبِي طَلْحَةً)، عَن (ابْن عَبَّاس): يَعْني: الْكُفَّارَ يَتْبَعُهُمْ ضُلاَلُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ.

وَكَــذًا قَــال: (مُجَاهــدٌ)، رَحمَــهُ اللَّــه، وَ(عَبْــد الرَّحْمَن بْن زَيْد بْن أَسْلَمَ)، وغيرهما.

وَقَالَ: (عَكْرِمَةُ): كَانَ الشَّاعرَانِ يَتَهَاجَيَان، فَيَنْتَصِـرُ لِهَــذَا فئَــامٌ مِـنَ النَّــاسِ، وَلهَــذَا فئــامٌ مـنَ النِّــاس، فَـــأَنْزَلَ اللِّــهُ: {وَالشُّــعَرَاءُ يَتَّــبِعُهُهُ الْغَاوُونَ}.

عيح): أخرجــه الإمّــامُ (البُخَــاري) في (صــحيحه) بـــرقم (3288)

وقـــد وصــله (أبــو نعــيم) في المســتخرج - مــن طريــق- (أبــي حــاتم الـــرازي)- عـــن (أبي صالح)- كاتب (الليث) عنه، كما في (الفتح) برقم (432/6).

^{(3) (} صَسحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (3210)

^{(1) (} صَسَحِيح): أخرجه الإمَسامُ (البُغُسَارِي) في (صحيحه) بسرقم (4800) - (كتاب: تقسير القرآن).

الله وَ الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الفَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

حَـدَّثْنَا لَيتْ، عَـن ابْـن الْهَاد، عَـنْ يُحَـنِّس -مَـوْلَى مُصْعَب بْـن الزَّبَيْـر -عَـنْ (أَبِـي سَـعيد) قَــالَ: بَيْنَمَــا نَحْـنُ نَسـيرُ مَـعَ رَسُـولِ اللَّـه -صَـلَّى اللِّسهُ عَلَيْسه وَسَـلَّمَ- بِسالعَرْج، إذْ عَسرَض شَساعرٌ يُنشد، فَقَالَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (﴿ خُـــــــــــُوا الشَّـــيْطَانَ -أَوْ أَمْســـكُوا الشَّـــيْطَانَ -لاَنْ يَمْتَلِئَ جَـوْفُ أَحَـدكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَــهُ مــنْ أَنْ اً يَمْتَلَئَ شَعْرًا)) الله المُتَلِيِّ شَعْرًا)

وَقَوْلُهُ: {أَلَهُ تُسرَ أَنَّهُ هُ فَي كُسلِّ وَاد يَهِيمُ وَنَ }: قَالَ: (عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَن (ابْن عَبَّاس): في كُلِّ لَغْو يَخُوضُونَ.

وَقَــالَ: (الضَّحَّاكُ) عَـن (ابْـن عَبِّـاس): في كُـلً فَنَّ مِنَ الْكَلاَمِ. وَكَذَا قَالَ: (مُجَاهِدٌ) وَغَيْرُهُ.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ): قَدْ -وَاللَّه -رَأَيْنَا أَوْديَــتَّهُمُ الَّتــي يَهيمُــونَ فيهَــا، مَــرَّةً فــي شَــتْمَة فُلاَن، وَمَرَّةً في مدْحَة فُلاَن.

وَقَالٍ: (قَتَادَة): الشَّاعرُ يَمْدَحُ قَوْمًا ببَاطل، وَيَدُمُّ قَوْمًا بِبَاطل.

وَقُوْلُكُ: {وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعُلُونَ} قَسَالَ: (الْعَـوْفي)، عَـن (ابْـن عَبَّاس): كَـانَ رَجُللاَن عَلَى عَهْد رَسُول اللَّه، أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَنْصَار، وَالْسَاخُرُ مِسِنْ قُسِوْمِ آخَسِرِينَ، وإنهمِسا تهاجيسا، فكان مع كل وَاحد منْهُمَا غُواةً منْ قَوْمه -وَهُــــمُ السُّــفَهَاءُ -فَقَـــالَ اللَّـــهُ تَعَــالَى: {وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَاوُونَ * أَلَـمْ تَـرَ أَنَّهُـمْ فَـي

وَقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): حَادَّثْنَا قُتَيْبَاةُ، كُالْ وَاد يَهيمُ ونَ * وَأَنَّهُم يَقُولُ ونَ مَا لأ

وَقَسَالَ: (عَلَيُّ بُسِنُ أَبِسِي طَلْحَسةً)، عَسن (ابْسن عَبَّاس): أَكْثُرُ قَوْلِهِمْ يَكْذَبُونَ فيه.

وَهَــذَا الَّــذي قَالَــهُ (ابْــنُ عَبَّــاس)، رَضــيَ اللَّــهُ عَنْهُ، هُوَ الْوَاقِعُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ" فَإِنَّ الشُّعَرَاءَ يِتَبِجَّحِون بِأَقْوَال وَأَفْعَال لَـمْ تَصْدُرْ منْهُمْ وَلاَ عَنْهُمْ، فَيَتَكَثَّرُونَ بِمَا لَيْسَ لَهُمْ"

وَلَهَــذَا اخْتَلَـفَ الْعُلَمَـاءُ، رَحِمَهُــمُ اللَّــهُ، فيمَــا إذا اعْتَــرَفَ الشَّـاعرُ فـي شـعْره بمَـا يُوجِـبُ حَـداً: هَـلْ يُقَــامُ عَلَيْــه بِهَــذَا الــاعْترَاف أَمْ لاَ لأَنَّهُــمْ يَقُولُــونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ؟ عَلَى قَوْلَيْن.

وَقَــدْ ذَكَــرَ (مُحَمَّــدُ بِــنُ إِسْـحَاقَ)، وَ(مُحَمَّــدُ بِــنُ سَعْد) - فَـِي (الطَّبَقَـات)، - وَ(الزُّبَيْـرُ بْـنُ بَكَــار) – فــي (كتَــاب – الْفُكَاهَــة): أنَّ أمــير الْمُصوَّمنينَ (عُمَسرَ بِسن الْخَطَّسابِ)، رَضسيَ اللَّسهُ عَنْـهُ، اسْـتَعْمَلَ (النُّعْمَـانَ بْـنَ عَـديَّ بْـن نَصْـلَة] عَلَـــى "مَيْسَــانَ" -مــنْ أَرْضِ الْبَصْــرَة -وَكَــانَ يَقُولُ الشِّعْرَ، فَقَالَ:

أَلاَ هَـل أتَّـى الحَسْنَاءَ أنَّ حَلِيلَهِـا... بِمَيْسَـانَ، يُسقَى في رُجاج وَحَنْتَم...

إِذَا شُــنْتُ غَنَّــتْني دَهــاقينُ قَرْيَــة... وَرَقَّاصَــةٌ تَجِذُو عَلَى كُلِّ مَنْسم

فان كُنات أسلاماني فبالأكبر استفني... وَلا تَسْقني بالأصْفَر المُتَثلم

لَعَـل أمـيرَ المَـؤمنينَ يَسُـوءه... تَنادُمُنـا بِالجَوْسَـق المُتَهَدّم...

فَلَمَّا بَلَعْ ذَلِكَ (أَمِيرَ الْمُؤْمِنينَ) قَالَ: أَيْ وَاللَّهِ، إنَّـهُ ليَسُـوءُني ذلكَ، وَمَـنْ لَقيَـهُ فَلْيُخْبِـرْهُ أَنِّي قَدْ عَزَلْتُهُ. وَكَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ السرَّحْمَن السرَّحيم. {حسم. تَنزيسلُ الْكتَسابِ مسنَ

⁽¹⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (8/3).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

اللَّــه الْعَزيــز الْعَلــيم. غَــافر الــذَّنْب وَقَابِــل لَيْنَبغـــي لَـــهُ إِنْ هُــو إلا ذكــ التَّوْبِ شَديد الْعَقَابِ ذي الطَّوْلِ لا إلَهُ إلا هُو مُبِينٌ } {يس: 69}. إلَيْه الْمَصِيرُ} {غَافر:1-3}.

أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَني قَوْلُكَ:

لَعَـلُ أَمـيرَ الْمُومنينَ يَسُـوُءه... تَنَادُمُنَـا بِالجَوْسـق

وَايْهُ اللَّهُ، إِنَّهُ لَيَسُوءُني وَقَدْ عَزَلْتُكَ. فَلَمَّا قَدمَ عَلَى عُمَرَ بَكَّتَه بِهَداً الشِّعْرِ، فَقَالَ: وَاللَّه -يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ -مَا شَربْثهَا قَطّ، وَمَا ذَاكَ الشِّعْرُ إلاَّ شَايْءٌ طَفْح عَلَى لسَاني. فَقَالَ عُمَارُ: أَظُّنُ ذَٰلِكَ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لاَ تَعْمَالْ لي عَلَى عَمَل أَبَدًا، وَقَدْ قُلتَ مَا قلتَ.

فَلَهُ يُسذكر أَنَّهُ حَسدَه عَلَى الشَّسرَابِ، وَقَسدْ ضَمنَهُ شَعْرُهُ" لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ، وَلَكنَّهُ ذمَّــه عُمَــرُ، رَضــيَ اللَّــهُ عَنْــهُ، وَلاَمَــهُ عَلَــى ذلــكَ وَعَزَلُهُ بِهِ.

وَلهَــذَا جَــاءَ فــي الْحَــديث: ((لأَنْ يَمْتَلَــئَ جَــوْفُ أَحَـدكُمْ قَيْحًـا، يَريـه خَيْـرٌ لَـهُ مـنْ أَنْ يَمْتَلـئَ

وَالْمُسِرَادُ مِنْ هَسِدًا: أَنَّ الرَّسُسُولَ -صَسَّلَى اللَّهُ عَلَيْسِهُ وَسَـلَّمَ- الَّـذي أَنْـزلَ عَلَيْـه الْقُـرْآنُ لَـيْسَ بِكَـاهن وَلاَ بِشَاعِرِ"

لأَنَّ حَالَــهُ مُنَــاف لحَــالهمْ مــنْ وُجُــوه ظَــاهرَة، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا

قَلَـــيلا مَـــا تَـــنَكُرُونَ. تَنزيـــلٌ مِــنْ رَبً الْعَالَمِينَ} {الْحَاقَة: 40-43}، وَهَكَـــذَا فَـــالَ هَاهُنَـــا: {وَإِنَّـــهُ لَتَنزيـــلُ رَبِّ الْعَسالَمينَ *نسزلَ بسه السرُّوحُ الأمسينُ* عَلَسَ قُلْبسكَ

وَقَالَ تَعَالَى: {إنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولُ كَريم. وَمَا هُوَ

بِقَوْلِ شَاعِر قَلِيلا مَا تُؤْمنُونَ. وَلا بِقَوْل كَاهن

لتَّكُونَ مِنَ الْمُنْدُرِينَ * بِلسَّانِ عَرَبِيٌّ مُبِينٍ } إلَّى أَنْ قَــالَ: {وَمَــا تَنزلَــتْ بِـه الشَّـيَاطِينُ * وَمَــا يَنْبَغَي لَهُم وَمَا يَسْتَطيعُونَ *إِنَّهُم عَن السَّمْع لَمَعْزُولُونَ} إلَى أَنْ قَسالَ: {هَسَلْ أُنْبِسُكُمْ عَلَى مَسَنْ تَنسزلُ الشَّعِاطينُ * تَنسزلُ عَلَى كُللِّ أَفَّاك أَثيم * يُلْقُـونَ السَّـمْعَ وَأَكْتُــرُهُمْ كَــاذْبُونَ * وَالشُّـعَرَاءُ يَتَّــبِعُهُمُ الْغَـــاوُونَ * أَلَــمْ تَـــرَ أَنَّهُــمْ فــي كُــلِّ وَاد يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ}.

وَهَكَــذًا رَوَى (مُسْـلمٌ) فـي (صَـحيحه)، عَــن (ابْـن عَبِّساس)؛ أَنَّ أَبِّسا سُنفيَانَ صَخْرَ بْسنَ حَسرْب لَمَّسا أَسْلَمَ قُلالً: يَلا رَسُولَ اللَّه، ثلاَثُ أَعْطنَيهنَّ، قَــالَ: "نَعَــمْ". قَــالَ: (مُعَاوِيَــةُ) تَجْعَلُــهُ كَاتبِــا بَيْنَ يَدَيْكَ.

قَالَ: "نَعَمْ". قَالَ: وثُومرني حَتَّى أَفَاتِلَ الْكُفَّارَ، كَمَا كُنْتُ أَقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ:

"نَعَمْ". وَذَكَرَ الثَّلاَثُةَ

وَلهَــذَا قَــالَ تَعَــالَى: {إلا الَّــذينَ آمَنُــوا وَعَملُـوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَـرُوا اللَّـهُ كَـثيرًا } قيـلَ: مَعْنَـاهُ:

⁽¹⁾ الأبيات في (السيرة النبوية) لـ (ابن هشام) بروقم (266/2)، و(الطبقات الكبرى) - لـ(ابن سعد) برقم (140/4).

^{(2) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمٌ) في (صحيحه) بسرقم (2257) - (2257) (كتاب: الشعر). (2257)، - من حديث - (أبي هريرة) - رضي الله عنه.

^{(3) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) بسرقم (2501)-(كتاب: فضائل الصحابة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

ذكَــرُوا اللَّــهَ كَــثِيرًا فِــي كَلاَمِهِــمْ. يَعْنِــي: - فــي الظَّــالمِينَ مَعْـــذرَتْهُمْ وَلَهُــمُ اللَّعْنَــةُ وَلَهُــمْ سُــوءُ شَعْرهمْ، وَكَالأَهُمَا صَحِيحٌ مُكَفَّر لَمَا سَبَقَ.

> وَقَوْلُهُ: {وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلُمُوا} قَالَ: (ابْسنُ عَبَّساس): يَسرُدُونَ عَلَسى الْكُفَّسار الَّسذينَ كَانُوا يَهْجُونَ بِهِ الْمُؤْمِنينَ.

وَكَــذَا قَــالَ: (مُجَاهــدٌ)، و(قَتَــادَةُ)، وَغَيْــرُ وَاحِــد. وَهَــذَا كَمَــا ثَبَــتَ فــى الصَّـحيح: أَنَّ رَسُــولَ اللُّه - صَـلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- قَـالَ لحَسَّانَ: ((اهْجُهُـمْ -أَوْ قَالَ: هَاجِهِمْ -وَجِبْرِيلُ مَعَلِكً))

وَقَالَ: الْإِمَامُ)أَحْمَدُ): حَدَّثْنَا عَبْدُ السرزَّاق، حَدِّثْنَا مَعْمَر، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ (عَبْد السرَّحْمَن بْسن كَعْسِب بْسن مَالسك)، عَسنْ (أَبيسه (أَنْسهُ قَالَ: للنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : إنْ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَنْزَلَ فِي الشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ، فَقَالَ: ((إنَّ الْمُوْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلسَانِه، وَالَّدِي نَفْسِي بِيَدِه، لَكَانَ مَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ

وَقَوْلُكُ: {وَسَيَعْلَمُ الَّدِينَ ظَلَمُ وَا أَيَّ مُنْقَلَبِ بَنْقَلِبُونَ} ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يَـوْمَ لاَ يَنْفَـعُ

الدَّار} {غَافر:52}.

وَفِي الصَّحِيح: أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْـــهِ وَسَــلَّمَ -قَــالَ: ((إيَّــاكُمْ وَالظُّلْــمَ، فَــإنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقَيَامَة))

وَقَالَ: (قَتَادَةُ بُنْ دَعَامَةً) في قَوْله: يَنْقَلْبُونَ} يَعْني: منَ الشُّعَرَاءِ وَغَيْرِهمْ.

وَقَسَالَ: (أَبُسِو دَاوُدَ الطَّيَالسِيُّ): حَسِدَّتْنَا إيِّساسُ بْسنُ أَبِسِي تَمِيمَـةً، قَسالَ: حَضَرْتُ الْحَسَـنَ وَمُسرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ نَصْرَانِيّ، فَقَالَ: (الْحَسَنُ): {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبِ يَنْقَلِبُونَ}.

وَقَسَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ رَبَسَاح)، عَنْ (صَفْوَانَ بْن مُحْسِرز): أَنَّــهُ كَــانَ إذا قَــراً هَـــذه الْآيَــةَ -بَكَــى حَتَّى أَقْـولَ: قَـد انْـدَقَّ قَصْـيب زَوره - {وَسَـيَعْلَهُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبِ يَنْقَلبُونَ }.

وَقُسَالَ: (ابْسِنُ وَهُسِبِ): أَخْبَرَنسي ابْسِنُ سُسريج الْإِسْكَنْدَرَانيُّ، عَسنْ بَعْسِض الْمَشْسِيَخَة: أَنَّهُسِمْ كَاثُوا بِأَرْضِ السرُّومِ، فَبَيْنَمَا هُمْ لَيْلُمَةً عَلَى نَار يَشْـــتَوُونَ عَلَيْهَـــا -أَوْ: يَصْــطَلُونَ -إِذَا بِركَـــاب قَـدْ أَقْبَلُـوا، فَقَـامُوا إلَـيْهِمْ، فَـإِذَا فَضَـالَةُ بْـنُ عبُيك فيهمْ، فَأَنْزَلُوهُ فَجَلُّسَ مَعَهُم -قَالَ: وَصَاحِبٌ لَنَا قَائِمٌ يُصَلِّي -قَالَ حَتَّى مَرَّ بِهَذَهُ الْمَايَــة: {وَسَــيَعْلَمُ الَّـــذِينَ ظَلَمُــوا أَيَّ مُنْقَلَــب

^{(1) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (6153) - (كتاب: الأدب).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) بسرقم (2486) – (كتساب: فضائل الصحابة) - من حديث- (البراء بن عازب) - رضي الله عنه.

⁽²⁾⁽صَــحِيح): أخرجــه الإمَــامْ (أحمــد بــن حنيــل) في (المسـند) بــرقم

وأخرجه الإمام (البخاري) في (التاريخ الكبير) برقم (304/5).

وأخرجه الإمام (عبد الرزاق) في (المصنف) برقم (263/11).

وأخرجه الإمام (ابن خزيمة) في (صحيحه) برقم (5786).

وأخرجه الإمَامُ (الطبراني) برقم (75/19)

^{(3) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (2578) -مسن حسديث- (جسابر)، -رضسي الله عنسه-، ولفظسه: ((اتَّقُسوا الظُّلْسمَ، فَسإنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقَيَامَة)).

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

<mark>يُخَرِّبُونَ الْبَيْتَ.</mark>

وقيل: الْمُرَادُ بِهِمْ أَهْلُ مَكَّةً.

وقيل: الَّدينَ ظَلَمُوا منَ الْمُشْركينَ. وَالصَّحيحُ أَنَّ هَذه الْآيَةَ عَامَّةً في كُلِّ ظَالِم،

كَمَا قُالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): ذكر عَنْ زَكَريًّا بْسن يَحْيَسى الْوَاسطيِّ: حَسدَّثني الْهَيْسِثُمُ بْسنُ مَحْفُــوظ أَبُــو سَــعْد النَّهْــديُّ، حَــدَّثْنَا مُحَمَّــدُ بْــنُ عَبْد السرَّحْمَن بْدن الْمُجسير حَسدَّثنَا هشَسامُ بْدنُ عُــرْوَة، عَــنْ أَبِيــه، عَــنْ (عَائشَــةً)، -رَضــىَ اللَّــهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَتَبَ أَبِي وَصِيَّتَهُ سَطْرَيْن: بسْم اللُّه السرَّحْمَن السرِّحيم، هَسدًا مَسا أَوْصَى بِه أَبُسو بَكْ رِبْنُ أَبِي قُحَافَة، عنْدَ خُرُوجِه منَ الدُّنْيَا، حينَ يُوْمنُ الْكَافرُ، وَيَنْتَهِي الْفَاجرُ، ويَصدُق الْكَاذِبُ: إِنِّسِي اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ (عُمَسِ بْسِنَ الْخَطَّاب)، فَإِنْ يَعْدِلْ فَدْاكَ ظَنِّى بِه، وَرَجَائِي فيه، وَإِنْ يَجُسر وَيُبَدِّلْ فَسلاً أَعْلَهُ الْفَيْسِبَ، {وَسَـيَعْلَمُ الَّــَذِينَ ظَلَمُــوا أَيَّ مُنْقَلَــب

222] ﴿ تَنَــزَّلُ عَلَــى كُــلِّ أَفَــاك

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

تتنزل الشياطين على كل كداب كثير الإثم (2) والمعصية من الكهان.

الكهنة، يَسْتَرقُ الشياطين السمع، يتخطفونه من الملأ الأعلى،

يَعْنَى: - تتنزل على كل كذَّاب كثير الأثام من

يَعْنَى: - تتنزل على كل مرتكب لأقبح أنواع الكـــذب وأشــنع الآثـــام، وهـــم الكهنـــة الفجـــرة السذين بسين طبساعهم وطبساع الشسياطين تجسانس

شرح و بيان الكلمات :

{أَفَّاك} ... كَذَّابِ.

{أَثْمِه} ... كَثُيرِ الأَثَّامِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين لفـــــــيروز آبـــــادى): – {سُـــــورَةُ الشُّـعَراء}الآيــة {222} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {تَنَــزَّلُ على كُـلِّ أَفَّـاك أَثْـيم} فَـاجر كَـاهن وَهُـوَ مُسَـيْلمَهُ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمس الشُّعَراء} الآيــة {222} {تَنَــزَّلُ} أَيْ: تَتَنَــزَّلُ، {عَلَى كُلِّ أَفْساك} كنذاب {أَنْسِيم} فَساجِر، قَسالَ: (قَتَادَةً): هُـمُ الْكَهَنَـةُ يَسْـتَرِقُ الْجِـنُ السَّـمْعَ ثــمُ

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

⁽لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورة (الشَعراء) الآيسة (222) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (227-221).

⁽²⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (376/1). تصـنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله:- {سُــورَةُ الشُّـعَراءِ}الآيـــة {222} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {تَنَازُلُ عَلَى كُلِ أَفْاكَ أَشْيِم} يَعْنَى:

[223] ﴿ يُلْقُ وِنَ السَّمْعَ وَأَكْتُ رُهُمْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

يسترق الشياطين السمع من الملإ الأعلى، فيلقونـــه إلى أوليـــائهم مــن الكهــان، وأكثــر الكهان كاذبون، إن صدقوا في كلمة كدبوا معها مئة كذية.

يَعْنَـــي: - فيلقونـــه إلى الكهـــان، ومَـــن جـــري مجراهم من الفسقة، وأكثر هؤلاء كاذبون، يَصْدُقُ أحدهم في كلمة، فيزيد فيها أكثر من (4) مائة كذبة

يَعْنَــي: - يلقــون أسمـاعهم إلى الشـياطين، فيتلقــون مــنهم ظنونــاً، وأكثــرهم كــاذبون،

- (1) انظُر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمسامْ
- البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (222). (2) انظُـر: (تفسير القران العزير) في سُرورَةُ (الشُعراء) الآيدة (222) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظرر: (المختصر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<mark>ـونَ إِلَــى أَوْليَــائهمْ مــنَ الْــإنْس. وَهُــوَ قَوْلُــهُ عَــزً</mark> | حيـــث يزيـــدون فـــى القـــول علـــى مـــا تلقيــــه

شرح و بيان الكلمات :

{يُلْقُسُونَ السَّمْعَ} ... ثُلْقُسِي الشَّسِيَاطِينُ إِلَسِ الكُهَّانِ مَا يَسْتَرقُونَ مِنَ الْمَلاَ الأَعْلَى.

الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفيروز أبسادي: - { سُـــورَةً الشُّعَراء} الآيــة {223} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {يُلْقُــونَ السَّمع } يَسْتَمعُون إلَّى كَالُم الْمَلاَئكَة يَعْني: الشَّــيَاطِين {وَأَكْتُــرُهُمْ كَــاذَبُونَ} يَسْــتَمعُون

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله:- {للَّصورَةُ الشُّعَراءِ}الآيِسة {223} {يُلْقُسونَ السَّــمْعَ} أَيْ: يَسْــتَمعُونَ مــنَ الْمَلاَئكَــة مُسْــتَقرِّينَ فَيُلْقُــــونَ إلَــــى الْكَهَنَـــة، {وَأَكْتُـــرُهُه

قصال: الإمصام (ابصن أبصى زَمَصنين المصالكي) - (رحمصه الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراء} الآيـة {223} قُولُـهُ تَعَالَى: {يلقون السّمع}كَانَت الشّياطينُ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ تَسْتَمعُ، ثُمَّ تَنْسِرْلُ إِلَـى الْكَهَنَـة فَتُخْبِـرُهُمْ، فَتُحَــدُثُ الْكَهَنَـةُ بِمَـا تَنَزَّلَـتُ

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (561/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (الشُـعَراء) الآيــة (223) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (7) انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَاه (7) (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (223).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

بِه الشَّيَاطِينُ، وَتَخْلِطُ بِهِ الْكَهَنَةُ كَذَبًا كَثِيرًا، فَيُحَدَّثُونَ بِهِ النَّاسَ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ سَمْعِ السَّمَاء، فَيكَون حَقَّا، و﴿أما﴾ مَا ﴿كَانَ﴾ خَلَطُوا بِهِ مِنَ الْكَذِب يَكُونُ كَذِبًا {وَأَكْثُرُهُمْ كَاذَبُونَ} يَعْني: جَمَاعَتهمْ.

* * *

[224] ﴿ وَالشُّ عَرَاءُ يَتَّ بِعُهُمُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

الْغَاوُونَ ﴿:

والشعراء السذين زعمتم أن محمداً - صلى الله عليه وسلم - منهم يتبعهم المنحرفون عن طريسة الهدى والاستقامة، فسيروون مسا يقولونه من شعر.

* * *

يَعْنِي: - والشعراء يقوم شعرهم على الباطل والكذب، ويجاريهم الضالون الزائفون مِن أمثالهم.

* * *

يَعْنِي: - قال الكفار: إن القرآن شعر، ومحمد شاعر. فأبطال الله هاذا بإثبات أن القرآن ملا القام الله هاذا بإثبات أن القام الملاح الملح المحكم والأحكام، فأسلوبه ينافى أسلوب الشعر الدى يقوم على الباطل والكذب، وبين أن حال محمد - صَالَى الله عَلَيْه وَسَالًى الله وَسَالًى الله وَسَالًى الله وَسَالًى الله وَسَالًى الله وسَالًى الشعراء، فهو

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

حال أغلب الشعراء.

رَّ فُسِيرِ ابِسِنَ عَبِسَاسِ):- قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجِيدُ السَّدِينَ الْفُسِيرِوزِ آبِسَسَادِي): - {سُّسَسِيروزِ آبِسَسَادِي): - {سُّسَعَراءِ} الآيسة {224} قَوْلُسهُ تَعَسَالَي: {وَالشَّعْرَاء} (عبِدَ الله بِسِنَ الزَّبَعْسِرَي) وأصابِه يَقُولُسُونَ الشَّعْرِ {يتَسِيعِهُم الْفُسَاوُونَ} السراءون يَقُولُسونَ الشَّعْرِ {يتَسِيعِهُم الْفُسَاوُونَ} السراءون يَقُولُسونَ عَنْهُم.

ا بنطيق بالحكمية، وهيم بنطقيون بالزور، وهيذا

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السُنَة) - (رحمه الله):- {سُورَةُ الله):- {سُورَةُ اللهُ:- {سُورَةُ اللهُ:- وَالشُعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الشُّعرَاءُ الآيحة {224} {وَالشُّعرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الشُّعرَاءُ اللَّهَ الْفَاوُونَ } قَالَ النَّفسيرِ: أَرَادَ شُعرَاءَ الْفَاوُونَ } الْكُفَّارِ الَّذِينَ كَانُوا يَهْجُونَ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - و (الْفَاوُونَ)، هم الرواة الله عليه الذين يحروون هجاء النبي - صلى الله عليه وسلم- والمسلمين.

وقال: (قتادة)، و(مجاهد): الغاوون هم (6)

* * *

قطال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله):- { سُسورَةُ الشُّعَراء } الآيسة {224 } قَوْلُسهُ

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (561/1)، المؤلف: (لهذه من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (224) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁶⁾ انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سُورةُ (الشُّعراء) الأية (224).

⁽¹⁾ انظُ ر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآية (223) للإمام ابن أبي زمنين المالكي)،

⁽²⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (376/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء - النمل﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

<mark>ــاوُونَ } يَعْنـــي: | يَعَنـــي:-</mark> أَلم تـــر أنهــم فــى كــل واد مــن أوديـــة

قصال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عـــن (ابـــن عبـــاس): (وَالشُّــعَرَاءُ يَتَّــبِعُهُمُ الْفَــاوُونَ) قــال: هــم الكفــار يتــبعهم ضــلال الجــنّ

[225] ﴿ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّهُـمْ فَـي كُـلِّ وَاد

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ألم تــر أيهـا الرسـول- ﷺ - أن مـن مظـاهر غــوايتهم أنهــم تــائهون في كــل واد يمضــون في المسدح تسارة، وفي السنم تسارة، وفي غيرهمسا

يَعْنَى: - ألم تر أيها النبي- عَلَيْنُ - أنهم يسذهبون كالهسائم على وجهسه، يخوضون في كسل فن من فنون الكذب والنزور وتمزيق الأعراض والطعين في الأنسياب وتجيريح النسياء

شرح و بيان الكلمات :

{وَاد} ... فَنّ منْ فُنُونِ البَاطل، وَالكَذب.

{يَهِيمُونَ} ... يَخُوضُونَ.

تَــارَةً في الهجَــاء، وَتَــارَةً في الْجُــون، وَتَــارَةً في المديح، وتَارَةً في الغَزَل.

القسول يهيمسون علسي وجسوههم، فسلا يهتسدون إلى

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآب

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الشُّعَراء} الآيــة {225} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَلَــهُ تَـــرَ} ألم تخــبريَــا مُحَمَّــد - عَلَيْلاً -{أَنَّهُـمْ} يَعْنَـي: الشُّعَرَاء {فَـي كُـلِّ وَاد} فَـي كـل فن وَوجه {يَهيمُونَ} يندهبون وَيَأْخُدُونَ يندمون ويمدحون

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا الله:- {سُـورَةُ الشُّعَراءِ} الآيــة {225} {أَلَــمْ {يَهِيمُــونَ} حــائرون، وعــن طريـــق الحـــق <mark>جـــائرون، وَالْهَــائمُ: الـــذَّاهِبُ عَلَـــى وَجْهـــه لاَ</mark>

تَّحَالَ: (ابْحنُ عَبْحَاس) – رَضَحَ اللَّحهُ عَنْهُمَـاً فَكِي هَذه الْــَآيَة: في كُلِّ لَغْو يَخُوضُونَ.

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (561/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشَعَراءِ) الآيسة (225) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (1) انظُـر: (تفسير القران العزير) في سُرورَةُ (الشُعرَاء) الآيدة (224) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأوبـا القـرآن) للإمـام (الطـيري) بـ
- (3) انظـر: (المختصـر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): فِي كُلِّ فَنَ يَفْتِئُونَ.

وقيًا: فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ، أَي: ْ عَلَى كُلِّ حَرْفِ مَا فَي فَي كُلِّ حَرْفِ مِنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ يَصُوغُونَ الْقَوَافِيَ.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنين المسالكي) - (رحمه الله):- {سُسورَةُ الشُّسعَراءِ} الآيسة {225} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَلَسِمْ تَسرَ أَنَّهُمَ فِسِي كُسلِّ وَاد} أَيْ: مِسنْ أَوْديَةَ الْكَذَبِ {يَهيمُونَ}.

قَالَ: (مُحَمَّد): يَعْنِي: يدْهبون.

قال: الإمسام (الطهري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): (أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادِ يَهْمُونَ) يقول: كُلِّ لَقُو يَحُوضُونَ.

* * *

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسسن (فتسادة): في قولسه: (فسي كُسلٌ وَاد يَهِيمُسونَ) قسال: يمدحون قومسا بباطسل، ويشستمون قومسا

* * *

[226] ﴿ وَأَنَّهُ مَ يَقُولُ وَنَ مَا لَا

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأنهم يكذبون، فيقولون: فعلنا كذا، ولم (5)

* * *

يَعْنِي: - وأنهم يقولون ما لا يفعلون، يبالغون في مسدح أهسل الباطسل، وينتقصون أهسل الحق؟.

* * *

يَعْنِـــي: - وأنهـــم يقولـــون بألســنتهم مــا لا يلتزمونه في عملهم.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رَ تَفْسِير ابْسِنَ عَبِسَاسَ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسِد السدينَ الْفِسْسِير ابْسِنَ عَبِسَاسَ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسِد السدينَ الفَّسْسِيرُوذِ أَبْسِسَادَى): - { السُّسِعَراء} الآيسة {226} قَوْلُهُ تُعَسَالَى: { وَأَنَّهُهُ هُ يَقُولُونَ } أَنْسَا وَأَنْسَا وَلَسَالِهُ وَلُكُولُونَ } أَنْسَا وَأَنْسَا وَلَسَالِهُ وَلُكُولُونَ أَنْ يَفْعَلُوا وَلَسَالُهُ مَا لاَ يَقْسَدرُونَ أَنْ يَفْعَلُوا وَكُلاَهُمَا غَاوِيانَ الشَّاعِرِ والراوي.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله):- { لُسُسورَةُ الشُّسعَراءِ } الآيسة {226 } { وَأَنَّهُسمْ يَقُولُونَ فِسي شِعْرِهِمْ يَقُولُونَ فِسي شِعْرِهِمْ

- (5) انظرر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) (376/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (376/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التقسير)،
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (561/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (8) انظُسر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (الشُعَراءِ) الآيسة (226) ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (1) انظُر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراء) الآية (225).
- (2) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (225) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: (جرامع البيران في تأويرا القرآن) للإمرام (الطري) بروقم (417/19).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (22/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَقُولُ وِنَ فَعَلْنَا وَفَعَلْنَا وَهُمَ كَذَبِهُ، ثُمَّ اسْتَثْنَى شُعَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا يُجِيبُونَ شُعَرَاءَ الْجَاهليَّة، وَيَهْجُ ونَ شُعَرَاءَ الْكُفَّار، وَيُنَافحُونَ عَصِنَ النَّبِسِيِّ -صَالَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَالُمَ -وَأَصْحَابِهِ، مَنْهُمْ (حَسَّانُ بْنِ ثَابِتٌ)، وَ(عَبْدُ اللَّه بْنُ رَوَاحَةً)، وَ(كَعْبُ بْنُ مَالِك)،

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) – (رحمس الله:- {سُـورَةُ الشَّـعَراءِ} الآيِــة {226} قُولُــهُ تَعَالَى: {وَأَنَّهُـمْ نَقُولُـونَ مَـا لاَ نَفْعَلُـونَ} قَـالَ: (قَتَـــادَة): يَعْنــي: يَمْــدَحُ قَوْمًــا بِبَاطــل، وَيَـــدُمَّ قوما بياطل،

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):– (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عـن (ابـن عبـاس): (وَأَنَّهُـمْ يَقُولُـونَ مَـا لاَ ن الله شعراء المشركين.

227] ﴿ إِلَّا الَّـــَــَذِينَ آمَنُـــوا وَعَملُــوا الصَّـــالحَات وَذُكَـــرُوا اللَّـــهُ كَـــثيرًا وَانْتَصَــرُوا مــنْ بَعْــد مَــا ظُلمُــوا وَسَــبَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبِ يَنْقَلبُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إلا السذين آمنسوا مسن الشسعراء وعملسوا الأعمسال الصـــالحات، وذكــروا الله ذكــراً كـــثيراً، وانتصروا من أعبداء الله بعبدما ظلموهم مثبل حســـان بـــن ثابـــت - رضـــى الله عنـــه -، وســيعلم السذين ظلمسوا بالشسرك بسالله والاعتسداء علسي عبساده أي مرجسع يرجعسون إليسه، فسسيرجعون إلى موقف عظيم، وحساب دقيق.

يَعْنَـــى:- اســـتثنى الله مــن الشــعراء الشــعراءَ السذين اهتدوا بالإيمان وعملوا الصالحات، وأكثــروا مـن ذكّــر الله فقــالوا الشــعر في توحيـــد الله -سببحانه- والثنساء عليسه جسلً ذكسره، والسدفاع عسن رسسوله محمسد -صسلي الله عليسه وسلم-، وتكلموا بالحكمة والموعظة والآداب الحســنة، وانتصــروا للإســلام، يهجــون مَــن يهجهوه أو يهجه ورسهوله، ردًا على الشهوراء الكــافرين. وســيعلم الـــذين ظلمــوا أنفســهم بالشـــرك والمعاصـــي، وظلمـــوا غيرهـــم بغمــط حقـــوقهم، أو الاعتـــداء علـــيهم، أو بـــالتَّهم الباطلة، أي مرجع من مراجع الشر والهلاك يرجعون إليسه؟ إنَّه منقلب سوء، نسسأل الله

السلامة والعافية.

يَعْنَــى: - لكــن الـــذين اهتــدوا بهــدى الله وعملــوا الصالحات حتى تمكنت فيهم ملكات فاضلة، وذكـــروا الله كــــثيراً حتـــى تمكنـــت خشـــيته مـــن قلــوبهم، هــؤلاء يجعلــون الشــعر كالــدواء يصــيب السداء، وينتصسرون لسدينهم وإقامسة الحسق إذا

⁽¹⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـا (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (226).

⁽²⁾ انظُـر: (تفسير القـرآن العزيـز) في سُـ للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) بسرقم

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (376/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (376/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

جير على الحق، وسيعلم النذين ظلموا أنفسهم <mark>الترَّحْمَن بْن كَعْب بْن مَالِك) عَنْ (أَبِيه): أَنَّـهُ</mark> بِالشَّرِكُ وهجَاءِ الرسِّولِ أي مرجِّع مِن مراجِع | <mark>قَّالَ: للنَّبِّيِّ -صَّلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ-: ((إنَّ</mark> (1) الشر والهلاك يرجعون إليه.

شرح و بيان الكلمات :

{مُنقَلَب} ... مَرْجع.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين <u> الفـــــيروز آبــــادى): – {سُـــيروز آبــــورَةُ</u> الشُّعَراء} الآيـــة {227} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {إِلاَّ الَّــذين آمنُــوا } بمُحَمــد - صــلى الله عَلَيْــه وَســلم -وَالْقُـرْآن حسان بسن ثابت وأَصْحَابِه {وَعَملُواْ الصَّالحَات} الطَّاعَـات فيمَـا بَيـنهم وَبَـين رَبهـم {وَذَكَ سِرُواْ الله كَسِيْراً } فسسي الشَّسفر {وانتصــروا} بمُحَمــد -صــلى الله عَلَيْـــه وَســلم-وَأَصْحَابِهِ بِسَالِرَّدُ عَلَى الْكَفَّارِ {مِنْ بَعْدٍ مَسَا ظُلُمُ واْ } هجوا هجاهم الْكفَّار ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظلمُوا} هجوا النبي -صلى الله عَلَيْه وسلم-وأَصْحَابِهِ.

{أَيَّ مُنقَلَبِ يَنقَلبُ ونَ} أي مرجع يرجعُ ونَ في الْــآخرة وَهــي النّـار، يَعْنــي: إن لم يُؤمنُـوا بطــس وَالْقُــرُانِ الْحَكــيم وَالله تَعَــالَى أعلــم بأسرار كتّابه.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله:- {سُـورَةُ الشُّعُراء} الآيــة {227} {إلاّ السَّدِينَ آمَنُسُوا وَعَملُسُوا الصَّالَحَاتُ} عَسنٌ (عَبْسُدُ

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (561/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(2) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (227) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

اللَّهَ قَـدْ أَنْـزَلَ في الشِّعْرِ مَـا أَنْـزَلَ فَقـال: النَّبِيُّ - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ: ((إنَّ الْمُـؤْمنَ يُجَاهـــــُ بسَــيْفه وَلسَـــانه، وَالَّـــذي نَفْســي بيَـــده لَكَأَنَّمَـــ تَرْمُونَهُمْ به نضح النبل)).

وعـن (عَائشَـةً) قَالَـتْ: ((كَـانَ رَسُـولُ اللَّـه-صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- يَضَـعُ لحَسَّانَ بْـن ثابِت منْبَـرًا فـي الْمَسْجِد يَقُـومُ عَلَيْـه قَائمًـا يُفَـاخرُ عَـنْ رَسُـولِ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّم- أَوْ يُنَـافحُ عَـنْ رَسُـولِ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-))، وَيَقُـولُ رَسُولُ اللَّه- صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَــلَّمَ-: ((إِنَّ اللَّــهَ يُؤَيِّــدُ حَسَّــانَ بِــرُوحِ الْقُــدُس، مَا يُنَافِحُ أَوْ يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ الله)).

{وَذُكَــرُوا اللَّــهَ كَــثيرًا } أَيْ: لَــمْ يَشْــفَلْهُمُ الشِّـعْرُ عَنْ ذَكْرِ اللَّهِ،

{وَانْتَصَـرُوا مِـنْ بَعْـد مَـا ظُلمُـوا} قـال: (مقاتـــل): انتصـــروا في المشـــركين لأنهـــم بــــدأوا بِالْهِجَاءِ، ثُمَّ أَوْعَدَ شُعَرَاءَ الْمُشْرِكِينَ فقال:

{وَسَـيَعْلَمُ الَّــَذِينَ ظَلَمُــوا } أَشْــرَكُوا وَهَجَــوْا رَسُــولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

(3) أخرجه الإمسام (عبهد السرزاق) - في (كتساب الجسامع) بسرقم (11 / 263)، و(صححه) الإمام (ابن حبان) برقم (ص 494)، من (موارد الظمآن)،

و الإمام (البيهقي) في (السنن) برقم (10/239)،

والإمام (أحمد) في (المسند) برقم (3/456)،

والمصنف في (شرح السنة) برقم (12 / 378).

(4) أخرجـــه الإمــــام (الترمــــني) في (الأدب) بــــرقم (8 / 137)، وقــــال: هـــــذا حديث (حسن غريب صحيح)،

و(صححه) الإمام (الحاكم) برقم (3/487)، والمصنف في (شرح السنة) برقم (12 / 377).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

بَعْدَ الْمَوْتَ.

قُالَ: (ابْنُ عَبِّاس) - رَضَىَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: إِلَى جَهَنَّمَ وَالسَّعيرِ. وَاللَّهُ أَعلم.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله:- {لله ورَةُ الشُّعُراء} الآيسة {227} شمُّ اسْستَثْنَى فَقَسالَ: {إلا الّسذينَ آمنُسوا وَعملُسوا الصَّالحَاتُ}.

فَالْ : (قَتَادَةُ): اسْتَثْنَى اللَّهُ الشُّعَرَاءَ من الْمُسؤْمنينَ" مسنْهُمْ: (حَسَّانُ بْسنُ ثَابِتٌ)، ، وَ(عَبْسدُ اللَّه بْنُ رَوَاحَةً). وَ(كَعْبُ بْنُ مَالِكَ)..

{وَانْتَصَـرُوا مِـنْ بَعْـد مَـا ظلمُـوا } أَيْ: انْتَصَـرُوا بِــالْكَلاَمِ" يَعْنَــي: ﴿هَجَــوْا﴾ عَــن نَبِــيِّ اللَّــه مــنْ بَعْد مَا ظَلَمَهُمُ الْمُشْرِكُونَ.

{وَسَيَعْلَمُ الَّــَذِينَ ظَلْمُــوا } أَشْــرَكُوا مــنَ الشُّـعَرَاءِ وَغَيْرهمْ.

{أَيَّ مُنْقَلِب يَنْقَلبُون} مِنْ بَسِيْن يَسدَي اللَّسه يَسوْمَ الْقيَامَة" أَي: أَنهِم سَينْقَلِبُونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ إلى النار.

قَالَ: (مُحَمَّد): {إِي} بِالنَّصْبِ" لأَنَّهَا مِنْ أَسْسَمَاءِ الِاسْسِتِفْهَامِ، لاَ يَعْمَسِلُ فِيهَسا مَسا

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس): **قــال: ثــم** اســتثنی

{أَيَّ مُنْقَلَ بِ يَنْقَلِبُ وَنَ } أَيَّ : مَرْجِ عِ يُرْجَعُ ونَ الْمُؤمنين منهم، يعني الشعراء، فقال: (إلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالحَات).

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في ر بســنده الصــحيح) - عـــن (فتسادة): (إلا السَّدينَ آمَنُسوا وَعَملُسوا الصَّالَّ الْحَالَ وَذَكَــرُوا اللَّــهَ كَــثيرًا وَانْتَصَــرُوا مــنْ بَعْــد مَــا ظُلمُـوا) قسال: هـم الأنصـار السنين هـاجروا مـع الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) - عـن (ابِـن عبـاس): (إلا الّــذينَ آمَلُـوا وَعَملُـوا الصَّــالحَاتَ وَذَكَــرُوا اللَّــةَ كَــثيرًا) في كلامهــم.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):– (بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) - عــن (ابــن عبــاس): ﴿ وَاثْتَصَــرُوا مــنْ بَعْــد مَــا يهجون المؤمنين.

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) <u>- ربوسنده: -</u> حسدثنا أبسو اليمسان، أخبرنسا شعيب، عن الزهري قسال، أخبرنس أبسو بكسر بسن

- (3) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقه
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (24/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برق .(419/19)
- (6) انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القسران) للإمسام (الطسبري) بسرقه .(419/19)
- (7) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) بسرقم .(420/19

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سُورَةُ (الشُّعَراءِ) الآية (227).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (الشُعَراء) الآية (227) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

عبد السرحمن، أن مسروان بسن الحكم أخسبره، أن عبد السرحمن بسن الأسود بسن عبد يفوث أخسبره أن (أبسي بسن كعب) أخسبره أن رسول الله - صَلَى اللَّه عَلَيْسه وَسَلَم - قسال: ((إن مسن الشعر (1))

* * *

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - ربسنده): حداثنا حفص بن عمسر: حداثنا شعبة، عن عسن عدي بن ثابت، عن (البراء) - رضي الله عنه - قسال: قسال النبي - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لحسان؟ ((اهجههم -أو اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لحسان؟ ((اهجههم -أو هاجهم - وجبريل معك)).

* * *

قال: الإمام (أحمد بين حنبيل) - (رحمه الله) - في (المسند) - (بسنده): - فتيا عبيد البرزاق، قال: أنيا معمر، عن الزهري، عن عبيد البرحمن ابن كعب بين ماليك، عن أبيه، أنه قال: قال السنبي - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًم -: ((إن الله عيز وجيل قيد أنيزل في الشعر ميا أنيزل)). فقيال: ((إن المسؤمن يجاهيد بسيفه ولسيانه، فقيال: ((إن المسؤمن يجاهيد بسيفه ولسيانه، واليذي نفسي بييده لكئن ميا ترميونهم بيه نضح (له)).

(1) (صحيح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) بسرقم (553/10-553/10) (554-6145) - (كتاب: الأدب)، / باب: (ما يجوز من الشعر والرجيز والرجيز والحداء وما بكره منه).

وأخرجـــه الإمــــام (ابــــن حبــــان) في (صـــحيحه) - (الإحســــان) بــــرقم (5/11 - . 6)، (ح4707 - من طريق -(يونس)،

كَقُولُك تَعَالَى: ${ ar{Z}_{-} }$ كَقُولُك تَعْلَمُ وَنَ ثَهِ كَلاً كَاللهُ وَنَ ثَهُ كَلاً كَاللهُ وَنَ تَعْلَمُ وَنَ عَلْمَ الْمَيْقِينِ لَتَسْرَوُنَّ سَوْفَ تَعْلَمُ الْمَيْقِينِ لَتَسْرَوُنَّ الْمَيْقِينِ ${ ar{Z}_{-} }$ ${ ar{Z}_{-} }$ ${ ar{Z}_{-} }$ ${ ar{Z}_{-} }$ ${ ar{Z}_{-} }$.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَسرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُ سَبِيلًا} {25 \ 42 \}.

وَقَوْلِهِ ثَعَالَى: {وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى السَّارِ} $\{42 \mid 13\}$ وَالْآيَاتُ بِمِثْلِ ذَلِكَ كَثِيرَةَ $\{5\}$

* * *

﴿ منْ فَوَائد الآيَاتِ ﴾

- إثبات العدل لله، ونفي الظلم عنه.
- تنزيه القرآن عن قرب الشياطين منه.

وأخرجـــه الإمــــام (البيهقــــي) في (الســـنن) بــــرقم (239/10) - مـــن طريــــق-(شعيب)، كلهم عن (الزهري) به.

قـــال: الإمـــام (الهيثمـــي): رواه (أحمــد) بأســانيد، ورجـــال أحـــدها رجـــال الصـــعيح (مجمع الزوائد 123/8).

و(صححه) الشيخ (شعيب الأرناؤوط) على (شرط الشيخين) (حاشية الإحسان)،

و(صححه) الإمام (الألباني) في (السلساة الصحيحة) (172/4–173 ح 1631).

(5) انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (108/6). لشيخ (محمد الأمين الشنقيطي)..

^{(2) (} صحيح): أخرج الإمام (البخاري) في (صحيحه) بارقم (عليه الإمام) (3213) . (عليه الخلق) ، (عل

^{(3) (} صحيح): أخرجه الإمام (مُسَام) في (صعيحه) بسرقم (ح2486)، (كتاب: فضائل الصحابة)، / باب: (فضائل حسان بن ثابت).

⁽⁴⁾ أخرجه الإمام (أحمد) برقم (المسند) برقم (387/6)،

وأخرجــه الإمــام (الطبرانــي) في (المعجــم الكــبير) (ح153) - مــن طريــق- (محمــد بن عبد الله بن أبي عتيق)،

﴿ وَالْمُكُمُ اِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

- أهمية اللين والرفق للدعاة إلى الله.
- الشعر حَسَنُهُ حَسَن، وقبيحه قبيح.

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَفْسِيرِ سورة ﴿ الشُعَرَاء ﴾: تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

وَلِلَّهَ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءَ وَالفَصْلُ وَالْمِئَةُ ۚ وَالْمَجِدِ دَائِمًا أَبَداً وَإِسْتِمْرَاراً

كما ينبغى لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

((الحمندُ لله الذي بنعْمَته تتمُ الصالحاتُ))

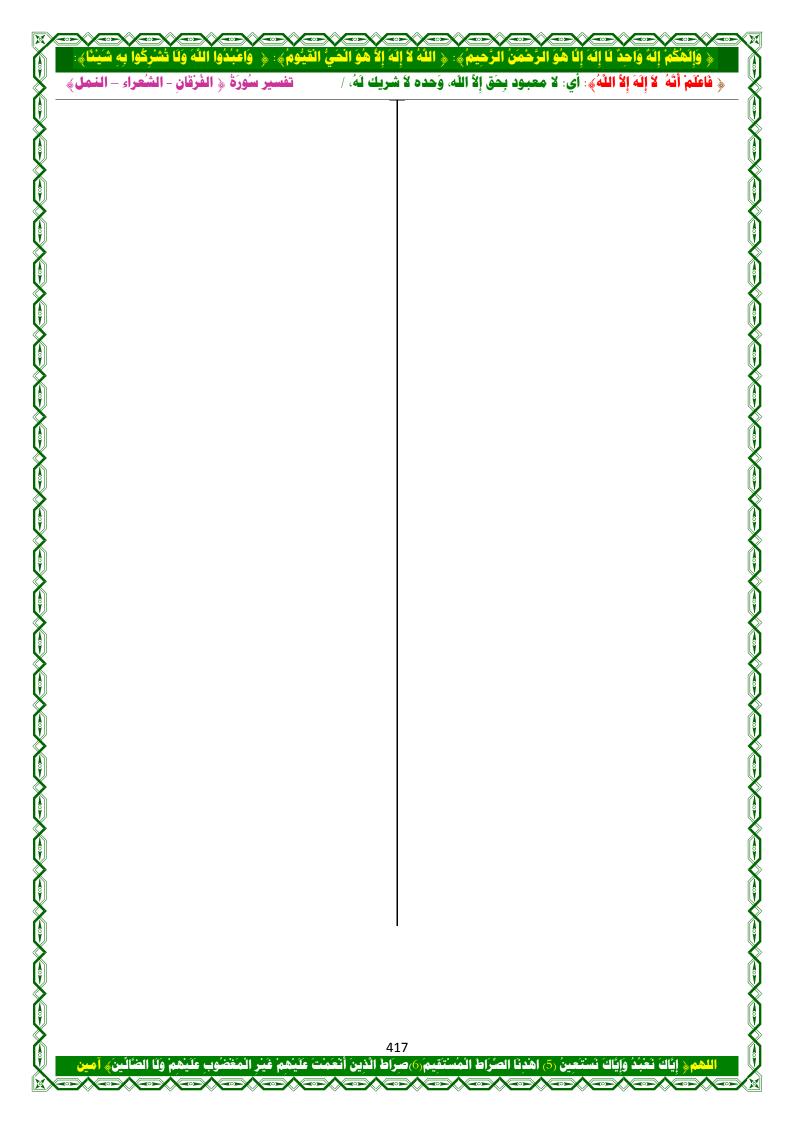
والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السَّمَوَّات، وَمِلءَ الاُرض، وَمِلءَ مَا بَينَهُمَا. وَمِلءَ مَا فِهيما. بُحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمدكَ أَشهَدُ أَن لا إِلهَ إِلاَّ أَنتَ أُستَغَفْرُكَ

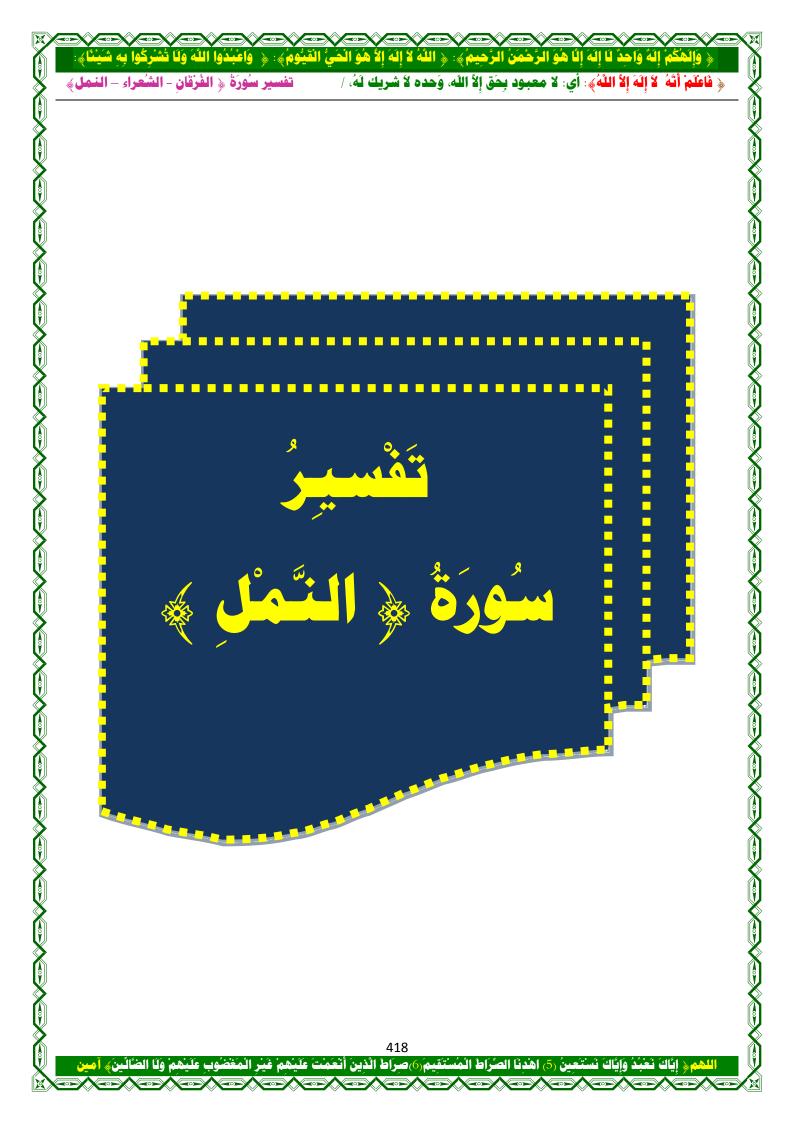
وَصَلَى اللَّهُ وَسَلَمَ عَلَى نبينا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أجمعين تُسُلِيمًا كَثْيُرا.

وَأَتُوبُ إليك.

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (376/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

X	﴾ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:	الْقَيُّومُ ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَ	まくりょくき きょくひょくにきちょう しき しょうとく チェイス (ちょくひょ)なり マイリカル あたかけ	
		تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَارِ	﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /	
X				≫
Ž				
				≫
Š.				
				X
	هم وَلَا الصَّالَينَ ﴾ آمين	ئتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْد	416 اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ(6)صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْ	







﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءِ – النمل﴾





سُورَةُ ﴿ النَّمْلِ ﴾

ترتيبها (27)... آياتها (93)...(مكية)

وحروفها: أربعة آلاف وسبع مئة وتسعون حرفًا، (1) وكلماتها: ألف ومئة وتسع وأربعون كلمة

* * *

﴿ مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

الامتنان على النبي - صلى الله عليه وسلم - بالآية الكبرى -وهي القرآن- والحث على شكرها والصبر على تبليغها.

* * *

بِسْم اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيم

[١] ﴿ طــس تِلْـكَ آيَـاتُ الْقُـرْآنِ

وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

{طـس} تقـدم الكـلام علـى نظائرهـا في بدايـة سـورة البقـرة. هـذه الآيـات المنزلـة عليـك هـي

سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم

طـس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَاب مُسِين (1) هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (2) الَّــنِينَ يُقِيمُــونَ الصَّــلَاةَ وَيُؤثُّــونَ الزَّكَاةَ وَهُمهُ بِالْآخِرَةِ هُمهُ يُوقِنُونَ (3) إنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُ وِنَ (4) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُــوءُ الْعَــذَابِ وَهُــمْ فِــى الْــآخِرَةِ هُـــمُ الْأَخْسَرُونَ (5) وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيم عَلِيم (6) إذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَــآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَـر أَوْ آتِـيكُمْ بشِـهاب قَــبَس لَعَلَّكُـمْ تَصْطَلُونَ (7) فَلَمَّا جَاءَهَا تُسودِي أَنْ بُسورِكَ مَسنْ فِسي النَّسار وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُـبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (8) يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (9) وأَلْتِق عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّـي مُلهُوا وَلَلهُ يُعَقِّبُ يَا مُوسَـي لَـا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (10) إلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُـمَّ بَـدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُـوء فَالِّي غَفُـورٌ رَحِيمٌ (11) وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِـنْ غَيْــ سُــوء فِــي تِسْع آياتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ

آيات القرآن، وكتاب واضح لا لبس فيه، مَن

تدبَّرَه عَلمَ أنَّه من عند الله.

* * *

(طسس) سبق الكلام على الحروف المقطّعة في أول سورة (البقرة).

هدنه آيات القرآن وهي آيات الكتاب العزير بينة المعنى، واضحة الدلالة، على ما فيه من العلوم والحكم والشرائع. فالقرآن هو الكتاب، جمع الله له بين الاسمين.

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (377/1). تصنيف:

⁽جماعة من علماء التفسير)، (م) بعد المعاد التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير اليسر) برقم (377/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).

⁽¹⁾ انظر: (فتح السرحمن في تفسيرالقرآن) (111/5). للإمسام (مجير السدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (377/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

﴿ وَإِلَهَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

(طسس) - حرفان صوتيان ابتدأت بهما السورة الكريمة تنبيها إلى سر الإعجاز في القرآن مع الإشارة إلى أنه من جنس ما يتكلمون، ولتنبيه الأذهان للاستماع الهه.

تلك آيات المنزل مقروءاً تتلونه، وهو كتاب مين لما حاء به.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

طس} ... اللَّه أَعْلَم بِمُرَاده بِذَلكَ.

(طسس) ... هدا أحد الحروف المقطّعة، يقرأ:

(طا. سين).

(أي: حرفان صوتيان يشيران إلى أن القرآن الكريم من جنس ما يتكلمون به).

{تلك} ... اشارة الى آيات السور.

{تُلْكَ آيَاتُ} ... أَيْ: هَذه الآيَاتُ.

(أي: الآيسات المؤلفة من هده الحروف آيسات القرآن).

{آيَات الْقُرْآن} ... آيَات منْهُ.

{الْقُرْآن وَكتَاب مُبِين } ... أَيْ: بَيِّن وَاضح.

{وَكِتَسابِ مُسِبِينٍ} مُظْهِسِرِ لِلْحَسقِّ مِسنْ الْبَاطِسِا عَطْفَ بِزِيَادَة صفَة.

(مُبين) ... يبين ما جاء به.

﴿ الْقِرَاءَ آتَ

تِنْكَ} أي: هذه الآيات المذكورات.

[آيات القُرانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ } وهو اللوح المحفوظ" لأنه خط فيه ما هو كائن، فهو يبينه للناظرين.

قــرأ (ابــن كــثير): (القُــرَانِ) و (قُــرَان) و (قُــرَان) و (قُـرَانًا) و (قُـرَانًا) و (قُرَانًا) و (قُرانًا) حيــث وقــع: بالنقــل، والبـاقون: (2)

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): في قوله (طبس) قال: اسم من أسماء القرآن. (3)(4)

* * *

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {1} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {طسس تلسكَ النَّمْسِلِ} الْقُرْآن وَكتَاب مُبِينٍ}.

عَــن (ابْـنَ عَبَّـناً س) فِــي قَوْلــه تَعَـالَى: {طـس} يَقُـول: (ط) طولـه، و(سـين) سـناؤه وَيُقَال قسم أقسم به.

{تُلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكَتَابٍ مُّبِينٍ} إِن هَدَهُ السُّورَةِ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكَتَابٍ مُبِينٍ إِن هَدَهُ السُّورَةِ آيَات وَالْقُرْآنِ وَكَتَابُ مُبِينَ بِالحَلالَ (5) وَالْحَرَامِ.

* * *

(2) انظر: "إ تحاف فضاد البشر" للدمياطي (ص: 335)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 335).

و انظُر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سُورَةُ(النَّمُلِ) الآيسة (1)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

(3) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النمل) - الآية (1)،

(4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (25/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

(5) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الأية (1) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (562/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

حب حب الله عن الرحيم في الرحيم في الله الله الله الله الله الله الله والمكم إله واعبدوا الله وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿ وَإِلَهُ كُوا لِلهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قبال: الإمسام (البغيوي) - (مُحيي السُنتُة) - (رحمه الله):- {سُرورَةُ النَّمْ لِ } الآيية {1} قَوْلُهُ الله):- {سُرورَةُ النَّمْ لِ } الآيية {1} قَوْلُهُ مَنْ الله): ﴿طس } قَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ): هُو اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَدْ سَبَقَ الْكَلاَمُ في حُروف اللهجَاء. {تُلكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ} أَيْ: هَدَهُ لَيَاتُ الْقُرْآنِ} أَيْ: هَدَهُ آيَاتُ الْقُرْآنِ } أَيْ: وَآيَاتُ آيَاتُ الْقُرْآنِ } وَيَاتُ آيَاتُ الْقُرْآنِ } وَيَاتُ آيَاتُ الْقُرْآنِ } وَآيَاتُ آيَاتُ الْقُرْآنِ } وَآيَاتُ آيَاتُ الْقُرْآنِ } وَيَاتُ آيَاتُ اللهُ كُرُونِ اللهُ عَلَيْ إِيعَانَ اللهُ اللهُ وَكَتَابٍ مُعِينٍ } يعني: وَآيَاتُ اللهُ كُرُونِ اللهُ اللهُ لَيْنَ } وَيَاتُ اللهُ لَيْنَ إِينَاتُ اللهُ لَيْنَ إِينَاتُ اللهُ اللهُ

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله: - { سُورَةُ النَّمْسِلِ } الآيسة { 1 } قَوْلُهُ تُعَسَل } الآيسة [1 } قَوْلُهُ تُعَسَل] الآيسة [1] قَوْلُهُ تُعَسَل اللهُ عَلَيْه وَكِتَسَاب مُعَان } .

ينبه تعالى عباده على عظمة القرآن ويشير إليه إشارة دالة على التعظيم فقال: {تلكَ آيَاتُ الْقُرْآن وَكتَاب مُبِين} أي: هي أعلى الآيسات وأقسوى البينسات وأوضسح السدلالات وأبينها على أجل المطالب وأفضل المقاصد، وخير الأعمال وأزكى الأخلاق، آيات تدل على الأخبسار الصسادقة والأوامسر الحسسنة والنهسي عن كل عمل وخيم وخلق ذميم، أيات بلغت في وضوحها وبيانها للبصائر النيرة مبلغ الشمس للأبصار، آيسات دلت على الإيمان ودعت للوصول إلى الإيقان، وأخسبرت عسن الغيسوب الماضية والمستقبلة، على طبق ما كان ويكون. آيسات دعست إلى معرفسة السرب العظسيم بأسمائسه الحســنى وصــفاته العليــا وأفعالـــه الكاملــة، آيسات عرفتنسا برسسله وأوليائسه ووصسفتهم حتسي كأننا ننظر إليهم بأبصارنا، ولكن مع هذا لم ينتفع بها كثير من العالمين ولم يهتد بها

جميع المعاندين صونا لها عن من لا خير فيه ولا صلاح ولا زكاء في قلبه، وإنما اهتدى بها من خصهم الله بالإيمان واستنارت بذلك قلوبهم وصفت سرائرهم.

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله):
{سُورَةُ النَّمْ الِ الآياة {1} قَوْلُهُ تَعَالَى:

{طس } لقد سبق أن ذكرنا أن السلف كانوا يقولون في مثال هذه الحروف المقطعة: الله أعلم بمراده بذلك، وهذه أسلم، وذكرنا أن هناك فائدة قد تقتنص من الإشارة بتلك أو بذلك، وهي أن القرآن المعجز الذي تحدى به مُنزله عز وجل الإنس والجن قد تألف من مثل هذه الحروف العربية فألفوا أيها العرب مثل هذه الحروف العربية فألفوا أيها العرب مثله سورة فأكثر فإن عجزتم فآمنوا أنه كلام الله ووحيه واعملوا بما فيه ويدعو إليه.

وقوله: { تِلْكَ آيَكَ الْقُصِرُ آنِ } أي: المؤلفة من مثل هذه الحروف آيات القرآن.

{وَكِتَابٍ مُبِينٍ} أي: مبين لكل ما يحتاج الى بيانه من الحق والشرع في كل شؤون الحياة (5)

* * *

⁽²⁾ انظَر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سُورَةُ (النَّمُلِ) الأهُدار: (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ عسرف الكتساب ونكسر القسرآن وهمسا في معنسى المعرفة كمسا يقسال: فسلان رجسل عاقسا، وفسلان الرجسل العاقسا، والكتساب هسو القسرآن فجُمسع لسه صسفتان تفخيمسا وتعظيما فهسو قسرآن وهسو كتساب، والكتساب: علسم على القسرآن بالغلبة، والقسرآن علسم بالنقل.

^{(4) {} مبين} إن كان من أبان الازم فهو بمعنى بان أي: فهو ظاهر واضح بين في نفسه وفي هذا تنويه وتشريف له، وإن كان من أبان المتعدي فهو مبين لما أريد منه من أركان المقيدة وأنواع العبادات وأحكام الشريعة وآدابها.

⁽⁵⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (1)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الأية (1).

الله على الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لَا إِلَهُ إِلّهُ إِلّهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

قسال: الإمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - { سُسورَةُ التخرُصه أنست ولم تتقوَّله، ولا أحسد سسواك مسن النَّمْ لَ } الآية {1} قَوْلُهُ تَعَالَى: {طس تُلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكَتَابٍ مُبِينٍ } .

> [طـس] ... قَـدْ تَقَـدُم الْكَالَمُ فـي "سُـورَة الْبَقَ رَة" عَلَى الْحُرُوفِ الْمُتَقَطِّعَةِ فِي أَوَائِل

> > وَقَوْلُهُ: {تُلْكَ آيَاتُ} أَيْ: هَذه آيَاتُ. {الْقُرْآن وَكَتَابِ مُبِينَ} أَيْ: بَيِّن وَاضح.

قسال: الإِمسام (الطسبري) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ النَّمْـل} الآيــة {1} قولــه تعــالى: {طــس تلـكَ آياتُ الْقُرْآنِ وَكَتَابِ مُبِينٍ }.

قال: (أبو جعفر): وقد بيّنا القول فيما مضى من كتابنا هنا فيمنا كنان من حبروف المعجسم في فسواتح السسور، فقولسه: (طسس) مسن

وقــد رُوي عــن (ابــن عبــاس): أن قولــه: (طــس) قسم أقسمه الله هو من أسماء الله.

حـدثني على بـن داود، قـال: ثنـا عبـد الله بـن صالح، قسال: ثسني معاويسة، عسن علسي، عسن (ابن عباس): قوله: (طسس) قسم أقسمه الله هو من أسماء الله.

فالواجب على هذا القول أن يكون معناه: والسميع اللطيف، إن هنة الآيسات الستي أنزلتها إليك يا محمد لآيات القرآن، وآيات كتاب مبين: يقول: يبين لمن تدبره، وفكر فيه بفهم أنه من عند الله، أنزله إليك، لم

(1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابسن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ)

خلسق الله، لأنسه لا يقسدر أحسد مسن الخلسق أن يــــأتي بمثلــــه، ولـــو تظـــاهر عليـــه الجـــنُ والإنسس. وخفـض قولـه: {وَكَتَـابٍ مُـبِينٍ} عطف به على القرآن.

قسال: الإمسام (القسرطبي) — (رحمسه الله):- {سُسورَةُ النَّمْـل} الآيــة {1} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: (طـس تلـكَ آيساتُ الْقُسرْآن وَكتساب مُسبين) مَضَــى الْكَسلاَمُ فــي الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ فِي {الْبَقَرَة} وَغَيْرِهَا.

آيَساتُ الْقُسرَّان وآيسات كتساب مسبين. وذكسر القسرآن المعرفة.

وَقَالَ: {وَكِتَابِ مُبِينٍ} بِلَفْظُ النَّكَرَةَ وَهُمَا في مَعْنَى الْمَعْرِفَة، كَمَا تَقُولُ: فُلاَنٌ رَجُلٌ عَاقِسِلٌ وَفُسِلاَنٌ الرَّجُسِلُ الْعَاقِسِلُ. وَالْكَتَسِابُ هُسِوَ الْقُـرْآنُ، فَجَمَـعَ لَـهُ بَـيْنَ الصِّفَتَيْنِ: بِأَنِّـهُ قُـرْآنٌ وَأَنَّـهُ كَتَــابٌ، لأَنَّـهُ مَــا يَظْهَــرُ بِالْكِتَابِــة، وَيَظْهَــرُ بِــالْقَرَاءَة. وقــد مضــى اشْــتقَاقُهُمَا فــى

وَقَسالَ فَسِي سُسورَة {الْحجْسر}: {السر تلْسكَ آيساتُ الْكتَّابِ وَقُرْانِ مُسبِينٍ } فَسأَخْرَجَ الْكتَّابَ بِلَفْطظ الْمَعْرِفَــة وَالْقُــرُانَ بِلَفْــظ النَّكـــرَة، وَذَلــكَ لأَنَّ الْقُـرْآنَ وَالْكتَـابَ اسْمَان يَصْلُحُ لكُـلً وَاحِـد منْهُمَـــا أَنْ يُجْعَـــلَ مَعْرِفَـــةً، وَأَنْ يُجْعَـــلَ صـــفَةً. وَوَصَــفَهُ بِــالْمُبِينِ لأَنَّــهُ بَــيَّنَ فيـــه أَمْــرَهُ وَنَهْيَــهُ وَحَلاَلَهُ وَحَرَامَهُ وَوَعْدَهُ وَوَعِيدَهُ

<mark>ِ2) أنظُــر: (جـــامع البيـــان في تــاويـــل القـــراَن) في سُـــورَةُ(النَّمُـــلِ) الآيــــة(1)، للإِمَـــامُ</mark>

⁽³⁾ انظُر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سُورة (النَّمْل) الآية (1)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلٰهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - (للإمام الطبرانسي):- { سُورَةُ النَّمْ لِ } الآيدة {1} قَوْلُهُ تُعَالَ: وَالْمَالَى: {طس تُلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ} "قال: (ابنُ عبَّاس): (طس) اسْمٌ مِنْ أسْمَاءِ الله، أَقْسَمَ بِهُ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الآيَاتُ الَّتِي وُعَدْتُمْ بِهَا) فقال: (قتادةُ):- (هُو اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله الْقُرْآن).

وَقَيْلَ : هو اسم من أسماء السُورة.

وقوله تعالى: {وَكِتَابٍ مُصِينٍ} معناه : وآياتُ (1) الكتاب المبين بالحلال والحرام.

* * *

[٢] ﴿ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

هدنه الآيسات هاديسة إلى الحسق مرشدة إليسه، ومبشرة للمؤمنين بالله ورسله.

* * *

وهي آيسات ترشد إلى طريسق الفوز في الدنيا والآخسرة، وتبشسر بحسسن الثسواب للمسؤمنين الذين صَدَّقوا بها، واهتدَوْا بهديها،

* * *

وهـو هـاد للمـؤمنين إلى طريـق الخـير والفـوز فـى الدنيا والآخرة، ومبشر لهم بحسن المآل.

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب الإمام (الطبراني) في سُورةُ (النَّمُل) آية (1)، انظر: (المُكتبة الشاملة)
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (377/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (377/1)، المؤلف: (نخبة من أساتاة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (562/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

يرح و بيان الكلمات

{هُدِي} ... أي تلك آيات الكتاب هادية الى الطريق الحق.

{هُدًى} أي: هو هدى من الضلالة.

{هُددًى وَبُشْرَى} ... الْمُصَدِّقِينَ بِهِ بِالْجَنَّةِ. الْمُصَدارة المَّسَتَقيم، وبشارة المَستقيم، وبشارة للمهتدين).

{وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ} للمصدقين به.

{وَبُشْرِى لِلْمُ فَمِنِينَ} ... ومبشرا بما أعد الله للمؤمنين.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ ابْسِنَ عَبْسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمَسَامُ (مَجِيدُ السَّدِينَ الْفَسِيرِوزِ آبْسَادِي) - (رحمسه الله):- {سُّسُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {2} فَوْلُهُ تَعَسَالَى: {هُلِدَيَّ} مِسْنَ الضَّسَلِ الآيسة {وبشُّسِيرِي} بِالْجَنَّ سِيةَ الضَّالَةَ {وبشُّسِيرِي} بِالْجَنَّ سِيةَ الْمُؤْمِنِينَ } المصدقين في إيمَانهم.

* * *

قبال: الإمسام (البغبوي) - (مُحيبي السُّنَة) - (رحمه الله): - {سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {2} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {هُددًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ} يَعْنِي: هُو هُددًى مِنَ الضَّسلاَلَة وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُصَسدَّقِينَ بِسِهِ الضَّسلاَلَة وَبُشْرَى لِلْمُسؤْمِنِينَ الْمُصَسدَّقِينَ بِسِهِ دالْحَنَّة.

* * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زُمَسنين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - { سُسورَةُ النَّمْسِل } الآيسة {2} قَوْلُسهُ

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيسة (2) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁶⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (2).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

> تَعَسالَى: {هسدى وبشسرى للْمُسؤْمِنين} يَهْتَسدُونَ (1) بِهِ، ويبشرون بالْجنَّة.

> > * * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله: - (سُورَةُ النَّمْلِ الآيه (2) قَوْلُهُ تَعَمَّلُ الآيه (2) قَوْلُهُ تَعَمَّلُ الله: - (هُددًى وَبُشْرَى لِلْمُطَوْمِنِينَ } أي: تهديهم إلى سلوك الصراط المستقيم وتبين لهسم مساينبغسي أن يسلكوه أو يتركوه، وتبشرهم بثواب الله المرتب على الهداية لهذا الطريق.

ربما قيل: لعله يكثر مدعو الإيمان فهل يقبل من كل أحد ادعى أنه مؤمن ذلك؟ أم لا بعد لدلك من دليل؟ وهو الحق فلذلك بين تعالى صفة المؤمنين.

* * *

قصال: الشهيخ (أبو بكر الجزائدي) – (رحمه الله):- وسُورَةُ النَّمْ لِ } الآيدة {2} قَوْلُهُ تَعَالَى:

{هُددىً وَبُشْرَى (3) لِلْمُصؤْمِنِينَ} أي: هساد إلى الصراط المستقيم السَّذي يفضّي بسسالكه إلى السعادة والكمال في الدارين،

{وَبُشْرِي} أي: بشرارة عظمي للموقمنين أي الله ولقائله والرسول وما جاء به،

* * *

فُمِنين } يَهْ تَسلُونَ النِّمْ لَ الآيدة {2} قَوْلُهُ تَعَالَى: قوله تعالى: النَّمْ لِ الآيدة {2} قَوْلُهُ تَعَالَى: قوله تعالى: {هُلَدًى وَبُشْرَى للْمُوْمِنِينَ } أَيْ: إِنَّمَا تَحْصُلُ الْهَدَايَةُ وَالْبِشَارَةُ مِنَ الْقُرانِ لَمَنْ آمَنَ بِهِ الْهَدَايَةُ وَالْبِشَارَةُ مِنَ الْقُرانِ لَمَنْ آمَنَ بِهِ الْهُدَايَةُ وَالْبِشَارَةُ مِنَ الْقُصرانِ لَمَنْ آمَنَ بِهِ الْهُدَايِةُ وَالْبِشَارَةُ مِنَ الْقُصرانِ لَمَنْ آمَنَ بِهِ الْهُدَايَةُ الْمُفْرُوضَةَ، وَاتَسَى الزَّكَاةَ الْمُفْرُوضَةَ، لَا اللَّهُ الْمُفْرُوضَةَ، وَاتَسَى الزَّكَاةَ الْمُفْرُوضَةَ، وَاتَسَى الزَّكَاةُ الْمُفْرُوضَةَ، وَاتَسَى الزَّكَاةُ وَالْبَعْثُ بَعْدَ الْمَوْتُ، وَاتَسَى الْاَعْمَالُ، خَيْرِهَا وَشَرِهَا، وَالْجَارِةُ وَالْبَعْثُ وَالنَّالِ، خَيْرِهَا وَشَرِهَا وَشَرِهَا، وَالْجَارِةُ وَالْبَعْثُ وَالنَّارِ، الْعَدادِةُ وَالنَّارِ، وَالْجَارِةُ وَالنَّارِ، وَالْجَارِةُ وَالنَّارِ، وَالْجَارِةُ وَالنَّارِ، وَالْجَالِةُ وَالنَّارِ، وَالْجَالِهُ وَالنَّارِ، وَالْجَالِةُ وَالنَّارِ، وَالْمُولُونَ وَالْبَعْدِيلَةُ وَالنَّارِ، وَالْجَالِةُ وَالنَّارِ، وَالْمَالِ وَالْمَالَةُ وَالنَّارِ الْمُعْرَاقِةُ وَالنَّارِ، وَالْمَالُ وَالْمَالِهُ وَالْمَالِ وَالْمَالِهُ وَالْمَالِةُ وَالنَّالِ وَالْمَالِهُ وَالْمَالِهُ وَالْمُلْوِةُ وَالْمُلْوِةُ وَالْمَالِ وَالْمَالِهُ وَالْمُلْوِةُ وَالْمُلْوِةُ وَلِوْمُ وَالْمُلْمِ وَالْمَالِهُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمِ وَالْمُلْمِولِ وَالْمُلْمِ وَالْمُلْمِ وَالْمُلْمِ وَالْمُلْمِ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمِ وَالْمُلْمُ وَالْمُوالِ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُولُولُهُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُولُولُولُولُ الْمُعْرَالِمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ و

كَمَا قَالَ تُعَالَى: {قُلْ هُو لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَقُلْ هُو لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَقُلْ وَهُو وَقُلْ وَهُو وَقُلْ وَهُو وَقُلْ وَهُو وَقُلْ وَهُو وَقُلْ وَهُو عَلَى اللّهِ عَمَدَى أُولَدُ لِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ عَلَى اللّهِ عَمَدى أُولَدُ لِللّهَ اللّهُ عَمَد أُولَدُ لِللّهُ اللّهُ عَمَد أُولَدُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَمَد اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

وَقَالَ: {لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْدِرَ بِهِ قَوْمًا لُمُتَّقِينَ وَتُنْدِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًا} {مَرْيَمَ: 97}" (5)

* * *

وانظر: سرورة - (الإسراء) - آيدة - (9)، كقوله تعالى {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ الْقُرِونَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْدُومُ وَيُبَشِّرُ الْمُصؤْمِنِينَ الَّدِينَ يَعْمَلُونَ الْصَالِحَاتَ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا }.

* * *

قصال: الإمَسام (الطهبري) – (رحمه الله):- {سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {2} قولسه تعسالى: {هُسدًى وَبُشْسرَى لِلْمُسؤْمِنِينَ}(هُسدًى) مسن صفة القسرآن. يقسول: هده آيسات القسرآن بيسان مسن الله بين به طريق الحق وسبيل السلام.

⁽¹⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيــز) في سُـورَةُ (النَّمَـلِ) الآيــة (2) للإمــام إبــن أبي زمنين المالكي)،

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْلِ) اللّهَ (2)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(3) {} هـدى وبشرى} حـال، والإعـراب مقـدر أشـار إلى القـرآن حـال كونـه هاديـاً ومبشـراً للمـؤمنين بـه العـاملين بمـا فيـه مـن الشـرائع والأحكـام والآداب والأخلاق.

⁽⁴⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (2)، للامام: (جابرين أبو بكر العزائري).

⁽⁵⁾ انظَر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الأيدَّرِ). الأيدَّرِ).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

(وَبُشْرَى لِلْمُوْمِنِينَ) يقول: وبشارة لمن آمن بسه، وصدق بما أنزل فيه بالفوز العظيم في المعاد.

وفي قولك: (هدى وبشرى) وجهان مسن العربية: الرفع على الابتداء بمعنى: هو هدى وبُشرى. والنصب على القطع من آيات القرآن القرآن، فيكون معناه: تلك آيات القرآن الهدى والبشرى للمؤمنين، ثم أسقطت الألف والسلام من الهدى والبشرى، فصارا نكرة، وهما صفة للمعرفة فنصبا.

قبال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمه الله: - { سُسورَةُ اللهُ مُسل} النَّمْسل} الآيسة {2} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {هُسدىً النَّمْسل} الأيسة غَمْنينَ } " هُسدىً" في مَوْضع نَصْب عَلَى الْحَالِ مِنَ الْكَتَساب، أَيْ تَلْكَ آيَساتُ الْكَتَساب هَادِيَسةَ وَمُبَشِّسرَةَ. وَيَجُسورُ فِيسه الرَّفُع عَلَى الْابْتسدَاء، أَيْ: هُسوَ هُسدًى. وَإِنْ شَسَئْتَ عَلَى حَسدُف حَسرُف الصَّفة، أَيْ فيه هُسدًى. وَإِنْ شَسئَتَ عَلَى حَسدُف حَسرُف الصَّفة، أَيْ فيه هُسدًى. وَيَجُسورُ أَنْ يَكُسونَ الْخَبَ لُا المُقْمنينَ " المُقْمنينَ " (2)

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - (للإمام الطبراني): - { سُورَةُ النَّمْ لِ } الآية {2} قَوْلُهُ الطبراني: { هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُ وَمِنينَ } " يجور أن يكون (هُدًى) في موضع رفع " أي هو هُدكى، والمعنى : (هُدًى) أي: بيان من الضَالالة لمن والمعنى : (هُدًى) أي: بيان من الضَالالة لمن

عَمِـلَ بِـه، (وَبُشْـرَى) بِمـا فيـه مـن الثـواب (3) للمصدقين به أنه من عند الله. * * *

[٣] ﴿ الَّسِدِينَ يُقِيمُ وَنَ الصَّسِلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْسَاْخِرَةِ هُمَهُ يُوقَنُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

النين يؤدون الصلاة على أكمل وجه، ويعطون زكاة أموالها بصرفها إلى مصارفها، وموقنون بما في الآخرة من ثواب وعقاب.

* * *

السنين يقيم ون الصلوات الخمس كاملة الأركان، مستوفية الشروط، ويوؤدون الزكاة المفروضة لمستحقيها، وهم يوقنون بالحياة الآخرة، وما فيها مِن ثواب وعقاب.

* * *

السذين يسؤدون الصلاة فى خشوع مستوفية الأركان، ويعطون الزكاة فى أوقاتها، وهم يوقنون بالحياة الآخرة، وما يكون فيها من ثواب وعقاب.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- (3) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب الإمام (الطبراني) في سُورةُ (النَّمَل) آية (2)، انظر: (المكتبة الشاملة)
- (4) انظر (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (377/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (377/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التقسير)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (563/1)، المؤلف: (نظمة من علماء الأزهر)،

 ⁽¹⁾ أنظَر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سُورَةُ(النَّمْلِ) الآية (2)، لِلإِمَامُ (الطّبري)،

⁽²⁾ انظُر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سُورَةُ (النَّمْلِ) النَّدِيِّ ()، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

。 ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{ يُقيمُونَ الصَّلاَةَ } ... يؤدون كما أمر الله.

(أي: يؤدونها على وجهها الحق.

{وَيُؤْثُونَ} يُعْطُونَ.

{وَيُؤْثُونَ الزَّكَاةَ} ... يؤدون زكاة أموالهم.

(أي: يعطونها لستحقيها).

{وَيُؤْثُــونَ الزَّكَـاةَ وَهُــهُ بِالْـاَخْرَة هُــهُ يُوقتُ ونَ } المعنى: المؤمنون الموصوفون بهذه الصفات يوقنون بالبعث.

{يُوقَتْــونَ} ... يعلمونـــه يقينـــاً.أي: إيمانـــا لا ىخالجە شك).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تِفسِير ابِسن عبِساس):- قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله):- {سُـــورُةٌ النَّمْــل} الآيـــة {3} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {الَّـــذينَ يُقيمُ ونَ الصِّلاَةُ وَيُؤْثُونَ الزُّكَاةُ وَهُـمٌ بِالْسَاخِرَةُ هُمْ بُوقِتُونَ}.

شَـمُّ بَـين نعـتهم فَقَـالَ: {الَّـذِين يُقيمُـونَ الصَّــلاَّة} يتمــون الصَّــلَوَات الْخمــس بوضــوئها وركوعها وسجودها ومسا يجب فيهسا مسن مواقيتها.

{وَيُؤْتُونَ الزَّكَاة} يُعْطون زَكَاة أَمْوَالهم.

{وهم بالآخرَة} بالْبَعْث بعد الْمَوْت وَالْجِنَّةُ وَالنَّارِ {هُمْ يُوقِنُونَ} يصدقون.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله:- { سُــورَةُ النَّمْــل} الآيـــة {3} فَوْلُـــهُ

(1) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيدة (3) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

{الَّـــذينَ يُقيمُـــونَ الصَّــلاَة} . . . يَـــأَثُونَ بِهَــا عَلَــى الْتَعَــالَى: {الَّـــذينَ يُقيمُـــونَ الصَّــلاَةَ} أي: يـــؤدون الصلاة بأركانها وشروطها، {وَيُؤْتُسونَ الزُّكَاةُ} يعطون ما وجب عليهم من زكاة أمــوالهم لأربابهـا، {وَهُــهُ بِالْــاَخِرَةِ هُــه

قــال: الإمــام (ابــن أبــي زُمَــنِين المــالكي) - (رحمــه الله) -في (تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {3} قَوْلُــهُ تَعَسالَى: {السَّذِينَ يُقيمُسونَ الصَّسلاَة} يَعْنَسي: الصَّــلَوَاتِ الْخَمْــسَ يُحَــافظُونَ عَلَــي وُضُــونُهَا

وَمَوَاقيتهَـــا وَرُكُوعهَــا وَسُــجُودهَا {وَيُؤْتُــونَ الزُّكَاة } الْمَفْرُ وضَة.

انظرر: (تفسير القدرآن العظيم) - المنسوب – (للإمسام لطبراندي:- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآبِـة {3} ثــم وَيُؤْثُسُونَ الزَّكَسَاةَ وَهُسِم بِسَالاَ خَرَة هُسَمْ يُوقَئُسُونَ} " ظاهر المعني

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمسه الله):- {سُــورَةُ النَّمْــل} الآيـــة {3} فَوْلُـــهُ تَّعَالَى: {الَّدِينَ يُقيمُ ونَ الصَّالَةُ} فرضها ونفلها فياتون بأفعالها الظاهرة، من أركانهـــا وشــروطها وواجباتهـا بــل <u>ومستحباتها، وأفعالها الباطنـة وهـو الخشـوع</u>

⁽²⁾ انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمساء (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (3).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (النَّمْل) الآيدة (3) للإمام إبن أبى زمنين المالكي)،

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (3)، انظر: (الكتبة الشاملة)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وتدبر ما يقول المصلى ويفعله.

{وَيُؤْثُونَ الزَّكَاةَ } المفروضة لمستحقيها.

{وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِئُونَ} أي: قد بلغ معهم الإيمان إلى أن وصل إلى درجة السيقين وهو العلسم التسام الواصسل إلى القلسب السداعي إلى العمل. ويقيسنهم بالآخرة يقتضي كمال سعيهم لها، وحددرهم من أسبباب العداب وموجيسات العقاب وهذا أصل كل خير.

قسال: الإمَسامُ (إبسن كشير) – (رحمسه الله) - {سُسورَةُ النَّمْ لِ } الآيسة {3} قُولُسهُ تَعَسَالَى: {السَّدِينَ يُقيمُ ونَ الصَّالَةَ وَيُؤْثُ ونَ الزُّكَاةَ وَهُم بِالآخِرَة هُـمْ يُوقِئُـونَ}. وَأَقَـامَ الصَّـلاَةَ الْمَكْثُوبَــةَ، وَآتَــي الزُّكِّساةُ الْمَفْرُوضَسةُ، وَآمَسنَ بِالسِدَّارِ الْسِآخِرَةُ وَالْبَعْتُ بَعْدَ الْمَوْت، وَالْجَزَاءِ عَلَى الْأَعْمَال، خَيْرِهَا وَشُرِّهَا، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارِ،

كُمَا قَالَ تَعَالَى: {قُلْ هُوَ للَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَـفًاءٌ وَالَّـذِينَ لاَ يُؤْمِنُـونَ فَـي آذَانهِـمْ وَقُـرٌ وَهُـوَ عَلَيْهِمْ عَمِّى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَان بَعيد} {فُصِّلَتْ: 44}.

وَقَسَالَ: {لتُبَشِّرَ بِهِ الْمُستَّقِينَ وَتُنْسِذَرَ بِهِ قَوْمًا الْأَوْلِ {الْبَقَرَة} بَيَانُ هَذَا. ئدًا} {مَرْيَمَ: 97}.

<u>سال: الإمّسامُ (الطسبرى) – (رحمسه الله):-</u> { سُسورَةً

- (1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورة (النَّمْـل) الآية (3)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْال)

الـــذي روحهـــا ولبهــا باستحضـار قــرب الله | يُقيمُـونَ الصَّـلاةَ) يقـول: هـو هــدي وبشـري لــز آمن بها، وأقام الصلاة المفروضة بحدودها.

وقولـــه: (وَيُؤْتُــونَ الزُّكَـاةُ) يقــول: ويــؤدون الزكاة المفروضة.

وقيـل: معنـاه: ويطهـرون أجسـادهم مـن دنـس

وقـد بيّنـا ذلـك فيمـا مضـى بمـا أغنـى عـن إعادته في هذا الموضع.

(وَهُـمْ بِالأَحْرَة هُـمْ يُوقنُـونَ) يقول: وهم مع إقسامتهم الصسلاة، وإيتسائهم الزكساة الواجبة، بالمعاد إلى الله بعد المسات يوقندون، فيسذلون في طاعــة الله، رجـاء جزيـل ثوابــه، وخــوف عظيم عقابه، وليسوا كالسذين يكذَّبون بالبعــــث، ولا يبـــالون، أحســنوا أم أســاءوا، وأطــــاعوا أم عصـــوا، لأنهـــم إن أحســـنوا لم يرجـــوا ثوابــا، وإن أسـاءوا لم يخــافوا

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله):-{سُورَةُ النَّمْ لِ الآيِةِ {3} ثُـمَ وَصَفْهُمْ فَقَسَالَ: {الَّسَذِينَ يُقيمُسُونَ الصَّسَلاةَ وَيُؤْثُسُونَ الزَّكَسَاةَ وَهُـمْ بِالْـاَخِرَة هُـمْ يُوقَنُـونَ}، وَقَـدْ مَضَـي فـي

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله):-{سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {3} قُولُــهُ تَعَـالَى: أوقاتهـــا في بيـــوت الله تعــالي مســتوفاة

- (3) أنظُـر: (جــامع البيــان في تأويــل القــرآن) في سُــورَةُ(النَّمْــل) الآيـــة(3)، للإمَــا،
- (4) انظُر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (3)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الشروط والأركان والواجبات والسنن والآداب. {وَيُؤْتُونُ الزَّكَاةَ} عند وجوبها عليهم. {وَهُمْ بِالْاَحْرَةِ} أي بالدار الآخرة. {هُمْ يُوقِئُونَ} بوجودها والمصير إليها، وبما فيها من حساب وجزاء.

* * *

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن كافرين الدين لا يؤمنون بالآخرة وما فيها من ثواب وعقاب، حسننا لهم أعمالهم السيئة، فاستمروا على فعلها، فهم متحيرون لا يهتدون إلى صواب ولا رشد.

* * *

إن السذين لا يُصَدِّقون بالسدار الآخسرة، ولا يعملون لها حسَّنًا لهم أعمالهم السيئة، فرأوهسا حسنة، فهسم يسترددون فيهسا متحيرين.

* * *

إن السذين لا يؤمنسون بساليوم الآخسر زينسا لهسم أعمسالهم بخلسق الشهوة فسيهم، فهسم يستردون فسى ضلالهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات

- (1) انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمَـلِ) آيــة (3)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (377/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (377/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (563/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{إِنَّ الَّسِذِينَ لاَ يُؤْمِنُ وِنَ بِالْسَاخِرَةِ زَيَّنَا لَهُ مُ أَعْمَالُهُمْ} ... بخلق الشهوة فيهم، فاعتقدوا أعمالهم القبيحة حسنة "لشهوتهم إياها، لا أنا حَسَّنًا لهم الفواحش، وأمرناهم بها.

{إِنَّ الَّصِدِينَ لاَ يُؤْمِنُ وِنَ بِصَالاَ خِرَةٍ} ... بالقيامِة، وَالحساب، والجِزاء. أَيْ: يُكَدَّبُونَ بِهَا، وَيَسْتَبْعِدُونَ وُقُوعَهَا،

{زَيَّنَا لَهُمَ أَعْمَالَهُمْ} ... الفاسدة" ليزدادوا كفراً على كفرهم، وطغياناً على طغيانهم.

{زَيْنَا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ} ... حببنا إليهم قبيح فعالهه.

(أي: حببناها إليهم حسب سنتنا فيمن لا يؤمن بالبعث والجزاء).

{فَهُمْ يَعْمَهُونَ} يترددون بتحير.

(أي: في ضلال بعيد وحيرة لا تنتهي).

(أي: يَتَحَيَّرُونَ فيهَا لقُبْحِهَا عنْدنَا).

{يَعْمَهُ وِنَ} ... يَتَ رَدَّدُونَ فِي ضِلالهم، و فِلِي أَعْمَالهمُ القَبِيحَة مُتَحَيِّرِينَ.

(أي: يَتَرَدُّدُونَ ويتيهون فيها).

أو (أي: يتخبطون ولا يعرفون طريقهم).

* * *

﴿ الْقِرَاءَآتِ ﴾

قسرا (أبوعمسرو): (بِسالاَخِرَة زَيَّنَسا) بإدغسام (5) التاء في الزاي.

- (5) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 311)، و"معجم القراءات القرآنية" (4) 335). (4)
- انظُر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سُورَةُ(النَّمُلِ) الآيدة (4)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

429

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

كما قال تعالى: {أَوَمَانْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيِيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَـهُ نُـورًا يَمْشَـي بِـه فَـي النَّـاسِ كَمَـنْ مَثْلُـهُ في الظُّلُمَات لَيْسَ بِخَارِج مِنْهَا كَذْلِكَ زُيِّنَ للْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }

انظر: سورة – (البقرة) - آيلة (15) لبيان يعمهون أي: يسترددون ويتمادون. كمسا قسال تعالى: {اللَّهُ يَسْتَهْزئُ بِهِمْ وَيَمُدُهُمْ في طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ } .

(تفسحير ابصن عبكاس):- قصال: الإمكام (مجدد الصدين الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله):- {سُصورَةُ النُّمْـل} الآيــة {4} قُولُــهُ تَعَـالَى: {إِنَّ الَّــذِينَ لاَّ يُؤْمنُ ونَ بِالآخرَة } بالْبَعْث بعد الْمَوْت أَبَا جهل وَأَصْـحَابِه {زَيَّنِّـا لَهُـمْ أَعْمَـالَهُمْ} فَـي الْكَفْــر

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُة) – (رحمسه الله: [سُورَةُ النَّمْ لِ } الآية {4} قُولُكُ تَعَالَى: { إِنَّ الَّـــَذِينَ لَا يُؤْمنُـــونَ بِالْـــَآخِرَة زَيَّنِّــا لَهُـــمْ أَعْمَالُهُمْ} الْقَبِيحَةَ حَتَّى رَأُوْهَا حَسَنَةً، {فَهُمَ يَعْمَهُونَ} أَيْ: يَتَرَدَّدُونَ فِيهَا مُتَحَيِّرِينَ

انظـر: سـورة - (الأنعـام) - آيـة (122).-

قصال: الإمَّسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - { سُسورَةُ النَّمْـل} الآيــة {4} قُولُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّ الْــــــٰدِينَ لاَّ يُؤْمنُـــونَ بِــالآخرَة} أَيْ: يُكَـــذَّبُونَ بِهَــا، وَيَسْتَبْعِدُونَ وُقُوعَهَا.

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب – اللإمام

الطبرانسي:- {سُرِرَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {4} فُولُسِهُ

تَعَالَى: {إِنَّ الَّهَذِينَ لاَ يُؤْمِنُ وِنَ بِالآخِرَةِ زَيِّنًا

لَهُــمْ أَعْمَــالَهُمْ فَهُــمْ يَعْمَهُــونَ } أي: زَيْنُــا لَهــم

صـــــــلاتَهم حتــــــي رأوْهـــــا حســــنةً، {فَهُــــه

يَعْمَهُونَ} أي: يتردَّدُون فيها متحيّرين،

{زَيِّنَا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ} أَيْ: حَسَّنًا لَهُـمْ مَـا هُـمْ فيـه، وَمَـدَدْنَا لَهُـمْ فـي غَـيهم فَهُـهُ يَتيهون في ضَالاً لهمْ. وَكَانَ هَاذَا جَازَاءَ عَلَى مَا كَذَّبُوا بِهِ مِنَ الدَّارِ الْأَخْرَة،

كُمَـا قُـالَ تَعَـالَى: {وَنُقَلِّبُ أَفْئُـدَتَهُمْ وَأَبْصَـارَهُمْ كَمَــا لَــمْ يُؤْمنُــوا بِــه أَوَّلَ مَــرَّة وَنَــذَرُهُمْ فــي طُفْيَانهمْ يَعْمَهُونَ } {الْأَنْعَامِ: 110}،

قصال: الإمَّسامُ (ابْسنُ أبِسي حَساتِم) - (رحمَسه الله) :-{سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {4} قولــه تعــالى: {إنَّ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخرَة}.

16105 - حَــدَّثْنَا مُحَمَّــدُ بِــنُ يَحْيَـــى، أَنْبِساً الْعَبِّاسُ بْسِنُ الْوَلِيسِدِ، ثنسا يَزيسِدُ، ثنسا سَعِيدٌ، عَــنْ (فَتَــادَةَ) قَوْلُــهُ: {إِنَّ الَّـــذينَ لا يُؤْمنُــونَ بِالْآخِرَةِ} قَالَ: لاَ يُقرُّونَ بِهَا وَلا يُؤْمِنُونَ بِهَا.

⁽³⁾ انظُر: (تفسر القرآن العظريم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (4)، انظُر: (الكتبة الشاملة)

⁽⁴⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ)

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (4) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (4).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَهُمْ يَعْمَهُونَ}.

16106 - حَـدَّثْنَا أَبُـو زُرْعَـةَ، ثنـا منْجَـابُ بْـنُ الْحَارِث، أَنْبَا بِشْرُ بِنْ عُمَارَةً، عَنْ أَبِي رَوْق، عَن (الضَّحَّاك)، عَن (ابْن عَبَّاس) في قَوْله: (1) {يَعْمَهُونَ} قَالَ: فِي كُفْرِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ.

قسال: الإِمسام (الطسبري) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {4} فولسه تعسالي: {إنَّ السَّذِينَ لا يُؤْمنُـونَ بِسالاَ خَرَة زَيَّنُسا لَهُسمْ أَعْمَسالُهُمْ فَهُسمْ

يقــول تعــالى ذكــره: إن الـــذين لا يصـــد قون بالسدار الآخسرة، وقيسام السساعة، وبالمعساد إلى الله بعــد المــات والثــواب والعقــاب. (زَيْنُــا لَهُــمْ أَعْمَالُهُمْ). يقول: حببنا إلىهم قبيح أعمالهم، وسهَّلنا ذلك عليهم. (فُهُمْ يَعْمَهُ ونَ) يقسول: فهسم في ضلال أعمسالهم القبيحسة الستي زيناها لهم ياتردون حيارى يحسبون أنهم

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله):- {سُسورَةُ يُؤْمِنُونَ بِالْمَحْرَةَ } أَيْ: لاَ يُصَدِّقُونَ بِالْبَعْثِ.

{زَيِّنِّا لَهُم أَعْمالَهُمْ} قيلَ: أَعْمَالُهُمُ السِّيِّئَةُ حَتَّى رَأُوْهَا حَسَنَةً.

وقيـل: {زَيَّنِّا لَهُـمْ أَعْمَـالَهُمُ}الْحَسَـنَةَ فَلَـه تعملوها.

قَالَ: (الرَّاجِزُ): (ومهمه أطرافه في مهمه. أعمى الْهُدَى بِالْحَائِرِينَ الْعُمَّه).

وَقَــالَ: (الزَّجِّـاجُ): جَعَلْنَـا جَــزَاءَهُمْ عَلَــي

{فَهُــمْ يَعْمَهُــونَ} أَيْ: يَتَــرَدُّدُونَ فِــي أَعْمَــالِهِه

عَـن (ابْـن عَبْـاس). (أَبُــو الْعَاليَــة): يَتَمَـادَوْنَ

(قَتَادَةُ): يَلْعَبُونَ. (الْحَسَنُ): يَتَحَيَّرُونَ،

كُفْرهمْ أَنْ زَيَّنَّا لَهُمْ مَا هُمْ فيه.

الْخَبِيثَة، وَفي ضَلاَلَتهمْ.

نصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله):- {سُــورَةُ النَّمْــل} الآيـــة {4} فَوْلُـــهُ تَعَــــالَى: {إِنَّ الَّــــــــــنَ لا يُؤْمنُــــونَ بــــالآخرَة} ويكــــذبون بهـــا ويكــــذبون مـــن جـــاء بإثباتها،

{زَيَّنِّا لَهُـمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُـمْ يَعْمَهُـونَ} حائرين مترددين مسؤثرين سخط الله على رضاه، قسد انقلبت عليهم الحقائق فسرأوا الباطسل حقسا والحق باطلا

قصال: الشميخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله):-{سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {4} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {إِنَّ السنين لا يُؤْمنُ ونَ بالسآخرة } أي: بالبعث والجِزاء {زَيَّنِّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ} أي: حببناها إلىيهم حتى يأتوها وهي أعمال شر وفساد، وذلك حسب سنتنا فيمن أنكسر البعث وأصبح لا يرهب حسابا ولا يخاف عقابا انغمس في

⁽³⁾ البيت لرؤية، ويروى: بالجاهلين العمه.

 ⁽⁴⁾ انظُر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سُرورة (النَّمْسل) الآية (4)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽⁵⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الأية (4)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (4).

⁽²⁾ أنظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سُـورَةُ(النَّمْـلِ) الآيــة(4)، لِلإِمَــامْ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النملَ

الرذائك والشهوات وأصبح لا يرعدوي عن قبيح في الرذائك في المسلوكهم في المسلوكهم يتخبطون لا يعرفون معروفا ولا ينكرون معروفا ولا ينكرون منكوا.

* * *

[٥] ﴿ أُولَئِسكَ الَّسذِينَ لَهُسمْ سُسوءُ الْعَسذَابِ وَهُسمْ فِسي الْسآخِرَةِ هُسمُ الْأَخْسَرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أولئك الموصوفون بما ذكر هم الدين لهم سوء العدناب في السدنيا بالقتسل والأسسر، وهم في الآخرة أكثسر النساس خسسرانًا، حيث يخسسرون أنفسهم وأهليهم يسوم القيامسة بتخليسدهم في الناد (2)

* * *

أولئك السذين لهم العداب السيئ في الدنيا قسد قسلا وأسرًا وذلا وهزيمةً، وهم في الآخرة أشد الناس خسرانًا.

* * *

أولئك السنين لهم العناب السيئ، وهم في الآخرة أشد الناس خسرانا.

* * *

- (1) انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) آيــة (4)، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (377/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- . (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (377/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة الماتنة المناتنة من أساتنة الماتنة الماتنة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (563/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

و ميان الكلمات ،

{ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُم سُوءُ الْعَذَابِ} ... أَيْ: فِي السَدُنْيَا وَالْسَاخِرَةِ، (أَي: أَشَدَه فِي السَدُنْيَا السَّدُنْيَا وَالْسَر).

{لهم سوء العداب} ... أسوؤه، أشده.أي: في الدنيا بالأسر والقتل).

{وَهُمَ فِي الْمَخْرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ} أشد النساس خسرانًا لفوت المثوبة، واستحقاق المعقودة.

{وَهُهُمُ فِي الآخِرَةِ هُهُمُ الأَخْسَرُونَ} ... أَيْ: لَيْسَ يَخْسَرُونَ} ... أَيْ: لَيْسَ يَخْسَرُ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ سِوَاهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمُحْشَرِ.

(أي: لمَصيرهمْ إلَى النَّارِ الْمُؤَبَّدَةُ عَلَيْهِمْ).

(أي: أشــد النـاس خسـرانًا" لفـوت المثوبـة، واستحقاق العقوبة).

{الْأَخْسَ رُونَ} ...أشد الناس هلاكاً، وحسراناً.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ ابِسِنَ عَبِسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمَسَامُ (مَجِسِدِ السِدِينِ الفَّسِيرِوزِ آبِسِسَادِي) – (رحم الله):- {سُسِورَةُ اللهِ اللهُ ا

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) – (مُديدي السُّنَّة) – (رحمه الله:- { سُورَةُ النَّمْل} الآيدة {5} قَوْلُهُ تُعَالَى:

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيسة (5) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ ۚ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

{أُولَئُكَ الَّــَدْيِنَ لَهُــمْ سُــوءُ الْعَــدَّابِ} شــدَّةُ الْعَــدَّابِ | قـــال: الإمـــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله):- {سُـــورَةُ في الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ بِبَدْرٍ،

> {وَهُــمْ فَــي الْـاَحْرَة هُــمُ الْأَخْسَـرُونَ} لأَنَّهُــمْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ وَصَارُوا إِلْكِي

قصال: الإمَسامُ (إبسن كشير) – (رحمسه الله) - { سُسورَةُ النَّمْــل} الآيـــة {5} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {أُولَئــكَ

{وَهُــمْ فَـي الآخـرَة هُــمُ الأخْسَــرُونَ} أَيْ: لَــيْسَ يَخْسَــرُ أَنْفُسَـهُمْ وَأَمْــوَالَهُمْ سـوَاهُمْ مــنْ أَهْـل

قسال: الإِمسام (الطسبري) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {5} قولسه تعسالي: {أُولَئِسِكُ الَّـــذينَ لَهُـــمْ سُــوءُ الْعَـــذَابِ} يقــول تعــالى ذكــره: هــؤلاء الــذين لا يؤمنـون بـالآخرة لهـم سـوء العناب في الدنيا، وهم النين قتلوا ببدر من مشركي قريش.

يقول: وهم يسوم القيامة هم الأوضعون تجارة والأوكسوها باشترائهم الضلالة بالهدى {فَمَا

رَبِحَتْ تَجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدينَ}.

- (1) انظُر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (5).
- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (5).
- (3) أنظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سُـورَةُ النَّمْـلِ) الآيــة (5)، لِلإِمَــامْ

النَّمْسِل} الآيسة {5} قُولُسِهُ تَعَسَالَى: {أَوْلَئُسِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَدَابِ} وَهُوَ جَهَنَّمُ.

{وَهُــه فــي الْــآخرَة هُـه الْأَخْسَـرُونَ}" فـي الْاَحْرَة" تَبْسِينٌ وَلَسِيْسَ بِمُتَعَلَّق بِالْأَخْسَسِرِينَ فَانَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ خَسرَ الدُّنْيَا وَرَبِحَ الْآخرةَ. وَهَــؤُلاَء خَسـرُوا الْـآخرَةَ بِكُفْـرهمْ فَهُــمْ أَخْسَــرُ كُــلً

قصال: الإِمْسامُ (ابْسنُ أُبِسي حُساتِمٍ) - (رحمسه الله) :-{سُورَةُ النَّمْلِ } الآيــة {5} قولــه تعـالى: {أُولَئَكَ الَّــذينَ لَهُــمْ سُــوءُ الْعَــذَابِ وَهُــمْ فــي الْآخرَة هُمُ الْأَخْسَرُونَ}

قَوْلُهُ تَعَالَى: {أُولَئك}.

16107 - حَــدَّثْنَا أَبُــو زُرْعَــةَ، ثُنــا يَحْيَــى بْــنُ عَبْد اللَّه، حَدَّثني عَبْدُ اللَّه بْسنُ لَهيعَة، حَــدَّثني عَطَــاءُ بْــنُ دينَــار، عَــنْ (سَـعيد بْــنُ مُبَيْــر) **فــي قَـــوْل الله: {أولئــك} يَعْنــي: الّـــــذي**نَ ذُكَرَ اللَّهُ في هَذه الآيَة.

> قَوْلُهُ تَعَالَى: {الذين لهم سوء العذاب}. وَهُوَ النَّكَالُ تَقَدَّمَ إِسْنَادُهُ.

قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَهُـــهُ فَـــي الْآخِـــرَةِ هُـــهُ الأُخْسَرُونَ}.

16108 - حَـــدَّثْنَا يَحْيَـــى بْـــنُ عَبْـــدَكَ الْقَزْوِينْيَّ، ثنَّا الْمُقْرِئُ، ثنَّا حَيْسُوَةُ، أَخْبَرَنْسِي

⁽⁴⁾ انظُر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (5)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴾ ﴿ وَإِنْفَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

السَّكَنُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ أَن أُمَّهُ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا السَّعَنُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ أَن أُمَّهُ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا السَّمَتُ أَبِي طَالِبٍ) يَقُولُ: الله يُعْنِي يَقُولُ: الله يُعْنِي يَقُولُ: الله يَعْنِي: فِي هَلَذِهِ الآيَة {الأَخْسَرُونَ} انَّهُم الرَّهْبَانُ الَّلِيَة {الأَخْسَرُونَ} انَّهُم الرَّهْبَانُ الَّلِيَة إِلاَّخْسَرُونَ } انَّهُم الرَّهْبَانُ اللَّهْبَانُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

* * *

انظر: (تنسير القرآن العظيم) - المنسوب - (للإمسام الطبرانسي):- { سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {5} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أُوْلَئُسكَ الَّهْدِينَ لَهُهُمْ سُسوءُ الْعَسدَابِ وَهُهُمْ فَسَي الآخِسرَةِ هُسمُ الأَخْسَسرُونَ} " لأنَّههم وأهليهم وصَارُوا إلى النار.

قصال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله:- {سُسورَةُ النَّمْسلِ} الآيسة {5} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أُولَئِسكَ النَّسدْيِنَ لَهُسمْ سُسوءُ الْعَسدَّابِ} أي: أشده وأسوأه وأعظمه،

{وَهُهُمُ فِي الآخِرَةِ هُهُ الأخْسَرُونَ} حصر الخسار فيهم الآخسار فيهم لكونهم خسروا أنفسهم وأهليهم يسوم القيامية وخسروا الإيمان اللذي دعستهم إليه الرسل.

* * *

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) - (رحمسه الله):-{سُسورَةُ النَّمْسلِ} الآيسة {5} قَوْلُسهُ تَّعَسالَى: {أُولَئِسكَ الَّسذِينَ لَهُهمْ سُسوءُ الْعَسدَّابِ} أي: في السدنيا بالأسسر والقتسل، وهسم في الآخسرة

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الأهدة (5).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب الإمام (الطبراني) في سُورةُ (النَّمُل) آية (5)، انظر: (المكتبة الشاملة)
- (3) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الأيدَّةِ (5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(4) هـم الأكثـر خسـاراً مـن سـائر أهـل النـار أي (5) أشد عذابا.

* * *

[٦] ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَـدُنْ

حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإنك أيها الرسول والله التلقى هذا القسرآن المنزل عليك من عند حكيم في خلقه وتدبيره وشرعه، عليم لا يخفى عليه شيء من مصالح عباده.

وإنك أيها الرسول-وَيُكِيُّ - لتتلقى القرآن من عند الله، الحكيم في خلقه وتدبيره الدي أحاط بكل شيء علمًا.

* * *

وإنك أيها النبى- على التلقى القرآن المنان في المنان في المنان المنان في المنان في المنان في المنان في المنان في علما. (8)

- (4) { إن السذين لا يؤمنسون بسالآخرة } هسنده الجملسة مستانفة استننافاً بيانيساً لانها واقعة موقع جواب عن سؤال تقديره: إذا كان القرآن هاديسا ومبشراً فما للنين لا يؤمنون بالآخرة لم يهتدوا؟ فالجواب: إن السنين لا يؤمنون بالآخرة لم يهتدوا؟ فالجواب: إن السنين لا يؤمنون بالآخرة نم يهتدون، وترين الأعمال قائم على سنة من زين الله لهم أعمالهم لنذا فهم لا يهتدون، وترين الأعمال قائم على سنة من سنن الله تعالى وهي أن من رفض الحق وأشر الباطل عليه وأصر على اختيار الباطل يحرم الهداية فلا يقبلها ممن جاءه بها كالقرآن والرسول صَلَى الله عَلَيْه وَسُلَم.
- (5) انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) آيــة (5)، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (377/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (377/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (563/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

و دیان الکلمات،

شرح و بيان الكلمات :

{وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرَّانَ} لتؤتاه.

{وَإِنَّك} ... خِطَابِ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ فَي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَي اللَّهُ عَلَيْهِ فَي اللَّهُ عَلَيْهِ فَي اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ فَي اللَّهُ عَلَيْهِ عَلْهِ عَلَيْهِ عَل

{وَإِنَّكَ لَثُلَقًى } أي: تلقنه و تحفظه و تحفظه و تعلمه.

(أي: يُلقَى عَلَيْك بِشدَّة).

{لَثُلَقًى} ... لَتَتَلَقَّى. اللَّهُرْآنَ أي تؤتاه.

{مِنْ لَــُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ} أي: وحيًا من عند الله ذي الحكمــة، وهــنه الآيــة رد علــى كفــار قــريش في قــولهم: إن القــرآن مــن تلقــاء (محمد بن عبد الله).

{مِنْ لَــدُنْ حَكِـيمٍ عَلِـيمٍ} ... أي: مـن عنــد حكـيم عليم هو الله جل جلاله.

{من لَّدُنْ} ... من عنْد.

﴿ حَكيم عَليم } في ذلكَ

(حَكيم) ... قد أحكم كل شيء.

(أي: يحكم قوله وفعله وأمره).

عَلِيم } ... قد أحاط علمه بكل شيء.

(أي: بمصالح الناس وحاجاتهم).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ ابِسِ عَبِسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِيدُ السَّدِينَ الْفَسِيرِ وَرَ أَبِسَادَى) - (رحم الله):- {سُّسِورَ أَبِسَادى) - (رحم الله):- {سُّسِورَةُ النَّمْسِ } النَّمْسِ } النَّمْسِ } النَّمْسِ } النَّمْسُ } يَقُسُولَ ينسزلَ مُحَمَّدً - {لَثَلَقَّسَى الْقُسِرُ انَ } يَقُسُولَ ينسزلَ عَلْدِكَ جَبْرِيلَ بِالْقُرْآنَ {مِنْ لَّدُنْ} مِنْ عَنْد

* * *

قسال: الإمسام (الْبُهُسارِيُّ) في (صحيحه): إسرقم (ج9س/142): - قسالَ (مَعْمَسِّ): {وَإِنَّسِكَ لَثُلَقَّسِي القُسرُّانَ}، أَيْ: يُلْقَسِي عَلَيْسِكَ , وَتَلَقَّساهُ أَنْسَّ، أَيْ: تَاحُدُهُ عَنْهُمْ.

وَمِثْلُهُ: {فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ } {البقرة: 37}.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سُورَةُ الله النَّمْ الله الآية {6} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنَّكَ لَثُلَقًى النَّمْ الله الآية {6} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنَّكَ لَثُلَقًى النَّمْ الله الْقُرانَ، {مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ الْقُرانَ، {مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ } أَيْ: وَحْيَا مِنْ عِنْ عِنْ اللَّهِ الْحَكِيمِ الْعَليم. (2)

قال: الإمام (ابس أبسي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {6} قُولُهُ تَعَسَلَى: {وَإِنَّسِكَ لِتَلقَسَى الْقُسِرُانَ} أي: لتأخسذه {من ليفسر أن أي: لمن أمْسِرِه إمس ليفسل خكسيمٌ في أمْسِرِه عنس عنسد خكسيمٌ في أمْسِرِه عنس عنس أمْسِرِه عنس الله عنس أمْسِرِه (3)

* * *

سال: الإِمَسامُ (إبسن كشير) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- $\{u^2 = u^2 + u^2 \}$ مَوْلُسهُ

(1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمُ لِ) الآية (6) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(2) انظُر: (مختصر تفسير البه وي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (6).

(3) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (الثَّمْلِ) الأيدة (6) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

الله وَ الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الفَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُّعراء – النَّمل ﴾

تَعَالَى: {وَإِنَّكَ لَتُلَقِّى الْقُرْانَ مِنْ لَـدُنْ حَكيم [[مينْ لَـدُنْ حَكيم عَليم] (لَـدُنْ) بِمَعْنَسى: عَلَيه } أَيْ: {وَإِنَّكَ} يَكَ مُحَمَّدُ- عَلَيْكُ - قَالَ (قَتَادَةُ): {لَثُلَقًى } أَيْ: لَتَأْخُدُ. {الْقُرْآنَ مِنْ أَيْ: حَكَـيمٌ فَـي أَوَامَـره وَنَوَاهيـه، عَلَـيمٌ بَالْـأُمُور جَليلهَا وَحَقيرها، فَخَبَرهُ هُو الصّدْقُ الْمَحْضُ، وَحُكْمُهُ هُوَ الْعَدْلُ التَّامُّ،

> كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَتَمَّتْ كَلَمَـةُ رَبِّكَ صَـدْقًا وَعَدُلًا لاَ مُبَدِّلًا لَكُلَمَاتِهِ } {الْأَنْعَامِ:

قـــال: الإِمَــامُ (الطــبري) - (رحمــه الله) - في (تفسيره): [سُورَةُ النَّمْ لَ } الآيدة [6] قوله تعالى: {وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيم

يقـول تعـالى ذكـره: وإنـك يـا محمـد- وَعُلِيِّهُ -لتحفظ القرآن وتعلمه.

{منْ لَـدُنْ حَكيم عَليم} يقول: من عند حكيم بتدبير خلقه، عليم بأنباء خلقه ومصالحهم، والكائن من أمورهم، والماضي من أخبارهم، والحادث منها.

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في رتفسيره): [سُورَةُ النَّمْلِ الآية [6] قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنَّاكَ لَثَلَقَّى الْقُرْآنَ} أَيْ: يُلْقَى عَلَيْكَ فَتُلَقَّاهُ وَتَعْلَمُهُ وَتَأْخُذُهُ.

عنْدَ إِلاَ أَنَّهَا مَبْنيَّةً غَيْدُ مُعْرَبَةً، لأَنَّهَا لاَ تَــتَمَكَّنُ، وَفيهَــا لُغَــاتٌ ذكــرَتْ فــي {الْكَهْــف}. من الْأَقَاصِيص، وَمَا فِي ذَلِكَ مِنْ لطائف حكمته، ودقائق علمه.

قصال: الإمَّسامُ (ابْسنُ أَبِسي حَساتِمٍ) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْ لَ الآيسة {6} قولسه تعسالى: { وَإِنَّسِكَ لَتُلَقَّسَى الْقُسِرُ آنَ مِسنْ لَسِدُنْ حَكسيه

قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ}...

16109 - أَخْبَرَنَــا مُوسَــى بْــنُ هَــارُونَ الطُّوســيُّ فيمَا كَتَابَ إِلَى ، ثنا الْحُسَايْنُ بِنُ مُحَمَّد الْمَصرُوذيُ شَصِيْبَانُ، عَصنْ (قَتَصادَةَ)، قَوْلُسهُ: {وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ} قَالَ: لَتَأْخُذُ الْقُرْآنُ.

16110 - حَــدَّثْنَا أَبِـي، ثنــا عَبْــدُ اللَّــه بْــنُ عمْ رَانَ، ثنا (سُفْيَانُ بِنُ عُيَيْنَةً)، عَنْ (عَمْ رو بْنِ دِينَارٍ) قَالَ: أَتَيْنَاهُ يَوْمًا فَقَالَ: الْتُونِي فَتَلَقَّـوْا منِّـي، يَعْنـي: قَـالَ اللَّـهُ عَـزَّ وَجَـلَّ: (وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ).

16111 حَدَّثْنَا عَبْدُ اللَّهِ بِسنُ سُلَيْمَانَ، ثُنْسا الْحُسَـيْنُ بْـنُ عَلَـيّ، ثنـا عَـامر بْـن الْفُـرَات، عَـنْ أَسْبِاط، عَـن (السُّـدِّيِّ) قُوْلُـهُ: {وَإِنَّـكَ لَتُلَقَّـى

الْقُرْآنَ} يَقُولُ يُلْقَى عَلَيْكَ الْوَحْي.

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (6).

⁽²⁾ أنظُــر: (جـــامع البيـــان في تأويــل القــرآن) في سُــورَةُ النَّمْــلِ) الآيـــة (6)، لِلإِمَــامْ

⁽³⁾ انظُر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (6)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراء - النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحدَّه لاَ شريك لَهُ، /

قَوْلُهُ تَعَالَى: {مَنْ لَدُنْ}

16112 - حَــدَّثْنَا مُحَمَّــدُ بِــنُ يَحْيَـــى، أَنْبَـــأَ الْعَبِّـاسُ، ثنــا يَزيــدُ، ثنــا سَـعيدٌ، عَــنْ (قَتَــادَة) قَوْلُهُ: {مَنْ لَدُنْ} أَيْ: مَنْ عَنْده.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {حَكيم عَليم}....

16113 - حَـدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْسنُ يَحْيَسى، أَنْبَا أَبُسو غَسَّانَ، ثنا سَلَمَةُ قَالَ مُحَمَّدُ بِنُ إسْحَاقَ، حَددَّثني (مُحَمَّدُ بِن جَعْفَر بِن الزُّبَيْس) قَوْلُهُ: {حَكَـيِمٌ} قَـالَ: حَكَـيمٌ فَـي عُــذُره وَحُجَّتــه إلَــى

انظر : (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - (للإمسام الطبرانسي):- {سُـورَةُ النَّمْسِل} الآيسة [6] قَوْلُسهُ تَعَالَى: {وَإِنَّكَ لَتُلَقِّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيم عَلِيمٍ } أي: إنَّكَ لَتَعِي القُرْآنَ وحياً من عند الله تعالى، أنزلَهُ بعلمه وحكمته.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- ﴿ سُـــورُة النَّمْـل} الآيــة {6} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِنَّـكَ لَتُلَقَّـى الْقُــرْآنَ مَــنْ لَـــدُنْ حَكــيم عَلــيم} أي: وإن هـــذا القــرآن الـــذي ينـــزل عليــك وتتلقفــه وتتلقنــه ينزل من عند.

[حكيم] يضع الأشياء مواضعها، وينزلها منازلها.

(1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سُورَةُ (النَّمْل)

[عُليم] بأسرار الأمور وبواطنها، كظواهرها وإذا كان من عند.

{حَكَيم عَلَيم} عليم أنه كله حكمة ومصالح للعبــاد، مــن الــذي ﴿هــو﴾ أعلــم بمصــالحهم

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): [شورَةُ النَّمْسِلُ الآيسة [6] قَوْلُسهُ تَعَالَى: {وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَلُّنْ حَكِيم عَليم} يخبر تعالى رسوله بأنه يلقن القرآن ويحفظه ويعلمه من لندن حكيم في تندبيره علسيم بخلقسه وهسوالله جسل جلالسه وعظسه

[٧] ﴿ إِذْ قَـالَ مُوسَـى لأَهْلَـه إنَّـي آنَسْتُ نَسارًا سَسآتيكُمْ منْهَسا بِخَبَسِرِ أَوْ آتيكُمْ بشهاب قَسَبَس لَعَلَّكُهُ تَصْطلُونَ ﴿:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية : اذكسر أيهسا الرسسول- وَعَلِيْلًا - حسين قسال: (موسسى) - (عليه السلام) - لأهله: إني أبصرت نسارًا، ساتيكم منها بخبر من موقدها يرشدنا إلى الطريسق، أو آتسيكم بشسعلة نسار مسأخوذة منهسا رجاء أن تستدفئوا بها من البرد.

- (3) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال الآية (6)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيسة (6)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (5) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (377/1). تصـنيف:

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (6)، انظر: (الكتبة الشاملة)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

اذكر قصة موسى حين قال لأهله في مسيره من حمدين > إلى < مصدر > : إنسي أبصَرْتُ نساراً ساتيكم منها بخبر يدلنا على الطريق، أو آتيكم بشعلة نسار" كي تستدفئوا بها من (1)

* * *

اذكر حين قال موسى لزوجته ومن معه وهو عائد إلى مصر: إنّى أبصرت نارا، ساتيكم منها بخبر عن الطريق، أو آتيكم بشعلة مضيئة نارا مقبوسة، لعلكم تستدفئون بها من البرد.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{إِذْ قَالَ مُوسَى } ... أي: واذكر قصة موسى"

إذ قال {لأَهْله} ... امرأته،

{إِنِّي آنَسْتُ} ... أبصرت من بعيد.

(أي: أَبْصَرْتُ نَارًا مِنْ بُعْدِ، حَصَلَ لي بها بعضُ الأنْس).

{آنَسْتُ} ... أَبْصَرْتُ.

{ساتيكم منه بخبر} ... أي: عن الطريق حيث ضلوا طريقهم إلى مصر في الصحرا.

{سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ} ... لأن النار الموقدة: دليال على وجود موقد لها" تستقى منه الأخبار، ويهتدى به إلى الطريق، ويستطعم.

{بخَبَر} ...أي: عن الطريق.

{بِشَهَابٍ قَسِبَسٍ} ... بِشُعْلَة نَسارٍ، أي: بشعلة نار مقبوسة، أي: مأخوذة من أصلها.

{بشهَاب} ... شعلة مضيئة.

{قَـبَسٍ} ... القـبس: كـل مـا يقتـبس" مـن جمـر، وجذوة، و نحوهما.

{بِشهابٍ قَسبَسٍ} ... أي: شُهلَة نَسارٍ في رأسِ عُسود، أو (فتيله)، و(الشهاب): كُسلُ ذي نُسورِ نَحْسوَ الكَوْكَسب، و(العُسود): المَوْقِسدُ، وَالْقَسبَسُ: اسمٌ لما يُقْتَبَسُ مَنْ جَمْرٍ وَمَا أَشْبَهَهُ.

{لَعَلَّكُ مِ تُصْلُونَ} ... تَسْتَدُفْئُونَ، أي: تَسْتَدُفْئُونَ، أي: تَسْتَدُفْئُونَ بِهَا مِنَ الْبَرْد.

(أي: تُستُدفئُون من البرد، وكان ذلك في شدة الشتاء).

* * *

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

شم قص تعالى خبر موسى -عليه السلام-، والتقدير: اذكر {إِذْ قَالَ مُوسَى لاَهْلِهِ } في مسيره من مدين إلى مصر:

{إِنِّتِ آنَسْتُ} أبصرت {نَسَارًا سَسَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ} أخبركم به عن حال الطريق لأنه كان قد ضل عنها.

قسرا (نسافع)، و(أبسو جعفسر)، و(ابسن كسثير)، و(أبسو عمسرو): (إِنَّسِيَ) بفستح اليساء، والبساقون: (3)

إسكانها. ً `

{أَوْ اَتِ يِكُمْ بِشِ هَابٍ} هـ ي الشعلة المضيئة.

قـــرأ: (الكوفيــون)، و(يعقــوب): (بِشِـهَابٍ) بالتنوين، جعلوا القبس نعتًا للشهاب،

⁽³⁾ $\frac{1}{100}$ $\frac{1}{100}$ (w: 448 – 448). و"النشير في الفقير: "السبعة" لابين المجزري (2/ 240). و "معجم القيراءات القرآنية" (4/ 336).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (377/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (563/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ لا إِلهُ وَالْحَيْ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء – النمل ﴾

(1) الإضافة.

{قَــبَس} هــو العـود الــذي في أحــد طرفيــه نــار، قال في (طه): {فَلَمَّا فَضَى} {الآية: 10}ترجيًا،

وهنا (سَاتيكُمْ) إخبارًا " لأن الراجي إذا قوي ترجيه، ربما حكم بوقوع الفعل، المعنى: أن موسى قسال لزوجته لسا ضربها الطلق، ورأى النار: اثبتوا مكانكم، سآتيكم بجزء منها.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : (تفسير ابسن عباس):- قسال: الإمسام (مجد الدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمـــه الله):- { سُــورَةً النَّمْــل} الآيـــة {7} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {إِذْ قَـــالَ مُوسَى لأَهْلُه } حَيْثُ تحسير في الطَّريسق {إنَّـي آنستُ نَساراً } رأيْت نَسارا عَسن يسَسار الطّريسق امكثــوا هَهُنَـا {سَاتيكُمْ} حَتَّـى آتــيكم {مِّنْهَا} من عند النِّار {بِخَبَسٍ} عَن الطَّريـق {أَوْ آتِيكُمْ بِشُهَابِ قَـبِسَ} بِشَعِلَةٌ مَقْتِبِسَةٌ {لَعَلَّكُـمْ تَصِطْلُونَ} لكي تَـدَفْنُوا وَكَـانَ فِي شَـدَّة من الشتًا:

قسال: الإِمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سُــــورُةُ

- (1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 478)، و"التيسير" للداني (ص: 167)، و"تفسير البفوي" (3/ 384)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 337)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 336).
- (2) انظُر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (7)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيدة (7) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

ـــرأ البـــــاقون: بغـــــير تنـــــوين علـــــى | <mark>النَّمْــل} الآيـــة {7} قَوْلُــهُ عَـــزٌ وَجَــلً: {إذْ قَـــال</mark>َ مُوسَى لاََهْلِـه } أي: واذكر يا محمد إذا قَالَ مُوسَى لأَهْله في مَسيره منْ مَدْيَنَ إلَى مصْرَ،

{إِنِّي آنَسْتُ نَارًا } أَيْ: أَبْصَرْتُ نَارًا،

{سَاتيكُمْ منْهَا بِخَبَرِ } أَيْ: امْكُثُوا مَكَالكُمْ سَـآتيكُمْ بِخَبَـر عـن الطريـق أو النــار، وَكَــانَ قَــدْ تَرَكُ الطّريق،

{أَوْ آتِيكُمْ بِشَهَابِ قَـبِس} قَـراً (أَهْـلُ الْكُوفَـةُ بشهَاب بِالتَّنْوِينِ جَعَلُوا الْقَبَسَ نَعْتًا للشِّهَابِ،

وَقَــرَأَ الْـاَخَرُونَ: بِـلاَ تَنْـوين عَلَـى الْإِضَـافَة، وَهُــوَ إِضَـافَةُ الشَّـيْءِ إِلَـى نَفْسُــه، لأَنَّ الشِّـهَابَ وَالْقَـــبَسَ مُتَقَارِبَـــان فـــي الْمَعْنَـــى، وَهُـــوَ الْعُـــودُ السني في أحسد طرفيسه فيسه نسارٌ، وَلَسيْسَ فسي الطَّرَف الْآخَر نَارٌ.

وَقَــالَ بَعْضُـهُمْ: الشِّـهَابُ هُــوَ شَــيْءٌ ذُو نُــور، مثْـلَ الْعَمُــود، وَالْعَــرَبُ ثُسَــمًى كُــلَّ أَبــيضَ ذي نــور شهابا، والقبس: القطعة من النار،

﴿ لَعَلَّكُم مُ تَصْطَلُونَ } تَسْتَدْفْنُونَ مِنَ الْبَرْد وَكَانَ ذَلِكَ فِي شِدَّةِ الشِّتَاءِ.

قَالَ: الإمام (ابعن أبدى زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) $rac{f i}{f s}$ $rac{f i}{f s}$ تَعَالَى: {إِذْ قُسَالَ مُوسَسَى لأَهْلَسَهُ}. قُسَالَ: (مُحَمَّــــــ): قيـــلَ: الْمَعْنَـــى: اذْكُـــرْ إِذْ قَـــالَ مُوسَـــى

{إِنِّي آنست نَارا}أَيْ: أَبْصَرْتُ.

{سَـاتيكُمْ منْهَـا بِخَبَـر} الطَّريــقُ وَكَـانَ عَلَـي غَيْــر طريق.

⁽⁴⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (7).

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{أَوْ آتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَـبَسٍ لَعَلَّكُـمْ تصطلون} لكَـيْ تَصطلون لكَـيْ تَصطلون الكَـيْ تَصْطَلُوا.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): كُللُّ ذِي نُصورِ فَهُلوَ شَهَابٌ فِي اللَّغَاةِ، وَالْقَابَسُ: النَّارُ ثَقْتَابَسُ" تَقُولُ: قَبَسَّتُ النَّارَ قَبْسًا، وَاسْمُ مَا قبست: قبس.

(1)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {7} قَوْلُهُ وَ لَعَالَى: {إِذْ قَالَ مُوسَى لأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَا بِقَابَهِ قَابَسٍ لَعَلَّكُمْ بَشِهَا بِ قَالَكُمْ تَصْطَلُونَ }.

يَقُ ولُ تَعَالَى لِرَسُولِهِ - صَالًى اللَّهُ عَلَيْهِ فَصَالُمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالُمَ - مُلاَكُراً لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ مُوسَى، كَيْفَ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَكَلَّمَهُ، وَنَاجَاهُ وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَيْطَاةُ اللَّهَ الْفَادِلَةِ الْفَاهِرَةِ، وَالْأَدِلَةِ الْفَاهِرَةِ، وَالْأَدِلَةِ الْفَاهِرَةِ، وَالْأَدِلَةِ الْفَاهِرَةِ، وَالْمُتَعْتُهُ إِلَى فَرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ، فَجَحَدُوا بِهَا وَالْتَعْتُهُ إِلَى فَرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ، فَجَحَدُوا بِهَا وَكَفَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا عَنِ اتَّبَاعِهُ وَاللَّقْيَادِ لَهُ، فَقَالَ تَعَالَى: {إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهُ وَاللَّقْيَادِ لَهُ الْكُورِيقَ، وَذَلِكَ فَي لَيْلِ وَظَالَمَ، فَانَسَ مِنْ جَانِهِ الطُّورِ وَذَلِكَ فَي لَيْلِ وَظَالَمَ، فَانَسَ مِنْ جَانِهِ الطُّورِ وَذَلِكَ فَي لَيْلِ وَظَالَمَ، فَانَسَ مِنْ جَانِهِ الطُّورِ وَذَلِكَ فَي لَيْلِ وَظَالَامٍ، فَانَسَ مِنْ جَانِهِ الطُّورِ وَذَلِكَ فَي لَيْلِ وَظَالَامٍ، فَانَسَ مِنْ جَانِهِ الطُّورِ وَذَلِكَ فَي لَيْلِ وَظَالَمَ، فَانَسَ مِنْ جَانِهِ الطُّورِ وَذَلِكَ فَي لَيْلِ وَظَالَامٍ، فَانَسَ مِنْ جَانِهِ الطُورِ فَيَالِهُ اللَّهُ الللْعَلَالَةُ

{أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابِ قَبِسِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ} أَيْ: تَدَفَوُون بِهِ. وَكَانَ كَمَا قَالَ، فَإِنَّهُ رَجَعَ مِنْهَا بِخَبَرِ عَظِيمًا (2) بِخَبَرِ عَظِيمًا وَاقْتَبَسَ مِنْهَا نُورًا عَظيمًا (2)

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {7} قولسه تعسالى: (إِذْ قَسَالَ مُوسَى) وإذ من صلة عليم. ومعنى الكلام: عليم حين قسال موسى (الأهله) وهدو في مسيره من مدين إلى مصر، وقد آذاهم برد ليلهم لما أصلد زنده.

(إِنَّــي آنَسْــتُ نَــاراً) أي: أبصــرت نــارا أو أحسستها، فامكثوا مكانكم.

(سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَارٍ) يعني: من النار، والهاء والألف من ذكر النار

وقوله: (لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) يقول: كي تصطلوا (3) بها من البرد.

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {7} قَوْلُهُ لَا تَعَسَلُ الآيسة {7} قَوْلُهُ لَا تَعَسَلُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

(إنِّي آنَسْتُ نَارًا) أَيْ: أَبْصَرْتُهَا مَنْ بُعْد.

قَالَ: (الْحَرِثُ بِنُ حِلْزَةً): (الْحَرِثُ بِنُ حِلْزَةً): (اَنْسَتْ نَبِّأَةً وافزعها القناص... عَصْرًا وَقَدْ دَنَا وافزعها القناص... عَصْرًا وَقَدْ دَنَا

الْإِمْسَاءُ).

(سَاتِيكُمْ مِنْهِا بِخَبِرِ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهابِ قَبِسِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) قَراً : (عَاصِمٌ)، وَ(حَمْرَةُ)،

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (7) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

^{(&}lt;mark>2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمُالِ)</mark> الخَيْد (7).

⁽³⁾ أنظُر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سُورَةُ(النَّمْلِ) الآية (7)، لِلإِمَامُ (الطّبري)،

⁽⁴⁾ آنست: أحست. والنبأة: الصوت الخفي.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَ (الْكَسَائِيُّ)" بِشِهابِ قَهِسِ" بِتَنْهوِينِ" شهاب". وَالْبَهافُونَ بِغَيْهِ تَهْمُونَ أَبُوعَلَيه الْإِضَافَة، أَيْ بِشُعْلَة نَارٍ، وَاخْتَارَهُ أَبُوعَبَيْهِ وَأَبُو حَاتِمٍ. وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ فِي تَرْكُ التَّنْوِينِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةَ قَوْلِهِمْ: وَلَهذَارُ الْهَحَرَة، وَمَسْجِدُ الْجَامِع، وَصَلَاةُ الْهُولَى، يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسه إذا اخْتَلَفَتْ أَسْمَاؤُهُ.

قَالُ: (النَّحَاسُ): إضافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ مُحَالٌ عَنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، لأَنَّ مَعْنَى الْإِضَافَةَ فَي مُحَالٌ عَنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، لأَنَّ مَعْنَى الْإِضَافَةَ فَي اللَّغَةَ ضَمَّ الشَّيْءُ اللَّغَةَ ضَمَّ الشَّيْءُ إِلَى شَي فَمُحَالٌ أَنْ يُضَمَّ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِه، وَإِنْمَا يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ لِلَّ الشَّيْءِ للتَّبَيِّينَ بِهُ مَعْنَى الْمُلْكِ أَوِ النَّوْعِ، فَمُحَالٌ أَنْ لَيَتَبَيِّنَ إَنَّهُ مَالكُ نَفْسِه أَوْ مَنْ نَوْعَهَا.

وَ" شهاب قَبِسِ" إَضَافَةُ النَّوْعِ وَالْجِنْسِ، كَمَا تَقُولُ: هَدَا تُحُوبُ خَنْ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ وَشَبَهُهُ. وَالشَّهُابُ كُلُ ذِي نُصور، نَحْو الْكَوْكَبِ وَالْعُصودِ وَالشَّهُابُ كُلُ ذِي نُصور، نَحْو الْكَوْكَبِ وَالْعُصودِ الْمُوقَد. وَالْقَبَسُ اسْم لَمَا يُقْتَبِسُ مَنْ جَمْرٍ وَمَا أَشْبَهَهُ، فَالْمَعْنَى بِشَهَابٍ مِنْ قَبِسَ. يُقَالُ. وَمَا أَشْبَهَهُ، فَالْمُعْنَى بِشَهَابٍ مِنْ قَبِسَ. يُقَالُ. أَقْبَسْتُ قَبْسًا، وَالِاسْمُ قَبَسِسٌ. كَمَا تَقُولُ: فَبَضْتُ قَبْضًا.

وَالناسْمُ الْقَسِبْضُ. وَمَسِنْ قَسِراً "بِشِهابِ قَسِبَسِ"
جَعَلَهُ بَسِدَلًا مِنْهُ. الْمَهْدَوِيُّ: أَوْ صَفَةً لَهُ، لأَنْ الْقَسِبَسَ يَجُورُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا غَيْسِرَ صَفَةً فَلاَئَهُم أَنْ يَكُونَ اسْمًا غَيْسِرَ صَفَةً فَلاَئَهُم أَنْ يَكُونَهُ غَيْسِرَ صَفَةً فَلاَئَهُم فَيَسُلُ اللَّهَ فَلِسَسَلُ اللَّهَ فَلاَئَهُم فَيَسُلُ اللَّهَ فَلِسَسَلُ اللَّهَ فَلاَ الْمَقْبُوسُ وَإِذَا كَانَ صِفَةً فَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْبُوسِ أَنْ يَكُونَ الْمَقْبُوسُ فَلَا أَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْبُوسُ فَلَا أَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْبُولُ الْمَقْبُولُ الْمَقْبُولُ الْمَقْبُولُ الْمَقْبُولُ الْمَقْبُولُ الْمَقْبُولُ اللَّوْعِ إِلَى جِنْسِهُ كَخَاتَمِ الْمَقْبَلِ اللَّهُ فَيْسِرَ عَلَيْكُ اللَّهُ فَيْسِرَ عَلَيْكُ اللَّهُ فَيْسِرَى بِنَصْبِ قَسِبُهِ كَفَاتُم أَحْسَنُ . وَيَجُودُ فَي غَيْسِ عَلَى الْبَيَالُ الْمَقْبُ الْمَقْبُولُ الْمَقْبُلُ الْمَقْبُ اللَّهُ فَيْسِمُ اللَّهُ الْمُقْبَلِ الْمُعْسَلِ قَسِبُهِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْرَى اللَّهُ الْمُ الْمُعْمَلِ اللَّهُ الْمُسَلِي اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُسْلِي اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُعُلِيلُولُ الْمُعُلِيلُولُ الْمُنْ الْمُعُلِيلُولُ الْمُعُلِيلُولُ الْمُعُلِيلُولُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُعُلِيلُولُ الْمُنْ الْمُلْعُلُولُ الْمُعُلِيلُولُ الْمُعُلِيلُولُ الْمُولُ الْمُعُلِيلُولُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُعُلِيلُولُ الْمُعُلِيلُولُ الْمُعُلِيلُولُ الْمُعُلِيلُولُ اللَّهُ الْمُعُلِيلُولُ الْمُعُلِيلُولُ الْمُعُلِيلُولُ الْمُعُلِيلُولُ الْمُعُلِمُ ا

الْقُرْآنِ بِشِهَابٍ قَبَسًا عَلَى أَنَّـهُ مَصْدَرٌ أَوْ بَيَـانٌ أَوْ حَالٌ.

" لَعَلَّكُم تَصْطَلُونَ" أَصْلُ الطَّاءِ تَاءٌ فَأَبْدِلَ مِنْهَا هُنَاءً فَأَبْدِلَ مِنْهَا هُنَاءً وَالصَّادَ مَنْهَا هُنَاءً مُطْبَقَةً وَالصَّادَ مُطْبَقَةً فَكَانَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا حَسَنًا، وَمَعْنَاهُ يَسْتَدْ فَنُونَ مِنَ الْبَرْد.

يُقَالُ: اصْطَلَى يَصْطَلِي إِذَا اسْتَدْفَأَ.

قَالَ الشَّاعِرُ: (النَّارُ فَاكَهَا الشَّاءِ فَمَنْ يُردْ... أَكُلَ الْفُواكَه شَاتِيًا فَلْيَصْطَل).

(الزَّجَّاجُ): كُلُّ أَبْيَضَ ذِي نُورٍ فَهُوَ شِهَابٌ.

(أَبُو عُبَيْدَةً): الشِّهَابُ النَّارُ.

قَالَ: (أَبُو النَّجْمِ): (كَأَنَّمَا كَانَ شِهَابًا وَالنَّهُ مَا رَخَامِدًا).

(أَحْمَـدُ بْنُ يَحْيَـى): أَصْلُ الشَّهَابِ عُـودٌ فِي أَحَـدِ طَرَفَيْه جَمْرةً وَالْأَخَرُ لاَ نَارَ فيه،

وَقَــوْلُ: (النَّحَـاسِ) فِيـَـهُ حَسَـنٌ: وَالشَّهَابُ الشُّعَاعُ المضي وَمِنْهُ الْكَوْكَـبُ الَّـذِي يَمُـدُّ ضَـوْءَهُ في السَّمَاء.

وَقَــالَ الشَّـاعِرُ: (فِــي كَفِّــه صَـعْدَةَ (1) مُثَقَّفَةً ... فِيهَا سِنَانٌ كَشُعْلَةِ الْقَبِسِ).

قصال: الإِمَسامُ (ابْسنُ أبِسي حَساتِم) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- {سُسورَةُ النَّمْسلِ} الأَيسة {7} قولسه تعسالى: {إِذْ قَسالَ مُوسَى لأَهْلَه إِنِّسِي النَّسْتُ نَسارًا سَسَاتِيكُمْ مِنْهَسا بِخَبَسرٍ أَوْ اَتَسِيكُمْ بِشِهَابٍ قَسبَسٍ لَعَلَّكُمْ بِشُهَابٍ قَسبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ }.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِذْ قَالَ مُوسَى لأَهْله}.

⁽¹⁾ الصعدة: القناة التي تنبت مستقيمة.

⁽²⁾ انظُر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لاحكام القرآن) في سُورَةُ (النَّمْلِ) النَّهُ ()، ثلامام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

أَحْمَــدُ بْــنُ عَبْــد الــرَّحْمَن الدَّشْــتَكيُّ، ثنــا أَبِــي، ۖ فَالَ {لأَهْلِهُ امْكُثُوا إنِّي آنَسْتُ نَارًا}. عَـنْ أَبِيـه، عَـنْ أَشْعَثَ بْـن إسْحَاقَ، عَـنْ (جَعْفَـر بْنِ أَبِي الْمُغِيرَة) فِي قَوْلِه : {إِذْ قَالَ مُوسَى لأَهْلُهُ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا } قَالَ: تَركَهُمْ أَرْبَعِينَ سَـنَةً فـي الْمَكَـان الَّـذي نُـوديَ بـه، وَمَضَـى لأَمْـر اللَّهُ حَتَّى قَضَى مَا أَمُر به.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنِّي آنَسْتُ نَارًا}.

16115 - حَــدَّثْنَا مُحَمَّــدُ بْــنُ يَحْيَـــى، أَنْبَــاً الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيد، ثنا يَزيدُ بْنُ زُرَيْع، ثنا سَـعيدٌ، عَــنْ (فَتَــادَةَ) فَوْلُــهُ: {إِنَّــي آنَسْـتُ نَسارًا } إنِّي أَحْسَسْتُ نَسارًا سَسارَ في اللَّـه حينَ سَسارَ وَهُوَ شَابٌّ.

16116 - حَـدَّثْنَا أَبُـو زُرْعَـةً، ثنـا عَمْـرُو بْـنُ حَمَّاد، ثنا أَسْبَاطَ، عَن (السُّدِّيِّ)، قَالَ: قَالَ (عَبْدُ اللَّه بْنُ عَبِّساس)، فَلَمَّسا قَضَى مُوسَى الأُجَـلَ وسَارَ بِأَهْلِهِ، فَضَلَّ الطُّريِـقَ وَكَانَ في الشِّـتَاء وَرُفْعَـتْ لَـهُ نَـارٌ فَلَمَّـا رَاهَـا ظَـنَّ أَنَّهَـا نَـارٌ وَكَانَتْ مِنْ نُـورِ اللَّـه قَـالَ لأَهْلِـه: (امْكُثُـوا إنِّي آنَسْتُ نَارًا).

16117 - حَـدَّثْنَا مُحَمِّدُ بِنِنُ الْعَبِّساس مَـوْلَى بَنْي هَاشْه، ثَنْسًا (عَبْدُ السرَّحْمَن بْنُ سَلَمَةً) فيهَا مُوسَى بِكَرَامَتِه، وَأَنْبَاهُ فيهَا بِنُبُوِّتِهُ وَكَلامه، أَخْطَا فيهَا الطَّرياق حَتَّى لاَ يَدْري أَيْسِنَ تَوَجِّسِهَ، فَسأَخْرَجَ زَنْسِدَهُ ليَقْسِدَحَ بِسِه نَسارًا لأَهْلُهُ لِيَبِيثُوا عَلَيْهُا حَتَّى يُصْبِحَ وَجُهُ سَبِيله. فَأَصْلَدَ عَلَيْهِ زَنْدُهُ فَلا يُسوري لَهُ نَسارًا فَقَدَحَ

16114 - حَــدَّثْنَا عَلــيُّ بِسِنُ الْحُسَـيْن، ثنــا فيه، حَتَّـى إذا أَعْيَـاهُ لاحَـتْ لَــهُ النَّـارُ فَرَاهَـا،

قَوْلُهُ تَعَالَى: {سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَر}.

16118 - حَــدَّثْنَا أَبُــو زُرْعَــةَ، ثنــا عَمْــرُو بْــنُ حَمَّاد، ثنا أَسْبَاطَ، عَن (السُّدِّيِّ) قَالَ: قَالَ: قَالَ (عَبْدُ اللَّهُ بْدُ عَبَّاسٍ) فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأُجَـلَ وَسَـارَ بِأَهْلِهِ، فَضَـلً الطَّريِـقَ، وَكَـانَ فـي الشِّـتَاء وَرُفْعَتْ لَـهُ نَـارٌ فَلَمَّـا رَآهَـا ظَـنَّ أَنَّهَـا نَـارٌ، وَكَانَتْ مِنْ نُـور اللَّه قَـالَ لأَهْلِه امْكُثُـوا إنِّي آنَسْتُ نَــارًا لَعَلْـي آتــيكُمْ منْهَــا بقَــبَ<mark>س</mark> لَمْ أَجِدْ خَبَرًا أَتَيْتُكُمْ بِشَهَابٍ قَبَس

قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَوْ آتيكُمْ بِشَهَابِ قَبِس}.

16119 - حَــدَّثْنَا مُحَمَّــدُ بْــنُ الْعَبَّــاس، ثنـــا عَبْــدُ الــرَّحْمَن بْــنُ سَـلَمَةً، عَــنْ مُحَمَّــد بْــن إسْـحَاقَ آتِيكُمْ بِشِهَابِ قَـبَسِ قَـالَ: بِقَـبَس تَصْطَلُونَ بِـهِ

قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ}.

16120 - حَــدَّثْنَا أَبُــو زُرْعَــةَ، ثنــا عَمْــرُو بْــنُ حَمَّاد، ثنَّا أَسْبَاطَ، عَن (السُّدِّيِّ): (لَعَلَّكُ تَصْطَلُونَ) قَالَ: مِنَ الْبَرْدِ.

16121 - حَــدَّثْنَا عَلِـيُّ بِـْـنُ الْحُسَـيْنِ، ثنــا الْمُعَـافَى، ثنـا زُهَيْـرٌ، ثنـا أَبُـو إسْـحَاقَ، عَـنْ

¹⁾ سورة (طه: آية 10).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّملِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قَالَ: تَجِدُونَ الْبَرْدَ

انظـر : (تفسـير القــرآن العظــيم) - المنســوب – (للإمــام الطبران<u>سي):-</u> {سُـورَةُ النَّمْسِل} الآيِسة [7] قَوْلُسهُ تَعَالَى: {إِذْ قَالَ مُوسَى لأَهْلِه }" أي: واذْكُرْ إذ قَالَ مُوسَى لامرأته: {إنَّي ٱنَسْتُ نَاراً}" أَبْصَــرْتُهَا، وكانــت امرأتــهُ يومئــذ ابنــة شُـعيب عليه السلام، فقال لها حين ضلَّ الطريق : أنَّى أبصرتُ ناراً، فامْكُثُوا ها هنا، {سَاتَيكُمْ مِّنْهَا بِخَبِرٍ}، أي: حتَّى آتِيكُم مِن عند النار بخسير المساء والطريسق، فسإن لَسم أجسدٌ أحسداً يُخبرني عن الطريق آتيكم بشعلة نار، وهو قَوْلُكُ تُعَالَى: {أَوْ آتِيكُمْ بِشَهَابِ قَـبِسَ}" والشِّهَابُ: خَشَبَةً فيها نورٌ ساطعٌ،

{لَّعَلَّكُم مَّ تَصْطَلُونَ } " أي لكسي تَصْطَلُوا مسن البَـرْد، وكان ذلك في شدَّة الشِّتاء، يقال: صَـلَى بِالنَّارِ وَأَصْلَى بِهِا إِذَا استدفأ، والمعني : أو آتيكُمْ بِالشُّعِلةِ المقبسَةِ مِن النَّارِ لكي تذودُوا من البرد.

والشِّسهَابُ: هـو النِّسارُ الْمُسْسِتَطَارُ، ومنسه قوله أَ (فَأَتْبِعَه شهابٌ ثاقبٌ } {الصافات:

والقَّبِسُ والْجَـذُوّةُ: كَـلُّ عَـود أَشْعِلَ في طرفه نارٌ. قرأ أهلُ الكوفة (بشهَاب قَبِسٌ) منون على البدل أو النعت للشهاب

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) النَّمْــل} الآيـــة {7} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {إِذْ قُـــالَ مُوسَى لأهْلُه إنِّي آنَسْتُ نَسارًا } إلى آخر قصته، يعسني: اذكسر هسذه الحالسة الفاضسلة الشسريفة من أحسوال موسى بن عمسران، ابتسداء السوحي إليـــه واصــطفائه برســالته وتكلــيم الله إيـــاه،

وذلك أنه لما مكث في مدين عدة سنين وسار بأهلمه من مدين متوجها إلى مصر، فلما كان في أثناء الطريـق ضـل وكـان في ليلـة مظلمـة باردة فقال لهم: {إنِّي آنَسْتُ نَارًا} أي: أبصرت نسارا مسن بعيد (سسآتيكم منهسا بخبر} عن الطريق،

{أَوْ آتِيكُمْ بِشَهَابِ قَـبِس لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ } أي: تسـتدفئون، وهــذا دليــل علــى أنــه تـائــه ومشــتد برده هو وأهله.

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في تِفسِيرِه):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيِـة {7} قُوْلُـهُ تَّعَسالَى: {إِذْ قُسالَ مُوسَسى} اذكسر لمنكسري السوحي والمكسذبين بنبوتسك إذ قسسال موسسي إلى آخسر الحديث، هـل مثـل هـذا يكـون بغـير التلقـي مـن الله تعسالي. والجسواب: لا إذاً فأنست رسسول الله حقا وصدقاً {إِذْ قَالَ مُوسَى لاَهْله} امرأته وأولاده {إنَّـــ آنَسْتُ (4) نَــاراً } أي أبصرتها مستأنسا بها. {سَاتيكُمْ منْهَا بِخَبِر أَوْ ٱتَـيكُمْ

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (7)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(4) {}إني آنست نارا} أي: أبصرتها من بعد قال الشاعر: آنست نبأة وأفرز عنها القناص عصرا وقد دنا الإمساء

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سُورَةُ (النَّمْل)

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (7)، انظر: (المكتبة الشاملة)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

انظر: سورة — (طه) – آية (10–12) وفيها قصة (موسى) – عليه السالام –، كما قال قصال تعالى: {إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لأَهْلِهُ امْكُتُوا إِنِّي اَنْسِتُ نَارًا لَعَلِي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَابِسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (10) فَلَمَا أَتَاهَا نُوديَ يَا عَلَى النَّارِ هُدًى (10) فَلَمَا أَتَاهَا نُوديَ يَا مُوسَى (11) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ مِلْوَاد الْمُقَدَّسُ طُوى (12) }.

* * :

وانظر: هذه الآيات من سورة - (النما) - آية (7-13)، فيها قصة (تكليم الله) (لمُوسى) - عليه السالام - والآيات التسع، كقوله تعالى: {إِذْ قَالَ مُوسَى لأَهْله إِنّي كَقُوله تعالى: {إِذْ قَالَ مُوسَى لأَهْله إِنّي كَقُوله تعالى: {إِذْ قَالَ مُوسَى لأَهْله إِنّي كَمْ مَنْهَا بِخَبَرَ أَوْ آتَكِيكُمْ بَعْ مَا النّار وَمَنْ حَوْلَهَا بَاللّه رَبّ الْعَالَمِينَ (8) يَا مُوسَى إِنّه أَنْ اللّه الْعَزِيرُ الْحَكَيمُ (8) يَا مُوسَى إِنّه فَلَمَا اللّه الْعَزِيرُ الْحَكَيمُ (8) وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَا رَآهَا لَهُ الْعَزِيرُ الْحَكَيمُ لَا تَحَدُلُ اللّه الْعَزِيرُ وَلَي مُدَبِرًا وَلَهُ الْمُرْسَلُونَ (10) إِلاَ مَنْ ظَلَمَ شَمَّ بَدًلُ حُسْنَا اللّه بَدُولُ كُسْنَا الْمُرْسَلُونَ (10) إِلاَ مَنْ ظَلَمَ شَمَّ بَدًلُ حُسْنَا بَعْدَاقُ لَدَيَ الْمُرْسَلُونَ (10) إِلاَ مَنْ ظَلَمَ شَمَّ بَدَدًلُ حُسْنَا بَعْدَاقُ لَدَيَكُ اللّهُ مَنْ ظَلَمَ شَمَّ بَدَدًلُ حُسْنَا بَعْدَاقُ لَدَي كَالَا يَعْدَاقً لَا يَحْدَاقُ لَدَي كَالَا اللّه مَنْ طَلَمَ شَمْ بَدَدًاقُ لَدَي كَالَا عَلْمَا اللّهُ الْمُرْسَلُونَ (10) إِلاَ مَنْ ظَلَمَ اللّهُ اللّهُ الْمَالُونَ (10) وَأَدْحِلْ يَحَدَاقُ لَدَي كَالَالَهُ الْمُرْسَلُونَ (10) إِلاَ مَنْ طَلْمَ مَنْ طَلَمَ اللّهُ اللّهُ الْمُدْلِلَ الْعَلَالَةُ الْمُدْلِدَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعَلَى اللّهُ اللّهُ

في جَيْبِكَ تَخْـرُجْ بَيْضَـاءَ مـنْ غَيْـر سُـوء فـي تسْـع

أَيَات إلَى فَرْعَوْنَ وَقُوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قُوْمًا

فَاسِـقِينَ (12) فَلَمَّـا جَـاءَتْهُمْ آَيَاتُنَـا مُبْصِـرَةً

قَالُوا هَذَا سَحْرٌ مُبِينٌ (13)}

* * *

وانظر: سورة - (طه) - آيسة (9-24)، - كما قبال تعالى: {وَهَالُ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى كَمَا قَالُ تَعَالَى: {وَهَالُ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (9) إِذْ رَأَى نَبَارًا فَقَالَ لأَهْلِهُ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَبَارًا لَعَلِي آتيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسِ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ فَاللَّهَ الْمَكَثُوا إِنِّي يَبَا مُوسَى (11) هُدًى (10) فَلَمَّا أَتَاهَا نُبودِي يَبَا مُوسَى (11) إِنِّي أَنَبا رَبُّكَ فِالْمُكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوى (12) وَأَنَبا اخْتَرْثُلُ فَاسْتَمِعْ الْمُقَدِّسِ طُوى (12) وَأَنَبا اللَّهُ لاَ إِلَىهَ إِلاَ أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَيهَ إِلاَ أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَيهَ إِلاَ أَنَا اللَّهُ الْمَا يُبوعَى (13) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَىهَ إِلاَ أَنَا اللَّهُ الْمَاعِدُ آتِيمَةً أَكَادُ أَخْفِيهَا لِثَجْرَى كُلُ تُفْسِ السَّاعَةَ آتِيمةً أَكِادُ أَخْفِيهَا لِثَجْرَى كُلُ تُفْسِ السَّاعَةَ آتِيمةً أَكَادُ أَخْفِيهَا لِثَجْرَى كُلُ تُفْسِ لِمَا تَلْكَ عَنْهَا مَا اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ بِهَا وَاتَّبَعَ هُواهُ فَتَرْدَى (16) قَبَالُ هِمِي عَصَايَ يُعْمِينَاكَ يَبا مُوسَى (17) قَبالَ هِمِي عَصَايَ عَصَايَ عَصَايَ عَصَالَ هِمِي عَصَايَ عَصَايَ عَصَايَ

⁽¹⁾ قــرا عاصــم {بشـهاب قــبس} بتنــوين شـهاب، وقــرا نـافع {بشـهاب} بــلا تنوين مضاف إلى قبس، والإضافة للنوع كثوب خَزَ وخاتم فضة.

 ⁽²⁾ الاصطلاء: الاستدفاء من البرد، قال الشاعر: (النار فاكهة الشتاء فمن يرد أكل الفواكه شاتيا فليصطل).

⁽³⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (7)، للإمام: (جابرين أبوبكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

أَتَوَكَّـا عَلَيْهَـا وَأَهُـشُّ بِهَـا عَلَـى غَنَمـي وَلـيَ فيهَـا ۖ كُلُــوا وَاشْــرَبُوا مــنْ رزْق اللّــه وَلاَ تَعْتُــوْا فــي مَارَبُ أُخْرَى (18) قَالَ أَنْقَهَا يَا مُوسَى (19) الْأَرْض مُفْسدينَ }. فَأَلْقَاهَا فَالْدَاهِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (20) قَالَ خُـــذْهَا وَلاَ تَخَـفْ سَــنْعيدُهَا ســيرَتَهَا الْــأُولَى (21) وَاضْمُمْ يَسدَكَ إِلَسِي جَنَاحِكَ تَخْسرُجْ بِيْضَاءَ مــنْ غَيْــر سُــوء آيَــةً أُخْــرَى (22) لنُريَــكَ مــنْ آيَاتنَا الْكُبْسرَى (23) اذْهَبْ إلَسي فرْعَسوْنَ إنَّهُ <u>طَغَى (24)}.</u>

وانظـر: سـورة - (الشعراء) - آيــة (10-15)، وفيها قصة (موسى) - عليه السالم-، -كما قال تعالى: {وَإِذْ نَادَى رَبِّكَ مُوسَى أَن ائــت الْقَــوْمَ الظّـالمينَ (10) قَــوْمَ فرْعَــوْنَ أَلاَ يَتَقُـونَ (11) قَـالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون (12) وَيَضِيقُ صَدْري وَلاَ يَنْطَلَقُ لسَاني فَأَرْسِلْ إِلْكِي هَارُونَ (13) وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْكِ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونَ (14) قَالَ كَلاَ فَاذْهَبَا بآياتنا إنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمعُونَ (15)}.

أما الأيات التسع فقد فصلت في سورة -(الأعسراف) - آيسة (133)، - كمسا قسال تعالى: { فَأَرْسَـلْنَا عَلَـيْهِمُ الطُّوفَـانَ وَالْجَـرَادَ وَالْقُمَّ لَ وَالضَّفَادِعَ وَالسِّدَّمَ آيَاتَ مُفَصَّلَاتَ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا فَوْمًا مُجْرِمِينَ }.

وانظر: سورة – (البقرة) - آيـة (60). – كما قال تعالى: {وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لقَوْمه فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ منْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَـدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَّاس مَشْرَبَهُمْ

{إِذْ قَــالَ مُوسَــى لأَهْلـــه إنّــي آنَسْــتُ نَــارًا , سَــاَتيكُمْ منْهَــا بِخَبَــر , أَوْ اتــيكُمْ بشــهَاب قَــبَس لَعَلَّكُــمْ تَصْـطَلُونَ * فَلَمَّـا جَاءَهَـا نُــوديَ أَنْ بُــوركَ مَــنْ فَــي النِّــار وَمَــنْ حَوْلهَــا , وَسُــبْحَانَ الله رَبَ

وقصال: الإمَّسامُ (مُسطِم) – في (صحيحه)، - و الإمَّسامُ (ابـــن ماجــــة) - في (سُـــننهِ) (رحمهمـــا الله) -ربِسَـنَدِهِما):- عَـنْ (أُبِـي عُبَيْــاَةُ بْـنِ عَبْــدِ اللهِ بْــنِ مَسْعُود)، عَــنْ (أَبِـي مُوسَــى الْأَشْعَرِيِّ) - رضـي الله عنـــه - قَـــالَ: (" قَـــامَ فينَـــا رَسُــولُ الله -صلى الله عليه وسلم - بخَمْسس كَلمَات فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ - عَـرْ وجـل - لاَ يَنَـامُ , وَلاَ يَنْبَغَـي لَـهُ أَنْ يَنَامَ , يَخْفَضُ الْقَسْطَ وَيَرْفَعُهُ لِكُ يُرْفَعِ إِلَيْــه عَمَــلُ اللَّيْــل قَبْــلَ عَمَــل النَّهَـــار , وَعَمَــلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ) ،

وفي روايــة: (يُرْفَــعُ إلَيْــه عَمَــلُ النَّهَــار باللَّيْــل , وَعَمَــلُ اللَّيْــل بِالنَّهَــار، (4)

^{(1) {} النمل: 7، 8}

⁽²⁾ قَالَ (ابْن قُتَيْبَة): الْقسْطُ: الْميزَان، وَسُمِّي قسْطًا, لَأَنَّ الْقسْط: الْعَدْل، وَبِسالْمِيزَانِ يَقَسِعُ الْعَسدْلُ , قَسالَ: وَالْمُسرَاد: أَنَّ اللَّه تَعَسالَى يَخْفَسْنُ الْميسزَان وَيَرْفَعَـهُ بِمَسا يُسوزَنُ مِسْ أَعْمَسالِ الْعِبَسادِ الْمُرْتَفِعَةِ، وَيُسوزَنُ مِسْ أَرْزَاقهِهمْ النَّازِلَسة، وَهَسَدًا تَمَثْيسل لِمَسا يُقَدَّرُ تَنْزيلُه , فَشُبِّهَ بِوَزْن الْمِيزَان.

يَعْنَى: - الْمُسرَاد بِالْقَسْمَ: السرَّرْق الَّسني هُـوَ قَسْمِ كُلِّ مَخْلُوق , يَخْفَضُهُ فَيُقَتَّرُهُ , وَيَرْفَعُهُ فَيُوسَعُهُ. شرح النووي (3/ 14).

^{(3) (} صَصحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم -(293) -

وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (195).

^{(4) ۚ} أَيْ: يُرْفَع إلَيْـه عَمَـلُ اللَّيْـل قَبْـل عَمَـل النَّهَـار الَّـذي بَعْـده، وَعَمَـلُ النَّهَـار قَبْـلَ عَمَـل اللَّيْـل الَّـذي بَعْـده، وَمَعْنَـى الرَّوايَـة الثَّانيَـة: يُرْفَـع إلَيْـه عَمَـلُ النَّهَـار فـي أُوَّل اللَّيْسُ الَّسَذي بَعْسَدَه، وَيُرْفَحُ إِلَيْسُه عَمَسُ اللَّيْسُ فَـي أَوَّلُ النَّهَـارِ الَّسَذي بَعْسَدَه" فَسإنَّ الْمَلَائكَسَةَ الْحَفَظَـةَ يَصْـعَدُونَ بِأَعْمَـالِ اللَّيْـلِ بَعْـد انْقَضَـانِه فـي أَوَّلِ النَّهَـارِ، وَيَصْـعَدُونَ بِأَعْمَـال النَّهَار بَعْد انْقضَائه في أوَّل اللَّيْل. وَالله أَعْلَم. (النَّووي) (3/ 14)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

النَّور، وفي رواية: (حِجَابُه النَّارُ) (3) النَّور، وفي رواية: (حِجَابُه النَّارُ) (4) كَشَهْ فَهُ لاَحْرَقَتْ سُبُحَاثُ وَجْهِهِ (4) مَا اثْنَهَى كَشَهْ لَاَحْرُهُ مَنْ خَلْقه (5) (6)

(ثُـمَّ قَـراً (أَبُـو عُبِيْدَة): {فَلَمَّا جَاءَهَا نُـودِيَ أَنْ بُـورِكَ مَـنْ فَـي النَّـارِ وَمَـنْ حَوْلَهَا وَسُـبْحَانَ اللهِ بُـورِكَ مَـنْ فـي النَّارِ وَمَـنْ حَوْلَهَا وَسُـبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (7)(8)

* * *

[٨] ﴿ فَلَمَّ الْجَاءَهَ الْسُودِيَ أَنْ بُسُورِكَ مَانَ فُسِي النَّسَارِ وَمَسَنْ حَوْلَهَ الوَسُلِمُ الْ وَسُلِمُ الْمَالَمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلما وصل إلى مكان النار المتي أبصرها ناداه الله: أنْ قُدسًس من في النار، ومن حولها من الملائكة، وتعظيمًا لرب العالمين وتنزيهًا له عما لا يليق به من الصفات المتي يصفه بها الضالون.

* * *

- (1) أخرجه الإمّام (مُسْلَم) في (صحيحه) برقم (295) (179)
- (2) (الْحِجَاب) الْمُسرَاد هَنَا: الْمَانِع مِنْ رُوْلِته، وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمَانِع لُـورًا أَوْ تَسَارًا
 لمَّاتُهُمَا يَمْنَعَان مِنْ الْبَادْرَاك في الْعَادَة لشَّعَاعهماً. (النّووي) (3/ 14).
- (3) (صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) بسرقم –(293) -(179) , وأخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (19602).
 - (4) سُبُحَات وَجْهه: نُورُه وَجَلَالُه وَبَهَاؤُهُ. (النووي (ج 1 / ص 319)
- (5) الْمُسرَادُ بِمَسا النَّنَهَــى إِنَيْــه بَصَــره مِــنْ خَلَقــه: جَمِيــع الْمَخْلُوقَــات , لِــأَنَّ بَصَــرَه سُبْخَانه وَتَعَالَى مُحيط بَجَمِيع الْكَائنَات. (النووي) (14/3)
- (6) أخرجـــه الإِمَـــامُ (مُسْـــلِمُ) في (صـــحيحه) بــــرقم (293) (179) , وأخرجـــه الإِمَــامُ (179) . الإِمَامُ (ابن ماجةً) في (السنن) برقم (195).
 - (8/ النمل) (7)
 - (8) وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (196).
- (9) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (377/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

قلما جاء موسى النار ناداه الله وأخبره أن هـنا مكان قدسه الله وباركه فجعله موضعًا لتكليم موسى وإرساله، وأن الله بارك مَن في النار ومَن حولها مِنَ الملائكة، وتنزيهًا لله رب الخلائق عما لا يليق به.

* * *

فلما وصل إليها نودى: أن بُورك من فى مكان النار ومن حولها. وهم الملائكة وموسى. ونزه النار ومن عن كل ما لا يليق به.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

﴿ بُـورِكَ مَـنْ فِـي النَّـارِ } ...بارك الله بمـن في مكان النار وهو (موسى) وَعَالِيَّةً.

{ بُورك } ... قُدِّسَ وَطُهِّرَ.

{مَنْ فِي النَّارِ} ... من في مكان النار.

{وَمَنْ حَوْلَهَا} ... البقعة.

وقيل: {وَمَنْ حَوْلُها} ... ومن حول مكانها. ومكانها: البقعة الستي حصلت فيها، وهلى البقعة المباركة.

{وَسُبْحَانَ اللَّهِ } ... تنزيها وتقديسا لله،

(أي: تَنْزِيهًا لله عَمَّا لاَ يَلِيقُ بِهِ).

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفستير ابن عباس):- قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله):- {قُلَمُا جَآءَهَا النَّمْلِ } الآيدة {8} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلَمًا جَآءَهَا أَنَّ بُوركَت نُودِيَ أَنْ بُوركَ مَن في النَّار } يَقُول بوركت النَّار {وَمَنْ حَوْلَهَا } من الْمَلاَئكَة وَهَكَذَا قَراءَة

- (10) انظر: (التفسير الميسر) برقم (377/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (11) انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (563/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

446

هِ حَدِدِ حَدِدِ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَّهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

(أبعي عبد الله بن مَسْعُود) وَيُقَال تَبَارك من نصور هَذَا النُّور وَيُقَال بسورك من في الطّلب يَعْنِي مُوسَى من أقَامَ حوله من الْمَلاَئكَة وَسُعْمَانَ الله } ندره نفسه {رَبَّ الْعَالمِين} سيد في الْجنّ وَالْإنْس.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسدورةُ الله) - في (تفسدورةُ الله) - النَّمْ لِ الآيدة {8} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا جَاءَهَا النَّمْ لِ الآيدة {8} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا جَاءَهَا النَّمْ لِ النَّمْ لِ الآيدة {8} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا جَاءَهَا النَّمْ لِ النَّمْ لِ النَّمْ اللَّهُ النَّمْ وَمَنْ حَوْلَهَا } أيْ: بُورِكَ عَلَى مَنْ في النَّمارِ أَوْ مَنْ في النَّمارِ، وَالْعَرْبُ تَقُولُ: بَارَكَهُ اللَّهُ وَبَارَكَ فَيه وَبَارَكَ عَلَيْه، بِمَعْنَى وَاحد.

وَقُالُ قَالَ قَالَ الْبَرِكَاةُ رَاجِعَاةً إِلَى مُوسَى وَالْمَلاَئِكَة، مَعْنَاهُ: بُورِكَ فَي مَنْ طَلَبَ النَّارَ، وَهُلوَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَمَانْ حَوْلَهَا وَهُلمُ الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ حَوْلَ النَّارِ، وَمَعْنَاهُ: بُلورِكَ فِي الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ حَوْلُ النَّارِ، وَمَعْنَاهُ: بُلورِكَ فِيلَ يَا مُوسَى وَفِي الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ حَوْلُ النَّارِ، وَهَا اللَّهُ عَلَيْ مَوْلَ النَّارِ، وَهَا الْمَلاَئِكَةُ مِنْ عَنْدِ اللَّهِ عَلَيْ وَجَالًا لَهُوسَى بِالْبَركَةُ مَنْ عَنْد اللَّهُ عَلَيْ عَلَى الْمُلاَئِكَةُ عَلَيْ الْمَلاَئِكَةُ مَا أَهْل الْبَيْت.

وَمَلَاْهَبُ أَكُثُلُ الْمُفَسِّلْ إِنَّهُ أَنَّ الْمُلَادَ بِالنَّارِ الْنَالِهُ النَّارِ الْأَنَّ الْمُسرَادَ بِالنَّارِ النَّارِ الْأَنَّ مُوسَى حَسبَهُ النَّارِ الْأَنَّ مُوسَى حَسبَهُ النَّارِ الْأَنَّ مُوسَى حَسبَهُ الْمُلاَئِكَةُ ، وَذَلكَ أَنَّ النُّورَ الَّذِي رَآهُ مُوسَى كَانَ فِيله مَلاَئكَةُ لَهُم النُسورَ الَّذِي رَآهُ مُوسَى كَانَ فِيله مَلاَئكَةً لَهُم النَّارِ مَنْ مَولَها مُوسَى لَائتَها اللّه لَائتَها مُوسَى لَائتَها اللّه لَائتَها اللّه اللّه لَائتَها اللّه الل

وقيل: مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا جَمِيعًا الْمَلاَئكَةُ.

وقيل مَنْ في النَّار موسى ومن حَوْلَهَا الْمَلاَئِكَةُ، وَمُوسَى وَإِنْ لَهُ يَكُنْ في النَّارِ كَانَ الْمَلاَئِكَةُ، وَمُوسَى وَإِنْ لَهُ يَكُنْ في النَّارِ كَانَ قَريبَا مِنْهَا كَمَا يُقَالُ: بَلَغَ فُلاَنَ الْمَنْزِلَ إِذَا قَريبَا مِنْهُ وَإِنْ لَهُ يَبْلُغُهُ بَعْدُ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ قَرَبَ مَنْهُ، وَإِنْ لَهُ يَبْلُغُهُ بَعْدُ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى النَّارِ.

وَرَوَى (مُجَاهِدٌ) عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ بُورِكَتَ النَّارُ.

وَرَوَى (سَعِيدُ بِنُ جُبَيْسٍ) عَنِ (ابْنِ عَبَاسٍ)
قَالَ: سَمَعْتُ أَبَيًا يَقْرَأَ: أَنْ بُورِكَتَ النَّارُ وَمَنْ حَوْلَهَا، وَ (مَنْ) قَدْ يَاتِي بِمعنَى مَا وَ (مَا) قَدْ يَكُونُ صِلَةً فِي الْكَلاَمِ، كَقَوْلِه: {جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ} {صَ: 11} وَمَعْنَاهُ: بُسورِكَ فِي النَّارِ هُنَالِكَ} وَمَعْنَاهُ: بُسورِكَ فِي النَّارِ هُنَالِكَ} وَمَعْنَاهُ: بُسورِكَ فِي النَّارِ وَفِي النَّارِ وَفِي النَّارِكَةُ وموسَى عليه وَفِي النَّارِكَةُ وموسَى عليه السَّلامُ، وسَمَّى النَّارَكَة كَمَا سَمَّى الْبُقْعَةَ السَّارَكَة كَمَا سَمَى الْبُقْعَة أَلْمُبَارِكَة كَمَا سَمَى الْبُقْعَة فَيَارِكَ فِي النَّارِكَة كَمَا سَمَى الْبُقْعَة الْمُبَارِكَة } (القصص: 30).

وَرُويَ عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ)، وَ(سَعِيد بْنِ جُبَيْرٍ)، وَ(الْحَسَنِ) فَي قَوْلَهُ: {بُورِكَ مَنْ فِي وَ(الْحَسَنِ) فِي قَوْلِهُ: {بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ، وَهُو اللَّهُ عَنَى بِهُ نَفْسَهُ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ نَادَى مُوسَى عَنَى بِه نَفْسَهُ، عَلَى مَعْنَى أَنَّه نَادَى مُوسَى مَنْهَا وَأَسْمَعَه كَلاَمَه مِنْ جَهَتها، ثم نَنْهَا وَأَسْمَعَه كَلاَمَه مِنْ جَهَتها، ثم نَنْهَا للَّه نَفْسَه وَهُو الْمُنَزَّة مَنْ كُل سُوءٍ وَعَيْبٍ، فَقَالَ جَلَّ ذَكْرُهُ.

{وَسُ بِحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} ثَمَّ تَعَرَّفَ إِلَى (2) مُوسَى بصفَاته،

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمَالِ) الآية (8) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (النَّمْل) الآية (8). (البغوي) سُورةُ (النَّمْل) الآية (8).

حَدِّ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْسِلِ } الآيسة {8} قُولُهُ ثَعَالَى: ﴿فَلَمَا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ } بِأَنْ بُورِكَ } بِأَنْ بُورِكَ } بِأَنْ بُورِكَ {مَنْ في النَّارِ } يَعْني: نَفْسَهُ، وَلَمْ تَكُنْ بُورِكَ {مَنْ في النَّارِ } يَعْني: نَفْسَهُ، وَلَمْ تَكُنْ نَارًا، وَإِنَّمَا كَانَ ضَوْءُ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَانَ مُوسَى يَرى أَنَّهَا نَار {وَمَن حولهَا } يَعْني: الْمَلاَئِكَةَ، وَهِي في مُصْحَف (أُبِي بُن كَفب): " الْمَلاَئِكَةَ، وَهِي في مُصْحَف (أُبِي بُن كَفب): " فودي أَنْ بوركت النَّار وَمن حولها".

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله الله) - في (تفسيره): - (سُامَا جَاءَهَا النَّمْ لِ الله الله على النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا } أي: نودي أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا } أي: ناداه الله تعالى وأخبره أن هنا محل مقدس مبارك، ومن بركته أن جعله الله موضعا لتكليم الله لموسى وندائه وإرساله.

{وَسُبِحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} عن أن يظن به نقص أو سوء بسل هو الكامسل في وصفه (2)

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - (للإمهام الطبرانسي):- { سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {8} قَوْلُهُ لَعُمَالَى: {قَلَمُهَا جُاءَهُما نُسودِيَ أَن بُسورِكَ مَسْ في النَّسارِ} "معنساهُ: فلمسا جساءَ موسَسى إلى النسار النسار أهسا نُسودِيَ نسداءَ السوحي: أَنْ بُسورِكَ مَسْنُ في طلب النسار وهسو مُوسَسى، {وَمَنْ حَوْلَهَا} من الله لموسى بالبركة. وهسذه تحيَّه من الله لموسى بالبركة

كما حَيَّا إبراهيمَ بالبركة على أنْسنَة الملائكة حسين دخَلُسوا عليسه، فقَسالُوا: رَحْمَسةُ اللهُ وَبَركَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْت.

وَقِيْكَ نَالْسَرَادُ بِالنَّارِ هُلُو النُّورُ، وذلك أن موسَى رأى نُوراً عَظِيمًا، ولسذلك ذكره بلفظ النسار، ومَسن في النسار هه الملائكة "لأن النسور الندي رآه موسى كان فيه ملائكة لَهُم زُجَلٌ بالتسبيح والتقديس، ومَسنْ حَوْلَهَا هو موسَى "لأنه كان بالقرب منها ولَم يكن فيها. وأهل النهة يقولون : بُورك فُللانٌ " وَبُورك فَيْهه " وَبُورك فَيْهه والسرادُ والمسرادُ الله بالنبوة.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَسُبِحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}" كلمة تَنْزِيْهِ عمَّا تَظُنُ الْمُشَبِهَةُ أَنَّ اللهَ تعالى كان في تلك النار، تَعَالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُونَ مُانَ مَ مَا (3)

عُلُوّاً كَبِيْراً.

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {لله ورَةُ النَّمْ لِ } الآية {8} قَوْلُهُ لَا تَعَالَى: {فَلَمَّا جَاءَهَا } أي النار {له ودي } أي نصاداه ربع تعالى قائلا: {أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ مَوْلَهَا } أي: تقدس من في النار النَّارِ وَمَنْ مَوْلَهَا } أي: تقدس من في النار النار الله جل جلاله. وهدو موسى - السي هي ندور الله جل جلاله. وهدو موسى - عليمه السلام ومن حولها من أرض القدس والشام، والله أعلم بمراده من كلامه وإنا لنستغفره ونتوب إليه إن لم نوفق العرفة

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيـة (8) للإمام إبـن أبر نمنة الماكي).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سُورةُ (النَّمُل) آية (8)، انظر: (المكتبة الشاملة)

。 ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وارحم عجزنا وضعفنا إنك غفور رحيم،

الْفَالْمِينَ} نِزه تعالى نفسه عما لا يليـق بجلاله وكماله.

قـال: الإمرام (إبان كالمراب) - (رحماه الله) عني <mark>(تفسيره):-</mark> {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {8} قَوْلُــهُ تَعَالَى: { فَلَمَّا جَاءَهَا لُودِيَ أَنْ لُورِكَ مَنْ في النَّارِ وَمَـنْ حَوْلَهَا} أَيْ: فَلَمَّا أَتَاهَا رَأَى مَنْظَرًا هَائلًا عَظيمًا، حَيْثُ انْتَهَى إِلَيْهَا، وَالنَّارُ تَضْطَرهُ فَي شَجَرة خَضْراء، لاَ تَصْرُدادُ النَّسارُ إلاّ تَوَقُدًا، وَلاَ تَدِزْدَادُ الشَّجَرَةُ إلاَ خُضْدِرَةً وَنَضْدِرَةً، ثُـمَّ رَفَّعَ رَأْسَـهُ فَاإِذَا نُورُهَا مُتَّصِلٌ بِعَنَان

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ) وَغَيْسِرُهُ: لَـمْ تَكُنْ نَارًا، إنَّمَا كَانَتْ نُورًا يَتَوَهَّج.

وَفَــي روَايَــة عَــن (ابْـن عَبْـاس): نُــورُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَوَقَافَ مُوسَى مُتَعَجِّبًا ممَّا رَأَى، فَنُوديَ أَنْ بُورِكَ مَنْ في النَّارِ.

قَالَ (ابْنُ عَبَّاس): أَيْ: قُدَّس.

{وَمَــنْ حَوْلُهَــا } أَيْ: مــنَ الْمَلاَئكَــة. قَالَـــهُ (ابْــنْ وَ(الْحَسَنُ)، و(قَتَادَةً).

وَقَسَالَ: (ابْسنُ أبسي حَساتم): حَسدَّثنَا يُسونُسُ بْسنُ حَبِيبِ، حَسِدَّتْنَا أَبُسِو دَاوُدَ - وَ هُسِوَ الطَّيَالسِيُّ -حَـدَّ ثَنَا شُعْبَةُ وَالْمَسْعُوديُّ، عَـنْ عَمْـرو بْـن مُـرَّة، سَمِعَ أَبَا عُبَيْدة يُحَدِّثُ، عَنْ (أَبِي مُوسَى)،

(1) انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (8)،

مسراده مسن كلامسه وخطابسه فساغفر اللسهم ذنبنسا ﴿ رَضْسَيَ اللَّسَهُ عَنْسَهُ، قَسَالَ: قَسَالَ رَسُسولُ اللَّسَه صَسلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهُ وَسَـلَّمَ: "إنَّ اللَّـهَ لاَ يَنَـامُ، وَلاَ يَنْبَفَـي لَـهُ أَنْ يَنَـامَ، يُخْفَـضُ الْقَسْـطَ وَيَرْفَعُـهُ، يُرْفَـعُ إِلَيْــه عَمَــلُ اللَّيْــلِ قَبْــلَ النَّهَــارِ، وَعَمَــلُ النَّهَــارِ قَبْ لَ اللَّيْ لَ . زَادَ الْمَسْ عُوديُّ: "وَحَجَابُ لهُ النُّورُ -أَو النَّسارُ -لَسوْ كَشَسفَهَا لأحْرَقَستْ سُبُحات وَجْهِسه كُلَّ شَيْء أَدْرَكَـه بَصَـرُهُ". ثـم قَـراً (أَبُو عُبَيْـدة): {أَنْ بُورِكَ مَنْ في النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا}

وَأَصْــلُ هَــدًا الْحَــديث مُخَــرَجٌ فــي الصّـحيح لِمُسْلِم، - مِنْ حَديث - (عَمْرو بْن مُرة)، به

وَقَوْلُكُ : {وَسُـبْحَانَ اللَّكِهُ رَبِّ الْفَـالَمِينَ} أَي: الَّــذي يَفْعَــلُ مَــا يَشَــاءُ وَلاَ يُشْــبهُ شَــيْئًا مــنْ مَخْلُوفَاتِـــه، وَلاَ يُحـــيطُ بِـــه شَـــيْءٌ مـــنْ مَصْـــنُوعَاته، وَهُــوَ الْعَلــيُّ الْعَظــيمُ، الْمُبَــايِنُ لجَميـــع الْمَخْلُوفَــات، وَلاَ يَكْتَنفُـــهُ الْـــأَرْضُ وَالسَّـمَوَاتُ، بَـلْ هُـوَ الْأَحَـدُ الصَّـمَدُ، الْمُنَــزَّهُ عَــنْ مُمَاثَلَة الْمُحْدَثَات.

قـــال: الإمــام (القُــرطبي) – (رحمــه الله) - في تفسيره: (سُورَةُ النَّمْلِ) الآيـة {8} قَوْلُـهُ تَعَالَى: (فَلَمَّا جاءَها) أَيْ: فَلَمَّا جَاءَ مُوسَى الَّــذي ظَـنَّ أَنَّــهُ نَــارٌ وَهــىَ نُــورٌ، قَالَــهُ (وَهْـبُ بِـنُ مُنَبِّه). فَلَمَّا رَأَى مُوسَى النَّارَ وَقَهَ قَريبًا منْهَا، فَراَهَا تَخْرُجُ مِنْ فَرْع شَجَرَة خَضْراءَ ـديدَة الْخُضْــرَة يُقَــالُ لَهَــا الْعُلَيْــقُ، لاَ تَــزْدَادُ

^{(2) (} صَصحيح): رواه الإمام (أحمد) في (مسنده) (401/4) - مسن طريق- (وكيع)- عن (المسعودي) - بنحوه.

^{(3) (}صَحِيح): أخرجه الإمام (مُسلم) في (صحيحه) برقم (179).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراء - النمل﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

النَّسارُ إلا عظما وتضرما، ولا تسزداد الشجرة إلاَ خُضْرةً وَحُسْنًا، فَعَجِبِ مِنْهَا وَأَهْوَى إِلَيْهَا بِضَفْتُ فَسِي يَسده ليَقْتَبِسَ مِنْهَا، فَمَالَتْ إِلَيْهَا فَغَافَهَا، فَمَالَتْ إِلَيْهَا فَخَافَهَا فَتَا فَتَا خَرَ عَنْهَا، ثَمَ لَم تَسزَلْ ثُطَمِّعُهُ فَخَافَهَا فَتَا فَتَا خَرَ عَنْهَا، ثُمَ لَم تَسزَلْ ثُطَمِّعُهُ وَيَطْمَعُ فَيهَا إِلَى أَنْ وَضَحَ أَمْرُهَا عَلَى أَنَّهَا مَا مُورَةَ لاَ يَسدْرِي مَسنْ أَمَرَهَا، إِلَى أَنْ "نُسودِي أَنْ بُوركَ مَنْ في النَّار وَمَنْ حَوْلَها".

(نُـودِيَ) أَيْ نَـادَاهُ اللَّـهُ، كَمَـا قَـالَ: {وَنادَيْنـاهُ مِنْ جانب الطُّور الْأَيْمَن}.

(أَنْ بُسُورِكَ) قَسَالَ: (الزَّجَسَاجُ):" إِنَّ" فِي مَوْضِعِ نَصْسِب، أَيْ بِأَنَّهُ. قَسَالَ: وَيَجُسُورُ أَنْ تَكُسُونَ فَسِي مَوْضِعِ رَفْعٍ جَعَلَهَا اسْمَ مَسا لَسِمْ يُسَمَّ فَاعلُهُ. مَوْضِعِ رَفْعٍ جَعَلَهَا اسْمَ مَسا لَسِمْ يُسَمَّ فَاعلُهُ. وَحَكَسَ أَبُسُو حَساتِمٍ أَنَّ فِي قَسرَاءَة (أُبَسِيّ)، وَ(ابْسُنِ عَبَّسَاسٍ)، وَ(مُجَاهِسِدٍ)" أَنْ بُورِكَسَتِ النَّسَارُ وَمَسَنْ عَبَّسَاسٍ)، وَ(مُجَاهِسِدٍ)" أَنْ بُورِكَسَتِ النَّسَارُ وَمَسَنْ حَمْلُهَا".

قَالَ: (النَّحَاسُ): وَمَثْلُ هَاذَا لاَ يُوجَادُ بِإِسْاَدُ صَحِيحِ، وَلَوْ صَحِ لَكَانَ عَلَى التَّفْسِيرِ، فَتَكُونُ الْبَركَةُ رَاجِعَةً إِلَى النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا الْمَلاَئكَةُ وَمُوسَى. وَحَكَى الْكَسَائيُ عَنِ الْعَرَبِ: بَاركَكَ وَمُوسَى. وَحَكَى الْكَسَائيُ عَنِ الْعَربِ: بَاركَكَ اللَّهُمُ وَبَاركَ فِيكَ. الثَّعْلَبِيُ: الْعَربُ تَقُولُ اللَّهُمُ وَبَاركَ فِيكَ. الثَّعْلَبِيُ: الْعَربُ تَقُولُ بَاركَكَ فيك، وَبَاركَ عَلَيْك، وَبَاركَ عَلَيْك، وَبَاركَ عَلَيْك، وَبَاركَ مَلَيْك، وَبَاركَ مَلَيْك، وَبَاركَ مَلَيْك، وَبَاركَ مَلَيْك، وَبَاركَ مَلَيْك، وَبَاركَ مَلَيْك،

قَسالَ الشَّساعِرُ: ﴿ فَبُورِكْستَ مَوْلُسودًا وَبُورِكْستَ لَا الشَّيْبُ). فَالْسَلَّابُ).

الطَّبَرِيُّ: قَالَ" بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ" وَلَه ْ يَقُلْ بُورِكَ فِي النَّارِ" وَلَه ْ يَقُلْ بُورِكَ فِي مَنْ يَقُولُ بُورِكَ فِي مَنْ يَقُولُ بَارَكَكَ اللَّه ، وَبَارَكَ لَه ، وَبَارَكَ لَه ، وَبَارَكَ لَه ، وَبَارَكَ فِيه بِمَعْنَسى، أَيْ بُورِكَ وَبَارَكَ فِيه بِمَعْنَسى، أَيْ بُورِكَ عَلَيه مَنْ فِي عَلَى مَنْ فِي عَلَى مَنْ فِي وَسَطها.

وَقَالَةً بْرِيكُ عَائِدٌ إِلَى مُوسَى النَّارِ مَلاَئكَةً فَالتَّبْرِيكُ عَائِدٌ إِلَى مُوسَى وَالْمَلاَئكَة ، أَيْ فُالتَّبْرِيكُ عَائِدٌ إِلَى مُوسَى وَالْمَلاَئكَة الَّذِينَ هُم بُورِكَ فِيكَ يَا مُوسَى وَفِي الْمَلاَئكَة الَّذِينَ هُم حُوْلَهَا. وَهَدْا تَحِيَّةٌ مِنَ اللَّه تَعَالَى لَمُوسَى وَتَكْرِمَةٌ لَه مُعَالَى لَمُوسَى وَتَكْرِمَةٌ لَه مُعَالَى أَلْسنة وَتَكْرِمَةٌ لَه مُ كَمَا حَيَّا إِبْرَاهِيمَ عَلَى أَلْسنة الْمُلاَئكَة حينَ دخلوا عليه ، قال: " رَحْمَتُ اللَّه وَبَركاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْت".

وَقَـوْلٌ ثَالِتٌ قَالَهُ (ابْنُ عَبَاسٍ)، وَ(الْحَسَنُ)، وَ(سَعِيدُ بَنُ جُبَيْسٍ)؛ قُدسً مَنْ فَي النَّارِ وَهُو وَ(سَعِيدُ بَنُ جُبَيْسٍ)؛ قُدسً مَنْ في النَّارِ وَهُو اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، عَنَى بِه نَفْسَهُ تَقَدسً وَتَعَالَى، عَنَى بِه نَفْسَهُ تَقَدسً وَتَعَالَى. قَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ)، وَ(مُحَمَّدُ بُنُ كُعْبِ)؛ النَّارُ نُورُ اللَّه عَنزً وَجَلَّ، نَادَى اللَّهُ مُوسَى وَهُو فِي النُّورِ، وَتَأْوِيلُ هَذَا أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى نُورًا عَظِيمًا فَظَنَّهُ نَارًا، وَهَلَا اللَّهُ نَالَاهُ وَهَا اللَّهُ يَتَحَيَّرُ فِي جِهَةً " وَهُو وَكَلاَمِهِ مِنَ النَّارِ لاَ أَنَّهُ يَتَحَيَّرُ فِي جِهَةً" وَهُو وَكَلاَمِهِ مِنَ النَّارِ لاَ أَنَّهُ يَتَحَيَّرُ فِي جِهَةً" وَهُو وَكَلاَمِهِ مِنَ النَّارِ لاَ أَنَّهُ يَتَحَيَّرُ فِي جِهَةً" وَهُو وَكَلاَمِهِ مِنَ النَّارِ لاَ أَنَّهُ يَتَحَيَّرُ فِي جِهَةً" وَهُو النَّذِي فِي السَّمَاء إلهٌ وَفِي الْأَرْضِ إلهٌ".

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): قوله: (نودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّار) يقول: قدّس.

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة):

⁽¹⁾ انظُر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لاحكام القرآن) في سُورَةُ (النَّمْلِ) النظُر: (8)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) الإمام (الطبري) (428/19).

في قوله: (نُـوديَ أَنْ بُـورِكَ مَـنْ فِـي النَّـارِ) قـال: (1)(2) نور الله بورك.

* * *

قوله تعالى: {فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها...}.

قال: الإمام (مُسَلِم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - رسنده: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب. قالا: حدثنا أبو معاوية. حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن (أبي موسى)، قال: قام فينا رسول الله عن (أبي موسى)، قال: قام فينا رسول الله - صَالَى اللّه عَنْ وجل وسَامَ - بخمس كلمات. فقال: ((إن الله عنز وجل لا ينام ولا ينبغي فقال: ((إن الله عنز وجل لا ينام ولا ينبغي اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليال قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليال قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل النهار. (وفي النهار قبل عمل النهار قبل عمل النهار. (وفي النهار قبل عمل النهار) لوكشفه لأحرقت واليات أبي بكر: النار) لوكشفه لأحرقت النهان وجهاء ما انتها إلياء بصره مان خلقه)).

4 4 4

وأخرجه - الإمسام (أحمسد بسن حنبسل) - (بسسنده) - في (المسسند): وفي آخسره: شهم في (المسسند): وفي آخسره: شهم قسراً (أبسو عبيسدة) - هسو (ابسن عبسد الله بسن مسعود) - (نسودي أَنْ بُسورِكَ مَسْ فِي النَّسارِ ومسن حولها وسبحان الله رب العالمين).

- (1) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (27/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
 - (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (428/19).
- (3) (صحیحه): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحیحه) برقم (161/1)
- (4) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (401/4)- من طريق-: (المسعودي)، عن (أبي موسى) به. وتابع (المسعودي شعبة)،
- وأخرجــه الإمــام (ابــن أبــي حــاتم) (التفســير) (ســورة النمــل) (8)، (ح40) فذكر نعوه، وهو (إسناد صعيح) كما قال: محقق (ابن أبي حاتم).

[٩] ﴿ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيـزُ

نگریتی

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: له الله: يه موسى، إنه أنه الله العزير السني لا يغهالبني أحهد، الحكهم في خلقيي وتقديري وشرعي.

* * *

يا موسى إنه أنا الله المستحق للعبادة وحدي، العزيسز الغالسب في انتقسامي مسن أعسدائي، الحكيم في تدبير خلقي.

* * *

يا موسى إنى أنا الله المستحق للعبادة - وحده - الغالب على كل شئ، الذي يضع كل أمر في مضعه.

* * *

<u>شرح و بيان الكلمات :</u>

{يسا موسسى إنسه أنسا الله } أي: الحسال والشان أنسا الله العزيسز الحكسيم السذي نساداك وباركك.

{يَامُوسَـــى إِنَّـــهُ} ... والهـاء في (إِنَّـــهُ) ضــمير الشأن، والشأن.

{أنّا اللّه الْعَزِيدِ الْحَكِيمِ } ... صفتان الله تعالى، وروي أن موسى لما سمع الخطاب، فلم ير أحدًا،

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (377/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (377/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (563/1)، المؤلف: (العنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلْمَكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَالْ فِي شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / . . . تفسيرُ سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قسال: مسن السذي يكلمسني؟ فقيسل: (إنَّسهُ أنَسا تَعَسالَى: {يَسا مُوسَسى إنَّسهُ أنَسا اللَّسهُ الْعَزيسز

{الْعَزِيزُ} ... الغالب الذي ليس كمثله شيء.

(أي: القوي، الغالب، الذي لا يغلب).

{الْحَكِيم}} ... في أمسره وفعلسه. أي: السذي يضسع الأمور في مواضعها، ويعد لكل شيء عدته.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله:- {سُــورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {9} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسا مُوسَسى إنَّــهُ} الَّــذي دعَــاك {أنَــا الله الْعَزيــز} بالنقمــة لمن لا يُسؤمن بي {الْحَكيم} في أَمْسري وقضائي أمرت أن لا يعبد غيري.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { سُــورَةُ النَّمْ لَ } الآية {9} قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا مُوسَى إنَّــهُ أَنْــا اللَّــهُ الْعَزِيــرُ الْعَكــيمُ} وَالْهَــاءُ فــي قَوْله: (إِنَّهُ) عَمَادٌ وَلَيْسَ بِكِنَايَة،

وقيا: هي كناية عن السأمر والشائر، أي الْــأَمْرُ والشــأن أي المعبـود أنــا، ثــمَّ أَرَى مُوسَــى آيَةً عَلَى قُدْرَته،

قــال: الإمراه (إبسن كسثير) - ررحمسه الله عني ر<mark>تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {9} قَوْلُــهُ</mark>

(1) رواه (ابـــن أبـــي عاصـــم) في (السُّــنة) (1/ 305)، و(أبـــو نعــيم)- عـــن

(أنس) مطولًا، كما في (الدر المنثور). (3/ 539). (2) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْل) الآيدة (9) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(3) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (9).

الْحَكِيمُ} أَعْلَمَـهُ أَنَّ الَّـذي يُخَاطِبُـهُ وَيُنَاجِيـه هُ وَرَبُّهُ اللَّهُ الْعَزِيزُ، الَّذِي عَزَكُلَّ شَيْء وَقَهَ رَهُ وَغَلَبَهُ، الْحَكيمُ في أَفْعَالِه وَأَقْوَالِه.

قــال: الإِمَـامُ (الطـبري) – (رحمـه الله) - في (تفسيره):- (سُـورَةُ النَّمْسِلُ } الآيسة (9) قولسه تعالى: {يَسا مُوسَى إنَّهُ أَنَسا اللَّهُ الْعَزيِدِ

يقول تعالى ذكره مخررا عن قيله لموسى: (إنَّــهُ أَنَــا اللَّــهُ الْعَزيـــزُ) في نقمتــه مــن أعدائــه (الحكيم) في تدبيره في خلقه،

والهساء الستي في قولسه: (إنَّسهُ) هساء عمساد، وهسو اسم لا يظهر في قول بعض أهل العربية.

وقال بعض نحويي (الكوفة): يقول هي الهاء المجهولة، ومعناها: أن الأمسر والشان:

قــال: الإمـام (القـرطبي) – (رحمـاه الله) - في <mark>(تفسيره):-</mark> {سُـورَةُ النَّمْـل} ال**آيــة {9} قَوْلُــهُ** تَعَالَى: (يَسا مُوسى إنَّهُ أنَسا اللَّهُ الْعَزيِثُ الْحَكِيمُ) الْهَاءُ عَمَادٌ وَلَيْسَتْ بِكِنَايَة في قَوْل الْكُسوفيِّينَ. وَالصَّحيحُ أنهِا كناية عسن الامسر والشَّــأُن (أَنَّــا اللَّــهُ الْعَزِيــرُ) الْغَالــبُ الَّــذي لَــيْسَ كَمِثْلِهُ شِي {الْحَكِيمُ} فِي أَمْرِهِ وَفَعْلِهِ.

⁽⁴⁾ انظُـر: (تفسير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابِـن كـثير) في سُـورَةُ (النَّمْـل) الأية (9).

⁽⁵⁾ أنظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سُـورَةُ(النَّمْـلِ) الآيــة(9)، لِلإِمَـامْ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وقيل: قَسالَ مُوسَى يَسا رَبِّ مَسن الَّسني نَسادَى؟ أنسه الله المستحق للعبسادة وحسده لا شريك لسه فَقَالَ لَـهُ: {إِنَّهُ} أَيْ: إنِّي أَنِّا الْمُنَادي لَـكُ

انظر : (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب – (للإمهام الطبرانسي:- {سُـورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {9} قُولُسهُ تَعَالَى: {يامُوسَى إنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيانُ الْحَكِيمُ } " أي: أنا الدَّاعي الذي يدعُوكَ، أنا اللهُ العزيــــزُ في مُلْكـــي، الحكــيمُ في أمـــري وقضائي.

فإن قيل : بمَاذا عَرفَ مُوسَى ؟ قُلْنَا : إنَّما عَـرَفَ نبِوَّة نفسـه أن ذلكَ النداءَ مـن الله تعـالي حتى جعال يدعو الناس إلى نُبُوة نفسه بسالمعجزة، وذلك أنسهُ رأى شـجرةً أخضــرَ مــا يكــونُ من الشُّجر في أنضرَ منا يكون، لَهنا شعاعٌ يرتفـعُ إلى السَّـماء في الهـواء، والنـارُ تلتّهـبُ في أوراقها والأغصان، فسلا النسارُ ثُحْسرةُ الأوراقَ ولا رطوبِــةُ الشــجر والأغصــان ثطْفــيءُ النارَ، فلما رأى ذلك بخلاف العادة، عَلَمَ أنه لا يكونُ ذلك إلاّ من صُنْع الله تعالى.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {سُــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {9} فَوْلُــهُ تَعَــالَى: {يَــا مُوسَــى إنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيثُ الْحَكِيمُ } أي: أخسبره الله

كما في الآية الأخرى.

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في <u>(تفسسيره):-</u> {سُسورَةُ النَّمْسل} ال**آيسة {9} قَوْلُسهُ** تَّعَسالَى: {يَسا مُوسَسى إنَّسهُ أنَّسا اللهُ الْعَزيسِزُ الْحَكَـــيمُ} أي: الــــذي يناديــــك هــــو الله ذو الألوهيسة علسى خلقسه العزيسز الغالسب السذي لا يحسال بينسه وبسين مسراده الحكسيم في قضسائه وتدبيره وتصريف ملكه.

[١٠]﴿ وَأَلْسَقَ عَصَــاكَ فَلَمَّــا رَآهَــا تَهْتَــرُّ كَأْتَهُا جَانٌ وَلَـى مُسدْبِرًا وَلَـمْ يُعَقَّـبْ يَــا مُوسَــى لاَ تَخَــفُ إنّــي لاَ يَخَــافُ لَــدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وألق عصاك، فامتثل موسى، فلما رآها موسى تضطرب وتتحسرك كأنهسا حيسة ولى مسدبراً عنها ولم يرجع، فقال له الله: لا تخف منها، فأني لا يخاف عندي المرسلون من حية ولا من سواها.

وألق عصاك فألقاها فصارت حية، فلما رآها تتحسرك في خفسة تَحَسرُكُ الحيسة السسريعة ولُسي

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال الآية (9)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظُر: (أيسر التفاسي لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيسة (9)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽⁵⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (377/1). تصـنيف: جماعة من علماء التفسير)،

⁽¹⁾ انظُر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سُرورة (النَّمْال) الآية (9)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽²⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب - للإمـام (الطبرانـي) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (9)، انظُر: (الكتبة الشاملة)

﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَالْرَّحْمَنُ الرَّحْيمُ﴾: ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

هاربًا ولم يرجع إليها، فطمأنه الله بقوله: يا موسى لا تَخَفْ، إني لا يخاف لديً من أرسلتهم برسالتي،

* * *

وفى سبيل أن تودى دعوتك أنق عصاك. فلما ألقاها ورآها تهتز كأنها حية خفيفة سريعة أعرض عنها راجعا إلى الوراء، ولم يعد إليها بعدد أن أدبر عنها، فطمأنه الله تعالى بقوله: لا تخف إنى لا يخاف عندى المرسلون حين أخاطبهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَأَنْق} ...اطرح.

{وَأَلْقَ عَصَاك}.... فَأَلْقَاهَا.

{فَلَمَّا رَاهَا تَهْتَزّ} تَتَحَرّك.

{تَهْتَزُ} ... تَتَحَرَّكُ في خفَّة.

(أي: تَتَعَرَّكُ كحركة الجان).

{تهتر كانسه جسان} أي: تتحسرك بسسرعة كانها حية خفيفة السرعة.

(أي: تتحــرك بسـرعة كأنهـا حيــة خفيفـة السرعة).

{كَأَنَّهَا جَانَّ} حَيَّة خَفيفَة.

{إِنِّي لاَ يَخَافَ لَدَيَّ} ... عنْدي.

{الْمُرْسَلُونَ} مِنْ حَيَّة وَغَيْرِهَا.

{جَانٌ} ... حَيَّةَ خَفيفَةً.

{وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يعقب} يرجع.

قال تعالى: {يَا مُوسَى لاَ تَخَفْ} منْهَا.

{مُدْبِراً}... هَارِبًا. {مَلَهُ ثُمَةًىٰ؟

الخوف).

{وَلَمْ يُعَقّب } ... لم يرجع بعد هربه،

﴿ وَلَّكَ مُسَدِّبِرًا } ... فسر هَاربِّسا، (أي: وهسرب مسن

(أي: ولم يرجع إليها خوفا وفزعا منها).

{يُعَقِّبْ} ... يَرْجِعْ عَلَى عَقِبِهِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّفْسِيرِ ابِسِنَ عَبِياسِ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِيدِ السِدِينِ الْفَسِيرِوزِ آبِسِيادِي) - (رحمِسِهِ الله):- {سُسِورَةُ الفَّهِيلِ النَّهُمُلِ الآيسة (10} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَلْسِقِ عَصَالَكَ} مِينَ يَسِدُكُ فَالْقَاهِا {فَلَمَّا رَاهَا وَمَا تَعَالَكُ وَيَّا لَا اللهُ عَمْدَ لَا عَلَيْهُا جَانٌ } حَيَّةٌ لاَ صَغِيرَة وَلاَ كَبِيرَة {ولى مُدْبِراً } أَدبِرِ هَارِبِا مِنْهَا {وَلَهُ وَلَهُ عَلَيْهَا مِنْ خَوْقُهَا قَالَ الله يُعَقِّبُ لَم يلْتَفْتَ إِلَيْهَا مِنْ خَوْقُها قَالَ الله إِنَّا يَخَافُ الله عَنْدَى {الْمُرْسَلُونَ } . (3)

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتُة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُوسورةُ الله) - في (تفسيره):- {سُوسورةُ النَّمْ الله الآية (10} قَوْلُه تُعَالَى: {وَأَلْقِ النَّمْ الله فَلَمَّا رَاهَا تَهْتَارُ التحرك، {كَأَنَّهَا عَصَاكُ فَلَمَّا رَاهَا تَهْتَارُ التحرك، {كَأَنَّهَا عَصَاكُ فَلَمَّا رَاهَا تَهْتَارُ التَّاتِي يَكُتُر رُجَانٌ } وهير من الخوف، اضطرابُها، {وَلَى مُدْبِرًا } وهير من الخوف، {وَلَى مُدْبِرًا } وهير من الخوف، {وَلَى مُدْبِرًا } وهير عَقيبَ فَالأَنْ إِذَا رَجَعَ، وَكُلُّ رَاجِع مُعَقِّبٌ.

وَقَسَالَ: (قَتَسَادَة): وَلَسِمْ يَلْتَفْتْ، فَقَسَالَ اللَّسِهُ عَسِزً وَجَسلً: {يَسا مُوسَسَى لاَ تَخَسفُ إِنِّسِي لاَ يَخَسافُ لَسدَيً

(10) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (377/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسر)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (563/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمَالِ) الآياة. (1) انسان (دور الله و و المالية و الله و و الله و و الله و ا

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الْخَوْفُ الَّذِي هُوَ شُرْطُ الْإِيمَانِ فَلاَ يُفَارِقُهُمْ،

قَسالَ النَّبِسِيُّ - صَسَّى اللَّسَهُ عَلَيْسِهِ وَسَسَّمَ -: ((أَنَسا فَي قوله: (وَلَمْ يُعَقِّبْ) قال: لم يلتفت

قال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) -في ر<u>تفسيره):-</u> {سُـــورَةً النَّمْـل} الآيــة {10} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَلَمَّـا رَاهَــا تَهْتَــزُ كَأَنَّهَــا جَــانٌ ولى مُــدبرا} مــن الْفــرق $\{ ar{ extbf{e}}$ لم ا يعقب كيعني: وَلَمْ يَرْجِعْ. () يَعْنِي: وَلَمْ يَرْجِعْ.

قَالَ: (مُحَمِّدٌ): قَالَ هَاهُنَا {كَأَنَّهِ جَانٍ } وَالْجَانُ: الصَّغيرُ منَ الْحَيَّاتِ.

وَقُسالَ فَسِي مَوْضِعِ آخَسِرَ: {فُسإذًا هِسِيَ ثُعِيسانِ مُبِينٍ } وَالثُّعْبَانُ: الْكَبِيرُ مِنَ الْحَيَّاتِ.

قيلَ: فَسَالْمَعْنَى - وَاللَّسَهُ أَعْلَسِمُ - أَنَّ خَلْقَهَسَا خَلْسَقُ الثُّعْبَانِ الْعَظِيمِ وَاهْتِزَازَهَا وَحَرَكَتَهَا كَاهْتِزَازَ الْجَــانُ" وَهَــدًا مــنْ عَظـيم الْقَــدْرَة. {يَــا مُوسَــي لاَ تَخَسفُ إِنِّسي لاَ يَخَسافُ لسدى المُرْسَسلُونَ} أي:

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عنن (مجاهد): في قوله: (وَلَمْ يُعَقّبْ) قال: لم يرجع

- صحيح): قطعــة مـن حـديث- رواه الإمـام (البخـاري) في (صـحيحه) - (كتاب : النكاح) برقم (9/104).
- و رواه الإمام (مسلم) في (صحيحه) (كتاب: الصيام) رقسم (1108) 2 /
- (2) انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (10).
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (النَّمْل) الآيسة (10) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
 - (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (431/19).

الْمُرْسَــلُونَ} يريــد إذا آمــنهم لاَ يَخَــافُونَ أَمّــا | قــال: الإمــام (عبــد الــرزاق) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة):

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) -في رتفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـلَ} الآيِـةَ {10} قُولُـهُ تَعَالَى: {وَأَلْسَقَ عَصَاكَ} ثَـمَ أُمَـرَهُ أَنْ يُلْقَـى عَصَــاهُ مــنْ يَــده" ليُظْهِــرَ لَــهُ دَليلًــا وَاضـحًا عَلَــي أَنَّهُ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. فَلَمَّــا أَنْقَــي مُوسَــي تلْـكَ الْعَصَــا مــنْ يَــده انْقَلَيَــتْ فَـَى الْحَـَالِ حَيَّـةً عَظيمَـةً هَائلَـةً فَـَى غَايَـة الْكبَر، وَسُرْعَة الْحَرَكَة مَعَ ذَلكَ"

وَلَهَٰذَا قُـالَ: {فُلَمُّـا رَاهَـا تَهْتَــزُ كَأَنَّهَــ جَـــانٌ } وَالْجَـــانُ: ضَـــرْبٌ مــنَ الْحَيّـــات، أَسْـــرَعُهُ حَرَكَةً، وَأَكْثَرُهُ اضْطِرَابًا —

وَفْسِي الْحَسديث - ((نَهْسِيٌ عَسنْ فَتْسل جنَّسان الْبُيُـوِت)) — فَلَمَّا عَايَنَ مُوسَـى الْبُيُـوِت)) الْبُيُـوِة)

[وَلَّـى مُــدْبِرًا وَلَــمْ يُعَقِّبُ} أَيْ: لَــمْ يِلْتَفَـتْ مَــزُ شدّة فرفقه،

(يَــا مُوسَــي لاَ تَخَــفْ إنَّــي لاَ يَخَــافُ لَــدَيَّ أَنْ أصطَفيك رَسُولًا وَأَجْعَلَكَ نَبيًّا وَجِيهً

⁽⁵⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (27/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

^{(6) (} متفسق عليسه): أخرجه الإمَسامُ (البُغَساري) في (صحيحه) بسرقم (3313) - (كتاب: بدء الخلق).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (2233) - (كتاب: السلام).

^{(7) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (3298) -من حديث - (ابن عمر)، رضي الله عنهما.

⁽⁸⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في رنفسيره):- { سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {10} قولسه تعسالى: (وَأَلْسِقِ عَصَساكَ فَلَمَّسا رَاهَسا تَهْتَسِزُ) في الكلام محدثوف تُسرك ذكره، استغناء بما ذكر عما حذف، وهو فألقاها فصارت حية تهتز.

(فَلَمَّا رَاهَا تَهْتَرُ كَأَنَّهَا جَانٌ) يقول: كأنها حيسة عظيمة، والجان: جسنس مسن الحيسات معروف.

* * *

وقال: (ابن جُرِيْج) في ذلك ما حدثنا القاسم، قال: ثنا العسان، قال: ثني حجاج، قال: ثنا العسان، قال: ثني حجاج، قال: قال: قال (ابن جُريج): (وَأَلْقَ عَصَاكَ فَلَمَا رَآهَا تَهْتَازُ كَأَنَّهَا جَانٌ) قال: حين تحوّلت حية تسعى، وهنذا الجنس من العيات عنى الراجز.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):وقولسه: (وَلَسى مُسدْبِرًا) يقسول تعسالى ذكسره: ولى
موسسى هاربسا خوفسا منهسا (وَلَسمْ يُعَقَّسِبْ) يقسول:
ولم يرجسع. مسن قسولهم: عقسب فسلان: إذا رجسع
على عقبه إلى حيث بدأ.

* * *

حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء جميعا، عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد)، في قول الله: (وَلَمْ يُعَقّبْ) قال: لم يرجع.

* * *

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن (ابن جُرَيج)، عن (مجاهد)، مثله.

* * *

قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو سفيان عن معمر، عن (قتادة)، قال: لم يلتفت.

* * *

حددثني يسونس، قسال: أخبرنسا ابسن وهسب، قسال: قسال ابسن زيسد، في قوله: (وَلَه يُعَقِّب)
قسال: لم يرجع (يَامُوسَى) قسال: لما ألقسى العصا صارت حيسة، فرعب منها وجنع، فقسال الله: {إِنِّسِي لا يَخَسافُ لَسدَيَّ الْمُرْسَسلُونَ} قسال: فلم يرعو لذلك، قسال: فقسال الله له: {أَقْبِلْ فلم يرعو لذلك، قسال: فقسال الله له: {أَقْبِلْ وَلَا تَخَسفُ إِنَّكَ مِنَ الآمِنينَ} قسال: فلم يقسف أيضا على شسيء مسن هسنا حتسى قسال: فالتقست أيضا على شسيء مسن هسنا حتسى قسال: فالتقست فيدُها الأولَسي} قسال: فالتقست في عصا كما كانت، فرجع فاخدها، شم قسوي بعد ذلك حتى صار يرسلها على فرعون قسون هيد.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):وقوله: {يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ
الْمُرْسَالُونَ إِلا مَانْ ظَلَامَ} يقاول تعالى ذكره:
فناداه ربه: يا موسى لا تخلف من هاذه
الحياة، إنا لا يخاف للذي المرسلون. يقاول:
إنا لا يخاف عندي رسلي وأنبيائي السنين
أختصهم بالنبوة، إلا من ظلم منهم، فعمل
بغير الذي أذن له في العمل به.

* * *

⁽¹⁾ أنظُر: (جامع البيان في تناويال القرآن) في سُورَةُ(النَّمَالِ) الآية (10)، للإَمَامُ (الطَّمِينِ)، الآية (10)، للإَمَامُ (الطّبري)،

⁽²⁾ أنظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سُـورَةُ(النَّمْـلِ) الأيـة (10)، لِلْإِمَامُ (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسان، قال: ثنن وحداج، عن (ابن جُرَيج)، قال: قوله: (يَامُوسَى لا تَخَسفْ إِنْسي لا يَخَسافُ لَسدَيً الْمُرْسَلُونَ) قسال: لا يخيف الله الأنبياء إلا بحنب يصيبه أحدهم، فإن أصابه أخافه حتى يأخذه منه.

* * *

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عبد الله بن ثنا عبد الله الفزاري، عن عبد الله بن البارك، عن أبي بكر، عن (الحسن)، قال: قوله: (يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيً الْمُرْسَلُونَ إِلا مَنْ ظَلَمَ) قال: إني إنما أخفتك المتلك النفس، قال: وقال (الحسن): كانت لقتلك النفس، قال: وقال (الحسن): كانت الأنبياء تذنب فتعاقب.

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سُورَةُ النَّمْ لِ} الآيسة {10} قَوْلُهُ تُعَسَلًا الآيسة (10} قَوْلُهُ تُعَسَلًا) الآيسة (وقَسْبُ بُنِنُ مُوسَبُ بُنِنُ مُوسَبي أَنَّ اللَّهَ أَمَسرَهُ أَنْ يَرْفُضَهَا فَدَفَخَهَا

وقياً : إنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ مُوسَى أَنَّ الْمُكَلِّمَ مُوسَى أَنَّ الْمُكَلِّمَ لَهُ هُولاً، وأن موسى رسوله، وكل نبى لأبد له منْ آية في نَفْسه يَعْلَم بِهَا نبوتَهُ. وَفَي الْمَيْدَةُ أَيْ: وَأَلْتِ عَصَاكَ فَبُوتَهُ. وَقَي الْمَيْدَةُ الْمُكَلِّمَ تَهْتَرُ كَأَنَّهَا فَأَلْقَاهَا مَنْ يَحده فَصَارَتْ حَيَّةً تَهْتَرُ كَأَنَّهَا جَانٌ، وَهي الْحَيَّةُ الْخَفَيفَةُ الصَّغيرَةُ الْجَسْم.

وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ): لاَ صَغْيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً.

وقيل: إِنَّهَا قُلِبَتْ لَهُ أَوَّلًا حَيَّةً صَغِيرَةً فَلَمَّا أَنْسَ مِنْهَا قُلْبَتْ حَيِّةً فَلَمَّا

وقيل: انْقَلَبَتْ مَرَّةً حَيَّةً صَغِيرَةً، وَمَرَّةً حَيَّةً تَسْعَى وَهِيَ الْأُنْثَى، وَمَرَّةً ثَعْبَانَا وَهُوَ السَّكَرُ الْكَبِيرُ مِنَ الْحَيَاتِ.

وقيلُ: الْمَعْنَكَ الْقَلَبَتْ ثَعْبَانَا تَهْتَلُ كَأَنَّهَا فَكَالَّا اللَّهُ كَأَنَّهَا جَالٌ لَهُا لَعُلَا الثُّعْبَانِ وَخِفَّةُ الْجَالُ وَاهْتِزَارُهُ وَهِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى. وَجَمْعُ الْجَالُ جِنَّانٌ،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ- ((نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَانِ الَّتِي (2) في الْبُيُوت)).

{وَلَّى مُدْبِراً} خَائفًا عَلَى عَادَة الْبَشَر.

{وَلَهُ يُعَقَّبُ } أَيْ: لَهُ يَرْجِعْ، قَالَهُ (مُجَاهِدٌ). وَقَالَ: (قَتَادَةُ): لَمْ يَلْتَفتْ.

{يَــا مُوسَــى لاَ تَخَـفُ } أَيْ: مَــنَ الْحَيَّــةِ وَضَــرَرِهَا. (3) {إِنِّي لاَ يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ } .

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - (الإمام الطبراني): - { سُورَةُ النَّمْ الِ } الآية (10 } قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالْعَ عَصَاكَ } "أي: وَقَيْلَ له : أنْقِ عَصَاكَ من يحدك، فألْقَاهَا فَاهْتَزَتْ {فَلَمَّا عَصَاكَ من يحدك، فألْقَاهَا فَاهْتَزَتْ {فَلَمَّا مَصَاكَ من يحدك، فألْقَاهَا فَاهْتَزَتْ {فَلَمَّا مَصَاكَ من يحدك، فألْقَاهَا فَاهْتَزَتْ {فَلَمَّا مَصَاكً من يحدانٌ وألْبَهَا جَانٌ } "أي تضطرب كأنَّها جَانٌ » أي تضطرب كأنَّها جَانٌ ، والْجَانُ : الحيَّةُ البيضاء الخفيفة مركتها السريعة، السريع شدَّة الاضطراب يقال لها المسلقة. وإنَّما شبَّهَها بالْجَانَ في خفَّة حركتها وسرعة انتشارها عن الأعين، وشَبَهَها في موضع آخر بالثُّعبان لعظمها.

قَوْلُكُ لُهُ تَعَسالَى: ﴿ وَلَكَس مُسدْبِراً } "أي: أعْسرَضَ موسى هَارِباً من الخوف من الحيَّة،

^{(2) (} متفعق عليه): أخرجه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) بسرقم (3313) – (كتاب: بدء الخلق).

وأخرجه الإمّام (مُسْلَم) في (صحيحه) برقم (2233) - (كتاب: السلام).

⁽³⁾ انظُر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سُورَةُ (النَّمْلِ) النَّهُ (10)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

⁽¹⁾ أنظُر: (جامع البيان في تناويال القرآن) في سُورَةُ(النَّمُالِ) الآية (10)، الأيامُ (10)، للإمَامُ (14)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

{وَلَـــمْ يُعَقِّـبُ} أي: لَــم يَرْجِـعْ ولَــم يَلْتَفِـتْ إلى شيء وراءَهُ، يقال: عَقَّبَ فلانٌ إذا رَجَعَ.

فقالَ اللهُ: {يامُوسَى لاَ تَخَفْ} "من ضَرَرها، {إِنَّسِي لاَ يَخَافُ لَلَهُ لَا الْمُرْسَالُونَ} "أي: لا يخافُ عندي وفي حُكْمي مَن أرسلتهُ،

{إِلاَّ مَـن ظَلَـم } "مِـن الْمُرْسَـلِيْنَ بارتكـاب الصغيرة.

{ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ}، ثَمَّ تَابَ مِن بعد ذَلكَ، {فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ}" به، فكان السبب في هنذا الاستثناء أنَّ موسى كان مُستَشْعِراً حقَّه لمَا كان منه من قبِبل القبطي، فأمَّنَه الله بهذا الكلام.

والصغائرُ والكبائر من الدُّنوب ثسمَّى ظُلْمَاً "
ولسذلكَ قسال مُوسَسى: {إِنِّسِي ظَلَمْتُ
ثَفْسي} {القصص : 16}. ويقال: إن قولَه لَفْسي إلاَّ مَن ظَلَمَ الستثناءُ منقطع، ومعناه : لكنْ مَن ظَلَمَ، فإنه يَخافني إلاَّ أن يتوب ويعمل ما ظَلَم، فإنه يَخافني إلاَّ أن يتوب ويعمل صالحاً، فالمَّ أغفر له وأرْحَمه والمعنى : إلاَ من ظَلَمَ نفسه بالمعصية {ثمَّ بَدَّلَ حُسْناً} أي: توبة ونددماً {بَعْد سُوء} عمله {فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ كأنه قال: لا يُخاف لَديَّ المرسلونَ رَحِيمٌ كأنه قال: لا يُخاف لَديَّ المرسلونَ المُنبياءُ والتَّائبُونَ،

وقال بعضهم: (إلا) ها هُنا بمعنى (ولا) كأنه قال: {لاَ يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلاَّ مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوء }.

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحم الله) – في (تفسسسيره): $\{m^2 \cdot m^2 \cdot m^2$

عَصَاكَ} فألقاها {فَلَمَّا رَاهَا تَهْتَازُ كَأَنَّهَا جَانٌ} وهو ذكر الحيات سريع الحركة،

{وَلَى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبُ } ذعرا من الحية التي رأى على مقتضى الطبائع البشرية، فقال رأى على مقتضى الطبائع البشرية، فقال الله له: {يَا مُوسَى لا تَحْفُ وقال في الآية الأخرى: {أَقْبِلَ لَوْلا تَحْفُ إِنَّكَ مِنْ الْأَحْدِرى: {أَقْبِلُ لِيَحْافُ لَلَايَكَ مِنْ الْأَحْدِينَ الْمُرْسَلُونَ } لأن الآمينينَ } {إنِّني لا يَحْافُ لَلَايَكَ الْمُرْسَلُونَ } لأن جميع المخاوف مندرجة في قضائه وقددره وتصريفه وأمرة، فالسنين اختصاعهم الله وتصريفه وأمرة، فالسنين اختصاعهم الله برسالته واصطفاهم لوحيه لا ينبغي لهم أن يخافوا غير الله خصوصا عند زيادة القرب يخافوا غير الله خصوصا عند زيادة القرب منه والحظوة بتكليمه.

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في رئفسيره):- {سُورَةُ النَّمْلِ } الآية {10} بعد أن عرف بنفسه وأذهب عنه روع نفسه، أمره أن يلقي العصا تمرينا له على استعمالها فقال: {وَأَلْقَ عَصَاكَ } فألقاها فاهتزت كأنها جان أي: حية خفيفة السرعة.

{فَلَمَّا رَاهَا تَهْتَازُ كَأَنَّهَا جَانٌ وَلَّى (3) مُدْبِراً} أي رجع القهقرى فزعا وخوفا.

{وَلَهِمْ يُعَقَّبُ } أي: لم يرجع إليها خوفا منها فنساداه ربسه تعسالي {يَسا مُوسَسى (4) لا فَضَافُ تَخَفُ } من حيسة ولا من غيرها {إِنِّي لا يَخَافُ (5)

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سُورةُ (النَّمْل) آية (10)، انظر: (المكتبة الشاملة)

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الأَيْدِ (10)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ أي: خائفا على عادة البشر.

⁽⁴⁾ الاستثناء منقطع أي: لكن يخاف من ظلم، ومن ظلم ثم تاب فالا يخاف أيضا فإن الله غفور رحيم.

⁽⁵⁾ هذا مقول قول أي: يا موسى لا تخف.

﴿ وَالْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَالْهُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَالْهُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل

* * *

[١١] ﴿ إِلاَ مَـنْ ظَلَـمَ ثَـمً بَـدَّلَ حُسْـنًا

بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لكن من ظلم نفسه بارتكاب ذنب، شم تاب بعد ذلك فإني غفور له، رحيم به.

* * *

لكن مَن تجاوز الحد بدنب، ثم تاب فبداً كسُن التوبة بعد قبح الذنب، فإني غفور له رحسيم به، فلا ييسئس أحد من رحمة الله مغف ته.

* * *

لكن من عمل شيئا غير ماذون له فيه، شم بدرً حسنا بعد هفوة فإنى كثير المغفرة عظيم الدحمة (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{إِلاَ مَنْ ظَلَمَ} ... لَكَنْ مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ.

{إِلاَ مَـنْ ظَلَـمَ} اسـتثناء منقطـع" أي: لكـن مـن ظلـم مـن المرسلين بـذنب صـدر منـه" كـآدم وبونس وداود وموسى.

{إلاً}.... لَكَنْ.

{مَنْ ظَلَم} نَفْسه

{ظُلُمَ} ... وقعت منه معصية.

- (1) انظَر: (أيسر التفاسي لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْ ل) آيسة (10)،
- الإمام : (جابربن أبو بكر الجزائري). (2) انظر: (١/377). تصنيف: (ما المختصر في تفسير القرآن الكريم) (377/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (377/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (563/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

{ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا} أَتَاهُ

{بَعْد سُوء} أَيْ: تَابَ

{ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ} توبة بعد ذنب.

(أي: تاب فعمل الصالحات).

{فَالِِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ} أغفر له، وأزيل الخوف عنه.(أي: أَقْبَل التَّوْبَة وَأَغْفِر لَهُ).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسسادي - (رحمسه الله):- {اللّه مَسن النّهُ مَسن ظلم {شمّ بسدل حسنا بعسد ظلم } وَلا مسن ظلم {شمّ بسدل حسنا بعسد سوء} شمّ تساب بعد ذلك فاإنّه يَنْبَغيي لَـهُ أَن لاَ يخَساف أَيْضا {فَاإِنّي غَفُورٌ} متجاور للن تساب يخَساف أَيْضا {فَاإِنّي غَفُورٌ} متجاور للن تساب (حيم } لمن مَاتَ على التّوْبَة.

* * *

قَالَ: (ابْنَ كُبرَيْج): قَالَ اللّه تَعَالَى لَمُوسَى: إِنَّمَا أَخَفْتُكَ لَقَتْلُكَ السَّفْسَ. وَقَالَ: مَعْنَكَ الْنَهْ الْأَنْهِيَاءَ إِلاَ بِذَنْبِ يُصِيبُهُ الْأَنْهِيَاءَ إِلاَ بِذَنْبِ يُصِيبُهُ أَحَدُهُمْ، فَإِنْ أَصَابَهُ أَخَافَهُ حَتَّى يَتُوبَ، فَعَلَى هَلْذَا التَّأْويِ لِي يُكونُ الله ستثناء صحيحًا هَا التَّأُويِ لِي يُكُونُ الله ستثناء صحيحًا

(5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الأيدة (1) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

حكم الله وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللهُ لَا إِنَهُ إِلَّهُ وَالْحَيِّ الْقَيْومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا»:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَتَنَساهَى الْخَبِسرُ عَسنِ الرُّسُسلِ عِنْسدَ قوله: {إِلاَ مَنْ ظَلَمَ} ثُمَ ابْتَداَ الْخَبِسرُ عَنْ حَسالٍ مَنْ ظَلَمَ مِنَ النَّساسِ كَافَّةً، وَفِي الْآيَة مَتْسرُوكَ اسْتَغْنِيَ عَسَنْ ذَكْسرِه بِدَلاَلَة الْكَلاَم عَلَيْه، تَقْديرُهُ: فَمَسَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوء فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ.

قال: بَعْضُ الْعُلَمَاء: لَيْسَ هَذَا بِاسْتِثْنَاء مِنَ الْمُرْسَلِينَ لَأَنَّهُ لَا يَجُورُ عَلَيْهِمُ الظُّلْمُ، بَلْ هُوَ الْمُرْسَلِينَ لَأَنَّهُ لَا يَجُورُ عَلَيْهِمُ الظُّلْمُ، مَعْنَاهُ لاَ السُتِثْنَاء مَنَ الْمَتْسرُوك في الْكَلاَم، مَعْنَاهُ لاَ يَخَافُ لَسَكُونَ، إِنَّمَا الْخَوْفُ عَلَى غَيْسرِهِمْ مِنَ الظَّالِمِينَ، إلاَ مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ تَابَ، غَيْسرِهمْ مِنَ الظَّالِمِينَ، إلاَ مَنْ ظَلَمَ ثُمَ تَابَ، وَهَدَا مَنَ اللسَّتِثْنَاء الْمُنْقَطعِ، مَعْنَاه : لَكنْ مَنْ ظَلَمَ مَنْ اللسَّتِثْنَاء الْمُنْقَطعِ، مَعْنَاه : لَكنْ مَنْ ظَلَمَ مَنْ اللسَّالُ النَّالَة الْمُنْقَطعِ، مَعْنَاه : لَكنْ مَنْ ظَلَمَ مَنْ طَلَمَ مُنْ اللَّهُ لَهُ وَيُزِيلُ الْخُوفَ عَنْهُ يَخَافُ ، فَإِنْ تَابَ وَبَعْنِ يَغْفُرُ اللَّهُ لَهُ وَيُزِيلُ الْخُوفَ عَنْهُ .

وَقَّالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : (إِلاَ } هَاهُنَا بِمَعْنَى وَلاَ مَنْ وَلاَ مَنْ وَلاَ مَنْ وَلاَ مَنْ فَلاَ مَنْ ظَلَمَ ثَمَ بَدِّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ يَقُولُ: لاَ يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ وَلاَ الْمُدْنبُونَ التَّائبُونَ،

كَفَوْلِهِ تَعَالَى. {لِسَلَّلاً يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّهَ إِلاَ الَّسِذِينَ ظَلَمُ وا مِسْنَهُمْ } {الْبَقَرَةِ: حُجَّهَ إِلاَ السَّذِينَ ظَلَمُ وا مِسْنَهُمْ } {الْبَقَرَةِ: ولا الذين ظلموا، (1)

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سُورَةُ لُهُ مَن لِللهُ اللهُ مَن المالكي) الآيسة {11} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إلا مَن ْ طَلَم تَعَالَى: {إلا مَن ْ طَلَم تُصم بَد لُل حسنا بعد سوء} تَفْسيرُ (الْحَسَنِ): لاَ يَخَافُ لَدَي الْمُرْسَلُونَ فَسي الْمَارُسَلُونَ فَسي الْمَارُدَة وَفي الدُّنْيَا.

(1) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (11).

{إِلا مَنْ ظَلَمَ شُمَّ بَدْلَ حُسْنَا بَعْدَ سُوءِ فَاإِنَّي غَفُورٌ رَحِيمٍ} أَيْ: فَإِنَّهُ لاَ يَخَافُ عنْدي. وَكَانَ مُوسَى ممَّنْ ظَلَمَ، ثَمَّ بَدَّلَ حُسْنَا بَعْدَ سُوءٍ، فَغَضَرَ اللَّهُ لَهُ وَهُو قَتْلُ ذَلِكَ الْقَبْطِيِّ لَمَّ فَغَضَرَ اللَّهُ لَهُ وَهُو قَتْلُ ذَلِكَ الْقَبْطِيِّ لَمَّ فَعَمَّدَ وَكُرَهُ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): قَوْلُهُ: {إِلاَ مِن ظَلِم} قيلَ: هُولُهُ: {إِلاَ مِن ظَلِم} قيلَ: هُو اللَّهُ هُو اللَّهُ الْمُعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -: لَكِنْ مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَغَيْرِهِمْ، وَعَلَيْ مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَغَيْرِهِمْ، وَعَيْرِهِمْ، وَعَيْرِهُمْ، وَعَيْرِهُمْ، وَعَيْرِهِمْ، وَعَيْرِهِمْ، وَعَيْرِهِمْ، وَعَيْرِهِمْ، وَعَيْرِهُمْ وَعَيْرِهِمْ، وَعَيْرِهِمْ، وَعَيْرِهُمْ وَعَيْرِهِمْ، وَعَيْرِهِمْ وَعَيْرِهِمْ، وَعَيْرِهِمْ، وَعَيْرِهِمْ، وَعَيْرِهُمْ وَعَيْرِهُمْ وَعَيْرِهِمْ، وَعَيْرِهُمْ وَعَيْرِهِمْ وَعَيْرُهُمْ وَعَيْرُومُ وَعَيْرِهُمْ وَعَلْمُ وَعَيْرُهُمْ وَعَيْرُهُمْ وَلَهُ وَعَيْرُهُمْ وَعَيْرُهُمْ وَعَيْرُهُمْ وَعَيْرُهُمْ وَالْمُعْمُ وَعَيْرُهُمْ وَعَلَيْهُ وَعَيْمُ وَعَيْرُهُمْ وَعَمْ وَعَيْرُهُمْ وَعَلَيْمُ وَعَلَيْمُ وَعَيْمُ وَعَيْمُ وَعَيْمُ وَعَلَيْمُ وَعَلَيْمُ وَعَيْمُ وَعَلَيْمُ وَعِلَمُ وَعَلَيْمُ وَعَلَيْمُ وَعَلَيْمُ وَعَلَيْمُ وَعَلَيْمُ وَعَلَيْمُ وَعَلَيْمُ وَعَلَيْمُ وَالْمُعْمُ وَعَلَيْمُ وَعَلَيْمُ وَعَلَيْمُ وَعَلَيْمُ وَالْمُعْمُولُومُ وَعَلَيْمُ وَعَلَمُ وَعَلَيْمُ وَعَلَيْمُ وَعَلَيْمُ وَالْمُعُومُ وَالْمُعُمُ وَالْمُعُلِمُ وَعَلَيْمُ وَالْمُعُومُ وَالْمُعْمُومُ وَالْمُعْمُوم

* * *

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ النَّمْ الله الآيدة {11} قَوْلُه تُعَالَى: {الله مَنْ الله مَنْ الله مَنْ الله مَنْ الله مَنْ الله من الخوف والوحشة بسبب منا أسدى من الظلم ومنا تقدم لنه من الجيرم، وأمنا المرسلون فمنا لهم وللوحشة والخوف؟ ومنع هذا من ظلم نفسه بمعاصي الله، ثنم تناب وأنناب فبدل نفسه بمعاصي الله، ثنم تناب وأنناب فبدل من نفسه عفور رحيم، فنا لا يينات ومعاصيه طاعنات فنا الله عفور رحيم، فنالا ييناش أحد من رحمته ومغفرته فإنه يغفر النذوب جميعنا وهو أرحم ومغفرته من الوالدة بولدها.

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) – (رحمه الله) – في (تفسيره): $\{11\}$ قَوْلُهُ لَا يَسِة $\{11\}$ قَوْلُهُ لَا يَسْتِهُ (4) مَا يَسْتُهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

تَعَالَى: {إِلاَ (4) مَانْ ظَلَهِ أَي: نفسه الله (4) مَان ظَلَهِ أَي: نفسه باقتراف ذنب من الدنوب فهذا يخاف لكن إن

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (11) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمُلِ) النَّهُ (11)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ الجملة تعليل للنهي في قوله: {يا موسى لا تخف}.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

هـو تـاب بعـد الـذنب ففعـل حسـنات بعـد السـيئات فإنـه لا يخـاف لأنـي غفـور رحـيم فاغفر لـه وأرحمـه. طمـأن تعـالى نفـس موسـى بهـذا لأن موسـى كـان شـاعراً بأنـه أذنـب بقتـل القبطـي قبـل نبوتـه ورسـالته، وإن كـان القتـل خطـأ إلا أنـه تجـب فيـه الكفـارة عتـق رقبـة أو ضيام شهرين متتابعين.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): (إلا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ) ثم تاب من بعد إساءته (فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ).

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - { سُورَةُ النَّمْسِلَ } الآيسة {11} قَوْلُهُ تَعَالَى: { إِلا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدْلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءِ فَالِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ } هَذَا اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ، وَفِيهِ فَا إِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ } هَذَا اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ، وَفِيه بِشَارَةً عَظِيمَةً للْبَشَرِ، وَذَلكَ أَنَّ مَنْ كَانَ عَلَى عَمْلِ شَيْءٍ ثُمَ أَقْلُعَ عَنْهُ، وَرَجَعَ وَأَنَابَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَثُوبُ عَلَيْه،

كَمَا قَالَ تُعَالَى: {وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَامِّى وَعَمْلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى} {طَهَ: 82}،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نُلْسُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نُفْسَلُهُ ثُمْ يَجِدُ اللَّهَ غَفُورًا لَفْسَلُهُ ثُمْ يَجِدُ اللَّهَ غَفُورًا لَفْسَلُهُ تُحْدَا للَّهَ غَفُ وَرًا رَحِيمًا } {النِّسَاءِ: 110} وَالْآيَاتُ فِي هَذَا رَحِيمًا }

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - (للإمام الطبراندي):- { سُورَةُ النَّمْ لِ } الآيدة {11} قَوْلُهُ تُعَالَى: { إِلاَّ مَسنَ ظَلَهم } "مِسنَ الْمُرْسَايْنَ بَارتكاب الصغيرة { شَمَّ بَسَدَّلَ حُسْمَناً بَعْسَدَ سُوءٍ } ، شمَّ تاب مِن بعد ذلك، { فَإِنِّي غَفُورٌ رُحِيمٌ } "به، فكان السببُ في هنذا الاستثناء رُحيمٌ } "به، فكان السببُ في هنذا الاستثناء أنَّ موسى كان مُستَشْعِراً حقَّهُ لمَا كان منه من قبل القبطيّ، فأمَّنَهُ اللهُ بَهذا الكلام.

والصغائر والكبائر من التأنوب ثسمًى ظُلْمَا "
ولسذلك قسال مُوسَسى {إنَّسي ظَلَمْ تُ
فُسي } {القصص : 16}. ويقال: إن قولَه وُ
فُلْسي } {القصص : 16}. ويقال: إن قولَه وُ
إلا من ظلم الستثناء منقطع، ومعناه : لكن من ظلم فإنه يخافني إلا أن يتوب ويعمل صالحاً، فإنه يَخافني إلا أن يتوب ويعمل من ظلم نفسه بالمعصية إثم بَدلً حُسناً إلى:
توبة وندما {بعد سُوء } عمله {فَإِنِي غَفُورٌ رَحِيمٌ } كأنه قال: لا يخاف لدي المرسلون رحيم كأنه قال: لا يخاف لدي المرسلون الأنبياء والتائبون،

وقسال بعضهم: (إلا) هسا هُنسا بمعنسى (ولا) كأنسهُ قسال: {لاَ يَخَسَافُ لَسدَيَّ الْمُرْسَسُلُونَ إِلاَّ مَسن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوء}.

* * *

⁽¹⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيــة (11)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (434/19).

⁽³⁾ انظُـر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) الإَمَامُ (ابن كثير)

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سُورةُ (النَّمْل) آية (11)، انظر: (المكتبة الشاملة)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّملِ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ـِـناً بَعْــدَ سُــوء) فَإِنْــهُ لا يخــاف، قالــه | إنهـم كـانوا قومًـا خـارجين عـن أمـر الله كـافرين

[١٢] ﴿ وَأَدْخِــلْ يَــدَكَ فَــي جَيْبِـكَ تَخْـرُجْ بَيْضَاءَ مِـنْ غَيْـر سُـوء فـي تسْـع آيَات إلَى فرْعَوْنَ وَقَوْمُهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قُومًا فَاسِقِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: وأدخــل يــدك في فتحــة قميصــك ممـا يلــي الرقبسة تخسرج بعسد إدخالسك لهسا بيضساء مثسل التلج من غير برص، ضمن تسع آيات تشهد بصدقك -هي مع اليد: العصا، والسنون، ونقصص الثمرات، والطوفسان، والجسراد، والقُمَّــل، والضــفادع، والــدم- إلى فرعــون وقومه، إنهم كانوا قومًا خارجين عن طاعة الله بالكفر به.

وأدخسل يسدك في فتحسة قميصسك المفتوحسة إلى الصدر تخرج بيضاء كالثلج من غير بَرَص في جملة تسع معجزات، وهي مع اليد: العصا، والسنون، ونقص الثمرات، والطوفان، والجـــــراد، والقُمّــــل، والضــــفادع، والـــــدم" لتأييـــدك في رســالتك إلى فرعــون وقومــه،

عن أمر اللَّه كافرين.

{وَأَدْخُلْ يَلْكُ فَلِي جَيْبِكَ} أي: قميصك لأنسه يُجساب" أي يقطسع، والجيسب: الفستح في الثــوب لــرأس الإنســان، وكانــت عليــه مدرعــة مسن صسوف لا كُسمً لهسا ولا أزرار، فأدخسل يسده في جيبه، وأخرجها، فإذا هي تبرق مثل البرق،

وأدخل يسدك فسى فتحسة ثوبسك تخسرج بيضاء مسن

غيير بسرص، في جملة تسبع معجسزات، مرسلا

إلى فرعــون وقومــه، إنهــم كــانوا قومــا خــارجين

﴿ فِي جِيبِك } أي: جيب ثوبك.

{جَيْبِكَ} ... فَتْحَـة القَمـيص الَّتَـي يَــدْخُلُ مَنْهَــ

{تَخْرُجْ بَيْضَاء} حال.

{مــنْ غَيْــر سُــوء} آفــة بــرص، أي: مــنْ غَيْــر برص ولا مرض.

(أي: برص و نحوه بل هو (البياض) شعاع).

{في تسع آيسات} أي: ضمن تسع آيسات مرسلاً بها إلى فرعون.

{في تسْع} أي: آية في تسع.

إلى فرعـــون في تســع آيــات، وهــي: اليــد، والعصـــا، والفلــق، والطوفــان، والجــراد،

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (377/1). تصنيف:

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (377/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (564/1)، المؤلف:

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سُرورة (النَّمْال) الآية (11)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

والقمال، والضَّفادع، والسدم، والطماس، أنات البَيْضَاءَ منْ غَيْسِر سُوءٍ منْ غَيْسِر بَسِرَص، {في مرسل بهن.

> { إِلَــى فَرْعَــوْنَ وَقَوْمِـه إِنَّهُــمْ كَـانُوا قَوْمًـا فَاسقينَ} ... تعليل للإرسال.

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية

انظـر:: سـورة - (الإسـراء) - آيــة (101) لبيان تفصيل الآيات المعجزات التسع. - كما قسال تعسالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تَسْعَ آيَاتُ بَيِّنَات فَاسْالُ بُنِي إسْرَائِيلَ إذْ جَاءَهُمْ فَقَالُ لَهُ فَرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا }.

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- {سُــيورَةُ النَّمْـل} الآيــة {12} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَأَدْخُــلُ يَــذَكَ فــى جَيْبــكَ} فــى إبطــك {تَخْــرُجْ بَيْضَـاء مـن غيير سوء } من غير برص اذهَبْ {في تسْع آيَـــات} مَــعَ تســع آيَـــات {إلَـــي فرْعَـــوْنَ وَقَوْمِــه } القسبط {إنَّهُــمْ كَــانُواْ قَوْمــاً فَاسقن } كَافرين.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسه <u>الله) - في رتفسييره):-</u> {سُـــورُة النَّمْـل} الآيــة {12} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَأَدْخــلُ يَــــدَكَ فــــى جَيْبـــكَ} والجيـــب حيـــث جيـــب مـــنَ الْقَمِيس، أَيْ قُطع، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: كَانَتْ عَلَيْـــه مُدَرَّعَـــةً مـــنْ صُـــوف لاَ كُـــمَّ لَهَـــا ولا أزرار فأدخسل يسد، فسي جَيْبِسه وَأَخْرَجَهَسا، فَسإِذَا هِسيَ تَبْسِرُقُ مِثْسِلَ الْبَسِرْق، فَسِذَلِكَ قُولُسِهُ: {تَخْسِرُجُ

(2) انظُـر: (مختصر تفسرير البغدي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (12).

(3) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (12) للإمام

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) -<u>في (تفسيره):-</u> { سُـــــورَةُ

النَّمْسِل} الآيسة {12} قَوْلُسِهُ تَعَسَالَي: {وَأَدْخُسِلُ يدك} أَيْ: في جَيْبكَ" أَيْ: في جَيْب فَميصكَ.

تُسْعِ آیَات} یَقُولُ هَـذه آیَـةً مَـعَ تَسْعِ آیَـات أَنْـتَ

مُرْسَـلٌ بهـنَّ، {إلَـى فَرْعَـوْنَ وَقَوْمــه إنَّهُــمْ كَــاثُوا

{تَخْصِرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غِسِير سَسُوء} قَسَالَ: (الْحَسَنُ): أَخْرَجَهَا - وَاللَّه - كَأَنَّهَا مَصْبَاحٍ.

{في تسع آيَات} يَعْني: يَكْهُ، وَعَصَاهُ، وَالطُّوفَ انْ وَالْجَ رَادَ، وَالْقُمْ لَ، وَالضَّفَادعَ، وَالسِدَّمَ، وَالسِّسنينَ، وَنَقْسِصَ الْسِأَمْوَالِ وَالْسِأَنْفُس وَالثُّمَرَاتَ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): وَقُولِه: {في تسع} أي: من تسع (في) بمَعْني (من).

انظــر : (تفســير القــرآن العظــيم) - المنســوب – (للإمــام <mark>الطبرانـــي):- {سُــورَةُ النَّمْــل} الآيــة {12} قَوْلُــهُ</mark> تَعَالَى: {وَأَدْحُالْ يَدَكَ فَي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْسِ سُوءٍ } " فيسه بيانُ أنَّ الله تعالى أعطاهُ آياةً أخرى في ذلك المكان، ومعنى {تَخْرِرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْسِرِ سُسوء} أى: بيضاءَ لَها شعاعٌ من غير برَص، والْجَيْبُ جيبُ القميص.

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْل) الآيدة (12) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومَ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَالْ شِرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

وقَوْلُكُ تَعَالَى: {فَيِ تُسْعِ آيَاتٍ}" أَظْهَرَهَا تَعَالَى: {وَأَدْخَالْ يَدَكَ فَي جَيْبِكَ تَخْرُجِ بِينِ الآيَتِينِ، والآياتُ التَّسعُ: قَلْبُ العَصَاة حَيَّـةً، وجَعْـلُ يَـده بيضـاءَ، ومـا أصـابَ فرعـونَ من الْجَدْب في بَسواديهم، ونقسص التَّمسرات في مسزارعهم، وإرسسال الطُوفسان والجسراد والقُمّسل والضفادع والدَّم، فهذه الآياتُ التِّسعُ،

> قَوْلُـهُ تَعَـالَى: { إِلَـى فَرْعَـوْنَ وَقَوْمِـهُ إِنَّهُـمْ كَـانُواْ قَوْمِاً فَاسِقِينَ} "أي: خَارجين عن طاعة

ر حمـــــه الله عني ﴿ تَفْسَـــيره ﴾:- { سُـــورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {12} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَأَدْحُسِلُ يَــدَكَ في جَيْبِـكَ تَحْـرُجْ بَيْضَـاءَ مِـنْ غَيْـر سُـوء } لا بسرص ولا نقسم، بسل بيساض يبهسر النساظرين

{في تسْع آيَات إلَى فرْعَوْنَ وَقَوْمه } أي: هاتسان الآيتسان انقسلاب العصسا حيسة تسسعى وإخسراج اليسد مسن الجيسب فتخسرج بيضساء في جملة تسع آيسات تسذهب بهسا وتسدعو فرعسون

{إِنَّهُمْ كَانُوا قُوْمًا فَاسِقِينَ} فسقوا بشركهم وعتسوهم وعلسوهم علسى عبساد الله واسستكبارهم في الأرض بغير الحق.

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في ر<mark>تفسسيره):- { سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {12} قَوْلُسهُ</mark>

(3) هذا الكلام معطوف على قوله: (وألق عصاك) وما بينهما اعتراض.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

{في تسْع (المالية) أي: ضمن تسع آيات مرســـلاً بهـــا إلى فرعــون وقومــه، وبــين تعــالى علة ذلك الإرسال فقال:

بَيْضَاءَ مِنْ غَيْسِ سُوءِ في تسْع آيَات إلَى فرْعَوْنَ

مسا زال السسياق الكسريم مسع موسسى في حضسرة

ربسه عسز وجسل بجانسب الطسور إنسه لمسا أمسره

بإلقاء العصا فألقاها فاهتزت وفزع موسي

لسذلك فسولى مسدبرأ ولم يعقسب خائفسا فطمأنسه

ربسه تعسالي بأنسه لا يخساف لديسه المرسسلون أمسره

{تَخْــرُجْ ۖ بَيْضَــاءَ مــنْ غَيْــر سُــوء} أي مــن غــير

بسرص بسل هسو بيساض إشسراق يكساد يسذهب

أن يسدخل يسده في جيبه فقسال: {وَأَدْخُسِلْ

يَدَكَ فِي جَيْبِكَ} أي: في جيب القميص.

بالأبصار.

وَقُوْمِهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قُوْمًا فَاسقينَ},

{إِنَّهُهُمْ كَانُوا قُوْمًا فَاسِقِينَ} أي: خارجين عن والفساد،

وقولــــــه تعــــــالى: {فَلَمَّـــــا جَــــاءَتْهُه

اللَّهُ اللَّه واضحة دالــة علــى صــدق موســى في دعوتـــه، رفضوها فلم يؤمنوا بها،

و {قَالُوا هَـٰذَا سَـحْرٌ مُسِينٌ}، أي: السَّذي جساء بسه موسى من الآيات هو سحر بين لا شك فيه قال

^{(4) 2-} هذه آية أخرى غير الأولى.

⁽⁵⁾ التسمع آيسات هي: العصما، واليسد، والطوفان، والجسراد والقمل، والضفادع والدم، والقحط، وانفلاق البحر، وهو من أعظمها.

^{(6) {}فلما جاءتهم} الخ أوجز بقية القصة وانتقل إلى العبرة بتكذيب فرعون وقومه بالآيات ليعتبر بذلك كفار قريش المكذبون بآيات الله ورسوله.

⁽¹⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب - للإمـام (الطبرانـي) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (12)، انظر: (الكتبة الشاملة)

⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـالام المنـان) في سُـورَةُ (النَّمْـل) الآية (12)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴾ ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَالْ أَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

تعسالى: {وَجَحَدُوا بِهَسا وَاسْستَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُ هُمْ} أي: جحدوا بالآيسات وكدبوا وتيقنتها أنفسهم أنها آيات من عند الله دالة على رسالة موسى وصدق دعوته في المطالبة ببني إسرائيل وقوله ظلماً وعلوا أي حملهم على التكذيب والإنكار مع العلم هو ظلمهم

وقوله تعسالى: {فَسانْظُرْ كَيْسِفَ (1) كَسانَ عَاقبَ لهُ الْمُفْسِدِينَ } أي: انظر يا رسولنا محمداً - صَـلًى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ -كيـف كـان عاقبسة المفسدين وهسي إهلاكهسم ودمسارهم

قـــال: الإِمـَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) -في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْالِ الآيسة {12} فَوْلُسهُ تَعَالَى: {وَأَدْحُالُ يَدَكَ فَسِي جَيْبِكَ تَخْسِرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْسِ سُوء} هَـذه آيَـةً أُخْسرَى، وَدَليـلٌ بَاهرٌ عَلَى قُدْرَة اللَّهُ الْفَاعِلِ الْمُخْتَارِ، وصدْق مَـنْ جَعَـلَ لَـهُ مُعْجِـزَةً، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّـهَ -تَعَـالَى -أَمَــرَهُ أَنْ يُــدخل يَــدَهُ فــي جَيْـب درْعــه، فَــإِذَا أَدْخَلَهَا وَأَخْرَجَهَا خَرجِت بَيْضَاءَ سَاطَعَةً، كَأَنَّهَا قَطْعَةُ قَمَر، لَهَا لَمَعَانٌ يَسْتَلاَلاً كَالْبَرْق الْخَاطف.

وَقَوْلُهُ: {في تسْع آيَات }أيْ: هَاتَان ثُنْتَان مِنْ تِسْعِ آيَاتِ أُؤَيِّدُكَ بِهِنَّ، وَأَجْعَلُهُنَّ بُرْهَانَا لَـكَ إلَـى فَرْعَـوْنَ وَقَوْمـه {إنَّهُـمْ كَانُوا قَوْمًا

واستكبارهم فإنهم ظالمون مستكبرون.

قـــال: الإمــام (الطــبري) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْالِ} الآياة {12} قوله تعالى: {وَأَدْخُلْ يَلِكَ فَي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مـنْ غَيْــر سُــوء فـي تسْـع آيَــات إلَــى فرْعَــوْنَ وَقَوْمــه إنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسقينَ}.

وَهَدْه هي الْآيَاتُ التَّسْعُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تَسْعَ آيَات

بَيِّنَاتَ} {الْإِسْرَاءِ: 101}كَمَا تَقَدَّمَ تَقْرِيرٍ

يقسول تعسالي ذكسره مخسبرا عسن قيلسه لنبيسه موسى: (وَأَدْخُسُ يُسِدَكَ فَسِي جَيْبِكَ) ذكر أنه تعسالى ذكسره أمسره أن يسدخل كفسه في جيبسه" وإنمسا أمسره بإدخالسه في جيبسه، لأن السذي كسان عليه يومئه مدرعة من صوف. قال بعضهم: لم يكن لها كُمِّ. وقال بعضهم: كان كمها إلى بعض يده.

*ذكر من قال ذلك:

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين قال ثني حجاج، عن (ابن جسريج)، عن (مجاهد): (وَأَدْحُـلُ يَـدَكَ فَـي جَيْبِكَ) قَـال: الكـف فقـط في جيبك، قسال: كانست مدرعسة إلى بعسض يسده، ولو كان لها كُمِّ أمره أن يدخل يده في كمه.

قال: ثني حجاج، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن (عمروبن ميمون) قال: قال (ابسن مسعود): إن موسى أتسى فرعسون حسين أتساه في ذُرْ مانقة، يعني جبة صوف.

 ^{(1) {}فلما جاءتهم} الخ أوجـز بقيـة القصـة وانتقـل إلى العـبرة بتكــنيب فرعــون وقومه بالآيات ليعتبر بذلك كفار قريش المكذبون بآيات الله ورسوله.

⁽²⁾ انظُر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْسل) آيسة (12)،

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ)

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وقوله: (تَخْسرُجْ بَيْضَاءَ) يقول: تخسر اليه بيضاء بغير لون موسى (منْ غَيْسر سُوءٍ) يقول: من غير سُوءٍ) يقول: من غير بسرص (في تسع آيات)، يقول تعالى ذكره: أدخل يهدك في جيبك تخسرج بيضاء من غير سوء، فهي آية في تسع آيات مُرسل أنت بهدن إلى فرعون" وتسرك ذكسر مرسل لدلالة قوله (إلى فرعون وقومه) على أن ذلك قوله (إلى فرعون وقومه) على أن ذلك معناه،

كما قال الشاعر:

رأَتْنِي بِحَبْلَيْهِا فَصَدَّتْ مَخَافَةً... وفِي الحَبْلِ رَوْعاءُ الفُوَّاد فَرُوقُ

ومعنى الكلام: رأتني مقبلا بحبليها، فترك ذكر "مقبل" استغناء بمعرفة السامعين معناه في ذلك، إذ قسال: رأتني بحبليها" ونظائر ذلك في كلام العرب كثيرة.

والآيسات التسع: هن الآيسات الستي بيَّنساهنَّ فيما مضى.

وقد حدثني يسونس، قسال: أخبرنسا (ابسن وهسب)، قسال: قسال: قسال: (ابسن زيسد)، في قوله: (تسْعِ آيَات إِلَى فَرْعَوْنَ وَقَوْمِهُ) قسال: هي السّعِ آيَات إِلَى فَرْعَوْنَ وَقَوْمِهُ) قسال: هي السّتي ذكسر الله في القسرآن: العصسا، واليسد، والجسراد، والقمسل، والضسفادع، والطوفسان، والسدم، والحجسر، والطمسس السذي أصساب آل فرعون في أموالهم.

وقوله: (إِنَّهُم كَانُوا قَوْمًا فَاسقِينَ) يقول: إن فرعون وقومه من القبط كانوا قوما فاسقين،

يعني كافرين بالله، وقد بيّنا معنى الفسق (1) فيما مضي.

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { سُورَةُ النَّمْ لِ } الآيسة {12} قَوْلُهُ لَعَمَالًى : { وَأَدْخِسَلُ يَسَدَكَ فَسِي جَيْبِكَ تَخْسَرُجْ لَيَّا الْقَوْلُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْسِ سُوءٍ } تَقَدَّمَ فِي " طه" الْقَوْلُ فيه.

(في تسْعِ آيات) قَالَ: (النَّحَاسُ): أَحْسَنُ مَا قَيلَ فَيهِ أَنَّ الْمَعْنَى: هَذه الْآيَةُ دَاخِلَةً في قيسل فيه آيَات. الْمَهْدَوِيُّ: الْمَعْنَى " أَلْقِ عَصاكَ" وَالْمُعْنَى " أَلْقِ عَصاكَ" {وَأَدْخِلْ يَدَكُ فِي جَيْبِك} فَهُمَا آيَتَانِ مِنْ تِسْعِ إِلَا لَهُ الْمَعْنَى اللَّهُ الْمَعْنَى اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ اللَّه

(في) بِمَعْنَى (مِنْ). يَعْنِي: في بِمَعْنَى مَعَ، فَالْآيَاتُ عَشَرَةً مِنْهَا الْيَدُ، وَالتَّسْعُ: الْفَلْقُ فَالْآيَاتُ عَشَرَةً مِنْهَا الْيَدُ، وَالتَّسْعُ: الْفَلْقُ وَالْعَصَالُ وَالطُّوفَانُ وَالسَّمُ وَالْعَصَالُ وَالطُّوفَانُ وَالسَّمْ وَالضَّفَادِعُ وَالسَّنِينَ وَالطَّمْسُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ وَالطَّمْسُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ حَمِيعِهِ

(إلى فَرْعَسِوْنَ وَقَوْمِهِ) قَسَالَ: (الْفَسِرَّاءُ): فسي الْكَسلَامِ إِضْهَارُ لِدَلاَلَاهُ الْكَسلَامِ عَلَيْهِ، أَيْ: إِنَّسكَ مَبْعُوثٌ أَوْ مُرْسَلٌ إِلَى فَرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ.

(إِنَّهُم كَانُوا قَوْماً فاسِقِينَ) أَي: ْ خَارِجِينَ عَنْ اللَّهُ مَارِجِينَ عَنْ طَاعَة اللَّه،

* * *

[١٣] ﴿ فَلَمَّ ا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا

مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

- (1) أنظُر: (جسامع البيسان في تناويسل القسران) في سُسورَةُ(النَّمْسلِ) الآيسة (12)، للإمّام (الطبري)،
- (2) انظُر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سُورَةُ (النَّمْالِ) القية (12)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

فلمسا جساءتهم آياتنسا هسذه الستى أيسدنا بهسا \ <mark>{مُبْصسِرَةً} مبينَسة بَعْضسهَا علسي أثسر بعسض</mark> موســـى واضــحة ظــاهرة قــالوا : هــذا الّــذي جــاء | <mark>{قَــالُواْ هَــذَا سـحْرٌ مُــبِينٌ}كــذب بَــين مَــا جئتنــا</mark>

به موسى من الآيات سحر بيّن.

فلمسا جساءتهم هسذه المعجسزات ظساهرة بينسة يبصر بها مَن نظر إليها حقيقة ما دلت عليه، قالوا: هذا سحرٌ واضحٌ بيِّن.

فلمسا جساءت هسذه المعجسزات واضبحة ظساهرة قالوا: هذا سحر واضح بيِّن.

شرح و بيان الكلمات :

{فَلَمَّا جَاءَتُهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً} حال يُبِصِـر بِهِـا، ونسبِ البِصِـر إليهِـا مجِـازًا، وهـو في الحقيقة لتأمليها.

{قَالُوا هَذَا سَحْرٌ مُبِينٌ} ظاهر.

{آيَاثْنَا}... مُعْجزَاثْنَا.

{مُبْصِرَةً} ... ظَاهِرَةً بَيِّنَةً،

(أي: مضيئة واضحة مشرقة).

{مَّبِينٌ} ... وَاضحٌ بَيَنٌ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : <u> تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله:- { سَــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {13} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَلَمَّــا جَــاءَتْهُمْ آيَاتُنَـا) مُوسَـى بآيَاتنَـا

- (1) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (377/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (377/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (564/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمس الله) - في رتفسيره):- {سُّورَةُ النَّمْ لِ} الآية {13} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّ جَــاءَتْهُمْ آيَاتُنَـا مُبْصــرَةً} بَيِّنَــةً وَاضحَةً يُبْصَــرُ

بِهَا، {قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ} ظاهر.

قــال: الإمــام (ابــن أبــى زَمَــنين المـالكي) - (رحمــه الله) -<u>في (تفسيره):-</u> { سُـــورَةُ النَّمْــل} الآيـــة {13} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {فَلَمَّـــ

انظرر: (تفسحير القدرآن العظميم) - المنسحوب – (للإمسام الطبرانسي:- {سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {13} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا} " أي فلمَّا جــاءَتْ فرعــونَ وقومــه الآيـاتُ التسـع، {مُبْصِـرَةً} " أي: بَيِّنَــةً واضحةً، {قَــالُواْ هَــادًا سححْرٌ مُسبِينٌ} " كـــذبُوا بِالآيـــات التســـع كلِّهـــا ونَسَبُوا موسى إلى السِّحر،

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- { سُــورة

- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْل) الآيدة
 - (13) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (5) انظُـر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمَساء (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (13).
- (6) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (13) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (7) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (13)، انظُر: (المكتبة الشاملة)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء - النملَ ﴾

هَذَا سحْرٌ مُينُ }.

التسع التي ذكرناها قبل.

النَّمْ لَ } الآيدة {13} قَوْلُهُ تُعَالَى: {فَلَمَّا لَمُ لِينٌ } وَأَرَادُوا مُعَارَضَ لَهُ بِسَحْرِهمْ فَغُلبُ جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً} مضيئة تدل على هُنَالِكَ {وَانْقَلَبُوا صَاغْرِينَ}. الحسق ويبصسر بهسا كمسا تبصسر الأبصسار

> {قَـالُوا هَـذَا سـخْرٌ مُسبِينٌ} لم يكفهـم مجـرد القــول بأنــه سـحر بـل قــالوا: {مُــبينٌ} ظــاهر لكسل أحسد. وهسذا مسن أعجسب العجائسب الآيسات المبصرات والأنوار الساطعات، تجعل من بين الخرعبلات وأظهر السحر! هل هذا إلا من

(تفسيره):- { سُـورَةُ النَّمْـل } الآيــة {13} فَوْلُــهُ تَّعَالَى: {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا} يحملها موسى مبصــرة مضــيئة واضـحة دالــة علــى صـــدق موسى في دعوته، رفضوها فلهم يؤمنوا بها، و {قَسالُوا هَسذًا سحْرٌ مُسبينٌ } أي: السذي جساء بسه موســـى مـــن الآيـــات هـــو ســحر بـــين لا شـــك

قــال: الإمرام (إبـن كستير) - (رحمه الله) في (<mark>تفسسيره):-</mark> {سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {13} فَوْلُسهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً} أَيْ:

بينـــة واضـحة ظـــاهرة، ﴿قَـــالُوا هَــــذَا ســحْر

اً عظم المكابرة وأوقح السفسطة. قال: الشيخ (أبو بكر الجزائسري) – (رحمه الله) - في

إليها ورآها حقيقة ما دلت عليه. حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثسني حجساج، عسن (ابسن جُسرَيج): (فَلَمُّسا <u></u> مَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصرَةً) قال: بينة (قَالُوا هَــذَا سـحْرٌ مُـبِينٌ)، يقــول: قــال فرعــون وقومــه: هـذا الـذي جاءنا به موسى سحر مبين، يقول:

قــال: الإمـام (الطـبرى) - (رحمـه الله) - في

(تفسيره): [سُورَةُ النَّمْالِ الآياة {13} قوله

تعالى: { فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً فَالُوا

يقسول تعسالي ذكسره: فلمسا جساءت فرعسون

آياتنا، يعني: أدلتنا وحججنا، على حقيقة

ما دعاهم إليه موسى وصحته، وهي الأيات

وقوله: (مُبْصِرَةً) يقول: يبصر بها من نظر

يبين للناظرين له أنه سحر.

قـــال: الإمـــام (القــرطبي) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره): [سُورَةُ النَّمْالِ الآية (13] قَوْلُهُ تَّعَالَى: {فَلَمَّا جِاءَتْهُمْ آياتنا مُبْصِرَةً}.... أَيْ: وَاصْحَةً بَيِّنَـةً. قَـالَ: (الْـأَخْفَشُ): وَيَجُـوزُ مَبْصَرَةً وَهُوَ مَصْدَرٌ كَمَا يُقَالُ: الْوَلَدُ مَجْبَنَةً.

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كسلام المنسان) في سُسورَةُ (النَّمْسل) الآية (13)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(2) {}فلما جاءتهم} الخ أوجر بقية القصة وانتقل إلى العبرة بتكذيب فرعون وقومه بالآيات ليعتبر بذلك كفار قريش المكذبون بآيات الله ورسوله.

⁽³⁾ انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) آيــة (13)،

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (13).

⁽⁵⁾ أنظُـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سُـورَةُ (النَّمْـل) الآيــة()، للإمَـامْ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّملَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

عَادَتهمْ في التَّكْذيبِ.

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- القرآن هداية وبشرى للمؤمنين.
- · الكفـــر بـــالله ســـبب في اتبـــاع الباطـــل مـــن الأعمال والأقوال، والحيرة، والاضطراب.
- تـــامين الله لرســـله وحفظـــه لهـــم ســـبحانه مـــن

أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًا فَانْظُرْ كَيْـفَ

كَانَ عَاقبَةُ الْمُفْسدينَ ﴿:

وكفروا بهذه الآيات البينات ولم يقروا بها، واستيقنت أنفسهم أنهسا مسن عنسد الله" بسبب ظلمهـــم واســـتكبارهم عـــن الحـــق، فتأمّــل أيهـــا الرسول- عَلَيْكُ - كيف كانت عاقبة المفسدين في الأرض بكفــــــرهم ومعاصـــــيهم، فقـــــ

وكذبوا بسالمعجزات التسسع الواضحة الدلالسة علــى صـــدق موســى في نبوتـــه وصـــدق دعوتـــه،

[١٤] ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتُهَا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أهلكناهم، ودمّرناهم كلهم.

الرسالة، وقد وقع العيقين في قلوبهم، ولكسنهم لم يسذعنوا لاسستعلائهم بالباطسل وطفيـــانهم، فـــانظر أيهـــا النبـــى -ﷺ - كيـــف

وكذبوا بهسا منكسرين لسدلالتها علسي صسدق

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ

كَيْفِ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (14) وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَشِير مِـــنْ عِبَـــادِهِ الْمُـــؤْمِنِينَ (15) وَوَرثَ سُـــلَيْمَانُ دَاوُودَ

وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ

شَـــيْء إنَّ هَــــذَا لَهُـــوَ الْفَضْـــلُ الْمُـــبينُ (16) وَحُشِـــرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمَ

يُوزَعُونَ (17) حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ

نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ

سُلِيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (18) فَتَبَسَّم ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نَعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَى وَعَلَى وَالِدِيُّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْسَى برَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (19)

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهُد أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِينَ (20) لَأُعَذِّبَتَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ

لَيَا تُنِيِّى بسُلُطَانٍ مُسبين (21) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَا بِنَبَا يَقِين

وأنكـــروا بـألســـنتهم أن تكـــون مـــن عنــــد الله،

وقــد اســتيقنوها في قلــوبهم اعتــداءً علــي الحــق

الرسول- ﷺ - كيـف كـان مصـير الـذين كفـروا

بِـآيـــــات الله وأفســــدوا في الأرض، إذ أغــــرقهم

الله في البحر؟ وفي ذلك عبرة لمن يعتبر.

(1) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سُرورة (النَّمْال)

الآية (13)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽²⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (377/1). تصــ جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (378/1). تصنيف:

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (378/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

```
﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ
 تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّملَ ﴾
                                               ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /
                                                           كانت عاقبة التذين دأبوا على الفساد،
                      الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :
                                                                              فكفروا بالمعجزات وهي واضحة؟.
تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين
الفـــيروز أبـــادى – (رحمــه الله:- { سُــيورُةُ
                                                                                                  شرح و بيان الكلمات :
النَّمْسِل} الآيسة {14} فَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَجَعَسِدُواْ
                                                           {وَجَحَــــــــــــُوا بِهَــــــا} .... أنكــــروا الآيـــــات، ولم
 بهَـــا} بالْآيَـــات كلـــهَا {واســـتيقنته
                                                                                           يقروا أنها من عند الله.
أَنْفُسُهُمْ} بعد مَا استيقنت أنفسهم أَنْهَا من
                                                                                  (أي: لم يقروا ولم يعترفوا بها).
الله {ظُلْمِاً} خلافًا واعتداء {وَعُلُواً} يَقُول
                                                                                     {وَجَحَدُوا بِهَا}.... لَمْ يُقرُوا.
{وَاسْتَيْقَنَتْهَا} .... أي: وقد استيقنتها.
عَاقيَـةُ المفسدين} آخـر أمـر الْمُشْـركين فرْعَـوْن
                       {اسْــتَيْقَنَتْهَا أَنْفُســهمْ} . . أَيْ: تَيَقَّنُــوا أَنَّهَــا مــنْ ۖ وَقَومه كَيفَ أهلكناهم في الْبَحْر
                                                                                                         عنْد اللَّه.
 قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا
                                                           {أَنْفُسُهُمْ}.... واستيقن أبلغُ من أيقن،
الله - في رتفسيره):- { سُــــهِرَةً
                                                           المعنسى: لمسا جساءتهم أياتنسا واضسحات،
النَّمْـل} الآيــة {14} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَجَحَــدُوا
                                                                                    واستيقنوا صدقها، جحدوا بها.
بِهَــا} أَيْ: أَنْكَــرُوا الْآيَــات وَلَــمْ يُقــرُوا أَنَّهَــا مــنْ
                                                           {واستيقنتها أنفسهم} .... أي: أيقنوا أنها
عنْد اللَّــه، {وَاسْــتَىْقَنَتْهَا أَنْفُسُــهُمْ} بعــنى:
                                                                                                      من عند الله.
عَلَمُوا أَنَّهَا مِنْ عَنْدِ اللَّهِ، قولِه: {ظُلْمًا
                                                                                    {فَانْظُرْ} ... يَا مُحَمَّد - عُلِيَّةٌ -.
وَعُلُــوًّا } يعــنى: شــرْكًا وَتَكَبُّــرًا عَــنْ أَنْ يُؤْمنُــوا
                                                                        {كَيْسِفَ كَسانَ عَاقبَسة الْمُفْسِدِينَ}
بمَــا جَــاءَ بِــه مُوسَــي، {فَــانْظُرْ كَيْــفَ كَــانَ
                                                                                               عُلمْتها من إهلاكهم.
                                                           {فَـــانْظُرْ كُبْــفَ كَــانَ عَاقبَــةُ
                                    عَاقيَةُ الْمُفْسِدِينَ }.
                                                           الْمُفْسِدِينَ} .... وسوء منقلبهم حين كذبوا
                                                           موسىي، وفي هــــذا تمثيـــل لكفـــار قـــريش" إذ
قطال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) -
                                                                                           كانوا مفسدين مستعلين.
                                                                                  {ظُلْمًا وَعُلُوًّا}.... شركًا وتكبرًا،
                                                                              (أي: ردوها لأنهم ظالمون مستكبرون).
            بِهَا واستيقنتها أنفسهم } أنَّهَا منْ عنْد اللَّه ،
                                                                      (أي: تَكَبَّرُا عَسنْ الْإِيمَسان بِمَسا جَساءَ بِ
```

النَّمْـل} الآيــة {14} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وجعــدوا قَــالَ: (قَتَــادَةُ): وَالْجَحْــدُ لاَ يَكُــونُ إلاَ مــن بعــد

الْمعرفَة {ظلما} لأَنْفُسهمْ {وعلوا}.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (564/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

رَاجِع إلى الْجَعْد).

{وَعُلُواً}... تَكُبُّرًا.

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (14) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽³⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (14).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قَال: (مُحَمَّدٌ): يَعْنِي: تَرَفُّعًا عَنْ أَنْ يُؤْمِنُوا وقوله تعالى: {فَانْظُرْ كَيْفَ فَ كَانِ

{فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ} كَانَ عاقبتهم أن دمر الله عَلَيْهِم ثَمَّ صَيرهم إلَى (1) النَّار.

* * *

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في رئفسيره):- {سُورَةُ النَّمْلِ } الآيسة {14} قُولُهُ تَعَسَلُ } الآيسة {14} قُولُهُ تَعَسَلُ } الآيسات واسْستَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ } أي جحدوا بالآيسات وكنبوا وتيقنتها أنفسهم أنها آيسات من عند الله دالسة على رسالة موسى وصدق دعوته في المطالبة ببني إسرائيل وقوله ظلماً وعلوا أي حملهم على التكذيب والإنكسار مسع العلسم هسو ظلمهم واستكبارهم فإنهم ظالمون مستكبرون.

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (النَّمُلِ) الآية (14) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (النَّمَـلِ) الأَيْدِ (11)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وقولسه تعسالى: {فَسانْظُرْ كَيْسفَ (3) كَسانَ عَاقبَهُ الْمُفْسدِينَ} أي انظر يسا رسولنا محمداً وصَسلَى الله عَلَيْسه وسَسلَم - كيسف كسان عاقبة المفسدين وهي إهلاكهم ودمارهم أجمعين.

* * *

[٥١] ﴿ وَلَقَــدْ آتَيْنَــا دَاوُودَ وَسُـلَيْمَانَ عِلْمًـا وَقَـالاً الْحَمْـدُ لِلّـهِ الَّـذِي فَضَـلَنَا

عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولقد أعطينا داود وابنه سليمان علمًا، ومنه علم كلام الطير، وقال داود وسليمان شاكرين الله عنز وجان الحمد لله السدي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين بالنبوة، وبتسخير الجن والشياطين.

* * *

ولقد آتينا داود وسليمان علمًا فعملا به، وقالا الحمد لله الدي فضًلنا بهذا على كثير من عباده المؤمنين. وفي الآية دليل على شرف العلم، وارتفاع أهله.

* * *

- (3) الخطاب لغير معين ويجوز أن يكون للنبي صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ تسلية له وحملاً له على الصبر من تكذيب قومه له وإصرارهم على الكفر به.
- (4) انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (14)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (378/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (378/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التقسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

السلام - لقد آتيناهما علماً كثيراً بالشريعة ودرايسة بالأحكام، فأقاما العدل وحمدا الله السدى منحهما فضلاً على كثير من عباده الصادقين المذعنين للحق.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَلَقَدُ الْقَيْنَا دَاوُودَ وَسُلِيْمَانَ عِلْمَا} أي: علم القضاء، ومنطق الطير والدواب، وتسبيح الجبال.

{ولقد آتينا داود وَسُلَيْمَان} ابْنه.

{علْمًا} ... بِالْقَضَاءِ بَدِيْنِ النَّاسِ وَمَنْطِقَ الطَّيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. الطَّيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

{علمنا} هـو علـم مـا لم يكـن لغيرهـم كمعرفـة لغـة الطـير إلى جانـب علـم الشـرع كالقضاء و نحوه.

{وَقَــالاً الْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّدِي فَضَـلَنَا} بالنبوة، وتسخير الجن والإنس والشياطين.

{وَقَالاً}... شُكْرًا للّه.

{وقالا الحمد لله} أي: شكراً له.

{الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّدِي فَضَّلَنَا} بِسالنَّبُوَّةِ وَتَسْخِيرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ والشَّياطِينِ.

{عَلَى كَـثِيرِ مِـنْ عِبَـادِهِ الْمُـؤْمِنِينَ} يعـني: من لم يؤت عَلمًا..

(أي: بـــالنبوة وتسـخير الجـن والإنـسس والشياطين).

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابن عباس):- قال: الإِمَام (مجد الدين الفيروز آبك المنادي – (رحم الله):- $\{m^2 = 15\}$ النَّمُال $\{m^2 = 15\}$ النَّمُال $\{m^2 = 15\}$ النَّمُال $\{m^2 = 15\}$ النَّمُال النَّمُ النَّمُ النَّمُال النَّمُ الْمُعَالِمُ النَّمُ الْمُعَالِمُ النَّمُ الْمُعَالِمُ النَّمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِمِي الْمُعِمِمُ الْمُعِمِي الْمُعِمِي الْمُعِمِي الْمُعِمُ الْمُعِمِي الْمُعْم

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (564/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

رَيْنَ لَهُ، ﴿ السّير سوره ﴿ السّراءِ - السّمراءِ - السّمل ﴾ اتّيْنَ اللّه السّمان } اعطينا ﴿ دَاوُد } ابْ سن إيشال ﴿ وَسَالِيمَان ﴾ ابْ سن دَاوُد ﴿ عِلْمِاً ﴾ وفهما بِالنّبُوةِ وَالْفَضَاء ﴿ وَقَالِهُ كَلاَهُمَ اللّه ﴾ كلاَهُمَ اللّه ﴾ الشّحد والمنّاة لله ﴿ الّالله ﴾ كلاَهُمَ الله ﴾ الشّحد والنب وة ﴿ على كَاثِيرٍ مَا نُعلِم وَالنب وة ﴿ على كَاثِيرٍ مَا نُعبَ الله وَ النّبُومنين ﴾ . (2)

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رفسي رفسي السُنتَة - (رحمه الله) - في رفسي رفضي ورَقُ الله عَارَ وَجَالً : {وَلَقَادُ اللّهُ عَارَ وَجَالً : {وَلَقَادُ اللّهُ عَارَ وَجَالً : {وَلَقَادُ اللّهُ عَالَ اللهُ عَالَ عَالِمُ عَالَ اللهُ عَالِهُ عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَلَا اللهُ عَالَ اللهُ عَلَا عَلَا عَلَا اللهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَا عَلَا عَا عَلَا عَا عَلَا عَاعِمُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا

{وَقَالاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَلْنَا} بِالنَّبُوةِ وَالْكِتَابِ وَتَسْخِيرِ الشَّيَاطِينِ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالْكِتَابِ وَتَسْخِيرِ الشَّيَاطِينِ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسِ

{عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ}.

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) في رتفسيره): - { سُسورَةُ النَّمْسلِ } الآيسة { 15 } قَوْلُهُ وَلُهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ الله اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المِلْمُ المَا المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المَالمُلْمُ اللهِ

يُخْبِرُ تَعَالَى عَمَّا أَنْعَمَ بِهِ عَلَى عَبْدَيْهِ وَنَبِيَيْهِ (لَا لَكُ مَ اللّهِ مَلَى عَبْدَيْهِ وَنَبِيَيْهِ (لَهُ لَيْهُمَانَ)، عَلَيْهِمَا مِنَ اللّهِ السّلاَمُ، مِنَ السّلاَمُ، مِنَ السّلاَمُ، مِنَ السنّعَمِ الْجَزِيلَة، وَالْمَوَاهِبِ الْجَلِيلَة، وَالْمَلْهُ مَنَ الْجَمِيلَة، وَمَا جَمَعَ لَهُمَا الْجَلِيلَة، وَالمُلْكُ وَالصّفَاتِ الْجَمِيلَة، وَمَا جَمَعَ لَهُمَا بَيْنَ سَعَادَة السّدُنْيَا وَالْسَاخِرَة، وَالْمُلْكُ وَالسّمَكِينِ التّامَة في السّدُنْيَا، وَالنّبُرَوَة وَالرّسَالَة في

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآياة (2) ينسب: لا (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽³⁾ انَظُرر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1). (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (15).

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الــــدِّين" وَلهَـــذَا قَـــالَ: {وَلَقَـــدْ آتَيْنَــا دَاوُدَ | النَّمْــل}الآيـــة{15} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــالا وَسُلَيْمَانَ عَلْمًا وَقَالًا الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي فَضَّلْنًا الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثير من عبَاده عَلَى كَثير منْ عبَاده الْمُؤْمنينَ }.

> قَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): ذكر عَنْ إبْرَاهيمَ بْن يَحْيَى بْن تَمَّام: أَخْبَرَني أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: كَتَبَ (عُمَرُ بْنُ عَبْد الْعَزِينِ): إنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْعِمْ عَلَى عَبِد نَعْمَدةً فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهَا، إلاّ كَانَ حَمْدُه أَفْضَلَ مِنْ نَعْمَتِه، لَوْ كُنْتَ لاَ تَعْرِفُ ذَلِكَ إلاً في كتَابِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِ"

> قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلِّيمَانَ علْمًا وَقَالًا الْحَمْدُ للَّهُ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثير منْ عبَاده الْمُؤْمنينَ } ،

> عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ.

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) – (رحمصه <u>الله) - في (تفسسيره):-</u> قَوْلُــــهُ تَعَــــالَى: {وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ}. قَدْ قَدْ قَدْمُنَا أَنَّهَا وِرَاثِهُ عَلْم وَدين، لاَ ورَاثةَ مَال في سُورَة (مَرْيَمَ)، في الْكَـلاَم عَلَـى قَوْلــه تَعَـالَى: {فَهَــبْ لـي مــنْ لَــدُنْكَ وَليًّا يَرِثُنِّي وَيَـرِثُ مِـنْ آلِ يَعْقُـوبَ} الْآيَـةَ {19

وَبَيَّنَّا هُنَاكَ الْأَدَلَّةَ عَلَى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِمْ لاَ يُورَثُ عَنْهُمُ الْمَالُ.

قحال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله) -في (تفسيره):- {سُ ورَةُ

الْمُسؤْمنينَ } عَلَى كَشْير مِنْ أَهْسِل زَمَانهمَا مِن

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر حمـــــه الله - في رتفســــيره):- {سُـــورَةٌ النَّمْــل}الآيـــة{15} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَــدُ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلِيْمَانَ عَلْمًا وَقَصَالًا الْحَمْدُ للَّهُ الَّــذي فَضَّـلَنَا عَلَــي كَــثير مــنْ عبَــاده الْمُــؤْمنينَ * وَوَرِثُ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ } إلى آخر القصة.

يسذكر في هسذا القسرآن وينسوه بمنتسه علسى داود وسليمان ابنسه بسالعلم الواسع الكشير بسدليل التسنكير كمسا قسال تعسالى: {وَدَاوُدَ وَسُسلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَان في الْحَرْث إذْ نَفَشَتْ فيه غَنَمُ الْقَوْم وَكُنِّا لَحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا } الآية.

{وَقَالاً } شاكرين لربهما منته الكبرى كَــثير مــنْ عبــاده الْمُــؤمنينَ } فحمــدا الله علــى جعلهما من المؤمنين أهل السعادة وأنهما كانا من خواصهم.

ولا شك أن المطؤمنين أربع درجات: الصالحون، شم فوقهم الشهداء، شم فوقهم الصديقون شم فــوقهم الأنبيــاء، وداود وسـليمان مــن خــواص الرسسل وإن كسانوا دون درجسة أولسي العسزم (الخمسة)، لكنهم من جملة الرسل الفضلاء الكسرام السذين نسوه الله بسذكرهم ومسدحهم في كتابسه مسدحا عظيمسا فحمسدوا الله علسي بلسوغ

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

⁽²⁾ ينظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُرورَةُ (النَّمْل) الآية (15) للإمام

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

هـنه المنزلـة، وهـنا عنـوان سـعادة العبـد أن
يكـون شـاكرا لله علـى نعمـه الدينيـة والدنيويـة
وأن يـرى جميـع الـنعم مـن ربـه، فـلا يفخـر بهـا
ولا يعجـب بهـا بـل يـرى أنهـا تسـتحق عليـه
شـكرا كـثيرا، فلمـا مـدحهما مشـتركين خـص
سليمان بمـا خصـه بـه لكـون الله أعطـاه ملكـا
عظيمـا وصـار لـه مـن الماجريـات مـا لم يكـن
عظيمـا وصـار لـه مـن الماجريـات مـا لم يكـن

لأبيه - صلى الله عليهما وسلم.

قبال: الشبيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في رئفسيره):- {سُورَةُ النَّمْلِ } الآيسة {15} قَوْلُهُ وَلُهُ النَّمْلِ } الآيسة إلى الآيسة وَقُلُهُ مَا اللهُ عَلَى عَلْمُسا وَقَالًا الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّذِي فَضَلَنَا عَلَى كَثَيْرٍ مِنْ عَلَاهُ الْمُؤْمِنِينَ }

هـــذا بدايـــة قصــص داوود وســـليمان - عليهمـــا الســـلام - ذكــر بعــد أن أخــبر تعــالى أنــه يلقــن رســوله محمــداً ويعلمــه مــن لدنــه وهــو العلــيم الحكــيم ودلــل علــى ذلــك بمــوجز قصــة موســى - عليــه الســلام - ثــم ذكــر دلــيلاً آخــر وهــو قصــة داوود وسليمان،

فقال تعالى: {لَقَدْ آتَيْنَا} أي: أعطينا داوود وسليمان {علماً} أي الوالد والولد علماً وسليمان {علماً أي الوالد والولد علماً خاصاً كمعرفة منطقة الطير وصنع الدروع والاندة الحديد زيادة على علم الشرع والقضاء

وقوله تعالى: {وَقَالا الْحَمْدُ لِلَّهِ} أي: شكرا ربهما بقولهما. {الْحَمْدُ لِلَّهِ} أي الشكر لله

وفيها الثناء على الله تعالى من (سليمان وفيها الثناء على الله تعالى من الله وداود) بسبب تفضل الله لهم على كثير من المؤمنان،

الني فضلنا على كثير من عبياده المؤمنين بميا

آتاهما من الخصائص والفواضل.

شم ذكر من هنه الأشياء في الآيات التالية من آينة (17- 44). من السورة نفسها،أي: سورة (النميل):، وبين أشياء أخسر في سور أخرى،

كما قا تعالى: {وَحُشَرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنَ وَالْعِائِسُ وَالطَّيْسِ فَهُهُمْ يُوزَعُسُونَ (17) حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةً يَسَا أَيُّهُما النَّمْلُ الْخُلُوا مَسَاكَنَكُمْ لاَ يَخْطَمَنَكُمْ لاَ يَخْطَمَنَكُمْ اللَّهُمانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ (18) فَتَبَسَّمَ سَلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ (18) فَتَبَسَّمَ ضَاحكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ فَصَاحكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نَعْمَتَ عَلَى وَعَلَى وَالسَدِي وَأَنْ فَعْمَتَ عَلَى وَعَلَى وَالسَدِي وَأَنْ فَعْمَتَ عَلَى وَعَلَى وَالسَدِي وَأَنْ فَي نَعْمَتَ عَلَى وَعَلَى وَالسَدِي وَأَنْ فَعَمَلَ اللَّهُ مُلَانِ مُنَا الْغَالِينَ عَلَى الْغَلَانِ مُنَا الْغَالِينَ مَلَ الْغَلَانِ مُسَلِينَ (19) وَتَفَقَّدَ الطَّيْسَرَ فَقَالِلَ أَرَى الْهُدُهُ لَا أَمْ كَانَ مِنَ الْغَالِينَ مَا لَكُمْ لَكُ عَلَى الْعَلَيْسِ لَا أَوْ لاَذْبَحَنَّ لَهُ أَوْ الْمَانِ مُسِينِ (12) فَمَكَ ثَى عَيْسِرَ (20) لَا عَذْبُنَ اللَّهُ مُعَمَّلُ اللَّهُ مُعَلَى اللَّهُ وَعَلَى الْمُ تُحِطْ بِهُ وَجِئْتُكَ مَنْ الْغَلَانُ مُسِلِينَ (12) فَمَكَتْ تَعَيْسِرَ الْكَالِينَ عَلِيلًا إِنْبَي فِي الْمُلْأَنِ مُسِينِ (12) فَمَكَتْتُ غَيْسِرَ الْكَالِي اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللْمُعْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمُلِ) الأفيار: (15)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ وآتــى داود – الزبــور- وفي الآيــة دليــل علــى شــرف العلــم وإنافــة محلــه وتقــدم حملتــه وأحــزل القســم، وأن مــن أوتيــه فقـــد أوتي فضلا على كثير من المؤمنين.

⁽³⁾ انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـالام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) آيــة (15)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

تَمْلِكُهُــمْ وَأُوتِيَــتْ مَــنْ كُــلِّ شَــيْء وَلَهَــا عَــرْشٌ عَظـيِمٌ (23) وَجَـدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ للشَّـمْس مـنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيِّنَ لَهُـهُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَـن السَّبِيلِ فَهُـمْ لاَ يَهْتَـدُونَ (24) أَلاَ يَسْجُدُوا للَّهُ الَّذِي يُخْسِرِجُ الْخَسِبْءَ فَسَى السَّمَاوَاتَ وَالْسَأَرْضَ وَيَعْلَـمُ مَـا ثُخْفُ ونَ وَمَـا ثُعْلُهُ ونَ (25) اللَّـهُ لاَ الَــهَ إِلاَّ هُــوَ رَبُّ الْعَــرْشُ الْعَظــيِمِ (26) قَــالَ سَـنَنْظُرُ أَصَـدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِـنَ الْكَاذِينَ (27) اذْهَبْ بِكتَابِي هَـذَا فَأَنْقِـهُ إِلَيْهِمْ ثُـمَّ تَـوَلَّ عَـنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (28) قَالَتْ يَا أَيُّهَا أَيُّهَا الْمَالاَ إِنِّي أَنْقِي إِلَى كَتَابٌ كَرِيمٌ (29) إِنَّهُ مِنْ سُلِيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ السَّرَحْمَنِ السَّرَحِيمِ (30) أَلاَ تَعْلُـوا عَلَـيَّ وَأَثْـوني مُسْلِمِينَ (31) قَالَـتْ يَـا أَيُّهَا الْمَالَ أَفْتُونِي فَى أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطَعَةً أَمْسِرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ (32) قَسالُوا نَحْسِنُ أُولُسِو قُوّة وأولُو بَاس شديد والْاَمْرُ إلَيْك فَالْظُري مَاذَا تَامُرِينَ (33) قَالَتْ إِنَّ الْمُلْوِكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَــةً أَفْسَــدُوهَا وَجَعَلُــوا أَعــزَّةَ أَهْلَهَــا أَذلَّــةً وَكَذَلكَ يَفْعَلُونَ (34) وَإِنْسِي مُرْسِلَةً إِلَيْهِمْ بهَديَّة فَنَاظرَةَ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (35) فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قُالَ أَثُمَادً وَنَن بِمَالٍ فَمَا آتَانيَ اللَّهُ خَيْسِرٌ ممَّا آتَاكُمْ بَسِلْ أَنْسِثُمْ بِهَدِيْتِكُمْ تَفْرَحُونَ (36) ارْجِعْ إِلْدِيْهِمْ فَلَنَا تَيَنَّهُمْ بِجُنُود لاً قَبَـلَ لَهُـمْ بِهَـا وَلَنُخْـرِجَنَّهُمْ مَنْهَـا أَذَلْـةً وَهُـمُ صَــاغرُونَ (37) قَــالَ يَــا أَيُّهَــا الْمَــلاَ أَيُّكُــه يَـــأتيني بعَرْشــهَا قَبْــلَ أَنْ يَـــأثوني مُسْــلمينَ (38) قَسَالَ عَفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِـه قَبْلَ أَنْ تَقُــومَ مــنْ مَقَامــكَ وَإِنِّــي عَلَيْــه لَقَــويُّ أَمــينٌ

(39) قَالَ الَّذِي عنْدَهُ علْمٌ من الْكتَابِ أَنَا

آتيكَ بِـه قَبْلِلَ أَنْ يَرْتَـدً إلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمِّا رَآهُ

مُسْتَقراً عنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُونِي الْمَسْكُرُ لَا فَسْهُ الْقَسْكُرُ لَا فَسْهُ وَمَسِنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِلَفْسَهُ وَمَسِنْ كَفَسِرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِي كَسِرِيمٌ (40) قَسَالًا نَكُسرُوا لَهَا عَرْشُها نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُسونُ مِنَ اللَّهِ اللَّهَا اللَّهُ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ

وانظر: في سورة – (سببا) – آية: (12) – فيها قصة (سليمان) – عليه السالام ، وتسخير الريح، وإسالة النحاس له، – كما قصال تعالى: {وَلِسُلَيْمَانَ الرَّيحَ غُدُوهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَرَغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقُهُ مَنْ عَذَابِ السَّعِير }.

وانظر: في سورة — (الأنبياء) - آية: (82)، فيه السلام-، فيها قصة (سليمان) — عليه السلام-، تسخير الجن له. — كما قال تعالى: {وَمِنَ الشَّيَاطِينَ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافظينَ }.

[١٦] ﴿ وَوَرِثَ سُــلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَــالَ يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ عُلِّمْنَـا مَنْطَـقَ الطَّيْـر

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴾:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: وورث ســـــليمان أبــــاه داود في النبـــوة والعلــــم والملك، وقسال متحسدثا بنعمسة الله عليسه وعلسي أبيه: يها أيهها النهاس، عَلَّمنها الله فهم أصوات الطير، وأعطانها من كهل شيء أعطه الأنبيهاء والملسوك، إن هسدا السدي أعطانسا الله سسيحانه لهو الفضل الواضح البيّن.

وورث ســـليمان أبـــاه داود في النبــوة والعلــم والملك، وقسال سليمان لقومه: يسا أيها النساس عُلِّمنا وفُهِّمنا كلام الطير، وأعطينا من كل شيء تسدعو إليسه الحاجسة، إن هسذا السذي أعطانكا الله تعكالي إيكاه لهكو الفضك الواضح الذي يُمَيِّرْنا على مَن سوانا.

وقسد آل الملسك والحكسم مسن داود إلى سسليمان ابنه، وقال: يا أيها الناس عُلَّمنا لغة الطير، وأوتينا كثيرا مما نحتاج إليه في سلطاننا: إن هذه النعم لهي الفضل الواضح الذي خصنا الله به.

شرح و بيان الكلمات :

(1) انظرر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (378/1). تصنيف:

{ وَوَرِثَ سُلِيْمَانُ دَاوُدَ } ... خَلَصْ سُلَيْمَانُ أَبَ في النَّبُوَّة، وَالعلْم، وَالمُلْك.

(أي: وَرِثَ عِلْمَــهُ وَثُبَوَّتَــهُ، فَانْضَــمَ عِلْــمُ أَبِيــ

(أي: ورث أباه بعد موته في النبوة والملك والعلم دون باقي أولاده).

{علمنــا منطــق الطــير} أي: فهــم أصــوات الطير وما تقوله إذا صفرت.

{مَنَطِــقَ الطَّيْـــر} ... فَكَــانَ عَلَيْـــه الصـــلاةُ والسلامُ يَفْقَــهُ مــا تَقُــولُ وَتَــتَكَلَّمُ بِــه، كمــا رَاجَــعَ الهَدْهُــدَ وَرَاجَعَــهُ، وكمــا فَهــمَ قَــوْلَ النَّمْلَــة

{وَأُوتِينَـا مِـنْ كُـلِّ شَـيْءٍ} يؤتـاه الأنبيـاء والملوك من أمر الدنيا والآخرة.

(أي: أوتيه غيرنا من الأنبياء والملوك).

{إِنَّ هَــذَا لَهُــوَ الْفَضْـلُ الْمُسبِينُ} الزيسادة الظاهرة على ما أعطي غيرنا.

و (ورث) بمعنى: صار إليه ذلك بعد موت قولهم: "العلماء ورثة الأنبياء"،

وحقيقـــة المــيراث في المــال، والأنبيـــاءُ لا تـــورث أمـــوالهم" لأن الـــنبي - صــلى الله عليـــه وســلم -قسال: ((إنسا معشسر الأنبيساء لا نسورث، مسا تركنا، فهو صدقة)).

فأعطي سليمان ما أعطي داود عليهما السلام من الملك، وزيد له تسخير الجن والسريح،

⁽جماعة من علماء التفسير)، (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (378/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (564/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

^{(4) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (2962)، - (كتاب: أبواب الخمس)، / (باب: فرض الخمس)،

وأخرجـــه الإمَـــامْ (مُسْــلمْ) في (صــحيحه) بـــرقم (1758)،- (كتـــاب : الجهـــاد والسبير)،/ (بساب: قسول السنبي - صلى الله عليسه وسلم -: "لا نسورث مسا تركنسا فهسو صدقة"، عن عائشة -رضي الله عنها-).

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{وَقَالَ يَاأَيُّهَا النَّاسُ عُلَّمْنَا مَنْطَقَ الطِّيْر} أي: فَهْمَ أصواته، والمنطق: الكلام،

﴿ الْقِرَاءَآتِ

{16} { وَوَرِثَ سُـــــنَهُمَانُ دَاوُودَ } في النبــــوة والملك دون سائر أولاده، وكانوا تسعة عشر.

قرر (أبو عمرو): (ووَرث سُلَيْمَانُ) بإدغام (1) (2) (1) (2) (2) الثاء في السين

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمـــه الله):- {سُـــورَةً النَّمْ لَ } الآية {16} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَورِثُ سُلِيْمَان دَاوُد } ملك دَاوُد من بَسين أَوْلاَده وَكَسانَ لـداود تسْعَة عشر بَـنينَ {وَقَـالَ} سُلَيْمَان {يَـا أَيهَا النَّاس عُلِّمْنَا } فهمنا {مَنطقَ الطير} كَللَّم الطير ﴿ وَأُوتِينَا } أعطينا ﴿ مِنْ كُلِّ شُـيْءٍ} علـم كـل شُـيْء فـي مملكـتي {إنَّ هَـذَا لَهُ وَ الْفَصْلِ الْمُسِينِ } الْمَسنِّ الْعَظْيِمِ مِسنَ اللَّهِ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيسيره :- { سُـــورة

(16) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

سُــلَيْمَانُ دَاوُدَ} نُبُوَّتَــهُ وَعَلْمَــهُ وَمُلْكَــهُ دُونَ سَــائر أَوْلاَدِه، وَكَــانَ لـــدَاوُدَ تَسْــعَةَ عَشَــرَ ابْنَــا، وَأَعْطــيَ سُلَيْمَانُ مَا أَعْطِيَ دَاوُدُ مِنَ الْمُلْكُ، وَزِيدَ لَـــ تسخير الريح وتسخير الشياطين.

وقَّال: (مُقَاتِّلٌ): كَانَ سُلَيْمَانُ أَعْظَمَ مُلْكًا مِنْ دَاوُدَ وَأَقْضَى مَنْهُ، وَكَانَ دَاوُدُ أَشَـدً تَعَبُّدًا مِنْ سُلِيْمَانَ، وَكَانَ سُلِيْمَانُ شَاكِرًا لِنعَم اللَّهُ تَعَالى،

{وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطَقَ الطَّيْسِر} سَمَّى صَوْتَ الطَّيْسِر مَنْطقًا لحُصُول الْفَهْم منْهُ، كَمَا يُفْهَمُ منْ كلام الناس.

{وَأُوتِينَــا مِــنْ كُــلِّ شَــيْء} يُـــؤْتَى الْأَنْبِيَــاءُ وَالْمُلُوكَ،

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): منْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخرة. وَقَــالَ: (مُقَاتِــلٌ): يَعْنَــي النُّبُــوَّةَ وَالْمُلْـكَ وَتَسْخِيرَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ وَالرِّيَاحِ،

{إِنَّ هَــذًا لَهُــوَ الْفَصْـلُ الْمُسبِينُ} الزِّيَسادَةُ الظَّساهرَةُ عَلَى مَا أَعْطَى غيرنا.

أخصرح – الإمسام (البسستي) – (رحمسه الله) – (بسسند الحسين) - عين (السيدي): في قيول الله جيل وعز: (وَوَرثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ) قال: نبوته.

أخصرح – الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة):

⁽¹⁾ انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 311)،

و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 339).

⁽²⁾ انظُر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سُورَةُ (النَّمْل) الآيدة (16)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيدة

 ⁽⁴⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـا، (البغوي) سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (16).

⁽⁵⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) بسرقم (28/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

في قولــه: (مَنْطــقَ الطَّيْــر) قــال: النملــة مــن

قــال: الإمرام (إبـان كالمناع الله) عنى رتفسيره):- {شورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {16} قُولُسهُ تَعَالَى: {وَوَرِثَ سُلِيْمَانُ دَاوُدَ} أَيْ: فلى الْمُلْك وَالنُّبُووَة، وَلَدِيْسَ الْمُسرَادُ وراثِهَ الْمَسالِ" إذْ لَسوْ كَانَ كَذْلِكَ لَـمْ يَخُـصَّ سُلَيْمَانَ وَحْدَهُ مِنْ بَسِيْن سَائر أَوْلاَد دَاوُدَ، فَإِنَّـهُ قَـدْ كَـانَ لــدَاوُدَ مائــةُ امْسرأة. وَلَكسنَّ الْمُسرَادَ بِسذَلكَ وراثسةُ الْمُلْسك وَالنُّبُوَّةِ" فَاإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لاَ تُسوِّرُتُ أَمْوَالُهُمْ، كَمَا أَخْبَسرَ بِسِذَلِكَ رَسُسُولُ اللَّهِ -صَسَّلَى اللَّهُ عَلَيْسِهُ وَسَسَّلُمَ - في قَوْله : نَحْنُ مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاء لاَ نُورَّثُ،

وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَكِءٍ} ، أَيْ: أَخْبَرَ سُلَيْمَانُ التَّامِّ، وَالسِّتَّمْكِينِ الْعَظيمِ، حَتَّى إِنَّـهُ سَخَّر لَـهُ الْاِنْسَ وَالْجِنَّ وَالطَّيْسِرَ. وَكَانَ يَعْسِرِفُ لُغَـةَ الطَّيْسِرِ وَالْحَيَــوَانِ أَيْضًـا، وَهَــذَا شَــيْءٌ لَــمْ يُعطَــه أَحَــدٌ مــنَ الْبَشَـر -فيمَـا عَلَمْنَاهُ -ممَّا أَخْبَـرَ اللَّهُ بِـه وَرَسُـولُهُ. وَمَـنْ زَعَـمَ مِـنَ الْجَهَلَـةَ وَالرَّعَـاعَ أَنَّ الْحَيَوَانَاتَ كَانَتْ تَنْطَقُ كَنُطْقَ بَنَى آدَمَ قَبْلَ سُـلَيْمَانَ بْـن دَاوُدَ -كَمَـا يَتَفَـوَّهُ بِـه كَـثيرٌ مـنَ النِّساس -فَهُسوَ قسولٌ بِسلاً علْسم. وَلَسوْ كَسانَ الْسأَمْرُ كَــذَلكَ لَــمْ يَكُــنْ لتَخْصـيص سُـلَيْمَانَ بِــذَلكَ

مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةً وَقَوْلُكُ: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلَّمْنَا مَنْطَقَ الطَّيْسِ بنعَم اللَّه عَلَيْه، فيمَا وَهَبَهُ لَهُ مِنَ الْمُلْكُ

فَائْدَةً" إِذْ كُلُّهُمْ يَسْمَعُ كَلَامَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ، وَيَعْسِرِفُ مَا تَقُولُ، فَلَايْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمُوا وَلاَ كَمَـا فَـالُوا، بَـلْ لَـمْ تَــزَل الْبَهَـائِمُ وَالطُّيُــورُ وَسَائِرُ الْمَخْلُوفَات مِنْ وَقُت خُلِقت إِلَى زَمَاننَا هَــذَا عَلَــي هَــذَا الشَّـكُل وَالْمنْــوَالِ. وَلَكــنَّ اللَّــهُ، سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى، كَـانَ قَـدْ أَفْهَـمُ سُـلَيْمَانَ، عَلَيْكِ السَّلَامُ، مَا يَتَخَاطَبُ بِهِ الطُّيُورُ في الْهَــوَاء، وَمَــا تَنْطــقُ بِــه الْحَيَوَانَــاتُ عَلَــي اخْتلاَف أَصْنَافَهَا"

وَلهَــذَا فَــالَ: {عُلَّمْنَـا مَنْطـقَ الطَّيْــرِ وَأُوتِينَــا مــز كُلِّ شَيْء} أَيْ: ممَّا يَحْتَاجُ إلَيْهِ الْمَلكُ،

{إِنَّ هَــذًا لَهُــوَ الْفَضْـلُ الْمُسبِينُ} أِي: الظَّساهرُ الْبَيِّنُ للَّهُ عَلَيْنَاً.

قَسالَ: (أَبُسوالْفَسرَج بْسنُ الجَ النُّسُورُ الحُمرِ .

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) -<u>في (تفسيره):-</u> {سُــــورَةُ النَّمْــل} الآيـــة {16} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَوَرِثُ سُـلَيْمَان دَاوُد} قَـالَ: (قَتَـادَةُ): يَعْنـــــــ: وَرِثَ نُبُوَّتُهُ وَمُلْكُهُ.

قَــالَ: (مُحَمَّــدٌ): رُويَ أَنَّــهُ كَــانَ لـــدَاوُدَ تسْــعَةَ عَشْــرَ وَلَــدًا، فَــوَرِثَ سُـلَيْمَانُ مَــنْ بَيْــنهمْ نُبُوَّتَــهُ وَمُلْكُهُ.

{وَأُوتِينَــا مِـنْ كُـلِّ شَــيْء} يَعْنــي: كُـلُّ شَــيْء أُوتــيَ

^[1] انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (28/4)،

^{(2) (} صَحيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (6727) - من حديث - (عائشة)- بلفظ: ((لا نورث ما تركناه صدقة)).

قال: الحافظ (ابن حجر) في (الفتح) برقمخ (8/12): وأما ما اشتهر في كتب أهل الأصول وغيرهم بلفظ: "نحن معاشر الأنبياء لا نورث" فقد أنكره جماعة مـن الأئمـة، وهـو كـذلك بالنسـبة لخصـوص لفـظ: "نحـن" وانظـر بقيـة كلامــه وحمله لمعنى الحديث في الفتح.

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية(16).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُرورَةُ (النَّمْل) الآية (16) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

حبر الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلَمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ} فكان - عليه الصلاة والسلام- يفقه ما تقول وتتكلم به كما راجع الهدهد وراجعه، وكما فهم قول النملة للنمل كما ياتي وهذا لم يكن لأحد غير (سليمان) -عليه الصلاة والسلام-.

{وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ} أي: أعطانا الله من السنعم ومن أسباب الملك ومن السلطنة والقهر ما لم يؤته أحدا من الآدميين،

ولهذا دعا ربه فقال: {وَهَبُ لِي مُلْكًا لا يَنْبَغِي الله له يَنْبَغِي لا حَدِ مِنْ بَعْدِي} فسخر الله له الشياطين يعملون له كل ما شاء من الأعمال السي يعجز عنها غيرهم، وسخر له الريح غدوها شهر ورواحها شهر.

{إِنَّ هَـــدًا} الـــذي أعطانــا الله وفضــلنا واختصــنا به.

{لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُعِينُ} الواضح الجلي فاعترف (1) أكمل اعتراف بنعمة الله تعالى.

* * *

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في $\{16\}$ قولُسهُ $\{16\}$

(1) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (النَّمْالِ) الأَعْدالِ) الآية (16)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تُعَالَى: {وَوَرِثَ سُلِيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا أَيُّهَا اللَّالَ اللَّهُ اللَّهُ النَّالَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْم

فقيد أخسبر تعسالى فيهسا أن سسليمان ورث أبساه داوود وحسده دون بسساقي أولاده (2) وذلسك في النبسوة والملسك، لا في السدرهم والسدينار والشساة والسبعير، لأن الأنبيساء لا يورثسون فمسا يتركونسه هسو صدقة (3). كمسا أخسبر أن سسليمان قسال في الناس (4).

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلَّمْنَا مَنْطِقَ (5) الطَّيْسِ } فما يصفر طير إلا عليم ميا يقوله في صفيره، وأوتينا من كل شيء أوتيه غيرنا من النبوة والملك والعلم والحكمة.

{إِنَّ هَــدًا لَهُــوَ الْفَضْـلُ الْمُــبِينُ} أي: فضـل الله (6) تعالى البين الظاهر.

* * *

⁽²⁾ قيل: إنّ داود كان له تسعة عشر ولداً فورث سليمان من بينهم نبوته ومكه ولي والرّمن بين سليمان ونبينا كان قرابة أنف وثما نمائة سنة.

⁽³⁾ قوله - صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ - ((نحن معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة)) حديث (صعيح).

⁽⁴⁾ أي: في بني إسرائيل قال هذا على جهة الشكر لنعم الله تعالى.

⁽⁵⁾ مصايبوثر عن (سليمان) عليه السلام في معرفة منطق الطبير: (لدوا للموت وابنوا للخراب) "لورشان" نوع من الحمام البري أكدر (ليت هذا الخلق لم للموت وابنوا للخراب) "لورشان" نوع من الحمام البري أكدر (ليت هذا الخلق لم يخلق وا وليتهم إذ خلقوا علموا لماذا خلقوا) "لفاختة" نوع من الحمام البري له طوق (من لا يسرحم لا يسرحم) "لهدهد" (استغفروا الله يسا مدنبين) "لصرد" (قسدموا خيرا تجدوه) "لخطافة" (اللهم العن العشار) "للفراب" (كمل شيء هالك إلا وجهه) "للحداة" (من سكت سلم) "للقطاة" (ويمل لمن المدنيا همه) "للقطاة" (سبحان ربي القدوس) "للضفدع" (اذكروا الله يا غافلين) "للديك".

⁽⁶⁾ انظُر: (أيسر التفاسي لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (16)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

[١٧] ﴿ وَحُشِرَ لِسُلِيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْهِ الْهِ الْهِ الْهُ مِنَ الْجِسِنَ وَالْسِلِيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِسِنِ فَهُ مِنَ الْجِسِنِ وَالْطَيْسِرِ فَهُ مِنْ الْجِسِنِ وَالْطَيْسِرِ فَهُ مِنْ الْمُؤْمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وجُمِع لسليمان جنوده من البشر والجن والجن (1) والطير، فهم يُسَاقون بنظام.

* * *

وجُمِع لسليمان جنوده من الجن والإنسس وجُمِع لسليمان جنوده من الجن والإنسس والطير في مسيرة لهم، فهم على كثرتهم لم يكونوا مهمَلين، بل كان على كل جنس من يَردُ أولهم على آخرهم" كي يقفوا جميعًا منتظمين. (2)

* * *

وجمع لسليمان جنوده من الجن والإنسس والمسير في صعيد واحد، فهم بحبس أولهم على آخرهم حتى يكونوا جيشاً منظماً منظماً خاذهاً (3)

* * *

شرح و بيان الكلمات :

وَحُشرَ} ... جُمعَ.

{لسُسَلَيْمَانَ جُنُسودُهُ مِسنَ الْجِسنَ وَالْسإِنْسِ وَالْساِئِسُ وَالْساِئْسِ وَالْطَيْر} ... في مسير كان له.

{وَحُشِــرَ لِسُــلَيْمَانَ} أي : جمــع لــه جنــوده من الجَن والإنس والطير في مسير له.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

 $\frac{1}{1}$ $\frac{1$

﴿ فَهُ م يُوزَعُ ونَ } .. يَجْمَعُ ونَ ثَم يُسَاقُونَ، (أي:

يسساقون وبسرد أولهسم إلى أخسرهم ليسسيروا في

وقيـل: {يُوزَعُـونَ} ... يُـرَدُ أَوَّلُ كُـلً جِـنْس عَلَـي

{فَهُــمْ يُوزَعُــونَ} ... يُحبسـون ثــم يُسـاقون،

وأصل السوزع: الكف، والسوزّاع: هـو الحسابس،

وهـو النقيـب، وكـان معسـكره مئـة فرسـخ: في

مئـة فرسـخ خمسـة وعشـرون للإنـس، وخمسـة

وعشــرون للجــن، وخمســة وعشــرون للــوحش،

العاصف فترفعه، ويسأمر الرخساء فتسير به،

فسأوحى الله إليسه وهسو بسين السسماء والأرض:

أنسي قسد زدت في ملكسك: أنسه لا يستكلم أحسد مسن

الخلائسق بشسىء إلا جساءت السريح فأخبرتسك،

فبينا هو يسير، رآه وجندَه حَراث، فقال:

لقد أوتي آل داود ملكًا عظيمًا، فمشى إليه

سليمان وقال: إنما مشيت إليك لللا تتمنى

مسا لا تقسدر عليسه، ثسم قسال: والله لتسسبيحة

واحـــدة يتقبلــها الله خـــير ممـــا أوتـــي آل

{يُوزَعُونَ} ... يُجْمَعُونَ مِنْ أَطْرَافِهِمْ.

آخرهم ليَقفُوا جَميعًا مُنْتَظمينَ.

⁽⁴⁾ رواه الإمام (الطبري) في "تفسيره" (19/ 437)،

و رواه الإمام (الحاكم) في "المستدرك" (4141) عن (محمد بن كعب)،

وذكره رواه الإمام (البغوي) في "تفسيره" (3/ 389 - 390)،

و رواه الإمام (القرطبي) في "تفسيره" (176/13)،

وذكر رواه الإمام (القرطبي) عن (ابن عطية) قوله: واختلف في معسكره ومقدار جنده اختلافا في معسكره ومقدار جنده اختلافا شديدًا، غير أن الصحيح أن ملكه كان عظيمًا مِلاً الأرض، وانقادت له المعمورة كلُها.

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (378/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (378/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (564/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> النَّمْ لَ الآيدة {17} قَوْلُكُ ثُعَالَى: ﴿ وَحُشَــرَ } سـخر وَجمـع {لسَّلَيْمَانَ جُنْ وَالْ إِنْسُ وَالطِّيرِ حَمُوعَ لِهُ أَلْمُ الْجَسَنَّ وَالْسَإِنْسُ وَالطَّيرِ فْهُم يُوزَعُونَ } يحبس أولهم على آخرهم حَتَّى

قَـــالَ: الإمـــام (الْبُذَــارِيُّ) في رصــ (ج6ص112): قَــالَ: (ابْــنُ عَبِّــاس): {أُوْزِعْنِي}: اجْعَلْني.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سُّورَةُ النَّمْسِل}الآيسة {17} قَوْلُسهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {وَحُشْسِرَ لسُسلَيْمَانَ} وجمـع لسُسلَيْمَانَ، {جُنُسودُهُ مسنَ الْجِسنَ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ } في مسيره،

{فَهُمْ يُوزَعُونَ} فهم يكفون.

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): يُوزَعُونَ يُسَاقُونَ،

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ): يُوقَفُونَ.

وقيال: يُجْمَعُ وَأَصْلُ السوزع الكف

قوله تعالى: {وَحُشَرَ لسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْسِإِنْسِ وَالطَّيْسِرِ فَهُسِمْ يُوزَعُسُونَ (17) حَتَّـى إِذَا أَتَــوْا عَلَـى وَادِ النَّمْـلِ قَالَـتْ نَمْلَـةً يَــا أَيُّهَــا النَّمْــلُ ادْخُلُــوا مَسَــاكنَكُمْ لاَ يَحْطمَــنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ (18) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قُوْلَهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ

أخسرج – الإمسام (ابسن أبسي حساتم) – (رحمسه الله) في تفسيره):- (بسنده) - عنن (الحسن):

نَعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالسَّدَيُّ وَأَنْ

أَعْمَـلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخُلْنَـي بِرَحْمَتَـكَ فَـي

عبَادكَ الصَّالحينَ (19) وَتَفَقَّدَ الطَّيْرِ فَقَالَ

مَسا لَسِيَ لاَ أَرَى الْهُدْهُسِدَ أَمْ كَسانَ مِسنَ الْغَسائبينَ

(20) لاَعَذَّبَنَّــهُ عَــذَابًا شَــديدًا أَوْ لاَذْبَحَنَّــهُ أَوْ

لَيَـــأَتيَنَّى بِسُــلُطَانِ مُــبِينِ (21) فَمَكَــثَ غَيْــرَ

بَعيد فَقَالَ أَحَطَتُ بِمَا لَـمْ تُحـطْ بِـه وَجِئْتُـكَ مِـنْ

سَــبَإ بِنَبِــا يَقــين (22) إنّــي وَجَـــدْتُ امْــرَأَةً

تَمْلَكُهُـمْ وَأُوتِيَـتْ مِـنْ كُـلِّ شَـيْء وَلَهَـا عَـرْشٌ عَظـيمٌ

(23) وَجَـدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ للشَّـمْس مـنْ

دُونِ اللَّهِ وَزَيِّنَ لَهُـمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَـدَّهُمْ

فيها بعض الأشياء التي تفضل الله تعالى بها

(يُوزَعُونَ) أي: يتقدمونه.

عَن السَّبِيلِ فَهُمْ لاَ يَهْتَدُونَ (24))

على (سليمان) - (عليه الصلاة والسلام).

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) -في (تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {17} فَوْلُــهُ تَّعَسالَى: {وَحُشْسِرَ لسُسلَيْمَانَ جُنُسودُهُ مِسنَ الْجِسنِّ وَالْإِنْسِسِ وَالطَّيْسِرِ فَهُسِمْ يُوزَّعُسُونَ } أَيْ: وَجُمِعَ لسُسلَيْمَانَ جُنُسودُهُ مسنَ الْجسنَ وَالْسإنْس وَالطَّيْسر يَعْنَى: رَكَبَ فيهمْ في أَبَّهَـة وَعَظَمَـة كَـبيرَة في الْسَإِنْس، وَكَسَانُوا هُسَمُ السَّذِينَ يَلُونَسَهُ، وَالْجَسَنُ وَهُسَمٌ بَعْـــدَهُمْ يَكُونُـــونَ فـــي الْمَنْزلَـــة، وَالطَّيْـــرُ وَمَنْزِلَتُهَا فَوْقَ رَأْسِه، فَإِن كِان حِرًّا أَظُلَّتُـهُ مَنْـهُ بأجنحتها.

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (28/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورة (النَّمْسل) الآيسة (17) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

 ⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (17).

🥃 وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

وَقَوْلُكُ: {فَهُمْ يُوزَعُسُونَ} أَيْ: يَكُنْ أُولُهُمْ عَلَى قَسَالُ تَعَسَالُي: {هَسَذَا عَطَاؤُنَسَا فَسَامُنُنْ أَوْ آخرهمْ" لللَّا يَتَقَدَّمَ أَحَدٌ عَنْ مَنْزلَتَهُ الَّتِي هيَ | أَمْسكُ } أي: أعسط بغير حسباب، فسسار بهده

> قَالَ: (مُجَاهدٌ): جَعَلَ عَلَى كُلِّ صنْف وَزَعَدةً، يَــرُدُونَ أُولاَهَــا عَلَــى أُخْرَاهَــا، لِـئَلاَ يَتَقَــدّمُوا فــي الْمَسِيرِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُلُوكُ الْيَوْمَ.

قال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) -<u>في (تفسيره):-</u> { *سُــُــو*رَةُ النَّمْ لَ } الآية {17} قَوْلُهُ تُعَالَى: {فهم يُوزعُـــونَ} أَيْ: يُــــــــُفَعُونَ أَلاَ يَتَقَدَّمَــــهُ مــــنْهُمْ أَحَدٌ" في تَفْسير (الْحَسَن)، قَالَ: (قَتَادَةُ): عَلَى كُلِّ صِنْف مِنْهُمْ وَزَعَـةً تَـرُدُ أُولاَهُـمْ عَلَى

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- {سُــورَةً النَّمْسِل} الآيسة {17} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَحُشْسِرَ لسُـلَيْمَانَ جُنُـودُهُ مـنَ الْجِـنِّ وَالإِنْـس وَالطَّيْـر فَهُـمُ يُوزَعُسونَ } أي: جمع لسه جنسوده الكشيرة الهائلسة المتنوعــة مـن بــني آدم، ومـن الجـن والشـياطين ومن الطيور فهم يوزعون يدبرون ويسرد أولهم على آخرهم، وينظمون غايسة التنظيم في سيرهم ونسزولهم وحلسهم وترحسالهم قسد استعد لذلك وأعد له عدته.

وكسل هسذه الجنسود مسؤتمرة بسأمره لا تقسدر علسي عصيانه ولا تتمرد عنه،

الجنود الضخمة في بعض أسفاره.

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائدي) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {17} فَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَحُشرَ لسُلَيْمَانَ جُنْدِدُه} أي: جمع لسه جنسوده {مسنَ الْجسنِّ وَالْسأنْس وَالطَّيْسر فَهُسمْ يُوزَعُونَ } هو إخبار عن مسير كان لسليمان مع جنده {فَهُم يُوزَعُونَ عُونَ؟ أي: جنوده توزع تساق بانتظام. بحيث لا يتقدم بعضها بعضا فيرد دائمسا أولهسا إلى آخرهسا محافظسة علسي النظسام في السير، وما زالوا سائرين.

[١٨] ﴿ حَتَّـــى إِذَا أَتَّــوْا عَلَـــى وَاد النَّمْـل قَالَـتْ نَمْلَـةً يَـا أَيُّهَـا النَّمْـلُ ُ دُخُلُـــوا مَسَـــاكنَكُمْ لاَ يَحْطمَـــنَّكُمْ لَا يَحْطمَـــنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب اهذه الآية: فلسم يزالسوا يُسَاقون حتَّسى إذا جساؤوا إلى وادي النمل (موضع بالشام) قالت نملة من النمل: يسا أيهسا النمسل ادخلسوا مسساكنكم حتَّسي لا يهلككسم سليمان وجنوده وهم لا يعلمون بكم، إذ لسو علموا بكم لما داسوكم.

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال الآية (17)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيسة (17)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽⁵⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (378/1). تصـنيف:

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (17).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (17) للإمام

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

حتى إذا بلغوا وادي النمل قالت نملة: يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يهلكنكم ساكنكم لا يهلكنكم سليمان وجنوده، وهم لا يعلمون بذلك.

* * *

حتى إذا بلفوا وادى النمل قالت نملة: يا أيها النمل ادخلوا مخابئكم، لكيلا تميتكم جنود سليمان وهم لا يحسون بوجودكم.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{حتى إذا أتسوا على واد النَّمْسل} هُسوَ بِالطَّائِفِ أَوْ بِالشَّامِ نَمْلَة صِفَارٍ أَوْ كِبَارٍ.

{قَالَتْ نَمْلَة} مَلكَة النَّمْل وَقَدْ رأَت جند سطيمان {يأيها النَّمْل أَدْخُلُوا مَسَاكِنكُمْ لاَ سطيمان {يأيها النَّمْل أَدْخُلُوا مَسَاكِنكُمْ لاَ يَحْطَمَنَكُمْ} ... يَكْسرَنكُمْ.

{لاَ يَحْطَمَنَّكُمْ} ... لاَ يُهْلَكَنَّكُمْ.

{لا يحطمنكم سليمان}... أي لا يكسرنكم ويقتلنكم.

{سُلَيْمَان وَجُنُّوده وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ} نَسزَّلَ النَّمْل مَنْزِلَة الْعُقَلاَء فِي الْخِطَابِ بِخِطَابِهِمْ

{وهــــم لا يشــعرون} أي: بكـــم، (أي: بهلاككم إقامة لعذرهم).

* * *

﴿ الْقِرَاءَآتِ

{حَتَّى إِذَا أَتَّوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ} ... وقف (يعقصوب)، و(الكساني) (وَادِي) بإثبات (3)

ا**لياء**.. ُ

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (378/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (564/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

روي أن (سليمان) -عليه السلام- سسار مسن اصطخر إلى السيمن حتى مسر بسواد النمسل، وهسو واد بالطائف،

وقيل: بالشام، كثير النمل، والمشهور أنه النمل الصغير،

وقيل: كان نمل ذلك المكان أمثال الذباب،

وقيل: كالبخاتي {قَالَتْ نَمْلَةً} وكانت ملكة النمل 14 رأت جند سليمان:

{يَاأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكَنَكُمْ} ولم يقل: ادخلن "لأنه لما جعل لها قولًا، خاطبها خطاب الآدميين. {لاَ يَحْطَمَانَكُمْ} يكسرنكم خطاب الآدميين. {لاَ يَحْطَمَانَكُمْ} يكسرنكم اسُسلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ} قسرا (رويسس) عن (يعقوب): {يَحْطَمَانَكُمْ} بإسكان النون (يعقوب): {يَحْطَمَانَكُمْ} بإسكان النون مخففًا، والباقون: بفتحها مشددًا (4) (5)

السدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : (تفسير ابسن عبساس): قصال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) -

ررحمه الله: [سُورَةُ النَّمْ لَ الآيدة {18} قُولُهُ تَعَسَالَى: {حَتَّسَى إِذَا أَتَّسُوا علسى وَادي النَّمْ لَ إِذَا أَتَّسُوا علسى وَاد فيه النَّمْ لَ النَّمْ لَ إِذَا أَتَّسُوا على وَاد فيه النَّمْ لَ النَّمْ لَ الشَّام مضوا على وَاد فيه النَّمْ لَ النَّمْ لَ النَّمْ عَرجاء يُقَالَ لَهَا منَ الذَّرَة {يَا لَهَا النَّمْ لَ الدَّلُوا مَسَاكِنَكُمْ } . جحركم {لاَ يَعْطَمَ النَّمُ لَ الدَّلُوا مَسَاكِنَكُمْ وَلاَ يدوسنكم يَعْطَمَ اللهُ يَشْعُرُونَ } بكم وَيُقَال إِسُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ } بكم وَيُقَال الشَّالُ اللَّهُ اللْمُلْمُ

⁽³⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 478)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 138 - 139)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 339).

⁽⁴⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 479)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 246)، و"النشار (4/ 341).

⁽⁵⁾ انظُسر: (فستح السرحمن في تفسسير القسران)، في سُسورَةُ(النَّمُسلِ) الأيسة (18)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / . . . تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وهـــم يعْنـــى جنــود سُــلَيْمَان لم يشــعروا بقــول ۖ أَوْرَدَ (ابْــنُ عَسَــاكرَ)، مــنْ طَريــق إسْـحَاقَ بْــن

قال: الإِمْامُ (البغوي) – (مُحيى السُّنَّة) – (رحمه الله عني رتفسيره :- { سُـ وَرَقُ النَّمْسل} الآيسة {18} قَوْلُسهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {حَتَّسَى إِذَا أَتَــوْا عَلَــي وَاد النَّمْــل} قَــالَ: (كَعْـبٌ): إنَّــهُ وَاد بالطّائف،

وَقَــالَ: (قَتَــادَة)، وَ(مُقَاتــلٌ). هُــوَ أَرْضٌ بالشام.

{قَالَـتْ نَمْلَـةً يَـا أَيُّهَـا النَّمْـلُ ادْخُلُـوا مَسَاكِنَكُمْ } وَلَـمْ تَقُـلْ: ادْخُلْـنَ لأَنَّـهُ لَمَّـا جَعَـلَ لَهُــــمْ قَوْلًـــا كَالْـــآدَميِّينَ خُوطبُـــوا بخطـــاب الأدميين،

{لاَ يَحْطَمَنَّكُمْ} لا يكسرنكم،

(سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ} وَالْحَطْمُ الْكَسْرُ،

{وَهُــمْ لاَ يَشْـعُرُونَ} فســمع ســليمان قولهــا. وَمَعْنَسِي الْمَايِسة: أَنَّكُسِمْ لَسوْ لَسِمْ تَسِدْخُلُوا مَسَساكنَكُمْ وَطَوُّوكُمْ وَلَمْ يَشْعُرُوا بِكُم.

قـال: الإمّامُ (إبـن كستير) - (رحمـه الله) عني (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْالِ الآياة {18} قُولُا لهُ تَعَالَى: {حَتَّى إِذَا أَتَـوْا عَلَى وَادِي النَّمْسِلِ} أَيْ: حَتَّى إِذَا مَسرَّ سُسلَيْمَانُ، عَلَيْسِهِ السَّسلاَمُ، بِمَسنْ مَعَسهُ منَ الْجُيُوشِ وَالْجُنُودِ عَلَى وَادِي النَّمْلِ،

{قَالَتْ نَمْلَـةً يَـا أَيُّهَـا النَّمْـلُ ادْخُلُـوا مَسَـاكنَكُمْ لاَ يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ}.

مَـنْ قَبِيلَـةً يُقَـالُ لَهُـمْ: بَنُـو الشَّيْصَـان، وأَنَّهَـا كَانَتُ عَرْجَاءُ، وَكَانَتْ بِقَدْرِ الذِّيبِ. أَيْ: خَافَـتْ عَلَـي النَّمْـل أَنْ تَحْطَمَهَـا الْخُيُـولُ بِحَوَافِرهَا، فَامَرَتْهُمْ بِالسِدُّخُولِ إِلَى مَسَاكِنِهَا فَفَهِمَ ذَلكَ سُلَيْمَانُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، منْهَا .

بشْر، عَنْ سَعِيد، عَنْ (قَتَادَةً)، عَن

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) -<u>في (تفسيره):-</u> {سُــــورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {18} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {حَتَّسَى إِذَا أَتَّوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ } قَالَ: ﴿ قَتَادَةُ ﴾: هُـوَ وَاد

{قَالَـت نملـة يَـا أَيهَـا النَّمْـلُ ادْخُلُـوا مَسَـاكنَكُهُ لاَ يَحْطَمَ نَّكُمْ سُلَيْمَان وَجُنْ وده } قَالَ اللَّهُ: {وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ} أَنَّ سُلَيْمَانَ يَفْهَمُ كَلاَمَهُمْ.

قَالَ: (مُحَمَّد): لفضظ النَّمْسل أجسري هَاهُنَسا مَجْسرَى لَفْسِطْ الْسآدَميِّينَ حِسينَ نَطَسقَ " كَمَسا يِنْطِسق

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمـــــه الله) - في (تفســــيره):-{سُـــورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {18} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {حَتَّسَى إِذَا أَتَــوْا عَلَــى وَاد النَّمْــل قَالَــتْ نَمْلَــةً } منبهــة لرفقتها وبني جنسها: {يَا أَيُّهَا النَّمْالُ ادْخُلُــوا مَسَــاكنَكُمْ لا يَحْطمَــنَكُمْ سُــلَيْمَانُ وَجُنُــودُهُ وَهُمْ لا نَشْعُرُونَ}.

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمسام (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآية(18).

⁽⁴⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سُـورَةُ (النَّمُـل) الآيـة (18) للإمـام

⁽¹⁾ انظُر: (تنوبر القباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْل) الآيدة (18) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (18).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُّعراءِ - النَّمِلِ ﴿

> فنصحت هدذه النملة وأسمعت النمسل إمسا بنفسها ويكون الله قد أعطى النمل أسماعا خارقة للعادة، لأن التنبيه للنمل الدي قد مسلأ السوادي بصسوت نملسة واحسدة مسن أعجسب العجائسب. وإمسا بأنهسا أخسبرت مسن حولهسا مسن النمل شم سرى الخبر من بعضهن لبعض حتى بلـغ الجميـع وأمـرتهن بالحـذر، والطريـق في ذلك وهو دخول مساكنهن.

> وعرفست حالسة سسليمان وجنسوده وعظمسة فليس عن قصد منهم ولا شعور، فسمع سليمان عليه الصلاة والسلام قولها وفهمه.

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سُورَةُ النَّمْسُ) الآيسة (18) ومسا زالسوا سائرين كسذلك حتسى أتسوا علسى واد النمسل بالشام فقالت نملة من النمل {يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُــوا مَسَــاكنَكُمْ لا يَحْطمَــنَّكُمْ سُــلَيْمَانُ وَجُنُــودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ} قالت هنذا رحمة وشفقة على بنسات جنسسها تعلسم البشسر الرحمسة والشسفقة والنصح لبني جنسهم لو كانو يعلمون، واعتسذرت لسسليمان وجنسده بقولهسا وهسم لا يشعرون بكسم وإلا لمسا داسوكم ومشوا عليكم حتى لا يحطم ونكم. وما إن سمعها سليمان وفهم كلامها.

[١٩] ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَـاحكًا مــنْ فَوْلهَــ وَقَــالَ رَبِّ أَوْزَعْنــي أَنْ أَشْـكُرَ نعْمَتَـكَ الَّتْـِي أَنْعَمْــتَ عَلَـيَّ وَعَلَــي وَالــدَيَّ وَأَنْ عُمَــلَ صَــالحًا تَرْضَـاهُ وَأَدْخُلْنــي برَحْمَتكَ في عبادكَ الصَّالحينَ ﴾:

تفسير المختصر والمبتخب لهذه الآية : فلمسا سمسع سسليمان كلامهسا تبسّسم ضساحكًا مسن قولها هنذا، وقسال داعيًا ربسه سبحانه: ربّ وفقيني وألهميني أن أشكر نعمتك الستي أنعمت بها عليّ وعلى والديَّ، ووفقني أن أعمل عملًا الحًا ترتضيه، وأدخلسني برحمتسك في جملة عبادك الصالحين.

فتبسه ضاحكًا من قول هذه النملة لفهمها واهتــدائها إلى تحـــذير النمــل، واستشــعر نعمـــة الله عليــه، فتوجَّــه إليــه داعيَّــا: ربِّ أَلْهمْــني، ووفقـــني، أن أشــكر نعمتــك الـــتي أنعمـــت علـــيّ وعلى والسديَّ، وأن أعمسل عمسلا صسالحًا ترضساه مسني، وأدخلسني برحمتك في نعسيم جنتك مسع عبادك الصالحين السنين ارتضيت

فتبسَّــم ســليمان ضــاحكاً مــن قــول هــذه النملــة الحريصــة علــي مصــالحها، وأحــس بنعمــة الله تعسالي عليسه وقسال: يسا خسالقي ألهمنسي أن

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (18)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـالام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) آيــة (18)،

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (378/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁴⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (378/1)، المؤلــف: (نخبـة مـن أسـاتة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

أشكر نعمتك التي أنعمت بها على وعلى والدي، ووفقني لأن أعمل الأعمال الصالحة التي ترضاها، وأدخلني برحمتك السابغة في عبادك الذين ترتضى أعمالهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات

{فَتَبَسَّمَ ضَـاً حِكًا } حـال مؤكـدة، والتبســه أول الضحك، وهو ما لا صوت له .

{فَتَبَسَّمَ} ... سُلَيْمَان ابْتدَاء.

{ضَاحكًا}... انْتَهَاءِ.

(أي: وَقَدْ سَمِعَهُ مِنْ ثَلاَثَةَ أَمْيَالُ حَمَلَتْهُ إِلَيْهِ السَّيْدِ وَقَدْ اللَّهُ إِلَيْهِ السَّيْدِ وَحَدِينَ أَشْرَفَ عَلَى وَادِيهِمْ حَتَى دَخَلُوا بُيُوتِهمْ وَكَانَ جُنْده رُكْبَانًا وَمُشَاة في هَذَا السَّيْدِ.

{وَقَالَ رَبِّ أَوْزَعْنِي} أَنْهَمْني.

{أوزعــني أن أشــكر} أي: ألهمــني ووفقــني لأن أشكر نعمتك المتي أنعمت علي.

{أَنْ أَشْكُر نَعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتٍ } بِهَا.

{عَلَى وَعَلَى وَاللَّهُ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْ خُلْنِ عَبَالِكًا وَرْضَاهُ وَأَدْ خُلْنِ عَ بِرَحْمَتِ اللَّهُ فِي عَبَالِكَ وَاللَّهُ وَلِيَ عَبَالِكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَلِيَ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ الل

* * *

﴿ الْقِرَاءَآت

{وَقَالَ رَبِّ أَوْزَعْني} أَلْهُمني.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (565/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

قــرا: (ورش)، و(البــزي): (أَوْزِعْنِــيَ) بفــتح (2) (3) الياء، والباقون: بإسكانها

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سُّرِورَةُ الله) - في رتفسيره):- {سُّرِورَةُ الله) - في رتفسيم النَّمْسِلَ } الأيسة {19} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {قَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا } قَسالَ: (الزَّجَاجُ): أَكْثُسِرُ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا } قَسالَ: (الزَّجَاجُ): أَكْثُسِرُ ضَاحِكًا الْأَنْبِيَسِاءِ التبسيم. وقولسه: ضَسِحكَ الْأَنْبِيَسِمًا.

قِيلً: كَانَ أَوَّلَهُ التبسم وآخره الضحك ثم حَمِدَ سُلَيْمَانُ رَبَّهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ، {وَقَالَ رَبِّ أَوْزَعْنِي} أَلْهمْنِي،

- (2) انظر: "التيسير" للداني (ص: 170)، و"إتحاف فضلاء البشر" للداني (ص: 330)، و"إتحاف فضلاء البشر" للدياطي (ص: 335)، و"معجم القراءات القرآنية" (342/4).
- (3) انظُـر: (فــتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، في سُـورَةُ(النَّمْـلِ) الآيــة (19)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (4) انظُـر: (تنـوير المقبِـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (النَّمْـل) الآيــة
 - (19) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{أَنْ أَشْكُرَ نَعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيٍّ وَعَلَى مِالصَّالِحِينَ مِنْ عَبَادكَ، وَالرَّفيتَ الْأَعْلَى مِنْ وَالسَّدَيُّ وَأَنْ أَعْمَسَلَ صَسَالِحًا تَرْضَسَاهُ وَأَدْخُلْنَسِي الْوَلْيَالْكَ. بِرَحْمَتِكَ في عبَادكَ الصّالحينَ } أيْ: أَدْخُلْني في جُمْلَتهمْ، وَأَثْبِت اسْمِي مَعِ أَسْمَائهمْ وَاحْشُرْني في زُمْرَتهم،

> قَسالَ: (ابْسنُ عَبِّساس): يُريسدُ مَسعَ (إبْسرَاهيمَ)، وَ(إِسْمَاعِيلَ)، وَ(إِسْمَاقَ)، وَ(يَعْقُمُونَ)، وَمُكُنّ بَعْدَهُمْ، منَ النّبيلِينَ.

. وقيـل: أَدْخِلْنِـي الْجَنَّـةَ بِرَحْمَتِـكَ مِـنْ عِبَــادِكَ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عـــن (ابـــن عبـــاس): في قولـــه: (قَـــالَ رَبِّ اً أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ) يقول: اجعلني.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) - (رحمــه الله) -في (تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {19} قُولُــهُ تَعَالَى: {فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلَهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنَـي أَنْ أَشْكُرَ نَعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَـيَّ وَعَلَى وَالدَيُّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالحًا تُرْضَاهُ}.

أَيْ: أَنْهَمْنِي أَنْ أَشْكُرَ نَعْمَتَكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَىيَّ، مِنْ تَعْليمِي مَنْطِقَ الطَّيْسِرِ وَالْحَيَسِوَانِ، وَعَلَى وَالدِّيَّ بِالْإِسْلاَم لَكَ، وَالْإِيمَان بِكَ،

{وَأَنْ أَعْمَــلَ صَــالحًا تَرْضَــاهُ} أَيْ: عَمَلَــا تُحبُّــهُ وَتَرْضَاهُ،

{وَأَدْخُلْنَـــي بِرَحْمَتَــكَ فَــي عبَــادكَ الصَّـــالحينَ } أَيْ: إذَا تَـــوَقَيْتَني فَــاَلْحَقْني

(البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (19).

وَمَـنْ قَـالَ مِـنَ الْمُفَسِّرِينَ؛ إنَّ هَـذَا الْـوَادِي كَـانَ بِــأَرْضِ الشَّــامِ أَوْ بِغَيْــره، وَإِنَّ هَـــذه النَّمْلَــةَ كَانَــتْ ذَاتَ جَنَا حَيْن كَالسَّذُبَاب، أَوْ غَيْسِرِ ذَلِسكَ مِسْن الأقاويل، فلا حاصل لها.

وَقَــدْ ثَبَــتَ فــي الصّـحيح -عنْــدَ الإمــام (مُسْـلم) -من طَريتق — (عَبْدُ السرَّزَّاق)، عَـنْ مَعْمَـر، عَـنْ هَمَّام، عَنْ (أَبِي هُرَيْرَة):، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قَـالَ: ((قَرَصَـت نَبيَّـا مـنَ الْأَنْبِيَاء نَمْلَةً، فَاأَمَر بِقَرْيَة النَّمْل فَأُحْرِقَتْ، فَـــأَوْحَى اللَّـــهُ إِلَيْـــه، أَفــي أَنْ قَرْصَـــتُكَ نَمْلَـــةً أَهْلَكْتَ أُمَّــةً مِـنَ الْــأُمَم ثُسَـبِّح؟ فَهَــلاَ نَمْلَــةً

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) -<u>في (تفسيره):-</u> {سُـــورَةُ النَّمْ لَ الآية {19} قَوْلُ لُهُ تُعَالَى: {فَتَبَسِّمَ} سُلَيْمَانُ {ضَاحكًا مِنْ قَوْلهَا وَقَـالَ رب أوزعني} أَلْهمْني.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): تَأْوِيكُ (أَوْزعْنِي): كُفَّنِي عَن الْأَشْيَاءَ إِلاَ عَنْ شكر نعْمَتك.

(3) (صَسحِيح): أخرجه الإِمَسامُ (مُسْسِلمُ) في (صحيحه) بسرقم (2241) – (كتاب: السلام).

والحسديث عنسد الإمسام (البخساري) في (صحبحه) - (3319) - (كتساب: الجهساد والسير) - من طريق - أبي الزناد- عن الأعرج عن (أبي هُريرة)

- (4) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)
- (5) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (19) الإمام

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (440/19).

🔍 ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u>ـــه الله) - في (تفســـيره):-</u> { سُــورُةُ النَّمْــل} الآيـــة {19} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {فَتَيَسَّـــهُ ضَــاحكًا مــنْ قُوْلهَــا} إعجابــا منــه بفصــاحتها (3) ونصحها وحسن تعبيرها. وهذا حال الأنبياء عليهم الصلة والسلام الأدب الكامسل، والتعجب في موضعه وأن لا يبلغ بهم الضحك إلا إلى التبسم، كما كان الرسول-صلى الله عليه وسلم- جلل ضحكه التبسم، فان القهقها تدل على خفة العقال وسوء الأدب. وعسدم التبسسم والعجسب ممسا يتعجسب منه، يدل على شراسة الخلق والجهروت. والرسل منزهون عن ذلك.

وقسال شساكرا لله السذي أوصسله إلى هسده الحسال: {رَبِّ أَوْزَعْنْــي} أي: ألهمــني ووفقــني {أَنْ أَشْــكُرَ نَعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالسَّدَيَّ} فَإِن النعمة على الوالدين نعمة على الولد. فسأل ربسه التوفيسق للقيسام بشسكر نعمتسه الدينيسة والدنيويـــة عليـــه وعلـــى والديـــه، {وَأَنْ أَعْمَـــلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ} أي: ووفقـني أن أعمـل صـالحا ترضاه لكونه موافقا لأمرك مخلصا فيه سالما مــــن المفســــدات والمنقصــــات، {وَأَدْخَلْنــــي برَحْمَتِكَ} الستى منهسا الجنسة {فسى} جملسة [عبَسادكَ الصّسالحينَ} فسإن الرحمسة مجعولسة للصالحين على اختلاف درجاتهم ومنازلهم.

سماعه خطاب النملة ونداءها.

فهدا نموذج ذكره الله من حالة سليمان عند

قسال ابسن العربي: مسن قسال إنسه لا يعلسم إلا منطسق الطير فنقصسان عظيم، وقسد اتفسق الناس على أنه كان يفهم كالم من لا يستكلم من النبات فكان الشجر يقول له: أنا شجر كذا أنفع من كذا وأضر من كذا فما ظنك بالحيوان؟. (3) السوزع: الكسف عمسا لا يسراد، والسوازع: السذي يكسف غسيره عمسا لا ينبغسي،

(2) قدد اختلف في هدل كدان سديمان يعلم غدير منطق الطدير مدن سدائر الحيدوان،

والسذى عليسه الاكثسرون أنسه كسان يعلسم أصسوات سسائر الحيوانسات ومسن ذلسك النمسل،

قال: الشديخ (أبدو بكدر الجزائدري) – (رحمده الله) – في

تَعَالَى: (2) حتى تبسم ضاحكا من قولها

{وَقَـــالَ رَبِّ} أي: يــا رب {أَوْزعْنــي

أَنْعَمْــتَ عَلَــيَّ وَعَلَــي وَالسِّدَيَّ وَأَنْ أَعْمَــلَ صَــالحَأ

تَرْضَاهُ} أي: يســر لــي عمــلاً صــالحاً ترضـاه

سسنى، {وَأَدْخُلْنَسِي بِرَحْمَتَسِكَ فَسِي عَبِسادكَ

* * *

[٢٠] ﴿ وَتَهَفَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لَـيَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

الحينَ} أي: في جملــــتهم في دار

(3) } أنهمني {أَنْ أَشْكُرَ نَعْمَتَكَ

<mark>ــيره):-</mark> { سُـــورَةُ النَّمْــل} ال**آيـــة** {19} فَوْلَـــهُ

وفعلسه: وزع يسزع وزعسا، فسإذا زيسدت فيسه همسزة السسلب فقيسل: أوزع أي: أزال السوزع السني هـو الكـف، فقولـه في الآيـة: {فهـم يوزعـون} أي يكفـون أفـراد القـوات عـن التقدم والتــأخر حتــي يكــون الســير منتظمــا. وقولــه: {أوزعــني أن أشــكر نعمتــك} أي: أبعـــد عـــني مـــا يمـــنعني مـــن شــكرك علـــى نعمـــك. فصـــار أوزعـــني كـــالهمني

(4) قسال تعسالي: {لسئن شسكرتم لزيسدنكم} وقسال بعضهم: النعمسة وحشسيّة قيسدوها بالشكر فإنها إذا شكرت قسرت وإذا كفسرت فسرَت، وقسال آخس: مسن لم يشكر النعمة فقد عرضها لزوالها ومن شكرها فقد فيدها بعقالها.

(5) انظُر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْسل) آيسة (19)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْالِ) الآية (19)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وتعَهِّد سليمان الطير فلم يسر الهدهد، فقسال: | فنسزل سليمان منزئسا، فاحتساج إلى المساء وقست مسالسي لا أرى الهدهد؛ أمسنعني مسن رؤيته الصلاة، فطلب الهدهد فلم يجده مانع، أم كان من الغائبين؟.

وتفقه سليمان حال الطير المسخرة له وحال مسا غساب منهسا، وكسان عنسده هدهسد متميسز معروف فلم يجده، فقال: ما لمي لا أرى الهدهد الدي أعهده؟ أستره ساتر عني، أم أنه كان من الغائبين عني، فلم أره لغيبته؟ فلما ظهر أنه غائب قال:

وتَعَرَّفَ جنوده من الطير فلم يجدوا الهدهد، فتعجب وقسال: مسالي لا أرى الهدهسد؟ أهسو بيننا ولم يقع عليه نظرى، أم هو غائب عنا

{وَتَفَقَّدَ الطَّيْسِرَ فَقَسَالَ مَسَا لَسِيَ لاَ أَرَى الْهُدُهُدَ أَمْ كَانَ مَنَ الْغَائِبِينَ } . روي أن الهدهد كان دليل سليمان على المساء، وكسان يعسرف موضع المساء، ويسراه تحست الأرض كمسا يسرى في الزجاجسة، ويعسرف قربسه وبعسده، فينقسر الأرض فتجسيء الشياطين، فيسلخونه ويستخرجون الماء،

﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْسِ } أي: تعهدها ونظر

{وَتَفَقَّدَ الطَّيْسِ} لسيرى الهدهد، فلسه يـره، والتفقـد: طلبُ مـا فُقـد، ومعنـى الآيـة: طلب ما فقد من الطير.

(أي: ليَـرَى الْهُدْهُـد الَّـدْي يَـرَى الْمَـاء تَحْـت الْــأَرْض وَيَــدُلّ عَلَيْــه بِنَقْـرِه فيهَـا فَتَسْـتَخْرِجهُ الشِّيَاطين لاحْتيَاج سُلَيْمَان إلَيْه للصَّالَة فَلَـمْ

{فَقَــالَ مَــا لــيَ لاَ أَرَى الْهُدْهُــد} أَيْ أَعْــرَضْ لى مَا مَنَعَنى مِنْ رُؤْيَتِهِ.

منعني من رؤيته أم كان من الغائبين؟.

{أَمْ كَــانَ مــنْ الْغَــائبِينَ} فَلَــمْ أَرَهُ لَغَيْبَتَــه فُلُمًا تحققها.

﴿ الْقِرَاءَآتِ

﴿ فَقَسَالَ مَسَا لَسِيَ لاَ أَرَى الْهُدُهُدَ } في جملسة الطسير. قـرأ: (ابـن كـثير)، و(عاصـم)، و(الكسـائي)، و(هشام) عن (ابن عنامر): (مَنا لَنِيَ) بِفُنَّة

والباقون: بإسكانها (5)، ثــم أدركــه الشــك الشك في غيبته، فقال: {أَمْ كَانَ مِنَ

^{(&}lt;mark>4)</mark> رواه (الطـــبري) في "تفســيره" (19/ 442) عــن (ابــن عبـاس). وانظــر: "تفسير البغوى" (3/ 392).

⁽⁵⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 479)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 340)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 342).

⁽¹⁾ انظرر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (378/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (378/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (565/1)، المؤلف:

وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

<mark>ــائبينَ} يعـــني: أكـــان مـــن الغـــائبين؟ والمــيم | النَّمْـــل} الآيـــة {20} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وتفقـــد</mark>

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين النَّمْــل}الآيـــة {20} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَتَفَقَّــدَ الطبير} طلب الطبير فلسم يسر الهدهد مَكَانَسهُ {فَقُسالَ مَسالسي لاَ أَرَى الهدهسد} مَكَانَسهُ {أَمْ كُسانَ من الغائبين } يَقُول إن كَانَ من الغائبين من يَنْ الطُّيُورِ.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا النَّمْـل} الآيــة {20} قَوْلُــهُ عَــزٌ وَجَــلَّ: {وَتَفَقُّــدَ الطّيْـرَ} أَيْ: طَلَبَهَـا وَبَحَـثَ عَنْهَـا، وَالتَّفَقُـدُ طَلَـبُ مَـا فَقَـدَ، وَمَعْنَـى الْآيَـة. طُلُـبَ مَـا فَقَـدَ مـنَ

(فَقَالَ مَا لِي لا أَرَى الْهُدْهُدَ } أَيْ: مَا للْهُدْهُد لاَ أَرَاهُ، ثُمَّ أَدْرَكُهُ الشُّكُّ في غَيْبَته،

فَقُالَ: {أَمْ كُانَ مِنَ الْفَائِبِينَ} يَعْنِي: أَكَانَ مِنَ الْغَائِينَ، وَالْمِيمُ صِلَّةً،

بَعْنْــي:- أَمْ بِمَعْنَــي بِــلْ، ثـــمّ أَوْعَ

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) -ني <u>رتفســـــيره):-</u> { ســــورة

- (1) انظُر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سُرورَةُ (النَّمْ ل) الآية (20)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (2) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (النَّمْـل) الآيــة
- (20) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -. (3) انظُر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ

(البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (20).

أَرَادَ أَنْ يَأْخُدُ مَفَازَةً فَدَعَا بِالْهُدْهُدُ لَسِيَعْلَمَ لَسِهُ مَسَــافَةَ الْمَــاء، وَكَــانَ قَــدْ أَعْطــىَ مــنَ الْبَصَــر

وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ): كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا نَسزَلَ النَّساسُ، فَيُخْبِرُهُ كَسمْ بَيْنَسهُ وَبَسِينِ المَساءِ مسن

بِذَلِكَ مَا لَمْ نُعْطَهُ غَيْرُهُ مِنَ الطَّيْرِ،

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- { سُــهِرَقُ

النَّمْـل} الآسـة {20} ثــم ذكـر نموذجـا آخـر مـن مخاطبته للطبر فقال: {وَتَفَقَّدَ الطَّيْسِرَ} دل هــذا علــي كمــال عزمــه وحزمــه وحســن تنظيمــه لجنسوده وتسدبيره بنفسسه للأمسور الصسغار والكيار، حتى إنه لم يهمل هذا الأمر وهو تفقيد الطيبور والنظير: هيل هي موجبودة كلها أم مفقود منها شيء؟ وهذا هو المعنى للآية. ولم يصنع شيئا من قال: إنه تفقد الطير لينظر أيان الهدها منها ليدله على بعد الماء وقربــه، كمــا زعمــوا عــن الهدهــد أنــه يبصــر الماء تحت الأرض الكثيفة، فإن هذا القول لا يحدل عليه دليهل بهل الهدليل العقلسي واللفظيي دال على بطلانه، أما العقلى فإنه قد عرف بالعـادة والتجارب والمشاهدات أن هـذه الحيوانات كلها، ليس منها شيء يبصر هذا البصر الخارق للعادة، ينظر الماء تحت الأرض الكثيفة، ولو كان كنالك للذكره الله لأنه من أكبر الأيات.

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (20) للإمام

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

وأما الدليل اللفظي فلو أريد هذا المعنى لقال: "وطلب الهدهد لينظر له الماء فلما فقده قال ما قال "أو "فتش عن الهدهد "أو: " بحث عنه "ونحو ذلك من العبارات، وإنما تفقد الطير لينظر الحاضر منها والغائب ولزومها للمراكز والمواضع الستي عينها لها. وأيضا فإن سليمان عليه السلام لا يحتاج ولا يضطر إلى الماء بحيث يحتاج لهندسة الهدهد، فإن عنده من الشياطين لهندسة الهدهد، فإن عنده من الشياطين العمق ما بلغ. وسخر الله له الربح غدوها العمق ما بلغ. وسخر الله له الربح غدوها شهر ورواحها شهر، فكيف -مع ذلك- يحتاج إلى الهدهد؟ "

أقسوال لا يعسرف غيرهسا، تنقسل هسذه الأقسوال عسن بسنى إسسرائيل مجسردة ويغفسل الناقسل عسن مناقضتها للمعانى الصحيحة وتطبيقها على الأقسوال، ثــم لا تــزال تتناقــل وينقلــها المتــأخر مسلما للمتقدم حتى يظن أنها الحق، فيقع مسن الأقسوال الرديسة في التفاسسير مسا يقسع، واللبيب الفطن يعسرف أن هنذا القسرآن الكسريم العربسي المسبين السذي خاطب الله بسه الخلسق كلسهم عسالمهم وجاهلتهم وأمسرهم بسالتفكر في معانيسه، وتطبيقها على ألفاظه العربية المعروفة المعاني الستى لا تجهلها العسرب العربساء، وإذا وجهد أقسوالا منقوله عهن غهير رسسول الله -صهلي الله عليــه وســلم- ردهــا إلى هــذا الأصــل، فــإن وافقتـــه قبلــها لكــون اللفــظ دالا عليهــا، وإن خالفتــه لفظـا ومعنـي أو لفظـا أو معنـي ردهـا

وجـــزم ببطلانهــا، لأن عنــده أصــلا معلومــا

مناقضا لها وهو ما يعرفه من معنى الكلام ودلالته.

والشاهد أن تفقد سليمان - عليه السلام - للطير، وفقده الهدهد يدل على كمال حزمه وتدبيره للملك بنفسه وكمال فطنته حتى فقد هذا الطائر الصغير {فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدُهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِينَ} أي: هل عدم رؤيت إياه لقلة فطنتي به لكونه خفيا بين ويابه الكثيرة؟ أم على بابها بان كان فائبا من غير إذنى ولا أمري؟.

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - إسُورَةُ النَّمْ لِ الآيدة {20} ما زال السياق الكريم في قصص سليمان - عليه السياق الكريم في قصص سليمان - عليه السيلام - قوله تعالى: {وَتَمَقَّدَ الطَّيْسِرَ (2) } أي تفقد سليمان جنده من الطير طالبا الهدهد لأمر عن له أي: ظهر وهو يتهيئ الهدهد لأمر عن له أي: ظهر وهو يتهيئ لرحلة هامة، فلم يجده فقال ما أخبر تعالى لرحلة هامة، فلم يجده فقال ما أخبر تعالى بيه عنده : {مَا لِسِيَ لا أَرَى الْهُدُهُدُ (4) } العارض عصرض لسي فلهم أره، {أَمْ (4) }

* * *

كَــانَ مــنَ الْغَـائبينَ} أي بــل كــان مــن

الغائيين

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الأنفادي). الآية (20)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(2) (} تفقـد) بمعنـي بحـث عـن الفقـد أي: عـدم الوجـود أو بحـث عـن سـبب عـدم الوجود. الوجود.

⁽³⁾ من خسواص الهدهد أنه يسرى المساء من بعد ويحس به في بساطن الأرض فسإذا رفضو على مساطن الأرض فسإذا رفضو على موضع عُلم أن به مساء، ونهى السنبي صَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ عَن قتله مع ثلاثة وهسي: (الضفدع، والنحس، والمصرد) خرجه أبو داود وصححه. ونهسى عسن فتل النمل إلا أن يضر ولا يقدر على دفعه إلا بالقتل.

 ^{(4) (}أم) هــي المنقطعــة الـــتي بمعنـــى: بــل، ولا تخلــو مــن معنـــى الاســتفهام إذ التقدير: بل أكان من الفائبين.

⁽⁵⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْ لِ) آيسة (20)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾

وَاللَّهُ لاَ أَجَادلُكَ فِي شَيْء مِنَ الْقُرْآنِ أَبَدًا (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْالِ الآياة (20) قُولُا لهُ تَعَالَى: {وَتَفَقَّدَ الطَّيْسِرَ فَقَالَ مَا لِسِيَ لاَ أَرَى

> قَــالَ: (مُجَاهــدٌ)، وَ(سَـعيدُ بْـنُ جُبِيْـر)، وَغَيْرُهُمَــا، عَــن (ابْــن عَبْــاس) وَغَيْــره: كَــانَ الْهُدْهُدُ مُهَنْدسًا، يَحدُلُّ سُلَيْمَانَ، عَلَيْحه السَّلاَمُ، عَلَى الْمَاء، إذَا كَانَ بِأَرْض فَالاَة طَلَبَهُ فَنَظَرَ لَــهُ الْمَــاءَ فـي تُخُــوم الْــأَرْض، كَمَــا يَــرَى الْإِنْسَــانُ الشِّيْءَ الظَّساهرَ عَلَسَى وَجْسَهُ الْسَأَرْضِ، وَيَعْسَرِفُ كَسَمْ مسَاحَةُ بُعْده مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، فَإِذَا دَلَّهُمْ عَلَيْهِ أَمَــرَ سُــلَيْمَانُ، عَلَيْــه السَّــلاَمُ، الْجَــانَّ فَحَفَــرُوا لَــهُ ذلكَ الْمَكَانَ، حَتَّى يَسْتَنْبِطَ الْمَاءَ مِنْ قَرَاره، فَنَــزَلَ سُـلَيْمَانُ، عَلَيْــه السَّـلاَمُ يَوْمًـا، بِفَـلاَة مــنَ الْــأَرْض، فَتَفَقَّــدَ الطَّيْــرَ ليَــرَى الْهُدْهُــدَ، فَلَــمْ يَــرَهُ، {فَقَــالَ مَــا لــيَ لاَ أَرَى الْهُدْهُــدَ أَمْ كَــانَ مــنَ

الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْفَائِينَ }.

حدَّث يَوْمًا (عَبْدُ اللَّه بْنُ عَبَّاس) بنَحْو هَدَا، وَفْسِي الْقُسِوْمِ رَجُسِلٌ مِسْنَ الْخُسوَارِجِ، يُقَسالُ لَسهُ: 'نَافعُ بْسنُ الْسَأَزْرَق"، وَكَانَ كَثيرَ الساعْترَاض عَلَى ابْسن عَبَّساس، فَقَسالَ لَسهُ: قسفْ يَسا (بسن عَبِّساس)، غُلبِت الْيَسوْمَ! قَسالَ: وَلسمَ؟ قَسالَ: إنَّسكَ ثُخْبِرُ عَن الْهُدْهُد أَنَّهُ يَسرَى الْمَساءَ في ثُخُوم الْسَأَرْض، وَإِنَّ الصَّسِيَّ لَيَضَسِعُ لَسِهُ الْحَبَّسَةَ فَسِي الْفَــخِّ، وَيَحْتُــو عَلَــى الْفَــخِّ ثَرَابًــا، فَيَجِـيءُ لْهُدْهُــدُ لِيَأْخُــذَهَا فَيَقَـعُ فَــي الْفَــخُ، فَيَصــيدُهُ الصَّبِيِّ. فَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): لَوْلاً أَنْ يَدْهُبَ هَــذَا فَيَقُــولُ: رَدَدْتُ عَلَــي (ابْــن عَبّــاس)، لَمَــا أَجَبْثُهُ. فَقَسالَ لَسهُ: وَيْحَسكَ! إِنَّسهُ إِذَا نَسزَلَ القَسدَر عَمِي الْبَصَـرُ، وَذَهَـبَ الحَـذَرِ. فَقُـالَ لَـهُ نَـافَعُ:

وَقَـدُ ذُكَـرَ الْحَـافِظُ (ابْـنُ عَسَـاكرَ) في تَرْجَمَـة أُبِي عَبْـد اللُّـه البَـرْزيّ -مَـنْ أَهْـل "بَـرْزَةً" مـنْ غُوْطَـة دمَشْـقَ، وَكَـانَ مـنَ الصَّـالحينَ يَصُـومُ يَــوْمَ الساثْنَيْن وَالْخَمسيس، وَكَسانَ أَعْسوَرَ قَسدْ بِلَسغَ الثُّمَانينَ – فَسرَوَى (ابْسنُ عَسَاكرَ) - (بِسَـنَده) إِلَى أَبِي سُلِيْمَانَ بِن زَبِد: أَنِّهُ سَالُهُ عَنْ سَبِب عَـوَره، فَامْتَنَعَ عَلَيْهِ، فَأَلَحَ عَلَيْهِ شُهُورًا، فَــأَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلَــيْن مــنْ أَهْــل خُرَاسَــانَ نَــزَلاَ عنْــدَهُ جُمْفَــةً فَــي قَرْيَــة بــرْزَةَ، وَسَــأَلاَهُ عَــنْ واد بهَــا، فَأَرَيْتُهُمَا إِيَّاهُ، فَأَخْرَجَا مَجَامرَ وَأَوْفَدَا فيهَا بَخُـورًا كَـثيرًا، حَتَـى عَجْعَـجَ الْـوَادي بالـدُخَان، فَأَخَــذَا يَعْزمـان وَالْحَيّـاتُ ثُقْبِـلُ مـنْ كُـلً مَكَـان إلَيْهمَا، فَالاَ يَلْتَفْتَانِ إلَى شَيْء منْهَا، حَتَّى أَقْبَلَتْ حَيَّـةً نَحْـوَ السِّذِّرَاعِ، وَعَيْنَاهَـا ثُوقَـدَان مثْلًا اللَّيْنَارِ. فَاسْتَبْشُرَا بِهَا عَظِيمًا، وَقَالاً الْحَمْــدُ للَّــه الَّــذي لَــمْ يُخَيــب سَــفَرَنَا مــنْ سَــنَة، وَكَسَــرَا الْمَجَــامرَ، وَأَخَــدًا الْحَيِّــةَ فَــأَدْخَلاَ فـــي عَيْنهَا ميلًا فَاكْتَحَلاً بِه، فَسَأَنْتُهُمَا أَنْ يُكَحِّلاَنْـي، فَأَبِيَـا، فَأَلْحَحْـتُ عَلَيْهِمَـا وَقُلْـتُ: لاَ بُــدً مــنْ ذلــكَ، وَتَوَعَــدْثَهُمَا بِالدَّوْلَــة، فَكَحَــلاَ عَيْنَـىَ الْوَاحِـدَةَ الْيُمْنَـى، فَحِينَ وَقَـعَ فَـي عَيْنَـي نَظَرْتُ إِلَى الْاَرْض تَحْتي مثل الْمرْآة، أَنْظُر مَا تَحْتَهَا كَمَا تُسرِي الْمسرُأةُ، ثُمَّ قَسالاً لِس: سسرٌ مَعَنَا قَلِيلًا فَسـرْتُ مَعَهُمَا وَهُمَا يُحَـدِّثُان، حَتَّى إِذَا بَعُدُنَّ عَدِن الْقَرْيَدِة، أَخَدْاني فَكَتَّفُداني، وَأَدْخَـلَ أَحَـدُهُمَا يَـدَهُ فـي عَيْنـي فَفَقَأَهَـا، وَرَمَـي

بِهَا وَمَضَالِهَا. فَلَامُ أَزَلُ كَاذَلُكُ مُلْقَالِي مَكْتُوفَا،

ام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (405/2) - مسن طريسق-(الْمَنْهَالِ بْنِ عَمْرو) عَنْ (سَعيد بْن جُبَيْر) بنحوه.

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هَوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومَ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ تَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

حَتَّى مَـرَّ بِـي نَفَـرٌ فَفَـكً وَثــاقي. فَهَــذَا مَــا كَــانَ | ليــــاتيني بحجــــة واضـــحة تــــبين عـــــذره في منْ خَبَر عَيْني.

> وَقَسَالَ: (ابْسنُ أَبِسي حَساتِم): حَسدَّثْنَا عَلَسيُّ بِسنُ الْحُسَيْن، حَدَّثْنَا هشَامُ بْنِنُ عَمَّار، حَدَّثْنَا صَـدَقَةُ بْـنُ عَمْـرو الْغَسَّـانيُّ، حَـدَّثْنَا عَبِّـاد بْـنُ مَيْسَـرة المُنْقَــريّ، عَــن (الْحَسَــن): قَــالَ: اسْــمُ ا هُدْهُد سُلَيْمَانَ - عَلَيْه السَّلاَمُ: عَنْبَرٌ.

> وُقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ): كَانَ سُلَيْمَانُ-عَلَيْهِ السَّلاَمُ، إذا غَهذَا إلَهِ مَجْلسه الَّذِي كَهانَ يَجْلُـسُ فيــه: تَفَقَّـدَ الطَّيْــرَ، وَكَــانَ فيمَــا يَزْعُمُــونَ يَأْتِيهُ نُوبٌ مِنْ كُلِّ صِنْف مِنَ الطَّيْسِ، كُلَّ يَوْمُ طَـائرٌ، فَنَظَـرَ فَـرَأَى مـنْ أَصْـنَاف الطَّيْـر كُلِّهَـا مَـنْ حَضره إلا الْهُدُّهُدَ،

{فَقُسالَ مَسا لِسيَ لاَ أَرَى الْهُدْهُسِدَ أَمْ كُسانَ مِسنَ الْفَائبِينَ} أَخْطَالُهُ بَصَرِي مِنَ الطَّيْسِرِ، أَمْ غَابَ

[٢١] ﴿ لاَعَذَّبَنَّـــهُ عَـــذَابًا شَـــديدًا أَوْ

لاَذْبَحَنَّ هُ أَوْ لَيَ أَتْ لَيَانِي بِسُلْطَان

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فقال: لما تبين له غيابه: لأعذبنه عدابًا شــديدًا، أو لأذبحنّــه عقابًــا لــه علــي غيابــه، أو

(1) انظر: (تاريخ دمشق) برقم (130/19) "المخطوط").

(2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورةُ (النَّمْال)

لأعهدن هدا الهدهد عهدابا شديدا لغيابه تأديبًا لـه، أو لأذبحنًه عقوبة على ما فعل حيــث أخــلٌ بمــا سُـخُر لــه، أو ليــاتينُي بحجــة ظاهرة، فيها عذر لغيبته.

والله لأنسزلن بسه عسداباً شسديداً يردعسه، أو لأذ بحنـــه إن كــان الــذنب عظيمـاً، إلا أن يأتيني بحجة بيِّنة تُبرر غيابه عني.

شرح و بيان الكلمات :

قَالَ {لاَعَذَّبَنهُ عَذَابًا} تَعْذيبًا.

ريشه ورميه في الشمس فلا يمتنع من الهوام.

{شَــديدًا} بنَتْــف ريشــه وَذنَبــه وَرَمْيــه فـــ الشَّمْس فَلا يَمْتَنع منْ الْهَوَامّ.

{أَوْ لاَذْبَحَنهُ} بِقَطْعٍ حُلْقُومِهِ.

{أَوْ لَيَـــأْتِيَنِّي} بِنُــون مُشَــدَّدة مَكْسُ مَفْتُوحَة يَلِيهَا نُونِ مَكْسُورَة.

{بسُلْطَانِ مُبِينِ} حُجَّة ظَاهرَة،

(أي: ببُرْهَان بَيِّن ظَاهِر عَلَى عذره)

(أي: بحجة واضحة على عذره في غيبته).

﴿ الْقَرَاءَأَتِ ﴾

- (3) انظرر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (378/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسرير الميسر) برقم (378/1)، المؤلف: (نخب
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (565/1)، المؤلف

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

الطسير هَسدًا {أَوْ لأَذْبَحَنَ

لَيَأْتَيَنِّي بِسُلْطَان مُّبِين } بعُدْر بَين

عَذَابًا} أي: تعذيبًا.

(شَــديدًا) بنتــف ريشــه وذنبــه، ورميــه في الشمس، فلا يمتنع على الهوام.

{أَوْ لأَذْبَحَنِّـــهُ } لأقطعـــن حلقـــه، ورسمـــت (أَوْ لأَاذْبَحَنْهُ) في بعهض المساحف بزيسادة أله

{أَوْ لَيَ أُتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُسِبِينٍ } برهان ظاهر

قـرأ (ابـن كـثير): (لَيَـاتينّني) بنـونين: الأولى مفتوحــة مشــددة، والثانيــة مكســورة مخففــة، وكذلك هـو في مصاحف أهـل مكـة، أصـلها: لَيَــاتيني، ثــم دخلـت النـون مشـددة، وهـي محسوبة بنونين تأكيداً للقسم، وبعدها نون مكسورة للوقايسة كنسون ضربني، وبسني الفعسل على الفتح، ففتح الياء التي هي لام الفعل، وقسرا البساقون: بنسون واحسدة مكسسورة مشسددة، 🕽 وكذلك هو في مصاحفهم.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله):- {سُــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {21} قُولُــهُ تَعَــالَى: {لأَعَذَّبَنَّــهُ عَــذَابِاً شَـديداً } لأنـتفن ريشـه فَكَـانَ عَـذَاب

{21} فلما تحقق غيبته، قال: {لأُعَذَّبَنَّهُ

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُّورَةُ

النَّمْ لَ } الآية {21} قَوْلُهُ تَعَالَى: {لاَعَذَّبَنَّهُ عَــذَابًا شَــدبدًا أَوْ لأَذْبَحَنَّــهُ } لأَقْطَعَــنَّ حَلْقَــهُ، {أَوْ لَيَــأْتِيَنِّي بِسُـلْطَانِ مُــبِينٍ} بِحُجَّــة بَيِّنَــة فــي غَيْبَتِهِ، وَعُدْرِ ظاهر.

ـه} سكن {أ

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) -في (<mark>تفسسيره):-</mark> {سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {21} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {لأَعَذَّبِنَّهُ عَدْابًا شَدِيدًا} قَالَ: (الْــأَعْمَشُ)، عَــن المنْهَــال بْــن عَمْــرو، عَــنْ سَـعيد، عَن (ابْن عَبّاس): يَعْني: نَتْفَ ريشه.

وَقَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ شَدَّاد): نَتْفُ رِيشه وَتَشْمِيسُـهُ. وَكَـذَا قَـالَ غَيْـرُ وَاحِـد مِـنَ السَّـلَفِ: إنَّـــهُ نَتْــفُ رِيشـــه، وَتَرْكُــهُ مُلْقَــى يَأْكُلُــهُ الـــذَّرُّ والنمل.

وَقَوْلُهُ: {أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ} يَعْني: قَتْلَهُ،

{أَوْ لَيَــاْتِيَنِّي بِسُـلْطَانِ مُــبِينٍ} أَيْ: بِعُــدْرِ وَاضِـحِ

وَقَــالَ: (سُـفْيَانُ بْـنُ عُيَيْنَـةً)، وَ(عَبْــدُ اللَّــه بْــنُ شَـدَّاد): لَمَّا قَـدمَ الْهُدْهُـدُ قَـالَ لَـهُ الطَّيْـرُ: مَـا خَلَّفَكَ، فَقَدْ نَدْرَ سُلَيْمَانُ دَمَكَ! فَقَالَ: هَل اسْــتَثْنَى؟ فَقَــالُوا: نَعَــمْ، قَــالَ: {لأَعَذَّبَنَّــهُ

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُسورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (21) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

 ⁽⁴⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (21).

⁽¹⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 379)، و"التيسير" للداني (ص: 167)، و"تفسير البفوي" (3/ 392)، و"معجم القرانية" (4/

⁽²⁾ انظُـر: (فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن)، في سُــورَةُ(النَّمْــلِ) الآيــة (21)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

عَلَابًا شَدِيدًا أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَاتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِين} فَقَالَ: نَجَوْتُ إِذًا.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): إِنَّمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ بِبِرْهِ (1) عأمه.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): (بسنده الصديح) - عسن (مجاهد): (لأعَذَّبَنَّهُ عَدْابًا شَدِيدًا) قسال: النتف ريشه كله.

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- ربسنده الصحيح) - عن (قتسادة): في قولسه: (أو ليسأتيني بسططان مسبين) قسال: في قولسه: (3)

* * *

أخسرج - الإمسام (البسستي) - (بسسنده) - (رحمسه الله) - (الحسسن) : قسال: كسل الحسسن) : قسال: كسل سلطان في القرآن فهو حجة.

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ لِسُورَةُ النَّمْلِ } الآية {21} قَوْلُهُ تَعَالَى: {لأَعَذَّبَنَهُ عَدَابًا شَدِيدًا أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ } قَالَ: (قَتَادَةُ): وَعَذَابُهُ أَنْ يَنْتِفَ رِيشَهُ وَيَدْرُهُ فِي الْمَنْهِلِ" وَعَذَابُهُ أَنْ يَنْتِفَ رِيشَهُ وَيَدْرُهُ فِي الْمَنْهِلِ" وَعَذَابُهُ أَنْ يَنْتِفَ رِيشَهُ وَيَدْرُهُ فِي الْمَنْهِلِ" وَعَذَابُهُ الذَّرُ وَالنَّمْلُ.

(5) {أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَان مُبِين} بِعُدْر بَين.

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) انظُرد (2). ويَسْرورَةُ (النَّمْلِ)
 - (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (443/19).
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (29/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
 - (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثثور) برقم (29/4)،

وتوعده فقال: {لأعَذَّبَنَهُ عَدَّابًا شَدِيدًا} دون القتال، {أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَاتِيَنِّي بِسُاطَانٍ مُبِينٍ} أي: حجة واضحة على تخلفه، وهاذا من كمال ورعه وإنصافه أنه لم يقسم على مجرد عقوبته بالعاناب أو القتال لأن ذلك لا يكون إلا من ذنب، وغيبته قد تحتمل أنها لعادر واضح فلاذلك استثناه لورعه وفطنته.

* * *

* * *

[٢٢] ﴿ فَمَكَ ثَ غَيْ رَبَعِيدٍ فَقَ الَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَا بِنَبَا بِقَينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

- (5) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (21) للإمام إبن أبي زمنين المائكي)،
- (6) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سُورَةُ (النّمَالِ)
 الأية (21)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (7) انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (21)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

49

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل

فمكث الهدهد في غيابه زمنًا غير بعيد، فلما جاء قيال لسليمان عليه السلام: اطلعت على ما لم تطلع عليه، وجئتك من أهل سبأ بخبر صادق لا شك فيه.

* * *

فمكث الهدهد زمنًا غيير بعيد شم حضر فعاتبه سليمان على مغيبه وتخلفه، فقال له الهدهد: علمت ما لم تعلمه من الأمر على وجه الإحاطة، وجئتك من مدينة <سبا>ب <اليمن> بخبر خطير الشأن، وأنا على يقين هند

* * *

وكان الهدهد قد مكث فى مكان غير بعيد زماناً غير مديد، ثم جاء إلى سليمان يقول له: قد أحطت علماً بما لم يكن عندك علم به، وجئتك من سبأ بخبر ذى شأن عظيم وهو مستيقن به.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

(فَمَكَثُ غَيْرَ بَعِيد} ... بَقيَ زَمَنًا غَيْرَ طَويل.

{وجئتك من سبأ} سبأ قبيلة من قبائل المن

{سَبَإٍ} ... مَدِينَةٍ بِاليَمَنِ.

(بنَبا) ... خَبر خَطير.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (378/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (378/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (565/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

رتفسير ابسن عباس: قال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله: - {سُسورَةُ الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله: - {سُسورَةُ النَّمْ اللهِ الآيسة {22} قَوْلُه لهُ تَعَالَى: {فَمَكَثُ عَعَيْرَ بَعِيدٍ } النَّمْ علي طَوِيل حَتَّى جَاءَهُ {فَقَالَ غَيْر بَعِيدٍ } فَلَب عُمير طَوِيل حَتَّى جَاءَهُ {فَقَالَ أَحَطَتُ بِمَا لَه عُي مَعِظ بِه } بلغت إلَى مَا لم تبلغ أَحَطتُ بِمَا لهم تعلم أَيهَا الملك {وَجِئْتُكَ مِن وَعلمت مالم تعلم أَيهَا الملك {وَجِئْتُكَ مِن سَبَا إِيقِينٍ } بِخَبَر حَق سَبا {بِنَبَا إِيقِينٍ } بِخَبَر حَق سَبا {بِنَبَا إِيقِينٍ } بِخَبَر حَق (4)

* * *

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ النَّمْ لِ الآية {22} قَوْلُهُ تُعَالَى: {فَمَكَثُ ثَعَالَى: {فَمَكَثُ ثَعَالَى الآية في رَبِعِيدٍ } ثم جاء وهذا يبدل على هيبة جنوده منه وشدة ائتمارهم الأمره، حتى إن هيذا الهدهد البذي خلفه العذر الواضح لم يقسدر عليمان التخليف زمنيا كسثيرا، وقطتُ بمَا لَمْ تُحيطُ فَقَالً الله المعليمان: {أَحَطَتُ بِمَا لَمَ تُحيطُ

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمُالِ) الأيدة (22) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (5) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (1) (البفوي) سُورةُ (النَّمْل) الآية (22).

496

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

علمك الواسع وعلى درجتك فيه، {وَجِئْتُكَ | كَانَ يَقْرَأُ: {مِنْ سَبِأَ} مَنْصُوبَةً غَيْرَ مُجْرَاة: سنْ سَـبَا} القبيلــة المعروفــة في الــيمن {بنَبَــا يَقِين} أي: خبر متيقن.

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائسري) – (رحمه الله) - في ر<mark>تفسيره):- { سُـورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {22} قُولُسهُ</mark> تَعَالَى: {فَمَكَثُ} أي الهدهد {غَيْسِرَ (4) بَعيد } أي زمنا قليلا، وجاء فقال في تواضع رافعا عنقه مرخيا ذنبه وجناحيه {أَحَطْتُ بمَا لَـمْ ثُحـطْ بــه} أي اطلعـت علـى مـا لم تطلـع عليه {وَجِئْتُكَ مِنْ سَبِهَا (5) بِنَبِا يَقِين } وسبا قبيلة من قبائل اليمن، والنبأ اليقين الخبر الصادق اللذي لا شك فيسه. وأخسذ يسبين محتسوى

قال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) -في ر<u>تفسيره):-</u> {سُـــورُةً النَّمْـل} الآيــة {22} قُولُــهُ تَعَــالَى: {فَمَكَـثَ غَــير بعيد} أيْ: رَجَعَ منْ سَاعَته {فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَـمْ ثحـطْ بـه } قَـالَ: (الْحَسَـنُ): يَقُـولُ: عَلمْـتُ مَا لَمْ تَعْلَمْ {وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَا بِنبِا يَقِينَ } أَيْ: بِغَبِسِرِ حَسِقٌ. وَ (سَسِبًا) في تَفْسِيرِ (الْحَسَسِنِ)، وَ (قَتَادَةً): أَرْضٌ بِالْيَمَنِ،

وَقَسَالَ: (ابْسِنُ عَبِّسَاسِ): " سُسِئلَ رَسُسُولَ اللِّسَهُ-عَلَيْهِ السَّلْامُ- عَنْ سَبَإِ، فَقَالَ: هُوَ رَجَلٌ ".

به } أي: عندي العلم علم ما أحطت به على قَالَ: (مُحَمَّدٌ): ذكَرَ (أَبُو عُبَيْد) أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ: وَتَفْسِيرُهَا: اسْمٌ مُؤَنَّتٌ لِامْرَأَة أَوْ قَبِيلَةً وَالَّذِي يُجْرِي يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ اسْمُ رَجُل.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): وَمَسنْ قَسالَ: هُسوَ اسْمُ رَجُسل، فَالْمَعْنَى: أَنَّ الْقَبِيلَةَ أَوِ الْأَرْضَ سُمِّيتْ بِاسْه ذلكَ الرجل.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) -في (تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {22} يَقُــولُ تَعَالَى: {فَمَكَثُ} الْهُدْهُدُ {غَيْرَ بَعِيدٍ} أَيْ: غَابَ زَمَانًا يَسِيرًا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ لسُلَيْمَانَ: {أَحَطَتُ بِمَا لَـمْ ثُحِطْ بِـه} أَيْ: اطَّلَعْتُ عَلَى مَا لَـمْ تَطَّلَعْ عَلَيْهِ أَنْتَ وَلاَ جُنُودُكَ، {وَجِنْتُكَ مِز سَبَإ بِنَبَا يَقِين } أَيْ: بِخَبَر صِدْقِ حَقّ يَقِينِ.

وَسَبَأَ: هُمْ: حمير، وَهُمْ مُلُوكُ الْيَمَن.

﴿ مِنْ فُوائد الآيات ﴾

- التبسم ضحك أهل الوقار.
- شــكر الـــنعم أدب الأنبيـــاء والصـــالحين مـــع ريهم.
 - الاعتذار عن أهل الصلاح بظهر الغيب.
- يستحقه، وقبول عذر أصحاب الأعذار.
- قــد يوجــد مــن العلــم عنــد الأصــاغر مــا لا يوجد عند الأكابر.

⁽³⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سُـورَةُ (النَّمْـل) الآيــة (22) للإمــا إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (22).

⁽⁵⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (378/1). تصـنيف: جماعة من علماء التفسير)،

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (22)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظُر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيدة (22)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءِ – النمل﴾

[٢٣] ﴿ إِنِّسِي وَجَسِدْتُ امْسِرَأَةً تَمْلِكُهُسِمْ وَأُوتِيَسِتْ مِسِنْ كُسِلِّ شَسِيْءٍ وَلَهَسا عَسرْشٌ مَنْ مَكِيْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إنتي وجدت أمراة نحكمهم، وأعطيت هده المرأة من كل شيء من أسباب القوة والملك، ولها سرير عظيم تدير من عليه شؤون ... (1)

* * *

إنسي وجسدت امسرأةً تحكسم أهسل < سببا >، وأوتيت من كل شيء من أسباب الدنيا، ولها سسرير عظسيم القسدر، تجلسس عليسه لإدارة ملكها

* * *

إنى وجدت فى أهل سببا امرأة تحكمهم، وأوتيت من كل شئ من أسباب الدنيا، ولها سرير كبير يدل على عظمة ملكها وقوة ساطانها. (3)

* *

شرح و بيان الكلمات :

{إني وجدت امرأة}.... هي بلقيس الملكة.

{لَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ} ... أي: سَرِيرٌ كَبِيرٌ.

{عَرْشٌ} ... سَرِيرٌ.

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (379/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

(2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (379/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

(3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (565/1)، المؤلف: لجنة من علماء الأزهر)،

إنِّي وَجَدْتُ امْـرَأَةً تَمْلِكُهُـمْ وَأُوتِيَـتْ مِـنْ كُـلِّ شَـيْء وَلَهَـا عَــرْشٌ عَظِــيمٌ (23) وَجَــداثها وَقَوْمَهَــا يَسْــجُدُونَ لِلشَّــمْس مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُم الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَن السَّبيل فَهُ مْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِــي السَّـــمَاوَاتِ وَالْـــأَرْضِ وَيَعْلَـــمُ مَـــا تُخْفُـــونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25) اللَّـــهُ لَـــا إلَـــهَ إلَّــا هُـــوَ رَبُّ الْعَـــوْش الْعَظِــيم (26) قَالَ سَننظُرُ أَصَادقْتَ أَمْ كُنْتَ مِن الْكَاذِبينَ (27) اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهُ إِلَهُمْ ثُدَّ تَسُولًا عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (28) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَا أَيِّسِ أَلْقِى إِلَى كِتَابٌ كَرِيمٌ (29) إِنَّاهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسُمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم (30) أَلَّا تَعْلُوا عَلَى وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (31) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلُّ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ (32) قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَالْس شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَاْمُرِينَ (33) قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُــوا قَرْيَــةً أَفْسَـــدُوهَا وَجَعَلُــوا أَعِــزَّةَ أَهْلِهَــا أَذِلَّــةً وَكَذَلِكَ يَفْعُلُـــونَ (34) وَإِنِّـــي مُرْسِــلَةٌ إِلَـــْهِمْ بِهَلِيَّــةٍ فَنَـــاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (35)

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية

* * *

قَالَ: الإمام (البُحَارِيُّ) في (صحيحه):- بِرقم (ج6س): {وَلَهَا (ج6س): {وَلَهَا عَرْشٌ} : سَريرٌ.

* * *

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْ لِ) الآيــة (23) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – .

لَّا حَدِّ اللَّهُ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَالْمُحِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّٰهُ لَا إِلٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلَهُ إِلّٰهُ لَا إِلٰهُ إِلّٰهُ لَا إِلٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ لَا إِلٰهُ إِلّٰهُ لَا إِلٰهُ لَا إِلٰهُ لَا إِلٰهُ لَا إِلٰهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلّٰهُ لَا إِلٰهُ لَاللّٰهُ لَا إِلٰهُ لَا إِلٰهُ لَا إِلٰهُ لَا إِلٰهُ إِلٰهُ إِلٰهُ لَا إِلٰهُ لِللّٰهُ لَا إِلٰهُ لَا إِلٰهُ لَا إِلٰهُ لَا إِلٰهُ إِلٰهُ إِلٰهُ إِلَٰهُ لَا إِلٰهُ لِللّٰهُ لَا إِلٰهُ إِلٰهُ إِلّٰهُ لَا إِلٰهُ لَا إِلٰهُ إِلْهُ إِلٰهُ لَا إِلٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ لَا إِلٰهُ إِلٰهُ إِلَٰهُ لِلْهُ لَا إِلٰهُ إِلَٰهُ إِلَا لِللّٰهُ لَا إِلٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰ إِلٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ لَا إِلَٰهُ إِلَٰ لِلْ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسدورةُ الله) - في (تفسدورةُ الله) - في (تفسدل) الآيدة {23} قَوْلُه تُعَالَى: {إِنْدِي وَجَادْتُ امْرَأَةً تَمْلَكُهُم } وَكَانَ اسْمُهَا بِلْقِيسَ بِنْتَ شُراحِيلَ مِنْ نَسْلِ يَعْرِبَ بْنِ قَحْطَانَ، وَكَانَ أَبُوهَا مَلكًا عَظِيمَ الشَّأْن،

{وَأُوتِيَــتْ مِــنْ كُــلِّ شَــيْءٍ} يَحْتَــاجُ إِلَيْــهِ الْمُلُــوكُ منَ الْاَلَة والعدة،

﴿ وَلَهَ ا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ سَرِيرٌ ضَخْمٌ كَانَ مَضْرُوبًا مِنَ السَّذَهَبِ مُكَلِّلُ إِلسَّدُرٌ وَالْيَساقُوتِ الْسَأَحْمَرِ وَالزبرجسد الأخضر، وقولسه مسن اليساقوت والزمرد عليه سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ عَلَى كُلِّ بَيْتٍ باب مغلق.

* * *

قَالَ: (قَتَادَةُ): كَانَ مَنْ ذَهَبِ، وَقَوَائِمُهُ لُؤْلُوُ وَجَـوْهَرٌ، وَكَانَ مُسَـتَّرًا بِالْدِيبَاجِ وَالْحَرِيبِرِ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ سَبْعُ مَغَالِيقَ، وَكَانَتْ دونه سَبْعَة وَكَانَتْ عَلَيْهِ سَبْعُ مَغَالِيقَ، وَكَانَتْ دونه سَبْعَة وَكَانَتْ عَلَيْهِ سَبْعُ مَغَالِيقَ، وَكَانَتْ دونه سَبْعَة

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تنسيره): - $\{w^2 - w^2 \}$ الأية $\{23\}$ ثم فسير هذا النبأ فقال:

﴿ إِنِّسِي وَجَــدْتُ امْــرَأَةً تَمْلِكُهُــمْ } أي: تملــك قبيلـــة سبأ وهي امرأة.

{وَأُوتِيَتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ} يؤتساه الملوك من الأمسوال والسلاح والجنسود والحصون والقسلاع ونحو ذلك.

{وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ} أي: كرسي ملكها الني تجلس عليه عسرش هائسل، وعظه العسروش تجلس عليه عظمة المملكة وقوة السلطان وكثرة رجال الشوري.

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- { سُورَةُ النَّمْلِ } الآيه { 23 } قَوْلُهُ وَلَيْهُ النَّهُ مِلْ } الآيه إلاّ يه إلى القيس تَعَالَى: { إِنِّنِي وَجَلَاثُ امْسِرَاقً } هي بلقيس إلى القيم وأوتيت من كُل شَيْءٍ } من أسباب القوة ومظاهر الملك، { وَلَهَا عَسر شُ عَظيم } أي سرير ملكها الدي تجلس عليه وصفه بالعظمة لأنه مرصع بالجواهر والذهب،

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): [سُورَةُ النَّمْسلِ } الآيسة {23 } قَوْلُهُ تُعَسلَى: {إِنِّسِي وَجَدْتُ امْسرَأَةً تَمْلكُهُمْ } ، قسالَ: (الْحَسَسُ الْبَصْرِيُّ): وَهِي بِلْقِيسُ بِنْتُ شُراحيل مَلكَةُ سَبَأ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): كَانَتْ أُمُّهَا جِنِّيَةً، وَكَانَ مُـؤخَّر قَـدَمَيْهَا مِثْلَ حَـافِرِ الدَّابَّةِ، مِـنْ بَيْتِ مَمْلَكَة.

⁽³⁾ انظُر: (تيسبر الكريم الرَحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (النَّمْلِ) النَّهْ (23)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظُر: (أيسر التفاسي لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (23)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسر البغري = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سُورة (المَمْل) الآية (23).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (23) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

لا حديث الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُّعراء – النمل ﴾

وَقَالَ: (رُهَيْ رُبْنُ مُحَمَّد): وَهِيَ (بِلْقِيسُ بِنْتُ وَهِيَ (بِلْقِيسُ بِنْتُ وَالْ وَرُهَيْ رُبْنُ مُحَمِّد): كَانَ مِنْ ذَهَب شَرَاحِيل بْسِنِ مَالِكِ بْسِنِ الرَّيِّسانِ)، وَأُمُّهَا فَارِعَةُ صَفْحَتَاهُ، مَرْمُسولٌ بِالْيَساڤوتَ وَالزَّبَرْجَسد. طُولُهُ

> وَقَالَ: (ابْن جُرِيْج): بِلْقِيسُ بِنْتُ ذِي شَرْخٍ، وَأُمُّهَا يَلْتَقَدُّ.

وَقَسال: (ابْسنُ أَبِسي حَساتِم): حَسدَّثْنَا عَلسيُّ بْسنُ الْحُسَيْن، حَدَّثْنَا مُسَدَّد، حَدَّثْنَا سُفْيَانُ -يَعْنَــي - ابْــنَ عُيَيْنَــةَ -عَــنْ (عَطَــاء بْــن السَّائب)، عَـنْ (مُجَاهد)، عَـن (ابْـن عَبَّاس) قَالَ: كَانَ مَعَ صَاحبَة سُلَيْمَانَ أَلْفُ قَيْل، المُحْتَ كُلِّ قَيْل مائَةُ أَنْف مُقَاتل.

وَقَالَ: (الْاَعْمَشُ)، عَنْ (مُجَاهِد): كَانَ تَحْتَ يَدَيْ مَلكَة سَبَا اثْنَا عَشَر ألف قَيْل، تحت كل قيل: مائة ألف مُقَاتل.

وَقَالَ: (عَبْدُ السرِّزَّاق): أَنْبَأَنَا (مَعْمَر)، عَنْ (فَتَسادَةً) فَسِي فَوْلْسِه: {إِنِّسِي وَجَسَدْتُ امْسِرَأَةً تَمْلِكُهُــمْ} : كَانَــتْ مــنْ بَيْــت مَمْلَكَــة، وَكَــانَ أُولُــو مَشُورَتِهَا ثَلاَثُمائِةً وَاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا كُلُّ رَجُلُ منهُمْ عَلَى عَشَرَة آلاف رَجُل. وَكَانَتْ بِأَرْض يُقَالُ لَهَا مَأْرَبُ، عَلَى ثَلاَثَة أَمْيَالُ مَنْ صَنْعَاءَ.

وَهَــذَا الْقَـوْلُ هُــوَ أَقْـرَبُ، عَلَـى أَنْــهُ كَـثِيرٌ عَلَـى مُمْلَكُةُ الْيَمَنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُــهُ: {وَأُوتِيَــتْ مَــنْ كُــلِّ شَــيْءٍ} أَيْ: مَــنْ مَتَاعَ الدُّنْيَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمَلكُ الْمُتَمَكِّنُ،

{وَلَهَا عَـرْشٌ عَظِيمٌ}يَعْنِي: سَـريرٌ تَجْلُـسُ عَلَيْهِ عَظِيمٌ هَائِلٌ مُزَخْسِرَفٌ بِالسِذَّهَبِ، وَأَنْسِوَاع الْجَوَاهِر وَاللاَلئِ.

ثَمَانُونَ ذَرَاعًا، وَعَرْضُهُ أَرْبَعُونَ ذَرَاعًا<mark>.</mark>

وَقَـالَ: (مُحَمَّــ أُبْسِنُ إِسْـحَاقَ): كَــانَ مــنْ ذَهَــب مُفَصَّــص بِالْيَــاقُوت وَالزَّبَرْجَــد وَاللُّؤْلُــؤ، وَكَــانَ إنَّمَا يَخْدِمُهَا النِّسَاءُ، لَهَا سِتُّمِائَةِ امْرَأَة تَلِي

قَالَ عُلَمَاءُ التَّارِيخِ: وَكَانَ هَذَا السَّرِيرُ في قَصْــر عَظــيم مَشــيد رَفيــع الْبنَــاء مُحْكَــم، كَــانَ فيه ثلاً ثمائة وستُونَ طَافَةً من شُرْقه وَمَثلُهَا مَـنْ غَرْبِـه، قُـدْ وُضِعَ بِنَـاؤُهُ عَلَـي أَنْ تَـدْخُلَ الشَّــمْسُ كُــلَّ يَــوْم مــنْ طَاقَــة، وَتَغْــرُبَ مــنْ مُقَابِلَتَهَا، فَيَسْجُدُونَ لَهَا صَبِاحًا وَمَسَاءً"

[٢٤] ﴿ وَجَـــدْثُهَا وَقَوْمَهَــا يَسْــجُدُونَ

لِلشَّــَمْسِ مِــنْ دُونِ اللَّــهِ وَزَيَّــنَ لَهُــمُ الشِّسيْطَانُ أَعْمَسالَهُمْ فَصَسدَّهُمْ عَسن السَّبيل فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وجدت هدده المسرأة، ووجدت قومها يسجدون للشــمس مــن دون الله ســبحانه وتعــالى، وحسَّــن لهم الشيطان ما هم عليه من أعمال الشرك والمعاصي، فصرفهم عن طريق الحق، فهم لا يهتدون إليه.

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمسام (ابن كثير) في سُورةُ (النَّمْل)

انظ ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (379/1). تصنيف:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

* * *

وجداثها هي وقومها يعبدون الشمس معرضين عبادة الله، وحسّن لهم الشيطان أعمالهم السيئة الستي كانوا يعملونها، فصرفهم عن الإيمان بالله وتوحيده، فهم لا يهتدون إلى الله وتوحيده وعبادته في الله وتوحيده وعبادته في (1)

وجددتها هي وقومها يعبدون الشمس ولا يعبدون الشمس ولا يعبدون الله، وحسّن لهم الشيطان أعمالهم فظنوها حسنة وهي السوء، فصرفهم بدلك عن سبيل الحق، فهم لا يهتدون.

* * *

شرح و يان الكلمات :

{وَجَدْثُهَا وَقَوْمَهَا}.... وكانوا مجوسًا.

{يَسْجُدُونَ لِلشَّـمْسِ مِـنْ دُونِ اللَّـهِ وَزَيَّـنَ لَهُـمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ } القبيحة.

{فَصَـدَهُمْ عَـنِ السَّـبِيلِ} سبيل الصواب، (أي: طريق الحق والهدى).

{فَهُمَ الْا يَهْتَدُونَ} إليه ، وخفي حالها على سليمان ، مع قربها منه "لأنه كان نازلًا بصنعاء ، وهي بمارب ، وبينهما ثلاثة أميال لحكم يعلمها الله تعالى "ليعلم الإنسان أنه لا يعلم إلا ما عُلّم.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

 $(ext{risk} | ext{risk} |$

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (379/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسر)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (565/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

النَّمْسِلِ} الآية {24} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَجَسَدَتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ الشَّمْسِ} يعْبِدُونَ الشَّمْسِ { وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ الشَّمْسِ } يعْبِدُونَ الشَّمْسِ أَعْمَالُهُمْ } عبَسَادَتهم للشَّمس { فَصَدَّهُمْ عَسْنِ الشَّمْسِ الْفَصَدَّهُمْ عَسْنِ السَّبِيلِ } فصرفهم الشَّيْطَان عَن طَرِيتَ الْحِقَ الْعَدِي } الْهُدي { فَهُم مُ لاَ يَهْتَدُونَ } سَبِيلِ الْحَقِ الْعَدِي (قَهُم الْمَالُونَ } سَبِيلِ الْحَقِ الْعَدِي (3)

* * *

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - أسرورة في (تفسيره): - أسرورة ألله النّهم النّهم النّهم النّهم ألله النّهم وقَوْمُهَا يَسْجُدُونَ للشَّهُ مُس مِنْ دون الله فَصَالَ: (الْحَسَنُ): كَانُوا مَجُوسًا {وَزَيَنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَن السّبيل } . (5)

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ النَّمْ لِ الآية {24} فَوْلُهُ تَعَالَى: {وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ للشَّمْس مِنْ دُونِ اللَّه } أي:

- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورةُ (النَّمْ لِ) الأية (24) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (4) انتظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمُلِ) العَظيم) الإمام (ابن كثير)
- (5) انظَر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (24) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

501

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراءِ – النَّملَ ﴾

> الشِّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ} فِرأوا مِا عليه هو الحق، عليه حق لا مطمع في هدايته حتى تتغير

قصال: الشديخ (أبدو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {24} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَجَدْثُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ للشَّهُسِ مــنْ دُونِ الله } أخــبر أولا عــن أحــوالهم الدنيويـــة وأخسير ثانيسا عسن أحسوالهم الدينيسة، وقوله: {وزَبِّنَ لَهُم الشِّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ} أي: الباطلة الشركية {فَصَدَّهُمْ} بِذلك {عَن السَّبيل} أي: سبيل الهدي والحق فهم لذلك

[٢٥] ﴿ أَلاَ يَسْ جُدُوا للَّهِ الَّهِ الَّهِ الْعَالِمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْع يُخْسِرجُ الْخَسِبْءَ فَسِي السَّسَمَاوَاتِ وَالْسَأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

حسَّن لهم الشيطان أعمال الشرك والمعاصي" لسئلا يستجدوا لله وحسده السَّذي يُخْسرج مسا سستره في السماء من المطر، وفي الأرض من النبات،

ويعلـم مـا تخفونـه مـن الأعمـال ومـا تظهرونـه، هــم مشــركون يعبــدون الشــمس. {وَزَبِّــنَ لَهُــهُ {فَهُمِهُ لا يَهْتَدُونَ} لأن السذي يسرى أن السذي

السذي يُخسرج المخبسوء المستور في السسموات والأرض مسن المطسر والنبسات وغسير ذلسك، ويعلسم

لا يخفى عليه من ذلك شيء.

ما تُسرُون وما تظهرون.

ألا يســجدوا لله تعــالي، وهــو الـــذي يخــرج المخبسوء فسي السسموات والأرض، ويعلسم مسا تسرون وما تظهرون؟.

حسَّن لهم الشيطان ذلك" لسئلا يستجدوا لله

شرح و يان الكلمات :

{أَلاَ يَسْـجُدُوا } ... زَيِّـنَ لَهُــمُ الشَّـيْطَانُ ذلـكَ لئلاً يَسْجُدُوا.

{ألا يســـجدوا لله} أصـــلها أن يســـجدوا أي فهم لا يهتدون أن يسجدوا لله.

وزبـــدت فيهـــا " لا " وأدغمــت فيهـــا النـــون فصارت ألا نظيرها لللا يعلم أهل الكتاب من آخر سورة (الحديد).

{ يخـــرج الخـــبء في الســـموات والأرض} ... أي: المخبــوء في الســموات مــن الأمطــار والأرض

من النبات. {الْخَبُّوءَ}... الْخَفِّيُّ الْمُخْبُوءَ.

يَعْنَـــي:- {الْخَــبْءَ} ... الْمُخْبُــوءَ الْمُسْــ

⁽³⁾ انظرر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (379/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميس

⁽⁵⁾ انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (566/1)، المؤلـــف:

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (24)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظُر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيدة (24)،

المنظم إله والمنظم الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم و واعبدوا الله وَلَا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ فُسَيْرِ ابْسِنَ عَبِسَاسِ):- قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّيْنِ الْفُسِيْرِوْرُ آبْسَادِي) - (رحم هُ الله):- {سُّ سَوْرَةُ النَّهُ سَلِ } الآيسة {25} قَوْلُهُ هُ تَعَسَالَى: {أَلَّا يَسْجُدُواْ لَلَّهُ وَيُقَسَالُ هَسَدًا قَسُولُ سُلَيْمَان يَقُسُولُ لَمَ السَّجُدُونَ لِللهُ السَّدِي } وقد قلت لَهُ مَ أَلَا يَسَا هَ وَلَا عَلَيْمَان يَقُسُولُ لَمَ السَّجُدُونَ لِلهُ السَّدِي { يَحْسَرِجَ الخَسِيّء } مَسَا لَهُ طَسِر لَا السَّيْمَانَ يَقْسُولُ لَمَ اللَّهُ طَسِر خَبِسَيْء { فَسَيْ السَّسَمَاوَات } مسن الْمَطَسر خَبِسَيْء { وَالشَّرْضُ } مَسَا النَّبُسَاتُ { وَيَعْلَمُ مُسَا الْخُفُونَ } مَسَا الْخَيْسِرِ وَالشَّسِرِون مُسَالُهُ فَا فَيْ السَّسَمَاوَات } يَقْسُولُ } مَسَالُونُ وَالشَّسِرُونَ مُسَالُهُ فَا الْخَيْسِرُ وَالشَّسِرِ } (1)

يعلنون } يظهرون من الْخَيْر وَالشَّر.

قَسَالَ: الإمسام (الْبُحُسَارِيُّ) في (صحيحه):- بسرقم (ج6س12): قَسَالَ: (ابْسَنُ عَبَّسَاسٍ): {الْخَبْءُ}: مَا خَبَاتَ.

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): وأسرورة في رتفسيره): وألايدة {25} قَوْلُهُ تُعَالَى: {أَلا يسجلوا لله } أيْ: فَصَالَى فَصَالَى فَصَالَى فَعَالَى فَعَالِهُ فَعَالَى فَعَالَى فَعَالَى فَعَالَى فَعَالَى فَعَالَى فَعَالِي فَعَالَى فَعَمَا فَعَالَى فَعَالَى فَعَالَى فَعَالَى فَعَالَى فَعَالَى فَعَلَى فَعَالَى فَعْلَى فَعَلَى فَعْلَى فَعَلَى فَع

* * *

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرحمن بـــن ناصـــر الســعدي) -(رحمــــــــه الله) - في (تفســـــــيره):- {سُـــــورَةُ

النَّمْسِلُ الآيسة {25} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {أَلا } أَي: هملا {يَسْجُدُوا لِلَّهُ الَّهِ الَّهَذِي يُخْسِرِجُ الْخَسِبْءَ فِي السَّمَاوَات وَالأَرْضِ } أي: يعلم الخفي الخبيء في أقطار السماوات وأنحاء الأرض، من صغار المخلوقات وبدور النباتات وخفايا الصدور، المخلوقات وبدور النباتات وخفايا الصدور، ويخسرج خسبء الأرض والسماء بسإنزال المطسر وإنبات النباتات، ويخسرج خسبء الأرض عند وإنباتا النباتات، ويخسرج خسبء الأرض عند المرض عند للجازيهم بأعمالهم {وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا ليجازيهم بأعمالهم }

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - إسُسورَةُ النَّمْسلِ الآيسة (25) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَلاَ يَسْجُدُوا للَّسِهُ النَّسِدِي يُخْسِرِجُ الْخَسِبْءَ فَعَالَى: {أَلاَ يَسْجُدُوا للَّسِهُ النَّسِدِي يُخْسِرِجُ الْخَسِبْءَ فَعَالَى السَّمَاوَاتِ وَالْسَأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَسا تُخْفُسونَ وَمَسا ثُعْلَمْهُ مَسا تُخْفُسونَ وَمَسا ثُعْلَمْهُ مَا تُخْفُسونَ وَمَسا

لأن يستجدوا (4) لله السذي يخسرج الخسب، (5) أي: المخبوء فهو من إطلاق المصدر وإرادة السم المفعول في السموات من أمطار والأرض من نباتات، ويعلم سبحانه وتعالى ما يخفون في نفوسهم، وما يعلنون عنه بألسنتهم.

(3) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) الأَعْدِيرِ (النَّمْـلِ) الآية (25)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(4) {ألا يسجدوا} أصلها أن لا يسجدوا فادغمت أن في لا النافية فصارت ألا، والمضارع منصوب بان المدغمة في لا، ولذا تعين تقدير لام جريتعلق بالمصدهم عن السبيل أن: (يَسن لهم الشيطان أعمالهم فصدهم لاجل أن لا يسجدوا. وما في التفسير من التقدير أوضح أيضا.

(5) الخسبو: مصدد خبساً الشسيء: إذا أخفساه، أطلق علس اسم المفعول أي: المخبوء من اجل المبالغة في الإخفاء.

(6) انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (25)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽¹⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيسة

^(25) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (25) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴾ ﴿ وَإِنْفُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ نَا إِلَهُ إِنَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِنْفُكُمْ إِلَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): قوله: (بسنده الخباء) قال: الغيث. (2)

* * *

أخرج الإمام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): في قوله: (يُخْرِجُ الْحَبْءَ) قال: هو السر.

* * *

: الإِمَامُ (إِسِن كَشِين - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْلِ} الآية {25} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَلا يَسْجُدُوا للَّه} مَعْنَاهُ: {وَزَيَّنَ لَهُهُ أَلْكَيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لاَ يَهْتَدُونَ أَكْ يَسْجُدُوا للَّه} أَيْ: لاَ يَعْرِفُونَ سَبِيلَ الْحَقْ التَّتِي هِنَ إِخْلاَصُ السُّجُودُ للَّه وَحْدَهُ دُونَ مَا خَلَقَ مَنْ شَيْء مِنَ الْكَوَاكِبِ وَغَيْرِهَا،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالنَّهَارُ وَالنَّهَارُ وَالنَّهَارُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَلا لِلْقَمَرِ وَالشَّمْسُ وَلا لِلْقَمَرِ وَالشَّمْسُ وَلا لِلْقَمَرِ وَالسَّجُدُوا لِلَّهَ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ وَالسَّجُدُونَ } {فُصِّلَتْ: 37}.

وَقَــراً بَعْـضُ الْقُــراء: "أَلاَ يَــا اسْـجُدُوا للَّــه" جَعَلَهَــا "أَلاَ" اللَّــدَاء، جَعَلَهَــا "للنَّـدَاء،

قَالَ: (أَبُو عُبَيْدَةً): هَدْاً أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ مُسْتَأَنَفٌ يَعْني يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْجُدُوا.

وَقَصراً: الْصاَحَرُونَ: أَلاَ يَسْ جُدُوا بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى: وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ لِطَّلاَ يَسْجُدُوا،

{للَّهِ الَّهِ اللَّهِ الْخَهِمِ الْخَهِمِ الْخَهِمِ الْخَهِمِ الْخَهِمِ الْخَهِمِ الْخَهِمِ الْخَهِمِ الْمُخَبَّا ،

{في السَّمَاوَات وَالْأَرْضِ} أَيْ: مَا خَبَّأَتْ.

قَـالَ: (أَكْثَـرُ الْمُفَسِرِينَ): خَـبِاءُ السَّمَاءِ: الْمُطَرُ، وَخَبِاءُ الْأَرْضِ: النَّبَاتُ.

وَفِي قِسَراءَة (عَبْسد اللَّه): (يَخْسرُجُ الْخَسبْءَ مِسنَ السَّسمَاوَات والأرض)، ومسنَ وفي يَتَعَاقَبَسانِ تَقُسولُ الْعَرَبُ: لاَسْتَخْرِجَنَّ الْعلْمَ فيكُمْ يُريدُ مَنْكُمْ.

يَعْنِي: - مَعْنَى الْخَبْءَ الْغَيْبُ، يُرِيدُ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتَ وَالْأَرْضِ،

{وَيَعْلَمُ مَا ثُخْفُونَ وَمَا ثُعْلِنُونَ} قَصِراً: (الْكَسَائِيُّ)، وَ(حَفْسِسٌ) - عَسَنْ (عَاصِمٍ): بِالتَّااءِ فِيهِمَا لأَنَّ أُوَّلَ الْآيَاةِ خِطَابٌ عَلَى

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - { سُّوسيره): - { سُّميره لله النَّمْ الله الآياة {25} قَوْلُ الله تَعَالَى: {أَلاَ يَسْبَحُدُوا } قَسراً: (أَبُو جَعْفُ رِ)، وَ(الْكَسَائِي: {أَلاَ يَسْبَحُدُوا } قَسراً: (أَبُو جَعْفُ وإذا وقف وا يقول ون: (ألاَ يسبجدوا) بالتخفيف وإذا وقف وا يقول ون: الاياثم يَبْقَلَ يَبْقَلُونَ. اسْبَحُدُوا، عَلَى مَعْنَى : أَلاَ يَا هَوْلُاءِ اسْجُدُوا، وَجَعَلُ وهُ أَمْرًا مِنْ عَنْد اللّه مُسْتَأَنْفًا، وَحَدَقُوا هَوْلاً اكْتَفَاءً بِدَلاَلَة يَا مُسْتَأَنْفًا، وَحَدَقُوا هَوْلاً اكْتَفَاءً مِنَ الْعَرَب أَلاَ يَا الله عَلَيْهَا، وَذَكَر بَعْضُ هُمْ سَمَاعًا مِنَ الْعَرب أَلاَ يَا الْحَدُونَ الْاَ يَا قَدُوم وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْعَرب أَلاَ يَا قَدُوم وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْهُدْهُد وَإِمًا مِنْ شَيْرِ الْقَصَّة إِمًا مِنْ أَيْدِ الْهُدْهُد وَإِمًا مِنْ سُلِيْمَانَ.

⁽¹⁾ انظُر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (النَّمْل) الآلة (25).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (449/19).

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (29/4)، للشيخ: (أ. المكتون (حكمت بن نشير بن باسين)،

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ النَّمَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَحُدِفَ الْمُنَادَى، تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ: "أَلاَ يَسا قَوْمِ، السَّجُدُوا للَّه". الشَّجُدُوا للَّه".

وَقَوْلُهُ: {الَّذِي يُخْرِجُ الْخَلِبْءَ فِي السَّمَوَاتَ وَالْأَرْضِ}: قَالَ: (عَلِيَّ بِنْ أَبِي طَلْحَةً)، عَنْ رَابْنِ عَبِّساسٍ): يَعْلَمُ كُلَّ خَبِيئَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

وَكَـــذَا قَـــالَ: (عكْرِمَــةُ)، وَ(مُجَاهِــدٌ)، وَ(سَـعِيدُ بْنُ جُبَيْر)، و(قَتَادَةَ)، وَغَيْرُ وَاحد.

وَقَالَ: (سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ): الخَبْء: الْمَاءُ.

وَكَذَا قَالَ: (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ): خَـبْءُ السَّمَوَاتِ وَالْـأَرْضِ: مَـا جُعِـلَ فِيهَا مِـنَ الْـأَرْزَاقِ: الْمَطَـرُ مِـنَ السَّمَاءِ، وَالنَّبَـاتُ مِـنَ الْأَرْضِ.

وَهَـذَا مُنَاسِبٌ مِنْ كَـلاَمِ الْهُدْهُـد، الَّـذي جَعَـلَ اللَّـهُ فِيهِ مِـنَ الْخَاصَـيَةِ مَـا ذكَـرَهُ (ابْـنُ عَبَّاسٍ) وَغَيْـرَهُ ، مِنْ أَنَّـهُ يَـرَى الْمَاءَ يَجْـرِي فِـي تُحُـومِ الْأَرْض وَدَوَا خلها.

وَقَوْلُهُ: {وَيَعْلَمُ مَا ثُخْفُونَ وَمَا ثُعْلِثُونَهُ مَانُ الْعَلِيْسُونَ} أَيْ: يَعْلَمُ مَا يُعْلِثُونَهُ مِن يَعْلَمُ مَا يُعْلِثُونَهُ مِن يَعْلَمُ مَا يُعْلِثُونَهُ مِن الْعَبَادُ، وَمَا يُعْلِثُونَهُ مِنْ أَسَرًا لُقَوْلَهَ وَمَا يُعْلِثُونَ وَمَا يُعْلِثُونَ وَمَا الله تَعَالَى: {سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرًا لُقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُمَا الله وَسَارِبٌ هُمَا مَنْ أَسَرًا لله عَلَيْهِ الله عَلَيْهُ وَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا إِلَيْهُ وَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَمَالَ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا أَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَمَا لَيْعُلّمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْهُ وَلَكُمْ مَنْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ وَالْمُعُلّمُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلْمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ ع

* * *

﴿ النقراءات ﴿

(1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الطّيرة (25).

﴿ أَلاَ يَسْ جُدُوا ﴾ ... قصرا: (أبو جعفر)، و(الكسائي)، و(رويسس) عن (يعقوب): (ألاً) بتخفيضف السلام، ويقفون: (ألاَ يَسا)، ويبتدئون: (أسْ جُدُوا) بهمزة مضمومة على الأمر على معنى: ألا يا هولاء اسجدوا: وجعلوه أمراً من الله تعالى مستأنفًا: فحذفت همزة الوصل بعد (يا) وقبل السين من الخطعلى مراد الوصل دون الفصل.

قسال: الحسافظ (أبسو عمسرو السداني): كمسا حسنفوها في قولسه: (يَبْنَسؤمً) في طسه علسى مسراد ذلك.

قال: (ابن الجزري): أما (يا بنوم). فقد رأيته في المصاحف الشامية من الجامع الأموي، ورأيته في المصحف الكبير الني ينكر أنه الإمام من الفاضلية بالديار المصرية.

وفي المصحف المسدني: بإثبسات إحسدى الألفين، ولعسل السداني رآه في بعسض المصساحف محسدوف الألفين، فنقله كذلك.

وقرا الباقون: بتشديد السلام، و (يَسْجُدُوا) عندهم كلمة واحدة، مثل ألا يقولوا، فلا يجوز القطع على شيء منها ألا يسجدوا وزين لهم الشيطان أعمالهم" لئلا يسجدوا للله السني يُخرِجُ الْخَبِاءَ المستتر (في السَمَاوَات وَالْمَرْضِ فَخَهِ السماء: المطر، وخبء الأرض: النبات.

{وَيَعْلَمُ مَا ثُخْفُونَ وَمَا ثُعْلِئُونَ} وصف له بما يوجب اختصاصه باستحقاق السجود.

⁽²⁾ انظرر: "التيسير" للداني (ص: 167)، و"تفسير البغوي" (3/ 396)، و"الفسر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 337)، و"معجم القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 337)، و"معجم القراءات القائدة" (4/ 346).

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء - النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

(ثُخْفُ ونَ) و (ثُعْلنُ ونَ) بِالخطاب، والباقون:

ـــهُ لاَ إلْـــهُ إلاَ هُ الْعَرْشِ الْعَظيم الْعَظيم اللهِ

الله السذي لا معبسود يسستحق العبسادة سسواه، رب

الله لا معبود بحق سواه، صاحب السلطان المطلق العظيم على كل ما في الوجود.

{اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُـوَ رَبُّ الْعَـرْشُ الْعَظِيمِ} هـ و المستحق للعبادة والسجود، لا غسيره، وعــرش ملكــة ســبأ وإن كــان عظيمًــا، فهــو صــغير حقسير في جنسب عرشسه عسز وجسل، وهسذا محسل

- (1) انظـر: "التيسـير" للـداني (ص: 168)، و"تفسـير البفـوي" (3/ 396)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 348).
- (2) انظُر: (فتتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سُورَةُ (النَّمْ ال الآية (25)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (379/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
 - (4) قال: مُعدُّ الكتاب للشاملة: أي العرش.
- ر: (التفسير الميسر) برقم (379/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (566/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر)،

رأ: (الكسسائي)، و(حفسص) عسن (عاصسم): | سجود بالاتفساق، وتقسدم ذكسر اخستلاف الأئمسة في حكـم سـجود الـتلاوة وسـجود الشـكر ملخصًـ عند سجدة مريم.

{رَبُّ الْعَــرْشُ الْعَظــيم} ... الّـــذي هُــوَ سَ المخلوقات، وَوَسعَ الأَرْضَ وَالسَّماوات.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية : (

تفسير ابسن عبــاس):- قــال: الإمـَــامُ (مجــد الــدين الفــيروز أبـــادى) - (رحمـــه الله):- { ســورة النَّمْــل} الآســـة {26} قوْلَـــهُ تُعَـــالى: ﴿اللَّهُ لا السنة إلاَّ هُنِوَ رَبُّ الْعُنِيرِشُ الْعَظِيمِ} الس

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّنتَّة) - (رحمسا النَّمْــل} الآيــــة {26} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {اللَّـــهُ لاَ الَــهُ الأَ هُــوَ رَبُّ الْعَـرْشُ الْعَظِـيمِ } أَيْ: هُــوَ اَلْمُسْتَحَقُّ للْعبَادَة وَالسُّجُود لاَ غَيْسِرُهُ. وَعَسرْشُ مَلكَــة سَــبَأ وَإِنْ كَــانَ عَظيمًــا فَهُــوَ صَــفيرٌ وحقــير فَـَى جَنْـبِ عَرْشُـهُ عَــزٌ وَجَــلٌ، تَــمٌ هَاهُنَــا كَــلاَمُ الْهُدْهُد، فَلَمَّا فَرَغَ الْهُدْهُدُ مِنْ كَلاَمِهِ.

: الإمَـــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سُـورَةَ النَّمْـل} الآيــة {26} قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {اللَّـهُ لاَ إِلَـهَ إِلا هُـوَ رَبُّ الْعَـرْشُ الْعَظـيم} أَيْ: هُــوَ الْمَــدْعُوُّ اللَّــهُ، وَهُــوَ الَّــذي لاَ إِلَــهَ إِلاَّ هُــوَ رَبًّ الْعَـرْشُ الْعَظـيم، الَّـذي لَـيْسَ فـي الْمَخْلُوقَـات

- (7) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (26) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (8) انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (26).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَلَمَّا كَانَ الْهُدْهُدُ دَاعيًا إِلَى الْخَيْرِ، وَعبَادَة قصال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) اللَّه وَحْدَهُ وَالسُّجُودِ لَهُ، نُهِيَ عَنْ قَتْله،

> كَمَا رَوَاهُ الْإِمَامُ (أَحْمَادُ)، وَ(أَبُسو دَاوُد)، وَ(ابْسنُ مَاجَـهُ)، عَـنْ (أبـي هُرَيْسرَةَ) - رَضـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ-، قَالَ: ((نَهَى النَّبِيُّ - صَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ- عَــنْ فَتْـل أَرْبَــع مــنَ الــدَّوَابِّ: النَّمْلَــة وَالنَّحْلَةَ وَالْهُدْهُد والصَّرَد)).

وَإِسْنَادُهُ (صَعِيحٌ).

انظر : (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب – (للإمسام <mark>الطبرانسي:- {سُـورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {26} قَوْلُسهُ</mark> تَعَالَى: {اللَّهُ لاَ إِلَهُ اللَّهُ الْأَهُ صُوَرَبُ الْعَسَرْشُ الْعَظِيمِ} " أراد بسالعرش في هدنه الآيسة سسرير الْمُلْكِ السَّذِي عَظَّمَهُ اللهُ ورفعَهُ فَسُوقَ سَهِمُواتَ سبع وجعله أعظم من السّموات والأرض، ومن أعظه كل خلق، وجعل الملائكة تَحُفُ به وترفع أعمال العباد إليه "أي هو الذي يستحقُّ العبادةَ لا غسيره، وهسو ربُّ العسرش لا ملكــةَ سَــبَأ " لأن عرشَــها وإن كــان عَظيمــاً لا يبلغُ عرشَ الله في العظم.

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في <mark>ِتفســيره):-</mark> { سُـــورَةُ النَّمْــل} ال**آيـــة** {26} فَوْلُـــهُ تَعَالَى: {اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلْهِ هُورَبُ الْعَسَرْشُ الْعَظْــيم}. وصـف الــرب تعـالي بـالعرش العظيم ليقابس وصف بلقيس به، وأيس عسرش مخلوقة وإن كانت ملكة بنت ملك هو شراحيل من عسرش الله الخسالق لكسل شسيء والمالسك لكسل

(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {سُــورُة

النَّمْسِل} الآيسة {26} قُولُسهُ تَعَسَالَي: {اللَّسِهُ لا

إلَـــهَ إلا هُـــوَ} أي: لا تنبغــي العبــــادة والإنابـــة

والسذل والحسب إلا لسه لأنسه المسألوه لمسا لسه مسن

{رَبُّ الْعَــرْشُ الْعَظــيم} الـــذي هــو ســقف

المخلوقـــات ووســع الأرض والســماوات، فهـــذا

الملك عظيم السلطان كبير الشأن هو الذي

يــذل لــه ويخضـع ويسـجد لــه ويركـع، فسـلم

الهدهسد حسين ألقسى إليسه هسذا النبسأ العظسيم

الصفات الكاملة والنعم الموجبة لذلك.

وتعجب سليمان كيف خفي عليه.

[٢٧] ﴿ قَالَ سَانَنْظُرُ أَصَادَفْتَ أَمْ

كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

(1) لم أجده - من حديث - (أبي هريدة) - إلا عند الإمام (ابن ماجه) في (السنن) بسرقم (3223) بلفط: ((نَهَسَى رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْسهُ وَسَلَّم- عسن قتـل الصـرد والضـفدع والنملـة والهدهـد)). وهـو بهـذا اللفـظ - مـن حـديث- (ابـن عباس)- في (مسند الإمام (أحمد) برقم (332/1)،

> وسنن الإمام (أبي داود) برقم (5267) وسنن الإمام (ابن ماجه) برقم (3224).

- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْال) الآلة(26).
- (3) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (26)، انظر: (المكتبة الشاملة)
- (4) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سُورَةُ (النّمسل) الآية (26)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظُر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيسة (26)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قـــال: ســليمان- عليـــه الســلام- للهدهــد: مَقَالُتــك {أَصَــدَقُتُ أَمْ كُنــ سننظر أصدقت فيما تدعيه، أم كنت من الكاذبين.

قسال: سليمان - عليسه السلام- للهدهسد: سنتأمل فيمسا جئتنسا بسه مسن الخسير أصدقت في ذلك أم كنت من الكاذبين فيه؟

قـــال: ســليمان-عليـــه الســلام- مخاطبـــ الهدهد: سنتحرى خبيرك هنذا، أصدقت فيسه أم كنت من الكاذبين؟.

شرح و بيان الكلمات :

فلما فرغ الهدهد، من كلامه

{قَالَ} ... له سليمان:

{سَنَنْظُرُ} من نظر التأمل.

{أَصَدَقْتَ} ... فيما أخبرت.

{أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ} فيه.

{سَننظُرُ أَصَدَقْتُ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذبينَ} أى: بعد اختبارنا لك.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين سيروز أبــــادي – (رحمـــه الله:- { سُـــورَةُ النَّمْ سل الآيسة {27} قُولُ سهُ تُعَسالَى: {قَالَ} سُلَيْمَان للهدهد ﴿سَنَنظُرُ} فَــــى

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا الله) - في (تفسيح) :- { سُهِرَةُ النَّمْسِل} الآيسة {27} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسالَ}، سليمان للهدهد. ﴿سَنَنْظُرُ أَصَدَفَتُ } فيمَا أَخْبَــرْتَ. {أَمْ كُنْــتَ مــنَ الْكَــاذبينَ} ثــمً كَتَــبَ سُـلَيْمَانُ كتَابِّـا مِـنْ عَبْـد اللَّـه سُـلَيْمَانَ بْـن دَاوُدَ إلَى بِلْقِيسَ مَلكَة سَبِنا: - (بِسْمِ اللَّهِ السرَّحْمَن السرَّحيم) - (السَّلاَمُ عَلَى مَسن اتَّبَسعَ الْهُسدَى) -أَمَّا بَعْدُ فَلاَ تَعْلُوا عَلَىَّ وَأَثُونِي مُسْلِمِينَ،

قَالَ: (ابْنُ جُرِيْج): لَهُ يَزِدْ سُلَيْمَانُ عَلَى مَا قَصَّ اللَّهُ في كتَابِهِ.

وَقَــالَ: (قَتَــادَةُ): وَكَــذَلكَ كــل الْأَنْبِيَــاءُ كَانَــتْ تَكْتُـبُ جُمَلًـا لاَ يُطيلُـونَ وَلاَ يُكْثُـرُونَ، فَلَمَّـا كَتَـبَ الْكتَابَ طَبِعَهُ بِالْمُسْكُ وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ.

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) عنى تفسيره:- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {27} قُولُــهُ تَعَالَى: {قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مَانَ الْكاذينَ}.

يُخْبِــرُ تَعَــالَى عَــنْ قيــل (سُــلَيْمَانَ) – عَلَيْــه السَّــلاَمُ، للْهُدْهُــد حــينَ أَخْبَــرَهُ عَــنْ أَهْــل سَــبَا وَمَلكَــتهمْ: {قَـــالَ سَــنَنْظُرُ أَصَــدَقْتَ أَمْ كُنْــتَ مــزَ الْكَاذبينَ} أَيْ: أَصْدَقْتَ في إخْبَارِكَ هَذَا،

⁽¹⁾ انظرر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (379/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميس

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (566/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة

⁽²⁷⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -. (5) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (27).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{أَمْ كُنْـتَ مِـنَ الْكَـاذبينَ} في مَقَالَتـكَ، فَتَــتَخَلَّصَ مَـنَ الْكَـاذبينَ} أي: مـن جملـتهم. وبـدأ اختبـاره منَ الْوَعيد الَّذي أَوْعَدْثُكَ؟.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــــه الله) - في (تفسيره):- {سُـــورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {27-28} {قَسَالَ} وقسال مثبتسا لكمـــال عقلـــه ورزانتـــه {سَــنَنْظُرُ أَصَـــدَفْتَ أَمْ كُنْـــتَ مـــنَ الْكَـــاذبينَ * اذْهَـــبْ بكتَـــابي هَــدًا} وسـياتي نصــه {فَأَلْقــه إلَــيْهِمْ ثــمَّ تَــوَلُ عَسنْهُمْ } أي استأخر غير بعيد {فَسانْظُرْ مَساذًا يَرْجِعُونَ} إليك وما يتراجعون به.

قصال: الشصيخ (أبسو بكسر الجزائسري) — (رحمسه الله) – في ر<mark>تفسيره):- { سُــورَةُ النَّمْــل} الآيـــة {27} قَوْلُــهُ</mark> تَعَالَى: {قَالَ سَنَنْظُرُ (3)} أي: قال:

سليمان - للهدهد بعد أن أدلى الهدد بحجته 4) على غيبته سننظر باختبارنا لك

{أَصَــدَقْتَ} فيمــا ادعيــت وقلــت {أَمْ كُنْــتَ

فكتب كتابا وختمه وقال له.

انظر : (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب – اللإمسام الطبرانسي):- {سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {27} فلمَّسا فُسرَغَ الهدهسدُ مسن كلامسه، {قُسالَ}" سسليمانُ للهدهد: {سَننظُرُ أَصَدَقْتَ} " فيما أخبَرْتَنا بِــه مــن هـــذه القصَّــة، {أَمْ كُنــتَ مــزَ الْكَادْبِينَ} فنعذَّبُك.

قحال: الإمسام (ابسن أبسى زَمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) -في رتفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} قُولُــهُ تَعَـالَى: { قَــالَ سَــنَنْظُرُ أَصَــدَقْتَ أَمْ كُنْــتَ مــنَ الْكَــاذبينَ (27) اذْهَـبْ بِكتَـابِي هَــذَا فَأَلْقِـهُ إِلَـيْهِمْ ثُــهُ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (28)}.

قَالَ (قَتَادَة): ذكر لنا أنَّهَا امْرَأَةٌ من أَهْل الْدِيَمَن، كَانَدتْ فدى بَيْدت مَمْلَكَدة يُقَدَّالُ لَهَدا : بِلْقِيسُ ابْنَةُ. شُرُحْبِيلَ، فَهَلَكَ قَوْمُهَا فَمَلَكَتْ، وَأَنَّهَا كَانَتْ إِذَا رَفَدَتْ غَلَّقَتَ الْأَبْوَابَ، فَلَمَّا غَلَقَت الْاَبُوابَ وَأُوتْ إِلْكِي فَرَاشِهَا، أَتَاهَا الْهُدْهُــدُ حَتَّــي دَخَــلَ مــنْ كُــوَّة بَيْتهَــا، فَقَــذَفَ الصَّحيفَةَ عَلَـي بَطْنهَـا" فَأَخَـذَت الصَّحيفَةَ فَقَرَأَتْهَا فَقَالَت: {يَا أَيِهَا الْمَالُ إِنِّي أَلْقَىَ إِلَى كتَابٌ كريم} حَسَنٌ " أَيْ: حَسَنٌ مَا فيه، الْآيَة. {أَلَا تَعلوا عَليَّ} أَيْ: لاَ تَتَخَلَّفُوا عَنِّي.

(1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل) الآبة (27).

(2) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (27-28)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(3) مسن الجسائز أن يكسون سسليمان قسد خشسي أن يكسون الكسلام السذي سمعسه مسن الهدهــد ألقــى بــه الشــيطان علــى الهدهــد ليضــلل ســليمان ويفتنــه بالبحــث عــن مملكة موهومة، فلذا قال: عليه السلام {سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين}.

(4) في الآية دليل على أن الحاكم يجب عليه أن يقبل عندر المواطن ويدرأ العقوبة عنسه بظساهر حالسه وبساطن عسذره، وفي الصسحيح: "لسيس أحسد أحسبَ إليسه المواطن المعتذر حتى يعرف عذره.

(5) {أم كنت} بمعنى: أنت.

⁽⁶⁾ انظُر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيدة (27)، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري).

⁽⁷⁾ انظُـر: (تفسير القـرآن العظـيم) - المنسوب - للإمـام (الطبرانـي) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (27)، انظر: (المكتبة الشاملة)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل

{وَأَثْـونِي مُسـلمِين} قـال: (الْكَلْبِـيُّ): أَيْ: مُسْتَسْلِمِينَ" لَيْسَ يَعْنِي: الْإِسْلاَم.

* * *

[٢٨] ﴿ اذْهَبْ بِكِتَبِابِي هَدْا فَأَنْقِهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَولَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فكتب سليمان - عليه السلام- كتابًا، وسلمه للهدهد، وقال له: اذهب بكتابي هذا فارمه إلى أهل سبأ وسلمهم إياه، وتنح عنهم جانبًا بحيث تسمع ما يرددون بشأنه.

* * *

اذهب بكتابي هنا إلى أهن حسبا > فأعطهم إياه، ثم تنح عنهم قريبًا منهم بحيث تسمع كلامهم، فتأمل ما يتردد بينهم من الكلام.

. . .

اذهب بكتابى هذا فأوصله إليها وإلى قومها شهم تنبح عنهم متوارياً في مكان قريب، لتنظر فيما يرجع بنه بعضهم إلى بعض ويرددونه من قول.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العزيز) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (27-28) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (379/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (379/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (566/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

(شم تول عنهم) أي: تنج جانبا متواريا مستترا عنهم.

{تُوَلَّ عَنْهُمْ} ... تَنَحَّ عَنْهُمْ قَريبًا مِنْهُمْ.

{فانظر ماذا يرجعون} أي: ماذا يقوله بعضهم لبعض في شأن الكتاب.

{فَانظُرْ} ... تَأَمَّلْ، وَاسْمَعْ.

{مَاذَا يَرْجِعُونَ} ... مَا يَتَرَدَّدُ بَيْنَهُمْ مِنَ لَكَلاَهِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

إرتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله):- {الْأَهُسِلُ الآيسة {28} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {الْآهُسِبُ بِكَتَسابِي هَدْاً فَأَلْقِهُ إِلَسْهُمْ } عَلَيْهُم {ثُسمَّ تَسوَلً عَسَنْهُمْ } تَسنَعُهُم أَي عَلَيْهُم حَيْسَتُ لاَ يرونسك {فَسانْظُر عَسنَهُمُ عَرْشَتُ لاَ يرونسك {فَسانْظُر مَساذا يَرْجِعُسونَ } يَقُولُسونَ ويسردون ويجيبسون كتسابي فَفعسل كَمَسا أمره سُسلَيْمَان فَأْخسذت بلقسيس كتسابي فَفعسل كَمَسا أمره سُسلَيْمَان فَأْخسذت بلقسيس كتاب سُلَيْمَان وَخرجت إلَى قَومها.

قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسدورَةُ الله) - في (تفسدورَةُ الله - في (تفسد (28) فَقَالَ للهُدْهُد: {اذْهَابُ لِللهُدْهُد: {اذْهَابُ لِللهُدْهُد أَلَا اللهُدُهُ اللهُدُهُ اللهُدُهُ اللهُدُهُ اللهُ اللهُدُهُ اللهُدُهُ اللهُدُهُ اللهُدُهُ اللهُ ا

{فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ } يَرُدُّونَ مِنَ الْجَوَابِ.

510

⁽⁵⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْ لِ) الآيسة (8) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما –.

🏾 ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَقَالَ: (ابْنُ زَيْد): في الْآيَة تَقْدِيمٌ وَتَاْخِيرٌ مَجَارُهَا: ادْهَبِ بِكِتَابِي هَدْاً فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ فَكَارُهُا فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ فَكَادُ هُارُهُ مَا ذَا يَرْجِعُونَ، ثَمَّ تَسوَلَّ عَنْهُمْ، أَيْ: فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ، ثَمَّ تَسوَلَّ عَنْهُمْ، أَيْ: الْصَرِفْ إِلَى فَأَخَدَ الْهُدْهُدُ الْكَتَابَ فَأَتَى بِهِ الْصَرِفْ إِلَى بِلقَيِس، فَقَررَأَت الْكَتَابَ وَتَاخَرَ الْهُدْهُدُ أَلَى بِلقَيِس، فَقَررَأَت الْكَتَابَ وَتَاخَرَ الْهُدْهُدُ عَلَى سرير غَيْد رَبَعِيد فَجَاءَتْ حَتَّى قَعَدَتْ عَلَى سرير غَيْد وَجَمعت الملأ من قومها.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رنسيره : - { سُسورَةُ النَّمْسل } الآيسة {28 } قَوْلُه وَ رَفْسيره : - { الْمُسبُ بِكتَسابِي هَلَّا الْآيسة {28 } قَوْلُه مَّ مَعَالَى: { الْهُسبُ بِكتَسابِي هَلَّا الْقَلْقِه إلَيهِم ثُه مَّ مَسَولًا عَلَيْهُمْ فَسانَظُرْ مَساذًا يَرْجِعُونَ } وَذَلِكَ أَنَّ سُلَيْمَانَ، عَلَيْه السَّلامُ، كَتَب كَتَابًا إلَى بِلْقِيسَ وَقَوْمِهَا. وَأَعْطَاهُ لَذَلكَ الْهُدْهُد فَحَمَلَهُ ،

قيلَ: في جَنَاحه كَمَا هي عَادَةُ الطَّيْرُ،

وقيل: بِمِنْقَارِه. وَذَهَبَ إِلَى بِلاَدِهِمْ فَجَاءَ إِلَى قَصْرِ بِلْقَيِسَ، إَلَى الْخَلْوَةِ الَّتِي كَانَتْ تَخْتَلِي فَيهَا بِنَفْسِهَا، فَأَنْقَاهُ إِلَيْهَا مِنْ كُوةٍ هُنَالَكَ بَيْنَ يَدِيْنَ يَدِيْهَا، ثَمَّ تَولَى نَاحِيَةً أَدَبًا وَرِيَاسَةً، فَتَحَيَّرَتْ مَمَّا رَأَتْ، وَهَالَهَا ذَلِكَ، ثم عَمدتَ فَتَحَيَّرَتْ مُمَّا رَأَتْ، وَهَالَهَا ذَلِكَ، ثم عَمدتَ فَتَحَيَّرَتْ مُمَّا رَأَتْ، وَهَالَهَا ذَلِكَ، ثم عَمداتْ إلَى الْكِتَابِ فَأَخَذَتْهُ، فَفَتَحَتَ خَتْمَهُ وَقَرَأَتْهُ، وَقَرَأَتْهُ، فَفَتَحَتَ خَتْمَهُ وَقَرَأَتْهُ، فَلَا تَعْلُوا عَلَى وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهُ فَا لِللَّهُ السَّرِحِيمَ أَلَا تَعْلُوا عَلَى وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهُ مُسْلِمِينَ } فَجَمَعَتْ عَنْدَ ذَلِكَ أَمْرَاءَهَا وَوُزَرَاءَهَا وَوُزَرَاءَهَا وَكُبَرَاءَ دَوْلَتَهَا وَمُمْلَكَتَهَا،

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب – (للإمام الطبراندي):- { سُرِقُ النَّمْ لَ } الآيدة {28} ثه

كتب سليمان كتاباً خَتَمَه بِخَاتَم ودفعه إلى الهدهد، وذلك قَوْلُه تُعَالَى : {اذْهَب بِكِتَابِي هَاذَا فَأَلْقه إلَى يَهِم } " أي: إلى أهلل بكتَابي هَاذًا فَأَلْقه إلَى يَهِم } " أي: إلى أهل سبا. وقوله تعالى : {ثُم تَولَ عَنْهُم } " أي: انصرف عنهم، وهذا على التقديم والتأخير، انصرف عنهم، وهذا على التقديم والتأخير، تقديره : {فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ } " ثم تَولً عَنْهُم بعد الجواب، ومعنى عنهم بعد الجواب، ومعنى {فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ } أي: ماذًا يسردُونَ من الجواب.

وَقَيْسِلَ : معنساهُ: {شُمَّ تَسُوَلَّ عَسِنْهُمْ} أي انْصَسِرِفْ عنَهم قَليلاً إلى حيث لا يَرَوْنُكَ

{فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ} أي: يقولُون ويسردون ويسردون ويسردون ويسردون

وكان كتابُ سُليمانَ - عليه السلام : مِنْ عَبْدِ الله سُليمانَ بِنِ دَاوُدَ - إلَى بَلْقِيْسَ مَلكَه سَبَا، الله سُليمانَ بِنِ دَاوُدَ - إلَى بَلْقِيْسَ مَلكَه سَبَا، السَّلامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى. أمَّا بَعْدُ : فَلاَ تَعْلُوا عَلَى وَأَثُونَى مُسْلمِيْنَ.

وقال (ابنُ جريج): (لَه يَنِدْ سُلَيْمَانُ عَلَى نَصَّ الله كتَابِه). فلمَّا كَتَب الكتابَ طَبَعَه بالْمِسْكِ وخَتَّمَهُ بِخاتَمِه،

وقال للهُدهد : اذْهَابُ به مأخذ الكتاب بمنقاره وذهب به .

فلما أغلقت المرأة الأبواب دونها ونامت على سريرها، ووضعت المفاتيح تحت وسادتها، فائتى بها الهدهد من الكوة وهي نائمة مستلقية على قفاها، فالقى الكتاب على وجهها ونبّهها بمنقاره وصوته، فأخدت الكتاب، وكانت كاتبة قارئة عربيّة من ثبّع الكتاب، ونائمة عربيّا في فقدات الكتاب وناخر المدهد غير بعيد، فحدت بدوي السراعيل المعميد، فدعت بدوي الرأي من الهدهد غير بعيد، فدعت بدوي الرأي من

⁽²⁾ انْظُر: (تفسر القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الْأَلِمَامُ (البن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الأية(28).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

قومها وهم اثنا عشرَ ألفَ قائد مع كلِّ قائد ۖ تقول لهم: إني وصل إليَّ كتاب جليل المقدار مائة ألف مُقاتل.

> وقال قتادةُ: (كَانَ أَهْلُ مَشُورَتِهَا ثَلاَثُمائِـة وَثُلاَثُةً عَشَرَ رَجُلاً) فَجَاؤًا إليها،

قال: الشحيخ (أبدو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في النُّهُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّ عَلَّ عَلَّهُ عَلَّ عَلَّهُ عَلَّ عَلَّهُ عَلَّ عَل تَعَالَى: {الْهَبِ بِكِتَابِي (2) هَذَا فَأَلْقِهُ إِلَيْهِمْ ثم تَول عَنهُم } أي تنح جانبا مختفيا عنهم {فَانْظُرْ مَاذا يَرْجِعُونَ} من القول في شان الكتاب أي: ما يقول بعضهم لبعض في شانه، وفعلاً ذهب الهدهد بالكتاب ودخل القصر من كوة فيه وألقى الكتاب في حجر الملكة بلقيس فارتاعت له وقرأته.

[٢٩]﴿ قَالَـتْ يَـا أَيُّهَـا الْمَـلاَ إِنِّـي أَنْقَىَ إِلَىَّ كَتَابٌ كَرِيمٌ ﴾:

واستلمت الملكة الكتاب، وقالت: يا أيها (4) الأشراف إني ألقي إلي كتاب كريم جليل.

ذهب الهدهد وألقى الكتباب إلى الملكة فقرأتــه، فجمعـت أشــراف قومهــا، وسمعهــا

- (1) انظُـر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (28)، انظُر: (المكتبة الشاملة)
- (2) في الآية دليل على وجوب إرسال الكتب إلى المشركين ودعوتهم إلى الإسلام وتبليفهم دعـوة الله عـز وجـل، وقـد كتـب الـنبي صَـلًى اللهُ عَلَيْـه وَسَـلَمَ إلى قيصـر وكسرى والمقوقس وغيرهم.
- (3) انظُر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آية (28)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (4) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (379/1). تصـنيف: جماعة من علماء التفسير)،

من شخص عظيم الشأن.

وصل الكتاب إليها فجمعت أشراف قومها، وذوى شـوراها، وقالـت: يـا أيهـا الملأ إنـي قـد وصل إلى كتاب عظيم الشأن.

شرح و بيان الكلمات :

{**يــا أيهــا المـلأ**} أي: يــا أشــراف الــبلاد وأعيانها وأهل الحل والعقد فيها.

{الْلاً}... أَشْرَافُ النَّاسِ.

{ألقي إلى كتاب كريم} أي: ألقاه في حجرها الهدهد.

{كَرِيمٌ} ... جَليلُ القَدْر.

<u>الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : (</u>

تفسير أبين عبياس):- قيال: الإمّيامُ (مجيد البدين الفيروز آبـــــادى) – (رحمــــه الله):- {سُـــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {29} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَالَــت يَـــا أَيِهَا الْمَالُ } الرؤساء { إنَّى أَلْقَى َ إِلَى كَتَابُ كَريمٌ} مختوم.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا الله) - في (تفسيره):- {سُيره):-النَّمْ لَ الآياة {29} قَوْلُكُ تُعَالَى: {قَالَتْ} لَهُـمْ بِلْقِيسُ، {يَـا أَيُّهَـا الْمَـلاَ} وَهُـه أَشْرَافُ النَّاسِ وَكُبَرَاؤُهُمْ.

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (379/1)، المؤلف: (نخية من أساتة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (566/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآياة (29) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

{إِنِّي أَنْقِيَ إِلَىيَّ كَتَابٌ كَسِرِيمٌ} قَسَالَ: (عَطَاءٌ)، ﴿ جَلِيسَلُ الْمُصْدَارِ مِسْ أَكْسِرِ ملسوك الأرض ثسم بينست وَ(الضَّحَاكُ): سَـمَّتُهُ كَريمً الأنه كان المضمونه.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ)، وَ(مُقَاتِلٌ): كتَابٌ كَسريمٌ،

وَرُوِيَ عَن (ابْن عَبساسٍ): كَسرِيم، أَيْ: شَريفٌ لشَرَف صَاحبه،

وَقيلُ: سَلَمَٰتُهُ كَريمًا لأَنَّهُ كَانَ مُصَدِّرًا ببسْه اللَّه الرَّحْمَن الرَّحيم، ثمَّ بينت الْكتَابُ.

قَــــالَ:الإمــــام (الْبُذَـــاريُّ) في (صـــحيحه):-(ج6ص112): قَــالَ (ابْـنُ عَبْساس): {كَرِيمٌ} : حُسْنُ الصَّنْعَة، وَغَلاَءُ الثَّمَنِ.

قــال: الإمَـام (إبــن كــثير) - (رحمــه الله) في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {29} ثُسمً قَالَتْ لَهُمه: {يَا أَيُّهَا الْمَلا إِنِّي أَلْقِيَ إِلِّي كتَابٌ كَربِمٌ } تَعْنى بِكَرَمه: مَا رَأَتُهُ مِنْ عَجِيب أَمْسره، كَسوْنُ طَسائر أَتَسى بِسه فَأَنْفَساهُ إِلَيْهَسا، ثُسمَّ تَــوَلَّى عَنْهَــا أَدَبِّـا. وَهَــذَا أَمْــرٌ لاَ يَقْــدرُ عَلَيْــه أَحَــدٌ من الْمُلُوك، وَلاَ سَبِيلَ لَهُـمْ إلَـي ذَلِكَ، ثُـمْ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفسيره):- { سُــورَةُ النَّمْال} الآية {29} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَت يَا أَيهَا الْمَارُ} فدنهب به فألقاه عليها فقالت لقومها {إنَّى أَنْقَى إلَّى كَتَابٌ كَسريمٌ} أي:

- (1) انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (29).
- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْالِ)

انظـر : (تفسـير القــرآن العظــيم) – المنســوب – (للإمــام لطبرانسي):- {سُـورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {29} فَوْلُسهُ تَعَالَى: {قَالَتْ} لَهِم: {يِاأَيُّهَا الْمَالُ إِنِّسَ أَلْقَــيَ إِلَــيَّ كَتَــابٌ كَــريمٌ} "أي حَسَــنٌ، وَقَيْــلَ : شَـريفٌ، وَقَيْلُ : مَخْتُـومٌ، قـال صـلى الله عليــه وسلم : " كَرَامَةُ الْكِتَابِ خَتْمُهُ ".

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في ر<mark>تفسيره):- { سُورَةُ النَّمْسل} الآيسة {29} ثسم قالت</mark> {يَــا أَيُّهَــا الْمَــلاَ} مخاطبــة أشــراف قومهــا {إنَّــي أَنْقَ يَ إِلَى كُتَابٌ كَرِيمٌ } وصفته بالكرم لما حسواه مسن عبسارات كريمة، ولأنسه مختسوم وخستم الكتاب كرمه ونص الكتاب كالتالي أمن عبد الله سليمان بن داوود إلى بلقيس ملكة سباً -بسه الله السرحمن السرحيم - السسلام على مسن ابتع الهدى أمها بعد فهلا تعلوا على وائتوني

[٣٠] ﴿ إِنَّــهُ مِـنْ سُـلَيْمَانَ وَإِنَّــهُ بِسْــم

* * *

اللَّه الرَّحْمَن الرَّحيم ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

- (3) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (النَّمْـل) الآية (29)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظُـر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (29)، انظُر: (المكتبة الشاملة)
- (5) انظُر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيسة (29)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

حَدِّ اللهُ لا إِنْ اللهُ الل

> مضمون هذا الكتباب المرسل من سليمان المفتتح ب "بسم الله الرحمن الرحيم":

> > * * *

ثـم بينَـت مـا فيـه فقالـت: إنـه مـن سـليمان، وإنـه مفتـتح بـ (بسـم الله الـرحمن الـرحيم).

* * *

ثم تلت الكتباب عليهم قائلة: إنه من سليمان وإنه مفتت باسم الله ذى الجلل والإنعام الذى يفيض برحمته دائماً على خلقه.

شرح و بيان الكلمات :

شه قرأت عليهم ما في الكتاب، وهو: {إِنَّهُ} عنوانه {مِنْ سُلَيْمَانَ وإِنَّهُ} أي: مضمونه {بسْم الله الرَّحْمَن الرّحيم}.

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

انظـــر: بدايـــة التفســير - سـورة (الفاتحة: 1): {بسم الله الرحمن الرحيم}.

* * *

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسسادي - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {30} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّهُ عَنوانه {مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ} أول سطره {إِنَّهُ الرَّعْمَن الرَّعِيم}.

{بسْم الله الرَّعْمَن الرَّعِيم}.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (379/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (566/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمُ لِ) الآيسة (30) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

قال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسدورة أله) - في (تفسدورة أله) - في (تفسدورة ألله النَّمْ الله الله ألله الرَّحْمَن الرَّحِيم } . (5)

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {30} { إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ السرَّحْمَنِ السرَّحِيمِ أَلا تَعْلُوا عَلَى وَأَثُونِي مُسْلِمِينَ } . فَعَرَفُوا أَنَّهُ مِنْ نَعْلُوا عَلَى وَأَثُونِي مُسْلِمِينَ } . فَعَرَفُوا أَنَّهُ مِنْ نَعْلُوا عَلَى وَأَثُونِي مُسْلِمِينَ } . فَعَرَفُوا أَنَّهُ مَنْ نَعْلُوا عَلَى اللَّهُ سُلِيْمَانَ ، وَأَنَّهُ لَا قَبَلِ لَهُمْ بِهِ . وَهَذَا الْبَكَ سَابُ فَسَى غَايَسة الْبَلاغَسة وَالْوَجَسارَة وَالْفَصَاحَة ، فَإِنَّهُ حَصَل الْمَعْنَى بِأَيْسَر عبَارَة وَالْفَصَاحَة ، فَإِنَّهُ حَصَل الْمَعْنَى بِأَيْسَر عبَارَة وَالْفَصَاحَة ، فَإِنَّهُ حَصَل الْمَعْنَى بِأَيْسَر عبَارَة

قَالُ الْعُلَمَاءُ: وَلَهُ يَكْتُبُ أَحَدٌ {بِسُمِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ السّرَحْمَنِ السّرَحْمِيلِ السّرَحْمَنِ السّرَحْمَنِ السّرَحْمَنِ السّرَحْمَنِ السّرَحْمَنِ السّرَحْمَنِ السّرَحْمَنِ السّرَحْمَنِ السّرَحْمَنِ السّرَحْمِيلِ السّرَحْمَنِ السّرَحْمَ السّرَحْمَنِ السّرَحْمَ السّرَحْمَنِ السّرَحْمَنِ السّرَحْمَنِ السّرَحْمَنِ السّرَحْمَ السّرَحْمَلِ السّرَحْمَ السّرَحْمَلِ السّرَحْمَ السّرَحْمَلِ السّرَحْمِيْ السّرَحْمَلِ السّرَحْمَلِ السّرَحْمَلِ السّرَحْمَ

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - (للإمهام الطبرانسي): - { سُورَةُ النَّمْلِ } الآيه {30} قُولُهُ تَعَلَى : { إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ } " أي الكتابُ مِن سُليْمَانَ ، أي الكتابُ مِن سُليمانَ ، { وَإِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ } " أي الكتابُ مِن اللَّه سليمانَ ، { وَإِنَّهُ مِن اللَّه الكتوب ، { بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَ اللَّه اللَّهُ اللَّه اللَّهُ الللللَّةُ اللَّهُ الللللَّةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللللَّةُ ال

- (5) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (30).
- (6) انظُر: (تفسر بر القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) العَدْد (30).
- (7) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سُورَةُ (النَّمُل) آية (30)، انظُر: (المُكتبة الشاملة).

514

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سُورَةُ النَّمْل) الآية (30)

¹⁾ سُــلَيْمَانَ وَإِنَّـــهُ بِسْــم اللهِ الــرَّحْمَنِ الــرَّحِيمِ، أَلاَ تَعْلُـوا عَلَـيَّ وَأَثْـوني مُسْـلمينَ} ومعنـى: إنــه من سليمان أي: صادر منه وأنه مكتوب مرسل - بســـم الله الــرحمن الــرحيم – أي: بإذنــه وشرعه ألا تعلوا علي أي لا تتكبروا على الحسق فسإني بسسم الله أطلسبكم وأئتسوني مسلمين، أي: خاضعين منقادين.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- { سُــورَةُ النَّمْسل} الآيسة {30-31} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إنَّسهُ مسنْ سُسلَيْمَانَ وَإِنَّسهُ بِسْسِمِ اللَّسِهِ السَّرَّحْمَنِ السرَّحِيمِ * أَلَا تَعْلُـوا عَلَـيَّ وَأَثْـوني مُسْـلمينَ} أي: لا تكونـوا فوقي بل اخضعوا تحت سلطاني، وانقادوا

وهـذا في غايـة الوجـازة مـع البيـان التـام فإنـه تضمن نهيهم عن العلو عليه، والبقاء على حسالهم الستي هسم عليهسا والانقيساد لأمسره والسدخول تحست طاعتسه، ومجيسئهم إليسه ودعــوتهم إلى الإســلام، وفيـــه اســتحباب ابتـــداء

ومضمونه ما ذكرته الملكة بقولها: {إنَّهُ منْ

لأوامري وأقبلوا إلي مسلمين<mark>.</mark>

الكتب بالبسملة كاملة وتقديم الاسم في أول

[٣١] ﴿ أَلاَ تَعْلُــوا عَلَــيَّ وَأَثــوني

عنسوان الكتساب، فمسن حزمهسا وعقلسها أن جمعست

مُسْلِمِينَ ﴿:

كبار دولتها ورجال مملكتها.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: ألا تتكسبروا، وأتسوني منقسادين مستسلمين لمسا أدعسوكم إليسه مسن توحيسد الله وتسرك مسا أنستم عليـــه مــن الشــرك بــه، حيــث عبـــدتم الشــمس

وأقْبلــــوا إلــــيّ منقــــادين لله بالوحدانيــــة والطاعة مسلمين له.

لا تتكــــبروا علــــيّ وأتـــوني منقـــادين (6) خاضعين.

شرح و بيان الكلمات :

{ألا تعلـــوا علــي} لا تتكـــبروا، أي: لا

تتكبروا انقيادا للنفس والهوى.

{تَعْلُوا عَلَيَّ} ... تَتَكَبَّرُوا عَلَيَّ.

⁽³⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (النَّمْـل) الآية (30-31)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (379/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (379/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (566/1)، المؤلف:

⁽¹⁾ قسال (القسرطبي): الأحسس اليسوم بسأن يقسدَم في الكتساب اسسم المكتسوب إليسه قبل إسم الكاتب لأن البدايسة باسمه تعد استخفافا بالمكتوب إليه وتكبراً عليه، ومسراده أن يكتب الكاتب هكذا إلى حضرة فسلان... مسن فسلان... وتقسديم اسم الكاتب هو ما عليه السلف الصالح.

⁽²⁾ انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـالام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) آيــة (30)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَلاَ تَتَكَبُّرُوا عَلَىَّ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: مُخْلصينَ.

وَقَالَ: (سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَة): طَائعينَ

نَصباً على معنى بأن لا تَعْلُوا عَلَيَّ.

أن أكْرِهَكُم على ذلكَ.

خاضعين منقادين.

مُوَحَدينَ.

{وَأَثْ وَنِي مُسْلِمِينَ} طائعين مطومنين، أي: منقادين خاضعين.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<u> تفسير ابسن عبساس):- قسال: الْإِمْسامُ (مجسد السدين</u> الفــــيروز آبــــادى) – (رحمـــه الله):- { سُـــورَةٌ النَّمْـل} الآيــة {31} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَلاَّ تَعْلُــواْ عَلَـــيًّ} أَن لاَ تتكـــبروا عَلــيّ {وَأَتْــوني مُسْلمينَ } مستسلمين مصالحين وأشْلياء كانت

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سُيره النَّمْسِل} الآيسة {31} قُولُسهُ تَعَسَالَى: {أَلاَ تَعْلُسُوا عَلَى يَ اللَّهُ عَبَّساس): أَيْ: لاَ تَتَكَبَّسرُوا

وقيل: لاَ تَتَعَظَّمُوا ولا تترفعوا على.

وقيل: معناه لا تمتنعوا علي من الْإجَابَة فَإِنَّ تَرْكَ الْإِجَابَة مِنَ الْعُلُوِّ وَالتَّكَبُّر،

قـــال: الإِمْــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) -في ر<mark>تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {31} فَوْلُــهُ</mark> تَعَالَى: {أَلا تَعْلُوا عَلَى يَقُولُ (قَتَادَةُ): لاَ تُجِسِيرُوا عَلَسِيَّ {وَأَتْسُونِي مُسْسِلُمِينَ} وَقَسَال:َ

(3) انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (النَّمْـلُ:

(عَبْدُ السِرَّحْمَن بْدُنْ زَبْد بْدِنْ أَسْلَمَ): لاَ تَمْتَنعُوا

{وَأَثْسُونِي مُسْسِلِمِينَ}، قَسَالَ: (ابْسِنُ عَبِّسَاس):

انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب – (للإمـام

الطبرانسي):- {سُـورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {31} فَوْلُسهُ

تَعَسالَى: {أَلاَّ تَعْلُسواْ عَلَسيَّ} بسدلٌ مسن (كتَسابٌ)

وموضعهُ على هنذا القول رفعٌ، ويجوزُ أن يكون

وَقَيْلَ: معنَى قوله: {وَأَثْلُونِي مُسْلِمِينَ} أي:

مُـوْمنين بِـالله ورسـوله مـن الإسـلام الـذي هـو ديـنُ

وَقَيْـلَ : مُستَسْلمين لأَمْـري فيمـا أدعُـوكُم إليـه،

فـــاِنِّي لا أدعُـــوكُم إلاّ إلى حـــقّ، فـــأطيعُوني قبـــلَ

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائدي) - (رحمه الله) - في

(تفسيره):- { سُـورَةُ النَّمْسِل } الآيسة {31} فَوْلُسهُ

تَعَالَى: {أَلاَّ تَعْلُواْ عَلَى يَ وَأَثُونِي مُسْلِمِينَ} ألا

تعلسوا علسي أي: لا تتكسبروا علسى الحسق فسإني

بســــم الله أطلـــبكم وأئتـــوني مســـلمين، أي:

{وَأَثُونِي مُسْلِمِينَ} مُؤْمنينَ طَائعينَ.

قيلَ: هُوَ مِنَ الْإِسْلاَمِ،

وقيل: هُوَ مِنَ الِاسْتِسْلاَم.

(31) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁴⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب - للإمـام (الطبرانـي) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (31)، انظر: (المكتبة الشاملة)

⁽⁵⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْال) آيسة (31)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (31).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهَ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ القَّيُّومَ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ تَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

[٣٢] ﴿ قَالَـتْ يَـا أَيُّهَـا الْمَـلاَ أَفْتُـوني فَى أَمْرِي مَا كُنْتُ فَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى

قالت الملكة: يا أيها الأشراف والسادة، بيّنوا

قالت: يسا أيهسا الأشسراف أشسيروا علسيّ في هسذا الأمسر، مساكنست لأفصسل في أمسر إلا بمحضسركم ومشورتكم.

قالت لجلس شوراها: بينوا لي الصواب في هـــذا الأمــر الخطــير الـــذي عــرض لي، فــاني لا أبت في أمر حتى يكون بمحضركم.

شرح و بيان الكلمات :

نقلوبهم:

{يَا أَيُّهَا الْمَلاُّ أَفْتُوني} أشروا علي.

{أَفْتُونِي} ... أَشْيِرُوا عَلَىّ.

{أفتوني في أمسري} بينسوا لسي فيسه وجسه الصواب، وما هو الواجب ا تخاذه إزاءه.

{في أمري}.... فيما عرض لي.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

لسى وجسه الصسواب في أمسري، مسا كنست قاضية أمـــرًا حتّـــى تحضــروني، وتظهـــروا رأيكـــم

﴿ القراءات ﴾

{قَاطِعَـةً أَمْـرًا}... قَاضِـيَةً حُكْمَـا وَفَاصِـلَهُ

حتـــــــى تشـــــهدون} أي: تحض

وتبدوا رأيكم فيه.

{تَشْهَدُون} ... تَحْضُرُوني.

{أَمْسِرًا حَتَّسِي تَشْهِدُونِ} تحضرون. قسرا: (نسافع)، و(أبسوعمسرو)، و(أبسوجعفسر)، و(ابسن أَفُتُــوني) بتحقيـــق الهمـــزة الأولى، وتســـهيل الثانية، وهي أن تبدل واوًا محضة،

وقــرأ: (البـاقون)، وهـم (الكوفيــون)، و(ابـن عـــــامر)، وروح عـــــن (يعقــــوب): بتحقيــــق الهمــزتين ⁽⁴⁾، ﴿ومــا ذكــر مــن تســهيل إحــدى الهمــزتين﴾ إنمــا هــو في حالــة الوصــل، فــإذا وقفت على الكلمة الأولى، وبدأت بالثانية، حققت الهمــز في ذلــك لجميــع القــراء، وأثبــت (يعقــوب) اليــاء بعــد النــون في (تشــهَدُوني)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين <u> سيروز آبــــادي) - (رحمـــه الله):- { سَـــورة</u>

- (4) انظر: "إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 336)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 351).
- (5) انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 240)، و"معجر القراءات القرآنية" (4/ 351).
- (6) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سُورَةُ(النَّمْلِ) الآيسة (32)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (<mark>1)</mark> انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (379/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسر الميسر
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (566/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أُتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراء – النمل﴾

> النَّمْـل} الآيــة {32} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَالَــت يَــا أَيهَ الْمَسلا} الرؤساء {أَفْتُسوني فسي أَمْسِري} أخبرونسي عَسن أَمْسري وَيُقَسال شساوروا لسي {مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْراً} فاعلة أمرا {حَتَّى تَشْهَدُون} تحضروني وتشاوروني.

قـــال: الإِمَــامُ (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في النَّهْدُونَ } أي: تحضرون. (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْلِ } الآية {32} قوله تعالى: {قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلِأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي

> قومها: (يَاأَيُّهَا الْمَالْ أَفْتُونِي فِي أَمْسِرِي) تقول: أشيروا علي في أمري الهذي قه حضرني من أمر صاحب هذا الكتاب الدي ألقي إلي،

وقوله: {مَا كُنْتُ قَاطَعَةً أَمْسِرًا حَتَّسَى تَشْهَدُون})تقول: ما كنت قاضية أمرا في ذلك حتى تشهدون، فأشاوركم فيه.

كما حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قسال: قسال: (ابسن زيسد): دعست قومهسا تشاورهم (يَاأَيُّهَا الْمَالُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْــتُ قَاطعَــةً أَمْــرًا حَتَّــى تَشْــهَدُون) يقــول في الكسلام: مساكنت لأقطع أمسرا دونسك ولاكنت لأقضـي أمــرا، فلــذلك قـالــت؛ (مَــا كُنْــتُ قَـاطمَــةً أَمْرًا) بمعنى: قاضية.

مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُون} يقول تعالى ذكره: قالت ملكة سبا الأشراف

. <mark>فجعلت المشورة فتيا.</mark>

قصال: الإِمْسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمه

النَّمْسل} الآيسة {32} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَالَسَ يُسا

أَيُّهَا الْمَالاَ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي} أَشْدِرُوا عَلَيَّ فيمَا

عَــرَضَ لــي وَأَجِيبُــونِي فيمَــا أُشَــاورُكُمْ فيــه، {مَــا

كُنْـتُ قَاطعَـةً } قَاضـيَةً وَفَاصـلَةً، {أَمْـرًا حَتَّـى

نـــــال: الإمـــــام (إبـــــن كـــــثير) – (رحمـــــه الله) -في

تِفسِيره):- {سُورَةُ النَّمْسِل} الآيِسة {32} قُولُسهُ

تَعَالَى: {قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلاَ أَفْتُوني في أَمْري

لَمَّا قَصِراًتْ عَلَيْهِمْ كتَابَ سُلَيْمَانَ اسْتشَارَتْهُمْ

في أَمْرهَا، وَمَا قَدْ نَزَلَ بِهَا" وَلَهَذَا قَالَتْ:

{ يَسا أَيُّهَسا الْمَسلاَ أَفْتُسوني فَسي أَمْسري مَسا كُنْستُ

قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونٍ } أَيْ: حَتَّى

انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب - (للإمـام

الطبرانسي):- {سُـورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {32} قَوْلُسهُ

تَعَالَى: {قَالَتْ يِاأَيُّهَا الْمَالُأُ أَفْتُونِي فَيِ

أَمْسري} " أي: قالت لأهل مشورَتها : بَيِّئُوا لي.

ما أعمل في أمري بما هو الصواب، وأشيرُوا

على، فَإِنِّي {مَا كُنِتُ قَاطَعَةً أَمْراً} "من

الأمــور في مــا مَضَــي، {حَتَّــي تَشْــهَدُون}'

مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُون}.

تَحْضُرُونَ وَتُشيرُ

⁽³⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (32).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْال) الآياة (32) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ أنظُر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سُورَةُ (النَّمْسِل) الآيسة (32)،

حكم الله وَاحِدُ لَا إِلهَ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيْومَ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللهَ وَلَا تَشْرِخُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

الكتاب، ما أصنعُ فيه ؟.

قال: الإمام (ابسن أبسى زُمُسنين المالكي) - (رحمه الله) -<u>في (تفسيره):-</u> {<u>سُّ</u> النَّمْال} الآية {32} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَت يَا أَيهَ الْمَا الْمَالُ } إلَـــ قُوْلَــه: {مَـاذًا تَــأُمُرِينَ} قَــال: ﴿ قَتَــادَةُ ﴾: ذكرَ لنَــا أنَّــهُ كَــانَ لَهَــا ثُلاَ ثَمَائِسة وَثُلاَثُسةَ عَشْسِ رَجُلُسا أَهْسِلُ مَشُسورَتهَا كُسِلُ رَجُل منْهُمْ عَلَى عَشْرَة آلاًف.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): الْقَرَاءَةُ فِي قَوْلِه: {حَتَّي تَشْهَدُون} بكسر النُّون، وأصله: (تَشْهَدُونني) فَحُــذَفَتَ النُّــونُ الْــأُولَى للنَّصْـب، وَحُــذَفَتَ الْيَــاءُ" لأَنَّهَا آخرُ آيَةً، وَالْكَسْرَةُ تَدُلُّ عَلَيْهَا.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــــه الله) - في (تفســــيره):-{سُـــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {32} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {يَــا أَيُّهَــا الْمَالِ أَفْتُونِي فَي أَمْرِي} .أي: أخبروني ماذا نجيبه به؟ وهل ندخل تحت طاعته وننقاد؟ أم مساذا نفعسل؟ {مَساكُنْتُ قَاطَعَسَةً أَمْسِرًا حَتَّسى تَشْهَدُون } أي: ما كنت مستبدة بسامر دون رأيكم ومشورتكم.

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في ر<mark>تفسسيره):- { سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {32} قُولُسهُ</mark>

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (32)، انظر: (الكتبة الشاملة)
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (32) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْالِ) الآية (32)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تحضُــرونَ فتشـــاورُوني، فأشــيرُوا علــيَّ في هـــذا تَعَــالَى: مــا زال السـياق الكــريم عــن حــديث قصر الملكة بلقيس وها هي ذي تقول لرجال دولتها ما حكاه تعالى عنها بقوله: {قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَالَ أَفْتُونِي (4) في أَمْرِي} أي: أشــيروا علــي بمــا ترونــه صــالحا {مَــا كُنْــتُ قَاطِعَــةً $^{(5)}$ أَمْــراً $^{}$ أي: قاضــية باتـــةً فيـــه ﴿ حَتَّــى (6) تَشْــهَدُون } أي: تحضــروني وتبـــدوا

وتبدوا فيسه وجهسة نظسركم. فأجابهسا رجالهسا

بما أخبر تعالى به عنهم. فأجابها رجالها

بما أخبر تعالى به عنهم.

[٣٣] ﴿ فَــالُوا نَحْـنُ أُولُــو فُــوَّة وَأُولُــو بَـــأُس شَــديد وَالْـــأَمْرُ إِلَيْــك فَـــانْظُري مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قــال: لهــا الأشــراف مــن قومهــا: نحــن أصــحاب قسوة عظيمة، وأصحاب بسأس قسوي في الحسرب، والسرأي مسا ترينسه فسانظري مساذا تأمريننسا بسه فنحن قادرون على تنفيذه.

- (4) الإفتاء: الإخبار بالفتوى وهي: إزالة مشكل يعرض، والأمر: الحال المهم وإ ضــافته إلى نفســها، لأنهــا المخاطبــة في كتـــاب ســليمان، ولأنهــا المضـطلعة بشـــؤون الدولة ولذا يقال للحاكم وعالم الدين: وليَّ الأمر.
 - (5) {قاطعة أمرا} عاملة عملا لا تردد فيه بالعزم على أن تجيب به سليمان.
- الوقاية والمراد من شهودهم: موافقتهم لها على ما تعزم عليه إزء الكتاب.
- (7) انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيسة (32)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (8) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (379/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قالوا مجيبين لها: نحن أصحاب قاوة في العدد والعُدة وأصحاب النجدة والشجاعة في شدة الحرب، والأمر موكول إليك، وأنت صاحبة الرأي، فتاملي ماذا تأمريننا به؟ فنحن سامعون لأمرك مطيعون لك.

* * *

قالوا مطمئنين لها: نحن أصحاب قوة بدنية وأهسل نجدة وشجاعة، لا نخساف الحسرب، فانظرى في الأمسر الدى تأمريننا به، فإنسا في دريننا به، فإنسا وي درينا بيه، فإنسا عليه درينا بيه مداده درينا بيه درينا بيا بيه درينا بيانا بيه درينا بيه درينا بيانا بي

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{قَالُوا}.... مجيبين لها:

{نَحْنُ أُولُو قُوَّة} الأجساد والآلات.

{أُوْلُوا} ... أَصْحَابُ.

{وأولوا باس شديد} بِالْقِتَالِ، أي: أصحاب قوة هائلة مادية وأصحاب باس شديد في الحروب.

(أي: شُـجاعة ونجـدة في الحـرب، وهـذا تعـرض منهم بالقتال إن أمرتهم بذلك).

{وَالْأَمْرُ إِلَيْك} في القتال وتركه.

{فَانْظُرِي} من الرأي.

(مَاذَا تَأْمُرِينَ } فنحن لك تبع.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابن عباس: قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفيروز آبك عبادي - (رحم الله: $\{\hat{a}\}$ الأيدة $\{33\}$ قَوْلُك أَنَّمُال $\{33\}$ الأيدة $\{33\}$

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (379/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة المقاسر)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (566/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

نَحسن أولُسوا قُسوَّة إبالسَّلاَح ﴿ وَأُولُسو بَسأْسِ شَدید ﴾ بِالْقتَسالِ ﴿ وَالْسَامِر إِلَیْسَك ﴾ یَقُسول أمرنَسا لامسرك تبسع ﴿ فسانظري مَساذا تَسأمُرِینَ ﴾ حَتَّسی نَفْعل مَا تأمریننا ثمَّ نطقت بحكمة.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - { سُورَةُ النَّمْالِ الآيسة {33} قوله تعالى: { قَالُو نَحْنُ أُولُو قُوهَ وَأُولُو بَاللَّمِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيلة (3) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (4) انَظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإِمَامُ (14) (البغوي) سُورَةُ (اللَّمُل) الآية (33).

520

حكمت الله وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

حدثني يسونس، قسال: أخبرنسا (ابسن وهسب)، قسال: قسال: قسال (ابسن زيسد): (قسالُوا نَحْسُ أُولُسو قُسوَةً وَأُولُسو بَسأْسِ شَسديد) عرضوا لهسا القتسال، يقساتلون لهسا، والأمسر إليسك بعسد هسذا، (فَانْظُري مَاذَا تَأْمُرينَ).

* * *

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو معاوية، عن (الأعمش)، عن (مجاهد)، قال: كان مع ملكة سبأ اثنا عشر ألف قيول مع كل قيول مئة ألف.

* * *

حدثنا عمرو بن علي، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن (مجاهد)، عن (ابن عباس) قال: كان مع بلقيس مائة ألف قيل، مع كل قيل مائة (3)

* * *

قال: ثنا وكيع، قال: ثنا (الأعمش)، قال: سمعت مجاهدا يقول: كانت تحت يد ملكة سمعة مجاهدا يقول: كانت تحت يد ملكة سبأ اثنا عشر ألف قيول، والقيول بلسانهم: الملك تحت يد كل ملك مائة ألف مقات (4)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إِبسِن كَسَثِير) - (رحمَسِه الله) - في رَفْسيره): - { سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيِسة {33} قَوْلُهُ وَلُهُ الْفَالِيَةِ وَأُولُو بَالْسُ تَعَالَى: { قَسَالُوا نَحْسَنُ أُولُو قُسَوَّةً وَأُولُو بَالْسُ

فَقَ النّوا: {وَالأَمْ رُ إِلَيْ كَ فَ انْظُرِي مَ اذَا تَا مُرِينَ} أَيْ: نَحْنُ لَيْسَ لَنَا عَاقَاتُ وَلاَ بِنَا بَاسٌ أَنْ تَقْصديه وَثَحَارِبِيه، فَمَا لَنَا عَاقَاتُ وَلاَ بِنَا أَنْ تَقْصديه وَثَحَارِبِيه، فَمَا لَنَا عَاقَاتُ عَنْهُ. وَبَعْدَ هَدَا فَالْاَمْرُ إِلَيْكِ، لَنَا عَاقَاتُ عَنْهُ. وَبَعْدَ هَدَا فَالْاَمْرُ إِلَيْكِ، مُري فينَا بِرَأْيِك نَمْتَثُلُهُ وَنَطِيعُهُ. فَاللّهُ: فَوَضُوا فَاللّهُ: فَوَضُوا فَاللّهُ: فَوَضُوا أَمْدَ هُمْ اللّهُ: فَوَضُوا أَمْدَ هُمْ اللّه عَلْمَ اللّه فَا مَا عَلْمَ اللّه فَا مَا اللّه فَا أَلْهُ اللّه فَا مَا اللّه فَا مَا فَا مَا اللّه فَا اللّه فَا مَا اللّه فَا مَا اللّه فَا اللّه فَا مَا اللّه فَا اللّه فَا مَا اللّه فَا اللّه فَا مَا اللّه فَا اللّه فَا اللّه فَا اللّه فَا اللّه فَا اللّه فَا مُن الْمُا اللّه فَا الل

شَــديد} أي: مَنــوا إلَيْهَــا بِعَــدَدهم وَعَــدَدهمْ

وَقُـوَّتُهُمْ، ثُـمَّ فَوَّضُوا إِلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْأَمْرَ

قَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ)، رَحِمَهُ اللَّهُ: فَوَّضُوا أَمْسرَهُمْ إِلَى علْجِهَ تَضْطَرِبُ ثَدْيَاهَا، فَلَمَّا قَالُوا نَهُمْ إِلَى علْجِهَ تَضْطَرِبُ ثَدْيَاهَا، فَلَمَّا قَالُوا نَهَالُوا نَهَا مَا قَالُوا، كَانَتْ هِي أَحْرَمَ رَأَيًا مِنْهُمْ، وَأَعْلَمَ بِأَمْرِ سُلَيْمَانَ، وَأَنَّهُ لاَ قَبَلَ لَهَا مِنْهُمْ، وَأَعْلَمَ بِأَمْرِ سُلَيْمَانَ، وَأَنَّهُ لاَ قَبَلَ لَهَا بِجُنُوهِ وَجُيُوشِه، وَمَا سُخَر لَه مَنَ الْجِنَ وَالْسِينَ وَالْسِينَ الْجِنَ وَالْسِينَ الْجِنَ وَقَدْ شَاهَدَت مِنْ قَضَية وَالْسِينَ الْجُنَلُ وَالطَّيْسِ وَالطَّيْسِ، وَقَدْ أَمْسرًا عَجِيبًا بَدِيعًا، فَقَالَتْ لَهُ لَكُتَابِ مَعَ الْهُدُهُ لَا فَعَلَاتُ الْمُنَا بَعُلُمُ الْهُلَاكُ وَالدَّمَارُ دُونَ غَيْرِنَا " وَلَيْكُمُ الْهُلَاكُ وَالدَّمَارُ دُونَ غَيْرِنَا " (5)

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) - في الفسيره):- { سُسورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {33} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: { نَعْسِنُ أُولُسُوا قُسوَّة وَأُولُسُوا بَسأسِ شَديدٍ} قَسالَ: (ابْسنُ عَبَّساس): كَسانَ مسنْ قُسوَّة أَحَدَهُمْ أَنَّهُ يَسرْكُمْ فَرَسُهُ حَتَّى إِذَا احْتَدَ صَمَّ فَجُذَيْهَ فَحَبَسَهُ بِقُوتِهِ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالْاَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَعَالُمُ لِلَهُ فَانْظُرِي مَاذَا تَامُرِينَ} سَلَمُوا الْاَأَمْرَ إِلَى نَظَرِهَا مَا مَا مَا مَا مَا مَا مَا أَمْرُوا لَهَا مِنَ الْقُوَّة وَالْبَأْسُ وَالشَّدَّة.

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) القية (33).

⁽⁶⁾ انظُر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآلية (33)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

⁽¹⁾ أنظُر: (جسامع البيسان في تناويسل القسران) في سُسورَةُ(النَّمْسلِ) الآيسة (33)، الأيساءُ (34)، للأيامُ (الطبري)،

⁽²⁾ أَنظُر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (33)،

⁽³⁾ أَنظُر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (33)،

⁽⁴⁾ أنظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سُورَةُ(النَّمْل) الآية (33)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ﴾: ﴿ وَإِلَهُ إِلَّهُ وَالْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِلَهُ وَالْحَيْثُ اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

إنا طوع يديك.

(6) النفوس.

فأجابتهم بما حكاه الله تعالى عنها.

أَذَلَّةً وَكَذَلكَ يَفْعَلُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

انظر : (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمسام الطبرانسي:- (سُورَةُ النَّمْالِ الآيسة (33) قُولُهُ تَعَالَى: {قَالُواْ}" مُجِيبِينَ لَها : {نَحْنُ أُولُو فُوَّة } " وعُدَّة في القتال لَـم يبلُغْنا عدوٌّ قـط، وَنحِـنُ {وَأُولُـو بَـاًس شَـديد} " في الحـرب، ذكَــرُوا لهــا قــوَّتَهم وشـجاعَتَهم، وهــذا تعــريضٌ منهم بالقتال إن أمرَتْهُم بذلكَ.

ثهم قسالُوا: {وَالْأَمْسِرُ إِلَيْسِكَ} "أي: في القتسال وتَرْكَـــه إن أمَرْتنـــا بالقتـــال قاتلنـــاهُ، وإنْ أَمَرْتنا بغير ذلك فعلناهُ، وذلك معنى قوله : {فَانظُري مَاذَا تَامُرينَ} أي: ماذا تُشارينَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــه الله) - في (تفسيره):- { سُــورَةُ النَّمْ ل } الآية {33 } قَوْلُه تُعَالَى: {قَالُوا أيضــا لم يســتقروا عليــه بــل قـــالوا: {وَالأَمْــرُ إلَيْكَ} أي: السرأي مسا رأيست لعلمههم بعقلها وحزمها ونصحها لهم ﴿فَانْظُرِي} نظر فكر ا وتدبر {مَاذَا تَأْمُرِينَ}

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سُــورَةَ النَّمْــل} الآيـــة [33} قوْلَــهُ

نَحْسنُ أُولُسو قُسوَّة وَأُولُسو بَسأس شَسديد} أي: إن رددت عليه قوله ولم تدخلي في طاعته فإنها أقوياء على القتال، فكأنهم مالوا إلى هذا السرأي السذي لسو تم لكسان فيسه دمسارهم، ولكسنهم

(3) البِـأس: الشــدة علــى العــدو، ومنــه {وحــين البِــأس} أي: في مواقــع القتــال في جوابهم هذا تصريح بأنهم مستعدون للحرب دفاعا عن مملكتهم.

تَعَالَى: {قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّة} عسكرية من

سلاح وعتساد وخسبرة {وأولسو بسأس

شَــديد} عنــد خوضــنا المعــارك {وَالْـــأَمْرُ إِلَيْــك

فَانْظُري (4) مَاذَا تَامُرينَ } به فامري ننفَذ

[٣٤] ﴿ فَالَــتْ إِنَّ الْمُلَــوكَ إِذَا دَخَلُــوا

قَرْبَــةً أَفُسَــدُوهَا وَجَعَلُــوا أَعــزَّةَ أَهْلهَــا

قالت الملكة: إن الملوك إذا دخلوا قريسة من

القسرى أفسسدوها بمسا يقومسون بسه مسن القتسل

والسَّـلْبِ والنَّهْـبِ، وصـيَّروا سـادتها وأشــرافها

أذلاء بعــد مــا كـانوا فيــه مــن العــزة والمنعــة،

وكذلك يفعل الملوك دائمًا إذا تغلبوا على أهل

بالعداوة، ومبيِّنة لهم سوء مغبِّة القتال: إن

الملسوك إذا دخلسوا بجيوشسهم قريسة عنسوة وقهسرا

خرَّبوهـا وصـيّروا أعـزَّة أهلـها أذلـة، وقتلـوا

- (4) فوضوا الأمر إليها لثقتهم بأصالة رأيها وخبرتها السياسية.
- (5) انظُر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيدة (33)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (379/1). تصنيف:
- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمسام (الطبرانسي) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (33)، انظر: (الكتبة الشاملة)
- (2) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (33)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

(1) لحمل الناس على أن يهابوهم.

قالت متريثة مسالمة: إن الملوك إذا دخلوا مدينــة عظيمــة تحيوشـهم أفســدوها، فــأذهبوا عمرانها، وأبادوا الحرث والنسال، وأفعالهم كذلك دائماً.

شرح و بيان الكلمات :

{وَجَعَلُوا أَعَـزَّةَ أَهْلَهَـا أَذَلَّـةً}..... ليستقيم أمسرهم، تحسدرهم مسير سليمان إلسيهم، وتناهى الخسير عنها هاهنا، فصدق الله تعالى قولها.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

سير أبسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي – (رحمـــه الله:- ﴿ سُـــورَةُ النَّمْـل}الآيــة {34} قُولُــهُ تَعَــالَى: {قَالَــتْ إِنَّ الْمُلُسوك} مُلُسوك الأَرْض {إذا دَخَلُسواْ فَرْبَسةً} عنْسوَة

(3) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (1) انظر: (التفسير المسر) برقم (379/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

{وَجِعِلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهِا أَذِلِّةً } بِالضَّرْبِ وَالْقَتْسِ

وَعْــِس ذَلــك {وَكَــذَلكَ نَفْعَلُــونَ} قَــالَ الله كَــذَلك

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسا

الله) - في (تفسيره):- {سُّرَةُ

النَّمْ لَ الآية {34} قَوْلُهُ تُعَالَى:

{قَالَتْ} بِلْقِيسُ مُجِيبَةً لَهُم عَن التَّعْريض

للْقتَال، {إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَاةً} عنوة،

{أَفْسَــدُوهَا} خَرَّبُوهَــا، {وَجَعَلُــوا أَعــزَّةَ أَهْلهَــا

أَذْلَــةً } أَيْ: أَهَــانُوا أَشْــرَافَهَا وَكُبَرَاءَهَــا، كَــيْ

يَسْـــتَقيمَ لَهُـــمُ الْـــأَمْرُ ثُحَـــذُّرُهُمْ مَســيرَ سُــلَيْمَانَ

إلَــيْهِمْ وَدُخُولَــهُ بِلأَدَهُــمْ، وَتَنَــاهَى الْخَبِــرُ عَنْهَــا

هَاهُنَا، فَصَدَّقَ اللَّهُ قولها فقال: {وَكَذَلكَ

نَــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) -في

(تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْالِ الآياة (34) وَلَهَانَا

قَالَــــتْ: {إِنَّ الْمُلَــوكَ إِذَا دَخَلُــوا قَرْبَــةً

أَفْسَــــــــــُوهَا}. قَـــــالَ: (ابْــــنُ عَبّــــاس): أَيْ: إِذَا

{وَجَعَلُــوا أَعــزَّةَ أَهْلهَــا أَذلَّــةً } أَيْ: وَقَصَــدُوا مَــنْ

فيهَــا مـنَ الْــوُلاَة وَالْجُنُـود، فَأَهَـانُوهُمْ غَايَــةُ

قَالَ: (ابْـنُ عَبَّاس): قَالَـتْ بِلْقَـيسُ: {إِنَّ

الْمُلْـوكُ إِذَا دَخَلُـوا قُرْيَـةً أَفْسَـدُوهَا وَجَعَلُـوا أَعــزُا

يَفْعَلُونَ } أي: ْ كَمَا قَالَتْ هِيَ يَفْعَلُونَ.

دَخَلُوا بِلَدًا عِنْوَة أَفْسَدُوهُ، أَيْ: خَرَبُوه،

الْهَوَان، إمَّا بِالْقَتْلِ أَوْ بِالْأَسْرِ.

يَفْعَلُونَ يَعْنِي مُلُوكَ الأَرْضَ بِالْكِبِرِياءِ.

(4) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (34).

{فَالَــتْ إِنَّ الْمُلُــوكَ إِذَا دَخَلُــوا قَرْيَـــةً} {أَفْسَدُوهَا}.... بالتخريب،

(أي: خربوهـــا إذا دخلوهــا عنــ سدون مصالحة).

{وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذْلِّةً } ... أي: جَعَلَ الرؤساءُ السادةُ أَشْرَافَ الناس منَ الأَرْدُلينَ.

{وَكَذَلكَ يَفْعَلُونَ} أي: كما قالت،

(أي: وكالسني ذكرت لكم يفعل مرسلو هدا الكتاب).

⁽³⁴⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (566/1)، المؤلف:

وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّملَ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

ـا أَذَلْــةً}، قُــالَ السرّبّ، عَــزٌ وَجَـلُ: {وَكَــذُلك

قال: الإمام (ابسن أبسى زُمُسنين المالكي) - (رحمه الله) -النَّمْـل}الآيــة {34} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَالَــتْ إِنَّ الْمُلْسُوكَ إِذَا دَخُلُسُوا قَرْيَسَةً أَفُسَسِدُوهَا وَجَعَلُسُوا أَعَسَزَّةً أَهْلِهَ إِذَا لَكُ إِنَّ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّ

انظرر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - اللإمسام الطبرانسي:- {سُسورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {34} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَالَستْ إِنَّ الْمُلُسوكَ إِذَا دَخَلُسواْ قَرْيَسةً أَفْسَـــــــــُوهَا} " أي قالَـــتْ مُجِيبِـــةً لَهـــم عــــن التعسريض بالقتسال: إنَّ الملسوكَ إذا دخَلُسوا قريسةً عُنْسِوَةً عِسن غفلسة وقتَّسال أفْسَسِدُوها " أي خرَّبُوهَسا وأهْلكُوهَا،

{وَجَعَلُ وا أَعِدِزَّةَ أَهْلِهِ ا أَذَلُهُ أَي : وأَهَانُوا أَشْرَافُها وكُبَراءَها كي يستقيمَ لَهم الأمرُ.

وَقَيْــلَ : معنــى قولــه: {وَجَعَلَــواْ أَعَــزَّةَ أَهْلَهَــ أَذْلَكَةً } أي بالقَتْسل والأسسر والاستعباد وأخسذ المال، وانتهى الكلامُ ها هنا.

قَالَ اللهُ تَصِدِيقاً لَهِا : {وَكَدْالِكَ يَفْعَلُونَ}" أي كما قالَتْ هُم يفعلُونَ. ومعنى الآيمة: أنَّها

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْال)
- (2) انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (34) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (34)، انظُر: (المكتبة الشاملة)

(رحمصه الله) - في (تفسيره):-{ سُــورُةُ النَّمْــل} الآيـــة {34} فقالــت لهـــم -مقنعـــة لهـــم عــن رأيهــم ومبينــة ســوء مغبــة القتــال- {إنّ الْمُلُـوكَ إِذَا دَخَلُـوا قُرْبَـةً أَفُسَـدُوهَا} قَـتلا وأسـرا ونهبا لأموالها، وتخريبا للديارها، {وَجَعَلُوا أَعَــزَّةً أَهْلِهَــا أَذْلُــةً } أي: جعلــوا الرؤســاء الســادة أشراف النساس مسن الأذلسين، أي: فهسذا رأي غسير سلديد، وأيضا فلست بمطيعة لله قبل الاختبار وإرسال من يكشف عن أحواله ويتسدبرها، وحينئسذ نكسون علسى بصسيرة مسن

قصال: الشحيخ (أبصو بكسر الجزائسري) – (رحمصه الله) - في تفس<u>یره):-</u>{ سُـــورة النَّمْ لِ الآية {34} فأجابتهم بما حكاه الله تعسالي عنهسا {قَالَستْ إِنَّ الْمُلْسِوكَ إِذَا دَخُلُسِوا قَرْبَــةً } أي: مدينـــة عنـــوة بـــدون صـــلح. {أَفُسَــدُوهَا} أي: خربــوا معالهـا وبــدلوا وغــيروا فيها، {وَجَعَلُـوا أَعَـزَّةَ أَهْلهَـا أَذلَّـةً} بضربهم وإهــــانتهم وخلعهــــم مــــن منـاصــــبهم.

[٣٥] ﴿ وَإِنِّسِي مُرْسِلَةٌ إِلَسِيْهِمْ بِهَديَّ فْنَاظرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾:

* * *

- (4) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (النَّمْـل) الآية (34)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظُر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (34)،

﴿ وَالْهَكُمُ اِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإني مرسلة إلى صاحب الكتاب وقومه هدية، وأنظر ماذا تأتي به الرسل بعد إرسال هذه

* * *

وإنسي مرسلة إلى سليمان - عليه السلام- وقومه بهديًة مشتملة على نفائس الأموال أصانعه بهديًا، ومنتظرة ما يرجع به الدسان

* * *

وإنى - إيثاراً للسلم والعافية - مرسلة إلى سليمان وقومه بهدية، ومنتظرة ما يرجع به الرسل، بقبول الهدية أم بردها.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَإِنِّي مُرْسِلَةً إِلَيهِمْ بِهِدِيَّةٍ} أختبر بوذلك سليمان، إن كان ملكًا، أخذ الهديبة وانصرف، وإن كان نبيًا لم يأخذها، ولم نأمنه على بلادنا.

والهدية: اسم للشيء المعطى بملاطفة ورفق.

{فَنَاظرَةً} ... مُنْتَظرَةً.

{فَنَاظرَةَ بِمَ} أي: بأي شيء.

{يَرْجِلَعُ الْمُرْسَلُونَ} من قبول الهديدة أو

ردها، وما يقال لهم.

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

- (1) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (379/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (379/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسر)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (566/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{فَنَــاظِرَةَ بِــمَ} وقــف (يعقــوب)، و(البــزي): (بمَــهُ) بزيــادة هــاء بعــد المــيم دخلاف عنهما،

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُوسية الله) - في (تفسيره):- {سُوسية الله مُرْسِلَة النَّمْ لِ الآية {35} ثم قَالَتْ: {وَإِنِّي مُرْسِلَة إِلَى عُرْسِلَة وَالْهَدِيَّةُ هِي الْعَطِيَّةُ عَلَى طَرِيقَ الْمُلاَطَفَّةً، وَذَلَكَ أَنَّ بِلْقِيسَ كَانَت امْرَأَةً لَبِيبَةً قَدْ سَيِسَتْ وَسَاسَتْ، فَقَالَتْ للْمَلاَ مِنْ لَبِيبَةً قَدْ سَيِسَتْ وَسَاسَتْ، فَقَالَتْ للْمَلاَ مِنْ لَبِيبَةً قَدْ سَيسَانُ وَسَاسَتْ، فَقَالَتْ للْمَلاَ مِنْ فَوَهُمه بِهَديَة أَصَانِعُهُ بِهَا عَنْ مُلْكي وَأَخْتَبِرُهُ وَقَوْمِه بِهَديَة أَصَانِعُهُ بِهَا عَنْ مُلْكي وَأَخْتَبِرُهُ وَقَوْمِه بِهَديَة أَصَانِعُهُ بِهَا عَنْ مُلْكي وَأَخْتَبِرُهُ إِلَى اللهَديَّة وَانْصَرَفَ، وَإِنْ كَانَ نَبِيًا لَصَمْ يَقْبَلِ الْهَديَّة وَانْصَرَفَ، وَإِنْ كَانَ نَبِيًا لَصَمْ يَقْبَلِ الْهَديَّة وَلَحمْ يُرْضِعِهُ مَنَّا إِلاَ أَنْ نَتَبِعَهُ عَلَى اللهَديَّة وَلَحمْ يُرْضِعُهُ مَنَّا إِلاَ أَنْ نَتَبِعَهُ عَلَى الْهَديَّة وَلَحمْ يُرْضِعُهُ مَنَّا إِلاَ أَنْ نَتَبِعَهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلَى اللهُ

فَدَّلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَنَاظِرَةَ بِهَ يَرْجِعُ الْمُرْسَافِنَ} فأهدت إليه، فَانْطَلَقَ الرَّسُولُ بالْهَدَايَا، وَأَقْبَالَ الْهُدْهُدُ مُسْرِعًا إلَى سُلَيْمَانَ

⁽⁴⁾ انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 311)، و "معجم القراءات القرآنية" (4) (4) عن البزى.

⁽⁵⁾ انظَـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) الآيــة (35) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَن بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَـلْ أَنْـتُمْ بِهَـدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُـونَ (36) ارْجععْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُحْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ (37) قَالَ يَسا أَيُّهَا الْمَلَا أَيُّكُمْ يَسَأْتِيني

بعَرْشِهَا قَبْلُ أَنْ يَسْأَتُونِي مُسْلِمِينَ (38) قَسَالَ عِفْريستٌ مِسنَ

الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ

لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (39) قَالَ الَّــٰذِي عِنْــدَهُ عِلْــمٌ مِــنَ الْكِتَــابِ أَنَــا

آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَكَ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَــٰذَا مِــنْ فَضْــل رَبِّــي لِيَبْلُــوَنِي أَأَشْــكُرُ أَمْ أَكْفُــرُ

وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْســـهِ وَمَـــنْ كَفَـــرَ فَـــإنَّ رَبِّـــى غَنـــيٌّ

كَرِيمٌ (40) قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ

تَكُــونُ مِــنَ الَّــذِينَ لَــا يَهْتَــدُونَ (41) فَلَمَّــا جَــاءَتْ قِيـــلَ

أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُو وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (42) وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ

اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْم كَافِرِينَ (43) قِيلَ لَهَا ادْخُلِي

الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسَبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ

إنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إنِّي ظَلَمْتُ

قَــالَ: (مُجَاهِــدٌ): بِعَثَــتْ إلَيْــه بِجَــوار قَـــدُ

بْسَــةَ الْجَــوَارِي" فَخَلَـصَ سُـلَيْمَانُ بَعْضَـهُمْ مـنَ

قَالَ: (مُحَمَّد): قَوْلَه (بِهمَ) بِحَدَّقُ الْسَأَلَفُ

لأنَّ حُــرُوفَ الْجَــرَ مَـعَ (مَـا) فــي الـاسْــتَفْهَام

ثُحْسِنَفُ مَعَهَا الْسِأَلِفُ مِسِنْ (مَسِا) لِيُفْصَلِ بَسِين

َــَتْهُنَّ لُبْسَــةَ الْغَلْمَــان، وَبِغَلْمَــان فَــدْ أَلْبَسَــتْهُمُ

نَفْسى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (44)

بَعْض، وَلَمْ يَقْبَلْ هَدِيْتَهَا.

الْخَبَر والاستفهام.

أَخْنَرَهُ الْخُبَــرَ كلــه، ثــم رد سـليمان

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) - (رحمـه الله) -في (تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {35} ثـــمّ عَــدَلْتْ إِلْــي الْمُهَادَنَــة وَالْمُصَــالْحَة وَالْمُسَــالْمَة وَالْمُخَادَعَـــة وَالْمُصَـــانَعَة، فَقَالَـــتْ: {وَإِنَّـــى مُرْسَلَةً إِلَسِيْهِمْ بِهَدِيَّةَ فَنَسَاطُرَةً بِسَمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَـلُونَ} أَيْ: سَـأَبْعَثُ إلَيْـه بِهَديَّـة تَليــقُ بِــه وَأَنْظُــرُ مَــاذَا يَكُــونُ جَوَابُــهُ بَعْــدَ ذَلــكَ، فَلَعَلَّــهُ يَقْبَ لَ ذَل كَ وَيَكُ فُ عَنَّا، أَوْ يَضْ رِبُ عَلَيْنَا خَرَاجِـا نَحْملُـهُ إِلَيْـه فـي كُـلِّ عَـام، وَنَلْتَـزمُ لَـهُ بِذَلِكَ وَيَتْرُكُ فَتَالَنَا وَمُحَارَبَتَنَا.

قَسالَ: (قَتَسادَةُ): رَحمَهَسا اللَّسهُ وَرَضَـيَ عَنْهَـا، مَسا كَــانَ أَعْقَلُهَــا فـي إسْـلاَمهَا وَفـي شــرْكهَا ! عَلمَــتْ أَنَّ الْهَديَّةَ تَقَعُ مَوْقعًا مِنَ النَّاسِ.

وَقَــالَ: (ابْــنُ عَبِّـاس) وَغَيْــرُ وَاحــد: قَالَــتْ لقَوْمهَا: إنْ قَبِلَ الْهَديِّةُ فَهُو مَلِكَ فَقَاتُلُوهُ، وَإِنْ لم يقبلها فهو نبي فاتبعوه.

في (تفسيره):- {سُــــــن

الْمُلُوك، وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ النَّبُوَّةِ" كُمَا يَنْتَحلُ.

قبال: الإمنام (ابين أبيي زُمُنين المالكي) - (رحمته الله) -النَّمْسِل} الآيسة {53} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَإِنِّسِي مُرْسَلَةً إلَيْهُمْ بِهَديَّة فَنَاظرَةً بِهَ يرجع الْمُرْسَـلُونَ} تَقُــولُ: إِنْ قَبِـلَ هَــديَّتَنَا فَهُــوَ مــنَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) رحمـــه الله) - في رتفســـيره):-{ سُــهرة النَّمْسِل} الآيسة {35} فقالست: {وَإِنِّسِي مُرْسِسَلَا

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العزير) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (35) للإمام

⁽البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (35).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

إِلَى يُهِمْ بِهَدِيَ عَمْ فَنَسَاظِرَةَ بِسَمَ يَرْجِ عَلَى الْمُرْسَلُونَ} منه. هل يستمر على رأيه وقوله؟ أم تخدعه الهديسة وتتبدل فكرته وكيسف أحواله وجنوده؟ فأرسلت له هديسة مع رسل من عقلاء قومها وذوى الرأى: منهم.

* * *

قال: الشعيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ النَّمْ لِ الآية {35} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنِّي مُرْسِلَةً إِلَىهُمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةً لِعَالَى: {وَإِنِّي مُرْسِلَةً إِلَىهُمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةً بِسِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ } أي: العدين نرسلهم من قبول الهدينة ورفضها وعلى ضوء ذلك نتصرف فإنهم إن قبلوا الهدينة المالينة فهم نصحاب دين، أصحاب دين، وإن رفضوها فهم أصحاب دين، وعندها نتخف ما يلزم حيالهم، ولا شك أن وعنده الهدية كانت فاخرة و ثمينة.

﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- إنكار الهدهد على قوم سبأ ما هم عليه من الشرك والكفر دليك على أن الإيمان فطري عند الخلائق.
 - التحقيق مع المتهم والتثبت من حججه.
 - مشروعية الكشف عن أخبار الأعداء.
 - من آداب الرسائل افتتاحها بالبسملة.

• إظهار عزة المؤمن أمام أها الباطا أمر (4) مطلوب.

[٣٦] ﴿ فَلَمَّ ا جَاءَ سُلِيْمَانَ قَالَ أَثْمِدُ وَنَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مَّا أَثْمَانَ وَكَالًا مُمَّا اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مُمَّا التَّاكُمُ بِهَا آتَاكُمُ وَهَا اللَّهُ بِهَا اللَّهُ عَلَيْتِكُمُ تَفْرَحُهنَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قلما جاء رسولها ومن معه من أعوانه يحملون الهديسة إلى سليمان - عليسه السلام- أنكسر علميهم سليمان إرسال الهديسة قائلًا: علميهم سليمان إرسال الهديسة قائلًا: أتمدونني بالأموال لتثنوني عسنكم، فما أعطاني الله من النبوة والملك والمال خير مما أعطاكم، بل أنتم الذين تفرحون بما يُهْدى اليكم من حطام الدنيا.

* * *

فلمًا جاء رسول الملكة بالهديّة إلى سليمان عليه السلام -، قال مستنكراً ذلك متحدثا بانغُم الله عليه: أتمدونني بمالٍ تَرْضية لله عليه: أتمدونني بمالٍ تَرْضية والملك الله من النبوة والملك والأموال الكثيرة خير وأفضل مما أعطاكم، بل أنتم النين تفرحون بالهدية التي تهدى السيكم" لأنكم أهل مفاخرة بالحدنيا ومكاثرة

⁽⁴⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (379/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (380/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁶⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (380/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (النَّمُلِ) الأليّة (35)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

دبــرت أن تتفــادى الحــرب بطريقــة المــانعة والتزلــف إلى ســليمان بالهديــة مصحوبة بكتاب ووفد، وعلى ضوء عودة الوفد تتصرف في الأمر.

⁽³⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيسة (35)، للأمام: (جابرين أبو بكر العزائري).

﴿ وَإِلَمْكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: -

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

وصل الرسل إلى سيدنا سليمان - عليه السلام - بالهدية، فقال لهم شاعراً بانعم الله تعالى عليه، مخاطباً لها ولقومها في مواجهة رسلها: أتعطونني مالا؟، فما أعطاني الله من النبوة والملك والنعمة أعظم مما آتاكم، بل أنتم بهديتكم وكثرة أموالكم تفرحون لا مثلى، لأنكم لا تعلمون إلا ما يتعلق بالدنيا.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{فَلَمَّا جَاءَ سُلِيْمَانَ} أي: رسول الملكة يحمل الهدية ومعه أتباعه.

{فما آتاني الله خير مما آتاكم} إنه أعطاكم الله خير مما أعطاكم من المال فقط.

(بهديتكم ⁽²⁾ تفرحون } لحسبكم للدنيا ورغتبكم في زخارفها .

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسسادي - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسسادي - (رحمسه الله):- {فَلَمَّا جَسآءَ النَّمْسِلِ} الآيسة {36} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {فَلَمَّا جَسآءَ سُسلَيْمَانَ {قَسالَ} سُسلَيْمَانَ {قَسالَ} سُسلَيْمَانَ

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (566/1)، المؤلف: (لجفة من علماء الأزهر)،

(2) { الهديـة} منها ما هـو حـرام ومنهـا مـا هـو مكـروه ومنهـا مـا هـو مبـاح أو منـدوب، فالهديــة الحـرام: الــــتي ثهــــدى للحكـــام والقضـــاة ليحكمــوا لصـــاحبها والهديــة المكـافر والهديــة المباحــة أو المنــدوب إليهــا: هديـــة المــؤمن الأخيــه المــؤمن للمـودة والحـب، لحـديث مالـك وفيــه: قــال رسـول الله- صَـلَى اللهُ عَلَيْــه وَسَــلّـم -: ((تصــافحوا يـــذهب الفــل وتهــادوا تحــابوا وتـــذهب الشـحناء)) الشـحناء العدواة والبغضاء.

انظُر: (أيسر التفاسي لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمُلِ) آيسة (36)، المُظُرِن (جابرين أبو بكر الجزائري).

{أَتُمِــدُّونَنِ بِمَــالٍ} هَدِيَّــة {فَمَــا آتَــانِي الله} اَعطــانى الله مَــن الْملــك والنبِــوة {خَيْـرٌ} أفضـل {مِّمَّا آتَـاكُمْ} أَعْطَـاكُم مـن الَـال {بَـلْ أَنــثُمْ بِهَـدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُــونَ} إِن ردَّتْ إِلَــيْكُم. (3)

* * *

{مِمَّ التَّ الْكُمْ بِ الْأَنْكُمْ بِهِ الدَّنْيَا لَمْ مُضَاخَرَة فَ اللَّذُنْيَا لَمْ مُضَاخَرَة فَ فِي اللَّذُنْيَا وَمُكَاثَرَة بِهِ التَّفْرَحُ وَنَ بِإِهْ لَا أَنْ اللَّهُ الْكُمْ إلى بعض، فَأَمَّا أَنَا فَلاَ أَفْرَحُ بِهَا وَلَيْسَتَ اللَّذُنْيَا مِعْض، فَأَمَّا أَنَا فَلاَ أَفْرَحُ بِهَا وَلَيْسَتَ اللَّذُنْيَا مِنْ حَاجَتِي لأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ مَكَّنَنِي فِيهَا وَأَعْطَانِي مَنْهَا مَا لَمْ يُعْط أَحَدًا، وَمَع ذَلِكَ وَأَعْظانِي مِنْهَا مَا لَمْ يُعْط أَحَدًا، وَمَع ذَلِكَ أَكْرَمَنِي بِاللَّذِينِ وَالنَّبُوةِ، ثم قَالَ: لِلْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرو وَأَمِيرِ الْوَقُد. (4)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله - في رفسيره): [أسُورَةُ النَّمْسل } الآيسة {36 } قَوْلُهُ وَفُله تَعَسالَى: {قَلَمُسا جَساءَ سُلَيْمَانَ قَسالَ أَتُمدُّ ونَني بِمَالٍ فَمَا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِمَالًا فَمَا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِعَديَّتَكُمْ تَفْرَحُونَ } .

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمُالِ) الآياة (3) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁴⁾ انْظُر: (مُختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (36).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

ذُكَــرَ غَيْــرُ وَاحــد مــنَ الْمُفَسِّـرِينَ، مــنَ السَّـلَف ﴿ فَمَــا آتَــانِيَ اللَّــهُ خَيْــرٌ ممَّـا آتَــاكُمْ} أي: الَّــذي وَغَيْــرهمْ: أَنَّهَــا بَعَثَــتْ إِلَيْــه بِهَديَّــة عَظيمَــة مــنْ | أَعْطَــاني اللَّــهُ مــنَ الْمُلْــك وَالْمَــال وَالْجُنُــود خَيْــرّ ذَهَب وَجَوَاهِرَ وَلاَلئَ وَغَيْر ذَلكَ.

> وَقَالَ بَعْضُهُم: أَرْسَلَتْ بِلَبِنَةٍ مِنْ ذَهَبِ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِآنِيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(سَعِيدُ بْنُ جُبَيْدِ)، وَغُيْرُهُمَا: وَأَرْسَلُتْ جِوَارِيَ فِي زِي الغلمان، وغلمان في زيِّ الْجَوَارِي، وَقَالَتْ: إنْ عَرِفَ هَــؤُلاَء مـنْ هَــؤُلاَء فَهُــوَ نَبِـيِّ. قَــالُوا: فَــأَمَرَهُمْ سُلَيْمَانُ- عليـــه الســـلام، أن يتوضــؤوا، فَجَعَلَــت الْجَارِيَــةُ تُفــرغُ عَلَــى يَــدهَا مــنَ الْمَــاء، وَجَعَــلَ الْفْلاَمُ يَفْتَرِفُ، فَمَيَّزَهُمْ بِذَلكَ.

وقيل: بَـلْ جَعَلَـت الْجَارِيَـةُ تَغْسَـلُ بَـاطنَ يَـدهَا قَبْلَ ظَاهرهَا، وَالْغُلاَمُ بِالْعَكْسِ.

وقيل: بَسلْ جَعَلَت الْجَسوَارِي يَغْتَسلْنَ مِسْ أَكُفُّهِنَّ إلَــى مُــرَافقهنَّ، وَالْغَلْمَــانُ مِـنْ مَــرَافقهمْ إلَــى أَكُفُّهمْ. وَلاَ مُنَافَاةَ بَيْنَ ذَلكَ كُلُّه، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَذَكَــرَ بَعْضُــهُمْ: أَنَّهَــا أَرْسَـلَتْ إِلَيْــه بِقَــدَح لــيَمْلاَهُ مَاءً رواءً، لا من السَّماء ولا من النَّارْض، فَاجْرَى الْخَيْلَ حَتَّى عَرِفَتْ، ثم مَالاَهُ من ذلك، وَبِخَـرَزَة وَسِـلْك لِيَجْعَلَـهُ فيهَـا، فَفَعَـلَ ذَلـكَ. وَاللَّـهُ أَعْلَـــمُ أَكَـــانَ ذلــكَ أَمْ لاَ وَأَكْثُـــرَهُ مَـــأْخُوذٌ مــنَ الْإسْ رَائِيلِيَّاتَ. وَالظِّ اهْرُ أَنَّ سُ لَيْمَانَ، عَلَيْ لَهُ السَّلاَمُ، لَـمْ يَنْظُـرْ إلَـى مـا جَـاءُوا بـه بِالْكُلِّيَّة، وَلاَ اعْتَنَـى بِـه، بَـلْ أعـرض عنـه، وقـال منكـرًا عليهم: {أَثُمُ لُونَني بِمَالٍ} أَيْ: أَثْصَانعُونَني بِمَالِ لأَتْرُكَكُمْ عَلَى شَرْككُمْ وَمُلْككُمْ ؟ ١٠

ممًّا أَنْتُمْ فيه،

{بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ } أَيْ: أَنْتُمُ الَّذِينَ تَنْقَادُونَ لِلْهَدَايَا وَالتَّحَفْ، وَأَمَّا أَنَا فَلاَ أَقْبَلُ منْكُمْ إلاَ الْإِسْلاَمَ أَوِ السَّيْفَ.

قَالَ: (الْاَعْمَش)، عَن (المنْهَال بْن عَمْرو)، عَـنْ (سَـعيد بِن جُبَيْسر)، عَـن (ابْسن عَبّاس)، رَضَيَ اللَّــهُ عَنْــهُ: أَمَــرَ سُـلَيْمَانُ الشَّــيَاطِينَ فَمَوَّهُ وَا لَـهُ أَلْفَ قَصْر مِنْ ذَهَبٍ وَفضَّةً. فَلَمَّا رَأَتْ رُسُلُهَا ذَلِكَ قَسالُوا: مَسا يَصْنَعُ هَسذَا بِهَــديَّتنَا. وَفْـي هَــذَا دَلاَلَــةً عَلَــي جَــوَاز تَهَيُّــؤ الْمُلُـوك وَإِظْهَـارِهِمُ الزِّينَـةَ للرُّسُـل وَالْقُصَّـاد.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــــه الله) - في (تفســــيره):-{سُـــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {36} قُولُــهُ تَعَــالَى: {فَلَمْــا جَــاءَ سُـــلَيْمَانَ} أي: جـــاءه الرســـل بالهديـــة {فَالَ} منكرا عليهم ومتغيظا على عدم إجسابتهم: {أَتُمــدُونَن بِمَــال فَمَــا آتَــانيَ اللَّــهُ خَيْسِرٌ مَمَّا ٱتَّاكُمْ} فليست تقع عندي موقعا ولا أفسرح بهسا قسد أغنساني الله عنهسا وأكثسر علسي النعم،

{بَـلْ أَنْــثُمْ بِهَــديَّتكُمْ تَفْرَحُــونَ} لحـبكم للــدنيا وقلسة مسا بأيسديكم بالنسسبة لمسا أعطساني

⁽¹⁾ انظُر: (تفسرير القران العظريم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كسلام المنسان) في سُسورَةُ (النَّمْسل) الآية (36)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سُورَةُ النَّمْ لِ } الآية {36} قَوْلُهُ لَ تَعَالَى: {فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَثْمِدُونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَاكُمْ بَلُ أَنْتُمْ بِهَديَّتُكُمْ تَفْرَحُونَ }.

ما زال السياق الكريم مع سليمان وملكة سبأ إنه لما بعثت بهديتها تختبر بها سليمان هل هو رجل دين، هو رجل دين، لتتصرف على ضوء ما تعرف من اتجاه سليمان عليه السلام، فلما جاء سليمان، عليه السلام، فلما جاء سليمان، جاءه سفير الملكة ومعه رجال يحملون الهدية قال لهم ما أخبر تعالى به عنهم في قوله: قال لهم ما أخبر تعالى به عنهم في قوله: فير مما آتاكم النبوة والعلم والحكم فير مما آتاكم النبوة والعلم والحكم والملك فهو خير مما آتاكم من المال (بَلْ أَنْتُمْ ورغبتكم في زخارفها. وقال لرسول الملكة.

* * *

[٣٧] ﴿ ارْجِـعُ إِلَـيْهِمْ فَلَنَـاْتِيَنَّهُمْ بِجُنُـودِ لاَ قَبَـلَ لَهُـمْ بِهَـا وَلَنُخْـرِجَنَّهُمْ مَنْهَا أَذَلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾:

تُفسير المُحتصر والمُيسر والمنتخبُ لهذه الآية :

قسال: سليمان -عليسه السلام - لرسولها: ارجع إليهم بما جئت من هديسة، فلنأتينها

(1) - أي: أنتزيـــدونني إلى مــا تشــاهدونه مــن أمــوالي، والاســتفهام للإنكــار وقـــرأ

(2) (بل) للاضراب الانتقالي من الإنكار عليهم إلى رد هديتهم إليهم.

الجمهور: { أَتَمِدُونَنِي } بنونين. وقرأ بعضٌ بنون واحدة مشددة.

(3) انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (36)، للأمام: (جادرين أبو بكر العزائري).

وقومها بجنود لا طاقة لهم بمواجهتهم، وقومها بجنود لا طاقة لهم بمواجهتهم، ولنخرجنهم من سبأ وهم أذلة مهانون بعد ما كانوا فيمه من العزة إن لم ياتوني منقادين. (4)

* * *

وقال: سايمان -عليه السالام- لرسول أهل حسبأ > : ارجع إليهم، فوالله لناتينهم بجنود لا طاقة لهم بمقاومتها ومقابلتها، ولنخرجنهم من أرضهم أذلة وهم صاغرون مهانون، إن لم ينقادوا للدين الله وحدد، ويتركوا عبادة من سواه.

* * *

وقال: يخاطب المستكلم باسمهم: ارجع أيها الرسول - على السيهم، فوالله لناتينهم بجنود لا طاقة لهم بمقاومتها ومقابلتها، ولنخرجنهم من سبأ فاقدى العز، وهم مستعبدون.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{ارجع إليهم} أي: بما أتيت به من الهدية.

{لاَ قِبَـلَ لَهُـم بِهَـا} ... لاَ طَاقَـةَ لَهُـمْ بِمُقَاوَمَـةِ الجُنُود.

 $\{$ بجنــود لا قبــل لهــم بهــا $\}$ أي: لا طاقــة لهم بقتالها.

⁽⁴⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (380/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (380/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (567/1)، المؤلف: (كالمنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (567/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُّعراءِ -- النَّملَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> {ولنخـــرجنهم منهــا} أي: مـــن مـــدينتهم سبأ المسماة باسم رجل يقال له سبأ.

> {أذله وههم صاغرون} أي: إن لم يأتونى مسلمين أي منقادين خاضعين.

> > {صَاغَرُونَ} ... مُهَانُونَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

ير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله):- { سُـــورُةٌ النَّمْسِل} الآيسة {37} قُولُسهُ تَعَسَالَى: {ارْجِسع إلَـيْهُمْ} بهـديتهم {فَلَنَـأتينَهُم بجُنُـود} بجمـوع {لاَّ قَيَــلَ لَهُــمْ بِهَــا} لا طَاقَــة لَهُــم بِهَــا {وَلَنُخْسِرِجَنَّهُم مِّنْهَا } مِن سبا {أَذَلَّةً} مغلولة أَيْمَـــانهم اِلَـــي أَعْنَــاقهم {وَهُــه صَاغرُونَ} ذليلون.

—الَ: الإم——ام (الْبُخُ——ارىُّ) في (صـــحيحه): رج6س112): {لا قبيل}: لا طَاقَهُ، قيالَ (ابْنُ عَبَّاس): {يَأْتُونَى مُسْلَمِينَ}: طَائِعِينَ.

قسال: الإمسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) - (رحمسا الله - في رتفسيره :- { سُـ ورَقُ النَّمْــل} الآيـــة {37} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ارْجِــعْ إِلْسِيْهِمْ} بِالْهَدِيِّسَةَ {فَلَنَسَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُسُودٍ لاَ قَبِسلَ لَهُــمْ } لاَ طَاقَــةَ لَهُــمْ، {بِهَــا وَلَنُخْــرِجَنَّهُمْ مِنْهَا } أَيْ: مِنْ أَرْضِهِمْ وَبِلاَدِهِمْ وَهِي سِبِأَ، {أَذَلَّهُ وَهُم صَاغَرُونَ} ذليلُونَ إِنْ لَم يَاتُوني

قَالَ: (وَهُبِّ) وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْكُتُبِ: فَلَمَّا رُجُعَتُ رُسُلُ بِلُقِيسَ إِلَيْهُا مِنْ عَنْدِ سُلِيمَانُ

(1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآياة (37) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

قَالَتْ: قَـدْ عَرَفُتُ وَاللَّه مَـا هَـذَا بِمَلَـك وَمَـا لَنَـا بِـه طَاقَـةً، فَبَعَثَـتْ إلَـى سُلَيْمَانَ: إنِّـي قَادمَـةً عَلَيْكَ بِمُلُوك قَوْمِي حَتَّى أَنْظُرَ مَا أَمَرُكَ وَمَا عَلَى جُنُوده.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) -في تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـلِ } الآيــة {37} قُولُــهُ تَعَالَى: {ارْجِعَ إِلْكِيْهُمْ} أَيْ: بِهَديتهمْ، {فَلَنَـــأَتيَنَّهُمْ بِجُنُـــود لاَ قَبَــلَ لَهُـــمْ بِهَـــا} أَيْ: لاَ طَاقَـةً لَهُـمْ بِقتَـالِهِمْ، {وَلَنُخْـرِجَنَّهُمْ مِنْهَـا} أَيْ: مــنْ بَلَــدهمْ، {أَذْلَّــةً وَهُــمْ صَــاغُرُونَ} أَيْ: مُهَــانُونَ مَــدْحُورُونَ. فَلَمَّــا رَجَعَــتْ إِلَيْهَــا رسلُها بِهَــديَّتهَا، وَبِمَــا قَــالَ: (سُـلَيْمَانُ)، سَــمعَتْ وَأَطَاعَــتْ هــيَ وَقَوْمُهَا، وَأَقْبَلَتْ تَسِيرُ إِلَيْهِ فِي جُنُودهَا خَاضِعَةً ذَلِيلَـةً، مُعَظِّمَـةً لسُـلَيْمَانَ، نَاوِيَـةً مُتَابِعَتَـهُ فَـي الْإِسْلِامِ. وَلَمَّـا تَحَقَّـقَ (سُلَيْمَانُ)، عَلَيْهِ السَّالَمُ، قُدُومَهُمْ عَلَيْهِ وَوُفُودَهُمْ إلَيْهِ،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) رحمـــــه الله) - في (تفسيره):-{سُـــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {37} ثــم أوصــى الرســول مــن غــير كتاب لما رأى من عقله وأنه سينقل كلامه على وجهـــه فقـــال: {ارْجِــعْ إلــيْهِمْ} أي: بهـــديتك { فَلَنَانَيْنَهُمْ بِجُنُود لا قَبَلَ لَهُمْ } أي: لا طاقة لهم {بِهَا وَلَنُحْسِرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذَلُهُ وَهُمَّ

⁽²⁾ انظُـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (37).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

<mark>صَــاغرُونَ} فرجــع إلــيهم وأبلغهــم مــا قــال</mark> | يـأتيني بسـرير ملكهـا العظـيم قبـل أن يـأتوني السليمان وتجهزوا للمسير إلى سليمان،

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائدي) - (رحمه الله) - في ر<mark>تفسيره):- { سُــورَةُ النَّمْــل} الآيـــة {37} قَوْلُــهُ</mark> تَعَالَى: {ارْجع إلَيْهم } أي بما أتيت به من الهديسة، وعلمهسم أنهسم إن لم يساتوا إلسي مسلمين { فَلَنَاأَتِينَهُمْ بِجُنُودِ لا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا (2) أي لا قـــدرة لهــم علــي قتــالهم، وَلَنْخْ حِرِجَنَّهُمْ مِنْهَا } أي من مدينتهم سببا {أَذْلِّسَةً وَهُسِمْ صَسِاغُرُونَ} أي خاضعون

[٣٨] ﴿ فَسَالَ يَسَا أَيُّهَسَا الْمَسَلاَ أَيُّكُمُ يَـــأتيني بعَرْشــهَا قَبْــلَ أَنْ يَـــأثوني

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: سليمان- عليه السلام - مخاطبًا أعيان أهل ملكه: يا أيها الملأ، أيكم يأتيني بسرير ملكها قبل أن يأتوني منقادين؟.

قال: سليمان- عليه السلام- مخاطبًا من خُرهم الله لــه مـن الجـن والإنـس: أيُكـم

- (1) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْالِ) الآية (37)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) الضمير في (بها) عائد على الجنود والضمير في (منها) عائد إلى مدينتهم وهي مأرب أو سبأ على مراحل قليلة من صنعاء.
- (3) انظُر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيسة (37)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (4) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (380/1). تصـنيف:

منقادين طائعين؟.

ا تجه سليمان - عليه السلام- إلى الاستعانة بمسن سنخرهم الله لسه مسن الإنسس والجسن، ليفاجئها بامر غريب، فقال: أيكم ياتيني بعرشها العظيم قبسل أن يسأتونى خاضعين

شرح و بيان الكلمات :

{الْمُسلاّ} ... مَسنْ سَخَّرَهُمُ اللهُ لَسهُ مِسنَ الجِسنَ والإنس.

{قبل أن يساتوني مسلمين} فسإنَ لسي أخسذه قبل مجيئهم مسلمين لا بعده.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله:- { سُــورَةً النَّمْ لَ الآية {38} قَوْلُكُ هُ تُعَالَى: {قَسَالَ} سُسلَيْمَان {يَسَا أَيهَسَا الْمَسلاُ أَيُّكُسمْ يَسَأْتيني بِعَرْشْــــهَا} بِســــريرها {قَبْــــلَ أَن يَــــأَثُوني مُسْلمين } مستسلمين مصالحين

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) – (رحمسا الله) - في رتفه _____ره):- { سَـــورة النَّمْـل}الآيــة {38} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ يَــا

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (380/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (567/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁷⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيسة (38) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءِ – النَّملَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَاس): طَائعينَ، وَاخْتَلَفُوا في السَّسبَبِ الَّسذي لأَجْلسه أَمَسرَ سُسلَيْمَانُ بِإِحْضَسار عَرْشَهَا، فَقَالَ أَكْثُرُهُمْ: لأَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَمَ أَنَّهَا إِنْ أَسْلَمَتْ يَحْسِرُمُ عَلَيْسِهِ مالهِسا فِسأراد يَأْخُسِذَ سَرِيرَهَا قَبْلَ أَنْ يَحْرُمَ عَلَيْه أَخْذُهُ بِإِسْلاَمهَا،

وقيل: ليُربَهَا قدرة الله وَعظم سُلطانه في مُعْجِزَة يَأْتي بِهَا في عَرْشَهَا،

وَقَالَ: (قَتَادَةً): لأَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ صَفَتُهُ لَمَّا وَصَفَّهُ الْهُدُهُدُ فَأَحَبُّ أَنْ يَرَاهُ.

قَالَ: (ابْسنُ زَبْسه): أَرَادَ أَنْ يَسأُمُرَ بِتنكسره وَتَغْيِيرِه ليَخْتَبِرَ بِذَلِكَ عَقْلَهَا.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): قوله: (أَنَّكُكُمُ يُصِأْتِينِي بِعَرْشُكِهَا) قصال: سرير في

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عـن (ابـن عبـاس): قولـه: (قَبْـلَ أَنْ يَـأَثُوني مُسْلمِينَ) قال: طائعين.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) -في رتفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {38} قُولُــهُ تَعَالَى: {قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَالُ أَيُّكُمْ يَانُتِيهُ بِعَرْشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلَمِينَ}.

وَقَوَائمُــهُ لُؤْلُــؤٌ وَجَـوْهَرٌ، وَكَـانَ مُسَـتَّرًا بِالسِدِّيبَاجِ وَالْحَرِيسِرِ، وَكَانَستْ عَلَيْسِهِ تَسْسِعَةُ مَغَــاليقَ، فَكَــرهَ أَنْ يَأْخُــذَهُ بَعْــدَ إسْــلاَمهمْ. وَقَــدْ عَلَـمَ نَبِـيُّ اللَّـه أَنَّهُـمْ مَتَـى أَسْـلَمُوا تَحْـرُمُ أَمْـوَالُهُمْ

ا قَــالُ: (مُحُمِـدُ بِـنُ إِسْـحُاقُ):، عَــنْ يُزيِـدُ بِـن

رُومَــان قَــالَ: فَلَمَّـا رَجَعَـتْ إِلَيْهَـا الرُّسُـلُ بِمَـا قَــالَ

سُـلَيْمَانُ قَالَـتْ: قَــدْ -وَاللَّــه -عرفــتُ، مَــا هَــذَا

بمَلَـك، وَمَـا لَنَـا بِـه مـنْ طَاقَـة، وَمَـا نَصْـنَعُ

بِمُكَاثْرَتْهُ شَـيْئًا. وَبِعَثْتُ إلَيْهُ: إنِّي قَادمَـةً

عَلَيْكَ بِمُلُوكَ قُومِي، لأَنْظُرَ مَا أَمْرُكُ وَمَا

تَـــدْعُونَا إِلَيْـــه مــنْ دينــكَ. ثـــمَ أَمَـــرَتْ بسَـــرير

مُلْكَهَا الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ -وَكَانَ مِنْ ذَهَبِ

مُفصَّــص بِالْيَــاقُوت وَالزَّبَرْجَــد وَاللُّؤْلُــؤ - فَجُعــلَ

في سَبْعَة أَبْيَات، بَعْضُهَا في بَعْض، ثُمَّ أَقْفَلَتْ

عَلَيْكِهِ الْسَأَبُوابَ، ثُسِمُ قَالَسَتْ لَمَسِنْ خَلَفْتَ عَلَى

سُلْطَانهَا: احْتَفظْ بمَا قبلَك، وسَرير مُلْكى،

فَـلاً يَخْلُـصُ إِلَيْـه أَحَـدٌ مِنْ عَبِاد اللَّـه، وَلاَ يَرَينُـه

أَحَـدٌ حَتَّـى آتيَـكَ. ثـم شُخَصَـت إلَـى سُلَيْمَانَ فـى

اثْنَـَىْ عَشَـرَ أَلْـفَ قَيْـل مَـنْ مُلْـوك الْـيَمَن، تَحْـتَ

يَــدَيْ كُــلً قَيْــل مــنْهُمْ أُلُــوفٌ كَــثيرَةً. فَجَعَــلَ سُــلَيْمَانُ

يَــوْم وَلَيْلَــة، حَتَّــى إذَا دَنــت جَمَــعَ مَــنْ عنْــدَهُ مــنَ

الْجِـنِّ وَالْـاِنْس، ممَّـنْ تَحْـتَ يَدَيْــه، فَقَــالَ: {يَــا

أَيُّهَــا الْمَــلاَ أَيُّكُــمْ يَــأتيني بِعَرْشــهَا قَبْــلَ أَنْ

وَقَــالَ: (قَتَــادَةُ): لَمَّــا بَلَــغَ سُـلَيْمَانَ أَنَّهَــا

جَائِيَــةً، وَكَــانَ قَــدْ ذكــرَ لَــهُ عرشـها فأعجبـه،

يَأْثُوني مُسْلمينَ } .

وكان من ذهب،

يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ } أَي: مُؤْمِنِينَ،

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6)صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ﴾ آمين

(3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (463/19).

مَـعَ دمَـائهمْ فَقَـالَ: {يَـا أَيُّهَـا الْمَـلاَ أَيُّكُـمْ يَـأتينـ بِعَرْشُهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونَى مُسْلَمِينَ } .

⁽البغوي) سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (38).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (462/19).

حكوب الله وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَالْمُكُمُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَهَكَ حَدَّا قَصَالَ: (عَطَصَاءٌ الْخُرَاسَطَانِيُّ)، و(لَسُطِينِ فَهُ بَصَلَ أَنْ وَ السُطِينِ فَهُ بَصَلَ أَنْ يَصَالُكُ فَيَحَدُمُ عَلَصَيَّ أَمْسُوالُهُمْ يَصَالُهُمْ عَلَصَيَّ أَمْسُوالُهُمْ وَاللَّهُمْ (1) واللَّهُمْ دَاسُلَامِهِمْ.

* * *

* * *

[٣٩] ﴿ قَسَالَ عَفْرِيتٌ مِسْنَ الْجِسْ أَنَا آنَا الْجِسْ أَنَا الْجِسْ أَنَا الْجَسْنُ مُقَامِكَ آتِيكَ مِسْنُ مُقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهُ لَقُويٌ أَمِينٌ ﴾:

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الاقتراد: (كالمُعْلِ) الاحتراد (8)
- (2) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سُورَةُ (النَّمَالِ) النَّفِي (38)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) هــذا اسـتنناف ابتــدائي أي: كــلام غــير مــرتبط بمــا سـبقه بنــوع مــن الارتبــاط قريب.
- (4) انظُر: (أيسر التفاسي لك الم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْ لِ) آيسة (38)، ثلاماه: (حاديد أنه بكر العزائري).

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أجابه مسارد مسن الجسن قائلًا: أنسا آتيك بسريرها قبل أن تقوم من مجلسك هدا السدي أنت فيه، وإنس لقوي على حمله أمين على ما فيه، فلن أنقص منه شيئًا.

* * *

قال: مارد قوي شديد من الجن: أنا آتيك به قبل أن تقوم من مجلسك هنا الني تجلس فيه للحكم بين الناس، وإني لقوي على حَمْله، أمين على ما فيه، آتي به كما هو لا أنقص منه شيئًا ولا أبدله.

* * *

قال: مارد من الجن: أنا آتيك به وأنت في مجلسك هنذا قبيل أن تقوم منه، وإنى لقادر أمين في قولي وفعلي.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

<u>{قَسالَ عَفْرِي</u>تٌ مِّسَنَ الْجِسنَ } ... الْعِفْرِيتُ هسو: القويُّ النشَيطُ جدًا.

(أي: جني قوي إذ القوي الشديد من الجن يقال له عفريت).

[عفريت] ... مَاردٌ قَويٌ شَديدٌ.

{قُبِلِ أَن تَقَلُومُ مَلَ مَقَامِكَ} أي: من مجلس قضائك وهو من الصبح إلى الظهر.

{مَّقَامِكَ} ... مَجْلسكَ.

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (380/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (380/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (567/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

534

الله عَلَى الله عَلَى الرَّحِيمُ الرَّحِيمُ ﴿ وَاللهُ لاَ إِلهُ إِلَّهُ وَالْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء – النمل ﴾

{وإنــي عليـــه لقـــوي أمــين} أي: قـــوي علـــى <mark>{وَإِنِّي عَلَيْه} أَيْ: عَلَى حَمْله.</mark> حمله أمين على ما فيه من الجواهر وغيرها.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : ﴿

تَفسير ابسن عبــاس):- قــال: الإِمـّـامُ (مجــد الــدين الفــيروز آبــــادى) – (رحمـــه الله:- { سُــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {39} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ عفْريتٌ } شَديد {مِّن الْجِنِّ } يُقَال لَـهُ عَمْرو {أَنَا آتيكَ بِه قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَقَامِكَ} مِن مجلسك للْقَضَاء وكَانَ مجلس قضائه إلى انتصاف النَّهَار {وَإِنِّي عَلَيْهِ } على حمله {لَقَـويُّ أَمَـينٌ} على مَـا فيـه مـن الْجَـوَاهر واللؤلـؤ وَالسَدَّهَبِ وَالْفضَّةِ قَسَالَ سُلَيْمَان بِسَل أُريسِد أسْسرع

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله عني (تفسيعيره):- {سُيره نورَةُ النَّمْــل} الآيــــة {39} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالَ عفْريتٌ منَ الْجنِّ } وهو المارد القوي،

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): الْعَفْرِيتُ الدَّاهِيَةُ.

وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ):- هُوَ الْخَبِيثُ.

وقَالَ: (الرَّبِيعُ): الْغَلِيظُ،

وقَالَ: (الْفَرَّاءُ): الْقُويُّ الشَّديدُ،

وقيل: هُـوَ صَحْرَةُ الْجِنِّيِّ وَكَـانَ بِمَنْزِلَـة جَبَـل يَضَعُ قَدَمَهُ عنْدَ مُنْتَهَى طَرَفه،

{أَنَا آتيكَ بِه قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ} أَيْ: منْ مَجْلسكَ الَّذي تَقْضي فيه،

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): وَكَانَ لَـهُ كُلَّ غَـدَاةً مَجْلَسٌ يَقْضي فيه إلى متسع النهار،

{لَقَـويُّ أَمـينٌ} عَلَى مَا فيه من الْجَـوَاهر، فَقَـالَ سُلَيْمَانُ: أُريدُ أَسْرَعَ منْ هذا.

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في تفسيره: - (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): في قولـــه (قبــل أن تقــوم مــن مقامــك) قــال: يعني مجلسه.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): في قوله: (وَإِنَّي عَلَيْه لَقَـويُّ أَمِينٌ) يقول: قوي على حمله، أمين على

قــــال: الإمـَـــامْ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) -في تِفسِيره):- {سُورَةُ النَّمْسِل} الآيِسة {39} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {قَالَ عَفْرياتٌ مِنَ الْجِنِّ} قَالَ: (مُجَاهِـدٌ): أَيْ: مَـاردٌ مـنَ الْجِـنِّ. قَـالَ: (شُـعَيب الْجِبَائِيُّ): وَكَانَ اسْمُهُ كَوْزَنَ.

وَكَدْا قَسَالَ: (مُحَمَّدُ بُدنُ إسْحَاقَ)، عَدنْ (يَزِيب

وَكَذَا قَالَ أَيْضًا (وَهْبُ بْنُ مُنَبِّه).

قَالَ: (أَبُو صَالِح): وَكَانَ كَأَنَّهُ جَبَلٌ.

{أَنَّا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ} قَالَ: (ابْـنُ عَبَّـاس): يَعْنَـي: قَبْـلَ أَنْ تَقُـومَ مِـنْ

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (39).

⁽³⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (29/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (465/19).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيدة (39) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

حَدِينَ اللهِ اله

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): مَقْعَدكَ،

وَقَالَ: (السَّدِّيُّ): وَغَيْرُهُ: كَانَ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ لِلْقَضَاءِ وَالْحُكُومَاتِ وَلِلطَّعَامِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى أَنْ تَزُولِ الشَّمْسُ.

{وَإِنِّ عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ } : قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): أَيْ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهِ، أَمِينٌ عَلَى مَا فيه منَ الْجَوْهَر.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُسورَةُ الله سيره): - (سُسورَةُ عَفْري تَعْسيره): - (قَالَ النَّهُ سِلُ الآيسة (39) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ عَفْري تَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ والعفري ت: هو القوي النشيط جَدا: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهُ قَبْلُ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّ عَلَيْهُ لَقَويٌ أَمِينٌ ﴾ والظاهر أن مقامك وَإِنِّ عَلَيْهُ لَقَويٌ أَمِينٌ ﴾ والظاهر أن سليمان إذ ذاك في الشام فيكون بينه وبين سبئ نحو مسيرة أربعة أشهر شهران ذهابا ومع ذلك يقول هذا العفريت: وشهران إيابا، ومع ذلك يقول هذا العفريت: أنا الترم بالمجيء به على كبره وثقله، وبعده

قبل أن تقوم من مجلسك الذي أنت فيه. والمعتدد من المجالس الطويلة أن تكون معظم الضحى نحو ثلث يوم هذا نهاية المعتدد، وقد يكون دون ذلك أو أكثر،

* * *

[، ٤] ﴿ قَالَ الَّذِي عَنْدَهُ عَلْمٌ مِنَ الْكَتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَ الْكَتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَ اللَّيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقرًا عَنْدَهُ قَالَمًا رَآهُ مُسْتَقرًا عَنْدَهُ قَالَمًا رَبِّنِي لِيَبْلُونِي قَالَ هُذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّنِي لِيَبْلُونِي قَالَ هُذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّنِي لَيَبْلُونِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لَا إِنَّ رَبِّنِي غَنِي لِيَنْكُرُ لَمَا إِنَّ رَبِّنِي غَنِي لِيَنْكُرُ لَا إِنَّ رَبِّنِي غَنِي كَالِي لَكُمْ لَا لَهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الْعُلَالِي اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ اللَّهُ اللَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قال: رجل صالح عالم عند سليمان، عنده علم من الكتاب، ومن ضمنه اسم الله الأعظم

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الطَّية (39). الطَّية (39).

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سُورَةُ (النَّمُلِ) القيد (39)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) آيــة (39)، للامام: (حاديد أبه بكر العزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

الّدني إذا دعي به أجاب: أنا آتيك بسريرها قبل أن ترمش عينك بيان أدعو الله فياتي به فدعا أن ترمش عينك بيان أدعو الله فياتي به فدعا فاستجاب الله له دعاءه فلما رأى سليمان سريرها مستقرًا عنده قال: هذا من فضل ربي سبحانه ليختبرني أأشكر نعمه أم أكفرها? ومن شكر الله فإنما نَفْع شكره عائد إليه، فالله غني لا يزيده شكر العباد، ومن إليه، فالله غني لا يزيده شكر العباد، ومن جحد نعم الله فلم يشكره له فإن ربي غني عن شكره كريم، ومن كرمه إفضاله على من يجحدها.

* * *

قال: الدي عنده علم من الكتاب: أنا آتيك بهدنا العرش قبل ارتداد أجفانك إذا تحركَت للنظر في شيء. فأذن له سليمان فدعا الله، للنظر في شيء. فأذن له سليمان حاضراً لديه فأتى بالعرش. فلما رآه سليمان حاضراً لديه ثابتا عنده قال: هذا من فضل ربي الذي خلقني وخلق الكون كله "ليختبرني: أأشكر بدلك اعترافًا بنعمته تعالى علي أم أكفر باترك الشكر؟ ومن شكر لله على نعمه فإن نفع باترك الشكر؟ ومن شكر لله على نعمه فإن نفع ذلك يرجع إليه، ومن جحد النعمة وتدرك الشكر فإن ربي غني عن شكره، كريم يعم الشكر فإن ربي غني عن شكره، كريم يعم بخديره في السدنيا الشماكر والكافر، ثمم يحاسبهم ويجازيهم في الآخرة.

* * *

قال: السدى آتاه الله قوة روحية وعلماً من الكتاب: أنا آتيك بهدا العرش قبل أن

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (380/1). تصنيف:

تحرك أجفانك. وقد نفذ ما قال. فلما رأى سليمان العرش ثابتاً عنده غير مضطرب قال: هذا من فضل الله الدى خلقنى وأمدنى بخيره ليختبرنى أأشكر هده النعمة أم لا أؤدى حقها؟ ومن شكر الله فإنما يحط عن نفسه عبء الواجب، ومن يترك الشكر على النعمة فإن ربى غنى عن الشكر، كريم بالإنعام.

شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ} ... أي: سليمان – عليه السلام.

قال المفسرون: هُورَجُلٌ عَالِمٌ صَالِحٌ عند سُلَيْمَانَ يقال له: < آصف بن برخيا > كان يَعْرِفُ اسْمَ الله الأَعْظَمَ، الَّذِي إذا دُعِيَ اللهُ به أَجَابَ، وإذا سُئلَ به أَعْظَى.

{يَرْتَــدَّ إِلَيْـكَ طَرْفُـكَ} ... قَبْـلَ ارْتِـدَادِ أَجْفَانكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى شَيْء.

{مُسْـــَتَقِرًا عِنــــَدَهُ} ... ً حَاضِـــرًا لَدَيْـــهِ ثَابِتًـــ عنْدَهُ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابن عباس):- قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله):- {سُسورةُ الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله):- {سُسورةُ النَّمْ لَ النَّمْ الله الْمَا الله الْمَا الله الْمَا الله الْمَا عُظَم يَا عَنْدَهُ عَلْمٌ مَنَ الْكَتَابِ السّم الله الْمَا عُظَم يَا حَيْدَ يَا قَيْدُوم وَهُو آصف بن برخيا {أَنَا آتِيكَ حَيْ يَا قَيْدُوم وَهُو آصف بن برخيا {أَنَا آتِيكَ بِهُ قَبْلُ أَن يَرْتَدُ إِلَيْكَ طَرْفُكَ} قبل أَن يَبلغ الله الشَّيْء الَّحَدِي رَأَيْتَهُ مَن بعيد {فَلَمَّا رَاهُ الشَّعِيْء الَّحَدِي رَأَيْتَه من بعيد {فَلَمَّا رَاهُ مُسْتَقَرَاً } ثابتا {عنده عند عرشها عند

⁽¹⁾ المستور (المستور في مستور المستور)، (1/000). مستور (مستور) (1/000). مستور (جماعة من علماء المقسير)، (2) انظار مردالاقترار المستور (2) انظار مردالاقترار المستور (2) انظار مردالاقترار المستور (2) انظار مردالاقترار (3) انظار (3) انظ

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (380/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (567/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

🥃 ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

مَدَ الْبَصَرِ.

يَرْتَدَّ الطَّرْفُ خاسئا.

إِنَّى مَدَاهُ، حَتَّى أُمَثِّلَهُ بِين يديك.

الشَّام في قَدْر ارْتدَاد الطَّرْف،

﴿فَلَمَّا رَآهُ} يَعْني: رَأَى سُلَيْمَانُ الْعَرْشَ،

عَرْشُه {قَالَ} لآصف {هَذَا مِن فَضْل رَبِّي} من منَّ ـــة ربـــى (ليَبلُ ــوني) ليختبرنــي {أَأَشْكُرُ} نعْمَته {أَمْ أَكُفُر} أم أَتسرك شكر نعْمَتِه {وَمَسن شَكَرَ} نعْمَتِه {فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لنَفْسه } ثـوَاب ربـه {وَمَـن كَفَـرَ } تـرك شـكر نعْمَت الله عَنْ {كَـــريمٌ} متجـــاوز لمـــن تَـــابَ لاَ يعجـــل

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُّورَةُ النَّمْسل} الآيسة (40) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسالَ الَّسِدِي عنْدَهُ علْمٌ مَنَ الْكَتَابِ} وَاخْتَلَفُوا فيه فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ جِبْرِيلُ.

وقيل: هُـوَ مَلَكٌ مِـنَ الْمَلاَئكَـةَ أَيَّـدَ اللَّـهُ بِـه نَبيَّـهُ

وَقَالَ أَكْثُرُ الْمُفْسَرِينَ: هُو آصَفُ بِن برخيا، وَكَانَ صَدِيقًا يَعْلَمُ اسْمَ اللَّهُ الْسَاعَطْمَ الَّدِي إِذَا ي يعلم الله المارة والمارة المارة ال

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ الْمُنْكَدر): إنَّمَا هُوَ سُلَيْمَانُ، قَالَ لَـهُ عَالِمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ آتَاهُ اللَّهُ عَلْمًا وَفَهْمًا: {أَنَا آتيكَ بِـه قَبْـلَ أَنْ يَرْتَـدً إِلَيْكَ طَرْفُكَ} قَالَ: (سُلَيْمَانُ): هَات، قَالَ أَنْتَ النَّبِيُّ ابْنُ النَّبِيِّ، وَلَـيْسَ أَحَـدٌ أَوْجَـهَ عنْـدَ اللُّـه منْـكَ فَـإِنْ دَعَـوْتَ اللَّـهَ وَطَلَبْـتَ اِلَيْـه كَـانَ عنْدَكَ، فَقَدالَ: صَدَقْتَ فَفَعَدلَ ذَلكَ فَجِيءَ 🖟 بِالْعَرْش في الْوَقْتِ،

وَقَوْلُكُ تُعَسالَى: {قَبْسلَ أَنْ يَرْتَسدُّ إِلَيْسكَ طَرْفُكَ} قَالَ: (سَعِيدُ بِنْ جُبَيْسِ). يَعْنَي: مِنْ

أَأَشْكُرُ} نعمه، {أَمْ أَكْفُرُ} فَلاَ أَشْكُرُهَا،

{وَمَـنْ شَـكَرَ فَإِنَّمَـا يَشْـكُرُ لنَفْســه} أَي:ْ يُعُـودُ نَفْــعُ شُـكْره إلَيْــه وَهُــوَ أَنْ يَسْــتَوْجِبَ بِــه تَمَــامَ النَّعْمَــة وَدَوَامَهَــا، لأَنَّ الشُّـكْرَ قَيْــدُ النَّعْمَــةَ الْمَوْجُــودَة وَصَيْدُ النَّعْمَةِ الْمَفْقُودَة،

قَبْسل أَنْ يَرْجِعَ إلَيْكَ أَقْصَى مَنْ تَسرَى، وَهُو أَنْ

قَالَ: (قَتَادَةُ): قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكَ الشَّخْصُ مَنْ

وَفَــالَ: (مُجَاهِــدٌ): يَعْنــي: إِدَامَــةَ النَّظَــر حَتَّــي

قَال: (وَهَبٌ): تَمُدُ عَيْنَيْكَ فَلاَ يَنْتَهِي طَرْفُكَ

(مُسْــتَقرًّا عنْــدَهُ} مَحْمُولًــا إلَيْــه مــنْ مَــأربَ إلَــى

{قَسالَ هَسذَا مِسنْ فَضْسلِ رَبِّسي لِيَبْكُ

يَصلَ إلَيْكَ مَنْ كَانَ منْكَ عَلَى مَدَّ بَصَركَ.

{وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٍّ} عن شكره. {كَريمٌ } بأفضال على من يكفر نعمه.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): (قَبْلَ أَنْ يَرْتَــدُ إِلَيْــكَ طَرْفُـكَ) قَــال: إذا مــدُ البِصــر حتــى يرد الطرف خاسئاً.

سال: الإمُسسامُ (إبسسن كسستير) – (رحمسسه الله) -في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْالِ الآياة (40} قُولُاهُ

⁽²⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمام (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (40).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (467/19).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيدة

⁽⁴⁰⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

كَاتِبُ سُلَيْمَانَ.

رُومَانَ): أَنَّهُ آصِفُ بُنِ بَرْخيَاءَ، وَكَانَ صِدِّيقًا يَعْلَمُ اللَّهُ الْأَعْظُمَ.

وَقَالَ: (قَتَادَةً): كَانَ مُؤْمنًا مِنَ الْإِنْس،

وَكَسِدًا قَسِالَ: (أَبُسِو صَسالح)، وَ(الضَّحْاكُ)، و(قَتَـــادَةُ): إنَّـــهُ كَـــانَ مـــنَ الْـــإنْس – زَادَ (قَتَادَةُ): منْ بني إسْرَائيلَ.

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): كَانَ اسْمُهُ أَسْطُومَ.

وَقَــالَ: (قَتَــادَة) - فــي روَايَــة عَنْــهُ -: كَــانَ

وَقَالَ: (رُهَيْ رُبُنُ مُحَمَّد): هُ وَرَجُلٌ من الْأَنْدَلُس يُقَالُ لَهُ: ذُو النَّور.

وَزَعْهِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعِةٍ: أَنَّـهُ الْخَضِرُ. وَهُـوَ اللَّهِ عَلَيَّ. غريب جداً.

> وَقَوْلُهُ: {أَنَا آتيكَ بِه قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ} أي: ارْفَع بَصَرَكَ وَانْظُرْ مُدّ بَصَركَ ممَّا تَقْدرُ عَلَيْه، فَإِنَّكَ لاَ يكل بصرك إلا وهو

وَقَــالَ: (وَهْـبُ بْـنُ مُنَيِّـه): امْــدُدْ بَصَــرَكَ، فَــلاَ يَبْلُغْ مَدَاهُ حَتَّى آتيكَ به.

فَــذَكَرُوا أَنَّــهُ أَمَــرَهُ أَنْ يَنْظُــرَ نَحْــوَ الْــيَمَنِ الَّتِــي فيهَا هَاذَا الْعَارْشُ الْمَطْلُوبُ، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضًّا، وَدَعَا اللَّهُ عَزُّ وَجَلَّ.

قَسالَ: (مُجَاهِدٌ): قَسالَ: يَسا ذَا الْجَسلاَل وَالْإِكْرَامِ.

تَعَالَى: {قَالَ: يَا إِلَهَنَا وَإِلَهُ كُلِّ الزُّهْرِيُّ): قَالَ: يَا إِلَهَنَا وَإِلَهُ كُلِّ الْكتَساب} قَسالَ: (ابْسنُ عَبَّساس): وَهُسوَ آصَسَفُ الشَّسيْء، إلَّهُسا وَاحَسدًا، لاَ إِلَسهَ إِلاَ أَنْستَ، انْتنسي بِعَرْشَهَا. قَالَ: فَتَمَثَّلَ لَهُ بَيْنَ يَدَيْه.

وكَـذَا رَوَى (مُحَمَّد بْنِ إسْحَاقَ)، عَـنْ (يَزيد بْنِ قَـالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(سَـعيدُ بْسِنُ جُبَيْسِر)، وَ(مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ)، وَ(زُهَيْدُ بِنُ مُحَمَّد)، وَغَيْسِرُهُمْ: لَمَّسا دَعَسا اللَّسهَ، عَسزٌ وَجَسلٌ، وَسَسأَلَهُ أَنْ يَأْتَيَــهُ بِعَــرْشُ بِلْقَــيسَ -وَكَــانَ فــي الْــيَمَن، وَسُـلَيْمَانُ- عَلَيْـه السِّـلاَمُ بِبَيْـت الْمَقْـدس -غَـابَ السَّريرُ، وَغَاصَ في الْأَرْضِ، ثُمَّ نَبَعَ منْ بَيْن يَدَيْ سُلَيْمَانَ، عَلَيْه السَّلاَمُ.

وَقَسَالَ: (عَبْدُ السرَّحْمَن بْسنُ زَيْد بْسن أَسْلَمَ)، لَسه يَشْــعُرْ سُــلَيْمَانُ إِلاَّ وَعَرْشُــهَا يُحْمَــلُ بَـــيْنَ يَدَيْـــه. قَسالَ: وَكُسانَ هَسِذًا السِّذِي جَساءَ بسه مسنْ عُبُساد الْبَحْــر، فُلَمّــا عَــايَنَ سُــلَيْمَانُ ومَلَــؤه ذَلــكَ، وَرَآهُ مُسْتَقرًا عنْدَهُ.

{قُسالَ هَسذًا مسنْ فَضْسل رَبِّسي} أيْ: هَسذًا مسنْ نعَسم

{ليَبْلُوَني} أَيْ: ليَخْتَبرَني،

{أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَسِنْ شَكَرَ فَإِنَّمَسا يَشْكُر لنَفْسِـه} ، كَقَوْلِـه: {مَـنْ عَمـلَ صَـالحًا فَلنَفْسِـه وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا } {فُصِّلَتْ: 46}،

وَكَقَوْلِــه {وَمَــنْ عَمــلَ صَــالحًا فَلاَنْفُســهه يَمْهَدُونَ } { الرَّوم: 44 } .

وَقَوْلُهُ: {وَمَـنْ كَفَـرَ فَـإِنَّ رَبِّـي غَنـيٌّ كَـرِيمٌ} أَيْ: هُوَ غَنيٌّ عَن الْعَبَادِ وَعَبَادَتِهِمْ،

{كَسريمٌ} أَيْ: كَسريمٌ فَسِي نَفْسِهِ، وَإِنْ لَسِمْ يَعْبُسِدُ، أَحَدٌ، فَإِنَّ عَظَمَتَهُ لَيْسَتْ مُفْتَقَرَةً إِلَى أَحَد،

وَهَــذَا كُمَــا قُــالَ مُوسَــى: {إِنْ تَكْفُــرُوا أَنْــثُمْ وَمَــنْ في الأرْض جَميعًا فَاإِنَّ اللَّهَ لَغَنَّ وَ حَميدٌ} {إبراهيم: 8}.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وفي صَحِيحِ (مُسْلِمِ): ((يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا عَبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَإَنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ عَبَادُوا عَلَى أَدْقَى قَلْبِ رَجُلِ مِنْكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ فَلِي رَجُلِ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فَلِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عَبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُم فَي مُلْكِي شَيْئًا. وَالْحَبَرُكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ وَأَخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ وَأَخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلِ مِنْكُمْ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مِلْكِي شَيْئًا. يَا عَبَادُي اللّهُ أَخْصَيهَا لَكُمْ قَصِالُكُمْ أُخْصَيهَا لَكُمْ ثُلِي اللّهَ فَي أَعْمَالُكُمْ أُخْصَيهَا لَكُمْ ثُلِي اللّهَ مَا فَهَا لَكُمْ أُوفِي اللّهُ فَاللّهُ فَا اللّهُ فَاللّهُ اللّهُ فَاللّهُ اللّهُ فَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

* * *

قصال: الشهيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعسالى: {هَدَا مِنْ فَضُلِ رَبِّي لِيَبْلُونِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكُفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَضَلِ رَبِّي لِيَبْلُونِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكُفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِه } جساء معنساه موضحا في آيات متعددة،

كقوله تعالى: {من عمل صالحا فلنفسه}،

وقوله: {ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون}، وقوله تعالى: {إن أحسنتم يمهدنتم أحسنتم أحسنتم لأنفسكم} إلى غيير ذليك من الآران (3)

* * *

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسسه الله) - في (تفسسسيره): - (سُسسورَةُ النَّمْسلِ) الآيسة (40) وهسذا الملسك العظسيم السذي عنسد آحساد رعيته هسذه القسوة والقسدرة وأبلسغ مسن

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) – (رحمه الله) - في رئيسيره):- { سُورَةُ النَّمْ لِ } الآيسة {40} قَوْلُهُ وَلُهُ لَيْمَ الْكِتَابِ تَعَالَى: {قَالَ الَّهِ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ

ذلك أن {قَالَ الَّذِي عنْدَهُ عنْهُ مَا

الْكتَاب} قال المفسرون: هو رجل عالم صالح

عند سليمان يقال له: " آصف بن برخيا

كسان يعسرف اسسم الله الأعظسم السذي إذا دعسا الله

﴿ أَنَا آتيكَ بِهِ قُبْلِلَ أَنْ يَرْتَكُ إِلَيْكَ

طُرْفُكَ } بِسأن يسدعو الله بسذلك الاسسم فيحضسر

حسالا وأنسه دعسا الله فحضسر. فسالله أعلسم هسل

هـذا المـراد أم أن عنـده علمـا مـن الكتـاب يقتـدر

{ فَلَمِّا رَاهُ } سليمان { مُسْتَقرًا عنْدَهُ } حمد الله

تعالى على إقداره وملكه وتيسير الأمور له و

{ قَــالَ هَــذَا مـنْ فَضْـل رَبِّـي لِيَبْلُـوَني أَأَشْـكُرُ أَمْ

أَكْفُسرُ} أي: ليختبرنسي بسذلك. فلسم يغستر عليسه

السلام بملكه وسلطانه وقدرته كما هو دأب

الملوك الجساهلين، بسل علسم أن ذلسك اختبسار مسن

ربه فخاف أن لا يقوم بشكر هذه النعمة، ثم

بِإِن أن هـــذا الشــكر لا ينتفــع الله بـــه وإنمـــا

يرجـع نفعــه إلى صـاحبه فقـال: {وَمَــنْ شَـكُرَ

فَإِنَّمَـا يَشْـكُرُ لِنَفْســه وَمَـنْ كَفَـرَ فَــإِنَّ رَبِّـي غَنــيًّ

كَريمٌ } غني عن أعماله كريم كثير الخير يعم

بــه الشـاكر والكـافر، إلا أن شـكر نعمــه داع

للمزيد منها وكفرها داع لزوالها،

به أجاب وإذا سأل به أعطى.

به على جلب البعيد وتحصيل الشديد.

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْلِ) اللَّذِية (4)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) العَيْدِهِ (4). العَيْدِهِ (4).

⁽³⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشقيطي). من سورة (النعل) الآلة (40).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

(۱)

وهو سليمان - عليه السلام - {أنّا آتيك فيه فيبل أنْ يَرْتَد إلَيْكَ طَرْفُك} فيافتح عينيك وانظر فيلا يعود إليك طرفك إلا والعرش بين وانظر فيلا يعود إليك طرفك إلا والعرش بين يديك، وسأل ربه باسمه الأعظم الذي ما دعيي به إلا أجاب وإذا العرش بين يديه فقلمًا راّهُ مُسْتَقراً } بين يديه لهج قيائلا فقال هذا مِنْ فَضَل رَبِي} أي علي فلم يكن لي به يد أبدا {ليَبْلُونِي} بيناك {أأَشْكُرُ} نعمته علي إأَمْ أكْفُرُها} {ومَنْ شَكَرُ (2)} فلنفسه أي عائيد الشكر يعود عليه بحفظ النعمة أي عائيد الشكر يعود عليه بحفظ النعمة ونمائها {وَمَنْ كَفُررَا أي النعمة {فَا نِرَبِي عَنْ شكره وليس مفتقراً إليك عن شكره وليس مفتقراً إليك عن شكره وليس مفتقراً إليك عن شكره وليس مفتقراً إليك على كفره. (3)

* * *

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قال: سليمان -عليه السلام-: غيروا لها سرير ملكها عن هيئته السي كان عليها ننظر: هل تهتدي إلى معرفة أنّه سريرها، أم

(1) قال: (القرطبي): "جمهور المفسرين: أن الدي عنده علم من الكتاب هو أصف بن بريخا، يَفنِي: هو سليمان -عليه السلام، بقرينة قوله: هذا من فضل ربي، قال ابن عطية وقالت فرقة وهو سليمان - عليه السلام. والمخاطبة في هذا التأويل للعفريب لما قال أنا أتيك به قبل أن تقوم من مقامك، وكأن سليمان استبطأ ذلك فقال له على وجه التحقير أنا أتيك به ... الخ. قيل: يا حي يا قيوم: هو الاسم الأعظم.

- (2) الشكر: قيد النعمة الموجودة وبه تنال النعمة المفقودة.
- (3) انظُر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (39)، للأمام: (حاديد أيه بكر العزائري).

تكون من الذي لا يهتدون إلى معرفة أشاريه و (4)

* * *

قال: سليمان- عليه السلام- لمن عنده: غيروا سرير ملكها الني تجلس عليه إلى حال تنكره إذا رأته" لنرى أتهتدي إلى معرفته أم تكون من الذين لا يهتدون؟.

* * *

قسال: سليمان- عليسه السلام- لحاشيته: اخفوا عنها العرش ببعض التغيير في مظاهره لنسرى أتعرفه مهتديسة إليسه أم لا تعرفه فسلا تهتدي إليه؟.

* * *

شرح و بيان الكلمات

{قــــال نكــــروا لهــــا عرشـــها} أي: غـــــيروا هيأته وشكله حتى لا يعرف إلا بصعوبة.

ُ {نَكِّــرُوا لَهَــا عَرْشَــهَا} ... أي: غَيِّــرُوهُ بِزِيَــادَهُ وَنَقْصِ.

{نَكُرُوا} ... غَيِّرُوا.

{أتهتدي} أي: إلى معرفته.

4 4 4

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتنسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجد السدين الفسيروز آبسسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {41} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسالَ نَكُسرُواْ لَهَا عَرْشُهَا} غيروا سيريرها فزيدوا فيه وانقصسوا منْسهُ {نَنْظُسرِ أَتَهْتُسدي} أَتَعسرفَ {أَمُّ

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (380/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (380/1)، المؤلف: (نغبة من أساتة: التفسير)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (567/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الازهر)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

تَكُونُ مِنَ الَّذِينِ لاَ يَهْتَدُونَ} لاَ يعْرِفُونَ.

* * *

قَــالَ: الإمــام (الْبُهَـارِيُّ) في (صحيحه):-(ج6س112): قَـالَ: (مُجَاهِــدٌ): {نَكُـرُوا}: غَيِّرُوا.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ الله النَّمْسِل} الآيسة {41} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {قَسَالَ تَكُرُوا لَهَا عَرْشُهَا} يَقُولُ: غَيَّرُوا سَرِيرَهَا إِلَى حَالَ ثَنْكَرُهُ إِذَا رَأَتْهُ،

قَال: (قَتَادَة)، و(مُقَاتِلُ): هُوَ أَنْ يُرَادَ فِيهِ وِيسَفَقَ أَنْ يُرَادَ فِيهِ وِيسَفَقَ أَنْ يُرَادَ فِيهِ وِيسَفَقَ مَنَه مَنه، وَرُويَ أَنَّهُ جَعَل أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ أَعْلَاهُ وَجَعَل مَكَانَ الْجَوْهَرِ الْسَأَحْمَرِ وَمَكَانَ الْأَخْضَرَ وَمَكَانَ الْأَخْضَرَ أَحْمَر،

{نَنْظُرْ أَتَهْتَدي} إلَى عَرْشْهَا فَتَعْرِفُهُ،

{أَمْ تَكُونُ مِنَ} الجاهلين،

{الَّذِينَ لاَ يَهْتَدُونَ} إليه، إنها حَمَلَ سُلَيْمَانُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا ذَكَرَهُ و(َهْبُ)، و(مُحَمَّدُ بْنُ كَفْسِبٍ) وَغَيْرُهُمَ اذْكَرَهُ و(َهْبُ)، و(مُحَمَّدُ بْنُ كَفْسِبٍ) وَغَيْرُهُمَ ا: أَنَّ الشَّسِيَاطِينَ خَافَسِتْ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا سُلِيْمَانُ فَتُفْشِي إِلَيْهُ أَسْرَارَ الْجِنَ يَتَزَوَّجَهَا سُلَيْمَانُ وَثَلْجِنَ وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّهَا كَانَت عُبِي سُلَيْمَانَ وَذَرِيته من وَلَا لاَ يَنْفَكُونَ مِنْ تَسْخِيرِ سُلَيْمَانَ وَذَرِيته من وَلَا اللَّهَا وَإِنَّ رَجْلَهَا كَمَافُو الثَّنَاءَ عَلَيْهَا لِيُزَهَدُوهُ فِيهَا وَقَالُوا: إِنَّ فِي عَقْلَهَا شَيْئًا وَإِنَّ رَجْلَهَا كَحَافِرُ الْحَمَارُ وَقَالُوا الثَّنَاءُ السَّاقَيْنِ فَارَادَ سُلَيْمَانُ وَقَالُوا الْمَنْ يَعْدُمُ اللَّهُا وَإِنَّ رَجْلَهَا كَحَافِرُ الْمُالُوا الْمُنْ يَعْلَمُ الشَيْعَانُ وَالْمَالُولُ اللَّهُا وَإِنَّ رَجْلَهَا كَحَافِرُ الْمُعَالُولُ الْمُعَالُولُ اللَّهُا وَإِنَّ رَجْلَهَا كَحَافِرُ الْمُعَالُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

(1) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْال) الآياة

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الصسحيح) - عسن (مجاهسد): قولسه: (نَكُرُوا لَهَا عَرْشُهُ) قال: غيِّروه.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عسن (مجاهد): قوله: (نَنْظُرْ أَتَهْتَدي) قال: أتَعرفه؟.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رتفسيره): $\{\hat{n}_{1}, \hat{n}_{2}, \dots, \hat{n}_{n}\}$ الآيسة $\{41\}$ قولُه تُعَسَالَى: $\{\hat{n}_{2}, \dots, \hat{n}_{n}\}$ الآيسة $\{\hat{n}_{2}, \dots, \hat{n}_{n}\}$ الأغراب أمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لاَ يَهْتَدُونَ}.

لَمَّ ا جِيءَ سُلِيْمَانُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِعَرْشُ بِلْقَيْسَ قَبْلَ قُدُومِهَا، أَمَرَ بِهِ أَنْ يُغَيَّرَ بَعْضُ صَصَفَاتِه، لِيَخْتَبِرَ مَعْرِفَتَهَا وَثَبَاتَهَا عَنْدَ رُؤْيَتِهِ، هَلْ ثُقْدِمُ عَلَى أَنَّهُ عَرْشُهَا أَوْ أَنَّهُ لَيْسَ مِهُ،

فَقُالَ: {نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لاَ يَهْتَدُونَ}.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): نَزْعَ عَنْهُ فُصُوصَهُ وَمَرَافَقَهُ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): أَمَرَ بِهِ فَغُيِّرَ مَا كَانَ أَحْمَرَ جُعِلَ أَصْفَرَ، وَمَا كَانَ أَصْفَرَ جُعِلَ أَحْمَرَ: وَمَا كَانَ أَخْضَرَ جُعِلَ أَحْمَر، غَيَّر كُلُ شَيْءٍ عَنْ كَالَهُ.

وَقَالَ: (عِكْرِمَةُ): زَادُوا فِيهِ وَنَقَصُوا.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): جَعَالَ أَسْفَلَهُ أَعْدَلَهُ وَمُقَدَّمَهُ مُؤَخَّرَهُ، وَزَادُوا فيه وَنَقَصُوا.

⁽⁴¹⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -. (2) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (41).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (469/19).

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (470/19).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سُورَةُ النَّمْلِ } الآية {41} قَوْلُهُ فَيُ الْفَيْلِ الآية [41] قَوْلُهُ فَعَالَى: ﴿قَالَ لَكُرُوا لَهَا عَرْشُهَا نَنْظُرُ لَهُا عَرْشُهَا نَنْظُرُ فَيُ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه

ما زال السياق الكريم فيما دار من أحاديث بين سليمان عليه السلام وبلقيس ملكة سبأ لقد خرجت هي في موكبها الملكي بعد أن أحتاطت لعرشها أيما احتياط. إلا أن العرش وصل قبلها بدعوة الدي عنده علم من الكتاب، وقبل وصولها أراد سليمان أن يختبر عقلها من عيث الحصافة أو الضعف (3) فيم حتى لا يعرف إلا بصعوبة كما قال عليه فيه حتى لا يعرف إلا بصعوبة كما قال عليه السلام {ننظر أتهتدي} إلى معرفته {أمْ

[٤٢] ﴿ فَلَمَّ الْحَاءَتْ قِيلَ أَهَكَ الْمَاعَةُ عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُو وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مَنْ قَبْلَهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾:

تَكَــونُ مــنَ الْـــذِينَ لا يَهْتَــدُونَ} لضحف عقــولهم

تفسير المُتصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

فلما جاءت ملكة سبأ إلى سليمان قيل لها اختباراً لها: أهذا مثل عرشك؟ فأجابت طبق السؤال: كأنه هو، فقال: سليمان-عليه السؤال: كأنه هو، فقال: سليمان-عليه السلام-: وأعطانا الله العلم من قبلها لقدرته على مثل هذه الأمور، وكنا منقادين لأمر الله مطيعين له.

* * *

فلمسا جساءت ملكسة <سببا > إلى سسليمان في مجلسه قيسل لهسا: أهكنا عرشك؟ قالت: إنه يشبهه. فظهسر لسسليمان أنهسا أصسابت في جوابها، وقسد علمت قسدرة الله وصحة نبوة سسليمان –عليسه السسلام–، فقسال: وأوتينسا العلم بالله وبقدرته من قبلها، وكنا منقادين لأمر الله متبعين لدين الاسلام.

فلما أقبلت وجهت نظرها إلى عرشها، فقيل لها: أهدا مثل عرشك؟ فقالت: - لكمال التشابه - كأنه هو. وقال سليمان ومن معه:

^{(&}lt;mark>1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمُالِ)</mark> الاَعْمَالِ) الاَعْدَ (41).

^{... (2)} انظَـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنان) في سُـورَةُ (النَّمَـلِ) الآية (41)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(3) -} قيسل إن الجسن قسالوا لسسليمان: إنها ضعيفة العقسل فلسذا أمسر بتسنكير عرشها ليختسبر عقلسها، وقسالوا لسه: إن رجلسها كرجسل حمسار فلسذا امتحنها بسدخول بهسو الصرح لتكشف عن ساقها فيعرف ما قالت الجن عنها.

⁽⁴⁾ انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) آيــة (41)، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري).

⁽⁵⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (380/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

 ⁽⁶⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (380/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُهِرَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمِلِ ﴾

أوتينــا العلــم بــالله وبقدرتــه وبصـحة مــا جــاء | <mark>هُــهَ } قَــالَ: (مُقَاتَــلٌ): عَرَفَتْــهُ لَكنَّهَــا شَــبَهَت</mark> مــن عنـــده مثــل علمهـــا وكنـــا قومـــاً منقـــادين لله | <mark>عَلَيْهِمْ كَمَا شَبَّهُوا عَلَيْهَا.</mark> مخلصين العبادة له.

شرح و بيان الكلمات :

{أهكذا عرشك} شبهوا عليها اذ لو قالوا هذا عرشك لقالت نعم.

{قالت كأنبه هبو} فشبهت عليبه فقالت كأنه هو.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله):- { سُــورَةً النَّمْسِل} الآيسة {42} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {فَلَمَّسَا جَاءَتْ قيل } قَالَ لَهَا سُلَيْمَان {أَهَكَالُوا عَرْشُك} ســريرك شــبهوه عَلَيْهَـــا {قَالَــتْ كَأَنَّـــهُ هُـــوَ} شــبهتموه عَلـــي {وَأُوتِينَـــا الْعلـــم مـــن قُبْلُهِ اللهِ فَقُدالَ: (سُلِيْمَانِ) قد أَعْطُاني الله بتغيير سريرها ومجيئه من قبل مجيئها.

قَــالَ: الإمــام (الْبُذَـالِيُّ) في (صحيحه): (ج6ص112): قُــالَ: (مُحَاهِــــــُ): {وَأُوتِينَـ العلم }: يَقُولُهُ سُلَيْمَانُ.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُــورَةً النَّمْـل} الآيــة {42} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَلَمَّــا جَساءَتْ قيسلَ} لهسا {أَهَكَسذَا عَرْشُسك قَالَسَ كَأَنَّسهُ

(1) انظر: (المنتخب في تفسري القرآن الكريم) برقم (567/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

وَقَسَالَ: (عكْرِمَسةُ): كَانَستْ حَكِيمَسةً لَسمْ تَقُسلْ نَعَسه خَوْفًا مِنْ أَنْ تَكُذِبَ، وَلَـمْ تَقُـلْ لاَ خَوْفًا مِنَ التَّكْــذيب، قَالَـــتْ: كَأَنَّــهُ هُــوَ فَعَــرَفَ سُـلَيْمَانُ كَمَالَ عَقْلَهَا حَيْثُ لَمَّ ثُقرَّ وَلَمْ ثُنْكُرْ،

وقيل: اشْتَبَهَ عَلَيْهَا أَمْرُ الْعَرْشُ لأَنَّهَا تَرَكَتُ في بَيْت خُلْفَ سَبْعَة أَبْوَاب مغلقة والمفاتيح معها، قيل لَهَا فَإِنَّهُ عَرْشُك فَمَا أَغْنَى عنك الْعِلْمِ } بِصِحَّة نُبُوَّة سُلِيْمَانَ بِالْآيَاتِ الْمُتَقَدِّمَاة منْ أَمْرِ الْهَديَّةِ وَالرَّسُلِ،

{مِنْ قَبْلِهَا} مِنْ قَبْلِ الْآيِةَ فِي الْعَرْشِ.

{وَكُنِّكَ مُسْلِمِينَ} مُنْقَصادينَ طَصائعينَ لأَمْص

وقيـــل: قَوْلُـــهُ: {وَأُوتِينَــا الْعلْــمَ مــــ قَيْلَهَا} قَالَــهُ سُـلَيْمَانُ، يَقُــولُ: وَأُوتِينَــا الْعلْــهُ الْمَرْأَة، وَكُنَّا مُسْلِمِينَ، هَذَا قُوْلُ (مُجَاهِد).

وقيا: مَعْنَاهُ وَأُوتِينَا الْعَلْمَ بِإِسْلاَمِهَا وَمَجِيئِهَا طَائعَـةً مِـنْ قَبْـل مَجِيئهَـا وَكُنّـا مسلمين طـائعين

وَكُنَّا مُسْلِمِينَ } أي: مُخلصين من قبل

أخسرج الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - (بسسنده الصحيح) - عـن (قتـادة): قولـه: (كأنــهُ هُــوَ

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (42) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽³⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (42).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قصال: الإمصام (إبصن كصثير) - (رحمصه الله) عني (تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـلِ} الآيــة {42} قُوْلُــهُ تَعَالَى: { فَلَمَّا جَاءَتْ قَيِلَ أَهَكَذَا عَرْشُك} أَيْ: عُــرِضَ عَلَيْهَــا عَرْشُـهَا، وَقَــدْ غُيِّــرَ ونُكِّــر، وَزيــدَ فيه وَنُقَصَ مَنْهُ، فَكَانَ فيهَا ثَبَاتٌ وَعَقُلٌ، وَلَهَا لُبِ وَدَهَاءٌ وَحَرْمٌ، فُلَمْ ثُقْدِمْ عَلَى أَنَّهُ هُوَ لبُعْــد مَسَــافَته عَنْهَــا، وَلاَ أَنَّــهُ غَيْـــرُهُ، لمَــا رَأَتْ منْ آثساره وَصفَاته، وَإِنْ غُيِّسرَ وَبُسدُّلَ وَنُكِّسرَ، فَقَالَــتْ: {كَأَنَّــهُ هُــوَ} أَيْ: يُشْــبِهُهُ وَيُقَارِبُــهُ. وَهَٰذَا غَايَةً في الذَّكَاءِ وَالْحَرْمِ.

وَقَوْلُــهُ: {وَأُوتِينَــا الْعلْــمَ مِـنْ قَبْلهَــا وَكُنِّــ مُسْلِمِينَ}: قُالَ: (مُجَاهِدٌ): سُلَيْمَانُ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- {سُــورَةٌ النَّمْسل} الآيسة (42 { فَلَمَّسا جَساءَتْ } قادمسة على سليمان عسرض عليها عرشها وكان عهدها به قد خلفته في بلدها، و {قيلًا لها {أَهَكُذُا عَرْشُك} أي: أنه استقر عندنا أن لك عرشا عظيما فهل هو كهذا العرش الذي أحضرناه لك؟ {قَالَتْ كَأَنَّهُ هُـوَ} وهـذا مـن ذكائهـا وفطنتها لم تقلل " هلو " لوجلود التغليير فيله والتسنكير ولم تنسف أنسه هسو، لأنهسا عرفتسه، فأتت بلفظ محتمل للأمرين صادق على

قسال: شبهته به وكانت قسد تركته خلفها. الحسالين، فقسال سسليمان متعجبا مسن هسدايتها وعقلها وشاكرا لله أن أعطاه أعظه منها: {وَأُوتِينَــا الْعلْــمَ مــنْ قَبْلهَــا} أي: الهدايـــة والعقل والحزم من قبل هذه الملكة،

ويحتمل أن هـذا مـن قـول ملكـة سـبأ: " وأوتينـا العلسم عسن ملسك سسليمان وسسلطانه وزبسادة اقتداره من قبل هذه الحالة السي رأينا فيها قدرته على إحضار العسرش مسن المسافة البعيسدة فأذعنسا لسه وجئنسا مسسلمين لسه خاضسعين

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) – في تِفسِيرِه):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيِـة (42} قُوْلُـهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا جَاءَتْ قيلُ أَهْكَا أَ عَرْشُـــك} فشـــبهوا عليهــــا في التغــــيير وفي التعبير، إذ المفسروض أن يقسال لهسا هسذا عرشك ومن هنا فطنت لتشبيههم.

{فَقَالَـتْ كَأَنَّـهُ هُـوَ} إذ لـو قالـت: هـو لقـالوا كيسف يكسون هسو والمسسافة مسسيرة شسهرين ولسو قالت ليس هو لقيل لها كيف تجهلين سريرك فكانت ذات ذكاء ودهاء ومن هنا قال سليمان لما أعجب بدكائها {وَأُوتِينَا الْعَلْ

⁽¹⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النمل) - الآية (42)،

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (471/19).

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورةُ (النَّمْل)

⁽⁴⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (42)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ الاستفهام للتقرير مع الاختبار وهو المقصود.

⁽⁶⁾ اختلف هل قلول: {وأوتينا العلم} من قلول سليمان أو أحد رجالاته أو هلو من قول بلقيس، والراجح أنه من قول سليمان عليه السلام.

وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلْأَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ضمن العبارة التي قالها.

[٤٣] ﴿ وَصَـدَّهَا مَـا كَانَـتْ تَعْبُـدُ مـنْ دُونِ اللِّـــهُ إِنَّهَـــا كَانَـــتْ مـــنْ قَـــوْم كافرىن ۞:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وصــرفها عــن توحيــد الله مــا كانــت تعبــد مــن دون الله اتباعًا لقومها، وتقليداً لهم، إنها كانت من قوم كافرين بالله، فكانت كافرة (2) مثلهم.

ومَنَعَهـا عـن عبـادة الله وحـده مـا كانـت تعبـده مـن دون الله تعـالي، إنهـا كانـت كـافرة ونشـأت بين قسوم كافرين، واستمرت على ديسنهم، وإلا فلها من النكاء والفطنة منا تعيرف بنه الحق مـن الباطـل، ولكـن العقائـد الباطلـة ثــذهب 3) بصيرة القلب.

وصــرفها عــن عبــادة الله مــا كانــت تعبــده مــن آلهــة غــير الله تعــالي مــن شمــس ونحوهــا، إنهــا كانت من قوم كافرين.

شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظَـر: (أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمْـل) آيــة (42)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- _بر القــرآن الكــريم) (380/1). تصــنيف: (2) انظرر: (المختصر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (380/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (567/1)، المؤلف:

<u>ـا مُسْــلمِنَ } فحمـــد الله وأثنــي عليـــه | {وصـــدها مـــا كانـــت تعبـــد مــن دون الله } ...</u> أي: صــرفها عــن عبــادة الله مــع علمهــا وذكائهــا ما كانت تعيد من دون الله.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين <u>سيروز أبـــادي – (رحمـــه الله):- { سُــورة </u> النَّمْ لَ الآية (43 قُولُكُ تُعَالَى: {وَصَـدُّهَا} صِرفَهَا سُلِيْمَانِ وَيُقَـالُ صِرفَهَا اللهِ {مَا كَانَت } عَمَّا كَانَت

{ تَّعْبُدُ مِن دُونَ اللَّه } يَعْني: الشَّمْس.

ْانَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ} الْمَجُوسِ.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سَّرِهُ الله ورُقَّ النَّمْسِل} الآيسة {43} قَوْلُسهُ عَسزً وَجَسلً: {وَصَـدُهَا مَا كَانَاتُ تُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ } أَي: ْ مَنْعَهَا مَا كَانَـتْ تَعْبُـدُ مِـنْ دُونِ اللَّـهِ وَهُــوَ الشَّـمْسُ أَنْ ثُعْبَــدَ اللُّهُ، أَيْ: صَـدُّهَا عبَادَةُ الشُّهُس عَـن التَّوْحياد وَعِيَادَةُ اللَّهُ، فَعَلَى هَـذَا التَّأُولِيلُ يَكُـونُ (مَـا في مَحَلِّ الرَّفْعِ.

وقيل: معنساه مسا صـدها عـن عبــادة الله نُقْصَــانُ عَقْلُهَا كُمَا قَالَتَ الْجِنَّ: إنَّ في عَقْلُهَا شَيْئًا بَلَّ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ي وقيـل: مَعْنَـاهُ وَصَـدُهَا سُـلَيْمَانُ مَـا كَانَــتْ تَعْبُــدُ مــنْ دُونِ الله أي منعهــا مــن ذلــك وَحَــالَ بَيْنَهَا وَبِيْنَهُ فَيَكُونُ مَحَلُّ (مَا) نَصَبًا،

{إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قُـوْم كَافِرِينَ} هَـذَا اسْـتنْنَافٌ أَخْبَــرَ اللَّــهُ تَعَــالَى أَنْهَــا كَانَــتْ مــنْ قَــوْم يَعْبُــدُونَ

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُرورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (43) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) -في (تفسيره):- { سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {43} قُولُــهُ تَعَالَى: {وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَـوْم كَافِرِينَ} : هَـذَا مِنْ تَمَام كَــلاَم سُـلَيْمَانَ، عَلَيْكِهِ السَّـلاَمُ -فــي قَــوْل: (مُجَاهِد)، وَ(سَعِيد بِْنِ جُبَيْدٍ)، رَحمَهُمَا اللَّهُ -أَيْ: قَــالَ سُـلَيْمَانُ: {وَأُوتِينَـا الْعلْـمَ مِـنْ قَبْلهَـا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ}، وَهِي كَانَتْ قَدْ صَدَّهَا، أَيْ: مَنْعَهَا مِنْ عَبِادَةَ اللَّهِ وَحْدَهُ.

{مَـا كَانَـتْ تَعْبُـدُ مِـنْ دُونِ اللَّـه إِنَّهَـا كَانَـتْ مِـنْ قَـوْم كَافرينَ}. وَهَـذَا الَّـذي قَالَـهُ (مُجَاهـدٌ)، وَ (سَعِيدٌ حَسَنٌ)، وَقَالَهُ (ابْنُ جَرير) أَيْضًا.

شُمَّ قَسَالَ: (ابْسنُ جَريسر): وَيُحْتَمَسلُ أَنْ يَكُسونَ فسي قَوْلَهُ: {وَصَدَّهَا} ضَمِيرٌ يَعُودُ إلْسَى سُلَيْمَانَ، أَوْ إِلَى اللَّه، عَزَّ وَجَلَّ، تَقْديرُهُ: وَمَنَعَهَا.

{مَــا كَانَــتْ تَعْبُــدُ مــنْ دُونِ اللَّــه} أَيْ: صــدَّها عَــنْ عبَادَة غَيْر اللَّه {إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمُ

قُلْتُ: وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ (مُجَاهِد): أَنَّهَا إِنَّمَا أَظْهَـرَتَ الْإِسْـلامَ بَعْـدَ دُخُولهَـا إلـي الصّـرْح، كمَـا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله - في رتفســـيره):-{سُــورَةً النَّمْـل} الآيــة {43} {وَصَــدَّهَا مَــا كَانَــتْ تَعْبُــــهُ

- (1) انظُـر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (43).
- (2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْالِ)

مْسَ، فَنَشَــأَتْ بَيْــنَهُمْ وَلَــمْ تَعْــرفْ إلا عبــادة مـنْ دُونِ اللَّــه } أي: عــن الإســلام، وإلا فلــها مــن السذكاء والفطنسة مسابسه تعسرف الحسق مسن الباطسل ولكسن العقائسد الباطلسة تسذهب بصسيرة

{إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَـوْم كَافِرِينَ} فاستمرت على <mark>ديـــنهم، وانفـــراد الواحـــد عـــن أهـــل الـــدين</mark> والعادة المستمرة بأمر يراه بعقله من ضلالهم وخطئهم من أندر ما يكون فلهذا لا يستغرب بقاؤها على الكفر، ثهم إن سليمان أراد أن تسرى مسن سسلطانه مسا يبهسر العقسول فأمرهسا أن تسدخل الصسرح وهسي المجلسس المرتفسع المتسسع وكسان مجلسسا مسن قسوارير تجسري تحتسه

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في تِفسِيره):- {سُـورَةَ النَّمْـل} الآيــة {43} قُولُــهُ تَعَالَى: {وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُون الله } اتباعــا لقومهـا إذ كــانوا يعبــدون الشــمس مـــــن دون الله. {إِنَّهَــــا كَانَــــتْ مــــنْ فَـــــوْم كَافرينَ} فهذا سبب عدم إيمانها وتوحيدها وهو ما كان عليه قومها،

[٤٤] ﴿ قَيْسَلَ لَهَا الْأَخُلِسِي الصَّسَرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسَبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَــالَ إِنَّــهُ صَــرْحٌ مُمَــرَّدٌ مــنْ فَــوَارِيرَ قَالَــتْ رَبِّ إنَّــي ظَلَمْــتُ نَفْســي

- (3) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (النَّمْـل) الآية (43)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظُر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (43)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

الْعَالَمِينَ ﴿:

تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

قيسل لهسا: ادخلي الصسرح وهسو كهيئسة السسطح، فلما رأته ظنته ماءً فكشفت عن ساقيها لتخوضه، قال سليمان -عليه السلام-: إنه صرح مُمَلِّس من زجاج، ودعاها إلى الإسلام، فأجابته إلى مها دعاهها إليه قائلة: رب إنهي ظلمت نفسي بعبادة غيرك معك، وانقدت مع سليمان لله رب المخلوقات جميعها.

قيسل لهسا: ادخلسي القصر، وكسان صحنه مسن زجاج تحته ماء، فلما رأته ظنته ماء تستردد أمواجه، وكشفت عن ساقيها لتخوض الماء، فقال لها سليمان: إنه صحن أملس من زجاج صاف والماء تحته. فأدركت عظمة ملك سليمان، وقالت: رب إني ظلمت نفسي بما كنـــت عليـــه مـــن الشـــرك، وانقـــدتُ متابعـــة لسليمان داخلة في ديسن رب العسالمين

قيل: لها من بعد ذلك: ادخلى قصر سليمان، وكان صحنه من زجاج تحته ماء يسبح فيه السمك، فكشفت عن ساقيها تحسب ما تمر فيسه مساء، فنبههسا سسليمان إلى أن الصحن أملسس مكون من زجاج، فراعها ذلك المنظر المادي، وعلمت أن ملكها لا يساوى شيئاً بجوار ملك

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القران الكريم) (380/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (380/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

وأَسْ لَمْتُ مَ عَ سُ لَيْمَانَ للَّهِ رَبِّ السليمان - النبي -عليه السلام- فقالت: رب إنى ظلمت نفسى باغترارى بملكى وكفرى، وأذعنـت فـى صـحبة سـليمان مؤمنــة بــالله تعــالى خالق العالمين ومربيهم والقائم عليهم.

شرح و بيان الكلمات :

{ادخلسي الصسرح} أي: بهسو الصسرح إذ الصــرح القصــر العــالي وفي بهــوه بركــة مــاء كبيرة مغطاة بسقف زجاجي يرى وكأنه ماء.

{الصَّـرْحَ} ... القَصْـرَ، وَكَـانَ صَـعْنُهُ مِـنْ رُجَـاج

{الصَّــرْحَ} ... القَصْــرَ، وَكَــانَ سُــلَيْمَانُ قــد أَمَــرَ ببنَاء قَصْر منَ الرُّجَاج أقيمَتْ أَرْضيَّتُهُ فَوْقَ

تدخل ماء تمشي عليه فرفعت ثيابها.

{حَسبَتْهُ لُجَّةً} ... ظَنَّتْهُ مَاءً غَزيرًا.

{لجَّة} ... الماءُ المُجْتَمعُ الكثيرُ.

{حسبته لجة} أي: من ماء غمر يجري.

(صــرح ممــرد مــن قــوارير}.... أي: مملــس مــز

{مُمَرَدٌ} ... مُمَلَّسٌ مُسَوَّى.

لا شَعْرَ في وَجْهه.

{مَن قَوَارِيرَ} ... زُجَاج، مِنْ زُجَاجٍ صَاف.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<u> تفسحير ابحن عبحاس):- قصال: الإمُصامُ (مجحد الصدين</u> الفــــيروز آبــــادى) – (رحمـــه الله):- {سُـــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {44} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {قيــلَ لَهَــا

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (568/1)، المؤلف:

لَّا حَدِّ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

ادخلي الصرح القصر (فَلَمَا رَأَتُهُ حَسبَتُهُ لَجَةً مَاء غمراً يَعْني كثيرا (وَكَشَفَتْ) رَفعت لُجَةً مَاء غمراً يَعْني كثيرا (وَكَشَفَتْ) رَفعت ثيابهَا (عَن سَاقَيْهَا قَالَ لَهَا سُلَيْمَان (إنَّهُ صَرِدٌ) أملسس (مَّسن صَرِدٌ) قصر (مُمَسرَدٌ) أملسس (مَّسن قَصوارير) تَحْتَه مَاء فَالاَ تخافي واعبري علَيْه قَوارير) تَحْتَه مَاء فَالاَ تخافي واعبري علَيْه (قَالَتُ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ مَع سُلَيْمَان) على يَد سُلَيْمَان الشَّمْس (وَأَسْلَمْتُ مَع سُلَيْمَان) على يَد سُلَيْمَان (1)

الشّـمس {وأسـلمتُ مـع سُـليمان} علـى يـد سُـليما (1) {لِلّهِ رَبِّ الْعَالمِين} سيد الْجِنّ وَالْإِنْس. * * *

قَصالَ: الإمصام (الْبُدَكِارِيُّ) في (صحيحه):- (ج6س11): قَصالَ: (مُجَاهِدٌ): {الصَّرْحُ}: بِرْكَدَةُ مَاءٍ، ضَرَبَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ قَوَارِيرَ، وَلَيْهَا اللهُ ال

ويُقَالُ: {الصَّرْحُ}: كُلُّ مِللَّطِ التَّخِذَ مِنَ القَوَارِير،

وَ {الصَّرْحُ} : القَصْرُ، وَجَمَاعَتُهُ: صُرُوحٌ.

وقيلُ: بَيْتًا مِنْ زُجَاجٍ كَأَنَّهُ الْمَاءُ بَيَاضًا.

وقيل: الصَّرْحُ صَلَحْنُ السدَّارِ وأجسرى تحته المساء فَكَانَ الْوَاحِدُ إِذَا رَآهُ ظَنَّهُ مَاءً.

وقيل: إِنَّمَا بَنَى الصَّرْحَ ليختبر عقلها وفهمها، فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الصَّرْحَ،

{ فَلَمَّا رَأَتُهُ حَسبَتُهُ لُجَّةً } وَهيَ مُعْظَمُ الْمَاءِ,

{وَكَشَفَتْ عَنْ سَافَيْهَا } لِتَخُوضَهُ إِلَى سُلِيْمَانَ فَاظَرَ سُلَيْمَانَ فَاظَرَ سُلَيْمَانُ فَالِّذَا هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ قَدَمًا وَسَاقًا إِلاَ أَنَّهَا كَانَتْ شَعْرَاءَ السَّاقَيْنِ، فَلَمَّا وَسَاقًا إِلاَ أَنَّهَا كَانَتْ شَعْرَاءَ السَّاقَيْنِ، فَلَمَّا وَسَلَيْمَانُ ذَلكَ.

{قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ} مملس مستو,

{مِنْ قَوارِيرٍ} وَلَدِيْسَ بِمَاءِ، ثُمَ إِنَّ سُلَيْمَانَ دَعَاهَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَاتْ قَدْ رَأَتْ حَالَ الْعَرْشُ وَالصَّرْحَ فَأَجَابَتْ،

{قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي} بِالْكَفْرِ،

وَقَسَالَ: (مُقَاتِسَلٌ): لَمَّسَا رَأَتُ السَّسِرِيرَ وَالصَّسِرْحَ عَلَمَتْ أَنَّ مُلْكَ سُلَيْمَانَ مِنَ اللَّهِ فَقَالَتْ: رَبِّ إِنِّي عَلَمَتْ نَفْسى بِعبَادَة غَيْرِكَ،

{وَأَسْلَمْتُ مَصْعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} أَي: أَخْلَصْتُ لَهُ التَّوْحِيدَ،

وقيل: إنها لَها بلغت الصرح فظنته لُجَه، قَالَتْ في نَفْرِقَنِي، قَالَتْ في نَفْرِقَنِي، قَالَتْ في نَفْرِقَنِي، وَكَانَ الْقَتْلُ عَلَيْ أَهْونَ مِنْ هَدْاً فقولها: (2) {ظَلَمْتُ نَفْسي} تعني: بذلك الظن.

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة): في قولسه: (حَسبَتُهُ لُجَّةً) قسال: كان من في قوارير، وكان الماء من خلفه فحسبته لجة أي قسال: (3) (1)

⁽²⁾ انظُر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) لِلإِمَامُ (14). (البغوي) سُورةُ (النَّمْل) الآية (44).

⁽³⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النمل) الآية (44)،

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الأيدة

⁽⁴⁴⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

فلما استعدت للخوض قيل لها: {إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرِدٌ} أي: مملس {مِنْ قَوَارِيرَ} فلا حاجهة منك لكشف الساقين. فحينئند لما وصلت إلى سليمان وشاهدت ما شاهدت وعلمت نبوته ورسالته تابت ورجعت عن كفرها و {قَالَتْ رُبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ }.

فهدا ما قصه الله علينا من قصة ملكة سبأ
وما جرى لها مع سليمان، وما عدا ذلك من
الفروع المولدة والقصص الإسرائيلية فإنه لا
يتعلق بالتفسير لكلام الله وهدو من الأمدور
المتي يقف الجزم بها، على الدليل المعلوم
عن المعصوم، والمنقولات في هذا الباب كلها أو
أكثرها ليس كذلك، فالحزم كل الحزم،

الإعسراض عنهسا وعسدم إدخالهسا في التفاسسير (2) والله أعلم.

* * *

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { سُـورَةُ النَّمْـل } الآيــة {44} فَوْلُــهُ تَعَالَى: {قيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ}. وجلس سليمان في بهو صرحه وكان البهو تحته بركلة ماء عظيملة فيها أسماك كثيرة وللماء مسوج، وسسقف البركسة مملسس مسن زجساج، ومسع سليمان جنوده من الإنس والجن يحوطون به ويحفون مسن كسل جانسب وأمسرت أن تسدخل الصرح (3) لأن سليمان الملك يدعوها {فَلَمَّا رَأَتْهُ حُسِيَتُهُ لُجَّةً} ماء {وَكَشَفَتْ سَاقَيْهَا} فقال لها سليمان {إنَّــهُ صَــرْحُ مُمَــرَدٌ } أي مملّـس {مــنْ قُــوَارِيرَ } زجاجيــة وهنــا وقسد بهرهسا الموقسف وعرفست أنهسا كانست ضسالة وظالمة نطقت قائلة {رَبِّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي وَأَسْلَمْتُ مَسِعَ سُلَيْمَانَ للَّهُ رَبِّ الْعَسالَمِينَ} وبهذا أصبحت مسلمة صالحة. ولم يسذكر القسرآن عنها بعد شيئاً فلنسكت عما سكت عنه

* * *

 ⁽²⁾ انظر: (تيسر الكريم الرّحمن في تفسر كرام المنان) في سُرورة (النّمَال)
 الآية (44)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(3) (}المسرح) البنساء العسالي: تقدم أن الجسن هسم السذين قسالوا لسليمان إن رجسل بلقيس رجل حمار وطلبوا اختبارها وهم الذين صنعوا بركة الماء في بهو الصرح.

⁽⁴⁾ ذكس (القسرطبي): هنسا حكايسات أكثرها منقسول عسن أهسل الكتساب منها: أن الجسن أول مسن صنعوا النسورة لإزائسة شعر الجسسم، وأن سسليمان -عليسه السسلام- أول من صنع الحمامات، وهسذا يرفسع إلى السنبي - صَلّى اللهُ عَلَيْسه وسَسلَمَ- وذكسر قسولين أحدهما أن سليمان نزوج بلقيس وآخر: لم يتزوجها.

⁽⁵⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْ لِ) آيسة (44)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽¹⁾ انظر: (موسوعة الصحيح السبور من التفسير بالماثور) برقم (30/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) في النسيره): { السُورَةُ النَّمْسِلِ } الآيسة { 44 } قَوْلُهُ تَعَسَلَمَانَ : { قَيْسِلَ لَهَا الْأَجْلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسَبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا } وَذَلكَ أَنَّ سَلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَمْسِرَ الشَّياطِينَ فَبَنَوْا لَهَا قَصْرًا عَظِيمًا مِنْ قَوارِيرَ ، أَيْ: مِنْ رُجَاجٍ ، لَهَا قَصْرًا عَظِيمًا مِنْ قَوارِيرَ ، أَيْ: مِنْ رُجَاجٍ ، وَأَجْسِرَى تَحْتَهُ الْمَاعَ ، فَالَّذِي لاَ يَعْسَرِفُ أَمْسِرَهُ وَأَجْسَرِهُ أَنْهُ مَاءً ، وَلَكِنَ الرُّجَاجَ يَحُولُ بَيْنَ الرُّجَاجَ يَحُولُ بَيْنَ الْمُاشِي وَلَيْنَهُ .

وَاخْتَلَفُوا فِي السبب الدي دعا سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، إِلَى اتَّخَاذه،

فَقِيلِ لَ ؛ إِنَّ لَهُ لَمَّ اعَرْمَ عَلَى تَرْوِيجِهَ ا وَاصْطِفَائِهَا لِنَفْسِهِ " ذَكْرَ لَهُ جَمَالُهَا وَحُسْنُهَا، وَلَكِنْ فَي سَاقَيْهَا هُلْبِ عَظِيمٍ، وَمُوَخَرُ اَقْدَامَهَا كَمُوْخَرِ الدَّابَة. فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَاتَّخَلَا هَذَا لَيعَلْمَ صِحَّتَهُ أَمْ لاَ؟ -هَذَا قَوْلُ (مُحَمَّد بِنِ كَفْبِ القُرَظِي)، وغَيْسِرِهِ -فَلَمَّا دَخَلَت وكَشَفَتُ عَنْ سَاقَيْهَا، رَأَى أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَحْسَنَهُ قَدَمًا، وَلَكِنْ رَأَى عَلَى رِجْلَيْهَا شَعْرًا " لأَنَّهَا مَلَكَةً لَيْسَ لَهَا بَعْلُ فَأَحَبِ أَنْ يَدُهُا فَيَا لَكَ عَلَى عَلَ

ُقَالَ لَلْجِنَّ: اصْنَعُوا شَيْنًا غَيْرَ الْمُوسَى يَدَّهَا فَرْرَ الْمُوسَى يَدَّهَا لَهُ النُّوْرَةَ. وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ النُّوْرَةَ. وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ النُّوْرَةَ. وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ النُّحَدَّةُ لَهُ النَّورَة، قَالَهُ (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(مُجَاهَدُ)، وَ(عَكْرِمَةُ)، وَ(مُجَمَّدُ بُن عُبَاسٍ)، الْقُرَظَيِيُ)، وَ(السُّدِيُ)، وَ(ابْسنُ جُرِيْج)، وَ(ابْسنُ جُريْج)، وَمَا الْقُرَظَيِيُ)، وَ(السُّدِيُ)، وَ(ابْسنُ جُريْج)، وَمَا الْقُرَظَيِيْ)، وَ(السُّدِيُ)، وَ(ابْسنُ جُريْج)، وَمَا الْقُرَظُولَ عَلَيْهُمْ مُنْ الْمُولِيْدِ)،

وَقَالَ: (مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقَ)، عَنْ (يَزِيدَ بْنِ السُحَاقَ)، عَنْ (يَزِيدَ بْنِ أُومِان): ثُمَّ قَالَ لَهَا: ادْخُلِي الصَّرْحَ، لِيُرِيَهَا مُلْكًا هُو أَعْظَمُ مِنْ مُلْكَهَا، وَسُلْطَانًا هُو أَعْظَمُ مِنْ

سُلْطَانِهَا. فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسَبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا، لاَ تَشُكُ أَنَّهُ مَاءٌ تَخُوضُهُ، فَقِيلًا لَهَا: إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرد مِنْ قَوارِيرَ. فَلَمَّا وَقَفَتْ عَلَى سُلَيْمَانَ، دَعَاهَا إِلَى عَبَادَةِ اللَّهِ وَعَاتَبَهَا فِي عِبَادَتِهَا الشَّمْسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

وَقَسَالَ: (الْحَسَسْ الْبَصْسِرِيُّ): لَمَّسَا رَأَتَ العَلْجَسَةُ الصَّرِحُ عَرَفَتْ مُلْكَسَا أَعْظَمَ الصَّرْحَ عَرَفَتْ -وَاللَّهِ -أَنَّ قَسَدْ رَأَتْ مُلْكَسَا أَعْظَمَ مَنْ مُلْكَهَا.

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ)، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعَلْمِ، عَنْ (وَهْبِ بِنْ مُنَبِّهِ) قَالَ: أَمَر سُلَيْمَانُ بِالْعَلْمِ، عَنْ (وَهْبِ بِنِ مُنَبِّهِ) قَالَ: أَمَر سُلَيْمَانُ بِالْصَّرِح، وَقَدْ عَمِلَتْهُ لَهُ الشَّيَاطِينُ مِنْ رُجَاحٍ، كَأَنَّهُ الْمَاءُ بِيَاضًا. ثَه الشَّيَاطِينُ مِنْ رُجَاحٍ، كَأَنَّهُ الْمَاءُ بِيَاضًا. ثُهم أَرْسَلَ الْمَاءَ تَحْتَهُ، ثَهم وُضِعَ لَهُ فِيه سَرِيرُهُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَعَكَفَتْ عَلَيْهِ الطَيْسِرُ وَالْجِنْ وَالْإِنْسُ، ثَهم وَعَكَفَتْ عَلَيْهِ الطَيْسِرُ وَالْجِنْ وَالْإِنْسُ، ثَهم قَالَ: ادْخُلِي الصَّرْحَ، لِيُرِيَهَا مُلْكًا هُو أَعَنُ مِنْ مُلْطَانِهَا. (1)

{فَلَمَّا رَأَتُهُ حَسِيْبَهُ لُجَّا وَكَشَفْتُ عَسَنْ السَّاقَيْهَا } ، لاَ تَشُاكُ أَنَّهُ مَاءٌ تَخُوضُهُ ، قيلاً لَهَا: {إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَدٌ مِنْ قَوَارِيرَ } ، فَلَمَّا لَهَا: {إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَدٌ مِنْ قَوَارِيرَ } ، فَلَمَّا وَقَفَتْ عَلَى سُلِيْمَانَ ، دَعَاهَا إلَى عبَادَة اللَّه ، وَقَفَتْ عَلَى سُلِيْمَانَ ، دَعَاهَا إلَى عبَادَة اللَّه ، مَنْ عَرْ وَجَلَّ ، وَعَاتَبَهَا في عبَادَتها الشَّمْسَ مِنْ دُونِ اللَّه . فَقَالَت بْ بِقَولُ الزَّنَادِقَة ، فَوقَك عَ لَكُيْمَانُ سَاجِدًا إعْظَامًا لِمَا قَالَت ، وَسَجَدَ مَعَهُ النَّكَ النَّالَةُ مَا صَنْعَ ، فَلَمَّا رَفْعَ سُلِيْمَانُ رَأَتْ سُليْمَانَ اللَّهُ صَافَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الأَفِيدَ (44).

وَقَدْ رَوَى الْإِمَامُ (أَبُو بَكُر بُنُ أَبِي شَيْبَةً) في هَــذًا أَثْــرًا غَريبًا عَـن (ابْن عَبَّاس)، قَــالَ: حَـدَّثْنَا الْحُسَـيْنُ بِبْنُ عَلَـيّ، عَـنْ زَائـدَةً، حَـدَّثْني (عَطَاءُ بِنِ أَلسَّائِهِ)، حَدَّثْنَا (مُجَاهِدٌ)، وَنَحْسنُ فَسَى الْسَأَزُد -قَسالَ: حَسدَّثْنَا (ابْسن عَبَّساس) قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يَجْلَسُ عَلَى سَـــريره، ثــــمَّ تُوضَـــعُ كَرَاســـيُّ حَوْلَـــهُ، فَـــيَجْلسُ عَلَيْهَا الْإِنْسُ، ثَهِ يَجْلِسُ الْجِسْ، ثُهُ، ثُهُمَّ الشِّياطينُ، ثم تَاأتي السريح فترفعهم، ثم تظلهم الطير، ثمم يَفْدُونَ قَدْرَ مَا يَشْتَهي الرَّاكِبُ أَنْ يَنْزِلَ شَهْرًا وَرَوَاحَهَا شَهْرًا، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُو ذَاتَ يَوْم في مَسير لَهُ، إذْ تَفَقَّدَ الطَّيْسِرَ فَفَقَدَ الْهُدْهُدَ فَقَسَالَ: {مَسَالِسِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُ لِدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْفَائِينَ * لَأَعَذَّبِنَّ لِهُ الْعُدَّبِينَ * لَأَعَذَّبِنَّ لِهُ عَــذَابًا شَـديدًا أَوْ لأَذْبَحَنَّـهُ أَوْ لَيَـاٰتينِّي بِسُـلْطَان مُبِينٍ} ، قَــالَ: فَكَــانَ عَذَابُــهُ إِيَّــاهُ أَنْ يَنْتَفَــهُ، ثــمَّ يُلْقيــُه فــي الْــأَرْض، فَـلاَ يَمْتَنــعُ مــنْ نَمْلَــة وَلاَ مــنْ ا شَيْء منْ هَوَامِّ الْأَرْضِ الْأَرْضِ

قَالَ: (عَطَاءً): وَذَكَرَ (سَعِيد بُن جُبَير) عَن (ابْسن عَبِّساس): مثْسلُ حَسديث (مُجَاهِسد): {فَمَكَسثَ غَيْسِرَ بِعِيسِدٍ} -فَقَسِراً حَتَّسِي انْتَهَسِي إلَسِي قَوْلسِهِ -{ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ اذْهَـبْ بِكتَـابِي هَـذَا } وَكَتَـبَ {بِسْـم اللَّـه الـرَّحْمَن الـــرَّحيم}، إلَـــي بلقــيسَ: {أَلَا تَعْلُــوا عَلَــيَّ

ر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

لَيْمَانَ للَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، فَأَسْلَمَتْ وَحَسُنَ وَأَثُونِي مُسْلِمِينَ}، فَلَمَّا أَلْقَى الْهُدْهُلُ بِالْكتَسابِ إِلَيْهَسا، أُلْقَسَى فَسَى رُوعِهسا: إنَّسهُ كتَسابٌ كَــريمٌ، وَإِنَّــهُ مــنْ سُــلَيْمَانَ، وأَنْ لاَ تَعْلُــوا عَلَــيَّ وَأَتَـــوْني مُسْــلمينَ. قَـــالُوا : نَحْـــنُ أُولُـــو قُـــوَّة. قَالَـتْ: إنَّ الْمُلُـوكَ إذا دَخَلُـوا قَرْيَـةً أَفْسَـدُوهَا، وَإِنِّي مُرْسَلَةً إِلَـيْهِمْ بِهَدِيَّـةً. فَلَمَّـا جَـاءَت الْهَديَّـةُ سُلِيْمَانَ قَسَالَ: أَثُمَـدُونَني بِمَسَالَ، ارْجِعْ إلَسِيْهمْ. فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْقُبَارِ -أَخْبَرَنَا (ابْنُ عَبَّاس فَّالَ: وَكُانَ بَـيْنَ سُلِيْمَانَ وَبَـيْنَ مَلكَـة سَـبَأ ومَـنْ مَعَهَا حَينَ نَظَرَ إِلَى الْغُبَارِ كَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ

قَالَ: (عَطَاءٌ)، وَ(مُجَاهِدٌ) حِينَئِدُ في الْأَزْد -قَالَ سُلِيْمَانُ: أَيُّكُمْ يَاتْيِنِي بِعَرْشُهَا؟ قَالَ: وَبَــيْنَ عَرْشُـهَا وَبَــيْنَ سُليْمَانَ حــينَ نَظَــرَ إلَــي الْغُبَارِ مُسيرَةُ شُهْرَيْن،

{قَالَ عَفْرِيتٌ مِنَ الْجِنَّ أَنَا آتيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُــومَ مِـنْ مَقَامِـكَ}. قَــالَ: وَكَــانَ لسُـلَيْمَانَ مَجْلُـسٌ يَجْلُـسُ فيـه للنَّـاس، كَمَـا يَجْلُـسُ الْـأُمَرَاءُ ثُـمً يَقُـومُ -قَـالَ: {أَنَـا آتيـكَ بِـه قَبْـلَ أَنْ تَقُـومَ

قَالَ (سُلَيْمَانُ): أُربِدُ أَعْجَالَ مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ الَّـذي عنْـدَهُ علْـمٌ مـنَ الْكتَّـابِ: أَنَـا أَنْظُـرُ فـي كتَاب رَبِّي، ثُمَّ آتيكَ بِـه قَبْـلَ أَنْ يَرْتَـدً إِلَيْكَ طَرْفُكَ. قُــالَ: فَنَظَــرَ إِلَيْــه سُــلَيْمَانُ فَلَمَّــا قَطَــعَ كُلاَمَــهُ رَدُّ سُــلَيْمَانُ بَصَــرَهُ، فَنَبَــعَ عَرْشُــهَا مــنْ تَحْت قَدَم سُلَيْمَانَ، من تَحْت كُرْسيّ كَانَ سُلَيْمَانُ يَضَعُ عَلَيْهِ رَجْلَهُ، ثَمَّ يَصْعَدُ إلَى السَّسرير. قُسالَ: فَلَمُّسا رَأَى سُسلَيْمَانُ عَرْشُسهَا

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ)

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ)

تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُّعراءِ - النمل﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

مُسْتَقَرًّا عنْدَهُ قَالَ: {هَدْاً مِنْ فَضْل رَبِّي}، {قَــالَ نَكَّــرُوا لَهَــا عَرْشَــهَا}، فَلَمَّــا جَــاءَتْ قبــلَ لَهَا: أَهَكَذَا عَرْشُكَ؟ قَالَتْ: كَأَنَّهُ هُـوَ. قَالَ: فَسَالَتْهُ عَنْ أَمْرَيْن، قَالَتْ لسُلَيْمَانَ: أُريدُ مَاءً من ْ زَبِد رواءً لَيْسَ من أَرْض وَلاَ من سُماء -وَكَانَ سُلِيْمَانُ إِذَا سُلِلَ عَلَىْ شَلَىْء، سَأَلَ الْإِنْسَ ثه الْجِنُّ ثُهم الشِّهَاطينَ. قَالَ فَقَالَت الشَّـيَاطِينُ: هَـذَا هَـيِّنٌ، أجْـر الخيـلَ ثـمَّ خُـذْ عَرَفَهَا، ثُـمَّ امْـلاَ منْـهُ الْآنيَـةَ. قُـالَ: فَـأَمَرَ بِالْخَيْـلِ فَأُجْرِيَـتْ، ثَـمَّ أَخَـذَ عَرَقَهَـا فَمَـلاً منْـهُ الْمَانِيَـةُ. قَـالَ: وَسَـأَلَتْ عَـنْ لَـوْنِ اللَّـهُ عَـزٌ وَجَـلَّ. قَالَ: فَوَتْبَ سُلَيْمَانُ عَنْ سَرِيرِه، فَخَرَّ سَاجِدًا، فَقَسالَ: يَسا رَبِّ، لَقَسدْ سسألَتْني عَسنْ أَمْسر إنْسهُ يَتَكَايَدُ، أَيْ: يَتَعَاظُمُ في قَلْبِي أَنْ أَذْكُرَهُ لَكَ. قَالَ: ارْجِعْ فَقَدْ كَفَيتتكهم، قَالَ: فَرَجَعَ إلَى سَــريره فَقَــالَ: مَــا سَــأَلْت عَنْــهُ؟ قَالَــتْ: مَــا سَــأَلْثُكَ إلاَّ عَـن الْمَـاءِ. فَقَــالَ لجُنُــوده: مَـا سَــأَلَتْ عَنْـهُ؟ فَقَـالُوا: مَـا سَـأَلَتْكَ إِلاّ عَـن الْمَـاءِ. قَـالَ: ونَســوه كُلُهُــمْ. فَــالَ: وَفَالَــت الشَّــيَاطِينُ لسُلِيمان: ثريد أَنْ تَتَّخدنَهَا لنَفْسك، فيان اتَّخَـذَهَا لنَفْسـه ثـمَّ وُلـدَ بَيْنَهُمَـا وَلَـدٌ، لَـمْ نَنْفَـكَّ مـنْ عُبُودِنّتــه. قُــالَ: فَجَعَلُــوا صَــرْحًا مُمَــرّدًا مــنْ قوارير، فيه السمك.

أَصْـلُ الصَّـرْح فـى كَـلاَم الْعَـرَب: هُـوَ الْقَصْـرُ، وَكُـلُّ بِنَاءِ مُرْتَفِع، قَالَ اللَّهُ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى،

إِخْبِسارًا عَسِنْ فَرْعَسِوْنَ -لَعَنَسِهُ اللَّسِهُ -أَنَّسِهُ قَسالَ لَـوَزيره هَامَـانَ {ابْـن لِـي صَـرْحًا لَعَلْـي أَبْلُـعُ الأسْسِبَابَ أَسْسِبَابَ السِّسمَوَاتُ فُسأَطُّلعَ إِلْسَ إِلْسَهُ مُوسَى} الْآنَةُ {غَافِر:36، 37}.

وَالصَّـرْحُ: قَصْــَرُّ فــى الْــيَمَن عَــالى الْبَنِّـاء، وَالْمُمَرَّدُ أَي: الْمَبْنيُّ بَنَّاءً مُحْكَمًا أَمْلَسَ.

{مَـنْ قَـوَارِيرَ} أَيْ: زُجَـاج. وَتَمْرِيــدُ الْبِذَ تَمْلِيسُهُ. وَمَارِدٌ: حصْنٌ بِدَوْمَةُ الْجَنْدَلِ.

وَالْغَــرَضُ أَنَّ (سُــلَيْمَانَ)، عَلَيْـــه السَّــلاَمُ، اتَّخَـــذَ قَصْراً عَظيمًا مَنيفًا مِنْ زُجَاج لهَذه الْمَلكَة ليُربَهَا عَظَمَةً سُلْطَانِهِ وَتَمَكُّنِهِ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا آتَــاهُ اللَّــهُ، تَعَــالَى، وَجَلاَلَــةَ مَــا هُــوَ فيــه، وَتَبَصِّرَتْ في أَمْسِرِهِ انْقَسادَتْ لأَمْسِرِ اللِّسِهِ وعَرَفْتُ أَنَّـهُ نَبِـيٌّ كَـرِيمٌ، وَمَلَـكٌ عَظَـيمٌ، فَأَسْلَمَتْ للَّـه، عَـــزُ وَجَــلُ، وَقَالَـــتْ: {رَبِّ إِنِّــي ظُلَمْــــــ نَفْسَى} أَيْ: بِمَا سَلَفَ مِنْ كُفْرِهَا وَشُرْكُهَا وَعِبَادَتِهَا وَقُوْمِهَا الشَّمْسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ،

{وَأَسْلَمْتُ مَسِعَ سُلِيْمَانَ للَّهِ رَبِّ الْعَسالَمِينَ} أَيْ: مُتَابَعَـةً لـدين سُلَيْمَانَ فـي عبَادَتـه للَّـه وَحْـدَهُ، لاً شُسريكَ لَسهُ، السذي خلسق كسل شسيء فقسدره تقديرا

🍇 منْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ 🍇

- عـزة الإيمـان تحصّـن المـؤمن مـن التـأثر بحطام الدنيا.
- الفسرح بالماديسات والركسون إليهسا صسفة مسن صفات الكفار.
 - يقظة شعور المؤمن تحاه نعم الله.
- اختيار ذكاء الخصم بغية التعاميل معيه يميا ىناسىد.
 - ابراز التفوق على الخصم للتأثير فيه.

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

[ه ٤] ﴿ وَلَقَــدْ أَرْسَـلْنَا إِلَــى ثَمُـودَ أَخَـاهُمْ صَـالِحًا أَنِ اعْبُـدُوا اللَّـهَ فَـاإِذَا هُمْ فَرِيقَان يَخْتَصِمُونَ ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

ولقد بعثنا إلى ثمود أخاهم في النسب صالحًا عليه السلام أن اعبدوا الله وحده، فإذا هم بعد دعوته إياهم طائفتان: طائفة مؤمنة، وأخرى كافرة يتنازعون أيهم على الحق

* * *

ولقد أرسلنا إلى تمود أخساهم صالحًا: أن وحسدوا الله، ولا تجعلوا معه إلها آخر، فلما أتساهم صالح داعيًا إلى توحيد الله وعبادته وحده صار قومه فريقين: أحدهما مؤمن به، والآخر كافر بدعوته، وكل منهم يسزعم أن الحق معه.

* * *

ولقد بعثنا إلى ثمود أخاهم صالحاً بأن وحسدوا الله، فسارعوا إلى الاختصام والاختلاف، وصاروا فريقين: أحدهما مؤمن والآخر كافر. (3)

* * *

شرح و بيان الكلمات

[أن اعبدوا الله] أي: بأن اعبدوا الله.

<u>في و</u> (1) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (381/1). تصنيف:

- (جماعة من علماء التفسير)، (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (380/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (568/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

فريقان يختصمون أي: طائفتان مؤمنة موحدة وكافرة مشركة يختصمون.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {وَلَقَدُ اللهُ النَّهُ سَل } الآيسة {45} قَوْلُه أَ تُعَسالَى: {وَلَقَدُ اللهُ أَنْ فَسَل الله عَلَمُ الله وتوبسوا اعبدوا الله وتوبسوا اعبدوا الله وأن قسل لَهُهم وحدوا الله وتوبسوا إلَيْسه مسن الْكفُسر والشسرك {فَسإِذَا هُسمُ فَرِيقَانٍ } فصاروا فسرْقتَيْن مُؤمنَة وكافرة (4)

de de de

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيــة (5) انظُر: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁵⁾ انَظُرر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (5) (النَظْرِ) اللَّهُمْلِ) الآية (45).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

كقولــه تعــالى: {وَلَقَــدْ أَرْسَـلْنَا إِلَــي ثُمُــودَ أَخَــاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللِّهِ فَالِدًا هُمَ فَرِيقَانَ يَخْتَصِـمُونَ (45) قَــالَ يَــا قَــوْم لِــمَ تَسْــتَعْجِلُونَ بِالسَّـيِّئَة قَيْـلَ الْحَسَـنَة لَـوْلاَ تَسْـتَغْفْرُونَ اللَّـهَ لَعَلَّكُمْ ثُرْحَمُ ونَ (46) قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَانُ مَعَكَ قَسالَ طَسائرُكُمْ عنْسدَ اللَّسِه بَسلْ أَنْسِثُمْ قَسوْمٌ ثَفْتَنُـونَ (47) وَكَانَ فَيِ الْمَدينَـة تُسْعَةُ رَهْـط يُفْسِــدُونَ فِــى الْــأَرْضُ وَلاَ يُصْــلحُونَ (48) قُــالُوا تَقَاسَــمُوا بِاللِّــهِ لَنُبِيِّتَنِّــهُ وَأَهْلَــهُ ثُــمٌ لَنَقُــولَنَّ لُوَلِيِّهِ مَا شُهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (49) وَمَكَـــرُوا مَكْـــرًا وَمَكَرْنَـــا مَكْــرًا وَهُـــهُ لاَ يَشْ عُرُونَ (50) فَانظر: كَيْهُ فَ كَانَ عَاقبَهُ مَكْسرهمْ أَنْسا دَمَّرْنَساهُمْ وَقَسوْمَهُمْ أَجْمَعِسِينَ (51) فَتَلْكَ بُيُـوتُهُمْ خَاوِيَـةً بِمَـا ظَلَمُـوا إِنَّ فَـي ذَلَـكَ لأَيِّةً لقَّوْم يَعْلَمُونَ (52) وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ أَمَنُّوا وكَانُوا يَتَّقُونَ (53)}.

* * *

فَدْرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهُ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءِ فَيَأْخُلْنَكُمْ عَلَّذَابٌ قَرِيلِ اللَّهُ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءِ فَيَأْخُلْنَكُمْ عَلَاَلُهُ قَرِيلِ اللَّهُ وَلاَ تَمَسُّوهَا فَقَالُ فَيَأْخُلْنَكُمْ عَلَالْتُهُ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْسِرُ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُم ثَلَاثُهُ أَيْسامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْسِرُ مَكَّدُوبِ (65) فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَيْنَا صَالِحًا وَاللَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَة مَنَّا وَمِنْ خِرْي يَوْمِئُلَا إِنَّ رَبَّكَ هُو الْقَوِيُ الْعَزِيلَ زُ (66) وَأَخَدَ التَّذِينَ أَلَا التَّهُودَ وَلَقَا فِيهَا أَلاَ إِنَّ تُمُسُودَ كَفَرُوا فِيهِا أَلاَ إِنَّ تُمُسُودَ كَفَرُوا وَلِيهُمْ أَلاَ بُعْدًا لِثَمُودَ (68) }.

وانظـــر: ســـورة – (الأعـــراف) – الآيــــة (73-79). **فيهـــا قصـــة** (صـــا لح) - (عليـــه الســــلام)-،كما قال تعالى: {وَإِلْكِي ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَــالَ يَــا قَــوْم اعْبُــدُوا اللَّــهَ مَــا لَكُــمْ مــنْ إلَــه غَيْــرُهُ قَــدْ جَـاءَتْكُمْ بَيِّنَـةً مـنْ رَبِّكُـمْ هَــذه نَاقَــةُ اللَّـه لَكُـــمْ آيَـــةً فَـــذَرُوهَا تَـأَكُــلْ فـــي أَرْضُ اللَّـــه وَلاَ تَمَسَّــوهَا بِسُــوء فَيَأْخُـــذَكُمْ عَـــذَابٌ أَلــيمٌ (73) وَاذْكُـرُوا إِذْ جَعَلَكُـمْ خُلَفَـاءَ مِـنْ بَعْـد عَـاد وَبَـوْأَكُمْ في الْأَرْض تَتَّخَدُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِثُوا الْجِبَالَ بُيُوتَا فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهُ وَلاَّ تَعْتُواْ في الْأُرْض مُفْسدينَ (74) قَسالَ الْمَسلاَ الَّــذينَ اسْــتَكْبَرُوا مــنْ قَوْمــه للَّــذينَ اسْتُضْـعفُوا لمَـنْ آمَـنَ مَـنْهُمْ أَتَعْلَمُـونَ أَنَّ صَـالِحًا مُرْسَـلٌ مِـنْ رَبِّسه قُسالُوا إنَّسا بِمَسا أَرْسِسلَ بِسه مُؤْمنُسونَ (75) قَالَ السَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إنَّا بِالسِّذِي آمَنْتُمْ بِـه كَافِرُونَ (76) فَعَقَــرُوا النَّاقَــةُ وَعَتَــوْا عَــنْ أَمْــر رَبَهِـمْ وَقَـالُوا يَـا صَـالحُ ائْتنَـا بِمَـا تَعـدُنَا إِنْ كُنْــتَ مــنَ الْمُرْسَــلينَ (77) فَأَخَــذَتْهُمُ الرَّجْفَــةُ فَأُصْ بَحُوا في دَارهِم جَاثَمينَ (78) فَتَولَى عَــنْهُمْ وَقَــالَ يَــا قَــوْم لَقَــدْ أَبْلَغْــثُكُمْ رَسَــالَةَ رَبِّــي

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُعراء - النمل﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

 $.\{(79)$

قصال: الشحيخ (محمحد الأمحين الشحنقيطي) - (رحمه الله - في (تفسيره):- ذكسر جسل وعسلا في هسذه الآيسة الكريمــة أنــه أرسـل نبيــه صــالحا إلى تمــود، فاذا هم فريقان يختصمون، ولم يسبين هنا خصومة الفريقين، ولكنه بين ذلك في سورة {الأعسراف} في قولسه تعسالي: {قسال المسلأ السذين استكبروا من قومله للسذين استضعفوا لمن آمسن مسنهم أتعلمسون أن صسالحا مرسسل مسن ربسه قسالوا إنسا بمسا أرسسل بسه مؤمنسون قسال السذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون}،

فهدنه خصومتهم، وأعظهم أنسواع الخصومة، الخصومة في الكفر والإيمان.

قال: الإمسام (الطبيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد): في قيول الله: (فَرِيقَ ان يَخْتَص مُونَ) قال: مومن وكافر، وقولهم صالح مرسل، وقولهم صالح لـــيس بمرســـل. ويعـــني (يَخْتَصـــمُونَ):-

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الصحيح) - عين (مجاهد): قوليه: لم تَسْتَعْجِلُونَ بِالسِّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ) قَال: السيئة: العداب، قبيل الحسينة: قبيل

حْتُ لَكُــمْ وَلَكــنْ لاَ تُحبِّـونَ النَّاصـحينَ

قــال: الإمـام (عبـد الـرزاق) – (رحمـه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): في قولــــه: (طــــائركم عنـــد الله)، قــــال: علـــم عملكم عند الله.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بستنده الحست) - عتن (على بتن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس): قولــه: (قــالَ طَــائركُمُ عَنْدَ اللَّه) يقول: مصائبكم.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): (تسعّه رَهْط) قال: من قوم صالح

أخسرج الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) - (رحمسه الله) -(بســنده الصــعيح) - عــن (مجاهــد): (تقاسموا بالله) قال: تحالفوا على إهلاكه، فلم يصلوا إليه حتى هلكوا وقومهم أجمعون.

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصه الله - في رتفسيره :- قولسه تعسالي: {قسالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه مها شهدنا مهلك أهله وإنسا لصادقون} قد دلت هذه الآية الكريمة على أن نسبي الله صسالحا- عليسه وعلسى نبينسا الصسلاة

⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النمل) الآية (44).

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) (475/19-

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (476/19).

 ⁽⁴⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النمل) - الآية (45)،

⁽⁵⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (31/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽⁶⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (476/19).

⁽⁷⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (477/19).

⁽⁸⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (31/4)،

⁽⁹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (478/19).

- ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

- تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّملَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> والسالام- نفعه الله بنصرة وليه: أي أوليائه لأنسه مضاف إلى معرفة، ووجسه نصرتهم لسه أن التسبعة المستكورين في قولسه تعسالي: {وكسان في المدينـــة تســعة رهــط يفســدون في الأرض ولا يصلحون قسالوا تقساسموا } أي: تحسالفوا بسالله، لنبيتنــه: أي لنباغتنــه بياتــا: أي لــيلا فنقتلــه ونقتــل أهلــه معــه {ثــم لنقــولن لوليــه}أى: أوليائمه وعصبته (ما شهدنا مهلك أهلمه أي: ولا مهلكــه هــو، وهــذا يــدل علــي أنهــم لا يقــدرون أن يقتلــوه علنــا، لنصــرة أوليائــه لــه، وإنكسارهم شهود مهلك أهلسه دليسل علسي خسوفهم

من أوليائه.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) -في (تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {45} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَلَقَـدْ أَرْسَـلْنَا اِلَـي ثُمُـودَ أَخَـاهُمْ صَــالحًا أَن اعْبُــدُوا اللَّــهَ فَــإذَا هُــمْ فَريقَــان

يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ ثُمُودَ وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهَا مَعَ نَبِيِّهَا (صَالِح)، عَلَيْهِ السَّلاَّمُ، حِينَ بَعَثُهُ اللَّهُ إلَــيْهِمْ، فَــدَعَاهُمْ إلَــى عبَــادَة اللَّــه وَحْــدَهُ لاَ شريك لهُ،

{فَاإِذَا هُامُ فَرِيقًا لَا يَخْتَصِمُونَ} قَالَ: (مُجَاهِدٌ): مُسؤْمنٌ وكَسافرٌ -كَقَوْلِه تَعَسالَى: {فَالَ الْمَالِ الَّـٰذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهُ للَّـٰذِينَ اسْتُضْ عِفُوا لَمَ نْ آمَ نَ مَ نُهُمْ أَتَعْلَمُ وِنَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قُسالُوا إنَّسَا بَمَسا أَرْسَسَ بِهِ مُؤْمِنُونَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله - في رتفهـــيره):- { سُـــورَةً النَّمْــل} الآيـــة {45} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَلَقَـــدْ أَرْسَــلْنَا إلَــى ثُمُــودَ أَخَــاهُمْ صَــالحًا أَن اعْبُـــدُوا اللُّسهَ فَسَاِذًا هُسِمْ فَريقُسان يَخْتَصِـمُونَ} إلى آخسر القصة.

قَــالَ الَّــذينَ اسْــتَكْبَرُوا إنَّــا بِالَّــذي آمَنْـــثُمْ بِــا

كَافْرُونَ} {الأعراف: 75، 76}.

يخسبر تعسالي أنسه أرسسل إلى ثمسود القبيلسة المعروفسة أخساهم في النسسب صسالحا وأنسه أمسرهم أن يعبــــدوا الله وحـــده ويتركــوا الأنــداد والأوثــان، {فَــاِذَا هُــمْ فَرِيقَــان يَخْتَصــمُونَ} مــنهم

المؤمن ومنهم الكافر وهم معظمهم

قال: الشهيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في ِتفسيره):-{سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {45} قُولُــهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ أَرْسَالُنَا} هذا بدايـــة قصــص صالح عليه السلام مع قومه ثمود لما ذكر تعالى قصص سليمان مع بلقيس ذكر قصص صالح مع ثمود وذلك تقريراً لنبوة رسوله محمــد -صَــلَّى اللَّهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- ووضـع المشــركين من قسريش أمسام أحسدات تاريخيسة تمثسل حسالهم مع نبيهم لعلهم يسذكرون فيؤمنوا قسال تعسالي {وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا إِلْكِي ثُمُودَ} أِي قبيلة ثمود {أَخَـــاهُمْ} أي في النســـب {صَــالحاً أَن اعْبُـــدُوا } أي قــــال لهـــم اعبـــدوا الله أي وحـــدوه

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (45)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

 ⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النمل) الآية (45).

﴿ وَالْهَكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{فَاإِذَا هُالَّهُ فَرِيقَانٍ } موحدون ومشركون {يَخْتَصِمُونَ } فريت يدعو إلى عبادة الله وحده وفريق يدعو إلى عبادة الأوثان مع الله وشان التعارض أن يحدث التخاصم كل فريق يريد أن يخصم الفريق الآخر. وطالبوا صالحا بالآيات {وقائوا ائتنا بِمَا تَعِدُنا } أي: من العذاب {إِنْ كُنْتَ مِنْ الصَادِقِينَ } في أنك رسول إلينا مثل الرسل فرد عليهم.

* * *

ا ٤٦] ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ إِلَا اللَّهَ لَا الْحَسَانَةِ لَا وَلاَ الْحَسَانَةِ لَا وَلاَ وَلاَ وَسُنَةً فَرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ ثُرْحَمُونَ ﴾:

تفسير المُحتصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

قال: لههم -صالح - عليه السلام-: له تطلبون تعجيس العناب قبسل الرحمة؟ هسلاً تطلبون المغفرة مسن الله لسننوبكم رجساء أن يرحمكم.

* * *

قال: صالح -عليه السلام- للفريق الكافر: لسم تبادرون الكفر وعمل السيئات الدي يجلب لكم العذاب، وتؤخرون الإيمان وفعْل الحسنات الدي يجلب لكم الثواب؟ هلا تطلبون المغفرة من الله ابتداء، وتتوبون إليه" رجاء أن ترحموا.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{تســــتعجلون بالســـيئة} أي: تطـــالبون بالعذاب قبل الرحمة.

قال: صالح- عليه السلام- ناصحاً لهم: يا

قسوم لم تسستعجلون بالعسذاب السذى توعسدون

قبــل التوبــة، هــلا تطلبــون المغفــرة مــن ربكــه

{لولا تستغفرون الله}..... أي: هللا تطلبون الله المغفرة من ربكم بتوبتكم إليه.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

وتؤمنون به رجاء أن ترحموا ؟ (4)

رتفسير ابسن عباس):- قبال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ النَّهُ سِلَ الآيسة (46 } قَوْلُ لهُ تَعَسالَي: النَّهُ سِلَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الْعَافِيَةُ إِللْعَسنَانِ اللهُ الْعَافِيَةُ وَالرَّحْمَةُ {لَسوْلاً تَسْسنَلَةً } قبسل الْعَافِيَةُ وَالرَّحْمَةُ {لَسوْلاً الْعَافِيَةُ وَالرَّحْمَةُ {لَسوْلاً تَسُسنَلَةً } قبسل الْعَافِيَةُ وَالرَّحْمَةُ {لَسوْلاً تَسُستَعْفُرُونَ الله } هسلا تتوبسون مسن الشسرك والْكفُر وتوحدون الله {لَعَلَكُم ثرْحَمُونَ } لكسي والْكفُر وتوحدون الله {لَعَلَكُم ثرْحَمُونَ } لكسي ترجموا فَلاَ تعذبوا.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سُّرِورَةُ الله) - في رتفسيره):- {سُّرِورَةُ الله النَّمْلِ } الآية {46} قَوْلُه تُعَالَى: {قَالَ } لَهُم مُ صَالِحٌ، {يَا قَدُومِ لِهِ تَسْمَعُجُلُونَ مَالِحٌ، {يَا الله والعقوبِة، {قَبْسَلَ بِالسَّمَيِّئَة } بسالبلاء والعقوبِة، {قَبْسَلَ الْحَسَنَة } العافية والرحمة، {لَدُولاً } هالا

⁽¹⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (45)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (381/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (381/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (568/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيــة (6) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{لَعَلَّكُمْ ثُرْحَمُونَ}.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) -في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْالِ الآياة (46) قُولُا أَيْ تَعَالَى: {قَالَ يَا قَوْم لَمَ تَسْتَعْجُلُونَ بِالسَّيِّئَة قَبْ لَ الْحَسَ لَهُ } أَيْ: لَهُمَ تَكُمُونَ بِحُضُ وَ الْعَذَابِ، وَلاَ تَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ رَحْمَتُهُ؟،

وَلَهَــذًا قَــالَ: {لَــوْلا تَسْــتَغْفَرُونَ اللَّــهَ لَعَلَّكُــمْ ثُرْحَمُ ونَ * فَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ} أَيْ: مَا رَأَيْنَا عَلَى وَجْهِكَ وَوُجُوه مَنْ اتَّبَعَكَ خَيْرًا. وَذَلَكَ أَنَّهُمُ - لشَـقَائِهِمْ -كَـانَ لاَ يُصِيبُ أَحَـدًا مَـنْهُمْ سَـوءٌ إِلاَّ قَـالَ: هَـذَا مِـنْ قَبَـل صَـالح وأصْحَابِه.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): تَشَاءَمُوا بِهِمْ. وَهَدْا كَمَا قَالَ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْ قَوْم فرْعَوْنَ: {فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَـنَةُ قَـالُوا لَنَـا هَـذه وَإِنْ ثُصِـبْهُمْ سَـيِّئَةً يَطَّيُّـرُوا بِمُوسَـى وَمَـنْ مَعَــهُ أَلَا إِنَّمَــا طَائرُهُمْ عِنْدَ اللَّه } {الْأَعْرَاف؛ 131}.

وَقَالَ تَعَالَى: {وَإِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةً يَقُولُوا هَــذه مـنْ عنْـد اللَّـه وَإِنْ ثصبِهُمْ سَـيّئةً يَقُولُـوا اللُّــه} {النِّسَــاء: 78}أيْ: بقَضَـاء اللَّــه وَقَـــدَره

وَقَــالَ مُخْبِـرًا عَـنْ أَهْـل الْقَرْيَـة إِذْ جَاءَهَـا الْمُرْسَلُونَ: {قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَـئِنْ لَـمْ

تَسْـــتَغْفَرُونَ اللِّــــهَ } بِالتَّوْبَـــة مـــنْ كُفْـــركُمْ، ۚ لَتَنْتَهُــوا لَنَــرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ منَّــا عَــذَابٌ أَلــيمٌ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ} {يس: 18، 19}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفسيره):- { سُــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {46} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ يَـــا قَـــوْم لــــمَ تَسْـــتَعْجِلُونَ بِالسَّـــيِّئَة قَبْـــلَ الْحَسَــنَة } أي: لم تبــادرون فعــل السـيئات وتحرصون عليها قبل فعل الحسنات الستي بهسا تحسسن أحسوالكم وتصسلح أمسوركم الدينيسة والدنيويـــة؛ والحــال أنــه لا موجــب لكــم إلى الذهاب لفعل السيئات؟.

{لَــوْلا تَسْــتَغْفَرُونَ اللَّــهَ} بِــأن تتوبِــوا مــن شرككم وعصيانكم وتدعوه أن يغفر لكم،

{لَعَلَّكُم تُرْحَمُ ونَ} فَإِن رحمة الله تعالى قريب مــن المحســنين والتائــب مــن الـــذنوب هـــو مــن

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في ِ <mark>تفسيره):- { سُــورَةُ النَّمْــل} الآيـــة {46} فَوْلُــهُ</mark> تَعَالَى: {قَالَ يَا قَوْمُ لَمَ تَسْتَعْجُلُونَ (2) الْحَسَــنَة} فـــالمفروض أن تطـــالبوا بالحســنة السستي هسسي الرحمسة لا السسيئة السستي هسسي العسداب. إن كفسركم ومعاصسيكم هسى سسبيل عـــذابكم، كمـــا أن إيمـــانكم وطـــاعتكم هـــي سببيل نجاتكم وسعادتكم فبادروا بالإيمان والطاعــة طلبــا لحسـنة الــدنيا والآخــرة. إنكــم

 ⁽¹⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (46).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

⁽³⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) الآية (46)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

بكف ركم ومعاصيكم تستعجلون عدابكم {لَوْلا} أي هالا {تُسْتَغْفُرُونَ الله} بترككم الشرك والمعاصي {لَعَلَّكُمْ ثُرْحَمُونَ} أي كي ترحموا.

* * *

[٤٧] ﴿ قَـالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَـنْ مَعَـكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَـلْ أَنْـثُمْ قَهُمٌ ثَفْتَنُهنَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: له قومه في تعنّا عن الحق: تشاءمنا بك وبمن معك من المؤمنين، قال: لهم صالح عليه السلام-: ما زجرتم من الطير لما يصيبكم من الكاره، عند الله علمه لا يخفى عليه منه شيء، بل أنتم قوم ثخّت برون بما يبسط لكم من الخير وبما ينالكم من

* * *

قسال: قسوم صسالح-عليسه السسلام- لسه: تشاءَ منا بك وبمن معك ممن دخل في دينك، قسال لهم صالح: مسا أصابكم الله من خير أو شر فهو مقدره عليكم ومجازيكم به، بل أنتم قسوم ثخت برون بالسسراء والضراء والخيير مالش.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{قَــالُوا اطَّيَّرْنَـا بِـك} أي: تشـاءمنا بِـك وبمن معك من المؤمنين.

وقالوا: تشاءمنا بك أنت ومن معك وأصابنا

القحيط، قسال: أسبهاب الخسير والشسر السذي نسزل

بكه إنمها كهان مهن عنهد الله. بهل أنهتم قهوم

{اطّيرْنَا}... تَشَاءَمْنَا.

{قسال طسائركُمْ عنسدَ اللّسه } أي: مسا زجرتم من المكاره عند زجرتم من المكاره عند الله علمه.

{طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّه } ... مَا أَصَابَكُمْ مِنْ خَيْدٍ، أَوْ شَرّ، فَاللَّهُ مُقَدِّرُهُ عَلَيْكُمْ.

{بــل أنـــتم قـــوم تفتنـــون} أي: تختـــبرون بالخير والشر.

> {ثَفْتَنُونَ} ... ثُخْتَبَرُونَ بِالسَّرَّاءِ، وَالضَّرَّاءِ. * * * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفَّمْسِلِ} الآيسة {47} قَوْلُسهُ تَعَسالَي: {قَسالُواْ النَّمْسِلِ} الآيسة {47} قَوْلُسهُ تَعَسالَي: {قَسالُواْ اللَّيسة عَسْلَيَ اللَّهُ } مسن الطيرنسا بِسكَ} تشساءمنا بسك {وَبِمَسْ مَعَسكَ} مسن قَوْمك وَمن شهوم مسن قَوْمك وَمن شهوم مسن آمسن بسك {قسالَ} صالح {طسائركُمْ} شسدتكم ورخساؤكم {عنسدَ الله الله عنسد الله عنسد الله أنستم ورخساؤكم {عنسدَ الله عنسد الله النّه المنتها الله المنسائية عنسال الله المنسلة المنسلة الله المنسلة الله المنسلة الله المنسلة الله المنسلة الله المنسلة الله المنسلة المنسل

⁽¹⁾ انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـالام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمَـلِ) آيــة (46)، للإمام: (جابرين أبوبكر الجزائري).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (381/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (381/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسر)،

 ⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (568/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءِ – النَّملَ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> وْمٌ ثُفْتَئُ وِنَ } تخت برون بالشدة والرخاء وَيُقَالُ تَخْذُلُونَ وَلاَ تُوفَقُونَ.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمس الله) - في رتفسيره):- {سُّورَةُ النَّمْـل} الآيـــة {47} قُولُـــهُ تَعَــالَى: {قَــالُوا اطِّيَّرْنَا} أَي: " تَشَاءَمْنَا، وَأَصْلُهُ تَطَيَّرْنَا،

{بِكَ وَبِمَـنْ مَعَـكَ} قيـل: وإنمـا قُـالُوا ذَلـكَ لتَفُرُق كُلمَتهمْ.

فِنْ عَنْ : - لَأَنَّتُهُ أَمْسَكَ عَنْهُمُ الْمَطَرَ فَي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقُحِطُوا فَقَالُوا: أَصَابَنَا هَـذَا الضِّرُّ وَالشِّدَّةُ مِنْ شُؤْمِكَ وَشُؤْمٍ أَصْحَابِكَ،

{قَسَالَ طَسَائِرُكُمْ عَنْسِدَ اللَّسِهِ } أَيْ: مَسَا يُصِيبُكُمْ مِسْنَ الْخَيْسِرِ وَالشَّسِرِّ عِنْسِدَ اللَّسِهِ بِسَأَمْرِهِ وَهُسِوَ مَكْتُسُوبٌ عَلَـيْكُمْ، سُـمِّي طَـائراً لسُـرْعَة نُزُولِـه بِالْإِنْسَـان فَإِنَّهُ لاَ شَيْءَ أَسْرَعُ منْ قَضَاء مَحْتُوم،

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): الشُّؤْمُ أَتَاكُمْ مِنْ عَنْد الله لكَفْرِكُمْ.

وقيل: طَائرُكُمْ أَيْ عَمَلُكُم عَنْدَ اللَّه، طَائرًا لسُرْعَة صُعُوده إلَى السَّمَاء.

{ بَـلْ أَنْـثُمْ فَـوْمٌ ثُفْتَئُـونَ } قَـالَ: (ابْ ثُخْتَبَرُونَ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِ،

نَظْـيرُهُ قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَنَبْلُــوكُمْ بِـالشَّـ فَتُنَةً } { الْأَنْبِيَاءِ: 35 } .

ثَعَذَّبُونَ.

* * *

قــال: الإمـَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) -في تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـلِ} الآيــة {47} قُولُــهُ تَعَالَى: {قَالُوا} وَقَالَ هَـوُلاَء: {اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَـنْ مَعَـكَ قَـالَ طَـائرُكُمْ عنْـدَ اللَّـه} أي: اللَّـه يُجَازِيكُمْ عَلَى ذَلكَ.

{ بَــلْ أَنْــتُمْ قَــوْمٌ ثُفْتَئُــونَ } قَــالَ: (ثُبْتَلُونَ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ.

وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ: { ثُفْتَئُونَ} أَىْ: ثُسْتَدْرَجُونَ فيما أَنْتُمْ فيه منَ الضَّلاَل.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{ سُـــورة

النَّمْ لَ الآية (47) قَوْلُكُ تُعَالَى: {قَالُوا} لنبسيهم صالح مكذبين ومعارضين: {اطَّيِّرْنَــا بِــكَ وَبِمَــنْ مَعَــكَ} زعمــوا -قــبحهم الله- أنهسم لم يسروا علسي وجسه صسالح خسيرا وأنسه هسو ومسن معسه مسن المسؤمنين صساروا سسببا لمنسع بعيض مطالبهم الدنيوية، فقال لهم صالح: {طَائرُكُمْ عند اللّه } أي: ما أصابكم إلا بدنوبكم، {بَلْ أَنْتُمْ قَلُومٌ ثُفْتَنُونَ} بالسراء والضيراء والخيير والشير لينظير هيل تقلعيون وتتوبــون أم لا؟ فهـــذا دأبهـــم في تكـــذيب نبـــيهم وما قابلوه به.

وَقَـــالَ: (مُحَمَّــــــ بُ بِـــنُ كَعْـــبِ الْقُرَظـــيُّ): قصال: الشحيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمــه الله) - في السوعظ والإرشساد كسان جسواب القسوم مسا أخسبر تعالى بــه عـنهم في قولــه {فَــالُوا اطَّيَّرْنَــا بِـكُ

⁽³⁾ انظُر: (تفسر القرآن العظريم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُرورَةُ (النَّمْل) الآية (47).

⁽⁴⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (47)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (47) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (47).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَبِمَـنْ مَعَـكَ} أي تشـاء منا بـك وبأتباعـك المَـؤمنين لـك، فـرد علـيهم بقولـه {طَـائِركُمْ عَنْدَ الله } أي مـا زجـرتم مـن الطـير لمـا يصـيبكم مـن الكـاره عنـد الله علمـه وهـو كـائن لا محالـة، وليسـت القضـية تشـاؤما ولا تيامنـا {بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ ثُفْتَنُونَ }.

* * *

[٤٨] ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تَسْعَةُ رَهْ ط يُفْسِدُونَ فِسي الْسَأَرْضِ وَلاَ يُصْلحُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

كان في مدينة الحجّر تسعة رجال يفسدون في الأرض بسالكفر والمعاصي، ولا يصلحون في الأرض بالإيمان والعمل الصالح.

* * *

وكان في مدينة صالح -وهي <الحجّرر > الواقعة في شمال غيرب جزيرة العيرب - تسعة رجيال، شيانهم الإفسياد في الأرض، اليذي لا يخالطه شيء من الصلاح.

* * *

وكان زعماء الشر فيهم تسعة، يفسدون بسآرائهم ودعايتهم في الأرض، وليس من شأنهم عمل الصالح.

* * *

- (1) انظَـر: (أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمُـلِ) آيــة ()، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (381/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (381/1)، المؤلف: (نغبة من أساتاة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (568/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

شرح و بيان الكلمات

{الْمَدِينَة} ... مَدِينَة صَالِح - عليه السلام -، وَهِ مِي َ الْجَزِيرِ مُ شَمَالُ غَرْبِ الجَزِيرِ وَ الْعَرَبِيَة . الْعَرَبِيَة .

{تِسْعَةُ رَهْطٍ} ... أي: تِسْعَةُ رِجَالٍ. ظلمة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجد السدين الفسيروز آبسادي) – (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسادي) – (رحمسه الله):- {سُسورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {48} قَوْلُه تُعَسالَى: {وَكَسانَ فِي الْمَدِينَة تَسْعَة رَهْط} نفسر مسن الْفُسَساق مَسن أَبنَساء رُؤَسَسائِهِمْ (قسدار بسن سالف)، و(مصدع أبنَسان دهسو) وأصسحابهما {يُفْسِدُونَ فِسي النَّرْض} بِالْمَعَاصِسي. {وَلاَ يُصْلِحُونَ} لاَ يسأمرون بالصلاح وَلاَ يعْملُونَ به.

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): $\{u^2 = u^2 + u^2 = u^2$

⁽⁵⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمُلِ) الآيسة (8) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁶⁾ انَظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (18). (البغوي) سُورةُ (النَّمْل) الآية (48).

﴾ ﴿ كَالِهُ كُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ وَالْهُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿ وَالْهُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

تعالى: {وَكَانَ فِي الْمَدِينَة تَسْعَةُ رَهْط} أي مدينـة الحجـر حجـر ثمـود تسـعة رجـال ليفسـدُونَ فِي الْسَأَرْضِ} بالكفر والمعاصي {وَلا يُفسَـدُونَ فِي الْسَأَرْضِ} بالكفر والمعاصي {وَلا يُصْلَحُونَ} وهـم السذين تمالؤوا علـى عقـر الناقـة ومـن بيـنهم قُـدار بـن سالف الـذي تـولى عقر الناقة.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كشير) - (رحمسه الله) في (تفسيره):- { سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {48} قَوْلُهُ وَلُهُ لَّ تَفسالَى: { وَكَسانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ }.

يُخْبِرُ تَعَالَى عن طغاة ثمود ورؤوسهم، الَّذِينَ كَانُوا دُعَاةَ قَصوْمهِمْ إِلَى الضَّلْالَةَ وَالْكُفْرِ وَتَكُدْيِبِ صَالِحٍ، وَآلَ بِهِم الْحَالُ إِلَى أَنَّهُم عَقَرُوا النَّاقَةَ، وَهَمُوا بِقَتْلِ صَالِحٍ أَيْضًا، بِأَنْ يُبَيتُ وهُ في أَهْلِه لَيْلًا فَيَقَتْلُوهُ غَيْلَة، ثَمَّ يُبَيتُ وهُ غَيْلَة، ثَمَّ يَقُولُوا الأَوْلِيَائِهُ مَنْ أَقْرَبِيهِ: إِنَّهُمْ مَا عَلَمُوا يَقُولُوا الْأَوْلِيَائِهُ مَنْ أَقْرَبِيهِ: إِنَّهُمْ مَا عَلَمُوا بِشَيْء مَنْ أَمْرِه، وَإِنَّهُمْ مَا كَمُدوا أَخْبَرُوهُمْ بَه، مَنْ أَنَّهُمْ لَمْ يُشَاهِدُوا ذَلكَ،

فَقَسالَ تَعَسالَى: {وَكَسانَ فِسِي الْمَدِينَةِ} أَيْ: مَدينَةِ ثُمُودَ، {تِسْعَةُ رَهْطٍ} أَيْ: تِسْعَةُ نَفَر،

{يُفْسُدُونَ فَدِي الأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ} وَإِنَّمَا غَلَبَ هَـوُلاَءِ عَلَى أَمْرِ ثُمُودَ " لأَنَّهُمْ كَانُوا كَبَراءَ فِيهِمْ وَرُؤَسَاءَهُمْ.

قَالَ: (العَوْفي)، عَنِ (ابْنِ عَبْاس)؛ هَـوُلاَءِ هُـهُ الَّهِذِينَ عَقَـرُوا النَّاقَـةَ، أَيِ: الَّهِذِي صَدرَ ذَلِكَ عَـنْ آرَائِهِـمْ وَمَشُـورَتِهِمْ -قَـبَحَهُمُ اللَّهُ وَلَعَـنَهُمْ - وَتَبَحَهُمُ اللَّهُ وَلَعَـنَهُمْ - وَقَدْ فَعَلَ ذَلكَ.

وَقَال: (السَّدِي)، عَنْ (أَبِي مَالِك)، عَنِ (ابْنِ عَبِ البُّنِ عَبِ (ابْنِ عَبِ البُّنِ عَبِ البُّنِ عَبِ البُّنِ عَبِ البَّسْعَة: عَبِ السِ عَلَيْ التَّسْعَة: (دعم عَلَيْ)، و(دعم عَلَيْ)، و(دعم عَلَيْ)، وَ(دَابٌ)، وَ(مَسْطَعٌ)، وَ(دَابٌ)، وَ(مَسْطَعٌ)، وَ(مَسْطَعٌ)، وَ(مَسْطَعٌ)، وَ(مَسْطَعٌ)، وَ(مَسْطَعٌ)، وَ(مَسْطَعٌ)، وَ(مَسْطَعٌ)، وَ(مَسْطَعٌ)، وَاللّهُ عَالَقُرُ النَّاقَةِ)، أَي: اللّهُ يَاشُرَ ذَلِكَ بِيَده.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ} {الْقَمَرِ: 29}،

وَقَالَ تَعَالَى: {إِذِ الْبَعَثُ أَشْقَاهَا} {الشَّمْسِ: 12}.

وَقَالَ: (عَبْدُ السرَّزَاقِ): أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ رَبِيعَةَ الصَّنْعَانِيُّ، سَمِعْتُ عَطَاءً -هُوَ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ - يَقُدولُ: {وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يَقُدونَ فِي الأَرْض وَلا يُصْلحُونَ}

قَالَ: كَانُوا يَقْرِضُونَ السَّرَاهِمَ (2) مَعْنِي: أَنَّهُم كَانُوا يَقْرِضُونَ مِنْهَا، وَكَانَفُهُمْ كَانُوا يَأْخُلُونَ مِنْهَا، وَكَانَافُهُمْ كَانُوا يَتَعَامُلُونَ بِهَا عَدَدًا، كَمَا كَانَ الْعَسرَبُ لَتَعَامَلُونَ بِهَا عَدَدًا، كَمَا كَانَ الْعَسرَبُ لَتَعَامَلُونَ.

وَقَالَ: الْإِمَامُ (مَالِكَ)، عَنْ (يَحْيَى بُنِ سَعِيدٍ)، عَنْ (سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ) أَنَّهُ قَالَ: قَطْعَ السَدَّهَ بِوَالْسَوْرِقِ مِنَ الْفَسَادِ فِي الْأَنْنَ (3).

وَالْغَسرَضُ أَنَّ هَسؤُلاءِ الْكَفَسرَةَ الْفَسَهَةَ، كَسانَ مِسنْ صِفَاتِهِمُ الْإِفْسَادُ فِسِي الْسأَرْضِ بِكُسلِّ طَرِيسَقٍ

(1) انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـالام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) آيــة (48)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽²⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) برقم (70/2).

⁽³⁾ انظر: (الموطأ) برقم (635/2).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

يَقْـدرُونَ عَلَيْهَـا، فَمِنْهَـا مَـا ذَكَــرَهُ هَــؤُلاَءِ الْأَنْمَـــةُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفسيره):-{سُــورَةُ النَّمْال} الآية (49) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَكَانَ فَي الْمَدينَـة } الــتي فيهـا صـالح الجامعـة لمعظـم قومه {تسْعَةُ رَهْط يُفْسدُونَ فَي الأَرْض وَلا يُصْــاحُونَ} أي: وصـفهم الإفسـاد في الأرض، ولا لهم قصد ولا فعل بالإصلاح قد استعدوا لمساداة صسالح والطمسن في دينسه ودعسوة قسومهم إلى ذلك كما قال تعالى: {فَاتَّقُوا اللَّهُ وَأَطِيعُ وَلا تُطيعُ وا أَمْ رَالْمُسْ رَالْمُسْ رَفِينَ * الَّذينَ يُفْسدُونَ في الأرْض وَلا يُصْلحُونَ } .

فلم يزالوا بهذه الحال الشنيعة حتى إنهم من

[٤٩] ﴿ فَــالُوا تَقَاسَــمُوا بِاللَّــه لَنُبِيِّتَنَّـهُ وَأَهْلَـهُ ثُـمَّ لَنَقُـولَنَّ لوَليِّـه مَـا شَهدْنَا مَهْلكَ أَهْله وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿:

تفسّير المختصرَ والميسر والمنتخبُ لهذه الآية: والمسلم والمسلم المسلم الم بالله لنأتينه في بيته ليلًا، فلنقتلنهم، ثهم لنقولن لولي دمه: ما حضرنا قتل صالح وأهله، وإنا لصادقون فيما قلنا.

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)
- (2) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (48)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (381/1). تصـنيف:

قال: هـؤلاء التسعة بعضهم لـبعض: تقاسموا بِسالله بِسأن يحلَّف كسل واحسد للآخسرين: لنسأتينَّ صالحًا بغتــة في الليــل فنقتلــه ونقتــل أهلــه، شم لنقولَنَّ لوليِّ السدم من قرابته: ما حضرنا قتلهم، وإنا لصادقون فيما قلناه.

قــال: أولئــك المشــركون بعضـهم لــبعض: تبادلوا القسم بالله للنغيرن عليله هلو وأهلله ونقتلسهم، ثـــم نقــول لــولى دمــه: مــا شــهدنا هلاكـــه ولاهـــلاك أهلـــه، وإنـــا لصـــادقون فيمـــا

شرح و بيان الكلمات :

{تقـــاسموا بِـــالله} أي: تحـــالفوا بـــالله أي طلب كل واحد من الثاني أن يحلف له.

{تَقَاسَمُوا}... حَلَفَ كُلُّ وَاحِد مِنْهُمْ لِلرِّخَرِ.

{لَئْبِيَّتَنَّـــُهُ وَأَهْلَـــهُ} ... أي: لنقتلنـــه والمـــؤمنين بِــه لِــيلا. (أي: لَنَــأتينَهُمْ لَيْلَــا هُــوَ وَأَهْلَــهُ فَلَنَقْتُلَنَّهُمْ).

{لَنُبِيِّتَنَّهُ} ... لَنَاتَيَنَّهُ بِاللَّيْلِ بَغْتَةً فَنَقْتُلُهُ.

{لْوَلِيُّه} ... قَريبه الَّذِي يُطَالِبُ بِدَمه.

{مسا شهدنا مهلسك أهلسه} أي: مسا حضيرنا قتله ولا قتل أهله.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله):- { سُـــورة

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (381/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (568/1)، المؤلف:

لَّا حَدِّدُ لِنَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

النَّمْ الِ الآية {49} قَوْلُه تَعَالَى: {قَالُوا تَقَاسِمُوا بِاللَّه } يَقُولُه تَوافقوا وتخلفوا بِاللَّه ثَمَ قَالَ {لَنُبَيَّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ } لندخلن عَلَيْه وعَلى ثَمَ قَالَ {لَنُبَيَّتَنَّهُ وَأَهْلَه } لندخلن عَلَيْه وعَلى أَهْلِه لَيْلُها ولنقتلنه وأهله {ثهم لَنَقُوولَنَّ لوَلِيَّه } لوَرثته وقرابته {مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ لَوَلِيَّه } لوَرثته وقرابته {مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِه } قتها صالح وأهله {وَإِنَّها لَهُ لِكَ لَمَها لَهُ لَهُ لِكَ لَمَها الله وَاللّه الله وَاللّه الله وَاللّه الله وقرائل أحد. (1)

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (مُديدي السُّتَة) - (رحمه الله) - في (تفسديره):- {سُّورَةُ الله) - في (تفسديره):- {سُّورَةُ الله مُلِ الآيدة {49} قَوْلُه تُعَالَى: {قَالَوا تَقَاسَمُوا بِاللَّه } تَعالَفوا، يقدول بعضهم للبعض: احْلفُ وا بِاللَّه أَيُّهَا الْقَوْمُ، وَمَوْضِعُ تَقَاسَمُوا جُزِمَ عَلَى الْأَمْرِ،

وَقَالَ قَوْمٌ: مَحَلُهُ نَصْبٌ عَلَى الْفَعْلِ الْمَاضِي، يَعْنِسِي أَنَّهُسِمْ تَحَسَالَفُوا وَتَوَاثَقُسُوا، تَقْسدِيرُهُ: قَالُوا مُتَقَاسمينَ بِاللَّه،

{لَنْبِيِّتَنَّهُ} أَيُّ: لنَقْتُلَنَّهُ بِيَاتًا أَيْ لَيْلًا،

{وَأَهْلَهُ} أي: قومه الَّذينَ أَسْلَمُوا مَعَهُ،

وَقَصِراً : (الْساَعْمَشُ)، وَ(حَمْسِزَةُ)، وَ(الْكِسَسائِيُّ): (لَتُبَيِّتُنَّهُ) وَ (لَتَقُولُنَّ) بِالتَّساءِ فِيهِمَساً وَضَهمَّ لاَمِ الْفَعْلُ عَلَى الْخَطَابِ،

وَقَصَراً الْسَاخَرُونَ: بِسالنُونِ فِيهِمَسا وَفَستَحِ لاَمِ الْفَعْل،

{ثُكَمَّ لَنَقُولِنَّ لُولِيِّهِ} أَي: لُولِيِّهِ {مَا لَأَقُولِيَّ دَمِه، {مَا شَهِدُنَا} مِا صَارِنا، {مَهْلِكَ أَهْلِهِ } أَيْ: الْمُلِكَةُ مُا فَا تَحَدَرِي مَنْ قَتَلَهُ، وَمَنْ قَلَحَ الْمُلِمَ

النَّمْ لِ } الآيسة {49} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَسَالُوا فَمَعْنَاهُ هَالاكَ أَهَلَهُ، {وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} فِي تَقَاسَمُوا بِاللَّه } يَقُولُ توافقوا و تخلفوا بِاللَّه قَوْلنَا مَا شَهَدْنَا ذَلكَ. (2)

* * *

قصال: الإِمَسامُ (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {لله ورَةُ النَّمْ لِ } الآيدة { 49- ورَقُ النَّمْ لِ } الآيدة { 49- ورَقُ النَّمْ لِ } الآيدة { 53 فَوْلُهُ تُعَالَى: {قَاللَه مُوا بِاللَّه لَنُبِيَّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ } أَيْ: تَحَالَفُوا وَتَبَايعُوا عَلَى فَتُلْلُهُ مَا لَلْهُ وَالْمَالُهُ، مَنْ قَتْل نَبِيً اللَّه (صَالِح)، عَلَيْه السَّلَامُ، مَنْ لَقَيَه لَيْلًا غِيلَةً. فَكَادَهُمُ اللَّهُ، وَجَعَلَ الدَّائِرَةَ عَلَيْهُ مَنْ عَلَيْهُ اللَّهُ ، وَجَعَلَ الدَّائِرَة عَلَيْهُ .

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): تَقَاسَهُوا وَتَحَالَفُوا عَلَى هَلَاكِهِ، فَلَهُمْ يَصِلُوا إِلَيْهِ حَتَّى هَلَكُوا وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): تَوَافَقُ وا عَلَى أَنْ يَأْخُ لَوْهُ لَيْلًا فَيَقْتُلُوهُ لَيْلًا أَنَّهُ مَ بَيْنَمَا هُمَ لَيْلًا فَيَقْتُلُوهُ مَعَانِيقَ إِلَى صَالِحٍ لِيَفْتِكُوا بِلهِ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَحْرَةً فَأَهْمَدَتْهُمْ.

وَقَالَ: (الْعَوْفِيُّ)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاس)؛ هُسمُ الَّذِينَ عَفَرُوا النَّاقَةَ، فَسالُوا حِينَ عَفَرُوهَا: نُبَيِّت صَالِحًا وَأَهْلَهُ وَقَوْمَهُ فَنَقْتُلُهُمْ، ثُهمً نَقُولُ لاَوْلِيَاء صَالِحٍ: مَا شَهدْنَا مِنْ هَذَا شَيْئًا، وَمَا لَنَا بَهُ مَنْ عَلْم. فَدَمَّرَهُمُ اللَّهُ أَجْمَعينَ.

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ): قَالَ هَـوُلاَءِ التَّسْعَةُ بَعْدَمَا عَقَرُوا النَّاقَةَ: هَلُهِ فَلْنَقْتُلْ صَالحًا، فَإِنْ كَانَ صَادقًا عَجَّلْنَاهُ قَبْلَنَا، وَإِنْ كَانَ صَادقًا عَجَّلْنَاهُ قَبْلَنَا، وَإِنْ كَانَ كَاذَبًا كُنَّا قَدْ أَلْحَقْنَاهُ بِنَاقَتِهِ ! فَاتَوْهُ لَيْلًا ليبيتوه في أَهْله، فَدَمْغَتْهُمُ الْمَلائكَةُ لَيْلًا ليبيتوه في أَهْله، فَدَمْغَتْهُمُ الْمَلائكَة

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْ لِ) الآية (49) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (1) (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (49).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

بِالْحِجَارَةِ، فَلَمَّا أَبَطَوُوا عَلَى أَصْحَابِهِمْ، أَتَوْا يَعْلَمُ مَنْ سَدِخِينَ قَدُ رُضِحُوا يَتَّقُو مَنْ سَدخِينَ قَدُ رُضِحُوا يَتَقُو مِالُحِ فَوَجَارُةِ، فَقَالُوا لِصَالِحِ: أَنْاتَ قَتَلْتَهُمْ، ثَمَ اللَّهُ مَنْ الْحِجَارَةِ، فَقَامَا لُوا لِصَالِحِ: أَنْاتَ قَتَلْتَهُمْ، ثَمَ اللَّهُ مَصَوا بِلَهُ، فَقَامَا عَالُوا لَهُمْ : وَاللَّهُ لاَ تَقْتُلُونَهُ أَبَداً، وَلَيْسُوا السَّلاَحَ، وَقَالُوا لَهُمْ : وَاللَّهُ لاَ تَقْتُلُونَهُ أَبَداً، وَلَيْمُ وَقَادُ وَعَدَكُمْ أَنَّ الْعَدَابِ نَازِلٌ بِكُمْ فِي ثَلاَثَ، النَّمْ وَقَادُ وَعَدَكُمْ أَنَّ الْعَدَابَ نَازِلٌ بِكُمْ فِي ثَلاَثَ، النَّمْ فَا الْعَدَابَ نَازِلٌ بِكُمْ فِي ثَلاَثَ، النَّمْ فَا إِنْ كَانَ صَادِقًا فَالاَ تَزِيدُوا رَبَّكُمْ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ عَادَبًا فَا أَنْتُمْ مِنْ وَرَاءِ مَا خَنْ وَلَاءِ مَا خَنْ وَرَاءِ مَا فَانْ مِنْ وَا عَنِهُمْ لَيلتَهُمْ تَلكَ.

وَقَسَالَ: (عَبْسَدُ السَرَّحْمَن بْسِنُ أَبِسَى حَسَاتُم): لَمَّسَا عَفَــرُوا النَّافَــةَ وَفَــالَ لَهُــمْ (صَــالحٌ): {تَمَتُّعُــوا في دَاركُهُ ثلاثه أَيْهام ذَلكَ وَعُدٌ غَيْسرُ أَنَّـهُ يُفْـرُغُ منَّـا إلَـى ثَلاَثـة أَيْـام، فَـنَحْنُ نَفْـرُغُ منْـهُ وَأَهْلُـه قَبْلُ ثُـلاً ثُـلاً ثُـ وَكَانَ لصَالِح مَسْجِدٌ في الحجْسر عنْسدَ شعْب هُنَساكَ يُصَسِلِّي فيسه، فَخَرَجُسوا إلْـى كَهْـف، أَيْ: غُـار هُنَـاكَ لَيْلُـا فَقَـالُوا: إذًا جَـاءَ يُصَـلِّي قَتَلْنَـاهُ، ثـمَّ رَجَعْنَـا إِذَا فَرَغْنَـا مِنْـهُ إِلْكِي أَهْلِكِهِ، فَفُرَغْنُكِ مِنْهُمْ. فَبَعَثُ اللِّهُ صَخْرَةً مـنَ الهضَـب حيَـالَهُمْ، فَخَشُـوا أَنْ تَشْـدَخَهُمْ فَتَبَادَرُوا فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمُ الصَّخْرَةُ وَهُمْ فَي ذَلَكَ الْغَسَارِ، فَسَلاَ يَسَدْرِي قَسَوْمُهُمْ أَيْسِنَ هُسِمْ، وَلاَ يَــدْرُونَ مَـا فُعـلَ بِقَــوْمِهِمْ. فَعَــذَبَ اللَّــهُ هَــؤُلاَء هَاهُنَا، وَهَـؤُلاء هَاهُنَا، وَأَنْجَى اللَّهُ صَالحًا وَمَـنْ مَفَـهُ، ثَـمُ قُـراً: {وَمَكَـرُوا مَكْـراً وَمَكَرْنَـا مَكْــرًا وَهُــمْ لاَ نَشْــعُرُونَ* فَــانْظُرْ كَيْــفَ كَــانَ عَاقَبَــةُ مَكْــرهمْ أَنَّــا دَمَّرْنَــاهُمْ وَقَــوْمَهُمْ أَجْمَعــينَ فَتَلْكَ بُيُسِوثُهُمْ خَاوِيَسِةً } أَيْ: فَارغَسِةً لَسِيْسَ

فيهَا أَحَدٌ. {بِمَا ظُلُمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لِآيَةً لَقُوْم

بَعْلَمُ وَنَ * وَأَنْجَيْنَ اللَّهِ اللَّهِ لَهِ اللَّهِ الْعَلَّمُ وَالْجَيْنَ الْمَثُّ وَا وَكَانُوا أَتَّةُ مِنَ }

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (نفسيره): - (سُورَةُ الله الله) - في (نفسيره): - (سُورَةُ النَّمْ الله الآيالة (49) قَوْلُ له تُعَالَى: {49} قَوْلُ له تُعَالَى: {49} قَوْلُ له تُعَالَى: {تَقَاسَمُوا } فيما بينهم كل واحد أقسم للآخر {لَنُبَيِّتَنَّه وَأَهْله } أي نأتيه ليلا هو وأهله فلنقتلنهم {ثم لَنَقُولَنَّ لوَلِيًه } إذا قام علينا وادعى علينا أنا قتلناه ننكر ذلك وننفيه ونحلف {إنَّا لَصَادِقُونَ } فتواطئوا على ونحلف {إنَّا لَصَادِقُونَ } فتواطئوا على ذلك.

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في رفسيره): - { سُورَةُ النَّمْ لِ } الآيدة {49} وقوله وقصالى: هدؤلاء التسعة نفر قالوا لبعضهم بعضا في اجتماع خاص { تَقَاسَمُوا بِالله } أي ليقسم كل واحد مسنكم قسائلا والله ليقسم كل واحد مسنكم قسائلا والله { لَنُبَيتَنَهُ } أي صالحا { وَأَهْلَهُ } أي أتباعه، أي لناتينهم ليلا فنقتلهم، شم في الصباح أي لناتينهم ليلا فنقتلهم، شم في الصباح { لَنَقُولُ لَوليًه } أي لدولي دم صالح مسن أقربائه، والله { مَا شَهِدْنًا مَهْلِكَ أَهْلِه } ولا مهلكه { وَإِنَّا لَصَادِقُونَ } فيما نقسم عليه من أنسال من المنشهد مهلك صالح ولا مهلك أي المنسهد مهلك صالح ولا مهلك أي المنسلة عليه أي المنالد والأهلامية أي المنالد والأهلامية المنالد والله إن المنالد والمهلك المنالد والمهلكة أي المنالد والمهلكة أي المنالد والمهلكة المنالد المنسلة المن

* * *

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الاَية(48-55).

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النّمُلِ) اللّهَ (49)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظُر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْ لِ) آيسة (49)، النظر: (حاديد أيه بكر العزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

[٥٠] ﴿ وَمَكَــرُوا مَكْــرًا وَمَكَرْئــا مَكْــرًا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ودبسروا مكيسدة خفيسة لإهسلاك صسالح وأتباعسه من المؤمنين، ومكرنا مكرًا لنصره وإنجائه من مكسرهم وإهسلاك الكسافرين مسن قومسه، وهسم لا يعلمون بذلك. ⁽¹⁾

ودبسروا هسذه الحيلسة لإهسلاك صسالح وأهلسه مكسرا مسنهم، فنصسرنا نبينسا صسالحًا -عليسه السسلام-، وأخـــذناهم بالعقوبــة علــي غــرّة، وهــم لا يتوقعون كيدنا لهم جزاءً على كيدهم.

الظالمان.

{وهــم لا يشــعرون} بأنــا نــدبر لهــم طريــق علاكهم.

* * *

(4) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (50) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : (تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين

الفصحيروز أبصحادي – (رحمصحه الله):- { سُـــورُةُ

النَّمْــل} الآيـــة {50} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَمَكَـــرُواْ

مَكْــراً} أَرَادوا قتــل صَــالح وَمــن آمــن مَعَــه

﴿ وَمَكَرْنُكَ مُكُرِراً ﴾ أردنُكا قُتلِهِمْ ﴿ وَهُكِمْ لاَ

يَشْـعُرُونَ} بمكرنـا وَيُقَـال فَتلـتهمْ الْمَلاَئكَــة فـي

دَار صَـــا لح بِالْحجَــارَة وهـــم لاَ يَشْـــعُرُونَ مـــن

قسال: الإمسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه

الله - في رتفسيره):- {سُّرِةُ

النَّمْـل} الآيــة {50} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَكَــرُوا

مَكْسِرًا } غَـدَرُوا غَـدْرًا حِـنَ قَصَـدُوا تَبْييــتَ صَـالح

وَالْفَتْــكَ بِــه، {وَمَكَرْنَــا مَكْــرًا} جَزَيْنَــاهُمْ عَلَــي

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

ررحمــــه الله) - في (تفســــيره):- { سُـــورة

النَّمْـل} الآيــة {50} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَكَــرُوا

مَكْسِرًا } دبسروا أمسرهم علسي فتسل صسالح وأهلسه

علىي وجسه الخفيسة حتسى مسن قسومهم خوفسا مسن

أوليائــه {وَمَكَّرْنَـا مَكْـرًا } بنصـر نبينـا صـالح -

عليسه السسلام -وتيسسير أمسره وإهسلاك قومسه

المكذبين {وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ} .

مَكْــــرهمْ بِتَعْجِيـــل عُقُــــوبَتهمْ، {وَهُـــ

- (5) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (50).
- (6) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (50)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

دبِّسروا الفتَّسك بصالح وأهله، والله من ورائهم قد دبًر النجاة لنبيه وأهله والهلاك لهم وهم لا يشعرون بتدبير الله.

شرح و بيان الكلمات :

{ومكــروا مكــرا}.... أي: دبــروا طريقـــة خفيـــة لقتل صالح والمؤمنين.

{ومكرنـــا مكـــرا}.... أي: ودبرنــا طريقـــة خفيهة لنجهاة صالح والمؤمنين وإهللك

⁽¹⁾ انظرر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (381/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميس

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (568/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سُورةُ النَّمْ الِ الآياة {50} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَكَرُوا مَكُراً } (1) هــــنا نهايـــة قصـص صالح مع ثمـود تقــدم أن تسـعة رهـط من قــوم صالح تقــاسموا علــى تبييــت صالح والمؤمنين وقتلهم لــيلا ليحولــوا في نظــرهم دون وقــوع العـــذاب الـــذي واعــدهم بــه صالح وأنــه وطريقــة تنفيــنه أنهــم أتــوا صالحا وهــو يصـلي في مســجد لــه تحــت الجبــل فســقطت علــيهم صــخرة مــن الجبــل فـــقطت علــيهم مكــر الله بهــم وهــم لا يشـعرون بــه، ثــم أهلــك مكــر الله بهــم وهــم لا يشـعرون بــه، ثــم أهلــك الله القـــوم كلــهم بالصـــيحة فأصـــبحوا في ديارهم جا ثمين.

* * *

[۱٥] ﴿ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقَبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَاوُمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾:

تفسير ً المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فتأمسل أيهسا الرسسول- رسيس كسان مسآل تسدبيرهم ومكسرهم؟ أنّسا استأصلناهم بعسداب من عندنا فهلكوا عن آخرهم.

ala ala ala

أنا أهلكناهم وقومهم أجمعين.

رَّ نَفْسَيْرِ ابْسِنْ عَبْسَاسِ):- قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السّيِنِ الْفُسِيْرِ ابْسَانِ عَبْسَاسِ):- قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السّيروزَ آبْسَادی) - (رحمسه الله):- {سُّسُورَةُ النَّهُ سَلِ } الآيسة {51} قَوْلُسهُ تَعَسَالَی: {فَسَانْظُر} يَسَا مُحَمَّسَد {كَيْسِفُ كَسَانَ عَاقِبَسَةُ مَكْسِرِهُمْ بِصَسَالَح {أَنَّسَا مُكْسِرِهُمْ بِصَسَالَح {أَنَّسَا دُمَّرْنَسَاهُمْ } أهلكنساهم بِالْحِجَسَارَةِ {وَقَسَوْمَهُمْ مُحَمِينَ } وأهلكنا قومهمْ أَجْمَعينَ . (6)

فانظر أيها الرسول- عَلَيْكُ انظرة اعتبار

إلى عاقبة غَـدْر هـؤلاء الـرهط بنيـيهم صـالح؟

فانظر أيها النبال علام عليه النبال عاقبة

تسدبيرهم وتسدبيرنا لنبينسا أنسا أهلكنساهم

قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُديدي السُّنَة) – (رحمه الله) – في (تفسيره):- {سُّرِدِمِهُ الله) – في (تفسيره):- {سُّرِدُمُ اللهُ صَالَى الآيدة {51} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَانْظُرْ كَيْهُ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا } قَراراً (أَهْلُ

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (381/1)، المؤلف: (نغبة من أساتة التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (568/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁶⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآياة (5) انظر: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽¹⁾ أكد كل من مكر الله تعالى ومكرهم بالمصدر إشارة إلى تعظيم كل من المكرد، المسارة إلى تعظيم كل من المكرد، التبيّت الخفي لإرادة السوء بالممكور به فعاملهم الله تعالى بمنا عزموا على فعله مع صالح وأهله.

⁽²⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (50)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (381/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الْعَاقبَة، أَيْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ،

وَقَــراً الْــاَخَرُونَ: (إنّــا) بالكس

{دَمَّرْنَاهُمْ} أَيْ: أَهْلَكْنَاهُمُ التَّسْعَةَ. وَاخْتَلَفُ وا في كَيْفيَّة هَلاَكهم،

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس) - رَضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَرْسَلَ اللِّسهُ الْمَلاَئكَةَ تلْسكَ اللَّيْلَسةَ إلْسي دَار صَسالح يَحْرُسُونَهُ فَــأَتَى التَّسْعَةُ دَارَ صَـالح شَـاهرينَ سُيُوفَهُمْ فَرَمَتْهُمُ الْمَلاَئكَةُ بِالحجارةِ مِن حيثُ يَرَوْنَ الْمَلاَئكَةُ، فَقَتَلَهُمْ.

قَالَ: (مُقَاتِلٌ): نزل في سَفْح جَبَل يَنْظُرُ | يَعْلَمُونَ ﴾: بَعْضُــهُمْ بَعْضًــا ليَــأْثُوا دَارَ صَــالح، فَجَــثُمَ عَلَــيْهِمُ الْجَبِلُ فأَهْلِكُهُمْ،

{وَقَصُوْمَهُمْ أَجْمَعِ إِنَّ} أَهْلَكَهُ مُ اللَّهُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -ررحمـــــه الله) - في رتفســــيره):- { سُـــورَةٌ النَّمْـل} الآيـــة {51} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {فَـــانْظُرْ كَيْسَفَ كَسَانَ عَاقَبَسَةُ مَكْسِرِهُمْ} هسل حصسل مقصودهم؟ وأدركوا بذلك المكر مطلوبهم أم انستقض علسيهم الأمسر ولهسذا قسال {أَنَّسَا دَمَّرْنَسَاهُمْ وَقَـــوْمَهُمْ أَجْمَعــينَ} أهلكنـــاهم واستأصـــلنا شافتهم فجاءتهم صيحة علذاب فاهلكوا عن

* * *

ــة): (أنَّـــا) بِفَـــتْح الْـــألف رَدًّا عَلَـــى

تَعَالَى: {فَانْظُرْ (5) كَيْسِفَ كَانَ عَاقبَا

[٢٥] ﴿ فَتِلْكَ بُيُسُوثُهُمْ خَاوِيَسَةً بِمَسَا ظُلَمُ وا إنَّ في ذلكَ لاَيَةً لقَوْم

* * *

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في

(تفسيره):- { سُـورَةُ النَّمْـل } الآيــة {51} قوْلَــهُ

مَكْــرهمْ} أي انظــر يــا رســولنا كيــف كانــت نهايــة

ذلك المكر وعاقبته {أَنَّا دَمَّرْنَاهُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فتلك بيسوتهم قسد انهسدمت جسدرانها علسى ستقوفها، وبقيت خاليتة من أهلتها بسبب ظلمهـــم، إنَّ فيمـــا أصـــابهم مـــن العـــــــــــــــــــاب بســــبب ظلمهـــم لعــــبرة لقـــوم يؤمنـــون، فهـــم الـــــذين يعتبرون بالآيات.

فتلك مساكنهم خالية ليس فيها منهم أحد، أهلكههم الله" بسبب ظلمهه لأنفسهم بالشرك، سنتنا فيمن يكذب المرسلين.

- (3) النظر هنا: قلبي ليس بصرياً لعدم وجود الهلكى بين يدي الناظر.
- (4) قرئ (إنا) بكسر الهمزة على الاستئناف البياني، وقرئ: (أنا) بفتح الهمـزة، فمـن فـتح الهمـزة لا يحسـن لـه الوقـف علـي مكـرهم، ومـن كسـر الهمـزة جـاز له الوقف على مكرهم.
- (5) انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) آيــة (51). للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (6) انظرر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (381/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (381/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

 ⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (51).

⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـالام المنـان) في سُـورَةُ (النَّمْـل) الآية (51)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءِ – النَّملَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

فانظر إلى أثارهم تجد بيوتهم ساقطة متهدمية بسبب ظلمهم وكفيرهم وإرادتهم الشير لنبيهم. إن فيما فعل بثمود لآية لقوم يعلمون قدرتنا فيتعظون.

شرح و بيان الكلمات :

بيــوتهم خاويـــة } أي: فارغـــة لــيس فيه

{خَاوِيَةً} ... خَاليَةً.

(بما ظلموا).... أي: بسبب ظلمهم وهو الشرك والمعاصي.

{لآية}....أي: عبرة.

حير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله):- { سُـصورَةُ النَّمْـل} الآيــة {52} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَتُلُـكُ بُيُسوثُهُمْ خَاويَسةً } خَاليَسة سَساقطَة {بمَسا ظلمُوا} أشركوا {إنَّ في ذلك} فيمَا فعلنَا بهم يَعْلَمُونَ } يصدقون مَا فعل بهم

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُّورَةُ بُيُسوتُهُمْ خَاوِيَسةً } نُصـبَ عَلَـي الْحَسالِ أَيْ خَاليَسةً ، (بمَــا ظَلَمُــوا } أَيْ بِظُلْمِهِـمْ وَكُفْــرهمْ، {إنَّ فــي

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (569/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيدة (52) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في رتفســــيره):- { سُـــورةٌ النَّمْــل} الآيـــة {52} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {فَتلُــكَ بُيُـوثُهُمْ خَاوِيَـةً } قـد تهـدمت جـدرانها علـي ستقوفها وأوحشت من ساكنيها وعطلت من نازليهــا {بِمَــا ظَلَمُــوا} أي: هــذا عاقبــة ظلمهــم وشركهم بالله وبغيهم في الأرض

{إنَّ في ذلك لآياةً لقَوْم يَعْلَمُونَ} الحقائق ويتــــدبرون وقــــائع الله في أوليائــــه وأعدائـــه فيعتبرون بدنك ويعلمون أن عاقبة الظلم السدمار والهسلاك وأن عاقبسة الإيمسان والعسدل النجاة والفوز

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سُـورَةُ النَّمْـلَ } الآيــة (52) قُولُــهُ تَعَالَى: {فَتلَكَ بُيُوثُهُمْ ظُلَّمُـوا} أي: بســبب ظلمهــم أنفســهم بالشــرك وظلمهم صالحا والمؤمنين.

وقولــه تعــالى: {إنَّ فــي ذلــكُ لأيَــةٌ} أي الإهــلاك للرهط التسعة ولثمود قاطبة.

{لاَّيِــةً } أي: علامــة علـــى قـــدرة الله وعلمـــه وحسن تدبيره.

- (3) انظُر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَا (البغوي) سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (52).
- (4) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (52)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) بيـوتهم المنعوتــة مــن الجبــال مــا زالــت إلى اليــوم، وقــد وقفنــا عليهــا وهــي

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

ويدركونها.

[٥٣] ﴿ وَأَنْجَيْنَ اللَّهِ اللَّهِ الْعَلَيْنَ آمَنُ وَا وَكَانُوا بِتَقُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأنقدننا السذين آمنوا بالله من قوم صالح أوامره واجتناب نواهيه.

وأنجينا مما حلَّ بثمود من الهلاك صالحًا-عليـــه الســـلام - والمــؤمنين بـــه، الــــذين كـــانوا يتقون بإيمانهم عذاب الله.

وأنجينا الفريق المؤمن بصالح من هذا الهلاك وكانوا يتقون ترك أوامره.

شرح و بيان الكلمات :

{وأ نجينـــا الـــذين آمنــوا } أي: صــالحا

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله):- { سُـــورة النَّمْـل}الآيــة {53} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَأَ نَجَيْنُــا

- (1) انظُر: (أيسر التفاسي لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيدة (52)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- _ير القرآن الكريم) (381/1). تصنيف: (2) انظرر: (المختصر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (381/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (569/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

ــوْم يَعْلَمُـــونَ} إذ هـــم الــــــذين يــــرون الآيـــة | الّــــذين آمَنُـــوا } بصَـــا لح {وكَـــانُوا يَتَقُــونَ} الْكفْــ

والشرك وَالْفُواحش وَقتل النَّاقة.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) - (رحمسا الله) - في رتفسيره):- {سُــورَةُ النَّمْــل}الآيـــة {53} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَأَنْجَيْنَــا الَّـــذِينَ آمَنُـــوا وَكَـــانُوا يَتَقُـــونَ} يُقَـــالُ: كَـــانَ النَّاجُونَ منْهُمْ أَرْبَعَةَ ٱلأَف.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحم الله) - في (تفسيره):- { سُسورةً النَّمْـل} الآيــة {53} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَأَنْجَيْنَــا السَّذِينَ آمَنُسُوا وَكُسَانُوا يَتَّقُسُونَ} أي: أنجينَسَا المسؤمنين بسالله وملائكتسه وكتبسه ورسسله واليسوم الآخسر والقسدر خسيره وشسره وكسانوا يتقسون الشسرك بسالله والمعاصسي ويعملسون بطاعتسه وطاعة رسله

قصال: الشديخ (أبدو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { سُـورَة النَّمُـل } الآيــة {53 } قولُــهُ تَّمَالَى: {وَأَنْجَيْنَا الَّلْدِنَ آمَنُّهِا وَكَانُوا بَّتَّقُـونَ (8) عريـد صـالحاً والمــؤمنين الـــذين أمنسوا بسالله ربسا وإلهسا وبصسالح نبيسا ورسسولا. وكانوا طوال حياتهم يتقون عقاب الله تعالى

- (5) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورةُ (النَّمْل) الآية (53) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (53).
- (7) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (النَّمْالِ) الآية (53)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (8) زيادة كان في قوله: {وكانوا يتقون} للدلالة على أنهم كانوا متمكنين مـن التقـوى الــتي هـي فعـل المـامور واجتنــاب الشــرك المنهــي عنــه مــن اعتقــاد وقــول

وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

بطاعتـــه وطاعـــة رســـوله في الأمـــر والنهـــي. | {وَلُوطــاً}أي: واذكــر لقومــك لوطــاً إذ قـــال

[٤٥] ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالًا لَقَوْمًا إِ أَتَأْثُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ ثَبْصِرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسَر والمنتخب لهذه الآية :

واذكر أيها الرسول- عَلَيْنُ - لوطًا للحين قسال: لقومسه موبخًا إيساهم ومنكسرًا عليهم: أتـــأتون الخصــلة القبيحــة -وهــي اللــواط- في أنديتكم جهارًا يبصر بعضكم بعضًا ؟١.

واذكس لوطِّها – عليه السهالم- إذ قسال لقومه: أتـــاتون الفعلـــة المتناهيـــة في القـــبح، وأنـــتم تعلمون قبحها؟.

واذكـــر أيهـــا النبـــى -ﷺ - لوطـــا- عليـــه السلام- وخسيره مسع قومسه الفاسسقين الشساذين إذ قسال لهسم: أتسأتون هسذا السذنب البسالغ أقصى درجسات الفحسش والشهدوذ، وأنستم تبصرون وتنظرون الشرر السنى استمرأ تموه؟.

شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظُر: (أيسر التفاسي لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيسة (53)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- _ير القـرآن الكريم) (381/1). تصـنيف: (2) انظرر: (المختصر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير المسر) برقم (381/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (569/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{لقومه} هم سكان مدن عمورية وسدوم.

{الْفَاحِشَةَ} ... الفَعْلَةَ الْتَنَاهِيَةَ فَي القُبْح، (أي: الخصيلة القبيحية الشيديدة القيبح وهي

{وأنــــتم تبصـــرون} أذ كــــانوا يأتونهــــا في أنديتهم عيانا بلا ستر ولا حجاب.

{ ثُبْصرُونَ } ... تَعْلَمُونَ قَبْحَهَا.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله):- { سُـــورُة النَّمْـــل} الآيـــة {54} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {وَلُوطِاً} أرسلنًا لوطاً إلَـى قومـه {إِذْ قُـالَ لقُّومِــه أَتَـــأَثُونَ الْفَاحِشَــة} اللـــواط {وَأَنـــثُه ثُبْصرُونَ} تعلمُونَ أَنَّهَا فَاحشَة.

قسال: الإِمسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُيره):-النَّمْ لِ} الآية (54) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلُوطًا إِذْ قَــالَ لقَوْمــه أَتَــأْثُونَ الْفَاحِشَـةَ } وَهــيَ الْفعْلَـةُ

{وَأَنْـــتُمْ ثُبْصـــرُونَ} أَيْ: تَعْلَمُـــونَ أَنَّهَـــا فَاحشَـــةً. ل: مَعْنَـاهُ يَـرَى بَعْضُـكُمْ بَعْضًـا وَكَـانُوا لاَ يَسْتَترُونَ عُتُوًّا مِنْهُمْ

(5) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (54) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(6) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (54).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمه الله) - في (تفسيره): - { سُورَةُ النَّمْ الْ الآيسة {54} قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَلُوطًا إِذْ قَسَالَ لِقَوْمِهِ أَتَسَأَتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْهُمْ ثُبْصِرُونَ } . يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ عَبْدَدَه (لُوط) - عَلَيْهِ السَّلاَمُ -، أَنَّهُ أَنْهُ أَنْهُ أَنْهُ أَنْهُ السَّلاَمُ -، أَنَّهُ أَنْهُ اللَّهَ عَبْهُمْ أَلْهُ السَّلاَمُ -، أَنَّهُ أَنْهُ اللَّهَ قَوْمَهُ أَنْهُ اللَّهُ السَّلاَمُ -، أَنَّهُ أَنْهُ اللَّهَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ اللللْل

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - { سُورَةُ النَّمْ لِ } الآية {54} قَوْلُه تُعَالَى: {وَلُوطًا إِذْ قَصَالَى: {وَلُوطًا إِذْ قَصَالَ لَعَوْمِهِ أَتَا الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمُ مُ ثَيْصِرُونَ } إلى آخر القصة.

أي: واذكر عبدنا ورسولنا لوطا ونباه الفاضل حين قال الله الله وناصحاد:

{أَتَّالُونَ الْفَاحِشَاءَ } أي: الفعلاة الشاعاء الساعي تستفحشها العقول والفطر وتستقبحها الشارائع {وَأَنْاتُمْ ثُبْصِرُونَ } ذلك وتعلمون قبحه فعاندتم وارتكباتم ذلك ظلما منكم وجرأة على الله.

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في رئفسيره: - { سُورَةُ النَّمْ لِ } الآيدة {54} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: { وَلُوطًا إِذْ قَسَالَ لِقَوْمِهِ أَتَسَانُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ ثُبْصِرُونَ } هَذَا بَدايدة قصص الفَاحِشَة وَأَنْتُمْ ثُبْصِرُونَ } هَذَا بَدايدة قصص للوط - عليه السالام - مع قومه اللوطيين، فقسال تعالى: { وَلُوطًا (3) } أي: واذكر كما ذكرت صالحا وقومه اذكر لوطاً { إِذْ قَسالَ ذكرت صالحا وقومه اذكر لوطاً { إِذْ قَسالَ لَهُمَ مُوبِحًا مؤنبا لهم عَلَى فعلتَهم الشنعاء.

{أَتَــاأَثُونَ الْفَاحِشَـةَ وَأَنْــثُمْ ثُبْصِـرُونَ} أي: قبحها وشناعتها ببصائركم وبأبصاركم حيث كانوا يأتونها علناً وعياناً وهم ينظرون. (5)

* * *

هـنه الأيات مـن سـورة- (النمـل) - الآيـة (54-54)، - فيهـا قصـة (لـوط) - عليـه السـلام- كقولـه تعـالى: (وَلُوطَّا إِذْ قَالَ السَّرُونَ الْفَاحِشَةُ وَأَنْتُمْ ثُبْصِرُونَ لَقَوْمِهُ أَتَا ثُونَ الْفَاحِشَةُ وَأَنْتُمْ ثُبْصِرُونَ (54) أَنُا مَنْ دُونِ النِّسَاءِ بَـلْ أَنْتُمْ قَـوْمٌ تَجْهَلُـونَ (55) فَمَا كَانَ جَـوابَ قَوْمِهُ إِلاَ أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُـوط مِـنْ فَوابَ قَوْمِهُ إِلاَ أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُـوط مِـنْ فَانْجَيْنَا اللهِ الْمَرْأَتَهُ فَانْجَيْنَا اللهُ وَأَهْلَـهُ إِلاَ المُرأَتَهُ فَالْجَيْنَا اللهُ فَالْمُا مِـنَ الْفَالِدِينَ (57) وَأَمْطَرُنَا عَلَيْهِمْ مَطَـرًا فَسَاءَ الْفَالِدِينَ (57) وَأَمْطَرُنَا عَلَـيْهِمْ مَطَـرًا فَسَـاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ (58))

⁽³⁾ أي: اذكر لوطاً أو: أرسلنا لوطا، الكل محتمل وجائز.

⁽⁴⁾ هم أهل سدوم وعمورية.

⁽⁵⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (54)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمُلِ) العَلْدِهُ (النَّمُلِ) العَلْدَة (54).

^{. (2)} انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (المُمْلِ) الأنه (54)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

وانظر: سورة - (الأعراف) - الآية (84 84)، - وفيها قصة (لوط) -عليه السالام، كما قصال تعالى: {وَلُوطًا إِذْ قَالَ لَقَوْمِهِ كَمَا قَالُ لَقَوْمِهِ أَتَا ثُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدَ مِنَ الْفَالِمِينَ (80) إِنَّكُم لَتَا ثُونَ الرَّجَالَ شَهوَةً مَنْ دُونِ النِّسَاء بَا أَنْتُمْ قَوْمُ مُسْرِفُونَ (81) وَمَا كَانَ جَوابَ قَوْمِه إِلاَ أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمُ هُمُ وَمَا كَانَ جَوابَ قَوْمِه إِلاَ أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمُ هُمُ فَا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمُ هُمُ فَا اللَّهُ الْمُؤَلِّ وَمَا كَانَ تُ مِنَ الْفَابِرِينَ (82) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَ امْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْفَابِرِينَ (83) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَامِهُمْ كَانَا فَا نُظُرْ كَيْفَ كَانَ عَالَمُ الْمُجْرِمِينَ (84) } .

* * *

وانظر: سورة (هود) – الأسة – (77-83 -وفيهــا قصــة (لــوط) — عليــه الســالام-، كمـــا قــال تعــالي: {وَلَمَّـا جَـاءَتْ رُسُـلُنَا لُوطًـا ســيءَ بهــمْ وَضَــاقَ بهــمْ ذَرْعَــا وَقَــالَ هَــذَا يَــوْمٌ عَصـيبً (77) وَجَــاءَهُ قَوْمُــهُ يُهْرَعُــونَ إِلَيْــه وَمــنْ قَبْــلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتَ قَالَ يَا قَوْم هَوُلاء بَنَاتِي هُنَ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلاَ تُحْرُون في ضَيْفي أَلَيْسَ مَنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (78) قَالُوا لَقَـدْ عَلَمْـتَ مَـا لَنَـا فـي بَنَاتـكَ مـنْ حَـلقَ وَإِنْـكَ لَــتَعْلَمُ مَــا ثُريــدُ (79) قَــالَ لَــوْ أَنَّ لــي بكُــمْ قُــوَّةً أَوْ آوي إلَــى رُكُـن شَـديد (80) فَـالُوا يَـا لُـوطُ إنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَـنْ يَصِـلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بقطْع مسنَ اللَّيْسِل وَلاَ يَلْتَفْتُ مَسْنُكُمْ أَحَسَدٌ إلاَّ امْرَأَتَـكَ إِنَّـهُ مُصِيبُهَا مَـا أَصَـابَهُمْ إِنَّ مَوْعَـدَهُمُ الصُّـبْحُ أَلَـيْسَ الصُّـبْحُ بِقُريـبِ (81) فَلَمَّـا جَـاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافَلَهَا وَأَمْطُرْنَا عَلَيْهَا حجَــارَةً مــنْ ســجِّيل مَنْضُــود (82) مُسَــوَّمَةً عنْــــا رَبِّكُ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدِ (83)}.

وانظر: سوورة - (العجر) -الآيدة (77-57)، وفيها قصة (لوط) -عليه السلام -، كما قال تعالى: {قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُهَا الْمُرْسَلُونَ تعالى: {قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُهَا الْمُرْسَلُونَ (57) قَالُوا إِنَّا أَرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (58) إِلاَ آلَ لُوط إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعُينَ (59) (58) إِلاَ آلَ لُوط إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعُينَ (60) فَلَمَّا بِرِينَ (60) فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوط الْمُرْسَلُونَ (61) قَالَ إِنَّكُمْ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوط الْمُرْسَلُونَ (61) قَالَ إِنَّكُمْ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوط الْمُرْسَلُونَ (63) وَأَتَيْنَاكَ بِمَا لُحَلَ وَانَّيْنَاكَ بِمَالُحَقَ وَانَّيْنَاكَ بِمَالُونَ (63) وَأَتَيْنَاكَ بِمَالُحَقَ وَانَّيْنَا إِلَيْكُمْ أَحَدُ لَا إِنَّهُ مَنْ مَنْكُمْ أَحَدُ لَا إِنَّهُ مَنْ مَنْ كُمْ أَلَا اللَّيْلِ وَاتَبِعَ عَلَى الْمُولِينَ (63) وَقَضَيْنَا إِلَيْكُمْ أَحَدُ لَا اللَّيْلِ وَاتَبِعَ عَلَى الْمُولِينَ (63) وَقَضَيْنَا إِلَيْكِ فَا اللَّيْلِ وَاتَبِعَ مَنْ الْعُدِينَةُ يَسْتَبْشَرُونَ (63) وَقَضَيْنَا إِلَيْكِ فَالُونَ (63) وَقَضَيْنَا إِلَيْكِ فَالْمُولِينَ (63) وَقَضَيْنَا إِلَيْكِ فَالْمُولِينَا إِلَيْكُمْ أَحَدِينَا إِلَيْكُمْ أَحَدِينَا إِلَيْكُمْ أَحَدِينَا إِلَيْكُمْ أَمَدِينَا إِلَيْكُمْ أَحَدِينَا إِلَيْكُمْ أَحَدُ لَا إِلَى مَنْ مُولِينَ (63) وَجَاءَ أَهُ لُوا الْمَدِينَا إِلَيْمُ مَنْ الْمُولِينَ (63) وَقَضَا مُولُونَ الْمُولِينَ وَلَاءَ مُسْلُولُونَ (63) وَقَضَا مُولُونَ (63) وَالْمُولُونَ و

وانظر: سرورة - (الأنبياء) - الأيسة (71-

وَاتَّقُــوا اللِّــهُ وَلاَ ثُخْــزُونِ (69) قَــالُوا أَوَلَــه

نَنْهَكَ عَن الْعَالَمِينَ (70) }.

رَبِي وَفِيهِا قَصَة (لوط) -عليه السالام-، كما قال تعالى: {وَنَجَيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْاَرْضِ كَما قال تعالى: {وَنَجَيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْاَرْضِ النَّتِي بَارَكُنَا فِيهَا للْعَالَمِينَ (71) وَوَهَبْنَا لَهُ إِلَّا حَالَمَينَ (71) وَوَهَبْنَا لَهُ إِلَّا حَالَمَينَ (71) وَوَهَبْنَا صَالِحِينَ (72) وَجَعَلْنَاهُمْ أَنِّمَ لَّا يَهْ لَوْ يَعْلَنَا مَا الْحَيْرَاتِ وَإِقَامُ الصَّلاَةِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى يُهِمْ فَعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلاَةِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى يَهِمْ فَعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةُ وَكَالُوا لَنَا عَالِدِينَ (73) وَلُوطًا آتَيْنَاهُ مَن وَكُما وَعِلْمًا وَنَجَيْنَاهُ مِن الْقَرْبَة التَّيْنَاهُ مَن الْقَرْبَة التَّهْ وَكَانَت تَعْمَالُ الْخَبَائِيَّةُ إِنَّهُمْ كَانُوا لَنُوا لَقَرْبَة التَّهُمُ كَانُت تَ تَعْمَالُ الْخَبَائِيَّةَ إِنَّهُمْ كَانُوا لَنَا الْخَبَائِيَةُ إِلَيْهُمْ كَانُوا لَنَا الْخَبَائِيَةُ إِنَّهُمْ كَانُوا لَنُوا لَقُرْبَة التَّهُمُ كَانُت تَ تَعْمَالُ الْخَبَائِيْةُ إِلَيْهُمْ كَانُوا لَيْهُمْ اللَّهُ الْكُولِي اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى الْعَبْرَاتُ وَالْمُلْلِيَةُ الْمُؤْلِقُولُ الْعَلَى الْعَبْرَاتُ وَالْمُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِولُ الْمُؤْلِيْلُولُ الْمُؤْلِولُ الْمُؤْلِولُ الْمُؤْلِولُ الْعَلَى الْمُؤْلِولُ الْمُؤْلِولُ الْمُؤْلِولُ الْمُؤْلِولُ الْمُؤْلِولُ الْمُؤْلِيْلُولُ الْمُؤْلِولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِولُ الْمُولُ الْمُؤْلِولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِولُ الْمُؤْ

\ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

قَــوْمَ سَــوْءِ فَاســقينَ (74) وأَدْخُلْنَــاهُ فــي رَحْمَتنَــا 📗 تجهلــون مــا يجــب علــيكم مــن الإيمــان والطهــ إنَّهُ منَ الصَّالحينَ (75)}.

أخسرج الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) -بسنده الصحيح) - عنن (مجاهد): في قوله: (إنهم أنساس يتطهرون) قسال: من أدبسار الرجل وأدبار النساء استهزاء بهم.

قــال: الإمـام (عبـد الـرزاق) – (رحمـه الله) – في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة): أنه تسلا (إنهه أنساس يتطهرون) فقسال: عسابوهم والله بغسير عيسب أي إنهسم يتطهسرون مسن أعمال السوء.

وانظر: سورة - (الأعراف) آية (83) لبيان قولــه تعــالى: {فأنجينـاه وأهلــه إلا امرأتــه قدرناها من الغابرين }أي: من الباقين في عذاب الله تعالى.

[٥٥] ﴿ أَنُــنَّكُمْ لَتَــأَثُونَ الرِّجَـالَ شَـهْوَةً مـنْ دُونِ النِّسَـاءِ بَـلْ أَنْـثُمْ قَـوْمٌ

أننكم لتأتون الرجال على سبيل الاشتهاء دون النساء، لا تريدون إعفافًا ولا ولسدًا، وإنما قضاء شهوة بهيمية، بل أنتم قسوم

- (1) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (32/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
 - (2) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النمل) الآية (54)،
- (3) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (32/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

والبعد عن المعاصى.

أإنكـــم لتــــأتون الرجـــال في أدبـــارهم للشــهوة عوضًا عـن النسـاء؟ بـل أنـتم قـوم تجهلـون حـقً الله علــيكم، فخــالفتم بـــذلك أمــره، وعَصَــيْتُم رسوله بفعلتكم القبيحة الستي لم يسبقكم بها أحد من العالمين.

أيسسوغ فسى نظسر العقسل والفطسرة أن تسأتوا الرجسال بشهواتكم وتتركسوا النسساء؟ بسل أنستم قسوم قسد أصسابكم الحمسق والجهسل المطبسق حتسى صرتم لا تميزون بين الخبيث والطيب.

شرح و بيان الكلمات :

{قــوم تجهلـون} أي: قــبح مــا تـــأتون ومـــ يترتب عليه من خزى وعذاب.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى – (رحمـــه الله):- {سُــورَةً النَّمْسِل} الآيسة {55} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {أَنْسَنَكُمْ لَتَــارُ الرَّجَـال } أدبـار الرَّجَـال {شَـهْوَةً} اشــتهاء لكــم {مّــن دُون النســـآء} مــن

⁽ جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (381/1)، المؤلف: (نخبة م

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (569/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

فسروج النِّسَاء {بَسلْ أنستُمْ قَسوْمٌ تَجْهَلُسونَ} أمسر

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) -في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْالِ } الآيسة {55} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَنُسَنَّكُمْ لَتَسَأْتُونَ الرِّجَسَالَ شَهُوَةً مَسَنْ دُونِ النِّسَاءِ بَـلْ أَنْـثُمْ قَـوْمٌ تَجْهَلُـونَ } أَيْ: لاَ تَعْرِفُـونَ شَيْئًا لا طَبْعًا وَلاَ شَرْعًا، كَمَا قَالَ في الْآيِدة الْسَأُخْرَى: {أَتَسَأَتُونَ السَّذُكْرَانَ مَسَنَ الْعَسَالَمِينَ * وَتَسذَرُونَ مَسا خَلَسَقَ لَكُسمْ رَبُّكُسمْ مسنْ أَزْوَاجِكُسمْ بَسلْ أَنْصِتُمْ قَصِوْمٌ عَصادُونَ } {الشُّعَرَاءِ: 165،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- { سُــورة النَّمْـل} الآيــة {55} ثــم فســر تلــك الفاحشــة فقسال: {أَنْسَنَّكُمْ لَتَسَأْتُونَ الرِّجَسَالَ شَهْوَةً مَسَنْ دُونَ النِّسَاء} أي: كيـف توصـلتم إلى هـذه الحـال، صارت شهوتكم للرجال، وأدبارهم محلل الغائط والنجو والخبث، وتسركتم ما خلق الله لكم من النساء من المحال الطيبة التي جبلت النفوس إلى الميسل إليهسا وأنستم انقلب عليكم الأمرر فاستحسنتم القبيح واستقبحتم

{ بَـلْ أَنْــثُمْ فَــوْمٌ تَجْهَلُــونَ } متجــاوزون لحــدود الله متجرئون على محارمه.

للولسد والإنجساب بسل لقضساء الشسهوة البهيميسة فشانكم شان البهائم لا غير. وفي نفسس الوقــت آذيــتم نســاءكم حيــث تــركتم إتيــانهن فهضمتم حقوقهن.

وقولــــه تعــــالى: {بَـــلْ أَنْــــثُمْ فَـــوْمُ تَجْهَلُــونَ (⁵⁾} أي قـــال: لهـــم لـــوط -عليـــه الســـلام —أي: مـــا كـــان ذلــك الشـــر والفســـاد مــنكم إلا لأنكسم قسوم سسوء جهلسة بمسا يجسب علسيكم لربكم من الإيمان والطاعة وما يترتب على

قصال: الشديخ (أبدو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) – في

(تفسيره):- { سُـورَة النَّمُـل } الآيــة { 55 } قولُــهُ

تَعَالَى: {أَإِنَّكُم لَتَاتُونَ (4) الرِّجَالَ شَهُوةً من

مــنْ دُونِ النِّسَـاء} أي لا للعفــة والإحصــان ولا

الكفر والعصيان من العقاب والعذاب.

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

- · الاستغفار من المعاصي سبب لرحمة الله.
- التشــــاؤم بـالأشـــخاص والأشـــيـاء لــــيس مــــز صفات المؤمنين.
- عاقبــة التمــالؤ علـى الشــر والمكــر بأهــل الحــق سيئة.
 - إعلان المنكر أقبح من الاستتار به.

ــاد ذكرهـــــا لفــــرط قبحهـــا وشـــناعتها، والاســـتفهام للإنكــــار والتقبـــيح

^{(5) {} تجهلون } : إمَّا أمر التحريم أو العقوبة، ووصفهم بالجهل، وهـواسـ جسامع لأحسوال أفسن السرأي وقسساوة القلسب وعمساه، ووصسفهم في الأعسراف بالإسسراف وذلك نظراً إلى تعدد مواقف الوعظ والإرشاد.

⁽⁶⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيدة (55)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (55) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْال)

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةَ (النّمْال) الآية (55)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءِ – النمل ﴾

الإنكار على أهل الفسوق والفجور (1)

* * *

[٥٦] ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَ أَنْ قَصَالُوا أَخْرِجُ وَا آلَ لُصوطَ مِصَنْ قَرْبَتكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فما كان لقومه من جواب إلا قولهم: أخرجوا آل لوط من قريتكم، إنهم أناس يتنزهون عن الأقدار والأنجاس، قالوا ذلك استهزاءً بال لوط الدين لا يشاركونهم فيما يرتكبونه من الفواحش، بل ينكرون عليهم ارتكابها.

* * *

فما كان لقوم لوط جواب له إلا قول بعضهم لبعض: أخْرجوا آل لوط من قريتكم، إنهم أناس يتنزهون عن إتيان الدكران. قالوا لهم ذلك استهزاءً بهم.

* * *

فما كان رد قومه عليه حين نهاهم إلا قسولهم: أخرجوا لوطا وأتباعه من هذه القرية لأنهم يتنزهون عن مشاركتنا فيما القريمة لأنهم يتنزهون عن مشاركتنا فيما (4)

* * *

- (1) انظــر:(المختصــر في تفســير القــران الكــريم)(381/1). تصــنيف (حماعة من علماء التفسير)،
- . (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (382/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (382/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (569/1)، المؤلف: إلجنة من علماء الأزهر)،

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُـوطٍ مِنْ فَرَيْتِكُمْ إِنَّهُ مَ أَسَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (65) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا مَطَرًا الْمَرْأَتَهُ قَدَّرُنَاهَا مِنَ الْعَابِرِينَ (57) وَأَمْطَرُنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا الْمَرْأَتَهُ قَدَّرُنَاهَا مِنَ الْعَابِرِينَ (58) قُلِ الْحَمْلُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى غَيَادِهِ النَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ حَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (59) أَمَّنْ عَيَادِهِ النِينَ اصْطَفَى آللَّهُ حَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (59) أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاواتِ وَالْاَرْضَ وَأَلْزَلَ لَكُمْ مِنِ السَّمَاء مَاءً فَلَتْنَنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبَتُوا فَلْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبَتُوا فَلْبَتْمُوا أَلِلَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلُ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (60) أَمَّنْ جَعَلَ لَهَا اللَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلُ لَهُ لَا تَعْلَمُونَ (60) أَمَّنْ عَلَى اللَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلُ لَكُمْ أَلُ لُمُنْ عَلَى اللَّهُ عَمَا يُعْلَمُ وَلَا أَلِكُ مَعَ اللَّهِ بَلُ وَيَعْمَلُ مُونَ الْمُونَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَكَ مَعَ اللَّهِ وَلَكُمْ وَلَي وَلَكُ مُ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَكَ مَعَ اللَّهِ وَيَعْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَكَ مَعَ اللَّهِ وَيَكُمْ وَلَى وَلَاكُمُ اللَّهُ عَمَّا يُشْرَكُونَ (63) أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُكُمْ وَلَى وَلَكُمُ اللَّهُ عَمَّا يُشْرَكُونَ (63) أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُكُمَاتِ الْبُرِقُ وَلَى اللَّهُ عَمَا يُسْرَعُونَ (63) أَمَّنْ يَسْرَعُونَ وَمَنْ يُوسِلُ الرِيَاعَ بُشْرَكُونَ يَهُ السَّوْء وَمَنْ يُوسِلُ الرِيَاعَ بُشْرَعُونَ (63) مَا مَا تَذَكَمُ وَمِنْ يُوسِلُ الرِيَاعَ بَشْرَا بَعْنَا يَعْمَا يُسْرَعُونَ (63) أَمَّنْ يَشْرَعُونَ وَمَنْ يُوسِلُ الرِيَسَاعَ بُشْرِعُونَ (63) مَا مَا تَذَكَرُونَ يُولُولُوا اللَّهُ عَمَّا يُشْرَعُونَ الْمُؤْمُونَ وَلَا الْمُعْلَى اللَّهُ عَمَا يُسْرَعُونَ وَلَى الْمُعْلَى اللَّهُ عَمَا يُسْرَعُونَ (63) أَمَّنْ يَوْسُولُوا الْمُعْلَى اللَّهُ عَمَا يُسْرَعُونَ (63) أَمَّنْ يَوْسُولُوا الْمُعْلَى اللَّهُ عَمَالِهُ الْمُعْلَى اللَّهُ عَمَالِهُ الْمُعْلِي اللَّهُ عَمَا يُسْرَعُونَ وَلَالَهُ عَمَا يُسْرَاعُونَ وَلَا الْم

شرح و بيان الكلمات

{فما كان جواب قومه } أي: لم يكن لهم من جواب إلا قولهم أخرجوا.

{آل لـــوط} هـــم لـــوط - عليـــه الســـلام- وامرأته المؤمنة وابنتاه.

{من قريتكم} أي: مدينتكم سَدوم.

{يَتَطَهَّ رُونَ} ... يَتَنَزَّهُ ونَ عَنْ إِثْيَانِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسَيْرِ الْبَيْنُ عَبِياسِ):- قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِيدُ السَّدِينَ الْفَصَيْرُورُ أَبِيسَادِي) - (رحم الله):- {سُّسُورَةُ الفَّيْمِ لِ} الأَيْبَةُ {56} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَمَا كَانَ النَّمْلِ} الأَيْبَةُ {56} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَمَا كَانَ جَوَابَ قومه {إِلاَّ أَن جَوَابَ قومه {إِلاَّ أَن جَوَابَ قومه {إِلاً أَن قَالُوا أَخْرَجُوا آلَ لُوطً لُوطًا وابنتيه زعورا وريثا {مَّن قَرْيَتِكُمْ} سَلُوم {إِنَّهُمَ أَسُلُسُ

يتطهرون } يتنزهون عن أدبار الرِّجَال.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُّورَةُ الله) - في (تفسيره):- {سُّورَةُ الله النَّمْالِ } الآية {56} قَوْلُه تُعَالَى: {فَمَا كَانَ جَالَ وَلَا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوط مِنْ قَرْبِهُ وَا الله لُوط مِنْ قَارِيتِكُمْ إِنَّهُمَ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ } مِنْ أَدْبَالِ الرِّجَالِ.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله) في رفسيره): - (سُسورَةُ النَّمْسلِ الآيسة (56) قَوْلُسهُ تُعَسالَى: (فَمَا كَانَ جَسوَابَ قَوْمِه إلا أَنْ قَسالُوا أَخْرِجُسوا آلَ لُسوطٍ مِسنْ قَسرْيَتِكُمْ إِنَّهُسمْ أُنَساسٌ لَتَطَعَّهُ مِنَ }

أَيْ: يَتَحَرَّجُونَ مِنْ فِعْلِ مَا تَفْعَلُونَهُ، وَمِنْ الشَّعْلُونَهُ، وَمِنْ الشَّعْرَرِكُمْ عَلَى صَنِيعِكُمْ، فَا خْرِجُوهُمْ مِنْ بَيْنِ الْقُصرَارِكُمْ فَلِي الْفُصرِكُمْ فَلِي الْفُهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ لَا يَصْلُحُونَ لِمُجَلَاوَرَتكُمْ فِي الْأَدْكُمْ. فَعَزَمُوا عَلَى ذَلِكَ، فَلَدَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِلاَدْكُمْ. فَعَزَمُوا عَلَى ذَلِكَ، فَلَدَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَلْكَافُرِينَ أَمْثَالُهَا.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله النه - في (تفسيره): - (فَمَا كَانَ النّه مل النّه الآية (56) قَوْلُه تُعَالَى: (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِه المعارضة وادكار، إنما كان جوابهم المعارضة والمناقضة والتوعد لنبيهم الناصح ورسولهم

الأمين بالإجلاء عن وطنه والتشريد عن الأمين بالإجلاء عن وطنه والتشريد عن بلده. فما كان جواب قومه {إلا أَنْ قَالُوا أَخْرجُوا آلَ لُوط مِنْ قَرْبَتكُمْ}.

فكأنه قيل: ما نقمتم منهم وما ذنبهم الذي أوجب لهم الإخراج، فقالوا: {إِنَّهُم أَنَّاسٌ وَمِن اللّه عِلْمَ أَنَّاسٌ يَتَطَهَّرُونَ} أي: يتنزهون عن اللواط وأدبار المنكور. فقبحهم الله جعلوا أفضل الحسنات بمنزلسة أقسبح السيئات، ولم يكتفوا بمعصيتهم لنبيهم فيما وعظهم به حتى وصلوا إلى إخراجه، والبلاء موكل بالمنطق فهم قالوا: {أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَّاسٌ يَتَطَهَّرُونَ}.

ومفهوم هذا الكلام: " وأنتم متلوثون بالخبث والقذارة المقتضي لنزول العقوبة بقريتكم ونجاة من خرج منها "(4)

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ النَّمْ لِ الآية (56) قَوْلُهُ تُعَالَوا تَعَالَى: {فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمه إِلاَ أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمَ أُنُساسٌ يَتَطَهَّرُونَ }.

هدذه بقيسة قصص لوط -عليسه السلام - إنسه بعد أن أنكسر لوط عليسه السلام على قومسه فاحشسة اللواط وأنّسبَهم عليها، وقسبَح فعلسهم لها أجابوه مهددين له بالطرد والإبعاد من القريسة كما أخبر تعالى عن ذلك بقوله: {فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِه} أي لم يكن لهم من جواب يسردون به على لوط - عليسه السلام- إلا أن قسالوا أخرجسوا آل لسوط مسن

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيدة

⁽⁶⁵⁾ ينسب: أد (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
(2) انظُر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي المؤدّ (النَّمَل) الآية (56).

⁽³⁾ انظُر: (تفسر القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) العَلْدِهُ (6). اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ (5).

⁽⁴⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْلِ) اللّهِ (56)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قسريتكم} أي إلا قسولهم { إِلاَ أَنْ قَسالُوا أَخْرِجُسوا اللهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَعللهِ القسولهِ هسذا اللهُ لسوط مِسنْ قسرْيَتِكُمْ } . وعللسوا لقسولهم هسذا بقسولهم { إِنَّهُسمْ أَنَساسٌ (1) يَتَطَهَّرُونَ } . أي : يتنزهون عن الفواحش. قسالوا هسذا تهكماً ، لا إقسراراً مسنهم علسى أن الفاحشة قسنر يجسب التنزه عنه . ولما بلغ بههم الحد إلى تهديد نبي الله لسوط عليه السلام بسالطرد والسخرية منه أهلكههم الله تعسالي وأ نجسى لوطساً وأهله إلا أحدى امرأتيه وكانت عجوزا كافرة . (2)

* * *

[٥٧] ﴿ فَأَنْجَيْنَ اللهِ وَأَهْلَ لَهُ إِلاَ امْرَأَتَ لَهُ وَأَهْلَ لَهُ إِلاَ امْرَأَتَ لَهُ وَتَدْرُنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمُنيتخب لهذه الآية :

فسلمناه وسلمنا أهله، إلا امرأته حكمنا عليها أن تكون من الباقين في العذاب لتكون من الهالكين.

* * *

فأ نجينا لوطًا وأهله من العناب الدي سيقع بقصوم لوط، إلا امرأته قدرناها من الباقين في العناب حتى تهلك مع الهالكين" لأنها كانت عونًا لقومها على أفعالهم القبيحة راضية بها.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

الكافرين.

{قـــدرناها مــن الغــابرين} أي: حكمنــ عليها أن تكون من الهالكين.

فخلصناه هيو وأهليه من العناب البذي سيقع

بسالقوم إلا امرأتسه، قسدر الله أن تكسون مسن

{قَدَّرْنَاهَا} ... جَعَلْنَا امْرَأَةَ لُوطٍ.

{الْغَابِرِينَ} ... البَاقِينَ فِي العَدَّابِ.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ ابِّنِ عَبْسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسِدُ السَّدِينُ الْفُسِيرِورُ آبِسِسَادِي) - (رحم الله):- {سُّسُورُةُ اللهُ:- {قَانَجَيْنَاهُ النَّمْسِلِ} الآيسة {57} قَوْلُهُ تَعْسَالَى: {قَانَجَيْنَاهُ وَأَهْلَسِهُ } الْمُنافقسة وَأَهْلَسَهُ } المُنافقسة {قَسَدُرُنَاهَا مِنَ الغَسَابِرِينَ } يَقُسُولُ قَسَدُرِنَا عَلَيْهَا وَسَلَّا الْعَالَيْ الْمُرَاقِينَ عِلْمُ الْعُسَابِرِينَ } يَقُسُولُ قَسَدُرِنَا عَلَيْهَا أَنْ تَكُونُ مِنَ المُتَخْلَفِينَ بِالْهَلاَكُ.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسي رابغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): { فَأَنْجَيْنَاهُ اللهُ مُلِ اللهِ الْمَرَأَتَاهُ قَصْلُهُ لَعَالُهُ اللهُ الل

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (569/1)، المؤلف (569/1)، المؤلف (كالمنتخب في تفسير القرآن المؤلف (المؤلف الم

(6) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (النَّمَـلِ) الآيــة (57) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

(7) انَظُرر: (مغتصر تفسير البقوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البقوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (57).

⁽¹⁾ أي: عـن أدبـار الرجـال اسـتهزاءً مـنهم: قالـه (مجاهـد)، وقـال (قتـادة): عابوهم والله بغير عيب بأنهم يتطهرون من أعمال السوء.

⁽²⁾ انظُر: (أيسر التفاسي لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمُ لِ) آيسة (56)، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (382/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (382/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في الفسيره): - {سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {57} قُولُهُ لَّ قَعَسَالًى: {فَأَنْجَيْنَسِاهُ وَأَهْلَسهُ إِلاَ امْرَأَتَسهُ وَعَسَرَنْاهَا مِنَ الْفَابِرِينَ} أَيْ: مِنَ الْهَالِكِينَ مَعَ قُومُهَا" لأَنْهَا كَانَت ْ رِدْءًا لَهُسَمْ عَلَس دَيسنهمْ، فَوَمَهَا لَهُسمْ عَلَس دَيسنهمْ، وَعَلَسى طَسريقَتِهمْ فِسي رِضَاهَا بِأَفْعَسالَهِمُ الْقَبِيحَة، فَكَانَت ْ تَدُلُ قَوْمَهَا عَلَى ضيفَانِ الْقَبِيحَة، فَكَانَت ْ تَدُلُ قَوْمَهَا عَلَى ضيفَانِ الْقَبِيحَة، فَكَانَت ْ تَدُلُ قَوْمَهَا عَلَى ضيفَانِ الْفَواحِشَ تَكْرِمَةً لِنَبِي اللّهِ – صَلًى اللّه عَلَيْهِ الْفَواحِشَ تَكْرِمَةً لِنَبِي اللّهِ – صَلًى اللّه عَلَيْهِ الْفَواحِشَ تَكْرِمَةً لِنَبِي اللّهِ – صَلًى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّى اللّه عَلَيْهُ وَسَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّى اللّه عَلَيْهُ وَسَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللّه عَلَيْهُ وَسَلَّى اللّه عَلْهُ وَسَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّى اللّه عَلَيْهُ وَسَلَّى اللّه عَلَيْهُ وَسَلَّى اللّه عَلَيْهُ وَسَلَّى اللّه عَلَيْهُ وَسَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّى اللّه عَلَيْهُ وَسَلَّى اللّه عَلْهُ اللّه وَسَلَّى اللّه عَلَيْهُ وَسَلَّى اللّه عَلَيْهُ وَسَلَّى اللّه وَسَلَّى اللّه عَلَيْهُ اللّه وَسَلّى اللّه وَسَلَّى اللّه وَالْمَا اللّه اللّه وَلَا اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه السَّهُ اللّه السَّلَيْهُ السَّلَى اللّه اللّه اللّه السَّلَيْهِ السَّهُ اللّه اللّه اللّه السَّلَيْهُ اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه السَّهُ اللّه اللّ

* * *

(2) انظَر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (النَّمُلِ) النَّفِي (النَّمُلِ) الأية (57)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سُورَةُ النَّمْ لِ } الآيسة {57} قَوْلُهُ وَنَسهُ تَعَسالَى: {فَأَنْجَيْنَا اللهِ وَأَهْلَهُ إِلاَ امْرَأَتَ لَهُ قَصَالَى: {فَأَنْجَيْنَا اللهُ وَأَهْلَهُ إِلاَ امْرَأَتَ اللهُ قَصَالَى: فَأَنْجَيْنَا اللهُ اللهُ وَأَهْلَهُ اللهُ اللهُ

* * *

[٨٥] ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَايْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

وأمطرنا عليهم حجارة من السماء، فكان مطراً سيئًا مهلكًا لمن خُوفُو بالعذاب ولم يستجيبوا. (5)

* * *

وأمطرنا عليهم من السماء حجارة من طين مهلكة، فقَامت مهلكة، فقَامت مهلكة، فقامت عليهم الحجة.

* * *

وأمطرنا على هولاء المفسدين مطر عداب ونقمة، فكان مطراً سيئاً مُهلكاً لمن أندروا بالعذاب الأليم ولم يذعنوا.

ماه ماه ماه

(3) {من الغابرين} قال (ابن كثير): أي: من الهالكين مع قومها لانها كانت ردءًا على دينهم وعلى طريقتهم في رضاها بافعالهم القبيحة، فكانت تدل قومها على ضيفان لوط لياتوا إليهم.

(4) انظُر: (أيسر التفاسي لكه العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْسُ) آيسة (57)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

(5) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (382/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

(6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (382/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

(7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (569/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

بإخْرَاجه منْ بَيْنهمْ

فأحل الله بهم عقابه الشديد.

حجارة من سجيل منضود فأهلكهم.

لتصيب من كان بعيداً عن المدأن.

شرح و بيان الكلمات :

{مُطَرًا} ... حجَارَةً منَ السَّمَاءِ.

{فْسَاءَ} ... قُبُحَ.

{فَسَاءَ مَطَــرُ الْمُنْــذرين } أي: قبيح مطــر المنسذرين مسن أهسل الجسرائم أنسه حجسارة مسن

رتفسير ابصن عبطاس):- قطال: الإمَّكامُ (مجد الصدين عَلَـــيْهِم } علــــى شـــــذاذهم ومســـافريهم {مُّطَــراً } حجَــارَة {فَسَـاءَ } فبِـئس {مَطَــر المُنْدْرين} من أَنْدْرهُمْ لوط فَلم يُؤمنُوا.

قسال: الإِمْسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسا الله عني (تفسيره):- { سُيره نَهُ الله عني الله عني الله عنه الله ع النَّمْـل}الآيــة {58} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَأَمْطُرْنَــا عَلَيْهِمْ مَطَـرًا} وهـو الحجـارة، {فَسَـاءَ} فبـئس، {مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ}.

قصال: الإمصام (إبصن كصثير) – ررحمصه الله) عني (تفسيره):- { سُورَةُ النَّمْالِ } الآياة {58} قُولُاهُ تَعَالَى: {وَأَمْطُرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا} أَيْ: حجَارَةً منْ سَجِيلِ مَنْضُود مُسَوِّمَةً عَنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظّالمينَ ببَعيد،

وَلَهَ لَا اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ الْمُنْدَالِينَ } أي: الَّسَدِينَ قَامَـتْ عَلَـيْهِمُ الْحُجِّـةُ، وَوَصَـلَ إِلَـيْهِمُ

الْإِنْدُارُ، فَخَالِفُوا الرَّسُولَ وَكَدُّنُوهُ، وَهُمُوا الرَّسُولَ وَكَدُّنُوهُ، وَهُمُوا

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سُــورُةً

النَّمْـل} الآيــة {58} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَأَمْطُرْنَــا

عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْدَرِينَ} أي: بِسُس

المطسر مطسرهم وبسئس العسذاب عسذابهم لأنهسم

أنسذروا وخوفسوا فلسم ينزجسروا ولم يرتسدعوا

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائسري) - (رحمه الله) - في

(تفسيره):- { سُـورَةُ النَّمْـل } الآيــة {58} قُولُــهُ

تَعَالَى: {وَأَمْطُرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَراً} هـو بيان

لكيفيسة إهسلاك قسوم لسوط بسأن أمطسر علسيهم

{فَسَاءَ مَطَـرُ الْمُنْـذَرِينَ (5) } أي: قبيح هـذا

المطسر مسن مطسر المنسذرين السذين كسذبوا بمسا

أنسذروا بسه وأصسروا علسي الكفسر والمعاصسي. وهسذا

المطسر كسان بعسد أن جعسل الله عسالي بلادهسم

سافلها، أردف خسفها بمطر من حجارة

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- { سُــيورة النَّمْسِل} الآيسة {58} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَأَمْطَرْنُسَا

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

⁽⁴⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال الآية (58)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ السذين قامت عليهم الحجسة ووصسل السيهم الإنسذار فخسالفوا الرسسول وكسذبوه وهمّوا بإخراجه من بينهم.

⁽⁶⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (58)،

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (58) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (58).

للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

[٩٥] ﴿ قُـلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلاَمٌ عَلَى اللَّهُ خَيْدٌ أَمَّا عَلَى اللَّهُ خَيْدٌ أَمَّا عَلَى اللَّهُ خَيْدٌ أَمَّا عَلَى اللَّهُ خَيْدٌ أَمَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ خَيْدٌ أَمَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْمِيْكُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قـل: أيهـا الرسـول - وَالله علـى نعمـه، وأمـان منـه مـن عذابـه الّـني عـذب بـه قـوم لـوط وصـالح لأصـحاب الـنبي - صـلى الله عليـه وسـلم -، الله المعبـود بحـق الّـذي بيـده ملكـوت كـل شـيء خـير أم مـا يعبـده المشـركون مـن معبودات لا تملك نفعًا ولا ضرًا ؟ ! .

* * *

قـل: أيها الرسول - على الثناء والشكر لله، وسلام منه، وأَمَنَه على عباده الدنين تخيرهم لرسالته، ثم اسأل مشركي قومك هل الله الذي يملك النفع والضر خير أو الذي يشركون من دونه، ممن لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعًا ولا ضرًا؟.

* * *

قسل: أيها الرسول- على -: إنسى أحمد الله وأثنسى عليسه - وحده - وأسسأل الله سسلاماً وتحيسة لعبساده السنين اختسارهم لأداء رسسالته، وقسل: أيها الرسول- على - للمشركين: هسل توحيد الله خسير لمن آمن، أم عبسادة الأصنام التسى أشركتم بها وهسى لا تملك ضراً ولا نعاده (3)

شرح و بيان الكلمات :

{ اصطفى } أي: اختسارهم لحمسل رسسالته وإبلاغ دعوته.

{آلله خير} أي: لن يعبده.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسِير ابِسِ عَبِسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِد السدينِ الفَّسِيرِوز آبِسَادِي) - (رحمِسه الله):- {سُسورَةُ الفَّهِ اللهِ عَلَيْسِهُ وَسَلَمٍ - {قُسلٍ } يَسَالَةُ مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْسِهُ وَسَلَم - . {الْحَمِد لللهِ عَلَيْسِهُ وَسَلَم - . {الْحَمِد للهَّمَّد اللهُ عَلَيْسِهُ وَسَلَم - . {الْحَمِد للهَ عَلَيْسِهُ وَسَلَم اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ إِسَالُهُ إِسَالُهُ وَسَلَم اللهُ إِسَالُهُ وَسَلَم اللهُ إِسَالُهُ وَسَلَم الله إِسَالُهُ وَسَلَم الله إِسَالُهُ وَسَلَم الله عَلَيْهُ وَسَلَم - صلى الله عَلَيْهُ وَسَلَم - .

{الله خَسِير} قَسل: يَسا مُحَمَّد- صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَم الله عَلَيْهِ وَسَلَم . لأهسل مكسى أعبسادة الله أفضل {أَمَّسا وُسَلَم بِكُونَ } أم عبسادة مسا يشسركُونَ بِاللَّه مسن يُشْرِكُونَ بِاللَّه مسن يُشْرِكُونَ بِاللَّه مسن يُشْرِكُونَ بِاللَّه مسن

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسسورةُ الله) - في (تفسسورةُ اللهُ - في (تفسسورةُ النَّمْسِلُ الآيسة {59} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قُسلِ الْحَمْسِدُ للسُّولِ اللَّسه - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسَه وَسَسلَّمَ - أُمسرَ أَنْ يَحْمَسَدَ اللَّسَهُ عَلَى هَسلاكِ كُفَّارِ الْأُمَمِ الْخَالِيَةَ،

وقيل: عَلَى جَميع نعَمه،

{وَسَلاَمٌ عَلَى عَبَاده السَّذِينَ اصْطَفَى} قَالَ: (مُقَاتِلٌ): هُم الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ، دَليلُهُ

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (382/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (382/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (569/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْ لِ) الآيــة (59) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما –.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الْمُرْسَلِينَ} {الصافات: 181}

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): في روايدة (أبي مَالك): هُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّد- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

هُمْ أُمَّةُ مُحَمَّد- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .

وقيل: هُلمُ الْمُلوِّمنينَ ملنَ السَّابقينَ. واللاحقين،

{آللُّهُ خَيْسِرٌ أَمَّسا يُشْسِركُونَ} قَسِراً أَهْسِلُ (الْبَصْسِرَة)، وَ(عَاصمٌ): (يُشْركُونَ) بِالْيَاءِ،

وَقَصراً الْسَاخَرُونَ: بِالتَّسَاءِ، يُخَاطِبُ أَهْسَلَ مَكَّسةَ وَفيه إنْ زَامُ الْحُجَّةَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بَعْدَ هَالَكُ الْكُفِّسار، يَقُسولُ: آللِّسهُ خَيْسِرٌ لمَسنْ عَبَسِدَهُ أم الأصــنام خــير لمَــنْ عَبَــدَهَا وَالْمَعْنَــي: أَنَّ اللَّــهَ نَجِّي مَـنْ عَبِـدَهَ مِـنَ الْهَـلاكِ، وَالْأَصْـنَامُ لُـمْ ثُغْـن

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- { سُــورَةُ النَّمْسل} الآيسة {59} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قُسل الْحَمْسكُ للَّـه وَسَـلامٌ عَلَـى عبَـاده الَّـذينَ اصْـطَفَى ٱللَّـهُ خَيْسِرٌ أَمْ مَسا يُشْسِركُونَ }. أي: قسل الحمسد لله السذي يستحق كمال الحمد والسدح والثناء لكمال أوصافه وجميال معروفه وهباته وعدله وحكمته في عقوبته المكذبين وتعديب الظالين، وسلم أيضا على عباده الذين تخيرهم واصطفاهم على العالمين من الأنبياء والمرسلين وصفوة الله من العالمين، وذلك لرفع ذكسرهم وتنويها بقسدرهم وسسلامتهم مسن الشسر

قَوْلُـــهُ عَـــزَّ وَجَــلَّ: {وَسَـــلاَّمٌ عَلَـــي والأدنـاس، وسلامة مـا قـالوه في ربهـم مـن النقائص والعيوب.

{ٱللَّـهُ خَيْـرٌ أَمَـا يُشْـرِكُونَ} وهـذا اسـتفهام قـد تقسرر وعسرف، أي: الله السرب العظسيم كامسل الأوصاف عظيم الألطاف خسير أم الأصنام والأوثان التي عبدوها معه، وهي ناقصة من كل وجه، لا تنفع ولا تضر ولا تملك لأنفسها ولا لعابديها مثقسال ذرة مسن الخسير فسالله خسير مما يشركون.

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في ِتفسسيره):-{سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {59} قُولُسهُ تَعَالَى: {قُـل الْحَمْـدُ للَّـه وَسَـلامٌ عَلَـي عبَـاده الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ } .

لما أخسبر الله تعسالي رسوله بساهلاك المجسرمين ونجاة المسؤمنين أمسر تعسالي رسسوله أن يحمسده على ذلك تعليماً له ولأمته إذا تجددت لهم نعمـــة أن يحمـــدوا الله تعـــالى عليهـــا ليكـــون ذلــك

من شكرها قال تعالى: {قُل الْحَمْدُ للَّه } أي: الوصف بالجميل لله استحقاقًا.

لامٌ (4) عَلَــى عبَــاده الَـــذينَ اصْــطَفَى } الله لرســـالته وإبــــلاغ دعوتــــه إلى عبــــاده

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (59).

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (59)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(3) -} قسال بعضهم: المسأمور بالحمسد هنسا: لسوط عليسه السسلام ورد وهسو الحسق أن المأمور به هو رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ.

^{(4) -} أصل السلام: السلامة والأمن ثابتان لمن يسلم عليه عند ملاقاته إذ قــد يكون بينهمــا إحــن فكــان لفــظ الســلام كالعهــد بالأمــان، يَعْنــي:- الســلام علــيكم: كانت تحية البشر في عهد آدم عليه السلام.

^{(5) -} قــال بعضـهم: الــنين اصـطفوا هــم أمــة محمــد- صَــلًى اللهُ عَلَيْــه وَسَـلَمَ-، يَعْنَـي:- هـم الصـحابة ورد هــذا بمـا هـو الحـق وهـو (أن الــذين اصـطفوا) هـم: رسـل الله علـيهم السـلام وفي الآيــة تعلــيم أدب رفيــع وهــو أن مــن افتــتح كلامــه مــذكرا أو واعظا أو معلما دارسا يفتتح كلامه بحمد الله والصلاة والسلام على رسوله محمد

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الحياتين.

وقوله تعالى: {آلله (1) خَيْسِرٌ أَمِّسا (2) يُشْ ركُونَ } أي آالله الخالق السرازق المدبر القوي المنستقم مسن أعدائسه المكسرم لأوليائسه" عبادتسه خير لن يعبده بها أم عبادة من يشركون.

قــــال: الإِمــــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) -في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْالِ الآية {59} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلِامٌ عَلَى عَبِاده

يَقُولُ تَعَالَى آمراً رَسُولَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- أَنْ يَقُـولَ: {الْحَمْدُ للَّه} أَيْ: عَلَـي نعَمـه عَلَــى عبَــاده، مــنَ الــنَّعَم الَّتــي لاَ تُعَــدُ وَلاَ ثُحْصَى، وَعَلَى مَا اتَّصَفَ بِهُ مِنَ الصِّفَاتِ العُلَــي وَالْأَسْــمَاءِ الْحُسْــنَي، وَأَنْ يُسَـلُم عَلَــي عبَــاد اللَّــه الَّــذينَ اصْـطُفَاهُمْ وَاخْتَــارَهُمْ، وَهُــمْ رُسُـلَهُ وَأَنْبِيَـاؤُهُ الْكَـرَامُ، عَلَـيْهِمْ مِـنَ اللَّـهِ الصَّـلاةُ

هَكَذَا قَسَالَ: (عَبْدُ السرَّحْمَن بْسنُ زَيْد بْسن أَسْلَمَ)، وَغَيْسِرُهُ: إِنَّ الْمُسرَادَ بِعبَسادِهِ الَّسِذِينَ اصْسطَفَى: هُسمُ الْأَنْبِيَاءُ، قَسَالَ: وَهُسوَ كَقَوْلِهِ تَعَسَالَى: {سُـبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِسزَّةِ عَمَّسا يَصِفُونَ * وَسَسلامٌ عَلَسى

الَّذينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ }.

ليعبدوه فيكملوا ويسعدوا على ذلك في الْمُرْسَدينَ * وَالْحَمْدُ لُلَّهُ رَبًّ الْعَالَمِينَ} {الصَّافَّات: 180 -182}.

وَقَــال:َ (الثَّــوْرِيُّ)، وَ(السُّـدِّيُّ): هُــمْ أَصْـحَابُ مُحَمَّــد- صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-، رَضــيَ اللَّــهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، وَرُويَ نَحْوُهُ عَن (ابْن عَبَّاس).

وَلاَ مُنَافَّاةً، فَاإِنَّهُمْ إِذَا كَانُوا مِنْ عَبَاد اللَّهُ الَّدِينَ اصْطَفَى، فَالْأَنْبِيَاءُ بِطَرِيتِ الْسَأُولَى وَالْسِأَحْرَى، وَالْقَصْدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَسَالَى أَمَسُرَ رَسُولُهُ وَمَن اتَّبَعَهُ بعد ما ذكر لَهُم مَا فَعَلَ بأَوْليَائه مَــنَ النَّجَــاة وَالنَّصْــر وَالتَّأْييـــد، وَمَــا أَحَــلَّ بِأَعْدَائِــه مــنَ الْخــزْي وَالنَّكَــالِ وَالْقَهْــر، أَنْ يَحْمَــدُوهُ عَلَــى جَميــع أَفْعَالــه، وَأَنْ يُسَـلِّمُوا عَلَــى عباده الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ.

وَقَوْلُكُ: {آللَّكُ خَيْسِرٌ أَمْ مَسَا يُشْسِرِكُونَ}: اسْتَفْهَامُ إِنْكَار عَلَى الْمُشْركينَ في عبَادَتِهمْ مَع اللّه آلهَةً أُخْرَى.

ثُمَّ شَرَعَ تَعَالَى يُبَيِّنُ أَنَّـهُ الْمُنْفَرِدُ بِالْخُلْق وَالسرِّزْقِ وَالتَّدْبيرِ دُونَ غَيْسرِه، فَقَسالَ: {أَمَّسَنْ خَلَــقَ السِّـمَوَاتِ وَالأَرْضَ} أَيْ: تلُـكَ السِّـمَوَاتُ بِارْتِفَاعِهَــا وَصَــفَائِهَا، وَمَــا جَعَــلَ فيهَــا مــنَ الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَةِ وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَالْطَأَهُ لَكُ السدَّائرَة، وَالْسأَرْضُ بِاسْستفَالهَا وَكَثَافَتهَا، وَمَسا جَعَـلَ فيهَـا مِنَ الْجِبَالِ وَالْأَوْعَارِ وَالسُّهُولِ، وَالْفَيَــافي وَالْقَفَـار، وَالْأَشْـجَارِ وَالـرَّرُوع، وَالثَّمَارِ وَالْبُحُورِ وَالْحَيَوْنِ عَلَى اخْتَلَاف الْأَصْنَافَ وَالْأَشْكَالَ وَالْأَلْوَانَ وَغَيْرِ ذَلكَ.

وَقَوْلُكُ: {وَأَنْسِزِلَ لَكُهُمْ مِسْنَ السَّهَاءِ مَسَاءً} أَيْ: جَعَلَهُ رِزْقًا لِلْعباد،

^{(1) - (}الله) الاستفهام تقريري وهو إلجاء المخاطب إلى الإقسرار، وخسير هنا: ليست بمعنى أفضل، إذ لا خير البتة في آلهة المشركين وإنما من باب إيهام الخصـم بأنـه يعــترف لـه بمـا يعتقـده مـن خـير في إلهـه، حتـى يصـغي ويسـمع ويتأمـل عَلَـه يهتـدي أو هـو مثـل قـول الشـاعر: (أتهجـوه ولسـت لـه بكـفء فشـركما لخيركمـا

^{(2) - (}أمَّا) أصلها: أم المعادلة للهمزة وما: الموصولية أدغمت فيها أم فصارت أمًا والعائد محذوف تقديره: تشركونها، أي آلهتهم بـالله تعالى.

⁽³⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (59)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ} أَيْ: بَسَاتِينَ.

{ذَاتَ بَهْجَة } أَيْ: مَنْظَر حَسَن وَشَكُل بَهيّ،

{مَا كَانَ لَكُم أَنْ ثُنْبِثُوا شَجَرَهَا } أَيْ: لَهُ تَكُونُوا شَجَرَهَا } أَيْ: لَه تَكُونُوا تَقْدرُونَ عَلَى إِنْبَات شَجَرِهَا، وَإِنَّمَا يَقْدرُ عَلَى إِنْبَات شَجَرِهَا، وَإِنَّمَا يَقْدرُ عَلَى ذَلِكَ الْخُالِقُ السَرَّازِقْ، الْمُسْتَقِلُ بِهِ مَوْلاً عَلَى الْمُسْرَوْقُ، الْمُسْرَفُونَ، وَالْأَثْدَاد، كَمَا يَعْتَرَفُ بِهِ هَؤُلاً ء الْمُشْركُونَ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْأَخْرَى: {وَلَسْئِنْ سَالْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ} {الزُّخْرُو: 87}

{وَلَـئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَـزلَ مِنَ السَّـمَاءِ مَـاءً فَأَحْيَـا بِسِـهُ الأَرْضَ مِـنْ بَعْـدَ مَوْتِهَـا لَيَقُـولُنَّ اللَّهُ الأَرْضَ مِـنْ بَعْـدَ مَوْتِهَـا لَيَقُـولُنَّ اللَّهُ } {الْعَنْكَبُـوت: 63} أَيْ: هُـم مُعْتَرِفُـونَ بِأَنَّـهُ الْفَاعِلُ لَجَمِيعٍ ذَلِكَ وَحْدَهُ لاَ شَـرِيكَ لَـهُ، فِأَنَّـهُ الْفَاعِلُ لَجَمِيعٍ ذَلِكَ وَحْدَهُ لاَ شَـرِيكَ لَـهُ، ثَـم هُـم يُعْبُـدُونَ مَعَـه غَيْـرَهُ مِمّا يَعْتَرِفُونَ أَنَّـهُ لاَ ثَـم هُما يَعْتَرِفُونَ أَنَّـهُ لاَ يَخْلُـتَ وَلاَ يَسْتَعِقُ أَنْ يُفـرَدُ بِالْخَلْق وَالرِّزْق، وَإِنَّمَا يَسْتَعِقُ أَنْ يُفـرَدُ بِالْخَلْق وَالرِّزْق،

وَلَهَـذَا قَـالَ: {أَإِلَـهُ مَعَ اللَّه} أَيْ: أَإِلَـهُ مَعَ اللَّهِ يَعْبَـدُ. وَقَـدْ تَبَـيْنَ لَكُـمْ، وَلَكُـلَ ذِي لُـبَ مِمَـا يَعْرفُونَ بِهِ أَيْضًا أَنَّهُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ.

وَمِنَ الْمُفَسَّرِينَ مَنْ يَقُولُ: مَعْنَى قَوْلَه: {أَإِلَهُ مَعْنَى قَوْلِه: {أَإِلَهُ مَعَ اللَّهِ فَعَلَ هَدَا. وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى الْاَوَلِ" لاَنَ تَقْدِيرَ الْجَوَابِ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى الْاَوَلِ" لاَنَ تَقْدِيرَ الْجَوَابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَيْسَ ثُمَّ أَحَدٌ فَعَلَ هَذَا مَعَهُ، بَلْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَيْسَ ثُمَّ أَحَدٌ فَعَلَ هَذَا مَعَهُ، بَلْ هُوَ الْمُتَفَرِدُ بِه. فَيُقَالُ: فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ مَعَهُ غَيْسِرَهُ وَهُو وَ الْمُسْتَقِلُ الْمُتَفَرِدُ بِالْخُلْقِ غَيْسِرَهُ وَهُو وَ الْمُسْتَقِلُ الْمُتَفَسِرِدُ بِالْخُلْقِ فَالَتَدْبِيرِ؟ كَمَا قَالَ: { أَفَمَن يُخُلُقُ كَمَن لاَ يَخُلُقُ كَمَا قَالَ: { أَفَمَن يُخُلُقُ كَمَن لاَ يَخْلُقُ كَمَا اللّهُ الْمُتَفَالِ الْمُتَفَالِ الْمُتَفَالِي الْمُتَفَالِ الْمُتَفَالِي الْمُتَفَالِ الْمُتَفِي وَالْمُ اللّهُ الْمُتَفَالِ الْمُتَفَالِ الْمُتَفَالِ الْمُتَفَالِ اللّهُ الْمُنْ فَعِلْمُ لَا إِلَيْكُونَ عَلَى اللّهُ اللّهُ الْمُ الْمُ الْمُ لَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُتَفَالَ الْمُتَفَالِ الْمُعَلَقِ لَا لَهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

[٦٠] ﴿ أَمَّسَنْ خَلَسَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْسَأَرْضَ وَأَنْسَزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِه حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ ثُنْبِثُوا شَجَرَهَا أَإِلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أم من خلق السماوات والأرض على غير مثال سابق، وأنزل لكم أيها الناس- من السماء ماء المطر، فأنبتنا لكم به حدائق ذات حسن وجمال، ما كان لكم أن تنبتوا شجر تلك الحدائق لعجزكم عن ذلك، فالله هو الدي أنبتها، أمعبود فعل هذا مع الله ؟! لا، بل هم قصوم ينحرفون عن الحق فَيُسَوُون الخالق بالمخلوقين ظلمًا.

* * *

واسالهم مَن خلق السموات والأرض، وأنسزل لكم من السماء ماء، فأنبت به حدائق ذات منظر حسن؟ ما كان لكم أن تنبتوا شجرها، لولا أن الله أنسزل عليكم الماء من السماء. إن عبادته سبحانه هي الحق، وعبادة ما سواه هي الباطل. أمعبود مع الله فعل هذه الأفعال حتى يُعبد معه ويُشرك به؟ بعل هولاء المشركون قوم ينحرفون عن طريق الحق المشركون قوم ينحرفون بالله غييره في العبادة والإيمان، فيسوون بالله غييره في العبادة

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) العَظيم) الأية (5).

⁽²⁾ انظرر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) (382/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (382/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

* * *

بسل اسسائهم أيها الرسول والسيائهم أيها الرسول وانسزل المجلك السموات والأرض ومسا فيهما، وأنسزل الأجلكم من السماء غيثاً نافعاً، فأنبت به بساتين ذات حُسسن وبهاء مسا أمكن لكم أن تنبتوا شجرها المختلف الأنسواع والألسوان والثمار. هدا التناسق في الخلق يثبت أن ليس مع الله إلى ولكن الكفار قوم يعدلون عن الحق والإيمان ويميلون للباطل والشرك.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{حــدائق ذات بهجــة} أي: بســاتين ذات منظر حسن لخضرتها وأزهارها.

{ذَاتَ بَهْجَة} ... ذَاتَ مَنْظَر حَسَن.

(يَعْدلُونَ } ... يَجْعَلُونَ الله عَدْلًا وَنَظيرًا.

(أي: بربهم غيره من الأصنام والأوثان).

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُرِحَوَةُ الله - في (تفسيره):- {سُرِحَالَ النَّمْالِ} الآية (60) قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ} مَعْنَاهُ آلهَ تُكُمْ خَيْر أَمِ السَّمَاوَات وَالْارْضَ، {وَأَنْرَلَ لَكُمْ اللَّمَانَ السَّمَاءِ مَاءً} يَعْنَي: الْمَطَر، {فَأَنْبَتْنَا بِهِ مَنَ السَّمَاءِ مَاءً} يَعْنَي: الْمَطَر، {فَأَنْبَتْنَا بِهِ مَدَائِقَ} بَسَاتَينَ جَمْعُ حَدَيْقَة،

قَالَ: (الْفَرَاءُ): الْحَدِيقَةُ الْبُسْتَانُ الْمُحَاطُ عَلَيْهِ، فَإِنْ لَهِ يَكُنْ عَلَيْهِ حَائِطَ فَلَيْسَ بحديقة،

{ذَاتَ بَهْجَــة } أَي: مَنْظَــرٍ حَسَــنٍ وَالْبَهْجَــة: الْحُسْنُ يَبْتَهِجُ بِهُ مَنْ يَرَاهُ،

{مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ ثُنْبِثُوا شَجَرَهَا} أَي: مَا يَنْبَغِي لَكُمْ، لأَنَّكُمْ لاَ تَقْدرُونَ عَلَيْهَا.

{أَإِلَهُ مَعَ اللّه} اسْتَفْهَامٌ عَلَى طَرِيتِ الْإِنْكَارِ
أَيْ هَلَ مَعَهُ مَعْبُودُ سَوَاهُ يعينُهُ عَلَى صُنْعَهُ بَلْ
لَيْسَ مَعَهُ الله. {بَلْ هُمْ قَوْمٌ} يعنني: كَفَارُ مُكَةً، {يَعْدُلُونَ} يُشْرِكُونَ.

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة): في قوله: (حسدائق ذات بهجسة) قسال: النخسل في قوله: (5)(4)

* * *

قطال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – $(column{1}{c} (column{1}{c} c$

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (570/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْ لِ) الأية (60) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽³⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (60).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (النمل) الآية (60)،

⁽⁵⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (32/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

الله على الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تَفْسيرُ سُورَةٌ ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراءُ – النمل﴾

النَّمْ لِ} الآية (60) ثم ذكر تفاصيل ما به يعرف ويتعين أنه الإله المعبود وأن عبادته هي الحق وعبادة (ما سواه هي الباطل فقال: {أَمَّ نُ خَلَقَ السَّمَاوَاتَ وَالأَرْضَ وَأَنْ رَلَ فَقَال: {أَمَّ نُ خَلَقَ السَّمَاوَاتَ وَالأَرْضَ وَأَنْ رَلَ لَكُمْ }. أي: أمن خلق السماوات وما فيها من الشمس والقمر والنجوم والملائكة والأرض وما فيها من فيها من عبال و بحار وأنها وأشجار وغير فيها

{وَأَنسِرْلَ لَكُسِمْ} أي: لأجلكهم {مِسْ السَّهَاءِ مَهاءً فَانْبَتْنَهَا بِهِ حَسِدَائِقَ} أي: بسساتين {ذاتَ فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَسِدَ من كثرة أشجارها بَهْجَةً أي: حسن منظر من كثرة أشجارها وتنوعها وحسن تمارها، {مَا كَانَ لَكُهمْ أَنْ تُنْبِثُ وا شَجَرَهَا لله عليكم بإنزال المطر. {أَإِلَهٌ مَعَ اللّه } فعل هذه الأفعال حتى يعبد معه ويشرك به؟ {بَالْ هُهمْ قَسَوْمٌ يعبد معه ويشرك به؟ {بَالْ هُهمْ قَسَوْمٌ يَعْدَلُونَ } به غيره ويسوون به سواه مع علمهم أنه أنه وحده خالق العالم العلوي والسفلي أنه وحده خالق العالم العلوي والسفلي ومنزل الرزق.

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سُورَةُ النَّمْ لِ } الآية {60} قُولُهُ تَعَالَى: {أَمَّنْ (2) خَلَقَ السَّمَاوَاتَ وَالْأَرْضَ وَأَنْدَزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً } أي: لَحاجتكم وأنْدرَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً } أي: لَحاجتكم اليه غسلا وشربا وسقيا {فَأَنْبَتْنَا بِهُ حَدانَ وَلَحَدانَ مَحَدقَة بالجدرانَ والحواجز {ذَاتَ بَهْجَةً } أي: حسن وجمال، والحواجز {ذَاتَ بَهْجَةً } أي: حسن وجمال،

تَقْدِيرُهُ: أَمَّنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كَمَنْ لاَ يَقْدُرُ عَلَى شَيْءِ مِنْهَا؟ هَذَا مَعْنَى السَياقِ وَإِنْ لَهُ يُدْكُرِ الْاَخَرُ لَاْنَ فِي قُوةِ الْكَلاَمِ مَا يُرْشَدُ إِلَى ذَلِكَ، وَقَدْ قَالَ: {آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ}. ثَهَمَ قَسالَ فِي آخِرِ الْآيَةِ: {بَسِلْ هُهِمْ قَسُومٌ يَعْدَلُونَ} أَيْ: يَجْعَلُونَ لَلَّهُ عَدْلًا وَنَظَيرًا.

{مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ ثُنْبِثُوا شَجَرَهَا} أي لم يكن

في استطاعتكم أن تنبتـوا شـجرها {أَإِلَـهٌ

(3) مَـــعَ الله} لا والله {بَـــلْ هُـــمْ قَـــوْمٌ

يَعْــــدلُونَ } أي: يشــــركون بـــــربهم أصــــناما

قــــال: الإمَـــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) -في

(تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْالِ الآية (60) قَوْلُهُ

تَعَــالَى: {أَمَّــنْ خَلَــقَ السَّــمَوَات

ويسوّونها به في العبادات.

وَهَكَذَا قَالَ تَعَالَى: {أَمْ مَنْ هُو قَانِتُ آنَاءَ اللَّيْسِلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْدَدُرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو اللَّيْسِلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْدَدُرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ } {الزُّمَرِ: 9}. أَيْ: أَمَّنْ هُو هَكَذَا كَمَنْ لَسَيْسَ كَذَلكَ؟ وَلِهَذَا قَالَ: {قُلْ هَلْ هَلْ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ} {الزُّمَرِ: 9}،

{أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ للإسْلامِ فَهُوَ عَلَى نُورِ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئكَ في ضَلال مُبِينَ } {الزُّمَرِ: 22}،

^{(3) -} هـذا اسـتنناف كالنتيجـة للكـلام قبلـها لأن إثبـات الخلـق والـرزق لله تعـالى بـدليل لا يسـعهم إلا الإقـرار بـه ينـتج أنـه لا إلـه معـه، والاسـتفهام إنكـاري أي: إنكار وجود إله مع الله الخالق الرازق والجواب: لا إله مع الله.

⁽⁴⁾ انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـالام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) آيــة (60)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽¹⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الأفيد (60)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(2) (}أم) المنقطعة بمعنى بسل للإضراب الانتقالي مسن الاستفهام التهكمسي للاستفهام التقريسري أي: السني خلق السموات ومسا عطف عليهسا خسير وأحسق بالعبادة.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ - الشُّعراءِ - النمل﴾

الرَّعْد: 33} (الرَّعْد: 33)

أَيْ: أَمَـنْ هُـوَ شُهيدٌ عَلَـي أَفْعَالُ الْخَلْق، حَرَكَاتِهِمْ وَسَكَنَاتِهِمْ، يَعْلَـمُ الْغَيْـبَ جَلِيلَـهُ وَحَقَــيرَهُ، كَمَــنْ هُــوَ لاَ يَعْلَــمُ وَلاَ يَسْــمَعُ وَلاَ يُبْصــرُ منْ هَذه الْأُصْنَام الَّتِي عَبَدُوهَا؟،

وَلهَــذَا فَــالَ: {وَجَعَلُـوا للَّـه شُـركَاءَ فُــلْ سَـمُوهُمْ} { الرّعْد: 33} ، وَهَكَـذَا هَـده الآيـات الكريمات كلها.

[٦١] ﴿ أَمِّسنْ جَعَسلَ الْسسأَرْضَ فَسرَارًا وَجَعَــلَ خَلاَلُهَــا أَنْهَـارًا وَجَعَـلَ لَهَـا رَوَاسِـيَ وَجَعَـلَ بَـيْنَ الْبَحْـرَيْن حَـاجِزًا أَإِلَهُ مَعَ اللَّهُ بِلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: أَمْ مَنْ صير الأرض مستقرة ثابتة لا تضطرب بمن عليها، وصير داخلها أنهاراً تجري، وصير لها جبالًا ثوابت، وصير بين البحرين: المسالح والعسذب فاصللا يمنسع اخستلاط المسالح بالعدب حتَّى لا يفسده، فلا يصلح للشرب، أمعبود فعسل ذلسك مسع الله ؟! لا، بسل معظمههم لا يعلمون، ولو كانوا يعلمون لا أشركوا بالله

أحدًا من مخلوقاته.

وَقَــالَ: {أَفَمَــنْ هُــوَ قَــائِمٌ عَلَــي كُــلِّ نَفْـس بمَــا | أعبـادة مـا تشــركون بــربكم خــير أم الــذي جعــل لكهم الأرض مستقرًا وجعهل وسطها أنهارًا، وجعسل لهسا الجبسال ثوابست، وجعسل بسين البحسرين العسذب والملسح حساجزًا حتسى لا يُفسسد أحسدهما الآخسر؟ أمعبسود مسع الله فُعَسلَ ذلسك حتسى تشسركوه معسه في عبسادتكم؟ بسل أكثسر هسؤلاء المشسركين لا يعلمون قَدْر عظمة الله، فهم يشركون به تقليدًا وظلمًا.

بــل اســالهم أيهــا الرســول- ﷺ عمَّــن مهَّــد الأرض للإقامة فيها والاستقرار عليها، وخلق وسطها أنهاراً، وخلـق عليهـا جبـالا تمنعهـا مـن الميسل، وجعسل بسين المساء العسدب والمساء الملسح فاصسلا يمنع امتراج أحدهما بالآخرا، ليس هناك إلــه مــع الله فهــو الخــالق - وحــده - لكــن أكثــر النساس لا ينتفعسون بسالعلم الحسق علسي وجهسه وكأنهم لا يعلمون.

شرح و بيان الكلمات :

{جعسل الأرض قسراراً}.... أي: قسارة ثابتسة لا تتحرك ولا تضطرب بسكانها.

{وجعـل خلالهـا أنهـاراً}..... أي: جعـل الأنهـار العذبة تتخللها للشرب والسقى.

{خَلاَلُهَا}... وَسَطَّهَا.

{وَجَعَـلَ لَهَـا رَوَاسَـيَ} ... أي: جبِالاً أرساه بها حتى لا تتحرك ولا تميل.

(أي: جِبَالًا ثُرْسيهَا وَثُثْبِتُهَا، لِللَّا تَميدَ وتكون أوْتَادًا لها" لئَلاَ تَضْطُربَ).

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (382/1)، المؤلف: (نغب

^{(&}lt;mark>4) انظر: (المنتخب في تفسر برالقران الكريم) برقم (570/1)، المؤلف:</mark>

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

ربهم وسلطانه.

وَلاَ تَتَحَرَّكُ،

. {64

﴿ حَاجِزًا } مَانعًا لِئُلاَ يَخْتَلطَ أَحَدُهُمَا بِالْسَاخَرِ،

﴿ أَإِلَــهٌ مَـعَ اللَّـه بَــلْ أَكْتُــرُهُمْ لاَ يَعْلَمُــونَ } توحيــد

قــال: الإمَـام (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) -في

ِتفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {61} فَوْلُــهُ

تَعَسالَى: {أَمَّسنْ جَعَسلَ الأرْضَ قَسرَارًا} أَيْ: قَسارَّةً

سَاكِنَةً ثَابِتَةً، لاَ تَميدُ وَلاَ تَتَحَرَّكُ بِأَهْلِهَا

وَلاَ تَرْجُهُ فُهِهُمْ، فَإِنَّهُ السَّوْكَانَتُ كَذَلكَ لَمَا

طَــابَ عَلَيْهَــا الْعَــيْشُ وَالْحَيَــاةُ، بَــلْ جَعَلَهَــا مــنْ

فَضْله وَرَحْمَته مهَادًا بسَاطًا ثابتَةً لاَ تَتَزَلْـزَلُ

كَمَا قَالَ فِي الْآيَـة الْأُخْرَى: {اللَّهُ الَّـذي جَعَلَ

لَكُمُ الأَرْضَ قَصرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَصاءً} {غَصافِرٍ:

{وَجَعَـلَ خَلالَهَا أَنْهَارًا } أَيْ: جَعَـلَ فيهَا الْأَنْهَارَ

الْعَذْبَـةَ الطَّيّبَـةَ تَشُـقُهَا فِي خَلاَلهَا، وَصَـرَّفَهَا

فيهَا مَا بَدِيْنَ أَنْهَار كَبَار وَصغَار وَبَدِيْنَ ذَلكَ،

وَسَــيَّرَهَا شَــرْقًا وَغَرْبًـا وَجَنُوبًـا وَشَــمَالًا بِحَسَـب

مَصَــالح عبَـــاده فــي أَفَـــاليمهمْ وَأَفْطَـــارهمْ حَيْــثُ

ذْرَأَهُهُمْ فَيِ أَرْجَهَاءِ الْسَأَرْضِ، سَسِيْرَ لَهُهُمْ أَرْزَاقَهُمَ

(وَجَعَـلَ لَهَـا رَوَاسـيَ} أَيْ: جِبَالًـا شَـامخَةً تُرْسـي

{وَجَعَــلَ بَسِيْنَ الْبَحْــرَيْنِ حَــاجِزًا } أَيْ: جَعَـلَ بَــيْنَ

الْميَاه الْعَذْبَاة وَالْمَالِحَة حَاجِزًا، أَيْ: مَانعًا

بحَسَب مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْه،

الْأَرْضَ وَتُثْبِّتُهَا" لِئُلاَ تَمِيدَ بِكُمْ.

﴿ رَوَاسِي } ... جِبَالًا ثُوَابِتُ.

{وَجَعَالَ بَايْنَ الْبَحْرِيْنَ } ... البَحْرِ المَالِح وَالبَحْ رِ العَدِّبِ، (أي: فاصلاً لا يختلط أحدهما بالآخر).

{الْبَحْرَيْن} ... العَذْب، وَالْمَالح.

{ حَساجِزًا } ... يَمْنَسعُ مسن اخْتلاَطهمَسا، فَتَفُسوتُ المنفعة المقصودة من كل منهمًا، بل جَعَلَ بَيْنَهُمَـا حَـاجزًا مِـن الأرض، جَعَـلَ مَجْـرَى الأَنْهَـار في الأرض مُبْعَدَةً عِن البحار، فَتَحْصُلُ منها مَقَاصِدُهَا وَمَصَالِحُهَا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله):- {سُـــورَةُ النَّمْسِل} الآيسة (61) قَوْلُسهُ تُعَسَالَى: {أَمْ مَسْنَ جَعَـلَ الأَرْضِ قَـرَاراً } مسكنا {وَجَعَـلَ خَلالَهَـا أَنْهَاراً } وَسطها أَنْهَاراً ﴿ وَجَعَلَ لَهَا } للَّارْض {رَوَاسِيَ} الْجِبَالِ الثوابِتِ أُوتِادا لَهَا {وَجِعَلْ بَـــين الْبَحْــرين} الْعَــداب والمــالح {حساجزا} مَانعسا لا يختلطسان {أإلسه مُسعَ الله } ســـوى الله فعـــل ذلـــك {بَـــلْ أَكْتُـــرهم لاَ يعلمُونَ } لا يصدقون.

قسال: الإِمْسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسَتُّة) – (رحمسه الله عني (تفسيره):- { سُورَةُ النَّمْـل} الآيــة {61} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أُمَّــنْ جَعَــلَ الأَرْضَ قَــرَارًا } لاَ تَميــدُ بِأَهْلهَـا، {وَجَعَــلَ خلاَلَهَا} وسطها {أَنْهَارًا} تَطْرُدُ بِالْمِيَاه، {وَجَعَـلَ لَهَـا رَوَاسِيَ} جَبَالَا ثُوَابِتُ، {وَجَعَـلَ

(البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (61).

(2) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (61) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلْا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَمْنَعُهَا مِنَ السَاخْتِلاَط، لِسَلاَ يَفْسُدَ هَدْاً بِهَدْاً وَهَدْاً بِهَدْاً وَهَدَا بِهَدْاً وَهَدَا بِهَدَا بَهَدَا بِهَدَا بَعَدَا بَهَ مَنْهُمَا عَلَى صَفَتِه الْمَقْصُودَة مِنْهُ مُ فَصَاءً كُل مِنْهُمَا عَلَى صَفَتِه الْمَقْصُودَة مِنْهَارُ السَّارِحَةُ فَلَا الْبَحْدِرَ الْحُلُو هُو هَدْهَ الْأَنْهَارُ السَّارِحَةُ الْجَارِيَةُ بَدِينَ النَّسَاسِ. وَالْمَقْصُودُ مِنْهَا الْمَعَيْطَةُ تَكُون عذبة رَلالا تسعى الْحَيَسُوالُ وَالنَّبَسَاتُ وَالثَّمَارُ مِنْهَا وَالنَّبَسَاتُ وَالثَّمَارُ مِنْ كُل جَانِب، وَالْمَقْصُودُ فِالْأَوْمُا مِنْ كُل جَانِب، وَالْمَقْصُودُ مِنْهَا: أَنْ يَكُونَ مَاؤُهَا مِلْحًا أَجَاجًا، لِمَئلاً يَفْسُد الْهَوَاءُ بريحها، لِيقَلْ يَفْسُد الْهَوَاءُ بريحها، لِيعَها،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَهُو الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَالْ اللَّهِ الْبَحْرَيْنِ هَا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللّهُ اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّا

وَلهَاذَا قَالَ: {أَإِلَهُ مَعَ اللّهِ} أَيْ: فَعَالَ هَاذَا؟ أَوْ يُعْبَالُ هَاذَا؟ أَوْ يُعْبَالُ عَلَى الْقَاوِلُ الْاللّهُ أَلَّ وَالْاللّهُ مَا يُعْبَادُهُ وَكِلاَهُمَا اللّهُ مُا يَعْلَمُونَ } أَيْ: مُا تَكْثَارُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ } أَيْ: في عبَادَتِهِمْ غَيْرَهُ. (1)

* * *

وانظر: سورة — (لقمان) - آية (10) لبيان رواسي أي: جبال. — كما قال تعالى: {خَلَقَ رَواسي أي: جبال. — كما قال تعالى: {خَلَقَ السَّمَاوَات بِغَيْسرِ عَمَد تَرَوْنَهَا وَأَنْقَسى في السَّمَاوَات بِغَيْسرِ عَمَد تَرَوْنَهَا وَأَنْقَسى في الْمَأْرُض رَوَاسي أَنْ تَميد بِكُمْ وَبَثُ فيهَا مِنْ كُلً ذَابَة وَأَنْزَنْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلً ذَوْج كَريم }.

* * *

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمه الله) - في (تفسسيره): $\{\hat{a}_{1}\}$ قولُسهُ لله الله عنه $\{\hat{a}_{1}\}$ قولُسهُ تَعَسالَى: $\{\hat{a}_{1}\}$ مَسنْ جَعَسلَ الْسأرْضَ قَسرَاراً \hat{a}_{1}) أي

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمُلِ) الاَسْدَ (6). الأَسْدَ (6).
- (2) القسرار: مصدر قسرَ يقسرَ قسرارا الشيء: إذا سكن وثبست، وصفت الأرض بسالقرار مبائضة في سكونها وثباتها حيث لا تتحسرك ولا تضسطرب باهلها علسي مسدى الحيساة

قارة ثابتة لا تتحرك بسكانها ولا تضطرب بهم فيهلكوا. {وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهَاراً} أي: فيما بينها. {وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهَاراً} أي: فيما بينها. {وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي} أي: جبالاً تثبتها، {وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ} العذب والملح الثبتها، {وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ} العذب والملح خصاجزاً} (3) حتى لا يختلط الملح بالعذب فيفسده. {أَإِلَهُ مَصِعَ الله؟} والجواب: لا والله فيفسده. {أَإِلَهُ مُصِعَ الله؟} والجواب: لا والله إبالله مخلوقاته.

* * *

{جَعَـلَ الأَرْضَ قَـرَارًا } يستقر عليها العباد ويتمكنون من السكنى والحرث والبناء والذهاب والإياب.

{وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهَارًا} أي: جعل في خلال الأرض أنهارا ينتفع بها العباد في زروعهم وأشجارهم، وشربهم وشرب مواشيهم.

في حسين أنها سسابحة في الفضاء متحركة في كسل لحظة فسسبحان الله العلسي القسدير العزيز الحكيم.

- (3) إنّ هذا الحاجز ليس جسما غير الماء إنما هو تضاوت الثقل النسبي لاختلاف أجزاء الماء المركب منها الماء الماك والماء العذب، فالحاجز حاجز من طعميهما وليس جسماً آخر فاصلا بينهما.
- (4) انظر: (أيسر التفاسي لكلم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمُ لِ) آيسة (61)، ثلامام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

590

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{وَجَعَـلَ لَهَـا رَوَاسِيَ} أي: جبالا ترسيها وتثبتها لـئلا وتثبتها لـئلا تميـد وتكـون أوتـادا لهـا لـئلا تضطرب.

{وَجَعَلَ بَدِيْنَ الْبَحْرِيْنِ} البحر المالح والبحر العدب المعادب حساجزًا } يمنع من اختلاطهما فتفوت المنفعة المقصودة من كل منهما بل جعل بينهما حساجزا من الأرض، جعل مجرى الأنهاد في الأرض مبعدة عسن البحار فيحصل منها مقاصدها ومصالحها،

{أَإِلَهُ مَعَ اللَّهِ} فعل ذلك حتى يعدل به الله ويشرك به معه.

{بَــلْ أَكْثَــرُهُمْ لا يَعْلَمُـونَ} فيشــركون بـالله تقليـدا لرؤسائهم وإلا فلـو علمـوا حـق العلـم لم (1) يشركوا به شيئا.

* * *

الْمُضْ طَرَّ إِذَا لَهُ أَمَّ سِنْ يُجِيبِ الْمُضْ طَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشُفُ السَّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ السَّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْسَاءُ فَيَكْشُفُ السَّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْسَاءُ فَلِيلًا مَا الْسَاءُ فَلِيلًا مَا الْسَاءُ فَلِيلًا مَا تَنَكَّرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أمْ مَنْ يجيب من ضاق عليه أمره واشتد إذا دعاه، ويرفع ما يقع بالإنسان من مرض وفقر وغيرهما، ويصيركم خلفاء في الأرض يخلف بعضكم بعضًا جيلًا بعد جيل، أمعبود يفعل ذلك مع الله ؟ لا، قليلًا ما تتعظون

- (1) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمُلِ) الأية (61)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (382/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

أعبادة ما تشركون بالله خير أم الذي يجيب المكروب إذا دعاه، ويكشف السوء النازل به، ويجعلكم خلفاء لمن سبقكم في الأرض؟ أمعبود مع الله يسنعم عليكم هذه النعم؟ قليلا ما تسذكرون وتعتبرون، فلنذلك أشركتم بسالله غيره في عبادته.

* * *

بل اسائهم أيها الرسول - وَاللّهُ عمّن يجيب المضطر - في دعائه - إذا أحوجته الشدة فلجاً إلى الله في ضراعة وخشوع، ويدفع عن الإنسان ما يعتريه من مكروه، ويجعلكم خلفاء لمن سبقكم في الأرض؟ ليس هناك إله مع الله المانح لهذه النعم، ولكنكم أيها الكافرون قلما تتعظون.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

- {وَيَكُشِفُ السِّوءَ} ... يُزِيسِلُ الْمَكْسِرُوهَ، (أي: الضر، المرض وغيره).
- {خُلَفَ اع الْسَأَرْضِ} ... تَخْلُفُ ونَ مَسَنْ سَبِقَكُمْ فِسِي الأَرْضِ.
- {قليلا ما تنكرون} أي: ما تتعظون إلا قليلا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) – (رحمسسه الله):- {سُسسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {62} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أم مسن

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (382/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (570/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

591

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يُجِيبُ الْمُضْطَر} فِي الْسِلاَء {إِذَا دَعَاهُ} بِدفع الْسِبلاَء {ويكشف السبوء} بِسدفع الْسِبلاَء {ويكشف السبوء} بِسدفع الْسِبلاَء {وَيَجْعَلُكُ مِ خُلَفَاءَ الأَرْض} سكان الأَرْض بعد هَالله عَلَمُ الله عَلَمُ الله عَلَمُ ذَلِكُ هَاللهُ عَلَمُ ذَلِكُ {قَلِيلاً مَّا تَتَعَظُونَ قَلِيلاً وَلاَ وَقَلِيلاً وَلاَ كَثْرُونَ } مَا تَتَعَظُونَ قَلِيلاً وَلاَ كَثْمَرا.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُّرِورَةُ الله) - في (تفسيره):- {سُّرِورَةُ اللهُمْلِ الآية (62) قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْلِ الآية (62) قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْلِ اللهُ مُنْ يُجِيبُ الْمُحْهُ وَدَ، {إِذَا دَعَالُهُ وَيَكُشُفُ السُّوءَ } الضر،

{وَيَجْعَلُكُم خُلَفَاءَ الْأَرْضِ} سُكًانَهَا يُهْلِكُ قَرْنَا وَيُنْشَىٰ اَخَرَ.

وقيل: يَجْعَلُ أَوْلاَدَكُمْ خُلَفَاءَكُمْ.

وقيل: جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ الْجِنِّ فِي الْأَرْضِ.

{أَإِلَـهٌ مَـعَ اللَّـهِ قَلِيلًـا مَّـا تَــَذَكَّرُونَ} قَـراً أَبُـو عَمْرٍو بِالْيَاءِ وَالْآخَرُونَ بِالتَّاءِ.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ النَّمْ الله الآية (62) قَوْلُه تُعَالَى: {أَمَّنْ يُجِيبِ الله الله وَ وَيَجْعَلُكُم السُوءَ وَيَجْعَلُكُم فَ السُوءَ وَيَجْعَلُكُم خُلَفَ السُوءَ وَيَجْعَلُكُم خُلَفَ الله قَالِيلا مَا تَذَكَّدُه نَ }.

أي: هل يجيب المضطرب الذي أقلقته الكروب وتعسر عليه المطلوب واضطر للخلاص مما هو فيه إلا الله وحدد؟ ومن يكشف السوء أي:

السبلاء والشر والنقمة إلا الله وحده ومن يجعلكم خلفاء الأرض يمكنكم منها ويمد لكم بالرزق ويوصل إليكم نعمه وتكونون خلفاء من قبلكم كما أنه سيميتكم وياتي بقوم بعدكم أإله مع الله يفعل هذه الأفعال لا أحد يفعل مع الله شيئا من ذلك حتى بإقراركم أيها المشركون، ولهذا كانوا إذا مسهم الضر دعوا الله مخلصين له الدين لعلمهم أنه وحده المقتدر على دفعه وإزالته،

{قَلِسِيلاً مَسا تَسذَكَرُونَ} أي: قليسل تسنكركم وتسدبركم للأمسور السسي إذا تسدكر تموها المُسرتم ورجعستم إلى الهدى، ولكن الغفلسة والإعسراض شامل لكم فلندلك ما ارعويتم ولا اهتديتم.

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في رئفسيره): - {سُورَةُ النَّمْ لِ } الآيدة {62} قُولُهُ تَعَمَالَى: {أَمَّ نُ يُجِيسِبُ الْمُضْطِرِ (4) إِذَا تَعَمَالُ : {أَمَّ نُ يُجِيسِبُ الْمُضْطِرِ (4) إِذَا دَعَ الله } أي ليكشف ضرره. {وَيَكْشِفُ لَلَا للسَّوءَ } أي: يبعده والسوء هو ما يسوء المرء من مرض وجوع وعطش وقحط وجدب. أويَجْعَلُكُم خُلَفَاءَ الْاَرْضِ } جعل جيلاً يخلف جيلاً يخلف جيلاً وهكذا الموجود خلف لمن سلف وسيكون جيلاً وهكذا الموجود خلف لمن سلف وسيكون الله } والجواب لا سلفاً لمن خلف {أَالَه (5) مَعَ الله } والجواب لا

إله مع الله.

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسُ) الآيسة

⁽⁶²⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انَظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الأية (62).

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سُورَةُ (النّمَالِ) الأفيد (62)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ قال (ابن عباس): المضطر هو: ذو الضرورة المجهود، والضرورة هي: المحال المحوجة إلى الأشياء العسرة المحصول كالمجوع والمرض والخوف و نحوهما من العزوبة وقلة ذات الميد.

⁽⁵⁾ الاستفهام توبيغي إنكاري أي: إنكار أن يكون مع الله إله آخر لما قام على ذلك من الأدلة والحجم المستكورة، وإله مرفوع بما تعلق به الظرف أو بإضمار يفعل ذلك أي: أإله مع الله يفعل ذلك أي: أإله مع الله يفعل ذلك .

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

- تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّملِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

بِلاً مَا تَـذَكِّرُونَ} أي: ما تتعظون إلا قليلاً وأحدة، ثـمَّ يُكْثـرَهُمْ غَايَـةَ الْكَثْـرَة، وَيَـذْرَأَهُمْ بما تسمعون وترون من آيات الله.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمــه الله) -في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْالِ الآية (62) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَنَجْعَلُكُمِ خُلَفَاءَ الأَرْضِ} أَيْ: نُخْلَفُ قَرنا لقَرْن قَابْلَهُمْ وخَلَفًا لسَلَف، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إِنْ يَشَا يُكْ يُكِنْ هِبُكُمْ وَيَسْتَخْلَفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَاكُمْ مِنْ ذُرَيْتِة قَوْم آخَرِينَ} {الْأَنْعَامِ: 133}،

وَقَسَالَ تَعَسَالَى: {وَهُسِوَ السَّذِي جَعَلَكُسِمْ خَلائسِفَ الأرْض وَرَفَ عِ بَعْضَ كُمْ فَ وَقَ بَعْ ضَ دَرَجَاتٍ } { الْأَنْعَامِ: 165 } ،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائكَةِ إِنِّي جَاعلٌ في الأرْض خَليفَةً } { الْبَقَرَة: 30 } ،

أَيْ: قَوْمًا يَخْلُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَمَا قَدَّمْنَا تَقْرِيـرَهُ. وَهَكَـذَا هَـذه الْمَايَـةُ: {وَيَجْعَلُكُـمْ خُلَفَـاءَ الأرْض} أَيْ: أُمَّةً بَعْدَ أُمَّة، وَجِيلًا بَعْدَ جيل، وَقَوْمًا بَعْدَ قَدْمِ. وَلَدُوْ شَاءَ لاَوْجَدَهُمْ كُلَّهُم في وَقُت وَاحِد، وَلَـمْ يَجْعَـلْ بعضَـهم مـنْ ذُرِّيَّـة بَعْـض، بِسِلْ لَسِوْ شَسَاءَ لَخَلَقَهُهُمْ كُلَّهُهُمْ أَجْمَعِينَ، كَمَسا خَلَسِقَ آدَمَ مِـنْ تُــرَابِ. وَلَــوْ شَــاءَ أَنْ يَجْعَلَهُــمْ بَعْضَــهُمْ مــنْ ذُريَّــة بَعْــض وَلَكــنْ لاَ يُميــتُ أَحَــدًا حَتَّــى تَكُــونَ وَفَــاةُ الْجَميــع فــي وَقُــت وَاحــد، فَكَانَــتْ تَضــيقُ عَلَـيْهِمُ الْـأَرْضُ وَتَضِيقُ عَلَـيْهِمْ مَعَايِشُـهُمْ وَأَكْسَابُهُمْ، وَيَتَضَرَّرُ بَعْضُهُمْ بِسِبَعْض. وَلَكَسن اقْتَضَتْ حَكْمَتُـهُ وَقَدْرَتْـهُ أَنْ يَخْلُقَهُـمْ مَـنْ نَفْـس

(2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

(1) انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيسة (62)،

عَامل عمله إذا بلغ الكتاب أَجَلَهُ" وَلهَــذَا قُــالَ تَعَــالَى: {أَمَّــنْ يُجِيــبُ الْمُضْـطَرَّ إِذْ دَعَــاهُ وَيَكْشُــفُ السَّــوءَ وَيَجْعَلُكُــمْ خُلَفَــاءَ الأرْض أَإِلَــهٌ مَـعَ اللَّــه } أَيْ: يَقُــدرُ عَلَـي ذَلـكَ، أَوْ إِلَــهُ مَـعَ اللُّـه يُعْبِـد، وَقَـدْ عُلَـمَ أَنَّ اللَّـهَ هُـوَ الْمُتَفَرَّدُ بِفَعْـل

في الْسأرْض، ويَجْعلَهُم قُرُونَا بَعْدَ قُسرُون، وَأَمَمًا

بَعْدَ أُمَسِم، حَتَّسَى يَنْقَصْسَ الْأَجَسِلُ وَتَغْسِرُغُ البَريِسة،

كُمَا قَـدُّر ذَلكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَكُمَا أَحْصَاهُمُ

وعَــدَّهم عَــدًا، ثــمُّ يُقــيمُ الْقيَـامَــةَ، ويُــوفي كُــلِّ

{قُلِسِيلًا مَسا تَسذَكَّرُونَ} أَيْ: مَسا أَقَسلَّ تَسذَكُرَهُهُ فيمَا يُرْشَادُهُمْ إلى الْحَاقُ، وَيَهُديهمْ إلى الصّراط الْمُسْتَقيم.

[٦٣] ﴿ أَمَّــنْ يَهْــديكُمْ فَــي ظُلُمَــات الْبَـرِّ وَالْبَحْـرِ وَمَـنْ يُرْسِـلُ الرِّيَـاحَ بُشْـرًا بَـيْنَ يَـدَيْ رَحْمَتُـه أَإلَـهُ مَـعَ اللَّـه تَعَـالى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسُر والمنتخب لهذه الآية: أمْ مَـنْ يهــديكم في ظلمــات الــبر وظلمــات البحــر بمـا ينصـبه لكـم مـن معـالم ونجـوم، ومـن يبعـث الريساح مبشسرات بقسرب نسزول المطسر السذي يسرحم بسه عبساده، أمعبسود يفعسل ذلسك مسع الله؟! تنسزه الله، وتقسدس عمسا يشسركون بسه مسز مخلوقاته.

 ³⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (382/1). تصنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلٰهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِينُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُكُمْ إِلٰهُ وَالْمُكُمُ إِلٰهُ وَالْمُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

* * *

أعبادة مسا تشركون بسالله خسير أم السذي يرشدكم في ظلمسات السبر والبحسر إذا ضللتم فأظلمت عليكم السبل، والدي يرسسل الريساح مبشرات بمسا يسرحم بسه عبساده من غيث يحيي مسوات الأرض؟ أمعبود مسع الله يفعسل بكسم شيئاً مسن ذلسك فتدعونسه مسن دونسه؟ تنسزة الله وتقدّس عما يشركون به غيره.

* * *

بسل اسائلهم أيها الرسول - وَاللّه عمّان يرشدهم إلى السير في ظلام الليسل بسرا وبحراً، وعمن يبعث الرياح مبشرة بمطر هو رحمة من الله ؟ أهناك إلىه مع الله تعالى يصنع ذلك؟ لا تنزه الله سبحانه عن أن يكون له شدك.

* * *

شرح و بيان الكلمات

{يَهْدِيكُمْ} ... يُرْشَدُكُمْ.

{وَمَ نَ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَلَى يَلِيَ وَلَيْ مَلِيَ السَّحَابِ الَّذِي فيه مَطَرَّ، يُغِيثُ بِهِ عَبَادَهُ الْمُجْدِبِينَ الْسَأَزِلِينَ الْسَانَ ،

{بُشْرًا} ... مُبَشِّرَات بِالْطَرِ.

﴿ بُشـراً بـين يـدي رحمتـه } أي: مبشـرة بـين يدي المطر إذ الرياح تتقدم ثم باقي المطر.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) – (رحمسسه الله):- {سُسورَةُ

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (382/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (570/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

النَّمْسل الآيسة (63) قَوْلُه تَعَسالَى: {أَمْ مَسنَ يَهْسديكُمْ } ينجسيكم {فِسي ظُلُمَساتُ الْسبرِ وَالْبَحْسر إِذَا سَافَرتم وَالْبَحْسر إِذَا سَافَرتم وَالْبَحْسر إِذَا سَافَرتم لَوْمَسن يُرْسِلُ الرِّيَاح بُشْراً } طيبَة {بَيْنَ يَسدَيْ رَحْمَتِه } قُسدًام الْمَطَسر {أَالِه مَّعَ الله } سوى الله وعسل ذَلِسك {تَعَسالَى الله } تسبرا الله {عَمَسا يُشْركُونَ } به من الْأَوْثان.

يَهْ دِيكُمْ فِ عَظُلُمَ الْبَسِرُ وَالْبَحْ رِ } إِذَا سَافَرْثُمْ، {وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَلَيْ وَلَيْ وَلَيْكَيْ رَحْمَتِ فَي رُسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَلَيْ وَلَكَيْ رَحْمَتِ فَي اللَّهِ مَعَ اللَّهِ وَعَالَى اللَّهُ عَمَّا لُشْرِكُونَ }.

* * *

- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْالِ) الآياة (63) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (4) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (1) (البغوي) سُورةُ (النَّمْل) الآية (63).

594

حَدِّ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

عن شرك المشركين أصناما لا تبدئ ولا تعيد (1) ولا تخلق ولا ترزق ولا تعطي ولا تمنع.

* * *

كَمَا قَالَ: {وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمَ هُمَا يَهْتَدُونَ} {النَّحْل: 16}،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَهُوالَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِيَعَالَ لَكُمُ النُّجُومَ لِيَّالُمُ النُّجُومَ لِيَّا لِلْهَالِمِ الْمُسَاتِ الْبَسِرِ لِيَّالُمُ النَّالِيَةَ {الْأَنْعَام: 97}.

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله) - الله (63) قَوْلُه تُعَالَى: {أَمَّنَ النَّمْ الله الآيسة (63) قَوْلُه تُعَالَى: {أَمَّنَ الله يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتَ الْبَرِ وَالْبَحْر وَمَنْ يُرْسِلُ الريّاح بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِه أَإِلَه مَعَ اللّه وَالله عَمًا يُشْركُونَ }.

أي: من هو الني يهديكم حين تكونون في ظلمات البر والبحر، حيث لا دليل ولا معلم يسرى ولا وسيلة إلى النجاة إلا هدايته لكم، وتيسيره الطريق وجعل ما جعل لكم من الأسباب التي تهتدون بها،

﴿ وَمَسنْ يُرْسِلُ الرِّيَساحَ بُشْسَرًا بَسِيْنَ يَسدَيْ رَحْمَتِهِ الْمُسَرَا بَسِيْنَ يَسدَيْ رَحْمَتِهِ المُسَلَّا فَتَشْير المُسَحاب ثم تؤلفه ثم تجمعه ثم تلقحه ثم تصدره، فيستبشر بنذلك العباد قبل ننزول المطر.

{أَإِلَـهٌ مَـعَ اللَّـهِ} فعـل ذلـك؟ أم هـو وحـده الـذي انفـرد بـه؟ فلـم أشـركتم معـه غـيره وعبـدتم سواه؟.

{تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} تعاظم وتنزه وتقدس عن شركهم وتسويتهم به غيره.

﴿منْ فَوَائد الأياتِ

- لجــوء أهــل الباطــل للعنــف عنــدما تحاصرهم حجج الحق.
- رابطـــة الزوجيــة دون الإيمــان لا تنفـع في الآخرة.
- ترسيخ عقيدة التوحيد من خلال التنكير بنعم الله.
- كـل مضـطر مـن مـؤمن أو كـافر فـإن الله قـد وعده بالإجابة إذا دعاه.

[٢٤] ﴿ أَمَّـنْ يَبْـدَأُ الْخَلْـقَ ثَـمَّ يُعِيـدُهُ وَمَـنْ يَـرْزُقْكُمْ مِـنَ السَّـمَاءِ وَالْـاَرْضِ أَإِلَـهُ مَـعَ اللَّـهِ قُـلْ هَـاثُوا بُرْهَـانَكُمْ إِنْ تُوْهُ وَ مَا يَدَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

- (3) انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْالِ) الآية (53)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (382/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽¹⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (63)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الأَهْلِ) الأَهْدَادَ63).

- ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراءِ – النَّملَ ﴾

فأقيموا لنا حجة على ذلك إن كنتم تزعمون أم مسن يبسدأ الخلسق في الأرحسام مرحلسة بعسد مرحلة، ثـم يحييه بعدما يميته، ومـن يسرزقكم مسن السسماء بسالمطر المنسزل مسن جهتسه، ويسرزقكم مسن الأرض بالنبسات السذي ينبتسه فيها! أمعبود يفعل ذلك مع الله؟! قلل أيها الرسول عَلَيْنُ - لهو لاء الشركين: هاتوا حججكم على منا أنستم عليمه من الشرك، إن كنستم صادقين فيمسا تدعونسه مسن أنكسم علسي

واسالهم من الذي ينشئ الخلق ثم يفنيم إذا شاء، ثـم يعيده، ومَـن الـذي يـرزقكم مـن السماء بانزال المطر، ومن الأرض بإنبات السزرع وغسيره؟ أمعبسود سسوى الله يفعسل ذلسك؟ قـل: هـاتوا حجـتكم إن كنـتم صـادقين في زعمكــــم أن لله تعـــالى شـــريكًا في ملكـــه

بل اسالهم أيها الرسول- ريال عمن ينشئ الخليق ابتيداء، ثيم يوجيده بعيد فنائيه كميا كان؟ ومن الذي ينزل لكم البرزق من السماء ويخرجسه مسن الأرض؟. لسيس هنساك إلسه مسع الله يفعسل ذلسك. قسل أيهسا الرسسول- وَيُلِيِّرُ - موبخساً لهم ومنكراً عليهم: إن كان لكم إلمه سوى الله

شرح و بيان الكلمات :

أمن يبدأ الخلق ثم يعيده } أي: يبدؤه في الأرحام، ثم يعيده يوم القيامة.

أنكم صادقون، ولن يتأتى لكم ذلك.

{هـاتوا برهـانكم إن كنـتم صـادقين} أي: حجــتكم إن كنــتم صــادقين أن مــع الله إلهــ آخر فعل ما ذكر.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله):- ﴿ سُـــورَةً يَبْدُأُ الْخُلِقَ} يبتدئه من النُّطْفَة {ثُمَّ يُعيــــــــــــُهُ} بعـــــد الْمَــــــوْت {وَمَــــن بَـــــرْزْفُكُم مَـــنَ السـمآء} بـالمطر {وَالْـأَرْضِ} بالنبـات {أَالِـه مَّـعَ الله } ســــوى الله فعــــل ذلــــك ﴿قُــــلْ هَــــاتُواْ بُرْهَانَكُمْ} حجستكم {إن كُنتُمْ صَادقينَ} أَن مَع الله آلهَة شَتَّر

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا <u>الله) - في (تفســـــيره):- { سُــــورة</u> النَّمْـل}الآيــة {64} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَمَّــنْ يَبْــدَأَ الْخَلْـقَ ثُــمَّ يُعيــدُهُ} بَعْـدَ الْمَــوْت، {وَمَـنْ يَــرْزُقْكُمْ مَــنَ السَّــمَاءِ وَالْــأَرْضِ} أَيْ: مَــنَ السَّــمَاءِ الْمَطَــرَ وَمَـنَ الْـأَرْضِ النُّبَـاتَ، {أَإِلَـهٌ مَـعَ اللَّـه قُـلْ هَـاثُوا

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (383/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (383/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (570/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآياة (64) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءِ – النَّملَ ﴾

بُرْهَانَكُمْ} حُجَّـتَكُمْ عَلَى قَـوْلكُمْ أَنَّ مَـعَ اللَّـه إِلَهًا ﴿ بِجِميـع التّصـرفات وأنــه المستحق أن تصــرف لــه آخَرَ. {إِنْ كُنْتُمْ صَادِقَينَ}

انظـر: سـورة - (الأنبيـاء) - آيــة (104). -كمِا قِال تعالى: {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَي السِّجلِّ للْكُتْبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقَ نُعِيدُهُ وَعُدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ }.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــــه الله) - في (تفســــيره):-{سُـــورَةُ النَّمْـل}الآيــة {64} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَمَّــنْ يَبْــدَأُ الْخَلْــقَ ثُـــمُ يُعيـــدُهُ وَمَــنْ يَـــرْزُقُكُمْ مــنَ السَّــمَاءِ وَالأَرْضُ أَإِلَٰكُ مَسِعَ اللَّهِ قُسِلْ هَساتُوا بُرْهَسانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادَقَينَ }.

أى: مسن هسو السذى يبسدأ الخلسق وينشسئ المخلوقات ويبتدئ خلقها، ثم يعيد الخلق يسوم البعث والنشسور؟ ومن يسرزقكم من السماء والأرض بالمطر والنبات؟.

{أَإِلَـهُ مَـعَ اللَّـه} يفعل ذلك ويقدر عليـه؟ {قُـلُ ا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ } أي: حجستكم ودلسيلكم على ما قلتم {إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} وإلا فبتقدير أنكم تقولون: إن الأصنام لها مشاركة له في شيء مسن ذلسك فسذلك مجسرد دعسوي صسدقوها بالبرهان، وإلا فاعرفوا أنكسم مبطلون لا حجسة لكه، فسارجعوا إلى الأدلسة اليقينيسة والسبراهين القطعيسة الدالسة علسي أن الله هسو المتفسرد

جميع أنواع العبادات.

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في ِتفسيره):-{سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {64} فُولُــهُ تَعَالَى: {أَمَّنْ يَبْدأُ الْخَلْقَ} أي: نطفاً في الأرحسام، ثسم بعسد حياتسه يميتسه، ثسم يعيسده وهــو معنــي { ثــمّ يُعيــدُهُ}. { وَمَــنْ يَــرْزُقُكُمْ مــنَ السِّحَمَاء} بــالمطر {وَالْكِأَرْضِ} بالنبكات. والجــواب: الله إذا { أَإِلَــهُ مَـعَ الله } والجــواب: لا، لا وإن قلتم هناك آلهة مصع الله {قُلْ هَـــاثُوا بُرْهَــانَكُمْ} أي حججكـــم {إنْ كُنْــــثُمْ صَادقينَ } أن غير الله يفعل شيئاً مما ذكرفي هذا السياق الكريم

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) -في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْالِ الآية (64) قُولُاهُ تَعَالَى: {أَمَّـنْ مَـنْ يَبْـدَأُ الْخَلْـقَ ثُـمَّ يُعِيــدُهُ وَمَـنْ

يَــرْزُقْكُمْ مـنَ السَّـمَاء وَالأرْضِ أَإلَــهٌ مَـعَ اللَّـه قُــلْ هَاثُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }.

أَيْ: هُــوَ الَّــذي بِقُدْرَتِــه وَسُـلْطَانِه يَبْــدَأُ الْخَلْــقَ ثُـمُّ يُعيـــــــُهُ، كَمَــا قُــالَ تَعَــالَى فــي الْآيِــة الْسأخْرَى: {إِنَّ بَطْسُ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ إِنَّهُ هُسوَ يُبْدئُ وَيُعِيدُ} {الْبُرُوجِ: 12، 13}،

وَقَسَالَ {وَهُسُوَ الَّسِذِي يَبْسِدَأُ الْخَلْسِقَ ثُسَمَّ يُعِيسِدُهُ وَهُسِوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ } { الرُّوم: 27 } .

⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (النَّمْـل) الآية (64)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (64)،

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (64).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{وَمَـنْ يَـرْزُقْكُمْ مِـنَ السَّـمَاءِ وَالأَرْضِ} أَيْ: بِمَـا يُنْسِزِلُ مِـنْ مَطَـرِ السَّـمَاءِ، وَيُنْبِـتُ مِـنْ بَرَكَـاتِ الْأَرْض،

كَمَا قَالَ: {وَالسَّمَاءِ ذَاتَ الرَّجْسِعِ. وَالأَرْضِ ذَاتَ الرَّجْسِعِ. وَالأَرْضِ ذَاتَ الصَّدْعِ} {الطَّارِق: 11، 12}،

وَقَالَ: {يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزُلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فيها} {الْحَديد: 4}،

فَهُو، تَبَاركَ وَتَعَالَى، يُنَرِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَاركًا فَيُسْكِنُهُ فِي الْأَرْضِ، ثَمَّ يُخْرِجُ بِهِ مُبَاركًا فَيُسْكِنُهُ فِي الْأَرْضِ، ثَمَّ يُخْرِجُ بِهِ مِنْهَا أَنْوَاعَ الْرُرُوعِ وَالثَّمَارِ وَالْأَزَاهِيرِ، وَغَيْرَ ذَلكَ مَنْ أَلْوَان شَتَّى،

{كُلُول وَارْعَوْا أَنْفَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لأَوْلى النُّهَى} {طَهَ: 54}"

وَلِهَ ـُذَا قَسَالَ: {أَإِلَسَهُ مَسِعَ اللَّسِهِ} أَيْ: فَعَسلَ هَسَذًا. وَعَلَى الْقَوْلِ الْمَخَرِ: يُعْبَدُ؟،

{قُـلْ هَـاثُوا بُرْهَانَكُمْ} عَلَى صِحَّةٍ مَـا تَدَّعُونَـهُ مِنْ عَبَادَة آلهَة أُخْرَى.

﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } فِي ذَلِكَ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لاَ كَا حُجَّةً لَهُمْ وَلاَ بُرْهَانَ،

كَمَا قَالَ اللَّهُ: {وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ إِلَهًا آخَرَ لا لاَ بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عَنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عَنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُقْلِحُ الْكَافِرُونَ} {المؤمنون: 117}.

* * *

[٥٦] ﴿ قُـلُ لاَ يَعْلَمُ مَـنْ فِـيَ السَّمَاوَاتِ وَالْسَأَرْضِ الْغَيْسِبَ إِلاَ اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾:

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الطَّدِد (64).

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قـل: أيهـا الرسـول- ﷺ -: لا يعلـم الغيـب مـن في الأرض في السـماوات مـن الملائكـة، ولا مـن في الأرض مـن الناه هـو الله هـو الله علمـه، ومـا يعلمـه، ومـا يعلـم جميـع مـن في السـماوات ومـن في الأرض متى يُبْعثون للجزاء إلا الله.

* * *

* * *

قـل: أيهـا الرسـول - عَلَيّ -: إن مَـن تَفـرد بفعـل هـذا كلـه قـد تفـرد - سـبحانه - بعلـم مـا فـى السـموات والأرض مـن أمـور الغيـب، وهـو الله - وحـده - ومـا يعلـم النـاس أى وقـت يبعثـون فيـه من قبورهم للحساب والجزاء.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{الغيب إلا الله}.... أي: ما غاب عنهم ومن ذلك متى قيام الساعة إلا الله فإنه يعلمه.

{وَمَا يَشْعُرُونَ} ... مَا يَعْلَمُونَ.

{أَيَّانَ} ... مَتَى ؟.

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (383/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (383/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (571/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رَفْسَيْرِ ابْسِنْ عَبْسَاسِ):- قَبَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسِدُ الْسِدِينِ الْفَسِيرِوْرُ أَبْسَادِي) - (رحمسه الله):- {سُسُورُةُ الله عليه الله:- {شُسُ مُلِ} الآية {65} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُسُ } يَبَا مُحَمَّد - صلى الله عليه وسلم - لأهل مَكَّة {لاَّ يَعْلَهُ مَسِنُ فِسِي السَّمَاوَاتُ} مِسِنَ الْمَلاَئِكَةِ السَّمَاوَاتُ} مِسِنَ الْمَلاَئِكَةِ السَّمَاوَاتُ} مِسِنَ الْمَلاَئِكَةِ إِلاَّ الله وَمَسَا أَوْلُ الْخُلْقَ {الْغَيْسِبِ} مَتَسَى قَيْسَامِ السَّارُضُ} مَسَنَ الْخُلْقَ {الْغَيْسِبِ} مَتَسَى قَيْسَامُ السَّارِيَّ الله وَمَسَا السَّسَاعَة ونسِزُولِ الْعَسِدُّابِ. {إِلاَّ الله وَمَسَا السَّامِونَ } مَتَسَى يَشْعُرُونَ } وَمَا يعلم الْخُلْقَ {أَيَّانَ يُبْعَثُونَ مَنَ الْقُبُورِ.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سُّوسي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سُّوبَ الله الآية (65) قَوْلُه تُعَالَى: {قُسلُ لاَ يَعْلَم مَسنْ فِي السَّمَاوَات وَالْسَأَرْضِ الْغَيْسِ إِلاَ يَعْلَم مُسَنَّ فِي السَّمَاوَات وَالْسَأَرْضِ الْغَيْسِ إِلاَ اللَّهِ عَلَيْه فِي الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ سَالُوا النَّبِيُ - الله كَايْه وَسَلَّم مَا عَنْ وَقْت قيسام صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم مَا يَشْعُرُونَ أَيَّسانَ } مَتَسى، السَّاعَة، {وَمَسا يَشْعُرُونَ أَيَّسانَ } مَتَسى، السَّاعَة، {وَمَسا يَشْعُرُونَ أَيَّسانَ } مَتَسى، السَّاعَة، {وَمَسا يَشْعُرُونَ أَيَّسانَ } مَتَسى، المُثْمَنَ }

* * *

انظر: سورة - (الأنعام) - آيسة (59). - كما قسال تعالى: {وَعَنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْسِ لاَ كَمَا قَسَالَحُ الْغَيْسِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَ هُو وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِ وَالْبَعْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَعة إِلاَ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّة في تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَعة إِلاَ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّة في ظُلُمَاتُ الْسأرْضِ وَلاَ رَطْسِ وَلاَ يَسلِ إِلاَ فَسي طُلُهُ مَاتُ الْسأرْضِ وَلاَ رَطْسِ وَلاَ يَسابِسٍ إِلاَ فَسي كَتَابِ مُينَ }.

{أيًان يبعثون} أي: متى يبعثون.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - $\{ \hat{\mathbf{m}}_{\mathbf{m}} = \hat{\mathbf{m}}_{\mathbf{m}} \}$ الأيسة $\{65\}$ قَوْلُه تُعَسالَى: $\{\hat{\mathbf{m}}_{\mathbf{m}} = \hat{\mathbf{m}}_{\mathbf{m}} \}$ يَعْلَم مَنْ فِي السَّمَاوَات وَالأَرْضِ الْغَيْب اِلا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ $\}$.

يخبر تعالى أنه المنفرد بعلم غيب السماوات والأرض كقوله تعالى: {وَعَنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ وَالْأَرض كقوله تعالى: {وَعَنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إلا هُو وَيَعْلَمُ مَا فَي الْبَرِّ وَالْبَحْر وَمَا تَسْقُطُ مَنْ وَرَقَدة إلا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّة في ظُلُمَاتَ الأرْض وَلا رَظَّبِ وَلا يَصابِسٍ إلا فَكي طُلُمَان أَب مُبين }.

وكقوله: {إِنَّ اللَّهَ عَنْدَهُ عَلْهُ السَّاعَةِ وَيُنَزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا في الأرْحَام} إلى آخر السورة.

فهدنه الغيوب و نحوها اختص الله بعلمها فلم يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسال، وإذا كان هدو المنفرد بعلم ذلك المحيط علمه بالسرائر والبواطن والخفايا فهو الدي لا تنبغي العبادة إلا له، ثم أخبر تعالى عن ضعف علم المكذبين بالآخرة منتقلا من شيء إلى ما هو أبلغ منه فقال: {وَمَا يَشْعُرُونَ} أي: وما يستعدون {أَيَانَ يُبْعَثُونَ} أي: متى البعث والنشور والقيام من القبور أي: فلدنك لم يستعدوا.

* * *

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الايدة

⁽⁶⁵⁾ يِنسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
(2) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامْ
(البغوي) سُورَةُ (النَّمُل) الآية (65).

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمُالِ) اللهُ (65)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قسريش السنبي - صَالًى الله عَلَيْه وَسَالَم عَانَ عَلَيْه الله عَلَيْه وَسَالَم - عن الساعة أمسره تعالى أن يجيبهم بهدا الجواب {قُسلٌ لا يَعْلَم } الخ.. والساعة من جملة الغيب بسل هي أعظمه. {مَنْ فِي السَّمَاوَات } من الملائكة {وَالْسَأَرْض } من النساس {إلاَ الله } أي لكن الله تعالى يعلم غيب السموات والأرض أما غيره فلا يعلم ألا ما علمه الله علام الله علام

وقول تعالى: {وَمَا يَشْمُونَ أَيَّانَ الْمُبْعَثُونَ أَيَّالَ الْمُبْعَثُونَ } أي وما يشعر أهال السموات وأهال الأرض متى يبعث الأمسوات من قبسورهم للحساب والجزاء وهاذا كقوله تعالى في سورة (الأعسراف): {يَسْأَلُونَكَ عَنْ السَّاعَة أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عَلْمُهَا عَنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لُوقَتِهَا إِلاَ هُو تُقُلَتُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لا لُوقَتِهَا إِلاَ هُو تُقُلَتُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لا تَأْتَيكُمْ إِلاَ بَعْتَةً }.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {65} قَوْلُهُ وَمَا لَيْ فَي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْفَيْبَ إلا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ}.

يَقُولُ تَعَالَى آمِرًا رَسُولَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَقُولَ مُعَلِّمًا لِجَمِيعِ الْخَلْقِ: أَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ.

وَقَوْلُكُ هُ: ﴿ إِلا اللَّهِ ﴾ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ، أَيْ: لاَ يَعْلَمُ أَحَدٌ وَجَلَّ، فَإِنَّهُ يَعْلَم أَحَدٌ وَجَلَّ، فَإِنَّهُ الْمُنْفَرِدُ بِذَلِكَ وَحُدَهُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ،

كَمَا قَالَ: {وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَ هُوَ} الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَ هُوَ} الْآيَةَ {الْأَنْعَامِ: 59}،

وَقَالَ: {إِنَّ اللَّهَ عَنْدَهُ عَلْهُ السَّاعَةَ وَيُنَزِلُ الْغَيْثُ وَيَعْلَمُ السَّاعَةَ وَيُنَزِلُ الْغَيْثُ وَيَعْلَمُ مَا فَي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسِ الْغَيْثُ وَيَعْلَمُ مَا فَي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسِ بِاَي أَرْضِ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسِ بِالِي أَنْ اللَّهُ عَلَيهُ خَدِيلٌ } { لُقُمَانَ: 34 } ، قَمُونُ إِنَّ اللَّهُ عَلَيهُ خَدِيلٌ } { لُقُمَانَ: 34 } ، وَالْآيَاتُ فَي هَذَا كَثَيرَةً.

وَقَوْلُكُ: {وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ} أَيْ: وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ} أَيْ: وَمَا يَشْعُرُ الْخَلاَئِقُ السَّاكِئُونَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِوَقْتُ السَّاعَةَ،

كُمَا قَالَ: {ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتَ وَالأَرْضِ لاَ تَصَالَتِيكُمْ إِلاَ بَغْتَاتُ أَلَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ. ثَقُلَ عِلْمُهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ.

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الجَعْد، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر الحرازي، عَنْ الشَّعْبِي، عَنْ عَنْ الشَّعْبِي، عَنْ الشَّعْبِي، عَنْ (مَسروق)، عَنْ (عَائشَةً) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَنْ زَعَم أَنَّهُ يَعْلَم يَعْنَي: النَّبِي -صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - مَا يَكُونُ فَي غَد فَقَدْ أَعْظَم اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - مَا يَكُونُ فَي غَد فَقَدْ أَعْظَم عَلَيه الفريدة" لأنَّ اللَّه تَعَالَى يَقُولُ: {لاَ عَلَيه مَنْ فِي السَّهوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْدِبَ إلا للَّه الفريدة السَّهوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْدِبِ إلا اللَّه }

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ هَدَهِ النُّجُومَ
لِثَلاَثُ خَصَلاَت : جَعَلَهَا زِينَةً للسَّمَاء، وَجَعَلَهَا
يُهْتَدَى بِهَا، وَجَعَلَهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، فَمَنْ
ثَعَاطَى فِيهَا غَيْسرَ ذَلِكَ فَقَدْ قَالَ بِرَأْيِه،
وَأَخْطَا حَظَهُ، وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ وتكلَّف مَا لاَ عَلْمَ لَهُ بِهُ مَنْ اللَّه، قَدْ عَلْمَ لِلهُ بِه. وَإِنَّ نَاسًا جَهَلَة بِأَمْرِ اللَّه، قَدْ أَحْدَثُوا مِنْ هَدْه النُّجُوم كَهَائَةً: مَنْ أَعْرَسُ

⁽²⁾ جـزء - مـن حـديث - أخرجـه الإمـام (مسـلم) في (صـحيحه) بـرقم (177) - (كتاب : الإيمان).

أصله في الصحيحين لكن فيهما الشاهد قوله تعالى: (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا) بدل هذه الآية: (قل لا يعلم من في السموات).

⁽¹⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيـة (65)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

الله وَ الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الفَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

بِنَجْم كَدْا وَكَدْا، كَانَ كَدْا وكَدْا. ومَنْ سَافَرَ بِالْمَدينَة يَدْمُ عَاشُورًاءَ , وَالْجَوَارِي يَضْربْنَ بِنَجْم كَــذَا وَكَــذَا، كَــانَ كَــذَا وَكَــذَا. ومَــنْ وُلــدَ بِنَجْم كَـدًا وَكَـدًا، كَـانَ كَـدًا وَكَـدًا. وَلَعَمْـري مَـا مسنْ نَجْسم إلا يُولَسدُ بسه الْسأَحْمَرُ وَالْأَسْسوَدُ، وَالْقَصِيرُ وَالطَّويِلُ، وَالْحَسَنُ وَالسَّمْ، وَمَسا علْـمُ هَــذَا الــنَّجْم وَهَــذه الدَّابِّــة وَهَــذَا الطَّيْــر بِشَيْء مِنَ الْغَيْبِ! وَقَضَى اللَّهُ: أَنَّـهُ لاَ يَعْلَـمُ مَـنْ في السَّمَوَات وَالْسَأَرْضِ الْغَيْسِبَ إلاَّ اللَّهُ، وَمَسا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ.

> رَوَاهُ (ابْتُ أَبِي حَاتِم) عَنْهُ بِحُرُوفِه، كَلاَمٌ جَليلٌ مَتينٌ (صَحيحٌ)

وقسال: الإمسام (مُسطِم) - في (صحيحه)، - و الإمسام (الترمسيذي) في (سُسيننه) - (رحمهمسيا الله) -(بِسَـنَدِهِما):- عَــنْ (عَائشَــةً) - رضــي الله عنهـــا - قَالَــتْ: (مَــنْ زَعَــمَ أَنَّ مُحَمَّــدًا - صــلى الله عليــه وســلم -) $\frac{(2)}{(2)}$ (يَعْلَــمُ) $\frac{(3)}{(4)}$ فَــى غَــد , فَقَــدْ أَعْظَــمَ عَلَــى الله الْفَرْيَــةَ, وَاللّهُ يَقُـولُ: {قُـلْ لاَ يَعْلَـمُ مَـنْ قـي السَّـمَوَات وَالْـأَرْض

وقسال: الإمسام (البُقساري) في (صحيحه)، - و الإمسام (الترمسذي)، و (ابسن ماجسة) - في (سُسنَنِهما) - (رحمهسم الله - (بِسَندِهِم):-, وَعَسنَ (أَبِسِ الْحُسَيْن), (خَالِسِد بِسِن ذَكْسِوَانَ الْمَسِدَنيِّ) قَسِالَ: (كُنُسِا

بالسدُّفِّ وَيَتَغَنَّسِيْنَ , فَسدَخُلْنَا عَلَسَى الرُّبَيِّسِعِ بنْست مُعَــوَّذ - رضي الله عنهــا - فَــدَّكَرْنَا ذلــكَ لَهَــا , فَقَالَـــَتْ: " دَخَــلَ عَلَــيَّ رَسُــولُ الله - صــلى الله عليه وسلم - صبيحة عُرْسي) (5) (فَجَلس عَلَى فَرَاشِي كَمَجْلسكَ مِنْسِي (فَجَعَلَ تُ جُويْريَ اللهُ لَنَ ايض ربْنَ) ربدُفُوفهنَّ ⁽⁹⁾ وَيَنْدُبْنَ ⁽¹⁰⁾ مَـنْ قُتـلَ مـنْ آبَائي يَصوْمَ بَدْر, إلَى أَنْ قَالَتْ إحْدَاهُنَّ: وَفينَا نَبِيٍّ يَعْلَمُ مَا فِي غَـدٍ , فَقَـالَ: لَهَـا رَسُـولُ الله - صـــلى الله عليــــه وســـلم -:) (11) ("لاَ

- (5) أخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1897),
- وأخرجه الإمَامُ (الطبراني) في (المعجم الكبير) برقم (ج24ص273ح695),
 - وأخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (3779),
 - وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1090),
 - وأخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4922).
 - (6) (كَمَجْلسكَ) أَيْ: مَكَانكَ.
- قُلَانُ ؛ (الْكُرْمَ الْبِيُّ) : هُلَوَ مَحْمُ ولُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْ وَزَاءٍ حِجَابٍ، أَوْ كَانَ قَبْلَ نُزُولِ آيَة الْحِجَابِ , أَوْ عَنْدَ الْأَمْنِ مِنْ الْفَتْنَةِ.
- قَسَالُ الْحَسَافِظُ: وَالَّسَدِي صَسَحُّ لَنَسَا بِٱلْأَدَلَّسَةِ الْقَويَّسَةِ , أَنَّ مَنْ خَصَائصه صلى الله عليسه وسلم - جَــوَازَ الْخَلَــوَةِ بِالْأَجْنَبِيَــة ، وَالنَّظَــرِ النَّهَــا. نيــل الأوطــار - (ج 10 / ص
 - (7) (صَحَيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (3779).

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1090).

وأخرجه الإمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (4922).

(8) أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4852).

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1090).

وأخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (4922).

- (9) فِيهِ جَـوَاز سَـمَاع الضَّـرْبِ بِالــدُّفُّ صَـبِيحَة الْفُـرْس. (فــتح البــاري) (11/
- (10) النَّــَدْب: دُعَــاءُ الْمَيِّــتِ بِأَحْسَــنِ أَوْصَــافِه، وَهُــوَ ممَّــا يُهَــيِّج التَّشَــوُق إلَيْــه, وَالْبُكَاءِ عَلَيْهُ. (فتح الباري) (ج 11 / ص 333).
 - (11) أخرجه الإمّام (الترمذي) في (السنن) برقم (1090).

وأخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (3779).

وأخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (4922).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنا الصِّرَاط الْمُسْتَقِيمَ (6)صِرَاط الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِّينَ﴾ آمين

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية (65).

^{(2) (} صَحِيح): أخرجه الإمام (مُسْلِم) في (صحيحه) بسرقم (287) -.(177)

⁽³⁾ أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3068).

⁽⁴⁾ أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (287) - (177). وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3068).

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

تَقُــولِي هَكَــذَا , وَقُــولِي مَــا كُنْــتِ تَقُــولِينَ) ⁽¹⁾ (مَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِ إِلاَ اللهُ ")

* * *

المَّا عَلَمُهُ بَسِلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُ فِسِي السَّكَ مِنْهَا بَلْ هُمْ فِسِي الْسَائِ مُنْهَا بَلْ هُمْ مُنْهَا عَمُونَ ﴾:

تُفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أم هك تتبابع علمهم بالآخرة فأيقنوا بها؟ لا، بل هم في شك وحيرة من الآخرة، بل قد عميت بصائرهم عنها.

* * *

بسل تكامسل علمههم في الآخسرة، فسأيقنوا بالسدار الآخسرة، ومسا فيهسا مسن أهسوال حسين عاينوهسا، وقسد كسانوا في السدنيا في شسك منها، بسل عميست عنها بصائرهم.

* * *

تلاحق علمهم في الآخرة من جهل بها إلى شك فيها، وهم في عماية عن إدراك الحق في أي

وأخرجه الإِمَامُ (ابن ماجةً) في (السنن) برقم (1897).

- (1) أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (3779).
 - وأخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1090). وأخرجه الإِمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4922).
- واخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (27066).
- (2) أخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1897). أنظر: (الْجَامِعُ الصَّعِيحُ لِلسَّنْنَ وَالْمَسَانِيد) في (التفسير) - (تفسير القرآن)-سُورَةُ (النَّمُل) آية (65)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (383/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (383/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

شـــئ مــن أمرهــا لأن الغوايــة أفســد (5) إدراكهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

﴿ بَسِلِ ادارك عَلْمُهُ هِ فِسِي الْسَآخِرَة } أي: تلاحق وهو ما منهم أحد إلا يظن فقط فلا علم لهم بالآخرة بالمرة.

{ا<mark>دَّارَكَ</mark>} ... تَكَامَــلَ أَوِ انْتَهَــى عِلْمُهُـــمْ وَعَجَــزَ عَنْ مَعْرِفَة وَقْتَهَا.

{بل هُلَم منها عمون} أي: في عمل كامل لا يبصرون شيئا من حقائقها.

{عَمِونَ} ... عَمِيَتْ بَصَائِرُهُمْ عَنْهَا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عباس):- قال: الْإِمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله:- {سُسورَةُ الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله:- {بَسلِ ادارك النَّمْالِ} الآيسة (66) قَوْلُهُ تَعَالَى: {بَسلِ ادارك علْمُهُمْ في الْسَخرة لا يَقُولُ اجْتمع علمهم علي أَن الْسَخرة لا تكون {بَسلْ هُمْ في شَكَ مَنْهَا} من قيام قيام السَّاعَة {بسل هم مَنْهَا} من قيام السَّاعَة {بسل هم مَنْهَا} من قيام السَّاعَة {بسل هم مَنْهَا} من قيام السَّاعَة {عمونَ} عمي لا يبصرون.

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (571/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (66) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

602

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

عنهم أعلموه في الآخرة.

وقال: (مُجَاهدٌ): يُدْركُ علْمَهُمْ،

{فَـيَ الْـاَحْرَة} وَيَعْلَمُونَهَـا إِذَا عَايَنُوهَـا حَـينَ لاَ يَنْفُعُهُمْ عِلْمُهُمْ.

قَسَالَ: (مُقَاتَسَلٌ): بَسِلْ عَلمُسوا فَسِي الْسَآخِرَة حَسِينَ عَايَنُوهَا مَا شَكُوا وَعَمُوا عَنْهُ في الدُّنْيَا وَهُوَ قُوْلُكُ: {بَـلْ هُـمْ فَـي شَـكَ منْهَـا بَـلْ هُـمْ منْهَا } يَعْني: هُمُ الْيَوْمَ في شَكَّ منَ السَّاعَة،

وَقُسِراً الْسَاخَرُونَ: بَسِلْ ادارك موصولا مشددا مسع الألسف بعسد السدال المشسدد، يعسني: تُسدَارَكَ وَتَتَابَعَ عَلْمُهُمْ فِي الْأَخْرَة وَتَلاَحَقَ،

وقيل: مَعْنَاهُ اجْتَمَعَ عَلْمُهُمْ حين عاينوها في الْاَحَرَةَ أَنَّهَا كَانَنَاةً، وَهُمْ في شك منها فِي وَقْتُهُمْ، فَيَكُونُ بِمَعْنَى الْأُوَّلِ،

وقيل: هُـوَ عَلَى طَريتِ اللسْتَفْهَام، مَعْنَاهُ: هَـلْ تَــدَارَكَ وَتَتَــابَعَ عَلْمُهُــمْ بِــذَلِكَ فِي الآخــرة؟ يعنى: لَـمْ يَتَتَـابَعْ وَضَـلَّ وَغَـابَ عِلْمُهُـمْ بِـهِ فَلَـمْ يَبْلُغُوهُ وَلَهِ يُدْرِكُوهُ، لأَنَّ في الناسْتِفْهَام ضَرْبًا مَنَ الْجَحْد يَدُلُّ عَلَيْه،

قَرَاءَةُ: (ابْن عَبْناس): (بَلْي) بإثْبَات الْيَناء، (أَدَّارَكَ) بفتح الألف على الاستفهام، يعني: لم يسدرك، وَجُمْلَسَةُ الْقَسُوْلِ فيسِه أَنَّ اللَّسَهَ أَخْبَسِرَ أَنَّهُـمْ إذا بُعثـوا يَـوْمَ الْقيَامَـة يَسْـتَوي علْمُهُـمْ فـي الْــآخرَة وَمَــا وُعــدُوا فيهَـا مـنَ الثُّـوَابِ وَالْعَقَــابِ، وَإِنْ كَانَــتْ عُلُــومُهُمْ مُخْتَلفَــةً فــى الــدُّنْيَا، وَذَكَــرَ عَلَــيُّ بِـْــنُ عِيسَـــي أَنَّ مَعْنَـــي (بِــلْ) هَاهُنَــا لَــوْ وَمَعْنَاهُ لَـوْ أَدْرِكُوا فِي السِدُّنْيَا مَا أَدْرَكُوا فِي الْـآخرَة لم يشكوا بَـلْ هُـمْ فـي شَـكَ منْهَـا، بَـلْ هُـمُ الْيَوْمَ في الدُّنْيَا في شَكِّ منَ السَّاعَةِ.

وَبَلَفَـهُ، يُريــدُ مَـا جَهلُـوا فـي الــدنيا وسـقط علمــه | {بَــلْ هُــمْ مِنْهَــا عَمُــونَ} جمــع عــم وهــو الأعمــي الْقُلْبِ. قُسالَ: (الْكُلْبِيِّ): يَقُسُولُ هُسِمْ جَهَلَسَةً

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابِــن عبــاس): قولــه: (بَــلْ أَدْرَكَ عَلْمُهُــه في الآخرة) يقول: غاب علمهم.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) ـ (رحمـــــه الله) - في (تفســــيره):- {سُـــورَةُ النَّمْ لَ } الآية (66) قَوْلُهُ تَعَالَى: {بَهِ ادَّارَكَ علْمُهُــمْ فَــي الآخــرَة} أي: بــل ضـعف، وقــل ولم يكن يقينا، ولا علما واصلا إلى القلب وهذا أقسل وأدنسي درجسة للعلسم ضعفه ووهساؤه، بسل ليس عندهم علم قسوي ولا ضعيف وإنما {هُمَ في شَكَّ منْهَا} أي: من الآخرة، والشك زال به العله لأن العله بجميع مراتبه لا يجهامع الشك، {بَـلْ هُـمْ منْهَـا} أي: مـن الآخـرة {عَمُونَ} قد عميت عنها بصائرهم، ولم يكن في قلسوبهم مسن وقوعهسا ولا احتمسال بسل أنكروها واستبعدوها

نسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في تفسيره:-{سُورَةُ النُّمْسِل} الآيسة (66} قوْلُسهُ

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمساء (البغوي) سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (66).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) في سُسورَةُ (النَّمْسل) الآية (66)، (488/19).

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (66)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

حكرت بريان الله وَلَا تَشْرِحُوا بِهِ سَيْنًا»: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ القَيْومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِحُوا بِهِ سَيْنًا»:

> > * * *

قسال: الإِمَسامُ (إِبِسِن كَسِثْيِر) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {66} قَوْلُهُ لَيَّعَسَالَى: و {بَسِلِ ادَّارِكَ عِلْمُهُهُمْ فَسِي الآخِسرَة بَسِلْ هُمْ فَسِي الآخِسرَة بَسِلْ هُمْ فَسِي شَكَ مِنْهَا } أي: انْتَهَسَى عَلْمُهُمْ وَعَجَرَ عَنْ مَعْرِفَةَ وَقَتْهَا.

وَقَلَرَا اَ أَخْرِونَ: "بَسِلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُسِمْ"، أَيْ: تَسَاوَى عِلْمُهُسِمْ فِي ذَلِكَ، كَمَا فِي الصَّحِيحِ لِمُسْلِمِ: أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم لمسْلِم: أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم — قسال: لجبْريسل - وقَسدْ سَالَهُ عَسنْ وقُستِ السَّاعَة - مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِاعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ (4) أَيْ: تَسَاوَى فِي الْعَجْنِ عَسنْ دَرْكَ ذَلِكَ عِلْمُ الْمَسْؤُولُ والسائل.

قَسالَ: (عَلِيَّ بِسِنُ أَبِسِي طَلْحَسةَ)، عَسِنِ (ابْسِنِ عبساس): ﴿بَسِلِ ادَّرَكَ عِلْمُهُسِمْ فِسِي الآخِسرَة} أَيْ: غَابَ.

وَقَال: (قَتَادَةُ): {بَارِ ادَّارَكَ عِلْمُهُم فِي الْآخِرَةِ} يَعْنِي: يُجَهِّلهم رَبُّهُم، يَقُولُ: لَه مْ يَتُلُدُذْ لَهُمْ إِلَى الْآخِرَة عِلْمٌ، هَذَا قَوْلٌ.

وَقَسَالَ: (ابْسَنُ جُسَرَيج)، عَسَنْ (عَطَسَاءِ الْخُرَاسَانِيِّ)، عَسَنْ (عَطَسَاءِ الْخُرَاسَانِيِّ)، عَسَنِ (ابْسَنِ عَبَسَاسٍ): {بَسَلْ أَذْرَكَ عَلْمُهُمْ فِي الْأَخْرَة} حينَ لَمْ يَنْفَعِ الْعِلْمُ،

وَبِهِ قُسَالَ: (عُطَسَاءٌ الْحُرَاسَسَانِيُ)، وَ(السُّدِيُ): أَنَّ عِلْمَهُمْ إِنَّمَا يُسدرك وَيَكْمُسلُ يَسَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ لاَ يَنْفَعُهُمْ ذَلكَ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَالالٍ مُبِينَ} {مَرْيَمَ: 38}.

وَقَالَ: (سُفْيَانُ)، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ أَذْرَكَ عِلْمُهُمْ" الْحَسَنِ أَذْرَكَ عِلْمُهُمْ" قَالَ: اضْمَحَلَّ عِلْمُهُمْ فِي الدُّنْيَا، حِينَ عَايَنُوا الْآخِرَةَ.

وَقَوْلُهُ: {بَالْ هُم فِي شَكَ مِنْهَا} عَائِدٌ عَلَى الْجَنْس، وَالْمُرَادُ الْكَافرُونَ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَوَّلَ مَلَةً بَلْ ذَعَمْتُمْ أَوَّلَ مَلْكُمْ فَعُلِدًا } {الْكَهْفُ: 48}. أي: الْكَافِرُونَ مَنْكُمْ.

وَهَكَــذَا قَــالَ هَاهُنَـا: {بَـلْ هُــمْ فِـي شَـكَ مِنْهَا} أَيْ: شَاكُون في وُجُودهَا وَوُقُوعهَا،

⁽¹⁾ أصــل: (ادَّارِك) تـــدارك فســكنت التـــاء وأدغمــت في الـــدال وجلبــت همــزة الوصـــل فصارت: ادَّارِك.

^{(2) (}عمون) أصلها: عميون: حذفت الياء وضمت الميم تخفيفا، والمفرد عم.

⁽³⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (66)، للإمام: (جابرين أبوبكر الجزائري).

^{(4) (} صَحِيح): أخرجه الأمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (8)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

كَبير في أمْرها وَشَأْنها.

[٧٧] ﴿ وَفَــالَ الَّــذِينَ كَفَــرُوا أَإِذَا كُنَّــ تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنًا لَمُخْرَجُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: وقال: الذين كفروا مستنكرين: أإذا متن وكنا ترابًا أيمكن أن نُبْعَثَ أحياء؟.

وقسال: السذين جحسدوا وحدانيسة الله: أنحسن وآباؤنا مبعوثون أحياء كهيئتنا من بعد مماتنا بعد أن صرنا ترابًا؟.

وقسال الكسافرون منكسرين للبعش: أنسذا صسرنا ترابساً وبليست أجسسامنا وأجسسام آبائنسا السسابقين هسل نعساد ونخسرج إلى الحيساة مسن

شرح و بيان الكلمات :

{أئنا لمخرجون} أي: أحياء من قبورنا.

الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية

تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين سيروز أبـــادي) – (رحمــه الله):- { سُــورةٌ النَّمْ الآية (67) قُولُهُ تُعَالَى: {وَقُالُ

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (383/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير المسر) برقم (383/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (571/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

ونَ} أَيْ: في عمَايِسة وَجَهْسل | السِّذين كفسرُوا } كفسار مَكَّسة {أنسذا كُنِّسا } صسرنا ﴿ثُرَابِاً} رميماً ﴿وَآبِاًؤُنَا} قبلنَا ﴿أَنْنُا لَمُخْرَجُونَ } من الْقُبُور لِحيون.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمس الله) - في (تفسيره):- {سُّورَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا } يَعْني: مُشَّركي مَكَّةً،

{أَنْكَا كُنَّا ثُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَنْنًا لَمُخْرَجُونَ} مَـزَ قْيُورِنَا أَحْيَاءً،

قَصِرًا أَهْدُ (الْمَدَينَةِ): (إذًا) غَيْدَ مُسْتَفْهِه (أَنْنًا) بِالْاسْتَفْهَام،

وَقَصراً (ابْسنُ عَسامر)، وَ(الْكسَسائيُّ): (أننسا بهمزتين أننا بنُونَيْن،

وَقَرَأَ الْمَخُرُونَ: بِاسْتَفْهَامِهَا

انظر: سورة — (الرعد) - آسة (5)، - كميا قسال تعسالى: { وَإِنْ تَعْجَـبْ فَعَجَـبٌ قَـوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّـا ثْرَابِّسا أَإِنَّسا لَفْسِي خَلْسق جَديسد أُولَئسكَ الَّسذيزَ كَفَــرُوا بِــرَبِّهمْ وَأُولَئــكَ الْــأَغْلاَلُ فــي أَعْنَــاقهه وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فيهَا خَالِدُونَ}.

وانظير: سيورة - (الصيافات) - آسية (16)، -كما قال تعالى: {أَإِذَا مِثْنَا وَكُنَّا ثَرَابًا وَعظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ}.

- (5) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (67) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (67).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النملَ ﴿

> قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــــه الله) - في (تفسيره):-{سُــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {67} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــالُ الَّدِينَ كَفَرُوا أَنْدُا كُنَّا ثُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَنْنًا لَمُخْرَجُونَ} أي: هـذا بعيـد غـير ممكـن قاسـوا قدرة كامل القدرة بقدرهم الضعيفة.

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائسري) - (رحمه الله) - في ر<mark>تفسيره):- { سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {67} قُولُــهُ</mark> تَعَالَى: {وَقَالَ الَّدِينَ كَفَرُوا أَإِذَا (٢) كُنَّا ثُرَابِاً وَآبَاؤُنَا أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ} أي: من قبورنا أحيساء. والاستفهام للإنكسار الشهديد ويؤكهون انكارهم هذا بقولهم: المناهم ال

قـــال: الإمـــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) -في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْالِ الآياة (67) قُولُاهُ تَعَالَى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْذَا كُنَّا ثُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئنًا لَمُخْرَجُونَ }.

يَقُــولُ تَعَــالَى مُخْبِـرًا عَــنْ مُنْكــري الْبَعْــث مــنَ الْمُشْــركينَ: أَنَّهُــمُ اسْــتَبْعَدُوا إعَــادَةَ الْأَجْسَـاد بَعْدَ صَيْرُورَتهَا عظَامًا وَرُفَاتًا وَثُرَابًا،

[٦٨] ﴿ لَقَـــدْ وُعـــدْنَا هَـــذَا نَحْـــنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَلْذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ

تفسير المختصر والمبيسر والمنتخب لهذه الآية : لقلد وُعلدْنا نحلن، ووُعلدَ آباؤنا مل قبل أننا نبعث جميعًا، فلم نسر تحقيقًا للذلك الوعد، مسا هسذا الوعسد السَّذي وُعسدناه جميعًسا إلا أكاذيسب (5) الأولين التي دونوها في كتبهم.

لقد وُعدنا هذا البعث نحن وآباؤنا من قبل، فلسم نسر لسذلك حقيقسة ولم نسؤمن بسه، مسا هسذا الوعــد إلا ممــا ســطّره الأولــون مــن الأكاذيــب في

لقد وعدنا محمد- ﷺ - بهذا البعث كما وعــد الرســل الســابقون آباءنــا، ولــو كــان حقــاً لحصـــل، ولـــيس هــــذا إلا مـــن أكاذيـــب

شرح و بيان الكلمات :

{لقد وعدنا هذا} أي: البعث أحياء من القبور. {أَسَاطِيرُ الْصِأُوَّلِينَ} ... مَصا سَطَرَ القُــدَمَاءُ مِـنَ الأَكَاذيـب، (أي: أكـاذيبهم الـــتى سطروها في كتبهم).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (5) انظرر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (383/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (383/1)، المؤلف: (نخبة م
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (571/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَة (النَّمْـل) الآية (67)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) قسراً نسافع: (إذا كنسا) بسدون همسزة استفهام، وبتسهيل همسزة أينسا، وقسرا حفص: بهمزتين محققتين أإذا وإئنا.
- (3) انظُر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيدة (67)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (4) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْالِ)

﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسي حيره):- {سُّوطِرَةُ الله) - في رتفسيره):- {سُّوطِرَةُ الله الآيية {68} قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَقَدُ النَّمُ الله وَعَالَى: {لَقَدُ النَّمُ الله وَعَالَى الآيية أَيْ: هَدْاً الْبَعْثَ، {نَحْنُ وَابَاؤُنَا مَنْ قَبْلِ مُحَمَّدً - وَلَايْسَ مَنْ قَبْلِ مُحَمَّدً - وَلَايْسَ مَنْ قَبْلِ مُحَمَّدً - وَلَايْسَ ذَلك بشيء {إِنْ هَذَا } مَنا هَذَا، {إِلاَ أَسَاطِيرُ الْسَاطِيرُ اللهُ اللهُ

* * *

قسال: الإِمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رئفسيره): - { سُورَةُ النَّمْ الْ الآيسة {68} قَوْلُهُ لَا تَعْالَى: { لَقَدْ وُعِدْنَا هَدْنَا نَحْنُ وَابَاؤُنَا مِنْ قَبْالُ} أَيْ: مَا زَلْنَا نَسْمَعُ بِهَدْا نَحْنُ وَابَاؤُنَا، وَلاَ نَرْى لَهُ حَقيقَةً وَلاَ وُقُوعًا.

وَقَـــوْلُهُمْ: {إِنْ هَــــذَا إِلا أَسَــاطِيرُ الأَوَّلِـينَ}: يَعْنُونَ: مَا هَذَا الْوَعْدُ بِإِعَادَةَ الْأَبْدَانِ،

﴿إِلَّا أَسَساطِيرُ الْأُوَّلِسِينَ } أَيْ: أَخَسَذَهُ قَسَوْمٌ عَمَّسَنَ قَسِبْلَهُمْ، مَسَنْ قَسِبْلِهُمْ يَتَلَقَّساهُ بَعْسَضٌ عَسَنْ بَعْسَضٍ، وَلَيْسَ لَهُ حَقِيقَةً.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله الله - في (تفسيره): - (سُورَةُ النَّمْ الله الآيسة (68) قَوْلُه تُعَالَى: {لَقَدَ الله وَعَالَى: {لَقَدُ الله وَعَالَى الله وَعَالَ الله الله الله الله وقيه الله ولا صدق فيها.

فانتقال في الإخبار عان أحسوال المكانين بالإخبار أنها لا يالإخبار أنها لا يالإخبار أنها لا يالإخبار بأنه الإخبار بأنه الإخبار بأنه شك شم الإخبار بأنه عمى شم الإخبار بأنه بإنكارهم لا يانكارهم لا يانكارهم لا يانكارهم الإخبار واستبعادهم وقوعه أي: وبسبب هذه الأحوال ترحل خوف الآخرة من قلوبهم فأقدموا على معاصي الله وسلل عليهم تكذيب الحق والتصديق بالباطل واستحلوا الشهوات على القيام بالعبادات وأستحلوا دنياهم وأخراهم.

* * *

قسال: الشهيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سُورَةُ النَّمْ لِ } الآيسة {68} قَوْلُهُ فَ نَعَمَالَى: {لَّقَدْ وُعِدْنَا هَدْاً نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ } أي: مسن قبيل أن يعدنا محمد. ﴿إِنْ هَدْاً } أي: الوعدد بالبعث والجسزاء {إلاً

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْ لِ) الآيــة (8) انظُ (68) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انَظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (68).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (68).

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمُلِ) الألية (68)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءِ – النَّملَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> أُسَــاطِيرُ الْــأُوّلِينَ} أي: أكــاذيبهم وحكايــاتهم الستي يسطرونها في الكتسب ويقرأونها علسى

[٦٩] ﴿ قُـلُ سيرُوا فيي الْسأَرْض فَ انْظُرُوا كَيْ فَ كَانَ عَاقَبَ الْمُجْرِمِينَ ﴿:

تفسير المُخْتَصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

قل: أيها الرسول - عَلَيْ - لهولاء المنكرين للبعث: سيروا في أي جهة من الأرض فتاملوا كيف كانت نهاية الجرمين المكذبين بالبعث، فقد أهلكناهم لتكذيبهم به.

قسل: أيها الرسول- عَلَيْنَ الهولاء المدنين: سيروا في الأرض، فسانظروا إلى ديسار مَسن كسان قسبلكم مسن المجسرمين، كيسف كسان عاقبسة المكنبين للرسل؛ أهلكهم الله بتكنيبهم، والله فاعل بكم مثلهم إن لم تؤمنوا.

قـل: لهـم أيها الرسول - عليه -: تجولوا في السدنيا وانظسروا آثسار مساحسل بالمكسذبين مسن عــــذاب الله لعلكـــم تعتـــبرون بهـــذا، وتخشــون مـــا وراءه من عذاب الآخرة.

- (1) انظُر: (أيسر التفاسي لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيدة (68)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- _ير القرآن الكريم) (383/1). تصنيف: (2) انظرر: (المختصر في تفس (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير المسر) برقم (383/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (571/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

شرح و بيان الكلمات :

{كيف كان عاقبة المجرمين } أي: المكسذبين بالبعسث كانست دمسارا وهلاكسأ وديسارهم الخاوية شاهدة بذلك.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسحير ابصن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي) – (رحمــه الله:- { سُــورَةً النَّمْـل} الآبــة {69} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: ﴿قُــلْ} بَــا مُحَمَّد - وَاللَّهُ - لأهل مَكَّة {سبرُوا} سافروا { فَـــي الأَرْض} فـــانظروا فـــاعتبروا ﴿كَيـــفَ كَـــازَ عَاقبَة الْمُجْرِمين } آخر أمر الْمُشْركين.

قــال: الإمرام (إبان كسثير) - (رحماه الله) عنى (تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {69} قُـالَ اللَّـهُ تَعَـالَى مُجِيبًا لَهُـمْ عَمَّا ظَنُّـوهُ مِنَ الْكُفْرِ وَعَــدَم الْمَعَــاد: {قُــلْ} - يَــا مُحَمَّــدُ - وَيُكِّرُ -لَهَــؤُلاَء: {سَــيرُوا فَــى الأرْض فَــانْظُرُوا كَيْــفَ كَــانَ عَاقبَ لهُ الْمُجْ رمينَ } أي: المكذّبين بالرُّسُل ومَا جَاءُوهُمْ بِـه مِـنْ أَمْـرِ الْمَعَـادِ وَغَيْـرِه، كَيْـفَ حَلَّـتْ بهــمْ نَقَــمُ اللَّــه وَعَذَابُــهُ وَنَكَالُــهُ، ونجَّــي اللَّــهُ مــنْ بَيْـنهمْ رُسُـلَهُ الْكـرَامَ وَمَـنْ اتَّـبَعَهُمْ مـنَ الْمُـؤْمنينَ، فَــدَلَّ ذَلَـكَ عَلَــى صــدْق مَــا جَــاءَتْ بِــه الرَّسُــلُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) .

- (5) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (69) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (6) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ)

تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّملَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> النَّمْال} الآية (69) ثم نبههم على صدق ما أخسيرت بسه الرسسل فقسال: {قُسِلْ سيرُوا فسي لأرْض فَــــانْظُرُوا كَيْـــفَ كَـــانَ عَاقبَـــةُ الْمُجْسِرِمِينَ} فسلا تحسدون مجرمسا قسد استمر على إجرامه، إلا وعاقبته شر عاقبة وقد أحل الله به من الشر والعقوبة منا يليق

قال: الشعيخ (أبعو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في تفسيره:-{سُورَةُ النَّمْكِ الآيِـةَ {69} قُولُـهُ تَعَالَى: {قُـلْ سبرُوا في الْسأَرْض} أي قبل لهم يسا رســولنا ســيروا في الأرض جنوبـا أو شمـالا أو

{فَانْظُرُوا كَيْهِ فَ كَانَ عَاقَبَةُ الْمُجْرِمِينَ} أي أهلكناهم لما كدبوا بالبعث كما كدبتم، فالقسادر على خلقهم ثسم إمساتتهم قسادر قطعسا على بعشهم وإحيائهم لحاسبتهم وجرزائهم بكسبهم. فالبعث إذاً ضروري لا ينكره ذو عقل راجح أبدا.

[٧٠] ﴿ وَلاَ تَحْـــزَنْ عَلَـــيْهِمْ وَلاَ تَكُـــنْ في ضَيْق ممَّا يَمْكُرُونَ ﴿:

ولا تحسزن بسسبب إعسراض المشسركين عسن

ولا تحـــزن علــــ إعـــراض المشـــركين عنـــك وتكـــذيبهم لـــك، ولا يَضـــق صـــدرك مـــن مكـــرهم

بك، فإن الله ناصرك عليهه

(4) ناصرك عليهم.

لا تحـــزن أيهــا الرسـول - علــي الكافرين الدنين لم يتبعوك، فإنما عليك السبلاغ، ولا يكسن فسى صدرك حسرج مسن مكسرهم وكيدهم، فإن الله ناصرك عليهم.

دعوتك، ولا يضــق صــدرك مــن كيــدهم فــالله

شرح و بيان الكلمات :

{ولا تحـــزن علـــيهم الآيـــة}.... المـــراد بـــه تسلية الرسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ.

{ممسا يمكسرون} أي: بسك إذ حساولوا قتلسا ولم تفلحوا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

<u> سيروز أبـــادي – (رحمـــه الله):- { سُــورُةً </u> النَّمْــل}الآبـــة {70} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلاَ تَحْــزَنْ عَلَــيْهِمْ } يَـــا مُحَمَّــد- وَكُلِيَّةٌ - إن لم يُؤمنُــوا وَيُقَـــال وَلاَ تحـــزن عَلَــيْهم بـــالْهَلاَك {وَلاَ تَكُـــز ضَيْقٍ } وَلاَ تضيق صدرك يَا مُحَمَّد- وَيُكُلِّكُ

- (4) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (383/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميس
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (571/1)، المؤلف:
- (1) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (69)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) جنوبا حيث ديار عاد، وشمالا حيث ديار ثمود، وغربا حيث مدين والمؤتفكات.
- (3) انظُر: (أيسر التفاسي لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آية (69)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أُنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / . . . تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

(1) - {مِّمًا يَمْكُرُونَ} ممًا يَقُولُونَ ويصنعون.

* * *

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (ردمه الله) - في (تفسيره): - {سُّورَةُ الله) - في (تفسيره): - {سُّورَةُ الله) - في (تفسيره): - {وَلاَ تَحْرَنْ النَّمْلِ } النَّمْلِ } النَّمْلِ } النَّمْلِ } عَلَى تَكُذيبِهِمْ إِيَّاكَ وَإِعْرَاضِهِمْ عَنْكَ، وَلاَ تَكُنْ فَي عَلْكَ، وَلا تَكُنْ فَي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ } نَزَلَتْ فِي الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ اقْتَسَمُوا أعقاب مَكَّةً . (2)

قسال: الإِمسامُ (إبسن كسثير) - (رحمه الله) - في رتفسيره: - { سُورَةُ النَّمْلِ } الآية {70} ثم قَالَ تَعَالَى مُسَلِّياً لِنَبِيهِم } الآية {70} ثم قَالَ تَعَالَى مُسَلِّياً لِنَبِيهِم وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِم } أي: المُكَذَّبِينَ بِمَا عَلَيْهِم وَتَالْهَبُ نَفْسُكَ جِئْتَ بِهِم وَلاَ تَأْسَفُ عَلَيْهِم وَتَانْهَبُ نَفْسُكَ عِلَيْهِم وَتَانْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِم وَتَانْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِم وَتَانْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِم وَتَانْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِم وَتَانْهُم مَسَلِيقٍ مِمَا عَلَيْهِم وَسَامُ بِنَهُ مِمَا عَلَيْهُم وَسَامُ بِنُهُ مَا عِنْهُ مِنْ اللّهُ مُؤَيِّدُكُ وَلَا تَاكُ وَرَدَ مَا جِئْتَ بِهُ مَا عَلَى مَنْ اللّهُ مُؤَيِّدُكُ وَلَا صَارُكَ وَمَعْهِرٌ دَينَكَ عَلَى مَنْ اللّه مُؤيِّدُكُ عَلَى مَنْ اللّه مُؤيِّدُكُ وَلَا تَاكُونَ وَمِظْهِرٌ دَينَكَ عَلَى مَنْ اللّه مُؤيِّدُكُ عَلَى مَنْ اللّه مُؤيِّدُكُ عَلَى مَا عَلْمَ اللّهُ اللّهُ مُؤيِّدُكُ وَلَا اللّهُ مُؤيِّدُكُ عَلَى مَنْ اللّهُ اللّهُ مُؤيِّدُكُ عَلَى مَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّ

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ النَّمْ لِ الآية (70) قَوْلُه تُعَالَى: ﴿ وَلا تَحْرَنُ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ .أي: لا تحرزن يا محمد صلى الله عليه وسلم على هـؤلاء المكذبين وعدم إيمانهم، فإنك لو علمت ما فيهم من الشر وأنهم لا يصلحون علمت ما فيهم من الشر وأنهم لا يصلحون

خَالَفَهُ وَعَائِدَهُ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَفَارِبِ.

للخير، لم تأس ولم تحزن، ولا يضق صدرك ولا تقلق نفسك بمكرهم فإن مكرهم سيعود عاقبته عليهم، {وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}.

* * *

قال: الشيخ (أبوبكر الجزائري) - (رحمه الله) - في رفسيره): - (سُورَةُ النَّمْ الِ الآية (70) قُولُهُ تُعَالَى: ﴿ وَلاَ تَحْرَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مَعَالَى: ﴿ وَلاَ تَحْرَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِعَالَى: ﴿ وَلاَ تَحْرَونَ ﴾ . ما زال السياق في دعصوة المشركين إلى التوحيد والإيمان بسالنبوة والبعث الآخر ولقد تقدم تقرير كمل من عقيدة التوحيد بأدلة لا ترد، وكذا تقرير عقيدة البعث والجزاء ولكن المشركين ما زالوا عقيدة البعث والجزاء ولكن المشركين ما زالوا يعارضون ويمانعون بل ويمكرون فلذا نهي الله تعالى رسوله عن الحزن على المشركين في عدم إيمانهم كما نهاه عن ضيق (5) صدره مما يمكرون (6) ويكيدون له ولدعوة الحق مما يدعو إليها . (7)

[٧١] ﴿ وَيَقُولُ وَنَ مَتَى هَ ذَا الْوَعْدُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّاللَّ اللَّالَّ اللَّالِي الللَّا الللَّاللَّ اللَّالَّ اللَّاللّل

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

⁽¹⁾ انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيلة (70) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما –.

⁽²⁾ انَظُر: (مختصر تفسير البقوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (1) (المُفوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (70).

⁽³⁾ انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) لِلإِمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) اللهُ عَدِيرَ (النَّمْـلِ) اللهُ عَدِيرًا لللهُ عَدِيرًا اللهُ اللهُ عَدِيرًا اللهُ عَلَيْكُولِ الللهُ عَلَيْهُ ع

⁽⁴⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (النّمَالِ) الأفير (70)، ثلاما م (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ الضيق: بفتح الضاد وكسرها قسراه الجمهور بالفتح، وقسرا غيرهم بالكسر وحقيقة الضيق: عدم اتساع المكان أو الوعاء لما يسراد إدخاله فيه، والمسراد به هنا الحالة الحرجة الستي تعسرض للنفس عند كراهية شيء فيحس بضيق في صدره.

⁽⁶⁾ ومن أعظم مكرهم به صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ حكمهم الجائر بقتله في مكة لولاً أن الله أنجاه منهم.

⁽⁷⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (الفَّمْلِ) آيسة ()، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

﴿ وَإِنَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

ويقول الكفار المنكرون للبعث من قومك: متى يتحقق ما تعدنا به أنت والمؤمنون من العداب إن كنتم صادقين فيما تدعونه من ذلك؟.

* * *

ويقول مشركو قومك أيها الرسول - ريال المنطق المسول - ريال المناء المناء الوعد بالعناب المناء تعدانا بها أنست وأتباعك إن كنام مسادقين فيما تعددنا المده (2)

* * *

ويبالغ الكافرون فى التكذيب، فيستعجلون العداب قصائلين: متى يحين موعد العداب الحذاب قصائلين: متى يحين موعد العداب الحذاب نازل بالمكذبين؟.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{متى هذا الوعد} أي: بعذابنا.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {سُسورةُ الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {وَيَقُولُونُ النَّمْسِلِ} الأَيْسِة {71} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَيَقُولُونُ وَلُهُ مَتَّى هَلَا الْوَعْد } اللَّذِي تعدنا يَسا مُحَمَّد - وَالْكُلُّهُ الْوَعْد } اللَّذِي تعدنا يَسا مُحَمَّد - وَالْكُلُّهُ الله صَادِقينَ } إن كنت مسن الصَّادِقين - {إن كُنتُهُ صَادِقِينَ } إن كنت مسن الصَّادِقين بمجىء الْعَدَّاب.

* * *

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (383/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (383/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (571/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (النَّمُـلِ) الآيــة (71) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

قسال: الإمسام (إبسن كسنير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- { سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {71} قَوْلُهُ تُعَسَلُ الآيسة (71} قَوْلُهُ تُعَسَلُ الْوَعْسِدُ إِنْ كُنْسَتُمْ وَعَسَدُ إِنْ كُنْسَتُمْ صَادِقَهُ } .

يَقُولُ ثَعَالَى مُخْبِرًا عَنِ الْمُشْرِكِينَ، في سُوَّالِهِمْ عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَاسْتَبْعَادَهَمْ وُقُوعَ فَاسُوَّالِهِمْ عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَاسْتَبْعَادَهَمْ وُقُوعَ ذَلِكَ : {وَيَقُولُونَ مَتَى هَلَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ ذَلِكَ : {وَيَقُولُونَ مَتَى هَلَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ ذَلِكَ الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ فَيَ الْمُعَالَى الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ فَيَ الْمُعَالِيقِ فَي وَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

* * *

ويقول المكذبون بالمعاد وبالحق الذي جاء به الرسول مستعجلين للعناب: {مَتَى هَلْا الْوَعْلَا الْوَعْلَا الْرسول مستعجلين للعناب: {مَتَى هَلْا الْوَعْلَا الْوَعْلَا الله إِنْ كُنْلَتُمْ صَادِقِينَ}. وهنذا من سفاهة رأيهم وجهلهم فإن وقوعه ووقته قد أجله الله بأجله وقدره بقدر، فلا يلدل عدم استعجاله على بعض مطلوبهم.

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) – (رحمه الله) - في رئسيخ (أبو بكر الجزائري) – (رحمه الله) - في رئسيره): - $\{\hat{u}_{n},\hat{u}_{n}\}$ - $\{\hat{u}_{n},\hat{u}_{n}\}$

- (<mark>5) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (السن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الخَية (77). الخَية (77).</mark>
- (6) انظَر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الأبية (71)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (7) الاستفهام ثلإنكار والاستبعاد، والآية نزلت في المستهزئين النين هلكوا بيدر.
- (8) انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْ لِ) آيسة (71)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراءِ – النَّملَ﴾

{رَدِفَ} : اقْتَرَبَ.

قـل: لهـم أيهـا الرسول- على أن يكون اقترب لكم بعض ما تستعجلون به من

قل: أيها الرسول- عَلَيْكُ -: لعله أن يكون قلد لحـق بكـم وقــرب مـنكم بعـض مــا تسـتعجلونه مـن (2) العذاب.

شرح و بيان الكلمات :

{رَدِفَ} ... قَرُبَ وَدَنَا.

{رَدِفَ لَكُم} ... اقْتَرَبَ لَكُمْ.

(بعــض الـــذي تســتعجلون} وقـــد حصــل لهم في بدر.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ِ تفســير ابــن عبــاس):- قسال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين الفــــيروز أبــــادى – (رحمـــه الله):- {سُـــورَةُ النَّمْسل} الآيسة {72} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قُسلْ} لَهُسم يَا مُحَمَّد {عُسى} وَعَسَى من الله وَاجب {أَن تَسْتَعْجِلُونَ } من الْعَذَابِ يَوْم بِدر.

[٧٢] ﴿ قُـلُ عَسَى أَنْ يَكُـونَ رَدِفَ لَكُـمْ ا يَعْضُ الَّذي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يَرْهَبُونَ} {الْأَعْرَاف: 154}. قَالَ: (الْفَرَّاءُ): السلامُ صلَةٌ زَائدَةٌ كَمَا تَقُولُ: نَقَدْتُهُ مائَةً وَنَقَدْتُ لَهُ.

قَـــالَ: الإمــام (الْبُذَــارِيُّ) في (صــد

(ج6ص112): قَــالَ: (ابْــنُ عَبْــاس):

قسال: الإمّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا

الله) - في (تفسيره):- {سُّرِةُ

النَّمْــل} الآيـــة {72} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــلْ عَسَــى

أَنْ يَكُـــونَ رَدفَ} أي: دنـــا وقـــرب،

{لَكُــمْ} يَعْنــى: - تَــبِعَكُمْ وَالْمَعْنَــي رَدِفَكُــمْ أَدْخَــلَ

فيسه السلاَمَ كَمَسا أَدْخَسلَ فسي قَوْلسه: {لسرَبِّهه

(بَعْـضُ الَّــذي تَسْـتَعْجِلُونَ } مـنَ الْعَــذَابِ فَحَـلً بِهِــمْ ذَلكَ يَوْمَ بَدْر.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس)؛ قولــه: (قُــلْ عَسَــي أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ) يقول: اقترب لكم.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفسيره):-{سُــورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {71} ولكسن -مسع هسذا- قسال تعسالي محسذرا لهسم وقسوع مسا اسستعجلوه: {قُسلُ عَسَـــى أَنْ يَكُـــونَ رَدِفَ لَكُـــمْ } أي: قــــرب مـــنكم

- ر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (383/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (571/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيدة
 - (72) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

⁽⁴⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (72).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (492/19).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شُريك لَهُ، / . . . تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

واوشك أن يقع بكم {بَعْضُ الَّذِي تَعَالَى: {قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضَ وَاوشَكَ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضَ وَاوشَكَ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضَ تَسْتَعْجِلُونَ } من العذاب.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إِسن كَسْثِير) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سُورَةُ النَّمْ لِ} الآيه {72} قَسالَ اللَّه مُجِيبًا لَهُ مُ: {قُسلٌ } يَسا مُحَمَّدُ - وَاللَّهُ مُجِيبًا لَهُ مُ نَعْسَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُهم بَعْسَ اللَّهٰ يَكُونَ وَمِنْ رَدِفَ لَكُهم بَعْسَ اللَّهٰ يَكُونَ تَسْتَعْجُلُونَ }. قَسالَ: (ابْنُ عَبَّساسِ): أَنْ يَكُونَ قَسرُبَ - أَوْ: أَنْ يُقَسرَب - لَكُهم بَعْسَ اللَّهِ يَعْسَلُ اللَّه يَعْسَلُ اللَّه يَعْسَلُ اللَّهُ اللَّه يَعْسَلُ اللَّهُ اللَّهُ يَعْسَلُ اللَّه يَعْسَلُ اللَّه يَعْسَلُ اللَّه يَعْسَلُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ يَعْسَلُ اللَّهُ يَعْسَلُ اللَّه يَعْسَلُ اللَّهُ يَعْسَلُ اللَّهُ يَعْسَلُ اللَّهُ يَعْسَلُ اللَّهُ يَعْسَلُ اللَّه يَعْسَلُ اللَّهُ يَعْسَلُ اللَّهُ يَعْسَلُ اللَّه اللَّهُ يَعْسَلُ اللَّهُ اللَّهُ يَعْسَلُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

وَهَكَ لَا قَالَ: (مُجَاهِ لِدٌ)، وَ(الضَّحَاكُ)، وَ (الضَّحَاكُ)، وَ (عَطَالَةُ وَالضَّادَةُ)، وَ (عَطَالَةُ وَالسُّدِيُّ)، وَ (قَتَالَةُ وَالسُّدِيُّ).

وَهَدذَا هُدوَ الْمُدرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَدالَى: {وَيَقُولُولُونَ مَتَى هُدوَ قُدلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا} {الْإِسْرَاءِ: 51}،

وَقَالَ تَعَالَى { يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَادَابِ وَإِنَّ جَهَالُونَكَ بِالْعَادَابِ وَإِنَّ جَهَالًا فَعَنْكَبُوتَ: جَهَانُمَ لَمُحِيطَةً بِالْكَافِرِينَ } { الْعَنْكَبُوتَ: 54

وَإِنَّمَا دَخَلَت "السلاَمُ" فِي قَوْله: {رَدِفَ لَكُمْ} " لَأَنَّهُ ضُمَا مَعْنَى "عَجِل لَكُمَّ" كَمَا قَال: لأَنَّهُ ضُمِه مَعْنَى "عَجِل لَكُمَّ" كَمَا قَال: (مُجَاهِدٌ) فِي رِوَايَة عَنْهُ: {عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ}: عَجِلَ لَكُمْ.

* * *

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- { سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {72} قَوْلُسهُ

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (النَّمْالِ) الآية (72)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

[٧٣] ﴿ وَإِنَّ رَبَّسكَ لَسدُّو فَضْسلٍ عَلَسى النَّاس وَلَكنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكُرُونَ ﴾:

تسير الخَتَصر وَالْمِسر والمُنتخب اهذه الآية: وإن ربك أيها الرسول - وَالْكِلَّ - لَـذُو فضل على الناس حيث ياترك معاجلتهم بالعقوبة مع ما هم عليمه من الكفر والمعاصي، ولكن معظم الناس لا يشكرون الله على ما ينعم به

> (5) عليهم.

وإنَّ ربك لهذو فضل على النهاس" بتركه معساجلتهم بالعقوبة على معسيتهم إيهاه وكفرهم به يشكرون له على ذلك، فيؤمنوا به ويخلصوا له

* * *

وإن الله ربسك أيهسا الرسسول- على المساحب إنعسام وإحسسان على النساس كافة، ومن رحمته

(3) - هــذا تفســير لـــ (ردف لكــم) يقــال: ردفــه وأردفــه: إذا تبعــه كتبعــه واتبعــه وردف له بمعنى قال الشاعر:

عاد السواد بياضا في مفارقه لا مرحبا ببياض الشيب إذا ردف والشاهد في ردف وأردف: إذا تبع، وقال آخر:

إذا الجوزاء أردفت الثريّا ظننتُ بآل فاطمة الظنونا.

(4) انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) آيــة (72)، للإمام : (جابرين أبو بكر الجزائري).

رحم عرب المنظر : (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (383/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

(6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (383/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

تــــأخير العقوبـــة علــــى المكـــذبين، ولكـــن أكثـــر <mark>ظُلْمهـــمْ لأَنْفُســهمْ، وَهُـــمْ مَــعَ ذلــكَ لاَ يَشْــ</mark> الناس لا يدركون فضل الله ولا يشكرونه.

شرح و بيان الكلمات :

{إن الله لــــــــــــــ فضــــل علــــــ النـــــاس} أي: في خلقههم ورزقههم وحفظههم وعهدم إنسزال العهذاب

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله:- {سُــورَةُ النَّمْــل} الآيـــة {73} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {وَإِنَّ رَبِّكَ} يَسا مُحَمَّد - عُلِيلًا - { لَسَدُّو فَضْلٍ } لسَدُّو مسن {على النَّساس} بتَسأخير الْعَسذَاب {وَلَكسن أَكْثُسرهم لاَ يَشْكُرُونَ } بِتَأْخِيرِ الْعَذَابِ.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسا الله) - في رتفسيره):- {سُّورَةُ النَّمْـل} الآيــة {73} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِنَّ رَبِّـكَ أَهْلِ مَكِّةٌ حَيْثُ لُلِمْ يُعَجِّلُ عَلَيْهِمُ الْعَلْدَابَ، {وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكُرُونَ} ذَلكَ.

قــال: الإمرام (إبـان كسثير) - (رحمه الله) عني رتفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {73} ثــمَ قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {وَإِنَّ رَبِّـكَ لَــدُو فَضْـل عَلَــي النَّــاس} أَيْ: فــي إسْــبَاغه نعمَــه عَلَــيْهمْ مَــعَ

- (1) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (571/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة
- (73) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -. (3) انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (73).

عَلَى ذَلكَ إلاّ الْقَليلُ مِنْهُمْ،

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحم الله) - في (تفسيره):- {سُّورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {73} فَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَإِنَّ رَبِّسكَ لَـــذُو فَضْــل عَلَــي النِّــاس وَلَكــنَّ أَكْتُــرَهُمْ لا

ينبسه عبساده علسي سبعة جسوده وكثسرة أفضساله ويحبثهم على شكرها، ومع هنذا فنأكثر النباس قــد أعرضـوا عـن الشـكر واشــتغلوا بــالنعم عــن

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائدي) - (رحمه الله) - في تِفسِيره):- { سُورَةُ النَّمْلِ } الآيِـة (73 } قُولُـهُ النَّــاس (6)} مـــؤمنهم وكـــافرهم إذ خلقهـــم {وَلَكَــنَّ أَكْتُــرَهُمْ لا يَشْــكُرُونَ} فهــا هــم أؤلاء يستعجلون العداب ويطالبون بسه ومسع هدا يمهلهم لعلهم يتوبون، وهذا أعظم فضل.

[٧٤] ﴿ وَانَّ رَبَّكَ لَصِيعَكُمُ مُصا تُكَمِّنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾:

* * *

- (4) انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابِـن كـثير) في سُـورَةُ (النَّمْـل) الآية(73).
- (5) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (73)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
 - (6) في إدرار الرزق وتأخير العقوبة.
- (7) انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيسة (73)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

﴿ وَالْمَكُمُ اِلَّهُ وَاحِدٌ لَا اِلَّهُ اِللَّهُ لَا اِلَّهُ لَا اِللَّهُ لَا اِللَّهُ لَا اِللَّهُ لَا اِللَّهُ لَا اِلَّهُ لَا اِللَّهُ لَا اِللَّهُ لَا اِللَّهُ لَا اِللَّهُ لَا اللَّهُ لَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإن ربك ليعلم ما تضمر قلوب عباده وما يظهرونه، لا يخفى عليه شيء من ذلك، وسيجازيهم عليه.

* * *

وإن ربك لَيعلم ما تخفيه صدور خلقه وما يظهرونه. (2)

* * *

وإن الله ربسك أيهسا الرسسول- ربي العلسيم بكسل مسا يسسرون ومسا يعلنسون مسن الأقسوال والأفعال المنكرة، ومجازيهم عليها.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

َ اللَّهُ مَا تُكِـنُ صُـدُورُهُمْ } أي: مـا تخفيــ وتستره صدروهم.

{ثكنً}... ثخْفي.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رَّ الْفُسِيرِ الْبِينَ عَبِياسِ):- قيال: الإِمَامُ (مَجِيدِ السدينِ الفِينِ عَبِياسِ):- قيال: الإِمَامُ (مَجِيدِ السدينِ الفَينِيوْرُ أَبِينِيوْرُ أَبِيعِيْرُ أَلْكَ اللَّهِ اللَّهُ: { وَإِنَّ النَّمْسِلِ } الآيسة {74} قَوْلُسهُ تَعَسَلُونَ } وَالنَّهُ مَا تُكِينُ أَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ الل

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (383/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (383/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (571/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (النَّمُـلِ) الآيــة (4) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما –.

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سُّورَةُ الله) - في رتفسيره):- {سُّورَةُ الله النَّمْ اللهَ } النَّمْ الله الآيية {74} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنَّ رَبَّكَ لَلْهُ مَا تُكِنُ } تَخفي , {صُدُورُهُمْ وَمَا لَى: (5)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْلِ} الآيسة {74} قَوْلُهُ وَمَا تُعَالَى: {وَإِنَّ رَبِّكَ لَيَعْلَمُ مَا ثُكِنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلَمُ مَا ثُكِنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلَمُ مَا ثُكِنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلَمُ مَا ثُرَ، كَمَا يُعْلَمُ الطَّواهِرَ، كَمَا لِشَعْلَمُ الطَّواهِرَ،

﴿ سَـوَاءٌ مِـنْكُمْ مَـنْ أَسَـرً الْقَـوْلَ وَمَـنْ جَهَـرَ به} {الرَّعْد: 10}،

{يَعْلَمُ السِّرُّ وَأَخْفَى} {طَّهُ: 7}،

{أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُونَ (6) وَمَا يُعْلِنُونَ} {هُود: 5}.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ النَّمْ لِ الآيية (74) قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنَّ رَبِّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُ } أي: تنظوي عليه (صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ } فليحذروا من عالم السرائر وألظواهر وليراقبوه.

(5) انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي سُورَةُ (النَّمَل) الآية (74).

(6) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) العَلْدِ. (74).

(7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمُلِ) الألية (74)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

🥃 ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قال: الشيخ رأبو بكر الجزائدري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- (سُورَةُ النَّمْ لَ الآيدة (74) قُولُكُ تَّعَــالَى: {وَإِنَّ رَبِّـكَ لَــيَعْلَمُ مَــا ثُكــنَّ صُــدُورُهُمْ 1) وَمَا يُعْلِنُونَ} أي لا يخفى عليه من أمرهم شيء وسيحصي لهم أعمالهم ويجريهم بها وَسَلَّمَ- ووعيد لهم وتهديد

[٥٧] ﴿ وَمَا مِنْ غَائبَةٍ فَيِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إلا في كتَّابِ مُبِينِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية :

وما من شيء غائب عن الناس في السماء، ولا غائــب عــنهم في الأرض إلا هــو في كتــاب مــبين وهو اللوح المحفوظ.

ومسا مسن شسىء غائسب عسن أبصسار الخلسق في الســماء والأرض إلا في كتــاب واضــح عنــد الله. قــد أحـاط ذلـك الكتـاب بجميـع مـا كـان ومـا

وما من خافية غائبة مهما صغرت وضَوِّلَتْ في الســــموات أو فــــي الأرض إلا علمهـــا الله وأحصاها في كتاب حق عنده.

- (1) قــرئ: تكــن مــن كــن الشــيء يكنــه إذا ســتره، وقــرا الجهمــور (تكــن) مــن أكــن الشيء إذا ستره أيضا.
- (2) انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـالام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) آيــة (74)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (383/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (383/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (572/1)، المؤلف:

شرح و بيان الكلمات :

{ومـــا مـــن غائبـــة} أي: مـــا مـــن حادثـــة غائبـــة في الســماء والأرض إلا في كتـــاب مـــبين هو اللوح المحفوظ مدونة فيه مكتوبة.

> {غَائبَة} ... شَيْء غَائب عَن الأَبْصَار. {كتَابِ مَّبِينٍ} ... هُوَ: اللَّوْحُ الْمَحْفُوطُ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى – (رحمـــه الله):- {سُــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {75} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا مــنْ غَائبَــة}مــن ســر خَفــي {فــي الســمآء وَالْـــأَرْضُ } مـــن أهـــل السَّــمَاء وَالْـــأَرْض {إلاَّ فـــي كتَـــاب مُــبِين} إلاَ مَكْتُــوب فــي اللِّـوْح

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله عني (تفسيره):- {سُيره):- ورُقَّ النَّمْسِل} الآيسة {75} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَمَسَا مِسنْ غَائبَـة} أَيْ: جُمْلَـة غَائبَـة مـنْ مَكْتُـوم سـرّ وَخُفـيً أَمْسِر وَشَّيْءِ غَائسِ، {فَّيِ السَّمَاءِ وَالْسَأَرْضُ إِلاَّ في كتَابِ مُبِينٍ } أَيْ: في اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ.

انظـر: سـورة – (الأنعـام) - آيـة (59). - كمـا قال تعالى: {وَعَنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إلاَّ هُــوَ وَيَعْلَــمُ مَــا فــي الْبَــرُ وَالْبَحْــر وَمَــا تَسْــقُطُ

- (6) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْل) الآيدة (75) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (7) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (75).

حكوم الله وَالْمُحُمُ إِلَهُ وَالْمُعُمُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِنَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

مِنْ وَرَقَدَ إِلاَ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّدَ فِي ظُلُمَاتَ انْارْضِ وَلاَ رَطْبِ وَلاَ يَالِمُ فِي كِتَابِ مُبِينَ }.

* * *

قصال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) في رتفسيره): - {سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {75} ثسم أَخْبَسِرَ تَعَسَالَى بِأَنَّسهُ عَسَالِمُ غَيْسِبِ السَّمَوَاتِ وَالْمَرْضِ، وَأَنَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةَ - وَهُو مَا غَلَابُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةَ - وَهُو مَا غَلَابُ عَسَنِ الْعَبَسادِ وَمَا شَاهَدُوهُ - فَقَالَ: {وَمَا عَنْ الْعَبَسادِ وَمَا شَاهَدُوهُ - فَقَالَ: {وَمَا مِنْ شَيْءٍ، عَبْاسِ): يَعْنِي: وَمَا مِنْ شَيْءٍ،

{فَيِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِلا فِي كَتَابِ مُبِينٍ} وَهَدَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {أَلَهُ تَعْلَهُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كَتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} {الحج: 70}.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - { سُورَةُ الله الله - في (تفسيره): - { سُومَا مِنْ النَّمْ لِ } الآية {75} قَوْلُه تُعَالَى: { وَمَا مِنْ غَائبَهَ فَي السَّمَاء وَالأَرْضِ } أي: خفية وسر من أسرار العالم العلوي والسفلي.

{إِلا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ} قد أحاط ذلك الكتاب بجميع ما كان ويكون إلى أن تقوم الساعة، فكسل حسادت يحدث جلسي أو خفسي إلا وهو مطابق لما كتب في اللوح المحفوظ.

ala ala ala

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): $\{75\}$ قَوْلُسهُ

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الخَيْد (75).
- (2) انظُر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمُلِ) المُعَدِد (75)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تَعَالَى: {وَمَا مِنْ غَائِبَة في السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ إِلاَ فِي كَتَابٍ مُسِبِّينٍ }. وهدو اللوح المحفوظ أي إن علم ربك أحاط بكل شيء ولا يعزب عنه شيء وهذا مظهر من مظاهر العلم الإلهبي المستلزم للبعث والجزاء، إذ لوقل علمه بالخلق لكان من الجائز أن يترك بعضا لا يبعثهم ولا يجاسبهم ولا يجزيهم.

[٧٦] ﴿ إِنَّ هَــذَا الْقُـرْآنَ يَقُـصُ عَلَــي بَنِـي إِسْـرَائِيلَ أَكْتُـرَ الَّــذِي هُـمْ فِيــهِ يَخْتَلفُونَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن هــذا القــرآن المنــزل علــي محمــد - صـلى الله عليـه وسـلم - يقـص علـي بـني إسـرائيل أكثـر مـا يختلفون فيه، ويكشف ا نحرافاتهم.

* * *

إن هــذا القـرآن يقـص علـى بـني إسـرائيل الحـق في أكثر الأشياء التي اختلفوا فيها.

* * *

إن هـــذا الكتــاب - الــذى أنــزل علــى محمــد - يــبين لبنــى إسـرائيل حقيقـة مـا جـاء فــى التــوراة

- (3) قال: (الحسن): الغائبة هنا: القيامة، وهو حق ولكن اللفظ عام إذ هو مسلم كمل غيب وهو مساف عام إذ هو يشمل كمل غيب وهو ما غاب عن الخلق في الأرض أو في السماء، فالله تعالى يعلمه وكيف لا، وقد كتبه في كتاب المقادير والغائبة: اسم للشيء الغائب والتاء فيه للنقل من الوصفية إلى الاسمية كالتاء في الفاتحة، والعاقبة، والمراد ما غاب عن علم الناس، واشتقاقه من الغيب ضد الحضور.
- (4) انظُــر: (أيســر التفاســير لكــلام العلــي الكــبير) في سُــورَةُ (النَّمْــلِ) آيـــة (75)، للإمام : (جابرين أبو بكر الجزائري).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (383/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (383/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

مسن عقائسد وأحكسام وقصسص، ويسردهم إلى (1) الصواب فيما اختلفوا فيه.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{يقص على بني إسرائيل} أي: يستكر أثناء آياته كثيرا مما اختلف فيه بنو إسرائيل.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإِمَسامُ (مجدد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- {سُسورَةُ الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله):- {إِنَّ هَسدًا النَّمْسِلِ } الآيسة {76} قَوْلُهُ تَعَسالَي: {إِنَّ هَسدًا الْقُسرُانَ } النَّدِي تقْسرًا عَلَيْهِم يَسا (مُحَمَّد) - صلى الله عليه وسلم - {يَقُسسُ عليه وسلم - إيَقُسسُ عليه وسلم وسلم الله عليه وسلم الله ولا أله الله ولا أله الله الله ولا أله الله الله والنَّصَارَي.

{أَكْثُـرَ الَّـذِي هُـمْ فِيـه يَخْتَلِفُـونَ} كـل الَّـذِي هـم فيه في الدِّين يخالفون.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سُّورَةُ الله) - في رتفسيره):- {سُّورَةُ الله النَّمْ لِ } الآية {76} قَوْلُه تُعَالَى: {إِنَّ هَلَاً النَّمْ لِ } الآية عَلَى بَنِي إِسْرانِيلَ } أَيْ: يُبَينُ لَهُمْ،

{أَكُثُرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلفُونَ} مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، قَالَ (الْكَلْبِيُّ): إِنَّ أَهْلَ الْكَتَابِ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ فَصَارُوا أَحْزَابِا يَطْعَن بَعْضُهُمْ عَلَى

قسال: الإِمَسامُ (اِبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رَفسيره): (تفسيره): - {سُورَةُ النَّمْسِ } الآيسة {76} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {إِنَّ هَسِدًا الْقُسرُ أَنَ يَقُسسُ عَلَسى بَنِسي إسْرَائيلَ أَكْثَرَ الَّذي هُمْ فيه يَخْتَلفُونَ }.

بَعْض، فَنَسزَلَ الْقُسرْآنُ ببَيَسان مسا اختلفوا

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِراً عَنْ كَتَابِهِ الْعَزِينِ، وَمَا الشَّتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْهُدَى وَالْبَيِّنَات وَالْفُرْقَانِ: الشَّتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْهُدَى وَالْبَيِّنَات وَالْفُرْقَانِ: إِنَّهُ يَقُص عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ - وَهُم حَمَلَةُ التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيلِ - {أَكْثَرَ الَّذِي هُم فِيه فِيه التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيلِ - {أَكْثَر الَّذِي هُم فِيه فِيه لَيْخُتَاهُ وَالْإِنْجِيلِ - {أَكْثَر الَّذِي هُم فِيه فِيه فِيه فِيه فَيه الْخَلَقُولَ الْوَسَلَ الرَى غَلَوا، فَجَاء فِي عِيسَلَى وَتَبَالَيْهُودُ اقْتَارَوْا، وَالنَّصَارَى غَلَوا، فَجَاء إلَّ فِيه الْعَدْلِ: إلَّ فَي عَلَى الْعَدْلِ: إلَّ فَي عَلَيْه الْعَدْلِ: إلَّ عَبَالَة وَالسَّلَامَ، وَالْبِيَانِ فَي وَرُسُلِهِ الْكَرَام، عَلَيْه أَقْضَلُ الصَّلاَة وَالسَّلاَم،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فَيهِ يَمْتَرُونَ} {مَرْيَمَ: 34}. الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ} {مَرْيَمَ: 34}.

* * *

قال: الشيخ (مدمد الأمين الشنقيطي) - (ردمه الله) - في رتفسيره):- {سُورَةُ الله) - في رتفسيره):- {سُورَةُ اللهُ مُلِ اللّهُ مُلِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

⁽³⁾ المؤلف: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ ($(1)^{1/4}$ ($(1)^{1/4}$) المؤلفة ($(1)^{1/4}$) الأية ($(1)^{1/4}$).

⁽⁴⁾ انظُر: (تفسر القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُرودُهُ (النَّمْلِ) الأَسْدَر 76). الأَسْدَر 76).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (572/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (النَّمُـلِ) الآيــة (76) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وَمن ذلكَ الْحُسْتِلاَفُهُمْ فِي (عيسَى)، فَقَدْ قَدَمنا الْقُرْانَ يَقُصُ عَلَى بَنِي إسْرَائِيلَ أَكْثُرَ الَّذِي هُ في سُورَة (مَرْيَمَ)، ادَّعَاءَهُمْ عَلَى أُمِّه الْفَاحشَةَ، مَعَ أَنَّ طَائفَةً منْهُمْ آمَنَتْ به "

> كَمَا يُشِيرُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا كُونُـوا أَنْصَـارَ اللَّـه كَمَـا قَـالَ عيسَـي ابْـنُ مَـرْيَمَ للْحَـوَارِيِّينَ مَـنْ أَنْصَـارِي إلَـى اللَّه قَـالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْتُ أَنْصَارُ اللَّهُ فَآمَنَتْ طَائفَةً مِنْ بني إسْرَائيلَ وَكَفَرَتْ طَائفَةً} $\{61 \setminus 61 \}$.

وَالطَّائِفَـةُ الَّتِـي آمَنَـتْ قَالَـت: الْحَـقَّ في عيسَـي، وَالَّتِي كَفَرَت افْتَرَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمِّهِ، كَمَا تَقَدَّمَ إيضَاحُهُ في سُورَة {مَرْيَمَ}.

وَقَدْ قَصَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ في سُورَة {مَرْيَمَ}، وَسُـورَة {النِّسَاء}وَغَيْرِهِمَا، حَقِيقَـةَ عِيسَـي ابْسنِ مَسرْيَمَ، وَهِسيَ {أَنَّسهُ عَبْسدُ اللَّسهِ} {19 \

{وَرَسُولُهُ وَكَلَمَتُهُ أَنْقَاهَا إِلَى مَصَرْيَمَ وَرُوحٌ منه } { 171 \ 4 } . { 171 } .

وَلَمَّا بَايِّنَ لَهُمْ حَقيقَاةً أَمْرِه مُفَصَّلَةً في سُورَة {مَصرْيَمَ} قَصالَ: {ذُلكَ عيسَى ابْسنُ مَصرْيَمَ قَصوْلَ الْحَقُّ الَّذي فيه يَمْتَرُونَ} {49 \ 34 }.

وَذَلَكَ يُبَلِيِّنُ بَعْضَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى هُنَا: إِنَّ هَــذَا الْقُـرْانَ يَقُـصُ عَلَـى بَنِـي إِسْـرَائِيلَ أَكْثُرَ الَّذِي هُمْ فيه يَخْتَلفُونَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- {سُــورَةٌ النَّمْسِل} الآيسة {76} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {إِنَّ هَسِنَا

(124/6). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

وهذا خبرعن هيمنة القرآن على الكتب السابقة وتفصيله وتوضيحه، لما كان فيها قسد وقسع فيسه اشتباه واخستلاف عنسد بسني إسرائيل فقصه هدا القرآن قصا زال به الإشكال وبين به الصواب من المسائل المختلف فيها. وإذا كان بهذه المثابة من الجلالة والوضوح وإزالسة كسل خسلاف وفصسل كسل مشسكل كان أعظم نعم الله على العباد ولكن ما كل أحد يقابل النعمة بالشكر.

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في ر<mark>تفسسيره):- { سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {76} قَوْلُسهُ</mark> تَعَسالَى: {إِنَّ (3) هَسدًا الْقُسرْآنَ}الكسريم السذي أنـــزل علـــى محمـــد- صَـــلَّى اللهُ عَلَيْــــه وَسَــلَّمَ-{يَقُــصُّ عَلَـــى بَنــــي إسْـــرائيلَ} العاصـــرين

{أَكْثُـرَ الَّـذي هُـمْ فيـه يَخْتَلفُونَ} كـاختلافهم في عيســـى- عليـــه الســـلام- ووالدتـــه إذ غـــلا فيهمـــا السبعض وأفرطسوا فألهّوهمسا وفسرط فيهمسا السبعض فقسالوا في عيسسى سساحر، وفي مسريم عساهرة لعسنهم الله، وكساختلافهم في صسفات الله

⁽¹⁾ ينظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (76)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وفي البعــث الآخــر وفي نبــوة رســوله محمــد صَــلًى اللهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ فمــن قـــال: كيــف يكون لا إلـه إلا الله وكيـف يكـون البعـث وكيـف يكـون محمـد رسـولاً؟ فـالجواب: أن هـذا القـرآن العظـيم أكـبر برهـان وأعظـم دليـل علـى صـدق تلـك القضـايا الـثلاث: التوحيد، والبعث، والنبوة.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

تعـــالى وفي حقيقــة المعــاد، وكــاختلافهم في (1) مسائل شرعية وأخرى تاريخية.

* * *

همن فوائد الآيات

- علم الغيب مما اختص به الله فادعساؤه كفر.
- الاعتبار بالأمم السابقة من حيث مصيرها وأحوالها طريق النجاة.
 - إحاطة علم الله بأعمال عباده.
- تصحيح القرآن لا نحرافات بني إسرائيل (2) وتحريفهم لكتبهم.

* * *

[٧٧] ﴿ وَإِنَّـــــهُ لَهُـــدًى وَرَحْمَـــهُ للْمُؤْمِنينَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إنه لهداية ورحمة للمؤمنين العاملين بما ما ضار (3)

* * *

وإن هــذا القــرآن لهدايــة مــن الضــلال ورحمــة مــن العذاب، لمن صدًق به واهتدى بهداه.

* * *

وإن هـــذا الكتـــاب لهدايــة مــن الضــلال ورحمــة من العذاب لجميع من آمن به.

- (1) انظُسر: (أيسسر التفاسسير لكسلام العلسي الكسبير) في سُسورَةُ (النَّمْسلِ) آيسة (76)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (384/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (384/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (384/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

وَإِنَّا لَهُ لَهُ لَكُ وَرَحْمَاةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (77) إِنَّ رَبَّاكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُو الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (78) فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهِ عَلَى الْحَقِّ الْمُسبين (79) إِنَّهَ لَسا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ السُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُسدَّبوينَ (80) وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْلِي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إلَّا مَـنْ يُـؤْمِنُ بآيَاتِنَا فَهُـمْ مُسْلِمُونَ (81) وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (82) وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ (83) حَتَّى إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَادُبُّهُمْ بِآيَاتِي وَلَهِ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (84) وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُم لَا يَنْطِقُونَ (85) أَلَمْ يَرُوا أَنَا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (86) وَيَسـوْمَ يُسـنْفَخُ فِسـي الصُّــور فَفَـــزعَ مَـــنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْـــَأَرْضِ إلَّـــا مَـــنْ شَـــاءَ اللَّـــهُ وَكُـــلِّ أَتَــوْهُ دَاخِــرِينَ (87) وَتَــرَى الْجبَــالَ تَحْسَــبُهَا جَامِــدَةً وَهِيَ تَمُوُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَثْقَسَ كُلَّ شَكَّء إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (88)

شرح و بيان الكلمات :

* * *

الدليل و البرهان و الحجة لشرح هذه الآية :

انظر: سورة - (الإسراء) - آية (9). - كما قال تعالى: {إِنَّ هَـذَا الْقُـرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْدُونَ وَيُبَشَّرُ الْمُ وَمُنِينَ الَّدِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتَ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا }.

* * *

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (572/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

النَّمْ لَ الآياة (77) قَوْلُ لَهُ تَعَالَى: {وَإِنَّهُ } يَعْنَي: الْقُرْآن {لَهُدى } من الضَّالاَلَة {وَرَحْمَـةً} مسن الْعَسدَاب {للمُسؤمنين} بمُحَمسد-صلى الله عَلَيْه وَسلم- وَالْقُرْآن.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُّورَةُ النَّمْ لَ الآيدة (77) قُولُك أَ تَعَالَى: {وَإِنَّكُ } يَعْنَدِي: الْقُرْانَ {لَهُدًى وَرَحْمَكُ

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) - (رحمــه الله) عني (تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـلَ} الآيــة {77} قُولُــهُ تَعَالَى: {وَإِنَّاهُ لَهُدًى وَرَحْمَاةً لِلْمُوْمِنِينَ} أَيْ: هُــدَى لِقُلَــوبِ الْمُــؤُمنينَ، وَرَحْمَــةً لَهُــمْ فـــى

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفسيحيره):- { سُـــورة النَّمْـل} الآيــة {77} ولهــذا بــين أن نفعــه ونــوره وهداه مختص بالمؤمنين فقال: {وَإِنَّهُ لَهُدَى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ }.

{وَإِنَّــهُ لَهُــدًى} . مــن الضــلالة والغــي والشــبه. {وَرَحْمَــةً} تنــثلج لــه صــدورهم وتســتقيم بــه أمورهم الدينية والدنيوية.

{للْمُ وَمنينَ} به المدوقين له المتلقين له بالقبول المقبلين على تدبره المتفكرين في معانيسه، فهسؤلاء تحصل لهسم بسه الهدايسة إلى الصراط المستقيم والرحمسة المتضمنة للسعادة

[٧٨] ﴿ إِنَّ رَبِّ كَ يَقْضَ عِي بَيْ نَهُه بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿:

تَفسير المُحَتصر والمُيسر والمُنتخب لهذَه الآية :

إن ربسك أيهسا الرسسول- عَلَيْكُ - يقضسي بسين الناس مؤمنهم وكافرهم يوم القيامة بحكمه العدل، فيرحم المؤمن، ويعذب الكافر، وهو العزيــز البني ينستقم مـن أعدائــه. ولا يغالبــه أحسد، العلسيم السذي لا يلتسبس عليسه مُحسقً

إن ربك يقضي بين المختلفين من بني إسرائيل وغيرهم بحكمه فيهم، فينتقم من المبطل، ويجسازي المحسسن. وهسو العزيسز الغالسب، فسلا يُسرَدُّ قضاؤه، العليم، فسلا يلتسبس عليسه حسق

إن ربك أيها الرسول - عليه المسل بين النساس جميعساً يسوم القيامسة بعدلسه، وهسو

⁽⁴⁾ انظُر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سُورَةُ (النَّمْسل) (1) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية. (77) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (77). (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ)

الآية (77)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (384/1). تصنيف:

⁽⁶⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (384/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِنَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

الغالب فلا يرد قضاؤه، العليم فلا يلتبس (1) لديه حق بباطل.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{يقضي بينهم بحكمه } أي: يحكه بين بني إسرائيل بحكمه العادل.

{وهدو العزيد العليم} الغالب على أمره، العليم بخلقه.

* * *

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابن عباس: قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله): - { سُسورةُ الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله): - { اِن رَبَّكَ النَّمْسِلِ} الآيسة {78} قَوْلُهُ تَعَسالَي: { إِن رَبَّكَ يَقْضِي بَيْسَنَهُم} بَسين الْيَهُ ود وَالنَّصَسارَى { بِحُكْمِهِ } وقضائه يَسوْم الْقيامَسة { وَهُسوَ الْعَزِيسِز} بالنقمسة مِسنّهُم { الْعَلِسيم} بهسم الْعَزِيسِز} بالنقمسة مِسنّهُم { الْعَلِسيم} بهسم (2)

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسي النه (78 قُولُه تُعَالَى: {إِنَّ رَبَّكَ الْنَهْ مِل الله الآية (78 قُولُه تُعَالَى: {إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي } يقضي } يقضي } يقضي } يفصل، {بَيْنَهُمْ } أَيْ: بَدِيْنَ الْمُخْتَلَفِينَ فَصَي الحَيْنِ المُخْتَلَفِينَ فَصَي الحَدِيْنِ يَسُوم القيامة، {بِحُكُمه } الحَق، وَهُو الْعَزِيرُ لَهُ أَمْرُ, وَهُ وَلُه أَمْرُ, (3) {الْعَلِيم } بأَحْوَالهمْ قَلاَ يَخْفَى عَلَيْه شَيْءٌ. (3)

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) -في

<u>(تفسسيره):-</u> {سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {78} قوْلُسهُ

تَعَالَى: {إِنَّ رَبِّكَ يَقْضَى بَيْسَنَّهُمْ} أَيْ: يَسوْمَ

الْقَيَامَـة، {بِحُكْمِـه وَهُــوَ الْعَزِيــزُ} فــي انْتَقَامِـه،

قصال: الإمسام (البُخُساري) – (رحمسه الله) – في (صحيحه)

الأعمـش، عـن أبـي وائـل، عـن (عبــد الله بــن

مسعود) قيال: قيال التنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْتِهُ

وَسَـلَّمَ -: ((أول مـا يقضـى بـين النـاس في

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي)

رحمـــه الله) - في رتفســـيره):-{ سُــهرة

النَّمْــل} الآيـــة {78} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّ رَبِّــكَ

يَقْضَى بَيْسَنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُسُوَ الْعَزِيسِزُ الْعَلَيِمُ}.

أي: إن الله تعــالي سيفصـل بـين المختصـين

وسيحكم بين الختلفين بحكمه العدل وقضائه

القسط، فالأمور وإن حصل فيها اشتباه في

السدنيا بسين المخستلفين لخفساء السدليل أو لسبعض

المقاصد فإنسه سيبين فيهسا الحسق المطابق

للواقع حين يحكم الله فيها،

ربسـنده:- حــدثنا عبيــد الله بــن موســي، عــن

{الْعَلِيمُ} بِأَفْعَالِ عِبَادِهِ وَأَقْوَالِهِمْ

الدماء)).

(5) (صحیح): أخرج الإمام (البخاري) في (صحیحه) برقم (البخاري) في (صحیحه) برقم (194/12) م (6864) - (كتاب: الدیات)، / باب: قول الله تعالى: (ومن يقتل مؤمناً متعمداً)،

(6) (صحيح): أخرجه الإمام (مُسْلِم) في (صحيحه) برقم (1304/3)، ح (1608)، ح (1608) (160

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (572/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الازهر)،

⁽²⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمُ لِ) الآية (78) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽³⁾ انَظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامَ (البغوي) سُورَةُ (النَّمَل) الأية (78).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

{وَهُلُو الْعَزِيدِ } الدي قهر الخلائدة فاذعنوا لـــه، {الْعَلــيم} بجميــع الأشــياء {الْعَلِيمُ} بِاقْوالِ المُحْتَلَفِينِ وَعَـنَ مِـاذَا صـدرتُ وعن غاياتها ومقاصدها وسيجازى كلا بما

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في ر<mark>تفسيره):- { سُــورَةُ النَّمْــل} الآيـــة {78} فَوْلُــهُ</mark> تَّعَالَى: {وَإِنَّاهُ لَهُدِيَّ (2) وَرَحْمَاةً} أي: وإن القسرآن الكسريم لهسدى، أي لهساد لمسن آمسن بسه إلى سسبيل السسلام ورحمسة شساملة {للْمُسؤَّمنه ــه، العــاملين بمـا فيـه مـن الشـرائع والآداب

[٧٩] ﴿ فَتَوَكَّـلُ عَلَـي اللَّـهِ إِنَّـكَ عَلَـي الْحَقِّ الْمُسن ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ــد عليـــه في جميـــع أمورك، إنك على الحق الواضح.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

شرح و بيان الكلمات :

أمرك إليه.

الحق الواضح الذي لا شك فيه.

حير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين النَّمْ لِ الآسة (79 فَوْلُكُ ثُعَالَى: (فَتَوَكَّلْ) يَا مُحَمَّد - وَكُلِّلَةٌ - {عَلَى الله إنَّكَ عَلَى الْحِقِّ الْمُسِينِ} على السدِّينِ الظِّساهِرِ وَهُسوَ

ا فاعتمد أيها الرسول- ﷺ - في كـل أمـورك

على الله، وثق به" فإنه كافيك، إنك على

ففوض أمسرك أيها الرسول- عَلَيْ الله،

وثابر بدعوتك واثقاً بنصره، لأنك على

الحسق الواضسح، ولا يضسرك إعسراض الكسافرين

{فتوكــل علـــي الله} أي: ثـــق فيـــه وفـــوّض

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا الله - في (تفسيره):- {سَّرِه فَي (تفسيره) النَّمْــل} الآيـــة {79} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {فَتَوَكَّــل عَلَى اللَّهُ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ} الْبَيِّنِ.

- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (384/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (572/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (8) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (79) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (9) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـاهُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (79).

- (1) انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (78)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) هـذا التوكيـد بـإن في المـواطن الثلاثـة: (إن هـذا القـرآن) و (إنـه لهـدى) (إن ربك يقضي) تطلبه الابتداء من جهة وشأن الاخبار من جهة أخرى. لأن عادة الإنسان إذا أخبر بخبر ذي شأن يتساءل في نفسه عن صحته وعدمها فيتعين
 - (3) خص المؤمنون بالذكر دون الكافرين لأنهم هم المنتفعون به.
- (4) انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْسل) آيسة (78)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (5) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (384/1). تصـنيف:

حكمت الله وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيُّومَ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله - في رتفسيره): - { سُسورة النَّمْسل } الآيسة {79 } قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { فَتَوَكَّسلْ عَلَى اللَّه } أَيْ: في أُمُسوركَ، وَبَلَسغ رِسَسالَة رَبِّسكَ، { إِنَّسكَ عَلَى الْحَسقُ الْمُسبِينِ } أَيْ: أَنْستَ عَلَى الْحَسقُ الْمُسبِينِ وَإِنْ خَالَفَكَ مَنْ خَالَفَكَ، ممَّنْ كُتبَتْ عَلَيْه الشَّقَاوَة وَحَقَّت عَلَيْه الشَّقَاوَة وَحَقَّت عَلَيْه الشَّقَاوَة وَحَقَّت عَلَيْه مُ كُلمَة رَبِّكَ أَنَّهُم لاَ يُوْمِئُونَ، وَلَوْ وَصَقَّت عَلَيْه مُ كُلمَة رَبِّكَ أَنَّهُم لاَ يُوْمِئُونَ، وَلَوْ وَاللهُ عَاوَتُهُمْ كُلُّ آيَة".

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله) - الله (79 قولُه تُعَالَى: {فَتَوَكَّلُ وُ الله على اللّه في جلب اللّه على اللّه في جلب المسالح ودفع المضاروفي تبليغ الرسالة وإقامة الدين وجهاد الأعداء.

{إِنَّكَ عَلَى الْحَقّ الْمُبِينِ} الواضح والدي على الحق يسدعو إليه، ويقوم بنصرته أحق من غيره بالتوكل فإنه يسعى في أمر مجزوم به معلوم صدقه لا شك فيه ولا مرية. وأيضا فهو حق في غاية البيان لا خفاء به ولا اشتباه، وإذا قمت بما حملت وتوكلت على الله في ذلك فيلا يضرك ضلال من ضل وليس عليك

* * *

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- { سُسورَةُ النَّمْسلِ } الآيسة {79 } قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { إِنَّ رَبِّسكَ } أي أيهسا الرسسول { يَقْضي

- (1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمُلِ) الاَسْدَ (7). الاَسْدَ (7).
- (2) انظُر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سُورَةُ (النَّمَالِ) النَّهُ (النَّمَالِ) النَّهُ (7)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

بَيْـنَهُمْ} أي: بـين النـاس مـن وثنـيين وأهـل كتـاب يوم القيامة بحكمه (3)

وَهُوَ الْعَزِيِثِ} الغالب الذي ينفذ حكمه فيمن حكم له أو عليه

{الْعَلِيمُ} بالمحقين من المبطلين من عباده فلذا يكون حكمه أعدل وأرحم ولذا.

{فَتَوَكَّلُ عَلَى (4) الله } أيها الرسول بالثقة فيه وتفويض أمرك إليه فإنه كافيك.

وقوله: {إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ} أي: إنك يسا رسولنا على السدين الحق السدي هو الإسلام وخصومك على الباطل فالعاقبة الحسنى لك، لا محالة.

* * *

[٨٠] ﴿ إِنَّسِكَ لاَ ثُسْسِمِعُ الْمَسِوْتَى وَلاَ ثُسْسِمِعُ الصُّسِمَّ السِدُّعَاءَ إِذَا وَلَّسُوْا مُدْد بنَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنك أيها الرسول- على المشمع الموتى المدين ماتت قلوبهم بسبب الكفر بالله، ولا تسمع فاقتدي السمع ما تتدعوهم إليه إذا رجعوا معرضين عنك.

- (3) جائز أن يكون المراد من الحكم: الحكمة، أي: يحكم بينهم بالحكمة الستي تضع كل شيء في موضعه فالا يحدث حيف ولا جور. وإطالاق الحكم على الحكمة كثير في القرآن منه: (وآتيناه الحكم صبيا) ويجوز أن يكون الحكم على ظاهره أو يحكم بينهم بحكمه المعروف بالمدل والنزاهة من الحيف والجور والخطأ.
- (4) الفاء تفريعية أي: فبناء على عزة الله وعلمه فتوكل عليه ولا تخف فإنه لعزته وعلمه لا يضيعك ولا يهمل شانك.
- (5) انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (79)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (384/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

624

حَدِينَ اللهِ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَالْمُكِمُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِنَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

* * *

إنك أيها الرسول على لا تقدر أن تسمع المحق مَن طبع الله على قلبه فأماته، ولا للحق مَن طبع الله على قلبه فأماته، ولا تسمع دعوتك مَن أصم الله سمعه عن سماع الحق عند إدبارهم معرضين عنك، فإن الأصم لا يسمع الدعاء إذا كان مقبلا، فكيف إذا كان معرضًا عنه موليًا مدبرًا؟.

* * *

إنك أيها الرسول والتخري المستطيع هدايتهم فإنهم كالموتى في عدم الوعى، وكالصم في فقدان أداة السمع، فليسوا مستعدين لسماع دعوتك لتماديهم في الإعراض عنك.

شرح و بيان الكلمات :

{انَّك لا تسمع الموتى أي: لمو أردت أن تسمعهم لأنهم موتى.

{ولا تسمع الصم السدعاء} أي: ولا تقدر على إسماع كلامك الصم النذين فقدوا حاسم السنيم فقدوا حاسم السمع

{إذا وَلَـــوْا مُــدْبِرِينَ} أي: إذا رجعــوا مدبرين عنك غير ملتفتين إليك.

{وَلَّوْا مُدْبِرِينَ} ... أَعْرَضُوا عَنْكَ.

^ ^ ^

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (384/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التقسر)،

(2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برفم (572/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

مُحَمَّد - وَالْكُانَّ - {لا ثُسْمِعُ الْمَوْتَى} بالقلوب وَيُقَال كَأَنَّهُ ميت {وَلاَ ثُسْمِعُ الْمَوْتَى} بالقلوب ويُقَال كَأَنَّهُ ميت {وَلاَ ثُسْمِعُ الصم} بالقلوب ويُقَال المتصامم {الدعاء} دعوتك إلَى الْحق وَالْهدى {إِذَا وَلَوْاً} أعرضُوا {مُدْبِرِينَ} عَن وَالْهدى (3)

* * *

وانظـــر: ســورة – (البقــرة) - آيـــة (17). – كمـا قـال تعـالى: {مَــثُلُهُمْ كَمَثَـلِ الَّــذِي اسْـتَوْقَدَ نَـارًا فَلَمَـا أَضَـاءَتْ مَـا حَوْلَــهُ ذَهَـبَ اللَّــهُ بِئُــورِهِمْ وَتَركَهُمْ في ظُلُمَات لاَ يُبْصرُونَ }.

* * *

قَالَ: الْإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُّرِ وَرَةُ الله) - في (تفسيره):- {سُّرِ الله الله الآيية {80} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْمَوْتَى} يَعْنِي: الْكُفَّارَ،

{وَلاَ تُسْمِعُ الصِّمِ الصَّمِ السَّمِ السَّمِ السَّمِ السَّمِ السَّمِ السَّمِ السَّمِ السَّمِ السَّمِ المَّانَ وَلِلَ مَا مَعْنَى قوله:

﴿ وَلَّــوْا مُــدْبِرِينَ } وَإِذَا كَــانُوا صُــمًّا لاَ يَسْـمَعُونَ سَوَاءٌ وَلَوْا أَوْ لَمْ يُولُوا ؟،

قيلَ: ذَكَرَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّأْكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ.

وقيل: الْأَصَهُ إِذًا كَانَ حَاضِراً فَقَدْ يَسْمَعُ بِرَفُعِ الصَّوْتِ وَيَفْهَمُ بِالْإِشْارَةِ، فَاإِذَا وَلَى لَمْ يَسْمَعُ وَلَمْ يَفْهَمْ.

قَالَ: (قَتَادَةُ): الْأَصَهُ إِذَا وَلَّى مُدْبِراً ثَهُ فَادَيْتَهُ لَهُ لَهُ مَا فَادَيْتَهُ لَهُ لَهُ يَسْمَعُ، كَذَلِكَ الْكَافِرُ لاَ يَسْمَعُ مَا لُدَيْتَهُ لَهَ لِهُ يَسْمَعُ مَا يُدْعَى إِلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّهُمْ لُهُ لَا يَصْرُط إعْراضَهِمْ عَمَا يُدْعَوْنَ إلَيْهِ كَالْمَيْتُ

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيسة (80) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرقَانِ – الشُعراءِ – النمل﴾

الَّــذي لاَ سَــبِيلَ إِلَــى إِسْــمَاعِهِ، وَالْأَصَــمُّ الَّــذِي لاَّ (1) تَسْمَعُ

* * *

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ الله) - الله الله - في (تفسيره): - (سُورَةُ النَّمْ الله) الآيدة (80) قَوْلُه تُعَالَى: {إِنَّكَ لا الله الله وَتَى وَلا تُسْمِعُ الصِّمَ السَّعَاءَ} أي: تُسْمِعُ الصِّمَ السَّعَاءَ إلى: حين تحدعوهم وتناديهم، وخصوصا {إِذَا وَلَوْا وَلَوْا مُسَاعِهم مُصَدْبِرِينَ} فإنه يكون أبليغ في عصدم السماعهم.

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في رئفسيره):- { سُورَةُ النَّمْ لِ } الآية {80} قَوْلُهُ وَقَلَهُ الْمَوْتَى } والكفار تقالَى: { إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى } والكفار مصوتى بعدم وجود روح الإيمان في أجسامهم والميت لا يسمع فلذا لا تقدر على إسماع هولاء الكافرين الأموات (3) ، كما أنك { وَلا تُسْمِعُ الصَّمَ } أي الفاقدين لحاسة السمع ألي الفاقدين لحاسة السمع (الحدُّعَاءَ } أي: دعاءك { إِذَا وَلَوْ مُدْبِرِينَ } أي إذا رجعوا مدبرين غير ملتفتين إليك.

(2) انظُر: (تيسَير الكريم الرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْلِ) اللَّهَ (80)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(4) انظُر: (أيسر التفاسي لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيسة (80)، للامام: (جادرين أبويكر العزائري).

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سُورَةُ النَّمْ الْ} الآياة {80-81} قُولُ الْمَسوْتَى} أَيْ: لاَ تُسْسمعُهُمْ شَيْنًا يَسنْفَعُهُمْ، الْمَسوْتَى} أَيْ: لاَ تُسْسمعُهُمْ شَيْنًا يَسنْفَعُهُمْ، فَكَسَدُ اللّهَ هَلَا يَسنْفَعُهُمْ، فَكَسَدُ اللّهَ هَلَا يَسنْفَعُهُمْ، فَكَسَدُ اللّهَ هَلَا يَسنْفَعُهُمْ، فَكَسَدُ اللّهَ هَلَا يَسنْفَعُهُمْ، فَكَسَدُ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّ

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّكُ لاَ ثُسْهِ الله - في (تفسيره) - قَوْلُهُ أَنَّ التَّحْقِيقَ الْهَالِيَ الْمُاوِتَى وَلاَ ثَسْهِ الصَّهِ السَّهِ السَّهِ السَّهِ وَلَّهُ وَلَّ وَلَّهُ عَلَيْهِ الْفُرانِيَةُ وَاسْتَقْراءُ الْقُرانِ أَنَّ التَّحْقِيقَ الْهَوْرَاءُ الْقُرانِ أَنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَقْراءُ الْقُرانِ أَنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَقْراءُ الْقُرانِ أَنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَقْراءُ الْقُرانِ أَنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَقْراءُ الْقُرانِ أَنَّ فَعْهَ وَاسْتَقْراءُ الْقُرانِ أَنَّ فَعْمَ عَلَيْهُ وَاللهُ وَقُولِ الْعَلَمَ عَلَيْهُ وَاللهُ وَقُولِ الْعُلَمَ عَلَى اللهَ اللهَ اللهَ وَقُلَ اللهُ وَقَلَى اللّهُ وَلَا اللهُ وَقَلَى اللّهُ وَلَا اللهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْتَ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْكُولُولُولُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

620

⁽³⁾ احتجت عائشة -رضي الله عنها - بهده الآية على عدم إسماع السنبي - صَلَى الله عَنْها وَلها إذ استعمات صَلَى الله عَنْها وَلها إذ استعمات القياس العقلي وصَلَى الله عَنْها وحدد النص ولا قياس مع النص فقد صح أنه - صَلَى الله عَنْها وَقَالها وَصَلَى الله عَنْها القياس العقلي مع وجود النص ولا قياس مع النص فقد صح أنه - صَلَى الله عَنْها وقيله وسوله؟ وَسَلْمَ - ناداهم وهم في القليب وقال لهم (أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ فإنا قد وجدنا ما وعدانا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا. فقيل: يا رسول الله: ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟ فقال النبي - صَلَى الله عَنْه عَنْه ما أله والدي نفسي بيده ما أنتم باسمع لما أقول منهم) قال: (قتادة): أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيراً ونقمة وحسرة وندما وقد خصصت هذه الآية بسماع أهل القبور. سلام من سلم عليهم.

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الاَيدة (81-80).

- ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / - تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّملِ ﴾

> اهْتَــداء وَانْتَفَـاع. وَمـنَ الْقَـرَائِنِ الْقُرْانِيَــة الدَّالَّـة عَلَـى مَـا ذُكَرْنَـا، أَنَّـهُ جَـلَّ وَعَـلاً قَـالَ بَعْدَهُ: {وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلاَلَتِهِمْ إنْ تُسْمِعُ} {27 \ 81 }.

> التَّفْسِيرُ التِّساني: هُسوَ أَنَّ الْمُسرَادَ بِسالْمَوْتَى السنينَ مَساثوا بِالْفَعْسِلِ، وَلَكِسنَّ الْمُسرَادَ بِالسَّسمَاعِ الْمَنْفِيِّ فِي قَوْلِه: إنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْمَوْتَى خُصُـوصُ السِّمَاعِ الْمُعْتَـادِ الَّـذِي يَنْتَفِعُ صَـاحِيُهُ بِــه، وَأَنَّ هَــذَا مَثــلٌ ضُــربَ للْكُفِّــار، وَالْكُفِّــارُ يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ، لَكَنْ لاَ يَسْمَعُونَ سَمَاعَ قَبُول يفقه واتباع "

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَثَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَالُ الَّــذي يَنْعــقُ بمَــا لاَ يَسْــمَعُ إلاَ دُعَــاءً وَنــدَاءً} {2}

فَهَكَــذَا الْمَــوْتَى الَّــذينَ ضُــربَ بِهــمُ الْمَثــلُ لاَ يَجـبُ أَنْ يُنْفُسِي عَسِنْهُمْ جَمِيسِعُ أَنْسُوَاعِ السَّسِمَاعِ، كَمَسا لَسِمْ يُنْهُ ذَلِكَ عَسن الْكُفُّار، بَسلْ قُسد انْتَفُسى عَسنْهُمُ السَّـمَاعُ الْمُعْتَـادُ الَّـدِينَ يَنْتَفْعُـونَ بِـه، وَأَمَّـا سَمَاعٌ آخَرُ فَلاً،

وَهَـذَا التَّفْسِيرُ التَّـاني جَـزَمَ بِـه وَاقْتَصَـرَ عَلَيْـه (أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ تَيْمِيَّةً)، كَمَا سَيأتي إيضًاحُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ في هَذَا الْمَبْحَث.

[٨١] ﴿ وَمَـا أَنْـتَ بِهَـادِي الْعُمْـيِ عَـنْ ضَـــلاً لَتهمْ إنْ تُسْـــمعُ إلاَّ مَـــنْ يُـــؤُمنُ بِآيِاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿:

فسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ولست بهادي من عميت بصائرهم عن الحق، فلا تحزن عليهم وتتعب نفسك، لا تُسْمع دعوتك إلا من يهؤمن بآياتنا فهم منقادون لأوامر الله.

ومسا أنست أيهسا الرسسول - عَلَيْكُ له بهساد عسن الضــلالة مَــن أعمــاه الله عــن الهــدى والرشــاد، ولا يمكنــك أن ثســمع إلا مَــن يصــدَق بآياتنــا، فهم مسلمون مطيعون، مستجيبون لما دعوتهم

ولست بمستطيع أن تهدى إلى الحق من عميت أبصــــارهم وبصــــائرهم، ولا يمكنــــك أن ثســـمع إلا مسن يقبسل علسى الإيمسان بآياتنسا، فهسه مطيعون مستجيبون.

شرح و بيان الكلمات :

{إن تســمع إلا مــن يــؤمن بآياتنــا} أي: مــ تسمع إلا من يؤمن بآيات الله.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبــادى - (رحمــه الله:- {سُــورَةً النَّمْــل} الآيـــة {81} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَمَــــا أَنْتُ } يَسا مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْسه وَسلم-[بِهَـادي الْعمـي عَـن ضـلالتهم} إلـي الْهـدي {إن

⁽²⁾ انظرر: (المختصر في تفسر القران الكريم) (384/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (384/1)، المؤلف: (نخبة م

⁽⁴⁾ انظـــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم (572/1)، المؤلـــف

⁽¹⁾ ينظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (124/6 - 128). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

حكوم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسيرُ سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءُ – النمل﴾

تسمع } مَــا تســمع دعوتــك {إلاَّ مَــن يُـــؤْمنُ السندين يؤمنـــون بآيـــات الله وينقـــادون لهـــ بِآيِاتِنَــا} بكتابنــا ورسـولنا ﴿فَهُــم الباعمالهم واستسلامهم، مُسْلِمُونَ} مخلصون بِالْعبَادَة والتوحيد.

قسال: الإِمْسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله عني (تفسيره):- {سُّورَةُ النَّمْـل} الآيــة {81} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا أَنْـتُ بهَادي الْعُمْسي } قَرادُ: (الْسأَعْمَشُ)، وَ(حَمْسزَةُ): (تَهْدِي) بِالتَّاءِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَعْدِلِ (الْعُمْدِيَ) بنَصْب الْيَاء هَاهُنَا وَفِي الرُّوم،

وَقُراً الآخرون: بهادي بالياء عَلَى الاسْم، (الْعُمْي) بِكَسْرِ الْيَاء،

{عَـنْ ضَـلاَلَتهمْ} أَي:ْ مَـا أَنْـتَ بِمُرْشَـد مَـنْ أَعْمَـاهُ اللَّهُ عَنِ الْهُدَى وَأَعْمَى قَلْبَهُ عَنِ الْإِيمَانِ،

{إِنْ تُسْمِعُ} مَا تُسْمِعُ،

(إلاَ مَـنْ يُــؤْمنُ بِآيَاتنَـا} إلاَ مَـنْ يُصَـدِّقُ بِـالْقُرْآنِ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ،

(2) {فَهُمْ مُسْلِمُونَ} مخلصون.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – ر حمـــــه الله) - في رتفســــيره):- {سُـــورَةً النَّمْـل} الآيــة {81} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا أَنْــتَ بهَادي الْعُمْسِي عَنْ ضَلالتهم } كما قال تعالى: {إِنَّكَ لَا تُهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكَنَّ اللَّـهَ يَهْدِي مَـنْ

{إِنْ تُسْسِمِعُ إِلَّا مَسِنْ يُسِؤْمِنُ بِآيَاتِنَسِا فَهُسِمْ مُسْسِلمُونَ} أي: هـــؤلاء الــــذين ينقـــادون لـــك،

(1) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة

(81) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -. (2) انظُـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (81).

كما قال تعالى: {إنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْــمَعُونَ وَالْمَـــوْتَى يَبْعَـــثَّهُمُ اللَّـــهُ ثُـــمَّ إلَيْـــه

قسال: الشسيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في ر<mark>تفسسيره):- { سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {81} فَوْلُسهُ</mark> تَعَسالَى: {وَمَسا أَنْستَ بِهَسادِي الْعُمْسيِ عَسنْ ضَـــلالَتهم } الـــتي يعيشــون عليهــا فهــون علــي نفسك ولا تكرب ولا تحزن.

{إِنْ ثُسْمِهُ إِلَّا مَـنْ يُــؤُمنُ بِآياتنَـا} أي مــا تسـمع إسماع تفهم وقبول إلا المؤمنين بآيات الله,

{فَهُـهُ مُسْلِمُونَ} أي: فهـم مـن أجـل إيمـانهم مسلمون أي منقسادون خاضعون لشسرع الله وأحكامه.

[٨٢] ﴿ وَإِذَا وَقَـعَ الْقَـوْلُ عَلَـيْهِهُ أَخْرَجْنَا لَهُم دَابَه أَمسَ الْسَأَرْض تُكَلِّمُهُم أَنَّ النَّــــاسَ كَـــانُوا بِآيَاتنَــا لاَ ئوقئونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإذا وجسب العسذاب وثبست علسيهم لإصسرارهم علسى كفسرهم ومعاصيهم، وبقسي شسرار النساس، أخرجنا لهم عند اقتراب الساعة علامة من علاماتها الكبرى، وهي دابية مين الأرض

⁽³⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (81)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (81)، الإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

تكلمهــم بمــا بفهمــون أن النــاس كــانوا بآباتنــا المنزلة على نبينا لا يصدقون.

وإذا وجـــب العــــذاب علـــيهم" لتمــــاديهم في المعاصي والطغيسان، وإعراضهم عسن شسرع الله وحكمه، حتى صاروا من شرار خلقه، أخرجنا لهسم مسن الأرض في آخسر الزمسان علامسة مسن علامسات السساعة الكسبري، وهسي < الدابسة >، تحــدثهم أن النـاس المنكـرين للبعـث كـانوا بــالقرآن ومحمــد- صــلي الله عليــه وسـلم-ودينه لا يصدقون ولا يعملون.

وإذا قسرب أن يتحقسق وعسد الله بقيسام السساعة، وأن يقسع العسذاب علسي الكسافرين أخسرج الله للنساس دابسة من الأرض تقبول لهيم من جملية منا تقــول: إن الكفــار كــانوا بمعجزاتنــا كلـها وباليوم الآخسر لا يؤمنسون، وقسد تحقسق الآن مسا كانوا به يكذبون. وها هو ذا هول الساعة

شرح و بيان الكلمات :

{وقـع القـول علـيهم} أي: حـق علـيهم العذاب.

{دابسة مسن الأرض} حيسوان يسدب علسي الأرض لم يرد وصفها.

{وَقَعَ الْقُوْلُ} ... وَجَبَ العَذَابُ.

{ثُكِّلُمُهُمْ} ... ثُحَدِّثُهُمْ فَتَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ. {تكلـم النــاس} بلســان يفهمونــه لأنهــا آيــة

﴿ ذَا نُصِدُّ } ... الدَّانِّسَةُ: عَلاَمَسَةٌ مِسِنْ عَلاَمَسات

السَّاعَة الكُنْدِرَى تَخْدِرُجُ، وَثُحَدِثُ النَّاسَ،

{أن النساس كسانوا بآياتنسا لا يوقنسون} أي: بسب أن النساس أصبحوا لا يؤمنو بآيات الله وشرائعه أي كفروا فيبلون بهذه الدابة.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

وَتُسمُهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ.

من الأيات.

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادى – (رحمــه الله:- { سَــورة النَّمْ الآيسة {82} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَإِذَا وَقُعَ } وَجِبِ {القَوْلِ عَلَيْهِم} بِالسِخْطِ وَالْعَدْابِ {أَخْرَجْنَا لَهُم دَابِه مَا مَا لَكُمُ الْأَرْض } بَسِين الصَّفَا والمسروة وهسى عصا مُوسَى وَيُقَالُ مَعَهَا عَصا مُوسَــــــــى { ثُكَلِّمُهُــــــمْ أَنَّ النِّـــــاس كَـــــانُوا بِآيَاتِنَا } بِآيَاتُ رَبِنَا بِمُحَمد - صلى الله عَلَيْه وَسَسِلِم - وَالْقُسِرْآنِ وَيُقَسِالُ بِحُسِرُوجِ الدَّابِّسَةِ { لاَّ يُوقتُــونَ} لاَ يصــدقون وَإن قَــرَأت بنصــب التَّــاء تضربهم وتحرحهم

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسا النَّمْـل} الآيــة {82} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: ﴿ وَإِذَا وَقَــهُ الْقُـوْلُ عَلَـيْهِمْ } وَجَـبَ الْعَـذَابُ عَلَـيْهِمْ، وَقُـالَ: (قَتَادَةُ): إِذَا غُضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ،

^{(&}lt;mark>1)</mark> انظـــر: (المختصـــر في تفســـير القــــرآن الكـــريم) (384/1). تصـــنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (384/1)، المؤلـف: (نخبِـة مـن أسـاتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (572/1)، المؤلف:

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْال) الآيدة (82) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

لَّا حَدِّ مُنْ الْمُحَمِّ اللَّهُ وَالْمُحَمِّ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

﴿ أَخْرَجْنَا لَهُ هُ دَابِّةٌ مِنَ الْسَأَرْضِ ثَكَلِّمُهُ هُ وَاجْتَلَفُ وَاجْتَلَفُ وَاجْتَلَفُ وَاجْتَلَفُ وَاجْتَلَفُ وَاجْتَلَفُ وَاجْتَلَفُ وَاجْتَلَفُ وَاجْتَلَفُ وَاجْتَلَمُهُ مَ بِبُطْلاَنِ الْأَدْيَانِ سِوَى دِينِ (السُّدَيُ): ثُكِلِّمُهُمْ بِبُطْلاَنِ الْأَدْيَانِ سِوَى دِينِ الْاسْلاَمِ.

وَقَسَالَ بَعْضُهُمْ: كَلاَمُهَا أَنْ تَقُولَ لِوَاحِدٍ هَذَا مُؤْمَنٌ، وَتَقُولَ لآخَرَ: هَذَا كَافِرٌ.

وقيل: كَلاَمُهُا مَا قَالَ اللّه تُعَالَى: {أَنَّ النَّه تَعَالَى: {أَنَّ النَّهاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَها لاَ يُوقِئُونَ} قَالَ: {أَنَّ النَّهاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَها لاَ يُوقِئُونَ وَقَالُه فَتَقُدُولُ: أَنَّ النَّهاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَها لاَ يُوقِئُونَ تُحْبِرُ النَّهاسَ النَّهاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَها لاَ يُوقِئُونَ تُحْبِرُ النَّهاسَ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةً لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْقُرْآنِ وَالْبَعْث،

قَـراً أَهْـلُ الْكُوفَـةِ): (أَنَّ النَّـاسَ) بِفَـتْحِ الْـأَلِفِ أَيْ بِأَنَّ النَّاسَ،

وَقَراً: (الْبَاقُونَ): بِالْكَسْرِ عَلَى الباسْتِئْنَافِ، أَي إِن النَّاسُ تَئْنَافِ، أَي إِن النَّاس كَانُوا بِآيتنا لاَ يُوقِئُ وَنُ قَبْلَ خُرُوجِهَا.

قَالَ: (ابْنُ عُمَر): وَذَلِكَ حِينَ لاَ يُوْمَرُ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ يُنْهَى عَنْ مُنْكَر،

وَقَصراً: (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسِ)، وَ(عَاصِمُ الْجَحْسدَرَيّ)، وَ(عَاصِمُ الْجَحْسدَرِيّ)؛ وَ(أَبُسو رَجَساءِ الْعُطَسارِدِيّ)؛ (تكلمهم) وبفتح التَّساءِ وَتَخْفِيسَفِ السلامِ مِسنَ الْكَلْم وهو الجرح،

وقال: (أَبُوالْجَوْزَاءِ): سَاأَلْتُ (ابْنَ عَبَاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ هَنْهُ الآية (تكلمهم) أو (تكلم) قَالَ: كُلُ ذَلِكَ تَفْعَلُ، ثُكَلِّمُ المَوْمن وتكلم الكافر.

(1)

* * *

قولـــه تعــالى: {وإذا وقــع القــول علــيهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم}.

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - ورحمه الله) - في (صحيحه) - ورحمه الله بن معاذ العنبري، وحدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن فرات القزاز، عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة، (حذيفة بن أسيد). قال: كان النبي - صَالًى اللّه عَلَيْهِ وَسَالًى اللّه وَسَالًى اللّه وَسَالًى اللّه وَسَالًى اللّه في غرفة ونحن أسفل منه، فاطلع إلينا فقال: ما تستكرون؟ قلنا: الساعة. قال: إن الساعة لا تكون حتى الساعة. قال: إن الساعة لا تكون حتى الساعة. قال: إن الساعة لا تكون حتى الساعة. وخسف الساعة. وخسف وخسف والسدخان، والسحال، ودابة الأرض، ويساجوج والسدخان، والسحاء الشمس من مغربها، ونار

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): قوله: (وإذا وَقَاعَ الْقَاوُلُ عَلَايَهِمْ) قال: حتق (3)

تخرج من قعرة عدن ترحل الناس.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قَتسادة)، قوله: {وإذا وقع الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ} يقول: إذا وجب القول عليهم.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)

⁽¹⁾ انظُر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سُورةُ (النَّمْل) الآية (82).

^{(2) (} صحيح): أخرجه الإمام (مُسْلِم) في (صحيحه) بسرقم (2226/4) بعد رقيم (2226/4) بعد رقيم (2901) - (كتاب: (في الأيات السي تكون قبل الساعة)، / باب: (في الأيات السي تكون قبل الساعة).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (496/19).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (496/19).

حدث الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ»: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومَ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

عـن (ابـن عبـاس): قولـه: (أَخْرَجْنَـا لَهُـمْ | مـن يـامر بمعـروف ولا مـن ينهـي عـن منكـر اً دَابَّةً منَ الأرْض ثُكِّلُمُهُمْ) قال: تحدثهم.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفسيره):- { سُــورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {82} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذَا وَقَسعَ الْقَـوْلُ عَلَـيْهِمْ } أي: إذا وقع على الناس القول السذي حتمسه الله وفسرض وقتسه. {أَخْرَجْنَسا لَهُسمْ دَابِّــةً } خارجــة {مــنَ الأرْض} أو دابــة مــن دواب الأرض ليست من السماء. وهنذه الدابسة {ثُكِّلِّمُهُــمٌ} أي: تكلــم العبــاد أن النــاس كــانوا بآياتنا لا يوقنون، أي: لأجلل أن الناساس ضعف علمهـــم ويقيـــنهم بـآيــــات الله، فإظهـــار الله هـــذه الدابـــة مــن آيـــات الله العجيبــة ليـــبين للناس ما كانوا فيه يمترون.

وهده الدابة هي الدابة المشهورة التي تخرج في آخسر الزمسان وتكسون مسن أشسراط السساعة، كما تكاثرت بذلك الأحاديث ولم يات دليل يدل على كيفيتها ولا من أي: نوع هي وإنما دلت الآيسة الكريمسة علسى أن الله يخرجها للنساس وأن هسذا التكلسيم منهسا خسارق للعوائسد المألوفية وأنه من الأدلية على صدق ما أخبر الله به في كتابه والله أعلم.

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائسري) - (رحمه الله) - في (<mark>تفسسيره):-</mark> { سُـــورَةُ النَّمْــل} ال**آيـــة {82} فَوْلُـــهُ** تَّعَالَى: {وَإِذَا وَقُسِعَ الْقُسُولُ عَلَسِيْهِمْ} أي: حسق العداب على الكافرين حيث لم يبق في الأرض

(3) قـــرا نـــافع بكســر إنّ، والجملــة تعليليــة لمــا قبلــها، وقـــرا حفــص بفتحهــا علــ تقدير حرف جرّ قبلها بأن أو لأن للسببية أو التعليل.

الْـــأَرْض} أي حيـــوان أرضــي لــيس بســماوي { ثُكَلِّمُهُــمٌ } أي: بلســان يفهمونـــه، {أَنَّ النَّــاسَ تكلسيمهم وهسي بسأن النساس كفسروا ومسا أصسبحو يوقنــون بآيـات الله وشـرائعه فيخـرج الله تعالى هده الدابة لحكم منها: أن بها يتمير المؤمن من الكافر.

{أَخْرَجْنَـا لَهُـمْ} لفتنــتهم {دَابَـةً مــزَ

قصال: الإمصام (إبصن كصثير) - (رحمصه الله) - في تِفسِيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {82} قُولُــهُ تَعَالَى: {وَإِذَا وَقُـعَ الْقَـوْلُ عَلَـيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُـهُ دَابِّــةً مــنَ الأرْضِ ثُكَلِّمُهُـــمْ أَنَّ النِّــاسَ كَـــانُوا بآياتنا لا يُوقنُونَ } .

هَــذه الدَّابِّـةُ تَخْـرُجُ فـي آخـر الزَّمَـان عنْـدَ فَسَـاد النِّساس وتَسرْكهم أَوَامِسرَ اللِّسه وَتَبْسديلهمُ السِّدينَ الْحَقُّ، يُخْرِجُ اللَّهُ لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ،

قيل: منْ مَكَّةً.

وقيـل: مِـنْ غَيْرهَـا. كَمَـا سَـيَأْتِي تَفْصـيلُهُ -فَتُكَلِّم النَّاسَ عَلَى ذَلكَ.

قَــالَ: (ابْــنُ عَبِّـاس)، وَ(الْحَسَــنُ)، و(قَتَــادَةُ)، ورُوي عَـــنْ – عَلـــيّ – رَضـــيَ اللَّـــهُ عَنْـــهُ – : ثُكَلِّمُهُـــهُ كُلاَمًا أَيْ: تُخَاطِبُهُمْ مُخَاطَبَةً.

وَقَــال: ﴿ عَطَــاءٌ الْخُرَاسَـانيُّ ﴾: ثَكَلَّمُهُــمْ فَتَقُــولُ

لَهُ هُمْ: إِنَّ النَّساسَ كَسانُوا بِآيَاتِنَسا لاَ يُوقِئُسونَ.

وَيُصِرْوَى هَصِذَا عَسِنْ (عَلِيٍّ)، وَاخْتَسارَهُ (ابْسِنُ

⁽⁴⁾ انظُر: (أيسر التفاسي لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آية (82)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (499/19).

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الأية (82)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

يِبِ). وَفِي هَذَا الْقَوْلِ نَظَرٌ لاَ يَخْفَى، وَاللَّهُ وَقَالَ: (التَّرْمِدِيُّ): (حَسَنٌ صَعِيحٌ). (

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس) -في روايَة -تَجْرَحُهُمْ. وَعَنْهُ رِوَايِهُ، قَالَ: كُلَّا تَفْعَلُ يَعْنِي هَذَا وَهَــذًا، وَهُــوَ قــولٌ حَسَــنٌ، وَلاَ مُنَافَــاةَ، وَاللَّــهُ

وَقَــدْ وَرَدَ فــي ذكْــر الدَّابَــة أَحَاديــثُ وَٱثــَـارٌ كَــثيرَةً، فَلْنَذْكُرْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهَا، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ:

قَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): حَددَّثنَا سُفْيَانُ، عَنْ فُسرَات، عَسنْ أَبِسِي الطُّفَيْسِل، عَسنْ (حُذَيف ق بْسن أَسيد الْغَفَارِيِّ) قَالَ: ((أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللُّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- مِـنْ غُرْفَـة وَنَحْـنُ نَتَــذَاكَرُ أَمْــرَ السَّـاعَةَ فَقَــالَ: لاَ تَقُــومُ السَّـاعَةُ حَتَّى تَسرَوا عَشْسرَ آيَسات: طُلُسوعُ الشَّهُس مسنُّ مَغْرِبِهَا، وَالسِدُّخَانُ، والدابَسة، وخسروج يسأجوج ومسأجوج، وخسروج عيسسى بسن مَسرْيَمَ، وَالسدَّجَّالُ، وَثْلاَثُــةُ خُسُــوف: خَسْــفٌ بـــالْمَفْرِب، وَخَسْــفٌ بِالْمَشْـرِق، وَخَسْـفٌ بِجَزيِـرة الْعَـرَب، وَنَـارٌ تَخْدرُجُ من فَعدر عَدن تَسُوقُ -أَوْ: تَحْشُدرُ -النَّاسَ، تَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاثُوا، وَتَقيلُ مَعَهُمْ

وَهَكَـــذَا رَوَاهُ (مُسْــلمٌ)، وأَهْــلُ السُّــنَن، - مــنْ طُـرُق-، عَـنْ فُـرَات الْقَـزَاز، عَـنْ (أبي الطُّفَيْـل عَامِرِ بْنِ وَاثْلَةَ)، عَنْ (حُذَيِفَةٍ) مَوْقُوفًا .

صَاحبَتها، فَالْاللّٰ أَخْرَى عَلَال الْرهَا

مَرْفُوعًا ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

حَديثٌ آخَـرُ: رَوَى (مُسْلمٌ) فـي (صَحيحه) - مـنْ حَديث - الْعَلاَء بنن عَبند السرَّحْمَن بنن يَعْقُوبَ -مَـوْلَى الحُرَقَـة -عَـنْ أبيه: عَـنْ (أبي هُرَيْـرَةً)، رَضَــيَ اللَّــهُ عَنْــهُ، أَنَّ رَسُــولَ اللَّــه- صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- قَــالَ: ((بَــادرُوا بِالْأَعْمَــال ســتًّا : طُلُوعَ الشَّـمْس مِـنْ مَغْرِبِهَـا، أو الـدُّخَانَ، أو

وَرَوَاهُ (مُسْلِمٌ) أَيْضًا - من ْ حَدِيثُ - (عَبْدِد

الْعَزِيدِ بْدِن رُفَيْدِع)، عَدِنْ (أَبِدِي الطُّفَيْدِل)، عَنْه

مَدِيثٌ آخَرُ: قَالَ: (مُسْلمُ بُنُ الْحَجَاج):

حَـدَّثْنَا أَبُـو بَكُـر بْـنُ أَبِـي شَـيْبَةَ، حَـدَّثْنَا مُحَمَّـدُ

بْـنُ بِشْـر، عَـنْ أَبِـي حَيَّـان، عَـنْ أَبِـي زُرْعَـة، عَـنْ

(عَبْد اللَّه بْن عَمْرو) قَسالَ: حَفظتُ من رَسُول

اللَّـه - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- حَـديثًا لَـمْ أَنْسَـهُ

بَعْدُ: سمعتُ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَـلَّمَ- يَقُــولُ: ((إِنْ أَوَّلَ الْآيَــاتَ خُرُوجًــا طُلُــوعُ

الشَّـمْس مـنْ مَغْربِهَـا، وَحُـرُوجُ الدَّابِّـة عَلَـي

النَّــاس ضُـحى، وَأَيَّتُهُمَــا مَــا كَانَـــــــ قَبْــلَ

^{(2) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (2901). وأخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4311).

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2183). وأخرجه الإمّام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4041).

^{(3) (}صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) برقم (2901).

 ⁽⁴⁾ منسحيح): أخرجه الإمسام (مُسْلم) في (صحيحه) بسرقم (2941) -(كتاب: الفتن وأشراط الساعة).

 ⁽¹⁾ رواه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (6/4) ولكن باختلاف في الألفاظ، وهــذا اللفــظ هــو ســياق حــديث (ابــن مهــدي) عــن (ســفيان) وهــو في (المسـند) بــرقم

لَّا حَدِّ مِنْ اللَّهُ وَالْمُحِّدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

السدَّجَّالَ، أَوِ الدَّابَّـةَ، أَوْ خَاصَّـةَ أَحَـدِكُمْ، أَوْ أَمْسِرَ الْمَادَّةِي (1)

وَلَهُ - مِنْ حَدِيث - (قَتَادَة)، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ اللّهُ زِيَاد بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ (أَبِي هُرَيْرَة)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - عَنْهُ مَلَيْهِ وَسَلَّم اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم اللّه عَلَيْه وَسَلَّم اللّه عَلَيْه وَسَلَّم اللّه الله عَلَيْه وَاللّه عَلَيْه وَاللّه اللّه عَنْ وَاللّه عَنْ اللّه عَنْ اللّه عَنْ عَلَيْه اللّه عَلَيْه وَمُولِي عَلَيْهِ اللّه عَنْ اللّه عَنْ اللّه عَلَيْه وَخُولِي عَلَيْهُ أَحَدِكُم (2).

حَدِيثُ آخَرُ: قَالَ (ابْنُ مَاجَةً): حَدَّثَنَا حَرْمَلَة بْنُ يَحْيَسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثُ وابِن لَهِيعة، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَان بُنِ سَعْد، عَنْ (أَنَسِ بُنِ مَالِكُ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنْ رَسُولِ اللَّه -مَالِكُ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنْ رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((بَاللَّهُ - أَلْفُولِ اللَّه - عَنْ رَسُولِ اللَّه - وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((بَاللَّهُ عَلَيْهِ فَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ مِنْ مَعْرِبِهَا، وَوُويَّعَةً وَالسَّهُ مِنْ مَعْرَبِهَا، وَوُويَّعَةً الْاَرْضِ، وَالسَّابَ اللَّهُ وَوَيَعَةً الْمُرْفِي وَالسَّالَ اللَّهُ وَوَيَعَةً الْمُرْفِي وَالسَّالَ اللَّهُ وَوَيَعَةً الْمُرْفِي وَالسَّالَ اللَّهُ وَالسَّالَ اللَّهُ وَوَيَعَةً الْمُرْفِي وَالسَّالَ اللَّهُ وَالسَّالَ اللَّهُ الْمُ الْمُنْ وَالسَّالَ اللَّهُ الْمُالِ اللَّهُ الْمُالِقِيلَ اللَّهُ الْمُالِقِيلَ اللَّهُ الْمُنْ وَالسَّالَ اللَّهُ الْمُالِقِيلَ اللَّهُ الْمُالِقِيلُ اللَّهُ الْمُنْ وَالسَّالَ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُلْمُ الْمُنْ الْم

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهُ بْنُ مَرْرُوقٍ، عَبْدُ اللَّهُ بْنُ مَرْرُوقٍ، عَبْدُ اللَّهُ): تَخْرُجُ عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ: قَالَ (عَبْدُ اللَّهُ): تَخْرُجُ الدَّابَةُ مِنْ صِدْع مِنَ الصَّفَا كَجَرْي الْفَرسِ ثَلاَثَةَ أَيَّامَ، لَمْ يَخْرُجْ ثُلُثُهَا.

وَعَنْ (وَهْبِ بِنِ مُنَبِّهِ): أَنَّهُ حَكَى مِنْ كَالَامُ عُزَير، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَنَّهُ قَالَ: وَتَخْرُجُ مِنْ عُزَير، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَنَّهُ قَالَ: وَتَخْرُجُ مِنْ عَرْير، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَنَّهُ النَّاسَ كُلِّ يَسْمَعُهَا، تَحْت سَدُومَ ذَابَّةَ ثُكَلِّهُ النَّمَامِ، وَيَعُودُ الْمَاءُ وَتَضَعُ الْعَبالَ التَّمَامِ، وَيَعُودُ الْمَاءُ الْعَلَيْمُ الْسَأَخِلاءُ، وتحسرَقُ الْعَلْمَ الْسَأَخِلاءُ، وتحسرَقُ الْعَلْمَ، وَتُكَلِّمُ الْسَأَرْضُ الَّتِي الْحِكْمَة، ويُرفَّعُ الْعَلْمُ، وَتُكَلِّمُ الْسَأَرْضُ الَّتِي الْحَكْمَة، ويُرفَّعُ الْعَلْمَ، وَتُكَلِّمُ الْسَأَرْضُ الَّتِي تَلِيهَا. وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَرْجُو النَّاسُ مَا لاَ يَبْلُغُونَ، وَيَعْمَلُونَ، وَيَعْمَلُونَ. رَوَاهُ (ابْنُ أَبِي حَاتِم)، عَنْهُ.

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا أَبِي مَالِحِ -كَاتَبِ اللَّيْتُ -حَدَّثْنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ: أَنَّهُ سَمِعَ (أَبَا هُرَيْرَةَ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِنَّ الدَّابَّةَ فِيهَا مِنْ كُلً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِنَّ الدَّابَّةَ فِيهَا مِنْ كُلً لَوْنَ، مَا بَيْنَ قَرْنَيْهَا فَرْسَحٌ لِلرَّاكِبِ.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): هِنَ مِثْلُ الْعَرْبَةِ الضَّخْمَة.

وَعَنْ أَمسِيرِ الْمُوْمنِينَ (عَلسِيَّ بْسِنِ أَبِسِي طَالسِهِ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهَا دَابَّةً لَهَا رِيسٌ وَزَغَسِهٌ وَحَسافِرٌ، وَمَسا لَهَا ذَنَسِهٌ، وَلَهَا لحْيَسةً، وَإِنَّهَا لَتُخْرِجُ حُضْرِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ ثَلاَثَا، وَمَا خَرَجَ ثَلْتُهَا. أَحَدكُمْ، وَأَمْرَ الْعَامَّة)). تَفَرَّدَ بِه

^{(1) (} صَحَمِع): أخرجه الإِمَامُ (مُسْالِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (2947) - (كتاب: الفتن وأشراط الساعة).

^{(2) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) برقم (2947) -(كتاب: الفتن وأشراط الساعة).

⁽³⁾ أخرجــه الإمَــامُ (ابـــن ماجــة) في (الســنن) بـــرقم (4056) – (كتـــاب: الفتن). و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح ابن ماجه).

وقال: (البوصيري) في (الزوائد) برقم (256/3): "هـذا (إسـناد حسن)، (سنان بن سعد) مختلف فيه وفي اسمه".

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) برقم (71/2).

﴿ وَإِنْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

(1) رَوَاهُ (ابْنُ أَبِي حَاتِم).

* * *

{وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْسَارُضِ ثَكَلِّمُهُم أَنَّ النَّساسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لاَ الْسَارُضِ ثُكَلِّمُهُم أَنَّ النَّساسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لاَ دُهْ أَنَّ النَّساسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لاَ دُهْ أَنْ النَّالِيَاتِ فَا لاَ الْمَانَ الْمَانَ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ لِمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ لِمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْمُ الْمُنْمُ الْمُنْ الْمُنْمُ الْمُنْ الْمُنْمُ الْمُنْمُ الْمُنْمُ الْمُعُمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْمُ الْمُنْ ال

وقال: الإِمَامُ (مُسَلِم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةً) - رضي الله عنه - قسالَ: قسالَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: ((ثسلاَتُ (3) إِذَا خَسرَجْنَ , لاَ يَنْفَسعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَهُ الله عَيْرَا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ كَسَنْ المَنْتُ مِنْ قَبْلُ , أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا , وَالدَّجَالُ (4) وَدَابَةُ الْأَرْضُ)). (5)

* * *

قال: الإِمَامُ (أَحْمَدُ بُنِنُ مَنْبَكِ) - (رحمِه الله) - في (المُسنَد) - (بِسنده):- وَعَنْ (أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهليّ) - (رالمُسنَد) - (بسنده):- وَعَنْ (أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهليّ) - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه - رضي الله عليه وسلم -: ((تَحْدرُجُ الدَّابَةُ صلى الله عليه وسلم -: ((تَحْدرُجُ الدَّابَةُ فَسَلَى الله عليه مَا النَّاسَ (6) عَلَى خَراطيمهم (7) ثَمَّ شَمَّ فَتَسِمُ النَّاسَ (6) عَلَى خَراطيمهم (7) ثَمَّ

(1) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمُلِ)

- . {82/ النمل **(2**)
- (3) أَيْ: ثَلَاثُ آيَات. تحفة الأحوذي (ج 7 / ص 394)
- (4) قال: (الألباني) في الصحيحة: تحت حديث (3620): (تنبيه): وقع في طبعة مستد (أحمد): "السحال"؛ , ولا أراه إلا تصحيفاً. أ. هـ
- (5) (صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيعه) برقم (249) (249). (158).

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3072).

- (6) أي: تَــؤثر في وجهــه أثــرًا كَــالْكَيّ , والوســم: الأثــر في الوجــه. فــيض القــدير (3) (10).
- ر (7) (الخ<mark>راطيم): جمع خرطوم , وهو الأنف , قال تعالى: {سَنْسِمُهُ عَلَى . الْعُرْطُوم} } (القلم: 16}.</mark>

ثَمَّ يُعَمَّرُونَ فِيكُمْ (8) حَتَّى يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْسَبَعِيرَ , فَيَقُولُ: السَّبَعِيرَ , فَيَقُولُ: الْسُتَرَيْتَهُ ؟ , فَيَقُولُ: الْشُتَرَيْتَهُ ؟ , فَيَقُولُ: الْشُتَرَيْتَهُ وَلَى الْمُخَطَّمِينَ)).

قال: الإمسام (مُسْلِم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - ربسنده):- وعَنْ (أَنَسِ بْنِ مَالِك) - رضي الله عنه عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: ((بَسادرُوا (10) بِالْأَعْمَ الله عليه السنّة أَنْ وَدَابّه الله عليه الشّه مَنْ مَغْرِبِهَا ، وَأَمْسرَ الْعَامَة (11) الشّهس مِنْ مَغْرِبِهَا , وَأَمْسرَ الْعَامَة (11) وَخَاصَة (13) (13)

* * *

[٨٣] ﴿ وَيَسوْمَ نَحْشُسرُ مِسنْ كُسلِّ أُمَّسةً فَوْجَسا مِمَّسنْ يُكَسذِّبُ بِآيَاتِنَسا فَهُسمُّ يُوزَعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكر أيها الرسول - ﷺ - يسوم نحشر من كل أمنة من الأمنم جماعية من كبرائهم ممن يكنب

- (8) أي: تَطُول أعمارُهم.
- (9) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (22362).
 وانظر: (صَعيح الْجَامع): (2927),

وانظُر: (سلسلة الأحاديث الصَّحِيحَة) للإِمَامُ (الألباني) رقم (322). وقال: الشَيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده صحيح).

- (10) بادر الشيءَ: عجل إليه , واستبق وسارع.
- (11) كَانَ قَتَادَةُ إِذَا قَالَ (وَأَمْرَ الْعَامَةَ) قَالَ: أَيْ: أَمْرُ السَّاعَة.
- (12) (خَاصَة أَحَدكُمْ): الْمَوْت. (النووي (ج 9 / ص 337).
- (13) اخرجه الإمام (مُسْلِم) في (صحيحه) برقم (129) (2947), وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (8286).

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء - النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> بآياتنا، يسرد أولهم إلى أخسرهم ثسم يسساقون إلى الحساب.

ويسوم نجمع يسوم الحشسر مسن كسل أمسة جماعسة، ممن يكذب بأدلتنا وحججنا، يُحْسِبَس أولهم على آخسرهم" ليجتمعسوا كلسهم، ثسم يسساقون إلى

واذكـر أيهـا الرسـول - ﷺ - يـوم نجمـع مـن كل أملة طائفة من المكذبين بآياتنا، وهم الزعماء المتبعون فهم يساقون في مقدمة أممهم إلى الحساب والجزاء.

الرؤساء المتبوعون في الدنيا.

(4) انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة

تفسحير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين

الفصحيروز أبصحادي – (رحمصحه الله):- { سُـــورُةُ

النَّمْ لِ الآية (83 فَوْلُكُ فُعُ الَّهِ الْهِ الْهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

{وَيَــوْمَ} وَهُــوَ يَــوْم الْقَيَامَــة {نَحْشُــرُ مــن كُــلً

أُمَّـة } مـن كـل أهـل ديـن {فُوْجِـاً} جِمَاعَـة {مُمَّـن

يُكَــــذَّبُ بِآيَاتنَـــا} بكتابنـــا ورســـولنا {فَهُـــمْ

يُوزَعُ وَنَ } يَقُ ول يحسبس أَوَّلهِ مْ على

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيى السُنتُة) - (رحم

لله) - في (تفسيره):- {سُّرِهِ وَثَّ

النَّمْـل}الآيــة {83} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: ﴿ وَيَــوْمَ

نَحْشُــرُ مــنْ كُــلِّ أُمَّــة فَوْجًــا} أيْ: مــنْ كُــلِّ قَـــرْن

{ممَّـنْ يُكَــذِّبُ بِآيِاتنَــا} وَلَــيْسَ مــنْ هَاهُنَــ

{فَهُسِمْ يُوزَعُسُونَ} يُحْسِبَسُ أَوْلُهُسِمْ عَلَسَى آخَسِرهه

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصا

الله - في رتفسطيره):- قُوْلُكهُ تُعَكَالَي: {وَلِكُومُ

نَحْشُــرُ مِــنْ كُــلِّ أُمِّــة فَوْجِّــا ممَّــنْ يُكَــذُبُ بِآيَاتنَــا

ظَاهرُ هَده الْآيَدة الْكَريمَة خُصُوصُ الْحَشْر

بِهَـــذه الْـــأَفُوَاجِ الْمُكَذِّبَــة بِـآيَـــات اللَّــه، وَلَكنَّــهُ

قَــدْ دَلَّـتْ آيَــاتْ كَــثيرَةً عَلَـى عُمُــوم الْحَشْـر لجَميــع

للتَّبْعيض لأَنَّ جَمِيعَ الْمُكَذِّبِينَ يُحْشَرُونَ،

حَتَّى يجتمعوا ثم يساقوا إلَى النَّارِ.

(5) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (83).

(83) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

ويسوم نحشسر } أي : اذكسر يسوم نحشسر أي

{نَحْشُرُ}...نَجْمَعُ.

{من كل أمنة فوجنا } أي: طائفة وهم

{فُوْجًا}...جَمَاعَةً.

{فهم يوزعمون} أي: يجمعمون بسرد أولهم على آخرهم.

{نُوزَعُونَ } ... نُدْفَعُونَ أَوْ نُحْدِيسُ أَوَّلُ الْمُكَدُّينَ ا منْ كُلِّ أُمَّةً عَلَى آخرهمْ " ليَجْتَمعُوا، ثمَّةً يُسَاقُونَ إِلَى الحسَابِ.

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (384/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميس

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (573/1)، المؤلف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

دَاخرينَ} {27\87}،

وَقُوْلِــه تَعَــالَى: {وَحَشَــرْنَاهُمْ فَلَــمْ نُغَــادرْ مــنْهُمْ أَحَدًا} {47 \ 18}،

وَقَوْلِـه تَعَـالَى: {وَيَــوْمَ نَحْشُ

أخسرج الإمسام (أدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) -(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): (من كن أُمَّة قَوْجًا) قال: زمرة.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس): قولــه: (ممّــنْ يُكَـــذُبُ بِآيِاتِنَا فَهُلِمْ يُوزَعُلُونَ) قِلَا: يقلول: فهلم

قـــال: الإمـــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) -في (تفسيره):- { سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {83} قُولُــهُ تَعَالَى: {وَيَسوْمَ نَحْشُسرُ مِنْ كُسلِّ أُمَّةً فَوْجًا ممَّنْ يُكَــذِّبُ بِآيَاتنَــا فَهُــمْ يُوزَعُــونَ}. يَقُــولُ تَعَــالَى مُخْبِـرًا عَـنْ يَـوْم الْقيَامَـة، وَحَشْـر الظّـالمينَ الْمُكَــذِّبِينَ بِآيَــات اللَّــه وَرُسُـله إلَــى بَــيْنَ يَــدَي اللُّه، عَـزُّ وَجَـلُّ، لِيَسْأَلُهُمْ عَمَّا فَعَلُوهُ فَـي الـدَّارِ السدَّنْيَا، تَقْرِيعُسا وَتَوْبِيخُسا، وَتَصْسغيرًا وَتَحْقسيرًا

كَقَوْلِهِ تَعَالَى بَعْدَ هَذَا بِقَلِيلٍ: {وَكُلُّ أَتَّوْهُ ۗ فَقَالَ: {وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّة فَوْجًا} أَيْ: مِنْ كُلِّ قَوْم وَقَرْن فَوْجًا، أَيْ: جَمَاعَةً،

{مَمِّنْ نُكَدُّبُ بِآنِاتِنَا} ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {احْشُ رُوا الَّ نِينَ ظَلَمُ وا وَأَرْوَاجِهُمْ } { الصَّافَّات: 22 } ،

وَقَــــالَ تَعَــالَي: {وَإِذَا النَّفُ رُوِّجَتْ} {التَّكُوير: 7}.

وَقَوْلُهُ: {فَهُم بُوزَعُونَ} قَالَ: (انْتُ عَبَاس)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يُدْفُعُونَ.

وَقَــالَ: (قَتَــادَةُ): وَزَعَــةٌ تَـــرُدُ أَوَّلَهُـــهُ عَلَـــى آخرهم.

وَقَسَالَ: (عَبْسَدُ السَرَّحْمَن بْسِنُ زَيْسِد بْسِن أَسْسَلُمَ):

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -زرحمـــــه الله) - في (تفســــيره):-{ سُـــورة النَّمْــل} الآيـــة {83} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَيَـــوْمَ نَحْشُــرُ مِــنْ كُــلِّ أُمَّــة فَوْجًــا} يخــبر تعــالي عــن حالسة المكسذبين في موقسف القيامسة وأن الله يجمعهم، ويحشر من كل أمة من الأمم فوجا يُوزَعُسونَ} يجمسع أولهسم علسى آخسرهم وآخسرهم علىك أولهسم لسيعمهم السسؤال والتسوبيخ (0 واللوم.

* * *

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل) الآية(83).

⁽⁶⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال)

الآية (83)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ ينظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (142/6). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

⁽²⁾ انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (37/4)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (501/19).

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (501/19).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراءِ – النَّملَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> قصال: الشحيخ (أبصو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- (سُورَةُ النَّمْ لَ الآيدة (83) قُولُكُ تَعَالَى: {وَيَسَوْمَ نَحْشُسِرُ مِسَنْ كُسِلِّ أُمِّسَةً فَوْجِساً} أي واذكر يا رسولنا {يَـوْمَ نَحْشُـرُ مِنْ كُـلِّ أُمَّـة} من الأمسم البشسرية {فُوْجِساً}أي: جماعسة {ممّسنْ يُكَــذِّبُ بِآيِاتِنَــا فَهُــمْ يُوزَعُــونَ} بِــان يــرد أولهــم

> على آخرهم لينتظم سيرهم.

[٨٤] ﴿ حَتَّـــى إِذَا جَـــاءُوا قَـــالَ أَكَــذَّبْتُمْ بِآيَــاتي وَلَــمْ تُحيطُــوا بِهَــا علمًا أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ويستمرّ سوقهم، حتَّى إذا جاؤوا مكان حسابهم قال لهم الله توبيخًا لهم: أكذبتم بآيساتي الدالسة علسي توحيسدي والمشستملة علسي شريعتي، ولم تحيطوا علمًا بأنها باطلة فيسوغ لكم تكذيبها، أم ماذا كنتم تعملون بها من التصديق أو التكذيب؟!.

حتى إذا جاء من كل أمة فوج ممن يكذب بآياتنا فاجتمعوا قال الله: أكذُّبْتم بآياتي الستي أنزلتها على رسلي، وبالآيسات الستي أقمتها دلالسة على توحيدي واستحقاقي وحــدي للعبـــادة ولم تحيطــوا علمُـــا ببطلانهـــا،

بكــل آيــاتي وأنكر تموهـا دون تــدير ولا فهـم. بـــل مـــاذا كنـــتم تعملـــون وأنـــتم لم تخلقـــوا

شرح و بيان الكلمات :

كنتم تعملون؟.

{حتــــى إذا جــــاءوا}.... أي: الموقـــف مكـــان الحساب.

حتى ثعرضوا عنها وثكَذُّبوا بها، أم أي شيء

وحينمــا يقفــون بــين يــدي الله للحســاب يقــول -

ســبحانه - لهــم تبكيتــاً وتعنيفــاً: قــد كــــــــــــــــــا

الدليل و البرهان و الحُجةُ لشرح هذه الآية :

<u>حير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين</u> ــــيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله):- { سُـــورَةً النَّمْسِل} الآيسة {84} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {حَتَّسَى إِذَا **جِـــاؤوا}اجْتَمعُـــوا {قَـــالَ}الله لَهُـــم {أَكَـــذَّبِثُه** بِٱيَاتِي} بِكتابِي ورسولِي {وَلَـمْ تُحيطُـواْ بِهَـا علماً } يَقُـول جحدتم وَلم تعلمُـوا أَنَّهَا لَيست منـــى {أم مَـــاذًا كُنـــثُمْ تَعْمَلُـــونَ} فـــى الْكفْـــر والشرك

قسال: الإِمسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمس الله) - في (تفسيره):- { سُـــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {84} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {حَتَّــى إِذَا جَــاءُوا } يـــوم القيامــــة، ﴿قَـــالَ} اللَّـــهُ لَهُـــمْ،

⁽³⁾ انظر: (التفسري الميسر) برقم (384/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

 ⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (573/1)، المؤلف. (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظُـر: (تنـوير المقباس مـن تفسير ابـن عباس) في سُـورَةُ (النَّمْـلِ) الآيــة (84) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽¹⁾ انظُر: (أيسر التفاسي لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْسل) آيسة (83)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (384/1). تصنيف:

الله على الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء – النمل ﴾

{أَكَلَّ بْثُمْ بِآيَاتِي وَلَمَ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا} ولم تعرفوها حسق معرفتها، {أَمَّاذَا كُنْتُمُ تَعْمَلُونَ} حينَ لَمَ تُفَكِّرُوا فِيهَا وَمَعْنَى الْآيَة أَكَذَّ بْثُمْ بِآيَاتِي غَيْرَ عَالِمَيْنِ بِهَا وَلَمْ تُفَكِّرُوا في صحَّتها بَلْ كَذَبْثُمْ بِهَا جَاهلينَ.

* * *

تسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره) - (سُسورة النَّمْسل الآيسة (84) قَوْلُه وَ رَفْسيره) - (فَسالَى: {حَتَّى إِذَا جَساءُوا } أَيْ: أُوقِفُ وا بَسِيْنَ يَسَدَي اللَّه عَسزٌ وَجَسلٌ، في مَقَسام الْمُسَساءَلَة، وَسَالَ أَكَدَّبُهُمْ بِآيساتِي وَلَهمْ تُحِيطُ وا بِهَا عِلْمَا أَمْ مَساذًا كُنْستُمْ تَعْمَلُ ونَ } أَيْ: وَيُسْسأَلُونَ عَسنِ اعْتَقَادِهِمْ، وَأَعْمَالِهِمْ فَلَمَّا لَهمْ يَكُونُ وا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَة، وكَانُوا كَمَا قَسالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ: السَّعَادَة، وكَانُوا كَمَا قَسالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ: وَتَوَلِّى } {الشَّعَادَة، وكَانُوا كَمَا قَسالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ: وَتَوَلِّى } {وَتَوَلِّى } {الْقيامَة: 31، 32}،

فَحِينَئِد قَامَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ، وَلَـمْ يَكُـنْ لَهُـمْ عُذْرٌ يَعْتَذَرُونَ بِهِ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {هَا يَوْمُ لاَ يَنْطَقُونَ وَلا يُنْطَقُونَ وَلا يُسْطَفُونَ وَلا يُسْطَدُنُ لَهُم هُ فَيَعْتَا رُونَ. وَيْالُ يَوْمَئِا فَيُعْتَا وَيُالُ يَوْمَئِا فَيُعْتَا وَيُالُونَ وَيُالُ يَوْمَئِا فَيُعْتَا وَيُلْمُكَذَّبِينَ } {الْمُرْسَلاَت: 35، 37}،

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) - (رحمسسه الله) - في (تفسسسيره): - (سُسسورَةُ النَّمْسِلِ) الآيسة (84) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {حَتَّسَى إِذَا جَساءُوا} وحضسروا قسال لهسم موبخسا ومقرعسا:

(1) انظَر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَامُ

(البغوي) سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (84). (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

{أَكَــذَبْتُمْ بِآيَــاتِي وَلَــمْ تُحِيطُــوا بِهَــا} العلــم أي: الواجــب علــيكم التوقــف حتــى ينكشــف لكــم الحــق وأن لا تتكلمــوا إلا بعلــم، فكيــف كـــذبتم بأمر لم تحيطوا به علما؟.

{أَمْ مَاذًا كُنْتُمُ تَعْمَلُونَ} أي: يسالهم عنن علمهم وعن عملهم فيجد عليهم تكذيبا علمهم وعن عملهم فيجد عليهم تكذيبا بالحق، وعملهم لغير الله أو على غير سنة (3)

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سُورَةُ النَّمْ لِ } الآيسة {84} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {حَتَّسَى إِذَا جَسَاءُوا} الموقسف موضع الحساب يقسول الله تعسالى لهسم: {أَكَسَذَّبْتُمْ بِآيساتِي} ومسا اشتملت عليسه من أدلسة وحجسج وشرائع وأحكام.

{وَلَـمْ تُحِيطُـوا بِهَا عِلْماً}، وهـذا تقريـع لهـم وتـوبيخ. إذ كـون الإنسـان لم يحـط علمـا بشـيء لا يجوز له أن يكذب به لجرد أنه ما عرفه.

وقوله: {أَمَّاذًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} أي مسا السذي كنتم تعملون في آياتي من تصديق وتكذيب. (4)

* * *

[٥٨] ﴿ وَوَقَـعَ الْقَـوْلُ عَلَـيْهِمْ بِمَـطَ ظَلَمُوا فَهُمْ لاَ يَنْطِقُونَ ﴾:

تفسير المفتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ووقع عليهم العذاب بسبب ظلمهم بالكفر بالكفر بالكفر بالله وتكذيب آياته، فهم لا يتكلمون للدفاع

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سُورَةُ (النَّمُلِ) الأية (84)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظُر: (أيسر التفاسي لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيسة (84)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

وحقت عليهم كلمة العذاب بسبب ظلمهم وتكذيبهم، فهم لا ينطقون بحجمة يحدفعون بها عنن أنفسهم منا حنل بهنم من سنوء

وحسل بهسم العسذاب بسسبب ظلمهسم أنفسسهم بــالكفر، فهــم عـاجزون عـن الـدفاع (3) والاعتذار

شرح و بيان الكلمات :

{وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم}..

(أي: حق عليهم العذاب).

{ بما ظلموا } أي: بسبب الظلم الذي هو شركهم بالله تعالى.

{فَهِم {لاَ يَنطقُونَ} أي: لا حجة لهم.

{لاَ يَنطةُ ونَ} ... لاَ يَتَكَلُّمُ ونَ بِحُجَّـــة تَــــــــــفْعُ

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<u>حير ابسن عبساس):- قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين</u> لفـــيروز آبـــادي) – (رحمــه الله):- {سُــورَةً النَّمْـل} الآيــة {85} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَوَقَـعَ القَوْلِ } وَجِهِ القَوْلِ { عَلَيْهِمْ } بِالسِخْط

- (1) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (384/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميس
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (573/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

ـن أنفســهم لعجـــزهم عـــن ذلـــك، وبطـــلان | وَالْعَــذَابِ {يمَــا ظلمُــواً} يكفــرهم وشــركهم {فهُــ

قال: الإمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُّنتَّة) - (رحمد الله) - في رتفسيره):- { سُــورَةُ النَّمْــل}الآيـــة {85} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {وَوَقَــعَ الْقَـــوْلُ} وَجَــبَ الْعَـــذَابُ، {عَلَــيْهِمْ بِمَـــا ظُلَمُـوا} بمَـا أَشْـرَكُوا ، ﴿ فَهُــمْ لاَ بَنْطَقُــونَ} قَــالَ قَوْلُكُ تَعَالَى: {هَاذَا يَاوُمُ لاَ يَنْطَقُونَ - وَلاَ يُصِوِّذَنُ لَهُدِمٌ فَيَعْتَدُرُونَ} {الْمُرْسَالَات: 35 –

وقيل: لاَ يَنْطِقُونَ لاِّنَّ أَفْوَاهَهُمْ مَخْتُومَةً.

قصال: الشصيخ (محم<mark>صد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصه</mark> الله - في (تفسطيره):- قُوْلُكهُ تُعَكَالَي: {وَوَقَعَهُ الْقُوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظُلَمُوا فَهُمْ لاَ يَنْطِقُونَ }.

الظَّـاهِرُ أَنَّ الْقَـوْلَ الَّـذِي وَقَـعَ عَلَـيْهِمْ هُـوَ كَلمَـةُ الْعَــذَابِ، كَمَــا يُوَضِّـحُهُ قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَــوْ شَـنْنَا لاَتَيْنَـا كُـلَّ نَفْس هُـدَاهَا وَلَكـنْ حَـقَّ الْقَـوْلُ منِّـي لأَمْـلاَنَّ جَهَـنَّمَ مـنَ الْجنَّـة وَالنَّـاس أَجْمَه بِنَ } $\{32 \ | \ 13 \}$ ، وَنَحْــــوُ ذَلـــكَ مــــزَ

وَقَوْلُـهُ تَعَـالَى فـى هَـذه الْآيَـة الْكَريمَـة: فَهُـمْ لاَ يَنْطَقُ ونَ ظَاهِرُهُ أَنَّ الْكُفِّ إِن لاَ يَنْطَقُ ونَ يَصُومَ الْقِيَامَـة "كُمَـا يُفْهَـمُ ذَلَـكُ مِـنْ قَوْلُـهُ تَعَـالَى:

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْسل) الآيسة (85) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽⁵⁾ انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (85).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراءِ - النَّملَ﴾

> ــــذَا نَـــــوْمُ لاَ نَنْطَقُ فَيَعْتَذرُونَ } {77 \ 35 }،

وَقَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَنَحْشُسِرُهُمْ يَسِوْمَ الْقَيَامَـةَ عَلَـى وُجُــوههمْ عُمْيًــا وَبُكْمًـا وَصُــمًا}الْآيَــةَ {17 \

قـــال: الإمَــام (إبــن كـــثير) – (رحمــه الله) -في (<mark>تفسسيره):-</mark> {سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {85} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظُلَمُوا فَهُمَ لاَ يَنْطَقُ ونَ } أَيْ: بُهِتُ وا فَلَـمْ يَكُـنْ لَهُـمْ جَـوَابٌ" لأَنْهُم كَانُوا في الدَّار الدُّنْيَا ظُلَمَةٌ لأَنْفُسهمْ، وَقَــدْ رُدُّوا إلَــى عَــالم الْغَيْــب وَالشَّــهَادَة الَّـــــــــي لاَ تَخْفَى عَلَيْه خَافِيَةً.

ثُم قَالَ تَعَالَى مُنْبِهًا عَلَى قُدْرَته التَّامَّة، وَسُـلْطَانِهِ الْعَظِيمِ، وَشَـأْنه الرَّفيـعِ الَّـذي تَجِبُ طَاعَتُــهُ وَالنَّقيَــادُ لأَوَامــره، وَتَصْـديق أَنْبيَائــه فيمَا جَاءُوا بِه مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لاَ مَعيد

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- { سُـــورُةٌ النَّمْـل} الآيــة {85} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَوَقَـعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظُلَمُوا } أي: حقت عليهم كلمة العذاب بسبب ظلمهم الني استمروا عليه وتوجهت عليهم الحجة،

- الآية (85)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) أي: بشــركهم إذ الشــرك أعظــم أنــواع الظلــم وهــو الموجــب لــدخول النــار
- (5) انظُر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيدة (85)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (6) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (384/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير)،

ِ تَفْسِيرِه):- { سُورَةُ النَّمْسِل } الآيِسة {85} قَوْلُسِهُ تَعَالَى: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ } أي (4) {فَهُـــمْ لَا يَنْطَقُـــونَ} . أي بعجـــزهم عـــن

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائدي) - (رحمه الله) - في

الدفاع عن أنفسهم لأنهم ظَلَمةً مشركون. (5) مشركون.

* * *

{فَهُمْ لا يَنْطقُونَ} لأنه لا حجة لهم.

[٨٦] ﴿ أَلَــمْ يَــرَوْا أَنَّــا جَعَلْنَــا اللَّيْــلَ ليَسْـكُنُوا فيــه وَالنَّهَــارَ مُبْصــرًا إنَّ فــي ذلكُ لأيات لقُوْم يُؤْمِنُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ألم ينظر هولاء المكذبون بالبعث أنا جعلنا الليــل ليســكنوا فيـــه بـــالنوم، وصــيّرنا النهـــار مضيئًا ليبصروا فيه، فيسعوا إلى أعمالهم، إن في ذلك المسوت المتكسرر والبعسث بعسده لعلامسات واضحة لقوم يؤمنون.

ألم يسر هسؤلاء المكسذبون بآياتنسا أنسا جعلنسا

الليـــــل يســــتقرُون فيـــــه وينـــــامون، والنهـــــار

يبصـــرون فيـــه للســعي في معاشــهم؟ إن في

(3) انظُر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال)

⁽¹⁾ ينظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (143/6). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ث

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفَّرْقَانِ - الشُّعراءِ - النَّمِلَ ﴾

تصــريفهما لدلالــة لقــوم يؤمنــون بكمــال قــدرة | يَــرَوْا أَنْــا جَعَلْنَــا} خَلَقْنَــا، {اللَّيْــلَ لَيَسْــكُنُوا فيــا الله ووحدانيَّته وعظيم نعمه.

لقد شاهدوا أن الله جعل الليسل ليستريحوا فيسه، وجعسل النهسار مضيئاً ليتصرفوا فيسه ويستعوا علتي معايشتهم" إن فتي ذلتك لتدلالات واضسحة علسي ألوهيسة الله ووحدانيتسه لقسوم (2) يتدبرونها فيؤمنون.

شرح و بيان الكلمات :

{وَالنَّهَــارَ مُبْصــرًا} أي: يبصــر فيـــه مــن أجل التصرف في الأعمال.

{مُبْصِرًا} ... يُبْصِرُونَ فيه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله):- { سُـــورَةً النَّمْــل} الآيـــة {86} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {أَلَـــمْ يَــرَوْا } كفــار مَكَّــة {أَنَّــا جَعَلْنَــا اللَّيْــل} مســكنا {ليَسْـــكُنُواْ} ليســـتقروا {فيــــه وَالنَّهَـــار مُبْصِــراً } مضــيئاً مطلبِـاً لمعايشــتهم {إنَّ فـــي ذُلك } فيمَا فعلنَا بهم {الأيات } لعلامات {نِّقُوْم يُؤْمنُونَ} يصدقون.

قسال: الإمسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه الله - في رتفســــيره):- {سُـــورة النَّمْـل} الآيــة {86} قَوْلُــهُ عَــزٌ وَجَــلُّ: {أَلُــهُ

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (384/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (573/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورةُ (النَّمْلِ) الآيدة (86) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا } مُضِيئًا يُبْصَـرُ فيـه، {إنَّ فيي ذَلَــكَ لاَيَــات لقَـــوْم يُؤْمنُـــونَ } يُصَــدُقُونَ

انظـر: سـورة – (الإسـراء) - آيــة (12). كمـا قسال تعسالي: {وَجَعَلْنَسا اللَّيْسِلَ وَالنَّهَارَ آيَتَـيْنَ فَمَحَوْنَا آيَـةَ اللَّيْـل وَجَعَلْنَا آيَـةَ النَّهَـار مُبْصـرَةً لتَبْتَفُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنينَ وَالْحَسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا }.

قــال: الإِمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) -في (تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـلِ} الآيــة {86} قُولُــهُ تَّعَسَالَى: {أَلَسَمْ يَسرَوْا أَنَّسَا جَعَلْنَسَا اللَّيْسَلَ ليَسْسَكُنُوا فيــه وَالنَّهَــارَ مُبْصــرًا إنَّ فــي ذَلــكَ لآيَــات لقَــوْه

ثُـمَّ قَـالَ تَعَـالَى مُنْبِهًا عَلَـى قُدْرَتــه التَّامَّـة، وَسُـلْطَانِهِ الْعَظَـيِمِ، وَشَـأْنِهِ الرَّفِيـعِ الْـذِي تَجِـبُ طَاعَتُــهُ وَاللانْقيَــادُ لأَوَامــره، وَتَصْــديق أَنْبِيَائــه فيمًا جَاءُوا بِهِ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لاَ مَحيد عَنْهُ،

فَقَالَ: {أَلَامُ يَسِرُوا أَنِّا جَعَلْنَا اللَّيْسِلَ لِيَسْكُنُوا فيــه } أَيْ: فيــه ظَـلاَمٌ تَسْـكُنُ بِسَـبَبِه حَرَكَـاتُهُمْ، وَتَهْدَأُ أَنْفَاسُـهُمْ، وَيَسْـتَريحُونَ مـنْ نَصَـب التَّعَـب في نهارهم.

{وَالنَّهَـارَ مُبْصِـرًا } أَيْ: مُـنيرًا مُشْـرقًا، فَبسَـبَب ذَلَكَ يَتَصَـرَفُونَ فَـي الْمَعَـايِشُ والمُكاسِب، والأســفار والتجـــارات، وغـــير ذلـــك مـــن شـــؤونهم

⁽⁴⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (86).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الَّتِي يَحْتَــاجُونَ إِلَيْهَــا، {إِنَّ فَــي ذَلَـكَ لآيَــات | بالحيــاة، فهــي عمليــة مــوت وحيــاة متكــررة

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):-{سُـــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {86} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَلَــمْ يَــرَوْا أَنَّــا جَعَلْنَــا اللَّيْــلَ لِيَسْـكُنُوا فيــه وَالنَّهَــارَ مُبْصــرًا إنَّ في ذلكَ لآيَات لقَوْم يُؤْمنُونَ}.

أي: ألم يشطاهدوا هدنه الآيسة العظيمسة والنعمية الجسيمة وهيو تسيخير الله لهيم الليبل بضــــيائه لينتشـــروا فيـــه في معاشــهم وتصرفاتهم.

{إِنَّ فَـِي ذَلِـكَ لَآيَـات لَقَـوْم يُؤْمنُـونَ} على كمـال وحدانية الله وسبوغ نعمته.

قال: الشعيخ (أبعو بكسر الجزائسري) – (رحمه الله) - في (<mark>تفسيره):- { سُــورَةُ النَّمْــل} الآيــة {86} قَوْلُــهُ</mark> تَعَالَى: {أَلَـمْ (3) يَـرَوْا} أي ألم يبصـر أولئـك المشركون المكدبون بالبعث والجرزاء أن الله تعالى جعل {اللَّيْسَلَ ليَسْكُنُوا فيه } وسكونهم د <mark>هو موتهم على فرشهم بالنوم فيه .</mark>

{وَالنَّهَــارَ} أي: وجعــل {النَّهَــارَ مُبْصــراً} أي يبصر فيه لينصرفوا فيه بالعمل لحياتهم، فنسوم الليسل شبيه بسالموت وانبعسات النهسار شبيه

طوال السدهر فكيسف ينكسر العقسلاء البعث الآخسر وله صورة متكررة طوال الحياة،

ولنا قال تعالى: {إِنَّ في ذَلكَّ} أي: في ذَلك العمسل المتكسرر للمسوت والحيساة كسل يسوم وليلسة {لأيسات} أي: بسراهين وحجسج قاطعسة علسى وجسود بعث وحيساة بعسد هسذا المسوت والحيساة. وخسص المؤمنسون بالسذكر وبالحصسول علسي البرهان المطلوب من عملية الليسل والنهار لأن المسؤمنين أحيساء يسسمعون ويبصسرون ويفكسرون والكـــافرين أمـــوات والميــت لا يســـمع ولا يبصــر ولا يعي ولا يفكر.

[٨٧] ﴿ وَيَسُوْمَ يُسِنْفَخُ فَسِي الصُّسُورِ فَفَسِرْعَ مَـنْ فَـي السَّـمَاوَاتُ وَمَـنْ فَـي الْـأَرْضُ إلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَنَّوْهُ دَاخِرِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

واذكر أيها الرسول- وَلِيَّا لِللَّهُ -: يسوم يسنفخ الملك الموكسل بسالنفخ في القسرن النفخسة الثانيسة، ففـــزع مـــن في الســـماوات ومـــن في الأرض إلا مـــن اســتثناه الله مـن الفــزع" تفضَّـلًا منــه، وكـل مـن مخلوقسات الله يأتونسه في ذلسك اليسوم مطسيعين د الملن. الألملان

واذكسر أيها الرسول- وَكُلِيُّ - يسوم يَسنفخ المُسك في < القـــرن > ففـــزع مَــن في الســموات ومَــن في

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سُـورَةُ (النَّمْـل) الآية (86)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ الاستفهام هنا للتعجب من حالهم كيف لا يبصرون آيات الله في الكون

⁽⁴⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيسة (86)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽⁵⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (384/1). تصـنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلهَ إِلاَ اللهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَ الله، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ - الشُعراء – النمل ﴾

إسْرَافيلُ،

بالأجساد،

الْأَرْض} {الزُّمَر: 68}،

اللَّهُ } اخْتَلَفُوا في هَدًا الاسْتَثْنَاء،

إلَى أَنْ يَمُوثُوا.

الْمَلاَنكَـة {وَمَـن فـي الأَرْض} مـن الْخلـق {إلاَّ مَـز

شَاءَ الله } من أهل السَّمَاء جبْريل وَميكَائيل

وإسرافيل وَملك الْمَوْت فَاإِنَّهُم لا يموتون في

النفخــة الأولى وَلَكــن يموتــون بعــد ذلــك

{وَكُلُّ } يَعْنَي: أهل السَّمَاء وَأهل الأَرْض {أَتَّوْهُ

دَاخِ سِرِينَ } يسأتونَ إلَ سي الله يَ سوْم الْقيَامَ سة

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) - (رحمسه

الله عني (تفسيره):- {سُيره في (تفسيره):- ﴿

النَّمْــل} الآيـــة {87} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَيَـــوْمَ

يُسنْفَخُ فَسِي الصُّورِ} وَالصُّورُ قَسَرْنٌ يَسنْفُخُ فيسه

وقسال: (الحسن): الصور هي الْقَرْنُ، وَأَوَّلَ

بَعْضُـهُمْ كَلاَمَــهُ أَنَّ الْــأَرْوَاحَ ثُجْمَــعُ فــي الْقَــرْن ثــمَّ

يُسنْفَحُ فيسه فَتَسنْهَبُ الْسأَرْوَاحُ إلَى الأجسساد فتحيسا

قولسه: {فَفَسِرْعَ مَسِنْ فَسِي السَّسِمَاوَاتِ وَمَسِنْ فَسِي

الْــأَرْض} أَيْ: فَصَـعقَ، كَمَـا قَــالَ فــي آيَــة أُخْـرَى:

{فَصَـعقَ مَـنْ فَـي السَّـمَاوَاتَ وَمَـنْ فَـي

أي: مساتوا، والمعنسى أنسه يُلْقَسى عَلَسِيْهمُ الْفَسِرَعُ

يَعْنَــي: - يَــنْفُحُ إسْــرَافيلُ فَــي الصَّـور ثـــلاَثَ

نَفَخَــات نَفْخَــةَ الْفَــزَع وَنَفْخَــةَ الصَّـعْق وَنَفْخَــةَ

الْقَيَــام لــرَبِّ الْعَــالَمِينَ، قَوْلُــهُ: {إِلاَّ مَــنْ شَــاءَ

الأرض فزعًا شديدًا من هول النفخة، إلا مَن استثناه الله ممن أكرمه وحفظه من الفزع، وكسل المخلوقسات يسأتون إلى ربهسم صساغرين

واذكــر أيهـا الرسـول- ﷺ - يــوم يــنفخ إسرافيل في البوق باذن الله، فيرتعب من في السموات ومن في الأرض من هول النفخة إلا مسن طمأنسه الله وأعفساه مسن الفسزع، وكسل المخلوقات يأتون إلى ربهم صاغرين.

شرح و بيان الكلمات :

{ويسوم يسنفخ في الصسور} أي: يسوم يسنفخ إســـرافيل في البـــوق نفخـــة الفـــزع والفنـــاء

{دَاخرينَ} ... صَاغرينَ أَذَلاَءَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ِ تفســير ابـــن عبـــاس):- قـــال: الْإِمـَـــامُ (مجـــد الـــدين الفـــــيروز آبــــادى – (رحمــــه الله):- {سُـــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {87} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَيَــوْمَ يُسنفَخُ فسي الصُّور} وَهسي نفخسة الْمَسوْت {فْفُسِرْعَ} مَساتَ مَسن {فَسِي السَّسمَاوَات} مِسن

(3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيسة

والقيام من القبور.

{الصُّور} ... القَـرْن الَّـذي يَـنْفُحُ فيــه إسْـرَافيلُ - عليه السلام -.

{وكــل أتــوه داخــرين} أي: وكــل مــن أهــل السماء والأرض أتسوا الله عسز وجسل داخسرين أي أذلاء صاغرين.

⁽⁸⁷⁾ ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (384/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (573/1)، المؤلف:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

رُويَ عَـنْ (أَبِـي هُرَيْـرَةَ): ((أَنَّ النَّبِـيَّ - صَـلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَـأَلَ - جِبْرِيلَ - عَـنْ قَوْلِهِ: اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَـأَلَ - جِبْرِيلَ - عَـنْ قَوْلِهِ: {إِلاَ مَـنْ شَـاءَ اللَّهُ} {النمل: 87} قـال: هـم الشــهداء المقلــدون أَسْـيافَهُمْ حَـدوْلَ الشَـهداء المقلــدون أَسْـيافَهُمْ حَـدوْلَ الْهُرْشَى)

وَرَوَى (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسِ)، وَ(عَطَاءٌ) عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ)؛ هُمُ الشُهدَاءُ لأَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ لاَ يَصِلُ الْفَرْعُ إِلَيْهِمْ، وَفِي بَعْضَ الْآثَارِ؛ الشُّهَدَاءُ ثنية الله أي الَّذِينَ اسْتَثْنَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَالَ: (الْكَلْبِيُ)، وَ(مُقَاتِلٌ): يَعْنِي :جِبْرِيلُ ومكائيل وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكَ الْمَوْتَ، فَلاَ يَبْقَى بَعْدَ النَّفْخَة إِلاَ هَوْلَاءِ الْأَرْبَعَة ثُمَّ يَقْبِضُ اللَّهُ رُوحَ مِيكَائِيلَ ثَمَ رُوحَ مَلَكِ الْمَوْت، ثَمَ رُوحَ جِبْرِيلَ فَيَكُونُ آخِرُهُمْ مُوتًا جبريل {وَكُلِّ} أي: كُل الَّذِينَ أَحْيُوا بَعْدَ الْمَوْت،

{أَتَّـُوهُ} قَـِراً (الْـَاعُمْشُ)، وَ(حَمْدِزَةُ)، وَ وَحَمْدِزَةُ)، وَ وَحَمْدِزَةُ)، وَ وَحَمْدِرَةُ وَ وَمُ وَرَا بِفَـتْحِ التَّاءِ عَلَـى وَ وَخَمْدِرًا بِفَـتْحِ التَّاءِ عَلَـى الْفَعْلُ أَيْ جَاءُوهُ،

وَقَرَاً الْاَحَرُونَ: بِالْمَدِّ وَضَمِّ التَّاءِ، كَقَوْلِهِ تَعَسَّلُ النَّاءِ، كَقَوْلِهِ تَعَسَّلُ الْقِيَامَ لَةَ وَكُلُّهُ مَ الْقِيَامَ لَةَ وَكُلُّهُ مَ الْقِيَامَ لَةَ فَكَالَمُ الْقِيَامَ لَا قَصَالُ الْقِيَامَ لَا قَصَالُ الْقِيَامَ لَا قَصَالُ الْقِيَامَ لَا الْقِيَامَ لَا اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

قــــال: الإِمَـــامْ (إبـــن كــــثير) – (رحمــــه الله) -في (تفســيره):- {سُــورَةُ النَّمْــل} الآيـــة {87} فَوْلُـــهُ

- (1) عسزاه الإمسام (السيوطي) في (السدر) بسرقم (7/ 249)، للإمسام (أبسي يعلى)، و(السدارقطني)، و(ابسن المنشر)، و(العساكم)، ومستحمه، و(ابسن مردويسه)، و(البيهقي).
- (2) انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (87).

تَعَالَى: {وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصَّوْرِ فَفَرْعَ مَنْ فِي السَّوَرِ فَفَرْعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلِّ أَلَّهُ وَكُلِّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ}.

يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ هَوْلِ يَوْم نَفْخَة الفَرْع فِي الْحَدِيثِ: ((قَرْنٌ الصَّور، وَهُو كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: ((قَرْنٌ الصَّور، وَهُو كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: ((قَرْنٌ الْخَدْةُ فَيْهِ))

وَفَي حَلَدِيثُ (الصَّور): أَنَّ إِسْرافِيلَ هُو الَّذِي يَلْفُخُ فِيلهُ أَوَّلَا مُرِ اللَّه تَعَالَى، فَيَلْفُخُ فِيله أَوَّلَا يَفْخُلُهُ فِيلهُ أَوَّلَا يَفْخُلُهُ فِيلهُ أَوَّلَا نَفْخُلَةً الْفَرْغُ وَيُطُولُهُا، وَذَلكَ فِي آخر عُمْر اللَّامَّنِ الْفَرْغُ مَلْ السَّاعَةُ عَلَى شَرارِ النَّاسِ اللَّهُ عَلَى شَرارِ النَّاسِ مِنَ الْأَحْيَاء ومَنْ قَي السَّمَوَات ومَنْ فِي السَّمَوَات ومَنْ فِي النَّمَوْنَ ومَنْ فِي النَّمَوْنَ ومَنْ فِي النَّمَوْنَ ومَنْ فِي النَّامُونَ ومَنْ فِي النَّمَوْنَ ومَنْ فِي النَّمَوْنَ ومَنْ فِي النَّامُونَ ومَنْ فِي النَّامُ وَالْمَامُ وَالْمَامِيْ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ فِي النَّامُ فِي النَّامُ فِي النَّامُ فَي فَي فَي فَالْمُؤْمِنَا فَي فَي فَي فَا النَّامُ فَي فَالْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَالِمُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ

{إِلا مَـنْ شَـاءَ اللَّـهُ}، وَهُـمُ الشُّهَدَاءُ، فَـإِنَّهُمْ أَحْيَاءٌ عَنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - { سُسورةُ الله الله الله الله الله - في (تفسيره): - { سُساده ميا النّمْ الله الآية {87} يخوف تعالى عبداده ميا أميامهم مين ييوم القيامة وميا فيه مين المحين والكيروب، ومزعجات القلوب فقيال: {وَيَسوْمَ يُنفَحُ فِيه {مَنْ يُغِنَحُ فِيه {مَنْ فِيه السّبب النفخ فيه {مَنْ فِيه السّبب النفخ فيه {مَنْ فِيه السّبب النفخ فيه إلا رُغجوا في السّبماوات ومَنْ فِيه الأرض } أي: انزعجوا وارتياعوا ومياج بعضهم بيعض خوفيا مميا هيو وارتياعوا ومياج بعضهم بيعض خوفيا مميا هيو مقدمة له. {إلا مَنْ شَاءَ اللّه } ممين أكرمه الله

وثبتـه وحفظـه مـن الفـزع. {وَكُـلٍّ} مـن الخلـق

^{(3) (} صحیح): وأخرجه الإِمَامُ (ابوداود) في (السنن) برهم (4742)-(كتاب: السنة).

وأخرجه الإِمّامُ (الترماني) في (السنن) بسرقم (2430) – (كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (392/6).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (162/2).

و(صححه) الإمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (1080).

﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

عنــــد الـــنفخ في الصــور {أَتَــوهُ دَاخرينَ} صاغرين ذليلين،

كَمُا قَالَ تَعَالَى: {إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَ اَتِّي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَ اَتِي السَّرَّحْمَنِ عَبْدَاً } ففي ذلك الميوم يتساوى الرؤساء والمرءوسون في النال الملك (1)

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في رئفسيره): - {سُورَةُ النَّمْ لِ} الآية {87} قَوْلُهُ وَفُلُهُ تَعْسَالَى: مسا زال السياق في ذكر أحداث القيامة تقريراً لعقيدة البعث والجزاء السي هي الباعث على الاستقامة في الحياة.

فقال تعالى: {وَيَاوُمُ (2) يُسنَّفَحُ فِسي الصَّورِ أي: ونفضحُ إسرافيل باذن ربسه في الصور الذي هو القرن أو البوق.

{فَفَرْعَ (3) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ إِلْاً مَنْ شَاءَ الله } وهي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْاَوْنِ لَهَا الله عَنْ شَاءَ الله } وهي نفخة الفرزع فتفرزع لها الخلائسق إلا مسن اسستثنى الله تعسالى وهسم الشهداء فلا يفزعون وهي نفخة الفناء أيضاً إذ بها يفنى كل شيء،

وقوله تعالى: {وكُلِّ أَتَهُوهُ (4) } أي: أتـوا الله تعالى: {وكُلِّ أَتَهُوهُ (4) } أي: أتـوا الله تعالى {دَاخِرِينَ} أي: صاغرين ذلـيلين أتـوه إلى المحشر وساحة فصل القضاء.

(بسسنده):- حَسدَّثْنَا عُبِيسد اللَّسه بْسن مُعساذ الْعَنْبَسِريُّ، حَسدَّثْنَا أَبِسِي، حَسدَّثْنَا شُسعْبَةُ، عَسن النَّعْمَــان بْــن سَــالم: سَــمعْتُ يَعْقُــوبَ بْــنَ عَاصــم بْـن عُــرْوَة بْـن مَسْـعُود الثُّقَفـيُّ، سَـمعْتُ (عَبْـد اللَّـه بْسِنْ عَمْسِرُو) - رَضْسِيَ اللِّسَهُ عَنْسَهُ -، وَجَسَاءَهُ رَجُسلٌ فَقَسالَ: مَسا هَسذَا الْحَسديثُ الَّسذي تَحسدتْ إنَّ السَّـاعَةَ تَقُــومُ إِلَـي كَــذَا وَكَــذَا؟ فَقَــالَ: سُــبْحَانَ اللَّــه -أوْ: لاَ إِلَــهَ إِلاَ اللَّــهُ -أَوْ كُلمَــةً نَحْوَهُمَــا -لَقَـدْ هَمَهْتُ أَلَا أُحَـدُثُ أَحَـدًا شَـبْئًا أَنَـدًا، انَّمَـا قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بِعْدَ قَلِيلُ أَمْرًا عَظِيمًا يُخَــرِّبُ الْبَيْــتُ، وَيَكُــونُ وَيَكُــونُ. ثــمَّ قَــالَ: قَــالَ: رَسُـولُ اللَّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: ((يَحْـرُجُ السدَّجَّالُ في أُمَّتى فَيَمْكُ ثُ أَرْبَعِينَ ﴿ لاَ أَدْرِي أَرْبَعِينَ) يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شُهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا -فَيَبْعَـثُ الله عيسـي بـن مَــرْبَمَ كَأَنَّــهُ عُــرْوَةُ بْــنُ مَسْـعُود، فَيَطْلُبُـهُ فَيُهْلكُـهُ. ثـمَ يَمْكُـثُ النَّـاسُ سَـبْعَ سَـنبنَ، لَـيْسَ بَـيْنَ اثْنَـيْن عَـدَاوَةَ، ثُـمَّ يُرْسِـلُ اللَّـهُ ريحًا بَاردَةً من قبَال الشَّام، فَال يَبْقَى عَلَى وَجْـه الْـأَرْضِ أَحَـدٌ فـي فَلْبِـه مَثْقَـالُ ذَرَّة مـنْ خَيْسِرِ أَوْ إِيمَسَانِ إِلاَّ قَبَضَتْهُ، حَتَّسَى لَسُوْ أَنَّ أَحَسَدَهُمْ دَخَــلَ فــى كَبَــد جَبَــل لدخَلَتْــه عَلَيْــه حَتَــى تَقْبِضَــهُ)). قَــالَ: سَـمعْتُهَا مــنْ رَسُــول اللَّــه-صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، قَـالَ: ((فَيَبْقَـى شـرَارُ النَّــاس فــي خفَّــة الطَّيْــر وَأَحْــلاَم السِّــبَاع، لاَ يَعْرِفُ وِنَ مَعْرُوفً ا وَلاَ يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّ لُ لَهُ هُ الشَّيْطَانُ فَيَقُ ولُ: أَلاَ تَسْ تَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُــونَ: فَمَــا تَأْمُرُنَــا؟ فَيَــأُمُرُهُمْ بعبَـادَة الْأَوْتُسان، وَهُسِمْ فَسِي ذَلِكَ دَارٌ رِزْقُهُسِمْ، حسنٌ عَيْشُهُمْ. ثُمَّ يُنفُخُ في الصُّورِ فَلاَ يَسْمَعُهُ أَحَـدٌ إِلاَّ أَصْفَى ليتِّسا وَرَفَعَ ليتِّسا. قَسالَ: ((وَأُوَّلُ مَسنْ

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سُورةُ (النَّمْلِ) الأية (87)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(2) -} العامسل في الظسرف معسدوف للعلسم بسه أي: واذكسر يسوم يسنفخ في الصسور، والنافخ هو إسرافيل- عليه السلام.

⁽³⁾ للفرع معنيان، كلاهما صالح لدلالة هذا اللفظ عليه، الأول: الفرع: بمعنى الإسراع: لنداء الداعي، والثاني الخوف والهلع.

⁽⁴⁾ قَـراً (حقـص): (وكـل أتـوه) بالفعـل الماضـي، وقـراً (نـافع): (أتـوه) باسـم الفاعل أي: آتون إليه جمع آت.

⁽⁵⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْ لِ) آيسة (87)، الإمام: (جادرين أبو بكر العزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

يَسْسَمَعُهُ رَجُسِلٌ يَلُسُوطُ حَسُوْشَ إبلِسِهُ)). قَسَالَ: [وَقَسَالَ { ثُسِمً إِذَا دَعَسَاكُمْ دَعْسَوَةً مسنَ الأرْضِ إِذَا ((فَيَصْعَقُ ويَصِعِقُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ -أَوْ قَالَ: يُنْدِلُ اللَّهُ مَطَراً كَأَنَّهُ الطَّل -أَوْ قَالَ: الظِّلُّ -نُعْمَانُ الشَّاكُ -فَتَنْبُتُ منْـهُ أَجْسَادُ النَّاس، ثـمَّ يسنفَخُ فيه أخْسرَى فَاذا هُم قيامٌ يَنْظُرُونَ. ثُمَّ يُقَالُ: يَما أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُوا إلَى رَبِّكُمْ، وَقَفْ وهُمْ إِنَّهُمْ مسؤولون. ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرجُ وا بَعْثَ النَّارِ. فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ؛ فَيُقَالُ: منْ كُلِّ أَنْف تَسْعَمائَة وَتَسْعَةً وَتَسْعِينَ)).

فَــالَ: ((ْ فَــذَلكَ ۚ يَــوْمٌ يَجْعَــلُ الْولْــدَانَ شَــيْبًا، وَذَٰلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاق))

وَقَوْلُهُ : ثُمَّ يُسنْفَحُ في الصُّورِ فَلاَ يَسْمَعُهُ أَحَـدٌ إِلاَ أَصْـغَى لِيتًـا وَرَفَـعَ لِيتًـا" اللِّيـثُ: هُـوَ صَـفْحَةُ الْعُلْـِقِ، أَيْ: أَمَــالَ عُلْقَــهُ لِيَسْــتَمِعَهُ مِـنَ السَّـمَاءِ

فَهَـــذه نَفْخَـــةُ الْفَــزَعِ. ثـــمَّ بَعْــدَ ذلــكَ نَفْخَــةُ الصَّـعْق، وَهُــوَ الْمَــوْتُ. ثــمَّ بَعْــدَ ذَلــكَ نَفْخَــةُ الْقِيَسَامِ لِسِرَبِّ الْعَسَالَمِينَ، وَهُسوَ النُّشُسورُ مِسنَ الْقُبُسورِ لجَميع الْخَلاَئق"

وَلهَ لَهُ الْحَالَ: {وَكُللَّ أَتَسوْهُ دَاخِسرِينَ} - فُسرِي بِالْمَـدِّ، وَبِغَيْـرِهُ عَلَـى الْفَعْـل، وكـلُّ بِمَعْنَـى وَاحـد و {دَاخـــرينَ} أَيْ: صَــاغرينَ مُطــيعينَ، لا يتخلف أحد عَنْ أَمْره،

كَمَــا فَــالَ تَعَــالَى: {يَــوْمَ يَـــدْعُوكُمْ فَتَسْــتَجِيبُونَ بِعَمْدِهِ} (الْإِسْرَاءِ: 52)،

أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ } {الرُّوم: 25}. وَفْسِي حَسديث الصُّور: أَنَّسهُ فَسِي النَّفْخَسة الثَّالتُسة يَامُرُ اللَّهُ الْاَرْوَاحَ، فَتُوضَعُ فِي ثُقْبِ فِي الصُّور، ثُـمَّ يَـنْفُخُ إسْـرَافيلُ فيــه بَعْـدَمَا تَنْبُـتُ الْأَجْسَادُ في قُبُورهَا وَأَمَاكنهَا، فَاإِذَا نُفخَ في الصُّور طَارَت الْاَوْاحُ، تَتَوَعَّجُ أَرْوَاحُ الْمُوْمِينَ نُسورًا، وأَرْوَاحُ الْكَسافرينَ ظُلمة، فَيَقُسولُ اللَّهُ، عَــزً وَجَـلً ؛ وَعزَّتـي وَجَلاَلـي لَتَــرْجِعَنَّ كُــلُ رُوح إلَـى جَسَـدهَا. فَتَجِيءُ الْـأَرْوَاحُ إلَـى أَجْسَـادهَا، فَتَسدبُ فيهَسا كَمَسا يَسدب السُّسمُ فسي اللَّسديغ، ثسمَّ

يَقُومُــونَ فَيَنْفُضُــونَ التَّــرَابَ مــنْ قُبُــورهمْ، قَــالَ

اللِّسهُ تَعَسالَى: {يَسوْمَ يَخْرُجُسونَ مِسنَ الأَجْسِدَاتُ

سَـرَاعًا كَـأَنَّهُمْ إلَـى ثُصُـب يُوفْضُـونَ} {الْمَعَـارج:

قسال: الإمسام (أبسو داود) - (رحمسه الله) - في (سُسنَنه) بسنده :- حدثنا مسدد، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي قال: ثنا أسلم، عن بشر بن شغاف، عن (عبد الله بن عمرو)، عن النبي - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - قــال: ((الصــور قرن ينفخ فيه))

(2) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

(3) أخرجـــه الإمـــام (أبــو داود) في (الســنن) بـــرقم (236/4)، (ح 4742)-(كتاب: السنة)، / باب: (في ذكر البعث والصور)،

وأخرجه الإمام (الترمدي) و(حسنه) في (سننه) بسرقم (620/4)، (ح 2430) - (كتـاب : صـفة القيامــة)، / بـاب: (مـا جـاء في شـأن الصـور) -مـن طريــق -: (عبد الله بن المبارك)،

وأخرجـــه الإمـــام (النســائي) في (التفســير) بـــرقم (25/3)، (ح 332)- مـــز طريق-: (إسماعيل)،

وأخرجه الإمسام (السدارمي) في (سسننه) بسرقم (325/2)- (كتساب: الرقساق)، / باب: (في نفخ الصور)- من طريق- (سفيان).

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (الإحسان) بسرقم (303/16) ح (7312) -من طريق - (يزيد بن زريع)، كلهم: عن (سليمان التيمي)، عن (أسلم) به،

^{(1) (} صحيح): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (2258/4-2259)/ (ح2940) – (كتساب: الفستن وأشهراط السساعة)، / بسباب: (في خسروج الدجال ومكثه في الأرض...).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): قوله: (ويسوم يُنفُخُ فِني الصُورِ) قال: كهيئة (1)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة): قوله:
(يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُورِ)، أي: في الخلق (قَفَرْعَ
مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأرْضِ)، يقول:
ففرغ من في السماوات من الملائكة ومن في
الأرض من الجن والإنس والشياطين، من هول
ما يعاينون ذلك اليوم.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): قوله: (وَكُلُّ أَتَسُوهُ - عن (ابن عباس): قوله: (وَكُلُّ أَتَسُوهُ دَاخَرِينَ) يقول: صاغرين.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): (وَكُلُّ أَتَوْهُ وَهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ وَكُلُّ أَتَدُوهُ وَكُلُلُّ أَتَدُوهُ وَكُلُلُّ أَتَدُوهُ وَكُلُلُّ أَتَدُوهُ وَكُلُلُّ أَتَدُوهُ وَكُلُلُّ أَتَدُوهُ وَقُلْلُ أَتَدُوهُ وَكُلُلُّ أَتَدُوهُ وَكُلُلُ أَتَدُوهُ وَالْعُرُونُ وَكُلُّ أَتَدُوهُ وَاللَّهُ وَكُلُلُ أَتَدُوهُ وَاللَّهُ وَلَا أَنْ وَلَا اللَّهُ وَلَا أَنْ وَلَا لَا إِلَا اللَّهُ وَلَا إِلَا اللَّهُ وَلَا أَنْ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا إِلَا اللَّهُ وَلَا إِلَا اللَّهُ وَلَا أَنْ وَلَا اللَّهُ وَلَا أَلَا اللَّهُ وَلَا أَنْ وَلَا لَا اللَّهُ وَلَا أَنْ وَلَا اللَّهُ وَلَا إِلَا اللَّهُ وَلَا إِلَّا إِلَا اللَّهُ وَلَا إِلّا اللَّهُ وَلَا إِلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا إِلَّا إِلْمُ اللَّهُ وَلَا إِلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا أَنْ وَكُلُولُونُ وَلَا اللَّهُ وَلَا إِلَّا اللَّهُ وَلَا إِلَا اللَّهُ وَلَا إِلَّا إِلَا اللَّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلَا لَا اللَّا لَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّه

4 4 4

وأخرجـــه الإمــــام (الحــــاكم) في (المســـتدرك 436/2)- مـــن طريـــق-: (عبـــد الــــرزاق عــن معمــر عــن ســليمان) بـــه. وعنـــد الجميــع -ماعــدا الإمــام (الحــاكم)- أن الـــنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - سَنَل عن الصور؟...

و(صححه) الإمام (الحاكم)، و(صححه) الإمام (الألباني) أيضاً (صحيح الجامع) برقم (ح 3757).

وانظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (251/2)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (502/19).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (504/19).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (505/19).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (505/19).

[٨٨] ﴿ وَتَسرَى الْجِبَالَ تَحْسَالُ وَحُسَابُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُ مَرَ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهَ اللَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ لِمَا تَفْعَلُونَ ﴾:

تُفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وترى الجبال في ذلك اليوم تحسبها ثابتة لا تتحرك، وهي في واقع الأمر تسير مسرعة سير السحاب، صنع الله، فهو الدي يحركها، إنه خبير بما تفعلون، يخفى عليه شيء من أعمالكم، وسيجازيكم عليها.

* * *

وترى الجبال تظنها واقفة مستقرة، وهي تسير سيراً حثيثًا كسير السحاب الذي تسيره الرياح، وهدنا من صنع الله الدي أحسن كل شيء خلقه وأتقنه. إن الله خبير بما تفعلون أيها الناس من خير وشر، وسيجازيهم على ذلك.

* * *

وترى أيها الرسول على الجبال تظنها ثابتة لا تتحرك، ولكنها في واقع الأمر تتحرك بسرعة كالسحاب، وهنا من صنع الله الني خلق كل شئ وأبدعه. إنه سبحانه كامل العلم بما يفعل الناس من طاعة ومعصية، ومجازيهم عليه.

* * *

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (384/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (384/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (573/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

647

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

شرح و بيان الكلمات

{وَتَسرَى الْجِبَالَ } ... ثُبْصِرُ الْجِبَالَ يَسوْمَ الْقِيَامَة.

{وتــرى الجبـال تحسبها جامــدة} أي: تظنها في نظر العين جامدة.

{جَامِدَةً} ... وَاقْفَةً مُسْتَقَرَّةً.

{وهـي تمــر مــرّ السـحاب} وذلــك لســرعة تسييرها.

{تُمُرُّ} ... تَسيرُ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفُسِيرُ ابْسِنُ عَبِياسُ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدُ البِينِ الفِسِيرُورُ آبِسِادِي) - (رحم الله):- {سُسورَةُ الفَّسِيرُورُ آبِسِادِي) - (رحم الله):- {سُسورَةُ النَّمْالِ} الآياة {88} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَتَسرَى الْجَبَالَ} يَا مُحَمَّدُ - فِسِي النَفْخِةُ الْجَبَالَ} يَا مُحَمَّدًا مُسْتَقرَةً الله الله بخلقه الله الله بخلقه الله واء {صُنْعَ الله وَهِي تَمُرُ مَرَ السَّجَابِ} فِسِي الْهَوَاءِ {صُنْعَ الله بخلقه {الَّذِي أَتْقَنَ} احكم الله بخلقه {الَّذِي أَتْقَنَ} احكم {كُلُّ شَيْءٍ } من الْخلق {إنَّهُ خَبِيرٌ } عَالِم {بِمَا الله بِعَلْقِهُ أَلِي الله إِنْهُ خَبِيرٌ } عَالِم {بِمَا الله بِعَلْمَا الله بِعَلْمَا الله بِعَلْمَا الله إِنْهُ خَبِيرٌ } عَالِم {بِمَا الله بِعَلْمَا الله إِنْهُ خَبِيرٌ } عَالِم {بِمَا الله بِعَلْمَا الله بِعَلْمَا الله بِعْلَى الله بُعْلَمْ الْخُيْرُ وَالشَّرِ. (1)

قَــــالَ: الإمــــام (الْبُفَـــادِيُّ) في (صــــديده):-(ج6س)112): قَـــالَ (ابْـــنُ عَبَّــاسٍ): {جَامِدَةً}: قَائِمَةً.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُّرورَةُ الله) - في (تفسيره):- {سُّري اللهُ مُلِ } الأيدة {88} قَوْلُكهُ تَعَالَى: {وَتَسرَى النَّمْلِ } الآيدة {88} قَوْلُكهُ تَعَالَى: {وَتَسرَى الْجَبِالَ تَحْسَلُهُا جَامِدَةً } قَائِمَةً وَاقْفَدةً، {وَهَلَي تَمُرُ مَسرً السَّحَابِ } أي: تسير سير سير

السحاب، {صُنْعَ اللَّه} نصب عَلَى الْمَصْدَرِ، {الَّدِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْء} يعَنى: أَحْكَمَ، {إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ} قَرَأَ: (ابْنُ كَتْبِرٍ)، وَ(أَهْلُ الْبَصْرَةِ): بالياء والباقون: بالتاء.

. . .

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): قوله: (وَتَسرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً) يقول: قائمة.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): قوله: (صُنْعَ اللّهِ الَّدْي - عن (ابن عباس): قوله: (صُنْعَ اللَّهِ الَّدْي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ) يقول: أحكم كلّ شيء.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده المسعيح) - عن (مجاهد): قوله: (بسنده الصعيح) - عن (مجاهد): قوله: (السني أتقن كل شيء) قال: أوثق كل شيء (5)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سُورَةُ النَّمْ لِ) الآية {88} ومن هوله أنك {تسرى الْجِبَالُ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً} لا تفقيد شيئا منها وتظنها باقية على الحال المعهودة وهي قيد بلغت منها الشدائد والأهوال كل مبلغ وقيد تفقيد شيم تضمحل وتكون هباء منبثا. ولهذا

⁽¹⁾ انظُـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سُـورَةُ (النَّمَـلِ) الأيــة (88) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

⁽²⁾ انظُر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (النَّمُل) الآية (88). (البغوي) سُورَةُ (النَّمُل) الآية (88).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) (505/19-505/19).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (506/19).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (506/19).

حكرت الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرِّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

قال: {وَهِيَ تَمُرُ مَرَ السَّمَابِ} من خفتها كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا * وشدة ذلك الخوف وذلك (صنع الله النوي وتسير الجبال سيرا) {الطور: 9، 10}، أَتْقَـــنَ كُـــلَّ شَـــيْء إنَــــهُ خَـــبيرٌ ب تَفْعَلُونَ } فيجازيكم بأعمالكم.

قصال: الشصيخ (أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) – في ر<mark>تفسيره):-</mark> {سُــورَةُ النَّمْــل} ال**آيـــة {88} قَوْلُـــهُ** تَعَالَى: {وَتَسرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً} أي: لا تتحسرك وهسي في نفسس الواقسع تسسير (٢) السحاب {صُنْعَ اللهِ الَّدِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْء} أي: أوثــق صــنعه (٥) وأحكمــه {إنَّــهُ خَــبيرٌ بمَــا تَفْعَلُونَ} وسيجزيكم أيها النساس بحسب

قــال: الإمَـامُ (إبـان كـاثير) - (رحمـه الله) -في (تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {88} قُوْلُــهُ تَعَسالَى: {وَتَسرَى الْجِبَسالَ تَحْسَسِبُهَا جَامِسَدَةً وَهِسيَ تَمُــرُ مَــرَ السَّحَابِ} أَيْ: تَرَاهَــا كَأَنَّهَــا ثَابتَــةً بَاقَيَــةً عَلَـى مَـا كَانَـتْ عَلَيْـه، وَهِـيَ تَمُـرُ مَـرُ السَّحَاب، أَيْ: تَرُولُ عَنْ أَمَاكِنِهَا،

- (1) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْالِ) الآية (88)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) قيال: إن قوله تعالى: (وتسرى الجبسال تحسبها جامسدة وهسي تمسر مسر السحاب) هـو خطـاب للـنبي -صَـلًى اللهُ عَلَيْــهِ وَسَـلَّمَ- خاصــة أطلعــه الله فيــه علــى سر من أسرار الكون ولم يسبح بسه لعجسز النساس عسن إداركسه في ذلسك السزمن وحقيقتـــه: أن الأرض تــــدور حـــول الشـــمس دورة في كـــل يـــوم وليلـــة، ودروتهـــا هـــي تسير معها الجبال فيها قطعاً فيرى المرء الجبال يحسبها جامدة وهي تمر مع الأرض مسر السسحاب والمسرور غسير السسير فالسسير يسوم الفنساء أمسا المسرور يقسال: مسرّ بضلان يحملـه معـه ولا يقـال سـار بـه. ورشـح هـا المعنـي قولـه بعـدُ: {صـنع الله الــذي
 - (3) الصنع مصدر صنع الشيء يصنعه صنعا.
- (4) انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيسة (88)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

وَفَـالَ: {وَيَسْأَلُونُكَ عَـنَ الْجِبَالِ فَقُـلْ يَنْسَـفُهَ رَبِّي نَسْفًا فَيَــذَرُهَا قَاعًـا صَفْصَـفًا لاَ تَــرَى فِيهَــا عِوَجًا وَلا أَمْتًا} {طَهَ: 105، 107}،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَيَسوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَسرَى الأرْضَ بَارِزَةً} {الْكَهْف: 47}.

وَقَوْلُهُ: {صُنْعَ اللَّهُ الَّدِي أَتْقَسَ كُسلَّ شَسِيْء} أَيْ: يَفْعَسلُ ذلسكَ بِقُدْرَتِهِ الْعَظيمَةِ الَّسِذِي فَسِدْ أَثَقَسنَ كُلَّ مَا خَلَقَ، وَأَوْدَعَ فيه منَ الْحِكْمَةِ مَا أَوْدَعَ،

{إنَّهُ خَسِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ} أَيْ: هُـوَ عَلَيمٌ بِمَا يَفْعَالُ عِبَادُهُ مِنْ خَيْسٍ وَشَرٍ فَيُجَازِيهِهُ

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- أهمية التوكل على الله.
- تزكيــة الــنبي صـلى الله عليــه وسـلم بأنه على الحق الواضح.
- الرسول - صلى الله عليه وسلم -.
- دلالـــة النـــوم علــى المــوت، والاســتيقاظ علـــى

[٨٩] ﴿ مَـنْ جَـاءَ بِالْحَسَـنَةِ فَلَـهُ خَيْـرٌ منْهَا وَهُمْ منْ فَزَع يَوْمَئذ آمنُونَ ﴾:

- (5) انظُـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابـن كـثير) في سُـورَةُ (النَّمْـل) الآية(88).
- (6) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (384/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراءِ – النَّملَ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

مسن جساء يسوم القيامسة بالإيمسان والعمسل الصالح فله الجنَّة، وهم آمنون بتامين الله لهم من فزع يوم القيامة.

مسن جساء بتوحيسد الله والإيمسان بسه وعبادتسه وحسده، والأعمسال الصسالحة يسوم القيامسة، فلسه عند الله من الأجر العظيم منا هو خير منها وأفضل، وهو الجنة، وهم يسوم الفزع الأكسبر

كل من أتب بالحسنة في البدنيا وهي الإيمان والإخسلاص فسي الطاعسة فلسه فسي الآخسرة الثسواب الأعظم من أجل ما تقدم. وأصحاب هذه الحسسنات آمنسون مسن الخسوف والفسزع يسوم

شرح و بيان الكلمات :

[مــن جــاء بالحسـنة] وهـي الإيمـان | <mark>وقيل: هيَ كَلُّ الطاعة،</mark> والتوحيد وسائر الصالحات.

> {بِالْحَسَــنَة} ... بِالتَّوْحِيــد، وَالإِيمَـان، والعبادة.

> > {فله خير منها}.... أي: الجنة.

{وهـم مـن فـزع يومئـذ آمنـون} أي: أصحاب حسنات التوحيد والعمل الصالح آمنون من فزع هول يوم القيامة.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

ِتَفْسَسِيرِ ابْسِنَ عَبِسَاسِ):- قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِسَدُ السَّدِينَ لفــــيروز آبـــادى – (رحمــه الله):- {سُــورَةُ النَّمْـل} الآيــة {89} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {مَــن جَــآءَ بِالْحَسَــنَة } مــن جَــاءَ يَــوْم الْقيَامَــة بــلاً إلَــه إلاً الله مخلصاً بهَا {قُلَهُ خَيْسٌ مِّنْهَا} فخسيره كُله آمنُـونَ} وهـم آمنـون مـن الْفَـزع وَالْعَـذَابِ إِذَا

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سُّورَةُ النَّمْــل} الآيـــة {89} قَوْلُــهُ تَعَـــالَى: {مَــنْ جَـــاءَ بِالْحَسَــنَة} بِكلمــة الإخــلاص وهــي الشــهادة أَنْ لاَ اله إلا الله،

قَسَالَ: (أَبُسِو مَعْشَسِ): كَسَانَ إِبْسِرَاهِيمُ يَحْلَسُكُ وَلاَ يَسْتَثْنِي أَنَّ الْحَسَنَةَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): بِالْإِخْلاَص.

{فَلَـهُ خَيْسِرٌ مِنْهَا} قَالَ: (ابْسُ عَبَّاس): فَمِنْهَا يَصِـلُ الْخَيْــرُ إِلَيْــه يَعْنــي: لَــهُ مــنْ تلــكَ الْحَسَــنَة خَيْسرُ يَسوْم الْقيَامَسة، وَهُسوَ التَّسوَابُ وَالْسأَمْنُ مسنَ الْعَـــذَابِ, أَمَّـــا أَنْ يَكُـــونَ لَـــهُ شَـــيْءٌ خَيْـــرٌ مـــنَ الْإِيمَانَ فَلِا لَأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ خَيْسِرًا مِنْ قُولِهِ لاَ إله إلا اللهُ.

وقيل: {فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا} يَعْنِي: رضْوَانَ اللَّهُ، قَـــالَ تَعَــالَى: {وَرِضْ وَانْ مِـنَ اللِّـه أَكْبِرُ} {التَّوْبَة: 72}.

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (385/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (385/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (573/1)، المؤلف:

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْالِ) الآياة (89) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴾ ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

وقال: (معمد بن كعب): قال (عَبْدُ السرَّحْمَنِ بِنُ زَيْدِ): {فَلَهُ خَيْسِرٌ مِنْهَا} يَعْنِي: الْأَضْعَافَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْوَاحِدَة عَشْسِرًا فَصَاعِدًا، وَهَلَا مُسَنَّ لأَنَّ للْأَضْعَافَ خَصَائِصٌ مِنْهَا أَنَّ وَهَلِيَّا اللَّهُ مُلَكَة وَلاَ يُسْكُلُ عَسِنِ الْعَبْدِدَ يُسْكُلُ عَسَنِ عَمَلَكَة وَلاَ يُسْكُلُ عَسَنِ الْفَجْسِدَ يُسْكَلًا إِلَى الْأَضْعَافِ وَلاَ مطمع الْأَضْعَافِ وَلاَ مطمع عَمَلِه وَلاَ أَنْ الشَّيْسَلَا إلَى الْأَصْعَافِ وَلاَ مطمع الْخُصُسوم في الْأَضْعَافِ وَلاَنَّ الْحَسَنَةَ عَلَى اللَّهُ صَعْدِيفَ كَمَا يَلِيدِقُ بِكَرَمِ السَّتِحْقَاقَ الْعَبْدِ وَالتَّضْعِيفَ كَمَا يَلِيدِ قُ بِكَرَمِ الرَّبُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى،

{وَهُهُمْ مِنْ فَرَعٍ يَوْمَئِدْ آمَنُونَ} قَراً (أَهْلُ الْكُوفَةِ) قَراً (أَهْلُ الْكُوفَةِ): مِنْ فَرَعٍ بِالتَّنْوِينِ يَوْمَئِدْ بِفَتْحِ الْكُوفَةِ): مِنْ فَرَعٍ بِالتَّنْوِينِ يَوْمَئِدْ بِفَتْحِ الْمُهِم،

وَقَرِزاً الْاَحْرُونَ: بِالْإِضَافَة لأَنَّهُ أَعَهُ فَإِنَّهُ يَقْتَضِي الْاَفْة الأَنَّهُ فَالْمَهُ فَإِنَّهُ يَقْتَضِي الْاَفْقِينِ الْمَامُنَ مِنْ جَمِيعِ فَرَعٍ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَبِالتَّنْوِينِ كَأَنَّهُ فَرِزَعٌ دُونَ فَرْزَعٍ، وَيَفْتَحُ أَهْلُ وَبِاللَّانُوينِ كَأَنَّهُ فَرَزَعٌ دُونَ فَرْزَعٍ، وَيَفْتَحُ أَهْلُ الْمَدِينَة الْمِيمَ مَنْ يَوْمَئذ.

* * *

ثُـم بـين كيفيـة جزائـه فقـال: {مَـنْ جَـاءَ بِالْحَسَـنَة } اسـم جـنس يشـمل كـل حسـنة قوليـة أو فعليـة أو قلبيـة {فَلَـهُ خَيْـرٌ مِنْهَـا } هـذا أقـل التفضيل.

{وَهُم مِنْ فَرَع يَوْمَئِد آمِنُونَ} أي: من الأمر الدي فرع الخلق لأجلك آمنون وإن كانوا يفزعون معهم.

* * *

قال: الشيخ (أبو بكر الجزائري) – (رحمه الله) – في رتفه على القيدة (89) وسيجزيكم أيها الناس النَّمْ لِ الآية $\{89\}$ وسيجزيكم أيها الناس بحسب علمه $\{\bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}\}$ وهي الإيمان والعمل الصالح $\{\bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}\}$ الشيئة $\{\bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}\}$ الشرك والمعاصي $\{\bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}\}$ وهي الشيئة $\{\bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}\}$ وهي الشيئة $\{\bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}\}$ والمعاصي $\{\bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}\}$ وهن الشيئة $\{\bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}\}$ والمعاصي $\{\bar{\alpha}_{i}, \bar{\alpha}_{i}\}$ والمعامد أن جاء بالسيئة .

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صدائنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قال: عن أبي سفيان، عن (جابر) قال: الأعمش، عن أبي سفيان، عن (جابر) قال: أتى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - رجل فقال: يا رسول الله! منا الموجبتان؟ فقال: (من منات لا يشرك بنالله شيئا دخيل الجنة. ومن منات يشرك بنالله شيئا دخيل النبار)).

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حسدثني محمسد بسن خلسف العسسقلاني، قسال:

⁽¹⁾ انظُر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّامُ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (89).

 ⁽²⁾ انظُـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـالام المنـان) في سُـورَةُ (النّمَــلِ)
 الآية (89)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (89)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

^{(4) (} صحیح): أخرجه الإمام (مُسَلِم) في (صحیحه) بررقم (مُسَلِم) في (صحیحه) بررقم (94/1) (ح99) - (كتاب : الإيمان) ، / باب : (من مَات لا يشرك بالله شيئا دخل العنة).

﴾ ﴿ وَالْمَكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَالْرَحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ النَّهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

ثني الفضل بن دكين قال: ثنا يحيى بن أيوب البجلي، قال: سمعت أبا زرعة، قال: أيوب البجلي، قال: سمعت أبا زرعة، قال: قال: (أبو هريرة) – قال: (يحيى): أحسبه عن النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ – قال: (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فيزع يومئذ آمنون) قال: وهي لا إله إلا الله (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) قال: وهي الشرك)).

* * *

وقـال: الإِمَامُ (الحَاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) - (بسنده): - عَانُ (عَبْدَ الله بْدِنُ مَالْهُ عَلَى الله بْدِنُ مَسْعُود) - رضي الله عنه - أنّه قال في قوله تَعَالَ : {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَة } ، قَالَ: مَنْ جَاءَ

(1) أخرج له الإمام (الطبري) في (التفسير) برقم (22/20)، و(إسناده حسن)،

وأخرجه الإمسام (ابسن أبسي حساتم) في (تفسيره) بسرقم (578) - مسن (سسورة النمسل) - مسن طريسة - (يعيسى بسن أيسوب) بسه، لكسن موقوفساً علسى (أبسي هريسرة)، وأشسار إلى شطره الأول عن(أبي هريرة) موقوفاً.

أيضاً (عقب برقم (573) - من (سورة النمال) ويشهد له ما أخرجه (الطبري) في (تفسيره) برقم (14272-14274)

وأخرجــه الإمــام (ابـــن أبــي حــاتم) في (تفســيره) بــرقم (573)- مــن (ســورة النمل)،

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم(406/2) وفي (إسناده سقط)،

وأخرجه الإمام (البيهة في) في (الأسماء والصفات) بسرقم (ص133) من طرق عن (العسن بن عبيد الله) عن (جامع بن شداد) عن (الأسود بن هلال) عن (عبد الله بن مسعود) قال: (من جاء بالحسنة) قال: من جاء بلا إله إلا الله، قال: (من جاء بالسيئة) قال: الشرك.

وأخرجـوه أيضـاً -سـوى (ابــن أبــي حـاتم)- مـن طريــق- (الأعمـش) عــن جــامع بــه، وفي بعض الروايات الاقتصار على شطره الأول،

و(صححه) الإمام (الحاكم) (على شرط الشيخين) وأقسره الإمام (النهبي). وورد نعسوه أيضاً من روايدة (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس) موقوفاً عند الإمام (الطبري) (14290) و(22/20)

وأخرجــه الإمــام (ابــن أبــي حــاتم) بــرقم (1223) - مــن (ســورة الأنعــام)، ورقــم (579) من (سورة النمل)

وأخرجه الإمام (البيهةي) في (الأسماء والصفات) بسرقم (ص345-135). و(اسناده حيد).

وانظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) بسرقم (40/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

بِلاَ إِلَـهَ إِلاَ اللهُ , ﴿ وَمَـنْ جَـاءَ بِالسَّيِّئَةِ } ، قَـالَ: (2)

* * *

قصال: الإمصام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْلِ} الآيسة {89} ثم بَينً تَعَالَى: تَعَالَى حَالَ السُعدَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ يَوْمَئِدْ فَقَالَ: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا} - قَالَ: (قَتَادَةُ): بِالْإِخْلاَص.

وَقَالَ: (زَيْنُ الْعَابِدِينَ): هِنَ لاَ إِلَىهَ إِلاَ اللّهُ – وَقَالَ: (زَيْنُ الْعَابِدِينَ): هِنَ لاَ إِلَىهَ إِلاَ اللّهُ \tilde{g} وَقَدْ بِنَ فِنِ الْمَكَانِ الْمَآخَرِ \tilde{g} أَنَّ لَهُ عَشْر أَمْثَالِهَا {وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِئُونَ}،

كَمَا قَالَ فِي الْآيَةِ الْالْخُرَى: {لاَ يَحْرَنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ} {الْأَنْبِيَاءِ: 103}،

وَقَالَ: {أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّادِ خَيْدٌ أَمْ مَنْ يَاتِي آمَنًا يَوْمَ الْقَيَامَة} {فُصِّلَتْ: 40}،

وَقَالَ: {وَهُم فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ} {سَبَا: (وَهُم فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ} {سَبَا: (4)

* * *

[٩ ٩] ﴿ وَمَكْنُ جَكَاءَ بِالسَّكَيِّئَةِ فَكُبَّكَ وَ وَمَكَبَّكَ وَجَلَوْنَ إِلاَ مَكَ وَجُكُمُ وَهُمُ وَكَ وُجُلوهُهُمْ فِي النَّسارِ هَلْ تُجْلزَوْنَ إِلاَ مَسا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

(2) أخرجه الإِمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (3528)،

انظر: (صَعِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ) برقم (1527).

- (3) يشير ابن كثير رحمه الله إلى الآية: (160) من سورة (الانعام)، وهي قوله تعالى: { مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ قَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيْئَةِ قَلَا يُجْزَى إِنَّا مَثْلَهَا وَهُمْ لا يظلمون}.
- (4) انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) العَلْدِهِ (89).

653

🥃 ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ تَا

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

ومسن جساء بسالكفر والمعاصسي فلسهم النسار يلقسون فيها على وجوههم، ويقال لهم توبيخًا لهم وإهانة: هل تجزون إلا ما كنتم تعملونه في

ومن جاء بالشرك والأعمال السيئة المنكرة، فجـــزاؤهم أن يكـــبّهم الله علـــى وجـــوههم في النـــار يـوم القيامـة، ويقـال لهـم توبيخًـا: هـل تجـزون إلا ما كنتم تعملون في الدنيا؟.

وكـل مـن أتـى فـى الـدنيا بالسـيئة - وهـى الشرك والمعصية - ومات على ذلك فجراء هـــذا الفريـــق أن يكـــبهم الله علـــى وجـــوههم فـــى الناريسوم القيامسة ويقسال لهسم حينئسذ -توبيخـــاً - إنكـــم لا تجـــزون اليـــوم إلا بســبب شرككم ومعصيتكم.

{ومـن جـاء بالسـئية فكبـت} أي: جـاء بالسيئة كالشرك وأكل الربا، وقتل النفس، فكبت وجوههم في النسار والعيساذ بسالله أي ألقسوا فيها على وجوههم.

{وَمَـنْ جَـاءَ بِالسَّـيِّئَة } أَيْ: الشِّرك، (أي: الشرك والمعاصي فله الناريكب وجهه فيها.

{بِالسَّيِّئَة} ... بِالشِّرْكِ وَالكُفْرِ.

{فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ} أي: ألقوا رؤوسهم.

الدنيا من الكفر والمعاصى؟.

{هَــلْ تُجْــزَوْنَ إلاَ مَــا كُنْــثُمْ تَعْمَلُــونَ} مــز المعاصي والشرك؟!، (أي: مسا تجسزون إلا بعملكسم، ولا تجسزون بعمسل

{فَكُبِّتْ وُجُــوههمْ فــي النَّــار} بِــأَنْ وَليَتْهَــ

وَذُكَــرَتْ الْوُجُــوه لأَنَّهَــا مَوْضــع الشَّـرَف مــنْ

الْحَــوَاسَّ فَغَيْرِهَــا مــنْ بَــابِ أَوْلَــى وَيُقَــالِ لَهُــه

{هَلْ}.... مَا. {تُجْزُونَ إِلاّ}.... جَزَاء {مَــا كُنْـــثُمْ تَعْمَلُــونَ} مـــنْ الشِّـــرْك وَالْمَعَاصِي قُلْ لَهُمْ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

{في النَّار} ويقال لهم تبكيتًا:

ِتفســير ابــن عبــاس):- قــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين الفـــــيروز آبــــادي – (رحمـــه الله):- ﴿ سُـــورَةً النَّمْــل} الآيــة {90} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــن جَــآءَ بِالسِّيِّنَّة } بِالشِّرك بِاللِّه {فَكُبِّتْ} قلبِتْ {وُجُسوهُهُمْ فَسِي النِّسارِ هَسلْ تُجْسزَوْنَ} فَسِي الْسَاخرَة {إِلاَّ مَسا كُنْسَتُمْ تَعْمَلُونَ} فَسَى السَّذَّنْيَا قَسَل يَسا

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سُّرِةً النَّمْــل} الآيـــة {90} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــنْ جَــاءَ بِالسِّيِّئَةِ } يَعْنِي: الشِّرْكَ، {فَكُبِّتْ وُجُـوهُهُ في النَّار} يَعْنَى: أَنْقُوا عَلَى وُجُوهُمْ، يُقَالُ: كبِــت الرَّجُــلَ إِذَا أَلْقَيْتُــهُ عَلَــى وَجْهِــه فَانْكَــبَّ وَأَكَـبُّ، وَتَقُــولُ لَهُــمْ خَزَنَــةُ جَهَــنَّمَ: {هَــلْ تُجْــزَوْز

¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (385/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (385/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (573/1)، المؤلف:

⁽⁴⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورة (النَّمْسلِ) الآيسة (90) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عـــن (ابـــن عبــاس): قولـــه: (مَـــنْ جَــاءَ بِالْحَسَـنَة فَلَـهُ خَيْـرٌ منْهَـا) يِقـول: مـن جـاء بـلا الله إلا الله (وَمَــنْ جَــاءَ بِالسَّـيِّئَة) وهــو الشَّـرك.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة): (مَـنْ جَـاءَ بِالْحَسَــنَة) قــال: الإخــلاص (وَمَــنْ جَــ بِالسَّيِّئَةُ) قال: الشرك.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): سنده الحسن) - عن (قتادة): قوله: (فله خَيْرٌ منْهَا) يقول: له منها حظّ

قــال: الإمرام (إبـان كستير) - (رحمه الله) عنى (تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيــة {90} قُولُــهُ تَعَالَى: {وَمَـنْ جَـاءَ بِالسَّـيِّئَةَ فَكُبَّـتْ وُجُـوهُهُمْ في النَّار} أَيْ: مَـنْ لَقـيَ اللَّـهَ مُسـيئًا لاَ حَسَـنَةَ لَـهُ، أَوْ: قَـدْ رَجَحَـتْ سَـيّئاتُهُ عَلَـى حَسَـنَاته، كُـلِّ بِحَسْبِهِ " وَلَهَـذَا قَـالَ: {هَـلْ تُجْـزُوْنَ إِلا مَـا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}.

عَبَّساس) — (رَضَّيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)، وَ(أَنَّسُ بُنْنُ مَالَــكُ)، وَ(عَطَـاءٌ)، وَ(سَـعيدُ بْــنُ جُبَيْــر)، وَ(عكْرِمَــةُ)، وَ(مُجَاهِــدٌ)، وَإبْــرَاهِيمُ النَّخَعِـي، وَأَبُو وَائل، وَ(أَبُو صَالح)، وَ(مُحَمَّدُ بُنُ كَعْبِ)، وَ(زَيْكُ بْسِنُ أَسْلَمَ)، وَ(الزُّهْسِرِيُّ)، و(السُّدِّي)، وَ(الضَّحَّاكُ)، وَ(الْحَسَـنُ)، و(فَتَــادَةُ)، وَ(ابْــنُ زَيْد)، في قَوْله: {وَمَنْ جَاءَ بِالسِّيِّئَة} يعنى:

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدى) -ر حمـــــه الله - في رتفســــيره):- {سُـــورُةً النَّمْــل} الآيــة {90} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــنْ جَــاءَ بِالسِّيِّئَةِ} اسم جنس يشمل كل سيئة {فُكُبِّتْ وُجُسوهُهُمْ فَسِي النِّسارِ} أي: ألقسوا في النسار علسي وجــوههم ويقـــال لهـــم: {هَــلْ تُجْــزَوْنَ إلا مَـــا

قصال: الشديخ (أبدو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) – في ر<mark>تفسيره):- { سُــورَةُ النَّمْــل} الآيــة {90} قَوْلُــهُ</mark> تَعَالَى:. {وَمَـنْ جَـاءَ بِالسَّـيِّئَة} وهـي الشـرك والمعاصي {فَكُبِّتْ وُجُـوهُهُمْ فَـي النِّسار} فَـذلك جـزاء مـن جـاء بالسـيئة، وقولـه تعـالى: {هَـلْ ثُجْ ــزَوْنَ (^{/)} إِلاَ مَــا كُنْــثُمْ تَعْمَلُــونَ} أي لا تجــزون تجــزون إلا مــا كنــتم تعملونــه في الــدنيا مــن خير وشر وقد تم الجزاء بمقتضى ذلك فقوم

⁽¹⁾ انظُر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسام (البغوى) سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (90).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (507/19).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (508/19).

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (509/19).

⁽⁵⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سُورة (النَّمْل)

⁽⁶⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (90)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁷⁾ الاستفهام للنفي كما في التفسير.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

[91] ﴿ إِنَّمَ الْمُصِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَدُهُ الْبَلْدَة الَّدِي حَرَّمَهَا وَلَـهُ كُـلُّ شَـيْء وَأُمرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قل: لهم أيها الرسول - عَلَيْكُ -: إنما أمرت أن أعبد رب مكة السذي حرمها، فسلا يُسْفك فيها دم، ولا يُظْلِم فيها أحد، ولا يُقْتلل صيدها، ولا يُقطع شجرها، وله سبحانه ملك كـل شـيء، وأمـرْت ان أكـون مـن المستسلمين لله لًا المنقادين له بالطاعة.

قـل: أيها الرسول- عَلَيْكُ للناس: إنما أمرت أن أعبه رب ههذه البلهة، وههي <مكه >، الهذي حَرَّمها على خلقه أن يستفكوا فيها دمًا حرامًا، أو يظلموا فيها أحدًا، أو يصيدوا صيدها، أو يقطعهوا شهرها، وله سهمانه كهل شهوء، وأمسرت أن أعبسده وحسده دون مَسن سسواه، وأمسرت أن أكون من المنقددين لأمرره، المسادرين (3) لطاعته،

قـل: أيها الرسول- ﷺ - للناس: ما أمرت أن أعبه أحهدا إلا الله رب مكه الهذي كرمهها،

- (1) انظُر: (أيسر التفاسي لكرام العلى الكبير) في سُورَةُ (النَّمْل) آيدة (90)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).
- (2) انظرر: (المختصروفي تفسرير القر (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (385/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<mark>دخلـــوا الجنـــة وآخـــرون كبــت وجـــوههم في</mark> | فجعلــها حرمـــأ آمنـــأ، لا يســفك فيهــا دم، ولا يصاد صيدها، ولا يقطع شجرها. ولسه سبحانه كسل مسا فسي الكسون خلقساً وملكساً وأمسرت أن أكون من الخاضعين لله.

شرح و بيان الكلمات :

{إِنَّمَا أَمِرْتُ} أي: قبل ينا محمد لقومك: إنما أمرت.

{أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذه الْبِلْدَة} يعنى: مكة.

للتشريف).

{الَّــذي حَرَّمَهَــا} . . . أي: جعلَهـا حرمًـا آمنًـا، لا يســفك فيهــا دم، ولا يظلــم أحــد، ولا يصــاد

(أي: الله السذي حسرم مكسة فسلا يختلسي خلاهس ولا ينفّر صيدها ولا يقاتل فيها).

{حَرَّمَهَا} ... جَعَلَهَا حَرَامًا" فَالاَ يُسْفُكُ فيهَا دَمٌ، أَوْ يُصَادُ صَيْدٌ، أَوْ يُقْطَعُ شَجَرٌ.

﴿ وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ } بِالْمُلِكُ والعبودية .

{وَأُمِـرْتُ أَنْ أَكُـونَ مِـنَ الْمُسْـلَمِينَ} أي: عابداً لله.

{مـن المسـلمين} المــؤمنين المنقــادين لــــا ظاهرا وباطناً وهم أشرف الخلق.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس):- قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله):- { سُــــوْرُقُ النَّمْـل}الآيــة {91} قُولُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّمَــا أَمــرْتُ أَنْ أَعْبُــدَ} أوحــد {رَبِّ هَــذه الْبَلــدة} يَعْنــى: مَكَّــة {الَّـــذي حَرَّمَهَـــا} جعلــهَا حرمـــا {وَلَـــهُ كُــلُّ

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (574/1)، المؤلف:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

شَــيءٍ} مــن الْخلــق {وَأُمِــرْتُ أَنْ أَكُــونَ مِــنَ (1) الْمُسلمين} مَعَ الْمُسلمين على دينهم.

* * *

قبال: الإمسام (البغوي) - (محيي السنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (سُيره) - (سُيره) الله) الآيدة (91 قول له تَعَالَى: {إِنَّمَا أُمِرْتُ } يَقُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ أُمِرْتُ } يَقُولُ اللَّهُ لَرَسُوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ ، {أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَدَه وَسَلَّم - قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ ، {أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَدَه الْبَلْدَة } يعني: مكة ، {الَّذِي حَرَّمَهَا } يعني : جَعَلَهَا اللَّهُ حَرَمًا آمنًا لاَ يُسْفَكُ فيها دَم وَلاَ يُظْلَم فيها أَحَدٌ وَلاَ يُصَادُ صَيِّدُها وَلاَ يُحْتَلَى يُظَلِم فيها أَحَدٌ وَلاَ يُصَادُ صَيِّدُها وَلاَ يُحْتَلَى خَلاَها، {وَأَمِرْتُ خَلَاها، {وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ } لله.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): قوله: (بسنده الحسن) - عن (قتادة): قوله: {إِنَّمَا أُمْرُتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَدْهِ الْبَلْدَةِ النَّدِي حَرَّمَهَا} يعني: مكة.

* * *

أخرج الإمام (آدم ابسن أبسي إيساس) - (رحمه الله) - (بشده الصحيح) - عن (مجاهد): قوله (سَسيُريكُمْ آيَاتِهُ فَتَعْرِفُونَهَ الله فَي السماء والأرض أنفس عام والأرض وفي السماء والأرض والرزق.

- (1) انظَر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيسة (91) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.
- (2) انَظُر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمام (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (91).
- (3) ينظر: كما في (جامع البيان في تناويا القرآن) للإمام (الطبري) (410/19).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (41/4)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
 - (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) (412/19).

قوله تعالى: {إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَـذِ الْبَلْدَة الَّذِي حَرَّمَهَا}.

قال: الإمتام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حداثنا علي بن عبد الله، حدثنا جريسر بن عبد العميسد، عن منصور عن جريسر بن عبد الحميسد، عن منصور عن (مجاهسد)، عن (طاوس)، عن (ابن عباس) - رضي الله عنهما - قال: قال: رسول الله - رضي الله عليه وسَلَّم أو يوم فتح مكة: قوله صلَّى اللَّه عَلَيْه وسَلَّم أو يوم فتح مكة: قوله تعالى: {وما ربك بغافل عما تعملون}، تعملون}، (إن هدنا البلد، حرّمه الله، لا يُعْضَد شوكه، ولا ينفسر صيده، ولا يلتقط لُقطته إلا مَن ولا يُنفسر صيده، ولا يلتقط لُقطته إلا مَن

* * *

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): جاء موضحا في آيات كثيرة كقوله تعالى: {ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار}.

* * *

وانظر: سورة - (فصلت) - آية (53). - كما قصال تعالى: {سَنُرِيهِمْ آيَاتنَا في الْآفَاقِ وَفي أَنْفُسهِمْ حَتَى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُ أُولَمْ يَكُفُ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْء شَهيدٌ }.

قصال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) -في (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْسِلِ} الآيسة {91} يَقُسولُ تَعَسالَى مُخْبِسِرًا رَسُسولَهُ وَآمِسِرًا لَسهُ أَنْ يَقُسولَ:

- (6) (صحيح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صعيعه) بسرقم (525/3) ح (525/3) (251) : العج)،/باب: (فضل العرم).
- (7) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النمل) الآية (91).

656

حكرت بريان الله وَلَا تَشْرِحُوا بِهِ سَيْنًا»: ﴿ وَإِنْفَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ القَيْومُ»: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِحُوا بِهِ سَيْنًا»:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

الله عَلَيْهُ اللهُ الل

كَمَا قَالَ: {قُلَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكَّ مِنْ دُونِ شَكَّ مِنْ دُونِ شَكَّ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَقَّاكُمْ } {يُونِسَ: اللَّهَ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَقَّاكُمْ } {يُونِسَ: 104

وَإِضَافَةُ الرُّبُوبِيَّةَ إِلَى الْبَلْدَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْرِيفُ لَهَا وَالمَاعْتَنَاء بِهَا،

كَمَا قَالَ: {فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ. الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} {قُريْشٍ: وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} {قُريْشٍ: 3. 4}.

وَقَوْلُهُ: {الَّدِي حَرَّمَهَا} أَي: الَّدِي إِنَّمَا صَارَتْ حَرَامًا قَدَرًا وَشَرْعًا، بِتَعْريمه لَهَا،

كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ: عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ)
قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ
وَسَلَّمَ - يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: ((انَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ
اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضَ، فَهُو حَرامٌ
بِحُرْمَةَ اللَّه إلَى يَوْمَ الْقيامَة، لاَ يُعضَد
شُوكُهُ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتُه إلاَ
لَمَنْ عَرَّفَهَا، وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا)).

الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ. وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصِّحَاحِ
وَالْحِسَانِ وَالْمَسَانِيدِ مِنْ طُرُقِ جَمَاعَة ثَفِيدُ
وَالْحِسَانِ وَالْمَسَانِيدِ مِنْ طُرُقِ جَمَاعَة ثَفِيدُ
الْقَطْعَ (1)
الْقَطْعَ (3)، كَمَا هُو مُبَيِّنٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ
كَتَابِ الْأَحْكَام، وَللَّه الْحَمْدُ.

وَقَوْلُكُ: {وَلَكُ كُلُّ شَيْءٍ}: مِنْ بَابِ عَطْفَ الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ، أَيْ: هُووَ رَبُّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ، وَرَبُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ،

{وَأُمِ رْتُ أَنْ أَكُ وِنَ مِ نَ الْمُسْ لِمِينَ} أَي: الْمُوحَ مِ نَ الْمُسْ لِمِينَ} أَي: الْمُوحَ مِ نَ الْمُفْقَ الْمُوْحَ لِينَ لَأَمْ رِهِ الْمُوَحَ لِينَ لَأَمْ الْمُوْدِينَ لَأَمْ مَ لِهِ الْمُوْدِينَ لَأَمْ مَ الْمُؤْفَ الْمُؤْفِقِ الْمُؤْفَ الْمُؤْفَ الْمُؤْفَ الْمُؤْفَ الْمُؤْفَ الْمُؤْفَ الْمُؤْفَ الْمُؤْفَ الْمُؤْفِقِ الْمُؤْفَقُ اللَّهُ الْمُؤْفِقُ اللَّهُ اللّلِيمِ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّا الللَّهُ الللَّهُ اللَّالِمُ اللللَّا الللَّهُ اللَّهُ ا

* * *

أي: قبل لههم يها محمد {إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَهِ الْبَلْدَة } أي: مكه المكرمة الستي حرمها وأنعهم على أهلها فيجب أن يقابلوا ذلك بالشكر والقبول. {وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ } مسن العلويات والسفليات أتى به لئلا يتوهم العلويات والسفليات أتى به لئلا يتوهم الحتصاص ربوبيته بالبيت وحده. {وَأُمِرْتُ أَنْ أُكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ } أي: أبادر إلى الإسلام، وقد فعل صلى الله عليه وسلم فإنه أول هذه الأمة إسلاما وأعظمها استسلاما.

* * *

قسال: الشهيخ (أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- { سُورَةُ النَّمْ لِ } الآيدة {91} قَوْلُهُ وَفُلُهُ تَعَالَى: { إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَدْه الْبَلْدَةُ النَّهُ لَكُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَدْه الْبَلْدَةُ النَّالَةُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلَمِينَ } الْمُسْلَمِينَ }

^{(1) (} مَتَفْسَقَ عَلَيْسَهُ): أخرجَـه الإِمَـامُ (البُخْـارِي) في (صحيحه) بـرقم (1834) - (كتاب: العج).

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صعيحه) برقم (1353) - (كتاب: الحج).

وأخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (2018).

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (1590).

وأخرجه الإمّام (النسائي) في (السنن) برقم (203/5).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (259/1).

⁽²⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الاية (9).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمُلِ) الأية (91)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

إنه بعد ذلك العرض الهائل لأحداث القيامة والدي المفروض فيه أن يومن كل من شاهده ولكن القوم ما آمن أكثرهم ومن هنا ناسب بيان موقف الرسول - صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم - وهو أنه عبد مأمور بعبادة ربه لا غير، ربه الني هو رب هذه البلدة الدي حرمها فلا الني هو رب هذه البلدة الدي حرمها فلا يقاتل فيها ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها ولا تلتقط لقطتها إلا لمن يعرفها، وله كل شيء خلفاً وملكاً وتصرفاً فليس لغيره معه شيء في العوالم كلها علويها وسلفيها،

وقوله: {وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ} أي وقوله: {وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ} أي وأمرنيي ربيي أكون في جملية المسلمين أي المنقيادين لله والخاضيعين له وهيم صيالحو عباده من الأنبياء والمرسيلين.

وقوله: {وَأَنْ أَتْلُسوَ الْقُسرُانَ} أي: وأمرنسي أن أتلسو القسرآن تسلاوة إنسذار وتعلسيم وتعبسداً وتقرباً إليه تعالى وبعد تلاوتي فمن اهتدى عليها فعسرف طريسق الهسدى وسسلكه فنتسائج الهداية وعائدها عائد عليه هو الدي ينتفع بها. ومن ضل فلم يقبل الهدى وأقسام على ضلالته فليس على هدايته لأن ربسي قسال لي قل لمن ضل.

{إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْدْرِينَ} لا من واهبي الإيمان والهداية إنما يهب الهداية ويمن بها الله الله (1) الذي بيده كل شيء.

* * *

[٩٢] ﴿ وَأَنْ أَتْلُــوَ الْقُـرِّانَ فَمَـنِ اهْتَـدَى فَإِنَّمَـا يَهْتَـدِي لِنَفْسِـهِ وَمَـنْ ضَـلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْدَرِينَ ﴾:

تفسير المفتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: وأمـــرْت أن أتلـــو القـــرآن علـــى النـــاس، فمــن

وامِسرت ان اتلسو القسران علسى النساس، قمسن المتدى بهديسه، وعمل بما فيسه، فنفع هدايته لنفسسه، ومن ضل وانحسرف عما فيسه وأنكسره، ولم يعمسل بمسا فيسه، فقسل: إنمسا أنسا مسن المنسذرين أنسذركم من عناب الله، ولسيس بيسدي هدايتكم.

* * *

وأن أتلو القرآن على الناس، فمن اهتدى بما فيه واتبع ما جئت به، فإنما خير ذلك وجزاؤه لنفسه، ومن ضلً عن الحق فقل أيها الرسول- وَيَعِيِّرُ-: إنما أنا ندير لكم من عذاب الله وعقابه إن لم تؤمنوا، فأنا واحد من الرسل الذين أنذروا قومهم، وليس بيدي من الهدائة شيء.

* * *

وأمسرت أن أواظسب على تسلاوة القسرآن عبسادة وتسدبراً ودعسوة إلى مسا فيسه، فمن اهتسدى وآمسن بسه واتبعسك فإنمسا خسير ذلسك وجسزاؤه لنفسسه لالسك، ومسن ضسل عسن الحسق ولم يتبعسك فقسل: إنما أنا رسول أنذر وأبلغ.

* * *

⁽²⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (385/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

 ⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (385/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (574/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمَـلِ) آيــة (91)، للإمام: (جابرين أبوبكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

اهْتدَائه يَرْجعُ إلَيْه، {وَمَنْ ضَلَّ} عَن الْإِيمَان

وَأَخْطَاً عَـنْ طَرِيـق الْهُـدَى، {فَقُـلْ إِنَّمَـا أَنَـا مِـنَ

كقوله تعالى: {فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْسِبَلاَغُ وَعَلَيْنَا

وقولــه تعــالى: {إنمـا أنــت نــذير والله علــي كــل

وقولَــه تعـالى: {فَتَــوَلَّ عَــنْهُمْ فَمَـا أَنْــتَ

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) -في

ر<mark>تفسسيره):- {سُسورَةُ النَّمْسل} الآيسة {92} قَوْلُسهُ</mark>

تَعَالَى: {وَأَنْ أَتُلُو الْقُرْآنَ} أَيْ: عَلَى النَّاسِ

أُبِلِّغُهُــمْ إِيَّــاهُ، كَقَوْلــه: {ذلـكَ نَتْلُــوهُ عَلَيْــكَ مــنَ

وَكَقَوْلُهُ: {نَتُلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَاٍ مُوسَى وَفَرْعَوْنَ

بِالْحَقِّ لقَـوْم يُؤْمنُـونَ } {الْقَصَـص: 3} أَيْ: أَنَـا

{فَمَــنَ اهْتَــدَى فَإِنَّمَــا يَهْتَــدي لنَفْســه وَمَــنْ ضَــلِّ

فَقُـلْ إِنَّمَـا أَنَـا مِـنَ الْمُنْـذِرِينَ} أَيْ: لِـي سَـويَّةُ

الرُّسُلِ الَّدِينَ أَنْدَرُوا قَصِوْمَهُمْ، وَقَصَامُوا بِمَا

عَلَــيْهِمْ مِــنْ أَدَاءِ الرِّسَــالَةِ إلَــيْهِمْ، وخَلَصُــوا مــنْ

عُهْدَتهمْ، وَحسَابُ أُمَمهمْ عَلَى اللَّه،

الآيات وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ } {آلِ عَمْرَانَ: 58}،

الْبَلاَغْ، نَسَخَتْهَا آيَةُ الْقتَالِ.

الْحسَابُ} {الرعد: 40}.

شَيْء وكيلٌ } {هود: 12}.

بمَلُوم} (الذاريات: 54).

مَبِلِغَ وَمُنْدَرٌ،

{وأن أتلـــو القـــرآن} أي: أمرنـــي أن أقـــرأ القرآن إنذاراً وتعليماً وتعبّداً.

{وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ} واتـل معناه: تـابعْ بقراءتك بين آياته، واسرُدْ.

{فَمَن اهْتَدَى} ... إلى الإسلام.

{فَإِنَّمَا يَهْتَدي لنَفْسه } أي: فلنفسه

{وَمَـنْ ضَـلً} عـن الإيمـان، وأخطـا طريــق الهدي.

{فَقُـلْ إِنَّمَـا أَنَـا مِـنَ الْمُنْـذرينَ} المُحوِّفين، فليس على إلا التبليغ للرسالة، وهذا نُسخ يأنة السيف.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الَّإِمَسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله):- {سُــيورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {92} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَأَنْ أَتُلُسُوَ الْقُـرْآنَ} أمـرت أَن أقـراً عَلَـيْكُم الْقُـرْآن {فَمَـنَ اهْتَدى } آمسن بمَا في الْقُرْآن {فَإِنَّمَا يَهْتَـدي} يُـوْمن {لنَفْسـه} ثـوَاب ذلـك لنَفسـه {وَمَسن ضَسلً} كفر بالْقُرْآن {فَقُسلْ} يَسا مُحَمَّد {إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْدِينِ} المخوفين من النَّار

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمه الله - في (تفسيره):- {سُرِهُ الله على ا النَّمْـل} الآيــة {92} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَأَنْ أَتْلُــوَ الْقُسرُانَ} يَعْنَسِ: وَأَمسرْتُ أَنْ أَتْلُسُو الْقُسرُانَ، {فَمَسنَ اهْتَــدَى فَإِنَّمَـا يَهْتَـدي لنَفْســه } أَيْ: نَفْـعُ

(2) انظُـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سُورَةُ (النَّمْل) الآية (92).

⁽¹⁾ انظُر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيدة (92) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

كَقَوْلُكُ تَعَالَى: { فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْسِبَلاغُ وَعَلَيْنَا ۖ وَاهْسِي الْإِيمَانُ وَالْهَدَايِسَةُ إِنْمَا يُهْسِ الْهَدَايِسَة الْحسَابُ} (الرَّعْد: 40)،

> وَقَالَ: {إِنَّمَا أَنْتَ نَدْيِرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ} {هُود: 12_{}.} (1)

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – رحمـــه الله – في رتفسيره):-{سُــورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {92} قُولُسهُ تَعَسَالَى: {و} أمسرت أيضًا {أَنْ أَتْلُو} عليكم {الْقُرْآنُ} لتهتدوا به وتقتهدوا وتعلموا ألفاظه ومعانيه فهدا الهذي على وقد أديته،

{فَمَـن اهْتَـدَى فَإِنَّمَـا يَهْتَـدي لنَفْسـه } نفعـه يعود عليه و ثمرته عائدة إليه.

{وَمَـنْ ضَـلَّ فَقُـلْ إِنَّمَـا أَنَـا مـنَ الْمُنْــذرينَ} ولــيس بيدي من الهداية شيء.

قصال: الشصيخ رأبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- {سُـورَةُ النَّمْـل} الآيـة {92} قُولُـهُ تَعَالَى: {وَأَنْ أَتُلُو الْقُرْآنَ} أي: وأمرني أن أتلو القرآن تسلاوة إنسذار وتعليم وتعبداً وتقرباً إليه تعالى وبعد تلاوتي فمن اهتدى عليها فعرف طريق الهدى وسلكه فنتائج الهدايــة وعائــدها عائــد عليــه هــو الـــذي ينتفــع بها. ومن ضل فلم يقبل الهدى وأقسام على ضلالته فليس على هدايته لأن ربى قال لى قـل لمن ضـل. {إنَّمَـا أنَّا مـنَ الْمُنْـذرينَ} لا مـن

[٩٣] ﴿ وَقُـلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَـيُرِيكُمْ آيَاتِــه فَتَعْرِفُونَهَــا وَمَــا رَبُّــكَ بِغَافــل عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ويمن بها الله الذي بيده كل شيء.

وقسل: أيها الرسول - عَلَيْكُ -: الحمد لله على نعمسه الستي لا تحصس، سسيريكم الله آياتسه في أنفس حكم وفي السماء والأرض والمرزق، فتعرفونها معرفة ترشدكم إلى الإذعان للحــق، ولــيس ربــك بغافــل عمــا تعملــون، بــل هــو مطلع عليم , لا يخفى عليمه منمه شيء، وسيجازيكم عليه.

وقسل: أيها الرسول- وَاللَّهِ الدُّوالِهُ -: الثُّناء الجميسل لله، سيريكم آياتيه في أنفسيكم وفي السيماء والأرض، فتعرفونها معرفة تدلكم على الحــق، وتبــيِّن لكــم الباطــل، ومــا ربــك بغافــل عما تعملون، وسيجازيكم على ذلك.

وقــل: أيهــا الرســول- ﷺ -: الحمــد لله علــي نعمــة النبــوة والهدايــة، سيكشــف الله لكــم فــى السدنيا عسن آثسار قدرتسه، وفسي الآخسرة عسن

⁽³⁾ انظُـر: (أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) في سُـورَةُ (النَّمْـل) آيــة (92)، للإمام : (جابرين أبو بكر الجزائري).

 ⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (385/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (التفسرير الميسر) بسرقم (385/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

⁽¹⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (92).

⁽²⁾ انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (92)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل﴾

صدق ما أخبركم به فتعرفونها معرفة حق، وليس الله بعاجز عن حسابكم ولا بغافل عن (1) أعمالكم.

* * *

شرح و بيان الكلمات :

{وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ } على نعمه.

{سَـيُرِيكُمْ آيَاتِـه} وعـدٌ بعـذاب الـدنيا" كبدر والفتح و نحوهما، وبعذاب الآخرة.

(أي: مدلول آيات الوعيد فيعرفون ذلك وقد أراهموه في بدر وسيرونه عند الموت).

{فَتَعْرِفُونَهَ الله حسين لا تنفع المعرفة.

{وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} فلا تحسبوا أن تأخير علا المحالكم لغفلته على أعمالكم.

(أي: وما ربك أيها الرسول بغافل عما يعمل الناس وسيجزيهم بعملهم).

* * *

﴿ الْقَرَاءَ أَتِ ﴾

{وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} قَرا: (نسافع)، و(أبسو جعفر)، و(ابسن عسامر)، و(يعقروب)، و(حفرص عن عاصم): (تَعْمَلُونَ) بالخطاب للكفار،

وقـــرأ البـــاقون: بالغيــب إخبــارًا عــنهم (2)، والله أعلم.

* * *

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (574/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
 - (2) (2) انظر: "التيسير" للداني (ص: 126)،
 - و "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 263)،
 - .. و "معجم القراءات القرآنية" (4/ 375).

انظُر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سُورةُ (النَّمْلِ) الأية (93)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السنة) - (رحمه الله) - في رتفسيره) - { سُورة وَقُلِهُمْ لَا الآيدة {93} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقُلِهُ النَّمْ لِ الآيدة {93} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقُلِهُ النَّمْ لِ الآيدة } النَّمْ حَدُ للَّهِ عليه عليه عليه عليه المَا المُا المَا المُا المَا المَا المَا المَا المَا المَا المَا المَا المَا المُلِي المَا المَا المَا المَا المُلْمَا المَا المَا المَا المَا المَا المَا المَا المُعْلَمُ المَا المُعْلَمُ المَا المَ

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): سَيُرِيْكُمْ آيَاتِهِ فِي السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ وَفِي السَّكُمْ، كَمَا قَالَ: {سَئْرِيهِمْ وَالْاَرْضِ وَفِي أَنْفُسِهُمْ } {فصلت: آيَاتنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ } {فصلت: 53}.

⁽³⁾ انظُر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سُورَةُ (النَّمْلِ) الآيسة (3) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

حكم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومَ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

والدلالات، (1)

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفسيره):- {سُــورَةُ النَّمْسِل} الآيسة {93} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَقُسِل الْحَمْــدُ للَّــه } السَّذي لــه الحمــد في الأولى والآخــرة ومن جميع الخلق، خصوصا أهل الاختصاص والصفوة من عباده، فإن اللذي ينبغي أن يقع منهم من الحمد والثناء على ربهم أعظم مما يقع من غيرهم لرفعة درجاتهم وكمال قربهم منه وكثرة خيراته عليهم.

{سَـيُرِيكُمْ آياتــه فَتَعْرفُونَهَــا} معرفــة تــدلكم على الحـق والباطـل، فـلا بـد أن يـريكم مـن آياتــه مــا تســتنيرون بــه في الظلمــات. {ليَهْلــكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَة وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَة }

{وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلِ عَمَّا تَعْمَلُونَ} بِل قَد علم ما أنستم عليسه مسن الأعمسال والأحسوال وعلسم مقسدار جسزاء تلك الأعمسال وسيحكم بيسنكم حكمسا تحمدونه عليه ولا يكون لكم حجة بوجه من الوجوه عليه

قـال: الإمرام (إبان كالمراب ورحماه الله) عنى (تفسيره):- {سُورَةُ النَّمْالِ الآية {93} قُولُهُ تَعَالَى: {وَقُدل الْحَمْدُ للَّه سَيُريكُمْ آيَاته فَتَعْرِفُونَهَا}، أي: للَّه الْحَمْدُ الَّذِي لاَ يُعَدَّبُ أَحَــدًا إِلاَّ بَعْــدَ قَيَــام الْحُجَّـةَ عَلَيْــه، وَالْإعْــذَار إلَيْهُ " وَلَهَ ذَا قَالَ: {سَيُرِيكُمْ آيَاتِهُ

- انظُر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمام (البغوى) سُورَةُ (النَّمْلِ) الآية (93).
- (2) انظُر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سُورَةُ (النَّمْال) الآية (93)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

[فَتَعْرِفُونَهَ اللَّهِ عَلَى عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللّ آيَاتنَا في الآفَاق وَفي أَنْفُسهمْ حَتَّى يَتَبِيِّز لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ } {فُصِّلَتْ: 53}.

وَقَوْلُكُ: {وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلِ عَمَّا تَعْمَلُونَ} أَيْ: بَلْ هُوَ شَهِيدٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

قَــالَ أَيْضًـا : حَــدَّثْنَا مُحَمَّـدُ بِـنُ يَحْيَــى، حَــدَّثْنَا نَصْــرُ بْــنُ عَلــيّ، قَــالَ أبــي: أَخْبَرَنــي خَالــدُ بْــنُ قَـيْس، عَـنْ مَطَـر، عَـنْ (عُمَـرَ بْـن عَبْـد الْعَزيــز) قَالَ: فَلَوْ كَانَ اللَّهُ مُغْفَلًا شَيْئًا لأَغْفَلَ مَا تُعَفِّي الرِّيَاحُ مِنْ أَثْرِ قَدَمَيِ ابْنِ آدَمَ.

وَقَــدُ ذُكِـرَ عَــنَ الْإِمَــامِ (أَحْمَــدَ) - (رَحمَــهُ اللَّــهُ)، أَنْكُ كُانَ يُنْشُدُ هَلْأَيْنَ الْبَيْتَـيْن، إمَّا لُكُ أَوْ لغَيْره:

إذًا مَسا خَلَسوتَ السدهْرَ يَومًسا فَسلا تَقُسل... خَلَسوتُ وَلكن قُل عَلى رَقيب...

وَلا تَحْسَبَن اللَّهَ يَغْفُل سَاعَةً... وَلا أَنَّ مَا يَخْفَى عَلَيْه يَغِيبِ...

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصا <u>الله) - في (تفسسيره): جــاء معنـاه في غــير هــذا</u> الموضع كقولسه تعسالي: {سنريهم آياتنسا في الأفساق وفي أنفسسهم حتسى يتسبين لهسم أنسه الحق}.

⁽³⁾ انظُر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سُورَةُ (النَّمْل)

⁽⁴⁾ انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (النمل) الآية (93).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الفُرْقَانِ – الشُعراء – النمل ﴾

((الحمْدُ لله الذي بنعْمَته تتمُ الصالحاتُ)).

والحمدلله رب العالمين،

أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً،

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. مِلءَ السَّمَوَات، وَمِلءَ الأرض، وَمِلءَ مَا بِينَهُماً.

سُبِحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمدِكَ أَشهَدُ أَن لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ أَستَغَفِّرُكَ وَأَتُوبُ إليك.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نبينا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أجمعين تُسْلِيمًا كَثْيِّرا.



قسال: الشهيخ (أبسو بكسر الجزائسري) - (رحمه الله) - في رئفسيره): - { سُسورَةُ النَّمْسِلِ } الآيسة {93 } قَوْلُهُ لَّعَسَالَى: { وَقُسلِ الْحَمْسِدُ لِلَّهِ } وأمرنسي أن أحمده على كل ما وهبني من نعم لا تعد ولا تحصى ومن أجلّها إكرامه لي بالرسالة الستي شرفني بها على سائر الناس فالحمد لله والمنة له.

وقوله: {سَيُرِيكُمْ آيَاتِه فَتَعْرِفُونَهَا} أي وقوله: {سَيُرِيكُمْ آيَاتِه فَأَعْرِفُونَهَا} أي وأعلهم هـؤلاء المشركين أن الله ربسي سيريكم آياته في مستقبل أيامكم وقد أراهم أول آية في بدر وثاني آية في الفتح وآخر آية عند الموت يوم تضرب الملائكة وجوههم وأدبارهم وتقول لهم "ذوقوا عذاب الحريق".

وقوله تعالى: {وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَا تَعْمَلُونَ (2)
(2)
أي: وما ربك الذي أكرمك وفضلك أيها الرسول {بغافل عما تعملون} أيها الناس مطومنين وكافرين وصالحين وفاسدين وسيجزي كلاً بعمله وذلك يوم ترجعون إليه ففي الآية وعد ووعيد.

* * *

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب

آخَرُ تَفْسِيرِ سُورَةً ﴿ **النَّمْل** ﴾

تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ والتَّناءِ والفَضَل وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْجَدِ دَائِمًا أَبَداً وَإِسْتِمْرَاراً

كما ينبغى لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

⁽¹⁾ أي: في أنفسكم وفي غيركـم كمـا قـال تعـالى: {سـنريهم آياتنـا في الأفـاق وفي أنفسهم} من سورة (فصلت).

⁽²⁾ قــرا (نــافع)، و(حفـص)، و(الجمهـور): بتــاء الخطـاب، وقــرا غيرهـم: بيــاء الغيبة.

⁽³⁾ انظُر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سُورَةُ (النَّمْلِ) آيسة (93)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

تفسير سُورَةُ ﴿ القُرْقَانِ – الشُعراءِ – النمل﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 664 نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6)صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴿ آمِينَ